

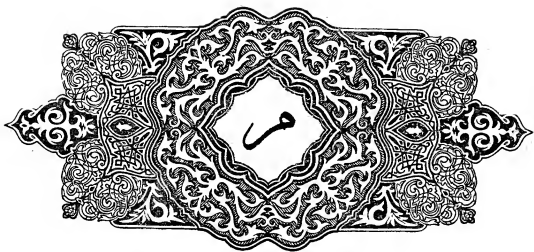
# لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَيْضِ جَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ  
ابْنِ مَنْظُورٍ الْأَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثاني عَشْرَ

دار صادر  
بيروت





حتى تراهنْ لَدَيْهِ قَبَا ،  
كما تَرى حَوْلَ الْأَمِيرِ الْمَتَا

فَالْمَتَامُ هُنَا رِجَالٌ لَا مَحَالَةَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَتَامًا ؛ الْمَتَامُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ  
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْقَمَمِ وَالْفَرَحِ ، ثُمَّ خَصَّ بِهِ  
اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّوَابُ مِنْهُنَّ لَا  
غَيْرَ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَتَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ  
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ  
الشَّيْبَرِيُّ :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ ،  
تَوَدُّومُ الضُّحَى فِي مَتَامِهِ أَيَّ مَتَامٍ

فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامَ فَرَحٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عَطَاةٍ الشَّنْدِيُّ :

عَشِيَّةٌ قَامَ النَّاحَتُ ، وَشَقَّقَتْ  
جُبُوبَ بَأْيَدِي مَتَامِهِ وَخَدَّوْدَ

أَيَّ بَأْيَدِي نِسَاءٍ فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامَ حُزْنٍ وَتَوَحُّ .  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَخَصَّ بَعْضُهُ بِالْمَتَامِ الشَّوَابُ مِنْ

## حرف الميم

الميمُ من الحُرُوفِ الشَّكْرِيَّةِ وَمِنْ الحُرُوفِ  
الْمُتَّجِهَةِ ، وَكَانَ الْحَلِيلُ بِسَمِي الْمِيمِ مُطَبَّقَةً لِأَنَّهُ  
يُطَبَّقُ إِذَا لَفِظَ بِهَا .

## فصل الهزلة

ابريسم : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِبْرَيْسِمُ ، بِكَسْرِ  
الرَّاءِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي بَرسمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَمَّ : الْأَتَمُّ مِنَ الْحُرِّزِ : أَنْ تُفْتَقَ حُرُوزَتَانِ فَتَصِيرَا  
وَاحِدَةً . وَالْأَتُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَقَى مَسَلَّكَهَا  
عِنْدَ الْإِفْتِخَاضِ ، وَهِيَ الْمُفْتَضَاةُ ، وَأَصْلُهُ أَتَمَّ  
يَأْتِمُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَتَامُ لِاجْتِمَاعِ  
النِّسَاءِ فِيهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فِي السَّهَاءِ تَنْفَتِقَ  
حُرُوزَتَانِ فَتَصِيرَا وَاحِدَةً ؛ وَقَالَ :

أَيَا ابْنَ غَفَاسِيَّةٍ أَتُومُ

وَقِيلَ الْأَتُومُ الصَّغِيرَةُ الْفَرَجُ ؛ وَالْمَتَامُ كُلُّ مُجْتَمَعٍ  
مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ ؛ قَالَ :

النساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل في الفَرَح :

ومأتمهم كالدمى حور مداميعها ،  
لم تَبْأَس العَيْشَ أَبْكَاراً ولا عَوْناً

قال أبو بكر : والعامّة تَغْلَطُ فتنن أن المأتم التَّوَحُّج والنيابة ، ولما المأتم النساء المجتَمِعات في قَرَح أو حُزْن ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السَّنْدِي :

عَشِيَّة قام النائمات ، وشَفَقَت  
جُيُوبٌ بأَيْدِي مَأْتَمٍ وخُدُودٌ

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة ؛ قال : وكان أبو عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومأتمهم كالدمى حور مداميعها ،  
لم تَبْأَس العَيْشَ أَبْكَاراً ولا عَوْناً

وقال : أراد ونساء كالدمى ؛ وأنشد الجوهري بيت أبي حَبِيبَة السَّيْرِي :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ من رَيْعَةٍ عَامِرَةٍ ،  
تَزُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

يريد في نِساء أي نِساء ، والجمع المأتم ، وهو عند العامّة المصيبة ؛ يقولون : كُتِبَ في مَأْتَمٍ فلان والصواب أن يقال : كُتِبَ في مَنَاحَةِ فلان . قال ابن بري : لا يمتنع أن يَقَعَ المأتم بمعنى المَنَاحَةِ والحُزْنِ والتَّوَحُّجِ والبُكَاءِ لأن النساء لذلك اجْتَمَعْنَ ، والحُزْنُ هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زِيَاد :

والناسُ مَأْتَمُهُمْ عليه واحدٌ ،  
في كل دار رَتَّةٌ وزَفِيرٌ

١ قوله « يَأْس » كذا في التهذيب بفتح نحية .

وقال زيد الحُلَيْل :

أَفِي كُلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبَعْتُونِ  
على مِحْصَرٍ ، تَوَبَّسْتُمُوهُ وما رَضَا

وقال آخر :

أَضْحَى بَنَاتُ النَّبِيِّ ، إِذْ قَتَلُوا ،  
في مَأْتَمٍ ، والسَّبَاعُ في عُرْسٍ

أي هُنَّ في حُزْنٍ والسَّبَاعُ في مُرُورٍ ؛ وقال الفرزدق :

فَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنٌ مِنَ النَّاسِ ، فَاصْبِرِي !  
فَلَنْ يُرْجِعَ الْمَوْتَى حَيِّنُ الْمَأْتَمِ !

فهذا كله في الشرِّ والحُزْنِ ، وبيت أبي حَبِيبَة السَّيْرِي في الحُزْنِ . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن المأتم مشتق من الأثم في الحُرْزَتَيْنِ ، ومن المرأة الأثوم ، والتأوفاهما أن المأتم النساء يجتمعن ويتقابلن في الحُزْنِ والشرِّ .

وما في سيرة أَمٍّ وَيَمٍّ أي إبطاء . وخطب فما زال على . . . . . شيء واحد .

والأثم : شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في الجبال ، وهو عظام لا يحمل ، واحده أثنه ؛ قال : حكاهما أبو حنيفة .

والأثم : موضع ؛ قال النابغة :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ ، شَعْنًا ،  
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْحِدْمِ التَّوَامِ

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكَلْتُمْ ، أَنْ تَحُلَّ بنو سَلَمٍ  
بطون الأثم ؛ ظلم عَبْقَرِي

١ قوله « النَّبِي » كذا في الاصل ، والذي في شرح القاموس : السبي .

٢ كذا يائس بالامل المول عليه قدر هذا .



قال : وقيل الأثم اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف ابن ندبة يصف غيثاً :

علا الأثم منه وابلٌ بعد وابلٍ ،  
فقد أُرْهِقَتْ قيعانه كل مرهق

أثم : الإثم : الذنب ، وقيل : هو أن يعمل ما لا يحل له . وفي التزويل العزيز : والإثم والبغى بغير الحق . وقوله عز وجل : فلان عثر على أنهما استعقا إثماً ؛ أي ما أثم فيه . قال الفارسي : ساء بالمصدر كما جعل سبويه المظلمة اسم ما أخذ منك ، وقد أثم يَأْثُم قال :

لو قُلْتُ ما في قومها لم نيشم

أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث سعيد بن زيد : ولو شهدت على الفاجر لم أيشم ؛ هي لغة لبعض العرب في آثم ، وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلتم وتعلمتم ، فلما كسروا الهزة في لأثم انقلبت الهزة الأصلية ياء .

وثأثم الرجل : تاب من الإثم واستغفر منه ، وهو على السلب كأنه سَلَب ذاته الإثم بالتوبة والاستغفار أو رَامَ ذلك بها . وفي حديث معاذ : فأخبر بها عند موته تأثماً أي تَجَنُّباً للإثم ؛ يقال : تأثم فلان إذا فعل فعلًا خَرَجَ به من الإثم ، كما يقال تَحَرَّجَ إذا فعل ما يخرُجُ به عن الحرج ؛ ومنه حديث الحسن : ما علينا أحدٌ منهم ترك الصلاة على أحدٍ من أهل القبلة تأثماً ، وقوله تعالى : فيها إثمٌ كبيرٌ ومنافع للناس وإِنَّهَا أَكْبَرُ من نفعيها ؛ قال ثعلب : كانوا إذا قاتلوا فقتلوا أو أظعنوا منه وتصدقوا ، فالإطعام والصدقة منفعة ، والإثم القمار ، وهو أن يملك الرجل ويذهب

ماله ، وجع الإثم آثم ، لا يكسر على غير ذلك .

وأثم فلان ، بالكسر ، يَأْثُمُ إثْماً ومأثماً أي وقع في الإثم ، فهو آثم وأثيم وأثوم أيضاً . وأثمه الله في كذا يَأْثُمُهُ ويَأْثِمُهُ أي عده عليه إثماً ، فهو مأثوم . ابن سيده : أثمه الله يَأْثُمُهُ عاقبه بالإثم ؛ وقال الفراء : أثمه الله يَأْثُمُهُ إثْماً وأثماً إذا جازاه جزاء الإثم ، فالعبد مأثوم أي مجزي جزاء إثمه ، وأشد الفراء لنصيب الأسود ؛ قال ابن بري : وليس بنصيب الأسود المرواني بنصيب الأبيض الهاشمي :

وهل يَأْثِمُنِي الله في أن ذَكَرْتُهَا ،

وعَلِمْتُ أصحابي بها ليلة النحر ؟

ورأيت هنا حاشية صورتها : لم يقل ابن السرياني إن الشعر لنصيب المرواني ، ولما الشعر لنصيب بن رباح الأسود الحبكي ، مولى بني الحُبَيْك بن عبد مناة ابن كِنانة ، يعني هل يَجْزِيَنِي الله جزاء إثمِي بأن ذكرت هذه المرأة في غنائي ، ويروى بكسر الشاء وضما ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد السرياني كثير من الناس يغلط في هذا البيت ، يرويه الثَّغْرُ ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيدة التي فيها :

أما والذي نادى من الطُّور عبده ،

وعَلِمْتُ آياتِ الذَّبائح والشعر

لقد زادني للجفر حباً وأهله ،

ليالٍ أقامتهن ليلى على الجفر

وهل يَأْثِمُنِي الله في أن ذَكَرْتُهَا ،

وعَلِمْتُ أصحابي بها ليلة النحر ؟

وطيرت ما بي من نعاير ومن كرمي ،  
وما بالمطايا من كلال ومن فتر

والأثم : جزاء الإثم . وفي التزليل العزيز : يلقى  
أثماً ، أراد مجازاة الأثم يعني العقوبة . والأثم  
والإثم : عقوبة الإثم ، الأخيرة عن ثعلب . وسأل  
محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل : يلقى أثماً ،  
قال : عقوبة ؛ وأشد قول بشر :

وكان مقامنا ندعو عليهم ،  
بأنبطح ذي المجاز له أثم

قال أبو إسحق : الأثم المجازاة . وقال أبو  
عمرو الشيباني : لقي فلان أثم ذلك أي جزاء ذلك ،  
فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يلقى  
جزاء الأثم ؛ وقول شافع الليثي في ذلك :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى  
عقوقاً ، والعنوق له أثم

أي عقوبة مجازاة العنوق ، وهي قطيعة الرقيم .  
وقال الليث : الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم ،  
وقيل في قوله تعالى ، يلقى أثماً ، قيل : هو واد في  
جهنم ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن معناه  
يلقى عقاب الأثم . وفي الحديث : من عصى على  
شيدعه سلم من الأثم ؛ الأثم ، بالفتح : الإثم .  
يقال : أثم يأتهم أثماً ، وقيل : هو جزاء الإثم ،  
وشيدعه لسانه . وآثمه ، بالمد : أوقعه في الإثم ؛  
عن الزجاج ؛ وقال العجاج :

بل قلت بعض القوم غير مؤثر

وأثمه ، بالتشديد : قال له أئمت . وثأثم : نحرَج  
من الإثم . وكف عنه ، وهو على السلب ، كما أن

نَحْرَجَ عَلَى السَّلْبِ أيضاً ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة بن مسعود :

تَجَنَّبْتُ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ ثَأْثِماً ،  
إلا إن هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ

ودجل أثم من قوم آثمين ، وأثيم من قوم أثماء .  
وقوله عز وجل : إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ؛  
قال الفراء : الأثيم الفاجر ، وقال الزجاج : عثي  
به هنا أبو جهل بن هشام ، وأثوم من قوم أثم ؛  
التعذيب : الأثيم في هذه الآية بمعنى الآثم . يقال :  
آثمه الله يؤثمه ، على أفعله ، أي جعله آثماً وألفاه  
آثماً . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه  
كان يلقن رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ،  
وهو قعيل من الإثم . والمأثم : الأثم ، وجمعه  
المأثيم .

وفي الحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم  
لني أعوذ بك من المأثم والمغرم ؛ المأثم : الأمر  
الذي يأتهم به الإنسان أو هو الإثم نفسه ،  
وضعا المصدر موضع الاسم . وقوله تعالى : لا  
تغوا فيها ولا تأثم ، يجوز أن يكون مصدر أثم ،  
قال ابن سيده : ولم أسمع به ، قال : ويجوز أن  
يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثنية والتثنية ؛  
وقال أمية بن أبي الصلت :

فلا تغوا ولا تأثم فيها ،  
وما فاهوا به لهم مقيم

والإثم عند بعضهم : الحمر ؛ قال الشاعر :

شربت الإثم حتى ضل عقلي ،  
كذلك الإثم قد ذهب بالعقول

قال ابن سيده : وعندي أنه لما ساءها إثمناً لأن

شُرِبَها إِنَّهم ، قال : وقال رجل في مجلس أبي العباس :

تَشْرَبُ الْإِنَّمُ بالصَّواعِ جِهاراً ،

وَتَرى الْمِسْكَ بَيْننا مُسْتَعاراً

أَيُّ نَتَماعِرِهِ بأَيْدِينا نَشْتَبُهُ ، قال : والصَّواعُ الطَّرْجُهاةُ ، ويقال : هو المَكْزُوكُ الفارسيُّ الذي يَلْتَقِي طَرَفاهُ ، ويقال : هو إِياءُ كان يَشْرَبُ فيه الْمَلِكُ . قال أبو بكر : وليس الْإِنَّمُ من أَسْماءِ الْحَرِّ بِمَعْرُوفٍ ، ولم يَصِح فيه ثَبَتٌ صَحِيحٌ . وَأَنْشَبْتُ النَّاقَةَ الْمَشْيَ تَأْتِيهِ الْإِنَّمُ : أَبْطَأْتُ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِ :

جُبَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ ،

إِذَا كَذَبَ الْآثِياتُ الْمَحْيِرُ

يقال : نَاقَةُ آثِيَةٍ وَنَوَقُ آثِيَاتٍ أَيُّ مُبْطِئَاتٍ . قال ابن بري : قال ابن خالويه كَذَبَ ههنا خَفِيفَةُ الذَّالِ ، قال : وَحَقُّها أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدةً ، قال : ولم نَجْهَ مَخْفَفةً إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قال : وَالْآثِيَاتُ اللَّاتِي بَطْنُهُ أَتْنٌ يَفْقَوْنِ عَلَى الْمَوَاجِرِ ، فَلِذَا أَخْلَفْتُهُ فَكَأَنَّ أَتْنًا .

أَجَمٌ : أَجَمَ الطَّعَامُ وَاللَّبَنُ وَغَيْرُهُمَا يَأْجِئُهُ أَجْمًا وَأَجْمَةً أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَكَّهُ مِنَ الْمُدَامَةِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَجَمَهُ . الْكَسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَرِهَ الطَّعَامُ فَهُوَ أَجَمٌ ، عَلَى فاعِلٍ . قال ابن بري : ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى فَعِلٍ فَقَالَ : أَجَمٌ يَأْجِئُهُ فَهُوَ أَجَمٌ ، وَسَقَى فَهُوَ سَقَى . اللَّيْتُ : أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجَمْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا تَسْأَلُ عَنِّي سَعَلْتِ مَرِيضَتَهُ . وَأَجَمَ النِّسَاءُ أَيُّ كَرِهَتْهُنَّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْبَةِ فَقَالَ :

جَادَتْ بِطُحُونٍ لَهَا لَا تَأْجِئُهُ ،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُها وَتَأْدِمُهُ ،

يَتَمَسَّدُ أَعْلَى لَعْنِهِ وَيَأْدِمُهُ

يُصِفُ إِبْلا جَادَتْ لَهَا الْمَرَامِيُّ بِاللَّبَنِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّخْنِ كَمَا يُطْخَنُ الْحَبُّ ، وَلَيْسَ اللَّبَنُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّخْنِ بَلِ الضَّرْعُ طَبَخَتْهُ ، وَيُرِيدُ بِتَأْدِمِهِ تَخْلَطُهُ بِأَذْمٍ ، وَعَنَى بِالْأَذْمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاسِمِ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ لَحْمَهُ ، وَمَعْنَى يَأْدِمُهُ بِشُدِّهِ وَيَفْقُوهُ ، يَقَالُ : حَبَلٌ مُتَأْدِمٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، يُرِيدُ أَنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ قَدْ شَدَّ لَحْمَهُ وَوَثَّقَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

خَفِيسَ الْبَطْنِ قَدْ أَجَمَ الْحَسَارُ

أَيُّ كَرِهَهُ ، وَتَأْجَمَ النَّهَارُ تَأْجَمًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَتَأْجَمَتِ النَّارُ : ذَكَتْ مِثَالُ تَأْجَمَتِ ، وَإِنْ لَهَا لِأَجْمًا وَأَجْمًا ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِيبٍ الْعَنْبَرِيُّ :

وَيَوْمَ كَتَتُورِ الْإِمَاءِ سَجَرَتُهُ ،

حَمَلْنِي عَلَيْهِ الْجِذْلَ حَتَّى تَأْجَمَا

رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِهِ ،

وَبِالْعَنَسِ حَتَّى جَاشَ مَنَسِبُهَا كَمَا

وَيَقَالُ مِنْهُ : أَجَمٌ نَارُكَ . وَتَأْجَمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَتَأْجَمُ عَلَى فُلَانٍ : يَتَأْطَمُ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَلَهَّفَ . وَأَجَمَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ كَأَجَمَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِسْهَا بَدَلٌ مِنَ التَّوْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لَعُوفُ بْنُ الْحَرَّعِ :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْخِيَاضِ تَسْرُوفُهُ ،

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرْبِرةِ أَجْمًا

١ قوله «الحسار» كذا في النسخ بماء مهيمة، والحار ، بالفتح، عتبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلًا شديدًا كما تقدم في مادة حسر .

٢ قوله «تسوف» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرور وفي التكملة والتهديب : تسوها .

أَكْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَدَمُ : الأَدمَةُ : القَرَابَةُ «وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ» . يَقَالُ :  
فُلَانٌ أَدَمَتَنِي إِلَيْكَ أَيِ وَسَّيَلَتَنِي . وَيَقَالُ : بَيْنَهُمَا أَدَمَةٌ  
وَمُلْتَحَةٌ أَيِ خُلْطَةٌ ، وَقِيلَ : الأَدَمَةُ الْخُلْطَةُ ،  
وَقِيلَ : الْمُوَافَقَةُ . وَالْأَدَمُ : الأَلْفَةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛  
وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا بِأَدَمٍ أَدَمًا . وَيَقَالُ : أَدَمَ بَيْنَهُمَا  
يُؤَدِمُ إِيْدَامًا أَيَضًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِمُنِي إِلَّا مُؤَدِمًا .

أَيِ لَا يُعْنِيَنَّ إِلَّا مُعْنِبًا مَوْضِعًا . وَأَدَمَ :  
لَأَمْ وَأَصْلَحَ وَأَلَّفَ وَوَفَّقَ ، وَكَذَلِكَ أَدَمَ يُؤَدِمُ ،  
بِاللَّهِ ، وَكُلُّ مُوَافِقٍ إِدَامٌ ؛ قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :  
كَانُوا لِسَنِّ خَالِطِهِمْ إِدَامًا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ  
لِلْمَغِيرَةِ بْنِ ثَعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا  
فَلَوْ أَنَّ أُخْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُؤَدِمُ  
بَيْنَكُمَا يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا الْمَحَبَّةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛ قَالَ  
أَبُو عَمِيْدٍ : لَا أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ لِأَنَّ  
صَلَاةَ وَطِيقَةَ إِفْنًا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِذَلِكَ يَقَالُ  
طَعَامٌ مَأْدُومٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِدَامُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ ذَلِكَ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَلَا طَلَعَتْ لِطَيْبَتِهَا إِدَامُ ،  
وَكُلُّ رِصَالٍ غَانِيَةٍ زِمَامُ ١

وَأَدَمَةٌ بِأَهْلِهَا أَدَمًا : خَلَطَتْهُ . وَفُلَانٌ أَدَمٌ أَهْلُهُ  
وَأَدَمَتُهُمْ أَيِ أَسْوَأَتُهُمْ ، وَبِهِ يُعْرَفُونَ . وَأَدَمَتُهُمْ

١ قوله «الاعيا موعضا» الذي في التهذيب: الاعيا موعضا لذلك.

٢ قوله «زمام» كذا في الاصل ، وشرح القاموس بالزاي ، والله  
بالراء .

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْمِيمِ . الْأَصْعَمِي : مَاءٌ آجِنٌ وَآجِمٌ إِذَا  
كَانَ مُتَغَيَّرًا ، وَأَرَادَ ابْنُ الْخُرْعِ آجِنًا ، وَقِيلَ :  
آجِمٌ بِمَعْنَى مَاجُومٍ أَيِ تَاجِجٍ وَتَكَزُّرِهِ . وَيَقَالُ :  
أَجِنْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ فِكْرُهُ .

وَالْأَجْمُ : حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ حِجَارَةٍ . ابْنُ  
سِيدِهِ : الْأَجْمُ الْحِصْنُ ، وَالْجَمْعُ أَجَامٌ . وَالْأَجْمُ ،  
بِسُكُونِ الْجِيمِ : كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٌ ؛ عَنْ  
يَعْقُوبَ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : كُلُّ  
بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٌ أَجْمٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَبْنَاهُ لَمْ يَثْرَكْ بِهَا حِذْعٌ تَخَلَّتْ ،  
وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا يَجْتَدِلُ

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ هُوَ مُخَفَّفٌ وَيَثْقُلُ ، قَالَ :  
وَالْجَمْعُ أَجَامٌ مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

وَالْأَجْمُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قُرْبَ الْقَرَادِيسِ . التَّهْنِيبُ :  
الْأَجْمَةُ مَثْبَتُ الشَّجَرِ كَالْفَيْضَةِ وَهِيَ الْإِجَامُ .

وَالْأَجْمُ : الْقَصْرُ بِلَفْظِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ أَيِ حُصُونِهَا ، وَاحِدُهَا  
أَجْمٌ ، بِضَمِّينِ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْأَجْمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ ، وَالْجَمْعُ  
أَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ  
أَنْ تَكُونَ الْإِجَامُ وَالْإِجَامُ جَمْعُ أَجْمٍ ، وَنَصُّ  
الْحِجَابِيِّ عَلَى أَنَّ أَجَامًا جَمْعُ أَجْمٍ . وَتَاجِمُ الْأَسَدُ :  
دَخَلَ فِي أَجْسَبِهِ ؛ قَالَ :

مَحَلًّا ، كَوَعَاءِ الْقَنَافِذِ ضَارِبًا  
بِهِ كَنَفًا ، كَالْمُخْدِرِ الْمُتَاجِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَجْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَجَبَاتٌ  
وَأَجْمٌ وَإِجَامٌ وَأَجَامٌ وَأَجْمٌ ، كَمَا سَنَذَكُرُهُ فِي

١ في مصنفه اسمى القيس : ولا أطما بدل أجما .

٢ قوله «كما سنذكره» الخ «عبارة الجوهري» كما قلناه في اللمعة .

يَأْدُمُهُمْ أَذْمًا : كَانَ لَهُمْ أَذْمَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
التَّهْذِيبُ : فُلَانٌ أَذْمَةٌ بَنِي فُلَانٍ ، وَقَدْ أَذْمَهُمْ يَأْدُمُهُمْ  
وَهُوَ الَّذِي عَرَّفَهُمُ النَّاسَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ جَعَلْتُ  
فُلَانًا أَذْمَةً أَهْلِي أَيِ أَسْوَأَتِهِمْ . وَالْإِدَامُ : مَعْرُوفٌ  
مَا يُؤْتَدِمُ بِهِ مَعَ الْحَبِزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعِمَّ الْإِدَامُ  
الْحَلْلُ ؛ الْإِدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْأَذْمُ ، بِالضَّمِّ : مَا  
يُؤْكَلُ بِالْحَبِزِ أَيِ شَيْءٍ كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبِّدْ  
إِدَامَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمَ ؛ جَعَلَ اللَّحْمُ أَذْمًا  
وَبَعْضُ النَّقَّاءِ لَا يَجْعَلُهُ أَذْمًا وَيَقُولُ : لَوْ حَلَفْتُ أَنْ  
لَا يَأْتِدِمَ نَمَ أَكُلَ لَعَنًا لَمْ يَحْتَسِبْ ، وَالْجَمْعُ أَذِمَّةٌ  
وَجَمْعُ الْأَذْمِ إِدَامٌ ، وَقَدْ اتَّخَذَهُ بِهِ . وَأَذْمَ الْحَبِزُ  
يَأْدِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَذْمًا : خَلَطَهُ بِالْأَذْمِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
أَذْمَ الْحَبِزُ بِاللَّحْمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا مَا الْحَبِزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمِهِ ،  
فَذَلِكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الثَّرِيدُ

وَقَالَ آخَرُ :

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمَةُ

قَالَ : وَشَاهِدُ الْإِدَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :  
الْمَاءُ وَالْفَتُّ بَلَا إِدَامِ

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَسْبُودٌ : أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ وَإِنَّا لَتَأْدُمُهَا  
وَتَأْدُمُ حِرْمَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : وَعَصَرْتُ  
عَلَيْهِ أُمُّ سَلِيمٍ عَكَّةَ لَهَا فَأَذَمَّتْهُ أَيِ خَلَطَتْهُ  
وَجَعَلَتْ فِيهِ إِدَامًا يُؤْكَلُ ، يُقَالُ فِيهِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ،  
وَرَوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى التَّكْثِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ : لَأَنْتُمْ تَأْتِدِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ

١ قوله « وَإِنَّا لَتَأْدُمُهَا وَتَأْدُمُ حِرْمَتِهَا » ضبط في الأصل والنهاية بضم  
الدال .

فَأَصْلَحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ ،  
أَيِ إِنْ لَكُمْ مِنَ الْغِنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالْإِدَامِ الَّذِي  
يُصْلِحُ الْحَبِزَ ، فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ حَالَكُمْ كُنْتُمْ فِي النَّاسِ  
كَالشَّامَةِ فِي الْجَسَدِ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ طَرِينَ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ  
مَرْتَوِيًّا مَشْرُوحًا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ : لَأَنْتُمْ  
قَادِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلَحُوا رِحَالَكُمْ ، خَالَ :  
وَالظَّاهِرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ سَهْوٌ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ ،  
رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَكْتَسِبُ الْمُتَعَدُّومَ  
وَتُطْعِمُ الْمَأْدُومَ . وَقَوْلُ امْرَأَةٍ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ حِينَ  
طَلَّقَهَا : يَا فُلَانُ ، أَتُطَلِّقُنِي ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَبْنَيْتُكَ  
مَكْنُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي ، وَجَشْتُكَ بِأَهْلِي  
غَيْرِ ذَاتِ صِرَارٍ ؛ لِمَا عَنَّتْ بِالْمَأْدُومِ الْخَلْقَ الْحَسَنَ ،  
وَأَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ تَسْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ  
تُصَرَّ وَيَأْخُذْ لَبَنَهَا مِنْ شَاءَ .

وَأَذْمَ الْقَوْمَ : أَذَمَ لَهُمْ خُبْرَهُمْ ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ فِي  
صِفَةِ كَلَابِ الصَّيْدِ :

فَهِيَ ثِيَارِي كُلِّ سَابِرٍ سَوْهَقٍ ،  
وَتُؤْدِمُ الْقَوْمَ إِذَا لَمْ تُغْبِقْ

وَقَوْلُهُمْ : سَسْنُهُمْ فِي أَذْيِهِمْ ، يَعْنِي طَعَامَهُمُ الْمَأْدُومَ  
أَيِ خُبْرَهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . التَّهْذِيبُ : مِنْ أَشْأَلِهِمْ :  
سَسْنُكُمْ هُرَيْقِي فِي أَذْيِكُمْ أَيِ فِي مَأْدُومِكُمْ ، وَيُقَالُ :  
فِي سِقَانِكُمْ .

وَالْأَذْيُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْمَذْبُوحُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدُ الْأَفْتِقِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
تَمَّ وَاحْتَمَرَّ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْحَرْبِ فَقَالَ أَنَشَدَهُ

١ قوله « فَهِيَ ثِيَارِي كُلِّ سَابِرٍ سَوْهَقٍ » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة  
سَهَقَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَأَنَّى بِمَشْطُورَيْنِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَشْطُورَيْنِ .

بعضهم للحرب بن وعلة :

وإياك والحرب السي لا أديها  
صحيح ، وقد تُعَدَّى الصَّحاحُ على السَّقمِ

لما أراد لا أديم لها، وأراد على ذوات السَّقم ، والجمع  
أدَمَة " وأدَم " ، بضمتين ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده :  
وعندي أن من قال رُسل فسكن قال أدَم " ، هذا  
مطرده ، والأدَم " ، ينصب الدال : اسم للجمع عند  
سيبويه مثل أفيقر وأفسد . والأدَم " : جمع أديم  
كثيكر وأبنام ، وإن كان هذا في الصفة أكثر ، قال :  
وقد يجوز أن يكون جمع أدَم " ؛ أشد ثعلب :

إذا جعلت الدال في خطاها  
حسرا من مكة ، أو حرامها ،  
أو بعض ما يُبتاع من آدامها

والأدَمَة : باطن الجلد الذي يسلِّي اللحم والبشرة  
ظاهرها ، وقيل : ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه  
البشرة ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأدَم  
جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلا أن سيبويه جعله اسماً  
للجمع ونظره بأفيقر وأفسد ، وهو الأديم أيضاً .  
الأصمي : يقال للجلد إهاب ، والجمع أهاب وأعاب ،  
مؤنثة ، فأما الأدَم والأدَمَة فتقول : هي الأدَم والأدَمَة .  
ويقال : أديم وأدَمَة في الجمع الأقل ، على أفعله .  
يقال : ثلاثة أدَمَة وأربعة أدَمَة . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : قال لرجل ما مالك ؟ فقال : أقرن  
وأدَمَة في المنية ؛ الأدَمَة ، بالمد : جمع أديم  
مثل رقيق وأرغفة ، قال : والمشهور في جمعه أدَم ،  
والمنية ، بالهمز : الدباغ . وأدَم الأديم : أظهر

أدَمَتُهُ ؛ قال العجاج : ١

في صلب مثل العنان المؤدم

وأديم كل شيء : ظاهر جلده . وأدَمَة الأرض :  
وجهها ؛ قال الجوهري : وربما سي وجه الأرض  
أديماً ؛ قال الأعشى :

يوماً تراها كشيء أردية الـ  
مضب ، ويوماً أديمها تغلا

ورجل مؤدم أي محبوب . ورجل مؤدم مبشر :  
حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالأمور ،  
وأصله من أدَمَة الجلد وبشرته ، فالبشرة ظاهرة ،  
وهو مثبت الشعر . والأدَمَة : باطنه ، وهو الذي  
يلكي اللحم ، فالذي يراد منه أنه قد جمع بين الأدَمَة  
وخشونة البشرة وجرب الأمور ؛ وقال ابن الأعرابي :  
معناه كريم الجلد غليظ جلد ؛ وقال الأصمعي :  
فلان مؤدم مبشر أي هو جامع يصلح  
للشدة والرخاء ، وفي المثل : لما يعاتب الأديم ذو  
البشرة أي يعاد في الدباغ ، ومعناه لما يعاتب من  
يُرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه  
مراجع .

ويقال : بشرته وأدَمَتُه ومشتته أي قشرته ،  
والأديم إذا تغلغت بشرته فقد بطل . ويقال :  
أدَمَتُ الجلد بشرت أدَمَتُهُ . واردة مؤدَمَة  
مبشرة : إذا حسن منظرها وصح تخبرها . وفي  
حديث نجبة : ابتشك المؤدَمَة المبشرة . يقال  
للرجل الكامل : إنه لمؤدم مبشر ، أي جمع بين  
الأدَمَة ونعومتها ، وهي باطن الجلد ، وشدة البشرة

١ قوله " قال العجاج عبارة الجوهري في صلب والصلب ، بالتحريك ،  
لثة في الصلب من الظفر ، قال العجاج يصف امرأة :  
والمظلم فمعة المحدث في صلب مثل العنان المؤدم

وخشوتتها ، وهي ظاهره . قال ابن سيدة : وقد يقال رجل مبشّر مؤدّم ، وامرأة مبشّرة مؤدّمة فيقدّمون المبشّر على المؤدّم ، قال : والأول أعرف أعني تقديم المؤدّم على المبشّر .

وقيل : الأدمة ما ظهر من جلدة الرأس . وأدمة الأرض : باطنها ، وأديمها : وجهها ، وأديم الليل : ظلمته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد أغتدي والليل في جريمه ،  
والصبح قد تشم في أديمه

وأديم النهار : بياضه . حكى ابن الأعرابي : ما رأيته في أديم نهار ولا سواد ليل ، وقيل : أديم النهار عامته . وحكى اللحياني : جثك أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى . وأديم الساء : ما ظهر منها . وفلان يرى الأديم بما يلمنطخ به .

والأدمة : السرة . والأدم من الناس : الأسر . ابن سيدة : الأدمة في الإبل لون مشرب سواداً أو بياضاً ، وقيل : هو البياض الواضح ، وقيل : في الظباء لون مشرب بياضاً وفي الإنسان السرة . قال أبو حنيفة : الأدمة البياض ، وقد أديم وأدّم ، فهو آدم ، والجمع أدم ، كسروه على فعل كما كسروا فعولاً على فعل ، نحو صبور وصبر ، لأن أفعل من التلاوة ، وفيه كما أن فعولاً فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول ، إلا أنهم لا يقتلون العين في جمع أفعل إلا أن يضطر شاعر ، وقد قالوا في جمعه أدمان ، والأتمى أدماء وجمعها أدم ، ولا يجمع على فعلان ؛ وقول ذي الرمة :

والجيد ، من أدمانية ، عتود

١ قوله « لان أدم من التلاوة الخ » هكذا في الاصل ، وله لان اصل من ذي التلاوة وفيه زيادة كما أن فعولاً الخ .

عيب عليه فقيل : لما يقال هي أدماء ، والأدمان جمع كأخضر وخمران ، وأنت لا تقول خمرانة ولا صفرانة ، وكان أبو علي يقول : بُني من هذا الأصل فعلة كخمنانة . والعرب تقول : قريش الإبل أدمها وصهبنتها ، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل ، وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل صهبها وخمرها ، فجعلوها خير أنواع الإبل ، كما أن قريشاً خيراً الناس . وفي الحديث : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تريد النساء البيض والثوق الأدم فعليك يسي مدليج ؛ قال ابن الأثير : الأدم جمع آدم كأخضر وخمر . والأدمة في الإبل : البياض مع سواد الثلثين ، قال : وهي في الناس السرة الشديدة ، وقيل : هو من أدمة الأرض ، وهو لونها ، قال : وبه سمي آدم أبو البشر ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . الليث : والأدمة في الناس سربة من سواد ، وفي الإبل والظباء بياض . يقال : ظبية أدماء ، قال : ولم أسمع أحداً يقول للذكور من الظباء أدم ، قال : وإن قيل كان قياساً . وقال الأصمعي : الأدم من الإبل الأبيض ، فإن خالطه حمرة فهو أصهب ، فإن خالطت الحمرة صفاء فهو مدمش . قال : والأدم من الظباء بيض تملوهم جد فيهن عبرة ، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرام . وروى الأزهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت نالت مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوماً ، وكان ابن السكيت حاضراً : ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فقال : هي البيض البطون السمر الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطنها جدران مسكتان ، قال : فالتفت إلي وقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟ فقلت : الأدم على ضربين : أما التي

والأدمة في الإبل البياض الشديد . يقال : بعير آدم وثاقة أدماء ، والجمع أدم ؛ قال الأخطل في كعب بن جعيل :

فإن أهجَه يَضَجَر كما ضَجَرَ بازل  
من الأدم ، دَبَرَت صَفَحَتاه وغَارِيه

ويقال : هو الأبيض الأسود المقلتين .

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سُمي آدم لأنه خلق من أدمة الأرض ، وقال بعضهم : لأدمة جعلها الله تعالى فيه ، وقال الجوهري : آدم أصله جهزتين لأنه أفعل ، إلا أنهم لبسوا الثانية ، فإذا احتججت إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أوادم في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الباء معروف ، فجعل الغالب عليها الواو ، عن الأخفش ؛ قال ابن بري : كل ألف مجهولة لا يُعرف عنها انقلبها ، وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أنثر إلى تحريكها ، فلما تبدل واواً حصل على ضوارب وضوئرب ، فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفاً رابعة فحينئذ تبدل ياء ؛ وقال الزجاج : يقول أهل اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من ثراب ، وكذلك الأدمة لأنها هي مشتبهة بلبون الثراب ؛ وقوله :

سادوا الملوكة فأصبحوا في آدم ،  
بَلَّغُوا بها عُرَّ الوجوه فحولوا

جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بَلَّغُوا بها ، فأنث وجمع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

١ قوله « وقال الزجاج اللع » كذا في الامل ، وعبارة التهذيب : وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من آدم الأرض لأنه خلق من تراب .

مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصفت ، وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الخواص البياض ، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على تقييد ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفضل بينكم ، فدخّل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ، ما تقول في الأدم من الأطباء ؟ فنكلم كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول في قصيدته صَبَدَح ؟ قال : هو بها أعرف منها به ، فأنشدته :

من المؤلفات الرمل أدماء حرّة ،  
شعاع الضعى في متنّها يتوضّع

فكت ابن الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما شامت . ابن سيده : الأدم من الأطباء طباء بياض يعملوها جدد فيها غيرة ، زاد غيره : وتسكن الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ؛ يقال : طبية أدماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة ؛ قال :

أقول للركب لما أغرّضت أصلاً:  
أدمانة لم تُربّيها الأجايلد

قال ابن بري : الأجايلد جمع أجلاذ ، وأجلاذ جمع جلد ، وهو ما صلب من الأرض ، وأنكر الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الماء ، وقال غيره : أدمانة وأدمان مثل خضانة وخضنان ، فجعله مفرداً لا جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهري :

١ قوله « في قصيدته صبدح » هكذا في الامل والتهذيب وشرح القاموس ، ولعله في قصيدته في صبدح لأنه اسم لثافة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمي القصيدة باسمها .



الناس أخفافاً وشئى في الشئيم ،

وكلهم يجمعهم بيت الأدم

قيل : أراد آدم ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال الأخفش : لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم جاز ؛ قال ابن جني : وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يحق أحد هزمة آدم ، ولو كان تحقفاً حسناً لكان التحقيق حقيقاً بأن يسع فيها ، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن يجرى على ما أجزته عليه العرب من رعاة لفظه وتنزيل هذه الهزمة الأخيرة منزلة الأنبا الزائدة التي لا حظ فيها للهزمة نحو عالم وصاير ، ألا تراه لما كسروا قالوا آدم وأوادم كسالم وسوالم ؟

والأدمان في التخل : كالأدمان وهو العفن ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل : الأدمان عفن وسواد في قلب الثخلة وهو وديته ؛ عن كراع ، ولم يقل أحد في القلب إنه الودي إلا هو . والأدمان : شجرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولم أسمعا إلا من شبيل بن عزة .

والإيدامة : الأرض الصلبة من غير حجارة مأخوذة من آدم الأرض وهو وجبها . الجوهري : الأيدام متون الأرض لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور عند أهل اللغة أن واحدتها إيدامة ، وهي فيعالة من أديم الأرض ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامة في قول الشاعر :

كا رجاً من ثعاب الشمس ، إذ وقدت ،

عطشان ربيع سراب بالأيدام

الأصمعي : الإيدامة أرض مستوية صلبة ليست بالعظيمة ، وجمعها الأيدام ، قال : أخذت الإيدامة

من الأديم ؛ قال ذو الرمة :

كأنهن ذرى هدي محوبة

عنها الجلال ، إذا ابيض الأياديم

وابيضاض الأياديم للسراب : يعني الإبل التي أهديت إلى مكة جللت بالجلال . وقال : الإيدامة الصلبة من غير حجارة . ابن شميل : الإيدامة من الأرض السند الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تثبت ولكن في ثبوتها زمر ، لغلظ مكانها وقلة استقرار الماء فيها .

وأدمى ، على فاعلى ، والأدمى : موضع ، وقيل : الأدمى أرض يظهر البامة . وأدام : بلد ؛ قال صخر التميمي :

لقد أجرى ليمصرعه تليد ،

وساقته المتية من أداما

وأديسة : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

كان بني عمرو يراد ، بدارم

يتغلمان ، راع في أديسة مغرب

يقول : كأنهم من امتناعهم على من أرادهم في جبل ، وإن كانوا في السهل .

أوم : أرم ما على المائدة بأرمه : أكله ؛ عن ثعلب . وأرمت الإبل تارم أرماً : أكلت . وأرم على الشيء بأرم ، بالكسر ، أي غص عليه . وأرمة أيضاً : أكلته ؛ قال الكبيت :

١ قوله « كأنهن ذرى النح » التطر الاول في الاصل من غير قطع ، وكتب في هامش الاصل وشرح الغاموس :

كأنهن ذرى هدي بجوبة

ثم شرحه شارح الغاموس بثل ما هنا ، ولعل عنها في البيت معنى عليها كما يؤخذ من تفسيره .

وَبَارِمُ كُلِّ نَابِيَةٍ رِغَاءٌ ،  
وَحُشَّاشًا لَهْنٌ وَحَاطِيْنَا

أي من كثرتها ؛ قَالَ ابن بري : صوابه ونَارِم ، بالنون ،  
لأن قبله :

تَضِيقُ بِنَا الْفِجَاجُ ، وَهَنْ فَيْحٌ ،  
وَتَجْهَرُ مَاءَهَا السَّدَمُ الدَّفِينَا

ومنه سَنَةُ أَرَمَةٍ أي مُسْتَأْصِلَةٌ . وَيُقَالُ : أَرَمَتِ  
السَّنَةُ بِأَمْوَالِنَا أَي أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
أَرَمَتِ السَّائِغَةُ الْمَرْعَى تَأْرِمُهُ أَتَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ  
تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَمَا قَبْلَ إِرَمٍ وَأَرَمٍ أَي ضِرْس . وَالْأَرَمُ : الْأَصْرَاسُ ؛  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ هُ جَمْعَ أَرَمٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ  
يَجْرُقُ عَلَيْكَ الْأَرَمُ إِذَا تَغَيَّبَ فَحَكَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْأَرَمُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ . ابن سِيدَه :  
وَقَالُوا هُوَ يَمَلِكُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ أَي يَصْرِفُ بِأَنْيَابِهِ  
عَلَيْهِ حَتْفًا ؛ قَالَ :

أَنْبَيْتُ أَحْصَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا  
أَضْحَوْا غِيَابًا ، يَجْرُقُونَ الْأَرَمَا  
أَنْ قُلْتُ : أَسْفَى الْحَرَّتَيْنِ الدَّيْمَا

قَالَ ابن بري : لَا يَصِحُّ فَتَحَ إِنَّمَا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ  
أَحْصَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ، تَقْدِيرُهُ  
تَبَيَّنَتْ عَنْ أَحْصَاءِ سُلَيْمَى أَنْتُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَإِنْ  
جَعَلْتَ أَحْصَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ  
كَسَرْتَ إِنَّمَا لَا غَيْرَ لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّلَاثُ ، وَقَالَ أَبُو  
رِيَّاسٍ : الْأَرَمُ الْأَنْيَابُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ  
الضَّمِّي :

يَذِي فِرْقَتَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ،  
ثِيَابُهُمْ عَلَيْنَا يَجْرُقُونَا

قَالَ ابن بري : كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ حَرَقَ  
فَقَالَ : حَرَقَ ثَابَهُ يَجْرُقُهُ وَيَحْرِقُهُ إِذَا سَحَقَهُ حَتَّى  
يَسْعَ لَهُ صَرِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ الْأَرَمُ الْحِجَارَةُ ؛  
قَالَ النُّضَرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ : سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ جَرِيرٍ  
الْحَطَّائِيَّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَلْكُوكُ مِنْ حَرَدٍ عَلَيَّ الْأَرَمَا

قَالَ : الْحَصَى . قَالَ ابن بري : وَيُقَالُ الْأَرَمُ الْأَنْيَابُ  
هَذَا لِقَوْلِهِمْ يَجْرُقُ عَلَيَّ الْأَرَمَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَقَ  
ثَابُ الْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ .

وَالْأَرَمُ : الْقَطْعُ . وَأَرَمْتُهُ السَّنَةُ أَرَمًا : قَطَعْتُهُمْ .  
وَأَرَمَ الرَّجُلَ يَأْرِمُهُ أَرَمًا : لَبَّيْتُهُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .  
وَأَرْضُ أَرَمَاءَ وَمَأْرُومَةٌ : لَمْ يَشْرَكَ فِيهَا أَصْلٌ وَلَا  
فَرْعٌ .

وَالْأَرُومَةُ : الْأَصْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُثَيْرِ بْنِ أَفْصَى :  
أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرُومَةٍ يَنَاثَا ؛ قَالَ ابن الْأَثِيرِ :  
الْأَرُومَةُ بُوزُنُ الْأَكُولَةِ الْأَصْلُ .

وَفِيهِ كَيْفَ تَبَلَّغْتَكَ صَلَاتَنَا وَقَدْ أَرَمْتَ أَي بَلَّيْتَ ؛  
أَرَمَ الْمَالُ إِذَا قَسِيَ . وَأَرْضُ أَرَمَةٍ : لَا تَبْتَ شَيْئًا ،  
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ مِنَ الْأَرَمِ الْأَكْلُ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأَرَمُ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرُمَمْتُ  
أَي بَلَّيْتُ وَصَرْتُ رَمِيًّا ، فَحُذِفَ لِاحْدَى الْمِيمَيْنِ  
كَتَوَلَّهُمْ ظَلَمْتُ فِي كَطَلَلْتُ ؛ قَالَ ابن الْأَثِيرِ :  
وَكَثِيرٌ مَا تَرَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لَفْظَةُ  
نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَسَنَدَرُهُ فِي رَمَمَ .

وَالْإَرَمُ : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عَكْسًا فِي الْمَغَازَةِ ، وَالْجَمْعُ  
آرَامٌ وَأَرُومٌ مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَعٍ وَضُلُوعٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مَا يَوْجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَيْرِهَا فِيهِ  
الْحُمْسُ ؛ الْآرَامُ : الْأَعْلَامُ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تُجْمَعُ  
وَتَنْصَبُ فِي الْمَغَازَةِ يُنَادِي بِهَا ، وَاحِدُهَا إِرَامٌ

قال صخر النمي ييجو وجلا :

تَبَسْ تَبَسْ تَبَسْ ، إِذَا يَنْطَاطِحُهَا  
بِأَلَمٍ قَرْنًا ، أَرُومُهُ نَقْدُ

قوله : بِأَلَمٍ قَرْنًا أي بِأَلَمٍ قَرْنَتِهِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى  
هَذَا حُرُوفٍ مِنْهَا قَوْلُهُمْ : يَبْجَعُ ظَهْرًا ، وَيَشْتَكِي  
عَيْنًا أَيْ يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، وَنَصَبَ تَبَسْ عَلَى الذَّمِّ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي جَنْدَبِ الْهَذَلِي :

أُولَئِكَ فَاصِرِي وَهُمْ أَرُومِي ،  
وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي أَرُومِ

وقولهم : جارية مَأْرُومَةٌ حَسَنَةُ الْأَرُمِ إِذَا كَانَتْ  
مَجْدُودَةً الْخَلْقِ .

وَأَرَمٌ : اسم جبل ؛ قَالَ مُرْقَشُ الْأَسَدِيِّ :

فَاذْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمَّتِكَ لَاخِثَا  
الْأَشْيَةِ وَأَرَمِ . . .

وَالْأَرُومَةُ وَالْأَرُومَةُ ، الْأَخِيرَةُ تَمِيَّةٌ : الْأَصْلُ ،  
وَالْجَمْعُ أَرُومٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَهُمْ فِي الدَّاهِيَيْنِ أَرُومٌ صِدْقُ ،  
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومٌ

وَالْأَرَامُ : مُلْتَقَى قَبَائِلِ الرَّاسِ . وَرَأْسُ مُؤَرَمٍ ؛  
ضَخَمَ الْقَبَائِلُ . وَبَيَّنَّهَ مُؤَرَمَةٌ وَسَاعَتُهُ الْأَعْلَى .  
وَمَا بِالْأَرَامِ وَأَرِيمٌ وَأَرِيمِي وَأَبْرَمِي وَأَبْرَمِي ؛  
عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ ، أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا  
فِي الْجَعْدِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

دَارَ لَأَسْنَاءَ بِالْعَمْرَيْنِ مَائِلَةٌ ،

كَالْوَحْمِي لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمٌ

ومثله قول الآخر :

هنا يابض في الأمل .

كَمِيبَ . قَالَ : وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ إِذَا  
وَجَدُوا شَيْئًا فِي طَرِيقِهِمْ وَلَا يُمْكِنُهُمْ اسْتِصْحَابُهُ  
تَرَكَوْا عَلَيْهِ حِجَارَةً يَعْرِفُونَهُ بِهَا ، حَتَّى إِذَا عَادُوا  
أَخَذُوهُ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَةَ بِنِ الْأَسَدِ : لَا يَطْرَحُونَ  
شَيْئًا إِلَّا جَعَلَتْ عَلَيْهِ آرَامًا . ابْنُ سِيدَةَ : الْإَرَمُ  
وَالْأَرَمُ الْحِجَارَةُ ، وَالْآرَامُ الْأَعْلَامُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ أَعْلَامَ عَادٍ ، وَاحِدُهَا إَرَمٌ وَأَرِمٌ وَأَبْرَمِي ؛  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرَمِي وَبَرَمِي وَإَرَمِي . وَالْأَرُومُ  
أَيْضًا : الْأَعْلَامُ ، وَقِيلَ : هِيَ قُبُورُ عَادٍ ؛ وَعَمَّ بِهِ  
أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

وساحرة العيون من الموامي ،

تَرْقُصُ فِي تَوَائِيرِهَا الْأَرُومِ

فَقَالَ : هِيَ الْأَعْلَامُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّ ثَعْلَبِ :

حتى تعالى الشيء في آرامها

قَالَ : يَعْنِي فِي أَشْنَيْتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَذْرِي  
إِنْ كَانَتْ الْآرَامُ فِي الْأَصْلِ الْأَسْنَةُ ، أَوْ شَبَّهَ بِالْآرَامِ  
الَّتِي هِيَ الْأَعْلَامُ لِعِظَمِهَا وَطُولِهَا .

وَأَرَمٌ : وَالِدُ عَادٍ الْأَوَّلَى ، وَمَنْ تَرَكَ صَرْفَ إِرَامٍ  
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : إِرَامٌ عَادُ الْأَخِيرَةِ ،  
وَقِيلَ : إِرَامٌ لِبَلَدِهِمْ الَّتِي كَانُوا فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
يَعَادِي إِرَامَ ذَاتِ الْعِبَادِ ، وَقِيلَ فِيهَا أَيْضًا أَرَامٌ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِرَامَ ذَاتِ الْعِبَادِ ،  
قَالَ : مَنْ لَمْ يَخُصِفْ جَعَلَ إِرَامَ اسْمَهُ وَلَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ  
جَعَلَ عَادًا اسْمَ أَبِيهِمْ ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْإِضَافَةِ وَلَمْ يَصْرِفْ  
جَعَلَهُ اسْمَ أُمَّتِهِمْ أَوْ اسْمَ بَلَدِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ  
إِرَامَ ذَاتِ الْعِبَادِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا فَقِيلَ دِمَشْقُ ،  
وَقِيلَ غَيْرُهَا .

وَالْأَرُومُ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَالْقَرْنِ ؛

تلك القرون وورثنا الأرض بعدهم ،  
فما يُعَسُّ عليها منهم أزم

قال ابن بري : كان ابن درستونه يخالف أهل اللغة فيقول : ما بها أزم ، على فاعل ، قال : وهو الذي يَنْصِبُ الأزم وهو العَلَمُ ، أي ما بها فاصِبُ عَلمٍ ، قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أزم ، على وزن حَذِر ، وببيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم ، قال : وعلى أنه أيضاً حكى القزاز وغيره أزم ، قال : ويقال ما بها أزم أيضاً أي ما بها عَلم .  
وأزم الرجل يَأْزِمُهُ أزمًا : لَبَّسَهُ . وأرَمْتُ الحَبْلَ أزمَهُ أزمًا إذا قَتَلْتَهُ قَتْلًا شَدِيدًا . وأرَمَ الشيء يَأْزِمُهُ أزمًا : شَدَّهُ ؛ قال رؤبة :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْزِمُهُ

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .

وأزام : موضع ؛ قال :

مِنْ ذَاتِ أَرَامٍ فَجَبَّتِي أَلْعَا

وفي الحديث ذكر إزم ، بكسر الهزة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جُذَام ، أقطعته سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جِعال بن كريمة .

أزم : الأزم ؛ شدة العَضِّ بالفم كله ، وقيل بالأنثياب ، والأنثياب هي الأوازم ، وقيل : هو أن يَعْضَهُ ثم يَكْرُرُ عليه ولا يُرْسِلُهُ ، وقيل : هو أن يَفْضِضَ عليه بفيه ، أزمه ، وأزم عليه يَأْزِمُ أزمًا وأزومًا ، فهو أزم وأزوم ، وأزمت يد الرجل أزمها أزمًا ، وهي أشدُّ العَضِّ . قال الأصمعي : قال عيسى بن عمر كانت لنا بطة تأزم أي تَعْضُ ، ومنه قيل للسَّنة أزمَة وأزوم وأزام ،

١ قوله « فبني أَلْعَا » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

بكسر الميم . وأزمَ الفرسُ على فأسٍ اللِّجَامَ : قَبَضَ ؛ ومنه حديث الصديق : نَظَرْتُ يومَ أُحُدٍ إلى حَلْقَةِ دِرْعٍ قد نَشِيت في جَبِينِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَانْكَبَتَ لِأَنْتَرَعَهَا ، فَأَقْسَمَ عليّ أبو عبيدة فأزمَ بها بِلَسَانِهِ فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا أي عَضًّا وأمسكها بين تَنِيَّتَيْهِ ؛ ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع : فإذا أخذ أزم في يده أي عَضًّا . والأزم : القطع بالنايب والسكين وغيرهما . والأوازم : الأزم والأزم : الأنثياب ، فواحدة الأوازم أزمَة ، وواحدة الأزم أزم ، وواحدة الأزم أزم . والأزم : الجذب والمحل . ابن سيده : الأزمة الشدة والقطط ، وجمعها لإزم كبدرة ويدر ، وأزم كتمرة وتسر ؛ قال أبو خراش :

جَزَى اللهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيهِ

على كلِّ حالٍ مِنْ رَخَاءٍ وَمِنْ أَزْمٍ

وقد يكون مصدرًا لأزم إذا عض ، وهي الوزمة أيضاً . وفي الحديث : اشتدَّي أزمَة تَنْفَرَجِي ، قال : الأزمة السَّنة المُجْدِبَة . يقال : إن الشدة إذا تَتَابَعَتْ انْفَرَجَتْ وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ . وفي حديث مجاهد : أن قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أزمَة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال . والأوازم : السُّنُونُ الشدائد كالبروازم . وأزم عليهم العام والدهر يَأْزِمُ أزمًا وأزومًا : اشْتَدَّ قَطْعُهُ ، وقيل : اشْتَدَّ وَقَلَّ حَيَرُهُ ؛ وسنة أزمَة وأزمَة وأزوم وأزمَة ؛ قال زهير :

إذا أزمَت بهم سنة أزموم

ويقال : قد أزمَت أزام ؛ قال :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تَضَعَهُ ،  
عِدَّةَ الرُّوْعِ ، إِذْ أَزَمَتْ أَزَامَ

قال ابن بري : وأشد أبو علي هذا البيت :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَأَتَقَذَّذَتْهُ ،  
عِدَّةَ الرُّوْعِ ، إِذْ أَزَمَتْ أَزُومُ

ويقال : نزلت بهم أَزَامَ وَأَزُومُ أي شدة .

والمُتَأَزِمُ : المُتَأَلِّمُ لِأَزْمَةِ الزَّمانِ ؛ أَشدَّ عبد  
الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته  
فردَّ الحاطب :

قالوا : تَعَزَّزْ فَلَسْتَ نَائِلَهَا ،  
حَتَّى تَمُرَّ حَلَاوَةُ الشَّمْرِ

لَسْنَا مِنَ الْمُتَأَزِمِينَ ، إِذَا  
فَرَحَ اللُّسُوسُ بِنَائِبِ الْفَقْرِ

أي لَسْنَا نَزَوَّجَكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَعُودَ حَلَاوَةُ  
الشَّمْرِ مَرَارَةً ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ . وَالمُتَأَزِمُ :  
المُتَأَلِّمُ لِأَزْمَةِ الزَّمانِ وَشِدَّتِهِ ، وَاللُّسُوسُ :  
الَّذِي فِي تَسَبُّعِهِ ، أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ النَّسَبَ يَفْرَحُ  
بِالسَّنةِ الْمُجْدِبةِ لِيُرْغَبَ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَنْتَكِحَ  
أَشْرَافَ نِسَائِهِمْ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَالِهِ .

وَأَزَمْتُهُ السَّنَةُ أَزَمًا : اسْتَأَصَلَتْهُمْ ، وَقَالَ شَرُّ  
لِقَا هُوَ أَزَمْتُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو  
الْمُهَيْمِ . وَيَقَالُ : أَصَابَنَا أَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ أَيْ شِدَّةٌ ؛  
عَنْ يَعْقُوبَ . وَأَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْزِمُ أَزُومًا :  
وَاطْبَ عَلَيْهِ وَلَتَرَمَهُ . وَأَزَمَ يَضِيعَتُهُ وَعَلَيْهَا :  
حَافِظُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزُومُ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الضَّيْعَةِ .  
وَتَأْزَمُ الْقَوْمُ إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ يَدَارِمُ . وَأَزَمَ  
بِصَاحِبِهِ يَأْزِمُ أَزَمًا : لَتَزِقَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَزَمَ

الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَتَرَمَهُ . وَأَزَمَهُ أَيْ عَضَّهُ .  
وَأَزَمَ عَنْ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ عَنْهُ . وَأَزَمَ بِالْمَكَانِ أَزَمًا :  
لَتَرَمَهُ . وَأَزَمَتْ الْحَبْلُ وَالْعَيْنَانِ وَالْحَبِيطُ وَغَيْرُهُ  
أَزَمَهُ أَزَمًا : أَحْكَمْتَ قَتْلَهُ وَضَغَرَهُ ، بِالرَّاءِ  
وَالزَّايِ جَمِيعًا ، وَالرَّاءُ أَعْرَفُ ، وَهُوَ مَأْزُومٌ .  
وَالْأَزَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّغَرِ وَهُوَ الْقَتْلُ . وَأَزَمَ أَزَمًا  
وَأَزَمَ أَزَمًا ، كِلَاهُمَا : تَقَبُّضٌ .

وَالْمَأْزِمُ : الْمُضِيقُ مِثْلَ الْمَأْزِلِ ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِ  
عَنْ أَيْ مَهْدِيَّةٌ :

هَذَا طَرِيقُ يَأْزِمُ الْمَأْزِمَا ،  
وِعَضَّوَاتُ تَمَشُّقِ الْمَشَارِمَا

وَيُرْدَى عَصَوَاتُ ، وَهِيَ جَمْعُ عَصَا . وَتَمَشُّقُ :  
تَضْرِبُ . وَالْمَأْزِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ،  
وَمَوْضِعَ الْحَرْبِ أَيْضًا مَأْزِمٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي بَيْنَ الْمُشَمَّرِ وَعَرَقَةِ مَأْزِمَيْنِ . الْأَصْعَمِ :  
الْمَأْزِمُ فِي سَنَدٍ مَضِيقٍ بَيْنَ جَنْعٍ وَعَرَقَةٍ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ  
مِنْهُ فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَيْبًا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ  
مَأْزِمَيْهَا ؛ الْمَأْزِمُ : الْمُضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ  
بَعْضُهَا بَعْضًا وَيَتَسَّعُ مَا وَرَاءَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،  
وَكَانَ مِنَ الْأَزَمِ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ؛ وَأَشَدُّ لِإِعَادَةِ  
ابْنِ جَوْيَةِ الْمَذَلِّي :

وَمُقَامَيْنِ ، إِذَا حُسِنَ ، بِمَأْزِمٍ  
ضَيِّقٍ أَلْفٌ ، وَصَدَقَ الْأَخْشَبُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ وَمُقَامَيْنِ ، بِالْخَفْضِ عَلَى  
الْقَسَمِ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ بِالْبُدْنِ الَّتِي حُسِنَ بِمَأْزِمٍ أَيْ  
بَضَيِّقٍ ، وَأَلْفٌ : مُلْتَفٌ ، وَالْأَخْشَبُ : جَبَلٌ ،

وأما قوله :

عَيْنٌ بِكَتِي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ  
عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ ١

فإنه أراد بقوله لِسَامَةَ لَأَسَامَةَ ، فحذف الهز .  
قال ابن السكيت : يقال هذا أسامة ، وهو الأسد ،  
وهو معترقة ، قال زهير يمدح هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ :

وَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةِ ، إِذْ  
دُعِيتَ زَالٍ ، وَلُجَّ فِي الدُّغْرِ

وأما الاسم فذكره في المعتل لأن الألف زائدة .  
قال ابن بري : وأما أساء اسم امرأة فمختلف فيها ،  
فمنهم مَنْ يجعلها فعلاء والمهزة فيها أصل ، ومنهم  
مَنْ يجعلها بدلاً من واو وأصلها عندهم وشاء ،  
ومنهم مَنْ يجعل هزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمع  
اسم سبت به المرأة ، قال : ويقوي هذا الوجه قولهم  
في تصغيرها سُبَيْة ، ولو كانت المهزة فيها أصلاً لم  
تُحذف .

أَضَم : الْأَضْمُ : الْحَقْدُ وَالْحَسَدُ وَالغَضَبُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى  
أَضَاتٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَاكِرًا الصَّيْدَ بِحَدِّ وَأَضْمَ ،  
لَنْ يَرْتَجِعَا أَوْ يَخْضِبَا صَبْدًا يَدَمَ

وَأَضِمَّ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْضِمُّ أَضْماً : غَضَبٌ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَرُحَ بِالْخَيْرِ إِنْ جَاءَهُمْ ،  
وَإِذَا مَا سُئِلُوا أَضِيُوا

قال العجاج :

وَأَسْ أَعْدَاءُ شَدِيدِ أَضْمَةٍ

١ قوله « وأما قوله عين بكى الح » هذا البيت من قصيدة لاعرابية  
ترى بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

وَالْمَأْزِمُ : مَضْيِقُ الْوَادِي فِي حَزُونَةٍ . وَمَأْزِمُ  
الْأَرْضِ : مَضَابِقُهَا تَلْتَقِي وَيَتَّسِعُ مَا وَرَاءَهَا وَمَا  
قُدَّامَهَا . وَمَأْزِمُ الْفَرَجِ : مَضَابِقُهُ ، وَاحِدُهَا  
مَأْزِمٌ . وَمَأْزِمُ الْقِتَالِ : مَوْضِعُهُ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ  
مَأْزِمُ الْعَيْشِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَبَّانِيِّ ، وَكُلُّ مَضْيِقٍ  
مَأْزِمٌ .

وَالْأُزْمُ : إِغْلَاقُ الْبَابِ . وَأَزَمَ الْبَابَ أَزْماً : أَغْلَقَهُ .  
وَالْأُزْمُ : الْإِمْسَاكُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ الَّذِي ضَمَّ  
شَفِيهِ . وَالْأُزْمُ : الصَّنْتُ . وَالْأُزْمُ : تَرْكُ الْأَكْلِ  
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمْرٍو قَالَ لِلْحَرِثِ  
ابْنَ كَلْدَةَ وَكَانَ طَيْبَ الْعَرَبِ : مَا الطَّبُّ ؟ فَقَالَ :  
هُوَ الْأُزْمُ ، وَهُوَ أَنْ لَا تَدْخِلَ طَعَاماً عَلَى طَعَامٍ ،  
وَفُسِّرَ النَّاسُ أَنَّهُ الْحَبِيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِسْتِكْثَارِ ،  
وَفِي النِّهَايَةِ : إِمْسَاكُ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .  
وَالْأُزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ . مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ .  
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ ؟ فَأُزِمَ  
الْقَوْمُ أَيَّ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يُبْسِكُ الصَّائِمُ عَنِ  
الطَّعَامِ ، قَالَ : وَمَنْ سَبَّتَ الْحَبِيَّةَ أَزْماً ، قَالَ :  
وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : فَأُزِمَ الْقَوْمُ ، بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ  
الْمِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَاكِ : يَسْتَعْمَلُهُ عِنْدَ تَغْيِيرِ  
الْقَمَرِ ، مِنَ الْأُزْمِ .

وَأُزِمَ : جِيلٌ بِالْبَادِيَةِ .

أَسَم : أُسَامَةُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ، لَا يَنْصَرَفُ . وَأُسَامَةُ :  
اسم رجل من ذلك ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَأَشِي فِي قَعْنَةِ ابْنِ جَبْرِ  
فِي نِقَابِ الْأُسَامَةِ السَّرْدَاخِ

فإنه زاد اللام كقوله :

وَلَقَدْ هَمَّيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وفي حديث نجران<sup>١</sup> : وأَضَمَ عليه أخوه كُرُزُ بنُ عُلَقَمَةَ حتى أسلم . يقال : أَضَمَ الرجل ، بالكسر ، يَأْضِمُ أَضْماً إذا أَضْمَرَ حِقْدًا لا يستطيع أن يُخْصِيَهُ ؛ وفي حديث آخر : فَأَضَمُوا عليه . وأَضَمَ به أَضْماً ، فهو أَضِمٌّ : عُلِقَ به . وأَضَمَ الفعل بالشوَل : عُلِقَ بها يَطْرُدُها وَيَعْصُها ، وأَضَمَ الرجل بأهله كذلك . وإَضَمٌ : موضع ؛ قال النابغة :

واخْتَلَّتِ الشَّرْعُ فَالْأَجْرَاعُ مِنْ إِضْمَا

وإَضَمٌ ، بكسر الهزة : اسم جبل ؛ قال الراجز يصف فاراً :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ

إِلَى سَنَانِهِ ، وَقَوْدُهَا الرَّثَمُ ،

ثُبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَيْنِ مِنْ إِضْمِ

قال ابن بري : وقد جاء غير مصروف ، وأنشد بيت النابغة . وفي بعض الأحاديث ذِكْرُ إِضْمِ ، وهو بكسر الهزة وفتح الصاد ، اسم جبل ، وقيل : موضع .

أَطَمٌ : الأَطَمُ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِجَارَةٍ ، وقيل : هو كل بيت مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ، وقيل : الأَطَمُ مثل الأَجَمِ ، يخفف ويثقل ، والجمع القليلُ أَطَامٌ وَأَجَامٌ ؛ قال الأعشى :

فَلَمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوْرَ وَأَهْلَهُ ،

أَنِخْتُ فَأَلَقْتُ رَحْلَهَا يَفْنَاثَكَ

والكثيرُ أَطُومٌ ، وهي حُصُونُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قال أَوْسُ بْنُ مَعْرَةَ السَّعْدِيِّ :

بَثَّ الْجَوْدَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ بِقَتْلِهِمْ ،

مَا بَيْنَ بَضْرَى إِلَى أَطَامِ نَجْرَانَا

١ قوله « وفي حديث نجران » عبارة النهاية : وفي حديث وفد نجران وأضَمَ عليها منه أخوه أَلَمُ .

والواحدة أَطَمَةٌ مثل أَكَمَةٍ ؛ وبالبين حِصْنٌ يُعْرَفُ بِأَطَمِ الْأَضْبَطِ ، وهو الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْبٍ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، كَانَ أَغَارَ عَلَى أَهْلِ صَنْعَاءَ وَبَنَى بِهَا أَطَمًا وَقَالَ :

وَشَقِيتُ نَفْسِي مِنْ ذَوِي يَمَنِ ،

بِالطَّعْنِ فِي اللَّبَاتِ وَالضَّرْبِ

قَتَلْتُهُمْ وَأَبَيْتُ بَلَدَهُمْ ،

وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسْبِي

وَبَنَيْتُ أَطَمًا فِي بِلَادِهِمْ ،

لَأَتَبْتَ التَّغْيِيرَ بِالْغَضْبِ

ابن سيده وغيره : الأَطَمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ . ابن الأعرابي : الأَطُومُ القُصُورُ . وفي حديث بلال : أَنَّهُ كَانَ يُؤْذَنُ عَلَى أَطَمِهِ ؛ الأَطَمُ ، بِالضَّمِّ : بِنَاءٌ مَرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُهُ أَطَامٌ . وفي الحديث : حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِأَبْنِيهَا الْمَرْتَفَعَةِ الْخُصُونِ . ابن بُزُجٍ : أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطَمًا أَيِ ارْتَحَيْتُ سِتْرَهُ . وَالتَّائِطِيمُ فِي الْهُودُجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِشِيَابٍ ، يَقَالُ : أَطَمْتُهُ تَائِطِيمًا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدْخُلُ جَوَزَ الْهُودُجِ الْمُؤَطَّمِ

وَأَزَمَ يَدَهُ وَأَطَمَ إِذَا عَضَ عَلَيْهَا . وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو : التَّائِطُمُ سَكُوتُ الرَّجُلِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبُتْرَ أَطَمًا : ضَيَّقْتُ فَاها . وَتَأَطَّمُ اللَّيْلُ : طَلَسَتْ . وَأَطِمَ أَطَمًا : غَضِبَ . وَتَأَطَّمُ فَلَانٌ تَأَطَّمًا إِذَا غَضِبَ . وَفَلَانٌ يَتَأَطَّمُ عَلَى فَلَانٍ : مِثْلُ يَتَأَجَّمُ . وَأَطِمَ أَطَمًا : انْضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَضَرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، وَهُوَ أَنْ لَا يَبُولَ وَلَا يَبْعَرُ مِنْ دَاوٍ ، وَفَدَّ أَطِمَ أَطَمًا

وقيل : الأطوم الفُتْدُ . والأطوم : البقرة ،  
 قيل : لما سُئِلَ بذلك على التَّشْبِيهِ بالسَّكَّةِ لِمَلِظَ  
 جِلْدُهَا ؛ وَأُنْشِدَ الفَارِسِي :

كَأَطُومٍ فَقَدْتُ بُرْغَزَهَا ،  
 أَغْفَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهَا نَدَمًا  
 عَفَلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ ،  
 فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله ،  
 صلى الله عليه وسلم :

وجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤْبِسُهُ

قال ابن الأثير : الْأَطُومُ الزَّرَافَةُ يُصِفُ جِلْدُهَا  
 بِالْقُوَّةِ وَالْمَتَلَسِّ ، لَا يُؤْبِسُهُ : لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .  
 وَالْأَطِيمُ : شَعْمٌ وَلَسْعَمٌ يُطْنِخُ فِي قِدْرٍ سُدِّ قَمْهَا .  
 الْفَرَاءُ : السَّيُورُ يَنْتَاطُمُ وَيَتَّحِدُ لِلصَّوْتِ الَّذِي  
 فِي صَدْرِهِ . وَتَاطُمُ السَّبِيلُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي وَجْهِهِ  
 طَحَنَاتٌ كَالْأَمْوَاجِ ثُمَّ يَكْسُرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛  
 قَالَ رُوْبِيَّة :

إِذَا ارْتَمَسَ فِي وَادِهِ تَاطُمُهُ

وَوَادُهُ : صَوْتُهُ .

أكم : الْأَكْمَةُ : مَعْرُوقَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْمَاتٌ وَأَكْمٌ ،  
 وَجَمْعُ الْأَكْمِ : لَأَكْمٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَجَمْعُ  
 الْإِكَامِ : أَكْمٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَجَمْعُ الْأَكْمِ  
 أَكَامٌ مِثْلُ عُتْقٍ وَأَعْنَاقٍ ، كَمَا تَقْدَمُ فِي جَمْعِ ثَمَرَةٍ .  
 قَالَ : يُقَالُ أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ ، وَجَمْعُ  
 أَكْمَةٍ أَكْمٌ كَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وَلَأَكَامٌ كَرَحَبَةٍ  
 وَرَحَابٍ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَكَامٌ كَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ .  
 غَيْرُهُ : الْأَكْمَةُ قُلٌّ مِنَ الْقَفِّ وَهُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ .

وَأَطِمَ أَطْمًا وَأَطِمَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَسَرَ  
 عَلَيْهِ بُرْوزُ غَائِطِهِ : قَدْ أَطِمَ أَطْمًا ، وَأَنْطِمَ  
 انْتِطَامًا . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ أَطَامٌ وَأِطَامٌ إِذَا احْتَبَسَ  
 بَطْنُهُ . وَبَعِيرٌ مَاطُومٌ وَقَدْ أَطِمَ إِذَا لَمْ يَبِيلَ مِنْ  
 دَاوٍ يَكُونُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَطَامُ ، بِالضَّمِّ ، احْتِبَاسُ  
 الْبُولِ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ : أَلْزَطِمَ عَلَى الرَّجُلِ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

تَسْمِيٍّ مِنَ التَّخْفِيلِ مَسْمِيٍّ الْمُؤْتَطِمِ

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الشَّاطِئُ امْتِنَاعُ التَّجْوَرِ ،  
 قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمُؤَطَّمُ الْمَكْسَرُ بِالْتَّوَابِ ؛  
 وَأُنْشِدَ لِعِيَاضِ بْنِ دُرَّةٍ :

إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَ لَأَمٍ مِنَ الْمَلَا ،  
 بَكَتْ جَزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُؤَطَّمٍ

وَالْأَطِيَّةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وَجَمْعُهَا أَطَامٌ ؛ قَالَ  
 الْأَفَنُؤَةُ الْأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ تَدْرِبُ الشَّبَا ، فَكَأَنَّمَا  
 فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللَّطَيِ

شمر : الْأَطِيَّةُ تَوَقُّقُ الْحَمَامِ بِالْفَارَسِيَةِ . ابْنُ شَيْلٍ :  
 الْأَثُونُ وَالْأَطِيَّةُ الدَّاسِتُونُ . وَالْأَطُومُ : سَكَّةٌ فِي  
 الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا الْمَلِصَةُ وَالزَّايِخَةُ . وَالْأَطُومُ : السَّلَخَفَةُ  
 الْبَحْرِيَّةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : سَلَخَفَةُ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الْجِلْدِ  
 فِي الْبَحْرِ يُشَبِّهُ بِهَا جِلْدَ الْبَعِيرِ الْأَمْثَلِسِ ، وَتُسَخِّذُ مِنْهَا  
 الْحَفَافُ لِلْجَسَائِنِ وَتُخَصِّفُ بِهَا الثَّمَالُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ ؟ :

وجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤْبِسُهُ  
 طَلِخٌ ، بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ ، مَهْزُولٌ

١ قوله « شمر » الأظمية القوله الداستون » مثله في التهذيب إلا  
 أن لفظ توتق الحمام منقطع في التهذيب هكذا وفي الأصل من  
 غير نقط ، وقوله الداستون هو في الأصل هكذا وفي التهذيب  
 الداستون .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا لشماخ ، وفي القصيدة : بضاحية  
 التبتين بدل بضاحية البيداء .



ابن سيدة : الأكمة الغف من حجارة واحدة ، وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حَجَرًا ، والجمع أَكَمٌ وأَكَمٌ وأَكَمٌ ولأَكَمٌ وأَكَمٌ وأَكَمٌ كأفئلس ، الأخيرة عن ابن جني . ابن شيل : الأكمة 'قف' غير أن الأكمة أطول في الساء وأعظم . ويقال : الأكم أشرف في الأرض كالروابي . ويقال : هو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد ، فربما غلظ وربما لم يغلظ . ويقال : الأكمة ما ارتفع عن الغف ملتصقاً متصعداً في الساء كثير الحجارة . وروى ابن هانئ عن زَيْد بن كَثُوف أنه قال : من أمانهم حَبَسْتُمُوهُنَّ ووراء الأكمة ما وراءها ؛ قالتها امرأة كانت وأعدت ثبماً لها أن تأتيه وراء الأكمة إذا جن رؤي رؤياً ، فبئنا هي مغيرة في مهنة أهلها ما تسها شوق إلى مواعدها وطال عليها المكث وضجرت ، فخرج منها الذي كانت لا تريد إظهاره وقالت : حَبَسْتُمُوهُنَّ ووراء الأكمة ما وراءها ؛ يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطاً ما لا يريد إظهاره .

واستأكم الموضع : صار أكاماً ؛ قال أبو نخيلة :

بين الثقا والأكم المستأكم

وفي حديث الاستسقاء : على الإكام والظراب ومسابر الشجر ؛ الإكام : جمع أكمة وهي الرابية .

والمأكمة : العجيزة . والمأكمان والمأكمان : اللعنتان اللتان على رؤوس الوركين ، وقيل : هما بخصتان مشرفتان على الحرقفتين ، وهما

١ قوله « وضجرت » في التهذيب : وصخت .

رؤوس أعالي الوركين عن يمين وشمال ، وقيل : هما لعنتان وصلتا ما بين العجز والمثنين ، والجمع المأكيم ؛ قال :

إذا صرَبَتْها الرِّيحُ في المِرْطِ أَشْرَقَتْ  
مأكِمها ، والزُّلُ في الرِّيحِ تَفْضَحُ

وقد يُفْرَدُ فيقال مأكِم ومأكِم ومأكمة ومأكمة ؛ قال :

أرغَتْ به فَرْجاً أَضَاعَتْهُ في الوغى ،  
فَحَلَّى الفَصِيرَى بين خَصَرٍ ومأكِم

وحكى اللحياني : إنه لعظيم المأكيم كأنهم جعلوا كل جزء منه مأكماً . وفي حديث أبي هريرة : إذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه ؛ قال ابن الأثير : هما لعنتان في أصل الوركين ، وقيل : بين العجز والمثنين ، قال : وفتح كفتها وتكسر ؛ ومنه حديث المغيرة : أحلر المأكمة ؛ قال ابن الأثير : لم يرد حشرة ذلك الموضع بعينه ، وإنما أراد حشرة ما تحتها من سفلته ، وهو ما يُسبُّ به فكنتي عنها بها ؛ ومثله قولهم في السب : يا ابن حذراء العجبان ! ومراءة مؤكمة : عظيمة المأكمتين .

وأكمت الأرض : أكمل جميع ما فيها . ولأكام : جبل بالشام ؛ وروثي بيت امرئ القيس :

بين حامر وبين لأكام

١ قوله « بين حامر » عبارة باتت في مجبه بعد أن ذكر أن حامر عدة مواضع : وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد ، وحامر أيضاً موضع في ديار غطفان ، ولا أدري أيها أراد امرؤ القيس بقوله : أحارنزي برقاً أريك ومينه كلعم الدين في حي مكل فندت له وصحتي بين حامر وبين لأكام بعدما متأمل وقال عند التكلم على لأكام بكسر الهزة موضع بالشام ، وأشد البيت الثاني . ويروى أيضاً : بين خارج وبين المذيب بدل بين حامر وبين لأكام .

ألم : الأَلَمُ : الوجع ، والجمع آلام . وقد أَلِمَ الرجلُ  
يَأْلَمُ أَلْماً ، فهو أَلِيمٌ . وَيُجْمَعُ الأَلَمُ أَلَاماً ،  
وَقَالَتْ وَأَلْسَنَهُ . والأَلِيمُ : المؤْلِمُ المَوْجِعُ مثل  
السَّيِّعِ بمعنى المُسَيِّعِ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :  
يَصْكُ خُدُودَهَا وَهَجٌ أَلِيمٌ

والعَذَابُ الأَلِيمُ : الذي يَبْلُغُ إِيْجَاعَهُ غَايَةَ الْبُلُوْغِ ،  
وَإِذَا قُلْتَ عَذَابُ أَلِيمٍ فهو بمعنى مُؤْلِمٍ ، قال :  
ومثله رجل وجع . وضرب وجع أي مُوجِع .  
وقالَتْ فلان من فلان إِذَا تَشَكَّمْتُ وَتَوَجَّعَ مِنْهُ .  
والثَّالِثُ : التَّوَجُّعُ . والإِيْجَاعُ : الإِيْجَاعُ . وأَلِمَ  
بَطْنَهُ : من باب سَفِهَ رَأْيَهُ . الكسائي : يقال أَلَيْتَ  
بَطْنَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ أَي أَلِمَ بَطْنُكَ وَرَشِدَ  
أَمْرُكَ ، وانتصاب قوله بَطْنُكَ عند الكسائي على  
التفسير ، وهو معرفة ، والمُفَسِّرَاتُ تَكَرَّرَتْ كقولك  
قَرَرْتُ بِهِ عَيْناً وَضَعْتُ بِهِ قَدْماً ، وذلك مذكور  
عند قوله عز وجل : إِنْ أَمِنَ سَفِهَ نَفْسَهُ ، قال :  
ووجه الكلام أَلِمَ بَطْنُهُ يَأْلَمُ أَلْماً ، وهو لازم  
فَحَوَّلَ فِعْلُهُ إِلَى صَاحِبِ الْبَطْنِ ، وَخَرَجَ مُفْتَرِأً  
فِي قَوْلِهِ أَلَيْتَ بَطْنَكَ .

وَالْأَيْلَسَةُ : الأَلَمُ . ويقال : ما أَخَذَ أَيْلَسَةً وَلَا أَلْماً ،  
وهو الوجع . وقال ابن الأعرابي : ما سَعَتْ لَهُ أَيْلَسَةٌ  
أَي صَوْنًا . وقال شرعنه : ما وَجَدَتْ أَيْلَسَةً وَلَا  
أَلْماً أَي وَجَعًا . وقال أبو عمرو : الأَيْلَسَةُ الْحَرَكَةُ ؛  
وأنشد :

فما سمعت بعد تلك الثَّامَةَ  
منها ولا مِنْهُ ، هناك ، أَيْلَسَةٌ

قال الأزهري : وقال شرعنه تقول العرب أما والله  
لأُبَيِّضَنَّكَ عَلَى أَيْلَسَةٍ ، وَلَدَاعَنَ نَوْمَكَ تَوَاتِبًا ،

وَلَأَتِدَنَّ مَبْرَكَكَ ، وَلَأَدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَنَةً ؛  
كَلَّمَ فِي إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِ وَالشَّدَّةِ .  
وَالثَّوْمَةُ : موضع ؛ قال صَخْرُ النَّمِي :

القائد الحَبِيلَ مِنْ أَلْوَمَةٍ أَوْ  
مِنْ بَطْنِ وَادٍ ، كَأَنَّهَا الْعَبْدُ

وفي التهذيب :

وَيَجْلُبُوا الْحَبِيلَ مِنْ أَلْوَمَةٍ أَوْ  
مِنْ بَطْنِ عَمَقٍ ، كَأَنَّهَا الْبُجْدُ

ألم : الأَمُّ ، بالفتح : القصد . أُمُّهُ يَوْمُهُ أَمَّا إِذَا  
قَصَدَهُ ؛ وَأُمُّهُ وَأَتَتْهُ وَتَأَمَّتْهُ وَبَسَتْهُ وَتَبَسَّتْهُ ،  
الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قال :

فلم أُنْكَلْ ولم أَجُبَنَّ ، ولكن  
بَسَّتْ بِهَا أَبَا صَخْرَ بْنَ عَمْرِو

وَبَسَّتْهُ : قَصَدَتْهُ ؛ قال رؤبة :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ بَنَجْمِ الشَّعْ  
مَيْسَمِ الْبَيْتِ كَرِيمِ الشَّعْ

وَتَبَسَّتْهُ : قَصَدَتْهُ . وفي حديث ابن عمر : مَنْ  
كَانَتْ قَشْرَتُهُ إِلَى سَنَةِ فَلَمْ يَمُتْ مَا هُوَ أَي قَصَدَ  
الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ . يقال : أُمُّهُ يَوْمُهُ أَمَّا ، وَتَأَمَّتْهُ  
وَتَبَسَّتْهُ . قال : ويجنب أن يكون الأَمُّ أَقِيمَ مَقَامِ  
الْمَأْمُومِ أَي هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ ، وَإِنْ  
كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الْمِهْزَةِ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ<sup>١</sup> مَا هُوَ

١ قوله « قال صخر النمي » أنشده في ياقوت هكذا :

م جلبوا الحبل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد  
جمع بجد وهو كساء مخطط اهـ . وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير  
هذه الألفاظ .

٢ قوله « أزهر الخ » تقدم في مادة سنج على غير هذا الوجه .

٣ قوله « إلى أصله الخ » هكذا في الأصل وبمنى نسخ النهاية وفي  
بعضها إلى ما هو بجماء باسقاط لفظ أصله .

ملاعب الأسيّة :

يَسْتَنُّ الرُّمَحَ صَدْرًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِقِ !

وقال ابن بري في ترجمة يَم : واليَامة القَصْد ؛ قال المرار :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمُزْنِ عَنْهَا ، تَبَسَّتْ

بِاسْمَتِهَا ، أَيِ الْعِدَادِ قَرُومٌ

وجعل يَمُّهُ : دليلٌ هادٍ ، وناقَةٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ ، وكلُّهُ من القَصْدِ لأنَّ الدَّلِيلَ الهادي قاصدٌ .

والإمّةُ : الحالةُ ، والإمّةُ والأمةُ : الشّريعةُ والدينُ .

وفي التّزليل العزيز : إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ؛ قاله

الجبائي ، وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز : على

أُمَّةٍ . قال الفراء : قرئَ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ،

وهي مثل السّنة ، وقرئَ على أُمَّةٍ ، وهي الطّريقة

من أُمِنَتْ . يقال : ما أحسنَ إِمَّتَهُ ، قال : والإمّةُ

أيضاً التّعيمُ والمُلكُ ؛ وأنشد لعديّ بن زيد :

ثُمَّ ، بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ

مَآءٌ ، وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قال : أواد إمّامة المُلْكِ وتعيّبه . والأُمَّةُ والإمّةُ :

الدينُ . قال أبو إسحق في قوله تعالى : كان النّاسُ أُمَّةً

واحدةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، أي

كلّوا على دينٍ واحد . قال أبو إسحق : وقال بعضهم في

معنى الآية : كان النّاسُ فيما بين آدم ونوح كقُفّارٍ

فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مِنْ أَطَاعَ بِالْحَنَةِ وَيُنْذِرُونَ

مَنْ عَصَى بِالنَّارِ . وقال آخرون : كان جميع مَنْ مع

نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرّقوا من بعد عن كُفّر

فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ . وقال آخرون : النّاسُ كانوا

كقُفّارٍ فَبَعَثَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ وَالتّائِبِينَ مِنْ بَعْدِهِ . قال

بمعناه ؛ ومنه الحديث : كانوا يَتَأَمُّونَ شِرَارَ

ثَبَارِهِمْ فِي الصّدَاقَةِ أَيِ يَتَعَمَّدُونَ وَيَقْصِدُونَ ، وروى

يَتَبَيَّنُونَ ، وهو بمعناه ؛ ومنه حديث كعب بن

مالك : وَانْطَلَقْتُ أَنَا مُمْ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله

عليه وسلم ، وفي حديث كعب بن مالك : فَتَبَسَّتْ

بِهَا الشُّشُورُ أَيِ قَصَدَتْ . وفي حديث كعب بن مالك :

ثُمَّ يَوْمَئِذٍ بَأْسُ الْبَابِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ عَمٌّ

أَبَدًا أَيِ يَقْصِدُ إِلَيْهِ قَبْضُهُ عَلَيْهِمْ . وَتَبَسَّتِ الصّعِيدُ

لِلصَّلَاةِ ، وَأَصْلُهُ التَّعَبُّدُ وَالتَّوَخُّيُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ

تَبَسَّنَكَ وَتَأَمَّنَكَ . قال ابن السكيت : قوله :

فَتَبَسَّنُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ، أَيِ اقْصِدُوا الصّعِيدَ طَيِّبًا ،

ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّبَسُّمُ اسْمًا

عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالتَّيَدُّيْنِ بِالثَّرَابِ ، ابن سيده :

والتَّبَسُّمُ التَّوَضُّعُ بِالثَّرَابِ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ

الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ الثَّرَابَ فَيَتَسَّحُّ بِهِ . ابن السكيت :

يَقَالُ أَمِنْتُه أُمَّةً وَتَبَسَّنْتُهُ تَبَسًّا وَتَبَسَّنْتُهُ بِأَمَةٍ ،

قال : ولا يعرف الأصمعي أَمِنْتُه ، بالتشديد ، قال :

ويقال أَمِنْتُه وَأَمِنْتُه وَتَأَمَّنْتُه وَتَبَسَّنْتُه بِمَعْنَى

وَاحِدٍ أَيِ تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ . قال : والتَّبَسُّمُ

بِالصّعِيدِ مَاخُوضٌ مِنْ هَذَا ، وَصَارَ التَّبَسُّمُ عِنْدَ عَوَامِ

النَّاسِ التَّسَّحُّ بِالثَّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَصْدُ

والتَّوَخُّيُ ؛ قال الأعشى :

تَبَسَّنْتُ قَبِيلاً ، وَكَمْ دُونَهُ ،

مِنْ الْأَرْضِ ، مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرٍّ .

وقال الجبائي : يقال أُمُوا وَبَسُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ

ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ . وَبَسَّنْتُ الْمَرِيضَ فَتَبَسَّمَ

لِلصَّلَاةِ ؛ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ يَم

بِالْيَاءِ . وَبَسَّنْتُهُ يَوْمَئِذٍ تَبَسُّبًا أَيِ تَوَخَّيْتُهُ

وَقَصَدْتُهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ

أُتْرِي وَأُتْرُهُ لِبُعْدِهِ مِنِّي فَلِمَ يَتَعَرَّضُ لِي ؟ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا لِمَنِي وَلِمَ الْوَحْشِ لَمَّا  
تَفَرَّعَ فِي دُؤَابِنِي الْمَشِيبِ

يقول : مَا أَنَا وَطَلَبَ الْوَحْشِ بَعْدَمَا كَبُرْتُ ،  
وَذَكَرَ الْإِمَامَ حَشَوُ فِي الْبَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ وَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ ، بَفَتْحِ الْمِزَّةِ ، وَالْأُمُّ ؛  
الْقَصْدُ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزُوجٍ : قَالُوا مَا أُمُّكَ وَأُمُّ ذَاتِ  
عِرْقٍ أَيُّ أَنْهَاتِ مَكَ ذَاتِ عِرْقٍ . وَالْأُمُّ ؛ الْعَلَمُ  
الَّذِي يَتَّبَعُهُ الْجَيْشُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْإِمَّةُ وَالْأُمَّةُ  
السُّنَّةُ .

وَقَامَتْ بِهِ وَأَتَمَّتْ : جَعَلَهُ أُمَّةً . وَأُمُّ الْقَوْمِ وَأُمُّ جِهَمٍ  
تَقْدَمُهُمْ ، وَهِيَ الْإِمَامَةُ . وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَنْ اتَّخَذَ  
بِهِ قَوْمٌ كَانُوا عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَوْ كَانُوا خَالَتِينَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ  
أُفْسٍ بِإِمَامِيهِمْ ، قَالَتْ طَائِفَةٌ : بِكُتَابِهِمْ ، وَقَالَ  
آخَرُونَ : بِنَسَبِهِمْ وَشَرْعِهِمْ ، وَقِيلَ : بِكِتَابِهِ الَّذِي  
أَحْصَى فِيهِ عَمَلَهُ . وَسَيَدُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، إِمَامُ أُمَّتِهِ ، وَعَلَيْهِمْ جُيُوعُ الْاِئْتِمَامِ بِسُنَّتِهِ الَّتِي  
مَضَى عَلَيْهَا . وَرَبِيسُ الْقَوْمِ : أُمُّهُمْ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْإِمَامُ مَا اتَّخَذَهُ مِنْ رِئِيسٍ وَغَيْرِهِ ،  
وَالْجَمْعُ أَيْمَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ  
الْكُفْرِ ، أَيُّ قَاتِلُوا رُؤَسَاءَ الْكُفْرِ وَقَادَتَهُمُ الَّذِينَ  
ضَعُفَاؤُهُمْ تَبَعَ لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ الْفُرَّاءِ قَرَأُوا  
أَيْمَةَ الْكُفْرِ ، هِجْزَةً وَاحِدَةً ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ أَيْمَةً ،  
هِيْزَتَيْنِ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلْنَاكُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى  
النَّارِ ، أَيُّ مَنْ تَتَّبِعُهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَتَلَبَّتْ  
الْهِجْزَةُ يَاءً لِتَقْلَبَ لِأَنَّهَا حُرْفُ سَقَلٍ فِي الْحَلَقِ وَبَعْدُ

أَبُو مَنْصُورٍ : فِيمَا فَسَّرُوا بِقَعِ عَلَى الْكُفَّارِ وَعَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ . وَالْأُمَّةُ : الطَّرِيقَةُ وَالْدِينُ . يُقَالُ : فُلَانٌ  
لَا أُمَّةَ لَهُ أَيُّ لَا دِينَ لَهُ وَلَا نِحْلَةَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكَافُرٌ ؟

وقوله تعالى : كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَشُ :  
يُرِيدُ أَهْلَ أُمَّةٍ أَيُّ خَيْرِ أَهْلِ دِينٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

حَلَلْتُ ! فَلَمْ أَذْرُكَ لِنَفْسِكَ رِيبةً ،  
وَهَلْ بَأْتِسْنَ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ ؟

وَالْإِمَّةُ : لُغَةٌ فِي الْأُمَّةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ وَالْدِينُ .  
وَالْإِمَّةُ : السُّنَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَقَدْ جَرَرْتُ لَكَ الْغِنَى ذَا فَاقَتِهِ ،  
وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا

وَالْإِمَّةُ : الْهَيْبَةُ ؛ عَنِ الْحَبَابِيِّ . وَالْإِمَّةُ أَيْضاً :  
الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِمَّةُ عَضَاةُ  
الْعَبِشِ وَالنَّعْمَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَهَلْ لَكُمْ فِكْرٌ ، وَأَنْتُمْ بِإِمَّةٍ  
عَلَيْكُمْ عَطَاءُ الْأَمْنِ ، مَوْطِئُكُمْ سَهْلٌ

وَالْإِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَبِشُ الرَّخِي ؛ يُقَالُ : هُوَ  
فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَبِشِ وَأُمَّةٍ أَيُّ فِي خِصْبٍ . قَالَ شَرَرُ :  
وَأُمَّةٌ ، بِتَنْغِيفِ الْمِيمِ : عَيْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَهَلًا ، أَبَيْتَ الْمُتَعَنَ ! مَهًا  
لَا إِنَّهُ فِيمَا قَلَتْ أَمَّةٌ

وَيُقَالُ : مَا أُمِّي وَأُمُّهُ وَمَا شَكَلْنِي وَشَكَلَهُ أَيُّ مَا  
١ قَوْلُهُ « قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِدَوْلِهِ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ الْأَمَّةُ فِيمَا فَسَّرُوا النَّحْ .

عن الحروف وحصل طرفاً فكان الشطرنج به تكلّفاً ،  
 فإذا كثرت الهزّة الواحدة ، فهم باستكراه  
 الثنتين ورفضها لا سيما إذا كانتا مضطجبتين  
 غير مفترقتين فاه وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى ، فهذا  
 لم يأت في الكلام لفظة "توالت" فيها هزتان أصلاً  
 اليّة ، فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم كدبة وذرائة  
 وخطبة وخطا في فساد لا يقاس عليه ، وليست  
 الهزتان أصليتين بل الأولى منهما زائدة ، وكذلك  
 قراءة أهل الكوفة أبيّة ، هزتين ، شاذ لا يقاس  
 عليه ، الجوهري : الإمام الذي يُقتدى به وجمعه  
 أبيّة ، وأصله أُميّة ، على أفنيلة ، مثل إناه وآنية  
 وإله وإلهة ، فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما  
 قبلها ، فلما حرّكوها بالكسر جعلوها ياء ، وقرئ  
 أبيّة الكفر ، قال الأخفش : جعلت الهزّة ياء لأنها  
 في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يميزوا لاجتماع  
 الهزتين ، قال : ومن كان من رأيه جمع الهزتين  
 هزّ ، قال : وتصفيرها أوبيّة ، لما تحرّكت الهزّة  
 بالفتحة قلبها واواً ، وقال المازني أبيّة ولم يقلب ،  
 وإمام كل شيء : قبيّة والمصلح له ، والقرآن  
 لإمام المسلمين ، وسيدنا محمد رسول الله ، صلى الله  
 عليه وسلم ، إمام الأُمّة ، والخليفة لإمام الرعيّة ،  
 وإمام الجنّة قائدهم . وهذا أبيّة من هذا وأوّم من  
 هذا أي أحسن إمامة منه ، قلبوها إلى الياء مرة  
 وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهزتين . وقال  
 أبو إسحق : إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا : هذا  
 أوّم من هذا ، وبعضهم يقول : هذا أبيّة من هذا ،  
 قال : والأصل في أبيّة أُميّة لأنه جمع إمام مثل  
 مثال وأُميلة ولكن الميسين لما اجتمعوا أدغمت  
 الأولى في الثانية وأُتيت حركتها على الهزّة ، فقبل  
 أبيّة ، فأبدلت العرب من الهزّة المكسورة الياء ،

قال : ومن قال هذا أبيّة من هذا ، جعل هذه الهزّة  
 كلّها تحرّكت أبدل منها ياء ، والذي قال فلان أوّم  
 من هذا كان عنده أصلها أوّم ، فلم يمكن أن يبدل منها  
 ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واوّاً مفتوحة ، كما قال  
 في جمع آدم أوادم ، قال : وهذا هو القياس ، قال :  
 والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أبيّة بدلاً  
 لازماً ، وهذا مذهب الأخفش ، والأول مذهب  
 المازني ، قال : وأظنه أقنيس المذهبين ، فأما أبيّة  
 باجتماع الهزتين فلما يحكى عن أبي إسحق ، فإنه  
 كان يميز اجتماعهما ، قال : ولا أقول إنما غير جائزة ،  
 قال : والذي بدأنه هو الاختيار . ويقال : لإمامنا  
 هذا حسن الإمّة أي حسن القيام بإمامته إذا صلى  
 بنا .

وأمنت القوم في الصلاة إمامة . وأنتم به أي اقتدى  
 به . والإمام : المثال ، قال النابغة :

أبوهُ قَبْلَهُ ، وَأَبُو أَبِيهِ ،  
 بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامِهِ

وإمام الغلام في المكتتب : ما يتعلّم كل يوم .  
 وإمام المثال : ما امثّل عليه . والإمام : الحَيِطُ  
 الذي يُمَدُّ على البناء فيبنى عليه ويسوّى عليه ساف  
 البناء ، وهو من ذلك ؛ قال :

وخلقته ، حتى إذا تم واستوى  
 كمنحدر ساقٍ أو كمنشور إمامٍ

أي كهذا الحَيِطُ المسدود على البناء في الامتلاء  
 والاستواء ؛ يصف سهاً ؛ يدل على ذلك قوله :

قَرَنْتُ بِحَفْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ ،  
 عَنِ الْقَصْدِ ، حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِمَامٍ

وفي الصحاح : الإمام خشبة البناء يسوّى عليها البناء .

وإمامُ القِبْلةِ : تَلَقَّأَها . والحادي : إمامُ الإِبلِ ،  
وإن كان وراءها لأنه الحادي لها . والإمامُ : الطريقُ .  
وقوله عز وجل : وإِنتها لِسِإِمامٍ مُبِينٍ ، أي لِسِطريق  
يُؤمُّ أي يُقصدُ قِبْستَ ، يعني قومُ لوط وأصحاب  
الأبْكة . والإمامُ : الصَّعُ من الطريق والأرض .  
وقال الفراء : وإِنها لِسِإِمامٍ مُبِينٍ ، يقول : في  
طريق لهم يَسْرُونَ عليها في أسفارهم فجعل الطريقَ  
إماماً لأنه يؤم ويُنْبَع .

والآمامُ : بمعنى القُدَّام . وفلان يؤمُّ القومَ : يَقْدُمهم .  
ويقال : صَدْرُك أَمامُك ، بالرفع ، إذا جَعَلْتَهُ اسماً ،  
وتقول : أَخُوكَ أَمامُكَ ، بالنصب ، لأنه صفة ؛ وقال  
ليد فَجَعَلَهُ اسماً :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ  
مَوَّلِي الْمَخَافَةِ خَلَفْنَاهُ وَأَمَامُهَا

يصف بقرة وحشية دَعَرها الصائدُ فَعَدَّتْ . وكِلا  
فَرَجَيْها : وهو خَلَفْنَاهُ وَأَمَامُها . تَحْسِبُ أَنَّهُ : الهاء  
عِبادٌ . مَوَّلِي مَخَافَتِها أي وَلِيي مَخَافَتِها . وقال  
أبو بكر : معنى قولهم يؤمُّ القومُ أي يَتَقَدَّمهم ،  
أُخِذَ من الأمام .

يقال : فلانُ إمامُ القومِ ؛ معناه هو المتقدم لهم ،  
ويكون الإمامُ رئيساً كقولك إمامُ المسلمين ،  
ويكون الكتابُ ، قال الله تعالى : يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ  
أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ، ويكون الإمامُ الطريقُ الواضحُ ؛  
قال الله تعالى : وإِنتها لِسِإِمامٍ مُبِينٍ ، ويكون الإمامُ  
المِثالُ ؛ وأَشْدِيدُ النَّبَاةِ :

بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

١ قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الأصل بالعين المهملة ووض  
لها عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين المهملة ومثله في  
التكملة في مادة فرج ، ومثله كذلك في مسلك ليد .

معناه على مِثال ؛ وقال ليد :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

والدليل : إمامُ السُّنَر . وقوله عز وجل : وَجَعَلْنَا  
لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ؛ قال أبو عبيدة : هو واحد يَدُلُّ على  
الجمع كقوله :

فِي حَلْفِكُمْ عَظْماً وَقَدْ شُجِينَا

وإنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ . وقيل : الإمامُ  
جمع آمٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، وقيل : هو جمع  
إمامٍ ليس على حَدٍّ عَدَلٍ وَرِضاً لأنهم قد قالوا  
إمامان ، وإلغا هو جمع مُكسَّر ؛ قال ابن سيده :  
أُنشِأَ في بَذَلِك أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ قَالَ : وَقَدْ  
اسْتَعْمَلَ سَبِيوهُ هَذَا الْقِيَاسَ كَثِيراً ، قَالَ : وَالْأُمَّةُ  
الإمامُ .

الليث : الإِمةُ الإِثِمَامُ بالإِمامِ ؛ يقال : فِئْلانٌ  
أَحَقُّ بِإِمةٍ هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْ فِئْلانٍ أَي بِالْإِمامَةِ ؛ قال  
أبو منصور : الإِمةُ الْهَيْئَةُ فِي الْإِمامَةِ وَالْخَالَةِ ؛ يقال :  
فِئْلانٌ حَسَنُ الْإِمةِ أَي حَسَنُ الْهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَّاسَ  
فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ ائْتَمَّ بِالشَّيْءِ وَأَتَمَّى بِهِ ، عَلَى الْبَدَلِ  
كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ؛ أَشْدُ يَعْتُوبُ :

تَوُورُ امْرَأً ، أَمَّا الْإِلَهِ فَيَسْتَعْمِي ،

وَأَمَّا بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي

وَالْأُمَّةُ : الْقُرُونُ مِنَ النَّاسِ ؛ يقال : قَدْ مَضَتْ  
أُمَّةٌ أَي قُرُونٌ . وَأُمَّةٌ كُلُّ نَبِيٍّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ  
مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ . الليث : كُلُّ قَوْمٍ نَسَبُوا إِلَى نَبِيٍّ  
فَأُضِفُوا إِلَيْهِ قَهْمٌ أُمَّةٌ ، وَقِيلَ : أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ أَوْ  
كَفَرَ ، قَالَ : وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ هُمُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ،

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة ، والأمة : الجيل والجنس من كل حي . وفي التنزيل العزيز : وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمة أمثالكم ؛ ومعنى قوله إلا أمة أمثالكم في معنى دون معنى ، يريد ، والله أعلم ، أن الله خلقهم وتعبدهم بأشياء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة عليهم منهم ولم يفقهنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أمة . وفي الحديث : لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، ولكن اقتتلوا منها كل أسود بهم ، وورد في رواية : لولا أنها أمة لتسبح لأمرت بقتلها ؛ يعني بها الكلاب .

والأم : كالأمة ؛ وفي الحديث : إن أطاعوها ، يعني أبا بكر وعمر ، رشدوا ورشدت أمهم ، وقيل ، هو تقيض قولهم هوت أمه ، في الدعاء عليه ، وكل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان ، فهو أمة وحده . وكان إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أمة ؛ والأمة : الرجل الذي لا نظير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أمة أي إماماً . أبو عمرو الشيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقياً القوة : فلان بامة ، معناه راجع إلى الخير والنسبة لأن بقاء قوته من أعظم النسبة ، وأصل هذا الباب كله من التصد . يقال : أمنت إليه إذا قصدته ، فمعنى الأمة في الدين أن مقصدهم مقصد واحد ، ومعنى الإممة في النسبة لما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وَهَلْ يَأْتَسَنُ ذُو أُمَةٍ وَهُوَ طَائِعٌ

ويروى : ذو إممة ، فمن قال ذو إممة فمعناه ذو دين ، ومن قال ذو إممة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه ، قال : ومعنى الأمة القامة سائر مقصد الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أمنت قصدت . وقال الفراء في قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة ؛ قال : أمة معلماً للخير . وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأمة ، فقال : معلّم الخير ، والأمة المعلّم . ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يُبْعَثُ يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة ، وذلك أنه كان تبرأ من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قيس بن ساعدة : أنه يُبْعَثُ يوم القيامة أمة وحده ؛ قال : الأمة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ، وقيل : الأمة الرجل الجامع للخير . والأمة : الحين . قال الفراء في قوله عز وجل : واذكر بعد أمة ، قال بعد حين من الدهر . وقال تعالى : ولتين آخرتنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة . وقال ابن القطاع : الأمة المملك ، والأمة أتباع الأنبياء ، والأمة الرجل الجامع للخير ، والأمة الأمم ، والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشتركه فيه أحد ، والأمة القامة والوجه ؛ قال الأعشى :

وإن معاوية الأكرم

نبيض الوجوه طوال الأمم

أي طوال القامات ؛ ومثله قول الشمر ذل بن شريك البربوعي :

طوال أنصية الأعناق والأمم

١ وقوله « ومعنى الامة القامة الخ » هكذا في الاصل .

المقارب والموافق من الأمم ، وقد أمه ؛ وقول  
الطرماتح :

مثل ما كَفَحْتَ مَحْزُوبَةً  
نَصَّهَا ذَاعِرٌ وَرَعِ مُؤَامٌ

يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف إحدى الميمين  
لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤام  
فأبدل من الميم الأخيرة ياء فقال : مؤامي ثم وقف  
للقافية فحذف الياء فقال : مؤام ، وقوله : نصها أي  
نصبها ، قال ثعلب : قال أبو نصر أحسن ما تكون  
الظنية إذا مددت عنقها من روع يسير ، ولذلك  
قال مؤام لأن المقارب البير .

قال : والأمم بين القريب والبعيد ، وهو من  
المقاربة . والأمم : الشيء البير ؛ يقال : ما  
سألت إلا أمماً . ويقال : ظلمت ظلماً أمماً ؛  
قال زهير :

كَأَن عَيْنِي ، وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ ،  
وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ

يقول : أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني . وهذا  
أمر مؤام أي قصد مقارب ؛ وأنشد الليث :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا ،  
لَوْ أَنَّهُ تَطَلَّبَ شَيْئاً أَمَّا

أراد : لو طلبت شيئاً يقرب متناوله لأطلبته ،  
فأما أن تطلب بالبلد السبب السلجَم فإنه  
غير متبسر ولا أمم . وأم الشيء : أصله .  
والأم والأمم : الوالدة ؛ وأنشد ابن بري :

تَقَبَّلَهَا مِنْ أُمِّهِ ، وَلَطَلَمَا  
تُشَوِّعُ ، فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خِيَارَهَا

قال : ويروي البيت للأخيلية . ويقال : إنه لحسن  
الأمم أي الشطاط . وأمة الوجه : سنته وهي  
مُعْظَمُهُ وَمَعْلَمُ الْحُسْنِ مِنْهُ . أبو زيد : إنه لحسن  
أمة الوجه يَعْنُونَ سُنَّتَهُ وَصُورَتَهُ . وإنه لقبيح  
أمة الوجه . وأمة الرجل : وجهه وقامته . والأمم :  
الطاعة . والأمم : العالم . وأمة الرجل : قومه .  
والأمم : الجماعة ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد  
وفي المعنى جمع ، وقوله في الحديث : إِنَّ يَهُودَ  
بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، يريد أنهم بالصلح  
الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم  
وأيديهم واحدة . وأمة الله : خلقه ؛ يقال : ما  
رأيت من أمة الله أحسن منه .  
وأمة الطريق وأمة : مُعْظَمُهُ .

والأمم : القصد الذي هو الوسط . والأمم :  
القرب ، يقال : أخذت ذلك من أمم أي من قُرب .  
وداري أمم داره أي مقابله . والأمم :  
اليسير . يقال : داركم أمم ، وهو أمم منك ،  
وكذلك الاثنان والجمع . وأمر بني فلان أمم  
ومؤام أي بين لم يجاوز التدور .

والمؤام ، بتشديد الميم : المقارب ، أخذ من الأمم  
وهو القرب ؛ يقال : هذا أمر مؤام مثل مضار .  
ويقال الشيء إذا كان مقارباً : هو مؤام . وفي  
حديث ابن عباس : لا يزال أمر الناس مؤاماً ما لم  
ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جادياً على  
القصد والاستقامة . والمؤام : المقارب ، متفاعل  
من الأمم ، وهو القصد أو من الأمم القرب ، وأصله  
مؤامم فأذغم . ومنه حديث كعب : لا تزال  
الفينة مؤاماً بما لم تبدأ من الشام ؛ مؤام هنا :  
متفاعل ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مقارباً بها ،  
والباء التعدي ، ويروي مؤمماً ، بغير مد . والمؤام :



وقال سيويه . . . لإمك ؛ وقال أيضاً :

لأضرب الساقين إمك هايل

قال فكسرها جميعاً كما ضم هنالك ، يعني أنبؤك  
ومُنْعُدْ ، وجعلها بعضهم لغة ، والجمع أمات  
وأمهات ، زادوا الهاء ، وقال بعضهم : الأمهات فيمن  
يعقل ، والأمات بغير هاء فيمن لا يعقل ، فالأمهات  
للناس والأمات للبهائم ، وسنذكر الأمهات في حرف  
الهاء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأمهات أن تكون  
للادميين ، وأمات أن تكون لغير الادميين ، قال :  
وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعي في  
الأمهات لغير الادميين :

قوالٌ معروفٌ وفَعاك ،

عَنَّا مَنشَى أمهاتِ الرِّباعِ

قال : وقال ذو الرمة :

سوى ما أصابَ الذئبُ منه وسُرْبَةٌ

أطافتُ به من أمهاتِ الجَوَازِلِ

فاستعمل الأمهات للقطا واستعملها اليربوعي للثوق ؛  
وقال آخر في الأمهات للثريدان :

رَمَى أمهاتِ الثريدِ لَدَعٌ من السَّفا ،

وأَحْصَدَ من قِرْبَانِهِ الزُّهْرُ الثُّغْرُ

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تَزَلُّ الشَّسُ عن أمهاتِهِ

صِلابُ وألح ، في المتاني ، ثَقَعُ

وقال هيبان في الإبل أيضاً :

جاءت لِخَيْسِرٍ تَمُّ من قِلَاتِها ،

تَقْدُمُها عَيْساً مِنْ أمهاتِها

١ هنا يائس بالامل .

وقال جرير في الأمات للآدميين :

لقد وَلَدَ الأَخِيظِلَ أمٌ سَوَّهْ ،

مُتَّقِدَةٌ من الأماتِ عارا

التهذيب : يَجْنَعُ الأمُ من الآدميات أمهات ،  
ومن البهائم أمات ؛ وقال :

لقد أَلَيْتُ أَغْدِرُ في جَداعِ ،

وإن مُثِّتٌ ، أماتِ الرِّباعِ

قال الجوهري : أصلُ الأمِ أمَةٌ ، ولذلك تُجْمَعُ  
على أمهات . ويقال : يا أمّةُ لا تَفْعَلِي ويا أبةُ  
افْعَلِي ، يجعلون علامة التأنيت عوضاً من ياء الإضافة ،  
وتَقِفُ عليها بالهاء ؛ وقوله :

ما أمك اجْتَنَحَتِ المتنايا ،

كلُّ فؤادٍ عَلَيْكَ أمٌ

قال ابن سيده : عَلَّقَ الفؤاد بعلى لأنه في معنى حَزِينٍ ،  
فكأنه قال : عليك حَزِينٌ .

وَأَمْتُ نَكْمٌ أُمُومَةٌ : صارت أماً . وقال ابن  
الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة تُوْنِها أي  
تكون لها كالأم . وتَأَمُّها واستَأَمُّها وتَأَمُّها :  
اتَّخَذَها أماً ؛ قال الكيث :

وَمِنْ عَجَبٍ بِعَيْلٍ لَعَنُوا أمٌ

عَدَنَكَ ، وَغَيْرُها تَتَأَمِّينا

قوله : ومن عَجَبٍ خبر مبتدأ محذوف ، تقديره :  
ومن عَجَبٍ انتِفَاؤُكم عن أمكم التي أَرْضَعَتْكم  
وانتخاذكم أماً غيرها . قال الليث : يقال تَأَمَّم فلان  
أماً إذا اتَّخَذَها لنفسه أماً ، قال : وتفسير الأم في  
كل معانيها أمّة لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء  
فيها أصلية ، ولكن العرب حذفت تلك الهاء إذ أَمِنُوا  
اللبس . ويقول بعضهم في تصغير أمٍ أَمِيَسَة ،

قال : والصواب أُمِّيَّة ، تُرَدُّ إلى أصل تَأْسِيْسِهَا ، ومن قال أُمِّيَّةً صَفَرَهَا على لفظها ، وهم الذين يقولون أُمَات ؛ وأنشد :

إِذَا الْأُمَّاتُ قَبَّحْنَ الْوُجُوهَ ،  
فَرَجَّتْ الظُّلَامَ بِأُمَامِكَا

وقال ابن كيسان : يقال أُمٌ وهي الأصل ، ومنهم من يقول أُمَّةٌ ، ومنهم من يقول أُمَّةٌ ؛ وأنشد :

تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمَّةٍ لَكَ ، طَالَمَا  
تُتَوَرَّعُ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا

يريد : عن أُمٍ لَكَ فَالْحَقِهَا هَاهُ التَّائِيثُ ؛ وقال قُصَيٌّ :

عند تَنَادِيهِمْ رِيَالٍ وَهَيْبِي ،  
أُمَّهَتِي خَيْدِفٌ ، وَالْيَاسُ أَبِي

فَأَمَّا الْجَمْعُ فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى أُمَّاتٍ ، ومنهم من يقول أُمَات ، وقال المبرد : والماء من حروف الزيادة ، وهي مزيدة في الأُمَّات ، والأصل الأُمُّ وهو الْقَصْدُ ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب لأن الماء مزيدة في الأُمَّات ؛ وقال الليث : من العرب من يحذف ألف أُمٍ كقول عدي بن زيد :

أَيُّهَا الْعَائِبُ ، عِنْدَ ، أُمِّ زَيْدٍ ،  
أَنْتَ تَقْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

ولمَّا أَرَادَ عِنْدِي أُمٌ زَيْدٍ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْأَلْفَ التَّرَقَّتْ يَاءُ عِنْدِي بِصَدْرِ الْمِيمِ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَسَقَطَ الْيَاءُ لِذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : عِنْدِي أُمٌ زَيْدٍ . وما كنت أُمًّا وَلَقَدْ أُمِيتَ أُمُومَةً ؛ قال ابن سيده : الْأُمَّةُ كَالْأُمِّ ، الْمَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْأُمِّ ، وَقَوْلُهُمْ أُمٌ يَبْنُو الْأُمُومَةَ يُصَحِّحُ لَنَا أَنَّ

الْمُزْمَةُ فِيهِ فَأَنَّ الْأَفْعَلَ وَالْمِيمَ الْأَدْنَى عَيْنَ الْفِعْلِ ، وَالْمِيمُ الْأُخْرَى لَامُ الْفِعْلِ ، فَأُمٌّ بِنَزْلَةِ دَرَجَةٍ وَجَلَّ وَنَحْوُهَا مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ وَعَيْنُهُ وَلَا مُمْ مِنْ مَوْضِعٍ ، وَجَعَلَ صَاحِبُ الْعَيْنِ الْمَاءَ أَصْلًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الليث : إِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَا أُمٌّ لَكَ فَإِنَّهُ مَذْمُوعٌ عِنْدَهُمْ ؛ وَغَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَا أُمٌّ لَكَ ، وَهُوَ ذَمٌّ . قال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن قولهم لَا أُمٌّ لَكَ قد وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَذْمُوعِ ؛ قال كعب بن سعد الْعَنَزِيُّ يَرْتِي أَخَاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا ،  
وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ ؟

قال أبو الهيثم في هذا البيت : وَأَيُّنَ هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبِيدٍ ؟ وَلِمَا مَعْنَى هَذَا كَقَوْلِهِمْ : وَبِجْ أُمُّهُ وَوَيْلَ أُمُّهُ وَالْوَيْلُ لَهَا ، وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَذْمُوعِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلُهُمْ لَا أُمٌّ لَكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا أُمٌّ لَكَ فِي مَذْهَبِ لَيْسَ لَكَ أُمٌّ حُرَّةٌ ، وَهَذَا السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يَلْعَقُونَ بَيْتِي الْحَرَاثِرَ ، وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمٌّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ مُقْصَرًا بِهِ شَائِبًا لَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ ، فَلَمْ يَتَوَكَّلْ لَهُ مِنَ الشُّكِّيَّةِ شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمٌّ لَكَ ، يَقُولُ أَنْتَ لَلْقَيْطِ لَا تُعْرِفُ لَكَ أُمٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَوْلُهُ هَوَتْ أُمُّهُ ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعَهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ : مَا اسْتَقَامَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ يَبْنَعُ ، أَيُّ أَيُّ شَيْءٍ يَبْعَثُ الصُّبْحُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ أَيُّ إِذَا أَبْقَظَهُ الصُّبْحُ تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُهُ . وَغَادِيًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَبْنَعُ ، وَيُؤُوبُ : يَرْجِعُ ، يَرِيدُ أَنْ يُقْبَالَ الْإِثْلِيلُ سَبَبَ رَجُوعِهِ إِلَى بَيْتِهِ كَمَا أَنَّ اقْبَالَ النَّهَارِ

سَبَبٌ لِّتَصْرِفَهُ ، وَنَسْكَرَهُ أَيْضاً فِي الْمَعْتَلِ .  
الجوهري : وَقَوْلُهُمْ وَيَلَيْتُ ، يَرِيدُونَ وَيَلُّ وَيَلُّ لَأَمَّةٍ  
فَحَذَفَ لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيَلَيْتُ ،  
مَكْسُورَةُ اللَّامِ ، .. شَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّفِ الْهَذَلِيِّ يَرْتَفِي  
وَلَدَهُ أَتَيْتُهُ :

وَيَلَيْتُهُ رَجُلًا يَأْتِي بِهِ عَبْنًا ،  
إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلَ

الغَبَنِ : الْحَدِيدَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى التَّجَرَّدِ هَهُنَا  
التَّشْخِيرُ لِلأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ  
ثِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَسْرًا . وَقَوْلُهُ : لَا خَالَ وَلَا بَخْلَ ،  
الْخَالُ : الْإِخْتِيَالُ وَالتَّكَبُّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ فِيهِ خَالٌ  
أَيُّ فِيهِ خَيْلَاءٌ وَكِبَرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيَلَيْتُهُ ، فَهُوَ مَدْحٌ  
خَرَجَ بِلَفْظِ الذَّمِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْغَرَهُ  
وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَهُ ! قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِذَلِكَ  
عَرَضًا مَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ فَأَتَمَّنَى  
عَلَيْهِ خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ الْعَيْنُ فَيَعْدِلَ عَنْ مَدْحِهِ إِلَى  
ذَمِّهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْأَذَى ، قَالَ : وَيَجْتَمِلُ أَيْضاً  
عَرَضًا آخَرٌ ، وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْمَدْحَ قَدْ بَلَغَ غَايَةَ  
الْفَضْلِ وَحَصَلَ فِي حَدِّهِ مِنْ بُدْمٍ وَبُسْبٍ ، لِأَنَّ  
الْفَاضِلَ تَكَثَّرَ حُسْنُهُ وَعُيَّابُهُ وَالتَّافِئُ لَا يُبْدَمُ  
وَلَا يُسْبُ ، بَلْ يَرْتَفِعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ سَبِّهِ وَمُهَاجَرَتِهِ ،  
وَأَصْلُ وَيَلَيْتُهُ وَيَلُّ لَأَمَّةٍ ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ  
الِاسْتِعْمَالِ وَكَسَرُوا لَامَ وَيَلُّ إِنْشَاعًا لِكَسْرِ الْمِيمِ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَصْلُهُ وَيَلُّ لَأَمَّةٍ ، فَحَذَفَتْ لَامَ وَيَلُّ  
وَهَمْزَةُ أَمِّ فَصَارَ وَيَلَيْتُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَصْلُهُ  
وَيُّ لَأَمَّةٍ ، فَحَذَفَتْ هَمْزَةُ أَمِّ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَا أَمَّ لَكَ ، قَالَ : هُوَ ذَمٌّ  
وَسَبٌّ أَيْ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تُعْرِفُ لَكَ أَمَّ ، وَقِيلَ :  
قَدْ يَقَعُ مَدْحًا بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ بُعْدٌ .

وَالْأَمُّ تَكُونُ لِلْحَيَوَانِ النَّاطِقِ وَلِلْمَوَاتِ النَّامِي كَأَمِّ  
النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالْمَوْزَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ ابْنِ الْأَصْعَمِيِّ لَهُ : أَنَا كَالْمَوْزَةِ الَّتِي لِمَا صَلَاحُهَا  
بِمَوْتِ أُمِّهَا . وَأَمُّ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَعِيَادُهُ ؛ قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ انْتَضَتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءُهُ ، فَهُوَ أَمُّ  
لَهَا . وَأَمُّ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :  
وَأَمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّثَهُمْ

يعني فأبطل شرًا ، وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنْ الشَّافِعِيِّ قَالَ :  
العرب تقول للرجل يبلي بيلي طعام القوم وخد متهم هو  
أُمُّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّنْفَرِيِّ :

وَأَمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّثَهُمْ ،  
إِذَا أَحْتَرَّتْهُمْ أَنْفَعَتْ وَأَقْلَسَتْ ١

وَأَمُّ الْكِتَابِ : فَاتِحَتُهُ لِأَنَّهُ يُبْتَدَأُ بِهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ ،  
وَقَالَ الزَّجَاجُ : أَمُّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ ، وَقِيلَ :  
الْوُحُوشُ الْمُحْفُوظَةُ . التَّهْذِيبُ : أَمُّ الْكِتَابِ كُلُّ آيَةٍ  
مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ ،  
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنْشَأْتُ الْكِتَابَ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ  
لِأَنَّهَا هِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ أَمَامَ كُلِّ سُورَةٍ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ  
وَابْتَدِئْتُ بِهَا فِي الْمُصْحَفِ فَقَدِّمْتُ وَهِيَ ٢ . . .  
الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّهُ فِي أُمِّ  
الْكِتَابِ لَدَيْنَا ، فَقَالَ : هُوَ الْوُحُوشُ الْمُحْفُوظَةُ ،  
وَقَالَ قَتَادَةُ : أَمُّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ . وَعَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ : أَمُّ الْكِتَابِ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .  
الجوهري : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ، وَلَمْ يَقُلْ  
أُمَّاتٌ لِأَنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَيْسَ لِي مُعِينٌ ؛  
فَتَقُولُ : لَنْحَنُ مُعِينُكَ فَتَحْكِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

١ قوله « وَأَمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ » تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير  
هذا الوجه وشرح هناك .  
٢ هنا يائض في الأصل .

واجعلنا للمتقين إماماً . وأمُّ النجوم : المجرة لأنها مجتمَع النجوم . وأمُّ الشَّافِ : الفازة البعيدة . وأمُّ الطريق : مُعْظَمها إذا كان طريقاً عظيماً وحَوَله طرُق صِغار فالأعظم أمُّ الطريق ؛ الجوهرى : وأمُّ الطريق مُعْظَمه في قول كثير عزة :

يُغَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِي وَفَاصِحْ ،  
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

قال : ويقال هي الضُّبُع ، والعَسْب : ماء الفَحْل ، والوالقي وفاصح : فَرَسَان ، وعِيَالُ الطريق : سِباعُها ؛ يريد أنهنَّ يُلْغِينَ أولادهنَّ لغير تِسامٍ من شِدَّةِ التَّعَب . وأمُّ مَتَوَى الرجل : صاحِبَةُ مَنَزَله الذي يَنزُلُه ؛ قال :

وَأُمُّ مَتَوَايَ تُدَرِّي لِسِي

الأزهري : يقال للمرأة التي يَأْوي إليها الرجل هي أمُّ مَتَوَا . وفي حديث ثمامة : أتى أمُّ مَنَزَلِه أي امرأته ومن يَدَيِّرُ أمرَ بَيْتِه من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأمُّ امرأة الرجل المُسَيِّة ، قال : والأمُّ الوالدة من الحيوان . وأمُّ الحَرْبِ : الرَاية . وأمُّ الرُّمُحِ : اللُّتواء وما لُفَّ عليه من خِرْقَةٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَسَلَبْنَا الرُّمُحَ فِيهِ أُمُّهُ  
مَنْ يَدِرِ الْعَاصِي ، وَمَا طَالَ الطُّوْلُ

وَأُمُّ الْقِرْدَانِ : الثَّغْرَةُ التي في أَصْلِ فِرْسَنِ البعير . وأمُّ القَرْى : مكة ، شَرَفُهَا الله تعالى ، لأنها توسَّطت الأرض فيما زَعَمُوا ، وقيل لأنها قِبْلَةُ جَمِيعِ النَّاسِ يَكُونُونَهَا ، وقيل : سُمِّيَتْ بذلك لأنها كانت أعظم القَرْى شَأْنًا ، وفي التنزيل العزيز : وما كان رَبُّكَ مُهْلِكًا الْقَرْىَ حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا . وكلُّ

مدينة هي أمُّ ما حَوَلَهَا مِنَ الْقَرْى . وأمُّ الرَّأْسِ : هي الحَرْيَظَةُ التي فيها الدِّمَاغُ ، وأمُّ الدِّمَاغِ الجِلْدَةُ التي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ . ويقال أيضاً : أمُّ الرَّأْسِ ، وأمُّ الرَّأْسِ الدِّمَاغُ ؛ قال ابنُ كُرْدَيْد : هي الجِلْدَةُ الرَقِيقة التي عليها ، وهي مُجْتَمَعُه . وقالوا : ما أنت وأمُّ الباطِلِ أي ما أنت والباطِلُ ؟ ولأُمُّ أَسْيَاءَ كثيرة تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الخيل نِعْمَ قَتْسَى إن سَجَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةٍ ، هي الحُمَّى ، وفي حديث آخر : لم تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبْيَانِ ، يعني الريح التي تَعْرِضُ لَهُمْ قَرِيبًا مُغْشِي عليهم منها . وأمُّ اللُّهُمِيمِ : المَسِيَّةُ ، وأمُّ خَنْوَرِ الحِصْبِ ، وأمُّ جَابِرِ الحُبْزِ ، وأمُّ صَبَّارِ الحِرَّةِ ، وأمُّ عُبَيْدِ الصَّعْرَاءِ ، وأمُّ عطية الرِّحَى ، وأمُّ شِلَّةِ الشَّسِ ، وأمُّ الخُلُفِ الدَاهِيَةِ ، وأمُّ رُبَيْعِ الحَرْبِ ، وأمُّ لَيْلَى الحَضَرِ ، وَلَيْلَى النَّشْوَةِ ، وأمُّ دَرَزَةِ الدُّنْيَا ، وأمُّ جِرْدَانَ النَّخْلَةِ ، وأمُّ رَجِيهِ النَّعْلَةِ ، وأمُّ رِياحِ الجَرَادَةِ ، وأمُّ عَامِرِ الْقُبُورَةِ ، وأمُّ جَابِرِ السُّنْبُلَةِ ، وأمُّ طَلْبَةِ الْعُقَابِ ، وكذلك شَعْوَاهُ ، وأمُّ حَبَابِ الدَّانِيَا ، وهي أمُّ وَاغِرَةِ ، وأمُّ وَاغِرَةِ الْبَيْرَةِ ، وأمُّ سَحَّةِ الْعِزِّ ، ويقال للقِدَرِ : أمُّ غِيَاثٍ ، وأمُّ عَقْبَةٍ ، وأمُّ بَيْضَاءَ ، وأمُّ رَسْمَةٍ ، وأمُّ الْعِيَالِ ، وأمُّ جِرْدَانَ النَّخْلَةِ ، وإذا سَمِيتَ رَجُلًا بِأُمِّ جِرْدَانَ لم تَضُرْفَه ، وأمُّ خَيْصِ ٣ ، وأمُّ سَوِيدٍ ، وأمُّ عِزْمٍ ، وأمُّ عَقَاقٍ ، وأمُّ طَبِيخَةٍ وهي أمُّ تَسْعِينَ ، وأمُّ حِلْسٍ كَلْبِيَةِ الْأَثَانِ ، ويقال للضُّبُعِ أمُّ عَامِرٍ وأمُّ عَمْرٍو .

١ قوله « وأم شلة الشمس » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شمل : أن أم شلة كنية الدنيا والحر .

٢ قوله « وأم خيس البع » قال شارح القاموس فيها : ويقال للنخلة أيضاً أم خيس إلى آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيعة ككنية في باب الهج الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل . وفي القاموس : أم وَاغِرَةِ الدَّانِيَا .

الجوهري : وأم البَيضُ في شِعْرٍ أَيْ دَوادِ النِّعَامَةِ  
وهو قوله :

وَأَنَا بَسَعَى تَقَرُّسَ أُمِّ الـ  
بَيضٍ شَدًّا ، وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

قال ابن بري : يصف ربيثة ، قال : وصوابه تَقَرُّسُ ،  
بالشَّينِ معجمةً ، والتَّقَرُّسُ : فَتَحُ جَنَاحَيِ الطَّائِرِ  
أَوْ النِّعَامَةِ إِذَا عَدَّتْ . التهذيب : واعلم أن كل شيء  
يُضَمُّ إِلَيْهِ سائرُ ما يليه فإنَّ العربَ تسمي ذلك الشيء  
أُمًّا ، من ذلك أُمُّ الرَّأْسِ وهو الدِّمَاغُ ، والشَّجَّةُ  
الآمَّةُ التي تَهْجُمُ على الدِّمَاغِ .

وأُمُّ يَكُونُهُ أُمًّا ، فهو مَأْمُومٌ وأمِيمٌ : أصاب أُمُّ  
رَأْسِهِ . الجوهري : أُمُّهُ أَيُّ شَجَّةٍ آمَّةٌ ، بالمدِّ ،  
وهي التي تَبْلُغُ أُمُّ الدِّمَاغِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ . وفي حديث الشَّجَاعِ : فِي  
الْآمَةِ ثَلَاثُ الدِّبَةِ ، وفي حديث آخر : الْمَأْمُومَةُ ،  
وهي الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ ، وهي الجِلْدَةُ الَّتِي  
تَجْمَعُ الدِّمَاغُ . المحكم : وَشَجَّةٌ آمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ  
بَلَغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ ؛  
قال :

قَلْبِي مِنَ الزُّفَرَاتِ صَدْعَةٌ الْهَوَى ،  
وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ

وقوله أنشده نعلب :

فلولا سِلاحِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، وَغِلْبَتِي  
لَرُحْتُ ، وَفِي رَأْسِي مَائِمٌ نُسْبَرُ

فسره فقال : جَسَعَ آمَّةٌ عَلَى مَائِمٍ وَلَيْسَ لَهُ  
وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى  
مَسَاوِيحِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي زِيَادَةٌ وَهِيَ أَنَّهُ  
أَرَادَ مَائِمٌ ، ثُمَّ كَرِهَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ

بَاءً ، فَقَالَ مَائِمٌ ، ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ وَهِيَ الْيَاءُ الْمُتَبَدِّلَةُ  
إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَقَالَ مَائِمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ فِي  
الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ  
بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْآمَةِ مَأْمُومَةٌ ؛ قَالَ : قَالَ  
عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الْآمَةَ الشَّجَّةُ ،  
وَالْمَأْمُومَةُ أُمُّ الدِّمَاغِ الْمُسْتَجُوجَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدْعُنْ أُمُّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ ،  
وَأَذَنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ

ويقال : رَجُلٌ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ الَّذِي يَهْزِي مِنْ أُمِّ  
رَأْسِهِ .

وَالْأَمِيمَةُ : الْحَبَارَةُ الَّتِي تُشْدَخُ بِهَا الرُّؤُوسُ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْأَمِيمُ حَجَرٌ يُشْدَخُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَزْهَرِيُّ :

وَيَوْمَ جَلَسْنَا عَنْ الْأَهَانِمِ  
بِالْمُنْجَنِيقاتِ وَبِالْأَمَائِمِ

قال : ومثله قول الآخر :

مُفْلَقَةٌ هَامَانُهَا بِالْأَمَائِمِ

وَأُمُّ الشَّائِفِ : أَشَدُّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ،  
وَهِيَ النَّارُ ' يَهْوِي مَنْ أَدْخَلَهَا أَيُّ هَيْلِكَ ، وَقِيلَ :  
فَأُمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةٌ فِيهَا أَيُّ سَاقِطَةٍ . وفي الحديث :  
اتَّقُوا الْحَمْرَ فَلَهَا أُمُّ الْحَبَائِثِ ؛ وَقَالَ شَرِّ : أُمُّ  
الْحَبَائِثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ خَبِيثٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَصِيحُ  
فِي أَعْرَابِ قَيْسٍ إِذَا قِيلَ أُمُّ الشَّرِّ فِي تَجْمَعُ كُلِّ  
شَرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا قِيلَ أُمُّ الْخَيْرِ فِيهِ  
تَجْمَعُ كُلُّ خَيْرٍ . ابْنُ شَبِلٍ : الْأُمُّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ  
التَّجْمَعُ وَالْمُضْمُ .

١ قوله « وهي النار التي » كذا بالأصل ولعله هي النار يهوي فيها  
من الخ .

وَالْمَأْمُومُ من الإبل : الذي ذهب وَبَرَهُ عن ظهره من ضَرْبٍ أو دَبَرٍ ؛ قال الرازي :

ليس بذِي عَرَكٍ ولا ذِي ضَبٍّ ،  
ولا بِحَوَارٍ ولا أَرْبٍ ،  
ولا بِمَأْمُومٍ ولا أَجَبٍ

ويقال للبعير العَيِذِ المُتَأَكِّلِ السَّامِ : مَأْمُومٌ .  
والأُمِّيَّةُ : الذي لا يَكْتُبُ ، قال الزجاج : الأُمِّيُّ الذي على خِلْفَةِ الأُمِّ لم يَتَعَلَّمِ الكِتَابَ فهو على جِيلَتِهِ ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : ومنهم أُمِّيُّون لا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلَّا أُمَانِيٌّ ؛ قال أبو إسحق : معنى الأُمِّيَّةِ المُتَسَوِّبُ إلى ما عليه جَبَلَتُهُ أمُّه أي لا يَكْتُبُ ، فهو في أنه لا يَكْتُبُ أُمِّيٌّ ، لأن الكِتَابَةَ هي مُكْتَسَبَةٌ فَكَأَنَّهُ نَسِبَ إلى ما يُولَدُ عليه أي على ما وَلَدَتْهُ أمُّه عليه ، وكانت الكُتَّابُ في العرب من أهل الطائِفِ تَعَلَّمُوا من رجل من أهل الحيرة ، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار . وفي الحديث : إنا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُبُ ولا نَحْشُبُ ؛ أراد أنهم على أصل ولادة أمِّهم لم يَتَعَلَّمُوا الكِتَابَةَ والحِسَابَ ، فهم على جِيلَتِهِم الأولى . وفي الحديث : بُعِثَ إلى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ؛ قيل العرب الأُمِّيُّون لأن الكِتَابَةَ كانت فيهم عَزِيزَةً أو عَدِيَّةً ؛ ومنه قوله : بُعِثَ في الأُمِّيِّينَ رسولاً منهم . والأُمِّيُّ : العَمِيُّ الجِلْفُ الجافي القليلُ الكلام ؛ قال :

ولا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيحاً  
أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّ ،  
والعَرَبُ المُنْقَعَةُ الأُمِّيَّ

قيل له أُمِّيٌّ لأنه على ما وَلَدَتْهُ أمُّه عليه من قِلَّةِ الكلامِ وَعُجْمَةِ اللِّسَانِ ، وقيل لسيدنا محمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، الأُمِّيُّ لِأَن أُمَّةَ العرب لم تكن تَكْتُبُ ولا تَقْرَأُ المَكْتُوبَ ، وَبَعَثَهُ الله رسولاً وهو لا يَكْتُبُ ولا يَقْرَأُ من كِتَابٍ ، وكانت هذه الحِلَّةُ إِحْدَى آيَاتِهِ المُعْجِزَةِ ، لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، قَلَّ عليهم كِتَابُ الله مَنظُوماً ، قَلَّ بعد آخرى ، بالنظم الذي أنزل عليه فلم يَغَيِّرْهُ ولم يُبَدِّلْ أَلْفَاظَهُ ، وكان الخطيبُ من العرب إذا ارْتَجَلَ خُطْبَةً ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فَحَقِظَهُ الله عز وجل على نِيَّتِهِ كما أنزلته ، وأبانتُ من سائر مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ هذه الآية التي بَيَّنَّ بَيْنَهُ وبينهم بها ، ففي ذلك أنزل الله تعالى : وما كنتَ تَتْلُو من قَبْلِهِ من كِتَابٍ ولا تَخُطُّكُ يَمِينُكَ إِذَا لَارْتَابَ المُبْطِلُونَ الذين كفروا ، ولَقَالُوا : إنه وَجَدَ هذه الْأَقَاصِيصَ مَكْتُوبَةً فَحَقِظَهَا من الكُتُبِ .

والأَمَامُ : نَقِيضُ الْوَرَاءِ وهو في معنى قُدَّامٍ ، يكون اسماً وظرفاً . قال الليثي : وقال الكِسَائِيُّ أَمَامٌ مُؤَنَّةٌ ، وإن كُثِّرَتْ جاز ، قال سيده : وقالوا أَمَامَكَ إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ أو تُبْصِرُهُ شَيْئاً ، وتقول أنت أَمَامَهُ أي قُدَّامَهُ . ابن سيده : والأُمِّيَّةُ كِنَانَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

وَأُمِّيَّةٌ وَأَمَامَةٌ : اسم امرأة ؛ قال أبو ذؤيب :

قالت أُمِّيَّةٌ : ما لِيُجْسِمَكَ شَاحِباً  
مِثْلِي ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ<sup>٢</sup>

وروى الأصمعي أمامةً بالألف ، قَسَمَ روى أمامة على الترخيم<sup>٣</sup> . وأمامةٌ : ثَلَاثَانَةٌ من الإِبِلِ ؛ قال :

١ قوله : والأُمِّيَّةُ كِنَانَةٌ ؛ هكذا في الأصل ، ولعله أراد أن يَكْنَى يقال لهم الأُمِّيَّةُ .

٢ قوله « مثلي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك .

٣ قوله « فمن روى أمامة على الترخيم » هكذا في الأصل ، ولعله فمن روى أمامة فعل الأصل ومن روى أمية فعل تصغير الترخيم .

أَبَشْرُهُ مَالِي وَيَحْتَرُ رِفْدَهُ ؟  
تَبَيَّنَ رُويْدَا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

أراد بأمامة ما تقدم ، وأراد يهتد هتيدة وهي  
المائة من الإبل ؛ قال ابن سيده : هكذا فرسه أبو  
العلاء ؛ ورواية الحماسة :

أَبُو عَدْنِي ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟  
تَبَيَّنَ رُويْدَا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

وأما : من حروف الابتداء ومعناها الإخبار . وإما  
في الجزاء : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا . وإما في الشك :

عَكْسُ أَوْ فِي الْوَضْعِ ، قَالَ : وَمَنْ خَفِيفُهُ أَمْ .

وَأَمْ حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَمَعْنَاهُ الْاسْتِفْهَامُ ، وَيَكُونُ

بمعنى بَلْ . التَّهْذِيبُ : الْفَرَاءُ أَمْ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا

عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَلَى جِهَتَيْنِ : لِإِحْدَاهَا أَنْ تَفَارِقَ

مَعْنَى أَمْ ، وَالْأُخْرَى أَنْ تَسْتَفْهِمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ

النَّسَقِ ، وَالتِّي يَنْتَوِي بِهَا الْإِبْتِدَاءُ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِدَاءٌ

مُتَّصِلٌ بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلَامًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ

اسْتَفْهِمَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِهَلْ ؛ مِنْ

ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا

رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ،

فَجَاءَتْ بِأَمْ وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ فَهَذِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا

اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ

أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، فَإِنْ شِئْتُمْ

جَعَلْتَهُ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ شِئْتُمْ

جَعَلْتَهُ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى ، وَمِثْلُهُ

قَوْلُهُ : أَلَيْسَ لِي مِثْلُكَ مُضَرٌّ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمْ أَنَا خَيْرٌ ، فَالْتَفْسِيرُ فِيهَا

وَاحِدٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَبِجَا جَعَلْتَ الْعَرَبُ أَمْ إِذَا

قَوْلُهُ « وَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتَهُ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى »

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

سَبَقَهَا اسْتِفْهَامٌ وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْ عَلَى جِهَةِ بَلْ  
يَقُولُونَ : هَلْ لَكَ قَبْلَنَا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ  
بِالظُّلْمِ ، يُرِيدُونَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ ؛  
وَأَنْشُدْ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلَّمِي تَقَوَّلْتِ ،  
أَمْ التَّوَمُ أَمْ كُلُّ لَيْلِي حَسِيبٌ

يُرِيدُ : بَلْ كُلُّ ، قَالَ : وَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ بِأَوْ ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَمْ إِذَا

كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَفْظِ الْاسْتِفْهَامِ فَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا

إِسْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَمْ عَمْرُو ، أَكْذَا

خَيْرٌ أَمْ كَذَا ، وَإِذَا كَانَتْ لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى أَلِفِ

الْاسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَلِئِذَا تَوُذُنَ

بِمَعْنَى بَلْ ، وَمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ

تَعَالَى : أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :

الْمَعْنَى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ

رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ قَالَ : الْمَعْنَى بَلْ

يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَمْ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا

يَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَصِيرَ الْمَعْنَى كَأَنَّهُ

اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى بَلْ ،

وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ : أَلَمْ عِنْدَكَ

عَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وَأَنْتَ تَرِيدُ : أَعِنْدَكَ عَدَاءٌ حَاضِرٌ

وَهِيَ لَفَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَهَذَا يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَتَكُونُ

أَمْ مُبْتَدَأَ الْكَلَامِ فِي الْحِجْرِ ، وَهِيَ لَفَةٌ بَيِّنَةٌ ، يَقُولُ

قَائِلُهُمْ : أَلَمْ نَخْرُجْكُمْ خِيَارَ النَّاسِ ، أَمْ نَطْغِيمُ

الطَّغَامِ ، أَمْ تَنْضَرِبُ الْهَامَ ، وَهِيَ يُخِيرُ . وَرَوَى

عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً لَفَةً

أَهْلُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ وَأَنْشُدْ :

يا دهن أم ما كان مشبي رقصا ،  
بل قد تكون مِشْبِي تَوْقَصا

أراد يا دهناء فَرَحَم ، وأم زائدة ، أراد ما كان  
مِشْي رَقَصا أي كنت أتوقص وأنا في شَيْبِي  
واليوم قد أَسْنَنْت حتى صار مِشْي رَقَصا ،  
والتوقص : مغاربة الخطو ؛ قال ومثله :

يا ليت شعري ! ولا مَنجى من المَرَمِ ،  
أم هل على العيش بعد الشيب من نَدَم ؟

قال : وهذا مذهب أبي زيد وغيره ، يذهب إلى أن  
قوله أم ما كان مِشْي رَقَصا معطوف على محذوف  
تقدم ، المعنى كأنه قال : يا دهن أكان مِشْي رَقَصا  
أم ما كان كذلك ، وقال غيره : تكون أم بلفظ  
بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام ، وفي الحديث :  
ليس من أمرٍ أصيَّام في أمسَّر أي ليس من  
البرِّ الصَّيَّام في السفر ؛ قال أبو منصور : والألف  
فيها ألف وصل تكتب ولا تُظْهَر إذا وُصِلَتْ ،  
ولا تُقَطَّع كما تُقَطَّع ألف أم التي قد مرنا ذكرها ،  
وأشد أبو عبيد :

ذاك خَلِيلِي وذُو يُعَاتِيَنِي ،  
يُؤْمِي ورَافِي بِأَمْسِيفٍ وَأَمْسِيفَةٍ

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو ؟ فافهم . قال أبو  
منصور : الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها  
ميم جعلت بدل الألف واللام للتشريف . قال محمد  
ابن المكرم : قال في أول كلامه : أم بلفظ اليمن بمعنى  
الألف واللام ، وأورد الحديث ثم قال : والألف  
ألف وصل تكتب ولا تُظْهَر ولا تُقَطَّع كما  
تُقَطَّع ألف أم ، ثم يقول : الوجه أن لا تثبت  
الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف

واللام للتشريف ، والظاهر من هذا الكلام أن الميم  
عوض لام التشريف لا غير ، والألف على حالها ،  
فكيف تكون الميم عوضاً من الألف واللام ؟ ولا  
حجة بالبيت الذي أُنشده فإن ألف التشريف واللام  
في قوله والسَّيِّئة لا تظهر في ذلك ، ولا في قوله  
وَأَمْسِيفَةٍ ، ولولا تشديد السين لما قدر على الإتيان  
بالميم في الوزن ، لأن آلة التشريف لا يظهر منها  
شيء في قوله والسَّيِّئة ، فلما قال وَأَمْسِيفَةٍ احتاج  
أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عدم  
الظهور في اللفظ خاصة ، وبإظهاره الميم زالت إحدى  
السَّيِّئتين وسقطت الثانية وارتفع التشديد ، فإن  
كانت الميم عوضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف  
ولا اللام ، وإن كانت عوض اللام خاصة فثبتت  
الألف واجب . الجوهرى : وأما أم مُحَقَّقَةٌ فهي  
حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان : أحدهما  
أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي تقول  
أزيد في الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها ، والثاني  
أن تكون منقطعة بما قبلها خبراً كان أو استفهاماً ،  
تقول في الخبر : إنما لإبل أم شاء يا فتى ، وذلك  
إذا نظرت إلى شخص فتَوَقَّعْتَهُ إِيلاً فقلت ما  
سبق إليك ، ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت  
عن الأول فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما  
كان قبله ، إلا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد  
أم مظنون ، قال ابن بري عند قوله فقلت أم شاء  
بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله : صوابه أن  
يقول بمعنى بل أي شاء ، فيأتي بألف الاستفهام  
التي توقع بها الشك ، قال : وتقول في الاستفهام هل  
زيد مُنْطَلِقٌ أم عمرو يا فتى ؟ إنما أضربت عن  
سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو ، فأم



مَعَهَا ظَنُّهُ وَاسْتِهَامٌ وَإِضْرَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ  
لِلأَخْطَلِ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ  
عَلَسَ الظَّلَامُ ، مِنَ الرَّبَابِ ، خَيَالًا ؟

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ وَهَذَا لَمْ  
يَكُنْ أَصْلُهُ اسْتِهَامًا ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ أَمْ يَقُولُونَ  
افْتَرَاهُ شَكًّا ، وَلَكِنَّهُ قَالَ هَذَا لِيَتَّبِعِيحَ صَبِيعِهِمْ ،  
ثُمَّ قَالَ : بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ  
يُنَبِّئَهُ عَلَى مَا قَالُوهُ نَحْوَ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : الْحَيْرُ أَحَبُّ  
إِلَيْكَ أَمْ الشَّرُّ ؟ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَيْرَ وَلَكِنْ  
أَرَدْتَ أَنْ تُفَبِّحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ ، قَالَ ابْنُ بَرِي . وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ، وَقَدْ  
عَلِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمُونَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهُ تَعَالَى وَقُدَّسَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا سَبَّحَانَهُ  
وَلِإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيُبَيِّنَ صِلَاتَهُمْ ، قَالَ : وَتَدْخُلُ  
أَمْ عَلَى هَلْ تَقُولُ أَمْ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ  
ابْنُ عَبَّادَةَ :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَسٍّ لَمْ يَقْضِ عَمْرُوهُ ،  
لِئْسَ الْأَحْبَةُ ، يَوْمَ الْبَيْنِ ، مُشْكُومٌ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي : أَمْ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ  
بِهَا فَأَدْخَلَهَا عَلَى هَلْ لَتَقْدُمَ هَلْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ؛  
وَهُوَ :

هَلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوْدِعْتُ مَكْنُومٌ

ثُمَّ اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِأَمْ فَقَالَ : أَمْ هَلْ كَبِيرٌ ؛  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَعْفَرِ بْنِ حَكِيمٍ :

أَبَا مَالِكٍ ، هَلْ لِيَمْنِي مِنْهُ حَضَضْتَنِي  
عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي مِنْكَ لَائِمٌ ؟

قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ مَتَى دَخَلْتَ أَمْ عَلَى هَلْ بَطَلَتْ مِنْهَا  
مَعْنَى الْاسْتِهَامِ ، وَلِإِنَّمَا دَخَلْتَ أَمْ عَلَى هَلْ لِأَنَّهُمَا  
لِيُخْرِجَا مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ ، فَلِهَذَا السَّبَبُ دَخَلَتْ  
عَلَى هَلْ فَقُلْتَ أَمْ هَلْ وَلَمْ تَقُلْ أَهْلٌ ، قَالَ : وَلَا  
تَدْخُلُ أَمْ عَلَى الْأَلِفِ ، لَا تَقُولُ أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ  
أَعِنْدَكَ عَمْرُو ، لِأَنَّ أَصْلَ مَا وُضِعَ لِلْاسْتِهَامِ  
حَرَفَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلِفُ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي أَوَّلِ  
الْكَلَامِ ، وَالثَّانِي أَمْ وَلَا تَقَعُ إِلَّا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ،  
وَهَلْ لِيَأْمِ مَقَامَ الْأَلِفِ فِي الْاسْتِهَامِ فَقَطْ ، وَلِذَلِكَ  
لَمْ يَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الْأَصْلِ .

أَمْ : الْأَنَامُ : مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ ،  
وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ الْأَنِيمِ ، وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ؛ هُمُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ،  
قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَعْقِبُ  
ذِكْرَهُ الْأَنَامَ إِلَى قَوْلِهِ : وَالرَّيْنَعَانِ قَبَائِي آتَاهُ  
رَبُّكُمْ تَكْذِبَانِ ، وَلَمْ يَجْزِ لِلْجِنِّ ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ  
لِإِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بَعْدَهُ فَقَالَ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ  
نَارٍ ؛ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ هُمَا الثَّقَلَانِ ، وَقِيلَ : جَازَ  
'مُخَاطَبَةُ الثَّقَلَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهِمَا مَعًا لِأَنَّهُمَا ذَكَرَا  
يَعْتَبِرُ الْخِطَابُ ؛ قَالَ الْمُتَعَبِّدُ الْعَبْدِيُّ :

فَمَا أَذْرِي ، إِذَا يَسْتَنْتُ أَرْضًا

أُرِيدُ الْحَيْرَ ، أَيُّهَا بَلِكْنِي ؟

أَلْحَيْرَ الَّذِي أَنَا أَبْتَنِيهِ ،

أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَنِيَنِي ؟

فَقَالَ : أَيُّهَا وَلَمْ يَجْزِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ  
الْبَيْتِ .

أندوم : النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد : وسئل كيف نزلتم على أهل الذمّة ؟ فقال : قلّ أندورائيم ؟ قال أبو عبيد : هي كلمة فارسية معناها أأذخل ، ولم يُرد أن يخضهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن يخاطبهم بلسانهم ، قال : والذي يُراد منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندورائيم ؟

أوم : الأوام ، بالضم : العطش ، وقيل : حره ، وقيل : شدة العطش وأن يضح العطشان ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد الفقعسي :

قد علبت أنسي مروني هاميا ،  
ومذهب الغليل من أواميا

وقد آم يؤوم أوماً ، وفي التهذيب : ولم يذكر له فعلاً . والإيام : الدخان ، والجمع أيم ، أنزلت عينه البذل لغير علة ، وإلا فعلمه أن يصح لأنه ليس بمصدر فيعمل باعتلال فعله ، وقد آم عليها وأمها يؤومها أوماً وإياماً : دخن ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فما برح الأسباب ، حتى وضعت  
لدى الثول ينفي جنبها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية وبائية ، وهي من الباء بدلالة قولهم آم بكم ، وهي من الواو بدليل قولهم يؤوم أوماً ، ففصل من ذلك أنها واوية وبائية ، غير أنهم لم يقولوا في الدخان أوام وإنما قالوا إيام فقط ، وإنما قوله « كيف لم » هكذا في الأصل بالنون مبنياً للفاعل ، وفي نسخ النهاية : كيف يمل ، بالياء وبناء الفعل للمفعول .

تداولت الباء والواو فعله ومصدره ، قال ابن سيده : فإن قيل فقد ذكرت الإيام الذي هو الدخان هنا وإنما موضعه الباء ، قلنا : إن الباء في الإيام الذي هو الدخان قد تكون مقلوبة في لغة من قال أمها يؤومها أوماً ، فكأننا قلنا الأوام وإن كان حكمها أن لا تتقلب هنا لأنه اسم لا مصدر ، لكنها قلبت هنا قلباً لغير علة كما قلنا ، إلا طلب الحجة ، وسنذكر الإيام في الباء .

والمؤوم مثل المعوم : العظيم الرأس والخلق ، وقيل : المشوه كاللؤم ، قال : وأرى المؤوم مقلوباً عن المؤوم ؛ وأنشد ابن الأعرابي لعنرة :

وكأننا بنأى بجانب دقها ١  
وحشي من هرج العشي مؤوم

فسره بأنه المشوه الخلق ؛ قال ابن بري : يعني سيئوراً ، قال : والمرج المتراكب الصوت وعنى به هراً وإن لم يتقدم له ذكر ، ولما أتى به في أول البيت الثاني والتقدير بنأى بجانبها من مصوت بالعشي هراً ، ومن روى ثنأى بئاه لتأنيث الناقه قال هراً ، بالخض ، وتقديره من هرة هرج العشي ؛ وفسر الأزهري هذا البيت فقال : أراد من حاد هرج العشي مجذاه .

قال : والأوام أيضاً دخان المشتار . والآمة : العيب ؛ قال عبيد :

مهلاً ، أبيت اللعن ! مهلاً  
لا ، إن فبا قلت آمة

والآمة أيضاً : ما يعلق بسرعة المولود إذا سقط من بطن أمه . ويقال : ما لف فيه من خيرة وما ١ هو مذكور في مادة هزج .

خَرَجَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنُ :

وَمَوْودَةَ مَقْرُورَةٍ فِي مَعَاوِزِ  
بِأَمَتِهَا ، مَرْسُومَةٍ لَمْ تَوَسَّدِ

أَبُو عَمْرٍو : اللَّيَالِي الْأَوَّامُ الْمُنْكَرَةُ ، وَلِلْبَالِ أَوَّامٌ  
كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ ،  
وَأَنَا لِحَدَى لَيَالِيكَ الْأَوَّامِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْأَمَةِ  
وَهِيَ الْعَيْبُ ، وَمَنْ قَوْلُهُمْ مُؤَوَّمٌ . وَدَعَا جَرِيرٌ  
رَجُلًا مِنْ بَنِي كُتَيْبٍ إِلَى مُهَاجَرِهِ فَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ :  
«إِنْ نِسَائِي بِأَمَتَيْنِ» وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَدْعَ فِي نِسَائِكَ  
مُتَرْقِعًا ؛ أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يَكُنْ سِتْرُهُنَّ وَلَمْ  
يَذْكُرْ سِوَاهُنَّ سَوَاتِهِنَّ ، بِنَزْلَةِ الَّتِي وُلِدَتْ وَهِيَ  
غَيْرُ مَغْفُوضَةٍ وَلَا مَقْتَضَةٍ . وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيَّ سَوَاءٍ  
خَلَقَتْهُ .

وَالْأَوَّامُ : مُدَوَّارٌ فِي الرَّأْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ أَوَّامَةُ الْكَلْبِ تَأْوِيماً أَيَّ سِتْنِهِ وَعَظْمِهِ  
خَلَقَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّوْبَانِ ، أَوَّامُهُ  
رَوْضُ الْقِذَافِ رَيِّعًا أَيَّ تَأْوِيهِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : عَرَّكَرَكَ غَلِيظُ قَوِيٍّ ، وَمُهْجِرُ  
أَيَّ فَائِثٍ ، وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرُ مُهْجِرٍ أَيَّ يَهْجُرُ  
النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَيَّ يَنْعَثُونَهُ ، وَالضُّوْبَانُ : السَّيِّئُ  
الشَّدِيدُ أَيَّ هُوَ يَقُوقُ السَّانَ .

أَيْمٌ : الْأَبَامِيُّ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،  
وَأَصْلُهُ أَبَايِمٌ ، فَقُلِبَتْ لِأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيْمٌ سِوَاهُ  
كَانَ تَزْوِجَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَيْمُ مِنَ  
النِّسَاءِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْثُرُ كَانَتْ أَوْ تَنَبَّأَ ، وَمَنْ

الرِّجَالُ الَّذِي لَا امْرَأَةً لَهُ ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ مِنَ النِّسَاءِ  
أَبَايِمٌ وَأَبَامِي ، فَأَمَّا أَبَايِمٌ فَعَلِيَ بِأَبِهِ وَهُوَ الْأَصْلُ  
أَبَايِمٌ جَمْعُ الْأَيْمِ ، فَقُلِبَتْ إِلَيْهِ وَجُعِلَتْ بَعْدَ الْمِيمِ ،  
وَأَمَّا أَبَامِي فَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ الْوَضْعِ وَضِعَ عَلَى  
هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعَ الْعَيْنِ  
إِلَى اللَّامِ . وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيْمٌ أَيْمًا  
وَأَيْوَمًا وَأَيْمَةً وَلَيْمَةً وَتَأَيَّمَتْ زَمَانًا وَأَتَمَّتْ  
وَأَتَيْمَتْهَا : تَزَوَّجَتْهَا أَيْمًا . وَتَأَيَّمِ الرَّجُلُ زَمَانًا  
وَتَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَكَتَا أَيْامًا وَزَمَانًا لَا  
يَتَزَوَّجَانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَقَدْ لِمْتُ حَتَّى لَامَتْنِي كُلَّ صَاحِبٍ ،  
رَجَاءَ بَسَلَمِي أَنْ تَكِيْمَ كَمَا لِمْتُ  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَإِنْ تَنَكَّحَنِي أَنْكَحَ ، وَإِنْ تَنَآيَسَنِي ،  
يَدَا الدَّاهِرِ ، مَا لَمْ تَنَكَّحَنِي أَتَانِي  
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

كُلُّ امْرِئٍ سَتَكِيْمٌ مِنْهُ  
الْعَرِسُ ، أَوْ مِنْهَا يَكِيْمٌ

وَقَالَ آخَرُ :

تَجَوَّنَ يَخُوفُ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي  
إِخَالُ بِأَنْ سَتَيَكِيْمٌ أَوْ تَكِيْمٌ

أَيَّ يَكِيْمٌ ابْنُكَ أَوْ تَكِيْمٌ امْرَأَتُكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
وَقَالَ يَعْقُوبُ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَيُّ  
يَكُونُ عَلَى الْأَيْمِ نَصِيحِي ؛ يَقُولُ مَا يَقَعُ بِيَدِي  
بَعْدَ تَرْكِ التَّزْوِجِ أَيَّ امْرَأَةً صَالِحَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةً صَالِحَةً أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ .  
وَالْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ لِلنِّسَاءِ أَيَّ تَقْتُلُ الرِّجَالُ فَتَدْعُ  
قَوْلُهُ «فَأَمَّا أَبَامِي أَلْ قَوْلُهُ وَأَمَّا أَبَامِي» مَكْدًا فِي الْأَمَلِ .

النساء بلا أزواجٍ فَيَسِينُ ، وقد أَمُنْهَا وأنا أُنَيْسُهَا :  
مثل أَمُنْهَا وأنا أَعِيْسُهَا . وَأَمَتِ المرأةُ إذا مات  
عنها زوجها أو قُتِلَ وَأَقَامَتِ لَا تَنْزَوِجَ . يقال :  
امرأةٌ أَيْمٌ وقد تَأَيَّسَتْ إذا كانت بغير زوجٍ ، وقيل  
ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تَصْلُحُ للأزواج  
لأنَّ فيها سُرُورَةً من شباب ؛ قال رؤبة :

مُتَأَيَّرٌ أَوْ يَرْهَبُ التَّأَيَّيسَا

وَأَيْبَةُ اللهُ تَأَيَّيساً . وفي الحديث : امرأةٌ أَمَتَتْ  
من زوجها ذاتٌ مَنْصُوبٌ وَجَمَالٌ أي صَارَتْ أَيْباً  
لا زوج لها ؛ ومنه حديث حفصة : أنها تَأَيَّسَتْ من  
ابن خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم .  
وفي حديث علي ، عليه السلام : مات قَتَيْبُهَا وَطَالَ  
تَأَيُّسُهَا ، والاسم من هذه اللفظة الأَيْبَةُ . وفي الحديث :  
تَطُولُ أَيْبَةُ إِحْدَاكُنَّ ، يقال : أَيْمٌ بَيِّنُ الأَيْبَةِ .  
ابن السكيت : يقال ماله أَمٌّ وعامٌ أي هَلَكَتِ  
أمرأته وما شَيْئُهُ حَتَّى يَتَيْمَ وَيَتِمَّ إِلَى اللَّبَنِ .  
ورجلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ ؛ أَيْمَانٌ : هَلَكَتِ امرأته ،  
فَأَيْمَانٌ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وامرأةٌ  
أَيْسَى عَيْسَى .

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ؛  
دَخَلَ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْيَكْرُ وَالثَّيْبُ ،  
وقيل في تفسيره : الْحَرَاثُ . وقول النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فهذه الثَّيْبُ لَا  
غَيْرَ ؛ وكذلك قول الشاعر :

لَا تَنْكَحَنَّ الدَّهْرَ ، مَا عِشْتَ ، أَيْباً  
مُجَرَّبَةً ، قَدْ مَلَ مِنْهَا ، وَمَلَكَتِ

وَالْأَيْمُ فِي الْأَصْلِ : التي لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْرَأُ كَانَتْ  
أَوْ تَيْباً ، مُطْلَقَةٌ كَانَتْ أَوْ مَتَوَقَّيْتُ عَنْهَا ، وقيل :

الْأَيَامَى الْقَرَابَاتُ الْإِبْنَةُ وَالْحَالَةُ وَالْأَخْتُ . القراء :  
الْأَيْمُ الْحُسْرَةُ ، وَالْأَيْمُ الْقَرَابَةُ . ابن الأعرابي :  
يقال للرجل الذي لم يَنْزَوِجْ أَيْمٌ ، والمرأةُ أَيْبَةٌ  
إذا لم تَنْزَوِجْ ، وَالْأَيْمُ الْيَكْرُ وَالثَّيْبُ . وآمَ  
الرجلُ يَتَيْمُ أَيْبَةً إذا لم تكن له زوجة ، وكذلك  
المرأةُ إذا لم يكن لها زوج . وفي الحديث : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْبَةِ وَالْعَيْبَةِ ،  
وهو طولُ الْعُرْبَةِ . ابن السكيت : فَلَانَةُ أَيْمٌ إذا  
لم يكن لها زوج . ورجل أَيْمٌ : لَا مَرَأَةَ لَهُ ، وَرَجُلَانِ  
أَيْمَانٍ وَرَجَالٌ أَيْمُونٌ ونساءٌ أَيْمَاتٌ وَأَيْمٌ بَيِّنٌ  
الْأَيُّومُ وَالْأَيْبَةُ . والآمَةُ : الْعُرْبُ ، جمع آَمٍ ،  
أَرَادَ أَيْمٌ قَلْبَهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَمْهَرَنَ أَرْمَاحاً ، وَهَنَ بَأَمَةً ،  
أَعْجَلَنَّهُنَّ مَظَنَّةَ الْإِعْذَارِ

يُرِيدُ أَنْتَهَنَ سَيِّئَةً قَبْلَ أَنْ يَغْفُضَنَّ ، فَيَجْعَلَ ذَلِكَ  
عَيْباً . وَالْأَيْمُ وَالْأَيْبُ : الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ،  
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ . قَالَ ابْنُ  
شَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى ، وَرَبَّنَا  
شَدِيدُ فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يَقَالُ هَيْنٌ وَهَيْنٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بِالْثَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَفِّفٍ

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَامٌ عُسْلُجَا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ . قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْأَيْمُ  
وَالْأَيْنُ وَالشَّعْبَانُ الذَّكَرَانِ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَهِيَ  
الَّتِي لَا تَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ أَيْمُونٌ وَأَصْلُهُ  
التَّثْقِيلُ فَكَسَرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالَوا قَبُولُ فِي جَمْعِ  
قَتِيلٍ ، وَأَصْلُهُ فَيَتَعَلَّ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ ؛  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

لَا عَوَايِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،  
بِالْثَّلِثِ ، مَوْرِدَةٌ أَيْمٌ مُتَعَضِّفٌ

يعني أن هذا الكلام من مَوْرِدِ الحيات وأماكنها ؛  
ومُعِيدَةٌ : نَعَاوِدُ الرُّودِ مَرَّةً بعد مرة ؛ قال ابن  
بري : وأشدُّ أبو زيد لسوار بن المضرب :

كَأَنَّمَا الْحَطَوُ مِنْ مَلَقَى أَزِمَتِهَا  
مَسَرَّى الْأَيْدِمْ ، إِذَا لَمْ يُعْفَئْهَا ظَلَفٌ

وفي الحديث : أنه أتى على أرض جُرْثَرٍ مُجْدِبَةٍ مثل  
الأيْمِ ، الأَيْمُ ، والأَيْنُ : الحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ شَبَّهَ الْأَرْضَ  
فِي مَلَاسَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وفي حديث القاسم بن محمد : أنه  
أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ . وقال ابن بري في بيت أبي كبير  
المذلي : عَوَايِرُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ  
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ ، لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،  
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْوَرِ الصَّيْفِ

قال : وكذلك مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَتْهَا عَلَى الثَّغْتِ  
لِعَوَايِرِ ، وَعَوَايِرُ ذِرَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا أَيْ  
سَالَتْهَا كَالسَّهْمِ الْمَسْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةٌ : قَدَاوَدَتْ  
الرُّودَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمُتَعَضِّفُ : الْمُتَشَتِّي . ابن  
جني : عَيْنُ أَيْمٍ يَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ ،  
فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ يَكُونُ فَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَاءٌ ، وَقَدْ  
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَخْفَفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ،  
لَأَنَّ الْقَيْسِيَّيْنَ مَعًا بِصِيْرَانٍ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْبَاءِ ،  
وَذَلِكَ نَحْوُ لَيْنٍ وَهَيْئَةٍ .

وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَذَلِي :

قوله « الا عواسر الخ » تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط  
وعود وصيف وغضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا  
الكلام ، لله ان هذا المكان .

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ  
ثَبَاتٌ ، عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِثَابُهَا

وجمعهُ أَيْمٌ . وآمَ الدُّخَانُ يَتِمُّ إِيَامًا : دَخَنٌ .  
وآمَ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى الشَّحْلِ لِيُخْرَجَ مِنْ  
الْحَلِيَّةِ فَيَأْخُذَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قال ابن بري : آمَ  
الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : آمَ يَكُومُ ، قال : وَلِيَامُ  
الْبَاءِ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وقال أبو عمرو : الْإِيَامُ  
عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يَدْخَنُ بِهِ عَلَى الشَّحْلِ  
لِلشُّتَانِ الْعَسَلِ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَالْأَمَةُ : الْعِيبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَأَمَةٌ عَيْبٌ ؛  
قال :

مَهَلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنُ ! مَهْ  
لَا ، إِنْ فَبَا قَلْتَ أَمَةً

وفي ذلك أَمَةٌ عَلَيْنَا أَيْ تَقْصُصُ وَقَضَاةٌ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ .

وَبَشَّرُوا إِيَامًا : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ . وقوله في الحديث :  
يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ، يَرِيدُ مَا هُوَ ؛ وَأَصْلُهُ أَيْ  
مَا هُوَ أَيْ شَيْءٌ هُوَ فَخَفَّتِ الْبَاءُ وَحُذِفَ أَلْفُ مَا .  
ومنه الحديث : أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، طَعَامًا فَجَعَلَ سَيْبَةً بِنِ رِبْعَةٍ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا  
تَسْبِغُهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ 'أَيْمٌ' تَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيْ  
شَيْءٍ تَقُولُ ؟

### فصل الباء الموحدة

بِالَامِ : النِّهَايَةُ فِي ذِكْرِ أَذْمَرٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ : إِدَامُهُمْ  
بِالَامِ ، وَالتَّوْنُ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : تَوْرُ  
وَنُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
مَفْسُورًا ، أَمَّا التَّوْنُ فَهُوَ الْخُتُوتُ وَبِهِ سَمِيَّ يُونُسَ ،

أشوه يرجل بها بؤذمها ،  
وأغيت بها أختها الآخيرة .

أو الغائبة .

ورجل ذو بؤذم أي كثافة وجلد ، وكذلك  
الثوب . وثوب ذو بؤذم أي كثير الغزل . ورجل  
ذو بؤذم أي سمين ، ويقال : ذو رأي وحزم ،  
وقال الأموي : ذو نفس ، وقال الكسائي : ذو  
احتيال لباحل . قال ابن بري : قال الأصمعي  
إذا لم يكن للرجل رأي قيل : ما له بؤذم .  
والبؤذم : مصدر البؤيم ، وهو العاقل الغضب  
من الرجال أي أنه يعلم ما يأتيه عند الغضب ؛ كذا  
حكاه أهل اللغة ، وقيل : يعلم ما يغضب له ؛ قال  
الشاعر :

كريم عروق الثبتين مطهر ،  
ويغضب بما منه ذو البؤذم يغضب

البيت : رجل بؤذم وبؤيم إذا غضب بما يجب أن  
يغضب منه . وقال القراء : البؤيم الذي لا يغضب  
في غير موضع الغضب ؛ قال ابن بري : وقول المراد :

يا أم عمران وأخت عثم ،  
قد طال ما عشت بغير بؤذم

أي بغير سوءة ، وقد بؤذم بؤذمة . ابن الأعرابي :  
والبؤيم من الأفواه المتعير الرائحة ؛ وأنشد :

شميتها بشارب بؤيم  
قد ختم ، أو قد هم بالخسوم

وقال غيره : أبؤذمت الناقة وأبؤذمت إذا ورم  
حياؤها من شدة الضبعة ، ولما يكون ذلك في

قوله « يا أم عمران الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي شرح  
القاموس : واخت عثم ، بالاء .

على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا الثون ، وأما  
بالام فقد تسحلوا لها شرحاً غير مرضي ، ولعل  
اللفظة عبرانية ، قال : وقال الخطابي لعل اليهودي  
أراد التثنية فقطع الهجاء وقدّم أحد الحرفين على  
الآخر ، وهي لام ألف وياه ؛ يريد لأي وزن لعا ،  
وهو الثور الوحشي ، فصحت الراوي الباء بالباء ،  
وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

بم : أبئبم وبئبئم : موضع . قال ابن بري : أبئبم  
على أفئئم من أبئئة الكتاب ؛ قال طليل :

أشأقتك أظمان يحجر أبئبم ؟  
تعم بكرأمل القليل المكتم

التهديب : بئبئم ذكره حميد بن ثور فقال :

إذا شئت غنثني بأجزاء بيضة ،  
أو الجزع من تثليث أو من بئببنا

بم : البئم والبئم : جبل من فاجية قرغانة .

بجم : بجم الرجل بئجم بئجماً وبجوماً : سكت من  
هبة أو عي . ورأيت بئجماً من الناس وبجداً أي  
جماعة . والبئم : الجماعة الكثيرة .

بجوم : البجارم : الدواهي .

بجم : قد ير بجوم : كثير الماء ؛ عن الهجري ؛  
وأنشد :

فصارها مثل الدبي ، وكبارها  
مثل الضفادع في قدير بجوم

بغفم : بئذم : امم .

بغم : البؤم : الرأي الجيد . والبؤم : احتياك  
لبا محملت . والبؤم : النفس . والبؤم : القوة  
والطاقة ؛ قال الشاعر :

بَكَرَاتِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَمًا فَوْقَ جَسُورٍ مِكَتَامُ  
مِنْ عُنْطِهِ الْأَثْنَاءُ ذَاتِ الْإِبْدَامِ

يَصِفُ فَعْلَ إِبِلٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَخْتَفِرُ الْأَثْنَاءَ ذَوَاتِ  
الْبَلَمَةِ ، فَيَعْتَلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا ، وَهِيَ  
لَافِحٌ ، كَأَنَّهُمَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

بِرْم : الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمُبَسِّرِ ،  
وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ عُدْدَنَ مَالاً ،  
تَحْتُ حَلَالِلَ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا يَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِيهِ ،  
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ يَوْمِ الشَّوَاءِ تَقَعَّقَمَا

وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قَرُونًا أَيُّهُ يَوْمٌ وَيَأْكُلُ مَعَ  
ذَلِكَ تَمَرَتَيْنِ تَمَرَتَيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفِيهِ مَذْهَبٌ :  
كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ؛ الْأَبْرَامُ : الْقَتَامُ ، وَاحِدُهُم  
يَوْمٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ  
مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمُبَسِّرِ وَلَا يُخْرِجُ مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئاً ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعُمَرَ  
أَبْرَامُ بَنُو الْمُغْيِرَةِ ؟ قَالَ : وَلَيْمَ ؟ قَالَ زُلْتُ فِيهِمْ  
فَمَا قَرُونِي غَيْرَ قَرُوسٍ وَتَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فَقَالَ عَمْرُو :  
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشَيْعاً ؛ الْقَرُوسُ : مَا يَبْتَغِي فِي الْجِلْمَةِ  
مِنَ التَّنَمْرِ ، وَالتَّنُورُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ،  
وَالْكَعْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَنِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ أَحْنَيْحَةَ :

إِنَّ ثَرْدَ حَرْنِي ، ثَلَاثَ قَتْنِي  
غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا يَوْمَةٍ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَإِنَّهُ عَلَى الْبَرَمَةِ الْبَرَمُ ، وَالْمَاءُ  
مِبَالِغَةٌ ، وَقَدْ يَحْذَرُ أَنْ يَوْنُثَ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ  
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّفسيرُ لَنَا نَحْنُ إِذَا لَا يَتَّجِعُ فِيهِ  
غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : تَسْرَةُ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ أَوَّلُ  
وَهْلَةٍ قَتْلَةٍ ثُمَّ بَلَاءٌ ثُمَّ يَوْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ،  
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ الْقَتْلَةَ قَبْلَ  
الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمُ الْعِضَاءِ كُلُّهُ أَصْفَرُ إِلَّا يَوْمَةٌ  
الْعُرْطُ فَإِنَّهَا يَبْضَاءُ كَأَنَّ عِيَادَهَا قُطْنٌ ، وَهِيَ  
مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ أَوْ أَشْفَدُ ، وَبَرَمَةُ السَّلَمِ أَطْيَبُ  
الْبَرَمِ رِيحاً ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تَوَكُّلٌ ، طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ  
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ يَوْمٌ وَبَرَامٌ .  
وَالْمُبَسِّرُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
مُجْتَنِي يَوْمِ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ تَسْرُ  
الطَّلْحِ ، وَاحِدَتُهُ يَوْمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفَةُ  
مِنَ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شَبُّ اللَّثَوِيَّاءِ ،  
وَالْبَرَمُ تَسْرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أَذْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ،  
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كِبَاتٌ وَبَرِيءٌ . وَفِي حَدِيثٍ  
خُزَيْمَةُ السَّلَمِيِّ : ابْتَنَعَتِ الْعَنْسَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛  
هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَقْصَانِهَا  
لِلْجَسَدِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعَنْبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ  
الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْبَرَمُ ،  
بِالتَّحْوِيكِ : مَصْدَرُ يَوْمٍ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْمًا إِذَا  
سَبَّحَهُ ، فَهُوَ يَوْمٌ ضَجِيرٌ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فَلَانَ إِبْرَامًا  
أَيُّ أَمَلْتُهُ وَأَضْجَرْتُهُ قَبِيرَمٌ وَتَبَرَمَ بِهِ تَبَرُمًا .  
وَيُقَالُ : لَا تُبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فَضُولِكَ . وَفِي حَدِيثٍ  
الدَّعَاءِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُؤَدَّعٍ يَوْمًا ؛ هُوَ مَصْدَرُ  
يَوْمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْرِمُ يَوْمًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا  
سَبَّحَهُ وَمَلَّكَ .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ  
إِبْرَامُ الْقَتْلُ إِذَا كَانَ ذَا طَائِفَيْنِ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلُ :

الجبل المفتول يكون فيه لوتان ، وربها شدة  
المرأة على وسطها وعظدها ، وقد يعلق على الصبي  
تدفع به العين ، ومنه قيل للجيش برم لألوان  
شعار القبائل فيه ؛ وأنشد ابن بري للعجاج :

أبدي الصباح عن برم أخصفا

قال : البرم جبل فيه لوتان أسود وأبيض ،  
وكذلك الأخصف والحصيف ، وبشبهه الفجر  
الكاذب أيضاً ، وهو ذنب السرحان ؛ قال جامع  
ابن مَرْخِيَّة :

لقد طرقت كعباء ، والبعد بينها ،  
وليل ، كأنشاء اللعاع ، بريم  
على عجل ، والصبح بال كأن  
بأذعج من ليل الشام برم

قال : والبرم أيضاً الماء الذي خالط غيره ؛ قال  
رؤبة :

حتى إذا ما خاضت البرما

والبرم : القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من  
الضأن والمعرز . والبرم : الدمع مع الإنيد .  
وبرم القوم : ليفهم . والبرم : الجيش فيه  
أخلاط من الناس . والبرمان : الجبشان عرب  
وعجم ؛ قالت لبلى الأخيلية :

يا أها السدم الملوئي رأسه  
ليقود من أهل الحجاز برما

أرادت جيشاً ذا لوتين ، وكل ذي لوتين  
برم . ويقال : اشور لنا من برميها أي من  
الكيد والسام بقدران طولا ويلقان بحب أو  
غيره ، ويقال : سبنا بذلك لبياض الشام وسواد  
الكيد .

أجاد قتله . وقال أبو خيفة : أبرم الحبل جعله  
طاقين ثم قتله . والمبرم والبرم : الحبل الذي  
جمع بين مفتولين فتتلا حبلاً واحداً مثل ماء  
مُسَخَّنٍ وسخين ، وعسل معقد وعقيد ،  
وميزان مفرص وتريص . والمبرم من الثياب :  
المفتول الغزل طاقين ، ومنه سمي المبرم ، وهو  
جنس من الثياب . والمبارم : المغازل التي يبرم  
بها . والبرم : خيطان مختلفان أحمر وأصفر ،  
وكذلك كل شيء فيه لوتان مختلفان ، وقيل :  
البرم خيطان يكونان من لوتين . والبرم :  
ضوء الشمس مع بقية سواد الليل . والبرم :  
الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار ،  
وقيل : برم الصبح خيطه المختلط بلوتين ،  
وكل شئين اختلطا واجتمعا برم . والبرم : حبل  
فيه لوتان مزين بجوهر تشده المرأة على وسطها  
وعظدها ؛ قال الكرويس بن حصن :

وقائلة : نعم الفتى أنت من قسى ؛  
إذا المُرْصِعُ العرجاء جالَ برميها

وفي رواية :

مُعَصْرَةٌ لَا يُجْعَلُ السَّحَرُ دُونَهَا

قال ابن بري : وهذا البيت على هذه الرواية ذكره  
أبو تمام للفرزدق في باب المديح من الحماسة . أبو  
عبيد : البرم خيط فيه ألوان تشده المرأة على  
حقوقها . وقال الليث : البرم خيط يُنظَّمُ فيه  
خمر فتشده المرأة على حقوقها . والبرم : ثوب  
فيه قز وكتان . والبرم : خيط يُفْتَلُ على طاقين ،  
يقال : برمته وأبرمته . الجوهري : البرم

١ قوله « قال الكرويس بن حصن » هكذا في الأصل ، وفي شرح  
القاموس : الكرويس بن زيد ، وقد استردك التارخ هذا الاسم  
على المجد في مادة كرس .



والْبُرْمُ : القَوْمُ السَّبْتُو الْأَخْلَاقُ . وَالْبَرِمُ :  
الْعَوْدَةُ .

وَالْبَرِمُ : قِنَانٌ مِنَ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتَا بَرِمَةٍ .  
وَالْبُرْمَةُ : قِدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ بُرْمٌ وَبِرَامٌ  
وَبُرْمٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَاؤُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ  
سَعْنَاءَ تَحْمِيلٍ مَنَقَعِ الْبُرْمِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّاعِبَةِ الذَّيْيَانِي :

وَالْبَائِعَاتُ يَسْطِطِي تَخْلَةَ الْبُرْمَا

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ ؛ الْبُرْمَةُ :  
الْقِدْرُ مَطْلَقًا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمُتَخَذَةُ مِنَ الْحَجَرِ  
الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَارِ وَالْيَسَنِ .

وَالْمُبْرَمُ : الَّذِي يَقْتَلِعُ حِجَارَةَ الْبِرَامِ مِنَ الْجِبَلِ  
وَيَقْطَعُهَا وَيُسَوِّيَهَا وَيَنْحَتُهَا . يُقَالُ : فَلَانٌ مُبْرِمٌ  
لَلَّذِي يَقْطَعُهَا مِنْ جَبَلِهَا وَيَصْنَعُهَا . وَرَجُلٌ مُبْرِمٌ :  
تَعْمِيلٌ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ مِنْ جِلْسَانِهِ شَيْئًا ،  
وَقِيلَ : الْغَثُ الْحَدِيثُ مِنَ الْمُبْرَمِ وَهُوَ الْمُجْتَنِي  
تَسْرَ الْأَرَاكِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُبْرَمُ الْغَثُ الْحَدِيثُ  
الَّذِي يَحْدِثُ النَّاسَ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا فَايِدَةَ فِيهَا وَلَا  
مَعْنَى لَهَا ، أَخَذَ مِنَ الْمُبْرَمِ الَّذِي يَجْنِي الْبَرِمَ ،  
وَهُوَ غَرُّ الْأَرَاكِ لَا تَطْعَمُ لَهُ وَلَا حَلَاوَةٌ وَلَا حُمُوزَةٌ  
وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُبْرِمُ الَّذِي هُوَ  
كُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ لَا تَنْفَعُ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرٌ ، بِمَنْزِلَةِ الْبَرِمِ  
الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمُبَسِّرِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ  
مِنْ لَحْنِهِ .

وَالْبَيْرَمُ الْعَتَلَةُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ عَتَلَةَ النَّجَّارِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بِتَفْخِيمِ الْبَاءِ .

وَالْبَرِمُ : الْكُحْلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَبْرُ الَّذِي جَاءَ : مِنْ  
تَسَعَّ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْبَرِمُ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْمُفَضَّلِ مَا الْبَرِمُ ؟ قَالَ :  
الْكُحْلُ الْمَذَابُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ  
صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْبَيْرَمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْرَمُ  
الْبِرْطِيلُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَيْرَمُ عَتَلَةُ النَّجَّارِ ،  
أَوْ قَالَ : الْعَتَلَةُ بَيْرَمُ النَّجَّارِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ  
اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ مَلَأَ اللَّهُ  
سَمْعَهُ مِنَ الْبَيْرَمِ وَالْآثَلِكِ ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ .  
وَالْبُرَامُ ، بِالضَّمِّ : الْقِرَادُ وَهُوَ الْقِرْنَامُ ؛ وَأَنشَدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ لَجُوزِيَّةِ بْنِ عَائِدَةَ النَّصْرِيِّ :

مُقْبِيًا بِمَوْمَةٍ كَانَ بُرَامَهَا ،  
إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ، كَلِيمٌ

وَالْجَمْعُ أَبْرِمَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَبِرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

رَجَعْتُ بِهَا عَيْنِي عَشِيَّةَ بَرِمَةٍ ،  
سَمَاءَةً أَغْدَاهُ شُهُودٌ وَغَيْبٌ

وَأَبْرَمُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ تَبَيَّنَتْ ؛ مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيَّةُ  
وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي . وَبِرَامٌ وَبِرَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَفْوَى قَعْرِيَّيَ وَاسِطَ قَيْرَامٍ  
مِنْ أَعْلَاهُ ، قَصُورَاتِي قَعْرَامٍ

وَبُرْمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمَذَنِي :

وَلَوْ أَنَّ مَا حُثِّلْتُ حُثِّلَهُ  
شَعَقَاتُ رَضْوَى ، أَوْ ذَوْيَ بُرْمٍ

بَرْجَمُ : ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَرَجْمَةُ غِلْظُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ  
الْحِجَابِ : أَمِينَ أَهْلُ الرُّهْمَةِ وَالْبَرَجْمَةُ أَنْتَ ؟

١ . قَوْلُهُ « وَابْرَمَ مَوْضِعٌ وَقِيلَ بَرِمَ » ضُطَّ فِي الْأَمَلِ وَالْقَامُوسِ  
وَالْتَكْلُفَةِ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفِي يَانُوتٍ بِكَسْرِهَا وَمُصَوِّبِهِ شَارِحُ  
الْقَامُوسِ .

الْبَرْجَسَةُ ، بالفتح : غِلَظٌ في الكلام . الجوهرى :  
 الْبَرْجَسَةُ ، بالضم ، واحدة الْبَرَاجِمِ وهي مَفَاصِلُ  
 الأصابع التي بين الأصابع والرَّوْاجِبِ ، وهي رُوُوسُ  
 السَّلَامِيَّاتِ من ظَهَرِ الكفِ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَهُ  
 تَشَتَّرَتْ وارتفعت . ابن سيدة : الْبَرْجَسَةُ الْمَفْصِلُ  
 الظاهر من الْمَفَاصِلِ ، وقيل : الْبَاطِنُ ، وقيل :  
 الْبَرَاجِمُ مَفَاصِلُ الأصابع كلها ، وقيل : هي ظُهور  
 الْقَصَبِ من الأصابع . وَالْبَرْجَسَةُ : الْإِصْبَعُ  
 الوُسْطَى من كل طائر . وَالْبَرَاجِمُ : أَحْيَاءُ من بني  
 نِمْ ، من ذلك ، وذلك أَن أَبَاهُمْ قَبِضَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ :  
 كُونُوا كَبَرَاجِمَ يَدِي هَذِهِ لَا تَفَرُّقُوا ، وذلك  
 أَغْرَأَ لَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : خَمْسَةُ من أولادِ حَنْظَلَةَ  
 ابن مالك بن عمرو بن نِمْ يقال لهم الْبَرَاجِمُ ، قَالَ ابن  
 الأعرابي : الْبَرَاجِمُ في بني نِمْ : عمرو وقَبِيسُ  
 وغَالِبٌ وكَلْبَةُ وظَلَمِمْ ، وهم بنو حَنْظَلَةَ بن زيد  
 مَنَاءَ ، تَحَالَفُوا على أَن يَكُونُوا كَبَرَاجِمَ الأصابع  
 في الْاجْتِمَاعِ . ومن أمثالهم : إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ  
 الْبَرَاجِمِ ، وكان عمرو بن هِنْدٍ له أَخٌ قَتَلَهُ نَفَرٌ من  
 نِمْ فَأَمَّا أَن يَقْتُلَ به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين ،  
 وكان نازلاً في ديار بني نِمْ ، فَأَحْرَقَ الْقَتْلَى بالنار ، فمَرَّ  
 رجل من الْبَرَاجِمِ وراح راحَةً حَرِيقَ الْقَتْلَى فَحَسَبَهُ  
 قَتَارَ النَّوَاءِ فمال إليه ، فَلَمَّا رآه عَمَرُو قَالَ له :  
 مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : رجل من الْبَرَاجِمِ ، فقال حينئذ :  
 إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاجِمِ ، وَأَمَرَ فُقْتُلَ وَالْقَتْلَى  
 في النار فَبَرَّتْ به يَمِينُهُ . وفي الصَّحاح : إِنَّ الشَّقِيَّ  
 وَافِدُ الْبَرَاجِمِ ، وذلك أَن عمرو بن هِنْدٍ كان حلف  
 لِيُحْرَقَنَّ بِأَخِيهِ سَعْدِ بْنِ الْمُشْدَرِ مائة ، وساق الحديث ،  
 وسَمَتِ الْعَرَبُ عمرو بن هِنْدٍ مُحَرَّقًا لذلك . التهذيب :  
 الرَّاجِيَةُ الْبُقْعَةُ الْمُنْشَأَةُ بين الْبَرَاجِمِ . قَالَ :  
 وَالْبَرَاجِمُ الْمُنْشَأَتُ في مَفَاصِلِ الأصابع ، وفي موضع

آخر في ظُهور الأصابع ، وَالرَّوْاجِبُ ما بينها ، وفي  
 كُلِّ إصْبَعٍ ثَلَاثُ بَرَجَاتٍ إِلَّا الإِبْهَامَ ، وفي موضع آخر :  
 وفي كُلِّ إصْبَعٍ بَرَجَتَانِ . أبو عبيد : الرَّوْاجِمُ  
 وَالْبَرَاجِمُ مَفَاصِلُ الأصابع كُلِّهَا . وفي الحديث :  
 من الْفِطْرَةِ عَسَلُ الْبَرَاجِمِ ؛ هي الْعُقَدُ التي  
 تكون في ظُهور الأصابع يَجْتَمِعُ فيها الْوَسَخُ .

برسم : الْبِرْسَامُ : المَثُومُ . ويقال لهذه الْعِلَّةِ الْبِرْسَامُ ،  
 وكأنَّه معرَّبٌ ، وبر : هو الصدر ، وسَامٌ : من  
 أسماء الموت ، وقيل : معناه الابن ، والأول أصحُّ  
 لأنَّ الْعِلَّةَ إِذَا كَانَتْ في الرَّأْسِ يُقَالُ مِرْسَامٌ ، ومِرْ  
 هو الرَّأْسُ ، والمُبْتَلَسَمُ والمُبْتَرَسَمُ واحد . الجوهرى :  
 الْبِرْسَامُ عِلَّةٌ معروفة ، وقد يُرْسِمُ الرجل ، فهو  
 مُبْرَسَمٌ .

قال : والإِبريسم معرب وفيه ثلاث لغات ، والعرب  
 تخط فيا ليس من كلامها ؛ قال ابن السكيت : هو  
 الإِبريسم ، بكسر الهمزة والراء وفتح السين ، وقال : ليس  
 في كلام العرب إِفْعِيلِيلٌ مثل إِهْلِيلِجٍ وإِبريسم ،  
 وهو بنصرف ، وكذلك إن سَمِيتَ به على جهة  
 التثنية انصرف في المعرفة والتثنية ، لأنَّ العرب  
 أَغْرَبَتْه في نَكِيرَتِهِ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الألف واللام  
 وَأَجْرَنَهُ بِجَرَى ما أَصْلُ بَنَائِهِ لَهُمْ ، وكذلك  
 الْفِرْنَدُ والْدِيْبِاجُ والرَّاقُودُ والشَّهْرِيْزُ والآجِرُ  
 والتَّيْرُوزُ والرَّانْجِيلُ ، وليس كذلك إِسْحَقُ  
 ويعقوب وإبراهيم ، لأنَّ العرب ما أَغْرَبَتْهَا إِلَّا في حال

١ قوله « الرّواجم » هو باليم في الاصل ، وفي التهذيب بالياء ، وفي  
 الصحاح نقلًا عن الكفاية : البراجم رؤوس السلاميات والرواجم  
 بطونها وظهورها .

٢ قوله « ليس في كلام العرب النح » عبارة الصحاح نقلًا عن ابن  
 السكيت أيضاً : وليس في الكلام اغتيال بالكسر ولكن اغتيال مثل  
 اهليلج النح ، ففي العبارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هليج مثل ما في  
 الصحاح .

قبله ، والله أعلم .

برصم : البرصوم : عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات .

برطم : البرطام' والبراطيم' : الرجل الضخم الشفة .  
وشفة' برطام' : ضفة ، والاسم البرطسة ،  
والبرطسة' : عبوس في التفاخ وعيظ ؛ قال :

مُبرَطِمٌ بِرْطَسَةِ الغَضْبَانِ ،  
يَشْفَعِي لَيْسَ عَلَى أَشْنَانِ

تقول منه : رأيته مُبرَطِياً ، وما أذري ما الذي  
برطسه' . والبرطسة' : الانتاخ' من الغضب . ويقال  
للرجل : قد برطم برطسة' إذا غضب ، ومثله  
اخترنطم . وجاء فلان مبرنططياً إذا جاء  
متغضباً . وبرطم الليل' إذا أسود . الكسائي :  
البرطسة' والبرهمة' كهية' التكاوض . وبرطم  
الرجل أي تغضب من كلام . وبرطم الرجل إذا  
أذى شفتيه من الغضب . وفي حديث مجاهد في قوله  
عز وجل : وأنتم سامدون ، قال : هي البرطسة'  
وهو الانتاخ' من الغضب . ورجل مبرطيم' :  
مكبر ، وقيل : مقطب متغضب ، والسامد' :  
الرافع رأسه تكبراً .

برعم : البرعم' والبرعوم' والبرعمة' والبرعومة' ،  
كله : كيم' شمر الشجر والنور ، وقيل : هو  
زهرة' الشجرة وتور' الثبت قبل أن يفتتح .  
وبرعت' الشجرة ، فهي مبرعمة' وبرعت' :  
أخرجت برعمتها ؛ ومنه قول الشاعر :

الآكلين صريح محضها ،  
أكل الحباري برعم' الرطيب

تعريفها ولم تطيق بما إلا معارف ولم تنقلها من  
تشكيير إلى تعريف ؛ قال ابن بري : ومنهم من  
يقول أبريسم ، بفتح الهزة والراء ، ومنهم من  
يكسر الهزة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كأننا اغتنت' ذري الأجنال  
بالقر' ، والإبريسم' المهلحال

برشم : البرشمة' : تلوين الثقطر . وبرشم الرجل' :  
أدام النظر أو أحده ، وهو البرشام' ، والبرشام' :  
حدة' النظر . والمبرشم' : الحادة النظر ، وهي  
البرشمة' والبرهمة' ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو  
عبدة للكميت :

الْقُطْعَةُ هُدْهُدٌ وَجُنُودٌ أَنْشَى  
مُبْرَشِمَةً ، أَلْخَبِي تَأْكُلُونَا ؟

وفي حديث حذيفة : كان الناس يسألون رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، عن الحيزر وكنت أسأله عن  
الشر' فبرشموا له أي حدقوا النظر إليه .  
والبرشمة' : إدامة' النظر . ورجل براشم' : حديد'  
النظر . وبرشم الرجل إذا وجم' وأظهر الحزن .  
والبرشم' : البرقع' ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

عَدَاةٌ تَجْلُو وَاضِحاً مُوشِماً ،  
عَذْباً لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشَمَا

والبرشوم' : ضرب من النخل ، واحده برشومة' ،  
بالضم لا غير ؛ قال ابن جويد : لا أذري ما صحته ؛  
وقال أبو حنيفة : البرشوم' جنس من التمر ، وقال  
مرة : البرشومة' والبرشومة' ، بالضم والفتح ،  
أبكر' النخل بالبصرة . ابن الأعرابي : البرشوم'  
من الرطب الشقم' ، ورطب البرشوم' يتقدم  
عند أهل البصرة على رطب الشهريز' ويقطع عذقه

وَبَرَّاعِيمُ الْجِبَالِ : شَارِبُهَا ، وَاحِدَتُهَا بُرْعُومَةٌ .  
وَالْبَرَّاعِيمُ : أَكْثَامُ الشَّجَرِ فِيهَا الثَّمَرَةُ ، وَفُسْرُ  
مُؤَرَّجٍ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

فِيهَا الدَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَّاعِيمُ

قَالَ : هِيَ رِمَالٌ فِيهَا دَارَاتٌ تُثْنِيتُ الْبَقْلَ .  
وَالْبَرَّاعِيمُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَأَنَّ قَنْثُودِي فَوْقَ جَنَابِ مَطَرْدٍ ،

يُرِيدُ تَحْصُوصًا بِالْبَرَّاعِيمِ حَاطِلًا

بِرْعَمَ : بَرْهَمَةُ الشَّجَرِ : بُرْعُومَتُهُ ، وَهُوَ مُجْتَمَعُ  
وَرَقِّهِ وَثَمَرِهِ وَنَوْرِهِ . وَبَرَّهَمَ : آدَمَ النَّظَرَ ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بُدِّلَنَّ بِالنَّاصِعِ لَوْنًا مُسْنَمًا ،

وَنَظَرًا هَوْنًا هَوَيْنَا بَرْهَمًا

وَيُرْوَى : دُونَ الْهَوَيْنَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
عَذَّبَ اللَّتَى تَجَرِّي عَلَيْهِ الْبَرْهَمَا

قَالَ : الْبَرْهَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرْهَمَ إِذَا آدَمَ النَّظَرَ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا إِذَا تَأَمَّلْتَهُ وَجَدْتَهُ غَيْرَ مُفْنِعٍ .  
الْأَصَمِيُّ : بَرْهَمَ وَبَرَّشَمَ إِذَا آدَمَ النَّظَرَ . غَيْرُهُ :  
الْبَرْهَمَةُ إِدَامَةُ النَّظَرِ وَسُكُونُ الطَّرْفِ . الْكِسَائِيُّ :  
الْبَرْطَمَةُ وَالْبَرْهَمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ .

وَابْرَاهِيمُ : اسْمُ أَعْجَبِي فِيهِ لُغَاتٌ : إِبْرَاهَامُ ، وَإِبْرَاهِمُ  
وَإِبْرَاهِيمُ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

عَذَّتْ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ

مُسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةِ ، وَهُوَ قَائِمٌ ،

إِنِّي لَكَ اللَّهُمَّ عَانٍ رَاغِمٌ

وَتَصْغِيرُ إِبْرَاهِيمَ أَبْيَرُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَلْفُ مِنَ  
الْأَصْلِ لِأَنَّهُ بَعْدَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ أَصُولُ ، وَالْهَمْزَةُ لَا

تُلْحَقُ بِبَيِّنَاتِ الْأَرْبَعَةِ زَائِدَةٍ فِي أَوَّلِهَا ، وَذَلِكَ يُوجِبُ  
حَذْفَ آخِرِهِ كَمَا يُحذفُ مِنْ سَقَرَجَلٍ فَيَقَالُ  
سَقَرَجُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَهَذَا  
قَوْلُ الْمُبَرِّدِ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْوَعُهُمْ أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ إِذَا  
كَانَ الْأَمْرُ أَعْجَبِيًّا فَلَا يُعْلَمُ اسْتِقْفَاةُ ، فَيُصَغَّرُ عَلَى  
بُرْيُونِهِمْ وَسُبَيْعِيلٍ وَمَرْفِيلٍ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّدِيهِ  
وَهُوَ حَسَنٌ ، وَالْأَوَّلُ قِيَاسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
بُرْيُونَهُ بِطَرَحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ .

وَالْبَرَّاهِمَةُ : قَوْمٌ لَا يُجَوِّزُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى رِيعَةً  
الرَّسْلِ .

بِزْمَ : الْبِزْمُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّشَابِ وَالرِّبَاعِيَّاتِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْعَضُّ بِمَقْدَمِ الْفَمِ ، وَهُوَ أَخْفَى الْعَضِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَا أَظُنُّكَ ، إِنْ عَضَّتْكَ بِازِمَةً

مِنَ الْبَوَازِمِ ، إِلَّا سَوَفَ تَدْعُوْنِي

بِزْمَ عَلَيْهِ يَبْزِمُ بَزْمًا أَيْ عَضَّ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ .  
وَالْمِيزْمُ : السِّنُّ ؛ ذَلِكَ ، وَأَهْلُ السِّنِّ يُسَوِّنُ  
السِّنَّ الْبِزْمَ . أَبُو زَيْدٍ : بَزِمْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ  
الْعَضُّ بِالنَّشَابِ دُونَ الْأَنْشَابِ وَالرِّبَاعِيَّاتِ ، أَخَذَ  
ذَلِكَ مِنْ بَزِمِ الرَّامِي ، وَهُوَ أَخَذُهُ الْوَتَرَ بِالْإِبْهَامِ  
وَالسَّبَابَةِ ثُمَّ يُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَالْكَدْمُ بِالْقَوَادِمِ  
وَالْأَنْشَابِ ، وَالْبِزْمُ وَالْمَضْرُ الْخَلْبُ بِالسَّبَابَةِ  
وَالْإِبْهَامِ . وَبِزَمَ النَّاقَةُ يَبْزِمُهَا وَيَبْزِمُهَا بَزْمًا :  
خَلَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ فَقَطَطَ . وَالْبِزْمُ : أَنْ تَأْخُذَ  
الْوَتَرَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ . وَالْبِزْمُ : صَرِيَّةُ  
الْأَمْرِ . وَهُوَ ذُو مُبَازَمَةِ أَيْ ذُو صَرِيَّةٍ لِلْأَمْرِ . قَالَ ذُو  
وَفْلَانٍ ذُو بَازِمَةٍ أَيْ ذُو صَرِيَّةٍ لِلْأَمْرِ ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ يَصِفُ فِلَاةً أَجْهَضَتِ الرِّكَابَ فِيهَا أَوْلَادُهَا :

بِهَا مَكْنَعَتُهُ أَكْثَافُهَا قَسَبٌ ،

فَكَتَتْ خَوَاتِيمَهَا عَنْهَا الْأَبَازِمُ

حَلَقَتْهَا ، وَحَلَقَتْهَا جَمِيعاً لِإِبْزِيمٍ ، وَهُوَ الْجَوَامِيعُ  
تَجْمَعُ الْحَوَامِلَ ، وَهِيَ الْأَوَارِمُ قَدْ أَزْمَنَ عَلَيْهِ .  
أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَمَائِلَ السِّيفِ . وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ  
الْفِلَادَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمْ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمٌ ،  
إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ يَزِيمُهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَيْتِ :

تَرَكْنَاكَ لَا تُؤْنِي بِجَارِ أَجْرَتِهِ ،  
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى يَزِيمُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْإِبْزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ  
حِزَامِ السَّرْجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي  
طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

ثُبَارِي سَدِيسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَسَّجَتْ ،  
سَبَّأً مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلَاحِ الْمُوشَلِّ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

يَدُقُّ إِبْزِيمُ الْحِزَامِ جُسْشَةً

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ ، وَأَنْ الْمِنْسَبَا  
نَاهِي عَنْ الدَّائِنَةِ أَنْ تَقَرَّجَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْزِيمِ أَيْضاً زَرْفَيْنِ وَزُرْفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْقُفْلِ  
أَيْضاً الْإِبْزِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْزِيمَ هُوَ لِمُعْصِلٍ مِنْ بَزَمَ إِذَا  
عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضاً لِإِبْزِينَ ، بِالتَّوْنِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

١ قوله « وَالْبَزِيمُ خَيْطُ الْفِلَادَةِ النَّحْ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي  
الْعَامُوسِ ثَبِيلاً لِمَاغَانِي ؛ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَزِيمُ خَيْطُ الْفِلَادَةِ  
تَصْغِيرٌ وَصَوَابُهُ بِالْألفِ الْمَكْرُورَةِ فِي الْآلِفَةِ ، وَفِي الْبَيْتَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ ،  
وَقَالَ شَارِحُهُ : وَالْبَزِيمُ فِي الْبَيْتَيْنِ وَدَعِ الْمَنْظُومَ يَكُونُ فِي أَحَقِّ  
الْإِمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : وَذَاتُ الْوَدْعِ الْإِمَاءُ لِأَنَّ الْوَدْعَ مِنْ لِبَاسِ الْإِمَاءِ  
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَمَّهُ أَمَةٌ .

بِهَا : بِهَذِهِ الْفِلَادَةِ أَوْلَادُ إِبْلِزٍ أَجْهَضَتْهَا فِيهِ مَكْنَفَتُهُ  
فِي أَغْرَاسِهَا ، فَكَتَبَتْ خَوَاتِيمَ رَحِيحِهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ ،  
وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْشَاعِ . وَالْبَزِيمَةُ : وَزْنٌ ثَلَاثِينَ ،  
وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ ، وَالثَّنَشُ وَزْنٌ عَشْرِينَ .

وَالْبَزِيمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِيمُ : الشَّدَائِدُ ، وَاحِدَتُهَا  
بِالْوَزْمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ بْنِ الْأَخْرَسِ :

خَلَعُوا مَرَاغِي الْعَيْنِ ، إِنْ سَوَامَنَا  
تَعَوَّدَ طَوْلُ الْحَبَسِ عِنْدَ الْبَوَازِيمِ

وَيُقَالُ : يَوْمَنَهُ بِزِيمَةٍ مِنْ بَوَازِيمِ الدَّهْرِ أَيْ أَصَابَتْهُ  
شَدَّةٌ مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَيْنِ : نَهَضَ وَاسْتَمَرَّ  
بِهِ . وَبَزَمَهُ ثَوْبُهُ يَوْمًا : كَبَّرَهُ إِيَّاهُ ؛ عَنْ  
كَرَاعٍ .

وَالْبَزِيمُ : الْحُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . الْبَيْتُ :  
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حُرْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

وَجَاوَزُوا ثَلَاثِينَ ، فَلَمْ يَأْوُوا  
بِأَبْلَسَةٍ تَشُدُّ عَلَى يَزِيمِ

قَالَ : فَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَاقَةٌ يَقْلُ ،  
وَيُقَالُ : هُوَ قَضَلَةُ الزَّادِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ  
لِلتَّلْعِ ثُمَّ يُشَدُّ بِحُوصَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى  
بِالْوَاوِ : تَشُدُّ عَلَى وَزِيمِ . وَهُوَ يَأْكُلُ الْبَزِيمَةَ  
وَالْوَزِيمَةَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجْبَةً أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي  
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَتَرَقِّ فِي  
أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ .  
وَالْإِبْزِيمُ وَالْإِبْزَامُ : الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطَقَةِ وَمَا أَشْبَهَ  
وَهُوَ ذُو لِسَانٍ يَدْخُلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَبَازِيمُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَلَقَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ  
يَدْخُلُ فِي الْحَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا

من كل جرءاء قد طارت عتيقثها ،  
وكلل أجرد مسترخي الأبارين

ويقال : إن فلاناً لإبزيم أي بجيل .

بسم : بسم يَنسَم بَسْماً وابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ : وهو أقل الضحك وأحسنه . وفي التنزيل : قَتَبَسَمَ ضاحِكاً من قولها ؛ قال الزجاج : التَبَسَّمَ أَكْثَرُ ضحك الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام . وقال الليث : بَسَمَ يَنسَم بَسْماً إذا فَتَحَ سَفَتَيْهِ كَالضَّحَاكِ ، وإمرأة بَسَامَةٌ ورجل بَسَامٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان جلُّ ضحكِهِ التَّبَسُّمُ . وابْتَسَمَ السحابُ عن البرق : انكَلَّ عنه .

بسطم : الجوهرى : بَسْطَامٌ ليس من أساء العرب ، وإنما سَمَى قيسُ بنُ مسعود ابنةً بَسْطَاماً باسم ملك من ملوك فارس ، كما سَمَوْا قابوس ودهخْتَنُوس ، فَعَرَّبُوهُ بِكسر الباء ؛ قال ابن بري : إذا ثَبَتَ أن بَسْطَامَ اسم رجل مَنقول من اسم بَسْطَامِ الذي هو اسم ملك من ملوك فارس فالواجب تركُّ صَرْفِهِ للمُعْجَمَةِ والتَّعْرِيفِ ، قال : وكذلك قال ابن خالويه ينبغي أن لا يُصْرَفَ .

بشم : البَشَمُ : ثُعْمَةٌ على الدَّمَمِ ، وربما بَشِمَ الفَصِيلُ من كثرة شرب اللبن حتى يَذْفَى سَلَكُهُ قَبِيلِكَ . يقال : دَقِيَّ إذا كَثُرَ سَلَكُهُ . ابن سيده : البَشَمُ الثُعْمَةُ ، وقيل : هو أن يكثر من الطعام حتى يَكْثُرَ بِهِ . يقال : بَشِمْتُ من الطعام ، بالكسر ؛ ومنه قول الحسن : وأنت تَنْجَشُ من الشَّبَعِ بَشْماً ، وأصله في البهائم ، وقد بَشِمَ وَأَبَشِمَهُ الطَّعَامُ ؛ أَنشد ثعلب للحذلي :

ولم يَجْشِ عن طعام يُبَشِئُهُ

قال ابن بري : الرَّجَزُ لأبي عبد الفقعسي ؛ وقوله : ولم تَبِيتْ حُمَى به ثَوَصُهُ

وبعد :

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِغَصَّهُ

وفي حديث سُرَّة بن جُنْدَب : وقيل له إن ابنك لم يَنَسَ البَارِحَةَ بَشْماً ، قال : لو مات ما حُلِيت عليه ؛ البَشَمُ : الثُعْمَةُ عن الدَّمَمِ ؛ ورجل بَشِيمٌ ، بالكسر . وبَشِمَ الفَصِيلُ : دَقِيََّ من اللبن فكثُرَ سَلَكُهُ . وبَشِمْتُ منه بَشْماً أي سَمَمْتُ .

والبَشَامُ : شجر طيب الريح والطعم يُسْتَاكُ به . وفي حديث عبادة : خيرُ مالِ المُسْلِمِ شاةٌ فأكلُ من ورقِ القِتَادِ والبَشَامِ . وفي حديث عمرو بن دينار : لا بأسَ بَنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ البَشَامَةِ . وفي حديث عُتْبَةَ بنِ عَزْرَوَانَ : ما لنا طَعَامٌ إلَّا ورقُ البَشَامِ ؛ قال أبو حنيفة : البَشَامُ يُدَقُّ وورقه ويخلط بالحناء للتشويد . وقال مرة : البَشَامُ شجر ذو ساقٍ وأفنانٍ وورقٍ أصفار أكبر من ورق الصَّعْتَرِ ولا تَسَرُّ له ، وإذا قُطِعَتْ وَرَقَتُهُ أو قَصِفَ غُصْنُهُ هُرِقَ لَبَنًا أبيض ، واحده بَشَامَةٌ ؛ قال جرير :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلَ عَارِضِيهَا

يَقْرَعُ بَشَامَةً ؛ سَقِيَّ البَشَامِ

يعني أنها أشارت بسواكها ، فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرُعْبَاءِ ؛ وصدر هذا البيت في التهذيب :

أَتَذْكُرُ إِذْ ثَوَدَ عَنَّا سَلِيمِي

وبَشَامَةٌ : اسم رجل سمي بذلك .

بعم : رجلٌ ذو بَضَمٍ : غليظ . وثوبٌ له بَضَمٌ إذا كان كثيفاً كثير الغزل . والبَضَمُ : قَوْتُ ما بين

طَرَفَ الْخَنْصِرَ إِلَى طَرَفِ الْيَنْصِرِ ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ  
وَلَمْ يَمْسُ بِهِ غَيْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ مَا فَارَقْتُكَ  
شَيْئاً وَلَا فِثْرَةً وَلَا عَتَباً وَلَا رَتَباً وَلَا بُضْماً ؛  
قَالَ : الْبُضْمُ مَا بَيْنَ الْخَنْصِرِ وَالْيَنْصِرِ ، وَالْعَتَبُ  
وَالرَّتَبُ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ  
الْوَسْطِ وَالسَّبَابَةِ ، وَالْفَتْرُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ،  
وَالشُّبْرُ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْخَنْصِرِ ، وَالْفَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ  
أَصْبَعَيْنِ طَوَّالاً .

بضم : مَا لَهُ بُضْمٌ أَيْ نَفْسٌ . وَالْبُضْمُ أَيْضاً : نَفْسُ  
السُّبُلَةِ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَةِ فَتَغْظُمُ . وَبُضْمُ الْحَبِ :  
اشْتَدَّ قَلِيلاً .

بطم : الْبُطْمُ : شَجَرُ الْحَبَةِ الْخَضِرَاءِ ، وَاحِدَتُهُ بُطْمَةٌ ،  
وَيَقَالُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَهَا الضَّرْوُ .  
وَالْبُطْمُ : الْحَبَةُ الْخَضِرَاءُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْبُطْمُ ، مُثْقَلَةٌ ، الْحَبَةُ الْخَضِرَاءُ .  
وَالْبُطْيَةُ : بَقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَعُونَ يَبَاكِرُنَ الْبُطْيَةَ مَوْقِعًا ،  
حَرَائِنَ فَمَا يَشْرَبْنَ إِلَّا النَّقَائِمَا

بغم : بُغَامُ الظُّبْيَةِ : صَوْتُهَا . بَغَمَتِ الظُّبْيَةُ تَبْغُمُ  
وَتَبْغِمُ وَتَبْغُمُ بُغَامًا وَيَبْغُمُونَ ، وَهِيَ بَغْمٌ ؛  
صَاحِبَةُ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْحَمِ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا .  
وَبَغَمَتِ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تَفْصَحْ لَهُ عَنْ مَعْنَى مَا تَحَدَّثُهُ  
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخْتَوِي ،  
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

وَضَعَ مَفْعُولًا مَكَانَ فَاعِلٍ . وَالْمَبْغُومُ : الْوَلَدُ ،  
وَأُمُّهُ تَبْغُمُهُ أَيْ تَدْعُوهُ ، وَالْبَقْرَةُ تَبْغُمُ ، وَقَوْلُهُ  
دَاعٍ يُنَادِيهِ حِكْيَ صَوْتِ الظُّبْيَةِ إِذَا صَاحَتْ مَاءَ مَاءٍ ،

وَدَاعٍ هُوَ الصَّوْتُ ، مَبْغُومٌ يَقَالُ بُغَامٌ مَبْغُومٌ  
كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ ، يَقُولُ : لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا  
إِذَا سَبَحَ بُغَامَ أُمِّهِ . وَبُغَامُ النَّاقَةِ : صَوْتُهَا لَا  
تَفْصَحُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْحَرِيقِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ،  
وَمَا هِيَ ، وَبَبَ غَيْرُكَ ، بِالْعَنَاقِ

وَبَغَمَ فَلَانُ الْمَرْأَةَ مَبَاغِمَةً إِذَا غَاظَهَا بِكَلَامِهِ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

حَثُوا الْمَطْيِيَّ قَوْلًا مَنَاقِبَهَا ،  
وَفِي الْحُدُودِ إِذَا بَاغَمَتْهَا ، صَوْرٌ

وَبَغَمَتِ النَّاقَةُ تَبْغِمُ ، بِالْكَسْرِ ، بُغَامًا : قَطَعَتْ  
الْحَنَيْنَ وَلَمْ تَسُدَّهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

يَذِي هِيَابٍ دَائِبٍ بُغَامُهُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَنِيعَتْ ، فَأَلْقَتْ بِلَدَّةٍ فَوْقَ بِلَدَةٍ  
قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ ، إِلَّا بُغَامُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامٍ  
بَعِيرٍ أَوْ عَجَوزَةٍ رَفَعَ بُغَامَهُ ؛ الْبُغَامُ : صَوْتُ الْإِبِلِ .  
وَالْمَبَاغِمَةُ : الْمُحَادَاةُ بِصَوْتٍ رَخِيمٍ ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

يَتَفَقَّصُنَّ لِي جَاذِرَ كَالْدَرِّ ،

يُبَاغِمُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ

وَامْرَأَةٌ بَغْمٌ : رَخِيمَةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
مَا كَانَ مِنَ الْخَفِّ خَاصَةً فَإِنَّهُ يَقَالُ لَصَوْتِهِ إِذَا بَدَأَ  
الْبُغَامُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهُ وَلَا يَسُدُّهُ . وَبَغَمَ  
١ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : الصَّوْرُ بَدَلُ صَوْرٍ .

الْبَيْتُ وَالْأَيْلُ يَنْغَمُ : صَوْتٌ ، وَرَبَّمَا اسْتَنْعِلَ  
الْبَغَامُ فِي الْبَقَرَةِ ؛ قَالَ لِيَدِ يَصِفُ بَقَرَةً وَخَشَرُ :

خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ ، فَلَمْ يَرَمْ  
عَرَضُ الشَّقَاقِ طَرَفَهَا وَبَغَامُهَا

وَالْبَقْمُ : شَجَرٌ يُضْنَعُ بِهِ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ  
الْأَعْسَى :

بَكَسٌ وَابْرِيْقٌ كَأَنَّ شَرَابَهَا ،  
إِذَا صُبَّ فِي الْمِسْحَةِ ، خَالَطَ بَقْمًا

وَتَبَعَمَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : كَبَعَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

إِذَا رُحِلَتْ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبَعَمَتْ ،  
تَبَعَمَ أُمُّ الْحِشْفِ تَبْعِي عِزَالَهَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَقْمُ صَيْغٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَنْدَمُ ؛  
قَالَ الْعِجَاجُ :

يَطْعَنَتُهُ تَجَلَاهُ فِيهَا أَلْسُهُ ،  
يَجِيئُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمَةٌ ،  
كِرْجَلُ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ ١

وَبَعَمَ بَغْمًا : كَتَبَمَ نَغْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ مُدْرِدٍ : وَأَحْبَبُهُمْ قَدْ سَتَوَا بَعْمًا .

بغم : بَغَمْتُ : أَمَمْتُ .

بغم : الْبَغَامَةُ : الصَّوْفَةُ يُغْزَلُ لِبْهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا ،  
وَبَغَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصَّوْفِ لَا يَقْدِرُ عَلَى  
عِزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبَغَامَةُ مَا يَطْيِرُهُ النَّجَادُ ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا اغْتَرَلْتُ مِنْ بَغَامِ الْفَرِيرِ ،  
فَيَا حُسْنَ سَمَلَتْهَا سَمَلْتُهَا !

وَيَا طَيْبَ أَرْوَاحِهَا بِالضَّعَى !  
إِذَا السَّمَلَتَانِ لَهَا ابْتَلَّتَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ أَعَرَبِيٌّ هُوَ ؟  
فَقَالَ : مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَمَمٌ عَلَى  
فَعْلٍ إِلَّا خُصَّةٌ : خَضَمَ بَنُ عَسْرٍ وَبَنِمَ وَبَالَفَعْلَ سَمِي ،  
وَبَقْمٌ لِهَذَا الصَّبَغِ ، وَشَتَمَ مَوْضِعَ الشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ  
بَيِّنَتُ الْمُتَقَدِّسِ وَهِيَ أَعْجَبِيَانِ ، وَبَذَرُ اسْمِ مَاءٍ مِنْ  
مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَشَرُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ : وَبِحْتِمَلٍ أَنْ  
يَكُونَا سَبَابًا بِالْفِعْلِ ، فَتَبَّتْ أَنْ فَعْلٌ لَيْسَ فِي أَصُولِ  
أَسْمَائِهِمْ وَلَمَّا تَخَصَّصَ بِالْفِعْلِ فَإِذَا سَبَّيْتُ بِهِ رَجُلًا لَمْ  
يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوُزْنَ الْفِعْلِ ،  
وَانْصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ ؛ وَقَالَ غِيَاثُ : إِنْما عَلِمْنَا مِنْ  
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى  
حُكْمِ فَعْلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ  
لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يَقَالُ بَذَرٌ وَخَضَمٌ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ  
عَسْرٍ وَبَنِمَ ، وَحَكَمِي عَنْ الْفَرَاءِ : كُلُّ فَعْلٍ لَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَغَامُ هُنَا جَمْعُ  
بَغَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَفَةً فِي الْبَغَامَةِ ، قَالَ : وَلَا  
أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْمَاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ  
سَمَلْتُهَا كَأَنَّ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَلْتُ ثُمَّ  
أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَمَا كَانَ  
فَلَانٌ إِلَّا بَغَامَةً مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَضَعْفِهِ ؛ شَبَّهَ بِالْبَغَامَةِ  
مِنَ الصَّوْفِ . وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا  
أَنْتَ إِلَّا بَغَامَةٌ ، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعَسَى الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ  
١ قَوْلُهُ « طَرَفًا وَبَغَامًا » فِي الْحَكْمِ : أَطْلَفًا وَبَغَامًا . وَفِي الْمَلَلَةِ :  
طَلَفًا وَبَغَامًا .

١ قَوْلُهُ « بَطْنَةُ النَّحْلِ » مَثَلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : الرُّوَايَةُ مِنْ  
بَيْنِ تَرَاقِيهِ ، وَسَقَطَ بَيْنَ قَوْلِهِ دَمٌ وَقَوْلُهُ كِرْجَلُ مَشْطُورٌ وَهُوَ :  
تَعَلَّى إِذَا جَاوَبَهَا تَكَلَّمَهُ



يُصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِيقِيِّ فِي الْمَعْرَبِ : تَوُجَّ  
مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ خَوْدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطُوا الْبَيْعَةَ جَفَّةً وَمِنْسَجًا ،  
وَأَفْتَحَلُّوهُ بِقَرَأٍ يَتَوَجَّأُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَعْنَيْنِ الْعَيْنَ بِأَعْلَى خَوْدًا

وَشَرٌّ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ :

وَجَدْتُ بِإِحْجَاجِ فَارِسٍ شَرًّا

وَالْبُكْمُ : قَبِيلَةٌ .

بُكْمٌ : الْبُكْمُ : الْحَرَسُ مَعَ عِيَّةٍ وَبَلَدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْحَرَسُ مَا كَانَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْبُكْمُ أَنْ يُؤَلَّدَ  
الْإِنْسَانُ لَا يَنْطِقُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ، بُكْمٌ  
بُكْمًا وَبُكَامَةً ، وَهُوَ أُنْبُكُمُ وَبُكَيْمٌ أَيْ أُخْرَسَ  
بَيْنَ الْحَرَسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ ؛  
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُلِدَ  
أُخْرَسَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْبُكْمُ هُنَا الْمَسْلُوبُونَ  
الْأَفْتَدَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْأُخْرَسِ وَالْأُنْبُكِمِ  
فَرْقٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : فَالْأُخْرَسُ الَّذِي خُلِقَ وَلَا  
يَنْطِقُ لَهُ كَالْبَيْعَةِ الْعَجْءَاءِ ، وَالْأُنْبُكِمِ الَّذِي لِسَانُهُ  
يَنْطِقُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ وَلَا يُجِيبُ وَجْهَهُ  
الْكَلَامَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : الصُّمُّ الْبُكْمُ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : الْبُكْمُ جَمْعُ الْأُنْبُكِمِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ  
أُخْرَسَ ، وَأَرَادَهُمُ الرُّعَاعَ وَالْجَهْلَ لَا أَنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ  
بِالسَّمْعِ وَلَا بِاللُّغَةِ كَثِيرٌ مُنْتَفِعٌ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ  
سَلِبُواهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءُ  
قَوْلُهُ « لَا يُصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثًا » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ  
وَالْتَهْذِيبِ .

بُكْمَاءُ عَنِيَّةٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا  
تَنْطِقُ هِيَ لِدَهَابِ حَوَاسِهَا لَا تُذَكِّرُ شَيْئًا وَلَا  
تَقْلَعُ وَلَا تَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : سَبَّهَهَا لِاخْتِلَافِهَا  
وَقَتْلِ الْبَرِيَّةِ فِيهَا وَالسَّقِيمِ بِالْأَصَمِّ الْأُخْرَسِ الْأَعْمَى  
الَّذِي لَا يَسْتَدِي إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يُخْطِطُ خَطِّطًا  
عَشَوًا . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكُفَّارِ :  
صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ ؛ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطِقُونَ  
وَيُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعُونُ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَلَا  
يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أُمِرُوا بِهِ ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الصُّمِّ الْبُكْمِ  
الْعُمِيِّ . وَالْبُكَيْمُ : الْأُنْبُكِمُ ، وَالْجَمْعُ أُنْبُكَامٌ ؛  
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَلْبَتَ لِسَانِي كَانَ يَصِفَانِ مِنْهَا

بُكَيْمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ تَجَرُّى الْكَوَاكِبِ

وَبُكْمٌ : انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا .  
الْبَيْتُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ  
تَعَمُّدًا : بُكْمٌ عَنِ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَاهِدِ :  
رَجُلٌ أُنْبُكِمٌ وَهُوَ الْعُمِيُّ الْمُفْعَمُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : الْأُنْبُكِمُ الْأَقْطَعُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ الْعُمِيُّ  
بِالْجَوَابِ الَّذِي لَا يُجِيبُ وَجْهَ الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْأُنْبُكِمُ الَّذِي لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ ، وَجَمْعُ الْأُنْبُكِمِ  
بُكْمٌ وَبُكْمَانٌ ، وَجَمْعُ الْأَصَمِّ صُمٌّ وَصُمَّانٌ .

بُكْمٌ : الْبُكْمَةُ : بَرْمَةٌ الْعِضَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَيْلَمُ :  
الْقُطْنُ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي  
جَوْفِ الْقَصَبَةِ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَقِيلَ :  
جَوْزُ الْقُطْنِ . وَسَيْفُ بَيْلَمِيٍّ : أُنْبُصُ .  
وَالْإِنْبِلَمُ وَالْأُنْبِلَمُ وَالْإِنْبِلَةُ وَالْأُنْبِلَةُ ،  
كُلُّ ذَلِكَ الْخُوصَةُ . يَقَالُ الْمَالُ بَيْنَنَا وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا  
شِقٌّ الْإِنْبِلَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شِقٌّ الْأُنْبِلَةُ ،  
وَهِيَ الْخُوصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُوْخَذُ فَنَشَقُّ طُولًا عَلَى

السواء . وفي حديث السقيفة : الأمرُ بيننا وبينكم كقَدِّ الأبلَسَةِ ؛ الأبلَسَةِ ، بضم الهزءة واللام وفتحها وكسرهما ، أي خوصة المقل ، وهزئتا زائدة ، يقول : نحن وإياكم في الحكم سواء لا فضل لأمرٍ على مأمور كالخوصة إذا سُقَّتْ بَانْتَتَيْنِ مُتساويتين . الجوهرى : الأبلَسُ خوصُ المقل ، وفيه ثلاث لغات : أبلَسَ وأبلَسَ وأبْلَسَ ، والواحدة بالهاء . ونخلُ مُبْلَسَ : حوله الأبلَسُ ؛ قال :

خَوَدَ ثَرِيكَ الْجَسَدِ الْمُتَعَمَّا ،  
كَمَا رَأَيْتُ . الْكَثْرَ الْمُبْلَسَا

قال أبو زياد : الأبلَسُ ، بالفتح ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لها قُرُونٌ كَالْبَقْلِ وَلَيْسَ لها أَرْوَمَةٌ ، ولها وُرَيْفَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ الْأَطْرَافِ كَأَنَّها وَرَقُ الْجَزَرِ ؛ حكى ذلك أبو حنيفة .

والبَلَسُ والبَلَسَةُ : داءٌ يأخذُ الناقةَ في رَحِمِها فَتَضِيقُ لذلك ، وَأَبْلَسَتْ : أَخَذَهَا ذَلِكَ . والبَلَسَةُ : الضَّبْعَةُ ، وقيل : هي وَرَمٌ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ . الأصمعي : إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ الناقةِ مِنَ الضَّبْعَةِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَسَتْ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلَسَةٌ شَدِيدَةٌ .

والمُبْلِمُ والمِبْلَامُ : الناقةُ الَّتِي لَا تَرَعُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَخَصَّ نَعْلَبُ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قال أبو الهيثم : لَمَّا ثَبِلِمُ الْبَكْرَاتُ خَاصَةً دُونَ غَيْرِها ؛ قال نصير : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْها الْفَعْلُ قَطُّ فَإِنِها إِذَا ضَبِعَتْ أَبْلَسَتْ فَيُقَالُ هِيَ مُبْلِمٌ ، بغير هاء ، وذلك أَنَّ يَرِمَ حَيَاؤها عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا ثَبِلِمُ إِلَّا بِكْرَةٌ ، قال أبو منصور : وكذلك قال أبو زيد : الْمُبْلِمُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْها فَعْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضَرَبَها الْفَعْلُ ثُمَّ تَنَجَّوْها فَإِنِها تَضْبِعُ وَلَا ثَبِلِمُ . الجوهرى : أَبْلَسَتْ الناقةُ إِذَا

وَرِمَ حَيَاؤها مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ : لَا ثَبِلِمُ إِلَّا الْبَكْرَةُ مَا لَمْ تُنْتَجِ . وَأَبْلَسَتْ سَفْتَهُ : وَرِمَتْ ، وَالاسْمُ الْبَلَسَةُ . وَرَجُلٌ أَبْلَسَ أَي غَلِيطُ الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَبْلَسَ . وَأَبْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ سَفْتَاهُ . وَرَأَيْتُ سَفْتَيْهِ مُبْلَسَتَيْنِ إِذَا وَرِمَتَا .

والتَّبْلِيمُ : التَّقْيِيعُ . يقال : لَا ثَبْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ أَي لَا تُقْبَحْ أَمْرُهُ ، مأخوذٌ مِنْ أَبْلَسَتْ الناقةُ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤها مِنَ الضَّبْعَةِ .

ابن بري : قال أبو عمرو يُقالُ ما سَبِعَتْ لَهُ أَبْلَسَةٌ أَي حَرَكَةٌ ؛ وَأَنشد :

فَما سَعَتْ ، بَعْدَ تِلْكَ الثَّامَةِ ،  
مِنْها وَلَا مِنْهُ هُناكَ أَبْلَسَةٌ

وفي حديث الدجال : رَأَيْتُهُ يَبْلَسَانِيًّا أَقْسَرَ هِجَانًا أَي ضَعْفٌ مُتَفَتِّحٌ ، ويروى بالفاء .

والبَلَسَةُ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ الْعَظِيمِ الْقَمَرِ فِيها لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًا . التهذيب : أبو الهذيل الْإِبْلِيمُ الْعَنْبَرُ ؛ وَأَنشد :

وَحُرُوفٌ غَيْرُ مِثْقالٍ لِهَوْتُها ،  
لو كان يَخْلُدُ ذُو نَعْنَى لِتَنْعِيمِ  
كَأَنَّ ، فَوْقَ حَسَاياها وَمِجْبَسِها ،  
صَوائرُ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ

أَي بِالْعَنْبَرِ ؛ قال الأزهرى وقال غيره : الْإِبْلِيمُ الْعَسَلُ ، قال : وَلَا أَحْفَظُهُ لِإِمَامِ رِيقَةٍ ، وَبَيْلَمُ النَجَّارُ : لَعَةٌ فِي الْبَيْرَمِ .

بلم : قال في ترجمة بلم : الْبَلَسْدَمُ وَالْبَلَسْدَمُ وَالْبَلَسْدَمَةُ الثَّقِيلُ الْمُنْتَظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلَسْمُ لَعَةٌ فِي ذَلِكَ أَرَى .

بلم : بَلَسْدَمُ الْقَرَسُ : ما اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ ؛ قال الجوهرى وقال الأصمعي في كتاب الْقَرَسِ : ما

اضطرب من خلطومه ومريته وجيرانه ، قال :  
وقرأته على أبي سعيد بذال معجبة . البلندم :  
مقدم الصدر ، وقيل : الخلقوم وما اتصل به من  
المري ، وقيل : هي بالذال ؛ قال ابن بري : ومنه  
قول الرازي :

ما زال ذئب الرقمتين كلما  
دارت يوج دار معها أينما ،  
حتى اختلى بالناب منها البلندما

قال ابن خالويه : بلندم الفرس صدره ، بالذال  
والذال معاً .

وبلندم الرجل بلندمة إذا فارق فسكت ، بدال  
غير معجبة . والبلندم والبلندم والبلندمة :  
الرجل الثقيل في المنظر البليد في المخبر المضطرب  
الخلقي ؛ وأنشد الجوهري :

ما أنت إلا أعفك بلندم ،  
هردبة هواة مزرذم

قال أبو منصور : وهذان الحرفان أعني هذا  
والبلندم : مقدم الصدور عند الأئمة الثقات ؛ بالذال  
المعجبة ، ومنهم من يجعل الدال والذال في البلندم  
لثنتين . وسيف بلندم : لا يقطع .

بلغم : البلندم : ما اضطرب من المري ، وكذلك  
هو من الفرس ، وقيل : هو الخلقوم . والبلندم :  
البليد ؛ عن ثعلب ، وقد تقدم في ترجمة بلغم ،  
بالذال . ابن شبل : البلندم المري والخلقوم ،  
والأوداج يقال لها بلندم . قال : والبلندم من  
الفرس ما اضطرب من خلطومه ومريته وجيرانه ،  
قرئ على أبي سعيد بذال معجبة ، قال : والمري  
مجرى الطعام والشراب ، والجيران الجلد الذي

في باطن الخلق متصل بالعنق ، والخلقوم مخرج  
النفس والصوت . وقال ابن خالويه : بلندم الفرس  
صدره ، بالذال والذال معاً .

بلغم : بلنسم : سكت عن فزع ، وقيل : سكت  
فقط من غير أن يقيد بفزع ؛ عن ثعلب . الأصمعي :  
طرسم الرجل طرسمة وبلنسم بلنسة إذا أطرق  
وسكت وفارق . واليلسام : اليرسام ؛ قال  
العجاج يصف شاعراً أفحسه :

فلم يزل بالقوم والتكلم  
حتى التقينا ، وهو مثل المغمم ،  
واصفراً حتى آص كالبلنسم

قال : المبلنسم والمبرسم واحد . قال ابن بري :  
اليلسام اليرسام وهو الموم ؛ قال رؤبة :

كان يلساماً به أو موما

وقد بلنسم وبلنسم : كره وجهه .

بلغم : بلنغم الرجل وغيره بلنصة : قر .

بلغم : بلنغم الرجل : سكت .

بلغم : البلغم والبلغوم : مجرى الطعام في الخلق  
وهو المري . وفي حديث علي : لا يذهب أمر  
هذه الأمة إلا على رجل واسع السرور ضخم  
البلغوم ؛ يزيد على رجل شديد عسوف أو مشرف  
في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل  
والمخرج ؛ ومنه حديث أبي هريرة : حفظت من  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لو بئنته فيكم  
لقطع هذا البلغوم . وبلنغم اللثة : أكلها .  
والبلغوم : البياض الذي في جحفلة الحمار في طرف  
١ قوله « لم يزل بالقوم » هكذا في الأصل باليم .

الغم ، وأنشد :

بيض البلاءم أمثال الخوايم

وقال أبو حنيفة : البلاءم مسيل يكون في الغف داخل في الأرض .

والبلاءم : الابتلاع . والبلاءم : الرجل الكثير الأكل الشديد البلاء للطعام ، والميم زائدة .

وبلاءم : اسم رجل ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أحسبه عريباً .

بلمع : البلاءم : خلط من أخلاط الجسد ، وهو أحد الطبائع الأربع .

بم : البم من العود : معروف أعجمي . الجوهري : البم الوكر الغليظ من أوتار المزاهر . التهذيب : بم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره ، وليس بعربي . ابن سيده : وبم ، غير مصروف ، أرض من كيرمان . وفي الحديث : مدينة بكرمان ، وقيل : موضع ؛ قال الطرماح :

ألا أيها الليل الذي طال أصبح  
ريسم ، وما الإصباح فيك بأزوح

وأورد الأزهري للطرماح :

أليتلنا في بم كيرمان أصبحي

بم : البنام : لغة في البنان ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :  
فقلت وعضت بالبنام : فضحتني !

بهم : البهية : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ، والجمع بهائم . والبهية : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبق من الوحش وغيرها ، الذكور والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بهية

١ في ديوان عمر : وعضت بالبنان بدل البنام .

إذا شب ، والجمع بهم وبهم وبهائم ، وبهائمات جمع الجمع . وقال ثعلب في نوادره : البهم صغار المعز ؛ وبه فسر قول الشاعر :

عدائي أن أزورك أن بهمي  
عجايأ كلها إلا قليلا

أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعاً ، ذكرأ كان أو أنثى ، سخة ، وجميعها سخال ، ثم هي البهية الذكر والأنثى . ابن السكيت : يقال هم يبهمون البهم إذا حرموه عن أمهاتهم فرعوه وحده ، وإذا اجتمعت البهائم والسخال قلت لها جميعاً بهائم ، قال : وبهم هي الإبهام للإصنع . قال : ولا يقال البهائم ، والأبهم كالأنجم . واستنبهم عليه : استنجم فلم يقدّر على الكلام . وقال نطويه : البهية مستبهمة عن الكلام أي متغلق ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله عز وجل : أحبلت لكم بهيمة الأنعام ؛ ولما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يميز ، فهو بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز . ويقال : أبهم عن الكلام .

وطريق مبهم إذا كان خفياً لا يستبين . ويقال : ضرب به فوق مبهم أي متغشياً عليه لا ينطق ولا يميز . ووقع في بهية لا يشبه لها أي خطئة شديدة . واستنبهم عليهم الأمر : لم يدروا كيف بأنون له . واستنبهم عليه الأمر أي استغلق ، وبهم أيضاً إذا ارتج عليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

أعيبنتي كل العيا  
، فلا أعز ولا بهيم

قال : يضرب مثلاً للأمر إذا أشكل لم تشخص جهته

واستقامته ومعرفته ؛ وأُنشد في مثله :

تَفَرَّقَتْ المَخاضُ على يسارِ ،  
فما يَدُورِي أَيُّخَيْرُ أم يَذِيبُ

وأمرُ مُبْنِهِمْ : لا مَأْتَى لَهُ . واستنبههم الأمرُ إذا استغفلتُ ، فهم مُسْتَبْهِم . وفي حديث علي : كان إذا نَزَلَ به إحدى المُبْهَمَاتِ كَشَفَهَا ؛ يُرِيدُ مسألة مُعْضَلَةٍ مُشْكَلَةٍ شاقَّةٍ ، سبَّت مُبْهَمَةٌ لأنها أُنْهِيَتْ عن البَيَانِ فلم يُجْعَلْ عليها دليل ، ومنه قيل لِمَا لا يَنْطِقُ بِهِمَةِ .

وفي حديث قسِرَ : تَحْلُو دُجَنَاتِ الدَّيْلَجِي والبُهْمِ والبُهْمِ : جمع بُهْمَةٍ ، بالضم ، وهي مُشْكَلَاتُ الأمور . وكلام مُبْنِهِمْ : لا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهٌ يُوْنِي منه ، مأخوذ من قولهم حاط مُبْنِهِمْ إذا لم يكن فيه بابٌ . ابن السكيت : أُنْهِيَتْ علي الأمرُ إذا لم يُجْعَلْ له وجهاً أَعْرِفُهُ . وإبْهَامُ الأمرُ : أن يَشْتَبَهَ فلا يَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وقد أُنْهِيَ . وجائِطُ مُبْنِهِمْ : لا باب فيه . وبابُ مُبْنِهِمْ : مُغْلَقٌ لا يُعْتَدَى لِفَتْحِهِ إذا غُلِقَ . وأُنْهِيَتْ البابُ : أَغْلَقَتْهُ وَسَدَدَتْهُ . وليلُ بُهْمٍ : لا ضَوْءَ فيه إلى الصُّبْحِ . وروي عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل : إن المُتَافِقِينَ في الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، قال : في ثَوَابِيْتِ من حديدٍ مُبْهَمَةٍ عليهم ؛ قال ابن الأنباري : المُبْهَمَةُ التي لا أَتَقَالُ عليها . يقال : أمرُ مُبْنِهِمْ إذا كان مُلْتَبِسًا لا يُعْرَفُ معناه ولا بابه .

غيره : أُنْهِيَتْ جمع بُهْمَةٍ وهي أولادُ الضَّانِ . والبُهْمَةُ : اسم للمذَكَّرِ والمؤنثِ ، والسَّخَالُ أولادُ المَعَزَى ، فإذا اجتمع البهائمُ والسَّخَالُ قلتُ لهما جميعاً بهائمٌ ١ قوله « غلو دجنات » هكذا في الاصل والنهاية بالهاء ، وفي مادة دجن من النهاية : يجلو دجنات بالياء .

وبُهْمٍ أيضاً ؛ وأُنشد الأصمعي :

لو أنْثِي كُنْتُ ، من عادٍ وَمِنْ لَدَمٍ ،  
عَذِيٌّ بِهِمْ وَلَقِئَانًا وَذَا جَدَنٍ

لأنَّ العَذِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قال ابن بري : قول الجوهري لأنَّ العَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمٌ ، قال : وإنما عَذِيٌّ بِهِمْ أحدُ أُمْلَاكِ حَيْوَرٍ كان يُعَذِّي بِلُحُومِ البُهْمِ ، قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي :

أَهْلَكَ طَلَسًا ، وَبَعْدَهُم  
عَذِيٌّ بِهِمْ وَذَا جَدَنٍ

قال : ويدل على ذلك أنه عطف لِقِئَانًا على عَذِيٍّ بِهِمْ ، وكذلك في بيت سلمى الضبي ، قال : والبيت الذي أنشده الأصمعي لأقننون التغلبي ؛ وبعده :

لَمَّا وَقَفُوا بِأَخِيهِمْ مِنْ مَهْوَلَةٍ  
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ

وقد جعل لبيد أولادَ البقرِ بهائمًا بقوله :

وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا  
عُودًا ، تَأْجُلُ بِالْقَضَاءِ بِهَامِهَا

ويقال : هُمُ يُبْهَمُونَ البُهْمَ تَبْهِيمًا إذا أَمْرَدُوهُ عن أُمَمَاتِهِ قَرَعَوْهُ وَحَدَّهُ .

الأخفش : البُهْمَى لا تُضَرَفُ . وكلُّ ذي أربعٍ من دوابِّ البحرِ والبرِّ يَسْتَى بِهِيْمَةٍ .

وفي حديث الإيمان والقدر : وترى الحفافة العراءَ رِعَاءَ الإِبِلِ والبُهْمِ يَتَطَاوَلُونَ في البُنْيَانِ ؛ قال الخطابي : أراد بِرِعَاءِ الإِبِلِ والبُهْمِ الأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الذين يَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الْعَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِم الدَّارُ ، يعني أن البلاد تفتَحُ

فيسكنونها ويبتاعون في البُنيان ، وجاء في رواية :  
رعاة الإبل البُهْم ، بضم الباء والفاء ، على نعت الرعاة  
وهم السود ؛ قال الخطابي : البُهْم ، بالضم ، جمع  
البُهيم وهو المجهول الذي لا يُعرَف . وفي حديث  
الصلاة : أن البُهْمَ مرت بين يديه وهو يصلي ،  
والحديث الآخر : أنه قال للراعي ما ولدت ؟ قال :  
بُهْم ، قال : اذْبَحْ مكانها ساة ؛ قال ابن الأثير :  
فهذا يدل على أن البُهْمَ اسم للأشئ لأنه إنما سأل  
ليعلم أذكراً ولد أم أنثى ، وإلا فقد كان يعلم  
أنه لما ولد أحدهما .

والمُبْهَم والأُبْهَم : المُصَنَّت ؛ قال :

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأُبْهَمِ

أي الذي لا صدع فيه ؛ وأما قوله :

لَكَافِرٍ تَاهَ ضَلَالاً أَبْهَمُ

ف قيل في تفسيره : أَبْهَمُ قلبه ، قال : وأراه أراد أن  
قلب الكافر مُصَنَّت لا يَتَخَلَّلُهُ وعظ ولا إنذار .  
والبُهْمَةُ ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي  
لا يُدْرَى من أين يؤتى له من شدة بأسه ، والجمع  
بُهْم ؛ وفي التهذيب : لا يَدْرِي مُقَاتِلُهُ من أين  
يَدْخُلُ عليه ، وقيل : هم جماعة الفُرْسَان ، ويقال  
للجيش بُهْمَةٌ ، ومنه قولهم فلان فارس بُهْمٍ وليت  
غاية ؛ قال مُتَمِّم بن نويرة :

وَلِلْمَرْبِ فَابِكِي مَا لِكَأَ وَلِبُهْمَةٍ  
شَدِيدٍ نَوَاجِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَعَا

وهم الكُتَاة ، قيل لهم بُهْمَةٌ لأنه لا يُجْتَدَى لِقَاتُهُمْ ؛  
وقال غيره : البُهْمَةُ السوداء أيضاً ، وفي نوادر الأعراب :  
رجل بُهْمَةٌ إذا كان لا يُلْتَمَسُ عن شيء أراده ؛ قال

ابن جني : البُهْمَةُ في الأصل مصدر وُصِفَ به ، يدل على  
ذلك قولهم : هو فارس بُهْمَةٍ كما قال تعالى :  
وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ، فجاء على الأصل ثم  
وصف به فقيل رجل عدل ، ولا فِعْلَ له ، ولا  
يُوصَفُ النساء بالبُهْمَةِ .

والبُهيم : ما كان لوناً واحداً لا يَخَالِطُهُ غيره سواداً  
كان أو يابضاً ، ويقال للبيات الثلاث التي لا يَطْنَعُ  
فيها القمر بُهْمٌ ، وهي جمع بُهْمَةٍ . والمُبْهَم من  
المُحَرَّمات : ما لا يحلُّ بوجوه ولا سبب كتحريم  
الأم والأخت وما أشبهه . وسئل ابن عباس عن قوله  
عز وجل : وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ،  
وَلَمْ يُبَيِّنْ أَدْخَلَ بَا الْإِنْ أُمَ لَا ، فقال ابن عباس :  
أُبْهَمُوا ما أبْهَمَ الله ؛ قال الأزْهَرِي : رأيت كثيراً  
من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إلهام الأمر واستيهامه ،  
وهو إشكالك وهو غلط . قال : وكثير من ذوي  
المعرفة لا يميزون بين المُبْهَم وغير المُبْهَم فيزيأ  
مُغْنِماً ، قال : وأنا أبيتُه بعون الله عز وجل ، فقوله  
عز وجل : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ  
وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ  
وَبَنَاتُ الْأَخْتِ ، هذا كله يُسَمَّى التحريم المُبْهَم  
لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ،  
كالْبُهيم من ألوان الخيل الذي لا شَيْءَ فيه تُخَالِفُ  
مُعْظَمَ لَوْنِهِ ، قال : ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات  
نِسَائِكُمْ ولم يُبيِّن الله الدخولَ بِنِ ، أجاب فقال :  
هذا من مُبْهَمِ التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم ،  
سواء دَخَلْتُمُ بالنساء أو لم تَدْخُلُوا بِنِ ، فأمهات  
نِسَائِكُمْ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ من جميع الجهات ، وأما قوله :  
وَبَنَاتُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي  
دَخَلْتُمُ بِنِ ، فالرَّائِبُ هنا لِسَنٍّ من المُبْهَمات  
لأنَّ لهنَّ وجهين مُبَيَّنَّينِ أَحْلِلْنَ في أحدهما

وغيره أجساد مصححة لخلود الأبد ، وقول ابن الأثير في الجنة أو النار فيه نظير ، وذلك أن الخلود في الجنة إنما هو للتعيم المحض ، فصحة أجسادهم من أجل التعيم ، وأما الخلود في النار فلإنما هو للعذاب والتأسف والحسرة ، وزيادة عذابهم بعاهات الأجسام أتم في عقوبتهم ، نسأل الله العافية من ذلك بكرمه . وقال بعضهم : روي في تمام الحديث : قيل وما البهيم ؟ قال : ليس معهم شيء من أعراض الدنيا ولا من متاعها ، قال : وهذا يخالف الأول من حيث المعنى . وصوت بهيم : لا ترجع فيه . والإبهام من الأصابع : العظمى ، معروفة مؤنثة ؛ قال ابن سيده : وقد تكون في اليد والقدم ، وحكى اللحياني أنها تذكر وتؤنث ؛ قال :

إذا رأوني ، أطال الله عيظتهم ،  
عَضُوا من العِظِ أطراف الأباهيم

وأما قول الفرزدق :

فقد شهدت قَيْسَ فما كان نصراً  
قَتِيئَةً ، إِلَّا عَضَهَا بِالْأَبَاهِيمِ

فلما أراد الأباهيم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست مرادة ، وهي قصيدة معروفة . قال الأزهري : وقيل للإصبع إبهام لأنها ثبتهم الكف أي تطيق عليها . قال : وبهيم هي الإبهام للإصبع ، قال : ولا يقال البيهام . وقال في موضع آخر : الإبهام الإصبع الكبرى التي تلي المسبحة ، والجمع الأباهيم ، ولها مفصلان .

الجوهري : وبهيم تبت ، وفي المعجم : والبهيم تبت ؛ قال أبو حنيفة : هي خير أحرار البقول رطباً وباساً وهي تثبت أول شيء بارداً ، وحين تخرج من الأرض تثبت كما تثبت الحطب ، ثم يبلغ

وحر من في الآخر ، فإذا دخل بأمتات الربائب حرمت الربائب ، وإن لم يدخل بأمتات الربائب لم يحر من ، فهذا تفسير المبتهم الذي أراد ابن عباس ، فافهم ؛ قال ابن الأثير : وهذا التفسير من الأزهري إنما هو للربائب والأمتات لا للحلائل ، وهو في أول الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب . ولون بهيم : لا يخالطه غيره . وفي الحديث : في خيل دهم بهيم ، وقيل : البهيم الأسود . والبهيم من الخيل : الذي لا شبة فيه ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع بهيم مثل رغيف ورغف . ويقال : هذا فرس جواد وبهيم ، وهذه فرس جواد وبهيم ، بغير هاء ، وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى مظلم لونه . الجوهري : وهذا فرس بهيم أي مضمت . وفي حديث عياض ابن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من ساسمه كأنه المضمت الذي لا يخالط لونه لون غيره . والبهيم من التثاج السوداء التي لا يبيض فيها ، والجمع من ذلك بهيم وبهيم ، فأما قوله في الحديث : ينجس الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً بهيماً أي ليس معهم شيء ، ويقال : أصحاء ؛ قال أبو عمرو : البهيم واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره ؛ قال أبو عبيد : فعناء عندي أنه أراد بقوله بهيماً يقول : ليس فيه شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العسى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صوف الأمراض والبلاء ، ولكنها أجساد منبهة مصححة لخلود الأبد ، وقال غيره : لخلود الأبد في الجنة أو النار ، ذكره ابن الأثير في النهاية ؛ قال محمد بن المكرم : الذي ذكره الأزهري قوله « كأنه مضمت » الذي في النهاية : أي المضمت .

يَبْرَحُهُ .

والبهائم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البهائم أجبل بالحي على لون واحد ؛ قال الراعي :

بَكَى خَشَرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكٍ  
أَنَّى دُونَهُ ، وَالْمَضْبَ هَضْبَ الْبَهَائِمِ

والأسماء المُنْبَهة عند التحوين : أسماء الإشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك ، قال الأزهري :

الْحُرُوفُ الْمُنْبَهَةُ الَّتِي لَا اسْتِقَاقَ لَهَا وَلَا يَعْرِفُ لَهَا  
أَصُولٌ مِثْلَ الَّذِي وَالَّذِينَ وَمَا وَمَنْ وَعَنْ وَمَا أَشْبَهَاءَ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بهم : بَهْرَمَةُ الثَّوَرِ : زَهْرُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .  
وَالْبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الرُّتْنُ بَهْرَامِجُ الْبَرِّ . وَالْبَهْرَمُ وَالْبَهْرَمَانُ :  
الْعَصْفَرُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصْفَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

كَوْمَاءٌ مِعْطِيرٌ كَلَوْنِ الْبَهْرَمِ

ويقال للعصفر : الْبَهْرَمُ وَالْقَعْوُ . وَبَهْرَمٌ لِحَيْتُهُ :  
حَنَاقُهَا تَحْتِنَةُ مُشْبَعَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا

يعني رأسه أي شاخٌ قَحْصَبٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ حَرَاءٍ  
أَرْجُوَانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ قَالَ : الْأَرْجُوَانُ هُوَ الشَّدِيدُ  
الْحُمْرَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجُوَانٌ . وَالْبَهْرَمَانُ  
دُونُهُ بَشْيَءٌ فِي الْحُمْرَةِ ، وَالْمُقَدَّمُ الْمُسْتَبَعُ حُمْرَةً ،  
وَالْمُضَرَّجُ دُونَ الْمُسْتَبَعِ ، ثُمَّ الْمُرَوَّدُ بَعْدَهُ . وَفِي  
١ قَوْلِهِ « وَمَنْ وَعَنْ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ وَنَحْوُهُ مِنْ شَرْحِ  
الْعَامُوسِ غَيْرِ الْمَطْبُوعِ ، وَفِي شَرْحِ الْعَامُوسِ الْمَطْبُوعِ : وَمَنْ مَعْنَى

بِهَا التَّنَبُّهُ إِلَى أَنَّ تَصِيرَ مِثْلَ الْحَبِّ ، وَيُخْرَجُ لَهَا إِذَا  
يَبَسَتْ تَنُوكٌ مِثْلَ شَوْكِ السَّنْبُلِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي  
أَنْوَفِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ أَنْفَتَ عَنْهُ حَتَّى يَنْزِعَهُ النَّاسُ  
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَأَنْوَفِهَا ، فَإِذَا عَظُمَتِ الْبُهْمَى وَيَبَسَتْ  
كَانَتْ كَلَالًا يَوْمَعُهَا النَّاسُ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ مِنْ عَامٍ  
مُقْبِلٍ ، وَيَنْتَبِثُ مِنْ تَحْتِ حَبِّهِ الَّذِي سَقَطَ مِنْ  
سُنْبُلِهِ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْبُهْمَى نَبْتٌ تَجِدُ بِهِ الْغَنَمُ  
وَجَدًّا شَدِيدًا مَا دَامَ أَحْضَرُ ، فَلِذَا يَبْسُ هَرَّ  
تَنُوكُهُ وَامْتَنَعَ ، وَيَقُولُونَ لِلوَاحِدِ بُهْمَى ، وَالْجَمْعُ  
بُهْمَى ؛ قَالَ سَيَبُورِي : الْبُهْمَى تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا  
وَأَلْفًا لِلتَّائِيثِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَلْفُهَا لِلْإِلْتِقَاقِ ، وَالْوَاحِدَةُ  
بُهْمَةٌ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هَذَا لَا يَعْرِفُ وَلَا تَكُونُ  
أَلْفٌ فَعَلَى ، بِالضَّمِّ ، لَغَيْرِ التَّائِيثِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَبِيًّا وَبُسْرَةً ،  
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْبُهْمَى عَقَرُ الدَّارِ وَعُقَارُ الدَّارِ ؛  
يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمَرْتَعِ فِي جَنَابِ الدَّارِ ؛  
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْبُهْمَى تَرْتَفِعُ نَحْوَ الشَّجَرِ  
وَتَبَاتُهَا أَلْتَطَفُ مِنْ نَبَاتِ الْبَرِّ ، وَهِيَ أَنْتَجِعُ  
الْمَرْعَى فِي الْحَافِرِ مَا لَمْ تُسْفِرْ ، وَاحْدُثُهَا بُهْمَةٌ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ  
قَالَ بُهْمَةٌ فَلَأَلْفٌ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِمُخْذَبٍ ، فَإِذَا تَزَعُ  
الْمَاءِ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الْأَوَّلَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ  
الْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ فَيَا بَعْدَ فَيَجْعَلُهَا لِلْإِلْتِقَاقِ مَعَ ثَاءِ التَّائِيثِ  
وَيَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ إِذَا فَقَدَ الْمَاءَ .

وَأُبْهَمَتِ الْأَرْضُ ، فِيهِ مُبْهَمَةٌ : أَنْبَتَتْ الْبُهْمَى  
وَكَثُرَتْ بُهْمَاهَا ، قَالَ : كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَهَذَا  
عَلَى النِّسْبِ . وَبَهْمٌ فَلَانٌ بِمَوْضِعِ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ



على الحذف كأنه قال 'وجود' ذلك الثؤام . والجمع  
ثؤام وثؤام ؛ قال الرازي :

قالت لنا ودمنها ثؤام ،  
كالدرء إذ أسلته النظام ؛  
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دود :

تَحَلَّتْ مِنْ تَحْلَلِ نَبِيَّانِ أَيْتَعَتْ  
نَ جَمِيعاً ، وَتَبْنِيْنُ ثؤَام

قال الأزهري : ومثل ثؤام عشم 'وباب' وإبل 'ظوار' ،  
وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير  
موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال  
ثؤام للذكر ، وثؤامة للأنتى ، فإذا جمعهما قالوا  
هما ثؤامان وهما ثؤام ؛ قال حيد بن ثور :

فجاؤوا يشوشاة مِزَاقٍ تَرَى بِهَا  
ثُدُوباً ، مِنْ الْأَنْشَاعِ ، قَدْ أَثْوَامَا

وقد أَثَامَتِ المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ،  
وقال ابن سيده : أَثَامَتِ المرأة وكل حامل وهي  
مُثْنِمٌ ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِثْمٌ . وثؤام أخاه :  
'وليد' معه ، وهو ثِثْمٌ وثؤامته وتثيمه ؛ عن أبي  
زيد في المصادر ، والولدان ثؤامان . الأزهري في  
ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما ثؤامان ،  
وهذا ثؤام هذا ، على قولهم ، وهذه ثؤامة هذه ،  
والجمع ثؤام مثل قشعم وقشاعيم ، وثؤام على ما  
فسر في عراق ؛ قال حديراً عبد بني قسيمة من بني  
قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودمنها ثؤام

١ قوله « قال حدير الخ » هكذا في الاصل وشرح الفاموس .

حديث عروة : أنه كرهه المَعْدَمُ للمُحْرَمِ ولم يَرِ  
بِالمُضْرَجِ المُبْهَرَمِ بأساً ، والمُبْهَرَمِ : المُعْصَرِ .  
وبهزام : اسم المِرْبِيعِ ؛ وإياه عَنَى القائل :

أما تَرَى الثَّجَمَ قَدْ تَوَلَّى ،  
وهمٌ بهزام بالأفول ؟

وقال حبيب بن أوس :

— كَبِيرُ بِلَةِ الْمُعْتَرِي وَسُعُودُهُ ،  
وَسُورَةُ بِهِزَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ

يوم : اليوم ؛ ذكر الهام ، واحدة 'يومة' . قال الأزهري :  
وهو عربي صحيح . يقال : يومٌ 'بؤام' صَوَاتٌ .  
الجوهري : اليومُ 'والبؤمة' طائر يقع على الذكر  
والأنتى حتى تقول صدئ أو قياد ، فينخص بالذكر .  
ابن بري : 'يجمع يومٌ على أبوام ؛ قال ذو الرمة :

وَأَغْضَفَ قَدْ غَادَرْتُهُ وَادَّرَعْتُهُ ،  
يَسْتَنْبِجُ الْأَبْوَامَ ، جَمَّ الْعَوَازِفِ

### فصل التاء المثناة فوقها

ثام : الثؤام من جميع الحيوان : المولود مع غيره في  
بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكر أو أنثى ،  
أو ذكراً مع أنثى ، وقد يستعار في جميع  
المزْدَوِجات وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تَحْسَبُهُ مِثّاً بِهِ نِضْوٌ سَقَمٌ ،  
أَوْ ثَوْأماً أَزْرَى بِهِ ذَاكَ الثَّوَمُ

قال ابن سيده : إنما أراد ذاك الثؤام ، فحُفَّتْ الهزة  
بأن حذفتها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما  
حكا سيبويه في الهزة المتحركة الساكن ما قبلها ،  
ولا يكون الثؤام هنا من ت و م لأن معنى الثؤام  
الذي هو من ت أم قائم فيه وكأن هذا إنما يكون

قال : ولا يمتنع هذا من الواو والتون في الأدميين  
كما أن مؤنثه يجمع بالياء ؛ قال الكميث :

فلا تَغْفَرُ فإن بني زَازِرِ  
لَعَلَّتْ ، وَلَبِسُوا تَوَامِينَا

قال ابن بري : وشاهد تَوَام قول الأسلع بن قِصاف  
الطهوي :

فِدَاءَ لِقَوْمِي كُلِّ مَغْشَرٍ جَارِمِ  
يَطْرِدُ وَمَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ ، مُسْلِمِ

هُمْ أَلْجَسُوا الْحَصَمَ الَّذِي يَسْتَقِيدُ فِي ،  
وَهُمْ قَصَّصُوا حِجْلِي ، وَمُحَقَّنُوا دَمِي

بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ الْمَضِيقَ ، وَأَلْسُنِ  
سِلَاطٍ ، وَجَمْعَ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرِمِ

إِذَا شِئْتُ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ  
جَبِيلَ الْمُحَيَّا ، وَاضْعًا غَيْرَ تَوَامِ

قال : وشاهد تَوَامَة قول الأخطل بن ربيعة :

وَلَيْلَةَ ذِي نَصَبٍ بِشْهَا  
عَلَى ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاحِلَةٍ

وَبَيْنِي ، إِلَى أَنْ وَأَيْتَ الصَّبَاحِ ،  
وَمِنْ بَيْنَا الرُّحْلَ وَالرَّاحِلَةَ

قال : وشاهد تَوَام في الجمع قول المرقش :

يَحْلَتْنِ يَاقُوتًا وَشَذَرًا وَصَيَعَةً ،  
وَجَزْعًا ظَفَادِيًّا وَدُرًّا تَوَامِيًا

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوَام  
قَوَاعِلُ مِنَ الرِّثَامِ ، وهو الموافقة والمشاكلة ، فقال :

١ قوله « ومية » هكذا في الاصل مضبوطة .

هو يُوَائِمُنِي أَي يُوَافِقُنِي ، فَالتَّوَامُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ  
وَتَوَامٌ ، وهو الذي واهم غيره أي وافقه ، فقلت  
الواو الأولى ياء ، وكل واحد منهما تَوَامٌ لِلآخِرِ أَيِ  
مُوَافِقِهِ . وقال الليث : التَّوَامُ وَلَدَانِ مَعًا ، وَلَا  
يُقَالُ هُمَا تَوَامَانِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوَامٌ هَذِهِ  
وَهَذِهِ تَوَامَتُهُ ، فَإِذَا جَمَعَا فُهِمَا تَوَامٌ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيمَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ يُوثِقُ  
بِعَلَنِهِمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوَامٌ ، وَهُمَا تَوَامَانِ  
إِذَا وَلَدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

بَطْلٌ سَكَنَ ثِيَابَهُ فِي مَرَحَةٍ ،  
يُخَذِّدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ

قال الأزهري : وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء  
وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أن التاء مُبْدَلَةٌ  
مِنَ الْوَائِ ، فَالتَّوَامُ وَتَوَامٌ فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ  
التَّوَلَّجَ فِي الْأَصْلِ وَتَوَلَّجَ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَأَصْلُ  
ذَلِكَ مِنَ الرِّثَامِ ، وَهُوَ الْوَرَقُ . ويقال : فلان يغشي  
غَنَاءً مُتَوَافًا إِذَا وَافَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَطْنَاهُ ؛  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَى فَاغْتِي حَتَّى يَلْبَسَ سَاقَهَا  
غَنَاءً ، كَتَوَلَّحِ الْأَعْجَمُ الْمُتَوَامِ

وفي حديث عُمَيْرِ بْنِ أَصْبَى : مُتَمٌّ أَوْ مُفْرَدٌ ، الْمُتَمُّ  
الَّتِي تَصْعَقُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرَدُ : الَّتِي تَكْدُ  
وَاحِدًا . وَتَوَائِمُ النُّجُومِ : مَا تَشَابَكَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ  
تَوَائِمُ اللَّوْلُؤِ . وَقَالَمُ التَّوْبِ : نَسَبُهُ عَلَى خَيْطَيْنِ .  
وَتَوْبٌ مِثْلُهَا إِذَا كَانَ سَدَادًا وَلِحُسْنِ طَاقَيْنِ طَاقِينَ .  
وَقَدْ تَوَامَتْ مُنَافَعَةٌ ، عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، إِذَا نَسَجَتْهُ عَلَى  
خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتَانَهَا أَيِ أَفْضَاهَا ؛ قَالَ عُرْوَةُ

ابن الورد<sup>١</sup> :

أَحَدَتْ وَرَأَاهَا يَذْنَابِ عَيْشِرَ ،  
إِذَا مَا الشَّمْسُ قَامَتْ لَا تَرَوْهُ<sup>٢</sup>

وَكُنْتَ كَلَيْلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ  
بِسَمْعِ الشُّكْرِ ، أَنْأَمَهَا الْقَيْلُ<sup>٣</sup>

وفرس منائم : تأتي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قال :

عَافِي الرِّقَاقِ مِنْهَبٌ مُوَانِمٌ ،  
وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُنَائِمٌ  
تَرْفُضُ عَنْ أَرْسَافِهِ الْجَرَائِمُ<sup>٤</sup>

وكلُّ هذا من التَّوَامِ . والتَّوَامُ : من منازلِ  
الجَوَازِءِ ، وهما تَوَامَانِ . والتَّوَامُ : السَّهْمُ من سِيَهَامِ  
الْمَيْسِرِ ، قيل : هو الثاني منها ؛ وقال الليثاني : فيه  
قَرْنَانِ وَلَهُ نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ عُرْمٌ تَصْيِيحَانِ  
إِنْ لَمْ يَفْزَ . والتَّوَامَاتُ : من مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ؛  
كَلْتَشَابِرٍ لَا أَظْلَالَ لَهَا ، وَاحِدَتُهَا تَوَامَةٌ ؛ قال أبو  
قِلَابَةَ الْمُهَذَّلِي يَذْكُرُ الطُّغْنَى :

صَفَا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ ، كَا  
صَفَا الْوُقُوعَ حَمَامُ الْمَشْرَبِ الْحَانِي

قال : والتَّوَامُ في أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلَ فِيهِ  
وَتَوَامٌ .

والتَّوَامَانِ : تَنْبَتْ مُسْتَنْطِجٌ . والتَّوَامَانِ :  
عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكَثْمُونِ كَثِيرَةٌ الْوَرَقِ ،  
تَنْبَتْ فِي الْقِيَعَانِ مُسْتَنْطِجَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ؛  
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالتَّثْمَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ  
تَحْتَلِيهَا ، وَالْإِنَّمَامُ ذَنْبُهَا .

١ قوله « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح ، وتعبه الصاغاني بأن  
البيت الثاني ليس لعروة بن الورد ، وهو غير مروي في ديوانه .

وتَوَامٌ ، مِثْلُ تَعَامٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ عُمَّانَ يَقَعُ  
إِلَيْهَا اللُّؤْلُؤُ فَيَنْشْتَرَى مِنْ هُنَاكَ . وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ  
التَّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التَّوَعَامِيَّةِ : اللُّؤْلُؤُ .  
الجَوْهَرِيُّ : تَوَامٌ قَصْبَةُ عُمَّانَ ، بِمَا يَسْلِي السَّاحِلَ  
وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا الدَّرُّ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرَتْهَا ،  
قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ<sup>٥</sup>

التَّوَامِيَّةُ : الدَّوْرَةُ نَسَبًا إِلَى التَّوَامِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
التَّوَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعَاصٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
سَاحِلُ عُمَّانَ ، وَيُقَالُ : قَرْيَةٌ لِبَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ،  
وَقَالَ النُّجَيْمِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّ التَّوَامِيَّةَ  
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدَفِ وَالصَّدَفُ كُلُّهُ تَوَامٌ كَمَا قَالُوا  
صَدَفِيَّةٌ ، وَلَمْ تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ فَتَقُولُ تَوَامِيَّةً  
لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجُمَةِ تَوَمٍ : فِي الْحَدِيثِ : أَتَغْفِرُ إِحْدَاكُنْ أَنْ  
تَتَّخِذَ ثَوَمَيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ تَوَامِيَّةٌ فَهِيَ  
دَرْثَانٌ لِلذَّيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ الْأُخْرَى .  
وَتَوَامٌ وَتَوَامَةٌ : اسْنَانٌ .

نعم : الْأَنْعَمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَمْسَى كَسَخَفِي الْأَنْعَمِيَّ أَرْسُهُ

وقال الشاعر :

١ قوله « الجوهري توام قصة عمان الت » هكذا في الاصل ، ولعل  
المؤلف وقت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لتأرجح القاموس  
فانه به على ذلك لا اعترض المبدع الجوهري حيث وقت له  
نسخة سقيمة فقال : وكراب بلد على عشرين فرسخاً من قصة عمان  
وموضع البحرين ، ووهم الجوهري في قوله توام كبوهري وفي  
قوله قصة عمان .

٢ قوله « من رواه الت » هذا ليس برواية في الحديث بل أحد  
احتياين اللازمي في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة نوم وعبارة  
هناك : ومن قال توامية الت . وانظرها هناك فما هنا تحريف .

يَا بَنِي الثُّخُومِ لَا تَظْلِمُوا ،  
إِنَّ ظُلْمَ الثُّخُومِ ذُو عُقَالٍ

والثُّخُمُ : منتهى كل قرية أو أرض ؛ يقال : فلان على ثُخُمٍ من الأرض ، والجمع ثُخُومٌ مثل قُلُسٍ وقُلُوسٍ . وقال الفراء : ثُخُومُها حُدُودُها ، ألا ترى أنه قال لا تَظْلِمُوا ولم يقل لا تَظْلِمُوا ؟ قال

ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول هي ثُخُومُ الأرض ، والجمع ثُخُمٌ ، وهي الثُّخُومُ أيضاً على لفظ الجمع . ولا يفرد لها واحد ، وقد قيل : واحدا

ثُخُمٌ و ثُخُمٌ ، شامية . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مَلَكُونَ من غَيْرِ ثُخُومِ الأرض . أبو عبيد : الثُّخُومُ هنا الحُدُودُ والمَعَالِمُ ، والمعنى من ذلك يقع في موضعين : أحدهما أن يكون

ذلك في تغيير حُدُودِ الحَرَمِ التي حَدَّها إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والمعنى الآخر أن يَدْخُلَ الرَّجُلُ في ملك غيره من الأرض فيَقْطَعُ ظِلماً ، فقيل : أراد حُدُودَ الحَرَمِ خاصةً ، وقيل : هو عامٌ في جميع الأرض ، وأراد المعالم التي

يُتَدَيُّ بها في الطريق ، و يروى ثُخُومٌ ، بفتح التاء على الأفراد ، وجمعه ثُخُمٌ ، بضم التاء والحاء . وقال أبو حنيفة : قال السُّلَاسِي الثُّخُومَةُ ، بالفتح ؛ قال :

وإن أفخرُ بَجَدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،  
أَكُنْ منها الثُّخُومَةُ والسَّارَا

وإنه لَطَيْبُ الثُّخُومِ والثُّخُومُ أي السُّعُوفُ يعني الضَّرَائِبَ . الليث : الثُّخُومُ مَقْصِلٌ ما بين الكُورَتَيْنِ والقرِيَّتَيْنِ ، قال : ومنتهى أرض كل كُورَةٍ وقرية

ثُخُومُها ، وقال أبو الميثم : يقال هذه الأرض ثُخَاخِمٌ أرض كذا أي ثُحَادُها ، وبلاد عُمان ثُخَاخِمٌ بلاد

وعليه أَنْحَبِي ،  
نَسَجُهُ من نَسَجِ هَوَزَمٍ

عَزَلَتْهُ أُمُّ حِلْسِي ،  
كلَّ يومٍ وزن دِرْهَمٍ

وقال :

وصهْوَته من أَنْحَبِي مُشْرِعَبٍ

وقال آخر يصف رَسْماً :

أَصْبَحَ مثل الْأَنْحَبِي أَنْحَبُهُ

أراد أصبح أَنْحَبِيهِ كالثوب الْأَنْحَبِي وهي أيضاً الْمُتَنَحَّةُ والمُتَنَحَّةُ . وقد أَنْحَبَتِ البُرُودُ لِإِنْجَامِها ، فهي مُتَنَحَّةٌ ؛ قال الشاعر :

صَفَرَاءُ مُتَنَحَّةٌ حَيَكْتُ تَنَانِيها  
من الدَّمَقْسِي ، أو من فَاخِرِ الطُّوْطِ

الطُّوْطُ : القُطْنُ ؛ وقال أبو خراش :

كَأَنَّ المَلَاءَ المَحْضَ ، خَلَّفَ ذِرَاعِهِ ،  
صُرَاحِيهِ وَالْأَخْيِي الْمُتَنَحَّمِ

ويقال : تَحَمَّمتِ الثوبَ إِذَا وَشَّيْتَهُ . وفرس مُتَنَحَّمٌ اللَّثُونُ إلى الشَّعْرَةِ : كأنه شبه بِالْأَنْحَبِي من البرود ، وهو الْأَحْمَرُ ، وفرس أَنْحَبِي اللَّثُونُ . وروي عن الفراء قال : الثَّحَّةُ البُرُودُ المَخْطُطَةُ بالصُّفْرَةِ . أبو عمرو : التَّاحِمُ الحَائِكُ .

نخم : الثُّخُومُ : الفصل بين الْأَرْضَيْنِ من الحدود والمَعَالِمِ ، مؤنثة ؛ قال أَحْبَبَةُ بن الجَلَّاح ، ويقال هو لأبي قيس بن الْأَسَلْتِ :

١ قوله « من نسج هوزم » هكذا في الأصل بإزاء ومثله في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها هوزم بالزاي . وقوله : أُمُّ حِلْسِي ، في الأصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالحاء .

تُخُوماً أَي حَدّاً تَنْهِي إِلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو  
دَوَادٍ :

جَاعِلًا قَبِيرَهُ تُخُومًا وَقَدْ جَرَّ  
رَ الْغَدَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشَّكِيرِ

قَالَ شَبَرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

جَاعِلًا مِيرَكَ التُّخُومِ ، فَمَا أَحْزَ  
مِلُّ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَالْأَنْذَالِ

قَالَ : التُّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تَرِيدُهُ . وَأَمَّا التُّخْمَةُ مِنْ  
الطَّعَامِ فَاصْلُهَا وَخْمَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى .

تُرْمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَلُوثِ  
بِالْمَعَائِبِ وَالذُّرْنِ ، قَالَ : وَالتَّرِيمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ  
عِزَّ وَجَلَّ . وَالتَّرِيمُ : وَجَعَ الْحَوَازِ .  
وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ :

أَنْبَتُ الزُّبَيْرِ قَانَ فَلَمْ يُضْعِفِي ،  
وَضِيعَتِي بِتَرِيمٍ مَنْ كَعَانِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَقَالَ تَرِيمٌ فِعْلٌ كَحِذِيمٍ وَطَرِيمٍ ،  
وَلَا يَكُونُ فِعْلًا كَدَرِيمٍ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا  
يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَأَمَّا وَرَدُ تَنْشَلٍ  
فَشَاذٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَرِيمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسُوءَةُ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا  
يَتَلَاعَرُ تَرِيمٌ ، هَامُهُمْ لَمْ تُقْبِرْ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَرِيمٌ وَادٍ قَرِبَ النَّعِيعِ ٢ ، قَالَ :

١ قَوْلُهُ « جَاعِلًا سِرَكَ النَّعِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ :  
جَاعِلٌ هَكَذَا بِالزَّغَنِ .

٢ قَوْلُهُ « وَتَرِيمٌ وَادٍ قَرِبَ النَّعِيعِ » قَالَ شَارِحُ الْغَامُوسِ : فَرَأَتْ فِي  
كِتَابِ نَصْرِ هُوَ بِالْجَبَّازِ وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ يَنْبَعٍ وَقِيلَ دُونَ مَدِينٍ  
وَأَيْضًا مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ ١٥ . فَمِثْلُ ذَلِكَ ابْنُ بَرِيٍّ قَرِبَ  
النَّعِيعِ تَصَحَّفَ فَإِنَّ النَّعِيعَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .

الشَّخْرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتُطَاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى  
لَفَةً ، قَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا ، وَالْأَصْلُ  
التُّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التُّخُومُ  
مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ التُّخُومُ الْعَلَامَةُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَطْلُبُوا

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ التُّخُومُ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التُّخُومُ ، يَفْتَحُ  
النَّاءَ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ  
التُّخُومُ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالْوَاحِدُ تَخْمٌ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : يُقَالُ تَخُومٌ وَتُخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ  
وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا  
رَابِعٌ ، وَالبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تُخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالكُوفِيُّونَ  
يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التُّخُومِ ،  
بِالضَّمِّ :

وَعَلَّ تَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةَ بِالنَّدَى ،  
وَبُورِكَ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تُخُومُهَا

قَالَ : وَبُرُودٌ وَطَابَتْ تُخُومُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ فِي  
التُّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاشَّرَتْ ،  
يُرْلَاسُهُمْ ، بَطْنُ حَاوِزِهَا وَتُخُومُهَا

وَبُرُودٌ وَتُخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ  
لِلْمُنْذَرِ بْنِ وَبَرَةَ التَّمْلِيَّ :

وَلَهُمْ دَانٌ كُلُّ مَنْ قَلَّتْ الْعِيَّةُ  
رُ بَنَجْدٍ إِلَى تُخُومِ الْعِرَاقِ

قَالَ : الْعَبِيرُ هُنَا الْبَصَرُ ، وَيُقَالُ : أَجْمَلَ هَمَّكَ

ورأيتُه يحطّ القزاز تَرْيَمَ ، بفتح التاء ، كما ذكره الجوهري ، قال : والصواب تَرْيَمَ مثل عَثِيرَ ، قال : وليس في الكلام قَعْبِيلَ غير ضَعِيدَ ، قال : ولا يصح فتح التاء من تَرْيَمَ إلا أن يكون وزنها تَفْعَلُ ، قال : وهذا الوجه غير ممتنع ، والأول أظهر .

توجم : التَرْجُمَانُ والتَرْجَمَانُ : المفسر للسان . وفي حديث هِرَقْلَ : قال لَتَرْجُمَانَهُ التَّرجمان ، بالضم والفتح : هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التراجيم ، والتاء والنون زائدتان ، وقد تَرَجَّمَهُ وتَرْجَمَهُ عنه ، وتَرْجُمَانُ هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني : أما تَرْجُمَانٌ فقد حكيت فيه تَرْجُمَانٌ بضم أوله ، ومثاله فَعْلَلَانٌ كَعُتْرَفَانٍ ودُخْنَانٍ ، وكذلك التاء أيضاً فمن فَتَحَهَا أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرُ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يميز كَعُتْرَفَانٍ وخِنْذِرَانٍ ورِيَهْمَانٍ ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلَلُوا ولا فَعْلَلِي ولا فَعْلَلُ ؟

تَعْلَمُ : ابن سيدة : تَعْلَمُ موضع وليس له اشتقاق فأقضي على التاء بالزيادة ؛ وقول حسان بن ثابت :

ديار لِسَعْنَاءَ الفؤاد وتربها ،  
لبياي تَعْلَلُ المراض فتَعْلَلَا

قال مفسره : هما تَعْلَمَانِ جبلان فأفرد للضرورة .

تقدم : تَقْدَمُ : اسم كأنه يُعْنَى به القَدَمُ .

تكم : تَكْمَةٌ : بِنَتْ مَرَّةً وهي أمُّ السُّلَيْمَيْنِ .

تلم : التَّلْمُ : مَشَقُّ الكِرَابِ في الأرض ، بلغة أهل البين وأهل القَوَرِ ، وقيل : كل أخذٍ من أخايد

الأرض ، والجمع أَتْلَامٌ ، وهو التَّلَامُ والجمع تُلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ أَتْرُ اللُّوْمَةُ في الأرض ، وجمعها التُّلْمُ . واللُّوْمَةُ : التي يُجْرَثُ بها ، قال ابن بري : التَّلْمُ حَطُّ الحارث ، وجمعه أَتْلَامٌ . والعَنْقَةُ : ما بين الحَطَّيْنِ ، والسَّخْلُ : الحَطُّ ، بلغة بَجْرَانِ . والتَّلَامُ والتَّلَامُ جميعاً في شعر الطَّرِمَاحِ الصَّاعِ ، واحدهم تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ ، بالكسر ، الحِجْلَاجُ الذي يُنْفَعُ فيه ، والتَّلَامُ ، بالفتح ، التَّلَامِيذُ التي تنفع فيها محذوف ؛ وأُنشد :

كالتَّلَامِيذِ بأيدي التَّلَامِ

قال : يريد بالتَّلَامِيذِ الحُسُودَ ، قال أبو منصور : أما الرواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطَّرِمَاحِ بصف بكرة :

تُثْقِي الشمسَ بِمَدْرِيَّةٍ ،  
كالحَالِجِ بأيدي التَّلَامِ

وقال : التَّلَامُ اسم أعجمي وبُرد به الصَّاعَةُ ، وقيل : غِلْسان الصَّاعَةُ ، يقال : هو بالكسر يُقْرَأُ بِإِثْبَاتِ الياء في النافية ، ورواه بعضهم بأيدي التَّلَامِ ، فمن رواه التَّلَامِي ، بفتح التاء وإثبات الياء ، أراد التَّلَامِيذَ يعني تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ ، قال : هكذا رواه أبو عمرو ؛ وقال : حذف الذال من آخرها كتول الآخر :

لها أَشَارِيْرُ من لَحْمٍ تَسْرَهُ  
من الثَّعَالِي ، ووَحْزَرُ من أَرَانِيَا ٢

أراد من الثَّعَالِي ومن أَرَانِيَا ، ومن رواه بأيدي التَّلَامِ ، بكسر التاء ، فإن أبا سعيد قال : التَّلْمُ

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروي ، وهو أنبأ يا بسده .

٢ قوله « تسره » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة : مشرة .

بالشام لأنها ذكر الله ويُدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتام. وتسمية كل شيء: ما يكون تاماً غايته كقولك هذه الدراهم تام هذه المائة وتسمية هذه المائة. والتيم: الشيء التام، وقوله عز وجل: وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن؛ قال الفراء: يريد فعمل بهن، والكلمات عشر من السنة: خمس في الرأس، وخمس في الجسد، فالتيم في الرأس: الفرق وقص الشعر الشارب والمتصفحة والاستنشاق والسواك، وأما التي في الجسد فالحيانة وحلث العانة وتقليم الأظفار وتنظيف الرءفنتين والاستنجاء بالماء. ويقال: تم إلى كذا وكذا أي بكنه؛ قال المعاج:

لما دَعَوْا بِالْتَيْمِ تَمُوا  
إلى المعالي، وبين سُوا.

وفي حديث معاوية: إن تَمَسَّتْ على ما تريد؛ قال ابن الأثير: هكذا روي 'مُحْتَفَةً' وهي بمعنى المشددة. يقال: تم على الأمر وتيم عليه، بإظهار الإدغام، أي استمر عليه. وقوله في الحديث: تَمَسَّتْ إليه قبريش أي أجابته وجاءته متوافرة متتابعة. وقوله عز وجل: وأنبأوا الحق والعبرة لله؛ قيل: إنشامها تأكيداً كل ما فيها من الوقوف والطواف وغير ذلك. وولد فلان لشام ولتيم، بالكسر. وليل الشام، بالكسر لا غير، أطول ما يكون من ليلي الشتاء؛ ويقال: هي ثلاث ليل لا يستبان زيادتها من ثقلها، وقيل: هي إذا بلغت انتهي عشرة ساعة فما زاد؛ قال امرؤ القيس:

قَبِيْتُ أَكْبَدَ لَيْلَ الشَّامِ  
م، والقَلْبُ مِنْ حَشِيَّةٍ مُقْصِرِ

١. قوله «ولد فلان لتام الخ» عبارة القاموس: وولده تم وقام ويقتح الثاني.

الغلام، قال: وكل غلام تيم، تليداً كان أو غير تليد، والجمع التلام. ابن الأعرابي: التلام الصافة، والتلام الأكره. قال أبو منصور: قال الليث إن بعضهم قال: التلاميذ الحساليج التي ينفخ فيها، قال: وهذا باطل ما قاله أحد؛ والحساليج، قال شمر: هي منافخ الصافة الحديدية الطوال، واحدها حيلوج، شبه الطرمح قرن البقرة البوحشية بها. الجوهري: التلامي التلاميذ، سقط منه الذال، قال ابن بري: وقد جاء التلام، بفتح التاء، في شعر غيلان بن سلمة الثقفي:

وسر بال مضاعفة ولاص  
قد أحرزَ سَكَنَهَا صَنعُ التَّلَامِ

ويروى التلام جمع تيم، وهم الصافة.

نم: تم الشيء تيم تئاً وتئاً وتئامة وتئاماً وتئامة وتئاماً وتئاماً وتئاً وأتته غيره وتئته واستئته بمعنى، وتئته الله تئيباً وتئمة، وتئام الشيء وتئامته وتئته: ما تم به. قال الفارسي: تئام الشيء ما تم به، بالفتح لا غير؛ يحكيه عن أبي زيد. وأتم الشيء وتم به تيم؛ جعله تاماً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إن قلت يوماً نَعَمَ بَدَأُ، فَتَيْمٌ بها،  
فإن إمضاءها صِنْفٌ مِنَ الْكَرَمِ

وفي الحديث: أعوذ بكلمات الله التامات؛ قال ابن الأثير: إنما وصف كلامه بالتام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وقيل: معنى التام هنا أنها تنفع المستعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه. وفي حديث دعاء الأذان: اللهم رب هذه الدعوة التامة؛ وصفها

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة الشام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل الشام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلّع فيه حتى تطلّع كلها فيه ، فهذا ليل الشام . ويقال : سافرا شهرا ليل الشام لا نعرّسهُ ، وهذه ليلي الشام ، أي شهرًا في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل الشام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل الشام حتى تطلّع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها . حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تيام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتيم فيها القمر ليلة الشام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل الشام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثلثي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : وسعت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تَنَم فيها فهي ليلة الشام أو هي كليلة الشام . ويقال : ليل تيام وليل تيام ، على الإضافة ، وليل الشام وليل تيامي أيضا ؛ وقال الفرزدق :

تِيَامِيًّا ، كَانَ سَتَامِيًّا  
رَجَحْنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ الْغَوُورِ

وقال ابن شميل : ليلة السّواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة الشام . وليلة تيام القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رُئي الهلال لَيْتَم الشهر ، وولدت المرأة لَيْتَم وتِيَام وتِيَام إذا أُلْقَتْ وقد تَمَ حَلَفَهُ . وحكى ابن بري عن

الأصمعي : ولدته للشّام ، بالالف واللام ، قال : ولا يبيح نكوة إلا في الشعر . وأنتت المرأة ، وهي مُتِيَمٌ : دنا ولادها . وأنتت الحُبلى ، فهي مُتِيَمٌ إذا تَتَتْ أُمُّ حَمَلِهَا . وفي حديث أسامة : خرجت وأنا مُتِيَمٌ ، يقال : امرأة مُتِيَمٌ للحامل إذا شاقَّتِ الوَضْع ، ووُلِدَ المَوْلُودُ لِشَامٍ وتِيَامٍ . وأنتت الناقة ، وهي مُتِيَمٌ : دنا نتاجها . وأتَمَّ الثَبْتُ : اكْتَهَلَ . وأتَمَّ القمرُ : امتلأ فَبَهَرَ ، وهو بدرٌ تِيَامٍ وتِيَامٍ وبدرٌ تِيَامٌ . قال ابن دريد : وُلِدَ الغلام لَيْتَمٍ وتِيَامٍ وبدرٌ تِيَامٍ وكل شيء بعد هذا فهو تِيَامٌ ، بالفتح . غيره : وقمرٌ تِيَامٍ وتِيَامٍ إذا تَمَّ ليلة البدر . وفي التزويل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تِيَامًا على الذي أحسن ؛ قال الزجاج : يجوز أن يكون تِيَامًا على المُحْسِن ، أراد تِيَامًا من الله على المُحْسِنين ، ويجوز تِيَامًا على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تِيَامًا على الذي هو أحسن الأشياء ، وتِيَامًا منصوب مفعول له ، وكذلك وتَفْصِيلًا لكل شيء ؛ المعنى : آتينا هذه العِلَّةَ أي للشّام والتفصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسن ، بفتح النون ؛ قال : ويجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن ، وأجاز القراء أن يكون أحسن في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

والمُسْتَتِمُ في شعر أبي دوداد : هو الذي يطلب الصّوف والوبرَ لَيْتَم به تنسج كِسَانَهُ ، والمَوْهوب ثَمَّة ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تَيْسَم ، بالكسر ، وهو الحِزَّة من الصّوف أو الشعر أو الوبر ؛ وبيت أبي دوداد هو قوله :



بالص : بعيد شاق ، وويلاً : وخيلاً .  
والثميم : الطويل ؛ وأنشد بيت العجاج :

لما دعوا بال تميم تموا

والثميم : التام الخلق . والثميم : الشاذ الشديد .  
والثميم : الصلب ؛ قال :

وصلب تميم يبهز اللبد جوزه ،  
إذا ما تمطى في الحزام تبطرا

أي يضيئ عنه اللبد لتماحه ، وقيل : التميم التام الخلق الشديد من الناس والحليل . وفي حديث سليمان بن يسار : الجذع التام الثم يجزى ؛ قال ابن الأثير : يقال تم وتم بمعنى التام ، ويروى الجذع التام التميم ، فالتام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعاً ويبلغ أن يسمى ثميناً ، والتميم التام الخلق ، ومثله خلق عثم . والثميم : العود ، واحداً تيمية . قال أبو منصور : أراد الحرز الذي يتخذ عوداً .

والثيمية : حرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق ، وهي التمام والثميم ؛ عن ابن جني ، وقيل : هي قِلادة يجعل فيها سيور وعود ؛ وحكي عن ثعلب : تميمت المولود علقت عليه التمام . والثيمية : عودَةٌ تعلق على الإنسان ؛ قال ابن بري : ومنه قول سلكة بن الحرثب :

ثعوذ بالرقى من غير خبل ،  
وتعتقد في قلاندها التميم

قال : والثميم جمع تيمية ؛ وقال رفاع بن فيس

١ قوله « رفاع » هكذا في الأصل رفاع بالغاء ، وتقدم في مادة لوط : رفاع منقوط بالغاء ومثله في شرح القاموس هنا وهناك .

قهي كالبيض ، في الأداجي ، لا يؤ  
هب منها لمستم عصام

أي هذه الإبل كالبيض في الصيانة ، وقيل في الملاسة لا يوب منها لمستم أي لا يوجد فيها ما يوب لأنها قد سميت وألقت أوبارها ؛ قال : والمستم الذي يطلب الثمة ، والعصام : خيط الفريضة . والمستم : المتكسر ؛ قال الشاعر :

إذا ما رأها رؤية هيص قلبه  
بها ، كانهياض المنعب الممتسم

وتم على الجريح : أجهز . وتم على الشيء : أسكه ؛ قال الأعشى :

تم على معشوقته لا يزيد لها  
إليه ، بلاء السوء ، إلا تحبباً

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

قبات يجمع ثم تاب إلى منى ،  
فأصبح راداً يبغي المزج بالسحل

قال : أراه يعني بتم أكمل حبه . واستتم الثمة : سأل لتمامها . وجعله تيماً أي تماماً . وجعلته لك تيماً أي تماماً . وتم الكسر فتتم وتتم : انصدع ولم يبين ، وقيل : إذا انصدع ثم بان . وقالوا : أبى قائلها إلا تمّاً وثمّاً وتيمّاً ، ثلاث لغات ، أي تماماً ، ومضى على قوله ولم يرجع عنه ، والكسر أفصح ؛ قال الراعي :

حتى وردت ليم خيس بالصر  
جداً ، تعاوَرَ الرباع ويلاً

١ قوله « أراه يعني التيم » هكذا في الأصل ، ولعل الشاعر في بيت ذكره ابن سيده غير هذا ، وأما هذا البيت فهو في الأصل كما ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل .

الأسدي :

بلادُها نَيْطَتْ عليّ تَمَانِي ،  
وأول أرض مَسَّ جِلْدِي ثَرَابُهَا

وفي حديث ابن عمرو : ما أبالي ما أثبت إن تعلقت  
تَيْبَةً . وفي الحديث : مَنْ عَلَّقَ تَيْبَةً فَلَا أَمَّ  
الله له ؛ ويقال : هي خَزْزَةٌ كانوا يَعْتَقِدُونَ أَنهَا  
تَمَامُ الدَّوَاءِ والشِّقَاءِ ، قال : وَأَمَّا المَعَادَاتُ إِذَا  
كُتِبَ فِيهَا القرآنُ وأساءَ الله تعالى فلا بَأْسَ بها .  
والتَيْبَةُ : قِلَادَةٌ من سُيُورٍ ، وربما جُعِلَتْ  
العُودَةُ التي تعلَّقَتْ في أَغْصَانِ الصَّيَّانِ . وفي حديث  
ابن مسعود : التَّمَانُمُ والرُّقِيُّ والتَّوَلُّةُ من الشَّرْكَ .  
قال أبو منصور : التَّمَانُمُ واحدُهَا تَيْبَةٌ ، وهي  
خَزَزَاتُ كان الأعرابُ يعلِّقونها على أولادِهِم يَنْفُونَ  
بها النفسَ والعَيْنَ بَرَحَهُم ، فأبطله الإسلامُ ؛ وإِيَّاهَا  
أَرَادَ المُذَلِّ بِقَوْلِهِ :

وَإِذَا الْمَيْبَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،  
أَلْقَيْتُ كُلَّ تَيْبَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقال آخر :

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ ،  
فَتَوَطَّيَ عَلَيْهِ ، يَا مُزَيْنُ ، التَّمَانُ

وجعلها ابن مسعود من الشَّرْكَ لأنَّهُم جَعَلُوهَا وَاقِيَةً  
من المَقَادِيرِ والمَوْتِ وأَرَادُوا دَفْعَ ذَلِكَ بِهَا ،  
وطلبوا دَفْعَ الأذى من غير الله الذي هو دافعُهُ ،  
فكَأَنَّهُم جَعَلُوهَا شَرِيكًا فِيهَا قَدَرٌ وَكُتِبَ من أَجَالِ  
الْعِبَادِ والأَعْرَاضِ التي تُصِيبُهُم ، ولا دافعَ لما قَضَى  
ولا شريكَ له تعالى وَتَقَدَّسَ فِيهَا قَدَرٌ . قال أبو

١ قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الأصل ونسخت من  
النهاية ينتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عمر بضم أوله .

منصور : ومن جعل التَّمَانُمَ سُيُورًا فغيرُ مُصِيبٍ ؛  
وأما قول الفرزدق :

وكيف يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بَيْلُدَةً ،  
بِهَا قُطِيعَتٌ عَنْهُ سَيُورُ التَّمَانِيمِ ؟

فإنه أضاف السُّيُورَ إلى التَّمَانِمْ لأنَّ التَّمَانِمْ خَزَزٌ  
تُثْقَبُ ويجعل فيها سُيُورًا وخيوطُ تُعلَّقُ بها . قال :  
ولم أرَ بين الأعرابِ خلافاً أَنَّ التَّيْبَةَ هي الخَزْزَةُ  
نفسُها ، وعلى هذا مذهب قول الأئمة ؛ وقول طُفَيْلٍ :

فَلَا أَمْتُ أَجْعَلُ لِنَفْسِي قِلَادَةً ،  
بُيْتُمْ بِهَا تَقَرُّ قِلَادَتُهُ قَبْلُ

قال : أي عاذَهُ الذي كان تَقْلُدُهُ قبل ؛ قال : بُيْتُمْ  
بِحِطِّهَا تَيْبَةً خَزَزَ قِلَادَتُهُ إلى الواسطة ، وإِنَّمَا أَرَادَ  
أَقْلُدُهُ المِجَاجَ . ابن الأعرابي : ثُمَّ إِذَا كُسِرَ وَتَمَّ  
إِذَا بَلَغَ ؛ وقال رؤبة :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَنْشَمُ

قال شمر : الغَاشِيَةُ وَرَمٌ يَكُونُ فِي البَطْنِ ، وقال :  
تَنْشَمُهُ أَي تَهْلِكُهُ وتَبْلُغُهُ أَجَلَهُ ؛ وقال ذو الرمة :

كَانَ هِيَاضُ الْمُعَنَّتِ الْمُتَنَشَّمِ

يقال : كَطَلَعَ فلانٌ ثُمَّ تَنَشَّمَ تَنْشَمًا أَي تَمَّ عَرَجُهُ  
كُسْرًا ، من قولك تَمَّ إِذَا كُسِرَ . والمتَنَشَّمُ :  
مَنْقَطَعُ عِرْقِ الشَّرَّةِ . والتَّنَشَّمَ والتَّنَشَّمَ من الشَّعَرِ  
والوَبَرِ والصُّوفِ : كَالْجَزَرِ ، الواحدة تَنَشَّمَ . قال ابن  
سيده : فَأَمَّا التَّمُّ فَأَرَادَ أَسَاءَ لِلْجَمْعِ . واستَنْشَمَهُ :

١ قوله « قال أي عاذَهُ إله قوله إلى الواسطة » هكذا في الأصل .  
٢ قوله « وتم إذا بلغ الخ » هكذا في الأصل والتكملة والتهديب ،  
وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن : ونغم  
الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرك : ثم إذا كسر وتم  
إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

طلب منه التَّسْمُ ، وَأَتَمَّهُ : أعطاه إياها . ابن الأعرابي : التَّسْمُ القَاسُ ، وجميعه تَسْمَةٌ .

والثَّامُ من الشَّعْرِ : ما يمكن أن يدخله الزَّخَفُ ، فَلَسَمُ منه ، وقد تمَّ الجزءُ ثَمَاماً ، وقيل : التَّسْمُ كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت ، وكذا من الجزء الذي زِدْتَهُ عليه نحو فاعِلَاتْنِ في ضرب الرمل ، سمي مُتَسِّماً لأنك تَمُنْتُ أصلَ الجزء .

ورجل مُتَسِّمٌ إذا فَازَ قِدْحُهُ مرَّةً بعد مرَّةٍ فَأَطْعَمَ لَحْمَهُ المساكين . وَتَسَّمَهُمْ : أطعمهم نصيبَ قِدْحِهِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشد قول النابغة :

لِي أَتَسَّمُ أُنْسَارِي وَأَمْتَحُهُمْ  
مَنْفَى الْأَبَادِي ، وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا

أي أطعمهم ذلك اللحم .

وَمُتَسِّمٌ بن ثويرة : من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبُوعَ ؛ قال ابن الأعرابي : سمي بالتَّسْمِ الذي يُطْعِمُ اللحم المساكين والأَنْسَارَ ؛ وقيل : التَّسْمِ في الأيسار أن يقتص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي حتى يُتَسَّمَ الأنصياء . وتَسِيمٌ : قبيلةٌ ، وهو تَسِيمُ بنُ مُرٍّ بنِ أَدٍّ بنِ طايحَةَ بنِ إلياس بنِ مُضَرٍّ ؛ قال سيدي : من العرب من يقول هذه تَسِيمٌ يجعله اسماً للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا يَصْرِفُ ، وقال : قالوا تَسِيمُ بنتُ مُرٍّ فَأَتَتْهُا وَلَمْ يَقُولُوا ابْنُ . وَتَسَّمَ الرَّجُلُ : صار هَوَاهُ تَسِيمِيّاً . وَتَسَّمَ : انتسب إلى تَسِيمٍ ؛ وقول العجاج :

إِذَا دَعَوْا بِالْأَلِ تَسِيمٍ تَسُوا

قال ابن سيده : أواه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .

١ قوله « والثام من الشعر » هكذا في الأصل ، وبعبارة التكملة : ومن الغالب العروض الثام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

الليث : تَسَّمَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَسِيمِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْمَحَلَّةِ . قال أبو منصور : وقياسٌ ما جاء في هذا الباب تَسَّمَهُ ، بتاءين ، كما يقال تَضَرَّرَ وَتَنَزَّرَ ، وكانهم حذفوا إحدى التاءين استقلالاً للجمع . وتنامشوا أي جاؤوا كلهم وتَشَّوا .

والتَّسْمَةُ : ردُّ الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو أن يُعْجَلَ بكلامه فلا يكاد يُفْهِمُكَ ، وقيل : هو أن تسيق كلمته إلى حَنَكِهِ الأعلى ، والقافياء ؛ الذي يعسر عليه خروج الكلام ، ورجل تَسْتَامُ ، والأُنثى تَسْتَامَةٌ . وقال الليث : التَّسْمَةُ في الكلام أن لا يبين اللسان يُخْطِئُ موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأنه التاء والميم ، وإن لم يكن شيئاً . محمد ابن يزيد : التَّسْمَةُ الترديد في التاء ، والقافاة الترديد في الفاء .

نم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمسَ كَسِفَتْ على عهده فاسودَّتْ وَأَحْسَتْ كَأَنَّهَا تَنْوُمَةٌ ؛ قال أبو عبيد : التَّشْوُمَةُ نوعٌ من نبات الأرض فيه سوادٌ ، وفي ثمره يأكله الثعام . ابن سيده : التَّشْوُمُ شجر له حَمَلٌ صِغَارٌ كمثل حَبِّ الخِرْوَعِ ويتفلق عن حَبٍّ يأكله أهلُ البادية ، وكَيْفَما زالت الشمس تَسِعُهَا بأغراض الورق ، وواحدته تَشْوُمَةٌ . وقال أبو حنيفة : التَّشْوُمُ من الأغلات ، وهي شجرة غبراء يأكلها الثعام والظباء ، وهي مما تُخْتَبَلُ فيها الظباء ، ولها حَبٌّ إِذَا تَفَشَّحَتْ أَكْلَامُهُ اسودَّ ، وله عِرْقٌ ، وربما اتَّخَذَ زَنْدًا ، وأكثر منابها شَطْآنُ الْأَوْدِيَةِ وَلِحَبُّ الثعام له قال زهير في صفة الظَّئِيمِ :

أَصَكَّ مُضَلِّمُ الْأَدْنَى أَجْنَى ،  
له بالسَّيِّ تَشْوُمٌ وَأَهْ

١ قوله « فيه سواد النع » عبارة النهاية ؛ فيها وفي ثمرها سواد قليل .

وقال ابن الأعرابي : الثَّومَةُ ، بالهاء ، شجرة من  
الجنَّةِ عظيمة تنبت ، فيها حب كالشَّهْدَانِجِ يَدْمِغُونُ  
به ويأتدِمُونَهُ ، ثم تَيْبَسُ عند دخول الشتاء وتذهب ؛  
هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهري : الثَّومَةُ  
شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ ورَقها إلى  
السَّوَادِ ، ولها حب كحب الشَّهْدَانِجِ أو أكبر منها  
قليلاً ، ورأيت نساء البادية يَدْقُقْنَ حَبَّهُ وَيَعْتَصِرْنَ  
منه دهنًا أزرق فيه لُزْجَةٌ ، وَيَدْمِغْنَ به إذا  
امْتَسَطَطْنَ . وقال أبو عمرو : الثَّومُ حَبٌّ كَسِيَّةٌ  
عَبْرَاءُ . وقال ابن شبل : الثَّومَةُ تَهْمَةُ الطَّعْمِ لَا  
يَهْمُهَا الْمَالُ .

وَتَهْمُ الْبَعِيرُ ، بتخفيف النون : أكل الثَّومِ .

تهم : تَهْمُ الدَّهْنُ وَاللَّحْمُ تَهْمًا ، فهو تَهْمٌ : تغتبر .  
وفيه تَهْمَةٌ أي خُبْتُ رِيحَ نَحْوِ الزُّهْمَةِ . وَالتَّهْمُ :  
شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُكُونُ الرِّيحِ .

وتِهَامَةٌ : اسم مكة والنازل فيها منهم ، يجوز أن  
يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من  
الأوَّلِ لِأَنَّا سَكَلْتُ عَنْ نَجْدٍ خُبْتُ رِيحَهَا ، وقيل :  
تِهَامَةٌ بلد ، والنسب إليه تِهَامِيٌّ وَتِهَامٌ على غير  
قياس ، كأنهم بَنَوْا الاسمَ على تَهْمِيٍّ أو تَهْمِيَّةٍ ،  
ثم عوضوا الألفَ قبل الطرف من إحدى الياءين  
اللاحقتين بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا يدلُّك على  
أنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا اكْتَسَقَا شَيْءًا مِنْ نَاحِيَةٍ تَقَارَبَتْ  
حَالَاهُمَا وَحَالَهُمَا ، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم  
إلى أن حركة الحرف تَحْدُثُ قبله ، وآخرون إلى  
أَنَّا تَحْدُثُ بعده ، وآخرون إلى أَنَّا تَحْدُثُ معه ؛  
قال أبو علي : وذلك لَعُمُوضِ الْأَمْرِ وَشِدَّةِ الْفُرْبِ ،  
وكذلك القول في سَامٍ وَبَسَانٍ . قال ابن سيده : فإن  
قلت فإنَّ في تِهَامَةٍ أَلِفًا فَلِمَ ذَهَبَتْ في تِهَامٍ إِلَى أَنْ

الْأَلِفُ عِوَضٌ مِنْ إِحْدَى يَآئِي الْإِضَافَةِ ؟ قيل : قال  
الخليل في هذا إنهم كانوا نَسَبُوا إِلَى قَعْلٍ أَوْ قَعْلٍ ،  
فكانهم فكثروا صيغة تِهَامَةٍ فَأَصَارُوهَا إِلَى تَهْمٍ أَوْ  
تَهْمٍ ، ثم أضافوا إليه فقالوا تِهَامٍ ، ولما مثل الخليل  
بين قَعْلٍ وَقَعْلٍ ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا  
العمل في هذين جميعاً ، وهما الشام واليمن ؛ قال ابن  
جني : وهذا التَّوْخِيمُ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ ظَنًّا  
قَدْ جَاءَ بِهِ السَّاعَ نَصًّا ؛ أَنشد أحمد بن يحيى :

أَرْقَنِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بِالتَّهْمِ ،  
يَا لَكَ بِرَفَا ، مَنْ يَشِينُهُ لَا يَسَمُ

قال : فانظر إلى قوَّةِ تصوُّرِ الْخَلِيلِ إِلَى أَنَّ هَجَمَ بِهِ  
الظَّنُّ عَلَى الْيَقِينِ ، وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ قَالَ تِهَامِيٌّ ؛ وهذا  
قول سيبويه . الجوهري : النسبة إلى تِهَامَةٍ تِهَامِيٌّ  
وَتِهَامٍ ، إِذَا فَتَحْتَ التَّاءَ لَمْ تَشْدَدْ كَمَا قَالُوا يَمَانٍ وَسَامٍ ،  
إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ فِي تِهَامٍ مِنْ لَفْظِهَا ، وَالْأَلِفُ فِي يَمَانٍ  
وَسَامٍ عِوَضٌ مِنْ يَآئِي النِّسْبَةِ ؛ قال ابن أحمر :

وَكُنَّا وَهْمٌ كَابَنِي سُبَاتٍ تَقَرَّرْنَا  
سِوَى ، ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا  
وَأَلْفَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلْطَافُهُ ،  
وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيمُ مَكَالِيَا

قال ابن بري : قول الجوهري إلا أنَّ الْأَلِفَ فِي تِهَامٍ  
مِنْ لَفْظِهَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بل الْأَلِفُ غَيْرُ الَّتِي فِي تِهَامَةٍ ،  
بدليل افتتاح التَّاءِ فِي تِهَامٍ ، وَأَعَادَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ  
الْخَلِيلِ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى تَهْمٍ أَوْ تَهْمٍ ، أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ  
الْأَلِفَ عِوَضٌ مِنْ إِحْدَى يَآئِي النِّسْبِ ، قال : وحكي  
ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزبدي عن الأصمعي  
أَنَّ التَّهْمَةَ الْأَرْضَ الْمُتَّصِفَةَ إِلَى الْبَحْرِ ، قال :  
وكانها مصدر من تِهَامَةٍ . قال ابن بري : وهذا

قال: وثبالة من تِهامة. وفي الحديث: "أن رجلاً أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وبه وُضْعٌ، فقال: انظُرْ بَطْنِي وادِّ لا مُنْجِدَ ولا مُنْجِدَ، فَتَسْمَعُ فيه، ففعل فلم يَرِدِ الوَضْعُ حتى مات؛ قال المُنْجِدُ: الذي يَنْصَبُ ماؤه إلى تِهامة؛ قال الأزهري: لم يَرِدْ سيدنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، أن الوادي ليس من تَجْد ولا تِهامة، ولكنه أراد حداً منها فليس ذلك الموضع من تَجْد كله ولا من تِهامة كله، ولكنه منها، فهو مُنْجِدٌ مِنْهُمْ، وتَجْد ما بين العُدَيْب إلى ذاتِ عِرْق وإلى البِنامة وإلى جَبَلِ كَيْسِي طَيْمٍ وإلى وَجْرة وإلى البين، وذات عِرْق: أوّل تِهامة إلى البحر وجُدَّة، وقيل: تِهامة ما بين ذات عِرْق إلى مَرْحَلَتَيْنِ من وراء مكة، وما وراء ذلك من المَغْرِب فهو عَوْر، والمدينة لا تِهاميّة ولا تَجْدِيّة فإنها فوق العَوْر ودون تَجْد. وقوم تِهامون: كما يقال تِمَانُون. وقال سيبويه: منهم مَنْ يقول تِهاميّة ويَمانيّة وساميّة، بالفتح مع التشديد. والنّهية: تُسْتَعْمَل في موضع تِهامة كأنها المَرّة في قياس قول الأصمعي. والشَّهْم، بالتحريك: مصدر من تِهامة؛ وقال:

نَظَرْتُ، والعَيْنُ مُبِينَةُ الشَّهْمِ،  
إلى سَناءٍ فارٍ وَقَوْدُها الرَّمَمِ،  
مُتَبِّتٌ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ من بِلَاحِمِ

والمِشْهَامُ: الكثير الإثبان إلى تِهامة. وإبل مَتَاهِمِ ومَتَاهِمِ: تأتي تِهامة؛ قال:

أَلَا أَنْتَهَاهَا إِنشَاء مَتَاهِمِ،  
وإِنشَاء مَتَاهِمِ مَتَاهِمِ

يقول: نحن تأتي تَجْدًا ثم كثيراً ما نأخذ منها

بقوِي قول الخليل في تِهَامٍ كأنه منسوب إلى تِهَمَة أو تِهْمَة؛ قال: وشاهدُ تِهَامٍ قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمّه:

كَدَرِيي أَصْطَبِيحَ يَا بَكْرُ، إني  
رَأَيْتُ المَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامِ  
تَحْيِيْرُهُ وَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ،  
فَتَبِعَ المَرَّةَ مِنْ رَجُلٍ تِهَامِ!

وَأَنْتَهُمُ الرِّجْلُ وَتَتَهُمُ: أَتَى تِهَامَةً؛ قال المزيقي العَبْدِيُّ:

فَإِنْ تَتَهُمُوا أَنْجِدْ خِلَافاً عَلَيْكُمْ،  
وَإِنْ تَعْنِينَا مُسْتَحْفِي الحَرْبِ أَغْرِقْ

قال ابن بري: صواب لإنشاد البيت:

فَإِنْ يَتَهُمُوا أَنْجِدْ خِلَافاً عَلَيْهِمْ

على الغيبة لا على الخطاب، يُخَاطَبُ بذلك بعض الملوك وَيَتَعَدَّرُ إليه لِسُوهُ بَلَعَهُ عَنْهُ؛ وقيل البيت:

أَكَلْتُغْنِي أَذْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكَتْهُمْ،  
فَلَا تَدَارِكُنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرِقْ

أي كَأَفْتَنِي جَنَابَاتِ قَوْمٍ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيٍّ وَمُخَالَفٍ لَهُمْ وَمُتَبَاعِدٍ عَنْهُمْ، إِنْ أَتَوْهُمُ أَنْجَدْتُ مُخَالِفاً لَهُمْ، وَإِنْ أَنْجَدُوا أَغْرَقْتُ، فكيف نَأْخُذُ بِذَنْبٍ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ؟ وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

سَأَمَ بَنانَ مُنْجِدٍ مُنْتَهَمِ،  
حِجَازِيَّةَ أَعْجَازِهِ وَهُوَ مُسْهِلٌ

قال الرِّبَاطِيُّ: سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِذَا انْتَحَدَرْتَ مِنْ تَنَابِإِ ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ أَنْتَهَيْتَ. قال الرِّبَاطِيُّ: وَالْعَوْرُ تِهَامَةٌ، قال: وأَرْضُ تِهْمَة شديدة الحرّ،

إلى تِهامة .

وَأَتَهُمَ الرَّجُلُ إِذَا أُنِيَ بِمَا يُتَهَمُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا سَقَايَ السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ،

عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مَنْتَهَمٍ

وَرَجُلٌ تِهَامٌ وَإِرَاءَةُ تِهَامِيَّةٍ إِذَا نَسَبَا إِلَى تِهَامَةٍ .

الأصمعي : التَّهْمَةُ ' الْأَرْضُ الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهَا

مصدر من تِهَامَةٍ . وَالتَّهَانِمُ : الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ .

قال المبرد : لَمَّا قَالُوا رَجُلٌ تِهَامٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ

لأنَّ الْأَصْلَ تِهْمَةٌ ، فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا خَفُّوا يَاءَ النِّسْبَةِ كَمَا

قَالُوا رَجُلٌ يَسَانُ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمِينِ ، خَفُّوا لَمَّا زَادُوا

أَلْفًا ، وَشَامَ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي تِهَامٍ

وَخَفُّوا يَاءَ النِّسْبَةِ .

وَتِهْمٌ الْبَعِيرُ تِهْمًا : وَهُوَ أَنْ يَسْتَكْرِ الْمَرْعَى وَلَا

يَسْتَنْبِرُهُ وَتَسْوَهُ حَالُهُ ، وَقَدْ تِهْمَ أَيْضًا ، وَهُوَ

تِهْمٌ إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ وَرُفْرُفٌ فَهَزَلَ ، وَتِهْمُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ

تِهْمٌ : خَبِلَتْ رِجْلُهُ . وَتِهْمُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تِهْمٌ :

ظَهَرَ عِزُّهُ وَتَعَبَّرَ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ مُبْلِغِ الْحَسَنَاتِ أَنْ يَغْلِبَهَا تِهْمٌ ،

وَأَنْ مَا يَكْتُمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ ؟

أَرَادَ الْحَسَنَاءَ فَخَصَّرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَحذفَ

الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : أَنْ أَرْضِعِيهِ .

وَالْتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَاوُ فَتَذَكَّرُ هُنَاكَ .

توم : التُّومَةُ : التُّوزَةُ ، وَالْجَمْعُ تَوَمٌ وَتَوَمٌ ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَةِ :

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَانِعَةٌ ،

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ ، التَّوَمُ

قال أبو عمرو : هِيَ الدَّرَّةُ وَالتُّومَةُ وَالتَّوَامِيَّةُ

وَاللَّطَّيِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التُّومَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ

التَّوَمُ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدَّرَةِ ؛ هَكَذَا

فَسَرَفِي شَعْرَ ذِي الرِّمَةِ . وَالتُّومَةُ : التَّرْطُ فِيهِ حَبَّةٌ .

وقال الليث : التُّومَةُ ' التَّرْطُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ

أَبُوبَ وَمِنْحَلُ ابْنِ رَبْعَدَاءِ ابْنَةُ جَرِيرٍ : كَانَ جَرِيرٌ

يَسْمِي قَصِيدَتَيْهِ اللَّتَيْنِ مَدَحَ فِيهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ

وَهَجَا الشَّعْرَاءَ وَإِحْدَاهُمَا :

تَطَعَنَ الْخَلِيطُ لِعَرَبَةٍ وَتَنَائِي ،

وَلَقَدْ تَسَيَّتْ بِرَّامَتَيْنِ عَزَائِي

وَالْأُخْرَى :

يَا صَاحِبِي كَذَا الرُّوَّاحُ فَسِيرًا

قَالَ : كَانَ يَسْمِيهَا التَّوَمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ أَتَمَّعِيزُ إِحْدَاكُنَّ

أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَ بِهَا بِعَنْبَرٍ ؟

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ لِلدَّرَةِ تَوَمَةٌ شَبَّهَا بِمَا

يَسْمُو مِنْ الْفِضَّةِ كَاللُّزَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَجْعَلُهَا الْجَارِيَةِ فِي

أُذُنِهَا ، وَمَنْ قَالَ تَوَامِيَّةً فَهِيَ حُرَّتَانِ لِلْأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا

تَوَامَةٌ الْآخَرَى . وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ : وَرَخَّضَاخُ

التَّوَمُ أَيُّ الدَّرَةِ . وَالتُّومَةُ : بِيضَةُ التَّعَامِ تَشْبِيهَاً

بِتُّومَةِ اللُّزَّةِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى

بِهِ التَّوَمُ ، فِي أَفْحَوْصِهِ ، يَنْصَبِّحُ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَعْني الْبَيْضُ . وَيَنْصَبِّحُ : لَغَةٌ فِي

يَنْصَوِّحُ بِمَعْنَى يَنْشَقُّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ بَصِيفَ نَبَاتًا

وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلُّ فَتَعَلَّقَ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ الدَّرَةُ

فَقَالَ :

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَانِعَةٌ ،

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ ، التَّوَمُ

والتَّيْمُ أَلَامٌ مِّنْ يَّمْنِي ، وَأَلَامُهُ  
تَيْمٌ بَنُ ذَهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِسِ

الجوهري : تَيْمٌ اللهُ حَيٌّ مِنْ بَكَرٍ يُقَالُ لَهُمُ التَّيْهَازِمُ ،  
وهو تَيْمٌ اللهُ بن ثعلبة بن عكابة . وتَيْمٌ اللهُ في التَّيْمِ  
ابن قاسط ، وأصله من قولهم تَيْمَهُ الحَبُّ أَي عَبَدَهُ  
وذلكَ ، فهو مُتَيْمٌ ، ومعنى تَيْمِ اللهُ الله عبدُ الله .  
وتَيْمٌ في قريش : كَهْطُ أَي بَكَرُ الصديق ، رضي  
الله عنه ، وهو تَيْمٌ بنُ سُرَّة بن كعب بن لؤي بن  
غالب بن فهر بن مالك . وتَيْمٌ بن غالب بن فهر  
أيضاً في قريش وهم بنو الأذرم ، وتَيْمٌ بن عبد مَنَاة  
ابن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وتَيْمٌ بن  
قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وتَيْمٌ بن شَيْبَان بن ثعلبة  
ابن عكابة في بكر ، وتَيْمٌ بن ضَبَّة ، وتَيْمٌ اللَّاتِ  
أيضاً في ضَبَّة ، وتَيْمٌ اللَّاتِ أيضاً في الحَزْرَجِ من  
الأنصار وهم تَيْمٌ اللَّاتِ بن ثعلبة ، واسمه النجار ،  
وأما قول امرئ القيس :

أَقَرَّ حَشَا أَمْرِي الْقَيْسَ بْنَ حُجْرٍ  
بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظُّلَامِ

فهم بنو تَيْمٍ بن ثعلبة بن طي .  
والتَّيْمَةُ ، بالكسر : الشاة تُذْبَحُ في المَجَاعَةِ ،  
والإِثْتَامُ ذُبْحُهَا ، وهو مذكور في المنز . وكتب  
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن  
حُجْرٍ كتاباً أَمَلَسَ فيه : في التَّيْمَةِ شاةٌ والتَّيْمَةُ  
لصاحبها ، وقيل : التَّيْمَةُ الشاة الزائدة على الأربعين  
حتى تبلغ القريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة  
تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُهَا ، وليست بساقية ،  
وهي من الغنم الربائب ؛ قال أبو عبيد : وربما احتاج  
صاحبها إلى تسخنها فَيَذْبَحُهَا فيقال عند ذلك : قد  
أَتَمَّ الرجل وأَتَمَّتِ المرأة . وفي الحديث : التَّيْمَةُ

أَفْئَاتُهُ : أَغْصَانُهُ ، الواحد فَئَن . نوقد : أَرَأَى  
لَطْلُوعِ الشَّسِ عَلَيْهِ .

وتَوَمَّاءُ : مَرَضٌ وهو من عمل دِمَشْقٍ ؛ قال  
جرير :

صَبَحَنَ تَوَمَّاءُ ، وَالنَّافُوسُ يُقَرِّعُهُ  
قَسُ النَّصَارَى ، حَرَّاجِيحاً بَنَا تَعِيفُ

نيم : التَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ، وقد تَأَمَّ ؛ ومنه  
تَيْمٌ اللهُ : وهو ذهابُ العقل من الهوى ، ورجل  
مُتَيْمٌ ، وقيل : التَّيْمُ ذهابُ العقل فساداً ؛ وفي  
قصيدة كعب :

مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يَنْدَ مَكْبُولٌ

أَي مُعَبَّدٌ مَذَلٌّ . وتَيْمَهُ الحَبُّ إِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ .  
قال الأصمعي : تَيْمَتْ فَلَانَةٌ فَلَانًا تَيْمِيَّةً وَتَأَمَّتْهُ  
تَيْمِيَّةً تَيْمًا ، فهو مُتَيْمٌ بالنساء ومُتَيْمٌ بِنَ ؛  
وأنشد للقيط بن زُرارة :

تَأَمَّتْ فَوَازِكُ ، لَوْ كَجَزْئِكَ مَا صَنَعَتْ ،  
إِلْحَدَى نِسَاءَ بَنِي ذَهْلٍ بَنِي شَيْبَانَا

وقيل : المُتَيْمُ المُضَلَّلُ ؛ ومنه قيل للفلاة تَيْمَاءٌ ،  
لأنه يُضَلُّ فيها . وأرض تَيْمَاءٌ : مُضِلَّةٌ مُهْلِكَةٌ ،  
وقيل : واسعة . ابن الأعرابي : التَّيْمَاءُ فلاة واسعة .  
قال الأصمعي : التَّيْمَاءُ التي لا ماء بها من الأَرْضَيْنِ ،  
ونحو ذلك . قال أبو جَزْءة . ابن الأعرابي : تَأَمَّ إِذَا  
عَشِقَ ، وتَأَمَّ إِذَا تَخَلَّى مِنَ النَّاسِ . والتَّيْمُ : العبدُ ،  
وتَيْمٌ اللهُ منه كما تقولُ عبدالله .

وتَيْمٌ : قَبِيلَةٌ . وبنو تَيْمٍ : بَطْنٌ مِنَ الرِّبَابِ . وبنو  
تَيْمٍ اللَّاتِ بن ثعلبة : من بكر بن وائل . وأما  
قولهم التَّيْمُ فَإِنَّمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلَى إِيرَادَةِ التَّيْمِيَّيْنِ ، كما  
قالوا المجوس واليهود ؛ قال جرير :

نجم : الشَّجَمُ : مُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والإنجم : مُرْعَةُ المَطَرِ . وأنجمت السماء : دام مطرها ، وفي الصباح : أنجمت السماء أياماً ثم أنجمت ، وقيل : كل شيء دام ، فقد أنجم . الأصمعي : أنجم المطر وأغضن إذا دام أياماً لا يَفْلَعُ وكثر .

ندم : رَجُلٌ نَدِمٌ : عَيِيءُ الحِجَةِ والكلام مع نِقْلٍ ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضاً الغليظ الشرير الأحمق الجاني ، والجمع نِدَام ، والأنثى نَدَمَةٌ وهي الضخمة الرخوة ، عن اللحياني .

والندام : المصفاة . وإبريقٌ مُندَمٌ : وُضِعَ عليه الندام ، وحكي يعقوب أن الناء في كل ذلك بدل من الفاء . ورجل قَدِمَ نَدَمٌ بمعنى واحد .

نوم : النَّوْمُ ، بالتحريك : انكسار السن من أصلها ، وقيل : هو انكسار سين من الأسنان المقدمة مثل الثياب والرِّبَاعيات ، وقيل : انكسار الثنية خاصة ، نَورَمَ ، بالكسر ، نورماً وهو أنثرَمَ ، والأنثى نورَمة . ونورمه ، بالفتح ، يشرمه نورماً إذا ضربه على فيه فَنَورَمَ ، وأنثرَمَه فأنثرَمَ . ونورمتُ ثنيته فأنثرَمَتُ ، وأنثرَمَه الله أي جعله أنثوم . أبو زيد : أنثرمت الرجل إنثراماً حتى نثرَمَ إذا كسرت بعض ثنيته . قال : ومثله أنثرمت الكباش حتى نثرى وأغورزت عينه ، وأغضبت الكباش حتى غضب إذا كسرت قرنه . والنثرَم : مصدر الأثرَم ، وقد ثرمت الرجل فثرَمَ ، وثرمت ثنيته فأنثرَمَتُ . قال أبو منصور : وكل كسر نثرَمَ ونثرَمَ ونثرَمَ . وفي الحديث : أنه نهي أن يَضَعِيَ بالنثرَماء ؛ النثرَم : سقوط الثنية من قوله « ومثله أنرت الكباش حتى نثر الخ » هكذا في الأصل وشرح الفاموس .

لأهلها ؛ تقول منه : انثَمَ الرجل يَنثَمُ انثاماً إذا ذَبَحَ نَيْسَه ، وهو افتعل ، قال الخطيب :

فما نثَمَ جارة آلِ لُي ،

ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : جارتهم لا تحتاج أن تَذْبَحَ نَيْسَهَا لأنهم يَضْمَنُونَ لها كفايتها من القرى فهي مُسْتَفْنِيَةٌ عن ذبح نَيْسِهَا . قال أبو الهيثم : الانثامُ أن يَشْتَهِيَ القومُ اللحمَ فيذبحوا سائمةً من الغنم ، فتلك يقال لها النسيمة تذبح من غير مرض ، يقول : فجارتهم لا نثَمُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أن تذبح سائمة . قال ابن الأعرابي : الانثامُ أن تَذْبَحَ الإبل والغنم بغير عِلَّةٍ ، قال العماني :

يَأْتَفُ للجارة أن نثَما ،

ويَعْرِى الكؤومَ وَيُعْطِي حاما

أي يُطْعِمُ السُّودَانَ من أولاد حامٍ . وقال أبو زيد : النسيمةُ السائمة يذبحها القومُ في المجاعة حين يُصِيبُ الناسَ الجوعُ .

وثنباء : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ مِنْ ثِنْبَاءَ مَنَزَلِهِ

وقيل : هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقَ ؛ قال جرير :

صَبَحَنَ ثِنْبَاءَ ، وَالنَّاقُوسُ يَفْرَعُهُ

قَسَّ النَّصَارَى ، حَرَّاجِيحاً بِنَا نَجِفْ

والله أعلم .

### فصل الناء المثناة

ثم : يقال : نَثَمْتُ ١ خَرْزَهَا أَفْسَدْتُه .

١ قوله « نثمت خرزها » هكذا في الأصل بسكون الزاء وفي الفاموس بفتحها .



ثوم : الثَرْتَمُ ، بالضم : ما فَضَّلَ من الطعام والإدام في الإناء ، وخصَّ اللحياني به ما فَضَّلَ في القصة ؛ أنشد أبو عبيد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانِ قَبَسٍ بِالْقَنَا  
وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوَ الثَرْتَمُ

ثولم : الطَّرْتَمَةُ والثَرْتَمَةُ : الإطراق من غضب أو تكبر ، وقد تَرْتَمَ . والمُتَرْتِمُ : المتناهي السِّنُّ من الدواب ، وقيل : هو المنتهي سبناً من كل شيء ، وقد تَرْتَمَ .

ثوم : ابن الأعرابي : الثَرْعَامَةُ المرأة ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ زَعَامَةٌ

أي امرأة ، وقال ابن بري : الثَرْعَامَةُ مِطْلَةٌ الناطور ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ زَعَامَةٌ ،  
يُدْخِلُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ هَامَةً

ثعلم : تَتَطَعَمُ على أصعابه : علام بكلام ، وهي الشُّطْعَةُ ؛ قال ابن دريد : وليس يثبت .

ثعم : الثَّعْمُ : الثَّرْعُ والجُرْ . ثَعْمَهُ ثَعْمًا : جَرَّهُ ونَزَعَهُ . وَثَعْمَتُهُ الْأَرْضُ : أَغْجَبَتْهُ قَدَعَتْهُ إِلَيْهَا وجَرَّتْهَا ، على المثل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهري : وما سمعت الثَّعْمَ في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابن الشعامة : ابن الفاجرة .

ثعم : الثَّعَامُ ، بالفتح : ثبت على سَكَلِ الحَلِيِّ وهو أغلظ منه وأجلُّ عوداً ، يكون في الجبل يثبت أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سَنَّةٌ غليظة ، ويقال

الأسنان ، وقيل : الثَّيَّةُ والرَّبَابِيَّةُ ، وقيل : هو أن تَفْلَحَ السنُّ من أصلها مطلقاً ، وإنما نَهَى عنها لثَغْصَانِ أَكَلِهَا . ومنه الحديث في صفة فِرْعَوْنَ : أنه كان أَثَرَمَ .

والأَثَرَمُ من أجزاء العَرُوض : ما اجتمع فيه القَبْضُ والحَرَمُ ، يكون ذلك في الطَّوِيلِ والمتَّعَرَّبِ ، شبه بالأَثَرَمِ من الناس . والأَثَرَمَانُ : الليل والنهار . والأَثَرَمَانُ : الدهر والموت ؛ وأنشد ثعلب :

ولمَّا رَأَيْتَكَ تَنْسَى الذَّمَامَ ،

ولا قَدَرَ عِنْدَكَ الْمُعْدِمُ ،

وَتَجَفَّوْا الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَ ،

وَتَذَنَّى الدَّائِي عَلَى الدَّارِثِ ،

وَهَبْتُ إِخَاكَ لِلْأَعْمِيَيْنِ ،

وَلِلْأَثَرَمَيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ

الأَعْمِيَانِ : السَّيْلُ والنَّارُ . وَأَخْلَ : احتاج ، وأخْلَتِ الحاجة .

والثَرَمَانُ : ثبت ، وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الأعراب شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ ، يَبُتُّ نَبَاتُ الْحَرُوضِ مِنْ غَيْرِ وَرَقٍ ، وَإِذَا غَمَزَ انْتَبَأَ كَمَا يَنْتَبِئُ الْحَفِصُ ، وهو كثير الماء وهو حَامِضٌ عَقِصٌ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ والغنم وهو أخضر ، وتبانه في أَرْوَمِهِ ، والثَّيَاءُ يُبِيدُهُ ، وَلَا حَشَبَ لَهُ لَمَّا هُوَ مَرَعَى فَقَطْ .

والثَرَمَاءُ : ماء لكِنْدَةٍ معروف . وثَرَمَ : اسم ثنية تُقَابِلُ موضعاً يقال له الوَثْمُ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال :

والوَثْمُ قد خَرَجَتْ مِنْهُ ، وَقَابِلُهَا

مِنْ الثَّنَابِ الَّتِي لَمْ أَقْلِبْهَا ثَرَمٌ

والمثاقفة والمثاقفة : مثاقفة الرجل امرأته .  
والثعيم : الضاري من الكلاب .

ثكم : ثكم الطريق ، بالتحريك : وسطه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

لما خشيت بسخرة لنجاحها ،  
ألزمتها ثكم النقييل الأحب

الإلحاح : قيام الدابة على أهله فلم يبرح ، والنقييل : الطريق . ابن الأعرابي : الثكمة المحببة . روي عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه : نوح حيث نوحى صاحبك فإنها ثكمت لك الحق ثكمت أي بئناه وأضعناه حتى تبين كأنه محبة ظاهرة ، والثكم : مصدر ثكم ؛ قال القتيبي : أرادت أم سلمة أنها لترما الحق ولم يظنلما ولا خرجا عن المحبة مينا ولا شألا ؛ ومنه الحديث الآخر : أن أبا بكر وعمر ثكمتا الأمر فلم يظنلما ؛ قال الأزهري : أراد ركبنا ثكم الطريق وهو قصده . وثكم بالمسكن ، بالكسر ، يثكم إذا أقام به ، وثكمت الطريق إذا لزمته . وثكامة : اسم بلد .

ثلم : ثلم الإثاء والسيوف ونحوه يثلمه ثلثا وثلثه فانتثمت وانتثمت : كسر حرقه . ابن السكيت : يقال في الإثاء ثلثه إذا انكسر من شقته شيء ، وفي السيف ثلثه . والثلثة : الموضع الذي قد انتثمت ، وجمعها ثلثم ، وقد انتثمت الحائط وانتثمت ؛ وقال الشاعر :

بالحزن فالصنات فانتثمت

ويقال : ثكمت الحائط أثلته ، بالكسر ، ثلثا ؛ هذا البيت لشجرة من مملته ومدره :  
وغل علة بالجرأ وأغلا  
ويروى أيضاً : انتثمت ، بكسر اللام .

له بالفارسية كرمته إسفيدا ولا يثبت إلا في قننه سوداء ، وهو يثبت بتجسد وتهامة . التهذيب : الثغامة نبات ذو ساق جفاحته مثل هامة الشيخ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أتيت بأبي قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه ؛ قال أبو عبيد : هو ثبت أبيض الشعر والزهر يشبهه يابض الثوب به ؛ قال حسان :

لما تربي رأسي تغير لونه ،  
سقطاً ، فأصبح كالثغام المسجل

وقال الديلمي : الثغام حلي الجبل يكون أبيض . قال أبو حنيفة : الثغام أرق من الحلي وأدق وأضعف ، وهو يشبهه ، وتبثه تبث الثص ما دام رطباً ، فإذا بيس أبيض أبيضاضاً شديداً فشب الثوب به ، واحده ثغامة ، وأنثغاه اسم للجمع ، وكان ألقبه بدل من هاء أنثغية . ورأس ثاغيم إذا أبيض كله ؛ قال المرار الأسدي :

أعلاقة أم الوليد ، بعدما  
أفتنان رأسك كالثغام المخلص ؟

ابن الأعرابي : الثغامة شجرة نبيض كأنها الثلج ؛ وأنشد :

إذا رأيت صلماً في الهامة ،  
وحداً بعد اعتدال القامة  
وصار رأس الشيخ كالثغامة ،  
فابأس من الصحة والسلامة

١ قوله « ذرته إسفيد » عبارة شارح القاموس : واختل في ضبطه ، فالذي في نسخة بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون الميم ، وفي بعضها بفتح الهمزة وفتح الراء المتحركة وسكون الميم ، وكل هذا خطأ ، والصحيح ذرته بفتح الراء والثالث وسكون الراء وأمله درميانه واسيد بالكسر والميم في وسطه أبيض .  
٢ قوله « قال المرار الأسدي » عبارة التكملة : المرار القصبي .

المدينة في بيت زهير :

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَاثْتَمَلْتُمْ<sup>١</sup>

ورواية غيرهم من أهل الحجاز : فَاثْتَمَلْتُمْ . والمثلم : اسم موضع . وأبو المثلم : من شعرائهم .

ثم : ابن الأعرابي : 'ثَمَ إِذَا حُشِيَ ، وَثَمَ إِذَا أُصْلِحَ . ابن سيده : 'ثَمَ يَثْمُ ، بِالضَّمِّ ، ثَمًّا أَصْلَحَ . وَثَمَتَ الشَّيْءُ أَثْمُهُ ، بِالضَّمِّ ، ثَمًّا إِذَا أَصْلَحَتْهُ وَرَمَتْهُ بِالثَّمَامِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : ثَمَتَتْ أُمُورِي إِذَا أَصْلَحَتْهَا وَرَمَتْهَا . وَرَوِي عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ ذَكَرَ أَحْبَبَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمٍّ وَرَمَةٍ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُسْبِهِ وَعَسَبِهِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : المحدثون هكذا يَرَوْنَهُ ، بِالضَّمِّ ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ . وَالثَّمُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَهُوَ وَالرَّمُّ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ ، وَقِيلَ : هُمَا ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرَانِ كَالشُّكْرِ أَوْ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالَّذِي خَرَّ أَيُّ كِتَابٍ أَهْلُ بَرِّيَّتَيْهِ وَالْمُتَوَلِّينَ لِإِصْلَاحِ شَأْنِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : ثَمَتَتْ أَشْئُهُ ثَمًّا ؛ وَقَالَ هِشْيَانُ بْنُ قَعْقَاعٍ يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَالنَّبَاتِهَا :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتَ الْخَوَانِجَا ،

وَمَلَأْتَ حُلَابُهَا الْخَلَانِجَا

مِنْهَا ، وَثَمُوا الْأَوْطُبَ النَّوْاشِجَا

قال : أراد أنهم شدوها وأحكموها ، قال : والنواشج : المثلثة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله ثَمُوا الْأَوْطُبَ النواشج أي قرشوا لها الثمام وظللوها به ، قال : وهكذا سمعت العرب تقول : ثَمَتَتْ السَّمَاءُ إِذَا قَرَشَتْ لَهَا الشَّامُ وَجَعَلَتْهُ فَوْقَ لَثَلَا تُصِيهِ الشَّمْسُ فَيَقْطَعُ لَبَنُهُ .

وَالثَّمَامُ : ثَبَتَ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ وَلَا تَجْهَدُهُ الثَّغْمُ

<sup>١</sup> صدر هذا البيت :

أَمِينَ أَمْرٍ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكْتَلَمْ

فهو مثلوم . والثلمة : الخلل في الحائط وغيره . وَثَلِمَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَثْلُمُ ، فَهُوَ أَثْلَمُ يَثْلُمُ الثَّلْمَ ، وَثَلَمْتُهُ أَيْضاً شَدَّدَ لِلْكَفَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثَّرْبِ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ أَيِ مَوْضِعِ الْكَسْرِ ، وَلَمَّا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسُ عَلَيْهَا قَمُّ الشَّارِبِ وَرَبِّهَا انْصَبَ الْمَاءُ عَلَى تَوْبِهِ وَبَدَنِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا لَا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ عَدَمَ النِّظَافَةِ . وَالثَّلْمَةُ : فَجْرُجَةُ الْجُرُفِ الْمَكْسُورِ .

وَالثَّلْمُ فِي الْوَادِي ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَثْلُمَ جُرْفُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي النَّوْطِيِّ وَالْحَوْضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الصَّبَّانِ مَوْضِعاً يُقَالُ لَهُ الثَّلْمُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

تَرَبَّعَتْ جَوْ خَوْيٍ فَالْتَمَتْ

وَالثَّلْمُ فِي الْعَرُوضِ : نَوْعٌ مِنَ الْحَرَمِ وَهُوَ يَكُونُ فِي الطَّوْبِلِ وَالْمُنْتَقَارِبِ . وَثَلِمَ فِي مَالِهِ ثَلْمَةٌ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَثْلَمُ : التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ كَالْأَثْلَبِ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : لَا أَدْرِي أَلْفَةً أَمْ بَدَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْلِفْ لَا أُعْطِيهِ الْحَيْثَ دِرْهَمًا

ظُلْمًا ، وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَثْلَمَا

وَمَثَلْتُمْ : اسم . وَالثَّلْمَةُ : مَوْضِعٌ . وَالثَّلْمُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

هَلْ رَامَ أَمْ لَمْ يَرَمْ ذُو الْجِرْزِعِ فَالْتَمْتُ ،

ذَاكَ الْهَرَى مِنْكَ لَا دَانَ وَلَا أَمَمٌ

أَرَادَ ذَاكَ الْمَهْرِيَّ فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَيُرْوَى فَالْتَمْتُ . وَالْمَثَلْتُمْ : مَوْضِعٌ رَوَاهُ أَهْلُ

إلّا في الجدوبة ، قال : وهو الثَّمَةُ أيضاً ، وربما خُفّت فُقيل : الثَّمَةُ ، والثَّمَةُ : الثَّامُ .

ورجلٌ مِعَمٌ مِثْمٌ مِثْمٌ الذي يُصْلَحُ الأمرُ ويقوم به . ابن شبل : المِثْمُ الذي يَنْعَى على مَنْ لا راعِي له ، ويُفْقِرُ مَنْ لا ظَهْرَ له ، وَيَثْمُ ما عَجَزَ عنه الحيُّ من أَرْهَمَ ، وإذا كان الرجلُ شديداً يَأْتِي من وراء الصاغية ويجعل الزيادة ويردُّ الرِّكابَ قبلَ له : مِثْمٌ ، وإنه لَمِثْمٌ لأَسَافِلِ الأشياءِ . ومِثْمٌ الفرسُ ، بالفتح : منقطعُ سُرْرَتِهِ ، والمِثْمَةُ مثله . وثَمَّ الشيءُ يَثْمُهُ ثَمّاً : جمعه ، وأكثرُ ما يُستعمل في الحشيش . ويقال : هو يَثْمُهُ ويقفه أي يَكْنُسُهُ ويَجْمَعُ الجيدَ والردِيَّ . ورجلٌ مِثْمٌ ومِثْمٌ ، بكسر الميم ، إذا كان كذلك ، ومِثْمَةٌ ومِثْمَةٌ أيضاً ، الماءُ للبالغة . وقال أعرابي : جَعَجَعَ بي الدهرُ عن ثَمِّهِ ورُمِّهِ أي عن قليله وكثيره . والثَّمَةُ ، بالضم : القَبْضَةُ من الحشيش . وثَمَّ يده بالحشيشِ أو الأرضِ : مَسَحَهَا ، وَثَمَّتْ يدي كذلك . وانتَثَمَ عليه أي انتال عليه . وانتَثَمَ جسمُ فلانٍ أي ذاب مثل انثَمَ ؛ عن ابن السكيت . أبو حنيفة : الثَّمُّ لغة في الثَّامِ ، الواحدة ثَمَّةٌ ؛ قال الشاعر :

فأصبح فيه آلُ خَنِينٍ مُنْثَدِرٍ ،

وَتَمَّ عَلَى عَرَشِ الْحِيَامِ عَسِيلٍ

وقالوا في المَثَلِ لَنَجَاحِ الحاجة : هو على رأسِ الثَّمَةِ ؛ وقال :

لا تَحْسَبِي أَنْ يَدِي فِي عَثَةٍ ،

فِي قَعَرٍ نِجْهِ أَسْتَنْبِرُ جَمَّةً ،

أَسْحَبُهَا بِشُرْبَةٍ أَوْ ثَمَّةً

وَتَمَّتِ الشاةُ الشيءَ والثَّباتُ بفيها ثَمَّةٌ ثَمّاً ، وهي تَمُومٌ : قَلَعَتْهُ بفيها ، وكلُّ ما مرَّت به ، وهي

شاةٌ تَمُومٌ . الأموي : التَمُومُ من الغم التي تَفْلَحُ الشيءَ بفيها ، يقال منه : تَمَمْتُ أُنْثَمُ ، والعرب تقول الشيء الذي لا يَعْسُرُ تَنَاوُلُهُ ، هو على طَرَفِ الثَّامِ ، وذلك أن الثَّامَ لا يَطُولُ فَيَشَقُّ تَنَاوُلُهُ . أبو الهيثم : تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طَرَفِ الثَّمَةِ إذا كان يُشَبِّهه ، وبعضهم يقول الثَّمَةُ مفتوحة . قال : والثَّمَةُ الثَّامُ إذا نَزَعَ فجعل تحت الأسافي . يقال : تَمَمْتُ السقاءَ أَثْمُهُ إذا جعلت تحته الثَّمَةَ ، ويقال : ثَمَّ لها أي اجنُب لها . وَثَمَّ الشيءُ يَثْمُهُ وَثَمَّةً : وَطِئَهُ ، والاسم الثَّمُ ، وكذلك ثَمَّ الوَطْأَةُ . وَثَمَّ الكثيرُ : لغة في تَمَّ ، ويقال ذلك على الثَّمَةِ ، بضرب مثلاً في النجاح . وانتَثَمَ الشيخ انتثاماً : وَلِثَى وكَثِيرَ وهَرَمَ . وَثَمَّ الطَّعَامُ ثَمّاً : أَكَلَ جَيِّدَهُ . وما له ثَمٌّ ولا رُومٌ : فالتَّمُّ قِشَاشُ الناسِ أساقيمهم وآثيبتهم والرُّومُ مَرَمَةُ البيت . وما يملك ثَمّاً ولا رُوماً أي قليلاً ولا كثيراً ، لا يُستعمل إلّا في النفي . قال أبو منصور : الثَّمُّ والرُّومُ صحيح من كلام العرب . قال أبو عمرو : الثَّمُّ الرُّومُ ؛ وأُنشد لأبي سلمة المحاذي :

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ عَمْرًا ،

فَبَلَسَ مُعَرَّسُ الرِّكَبِ السَّعَابَ ! ٢

تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ ، ومنه قولهم : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ ورُمَةٍ .

والثَّامُ : شَجَرٌ ، واحدته ثَمَامَةٌ وَثَمَّةٌ ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : لا أدري كيف ذلك ، وبه فسر

١ قوله « وكذلك ثم الوطأة وثم الكثير لغة في ثم » هكذا في الأصل .

٢ قوله « وودّأت عمراً » في نسخة : بشرأ وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذا ، وفي الأصل : السعاب بالثين المجبة والعين المهلة . وفي الصحاح في المادتين المذكورتين : السعاب بالين المهلة والين المجبة .

قولهم : هو لك على رأس الثمّة ، وبها سمي الرجل ثمامة . والثمام : نبت ضعيف له خوص أو شبه بالخوص ، وربما خشي به وسدّ به خصاص البيوت ؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثمام :

ولو أنّ ما أبقيت مني معلقاً  
بعمودِ ثمام ، ما تأوّدَ عودُها

وفي حديث عمر : اغزوا والغزو حُلُوٌ خَصِرٌ قبل أن يصير ثماماً ثم رُماماً ثم حطاماً ؛ والثمام : نبت ضعيف قصير لا يطول ، والرمام : البالي ، والحطام : المتكسر المتفتت ؛ المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وثو فترون غناكم قبل أن يبين ويضعف ويصير كالثمام . والثمام : ما يئس من الأعطان التي توضع تحت التندرة . وبيت مشوم : مقطّئ بالثمام ، وكذلك الوطّب ، وهو على طرف الثمام أي ممكن لا محال ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى : الثمام أنواع : فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها العرف ، وهو شبه بالأسل وتُخذ منه المسكّنس ويُظلل به المتراد فيبرد الماء . وشاة ثوم : تأكل الثمام ، وقد قلنا إنها التي تلع الشيء بنبيها . ابن السكيت : ثُمّت العظم تشبيهاً ، وذلك إذا كان عتيّاً فأبشته . والثمينة : الثامورة المشدودة الرأس ، وهي الثغال وهي الإبريق .

وثم ، بفتح التاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز وجل : وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً ؛ قال الزجاج : ثمّ يعني به الجنة ، والعامل في ثمّ معنى رأيت ، المعنى وإذا رميت بصرك ثمّ ؛ وقال الفراء : المعنى إذا رأيت ما ثمّ رأيت نعيماً ، وقال الزجاج : هذا غلط لأن ما موصولة بقوله ثمّ على هذا التفسير ، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ، ولكن رأيت متعدّ

في المعنى إلى ثمّ . وأما قول الله عز وجل : فأبشاً ثولوا ثمّ وجهه الله ، فإن الزواج قال أيضاً : ثمّ موضع موضع نصب ، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثَمّاً زيداً ، وإنما بُني على الفتح لالتقاء الساكنين . وثمّ في المكان : إشارة إلى مكان منزح عنك ، وإنما مُبِعَتْ ثمّ الإعراب لإيهامها ، قال : ولا أعلم أحداً شرح ثمّ هذا الشرح ، وأما هنا فهو إشارة إلى التريب منك . وثمّ : بمعنى هناك وهو للتبديد بمنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : ثمّ في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، ومُبِعَتْ الإعراب لإيهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين . وثُمّت أيضاً : بمعنى ثمّ . وثمّ وثُمّت وثُمّت ، كلها : حرف نَسَقٍ والفاء في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال . الليث : ثمّ حرف من حروف النَسَق لا يُشترَك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تبيّن الآخر من الأول ، وأما قوله : خلقتكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجتها ، والزّوج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يُجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدة ، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجتها ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال : المعنى خلقتكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجتها أي خلق منها زوجتها قبلكم ؛ قال : وثمّ لا تكون في العطف إلا لشيء بعد شيء ، والعرب تريد في ثمّ تارة تقول فعلت كذا وكذا ثُمّت فعلت كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أمرُ على اللّهم بَسْبِي ،  
فَضَيْتَ ثُمّتَ قلت : لا يعنيني

وقال الشاعر :

١ قوله « ولا يجوز أن يكون ثَمّاً زيد » مكذّب في الأصل وله ولا يجوز أن تقول ثَمّاً زيد .

ثُمْتُ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشَّجَاعِ

وَنُثْمٌ : حَرْفٌ عَطْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاقُي .

ثُمَّ : التَّثَنُّمُ : الْكَلْبُ ، وَقِيلَ : التَّثَنُّمُ كَلْبُ الصِّيدِ .  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْعَرَبُجُ وَالتَّثَنُّمُ كَلْبُ  
الصِّيدِ . وَتَثَنَّمَ الرَّجُلُ عَنْ شَيْءٍ وَتَثَنَّنَ : تَوَقَّفَ ،  
وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ وَالْحِمَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمَرَّ نَضِيهِ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَثْنَمِ

وَتَكَلَّمَ فَمَا تَثَنَّنَ وَلَا تَلَعَّنَ مَعْنَى . وَتَثَنَّنَا  
الرَّجُلُ : تَعَتَّعُوا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَثَنَّنَ  
الرَّجُلُ إِذَا غَطَّى رَأْسَ إِثَانِهِ . وَيُقَالُ : مَثَنَّنَا بَنَّا  
سَاعَةً وَتَثَنَّنَا بَنَّا سَاعَةً وَتَثَنَّنَا سَاعَةً وَحَفَّعُوا  
سَاعَةً أَيْ رَوَّحُوا بَنَّا قَلِيلًا . التَّثَنُّامُ : الَّذِي إِذَا أَخَذَ  
الشَّيْءَ كَسَرَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ لَا يَثْنَمُ  
نَحْلَهُ أَيْ لَا يَنْثَنِي إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا يَرْتَدُّ ؛ وَقَالَ  
سَاعِدَةُ :

فَوَرَّكَ لَيْثًا لَا يَثْنَمُ نَحْلَهُ ،

إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَيِّمٌ

صَيِّمٌ أَيْ مُصَنَّمٌ فِي الْعَظْمِ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

مُسْتَرْدِفًا ، مَنِ السَّامِ الْأَسْتَمِ ،

حَسًّا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يَثْنَمِ

أَيْ لَمْ يَكْسَرْ وَلَمْ يَنْشُدْ بِالْحَمْلِ ، بِعَنِي سَنَامُهُ ، وَلَمْ  
يُصِبْ عَمْدَهُ فَيَنْتَهِيهِمْ ؛ الْعَمْدُ : أَنْ يَنْشُدَ  
فَيَنْتَغِيرَ . وَتَثَنَّنَ قَوْمُهُ إِذَا قَهَرَهُ ؛ قَالَ :

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْفِلَاصِ تَثْنَامُ

١ قَوْلُهُ « حَفَّعُوا » هَكَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ هُنَا وَلِي مَادَّةٍ كَثْرَ .

ثُومٌ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثُّومُ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مَعْرُوفَةٌ ،  
وَهِيَ يَبْلُدُ الْعَرَبُ كَثِيرَةً مِنْهَا يَرَوْنَهَا وَمِنْهَا رِبْعِيٌّ ،  
وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ . وَالثُّومَةُ : قَبِيْعَةُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ  
لِأَنَّهَا عَلَى سَكْلِهَا . وَالثُّومُ : لُغَةٌ فِي الثُّومِ ، وَهِيَ  
الْحِنْطَةُ . وَأُمُّ ثُومَةٍ : امْرَأَةٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي  
الْجَرَّاحِ نَفْسَهُ :

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةٍ لَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ ، لَيْسَتْنِ الرِّيحُ ، طَرِيقُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ ثُومَةٍ هُنَا السَّيْفُ لِمَا تَقَدَّمَ  
مِنْ أَنَّ الثُّومَةَ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ : لَوْ  
كَانَ سَيْفِي حَاضِرًا لَمْ أَذَلَّ وَلَمْ أَهْنِ .

وَالثُّومُ : شَجَرٌ طَبَّبَ الرِّيحَ عِظَامَ وَاسِعِ الرِّوْقِ  
أَخْضَرَ ، أَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْأَسِّ ، يُنْشَطُ فِي الْمَجَالِسِ  
كَأَنَّهُ يَنْشَطُ الرِّيحَانِ ، وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ ؛ كَمَا قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَنْعَبَةُ وَالثُّومَةُ  
وَالثُّومَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ  
وَالْعَرْمَةُ وَالْحِمْرَةُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْحَنْعَبَةُ مَشْقُوعَةٌ  
مَا يَنْبَغِي لِلشَّارِبِينَ بِجِبَالِ الْوَهْدَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### فصل الجثم

جَثَمَ : جَثَمَ الْإِنْسَانُ وَالطَّائِرُ وَالثَّامَةُ وَالْحَشْفُ  
وَالْأَرْنَبُ وَالْيَرْبُوعُ يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ جَثْمًا وَجُثُومًا ،  
فَهُوَ جَائِمٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَيْ تَلَسَّدَ بِالْأَرْضِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْكُفَاةُ جَثْنُوا عَلَى الرُّكْبِ ،

ثَبَّجَتْ ، يَاعْمُرُو ، نُجُوجَ الْمُحْتَضِبِ

قَالَ : وَهِيَ بِنَزْلَةِ الْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
فَلَزِمَهَا حَتَّى تَجْثِمَهَا تَجْثِمُ الطَّيْرُ أَشْنَاءَ إِذَا غَلَاها

تَهَضَّتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا  
عُجُوزٌ ، عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

وَالْجُثَامَةُ : الْبَلِيدُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَالُ لَهُ  
يُؤَلَاةٌ ، يَبِغَا بِهَا الْجُثَامَةُ اللَّبِيدُ

وَيُرْوَى اللَّبِيدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ أَجُودٌ عِنْدَ أَبِي عَيْدٍ ،  
وَالْجُثَامَةُ : السَّيِّدُ الْحَلِيمُ .

وَالْمُجْثَمَةُ : الْمَتْعُوسَةُ . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى  
عَنِ الْمَتْعُوسَةِ وَالْمُجْثَمَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمُجْثَمَةُ  
الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ الْمَتْعُوسَةُ وَهِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ يُنْصَبُ  
وَيُرْمَى وَيُقْتَلُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَلَكِنَّ الْمُجْثَمَةَ  
لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّيْرِ وَالْأَرَانِبِ وَأَشْبَاهِهَا مَا  
يُجْثَمُ بِالْأَرْضِ أَيْ يَكْتُمُهَا ، لِأَنَّ الطَّيْرَ يُجْثَمُ بِالْأَرْضِ  
إِذَا تَرَمَّتْهَا وَلَبَّدَتْ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ حَبَسَهَا إِنْسَانٌ قِيلَ :  
قَدْ جُثِمَتْ ، فِيهِ مُجْثَمَةٌ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا ، وَهِيَ  
الْمُجْثَمَةُ ، فَإِذَا فُعِلَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ أَحَدٌ قِيلَ :  
جُثِمَتْ تُجْثَمُ وَتَجْثَمُ جُثُومًا ، فِيهِ جَاثِمَةٌ . شَرُّ :  
الْمُجْثَمَةُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُرْمَى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ  
تُؤْكَلُ ، قَالَ : وَالشَّاةُ لَا تُجْثَمُ لِأَنَّ الْجُثُومَ لِلطَّيْرِ  
وَلَكِنَّهُ اسْتَعْيَرَ . وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
الْمُجْثَمَةُ الشَّاةُ تُرْمَى بِالشَّبْلِ حَتَّى تَفْتَلَنَ . وَجُثَمَ  
الطَّيْنُ وَالتُّرَابُ وَالرَّمَادُ : جَمَعَهَا ، وَهِيَ الْجُثْمَةُ .

وَالْجُثْمُ : الْجُثَمُ : الزَّرْعُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ  
شَيْئًا وَاسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ ، وَقَدْ جُثِمَ يَجْثَمُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْجُثْمُ الْعِذْقُ إِذَا عَظُمَ بُسْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جُثُومٌ .  
وَجُثِمَتِ الْعُذُقُ تُجْثَمُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، جُثُومًا :  
عَظُمَ بُسْرُهَا شَيْئًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا عَظُمَتْ  
فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا .

وَالْجُثْمَانُ : الْجِسْمُ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لِلسَّفَادِ . وَجُثِمَ فَلَانٌ بِالْأَرْضِ يَجْثَمُ جُثُومًا : لَصِقَ  
بِهَا وَلَزِمَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ رَكَبَ امْرَأَةٍ :

وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْثَمَ جَانِمًا ،

مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلَّةَ الْبَيْدِ

الْبَيْتُ : الْجَانِمُ ' اللَّزِيمُ ' مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ . الْبَيْتُ :  
الْجَانِمَةُ ' وَالْبَيْدُ ' الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ؛ يُقَالُ :  
رَجُلٌ جُثَمٌ وَجُثَامَةٌ لِلثُّؤْمِ الَّذِي لَا يَسْفِرُ .  
وَيُقَالُ : إِنْ الْعَسَلُ يَجْثَمُ عَلَى الْمِعْدَةِ ثُمَّ يَقْذِفُ بِالدَّاءِ ،  
وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ : إِذَا ثَمَرَتِ الْعَسَلُ جُثَمَ عَلَى رَأْسِ  
الْمِعْدَةِ ثُمَّ قَذَفَ الدَّاءُ ؛ وَجَمْعُ الْجَانِمِ جُثُومٌ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَانِبِينَ ؛ أَيْ  
أَجْسَادًا مُلْتَفَةً فِي الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيْ  
أَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ فَتَرَكُوا فِيهَا ، وَالْجَانِمُ : الْبَارِكُ عَلَى  
رِجْلَيْهِ كَمَا يُجْثَمُ الطَّيْرُ ، أَيْ أَصَابَهُ الْعَذَابُ فَمَاتُوا  
جَانِبِينَ أَيْ بَارِكِينَ . الْأَصَمِيُّ : جُثِمَتْ وَجُثُوتُ  
وَاحِدٌ . وَالْجُثُومُ : الْأَرَنْبُ ' لِأَنَّهَا تُجْثَمُ ، وَمَكَانُهَا  
يُجْثَمُ .

وَالْجُثَامُ ' وَالْجَانُومُ ' : الْكَابُوسُ يُجْثَمُ عَلَى الْإِنْسَانِ ،  
وَهُوَ الدِّيَّانِيُّ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى  
الْإِنْسَانِ وَهُوَ نَائِمٌ جَانُومٌ وَجُثَمٌ وَجُثَمَةٌ وَرَازِمٌ  
وَرَكَّابٌ وَجُثَامَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ هَذَا الْحَبَا الَّذِي  
يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ . وَجُثِمَ اللَّيْلُ جُثُومًا : انْتَصَفَ ؛  
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْجُثَمَةُ ' وَالْجُثْمَةُ ' وَالْجُثُومُ : الْأَكْمَةُ ؛ قَالَ  
تَأْبِطُ شَرًّا :

١ قوله « وهو هذا الحب » هكذا في الأصل من غير لفظ ، وفي  
لسغة سعية من التهذيب : وهو هذا الحب .

٢ قوله « والجمعة الخ » عبارة التكملة : الجمعة والجمعة ، بالتحريك  
فيها ، والجموع الأكمة إلى آخر ما هنا ، وضبط الأخير فيها كصبور  
ولكن يستفاد من الغاموس أن الأخير مضموم الأول .

وَبَاتَتْ يَجْتَانِيَةِ الْمَاءِ نَيْبَهَا ،  
إِلَى ذَاتِ رَحْلٍ كَلَمَاتِهِمْ حُسْرًا

جُتَانِيَةِ الْمَاءِ : الْمَاءِ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : جُتَانِيَةِ الْمَاءِ  
وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ وَمَكَانُهُ ؛ وَقَوْلُ رُوْبَةٍ :

وَأَعْطِفْ عَلَى بَارِئِ تَرَاضَى مَجْتَمَعَةٍ

أَيُّ بَعْدِ وَكَثْرَةِ . التَّهْذِيبُ : الْجُتْنَانُ بِمَزَلَةِ الْجُتْنَانِ  
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ حِسَّهُ وَأَلْوَانَهُ . وَيُقَالُ :  
مَا أَحْسَنَ جُتْنَانَ الرَّجُلِ وَجُتْنَانَهُ أَيُّ جَدِّهِ ؛ قَالَ  
الْمَرْقُوعِيُّ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ دَعَا إِلَى أَقْرَامًا ، وَقَدْ عَسَلَا ،  
بِالسَّدْرِ وَالْمَاءِ ، جُتْنَانِي وَأَطْبَاقِي

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجُتْنَانُ الشَّخْصُ ،  
وَالْجُتْنَانُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ يَشْرُ :

أُمُونٌ كَدَمَانِ الْعِيَادِي قَوْقَهَا  
سَامٌ كَجُتْنَانِ الْبَيْتِ أَتْلَعَا

بَعْنِي بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةُ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ بِجَسَدٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : حَوَابٌ إِنْ شَهِدَ أُمُونًا بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ  
بِقَوْلِهِ فَكَلَّمْتُ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَكَلَّمْتُ مَا عِنْدِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا  
مِنَ الْوَجْدِ كَالْكَتْلَانِ ، بَلِ أَنَا أَوْجَعُ

وَأُتْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَمَتْ لِسَامٌ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ  
كَجُتْنَانِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيِّتِ ؛  
شَبَّهَ سَامٌ نَاقَتَهُ بِجُتْنَانِهَا . وَيُقَالُ : جَافِي بِشَرِيدٍ مِثْلُ  
جُتْنَانِ الْقَطَاةِ .

وَالْجُتْنُومُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ ،  
بَيْنَ الرِّبَاطِ وَالْجُتْنُومِ مَعِيمُ

جِجَم : أَجْجَمَ عَنْهُ : كَفَّ كَأَجْجَمَ . وَأَجْجَمَ  
الرَّجُلُ : كَفَّ أَنْ يُمْلِكَهُ .

وَالْجِجَمُ : اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ النَّارِ . وَكُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٍ  
مَهْوَاةٍ فِيهَا جِجَمٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : قَالُوا ابْنُوا لَهُ  
بُنْيَانًا فَالْتَفَوْهُ فِي الْجِجَمِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْجِجَمُ  
النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّاجِجُ كَمَا أَجْجُوا نَارَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،  
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فِيهَا تَجْجَمُ جُجُومًا  
أَيُّ تَوْقَدُ تَوْقَدًا ، وَكَذَلِكَ الْجُجْعَةُ وَالْجُجْعَةُ ؛  
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

إِنْ نَازَهُ ، فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، لَا تَرَهُ

إِلَّا يَجْتَمِعُ مَا يَصُلِّي مِنَ الْجُجَمِ

وَرَأَيْتُ جُجْعَةَ النَّارِ أَيُّ تَوْقَدَهَا . وَكُلُّ نَارٍ تُوقَدُ  
عَلَى نَارِ جِجَمٍ ، وَهِيَ نَارٌ جَاحِيَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجِجَمِ الْمُوقَدِ

شَبَّهَ التَّصَالُ وَحِدَتَهَا بِالنَّارِ ؛ وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

كَأَنَّ طَبَاتِيهَا عَفْرٌ بَعِيجُ

وَيُقَالُ لِلنَّارِ : جَاحِمٌ أَيُّ تَوْقَدُ وَالتَّهَابُ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : هُوَ يَنْجَاحِمُ أَيُّ يَتَحَرَّقُ حَرِصًا وَبُخْلًا ،  
وَهُوَ مِنَ الْجِجَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجِجَمِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ جَهَنَّمَ ،  
وَأَصْلُهُ مَا اشْتَدَّ لَهَبُهُ مِنَ النَّارِ . وَالْجَاحِمُ : الْمَكَانُ  
الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يُعِدُّونَ لِلْهَيْجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا ،

قَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَاسِ ، وَالْمَوْتَ جَاحِمًا

وَجِجَمُ النَّارِ : أَوْقَدَهَا . وَجِجَعَتِ نَارُكُمْ تَجْجَعُ  
جُجُومًا : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ ، وَجِجَعَتِ جِجَعًا  
وَجِجَعًا وَجُجُومًا : اضْطَرَمَّتْ وَكَثُرَ جِزْمُهَا



فيا جَعَنْتِي بَكْتِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ ،  
أَكِيلَةٍ قَلْبِي بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ  
فَلَمْ يُنْقِرْ مِنْهَا غَيْرَ نَصْفِ عِجَانِهَا ،  
وَسُنْثَرَةٌ مِنْهَا ، وَإِخْدَى الذَّوَائِبِ

وَلَهَبُهَا وَتَوَقُّدُهَا ، وَهِيَ جَعِيمٌ وَجَاحِيَةٌ . وَجَعَزٌ  
جَاحِيمٌ : شَدِيدُ الْاشْتِعَالِ . وَجَاحِيمُ الْحَرْبِ :  
مُعْظَمُهَا ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْقَتْلِ فِي مُعْتَرَكِهَا ؛  
وَأُنْشِدَ :

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِيًا بَرَدًا

وَقَالَ الْآخَرُ :

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لَهَا  
حَيْثُهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

وَأَجْعَمُ الْعَيْنِ : جَاحِيهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَنْتَا  
الْأَسَدَ عَيْنَاهُ ، بِكُلِّ لُغَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُحَامُ  
مَعْرُوفٌ . وَالْجُحْمُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْحَيَاءِ .  
وَالْتَجْعِيمُ : الْاسْتِثْنَاءُ فِي النَّظَرِ لَا تَطْرُقُ عَنْهُ ؛  
قَالَ :

كَأَنَّ عَيْنَهُ ، إِذَا مَا جَعْنَا ،  
عَيْنَا أَتَانِ تَجْنَعِي أَنْ تُرْطَمَا

وَعَيْنٌ جَاحِيَةٌ : سَاحِصَةٌ . وَجَعَمَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ  
كَالْشَاخِصِ . وَجَعَنْتِي بِمَيْنِهِ تَجْعِيًا : أَحَدًا لِي  
النَّظَرِ . وَالْأَجْعَمُ : الشَّدِيدُ حُمْرَةِ الْعَيْنَيْنِ مَعَ  
سَعَتَيْهِمَا ، وَالْأَتَى جَعْنَاهُ مِنْ لِسُونَةٍ جُعْمِ  
وَجَعَسَى .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَوْحَمُ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ،  
وَالْأَعْرَفُ تَقْدِيمُ الْحَاءِ .

وَأَجْعَمُ بْنُ دَنْدَنَةَ الْخُرَازَمِيُّ : أَحَدُ سَادَاتِ الْعَرَبِ ،  
وَهُوَ زَوْجُ خَالِدَةَ بِنْتِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ .  
جَعْدَمُ : جَعْدَمَ : اسْمٌ . وَالْجَعْدَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ  
الْخَلْقِ . وَالْجَعْدَمَةُ : الشَّرْعَةُ فِي عَدْوٍ .

جَحُومُ : الْجَعْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ  
جَعْرَمٌ وَجَعَارِمٌ : سَيِّئُ الْخَلْقِ ضَيْقُهُ ، وَهِيَ  
الْجَعْرَمَةُ .

جِجْشُمُ : بِمَعْرِ جَعْنَمُ : مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ ؛ قَالَ  
الْفَقْعَمِيُّ :

نَيْطَلْتُ بِجَوْتَرِ جَعْنَمِ كَسَائِرِ

وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ فَلَانِ جَعَامُ  
وَهُوَ يَتَجَاحَمُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَضَاقِقُ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ  
جَاحِمِ الْحَرْبِ ، وَهُوَ ضَيْقُهَا وَشِدَّتُهَا .

وَالْجُحَامُ : دَاهٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ فَتَرَمُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ دَاهٌ يُصِيبُ الْكَلْبَ يُكْوِي مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِبَيْتُونَةَ كَلْبٌ يَقَالُ لَهُ مِسَارُ  
فَأَخَذَهُ دَاهٌ يَقَالُ لَهُ الْجُحَامُ ، فَقَالَتْ : وَارْحَنَّا  
لِمِسَارِ ! نَعْنِي كَلْبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجُحَامُ دَاهٌ  
يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيَكْوِي مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، قَالَ :  
وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا .

وَالْجَعْمَةُ : الْعَيْنُ . وَجَعْنَتَا الْإِنْسَانَ : عَيْنَاهُ .  
وَجَعْنَتَا الْأَسَدَ : عَيْنَاهُ ، بَلْغَةً جَمِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :  
بَلْغَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ خَاصَّةٌ ؛ قَالَ :

أَيَا جَعْنَتَا بَكْتِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ ،  
أَكِيلَةٍ قَلْبِي بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ

الْقِلْثُوبُ : الذَّنْبُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِمَا قَبْلَهُ  
وَمَا بَعْدَهُ :

أَتَيْحَ لَهَا الْقِلْثُوبُ مِنْ أَرْضِ قَرَقَرَى ،  
وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّرُّ الْبَعِيدُ الْجَوَالِبُ

الجوهري : الْجَحْمُ ' البعير' الْمُتَنَفِّخُ الْجَنَبَيْنِ .

جَحْمٌ : رجل جَحْمٌ : عظيم العينين من الجَحْظِ ،  
والميم زائدة ، وهو الجَحْمُ . الكسائي : جَحْمٌ  
العلام جَحْمٌ إذا سَدَدَتْ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ  
ضَرَبَتْهُ . ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحْمٌ  
فقال : أخبرني به الدُّبَيْرِيُّ ههنا ، وأشار إلى دُكان ؛  
جَحْمٌ بِالْحَبْلِ : أوثقه كيفما كان .

جحلم : جَعَلْهُ : صَرَعَهُ ؛ قال :

هُمْ سَهَدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمَلْحَمَةَ ،  
وَعَادُوا سَرَائِكُمْ بِجَحْلَمَةٍ

وَجَعَلْتُمُ الْحَبْلَ : مثل حَمَلْتُمُ .

جَحْمٌ : الْجَحْمَةُ : السرعة في عَدْوٍ ؛ ذكره  
الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة في العمل  
والمشي ، والله أعلم .

جدم : الْجَدْمَةُ ، بالتحريك : القصير من الرجال والنساء  
والغنم ، والجمع جَدَمٌ ؛ قال :

فَمَا لَيْلَى مِنْ الْهَيْبَاتِ طَوَلًا ،  
وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

والاسم الْجَدَمُ ، على لفظ الجمع ؛ هذه وحدها عن  
ابن الأعرابي خاصة ؛ وقال الرازي في الْجَدْمَةِ القصيرة  
من النساء :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،  
سَعَيْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إذا الْحَرَبُ الْعَنْقَبُورُ الْجَدْمَةُ ،  
يُؤَرِّهَا قَعْلٌ شَدِيدُ الضَّنْصَنَةِ

الكَدْمَةُ : الحركة ، والحَرْبُوعُ . المجازية ،

وَالْعَنْقَبُورُ : السَّلِطَةُ ، وَالْجَدْمَةُ : القصيرة ؛ قال  
ابن بري : ويرى الْجَدْمَةَ ، بالخاء على مثال هُمَزَةٍ ،  
قال : والأول هو المشهور ، وكذلك ذكره أبو  
عمرو . وشاة جَدْمَةٌ : رَدِيئة . وَالْجَدَمُ : الرُّذَالُ  
من الناس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله : من  
الْجَدَمِ الْقِصَارِ .

وَالْجَدْمَةُ : ما لم يَنْدُقْ من السُّنْبُلِ وبقي أنصافاً .  
وَالْجَدْمَةُ أَيضاً : ما يَنْعَرِبِلُ وَيُعْزَلُ ثم يَنْدُقُ  
فيخرج منه أنصافٌ سُنْبُلٍ ثم يَنْدُقُ ثانية ، فالأولى  
القصيرة ، والثانية الْجَدْمَةُ وَالْجَدْمَةُ ، وقيل للعبية  
قَشْرَتَانِ : فالأولى جَدْمَةٌ والسُّنْبُلُ قَصْرَةٌ .

ابن سيده : وَالْجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ التمر . وقال أبو  
حنيفة : الْجُدَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التمر باليامة ، وهو  
بِمَنْزِلَةِ الشَّهْرِيزِ بالبصرة والثبني بالبحرين ؛ قال  
مُتَنَبِّعٌ :

بِذِي حُبِّكَ مِثْلَ الْفَتْنِيِّ ، تَزَيَّنْتُ  
جُدَامِيَّةً مِنْ تَغْلٍ خَيْرَ دَلْعِ

التَّهْدِيبُ : وَالْجُدَامُ أَصْلُ السَّعْفِ . وَغَلَّةُ جُدَامِيَّةٍ :  
كثيرة السَّعْفِ . وفي نوادر الأعراب : أَجْدَمُ التَّغْلِ  
وَزَيْبٌ إِذَا حَمَلَ شَيْئاً . وَتَغْلٌ جَادِمٌ وَجُدَامِيٌّ :  
مَوْقَرٌ .

وَالْجَدَمُ وَهَجْدَمٌ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا : مَنْ زَجِرَ  
الْحَيْلُ إِذَا زُجِرَتْ لِتَنْضِي . ويقال للفرس : لَجْدَمٌ  
وَأَقْدَمٌ إِذَا هِجَجَ لِتَنْضِي . وَأَقْدَمُ أَجْوَدُهَا .  
وَأَجْدَمُ الْفَرَسُ : قال له لَجْدَمُ ، وسنذكر ذلك  
مستوفى في هجدم .

جذم : الْجَذَمُ : التَّقَطُّعُ . جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْماً :  
قَطَعَهُ ، فهو جَذِيمٌ . وَجَذَمَهُ فَانْجَذَمَ وَتَجَذَّمَ .  
وَجَذَبَ فَلَانٌ حَبْلٌ وَصَالَهُ وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛

قال البيهقي :

أَلَا أَصْبَحْتَ خَنَسًا جَاذِمَةً الْوَصْلَ

وَالْجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طَال عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ أَيُّ انْقِطَاعِ الْمَيِّةِ عَنْهُمْ .

وَالْجِذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَطَّعُ طَرَفُهُ وَيَبْقَى جِذْمُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ . وَالْجِذْمَةُ : السُّوْطُ لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ مِمَّا يَضْرِبُ بِهِ . وَالْجِذْمَةُ مِنَ السُّوْطِ : مَا يُقَطَّعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُلَيْبَةَ :

بُوسُوثُوسُهُنَّ ، إِذَا مَا اتَّسَوْا قَرَعَا

تَحْتَ السُّتُورِ ، بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذْمِ

وَرَجُلٌ مِجْذَمٌ وَمِجْذَامَةٌ : قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ قَبْضَلٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ لِلْحَرْبِ وَالسَّيْرِ وَالْمَوْتِ أَيْ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَيَبْدَعُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَلَمَنِي لِبَاقِيِ الْوَدَّةِ مِجْذَامَةُ الْهَوَى ،

إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلٍ

وَالْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أُنْمَالُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا وَأَجْذَمَهَا ، وَالْجَذْمَةُ وَالْجَذْمَةُ : مَوْضِعُ الْجَذْمِ مِنْهَا . وَالْجِذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ . وَحَبْلٌ جِذْمٌ مِجْذُومٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قَالَ :

هَلَّا تَسَلَّيْتُ حَاجَةً عَرَضَتْ

عَلَيَّ الْقَرِينَةَ حَبْلُهَا جِذْمٌ

وَالْجَذْمُ : مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ الْيَدِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَيْهِ . وَيُقَالُ : مَا الَّذِي جَذِمَ يَدَيْهِ وَمَا الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

وَالْجَذَامُ مِنَ الدَّاءِ : مَعْرُوفٌ لَتَجْذَمُ الْأَصَابِعُ وَتَقْطَعُهَا . وَرَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمُجْذَمٌ : تَزُولُ بِهِ الْجَذَامُ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ، غَيْرُهُ : وَقَدْ جَذِمَ الرَّجُلُ ، بَضْمُ الْجِيمِ ، فَهُوَ مِجْذُومٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَجْذَمٌ . وَالْجَاذِمُ : الَّذِي وَلِيَّ جِذْمَةٍ . وَالْمُجْذَمُ : الَّذِي يَزُولُ بِهِ ذَلِكَ ، وَالْأَسْمُ الْجَذَامُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . يُقَالُ : جَذِمْتَ يَدَهُ تَجْذِمُ جَذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ قَسَدًا هَبَّتْ ، فَإِنَّ قِطْعَتَهَا أَنْتَ قُلْتَ : جَذَمْتُهَا أَجْذَمُهَا جَذْمًا ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ مَنْ تَكَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْ لَقِيهِ اللَّهُ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ ، فَهَذَا تَقْسِيرُهُ ؛ وَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعٍ كَفْتُ

يَكْفُ لَهُ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْأَجْذَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ يَدُ النَّاسِيِّ لِلْقُرْآنِ أَوْلَى بِالْجَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمِجْذُومٌ وَمُجْذَمٌ إِذَا تَهَاوَنَتْ أَطْرَافُهُ مِنْ دَاءِ الْجَذَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْقَتِيبِيِّ قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَدًّا عَلَى ابْنِ قَتِيبَةَ : لَوْ كَانَ الْعَقَابُ لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاسَرَتْ الْعَصِيَّةَ لَمَا عُوِقِبَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَفِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ الْحُجَّةُ ، لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَنْقُوعُ السَّبَبِ ، بَدَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ

سَبَّهَ ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسي القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير ، صَفَرَهَا من الثواب ، فكفى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البَيْعَةَ ثَبَاتُهَا اليد من بين سائر الأعضاء ، وهو أن يَضَعَ الْمُبَايَعُ يده في يد الإمام عند عقد البَيْعَةِ وأخذها عليه ؛ ومنه الحديث : كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذمة أي المفقودة . وفي الحديث أنه قال لمَجْدُومٌ في وَفْدٍ ثَقِيفٍ : ارجع فقد بايعناك المَجْدُومُ ؛ الذي أصابه الجذام ، كأنه من جَذِمَ فهو مَجْدُومٌ ، ولما رَدَّه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثلاثا ينظر أصحابه إليه فيزدَرُوهُ وَيَرَوُا لأنفسهم فضلاً عليه ، فَيَذْخُلُهُمُ الْعُجْبُ وَالزُّهْمُ ، أو لثلاثا يَعْزَنُ المَجْدُومُ بِرُؤْيَا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما قَضَوْا عليه فَيَقِلَّ شُكْرُهُ على بلاء الله ، وقيل : لأن الجذام من الأمراض المُعْدِيَةِ ، وكانت العرب تطيّرُ منه وتَتَجَبَّه ، فردّه لذلك ، أو لثلاثا يَعْرِضُ لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعدها ، ويَعْضُدُ ذلك حديثه الآخر : أنه أخذ بيد مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مع يده في القَصْصَةِ وقال : كلُّ ثِقَةٍ بالله وتوكُّلا عليه ، ولما قَعَلَ ذلك لِيُعْلِمَ النَّاسُ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل ، وردَّ الأول لثلاثا يَأْتِمُ فِيهِ النَّاسُ ، فإن يَظُنُّوا أَنَّهُمْ يَقْصُرُ عَنْ بَقِيَّتِهِ . وفي الحديث : لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى المَجْدُومِينَ ، لأنه إذا أدام النظر إليه حَقَرَهُ ، ورأى نفسه عليه فضلاً ، وتَأَذَّى به الْمُنْظُورُ إليه . وفي حديث ابن عباس : أربعٌ لا يَعْزَنُ فِي البَيْعِ ولا النِّكَاحِ : المَجْنُونَةُ والمَجْدُومَةُ والبَرَصَاءُ والعَقْلَاءُ ، والجمع

من ذلك جَذَمُ مثل حَمَقَى ونَوَكَى . وجَذِمَ الرجلُ ، بالكسر ، جَذَمًا : صار أَجْذَمًا ، وهو المَقْطُوعُ اليَدِ . والجِذْمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يَفْتَحُ . وجِذْمٌ كل شيء : أصله ، والجمع أَجْذَامٌ وجُذُومٌ . وجِذْمُ الشجرة : أصلها ، وكذلك من كل شيء . وجِذْمُ القوم : أصلهم . وفي حديث حاطب : لم يكن رجلٌ من قُرَيْشٍ إلا له جِذْمٌ بِمَكَّةَ ؛ يريد الأهل والعشيرة . وجِذْمُ الأُسْتَانِ : مَنَابِتُهَا ؛ وقال الحَرَثُ بن وَعَلَةَ الذَّاهِلِيُّ :

الآن لك أبيضٌ مَسْرُوبِي ،  
وعَضِضْتُ من نائي على جِذْمِ

أي كَسِرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ على جِذْمِ نائي . وفي حديث عبدالله بن زيد في الأذان : أنه رأى في المنام كأن رجلاً نَزَلَ مِنَ السَّاءِ فَعَلَا جِذْمَ حَاطِطٍ فَأَذَنَ ؛ الجِذْمُ : الأصلُ ، أراد بَقِيَّةَ حَاطِطٍ أو قِطْعَةً من حَاطِطٍ .

والجِذْمُ والْحَذْمُ : الْقَطْعُ . والانْجِذَامُ : الانْقِطَاعُ ؛ قال النابغة :

بانت سعادٌ فأَمَسَ حَبْلُهَا انْجِذَمَا ،  
واحتلكتِ الشَّرْعَ فالأَجْرَاعَ مِنْ إِمَاصَا

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : والركب أسفل منكم ، قال : انْجِذَمَ أبو سفيان بالعر أي انقطع بها<sup>٢</sup> من الركب . وسارَ وأجْذَمَ السيرُ : أَمْرَعُ فيه ؛ قال لبيد :

حائب الجِذْمَةِ من غير قَسَلٍ

١ في ديوان النابغة : وأمسى بدل فامسى ، والشرع بدل الشرع ، والأجزاء بدل الاجراء .

٢ قوله « أي انقطع بها الخ » عبارة النهاية : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

ابن الأعرابي : الجَذْمَةُ في بيته الإشرع ، جعله اسماً من الإجذام ، وجعله الأصمعي بقية السوط وأصله .  
اللبث وغيره : الإجذامُ السرعة في السير . وأجذم البعيرُ في سيره أي أسرع . ورجل مجذامُ الركنُض في الحرب : سريع الركنُض فيها . وقال الليثاني : أجذَمَ الفرسُ وغيره مما يَعدُو اشتدَّ عدُوهُ .  
والإجذام : الإقلاع عن الشيء ؛ قال الربيع بن زياد :

وحرَّقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْيَلَا  
دَحْشَى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمَا

ورجل مُجْذَمٌ : مُجَرَّبٌ ؛ عن كراع .  
والجَذْمَةُ : بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قَسْعٍ وَاحِدٍ ، فَيَجُوعُهَا بِقَالَ لَهُ جَذْمَةٌ . والجَذْمَةُ من الزرع : ما بقي بعد الحصد .  
وجذْمان : نخل ؛ قال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَقْرَبُوا جُذْمَانَ ، إِنَّ حِمَامَةً  
وَجِئْتَهُ تَأْذَى بِكُمْ فَتَحَسَّلُوا

وقوله في الحديث : أَنَّهُ أَتَيْتُ بَشْرَ بْنَ تَرْسِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُذَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ غَرِ أَحْمَرُ الثَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجُمَةِ جَدَمٍ بِالْدَالِ الْيَابَسَةِ ، شَبَّاً مِنْ هَذَا .

وَالْجُذْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَشْيِبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً لِلْبَرْشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، فَرَمَتْ الْجُذْمَاءُ الْبَرْشَاءَ نَاراً فَأَحْرَقَهَا فَسُمِّيَتْ الْبَرْشَاءُ ، ثُمَّ وَثَبَتْ عَلَيْهَا الْبَرْشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَسُمِّيَتْ الْجُذْمَاءُ . وَبَنُو

١ قوله « والاجذام الإقلاع عن الشيء » ويطلق على النزم على الشيء أيضاً كما في القاموس والتكملة ، فهو من الإخذاد .

جَذْمَةٌ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْخَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلَ بِجِبَالِ حِمْيَرٍ ، وَتَزَعُمُ نَسَابٌ مُضَرٌّ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ بِذِكْرِ انْتِقَالِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعَاوُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،  
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَاثِمِ وَالْأَصْلِ ١

ابن سيدة : جُذَامٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ غَزْزِيَّةٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الثَّوْنِ بَيْنَ ثَضَارِعِ  
وَشَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ جُذَامٍ ، لَسِيحٍ

أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبْلِ جُذَامٍ ؛ وَخَصَّصَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبِلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْفَى ، وَأَصْبَحَتْ  
نِسَاءً نِمِ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَسِيماً حَاكَةً ، فَنِسَاؤُهُمْ يَلْتَقِطُنَ قُرُونِ الْبَقَرِ الْمَسِيئَةِ فِي السَّيْلِ . قَالَ سَبْيُوهُ : إِنْ قَالُوا وَلَدَ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدَوْسٍ ، وَجَذْمَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جُذَمِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ قَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذْمَةٌ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذْمَةٌ الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحَيْرَةِ صَاحِبُ الرِّبَاءِ ، وَهُوَ جَذْمَةٌ ابْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمِ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَذْمَةٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذَمِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذْمَةِ أَسَدٍ . قَالَ سَبْيُوهُ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَيْتُ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذْمَةِ جُذَمِيٌّ ،

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سبويه حدثني من أتق به فلاناً يعثني . ويقال : ما سبعت له جذمة أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثبت اه .

جذعم : يقال للجدع : جذعم وجذعته . قال ابن الأثير : وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أسلم والله أبو بكر وأنا جذعته ، وفي رواية : أسلمت وأنا جذعته ؛ أراد : وأنا جدع أي حديث السنن ، فزاد في آخره ميباً نو كيداً ، كما قالوا زرقم وغيره . اه .

جوم : الجرم : القطع . جرمه يجرمه جرماً : قطع . وشجرة جرمة : مقطوعة . وجرم النخل والشمر يجرمه جرماً وجرماً واجترمه : صرّمه ؛ عن اللحياني ، فهو جارم ، وقوم جرّم وجرّام ، وجرم جرّيم : بجرؤوم . وأجرّم : حان جيرامه ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

سَادَ جَرْمٌ فِي الْبُضِيعِ ثَانِيًا ،  
يَلْتَوِي بِعَيْنَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

يقول : قطع ثاني ليال مقبياً في البضيع بشرب الماء ؛ والجرّيم : الثوى ، واحده جرّيم ، وهو الجرّام أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع للجرّام بواحد ، وقيل : الجرّيم والجرّام ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال : يَرَى بَجْدًا وَمَكْرُومَةً وَعِزًّا ،  
إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمٌ نَمِرٌ

١ قوله « كما قالوا ذرم وغيره » الذي في النهاية : كما قالوا ذرم وستم ، والثناء للبيان .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤية » أي يصف سبحانه كما في ياقوت وقيله :

أَهْنَكَ لَا يَرِقُ كَانَ وَمِضْهٌ غَابَ تَشْبِيهِ ضَرَامٍ مَتَبٍ  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَادَ أَيِ مَهْلٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّادِي الَّذِي يَبِيتُ حَيْثُ يَمْسِي . وَجَرَّمَ أَيِ قَطَعَ ثَانِيًا فِي الْبُضِيعِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ بِالْبَحْرِ . يَلْوِي بِأَهْلِ الْبَحْرِ : أَيِ يَحْمِلُهُ لِيَطْرُقَ بَيْلَهُ .

والجرامة : التمر المجرؤوم ، وقيل : هو ما يجرّم منه بعدما يصرّم يلتقط من الكرب ؛ وقال الشماخ :

مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورٍ ، كَأَنَّهَا  
نَوَى الْقَسْبَ ثَرَتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلَجٍ

أراد النوى ؛ وقيل : الجرّيم البؤرة التي يوضع فيها الثوى . أبو عمرو : الجرّام ، بالفتح ، والجرّيم هما النوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فصيل وفعال مثل شحاج وشحج وكهام وكهم وعقام وعقيم وبجّال وبجّيل وصحاح الأديم وصحيح . قال : وأما الجرام ، بالكسر ، فهو جمع جرّيم مثل كرم وكرام . يقال : حيلة جرّيم أي عظام الأجرام ، والحيلة : الإبل المسان . وروي عن أوس بن حارثة أنه قال : لا والذي أخرج العذق من الجرّيمة والنار من الوئيمة ؛ أراد بالجرّيمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة . والوئيمة : الحجارة المكسورة . والجرّيم : التمر المضرؤوم .

والجرامة : قصد البئر والشعير ، وهي أطرافه تندق ثم تُنقَى ، والأعراف الجدامة ، بالدال ، وكله من القطع . وجرّم النخل جرماً واجترّمه : خرّصه وجرّمه .

والجرّمة : القوم يجرّمون النخل أي يصرّمون ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فَوْقَ عَقْمَةٍ ،  
كَجَرِّمَةٍ تَخْلُ أَوْ كَجَبَّةٍ يَنْزِرُ

الجرّمة : ما جرّم وصرّم من البُسْر ، شبه ما على

١ قوله « عن نسر » الذي في نسخة التهذيب : من ، بالميم .

المودج من وشتي وعين بالبر الأخر والأصفر،  
أو يجنة يثوب لأنها كثيرة النخل، والعقصة: ضرب من  
الوشتي.

الأصمعي: الجرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا  
جرم، وقيل: الجرامة ما التفت من التمر  
بعد ما يضره، يلتقط من الكرب. أبو عمرو:  
جرم الرجل إذا صار يأكل جرامة النخل بين  
السعف. ويقال: جاء من الجرام والجرام أي صرام  
النخل. والجرام: الذين يضرمون التمر. وفي  
الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين  
تظرف، يريد تجرم ذلك القرن. يقال: تجرم  
ذلك القرن أي انقضى وانصرم، وأصله من  
الجرم القطع، ويروى بالهاء المعجمة من الحرّم،  
وهو القطع.

وجرمت صوف الشاة أي جرزته، وقد جرمت  
منه إذا أخذت منه مثل جلست.

والجرم: التعدي، والجرم: الذنب، والجمع  
أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم  
يخرم جرمًا وجرمًا وجرمًا وأجرم، فهو مجرم  
وجريم. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين  
جرمًا من سأل عن شيء لم يخرم عليه فخرم من  
أجل مسأله؛ الجرم: الذنب. وقوله تعالى: حتى  
يلج الجمل في سم الحياط وكذلك تجزي  
المجرمين؛ قال الزجاج: المجرمون هنا، والله  
أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قصصهم التكذيب  
بآيات الله والاستكبار عنها.

وتجرم علي فلان أي ادعى ذنبًا لم أفعله؛ قال  
الشاعر:

١ قوله «أبو عمرو جرم الرجل الخ» عبارة الازهري: عمرو  
عن أبيه جرم الخ.

تعد علي الذنب، إن ظفرت به،  
والأ تجده ذنبًا علي تجرم

ابن سيده: تجرم ادعى عليه الجرم وإن لم يخرم؛  
عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

قد يعترى المجران بالتجرم

وقالوا: اجترم الذنب فعدوه؛ قال الشاعر  
أنشده نعلب:

وترى اللبيب محسدًا لم يجرم  
عرض الرجال، وعرضه مستنوم

وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى حينا،  
وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب. أبو العباس:  
فلان يتجرم علينا أي يتجنى ما لم نجته؛ وأشد:

ألا لا تبالي حرم قوم تجرموا

قال: معناه تجرموا الذنوب علينا. والجرمة:  
الجرم، وكذلك الجرمة؛ قال الشاعر:

فإن مولاي ذو يعترني،  
لا إحنة عنده ولا جرمة

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا معشر نوس العيون كأنهم  
إلي، ولم أجرم بهم، طاليو دخل

قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان  
إلي أو على. والجرم: مصدر الجارم الذي يخرم  
نفسه وقومه سرًا. وفلان له جريمة إلي أي جرم.  
والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

قال : وقوله عز وجل : ولا يَجْزِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قوم ، قال الفراء : الشَّرَاءُ قُرُوءًا ولا يَجْزِمَنَّكُمْ ، وقرأها يحيى بن وثَّاب والأعمش ولا يَجْزِمَنَّكُمْ ، من أَجْرَمْتُمْ ، وكلام العرب يفتح الباء ، وجاء في التفسير : ولا يَحْزِلَنَّكُمْ بَعْضُ قوم أن تَعْتَدُوا ، قال : وسعت العرب يقولون فلان جَرِمَ أهله أي كاسبهم . وخرج يَجْزِمُ أهله أي يَكْسِبهم ، والمعنى فيها متقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بَعْضُ قوم أن تعتدوا . وَجَرَّمَ يَجْزِمُ واجترَمَ : كَسَبَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للهَيْزَرُ دَانَ السَّعْدِيَّ أَحَدَ لُصُوص بني سَعْد :

طريدُ عَشِيرَةٍ ، ورهينُ جُرْمٍ  
بما جَرَمْتَ يَدِي وجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْزِمُ لأهله وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويَطْلُبُ وَيَحْتَالُ . وَجَرِمَةُ القوم : كاسِبُهُمْ . يقال : فلان جَارِمُ أَهْلِهِ وَجَرِمَتْهُمُ أي كاسبهم ؛ قال أبو خراش الهذلي يصف عُقاباً تَرْتَزِقُ فَرَحَهَا وَتَكْسِبُ له :

جَرِمَةٌ نَاهِضَةٌ فِي رَأْسِ نَيْقِرٍ ،  
تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيحاً

جَرِمَةٌ : بمعنى كاسبة ، وقال في التهذيب عن هذا البيت : قال يصف عُقاباً تصيد فَرَحَهَا الناهِضَ ما تأكله من لحم طير أكلته ، وبقي عظامه يسيل منها الودك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجرِمة الثَّوَاءُ . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمَتِي كَذَا وَجَرَمَتِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنى واحد ، وقيل في قوله تعالى لا يَجْزِمَنَّكُمْ : لا يُدْخِلَنَّكُمْ في الجُرْمِ ، كما يقال آتَسْتَهُ أي أدخلته في الإنم . الأخفش في قوله ولا يَجْزِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قوم أي لا يُحِقُّنَّ

لكم لأن قوله : لا جَرَمَ أن لهم النار ، وإنما هو حَقٌّ أن لهم النار ؛ وأنشد :

جَرَمْتَ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

يقول : حَقٌّ لها . قال أبو العباس : أما قوله لا يُحِقُّنَّ لكم فلاناً أَحَقَّقْتُ الشيء إذا لم يكن حَقّاً فجعلته حَقّاً ، ولاناً معنى الآية ، والله أعلم ، في التفسير لا يَحْزِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وقيل في قوله ولا يَجْزِمَنَّكُمْ قال : لا يَحْزِلَنَّكُمْ ، وأنشد بيت أبي أسامة .

والجِرْمُ ، بالكسر : الجَسَدُ ، والجمع القليل أجرام ؛ قال يزيد بن الحكم الثقفِي :

وكم مَوْطِنٍ ، لَوَلَايَ ، طِغْثٌ كَاهَوَى  
بأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ الثَّقَنِ مُنْهَوَى

وجَمَعَ ، كأنه صَبَرَ كل جزء من جِرمه جِرمًا ، والكثير جُرُومٌ وَجُرْمٌ ؛ قال :

ماذا تقول لأَشْبِاخِ أُولِي جُرْمٍ ،  
سُودَ الوجوهِ كَأَمْثَالِ المَلْاحِبِ

التهذيب : والجِرْمُ ألُوحُ الجَسَدِ وَجُثْمَانُهُ . وألقى عليه أَجْرَامُهُ ، عن اللحياني ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه يريد ثَقُلَ جِرْمُهُ ، وجمع على ما تَقَدَّمَ في بيت يزيد . وفي حديث علي : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّا مَجْفَرَةٌ مَنَنْتَنَ للجِرْمِ ؛ قال ثعلب : الجِرْمُ الْبَدَنُ . ورجل جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجِرْمِ ؛ وأنشد ثعلب :

وقد تَرَدَّدَتِ الْعَيْنُ الْفَتَى ، وهو عاقِلٌ ،  
وَيُؤَقِّنُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وهو جَرِيمٌ

١ قوله « وقيل في قوله ولا يجرمكم قال لا يحللكم » ، هذا القول ليويس كما نرى عليه الأزهرى .



دَمَنَ، تَجَرَّمَ، بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِيَا،  
حِجَجٌ خَلَوْنَ: جَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

أَي تَكْسَلُ؟ قَالَ الْأَزْمَرِيُّ: وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْقَطْعِ  
كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ  
الْمُسْتَقْبَلَةِ. وَجَرَّمْنَا الْقَوْمَ: خَرَجْنَا عَنْهُمْ.  
وَلَا جَرَّمَ أَي لَا بَدَأَ وَلَا مَحَالَةً، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ حَقًّا؛  
قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنِ الضَّرِيرَةِ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ طَعْنَةً  
جَرَّمَتْ فَرَارَةً، بَعْدَهَا، أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّقْتُ لَهَا الْغَضَبَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كَسَبْتُهَا  
الغَضَبَ. قَالَ سَيُوبَةُ: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا جَرَّمَ  
أَنْ لَمْ النَّارَ، فَإِنَّ جَرَّمَ عَمِلَتْ لِأَنَّهَا فَعَلْ،  
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنْ لَمْ النَّارَ، وَقَوْلُ الْمَفْسَرِينَ: مَعْنَاهَا  
حَقًّا أَنْ لَمْ النَّارَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا  
مَثَلَتْ، فَجَرَّمَ عَمِلَتْ بَعْدَ فِي أَنْ، وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ: لَا جَرَّمَ لِأَيِّتِكَ، لَا جَرَّمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ،  
فَتَرَاهَا بِمَنْزِلَةِ الْبَيْنِ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا الْمَفْسَرُونَ حَقًّا  
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَّمْتَ  
أَي كَسَبْتَ الذَّنْبَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ  
قَالَ إِنَّ جَرَّمْتَ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتَ أَوْ حَقَّقْتَ بِشَيْءٍ،  
وَلَقَدْ لَبَّسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

جَرَّمْتَ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَةً وَقَالُوا: نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَارَةٍ كَأَنَّهَا  
بِمَنْزِلَةِ حَقٍّ لَهَا أَوْ حَقٍّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ، قَالَ: وَفَرَارَةٌ  
مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ، الْمَعْنَى جَرَّمْتَهُمُ الطَّعْنََةَ الْغَضَبَ  
أَي كَسَبْتَهُمْ. وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: حَقِيقَةُ مَعْنَى لَا  
جَرَّمَ أَنْ لَا نَقِيَّ هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ؛ وَفَرَدُ  
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ: لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ:

وَيُرْوَى: وَهُوَ حَزِيمٌ، وَسُذَكْرَةٌ، وَالْأُنْثَى جَرِيمَةٌ  
ذَاتُ جِرْمٍ وَجِسْمٍ. وَلِبَّالٍ جَرِيمٌ: عِظَامُ الْأَجْزَامِ؛  
حَكَى يَعْقُوبٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: جِلَّةٌ جَرِيمٌ، وَفَسَّرَهُ  
فَقَالَ: عِظَامُ الْأَجْزَامِ يَعْنِي الْأَجْسَامَ. وَالْجِرْمُ:  
الْحَلَقُ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسَرَ:

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّفْعَنَ حَتَّى اسْتَلَّكُنْهُ،  
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِفْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ

يَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسَيِّئُهُ الْحَلَقُ. وَالْجِرْمُ:  
الصَّوْتُ، وَقِيلَ: جَهَارَتُهُ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ.  
وَجِرْمُ الصَّوْتُ: جَهَارَتُهُ. وَيُقَالُ: مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا  
بِجِرْمِ صَوْتِهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ أُولِعْتَ الْعَامَّةُ  
بِقَوْلِهِمْ فَلَانِ صَافِي الْجِرْمِ أَيِ الصَّوْتِ أَوْ الْحَلَقِ،  
وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: كَانَ حَسَنُ الْجِرْمِ؛  
قِيلَ: الْجِرْمُ هُنَا الصَّوْتُ، وَالْجِرْمُ الْبَدَنُ،  
وَالْجِرْمُ التَّوَنُّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَجَرَّمَ لَوْنَهُ  
إِذَا صَفَا.

وَحَوْلُ مُجَرَّمٍ: تَامٌ. وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ: تَامَةٌ،  
وَقَدْ تَجَرَّمَ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَامُ الْمُتَجَرَّمُ الْمَاضِي  
الْمُكْسَلُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

وَلَكِنْ حُمِي أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةً  
مُجَرَّمَةً، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غِيَاً

ابْنُ هَانٍ: سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيْتُ  
فِيهَا، وَيَوْمٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيْتُ، وَهُوَ التَّامُ،  
الْبَيْتُ: جَرَّمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيِ خَرَجْنَا مِنْهَا،  
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيِ انْقَضَتْ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ  
ذَهَبَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَقُولُ «وَجَرَّمَ لَوْنَهُ» وَكَذَلِكَ جَرَّمَ إِذَا عَظِمَ بَدَنُهُ، وَبَابُهَا  
فَرَحٌ كَمَا بَشَطَ بِالْأَمَلِ وَالتَّهْنِيبِ وَالتَّكَلُّمَةِ وَصَوَّبَهُ الْبَيْدُ مَرْتَضًى  
عَلَى قَوْلِ الْمُبْدَى: وَأَجْرَمَ عَظِمَ لَوْنُهُ وَمَعْنَاهُ.

جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدَمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا .  
وقال ثعلب : الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ  
تَبَيَّرَتْ . ويقال : لا جَرَمَ ١ ولا ذا جَرَمَ ولا أن  
ذا جَرَمَ ولا عَنْ ذَا جَرَمَ ولا جَرَمَ ، حذفوه لكثرة  
استعمالهم إياه . قال الكسائي : من العرب من يقول لا  
ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جَرَمَ ، بلا  
ميم ، وذلك أنه كثّر في الكلام فحذفت الميم ، كما قالوا  
حاشي فـه وهو في الأصل حاشي ، وكما قالوا أَيْش  
ولما هو أي شيء ، وكما قالوا سَوَ قَرَى ولما هو  
سوف قَرَى . قال الأزهري : وقد قيل لا صلة في  
جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ النَّدَمَ ؛ وأنشد  
ثعلب :

بِأُمِّ عَمْرٍو ، بَيْتِي لَا أَوْ نَعَمَ ،  
إِنْ تَضَرَّيْ فِرَاحَةً مِنْ صَرَمَ ،  
أَوْ تَصِلِي الْحَبْلَ فَقَدْ رَثَ وَرَمَ  
قُلْتُ لَهَا : يَنْبِي إِيَّيْ ، قَالَتْ : لَا جَرَمَ  
أَنْ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ ، وَالْيَوْمَ تُظْلَمَ

ابن الأعرابي : لا جَرَمَ لَدَكَانَ كَذَا وَكَذَا أَي حَقًّا ،  
ولا ذا جَرَمَ ولا ذا جَرَمَ ، والعرب تَصِلُ كلامها  
بذي وذو فتكون حَشَوًّا ولا يُعْتَدُ بها ؛  
وأنشد :

إِنْ كِلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

وفي حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمَ : لَا جَرَمَ لِأَفْلَكُنَّ  
حَدًّا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةُ تَرَدُّدٍ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ  
الشَّيْءِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا فَقِيلَ أَصْلُهَا التَّبَرُّةُ  
بِمَعْنَى لَا بُدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ :

١ قوله «ويقال لا جرم للبح» زاد الصاغانى : لا جرم بضم فسكون ،  
ولا جرم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم استغفر  
الله ، والاجرام : متاع الراعى . والاجرام من السك : لوفان  
مستدير بلون وأسوده أجنحة .

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسُونَ ؛ أَي كَسَبَ  
ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْخُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا جَرَمَ  
أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ ؛ الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُهُمْ  
ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : جَرَمَ إِنْكَرُهُمْ وَكَذِبُهُمْ لَهُمْ  
عَذَابُ النَّارِ أَي كَسَبَ لَهُمْ عَذَابُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَذَا مِنْ أَتْبَيْنَ مَا قِيلَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ  
لَا جَرَمَ كَلِمَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ ،  
فَجَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى  
الْقَسَمِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ  
كَأَيَّاجٍ بِهَا عَنْ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لَا جَرَمَ  
لَا تَيْنَكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ جَرَمْتُ  
حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَلَمَّا لَبَسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ أَبُو أَسَاءٍ  
بِقَوْلِهِ : جَرَمْتُ فَرَارَةً ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَقَّتْ  
عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ أَي أَحَقَّتْ الطُّعْنَةُ فَرَارَةً أَنْ يَغْضَبُوا ،  
وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ لِأَفْلَعَيْنِ كَذَا  
أَي حَقًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سِيَوِيهِ  
وَالْخَلِيلِ لِأَنَّهُمَا قَدَرَاهُ أَحَقَّتْ فَرَارَةً الْغَضَبُ أَي  
بِالْغَضَبِ فَاسْقَطَ الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَحْتَاجُ  
إِلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ  
فَرَارَةً الْغَضَبُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسَاءٍ بِنِ  
الضَّرِيَّةِ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةِ بْنِ عَفِيفٍ ، وَصَوَابِهِ : وَلَقَدْ  
طَعَنْتُ أَبَا عَيْبَةَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ كُرُزًا  
الْعَقِيلِيَّ وَيَرْثِيهِ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

يَا كُرُزُ ! لِمَنْتَكَ قَدْ قَتَلْتُ بِفَاوِسٍ .  
بَطْلَمَ ، إِذَا هَابَ الْكُفَاةُ وَجَبَّبُوا

وَكَانَ كُرُزُ قَدْ طَعَنَ أَبَا عَيْنَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ بِنِ  
حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَرَّازِيِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ  
أَنْ جَرَمَ لَمَّا تَكُونُ جَوَابًا لَمَّا قَبْلُهَا مِنَ الْكَلَامِ ،  
يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا

جَرَمَ بمعنى كَسَبَ ، وقيل : بمعنى وَجَبَ وَحَقٌّ ولا رَدَّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى : لا جَرَمَ أن لهم النار ؛ أي ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتداء وقال : وَجَبَ لهم النار .

والجَرَمُ : الحَرُّ ، فارسي معرب . وأرض جَرَمٌ : حارة ، وقال أبو حنيفة : ذِفَّةٌ ، والجمع جُرُومٌ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : أرض جَرَمٌ توصف بالحَرِّ ، وهو دخيل . الليث : الجَرَمُ نقيض الصَرَدِ ؛ يقال : هذه أرض جَرَمٌ وهذه أرض صَرَدٌ ، وهما دخيلان ١ في الحَرِّ والبرد . الجوهري : والجُرُومُ من البلاد خلاف الصُرُودِ . والجَرَمُ : زورقٌ من زوارق البَسنِ ، والجمع من كل ذلك جُرُومٌ . والمثدُّ يدعى بالحجاز : جَرِيماً . يقال : أعطيته كذا وكذا جَرِيماً من الطعام .

وجَرَمٌ : بَطْنَانِ بطنٌ في قضاة وهو جَرَمٌ بنُ زَيَّانَ ، والآخر في طيء . وبنو جارِمٍ : بطنانِ بطنٌ في بني ضَبَّةَ ، والآخر في بني سَعْدٍ . الليث : جَرَمٌ قبيلة من البَسنِ ، وبنو جارِمٍ : قومٌ من العرب ؛ وقال :

إذا ما رَأَتْ حَرْباً عَبَّ الشَّمْسُ سَمَرَتْ

إلى رَمَلِهَا ، والجارمي عبيدها ٢

عَبَّ الشَّمْسُ : خَرَّهَا ، وقد يثقل ، وهو أيضاً اسم قبيلة .

جوم : الجُرْثُومَةُ : الأصل ؛ وجُرْثُومَةُ كل شيء أصله ومُجْتَمَعُهُ ، وقيل : الجُرْثُومَةُ ما اجتمع من التراب في أصول الشجر ؛ عن الليثي . وجُرْثُومَةُ النخل : قَرْنَتُهُ . الليث : الجُرْثُومَةُ أصل شجرة

١ قوله « وهما دخيلان الخ » عبارة التهذيب : دخيلان مستملان .

٢ قوله « إذا ما الخ » تقدم في عهد : فمأ بدل حرباً والجهلي بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في الحكم .

يجتمع إليها التراب . والجُرْثُومَةُ : التراب الذي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وهي أيضاً ما يَجْمَعُ التُّلُّ من التراب . وفي حديث ابن الزبير : لما أراد أن يهدم الكعبة وبينها كانت في المسجد جَرَانِيمُ أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ؛ أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية .

والاجْرَنْثَامُ : الاجتماعُ والازمُّ للموضع . واجْرَنْثَمَ القومُ إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً . وفي حديث خزيمه : وعاد لها النقاد مُجْرَنْثَمًا أي مجتمعاً مُتَقَبِّضًا ، والنقاد صغار الغنم ، وإنما اجتمعت من الجَدْبِ لأنها لم تجد مَرَعَى تنشر فيه ، وإنما لم يقل مُجْرَنْثَمَةً لأن لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالخِذَارِ والخِيارِ ، ويروى مُتَجَرَّثَمًا ، وهو مُتَقَعِّلٌ منه ، والتون والتاء فيهما زائدتان ، وقد اجْرَنْثَمَ وتَجَرَّثَمَ ؛ قال نَصِيبٌ :

يعلُّ بَنِيهِ المَحْضُ من بَكَرَاتِهَا ،  
ولم يُعْثَلَبْ زَنْزِيرُهَا المُنْجَرَّثَمُ

وتَجَرَّثَمَ الرجلُ : اجتمع . وروى عن بعضهم : الأسدُ جُرْثُومَةُ العربِ فمن أضلَّ نَسَبَهُ فليأثمهم ؛ هُمُ ، يسكون السين ، الأزْدُ فأبدلوا الزاي سيناً ، وتَجَرَّثَمَ الشيءُ واجْرَنْثَمَ إذا اجتمع ؛ قال خَلِيدُ البَشْكِرِيِّ :

وَكَعْبًا مَرَكْنًا مُجْرَنْثَمًا

وفي الحديث : تَمِيمٌ يُوَثِّمُهَا وَجُرْثَمُهَا ؛ الجُرْثَمَةُ هي الجُرْثُومَةُ ، وجمعها جَرَانِيمٌ . وفي حديث علي : مَنْ مَرَّ أَنْ يَنْقَحَهُمْ جَرَانِيمٌ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِرْ فِي الْجَنَّةِ . والجُرْثُومَةُ : الغُلْصَةُ . واجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرَّثَمَ إذا سقط من علوٍ إلى سفلى .

وَتَجَرَّهْمُ الشَّيْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نَصِيرٍ .  
وَجَرَّهْمُ : مَوْضِعٌ .

جوجهم : جَرَّجَمَ الطعامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ  
جَرَّجَبَ . وَجَرَّجَمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَّجَمَ  
الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَتَهْدَمُ الْحَاظُ  
وَتَجَرَّجَمَ هُوَ : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بِعُرْوَتِهَا الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ  
قَوْمِ لُوطَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْتَوَى بِهَا  
فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِي كَلَامِهَا ،  
ثُمَّ جَرَّجَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ أَيْ أَسْقَطَ . وَالْمُجَرَّجَمُ :  
الْمُتَضَرَّعُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَاظِظٍ مُجَرَّجَمٍ

وَجَرَّجَمَ الرَّجُلَ : صَرَعَهُ . وَتَجَرَّجَمَ الْوَحْشِيُّ  
وغيره فِي وَجَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَّجَمَهُ  
الْحَوْفُ .

وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِّيٌّ ؛ وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَّاجِيَّةٌ  
يُحْتَرِبُونَ النَّاسَ أَيْ لُصُوصٌ يَسْتَكْبِلُونَ النَّاسَ  
وَيَنْتَهَبُونَهُمْ . وَالْجَرَّاجِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .  
وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِيَّةُ تَبْطُ الشَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَسْعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِيَّةِ

جودم : الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَةِ . ابْنُ  
سَيِّدٍ : جَرْدَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لَفَةً فِي جَرْدَبَ ،  
وَهُوَ أَنْ يَسْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ  
غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْلُهُ بَدَلُ  
مِنْ بَاءِ جَرْدَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ لَتَيْمٌ مُجَرَّدِمٌ ،

لَزَادٍ مِنْ رَافِقَةٍ مُزَرَّدِمٌ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرْدَمَ السَّيِّئُ :  
جَاوَزَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرْدَمَ مَا فِي الْجَفْنَةِ :  
أَتَى عَلَيْهِ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَجَرْدَمَ الْحَبْزُ : أَكَلَهُ كُلَّهُ .  
شَرٌّ : هُوَ يُجَرِّدُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ بِأَكْلِهِ وَيُغْنِيهِ .  
وَجَرْدَمَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الْإِمْرَاعُ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ .

جودم : الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ .  
جوزم : الْجَرَزَمُ وَالْجِرَزِمُ ؛ كَلَامُهَا عَنْ كِرَاعٍ :  
الْحَبْزُ الْقَفَاوُ الْيَابِسُ .

جوسم : الْجُرْسَمُ : السَّمُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ  
بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقْدِماً بِخَطِّ اللَّحْيَانِ  
الْجُرْسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجِرْسَامُ :  
الْبِرْسَامُ . ابْنُ دَرِيدٍ : جِرْسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ  
الْعَامَةُ يَرْسَاماً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوشم : جَرَّشَمَ الرَّجُلُ : لَفَةً فِي جَرَّشَبَ . الْبَيْتُ :  
جَرَّشَمَ الرَّجُلُ وَجَرَّشَبَ بِمَعْنَى أَيْ ائْتَدَمَلْ بَعْدَ  
الْمَرَضِ وَالْمُزَالِ . وَجَرَّشَمَ : مِثْلُ يَرَّشَمُ أَيْ أَحَدُ  
النَّظَرِ . وَجَرَّشَمَ : كَرَّةٌ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَّشَمَ  
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولاً أَوْ مَرِيضاً ثُمَّ ائْتَدَمَلْ ، وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُ : جَرَّشَبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِابْنِ الرَّقَّاعِ :

مُجَرَّشَشِماً لِعَمَائَاتٍ تُضِيءُ بِهِ ،

مِنْهُ الرُّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسْبِيلُ الْهَاطِلُ

قَالَ : مُجَرَّشَشِمٌ يَجْتَمِعُ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ  
رَوَى بِالْهَاءِ ، وَسَنَدَكَرَهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ  
تَعَابِقُ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّوْلَجَانِ وَالزَّوْلَجَانِ ،

١ قوله « الجرزم والجرزم » كجسر وزجر . قاموس .

٢ قوله « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم والجرسام السم .  
وضبط الاول ككتفد والثاني بكسر الجيم كبروال ، ولا رأى  
اليد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجدد :  
والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه ككتفد .

وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .  
وَالْجِرْزَمُ مِنْ الْحَيَاتِ : الْحَشِينُ الْجِلْدُ .

جوزم : ناقة جِرْزَمٍ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : الْجِرْزَمُ  
وَالْجِرْزَامُ مِنَ الْغَنَمِ الْأَكُولُ الْوَاسِعُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ  
الْأَكُولُ جِدًّا ، ذَا جِسْمٍ كَانَ أَوْ نَحِيفًا ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَتْ الْإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ  
إِلَيَّ غُضُونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجِرْزَامِ

ابن دريد : جِرْزَامٌ وَجِرْافِضٌ وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَسِيمُ .  
وَالْجِرْزَخَمُ مِنَ الْغَنَمِ : الْكَبِيرَةُ السَّيْنَةُ ، وَمَنِ الْإِبِلِ  
الضَّخْمَةُ .

جوزم : جِرْزَمٌ : حَيٌّ مِنَ السِّنِّ نَزَلُوا مَكَّةَ وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ  
لِسَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُمُ أَصَاهِرُهُ ثُمَّ  
أَلْتَحَدُّوا فِي الْحَرَمِ فَأَبَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَجَلَّ جِرْزَامٌ  
وَمُتَجَرِّمٌ : جَادٌ ٢ فِي أَمْرِهِ ، وَبِهِ سَيِّ جِرْزَمٌ .  
وَجِرْزَامٌ : مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ . التَّهْذِيبُ : الْفَرَاءُ  
الْجِرْزَمُ الْجِرْزِيُّ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَجَلَّ جِرْزَامٌ :  
عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُرُؤِيَّةَ يَصِفُ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا  
جِرْزَامَةً ، لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

عَنِ الْجِرْزَامِيَّةِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِرَّةٌ  
وَثِيلٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ضَبْعٍ خَشِيَ فَيَا زَعَمُوا ، وَاسْتَعَارَ  
الْثَّيْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَعِيرِ ، يَقَالُ : بَعِيرٌ عَرَاهِنٌ  
وَعَرَاهِيمٌ وَجِرْزَامٌ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ عَمْرُو الْهَذَلِيُّ :

١ قَوْلُهُ « وَالْجِرْزَمُ مِنَ الْغَنَمِ النَّحِيفُ » وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ النَّاقِصُ هَذَا  
وَضَبُطُ فِي التَّكْمَلَةِ كَقَرَشَبٍ وَفِي الْفَاعِلِ كَقَبْشَرٍ .

٢ قَوْلُهُ « مَجْرَمٌ جَادٌ » كَذَا ضَبُطَ مَجْرَمٌ كَقَبْشَرٍ بِالْأَمَلِ وَالْمَجْرَمُ  
لَكِنْ ضَبُطَ فِي الْفَاعِلِ كَالْتَّكْمَلَةِ بِوَزْنٍ مَدْرُجٍ .

فَلَا تَتَمَشَّيْ وَتَنْ جِلْفًا  
جِرْزَامَةً هَيْجَفًا ، كَالْحَيَالِ

جِرْزَامَةٌ : ضَخْمَةٌ ، هَيْجَفًا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ، كَالْحَيَالِ :  
لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ . وَجَلَّ جِرْزَامٌ وَنَاقَةٌ جِرْزَامِيَّةٌ أَيْ  
ضَخْمَةٌ .

جوزم : الْجِرْزَمُ : الْفَطْعُ . جِرْزَمْتُ الشَّيْءَ أَجِرْزَمُهُ  
جِرْزَمًا : قَطَعْتُهُ . وَجِرْزَمْتُ الْبَيْنَ جِرْزَمًا : أَمَضَيْتُهَا ،  
وَحَلَفْتُ بَيْنًا حَتْمًا جِرْزَمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتُهُ قَطْعًا لَا  
عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جِرْزَمْتُهُ . وَجِرْزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
أَيَّ قَطَعْتُهُ ؛ وَمِنْهُ جِرْزَمُ الْحَرْفِ ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ  
كَالسُّكُونِ فِي الْبِنَاءِ ، وَقَوْلُ جِرْزَمْتُ الْحَرْفَ فَانْتَجَزَمَ .  
الْلَيْثُ : الْجِرْزَمُ عَرَبِيَّةٌ فِي النَّحْوِ فِي الْفِعْلِ فَالْحَرْفُ  
الْمُتَجَزِّمُ آخِرُهُ لَا إِعْرَابَ لَهُ . وَمَنْ الْقِرَاءَةُ أَنَّ  
تَجْزِمُ الْكَلَامَ جِرْزَمًا بِوَضْعِ الْحُرُوفِ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانِ  
وَمَهْلِكِهِ . وَالْجِرْزَمُ : الْحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرَهُ .  
الْمُبْرَدُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْجِرْزَمُ فِي النَّحْوِ جِرْزَمًا لِأَنَّ  
الْجِرْزَمَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ . يَقَالُ : أَفْعَلَ ذَلِكَ  
جِرْزَمًا فَكَأَنَّهُ قَطَعَ الْإِعْرَابَ عَنْ الْحَرْفِ . ابْنُ  
سَيْدِهِ : الْجِرْزَمُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ عَنْ حَرَكَتِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ  
مِنْ ذَلِكَ ، لِقَصُورِهِ عَنْ حِفْظِهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنْ الْحَرَكَةِ  
وَمَدَّ الصَّوْتِ بِهَا لِلإِعْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي  
مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّلِهَا لَمْ يُسَمَّ جِرْزَمًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
لَهَا حِظٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : التَّكْبِيرُ  
جِرْزَمٌ وَالتَّسْلِيمُ جِرْزَمٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدُّانِ وَلَا  
يُعْرَبُ بَاقِيَ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيَقَالُ :  
اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
فِي الْوَقْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي خَطْنًا هَذَا  
جِرْزَمًا . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْجِرْزَمُ هَذَا الْخَطُّ الْمَوْلُفُ مِنْ  
حُرُوفِ الْمَعْجَمِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جِرْزَمًا

لأنه جَزَمَ عن المُسْتَدِّ ، وهو حَظُّ حِمْبَرٍ في أيام ملكتهم ، أي قُطِعَ .

وَجَزَمَ على الأمر وَجَزَمَ : سَكَتَ . وَجَزَمَ عن الشيء : عَجَزَ وَجَبَنَ . وَجَزَمَ القومُ إذا عجزوا . وَبَقِيَتْ مُجَزَّمًا : منقطعًا ؛ قال :

ولكني مَضَيْتُ ولم أَجَزَمْ ،

وكان الصَّبْرُ عادةً أُولِينَا

والجَزَمُ من الحَظِّ : تسوية الحرف . وَقَلَّمَ جَزَمَ : لا حرف له . وَجَزَمَ القراءةَ جَزَمًا : وضع الحروف مواضعها في بيان ومهكل . وَجَزَمْتَ القربةَ : ملأتها ، والتَّجْزِيمُ مثله . وسقاه جازِمًا ومِجْزَمًا : مملأ ؛ قال :

جدلان بَسْرَ جُلَّةٍ مَكْنُوزَةٍ ،

كَسَاءَ بَعُونَةٍ وَوَطْبًا مِجْزَمًا

وقد جَزَمَهُ جَزَمًا ؛ قال صَخْرُ القَيْ :

فلما جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي ،

تَيَمَّمْتُ أَطْرَاقَةَ أَوْ خَلِيفًا .

والخَلِيفُ : طريق بين جبلين . وَجَزَمَهُ : كَجَعَزَمَهُ . ويقال للسقاء مِجْزَمٌ ، وجمعه مَجَازِمٌ .

والجَزَمَةُ : الأكلة الواحدة . وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزَمًا : أكل أكلة تَمَلًّا عنها ؛ عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : جَزَمَ إذا أكل أكلة في كل يوم وليلة . وَجَزَمَ النخلَ يَجْزِمُهُ جَزَمًا وَاجْتَزَمَهُ : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ ؛ وقد روي بيت الأعشى :

هو الواهبُ المائةُ المُصْطَفَا

ة ، كالنخلِ طافَ بها المُجْتَزِمُ

١ قوله « وَجَزَمَ عن الشيء عَجَزَ » وكذلك جَزَمَ بالتخفيف كما في الفاموس والتعذيب .

بالزاي ، مكان المجزوم ، بالراء ، قال الطوسي : قلت لأبي عمرو لم قال طاف بها المُجْتَزِمُ ؟ فتبسم وقال : أراد أنه جَبَّها عِشَارًا في بطونها أولادها قد بلغت أن تَنسُجَ كالنخل التي بلغت أن تُجْزِمَ أي تُصَرِّمَ ، فالجارم يطوف بها لصرمها .

ويقال : اجْتَزَمَتِ النخلة اشترت ثمرها فقط . وقال أبو حنيفة : الاجْتِزَامُ شراء النخل إذا ارْتُطِبَ . واجْتَزَمَ فلان حَظِيرَةَ فلان إذا اشتراها ، قال : وهي لغة أهل البامة . واجْتَزَمَ فلان نَخْلَ فلان فَأَجْزَمَهُ إذا ابتاعه منه فباعه . وَجَزَمَ من نخله جِزْمًا أي نصيبًا .

ابن الأعرابي : إذا باع الثمرة في أكامها بالدرهم فذلك الجَزَمُ . والجَزَمُ : شيء يُدْخَلُ في حياء الناقة لتَحْسِبَهُ ولذا قَرَأَهُ كالدُّجَةِ .

وَجَزَمَ بَسْلَمَهُ : أخرج بعضه وبقي بعضه ، وقيل : جَزَمَ بسلحه خَدَفَ . وَجَزَمَتِ البصا : تَشَقَّقَتْ كَتَبَزَمَتِ . والجَزَمُ من الأمور : الذي يأتي قبل حينه ، والوَزَمُ الذي يأتي في حينه .

والجِزْمَةُ ، بالكسر ، من الماشية : المائة فما زادت ، وقيل : هي من العشرة إلى الأربعين ، وقيل : الجِزْمَةُ من الإبل خاصة نحو الصَّرْمَةِ . الجوهري : الجِزْمَةُ ، بالكسر ، الصَّرْمَةُ من الإبل ، والفِرْقَةُ من الضأن . ويقال : جَزَمَ البعيرُ فما يَبْرَحُ ، وانجَزَمَ العظم إذا انكسر . الفراء : جَزَمَتِ الإبل إذا رَوَيْتْ

١ قوله « وَجَزَمَ بسلحه » كذا ضبط بالتثنية باللام والمحكم والتكملة ، ومقتضى صريح الفاموس أنه بالتخفيف .

٢ قوله « الذي يأتي قبل حينه الخ » ومنه قول شبل بالتصغير ابن عذرة يفتح فسكون :

ال أجل يوقت ثم يأتي يجزم أو يوزم باكتمال

اه. التكملة . وزاد الجواز : وطاب اللب المعلومة ، والجزم ، بالفتح ، إيجاب الشيء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجبه . واجترمت جزمة من المال ، بالكسر ، أي أخذت بضه وأبقيت بعضه .

من الماء ، وبغير جازم ، وإيلي جَوَازِمُ .

جسم : الجِسمُ : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق ، واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر عليهم القوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثرُ الناس من التحلي باسمه ، دون مباشرة جَوَهَرِهِ وجِسْمِهِ ، وكأنه إنما كنن بذلك عن الحقيقة لأن جسم الشيء حقيقة واسمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العَرَضَ ليس بذِي جِسْمٍ ولا جَوَهَرٍ إنما ذلك كله استعارة ومثل ؟ والجعب أجسامٌ وجُؤمٌ .

والجُئسان : جماعة الجِسمِ . والجُئسان : جِسمُ الرجل . ويقال : إنه لتخيفُ الجُئسان ، وجُئسانُ الرجل وجُئسانُه واحد . ورجلٌ جُئساني وجُئساني إذا كان ضخم الجثة . أبو زيد : الجِسمُ الجسدُ ، وكذلك الجُئسان ، والجُئسانُ الشخص .

وقد جَسَمَ الشيء أي عَظُمَ ، فهو جَسِيمٌ وجُسامٌ ، بالضم . والجِسامُ ، بالكسر : جمع جَسِيمٍ . وجَسَمَ الرجلُ وغيره يَجَسُمُ جَسَامَةً ، فهو جَسِيمٌ ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء ، وأنشد شاعداً على جُسامٍ :

أَنْعَتُ عَيْراً سَهَوَقاً جُساما

أبو عبيد : تَجَسَّتُ فلاناً من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جِسْمَهُ ، كما تقول تَأَيَّسْتُ أي قصدت آيَتَهُ وشخصه . وتَجَسَّسْتُ ناقةً من الإبل فانتعرتها أي اخترتها ، وأنشد :

تَجَسَّسَهُ مِنْ بَيْنَيْنِ بِمَرْهَفٍ ،  
لَهُ جَالِبٌ ، فَوْقَ الرِّصَافِ ، عَلِيلٌ

ابن الكيث : تَجَسَّتُ الأمرُ إذا ركبَتْ أَجْسَمَهُ وجَسِيَمَهُ ومُعْظَمَهُ . قال أبو سعيد : المرهفُ

النَّصْلُ الرقيق ، والجالب الذي عليه كالجلبة من الدم ، عليلٌ علٌّ بالدم مرة بعد مرة . وتَجَسَّتُ الرملَ والجبل أي ركبته أعظمه . وتَجَسَّتُ الأرضَ إذا أخذتْ نَحْوَهَا تريدُها ، قال الرازي :

يَلِجُنَ مِنْ أَصَوْتِ حَادٍ تَنْيَظَمُ ،  
صَلَبِ عَصَاهُ لِلنَّطِيِّ مِنْهُمْ ،  
لَيْسَ يُبَايِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ

أي ليس يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمَ : من الجِسمِ . والتَجَسَّمُ : ركوب أجسامِ الأمرِ ومُعْظَمِهِ . قال أبو تراب : سِيعَتُ أَبَا مِجْنَنٍ وغيره يقول : تَجَسَّتُ الأمرَ وتَجَسَّسْتُهُ إذا حَسَلَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِ ؛ وقال عمرو بن جَبَلٍ :

تَجَسَّمَ الْقَرْقَنُورُ مَوْجَ الْآدِي

والجِسمُ : الأمور العظام . والجُئسمُ : الرجال العقلاء . والجَسِيمُ : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ؛ قال الأخطلُ :

فَمَا زَالَ يَسْفِي بَطْنُ خَبْتٍ وَعَرَّعَرِ  
وَأَرْضَهُمَا ، حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِينُهَا

وَالْأَجْسَمُ : الْأَضْحَمُ ؛ قال عامر بن الطفيل :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِنْ عَامِرٍ  
بِأَنَّ لَنَا الذَّرْوَةَ الْأَجْسَا

وبنو جَوْسَمَ : حَيٌّ قديم من العرب ، وكذلك بنو جاسِمٍ . وجاسِمٌ : موضع بالشام ؛ أنشد ابن بري لعدي بن الرقاع :

قوله « لقد علم الحي الخ » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني : الرواية ذروة الاجسم والغاية مجرورة وبه ؛ وأنا المصاليك يوم الوغى إذا ما المواوير لم تقم

لولا الحياة ، وأن رأسي قد عفا  
فيه المشيب ، لزنت أم القاسم  
فكانها ، بين النساء ، أعارها  
عينيه أخوز من جاذر جاسم  
ويروى عايم .

جسم : جشم الأثر ، بالكسر ، يجشمنه جشماً  
وجشامة وتجشنه : تكلفه على مشقة . وأجشني  
فلان أمراً وجشنيه أي كلفني ؛ وأنشد ابن بري  
للأعشى :

فما أجشنت من إثنان قروم ،  
هم الأغداة والأكباد سود

وجشنته الأمر تجشياً ؛ وفي حديث زيد بن عمرو  
ابن نفيل :

مهما تجشني فإني جاشم

أبو تراب : سمعت أبا محجن وباهلياً تجشنت  
الأمر وتجشنته إذا حلت نفسك عليه ؛ وقال عمرو  
ابن سيل :

تجشم القرقور مَوْجَ الآذي

ابن السكيت : تجشنت الأمر إذا ركب أجسته ،  
وتجشنته إذا تكلفه ، وتجشنت الأرض إذا  
أخذت نحوها تريد ، وتجشنت الرمل ركب  
أعظمه . أبو النضر : تجشنت فلاناً من بين القوم  
أي قصدت قصده ؛ وأنشد :

وبكدي فاه تجشنا به

على جفاه ، وعلى أنفاه

١ قوله « وقال عمرو بن جيل » كذا بالأصل والتذهيب ، والذي  
للقم في جسم : عمرو بن جيل .

أبو بكر في قولهم : قد تجشنت كذا وكذا أي  
فعلته على كثره ومشقة ، والجشتم : الاسم من هذا  
الفعل ؛ قال المرار :

بشني هوناً ، وبعد الهون من جشم ،  
ومن جناه غيض الطرف مشور

والجشتم : الجوف ، وقيل : الصدر وما اشتمل  
عليه من الضلوع . وجشم البعير : صدره وما عشي  
به القرن من صدره وسائر خلقه . ويقال : غشه  
يجشه إذا ألقى صدره عليه . ورمى عليه جشته  
وجشه أي ثقله . والجشيم : الغليظ ؛ عن  
كراع . ابن الأعرابي : الجشم السنان من الرجال ؛  
وقال أبو عمرو : الجشم السن . ابن خالويه :  
الجشم دراهم رديئة ، وجعها جشوم ؛ قال جرير :

بدأ ضرب الكرام وضرب تبم ،  
كضرب الدائبية والجشوم

أبو زيد : ما جشمت اليوم ظلفاً ؛ بقوله القانص  
إذا لم يصد ورجع خائباً . ويقال : ما جشمت اليوم  
طعاماً أي ما أكلت ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل  
طالب فيقال : ما جشمت اليوم شيئاً . أبو عبيد :  
تجشمت فلاناً من بين القوم أي اخترته ؛ وأنشد :  
تجشنته من بشني برفه ،  
له جالب ، فوق الرصاص ، عليل

١ قوله « ومن جناه غيض » كذا بالأصل جناه بالألف . وفي شرح  
القاموس : جنى .

٢ قوله « والجشم الغليظ الخ » كذا بالأصل كالجشم مضبوطاً بوزن  
كفف ، والذي في القاموس : وكأمر الغليظ اه . قال شارحه :  
والذي في كتاب كراع ككف .

٣ قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » وقوله « ما جشمت اليوم طعاماً »  
خط في الأصل ولسنة من التذهيب بفتح الجيم والسين ولم يجد هذه  
المباراة لتبر التذهيب حتى نتأسن لهذا الخط .



نوفي لهم كَيْلَ الإثاء الأَعْظَمُ ،  
إذ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلُّ مَجْعَمٍ

ويقال : جَعَمَةٌ في المصدر أيضاً ؛ عن ابن بري ،  
والذُّهْلَانِ : ذَهْلٌ بَن ثَعْلَبَةٍ وهو الأكبر ، وذَهْلٌ  
ابن شَيْبَانَ بَن ثَعْلَبَةٍ ، أي حَرَضَ الذُّهْلَانِ عَلَى قِتَالِنَا  
وَقَرَّرُمَا إِلَى الشَّرِّ كَمَا يَقَرَّرُ إِلَى اللِّحْمِ . وَجَعِمَتِ  
الْإِبِلُ مَجْعَمًا إِذَا لَمْ تَجِدْ حَنْضًا وَلَا عِضَاهَا  
فَتَقَرَّرَ إِلَيْهَا ، فَتَقَضُّمُ الْعِظَامِ وَخَرْقُ الْكِلَابِ لِشَبِّ  
قَرَرَمَ يَصِيبُهَا ؛ وَيَقَالُ : إِنَّ دَاءَ الْجُعَامِ أَكْثَرُ مَا  
يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ جَعِمٌ : لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا  
اشْتَاهَ . وَجَعِمَ جَعَمًا وَجَعَمَ : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعَامَ ،  
وهو مِنَ الْأَضْدَادِ . وَجَعِمَ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ ،  
وَتَجَعَّمَ : طَلَعَ . وَالْجَعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّعْمُ .  
وَالْجَعُومُ : الطُّشُوعُ فِي غَيْرِ مَطْنَعٍ . وَالْجَعَمُ :  
غِلْظُ الْكَلَامِ فِي سَعَةِ حَلْقٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،  
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَجَعَمَ الْبَعِيرُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا  
يَنْعَمُ مِنَ الْأَكْلِ وَالْعِضِّ .

وَالْجُعْفِيُّ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيصُ مَعَ شَهْوَةٍ .  
وَيَقَالُ : فَلَانٌ جَعِمَ إِلَى الْفَاكَةِ ، وَلَيْسَ الْجَعَمُ  
الْقَرَرُ مُطْلَقًا ، وَيَقَالُ : جَعِمَ الرَّجُلُ وَجَعَمَ إِذَا  
اشْتَدَّ حَرَضُهُ ، وَأَجْعَمَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَ نَبَاتُهَا .  
وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي أَنْ الْمَجْرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الْجُعَامُ  
دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ مِنَ التَّدْبِي بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا  
لَسْمٌ فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سَلَاخٌ . وَفَدَّ أَجْعَمُ  
الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُمُ الْجُعَامُ .  
وَالْجَعُومُ : الْمَرْأَةُ الْجَانِفَةُ .

وَيَقَالُ لِلدُّبْرِ : الْجَعْمَاءُ وَالْوَجْعَاءُ وَالْجَهْوَةُ  
وَالصَّارَى .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأ : في :  
الْجِسْمُ الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ . وَالْأَعْفَارُ مِنْ قَوْلِكَ  
رَجُلٌ عِفْرٌ : دَائِرُ خَيْثٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْجِسْمُ  
الْمَالِكُ .

وَجِسْمٌ بَن بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْ مُضَرَ . وَجِسْمٌ بَن  
هَمْدَانَ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَبَنُو جَوْشَمٍ : حَيٌّ  
مِنْ جُرْهُمٍ دَرَجُوا . وَجِسْمٌ : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ،  
وهو جِسْمُ بَن خَزْرَجٍ ؛ وَقَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِنَّ سَرَكَةَ الْعِزِّ فَجَجَحِيحٌ بِجِسْمٍ

وَجِسْمٌ : فِي ثَقِيفٍ ، وَهُوَ جِسْمُ بَن ثَقِيفٍ .  
وَجِسْمٌ : حَيٌّ مِنْ ثَعْلَبٍ وَهُوَ الْأَرَاقِمُ . التَّهْذِيبُ :  
وَجِسْمٌ حَيٌّ مِنْ ثَعْلَبٍ ، وَجِسْمٌ فِي هَوَازِنَ ،  
وهو جِسْمُ بَن مُعَاوِيَةَ بَن بَكْرٍ بَن هَوَازِنَ .

جمع : الْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي أَتَكَرَّرَ عَقْلُهَا هَرَمًا ،  
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . وَالْجَعْمَاءُ : النَّاقَةُ الْمُسَيَّةُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا فِي اللَّثَاتِ ، وَالذَّكَرُ  
أَجْعَمٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَجْعَمٌ ،  
وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلَّهَا . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْجَعْمَاءُ وَالْجَعْمَاءُ . وَالْجَعْمَاءُ مِنَ  
النِّسَاءِ : الْهَوَاجَاءُ الْبَلَّشَاءُ .

وَجَعِمَ الرَّجُلُ لَكَذَا أَيْ خَفَّ لَهُ . وَفَدَّ جَعِمَتِ  
جَعَمًا وَأَجْعَمَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ الْحَشَاةُ عَلَى نَبَاتِهَا  
فَأَكَلَهُ وَأَجْلَاءَ إِلَى أَصُولِهِ . وَأَجْعِمَ الشَّجَرُ : أَكَلَ  
وَرَقَّهُ قَالَ إِلَى أَصُولِهِ ؛ قَالَ :

عَنْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْنَعًا مَجْعَمًا

وَجَعِمَ إِلَى اللَّحْمِ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ : قَرِمَ وَهُوَ  
مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ :

قال الفراء : فتح الجيم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قطعه . والجَلَمَانِ :  
المِفْرَاضَانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال  
سالم بن وإبصة :

داوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَقْدًا  
منه ، وَقَلَمْتُ أَطْفَارًا بِلَا جَلَمٍ

والجَلَمُ : اسم يقع على الجَلَمَيْنِ كما يقال المِفْرَاضُ  
والمِفْرَاضَانِ والقَلَمُ والقَلَمَانِ ؛ وأنشد ابن بري :

ولولا أبادٍ من يُزِيدُ ثَنَابَتَ ،  
لصَبَحَ في حَفَاتِهَا الجَلَمَانِ

وقوله : فأخذت منه بالجَلَمَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الذي  
يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلَمَانِ شَفَرَتَاهُ ،  
وهكذا يقال مَنْشَى كَالْقَصِّ وَالْمَقْصَيْنِ . والجَلَمُ :  
مصدر جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا واجْتَلَمَهَا  
إذا أخذ ما على عظامها من اللحم . والجَلَمُ : من  
سَيَات الإبلِ شَيْءٌ بالجَلَمِ في الحَدِّ ؛ عن ابن حبيب  
من تذكرة أبي علي ؛ وأنشد :

هو الفَزَارِيُّ الذي فيه عَسَمٌ ،  
في يده نَعْلٌ وأخرى بالقَدَمِ  
يَسُوقُ أَشْبَاهًا عَلَيَّهِنَ الجَلَمِ

والجَلَمُ : الهلالُ ليلةُ عَيل<sup>٢</sup> ؛ شبه بالجَلَمِ .  
التَهْذِيبُ : والجَلَمُ القمرُ .

وجَلَمَ الجَزُورَ وَجَلَمَتُهَا : لحما أجمَعَ ، يقال :  
خذ جُلْمَةَ الجَزُورِ أي لحما أجمَعَ . والجَلَمَةُ :

١ قوله « والجلم من سيات الإبل الخ » كذا في المعجم أيضاً ،  
والذي في التكملة : والجلم أي عراكسة لبني فزارة في الغنذ .  
٢ قوله « ليلة عيل » زاد في التكملة : الجلم كصقل القمر ليلة البدر .

والجَعْمُ : الجُوعُ<sup>١</sup> ، ويقال : يا ابن الجَعْماء .  
وقال ابن الأعرابي : الجَيْعَمُ الجائع .

جمع : الجُعْمُومُ : الفَرْمُولُ الضخم . والجُعْمَةُ :  
اسم . والثَّجَعْمُ : انقباض الشيء ودخول بعضه في  
بعض . وبنو جُعْمَةَ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قال أبو  
ذؤيب :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْجُعْمِيَّاتِ ، وَسَطَمَهُ ،  
تَوَائِحُ يَشْفَعُنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزَامِلِ

يعني بالجُعْمِيَّاتِ قِسِيًّا منسوبة إلى هذا الحي .  
الأزهرى : جُعْمَةُ حَيٍّ من أُرْدِ السَّراةِ . وقال  
أبو نصر : جُعْمَةُ من هَذَيْلٍ . الأزهرى :  
الجُعْمِمْ والجُعْمَيْنِ أصول الصليان .

جمع : الجُعْمُومُ : الصغيرُ الْبَدَنُ القليل لحم الجسد ،  
وقيل : هو المنتفع الجَنْبَيْنِ الغليظين ، وقيل :  
القصور الغليظ مع شدة ، ويقال له جُعْمُومٌ وَكَثْدَرٌ ؛  
وأنشد :

ليس يَجْعُشُ وَلَا يَجْعُمُ

وجُعْمُومٌ : اسم ، وهو جدُّ مُرَاقَةَ بن مالك  
المُدَلِيعِي ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يُحْدِي ابْنُ جُعْمِمْ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،  
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَسَمِ

والجُعْمُومُ : الوَسَطُ ؛ قال :

وَكُلُّ نَأَاجٍ عَرَاضٍ جَعْمُهُ

١ قوله « والجلم الجوع » ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح  
القاموس ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن  
مقتضى تفسيره بالصدر أنه الجلم عركاً .

٢ قوله « الجلم الصغير الخ » بضم الشين وقها كما في القاموس ،  
وفي التكملة : والجلم الطويل مع عظم الجلم .

ويروى :

قد اقترح منها القياد النشورا

قال ابن بري : صواب لإنشاده بالنصب ؛ وقبله :

وجأوا ثعباً أبطالها ،

كما أنعب السابقون الكسيرا

وقيل : الجلام غم من غم الطائف صغار ؛ قال :

قدنا إلى هندان ، من أرضنا ،

نعت الثواصي شرباً كالجلام

أبو عبيد : الجلام شاة أهل مكة ، واحدها جلمة ؛  
وأشد :

شوايف مثل الجلام قُب

جلم : جلمت : اسم .

جلمم : اجلمت القوم : اجتمعوا ، ويقال :  
استكبروا ، قال :

نضرب جمعيتهم إذا اجلمتوا

جلمم : اجلمت الرجل : استكبر ، واجلمت القوم :  
استكبروا ؛ وأشد للعجاج :

نضرب جمعيتهم إذا اجلمتوا ،

خواديم أهوتهن الأم

أي ضربات خواديم ، والحذب : الضرب الذي لا  
يملك ، ويروى : إذا اجلمتوا ، وقد تقدم ذكره ،  
وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بالحاء المهملة .  
واجلمت القوم اجلمتاً : لغة في اجلمتوا ؛  
عن كراع ، والحاء المهملة أعلى .

جلم : الجلسام : البيرسام كالجرسام ، وقد تقدم .

الشاة المسلوخة إذا ذهبت عنها أكلوعها وفضولها .  
الجوهري : وهذه جلمة الجزور ، بالتحريك ، أي  
لحمها أجنب . وجلمة الشاة : مسلوختها بلا  
حشور ولا قوائم . وجلمت الشعر : وصوف الشاة  
بالجلمت يجعله جلماً : جزءه كما تقول قلنت  
الظفر بالقلمت ؛ وأشد :

لما أتيتكم ولم تنجوا بظلمة ،

قيس القلامة بما جزء الجلمت

والقلمت ، كل يروى . ويقال للفرار الجلام  
والقلتان والجلمتان ، قال : هكذا رواه الكسائي ،  
بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على فعلان من القلمت  
والجلمت ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل  
شحذان وأبيان . والجلمت : الذي يجز به .  
والجلمة : ما جز . أبو مالك : جلمة مثل  
حلقة ، وهو أن يجلمت ما على الظفر من الشعر  
واللحم .

والجلم : الثيوس المخلوقة . وهن مجلوم :  
مخلوق ؛ قال الفرزدق :

أنته مجلوم كانت جبينه

صلابة ورأس ، وسطها قد ثقلتا

وأخذ الشيء يجلمت ويجلمت أي جماعته .  
والجلمت : الجدي ؛ عن كراع ، وجمعه جلام ؛  
قال الأعشى :

سواهم جلعانها كالجليلا

م قد اقترح القود منها النشورا

١ قوله « جملة الجزور الخ » يتح أو ضم فكون وبالتحريك كما  
في القاموس .

جلمهم : الأزهرى : يقال للناقة الهرمة قُضِعِمَ وجِلَمَ .  
ابن الأعرابي : الجِلَمُ القليلُ الحياء .

جلهم : جلهمنا الوادي : ناحيتاه ، وقيل : حافتاه ؛  
ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، أخرَّ أبا سفيانَ في الإذنِ وأدخلَ غيره  
من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتَ تَأْذِنُ لي حتى  
تَأْذِنَ لحجارةِ الجِلْهَمَينِ ؛ قال أبو عبيد : أراد  
جانبي الوادي ، قال : والمعروفُ الجِلْهَمَانِ ؛ قال  
أبو عبيد : ولم أسمع بالجِلْهَمَةِ إلا في هذا الحديث  
وما جاءت إلا ولها أصل ؛ وقال بشر : لم أسمع  
الجِلْهَمَةَ إلا في هذا الحديث وحرافاً آخر ، قال أبو  
زيد : يقال هذا جِلْهَمُ . قال ابن بري : يروى أن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له أنتَ كما قيل :  
كل الصيد في جوفِ القِراءِ ؛ أراد ، صلى الله عليه  
وسلم ، أن يتألفه بهذا الكلام وكان من الملائكة  
قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ،  
وكان هجا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هجاء قبيحاً ؛  
قال : والمشهور في الروايتين الجِلْهَمَينِ ، بفتح  
الجيم ، قال : ولم يَرَوْهُ أحدٌ الجِلْهَمَينِ ، بضم  
الجيم ، إلا بشر وابن خالويه ، قال : والدليل على أنه  
مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجِلْهَمَينِ فزاد  
الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم  
زائدة . وقال أبو هُفان المِهْزَمِي : جِلْهَمَةُ اسم  
رجل ، بالضم ، منقول من الجِلْهَمَةِ لطرَفِ الوادي ؛  
قال : والمحدثون يُخَطِّثُونَ ويقولون الجِلْهَمَينِ ،  
قال : والجِلْهَمَةُ ناحية الوادي ؛ وأنشد :

كأنها وقد بدا عوارضُ ،  
والشبلُ بين قنوينٍ رابضُ ،  
يجلْهَمُ الوادي قطعاً نواهِضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجِلْهَمَةُ فم  
الوادي ، وقيل : جانبها ، زيدت فيها الميم كما زيدت في  
زُرْقَمَهم وسُنْهَمَهم ؛ قال أبو منصور : العرب زادت  
الميم في حروف كثيرة : منها قولهم قَتَصَلَ الشيء إذا  
كسره وأصله قَصَلَ ، وجِلَسَطَ شعره إذا حلقه  
والأصل جَلَسَطَ ، وقَرَصَمَ الشيء إذا قطعه والأصل  
قَرَصَ ، والله أعلم . وجِلْهَمَةُ ، بالضم : اسم رجل .  
وجِلْهَمُ : اسم امرأة ؛ أنشد سيبويه للأسود بن  
يَعْفَر :

أودى ابنُ جِلْهَمٍ عَبَادَ بَصَرَمَتِهِ ؛  
إن ابنَ جِلْهَمٍ أَمْسَى حَبِيَّةَ الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يَصْرَفْ ، قال سيبويه : والعرب  
يسمون الرجل جِلْهَمَةَ والمرأة جِلْهَمَ . والجِلْهَمُ :  
القارةُ الضخمةُ ، وحيٌّ من ربيعة يقال لهم الجِلاهم .  
جسم : الجسمُ والجَسَمُ : الكثير من كل شيء . ومال  
جَمٌ : كثير . وفي التنزيل العزيز : وَيُحِبُّونَ الْمَالََ  
حُبًّا جَمًّا ، أي كثيراً ، وكذلك فسره أبو عبيد ؛  
وقال أبو خراش الهذلي :

إن تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرَ جَمًّا ،  
وأي عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

وقيل : الجسمُ الكثيرُ المجنس ، جَمٌ يَجْمُ وَيَجْمُ ،  
والضم أعلى ، جُومًا ، قال أنس : توفي سيدنا رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، والوحيُّ أجَمٌ ما كان لم  
يَقْتَرِ بعده ؛ قال بشر : أجَمٌ ما كان أكثرَ ما كان .  
وجَمٌ المالُ وغيره إذا كثُر . وجَمٌ الظهييرة :  
معظمها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

١ قوله «القارة الضخمة» كذا بالغاب في الاصل والتعذيب والشكمة ،  
ومعرفت في نسخ القاموس بالقارة .

وَلَقَدْ رَبَّاتُ ، إِذَا الصَّحَابُ تَوَاطَلُوا ،  
جَمَّ الظَّهْمَةُ فِي الْبَقَاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كَلَاهَا : كَثُرَ . وَجَمَّ الْمَاءُ :  
مُعْظَمُهُ إِذَا تَابَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
إِذَا تَرَجَّحْنَا جَمَّهَا عَادَتْ يَجَمُّ

وَكَذَلِكَ جُمْتُ ، وَجَمْعُهَا جِمَامٌ وَجُمُومٌ ؛ قَالَ  
زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ،  
وَضَعْنُ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةٍ :

فَلَمَّا ذَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ  
إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومَهَا

وَجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ  
الْمَاءُ الرَّاشِحُ مِنْ حُرُوزِهِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَمَاءُ جَمٍّ :  
كَثِيرٌ ، وَجَمْعُهُ جِمَامٌ . وَالْجُمُومُ : الْبُثْرُ الْكَثِيرُ  
الْمَاءِ . وَبُثْرُ جَمَّةٍ وَجُمُومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَقَوْلُ  
النَّابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا

يَجُوزُ أَنْ يَعْني رَكِيبَتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهِمَا ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَوْضِعَيْنِ . وَجَمَّتْ نَجِيمٌ وَتَجَمَّتْ ،  
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ : تَرَجَّعَ مَآؤُهَا . وَأَجَمَّ الْمَاءُ وَجَمَّتْ :  
تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ الْغُلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ مُرَبَّتٍ  
لِسَقْمِهِ ، وَجَمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بِثَرِّهَا

وَالْجَمَّةُ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَاسْتَجَمَّتْ جَمَّةُ الْمَاءِ :  
مُرَبَّتٌ وَاسْتَقَفَّاهَا النَّاسُ . وَالْمَجَمُّ : مُسْتَنْقَرٌ

الْمَاءِ . وَأَجَمَّتْ : أَعْطَاهُ جَمَّةُ الرِّكِيَّةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ :  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنَا مِنْ يُجِيمُ وَيُجِمُّ ، فَلَمْ يَفْسَرْ يُجِمُّ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّتْ أَعْطَاهُ جَمَّةُ الْمَاءِ .  
الْأَصْعَمِيُّ : جَمَّتِ الْبُثْرُ ، فَهِيَ تَجَمُّ وَتَجِمُّ حُسُومًا  
إِذَا كَثُرَ مَآؤُهَا وَاجْتَمَعَ ؛ يَقَالُ : جَمَّتْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ  
جُمْتُهَا وَجَمَّتْهَا أَيُّ مَا جَمَّ مِنْهَا وَارْتَفَعَ . التَّهْذِيبُ :  
جَمَّ الشَّيْءُ يُجِمُّ وَيَجِمُّ جُمُومًا ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ  
وَالْبُثْرِ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُجِمُّ عَلَى السَّاقِيَيْنِ ، بَعْدَ كَلَالِهِ ،  
جُمُومٌ يُعْبُونَ الْحِسِيَّ بَعْدَ الْمُحْيِضِ

أَبُو عَمْرٍو : يُجِمُّ وَيَجِمُّ أَيُّ يَكْثُرُ . وَمَجَمَّ الْبُثْرُ  
حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَالْجَمُّ : مَا اجْتَمَعَ  
مِنْ مَاءِ الْبُثْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْهَذَلِيِّ :

فَخَضَعُضْتُ صَفْنِي فِي جَمَّتْ ،  
خِيَاضُ الْمَدَائِرِ قَدْ حَاطَ عَطُوفًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّفْنُ مِثْلُ الرَّكْوَةِ ، وَالْمَدَائِرُ  
صَاحِبُ الدَّائِرِ مِنَ السَّهَامِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ ، وَعَطُوفًا  
الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَمَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي  
يَجْتَمِعُ فِيهِ مَآؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِمَامُ ، وَالْجُمُومُ ،  
بِالضَّمِّ ، الصَّدْرُ . وَيَقَالُ : جَمَّ الْمَاءُ يُجِمُّ وَيَجِمُّ جُمُومًا  
إِذَا كَثُرَ فِي الْبُثْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقْفِيَ مَا فِيهَا ؛  
قَالَ :

قَصَبَتْ قَلْبِيذْمًا هَسُومًا ،  
زَيْدُهَا مَخْجُجٌ الدَّلَا جُمُومًا

قَلْبِيذْمًا : بَنُو غَزِيرَةَ ، هَسُومًا : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ،  
وَمَخْجُجٌ الدَّلَا : أَنْ تَهْزَأَ فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمُتْلَى .  
وَالْجَمَامُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . وَجَمَّ الْفَرَسُ يُجِمُّ  
وَيَجِمُّ جَمًّا وَجَمَامًا . وَأَجَمَّ : تَرَكَ فَلَمْ يَرْكَبْ

فَعَمَّا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ إِعَاوُهُ ، وَأَجَبَتْهُ هُو . وَجَمَّ  
الْفَرَسُ 'يَجِمُّ' وَيَجُمُّ جَسَامًا : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ  
مَآؤُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجَمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ  
مَائِهِ . وَأَجِمُّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ 'يُرْكَبَ' ، عَلَى مَا  
لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَجَمَّ وَفَرَسَ جَسُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ  
إِحْضَارُ جَاهِهِ إِحْضَارًا ، وَكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ ؛ قَالَ النَّسَبِيُّ  
ابْنُ ثَوَلَبٍ :

جَسُومُ الشَّدَّةِ سَائِلَةُ الدُّنَابِيِّ ،  
تَحَالُ بَيَاضٌ غَرَّتْهَا مِرَاجِبَا

قوله سائلة الدُّنَابِيُّ يعني أنها ترفع ذَنَبَهَا فِي الْعَدْوِ .

وَأَسْتَجِمُّ الْفَرَسُ وَالْبَيْتُ أَيْ جَمَّ . وَيُقَالُ : أَجِمُّ  
نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَيْ أَرْحَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَجِمُّ  
نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ الْتَهْوِ  
لَأَقْتَوِي بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَيَّ  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَهْرَجَةٍ وَقَالَ  
دُونَهَا فَلَمَّا نَجِمَ الْفُؤَادُ أَيَّ ثَرَجِهِ ، وَقِيلَ : تَجَمَّعَهُ  
وَتَكْتَلَّ صَلَاحُهُ وَتَشَاطَعَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي  
التَّكْوِينَةِ : فَلَمَّا نَجِمَ فُؤَادُ الْمَرِيضِ ، وَحَدِيثُهَا  
الْآخَرُ : فَلَمَّا مَجَمَّةٌ أَيْ مَظَنَّةُ الْإِسْرَاحَةِ . وَفِي  
حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَسُوا أَيَّ اسْتَرَاوُوا  
وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَنَّى النَّاسُ الْمَاءَ  
جَامِئِينَ رِوَاةٌ أَيْ مُسْتَرَجِعِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَأَصْبَحْنَا عَدَا حِينَ تَدْخُلُ عَلَى  
الْقَوْمِ وَبَنَّا جَسَامَةً أَيْ رَاحَةً وَشِبَعٌ وَرِيٌّ . وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَّتْهَا أَنْ الْأَحْنَفُ قَالَ شِعْرًا يُلَوِّمُهَا  
فِيهِ فَقَالَتْ : سَبَّحَانَ اللَّهَ ! لَقَدْ اسْتَفْرَعَ حِلْمَهُ  
الْأَحْنَفُ هِجَاؤُهُ إِيَّاي ، أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَنَابِتُ  
سَفَنِهِ ؟ أَوَدَّتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيبًا عَنْ النَّاسِ فَلَمَّا حَارَ  
إِلَيْهَا سَفَنُهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفَنَهُ لَهَا أَيَّ يُوجِبُهُ

وَيَجَمُّهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ  
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَسْتَبَوْا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ  
أَيَّ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْمِلُونَ أَنْفُسَهُمْ  
عَلَيْهِ ، وَيُرَوَّى بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَسَنَدُكَرُهُ .  
وَالْمَجْمُ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ  
وغيره ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِّلٍ :

رَحْبُ الْمَجْمِ إِذَا مَا الْأَمْرِ رِيَّتُهُ ،  
كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ قُلٌّ وَلَا طَبْعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٍ وَاسِعُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ  
الصَّدْرِ رَحْبُ الذَّرَاعِ ؛ وَأَنشَدَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ ، لَيْسَ بَابِنِ عَمٍّ ،  
بَادِي الضَّعِيفِينَ ضَيْقُ الْمَجْمِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَضَيْقُ الْمَجْمِ إِذَا كَانَ ضَيْقُ الصَّدْرِ  
بِالْأُمُورِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِيَّةً ،  
وَأَنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ يَضِيؤُ  
وَقَعْنَا قَفْلَانَهَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ،  
فَأَنكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمِ غُبُورُ

أَيَّ ضَيْقُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الْجَسَمِ : وَاسِعُ  
الصَّدْرِ .

وَأَجَمَّ الْعَيْبُ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ  
أَغْصَانِهِ ؛ هَذَا عَنْ أَبِي خَيْفَةَ .

وَالْجَسَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجَسَامُ : الْكَيْلُ إِلَى  
رَأْسِ الْمِكْيَالِ ، وَقِيلَ : جَسَامُهُ طِفَافُهُ . وَإِنَاءُ  
جَسَامٌ : بُلْغُ الْكَيْلِ جَسَامُهُ ، وَيُقَالُ : أَجَسَمْتُ  
الْإِنَاءَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِنَاءِ جَسَامُهُ وَجَمُّهُ .

١ قوله « وَيُقَالُ أَجَسَمْتُ الْإِنَاءَ » وَكَذَلِكَ جَسَمَتْ وَجَسَمَتْ مَثَلًا  
وَعَنْمَا كَانَ فِي الْعَامُوسِ .

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَبِيماً وَبُسْرَةً ،  
وَصَنَعَهُ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالَهَا

والجمع من كل ذلك أَجْمَاءُ . والجَبِيمةُ : النُصبةُ إذا بلغت نصف شهر فملأت النسم . واستَجَبَّتِ الأرضُ : خرج نباتها . والجَبِيمُ : الثبت الذي طال بعض الطول ولم يَتِمَّ ؛ ويقال : في الأرض جَبِيمٌ حَسَنٌ الثبت قد غَطَّى الأرضَ ولم يَتِمَّ بَعْدُ . ابن شبل : جَسَّتِ الأرضُ تَجَسُّماً إذا وفي جَبِيئِهَا ، وجَسَمَ النُصْبُ والصِّلَانُ إذا صار لها جُئَةً . وفي حديث خزيمة : اجْتَنَحَتِ جَبِيئُ الْبَيْسِ ؛ الْجَبِيمُ : ثبت بطول حتى يصير مثل جُئَةِ الشعر .

والجُئَةُ ، بالفم : مُجْتَمَعُ شعر الرأس وهي أكثر من الوَقْرَةِ . وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جُئَةٌ جَعْدَةٌ ؛ الجُئَةُ من شعر الرأس : ما سَقَطَ على المُنْكَبَيْنِ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ، حين بَسَى بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : وقد وَفَّتْ لي جُئْبَتُهُ أَي كَثُرَتْ ؛ والجُئْبَةُ : تصغير الجُئَةِ . وفي حديث ابن زَمْلٍ : كأنما جُسِمَ سَعْرُهُ أَي جُعِلَ جُئَةً ، ويروى بالهاء وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث : لعن الله الْمُجْتَمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ؛ هن اللواتي يَتَّخِذْنَ شعورهن جُئَةً تشبهاً بالرجال . ابن سيده : الجُئَةُ الشعر ، وقيل : الجبة من الشعر أكثر من اللِّمَّةِ ؛ وقال ابن دريد : هو الشعر الكثير ، والجمع جُسَمٌ وجِسامٌ . وغلام مُجَسَّمٌ : ذو جُئَةٍ . قال سيبويه : رجل جُئَاتِيٌّ ، بالنون ، عظيم الجُئَةِ طويلاً ، وهو من نادر النسب ، قال : فإن سببت بِجُئَةٍ ثم أضفت إليها لم تقل إلا جُئِيٌّ . والجُئَةُ : النعم يسألون في الحباله

أبو العباس في الفصح : عنده جِمامُ القَدَحِ وجِمامُ المَكْوُكِ ، بالرفع ، دَقِيقاً . وجَسَنُ المِكْيَالِ جَسَأً . الجوهرى : جِمامُ المَكْوُكِ وجِمامُهُ وجِمامُهُ وجَسَنُهُ ، بالتحريك ، وهو ما علا رأسُهُ فوق طِفَافِهِ . وجَسَنُ المِكْيَالِ وأَجَسَنَتُهُ ، فهو جَسَانٌ إذا بلغ الكيلُ جِمامَهُ . وقال الفراء : عندي جِمامُ القَدَحِ ماءٌ ، بالكسر ، أي مِلْؤُهُ . وجِمامُ المَكْوُكِ دَقِيقاً ، بالفم ؛ وجِمامُ الفرس ، بالفتح لا غير ، ولا يقال جِمامُ بالفم إلا في الدقيق وأشباهه ، وهو ما علا رأسُهُ بعد الامتلاء . يقال : أعطيتُ جِمامَ المَكْوُكِ إذا حَطَّ ما يَحْمِلُهُ رأسُهُ فأعطاه ، وجُئِبَتُهُ جَسَاءً ، وقد جَمَّ الإِنَاءُ وأَجَبَتْهُ التَّهْذِيبُ : يقال أعطيتُ جِمامَ المَكْوُكِ أي مَكْوُكاً بغير رأس ، واشتقَّ ذلك من الشاة الجَسَاءِ ، هكذا رأيتُ في الأصل ، ورأيت حاشية صوابه : ما حَمَلَهُ رأسُ المَكْوُكِ .

وجَمَّ : ملك من الملوك الأولين . والجَبِيمُ : الثبت الكثير ، وقال أبو حنيفة : هو أن يَنْهَضَ وَيَنْتَشِرَ ، وقد جَسَمَ وجَسَمَ ؛ قال أبو وَجْزَةَ وذكر وحشاً :

يَقْرَمَنَّ سَعْدَانِ الْأَبَاهِيرِ فِي الشَّدَى ،

وَعِذَّتْ الْحِزَامِي وَالنَّصِي الْمُجَسَا

قال ابن سيده : هكذا أَنشده أبو حنيفة على الحرَّمِ ، لأنَّ قوله يَقْرَمُ فَعَلْنُ وحكمه فَعَلْنُ ، وقيل : إذا ارتفعت البُهْمَى عن البارِضِ قليلاً فهو جَبِيمٌ ؛ قال ذو الرمة يصف حماراً :

١ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآفتها ، وأورد المؤلف كالجوهرى هذا البيت كذلك في غير موضع ، ورواه الجوهرى في هذه المادة : رعى وآفتته ، قال الساعدي : الرواية رعت وآفتها ، وقيل البيت :

طوال الهوادي والموادي كأنها سماح قب طار عنها نالها

والذيات ؛ قال :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءَ الْجُمَّةِ ،  
أَنَاحَتْ بِكُمْ تَبَغْيِي الْفَضَائِلَ وَالرَّقْدَا

ابن الأعرابي : هم الجُمَّةُ والبركة ؛ قال أبو محمد  
الفقعسي :

وَجُمَّةٌ كُنَّا نِي أُعْطِينَتْ ،  
وَسَائِلٍ عَنْ خَبَرِ لَوْنِي ،  
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي ، وَقَدْ كَدَرْتُ

ويقال : جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ وجُمَّةٍ عظيمةٍ أي  
في جماعة يسألون الدابة ، وقيل : في جُمَّةٍ غليظةٍ أي  
في جماعة يسألون في حَمَالَةٍ . وفي حديث أم زرع:  
مالُ أبي زرعٍ على الجُمَّةِ محبوسٌ ؛ الجُمَّةُ : جمع  
جُمَّةٍ وهم القوم يسألون في الدابة . يقال : أَجَمَ  
يُجِمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجُمَّةُ . والجُمَّةُ : مصدرُ الشاةِ  
الأجَمَ : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن  
عباس : أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَمَسَاجِدَ  
جُمًّا ، يعني التي لا شُرَفَ لها ، وجُمٌّ : جمع أجَمَ ،  
شبه الشُرَفَ بالفُرُون .

وشاة جَمَاءَ إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ يَنْتَهِي الْجُمَّةُ .  
وكبش أجَمٌ : لا قَرْنِي له ، وقد جَمَّ جَمًّا ،  
ومثله في البقر الجَلَحُ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
لَيَسْدِرُنَّ الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ ، والجَمَاءُ : التي  
لا قَرْنِي لها ، وبَدَيْنَ أَيَّ يَجْزِي . وفي حديث عمر  
ابن عبد العزيز : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ  
إِلَيْهِ أَذْبَحَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لَرَجَعَنِي فِيهَا : أَقَرَّ نَاهُ أَمْ  
جَمَاءُ ؟ وَبَيْنَا أَجَمٌ : لا شُرَفَ له . والأَجَمُ :  
القَصْرُ الَّذِي لَا شُرَفَ له . وامرأة جَمَاءَ المَرَاثِقِ .  
ودجل أجَمٌ : لا دمع معه في الحرب ؛ قال أوس :

وَيَلُتْسِمُ مَعَشَرَ جُمًّا بَيُوتَهُمْ  
مِنَ الرَّمَاحِ ، وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ  
وَقَالَ الْأَعْمَى :

مَنْ تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا  
ةً ، نَأْنِكَ حَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَمٍّ

وقال عنزة :

أَلَمْ تَمْلِكْ ، لِحَاكِ اللَّهِ ! أَنِّي  
أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ دَوْرِي الرَّمَاحِ

والجُمَّةُ : أَنْ تَسْكُنَ الْإِمَامَ مِنْ مَفَاعِلَتَيْنِ فَيَصِيرُ  
مَفَاعِلَتَيْنِ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الْيَاءُ فَيَقِي مَفَاعِلَتَيْنِ ، ثُمَّ  
تَخْفِضُ يَاءُ فَيَقِي فَاعِلَتَيْنِ ؛ وَبَيْنَهُ :

أَنْتَ حَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا ،  
وَأَكْرَمُهُمْ أَخَا وَأَبَا وَأُمَا

وَالْأَجَمُ : قَبْلُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمًا ،  
بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُمُّهَا ،  
فَهِيَ تَمْسِي عَزَبًا بِشُمَا

ابن بري : الْأَجَمُ زَرْدَانُ الْقَرْنَبِيِّ أَيِ فَرْجِهَا .  
وَجَمَّ الْعَظْمُ ، فَهُوَ أَجَمٌ ، كَثُرَ لَحْمُهُ . وَمَرَّةٌ جَمَاءُ  
الْعِظَامِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :

يَطْفَنُ بِجَمَاءِ الْمَرَاثِقِ مِكْسَالُ

التَهْذِيبُ : جَمٌّ إِذَا مَلِيَ ، وَجَمَّ إِذَا عُلَا .

١ قوله « جارية أعظمها الت » سقط بعد الشطر الاول :  
قد سمتها بالسويق أمها

وبعد الثاني :

بيت وسنى والنكاح مهاب

هكذا نص التكملة .



وقال عدي بن العذير :

فإن قرئنا مهلك من أطاعها ،  
تنافس دنيا قد أجم انتصرامها

ومثله لساعدة :

ولا يغني امرأ ولد أجمت  
مئيتته ، ولا مال أئيل

ومثله لزهير :

وكنث إذا ما جئت يوماً لحاجة ،  
مضت وأجمت حاجة العذر لا تخلو

يقال : أجمت الحاجة إذا دنت وحانت فحجم إجماماً .  
وجم قديم فلان جموماً أي دنا وحان .  
والجم : ضرب من صدف البحر ؛ قال ابن دريد : لا  
أعلم حقيقته .

والجس : مقصور : الباقي ؛ حكاه أبو حنيفة .  
والجماء : بالفتح والمد والتشديد : موضع على ثلاثة  
أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث .  
والجسبة : أن لا يبين كلامه من غير عيب ،  
وفي التهذيب : أن لا ثين بكلامك من عيب ؛ وأنشد  
اللبث :

لعنري لقد طال ما جمجموا ،  
فما آخروه وما قدما

وقيل : هو الكلام الذي لا يبين من غير أن يقيد  
بعمية ولا غيره ، والتجمم مثله . وجنم في  
صدره شيئاً : أخفاه ولم يبينه ؛ وقال أبو الهيثم في  
قوله :

إلى مطمئن البير لا يتجنم

١ قوله « إلى مطمئن النع » صدره كما في نسخة زهير :  
ومن يوف لم يذم ومن يبد قلبه

قال : والجيم الشيطان . والجيم : الغوغاء والسفل .

والجماء الغفير : جماعة الناس . وجاؤوا جمّاً غفيراً ،  
وجمّ الغفير ، والجماء الغفير أي مجامعتهم ؛  
قال سيبويه : الجماء الغفير من الأساء التي وضعت  
موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في  
العراك من قولهم : أرسلها العراك ، وقيل : جاؤوا  
بجمّ الغفير أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجماء  
الغفير الجماعة ، وقال : الجماء بيضة الرأس ، سببت  
بذلك لأنها جماء أي مكشاة ، ووصفت بالغفير لأنها  
تغفر أي تغطي الرأس ؛ قال : ولا أعرف  
الجماء في بيضة السلاح عن غيره . وفي حديث أبي  
ذر : قلت يا رسول الله ، كم الرأس ؟ قال :  
ثلاثة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جمّ  
الغفير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ،  
قالوا : والصواب جمّاً غفيراً ؛ يقال : جاء القوم  
جمّاً غفيراً ، والجماء الغفير ، وجمّ غفيراً أي  
مجمّعين كثيرين ؛ قال : والذي أنكر من الرواية  
صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجمّ الغفير ثم حذف  
الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد  
الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجموم والجمّة ،  
وهو الاجتماع والكثرة ، والغفير من الغفر وهو  
التغطية والشتر ، فبعلت الكلمتان في موضع الشمول  
والإحاطة ، ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً ،  
وهو منصوب على المصدر كطرّاً وقاطبة فلونها أساء  
وضعت موضع المصدر .

وأجم الأبر والفراق : دنا وحضر ، لغة في أحم ؛  
قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فقد  
أجم ، بالجيم ، ولم يعرف أحم ، بالحاء ؛ قال :

حيّاً ذلك الفراق الأحم ،  
إن يكن ذاك الفراق أجماً

يقول : من أفضى قلبه إلى الإحسان المطئن الذي لا شبهة فيه لم يتجنّبهم لم يشته عليه أمره فيتردد فيه ، والبير : ضد الفجور . وجنّبهم الرجل وتجنّبهم إذا لم يبيّن كلامه .

والجنّبة : عظم الرأس المشتل على الدماغ . ابن سيده : والجنّبة القحف ، وقيل : العظم الذي فيه الدماغ ، وجمعه جنّجُم . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جنّبة وأعلاها الهامة ، وقال ابن شبل : الهامة هي الجنّبة جمعاً ، وقيل : القحف القطعة من الجنّبة ، وشحة الأذن خرق الخرق أسفل الأذن أجمع ، وهو ما لا ين من سفله . ابن بري : والجنّبة رؤساء القوم . وجنّجهم القوم : ساداتهم ، وقيل : جنّجهم القبائل التي تجتمع البطون وينسب إليها ذنوبهم نحو كتب بن وبرة ، إذا قلت ككتبي استغيت أن تنسب إلى شيء من بطونه ، سئوا بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وجنّجهم العرب رؤسائهم ، وكل بني أبي لهم عز وشرف فهم جنّبة . والجنّبة : أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن . ابن بري : والجنّبة ستون من الإبل ، عن ابن فارس . والجنّبة : ضرب من المكايل . وفي حديث عمرو بن الخطّاب أو عمرو بن الخطّاب : استسقى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأثبته بجنّبة فيها ماء وفيها شجرة فرفعها وناولته ، فنظر إليّ وقال : اللهم جبنك ؛ قال الفثيني : الجنّبة قدح من خشب ، والجمع الجنّجيم . ودبّر الجنّجيم : موضع ؛ قال أبو عبيدة : سمي دبّر الجنّجيم منه لأنه يصل فيها الأنداح من خشب ؛ قال أبو منصور : تسوى من الزجاج فيقال قعف وجنّبة ؛ وبدبّر الجنّجيم كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق ، وقيل : سمي دبّر

الجنّجيم لأنه بُني من جنّجيم القتلى لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مضرب : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجنّجيم ؛ يريد وقعة دبر الجنّجيم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ، ويقال للسادات جنّجيم . وفي حديث عمر : إن الكوفة فإن بها جنّبة العرب أي ساداتها لأن الجنّبة الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجنّجيم : موضع بين الدهناء ومثالب في ديار نيم . ويوم الجنّجيم : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد : أنه لم يؤل يرى الناس يحصلون الجنّجيم في الحرث ، هي الحبة التي تكون في رأسها سكة الحرث . والجنّبة : البثر تعفر في السبعة . والجنّبة : الإهلاك ؛ عن كراع . وجنّبه أهلكه ؛ قال رؤبة :

كم من عدى جنّجيمهم وجنّجيا

جهم : ابن الأعرابي : الجنّة جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجنّة فقلت اللام نوناً ، يقال : أخذت الشيء بجنّته إذا أخذته كله .

جهم : الجنّهم والجنّيم من الوجوه : الغليظ المبتنع في ساجدة ، وقد جهم جهومة وجهاً . وجهه يجهه : استقبله بوجه كربه ؛ قال عمرو بن القضااض الجهمي :

ولا تجهيننا أم عمرو ، فلما بنا ذاة ظنّني لم تخنه عوامله

١ قوله « والجم » كذا بالأصل والمحكم يوزن أمير ، وفي القاموس الجم وكفف .

٢ قوله « ولا تجهينا » كذا بالأصل والواو ، والذي في الصحاح : فلا بالغاء ، والذي في المحكم والتهذيب : لا تجهينا بالجرم ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مأخر الليل ، ومثله في التهذيب .

داه ظي: أنه إذا أراد أن يلبس مكنة ساعة ثم وثب،  
وقيل: أراد أنه ليس بنا داه كما أن الظبي ليس به داه؛ قال  
أبو عبيد: وهذا أحب إلي. ونجته وتجهته له:  
كجهته إذا استقبله بوجه كربه. وفي حديث الدعاء:  
للي من تكليتي إلى عدوتي يتجهتني أي يلقيني  
بالغلظة والوجه الكربي. وفي الحديث: فتجهتني  
القوم. ورجل جهته الوجه أي كالحج الوجه، تقول  
منه: جهته الرجل وتجهته إذا كلفت  
في وجهه. وقد جهه، بالضم، جهومة إذا صار  
بأسر الوجه. ورجل جهته الوجه وجهه: غليظه،  
وفيه جهومة. ويقال للأسد: جهته الوجه. وجهه  
الركب: غلظه. ورجل جهه وجيم وجهوم:  
عاجز ضعيف؛ قال:

وبلدة تجهه الجهوما ،  
زجرت فيها عيلاً رسوما

تجهه الجهوما أي نستقبله بما يكره .  
والجهمة والجهنة: أول ماخير الليل، وقيل:  
هي بقية سواد من آخره. ابن السكيت: جهنة  
الليل وجهته، بالفتح والضم، وهو أول ماخير  
الليل، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت  
الشعر؛ وأنشد:

قد اعتدي ليغية أنجاب ،  
وجهة الليل إلى ذهاب

وقال الأسود بن يعفر:

وقهوة صباه باكرتها  
بجهته ، والذيك لم ينعب

أبو عبيد: مضى من الليل جهنة وجهنة والجهنة:  
القدر الضخمة؛ قال الأقرع:

ومذائب ما تستعار ، وجهنة  
سوداء ، عند نشيجها ، لا ترفع

والجهام، بالفتح: السحاب الذي لا ماء فيه، وقيل:  
الذي قد هراق ماءه مع الريح. وفي حديث طهفة:  
ونستحيل الجهم؛ الجهم: السحاب الذي فرغ  
ماؤه، ومن روى نستحل، بالخاء المعجمة، أراد  
نستحل في السحاب خالاً أي المطر، وإن كان  
جهاماً لشدة حاجتنا إليه، ومن رواه بالخاء أراد لا  
تنظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر؛  
ومنه قول كعب بن أسد حبيبي بن أخطب:  
جيتني بجهام أي الذي تغرغه علي من الدن لا  
خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه.

وأبو جهنة اللثني: معروف؛ حكاه ثعلب.  
وجهم وجيهم: اسنان. وجهنة: امرأة؛  
قال:

فيا رب عتر لي جهنة أعصراً !  
فمالك موت بالفرار دهاني

وبنو جاهنة: بطن منهم. وجيهم: موضع بالقوير  
كثير الجن؛ وأنشد:

أحاديث جنة زون جنة بجيها

جهم: الجهرمية: ثياب منسوبة من نحو البسط  
وما يشبهها، يقال هي من كنان؛ وقال رؤبة:

بل بلد ملء الفجاج قننه ،  
لا يشتري كنانه وجهرته

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة. قال ابن بري: جهرم

أ قوله «والجهام بالفتح السحاب» في التكملة بعد هذا: يقال  
اجهمت السماء.

قرية من قرى فارس تنسب إليها النياب والبسط؛ قال الزبدي: وقد يقال لليساط نغسه جهنم .

جَهَنَّمُ : الْجَهَنَّمُ : الضَّخْمُ الْجَنِينُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفِخُ الْجَنِينُ الْغَلِظُ الْوَسَطُ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَهَنَّمُ الْجَبَانُ . فَلَانِ جَهَنَّمُ مَا الْقَلْبُ : نَهْيَةً فِي الْجَبْنِ ، وَتَجَهَنَّمُ الْفِعْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ : عَلَامُ بِكَتْلِكَ . وَبِعَرَبِ جَهَنَّمُ الْجَنِينِ : ضَخْمٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رَحْبُ الْجَنِينِ . وَالْجَهَنَّمُ : الْأَسَدُ . وَالتَّجَهَنَّمُ : كَالْتَعْظُمِ وَالتَّعْظُرُسِ .

جَهَنَّمُ : الْجَهَنَّمُ : الْقَعْرُ الْبَعِيدُ . وَيُتْرَجَهَنَّمُ وَجَهَنَّمُ ، بِكسر الجيم والهاء : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وَبِهِ سَبَبُ جَهَنَّمِ لِبُعْدِ قَعْرِهَا ، وَلَمْ يَقُولُوا جِهَنَّمُ فِيهَا ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَهَنَّمُ اسْمٌ أَعْجَمِي ، وَجَهَنَّمُ اسْمٌ رَجُلٍ ، وَجَهَنَّمُ لَقَبٌ عَمْرُو بْنُ قُطَيْنٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ يُجَاهِي الْأَعْشَى ، وَيَقَالُ هُوَ اسْمٌ تَابَعْتُهُ ؛ وَقَالَ فِيهِ الْأَعْشَى :

دَعَوْتُ تَخْلِيلِي مِسْحَلًا ، وَدَعَوَاهُ  
جَهَنَّمُ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ

وَقَرَّكَهُ لِإِجْرَاءِ جَهَنَّمِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَعْجَمِي ، وَقِيلَ : هُوَ أَخُو هُرَيْرَةَ الَّتِي يَتَغَزَّلُ بِهَا فِي شَعْرِهِ : وَدَعُ هُرَيْرَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : جَهَنَّمُ مِنْ أَسَاءِ النَّارِ الَّتِي يَعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ؛ هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَلَوْ قَالَ : يَعَذِّبُ بِهَا مِنْ اسْتَحَقَّ الْعَذَابِ مِنْ عِيْدِهِ كَانَ أَجُودَ ، قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَامِي ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ ، وَلَا يُجْرَى لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيْتِ ، وَيَقَالُ : هُوَ فَارِسِي مَعْرَبٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

فِي جَهَنَّمِ قَوْلَانُ : قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَكْثَرُ التَّحْوِينِ : جَهَنَّمُ اسْمُ النَّارِ الَّتِي يَعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا فِي الْآخِرَةِ ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ لَا تُجْرَى لِلتَّعْرِيفِ وَالْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : جَهَنَّمُ عَرَبِيَّةٌ سَبَبَتْ نَارَ الْآخِرَةِ بِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا ، وَلِقَالِمْ تُجْرَى لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ وَثِقَلِ التَّائِيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَعْرِيبُ كِهَنَامَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ بِثَرِّ جِهَنَّمِ وَيَكُونُ امْتِنَاعٌ صَرَفَهَا لِلتَّائِيْتِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَمَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ اسْمًا أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِ الْأَعْشَى :

وَدَعَوَاهُ جَهَنَّمُ

فَلَمْ يَصْرَفْ ، فَتَكُونُ جَهَنَّمَ عَلَى هَذَا لَا تَصْرَفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَجَمَةِ وَالتَّائِيْتِ أَيْضًا ، وَمَنْ جَعَلَ جَهَنَّمُ اسْمًا لِنَائِبَةِ الشَّاعِرِ الْمُتَاوَمِ لِلْأَعْشَى لَمْ تَكُنْ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ امْتِنَاعٌ صَرَفَهُ لِلتَّائِيْتِ وَالتَّعْرِيفِ لَا لِلْعَجَمَةِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ : أَنَّ جَهَنَّمَ اسْمٌ عَجَمِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَيَقُوبَةُ امْتِنَاعٌ صَرَفَ جَهَنَّمُ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَثُرُ جَهَنَّمُ لِلْبَعِيدَةِ الْقَعْرِ ، وَضَعَهُ سَبَبُ جَهَنَّمَ ، قَالَ : فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَيْضًا : جَهَنَّمُ ، بِالضَّمِّ ، لِلشَّاعِرِ الَّذِي يُجَاهِي الْأَعْشَى ، وَاسْمُ الْبَثْرِ جِهَنَّمُ ، بِالْكَسْرِ .

جَوْمُ : الْجَوْمُ : الرِّعَاءُ يَكُونُ أَرْحَمُ وَاحِدًا . اللَّيْثُ : الْجَوْمُ كَأَنَّهُا فَارِسِيَّةٌ ، وَهِيَ الرِّعَاءَةُ أَرْحَمُ وَكَلَامُهُمْ وَمَجْلِسُهُمْ وَاحِدٌ .

وَالْحَامُ : لِمَاءٌ مِنْ فُضَّةٍ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِقَالِمْ قُضِيَ بَأَنَّهَا وَاوْ لَأَنَّهَا عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَامُ الْفَائِزُ مِنَ اللَّجَيْنِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْوَمٍ . قَالَ : وَجَامٌ يَجُومُ مِثْلَ حَامٍ يَجُومُ جَوْمًا إِذَا طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ الْحَامِ جَامَاتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ . ابْنُ بَرِيٍّ : الْحَامُ

جمع جامة ، وجمعها جامات ، وتصغيرها جُوَيْمَةٌ ، قال : وهي مؤنثة أعني الجام .

جيم : الجيم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهود ؛ التهذيب : الجيم من الحروف التي تؤنث ويحوز تذكرها . وقد جِيئَتْ جِيماً إذا كتبها ١ .

جيعم : الجيعم : الجائع .

### فصل الحاء المهلهلة

حبرم : الأزهري : من الرباعي المؤلف المحبرم وهو مَرَقَةٌ حَبِّ الرُّمَّان .

حتم : الحتم : القضاء ؛ قال ابن سيده : الحتم إيجاب القضاء . وفي التزويل العزيز : كان على ربك حتماً مقضياً ؛ وجمعه حثوم ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت :

حَنَانِي رَبَّنَا ، وَلَهُ عَتُونَا ،  
بِكُفَيْتِهِ الْمَنَابَا وَالْحُثُومُ

وفي الصحاح :

عِبَادُكَ 'مُخْطِطُونَ' ، وَأَنْتَ رَبُّ  
بِكُفَيْتِكَ الْمَنَابَا وَالْحُثُومُ

وَحُتِنْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : أَوْجَبْتُ . وفي حديث الورث : الورث ليس بحتم كصلاة المكتوبة ؛ الحتم : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله .

١ زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجبل المنقطع ؛ نقله في البصائر عن الخليل ، وأنتد ؛

كأن جيم في الوعى ذو شكية ترى البزل فيه راتمت ضوامرا والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر .

٢ قوله « من الرباعي الخ » عبارته : ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : الحبرم ، ومنه قول الراجز : لم يعرف السكاج والمحبوما

وَحَتَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ بِحَتْمِهِ : قَضَاهُ . وَالْحَاتِمُ : الْقَاضِي ، وَكَانَتْ فِي الْعَرَبِ امْرَأَةٌ مَفْهُومَةٌ يُقَالُ لَهَا صَدُوفٌ ، قَالَتْ : لَا أَتَزَوَّجُ إِلَّا مَنْ يَزُولُ عَلَيَّ جَوَانِي ، فَجَاءَ خَاطِبٌ فَوْقَ بَيْبَاهَا فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : بَشَرٌ وَلِدٌ صَغِيرٌ وَنَشَأٌ كَبِيرٌ ، قَالَتْ : أَبْنِ مِثْلَكَ ؟ قَالَ : عَلَى بَسَاطِرٍ وَاسِعٍ وَبَلَدٍ شَاسِعٍ ، قَرِيبُهُ بَعِيدٌ وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ ، فَقَالَتْ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : مَنْ شَاءَ أَحَدْتُ اسْماً ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتْماً ، قَالَتْ : كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَكَ ، قَالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً لَمْ آتِكَ ، وَلَمْ أَقِفْ بِبَابِكَ ، وَأَصِيلُ بِأَسَابِكَ ، قَالَتْ : أَمِيرٌ حَاجَتُكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ قَالَ : مِيرٌ وَسُتْمَلْنُ ! قَالَتْ : فَأَنْتَ خَاطِبٌ ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَتْ : قُضِيَتْ ، فَتَزَوَّجَهَا . وَالْحَتْمُ : الْحُكْمُ الْأَمْرُ .

وَالْحَاتِمُ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُرْقَتَشِ السَّدُومِيِّ ، وَقَبْلَ هُوَ لُحْزَرِ بْنِ لَوْذَانَ :

لَا يَمْنَعَنَّكَ ، مَنْ يَغَا  
وَالْحَبِيرُ ، تَعْقَادُ الثَّمَانِي

وَلَقَدْ عَدَدْتُ ، وَكُنْتُ لَا  
أَعْدُو ، عَلَى وَاقِرٍ وَحَاتِمٍ

فَإِذَا الْأَشَانِي كَالْأَيَا  
مِنْ ، وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَانِي

وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ ، وَلَا  
شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ

قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّمُو  
وِ الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

قال : والحاتم المشؤوم . والحاتم : الأسود من كل شيء . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أسنحَمَ

أَحْتَمَ أَي أسود . والحِمْصَةُ ، يفتح الحاء ، والثاء : السواد ، وقيل : سُمِّي الغراب الأسود حاتمياً لأنه يَحْتَمِيْهمُ عندهم بالفراق إذا نَعَبَ أي بَخَحَهم . والحاتِمُ : الحاكم الموجِبُ للحُكْم . ابن سيده : الحاتمُ غراب البَيْنِ لأنه يَحْتَمِيْهمُ بالفراق ، وهو أحمر المنقار والرجلين ؛ وقال الليثاني : هو الذي يُولعُ بنصف ريشه وهو يَشْتاهم به ؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِيٍّ ، وقيل الرقاص الكلبيُّ ، يمدح مسعود بن بَجْرٍ ، قال ابن بري وهو الصحيح :

وليس بهَيَّابٍ ، إذا شَدَّ رَحْلَهُ  
يقول : عَداني اليومَ واقِرْ وحاتمٍ

وأَنشد الجوهري : ولستُ بهَيَّابٍ ؛ قال ابن بري : والصحيح وليس بهَيَّابٍ لأن قبله :

وجَدْتُ أَبَاكَ الحُرَّ يَجْرُأُ بِنَجْدَةٍ ،  
بَنَاهَا لَهُ بَجْدًا أَسْمُ قُصَايِمٍ ٢

وليس بهَيَّابٍ ، إذا شَدَّ رَحْلَهُ  
يقول : عَداني اليومَ واقِرْ وحاتمٍ

ولكنه يَنْضِي على ذَاكَ مُقَدِّمًا ،  
إذا صَدَّ عن تلك المَنَاتِ الحَنَاتِ

وقيل : الحاتمُ الغراب الأسود لأنه يَحْتَمِيْهمُ عندهم بالفراق ؛ قال النابغة :

زَعَمَ البَوَارِحُ أن رَحَلْنَا عَدَا ،  
وبِذَاكَ تَنْعَابُ الغرابِ الأسودِ

وقول مُلَيْحِ الهذلي :

١ قوله « والحِمْصَةُ يفتح الحاء الخ » كذا في النهاية والمحکم مضبوطاً بهذا الضبط أيضاً ، والذي في التاموس والتكملة : والحِمْصَةُ ، بالضم ، السواد أهر . وجعلها الشارح لتين فيها .

٢ قوله « الحر » سيأتي في مادة خَرم بدلَه الحير .

وَصَدَقَ طُوفًا تَنَادَوْا بِوَدَّهِمْ  
لِهامِيمٍ غَلَبًا ، والسَّوَامُ المَسْرَحُ

حُتوم ظليها واجهتنا مَرُوعَةً ،  
تَكَادُ مَطَايِلًا عَلَيْنَ تَطْنَحُ

يكون حُتومُ جمع حَاتِمٍ كشاهِدٍ وشهود ،  
ويكون مصدر حَتَمَ . وَتَحَتَّم : جعل الشيء عليه حَتَمًا ؛ قال لبيد :

ويَوْمَ أَنَا حَيٌّ عُرُوءَةٌ وابنيه  
إلى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قد تَحَتَّمَا

والحاتمة : ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط منه إذا أُكِلَ ، وقيل : الحاتمة ١ ما فضل من الطعام على الطبق الذي يؤكل عليه .

والتَحَتَّم : أكل الحاتمة وهي فئات الحيز . وفي الحديث : من أكل وتَحَتَّم دخل الجنة ؛ والتَحَتَّم : أكل الحاتمة ، وهي فئات الحيز الساقط على الحيوان . وَتَحَتَّم الرجلُ إذا أكل شيئاً هَتَمًا في فيه . الليث : التَحَتَّم الشيء إذا أَكَلْتَهُ فكان في فَيْكِ هَتَمًا . والحِمْصَةُ : السواد . والأَحْتَمُ : الأسود . والتَحَتَّم : التَحَشُّشُ . يقال : هو ذو تَحَتَّمٍ ، وهو غَضُ المَحَتَّم . والتَحَتَّم : تَفَتَّتْ الثُّلُولُ إذا جَفَّتْ . والتَحَتَّم : تَكَسَّرَ الزَّجَاجُ بعضه على بعض . والحِمْصَةُ : القارورة المُفَتَّتة .

وفي نوادر الأعراب : يقال تَحَتَّمْتُ له بخبر أي تَنَبَّيْتُ له خيرًا وتَقَاعَلْتُ له . ويقال : هو الأخ الحَتَمُ أي المَحْتَضُ الحق ؛ وقال أبو خراشٍ يري رجلاً ٢ :

١ قوله « وقيل الحاتمة الخ » هكذا بالأصل .

٢ قوله « رجلاً » في التكملة : يرمي خالد بن زهير .

فوالله لا أنساك، ما عشت، ليلة،  
صفي من الإخوان والولد الحتم

وحاتم الطائي: يضرب به المثل في الجود، وهو  
حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج؛ قال  
الفرزدق:

على حاله لو أن في القوم حاتماً،  
على جوده، ماجاد بالمال، حاتم

ولما خفضه على البدل من الماء في جوده؛ وقول  
الشاعر:

وحاتم الطائي وهاب المني

وهو اسم ينصرف، ولما ترك التنوين وجعل بدل  
كسرة النون لالتقاء الساكنين، حذف النون للضرورة؛  
قال ابن بري: وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل  
تفخر بأخوالها من اليمن، وذكر أبو زيد أنه  
للغامرية؛ وقوله:

حيدة خالي ولقيط وعلي،  
وحاتم الطائي وهاب المني  
ولم يكن كخالك العبد الدعي  
يا كل أزمان المزال والشبي  
هباب غير مينة غير ذكي

وتحتم: موضع؛ قال السليك بن السلكة:

يحمد الإله وأمرى هو دلشي،  
حويت الشهاب من قضيب وتحتمنا

حتم: حتم وحتم: موضع.

١ قوله «على جوده الخ» كذا في الأصل، والمتنور:  
على جوده لفضائله حاتم

٢ قوله «حتم» كزبرج وجعفر كما في الغاموس.

حتم: الحمة: أكينة صغيرة سوداء من حجارة.  
والحتم: الطرق العالية. والحمة: أرنبية  
الأنف. والحمة: المهر الصغير؛ الأخيرتان عن  
المجزي، والجمع من كل ذلك حتام. وحتم له  
حنأ أي أعطاه. الجوهري: الحمة الأكمة  
الحمر، وبها سبت المرأة حمة.

الأزهري: سمعت العرب تقول للوايبة الحمة.  
يقال: انزل هاتيك الحمة، وجمعها حلمات،  
ويجوز حمة، بسكون التاء، ومنه ابن أبي حنيفة.  
وفي حديث عمر، رضي الله عنه، ذكر حمة؛ هي  
بفتح الحاء وسكون التاء: موضع بمكة قرب الحجون.  
وأبو حنيفة: رجل من جلساء عمر، رضي الله  
عنه، كني بذلك. وحتم له الشيء يحتمه حتماً  
ومعته: ذلك يده ذلكاً شديداً؛ قال ابن دريد:  
وليس بثبت.

حتم: الحيرمة، بالكسر: الدائرة التي تحت الأنف.  
الجوهري: الحيرمة الدائرة في وسط الشفة العليا،  
وقبل هي الأرنبية، كلاهما بكسر الحاء والراء،  
ورواه ابن دريد بفتحها، وقد رواه بعضهم بالحاء  
المعجمة مع الكسر في الحاء والراء، قال الجوهري:  
إذا طالت الحيرمة قليلاً قيل رجل أبظر؛ وقال:

كاننا حيرمة ابن غابن  
قلن طيفل تحت موسى حاتن

قال ابن بري: وحكى ابن دريد حيربة، بالباء.  
وقال أبو حاتم السجزي: الحيرمة بالحاء لهذه  
الدائرة. ابن الأعرابي: الحيرمة بالحاء؛ الأزهري:  
ها لغتان، بالحاء والحاء، في هذه الكلمة. ورجل  
حائر: غليظ الشفة، والاسم الحيرمة.

١ قوله «والحتم الطرق» ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط.

حِثْلَم : الحِثْلِبُ والحِثْلِيمُ : عَكَرُ الدهن أو السن في بعض اللغات .

حجيم : الإحجامُ : ضدُّ الإقدام . أحجَمَ عن الأمر : كَفَّ أو نكسَ هَيْئَةً . وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذ سيفاً يوم أُحُدٍ فقال : من يأخذ هذا السيف بحِقَّتِهِ ؟ فأحجَمَ القوم أي نكسوا وتأخروا وتَهَيَّبُوا أخذه . ورجل مُحجَم : كثير التُكُوص .

والحِجَامُ : شيء يجعل في فم البعير أو خَطْمِهِ لئلا يَبْعُضَ<sup>١</sup> ، وهو بعير مُحجُوم ، وقد حَجَبَهُ يَحْجِبُهُ حَجَباً إذا جعل على فيه حِجَماً ، وذلك إذا هاج . وفي الحديث عن ابن عمر : وذكر أباه فقال : كان يَصِيحُ الصَّبِيحَةَ يَكَادُ مَنْ سَمِعَهَا يَصْغَقُ كالبعير المُحجُوم . وأما قوله في حديث حنزة : إنه خرج يوم أُحُدٍ كأنه بعير مُحجُوم ، وفي رواية : رجل مُحجُوم ؛ قال ابن الأثير : أي جسم ، من الحَجَم . وهو التَّثْوُؤُ ؛ قال ابن سيده : وربما قيل في الشعر فلان يَحْجِمُ فلاناً عن الأمر أي يكفه ، والحَجَمُ : كَفُّكَ لِمَاسِئَةً عن أمر يريده . يقال : أحجَمَ الرجلُ عن قِرْنِهِ ، وأحجَمَ إذا جَبَنَ وكَفَّ ؛ قاله الأصمعي وغيره ، وقال مبتكر الأعرابي : حَجَبْتُهُ عن حاجته منعتُه عنها ، وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن حاجته مثله ، وحَجَبْتُهُ عن الشيء أخجَبْتُهُ أي كَفَفْتُهُ عنه . يقال : حَجَبْتُهُ عن الشيء فأحجَمَ أي كَفَفْتُهُ فَكَفَّ ، وهو من التوادد مثل كَبَبْتُهُ فَأَكَبَ . قال ابن بري : يقال حَجَبْتُهُ عن الشيء فأحجَمَ أي كَفَفْتُهُ عنه وأحجَمَ هو وكَبَبْتُهُ وَأَكَبَ هو ، وسَمَنَتُ البعيرَ وَأَسْنَقَ هو إذا رفع رأسه ،

١ قوله « تلا يعض » في المعجم يعضه : وقال أبو حنيفة الدينوري هي غلاة فيمل على خطمه تلا يعض .

وَنَسَلْتُ رِيثَ الطائرِ وَأَنْسَلَ هو ، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ الغيمَ وَأَقْشَعَ هو ، وَنَزَفْتُ البئرَ وَأَنْزَفْتُ هي ، وَمَرَيْتُ الناقةَ وَأَمَرْتُ هي إذا كَرَّ لبنها . وإحجام المرأة المولود : أولُ إرضاعه ثَرَضِعَهُ ، وقد أَحجَبَتْ له . وحجَمَ العظمَ يَحْجِبُهُ حَجَباً : عَرَقَهُ . وحجَمَ ثدي المرأة يَحْجِمُ حُجُوماً : بدا نُهُودُهُ ؛ قال الأعشى :

قد حَجَمَ الثديُ على نَحْرِها  
في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ فَاضِرٍ<sup>١</sup>

وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم : قد أحجَمَ الثديُ على نحر الجارية .

قال : وحجَمَ وبَجَمَ إذا نظر نظراً شديداً ، قال الأزهري : وحجَجَ مثله . ويقال للجارية إذا عطش اللحمُ رؤوس عظامها أفسنت : ما يبدو لعظامها حَجَمٌ ؛ الجوهري : حَجَمُ الشيء حَبْدُهُ . يقال : ليس لِمِرْفَقِهِ حَجَمٌ أي نَشْوٌ . وحجَمَ كل شيء : مَلَسَهُ النَّاتِي تحت يديك ، والجمع حُجُوم . وقال اللحياني : حَجَمُ العظام أن يوجد من العظام من وراء الجلد ، فَعَبَّرَ عنه تَعْيِيرُهُ عن المصادر ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحَجَمُ : وجدانك من شيء تحت ثوب ، تقول : مَسَيْتُ بطنَ الحُبْلَى فوجدت حَجَمَ الصبي في بطنها . وفي الحديث : لا يَصِفُ حَجَمَ عظامها ؛ قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب بيدها فَيَحْكِي النَّاتِي والناشِز من عظامها ولحمها ، وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره ويثته كان بمنزلة الواصف لها بلسانه . والحَجَمُ : المَصُّ . يقال :

١ قوله « ذي بهجة الع » كذا في المعجم ، وفي التكملة : ذي صبح فاخر .



وَالْحَوَاجِمَةُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوَاجِمٌ .

حج : الْأَزْهَرِي : الْحَدْمُ شِدَّةُ إِحْصَاءِ الشَّيْءِ بِحَرْ  
الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ : حَدَمْتُ كَذَا فَاحْتَدَمَ ؛  
وَقَالَ الْأَعْلَى :

وَإِذَا لَاحَ لَيْلٌ عَلَى غِرْقَةٍ ،  
وَهَاجِرَةٌ حَرُّهَا مُحْتَدِمٌ

الْفَرَاءُ : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وَحَدَمَةٌ وَهُوَ صَوْتُ الْإِثْتَابِ .  
وَحَدَمَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ تَهَايَا . وَهَذَا  
يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَدِمٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْإِثْتَابُ :  
شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمُنَا وَاحْتَدَمَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : حَدَمَ النَّارَ وَالْحَرَّ وَحَدَمَهُمَا شِدَّةُ  
احْتِرَاقِهِمَا وَحَسْبُهُمَا . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ  
التَّهَبْتُ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اقْتَدَا .  
وَاحْتَدَمَ صَدْرُ فُلَانٍ غِيظًا وَاحْتَدَمَ عَلِيٌّ غِيظًا  
وَتَحَدَمَ : تَعَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا  
أَذْرِي مَا أَحْدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ التَّهَبُ فَقَدْ  
احْتَدَمَ .

وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَاتِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو خَالَمٍ الْحَدَمَةُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَّةِ  
صَوْتُ حَقِّهِ كَأَنَّهُ دَوِيُّ مُحْتَدِمٍ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا . قَالَ أَبُو  
زَيْدٍ : زَيْفِيرُ النَّارِ لَهَبُهَا وَشَهيقُهَا وَحَدَمُهَا  
وَحَدَمُهَا وَكُلُّنَحْبَتِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ  
الْشَّرَابُ إِذَا غَلِيَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْحَرَّ :

رَدْتُ إِلَى أَكْثَلِ الْمَنَاسِكِرِ مَرًّا  
شَوْمٍ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو ١ :

١ قَوْلُهُ « أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو النَّحْ » لَيْسَ عَلَى ذِكْرِهِ هُنَا بَلْ عَلَى  
مَادَةِ دَحَمَ .

حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ . وَمَا حَجَمَ الصَّبِيُّ  
ثَدْيَ أُمِّهِ أَيْ مَا مَصَّهُ . وَثَدْيٌ مَحْجُومٌ أَيْ مَحْصُوصٌ .  
وَالْحَجَامُ : الْمَتَّصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَاجِمِ  
حَجَامٌ لِمَتَّصَاةِ فَمِ الْمِخْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ يَحْجِمُ  
وَيَحْجِمُ حَجْمًا وَحَاجِمٌ حَجُومٌ وَمِخْجَمٌ رَفِيقٌ .  
وَالْمِخْجَمُ وَالْمِخْجَمَةُ : مَا يُحْجِمُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْمِخْجَمَةُ قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فَيُقَالُ مِخْجَمٌ ،  
وَجَمْعُهُ مَحَاجِمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يُرْثَقُوا بَيْنَهُمْ مِلٌّ مِخْجَمٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مِخْجَبًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْمِخْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْآلَةُ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ  
عِنْدَ الْمَصِّ ، قَالَ : وَالْمِخْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَقَةُ عَمَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مِخْجَمٍ ،  
وَحِرْفَتُهُ وَفَعْلُهُ الْحِجَامَةُ . وَالْحَجَمُ : فَعْلُ الْحَاجِمِ  
وَهُوَ الْحَجَامُ . وَاحْتَجَمَ : طَلَبَ الْحِجَامَةَ ، وَهُوَ  
مَحْجُومٌ ، وَقَدْ احْتَجَمْتُ مِنْ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ  
الصَّوْمِ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ ، أَمَّا الْمَحْجُومُ  
فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرِمًا أَعْجَزَهُ عَنْ  
الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ  
شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَلْعَقُهُ أَوْ مِنْ طَعْنِهِ ، قَالَ : وَقِيلَ  
هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدَّعَاءِ عَلَيْهَا أَيْ يَطْلُ أَجْرُهَا فَكَأَنَّهَا  
صَارَتْ مَفْطَرِينَ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ صَامِ الدَّاهِرَةِ فَلَا صَامَ  
وَلَا أَفْطَرَ . وَالْمِخْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ : مَوْضِعُ الْمِخْجَمَةِ .  
وَأَصْلُ الْحَجَمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْرَغَ مِنْ حَجَامٍ  
سَابِاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرُّ بِهِ الْجِيُوشُ فَيَحْجِمُهُمْ تَسْبِيَةً  
مِنَ الْكِسَادِ حَتَّى يَرْجِعُوا فَنُفِرُوا بِهِ الْمَثَلُ ؛ قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجَمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَأُ لِأَنَّ  
الْحَمَّ يَنْتَشِيرُ أَيْ يَرْتَفِعُ .

قالت: وكيف وهو كالمبرّك؟  
إني لطول الفشل فيه أستعصي،  
فأدحمه شيئاً ساعة ثم أبرك

ابن سيدة: احتدم الدم إذا اشتدت حرته حتى  
يسود، وحدمة. الجوهرى: قدز حدمة  
سريعة الغلي، وهو ضد الصلود. وفي حديث علي:  
بوشك أن تغشاكم دواجي ظليله واحتدام عليه  
أي شتتها، وهو من احتدام النار أي التهابها وسدة  
حرها.

وحدمة: موضع معروف.

حدم: الحذم: القطع الوحي. حذمه يحذمه  
حذماً: قطعه قطعاً وحياً، وقيل: هو القطع ما  
كان. وسيف حذم وحذيم: قاطع. والحذم:  
الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يجري بيديه إلى  
خلف، والفعل كاللعل، ومنه قول عمر، رضي  
الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أذنت فترسل، وإذا  
أقبت فاحذم، قال الأصمعي: الحذم الحذر  
في الإقامة وقطع الطويل، يريد عجل إقامة الصلاة  
ولا تطوّلها كالأذان، هكذا رواه المروى بالحاء  
المهله، وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة، وسيجيء،  
وقيل: الحذم كاللثف في المشي شيء بمشي الأرناب.  
والحذم: المشي الخفيف. وكل شيء أسرع فيه  
فقد حذمته، يقال: حذم في قراءته، والحمام  
يحذم في طيرانه كذلك.

ابن الأعرابي: الحذم الأرناب السراع، والحذم  
أيضاً اللصوص الحذاق. والأرناب تحذم أي  
تسرع، ويقال لها الحدمة لئلا، تسبق الجمع

١ قوله «وحمة موضع» عبارة الحكم: وحمة مضبوطاً بالتم  
وقيل حمة مضبوطاً كهزة موضع، ومرح بذلك كله في التكملة.

بالأكمة؛ حدمة؛ إذا عدت في الأكمة أسرع  
فسقت من يطلبها، لئلا: لازمة للعدو.  
ويقال: حذم في مشيته إذا قارب الخطى وأسرع.  
والحذم: التصير من الرجال القريب الخطو.  
وقال أبو عدنان: الحذمان شيء من الذميل فوق  
المشي، قال: وقال لي خالد بن جندب الحذمان  
بإبطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال:  
واشترى فلان عبداً حذام المشي لا خير فيه. وامرأة  
حذمة: قصيرة. والحذمة: المرأة القصيرة؛  
وقال:

إذا الحرير المنقير الحذمة

يؤرؤها فعل شديد الصمّة

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الحذمة، بالحاء،  
وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً،  
والمعروف الحذمة، بالجيم مفتوحة، والدال،  
وصواب القافية الأخيرة الضمّة، قال: وكذا  
أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن السكيت  
أيضاً، وفسره فقال: الضمّة الأخذ الشديد.  
يقال: أخذه قضمته أي كسره؛ قال وأوله:

سبعت من فوق البيوت كدمة،

إذا الحرير المنقير الحذمة

يؤرؤها فحل شديد الضمّة،

أرأيت بمثاري إذا ما قدمة

فيها انتفري ومأحها وخرمّة،

قطعت تدعو المحين ابن الأمة

فما سبعت بعد تيك التامة

منها، ولا منه هناك، أثلة

قال: والرجز لرباع الديري.

والْحَذِيمُ : الحاذق بالشئ .

وَحَذَمَةٌ : اسم فرس . وحَذَام : مثل قطام .

وحَذَام : اسم امرأة معدولة عن حاذمة ؛ قال ابن

بري : هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكُر بن

عَنْزَةَ ؛ قال وسيم بن طافر ، ويقال لجم بن صعب

وحَذَام امرأته :

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقْوْهَا ،

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

التنذيب : حَذَام من أساء النساء ، قال : جَرَّتْ

العربُ حَذَام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن

حاذمة ، فلما صُرِّفَتْ إلى فعال كَسِرَتْ لأنهم

وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك :

أَنْتِ عَلَيْنِكَ ، وكذلك فِجَارٌ وَفَسَاقٌ ، قال :

وفيه قول آخر أن كل شيء عُدِّلَ من هذا الضرب

عن وجهه يُجْمَلُ على إعراب الأصوات والحكايات

من الزجر ونحوه مجروراً ، كما يقال في زجر البعير

بَاهِ بَاهِ ، ضاعف بَاه مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي يَبْهِيَاهُ وبَاهِ ، كَأَنَّهُ

صَوَّيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ ١

يقول : سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر

فَحُرِّكَ آخره بكسرة ، وإذا تحرك الحَرْفُ قبل

الحرف الآخر وسكن الآخر جَزِمَتْ ، كقولك

يَجَلُّ وَأَجَلُّ ، وأما حَسَبَ وَجَبَر فلأنك كَسَرْتَ

آخره وحركته بسكون السين والياء ؛ قال ابن بري :

وأما قول الشاعر :

بَصِيرٌ بَمَا أَغْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيمًا

١ قوله « ينادي بيهاء وباه » أي ينادي بأهواء ثم يسكت منتظراً

الجواب عن دعوته فإذا أبطل عنه قال بَاه .

فلما أراد ابن حذيم ١ فحذف ابن . وحذية : ابن

يُروى بن عبيط بن مرة . وحذيم وحذيم : اسان

حظم : الأصمعي : حَذَلْتُم سِقَاهُ إِذَا مَلَأَهُ ؛ وأشد :

رِشَابَةٌ فَالْقَهْبِ الْمَرَادُ الْمُحَذَّلَتَا

وحَذَلْتُم قَرْسَهُ : أصلحه . وحَذَلْتُم الْعُودَ :

بَرَّاهُ وَأَحَدَهُ . وإثاء مُحَذَلْتُم : يملوه . والحذلوم :

الحفيف السريع . وتَحَذَلْتُم الرجلُ إِذَا تَأَذَّبَ وَذَهَبَ

فضول حُشْمُهُ .

وحَذَلْتُم : اسم مشتق منه . وحَذَلْتُم : اسم رجل . وقيم

ابن حَذَلْتُم الضَّبِّيُّ : من التابعين .

والْحَذَلْتُمَةُ : المَذَلْتُمَةُ ، وهو الإسراع . يقال : مرَّ

يَتَحَذَلْتُمُ إِذَا مرَّ كأنه يندحرج . وحَذَلْتُمْتُ :

دَحَرَجْتُ . وَدَحَلْتُمْتُ ، بتقديم الذال : صرعت .

الأزهري : الحَذَلَةُ السرعة ؛ قال الأزهري : هذا

الحرف وجد في كتاب الجهرة لابن دريد مع حروف

غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

حوم : الحِرْمُ ، بالكسر ، والحترام : تقيض الحلال ،

وجمعهُ حُرْمٌ ؛ قال الأعشى :

مهادي الشَّارِ لْجَارَاتِهِمْ ،

وبالليل عَنْ عَلَيْهِمْ حُرْمٌ

وقد حَرَّمَ عليه الشيء حُرْمًا وَحَرَامًا وَحَرَّمَ

الشيء ، بالضم ، حُرْمَةً وَحَرَّمَهُ الله عليه وَحَرَّمَتْ

الصلاة على المرأة حُرْمًا وَحَرَّمَهَا ، وَحَرَّمَتْ عليها

١ قوله « فلما أراد ابن حذيم » عبارة شرح الفاموس ؛ قال ابن

السكيت في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن

حذيم ، ولما حذف ابن اعتاد على الشبهة ، قال شيخنا : وهل يكون

هذا من الحذف مع اليبس أو من الحذف مع أمن اليبس خلاف ،

وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

امرأة من العرب :

اليوم يَبْدُو بعضُهُ أو كُلُّهُ ،  
وما بَدَأَ مِنْهُ فلا أُحِلُّهُ

تعني فرجها أنه يظهر من فَرْجِ الرَّهْطِ الذي لبسته ،  
فَأَسْرَأَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عُقُوبَةَ آدَمَ وَحَوَّاءَ  
بأن بَدَتْ سَوَآئُهُمَا بالاستتار فقال : يا بني آدَمَ  
خذوا زينتكم عند كل مسجد ؛ قال الأزهري :  
والتَّعَرَّى وظهور السوء مَكْرُوه ، وذلك مَذْلَدُنْ  
آدَمَ . والحَرَمُ : ثوب المَحْرَم ، وكانت العرب  
تطوف عُرَاةً وثِيَابُهُمْ مطروحةً بين أيديهم في  
الطواف . وفي الحديث : أن عِيْصَ بْنَ حِمَارٍ  
المُجَاشِعِيَّ كان حَرَمِيَّ رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، فكان إذا حج طاف في ثيابه ؛ كان أَشْرَافُ  
العرب الذين يَتَحَسَّسُونَ على دينهم أي يَتَشَدَّدُونَ  
إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعامَ رجلٍ من الحَرَمِ ،  
ولم يَطْنِفْ إلا في ثيابه فكان لكل رجلٍ من أَشْرَافِهِمْ  
رجلٌ من قُرَيْشٍ ، فيكون كل واحدٍ منهما حَرَمِيَّ  
صاحبه ، كما يقال كَرَمِيٌّ لِلْمَكْرَمِيِّ والمَكْرَمِيُّ ،  
قال : والنَّسَبُ في الناس إلى الحَرَمِ حَرَمِيَّةٌ ،  
بكسر الحاء وسكون الراء . يقال : رجل حَرَمِيٌّ ،  
فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حَرَمِيٌّ .

وَحَرَمٌ مَكَّةُ : معروف وهو حَرَمُ اللهِ وَحَرَمُ  
رسوله . والحَرَمَانِ : مَكَّةُ والمَدِينَةُ ، والجمع  
أَحْرَامٌ . وأَحْرَمَ القَوْمُ : دخلوا في الحَرَمِ .  
ورجل حَرَامٌ : داخل في الحَرَمِ ، وكذلك الاثنان  
والجمع والمؤنث ، وقد جمعه بعضهم على حَرَمٍ .  
والبيت الحَرَامُ والمسجد الحَرَامُ والبلد الحَرَامُ .  
وقوم حَرَمٌ ومَحْرَمُونَ . والمَحْرَمُ : الداخل في  
الشهر الحَرَامِ ، والنَّسَبُ إلى الحَرَمِ حَرَمِيٌّ ،

حَرَمًا وَحَرَامًا : لغة في حَرُمْتُ . الأزهري : حَرُمْتُ  
الصلاة على المرأة تَعَرُّمُ حُرُومًا ، وَحَرُمْتُ المرأةُ  
على زوجها تَعَرُّمُ حُرْمًا وَحَرَامًا ، وَحَرُمَ عليه  
السُّحُورُ حُرْمًا ، وَحَرِمَ لَفَةً . والحَرَامُ : ما  
حَرَّمَ اللهُ . والمَحْرَمُ : الحَرَامُ . والمحارِمُ :  
ما حَرَّمَ اللهُ . ومحارِمُ اللَّيْلِ : مَخَافَتُهُ الَّتِي  
يَعَرِّمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأَنشد :

محارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بِهِرَجُ ،  
حين ينَامُ الوَرْعُ المَحْرَجُ

ويروى : محارِمُ اللَّيْلِ أي أوائله . وأَحْرَمَ الشيءُ :  
جَعَلَهُ حَرَامًا .

والحَرَمُ : ما حَرَّمَ فلم يَسَسْ . والحَرَمُ : ما كان  
المَحْرَمُونَ يَلْبَسُونَهُ مِنَ الثِّيَابِ فلا يَلْبَسُونَهُ ؛ قال :  
كفى حَزَنًا كَرَمِيَّ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ  
لَقِيَ ، بين أَيْدِي الطَّائِفِينَ ، حَرَمٍ

الأزهري : الحَرَمُ الذي حَرَّمَ مَسَّهُ فلا يُدْنِي مِنْهُ ،  
وكانت العرب في الجاهلية إذا حَجَّتِ الْبَيْتَ تَخْلَعُ  
ثِيَابَهَا الَّتِي عَلَيْهَا إِذَا دَخَلُوا الْحَرَمَ ولم يَلْبَسُوهَا ما  
داموا في الْحَرَمِ ؛ ومنه قول الشاعر :

لَقِيَ ، بين أَيْدِي الطَّائِفِينَ ، حَرَمٍ

وقال المفسرون في قوله عز وجل : يا بني آدَمَ خذوا  
زينتكم عند كل مسجد ؛ كان أهل الجاهلية يطوفون  
بالبَيْتِ عُرَاةً ويقولون : لا نطوف بالبَيْتِ في ثِيَابٍ  
قد أَذْنَبْنَا فِيهَا ، وكانت المرأة تطوف عُرْيَانَةً أَيضًا  
إلا أَنَّهُا كَانَتْ تَلْبَسُ رَهْطًا مِنْ سُيُورٍ ؛ وقالت

١ قوله « المحرج » كذا هو بالأصل والصحيح ، وفي المحكم : المزج  
كسظم .

وواحد قرءه ، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة  
والمحرم ، والقرء رجب . وفي التزليل العزيز :  
منها أربعة حرّم ؛ قوله منها ، يريد الكثير ، ثم  
قال : فلا تظلموا فيهن أنفسكم لما كانت قليلة .

والمحرم : شهر الله ، سنّته العرب بهذا الاسم  
لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال ، وأضيف إلى الله  
تعالى إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله ، وقيل : سمي  
بذلك لأنه من الأشهر الحرم ؛ قال ابن سيده :  
وهذا ليس بقوي . الجوهري : من الشهور أربعة حرّم  
كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حيّان خضع  
وطي ، فإنها كانا يستحلان الشهور ، وكان الذين  
يتسوّون الشهور أيام المواسم يقولون : حرّمنا  
عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المحلّين ،  
فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور ،  
وجمع المحرم محارم ومحرّمات ومحرّمات .  
الأزهري : كانت العرب تسمي شهر رجب الأصم  
والمحرم في الجاهلية ؛ وأنشد شمر قول حميد بن  
ثور :

رَعَيْنَ المَرَارَ الجَوْنَ من كل مَذَنَبٍ ،  
شهورَ جُمادى كلّها والمُحَرَّمِ

قال : وأراد بالمحرم رجب ، وقال : قاله ابن  
الأعرابي ؛ وقال الآخر :

أَقَمْنَا بها شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِما ،  
وشَهْرِي جُمادى ، واستَحَلَّوا المَحْرَمِ

وروى الأزهري بإسناده عن أم بكرّة : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، خطب في صحنه فقال : ألا إنّ  
الزمان قد استدار كهفته يوم خلق السموات  
والأرض ، السنّة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرّم ،  
ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ،

والأثنى حرميّة ، وهو من المعدول الذي يأتي على  
غير قياس ، قال المبرد : يقال امرأة حرميّة  
وحرميّة وأصله من قولهم : وحرمّة البيت  
وحرمّة البيت ؛ قال الأعشى :

لا تَأْوِينَ لِحَرَمِي مَرَزَتْ به ،  
يوماً ، وإن أَلْقَيْ الجِرْمِي في النار

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم ، واستشهد  
به ابن بري في أماليه على هذه الصورة ، وقال : هذا  
البيت مُصَحَّف ، ولما هو :

لا تَأْوِينَ لِحَرَمِي ظَفِرَتْ به ،  
يوماً ، وإن أَلْقَيْ الجِرْمِي في النار

الباخسين لِمِرْوَانَ بذي خُشْبٍ ،  
والدَّاحِلِينَ على عَشَّان في الدَّار

وشاهد الحرميّة قول النابغة الذبياني :

كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي ومِثْرَتِي ،  
بذي المَجَازِ ، ولم تُحَسِّنْ به نَعْمًا

من قول حرميّة قالت ، وقد ظعنوا :  
هل في مُحْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا ؟

وقال أبو ذؤيب :

لَهْنٌ تَشِيجُ بالتَّشِيلِ ، كأنها  
ضرائِرُ حَرَمِي تَفَاحِشُ غَارَهَا

قال الأصمعي : أظنه عنى به قريناً ، وذلك لأن  
أهل الحرم أول من اغتذ الضرائر ، وقالوا في الثوب  
المنسوب إليه حرمي ، وذلك للفرق الذي يحافظون  
عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا . وبلد حرام  
ومسجد حرام وشهر حرام .  
والأشهر الحرم أربعة : ثلاثة سرد أي متتابعة

وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشُعْبَانَ .  
وَالْمُحَرَّمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمٌ وَأَحْرَمٌ : دَخَلَ  
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّغْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرَّمًا ،  
فَمَلَّئِي مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَاسِلَهُ

فَقَوْلُهُ مُحَرَّمًا لَيْسَ مِنْ أَحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّخَالُ  
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحَرَمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ كُنْتُ أَطِيبُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، حَلِيقَةً وَلِعَرْمَةً أَيْ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَنَى أَنَّهُ كَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا اقْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ  
وَالْإِفْلَالَ بِمَا يَكُونُ بِهِ مُحَرَّمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ ،  
وَكَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحَرَمُ ،  
بِضْمِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ، وَبِالْكَسْرِ :  
الرَّجُلُ الْمُحَرَّمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ حَلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ .  
وَالْإِحْرَامُ : مُصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحَرِّمُ إِحْرَامًا  
إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ وَبَاشَرَ أَسْبَابَهَا وَشُرُوطَهَا  
مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ  
الْشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيِّبِ وَالتَّلَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،  
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحَرَّمُ يَمْتَنِعُ مِنْ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرَ ،  
كَأَنَّ الْمُحَلِّيَ بِالتَّكْبِيرِ وَالدَّخُولِ فِي الصَّلَاةِ حَارِ مَنُوعًا  
مِنَ التَّكْلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَادِجَةِ عَنِ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ،  
فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُحَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلِذَا  
سَمِيَ تَكْبِيرُ الْإِحْرَامِ أَيِ الْإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ .

وَالْحَرَمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ اتِّهَاكُهُ ، وَكَذَلِكَ  
الْمُحَرَّمَةُ وَالْمُحَرَّمَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ؛ يُقَالُ :  
إِنْ لِي مُحَرَّمَاتٍ فَلَا تَمْتَحِكْهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحَرَّمَةٌ  
وَمُحَرَّمَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّ لَهُ حَرَمَاتٍ . وَالْمُحَارِمُ : مَا

لَا يَحِلُّ اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يَعْظُمُونَ  
فِيهَا حَرَمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ؛ الْحَرَمَاتُ جَمْعُ  
حَرَمَةٍ كَطَلْسَةٍ وَظُلُمَاتٍ ؛ يُرِيدُ حَرَمَةَ  
الْحَرَمِ ، وَحَرَمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحَرَمَةَ الشَّهْرِ  
الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حَرَمَاتِ  
اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ مَا وَجِبَ الْقِيَامُ بِهِ وَحَرَمُ  
التَّغْرِيطِ فِيهِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْحَرَمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ  
وَالْعُمْرَةُ وَمَا نَهَى اللَّهُ مِنْ مَعَاصِيهَا كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءُ :  
حَرَمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا أَحَاطَ إِلَى  
قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ  
ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَتَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلٍ  
اللَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَشَاعِرَهَا وَكَانَتْ قَرْنِشُ تَعْرِفُهَا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،  
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَتَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ ،  
وَمَا وَادَعَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَأَ قَرْنِشًا عَلَى مَا  
عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ ابْنِ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ  
إِلَى قَرِيشَ : أَنْ قَرِئُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى لَدُنِّ  
مِنَ لَدُنِّ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَتَارِ ، فَهُوَ حَرَمٌ  
لَا يَحِلُّ صَيْدُهُ وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَادَعَهَا  
الْمَتَارِ ، فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ  
مُحَرَّمًا . قَالَ : فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ مِنَ الْمُتَلَحِّدِينَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَنْتَحِطُّ  
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؛ كَيْفَ يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ  
أُخِيفُوا وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَرَأَيْتُمْ وَقَعْبَدًا لَهُمْ بِذَلِكَ لَا  
إِخْبَارًا ، فَفِي أَمْنٍ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْ اتِّبَاعِهِ  
وَاتِّبَاعَهُ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْحَدَ وَأَنْكَرَ أَمَرَ

إِلَّا أَنْ قَوْلَ الْأَعْمَى قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى الْوَقْفِ  
كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّتْ بِالْعِدْلِ .  
وَحُرْمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنِسَاؤُهُ وَمَا يُجْنِيهِ ، وَهِيَ  
الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ وَمَحْرُومَةٌ . وَرَحِيمُ  
مُحْرَمٌ : مُحْرَمٌ تَزَوَّجْتُهَا ؛ قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مُحْرَمًا

كَأَبْرَاهِمَ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَا

مَكَارِهِ السَّعْيِ لِمَنْ تَكْرَمًا

كَأَبْرَاهِمَ اللَّهِ أَيُّ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ بِصُغْبَتِهِ  
وَالْمُحْرَمُ : ذَاتُ الرَّحِمِ فِي الْقَرَابَةِ أَيْ لَا يُجِلُّ تَزْوِيجُهَا ،  
تَقُولُ : هُوَ ذُو رَحِمٍ مُحْرَمٌ ، وَهِيَ ذَاتُ رَحِمٍ  
مُحْرَمٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ ذُو رَحِمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ  
يُجِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسَافِرْ امْرَأَةً إِلَّا  
مَعَ ذِي مُحْرَمٍ مِنْهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : مَعَ ذِي حُرْمَةٍ  
مِنْهَا ؛ ذُو الْمُحْرَمِ : مَنْ لَا يُجِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنْ  
الْأَقَارِبِ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي بِجَرَامِهِ .  
وَالْحُرْمَةُ : الذَّمُّ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ  
إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَقَّتَانَ الْحَلِيفَةَ مُحْرَمًا ،

وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولًا

وَيُرْوَى : مَخْذُولًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْرَمًا  
أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيُّ  
صَائِمًا . وَيَقَالُ : أَرَادَ لَمْ يُجِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يَوْقَعُ  
بِهِ فَهُوَ مُحْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَرُّ لُعَنَرٍ أَنَّهُ  
قَالَ الصَّيَّامُ لِأَحْرَامٍ ، قَالَ : وَلَئِنَّا قَالِ الصَّيَّامُ لِأَحْرَامٍ  
لَا مَتَاعَ الصَّائِمِ مَا يَتَلَيَّمُ صِيَامَهُ ، وَيَقَالُ لِلصَّائِمِ أَيْضًا  
مُحْرَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ مُحْرَمًا فِي بَيْتِ  
الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ الدَّخُولِ فِي الشَّهْرِ  
الْحَرَامِ ، قَالَ : وَلَئِنَّا هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَلَئِنَّا

الْحَرَمُ وَحُرْمَتُهُ فَهُوَ كَافِرٌ مَبَاحٌ الدَّمُ ، وَمَنْ  
أَقْرَبُ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدُ الْحَرَمِ وَقَتْلُ فِيهِ فَهُوَ  
فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ  
عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يُجِلُّ مِنْهَا  
لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ  
الْحُلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَهُوَ  
مُحْرَمٌ مَا مَوَّرَ بِالْإِنْتِهَاءِ مَا دَامَ مُحْرَمًا عَنِ الرُّقْصِ  
وَمَا وَرَّاهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطَيُّبِ بِالطَّبِيبِ ،  
وَعَنِ لُبْسِ الثَّوبِ الْمُخِيطِ ، وَعَنِ صَيْدِ الصَّيْدِ ؛ وَقَالَ  
الْبَيْهَقِيُّ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

بِأَجْيَادِ غَرَبِي الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ

قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَتَقُولُ : أَحْرَمَ  
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيُّ  
مُحْرَمٌ ، وَاجْمَعْ حُرْمٌ مِثْلُ قَتَالٍ وَقَتْلٍ ، وَأَحْرَمَ  
بِالْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ لِأَنَّهُ يُحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ حَلَالًا مِنْ  
قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي  
الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ ، وَأَحْرَمَ إِذَا صَارَ فِي حُرْمِهِ مِنْ  
عِدَّةٍ أَوْ مِثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا  
قَوْلُ أَحْمَدَ بْنَ أَنَسٍ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَمًا ، مَا غَيَّرَ ذِي كَذِبٍ ،

أَنْ نَسِيحَ الْحِدَنَ وَالْحُرْمَةَ ١

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرْمَةَ لُغَةً فِي الْحُرْمَةِ ،  
وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ وَالْحُرْمَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ،  
فَتَكُونُ مِنْ بَابِ ظَلَمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَنْبَعُ  
الضَّمِّ الضَّمُّ لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَنْبَعُ الْأَعْمَى الْكُسْرُ الْكُسْرُ  
أَيْضًا فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا ،

وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

١ قوله « أَنْ نَسِيحَ الْحِدَنَ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ  
الشُّكِّ : أَنْ نَسِيحَ الْحَسَنِ .

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به، ويقال للحالف مُحَرَّمٌ لِتَحَرُّمِهِ به، ومنه قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قتلوا كِسْرَى بليلى مُحَرَّمًا ،  
غادرُوهُ لم يَنْتَعِ بِكَفْنِ

يريد : قَتَلَ شَيْءَ وَبِهِ أَبَاهُ أَبْرَوَيْزَ بْنَ هُرْمَزَ .  
الأزهري : الحُرْمَةُ المَهَابَةُ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ رَجِيمًا وَكَانَا لَسْتَحْيٍ مِنْهُ قُلْنَا : لَهُ حُرْمَةٌ ، قَالَ :  
وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُسْلِمِ حُرْمَةٌ وَمَهَابَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْد :  
يُقَالُ هُوَ حُرْمَتُكَ وَهِيَ ذَوُّ رَجِيمِهِ وَجَارُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ غَائِبًا وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ حَقُّهُ . وَيُقَالُ :  
أَحْرَمْتُ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا أَمَسَكَ عَنْهُ ، وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَمِي  
عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ  
مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، قَالَ : الْمُحَرَّمُ الْمَسْكُ ، مَعْنَاهُ أَنَّ  
الْمُسْلِمَ يَمْسِكُ عَنْ مَالِ الْمُسْلِمِ وَعِرْضِهِ وَدَمِهِ ، وَأَنْشَدَ  
لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

أَتَنَنِي مَنَاتٌ عَنْ رِجَالٍ ، كَأَنَّمَا  
خَنَافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا عَقَارِبُ

أَحَلُّوا عَلَيَّ عِرْضِي ، وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمْ ،  
وَفِي اللَّهِ جَارٌ لَا يَنَامُ وَطَالِبُ

قَالَ : وَأَنْشَدَ الْفَضْلُ لِأَخْضَرَ بْنِ عَبَّادٍ الْمَازِنِيِّ  
جَاهِلِيًّا :

لَقَدْ طَالَ مِغْرَاضِي وَصَفَحِي عَنِ النَّبِيِّ  
أَبْلَغُ عَنْكُمْ ، وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ

وَطَالَ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الْحِلْمِ عَنْكُمْ  
لِيَرْجِعَ ، وَدُ ، وَالْمَعَادُ قَرِيبُ

ولست أراكم تُحَرِّمُونَ عَنِ النَّبِيِّ  
كَرِهْتُ ، وَمِنْهَا فِي الْقُلُوبِ نُدُوبُ  
فَلَا تَأْمَنُوا مِثِّي كَفَاءً فِعْلِكُمْ ،  
فِي شِمْتٍ قَتْلُ أَوْ بُسَاءُ حَبِيبُ  
وَيُظْهِرُ مِثِّي فِي الْمَقَالِ وَمِنْكُمْ ،  
إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي الْمَقَالِ ، عُيُوبُ

ويقال : أَحْرَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَرَمْتُهُ ، قَالَ  
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلَى شَجَرٍ أَلْسَى الظَّلَالِ ، كَأَنَّمَا  
رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُذُوبُ

قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَأَنَّمَا يَعُودُ عَلَى رِكَابٍ تَقْدُمُ  
ذِكْرَهَا . وَتَحَرَّمُ مِنْهُ بِحُرْمَةٍ : تَحْتَمَى وَتَمْتَنِعُ .  
وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ  
زُهَيْرُ :

جَعَلْنَا الْقَتَانَ عَنْ بَيْنِ وَجَرَّتِهِ ،  
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ

وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا تَهْتَكُ ،  
وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ

أَيُّ مَنْ يَحِلُّ قِتَالُهُ وَمَنْ لَا يَحِلُّ ذَلِكَ مِنْهُ .  
وَالْمُحَرَّمُ : الْمُسْلِمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فِي قَوْلِ  
خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْقَتِيبُ لَمْ يَرَوْعَ عَيْشَتَهُمْ ،  
مِنْ النَّاسِ ، إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ : أَصَابَ الْقَتِيبُ ، يَرْفَعُ الْقَتِيبُ ، قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهَا لَفَةً فِي صَابٍ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ



كَأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْغَيْثُ بِلَادَهُمْ  
فَأَغْشَيْتْ ؛ وَأَشَدُّهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا تَشَرَّبُوا بِالْغَيْثِ

وَالْمُكَافِلُ : الْمَجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ  
هَذَا أَخَذَ . وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : حُرْمَةُ وَأَهْلِهِ .  
وَحَرَّمَ الرَّجُلَ وَحَرِيمَهُ : مَا يَقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْتَبِيهِ ،  
فَجَمَعَ الْحَرَّمَ أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حُرُمًا .  
وَفُلَانٌ مُحَرَّمٌ بِنَا أَيٍّ فِي حَرِيمِنَا . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ  
حُرْمَةٌ أَيُّ تَحَرَّمَ بِنَا بِصَحْبَةٍ أَوْ بِحَقٍّ وَذِمَّةٍ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قُصْبَةُ الدَّارِ ، وَالْحَرِيمُ فِتْنَةُ  
الْمَسْجِدِ . وَحَكَمِي عَنْ ابْنِ وَاصِلٍ الْكَلْبِيِّ : حَرَّمَ  
الدَّارَ مَا دَخَلَ فِيهَا مَا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بَابُهَا وَمَا خَرَجَ  
مِنْهَا فَهُوَ الْفِتْنَةُ ، قَالَ : وَفِتْنَةُ الْبَدَوِيِّ مَا يُدْرِكُهُ  
حُجْرَتُهُ وَأُتَابُهَا ، وَهُوَ مِنَ الْحَضَرِيِّ إِذَا كَانَتْ  
تَحَاذِيهَا دَارٌ أُخْرَى ، فِفِتْنَاؤُهَا حَدٌّ مَا بَيْنَهُمَا . وَحَرِيمُ  
الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا .  
وَحَرِيمُ الْبِئْرِ : مُلْتَقَى التَّيْبَةِ وَالْمَشَى عَلَى جَانِبَيْهَا  
وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ الصَّحَاحُ : حَرِيمُ الْبِئْرِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا  
مِنْ مَرَافِقِهَا وَحَقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مُلْتَقَى طَبْعِهِ  
وَالْمَشَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا  
الَّذِي يُلْتَمَسُ فِيهِ تَرَابُهَا أَيُّ أَنَّ الْبِئْرَ الَّتِي يَجْفَرُهَا الرَّجُلُ  
فِي مَوَاتٍ قَرِيبِهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا  
يَنَازِعَهُ عَلَيْهَا ، وَسَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ  
مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ النَّصْرَفُ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرِيمُ الْمَنْعُ ، وَالْحَرْمَةُ الْحَرَامَانُ ،  
وَالْحَرِيمَانُ تَقْبِضَةُ الْإِعْطَاءِ وَالرِّزْقُ . يُقَالُ :  
مَحْرُومٌ وَمَرْزُوقٌ . وَحَرْمَةُ الشَّيْءِ يَحْرُمُهُ

وَحَرْمَتُهُ حَرَمًا مَانًا وَحَرَمًا ؛ وَحَرِيمًا وَحَرْمَةً  
وَحَرْمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لُغَةً لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ،  
كَأَنَّهُ : مَنْعَهُ الْعَطِيَّةَ ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَأَنْشَيْتُهَا أَحْرَمَتَ قَوْمِهَا  
لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَ

أَيُّ حَرَمَتْهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَحْرَمَتَ  
قَوْمَهَا أَيُّ حَرَمَتْهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ  
مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ تَصِيرَانِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لَأَنَّهُ لِلْمُحَرَّمِ عَنْكَ أَيُّ مُحَرَّمٌ أَذَلِكَ  
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَمَعْنِي الْخَيْرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ  
يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُلْزِمَ صَاحِبَهُ الْحَرْمَةَ  
الْإِسْلَامَ الْمَانِعَةَ عَنْ ظُلْمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ  
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجِبْ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ ، يُرِيدُ  
أَنَّ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مَتَنَعَ بِحَرْمَتِهِ مِنْ أَرَادَهُ  
وَأَرَادَ مَالَهُ .

وَالْمُحَرَّمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ مُحْرَمٌ :  
مَنْعُ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَحْرُومُ الَّذِي  
حُرِّمَ الْخَيْرَ حَرَمًا مَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي أَمْوَالِهِمْ  
حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ؛ قِيلَ : الْمَحْرُومُ الَّذِي  
لَا يَنْبَغِي لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي لَا  
يَكَادُ يَنْكُتُ سَبَبُ . وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَنْعَمُ مِنْ شَاءِ  
مِنْ خَلْقِهِ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلَ : قَسَرَهُ ، وَحَرَّمَ فِي الثَّعْبَةِ  
يَجْرُمُ حَرَمًا ؛ قَسَرَ وَلَمْ يَقْشُرْ هُوَ ؛ وَأَشَدُّ :

وَرَمَى بِسَهْمٍ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطَدِرْ

وَيُخْطَطُ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غُلَبَانٌ وَتَكُونُ عِدَّتُهُمْ  
فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ فَيَكُونُوا هَؤُلَاءِ مِنَ الْخَطِّ وَيَصَافُ  
قَوْلُهُ « وَحَرَمًا » أَيُّ بِكْرٍ فَسْكَوْنٌ ، زَادَ فِي الْحَكْمِ وَحَرَمًا  
كَتَفَ .

أحدهم صاحبه ، فإن مس الداخل الخارج فلم يضبطه الداخل قبل للداخل : حرم وأحرم الخارج الداخل ، وإن ضبطه الداخل فقد حرم الخارج وأحرمه الداخل . وحرم الرجل حراماً : ليج ومحك . وحرمت المعزى وغيرها من ذوات الظلف حراماً واستحرمت : أرادت الفعل ، وما أبين حرمتها ، وهي حرمى ، وجمعها حرام وحرامى ، كسرت على ما يكسر عليه فعلتى التي لها فعلان نحو عجلان وعجلتى وعزقان وعزتى ، والاسم الحرمة والحريمة ؛ الأول عن اللحياني ، وكذلك الذئبة والكلبة وأكثرها في الغنم ، وقد حكى ذلك في الإبل . وجاء في بعض الحديث : الذين تقوم عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة أي الغلبة ويستلبون الحياة ، فاستعمل في ذكور الأناسي ، وقيل : الاستحرام لكل ذات ظلف خاصة . والحرمة ، بالكسر : الغلبة . قال ابن الأثير : وكانها بغير الأدمي من الحيوان أخص . وقوله في حديث آدم ، عليه السلام : إنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك ، هو من قولهم : أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا يهتك ، قال : وليس من استحرام الشاة . الجوهري : والحرمة في الشاة كالضبعة في الثوق ، والحينة في الشعاع ، وهو شهوة البضاع ؛ يقال : استحرمت الشاة وكل أثنى من ذوات الظلف خاصة إذا اشتت الفعل . وقال الأموي : استحرمت الذئبة والكلبة إذا أرادت الفعل . وشاة حرمى وشياه حرام وحرامى مثل عجلال وعجالي ، كأنه لو قيل لمذكره لتقبل حرامان ، قال ابن بري : فعلتى مؤنثة فعلان قد تجمع على فعمالى وفعمال نحو عجالي وعجالي ، وأما شاة حرمى فلأنها ، وإن لم يستعمل لها مذكر ، فلأنها

منزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حرامان ، فذلك قالوا في جمعه حرامى وحرام ، كما قالوا عجالي وعجالي .

والمحرم من الإبل مثل العرضي : وهو الذلول الوسط ، الصعب التصرف حين تصرفه . وناقـة محرم : لم ترض ؛ قال الأزهري : سمعت العرب تقول ناقـة محرمـة الظهر إذا كانت صعبة لم ترض ولم تذل ، وفي الصحاح : ناقـة محرمـة أي لم تنم رياضتها بعد . وفي حديث عائشة : إنه أراد البدوة فأرسل إلي ناقـة محرمـة ؛ هي التي لم تركب ولم تذل . والمحرم من الجلود : ما لم يديغ أو ديف فلم يتسرن ولم يبالغ ، وجلد محرم : لم تم دباغته . وسوط محرم : جديد لم يلبس بعد ؛ قال الأعشى :

ترى عنها صفواة في جنب عزرها ،  
تراقب كفتي والقطيع المحرما

وفي التهذيب : في جنب موقها فتأخذ كفتي ؛ أراد بالقطيع سوطه . قال الأزهري : وقد رأيت العرب يسؤون سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ ، يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سيوراً عراضاً ويدفنونها في الترى ، فإذا نديت ولانت جعلوا منها أربع قنوى ، ثم قتلوها ثم علقوها من شعبتي خشبة يركزونها في الأرض فتقلها من الأرض بمدودة وقد ألقواها حتى تبيس .

وقوله تعالى : وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ؛ روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجب عليها إذا هلكت أن لا ترجع إلى دنياها ؛ وقال أبو معاذ النحوي : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها وحرم على قرية أي وجب عليها ، قال : وحذثت قوله « وهو الذلول الوسط » ضبط الطاء في اللاموس بضمة ، وفي نسخة من المعجم بكسرهما ولله أقرب للرواب .

عن مولى كلثب . وحرمة : رجل من أنجادم ؛ قال  
الكلثبة البربوعي :

فأذكر أنقاء العرادة ظللها ،  
وقد جعلتني من حرمة إصبعا

وحرم : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حَيَّ دارَ الحَيِّ لا حَيَّ بها ،  
يسخال فأثال قحرم

والحيرم : البقر ، واحدها حيرمة ؛ قال ابن  
أحمر :

تَبَدَّلَ أَدَمًا مِنْ طِبَاءِ وَحَيْرَمَا

قال الأصمعي : لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحمر ،  
وله نظائر مذكورة في مواضعها . قال ابن جني :  
والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك  
لما ثبتت به الشهادة من قساحة ابن أحمر ، فلما أن  
يكون شيئاً أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يشارك  
في سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه . فيمن خالف  
الجماعة ، وهو فصبح كقوله في الذرخرج  
الذرخرج ونحو ذلك ، وإما أن يكون شيئاً  
ارتجله ابن أحمر ، فإن الأعراي إذا قرئت فصاحت  
وسست طبعته تصرف وارتجل ما لم يسبه أحد  
قبله ، فقد حكى عن رؤبة وأبيه : أنها كانت  
يَرْتَجِلَانِ أَلْفَاظًا لَمْ يَسْمَعَاها وَلَا سَبَقَا إِلَيْهَا ، وعلى  
هذا قال أبو عثمان ، ما قيس على كلام العرب فهو من  
كلام العرب . ابن الأعراي : الحيرم البقر ،  
والحوزم المال الكثير من الصامت والناطق .  
والحيرمة : سهام تنسب إلى الحرم ، والحرم قد  
يكون الحرماً ، ونظيره زَمَنٌ وزَمَانٌ .

عن سعيد بن جبير أنه قرأها : وحرم على قرية  
أهلكتها ، فسل عنها فقال : عزم عليها . وقال أبو  
إسحق في قوله تعالى : وحرام على قرية أهلكتها ؛  
يجتاج هذا إلى تثني فإنه لم يثن ، قال : وهو ،  
والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : فلا كفران  
لسعيه وإن له كاتبون ، أغلطنا أنه قد حرّم أعمال  
الكفار ، فالمنع حرام على قرية أهلكتها أن يتقبل  
منهم عمل ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون ؛ وروي  
أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله : وحرم على  
قرية أهلكتها ، قال : واجب على قرية أهلكتها أنه  
لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم نائب ؛ قال  
الأزهري : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروي الفراء  
بإسناده عن ابن عباس : وحرم ؛ قال الكسائي :  
أي واجب ، قال ابن بري : إنما تأوّل الكسائي  
وحرام في الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة  
فبصير المعنى عنده واجب على قرية أهلكتها أنهم لا  
يرجعون ، ومن جعل حراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة  
تقديره وحرام على قرية أهلكتها أنهم يرجعون ،  
وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوي قول  
الكسائي إن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد  
الرحمن بن جندب المحدثي جاهلي :

فإن حراماً لا أرى الدهر باكياً  
على شجره ، إلا بكيت على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرام ، قال الفراء : وحرام  
أشقى في القراءة .

وحریم : أبو حَيٍّ . وحرام : اسم . وفي العرب  
بطون ينسبون إلى آل حرام ، بطون من بني تميم  
وبطن في جذام وبطن في بكر بن وائل . وحرام :

١ قوله « آل آل حرام » هذه عبارة الحكم وليس فيها لفظ آل .

وَحَرِيمٌ الَّذِي فِي شَعْرِ امْرِئٍ الْقَبَسِ : اسم رجل ،  
وهو حَرِيمٌ بن جَعْفَمَةَ جَدُّ الشَّوَيْبَرِ ؛ قال ابن  
بري يعني قوله :

بَلَّغَا عَنِّي الشَّوَيْبَرَ أَنِّي ،  
عَمْدَ عَيْنٍ ، قَلَّدَتْهُنَّ حَرِيمًا

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحَرِيمَةُ : ما فات  
من كل مَطْنُوع فيه .

وَحَرَمَةُ الشَّيْءِ يَحْرِمُهُ حَرَمًا مِثْلَ مَرَقَةِ مَرَقَاءَ ،  
بِكسر الراء ، وحَرَمَةٌ وحَرِيمَةٌ وحَرَمَانًا وأَحْرَمَةٌ  
أيضًا إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

وَتَبَيَّنَتْهَا أَحْرَمَتٌ قَوْمَهَا  
لَتُنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرَيْنَا

قال ابن بري : وأنشد أبو عبيد شاهداً على أَحْرَمَتِ  
يَتَبَيَّنُ مِتَابَعُ أَحَدِهَا مِنْ صَاحِبِهِ ، وهما في قصيدة  
تروى لشقيق بن السُّلَيْكِ ، وتروى لابن أخي زُرَّ  
ابن حُبَيْشٍ الفقيه القاري ، وخطب امرأة فردته  
فقال :

وَتَبَيَّنَتْهَا أَحْرَمَتٌ قَوْمَا  
لَتُنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرَيْنَا

فإن كنتِ أَحْرَمَتِنَا فَاذْهَبِي ،  
فإن النِّسَاءَ يَحْنُ الْأَمِينَا

وطوفي لثَلَاثَتِطِي مِثْلَنَا ،  
وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا

فإِذَا مَا تَكَلَّحْتَ فَلَا بِالرَّفَاءِ ،  
إِذَا مَا تَكَلَّحْتَ ، وَلَا بِالْبَيْتِنَا

١ قوله « وبئنا » في التهذيب : وبئنا .

وَزَوَّجَتْ أَشْمَطَ فِي غُرْبَةٍ ،  
تَجَنُّ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُودًا

خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحُنَهُ ،  
وَالْمُحْصَنَاتِ ضَرُوبًا مُهِينَا

إِذَا مَا ثَقُلْتُ إِلَى دَارِهِ  
أَعَدَّ لظَهْرِكَ سَوَاطِ مَتِينَا

وَقَلْبُوتَ طَرَفِكَ فِي مَارِدٍ ،  
تَظَلُّ الْحَسَامُ عَلَيْهِ وَكُودَا

بُشَيْكُ أَخْبَتَ أَضْرَاسِهِ ،  
إِذَا مَا كَتَوْتَ قَسْتَنَشَقِينَا

كَأَنَّ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ ،  
إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا

كَأَنَّ ثَوَالِي أَنْبِيَاءِهِ  
وَيَنْ ثَنَائِهِ غِيْلًا لَحِينَا

أراد بالمأرد حصناً أو قصرًا مما تُعْلَى حِيطَاتُهُ  
وتَصْهَرُجُ حَتَّى يَمْلَأَنَّ ، فلا يقدر أحد على ارتقائه ،  
والوَكُونُ : جمع واكِنٍ مثل جالس وجُلوسٍ ،  
وهي الجائِئَةُ ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُدْغَرُ  
لارتفاعه ، والفَيْسَلُ : الحُطْطِي ، والْتَجِينُ : المضروب  
بالماء ، شبه ما رَكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ مِنَ الْخُضرةِ  
بالحُطْطِي المضروب بالماء . والحَرَمُ ، بكسر الراء :  
الحِرْمَانُ ؛ قال زهير :

وإنَّ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ  
يقول : لا غائبٌ مالي ولا حَرَمٌ

وإنما رَفَعَ يقولُ ، وهو جواب الجزاء ، على معنى  
التقديم عند سبويه كأنه قال : يقول إنَّ أَنَا خَلِيلٌ لا  
غائبٌ ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

بعيراً :

له رِئَةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،  
فما فيه للفقرى ولا الحج مَرْعَمٌ

قال ابن بري : الذي رواه ابن ولاد وغيره : له رِبةٌ ،  
وقوله مَرْعَمٌ أي مَطْنَع . وقوله تعالى : للسانل  
والمَحْرُوم ؛ قال ابن عباس : هو المخاريف .

أبو عمرو : الحَرُومُ : الناقة المغتاطة الرَّحِمِ ،  
والزَّجُومُ : التي لا تَرْغُو ، والحَزُومُ المنقطعة في  
السير ، والزَّحُومُ التي تَرَحِمُ على الحوض .

والحَرَامُ : المُحَرَّم . والحَرَامُ : الشهر الحَرَامُ .  
وحَرَام : قبيلة من بني سُلَيْمٍ ؛ قال الفرزدق :

فَسَنَ يَكُ خَائِفاً لأَذَاةِ شِعْرِي ،  
فقد أَمِنَ المِجَاءَ بَنُو حَرَامِ

وحَرَامُ أيضاً : قبيلة من بني سعد بن بكر .  
والتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قال رؤبة :

دَبِثْتُ من قَسْوَةِ التَّحْرِيمِ

يقال : هو بعير مُحَرَّمٌ أي صعب . وأعرابي مُحَرَّمٌ  
أي فصيح لم يخالط الحَضَرَ . وقوله في الحديث : أما  
عَلِمْتُ أَنَّ الصَّوْدَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أي مُحَرَّمَةٌ الضَّرْبِ  
أو ذات حُرْمَةٍ ، والحديث الآخر : حَرَمْتُ الظِّمَّ  
على نفسي أي تَقَدَّسْتُ عنه وتَعَالَيْتُ ، فهو في  
حقه كالشيء المُحَرَّم على الناس . وفي الحديث الآخر :  
فهو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ أي بتحريمه ، وقيل : الحُرْمَةُ  
الحق أي بالحق المانع من تحليه . وحديث الرضاع :  
فَتَحَرَّمَ بِلَبْنِهَا أي صار عليها حَرَاماً . وفي حديث  
ابن عباس : وَذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عَثَانَ فِي  
الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُمْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ : حَرَمْتُهُنَّ آيَةً  
وَأَحَلَّكُنَّ آيَةً ، فقال : 'مَجْرَمُهُنَّ' علي قرأني

الحَرَمُ المنوع ، وقيل : الحَرَمُ الحَرَامُ . يقال :  
حَرِمْتُ وَحَرَمْتُ وَحَرَامٌ بمعنى . والحَرِيمُ : الصديق ؛  
يقال : فلان حَرِيمٌ صَرِيحٌ أي صديق خالص . قال :  
وقال العَقِيلِيُّونَ حَرَامٌ اللَّهُ لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ ، وبين  
الله لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ ، معناها واحد . قال : وقال أبو زيد  
يقال للرجل : ما هو بِحَارِمٍ عَقْلٍ ، وما هو بِعَادِمٍ  
عَقْلٍ ، معناها أن له عقلاً . الأزهري : وفي حديث  
بعضهم إذا اجتمعت حُرُمَتَانِ طَرَحَتِ الصُّغْرَى  
لِلْكُبْرَى ؛ قال الفتيي : يقول إذا كان أمر فيه  
منفعة لعامة الناس وَمَضَرَّةٌ على خاصٍ منهم قُدِّمَتْ  
منفعة العامة ، مثال ذلك : نَهَرٌ يَجْرِي لِشَرِبِ الْعَامَةِ ،  
وفي مَجْرَاهُ حَائِطٌ لِرَجُلٍ وَحَسَامٌ يَصُرُّهُ هَذَا النَّهَرُ ،  
فَلَا يَشْرَكَ لِجِرَاؤِهِ مِنْ قِبَلِ هَذِهِ الْمَضَرَّةِ ، وهذا وما  
أشبهه ، قال : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

فِي الْحَرَامِ كَفَاؤُهُ بَيْنَ ؛ هو أن يقول حَرَامٌ اللَّهُ  
لَا أَفْعُلُ كَمَا يَقُولُ بَيْنَ اللَّهِ ، وهي لغة العَقِيلِيِّينَ ،  
قال : ويحتمل أن يريد تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ  
غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلَاقِ ؛ ومنه قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ  
تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ، ثم قال عز وجل : قد  
فرض الله لكم تَحْلِيلَةَ آبَائِكُمْ ؛ ومنه حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : آتَى رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله  
عليه وسلم ، من نسائه وَحَرَّمَ فجعل الحَرَامَ حَلَالاً ،  
تعني ما كان حَرَمَهُ على نفسه من نسائه بِالْإِيلَاءِ عَادَ  
فَأَحَلَّهُ وجعل في البَيْنِ الكِفَاةَ . وفي حديث عليٍّ  
في الرجل يقول لامرأته : أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ ، وحديث  
ابن عباس : من حَرَّمَ امرأته فليس بشيء ، وحديثه  
الآخر : إذا حَرَّمَ الرجل امرأته فهي بَيْنٌ  
يُكْتَرُهَا . والإِحْرَامُ والتَّحْرِيمُ بمعنى ؛ قال يصف  
١ قوله «وفي حديث عليٍّ» عبارة النهاية : ومنه حديث عليٍّ .

يُنِيخوها في مباركها ثم يقاتلوا عنها ، ومَبَرَكُها هو 'مُحَرَّنَجِمُها الذي تَحَرَّنَجِمُ فيه وتَجْتَمِعُ وبدنو بعضها من بعض . الجوهرى : اخرتَجِمَ القومُ ازدحموا . والمُحَرَّنَجِمُ : العدد الكثير ؛ وأنشد :

الدار أَقْوَتْ بعد 'مُحَرَّنَجِمِ ،  
من مُعَرَّبٍ فيها ومن مُعْجِمِ

واخرتَجِمَ الرجلُ : أراد الأمر ثم كَذَبَ عنه .  
واخرتَجِمَ القومُ : اجتمع بعضهم الى بعض .  
واخرتَجِمَتِ الإبلُ : اجتمعت وبركت ، أغرَزَتْ  
واقترنَتِ . واخرتَجِمَ إذا اجتمع .

وقوله في الحديث : إن في بلدنا حَرَّاجَةً أي لصوصاً ؛  
قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين ،  
قال : وهو تصحيف وإلغا هو يَجِيبُ ، كذا جاء في  
كتب الغريب واللغة إلا أن يكون قد أثبتنا فرواها .  
حودم : الحرَّذَمَةُ : اللجاج .

حوزم : حَرَّزَمَةُ : مَلَأَ . وحَرَّزَمَةُ الله : لغته .  
وحَرَّزَمَ : رجل . وحَرَّزَمَ : جبل معروف ؛  
قال :

لأَعْلَطُنْ حَرَّزَمًا بَعْلُظِ  
بَلِيَّتِهِ عندَ وُضوحِ الشَّرْطِ

حوم : الجِرْسِيمُ : السَّمُ ؛ عن اللحياني ، وقال مرة :  
سقاء الله الجِرْسِيمُ وهو المَوْتُ . اللحياني : سقاء الله  
الجِرْسِيمُ وهو السَّمُ القاتل . ويقال : ما له سقاء  
الجِرْسِيمِ وكأسُ الذِّيقَانِ ! لم أَسْمعه لغيره ؛ قال :  
رأيتُه مقيداً بَحْظِهِ في كتاب اللحياني الجِرْسِيمِ ، بالجيم ،  
وهو الصواب ، وليس الجِرْسِيمُ من هذا الباب هو في  
الجيم . أبو عمرو : الجِرَّاسِيمُ والحَرَّاسِينُ السُّنُونُ  
المُتَحَطِّطَاتُ . ابن الأعرابي : الجِرْسِيمُ الزَّائِرِيَّةُ .

منهن ولا 'مُجَرَّمُهُنَّ قرابة' بعضهن من بعض ؛ قال  
ابن الأثير : أراد ابن عباس أن يجزى بالعِلَّةِ التي وقع  
من أجلها تحريمُ الجمع بين الأختين الحرَّتَيْنِ فقال :  
لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان  
ذلك لم 'يَحِلْ' وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري  
في الأمِّ مع البنت ، ولكنه وقع من أجل قرابة  
الرجل منها فَحُرِّمَ عليه أن يجمع الأختَ إلى الأختِ  
لأنها من أصلها ، فكان ابن عباس قد أخرج الإمامَ  
من حكم الحرَّاتِ لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إِمَائِهِ ،  
قال : والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يميزون الجمع  
بين الأختين في الحرَّاتِ والإماء ، فالآية المحرَّمةُ  
قوله تعالى : وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ،  
والآية المحلَّةُ قوله تعالى : وما ملكتْ أَيْمَانُكُمْ .  
حوجم : حَرَّجَمَ الإبلَ : رَدَّ بعضها على بعض .  
وحَرَّجَمَتِ الإبلُ فاحرَّنَجِمَتِ إذا رَدَّتْهَا فارتد  
بعضها على بعض واجتمعت ؛ قال رؤبة :

عَابَنَ حَتَّى كَالْجِرَّاجِ نَعَمَةً ،  
يَكُونُ أَفْضَى سَلَكِ 'مُحَرَّنَجِمَةٍ'

وفي حديث خزيمة : وذكر السنة فقال قَرَكْتُ  
كذا وكذا والذَّبِيعُ 'مُحَرَّنَجِمًا' أي منفصلاً مجتمعاً  
كالحمل من شدة الجذب أي عَمَّ المَحْلُ حتى نال  
السَّاعَ والبهائم ، والذَّبِيعُ : ذكر الضَّبَاعِ ، والنون  
في اخرتَجِمَ زائدة . الأصمعي : المُحَرَّنَجِمُ  
المجتمع . الليث : حَرَّجَمَتِ الإبلُ إذا رددت بعضها  
على بعض ؛ وأنشد البيت :

يَكُونُ أَفْضَى سَلَكِ 'مُحَرَّنَجِمَةٍ'

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأهم الغارة لم  
يطردوا نَعَمَهُمْ وكان أفصى طردِهِمْ لها أن

حوقم : حَرَقَمَ : موضع ؛ التهذيب : قرئ على شمر في شعر الخطيبية :

فقلت له : أمسك فحسبك ، إنما سألتك صِرْفاً من جبار الحراقيم .

قال : الحراقيم الأدم والصوف الأحمر .

حوقم : قال ابن بري : ناقة حُرَاهِمَة أي ضخمة ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف ضبعاً :

تراها ، الضبع أعظمهن رأساً ،  
حُرَاهِمَة لها حيرةٌ وثيلٌ

الضبع حُرَاهِمَة عُرَاهِمَة .

حزم : الحَزْمُ : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . حَزَمٌ ، بالضم ، يَحْزِمُ حَزْماً وحَزَامَةً وحَزُومَةً ، وليست الحَزُومَةُ بثبت .

ورجل حازمٌ وحَزِيمٌ من قَوم حَزَمَة وحَزَمَاه وحَزْمٌ وأحْزَامٌ وحَزَامٌ : وهو العاقل المميز ذو العتكة . وقال ابن كثرة : من أمثالهم : إن الوَحَا من طعام الحَزَمَة ؛ يضرب عند التحشد على الاتكياش وحَمْدِ المُتَكَبِّر . والحَزَمَة : الحَزْمُ . ويقال : حَزَمَ في أمرك أي قبله بالحزم والوثاقة . وفي الحديث : الحَزْمُ سوء الظن ؛ الحَزْمُ ضبط الرجل أمره والحَذَرُ من فواته . وفي حديث الورث : أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم . وفي الحديث : ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبَحْر الحَازِم من إحداكن أي أذهب لعقل الرجل

قوله « والصوف الأحمر » هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب : والصوف بإراء ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصوف المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما في القاموس من جملة كَلَم من الأدم والصوف الأحمر معنى الحراقم وما في شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغتراراً بنسخة اللسان .

المَحْتَزِر في الأمور ، المستظهر فيها . وفي الحديث : أنه سئل ما الحَزْمُ ؟ فقال : الحَزْمُ أن تستشير أهل الرأي وتطيعهم . الأزهرى : أخذ الحَزْمُ في الأمور ، وهو الأخذ بالثقة ، من الحَزْم ، وهو الشد بالحزام والجل استيقاقاً من المَحْزُوم ؛ قال ابن بري : وفي المثل : قد أخزَمُ لو أغزَمُ أي قد أعرف الحَزْمَ ولا أمضي عليه .

والحَزْمُ : حَزْمُكَ الحطب حُزْمةً . وحَزَمَ الشيء يحزِمُه حَزْماً : شده . والحُزْمةُ : ما حُزِمَ . والمِحْزَمُ والمِحْزَمَة والحِزَامُ والحِزَامَة : اسم ما حُزِمَ به ، والجمع حُزْمٌ . واحتَزَمَ الرجلُ وتَحَزَمَ بمعنى ، وذلك إذا شدَّ وسطه بحبل . وفي الحديث : نهى أن يصلي الرجل بغير حِزامٍ أي من غير أن يشدَّ ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم قلنا يَتَسَرَّوْلونَ ، ومن لم يكن عليه سراويل أو كان عليه إزار ، أو كان جَبَبُه واسعاً ولم يَتَلَبَّسْ أو لم يشدَّ وسطه فربما انكشفت عورته وبطلت صلاته . وفي الحديث : نهى أن يصلي الرجلُ حتى يَحْزِمَ أي يَتَلَبَّسَ ويشدَّ وسطه . وفي الحديث الآخر : أنه أمر بالتحَزُّمِ في الصلاة . وفي حديث الصوم : فَحَزَمَ المفطرون أي تَلَبَّسُوا وسدوا أوساطهم وَعَمِلُوا للصائين . والحِزَامُ للسُرْج والرحل والدابة والصبي في مَهْدِهِ . وفرس نبيل المِحْزَم . وحِزَامُ الدابة معروف ، ومنه قولهم : جاورَ الحِزَامُ الطُّبَّيِّينَ . وحَزَمَ الفرس : شدَّ حزامه ؛ قال لبيد :

حتى تَحَبَّرَتِ الدَّيَارُ كَأَنَّمَا  
زَلَفَتْ ، وَأَلْقِي قَيْشُهَا المَحْزُوم

تَحَبَّرَت : امتلأت ماءً . والدَّيَارُ : جمع دَبْرَة

يدافع حَيَزُومِيَهُ سُخْنُ صَرِيحِهَا ،  
وحلقاً تراه للثَّلَاثَةِ مُقْتَنَعَا

واشدُّدُ حَيَزُومَكَ وَحَيَاظِكَ لَهَا أَمْرُ أَيِّ وَطَنٍ  
عليه . ويعبرُ أَحْزَمُ : عظيمُ الحَيَزُومِ ، وفي التهذيب :  
عظيمُ موضعِ الحَيَازِمِ .

والأَحْزَمُ : هو المَحْزَرُ ، أيضاً ، يقال : يعبرُ مُجَفَّرُ  
الأَحْزَمِ ؛ قال ابن قسوة النيسبي :

تَرَى ظَلْفَاتِ الرُّحْلِ مُشْتَا ثَيْنِهَا  
بِأَحْزَمٍ ، كَالثَّابُوتِ أَحْزَمَ مُجَفَّرِ

ومنه قول ابنة الحُسَّاءِ لَيْبِهَا : اشْتَرَهُ أَحْزَمَ  
أَرْقَبَ . الجوهري : والحَزَمُ ضدُّ الْمُضَمِّ ، يقال :  
فرس أَحْزَمٌ وهو خلافُ الْأَهْضَمِ . والحَزْمَةُ :  
من الحطب وغيره .

والحَزَمُ : الغليظ من الأرض ، وقيل : المرتفع وهو  
أَعْلَظُ وأَرْفَعُ من الحَزَنِ ، والجمع حَزُومٌ ؛ قال  
ليد :

فَكَانَ طُفْنُ الْحَيِّ ، لَمَّا أَفْرَقَتْ  
فِي الْآلِ ، وَارْتَفَعَتْ بَيْنَ حَزُومٍ ،

نَخَلٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُعَلَّمٍ  
حَبَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْنُومٌ

وزعم يعقوب أن ميم حَزَمٍ بدل من نون حَزَنِ .  
والأَحْزَمُ والحَيَزُومُ : كالحَزَمِ ؛ قال :

ثَلَاثُ لَوْلَا قُرْزُلٌ ، إِذْ نَجَا ،  
لَكَانَ مَأْوَى خَذَكِ الْأَحْزَمَا

ورواه بعضهم الآخرُ مَا أَي لقطع رأسك فسقط على  
أَحْزَمٍ كَتِفِهِ . والحَزَمُ من الأرض : مَا احْتَزَمَ  
من السيل من تَجَوَّاتِ الْأَرْضِ وَالظُّهُورِ ، والجمع

أَوْ دِبَاةٌ ، وهي مُشَارَةُ الزَّرْعِ . والزَّلْفُ : جمع  
زَلْفَةٍ وهي مُصْنَعَةُ الْمَاءِ الْمُسْتَلَةِ ، وقيل : الزَّلْفَةُ  
الْمَحَارَةُ أَي كَأَنَّهَا مَحَارٌ مَلُوءَةٌ . وَأَحْزَمُهُ : جعل له  
حِزَاماً ، وقد تَحَزَّمَ وَاحْتَزَمَ . وَمَحْزَرُ الدَّابَّةِ :  
مَا جَرَى عَلَيْهِ حِزَامُهَا .

والحَزِيمُ : موضعُ الحِزَامِ من الصدر والظهر كله ما  
استدار ، يقال : قد شَرَّ وَشَدَّ حَزِيمَهُ ؛ وأنشد :

شَيْخٌ ، إِذَا حُمِّلَ مَكْرُوهَةٌ ،  
سَدَّ الْحَيَاظِ لَهَا وَالْحَزِيمَا

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :

اشْدُدْ حَيَاظَكَ لِلْمَوْتِ ،  
فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَيْكَا

هي جمع الحَيَزُومِ ، وهو الصَّدْرُ ، وقيل : وسطه ،  
وهذا الكلامُ كِتَابَةٌ عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ .  
والحَزِيمُ : الصدر ، والجمع حَزَمٌ ، وأَحْزَمَةٌ ؛ عن  
كرَاعٍ . قال ابن سيده : والحَزِيمُ والحَيَزُومُ وسط  
الصدر وما يُضَمُّ عَلَيْهِ الحِزَامُ حيث تَلْتَقِي رُؤُوسُ  
الْجَوَانِحِ فَوْقِ الرُّهَابَةِ بِجِوَالِ الْكَاهِلِ ؛ قال الجوهري :  
والحَزِيمُ مثله . يقال : شَدَدْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ حَزِيمِي ،  
وَاسْتَحْسَنَ الْأَزْهَرِيُّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحَيَزُومِ  
وَقَالَ : لَمْ أَرْ لَغِيْرَ أَلَيْتِ هَذَا الْفَرْقِ . قال ابن سيده :  
وَالْحَيَزُومُ أَيْضاً الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : الْوَسْطُ ، وَقِيلَ :  
الْحَيَاظُ مِمَّا ضُلُوعُ الْفُؤَادِ ، وَقِيلَ : الْحَيَزُومَانِ مَا اكْتَفَى  
بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ ، وَقِيلَ : الْحَيَزُومَانِ مَا اكْتَفَى  
الْمُكْنُومُ مِنْ جَانِبِ الصَّدْرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

١ قوله « اشد حياظك للبح » هذا بيت من المازع عزمه كما  
استشهد به المروزيون على ذلك وبسده :  
ولا تجزع من الموت إذا حل بناديكا



ابن يري : الحَيَزُومُ الأرض الغليظة ؛ عن اليزيدي .  
والحَزَمُ : كالعَصَصِ في الصدر ، وقد حَزَمَ حَزَمًا  
حَزَمًا . وحَزَمَةٌ : اسم فرس معروفة من خيل  
العرب ، قال : وحَزَمَةٌ في قول حَنْظَلَةَ بْنِ فَاكِهٍ  
الْأَسَدِيِّ :

أَعْدَدْتُ حَزَمَةً ، وهي مُقَرَّبَةٌ ،  
تُفَقِّ بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَثَنًا

اسم فرس ؛ قال ابن يري : ذكر الكلبي أن اسمها  
حَزَمَةٌ ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط  
من له علم ؛ وأنشد لحَنْظَلَةَ بْنِ فَاكِهٍ الْأَسَدِيِّ  
أيضاً :

جَزَنِي أَمْسَ حَزَمَةٌ سَعْيِي صِدْقِي ،  
وما أَقْتَبَتْهَا دُونَ عِيَالِ

وحَيَزُومُ : اسم فرس جبريل ، عليه السلام . وفي  
حديث بَدْرِ : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أَقْدِمْ  
حَيَزُومُ ؛ أراد أَقْدِمْ يا حَيَزُومُ فحذف حرف النداء ،  
والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهري : حَيَزُومُ اسم  
فرس من خيل الملائكة .

وحِزَامٌ وحازِمٌ : اسنان . وحَزِيمَةٌ : اسم فارس  
من فرسان العرب . والحَزِيمَتَانِ والزَّيْنَتَانِ من  
باهِلَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وهما حَزِيمَةٌ وزَيْنَةٌ ؛  
قال أبو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جاء الحَزَائِمُ والزَّيْبَانِ دُلْدَلًا ،  
لا سَابِقِينَ ولا مَعَ الْفُطَّانِ

فَعَجِجْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ ،  
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرُ الرَّكْبَانِ

الحَزُومُ . والحَزَمُ : ما غلِظَ من الأرض وكثرت  
حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبلُ  
والناس إلا بالجَهْدِ ، يعلونه من قَبْلِ قَبْلِهِ ، أو  
هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكثَبُ  
من حجارة الأَكَمَةِ ، غير أن ظهره عريض طويل  
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلوها الإبلُ  
إلا في طريق له قَبْلُ ، وقد يكون الحَزَمُ في القَفِّ  
لأنه جبل وقَفٌّ غير أنه ليس بمستطيل مثل الجَبَلِ ،  
ولا يُلَفِّي الحَزَمُ إلا في خشونة وقَفٍّ ؛ قال  
المرَّادُ بْنُ سَعِيدٍ في حَزَمِ الْأَنْعَمَيْنِ :

بَحَزَمِ الْأَنْعَمَيْنِ لَهْنٌ حَادٍ ،  
مُعَرَّرٌ سَاقُهُ عَرْدٌ نَسُولٌ

قال : وهي حَزُومٌ عِدَّةٌ ، فمنها حَزَمًا سَعْبَعَبٍ  
وحَزَمٌ خَزَازِي ، وهو الذي ذكره ابن الرِّقَاعِ في  
شعره :

فَقُلْتُ لَهَا : أَتَى اهْتَدَيْتِ وَدَوْنَا  
دُلُوكَ ، وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ  
وَجَبَّحَانِ جَبَّحَانِ الْجَبُوشِ وَالْأَيْسُ ،  
وحَزَمٌ خَزَازِي والشُّعُوبُ الْقَوَاهِرُ

ويروى القَوَاهِرُ ؛ ومنها حَزَمٌ جَدِيدٌ ذكره المرَّادُ  
فقال :

يقول صِغَابِي ، إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً  
بَحَزَمِ جَدِيدٍ : مَا لِي طَرَفِكَ يَطْنَحُ ؟

ومنها حَزَمٌ الْأَنْعَمَيْنِ الذي ذكره المرَّادُ أيضًا ؛  
وسمى الْأَخْطَلُ الحَزَمُ من الأرض حَيَزُومًا فقال :

فَظَلَّ بِحَيَزُومٍ يَفْلُ نُسُودُهُ ،  
وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ

حُزُوم : قال ابن بري : حَزَزَمُ جبل ؛ قال الشاعر :

سَبَسَعَى لَزِيدَ اللَّهِ وَافِيَ بِذِمَّتِهِ ،  
إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزَزَمٌ وَأَبَانٌ

حِمْ : الحِمْ : القِطْع ، حَسَنَةٌ بِحَسْبِهِ حَسَنًا  
فَانْتَحَسَمَ : قِطْعُهُ . وَحَسَمَ العِرْقُ : قِطْعُهُ ثُمَّ كَوَاهُ  
لثَلَا بَسِيلَ دَمِهِ ، وَهُوَ الحِمْ . وَحَسَمَ الدَّاءُ :  
قِطْعُهُ بِالدَّوَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ  
مَحْسَنَةٌ لِلْعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرَ أَيِ مَقْطُوعَةٌ  
لِلنَّكَاحِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيِ بَجْفَرَةٍ مَقْطُوعَةٍ لِلْبَاهِ .

وَالْحُسَامُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَسِيفُ حُسَامٍ : قَاطِعٌ ،  
وَكَذَلِكَ مُدْيَةٌ حُسَامٍ كَمَا قَالُوا مُدْيَةٌ هَذَا  
وَجُرَازٌ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِي :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَيْبٌ ،  
حُسَامَ الْعَدُوِّ مَذْرُوبًا خَشِيئًا

يَعْنِي سِيفًا حَدِيدَ الْعَدُوِّ ، وَيُرْوَى : حُسَامَ السِّيفِ  
أَيِ طَرَفِهِ . وَخَشِيئًا أَيِ مَصْفُولًا . وَحُسَامُ السِّيفِ :  
طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْشِمُ  
الدَّمَ أَيِ يَسْقِيهِ فَكَأَنَّهُ يَكْوِيهِ .

وَالْحَسَمُ : الْمَنْعُ . وَحَسَنَةُ الشَّيْءِ بِحَسْبِهِ حَسَنًا :  
مَنْعُهُ إِيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ : الَّذِي حُسِمَ رِزْقُهُ وَغِذَاؤُهُ  
أَيِ قُطِعَ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّءِ الْغِذَاءِ : مَحْسُومٌ .  
وَيَقُولُ : حَسَنَةُ الرِّضَاعِ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسَنًا ،  
وَيُقَالُ : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَيِ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا  
يُظْفَرُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ  
فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَبُوهُ أَيِ اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْرَهُوا  
لِيَنْقُطَعَ الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ؛ وَمَنْ

١ قوله « لانه يحسم النح » عبارة المحكم : لانه يحسم اللدور مما يريد  
من بلوغ عدوانه ، وقيل : سمي بذلك لانه يحسم الدم النح .

أَمثالهم : وَلَوْ جُرِّيَ كَانَ مَحْسُومًا ؛ يُقَالُ عِنْدَ  
اسْتِكْثَارِ الحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ  
عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالاسْتِكْثَارِ حِينَ  
قَدَرَ .

وَالْحُسُومُ : الشُّؤْمُ . وَأَيَّامُ حُسُومٍ ، وَصِفَتْ  
بِالْمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الْحَيْرَ أَوْ نَمْتَهُ ، وَقَدْ تَضَافَ ، وَالصِّفَةُ  
أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ  
أَيَّامٍ حُسُومًا ؛ وَقِيلَ : الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ  
خَاصَّةً ، وَعَلَى هَذَا فَسَرِ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ  
الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحُسُومُ  
الشَّبَاعُ ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقُطْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ  
قِيلَ لَهُ حُسُومٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ : ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ

حُسُومًا أَيِ مُتَتَابِعَةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ مُتَتَابِعَةً  
لَمْ يُقْطَعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يُتَابَعُ الْكَلِمَةُ عَلَى الْمَقْطُوعِ  
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيِ يَقْطَعُهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَوْبِعٌ :  
حَامِمْ ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَيُقَالُ :  
اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَبُوهُ أَيِ اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَسْرِ ،  
وَالْحَسَمُ : كَسَمَ الْعِرْقُ بِالنَّارِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ  
أَنَسٍ كَوَاهُ فِي أَكْعَاحِهِ ثُمَّ حَسَنَةُ أَيِ قِطْعِ الدَّمِ عَنْهُ  
بِالْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ اللَّيَالِي الْحُسُومُ لِأَنَّهَا  
تَحْسِمُ الْحَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا ، قِيلَ : إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ حَسَمِ  
الدَّاءِ إِذَا كُورِيَ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّهُ يُغَسَّى يُكْوَى  
بِالْمِكْوَةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي  
تَوَجَّهَ النَّعَّةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حُسُومًا أَيِ تَحْسِمُهُمْ  
حُسُومًا أَيِ تَذْهَبُهُمْ وَتُفْنِنُهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا  
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا : فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا .  
وَقَالَ يُونُسُ : الْحُسُومُ يورِثُ الْحُسُومَ ، وَقَالَ :  
الْحُسُومُ الدَّؤُوبُ ، قَالَ : وَالْحُسُومُ الْإِغْيَاءُ .

وحاسم<sup>١</sup> مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عفا حسم<sup>٢</sup> من قرنتنا فالقوارع<sup>٣</sup> ،  
فجئنا أربك<sup>٤</sup> ، فالتلاع<sup>٥</sup> الدواضع<sup>٦</sup>

وقال مهلهل<sup>٧</sup> :

ألبئتنا بذئ حسم<sup>٨</sup> أنيري<sup>٩</sup> ،  
إذا أنت انتضيت فلا تعوري<sup>١٠</sup>

وبقال : هذه لبالي الحسوم تحسّم<sup>١١</sup> الخبر<sup>١٢</sup> عن أهلها  
كما حسّم<sup>١٣</sup> عن عاد في قوله عز وجل : فأنابة أيام  
حسوماً أي مؤمناً عليهم ونحسأ<sup>١٤</sup> .

والحيسمان<sup>١٥</sup> والحيسنان جميعاً : الآدم<sup>١٦</sup> ، وبه  
سمي الرجل حيسناناً . والحيسمان<sup>١٧</sup> : اسم رجل  
من خزاعة ؛ ومنه قول الشاعر :

وعرّة عتّا الحيسمان<sup>١٨</sup> بن حابس

الجوهري : وحسنى ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها  
جبال شواهق<sup>١٩</sup> ملس<sup>٢٠</sup> الجوانب لا يكاد القتام<sup>٢١</sup> يبارقها .  
وفي حديث أبي هريرة : لتخرجنكم الروم<sup>٢٢</sup> منها  
كفراً كفراً إلى سنبلك<sup>٢٣</sup> من الأرض ، قيل : وما  
ذاك السنبل<sup>٢٤</sup> ؟ قال : حسنى جذام<sup>٢٥</sup> ؛ ابن سيده :  
حسنى موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جذام<sup>٢٦</sup> . قال  
ابن الأعرابي : إذا لم يذكّر<sup>٢٧</sup> كثير غيفة<sup>٢٨</sup> فحسنى<sup>٢٩</sup> ،  
وإذا ذكر<sup>٣٠</sup> غيفة فحسنا<sup>٣١</sup> ؛ وأنشد الجوهري  
لنابغة :

فأصبح عاقلاً بجمال حسنى<sup>٣٢</sup> ،  
دقاق<sup>٣٣</sup> الشرب<sup>٣٤</sup> محترم<sup>٣٥</sup> القتام<sup>٣٦</sup>

قال ابن بري : أي حسنى قد أحاط به القتام<sup>٣٧</sup>  
كالجزام<sup>٣٨</sup> له . وفي الحديث : قلته<sup>٣٩</sup> مثل قور حسنى<sup>٤٠</sup> ؛  
حسنى ، بالكسر والقصر : اسم بلد جذام . والقور<sup>٤١</sup> :  
جمع قارة وهي دون الجبل . أبو عمرو : الأخسم<sup>٤٢</sup>  
الرجل البارز القاطع للأمور . وقال ابن الأعرابي :  
الحيسم<sup>٤٣</sup> الرجل القاطع للأمور الكيس . وقال  
ثعلب : حسنى وحسم<sup>٤٤</sup> وذو حسم<sup>٤٥</sup> وحسم<sup>٤٦</sup>

١ قوله « جيئاً الآدم » الذي في الحكم : الضم الآدم .

٢ قوله « فعتنا » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة  
وكتابه بالياء أول لانه رباعي ، قال ابن حبيب : حسنى جبل  
قرب ينع . وكلام ابن الأعرابي غامض ، لا يؤدي إلى أي  
قول قاله كثير يعود .

حسّم : الحشمة<sup>٤٧</sup> : الحياء والانتقاض<sup>٤٨</sup> ، وقد احتشم<sup>٤٩</sup>  
عنه ومنه ، ولا يقال احتشمت<sup>٥٠</sup> . قال الليث :  
الحشمة<sup>٥١</sup> الانتقاض عن أخيك في المطعم<sup>٥٢</sup> وطلب  
الحاجة ؛ تقول : احتشمت<sup>٥٣</sup> وما الذي أحشمتك<sup>٥٤</sup> ،  
ويقال حشمتك<sup>٥٥</sup> ، فأما قول القائل : ولم يحشتم<sup>٥٦</sup>  
ذلك فإنه حذف من<sup>٥٧</sup> وأوصل الفعل . والحشمة<sup>٥٨</sup>  
والحشمة<sup>٥٩</sup> : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه<sup>٦٠</sup> وتسيئه<sup>٦١</sup>  
ما يكره<sup>٦٢</sup> ، حشته<sup>٦٣</sup> يحشيه<sup>٦٤</sup> ويحشيه<sup>٦٥</sup> حشاً<sup>٦٦</sup>  
وأحشته<sup>٦٧</sup> . وحشنته<sup>٦٨</sup> : أخجلته<sup>٦٩</sup> ، وأحشنته<sup>٧٠</sup> :  
أغضبه<sup>٧١</sup> . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن  
أحشنته<sup>٧٢</sup> أغضبه<sup>٧٣</sup> ، وحشنته<sup>٧٤</sup> أخجلته<sup>٧٥</sup> ، وغيره يقول :  
حشنته<sup>٧٦</sup> وأحشنته<sup>٧٧</sup> أغضبه<sup>٧٨</sup> ، وحشنته<sup>٧٩</sup> وأحشنته<sup>٨٠</sup>  
أيضاً أخجلته<sup>٨١</sup> . ويقال للمُنْقَبِض عن الطعام : ما الذي  
حشمتك<sup>٨٢</sup> وأحشمتك<sup>٨٣</sup> ، من الحشمة<sup>٨٤</sup> وهي الاستحياء .  
قال أبو زيد : الإبة<sup>٨٥</sup> الحياء ، يقال : أوأبته<sup>٨٦</sup> فاتأب<sup>٨٧</sup>  
أي احتشم . وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل  
داخل كعشة<sup>٨٨</sup> فابذووه<sup>٨٩</sup> بالثحية<sup>٩٠</sup> ، ولكل طاعم  
حشمة<sup>٩١</sup> فابذووه<sup>٩٢</sup> باليمن ، وأنشد ابن بري لكثير  
في الاحتشام بمعنى الاستحياء :

إنتي ، متى لم يكن عطاؤها  
عندي بما قد فعلت<sup>٩٣</sup> ، أحشمت<sup>٩٤</sup>

وقال عترة :

وأرى مطاعيم لو أشاء حَوَيْتُهَا ،  
فَبَصَدْتُ عَنْهَا كَثِيرُ تَحْشِي

وقال ساعدة :

إِنَّ الشَّابَّ رِدَاءَ مَنْ يَزِنُ ثَرَهُ  
يَكْنَى جَمَالاً وَيُقَدِّ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إني لأَحْتَشِمُ  
أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ بَدْءَ أَيِّ أَسْجِي وَأَتَقْبِضَ . وَالْحِشْمَةُ :  
الاستعياء . وَهُوَ يَتَحَشَّمُ الْمُتَحَارِمُ أَيَّ يَتَوَقَّاهَا .  
وَحَشِمَ حَشْماً : غَضِبَ . وَحَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْماً  
وَأَحْشَمَهُ : أَغْضَبَهُ ؛ وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَيِّ خَبِيبٍ  
بَطِيءُ النَّفْجِ ، مَحْشُومُ الْأَكْبِيلِ

أَيُّ مُغْضَبٍ ، وَالْأَسْمُ الْحِشْمَةُ ، وَهُوَ الْإِسْتِعْيَاءُ  
وَالْغَضَبُ أَيْضاً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِشْمَةُ إِذَا هُوَ  
بِمَعْنَى الْغَضَبِ لَا بِمَعْنَى الْإِسْتِعْيَاءِ . وَحَكِي عَنْ بَعْضِ  
فُضَحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَمَّا يُحْشِمُ بَنِي فُلَانٍ  
أَيُّ يَغْضِبُهُمْ ، وَاحْتَشَشْتُ وَاحْتَشَشْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ؛  
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَغْيُنِ النَّاسِ  
سَوْضِيحاً ، وَقُلْتُ مِنْهُ أَحْشَامِي

وَالْأَحْشَامُ : التَّغَضُّبُ . وَحَشَشْتُ فُلَاناً  
وَأَحْشَمْتُهُ أَيُّ أَغْضَبْتُهُ . وَحِشْمَةُ الرَّجُلِ وَحِشْمَتُهُ  
وَأَحْشَامُهُ : خَاصَّتُهُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ مِنْ عِبِيدِهِ أَوْ  
أَهْلٍ أَوْ حَيَرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكِي ابْنُ  
١ قَوْلُهُ « إِنَّ الشَّابَّ رِدَاءَ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ » هَكَذَا هُوَ مُوجُودٌ  
بِالْأَصْلِ .

الأعرابي أَنَّ الْحَشْمَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، قَالَ : يُقَالُ هَذَا  
الْعَلَامُ حَشْمٌ لِي ، فَأَرَى أَحْشَاماً إِذَا هُوَ جَمْعُ هَذَا لِأَنَّ  
جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعَ الْفَرْدِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرِ  
كَثِيرٍ . وَحَشْمُ الرَّجُلِ أَيْضاً : عِيَالُهُ وَقُرَابَتُهُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَشْمُ حَشْمُ الرَّجُلِ ، وَسُمُّوا بِذَلِكَ  
لأنَّهُمْ يَغْضَبُونَ لَهُ . وَالْحِشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقُرَابَةُ .  
يُقَالُ : فِيهِمْ حِشْمَةٌ أَيُّ قُرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ أَحْشَامِي  
أَيُّ جِيرَانِي وَأَصْبَافِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ بَعْضُ  
الْعَرَبِ إِنَّهُ لَيُحْشِمُ بِأَمْرِي أَيُّ مُهْتَمٌّ بِهِ . وَقَالَ  
يونس : لَهُ الْحِشْمَةُ الذَّمَامُ ، وَهِيَ الْحَشْمُ ، قَالَ :  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحِشْمَةُ وَالْحَشْمُ ، وَإِنِّي لَأَتَحَشَّمُ  
مِنْهُ تَحْشِماً أَيُّ أَتَذَمُّهُمُ وَأُسْتَحِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْحَشْمُ ذُو الْعِيَالِ النَّامُ ، وَالْحَشْمُ ، بِالسِّنِّ ، الْأَطِبَّاءُ ،  
وَالْحَشْمُ الْإِسْتِعْيَاءُ . وَالْحَشْمُ : الْمَالِكُ . وَالْحَشْمُ :  
الْأَتْبَاعُ ، بِمَالِكٍ كَانُوا أَوْ أَحْرَاراً . وَفِي حَدِيثِ  
الْأَصْحَابِ : فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَنَّ لَهُمْ عِيَالاً وَحَشْماً ؛ الْحَشْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ الْأَتَذَمُّونَ بِهِ لِحُدُوثِهِ . وَالْحَشْمُومُ :  
الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْهَزَالِ ؛ حَشْمٌ يَحْشِمُ حَشْماً : أَقْبَلَ  
بَعْدَ هَزَالٍ ، وَرَجُلٌ حَاشِمٌ . وَحَشَشَتِ الدَّوَابُّ فِي  
أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْماً : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ  
شَيْئاً فَضَلَّحَتْ وَسَيَّتْ وَعَظَّتْ بِطَوْنِهَا وَحَشَشَتْ .  
وَحَشَشَتِ الدَّوَابُّ : صَاحَتْ . وَمَا حَشْمٌ مِنْ  
طَعَامِهِ شَيْئاً أَيُّ مَا أَكَلَ . وَغَدَوْنَا شَرِيعُ الصَّيْدِ فَمَا  
حَشَشْنَا صَافِراً أَيُّ مَا أَصْبَأَ . يونس : تَقُولُ الْعَرَبُ  
الْحَشْمُومُ يُوَوِّثُ الْحَشْمُومَ ، قَالَ : وَالْحَشْمُومُ  
١ قَوْلُهُ « وَهُوَ الْحَشْمُ » وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ « الْحِشْمَةُ وَالْحَشْمُ » كَذَا هُوَ  
بِضْطٍ الْأَصْلِ .  
٢ قَوْلُهُ « وَالْحَشْمُ الْإِسْتِعْيَاءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِدُونِ ضِطٍّ ، وَفِي  
لُحْنَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ غَيْرُ مُوْتَوَقَّعٍ بِهَا مَضْبُوطٌ بِالتَّحْرِيكِ ، لَكِنْ  
الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : التَّحَشُّمُ الْإِسْتِعْيَاءُ .

الدُّؤُوبُ ، وَالْحُسُومُ الْإِغْيَاءُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ مُزَاهِمٍ :

فَعَنَّتْ عُنُونًا ، وَهِيَ صَفْوَاءُ ، مَا بِهَا ،  
وَلَا بِالْحَوَافِي الضَّادَاتِ ، حُسُومٌ

أَيِ إِغْيَاءٍ ؛ وَقَدْ حُسِمَ حَسَبًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي  
يَدَيْهِ حُسُومٌ أَيِ انْقِبَاضٍ ، وَرَوَى الْبَيْتُ :

وَلَا بِالْحَوَافِي الْخَافَاتِ حُسُومٌ

وَرَجُلٌ حَسِيمٌ أَيِ مُعْتَنِيٍّ .

حَصَمٌ : حَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ حَصْصًا : ضَرْطًا ، وَحَصَّ بَعْضُهُم  
بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَبَاسَتْ أَنَا نَ بَاتَتْ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

وَالْحَصُومُ : الضَّرُوطُ . يُقَالُ : حَصَمَ بِهَا وَمَحَصَّ  
بِهَا وَحَبَّجَ بِهَا وَحَبَّجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمِحْصَةُ : مِدَّةُ الْعَبِيدِ .

قَالَ : وَالْعَصَاءُ الْأَنَانُ الْخَفَافَةُ ، وَهِيَ الضَّرْطَةُ .  
وَانْحَصَمَ الْعُودُ : انْكَسَرَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلٍ :

وَبِأَيَّاءٍ أَحَدَثْنَهُ لَيْتِي ،

مِثْلَ عَيْدَانِ الْعَصَادِ الْمُتَحَصِمِ

حَصْرَمٌ : الْحِصْرَمُ : أَوَّلُ الْعِنَبِ ، وَلَا يُزَالُ الْعِنَبُ مَا  
دَامَ أَخْضَرَ حِصْرَمًا . ابْنُ سِيدِهِ : الْحِصْرَمُ الشَّرْقُ قَبْلَ  
النُّجُجِ . وَالْحِصْرَمَةُ ، بِالْهَاءِ : حَبَّةُ الْعِنَبِ حِينَ تَنْبَتُ ؛  
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : إِذَا عَقَّدَ حَبَّ الْعِنَبِ فَهُوَ  
حِصْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِصْرَمُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا  
صَلَبَ وَهُوَ حَامِضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحِصْرَمُ حَشَفٌ كُلُّ  
شَيْءٍ . وَالْحِصْرَمُ : الْعَوْدُ قُ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي  
يُخْرِجُ بِهَا الدُّلُوءُ . وَرَجُلٌ حِصْرَمٌ وَمُحَصَّرَمٌ :  
ضَيْقُ الْخُلُقِ بِجَيْلٍ ، وَقِيلَ : حِصْرَمٌ فَاحِشٌ

وَمُحَصَّرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيْقِ الْبَخِيلِ  
حِصْرَمٌ وَمُحَصَّرَمٌ . وَعِطَاءُ مُحَصَّرَمٍ : قَلِيلٌ .

وَحِصْرَمٌ قَوْسُهُ : شَدَّ وَتَرَّهَا . وَالْحِصْرَمَةُ : شِدَّةُ  
فَتْلِ الْحَبْلِ . وَالْحِصْرَمَةُ : الشُّعْثُ . وَشَاعِرٌ مُحَصَّرَمٌ :  
أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الضَّادِ .  
وَحِصْرَمُ الْقَلَمِ : بَرَاهُ . وَحِصْرَمُ الْإِنَاءِ : مَلَأَهُ ؛  
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : حِصْرَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا  
مَلَأْتُهَا حَتَّى تَفْطِقَ . وَكُلُّ مُضَيَّقٍ مُحَصَّرَمٌ . وَزُبْدٌ  
مُحَصَّرَمٌ ؛ وَتَحَصَّرَمَ الزُّبْدُ : تَفَرَّقَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ  
فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

حِصْلٌ : الْحِصْلِبُ وَالْحِصْلِمُ : التَّرَابُ .

حَضِيمٌ : الْحِضِيمُ وَالْحَضَاجِمُ : الْجَانِي الْغَلِيظُ اللَّحْمِ ؛  
وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِمِيطَانٍ وَلَا حُضَاجِمٍ

حَضْرَمٌ : الْمُحَضَّرَمِيَّةُ : اللَّكْنَةُ . وَحَضْرَمٌ فِي  
كَلَامِهِ حَضْرَمَةٌ : لَحْنٌ ، بِالْهَاءِ ، وَخَالَفَ بِالْإِعْرَابِ  
عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الْخَلَطُ ، وَشَاعِرٌ  
مُحَضَّرَمٌ .

وَحَضْرَمَوْتُ : مَوْضِعٌ بِالْيَسَنِ مَعْرُوفٌ . وَنَعْلٌ  
حَضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مُلَسَّسًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ حَضْرَمَوْتُ :  
الْحَضَارِمَةُ ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ  
حَضْرَمَوْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ : الْحَضَارِمَةُ ؛ هَكَذَا  
يُنْسَبُونَ كَمَا يَقُولُونَ الْمَهَالِيَّةَ وَالصَّقَالِيَّةَ . وَفِي حَدِيثٍ  
مُصْعَبُ بْنُ عُثَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيَّةِ ؛  
هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتُ الْمُتَخَذَةِ بِهَا .

حَطَمٌ : الْحَطْمُ : الْكَسَرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ كَسَرُ الشَّيْءِ الْيَاسِ خَاصَّةً كَالْعَظْمِ وَغَرَوَهُ .  
حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا أَيِ كَسَرَهُ ، وَحَطْمَتُهُ

فَانْحَطَّمْ وَتَحَطَّمْ . وَالْحُطْمَةُ وَالْحُطَامُ : مَا تَحَطَّمْ مِنْ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِي : الْحُطَامُ مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْبَيْسِ ، وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حُطْمٍ كَمَا قَالُوا كَسَّرَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَتِبِي ،  
وَسَاهِفٍ تَلِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ

وَحُطَامُ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَنَّ حُطَامَ قَبِيضِ الصَّيْفِ فِيهِ  
قِرَاشُ صَبِيرٍ أَقْفَافِ الثُّؤُونِ

وَالْحُطْمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ لَيْسِهِ وَتَحَطَّطِهِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي . الْأَزْهَرِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا تَكَسَّرَ بَيْسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حُطَامٌ .

وَالْحُطْمَةُ وَالْحُطْمَةُ وَالْحَاطُومُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهُ تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : لَا تَمْسُ حَاطُومًا إِلَّا فِي الْجَدَبِ الْمُتَوَالِي . وَأَصَابَتْهُمْ حُطْمَةٌ أَيَّ سَنَةٍ وَجَدَبٌ ؛ قَالَ ذُو الْحِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

مِنْ حُطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّى لَنَا وَرَقًا  
نُشَارِسُ الْعُودَ ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحُطْمَةِ ؛ هِيَ الشَّدِيدَةُ الْجَدَبِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحُطْمَةُ السَّبِيلِ مِثْلُ طَحْنَتِهِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ .

وَالْحُطْمُ : الْمَتَكْسِرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمْرِهِ : حَطِيمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ حَطِيمٌ إِذَا هَزَلَ وَأَسَنَّ فَضَعَفَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَطِيتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ أَسَنَتْ ، وَحُطْمَتُهُ السَّنُ ، بِالْفَتْحِ ، حُطْمًا .

١ قوله « وَأَسَنَّ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْوَاوِ فِي التَّهْذِيبِ أَوْ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَطَمَتُهُ السَّنُ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَهَا قَالَتْ : بَعْدَمَا حَطَمْتُمُوهُ ، نَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يُقَالُ : حَطَمَ فَلَانًا أَهْلُكَ إِذَا كَثُرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بَا حَطَمُوا مِنْ أَتَالِهِمْ صَبَرُوا شَيْخًا مَحْطُومًا .

وَحُطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَلَا يَبْقَى .

وَيُقَالُ لِلْهَاضِمِ : حَاطُومٌ . وَحُطْمَةُ الْأَسَدِ فِي الْمَالِ : عَيْنُهُ وَقَرْنُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُهُ . وَأَسَدُ حُطُومٍ : يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفَعُهُ ، وَكَذَلِكَ رِيحُ حُطُومٍ . وَلَا تَحْطِمُ عَلَيْنَا الْمَرْتَعُ أَيَّ لَا تَرْعُ عِنْدَنَا فَتَقْدُ عَلَيْنَا الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَإِبِلٌ حُطْمَةٌ وَغَنَمٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرَةُ تَحْطِيمِ الْأَرْضِ بِخِفَافِهَا وَأَظْلَافِهَا وَتَحْطِيمِ شَجَرِهَا وَبِقُلُوبِهَا فَتَأْكُلُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ لِأَنَّهُ تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِحَطْمِهَا الْكَلْدُ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ . وَفَارِ حُطْمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ ؛ الْحُطْمَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسَاءِ النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ تَحْطِمُ مَا تَلْتَمِسُ ، وَقِيلَ : الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ وَالْدَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرَمَ بْنَ حَبَّانٍ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَحْطِمُهُ عَلَيْهِ غَيْظًا أَيَّ يَنْتَلِظِي وَيَنْتَوَقِدُ ؛ مَأْخُودًا مِنَ الْحُطْمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَجْعَلُهُ حُطَامًا أَيَّ مَحْطَمًا مُتَكْسِرًا . وَرَجُلٌ حُطْمٌ وَحُطْمٌ : لَا يَشْبَعُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

قَدْ لَقِيتُهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

وَرَجُلٌ حُطِمَ وَحُطِّمَتْ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ  
لِلنَّاسِ يَنْتِمْ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَفِي الْمَثَلِ : سَرُّ  
الرَّعَاءِ الْحُطِّمَةِ<sup>١</sup> ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعَنِيفُ بِرِيعَاةِ  
الْإِبِلِ فِي السُّوقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ ، وَيُلْقِي بَعْضُهَا  
عَلَى بَعْضٍ وَيَغْشِيهَا ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْوَالِي السُّوءِ ،  
وَيَقَالُ أَيْضًا حُطِمَ ، بَلَاهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ  
قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطِمَ ، احْذَرُوا الْقُطِمَ ! وَمِنْهُ

قَوْلُ الْحَاجِّ فِي خُطْبَتِهِ :

قَدْ لَقِئَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطِمَ

أَيُّ عَسُوفٍ عَنِيفٍ . وَالْحُطِّمَةُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ  
وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْحُطْمُ ، وَمِنْهُ سَبِيتُ النَّارِ  
الْحُطِّمَةَ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
رَأَيْتُ جَهَنَّمَ تَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحُطِّمَةُ هُوَ الرَّامِي الَّذِي لَا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ مِنْ  
الْمَرَاتِعِ الْحَصِينَةِ وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدَعُهَا تَنْتَشِرُ فِي  
الْمَرْعَى ، وَحُطِمَ إِذَا كَانَ عَنِيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَوْ  
يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا يَغْتَنَفُ بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَقِئَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطِمَ

هُوَ لِلْحُطْمِ الْقَبِيحِ ، وَيُرْوَى لِأَيِّ زُعْبَةِ الْخَزَرَجِيِّ  
يَوْمَ أُحُدٍ ؛ وَفِيهَا :

أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَقْدُو بِالْمَزَمِ ،  
لَنْ تَسْتَنْعَ الْمَخْزَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ

يُجْهِسِي الذَّمَّارُ خَزَرَجِيٍّ مِنْ جُشَمِ ،  
قَدْ لَقِئَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطِمَ

١ قوله « وفي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلا لا يتناقض كونه  
حديثا وكما من الاحاديث الصحيحة عدت في الامثال النبوية ، قاله  
ابن الطيب عشي الغاموس رادا به عليه وأقره النارج .

بَاتُوا نِيَامًا ، وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْتِمْ !  
بَاتَ يَقَاسِمُ غُلَامَ كَالزَّلَمِ ،  
خَدَلَجُ السَّاقِطِينَ خَفَاقُ الْقَدَمِ ،  
لَيْسَ بِرَاعِيٍّ لِإِبِلٍ وَلَا عَنَمِ ،  
وَلَا يَجْزُرُ عَلَى ظَهْرِ وَضَمِّ

ابْنُ سِيدِهِ : وَانْحَطَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَرَاخَمُوا ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ سَوْدَةَ : لَمَّا اسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَدْخُلَ مِنْ مَبْنًى  
قَبْلَ حُطْمِ النَّاسِ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَحْطِمُوا  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :  
إِذَنْ يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ أَيْ يَدُوسُونَكُمْ وَيَدْخُمُونَ  
عَلَيْكُمْ ، وَمِنْهُ سَمِيَ حُطِمٌ مَكَّةَ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ  
وَالْبَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجَرُ الْمُخْرَجُ مِنْهَا ، سَمِيَ بِهِ  
لِأَنَّ النَّبِيَّ رَفِيعَ وَثَرٍ هُوَ مَحْطُومٌ ، وَقِيلَ :  
لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ مَا طَافَتْ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ ،  
فَبَقِيَ حَتَّى حُطِمَ بِطَوْلِ الزَّمَانِ ، فَيَكُونُ قَعِيلًا يَمْعَى  
فَاعِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَحْبَسْ أَبَا  
سُقْيَانَ عِنْدَ حُطْمِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
جَاءَتْ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، وَقَالَ : حُطِمَ الْجَبَلُ  
الْمَوْضِعَ الَّذِي حُطِمَ مِنْهُ أَيْ ثَلِمَ قَبْلِي مُنْقَطِعًا ،  
قَالَ : وَبِحَسْبِ أَنْ يَرِيدَ عِنْدَ مَضِيقِ الْجَبَلِ حَيْثُ  
يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ الْحَمِيدِيُّ  
فِي كِتَابِهِ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهَا فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ :

الْحَظْمُ وَالْحَظْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ ١ النَّادِرُ مِنْهُ ، قَالَ :  
والذي جاء في كتاب البخاري عند حَظْمِ الْحَيْلِ ،  
هكذا مضبوطاً ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ وَلَمْ  
يَكُنْ تحريفًا من الكُتَّابَةِ فيكون معناه ، والله أعلم ،  
أنه مجبىء في الموضع المتضابق الذي تَنَحَّطُّمْ فيه  
الْحَيْلُ أي بدوس بعضها بعضاً فَيَنْزَحِمُ بعضها  
بعضاً فتراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك  
الموضع الضيق ، وكذلك أراد مجبىء عند حَظْمِ  
الْجَبَلِ ، على ما شرحه الحبيدي ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النَّادِرَ  
من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذي يخرج منه .

وقال ابن عباس : الْحَظِيمُ الْجِدَارُ بمعنى جدار الكعبة .  
ابن سيده : الْحَظِيمُ حِجْرٌ مَكَّةَ مَا يَسِيلُ الْمِيزَابُ ،  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِعِطَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ  
كَانُوا يَجْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكَاذِبُ ، وَهُوَ  
ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَظِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِيزَابُ ،  
وَلِذَا سُمِّيَ حَظِيماً لِأَنَ الْبَيْتَ رَفَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ  
مَحْطُوماً .

وَحَظِيَّتٌ حَظْمًا : هَزَلَتْ . وَمَاءٌ حَاطُومٌ :  
مُسْرَى ٢ .

وَالْحَظْمِيَّةُ : دروع تنسب إلى رجل كان يعملها ،  
وكان لعلِّي ، رضي الله عنه ، درع يقال لها الْحَظْمِيَّةُ .  
وفي حديث زواج فاطمة ، رضي الله عنها : أَنَّهُ قَالَ  
لِعَلِّي أَيْنَ دِرْعُكَ الْحَظْمِيَّةُ ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ  
السِّيفَ أَي تَكْسِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ  
لَهُمْ حَظْمَةٌ ٣ بَنٌ مُحَارِبٌ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرْعَ ، قَالَ :  
وهذا أشبه الأقوال .

ابن سيده : وَبَنُو حَظْمَةَ بَطْنٌ .

١ قوله « والحظمة أنف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح ، وفي  
نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

حظم : الأزهرى : قال أبو تراب ١ سمعت بعض بني  
سُلَيْمٍ يقول حَزْرَهُ وَحِظَهُ أَي عَصْرَهُ ، وَجَاءَ بِهِ  
فِي بَابِ الظَّاءِ وَالزَّيِّ .

حقم : الحَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْحَمَامَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْحَمَامُ بِمَانِيَةٍ .

والْحَقِيَانِ : مؤخر العينين مما يلي الصدغَيْنِ .

حكم : الله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وَهُوَ  
الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ ، سبحانه وتعالى . قَالَ الْبَيْتُ :  
الْحَكْمُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْحَكْمُ  
وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ ، وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مُتَقَارِبَةٌ ،  
وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ بِهَا ، وَعَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِأَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِهِ .  
ابن الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ  
وَهُنَا بِمَعْنَى الْحَاكِمِ ، وَهُوَ الْقَاضِي ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى  
فَاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقِنُهَا ، فَهُوَ  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ ،  
وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ  
الْعُلُومِ . وَيُقَالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقِنُهَا :  
حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ  
مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْحَكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ  
وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ . وَقَدْ حَكَّمَ أَي صَارَ حَكِيماً ؛  
قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَّبَ :

وَأُبْنِضَ بَغِيضَكَ بُغْضًا رُوَيْدًا ،

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تُحْكِمَا

أَي إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيماً . وَالْحَكْمُ :  
الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَآتَيْنَاهُ الْعِلْمَ

١ قوله « الأزهرى قال أبو تراب الخ » عبارته أهمل البت وجوهه  
وقال أبو تراب الخ .



صَبِيحًا ، أي علمًا وفقهاً ، هذا لِيَحْيَى بن زَكَرِيَّا ؛  
وكذلك قوله :

الصَّنْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وفي الحديث : إنَّ من الشعر حُكْمًا أي إنَّ في الشعر  
كلامًا نافعًا يمنع من الجهل والسَّخَّةِ وينهى عنها ،  
قيل : أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع الناس بها .  
والحُكْمُ : العِلْمُ والفقہ والقضاء بالعدل ، وهو  
مصدر حَكَمَ يُحْكِمُ ، ويروى : إنَّ من الشعر  
لِحِكْمَةٌ ، وهو بمعنى الحكم ، ومنه الحديث :  
الخِلافةُ في قُرَيْشٍ والحُكْمُ في الأنصار ؛ خَصَّهم  
بالحُكْمِ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم ، منهم معاذُ  
ابن جَبَلٍ وأُبَيٌّ بن كَعْبٍ وزيد بن ثابت وغيرهم .  
قال الليث : بلغني أنه نهي أن يُسَمَّى الرجلُ  
حَكِيمًا ، قال الأزهري : وقد سَمَى الناسُ حَكِيمًا  
وحَكَمًا ، قال : وما علمتُ التَّهْيِجَ عن النسبيةِ  
صَحِيحًا . ابن الأثير : وفي حديث أبي سُرَيْجٍ أنه  
كان يكنى أبا الحكمِ فقال له النبي ، صلى الله عليه  
وسلم : إن الله هو الحكمُ ، وكناه بأبي سُرَيْجٍ ،  
ولما كره له ذلك لثلاثِ بَشَارِكٍ الله في صفته ؛ وقد  
سَمَى الأعشى القصيدةَ المُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فقال :

وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً ،

قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا ؟

وفي الحديث في صفة القرآن : وهو الذِّكْرُ الحَكِيمُ  
أي الحَاكِمُ لكم وعليكم ، أو هو المُحْكِمُ الذي  
لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ ،  
أَحْكِمَ فهو مُحْكَمٌ . وفي حديث ابن عباس :

١ قوله « أن يسمي الرجل حَكِيمًا » كذا بالامل ، والذي في  
عبارة الليث التي في التهذيب : حَكَمًا بالتحريك .

قَرَأْتُ المُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه  
وسلم ؛ يريد المُفَصَّلَ من القرآن لأنه لم يُنْشَخْ منه  
شيء ، وقيل : هو ما لم يكن منشأه لأنه أَحْكَمُ  
بيانه بنفسه ولم يقتصر إلى غيره ، والعرب تقول :  
حَكَمْتُ وأَحْكَمْتُ وحَكَمْتُ بمعنى مَنَعْتُ  
ورددت ، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حَاكِمٌ ،  
لأنه يَمْنَعُ الظالم من الظلم . وروى المنذري عن أبي  
طالب أنه قال في قولهم : حَكَمَ الله بيننا ؛ قال  
الأصمعي : أصل الحكومة ود الرجل عن الظلم ،  
قال : ومنه سبت حَكَمَةَ اللجام لأنها تَرُدُّ الدابة ؛  
ومنه قول لبيد :

أَحْكَمَ الْجِنْيَةُ من عَوْرَاتِهَا  
كَلَّ حِرْبَاهُ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

والجِنْيَةُ : السيف ؛ المعنى : رَدَّ السيفُ عن عَوْرَاتِ  
الدَّرْعِ وهي فَرْجُهَا كَلَّ حِرْبَاهُ ، وقيل : المعنى  
أَحْرَزَ الْجِنْيَةُ وهو الزَّوَادُ مَسَامِيرُهَا ، ومعنى  
الإحكام حينئذ الإحرازُ . قال ابن سيده : الحُكْمُ  
القضاء ، وجمعه أَحكامٌ ، لا يَكْثُرُ على غير ذلك ،  
وقد حَكَمَ عليه بالأمر بِحُكْمٍ حَكَمًا وحكومةً  
وحكم بينهم كذلك . والحُكْمُ : مصدر قولك  
حَكَمَ بينهم بِحُكْمٍ أي قَضَى ، وحكَمَ له وحكم  
عليه . الأزهري : الحُكْمُ القضاء بالعدل ؛ قال  
الناطقة :

واحكم كحكم فتاة الحَيِّ ، إِذْ نَظَرَتْ  
إلى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمْسِ

وحكى يعقوب عن الرواة أن معنى هذا البيت :

١ قوله « حمام سراع » كذا هو في التهذيب بالين المهلة وكذلك  
في نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : ويروى أيضاً  
سراع بالثين المعجمة أي مجتعة .

كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةَ الْهَيِّ إِذَا قُلْتَ فَأَصِيبْ كَمَا  
أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ ، إِذْ نَظَرَتْ إِلَى الْعَصَامِ فَأَخْصَنَهَا  
وَلَمْ تُخْطِئْهُ عِدْدَهَا ؛ قَالَ : وَبَدَلْتُكَ عَلَى أَنْ مَعْنَى  
أَخْصَنَ كُنْ حَكِيمًا قَوْلَ الشَّرِّ بْنِ تَوَلَّبَ :

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

يُرِيدُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فَكُنْ كَذَا ،  
وَلَيْسَ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَضَاءِ فِي شَيْءٍ . وَالْحَاكِمُ :  
مُتَّقِذُ الْحُكْمِ ، وَالْجَمْعُ حُكَّامٌ ، وَهُوَ الْحَكْمُ .  
وَحَاكَمَهُ إِلَى الْحَكْمِ : دَعَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبِكَ  
حَاكَمْتُ أَيَّ رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حُكْمَ إِلَّا  
لَكَ ، وَقِيلَ : بِكَ خَاصَتْ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ  
وإِبْطَالِهِ مِنْ نَازِعَتِي فِي الدِّينِ ، وَهِيَ مَعَاذَةُ مِنَ  
الْحُكْمِ .

وَحُكْمُوهُ بَيْنَهُمْ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْكُمَ . وَيُقَالُ :  
حَكَمْنَا فَلَانًا فَمَا بَيْنَنَا أَيَّ أَجْزَأْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا .  
وَحُكْمُهُ فِي الْأَمْرِ فَاحْتَكَمَ : جَازَ فِيهِ حُكْمُهُ ،  
جَاءَ فِيهِ الْمَطَاوِعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالْقِيَاسُ فَتَحْكَمَ ،  
وَالْأَسْمَاءُ الْأَحْكَومَةُ وَالْحُكُومَةُ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ لِلَّذِي جَعَلْتَ لِرَيْبِ الْأَ  
دْفَقَرِ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُفْتَالِ

يَعْنِي لَا يَتَّقِذُ حُكُومَهُ مِنْ يَحْتَكِمُ عَلَيْكَ مِنَ  
الْأَعْدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُفْتَكِمِ عَلَيْكَ ،  
وَهُوَ الْمُفْتَالُ ، فَجَعَلَ الْمُفْتَكِمُ الْمُفْتَالُ ، وَهُوَ  
الْمُفْتَعِلُ مِنَ الْقَوْلِ حَاجَةٌ مِنْهُ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ  
كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ ، يَقَالُ : اقْتُلْ عَلَيَّ أَيَّ أَخْصَنَ ،  
وَيُقَالُ : حُكْمُهُ فِي مَالِي إِذَا جَعَلْتَ إِلَيْهِ الْحُكْمَ  
فِيهِ فَاحْتَكَمَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ، وَأَخْصَنَ فَلَانًا فِي  
مَالِ فَلَانٍ إِذَا جَازَ فِيهِ حُكْمُهُ . وَالْمُحَاكَمَةُ :

الْمُخَاصَمَةُ إِلَى الْحَاكِمِ . وَأَخْصَنُوا إِلَى الْحَاكِمِ  
وَتَحَاكَمُوا بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى  
الْحُكْمُ ؛ الْحَكْمُ ، بِالنَّحْرِيكِ : الْحَاكِمُ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنَ بَرِي :

أَفَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَبْلًا دِمَاعَنَا ،  
وَفِي اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا ، حَكْمٌ عَدْلٌ

وَالْحَكْمَةُ : الْقَضَاءُ . وَالْحَكْمَةُ : الْمُسْتَهْزِئُونَ .  
وَيُقَالُ : حَكَمْتُ فَلَانًا أَيَّ أَطْلَقْتُ يَدَهُ فَمَا شَاءَ .  
وَحَاكَمْنَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَيَّ دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ .  
وَالْمُحْكَمُ : الشَّارِي . وَالْمُحْكَمُ : الَّذِي يُعْصَمُ  
فِي نَفْسِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخَوَارِجُ يُسْتَوْنُ  
الْمُحْكَمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَكَمَيْنِ وَقَوْلِهِمْ : لَا  
حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَتَحْكِيمُ الْحَرُورِيَّةِ  
قَوْلُهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، وَكَانَ  
هَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الْحُكْمَ ؛ قَالَ :

فَكَأَنِّي ، وَمَا أَزَيْنُ مِنْهَا ،  
قَعْدِي يُزَيْنُ التَّحْكِيمَا

وَقِيلَ : لَمَّا بَدَأَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
وَمَعَاوِيَةَ . وَالْحَكَمَانِ : أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو  
ابْنُ الْعَاصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ ،  
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا ، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ  
يَقْعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَبَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِّكَ وَالْقَتْلِ  
فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ  
الْأَخْذُودِ فَعُيِّلَ بِهِمْ ذَلِكَ ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ  
الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ  
الْقَتْلِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْكَسْرُ فَهُوَ الْمُتَصِفُ مِنْ نَفْسِهِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ :  
قَوْلُهُ « وَمَا أَزَيْنُ » كَذَا فِي الْأَسْلِ ، وَالَّذِي فِي الْمَعْنَى : مَا أَزَيْنُ .

المُسْتَحْكِمُ جَزَلَ المَرْوُوفَةَ مُؤْمِنٌ  
من القوم ، لا يَهْوَى الكلام اللُّوَغِيَا

وأَحْكَمْتُ الشيءَ فَاسْتَحْكَمَ : صار مُحْكَمًا .  
واخْتَكَمَ الأمرُ : واستَحْكَمَ : وثَّقَ . الأزهري :  
وقوله تعالى : كِتَابُ أَحْكَمَاتِ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ : من  
لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ؛ فَإِنَّ التفسير جاء : أَحْكَمَاتِ  
آيَاتِهِ بِالْأمر والنهي والحلال والحرام ثُمَّ فَصَّلَتْ بِالوعد  
والوعيد ، قال : والمعنى ، والله أعلم ، أَنَّ آيَاتِهِ  
أَحْكَمَاتِ وَفُصِّلَتْ بِمَجْمَعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدلالة  
على توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرايع الإسلام ،  
والدليل على ذلك قول الله عز وجل : ما فَرَّطْنَا فِي  
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ؛ وقال بعضهم في قول الله تعالى :  
الرُّبُكُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ؛ إِنَّهُ قَعِيلٌ بِمَعْنَى  
مُفَعَّلٍ ، واستدل بقوله عز وجل : الرُّبُكُ  
أَحْكَمَاتِ آيَاتِهِ ؛ قال الأزهري : وهذا إن شاء الله  
كَمَا قِيلَ ، والقرآنُ يوضح بعضه بعضاً ، قال : ولَمَّا  
جَوَزْنَا ذَلِكَ وَصَوْنَاهُ لِأَنَّ حَكَمَاتِ يَكُونُ بِمَعْنَى  
أَحْكَمَاتِ قَرُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، والله أعلم . وحَكَمَ  
الشيءَ وَأَحْكَمَهُ ، كلاهما : منعه من الفساد . قال  
الأزهري : وروينا عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
حَكَمَ الْبَيْتَ كَمَا تُحْكَمُ ، ولذلك أي امنعه من الفساد  
وأصلحه كَمَا تَصْلَحُ ولذلك وكما تمنعه من الفساد ، قال :  
وكل من منعه من شيءٍ فقد حَكَمْتُهُ وَأَحْكَمْتُهُ ،  
قال : ونرى أَنَّ حَكَمَةَ الدابة سببت بهذا المعنى  
لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل . وروى شُرٌّ  
عن أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ : حَكَمَ  
الْبَيْتَ كَمَا تُحْكَمُ ، ولذلك ؛ معناه حَكَمَهُ فِي مَالِهِ  
وَمِلْكِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ ، ولذلك فِي مِلْكِهِ ،  
ولا يكون حَكَمَ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لَأَنَّهَا ضِدَانٌ ؛

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا ، ووصفها ثم قال : لَا يَنْزِلُ لَهَا إِلَّا  
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ .  
وَمُحْكَمُ السَّامَةِ : رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ  
مُسَيْبَةَ . وَالْمُحْكَمُ ، بفتح الكاف ، الذي في  
شَرِّ طَرَفَةٍ إِذْ يَقُولُ :

لَيْتَ الْمُحْكَمُ وَالْمَوْعُظَةُ صَوْتُكُمَا  
تَحْتَ الشَّرَابِ ، إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا

هو الشيخ المَجْرَبُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْحِكْمَةِ . وَالْحِكْمَةُ :  
العدل . وَرَجُلٌ حَكِيمٌ : عدل حَكِيمٌ . وَأَحْكَمَ  
الْأمرُ : أَقْنَتْهُ ، وَأَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ ،  
وهو من ذلك . ويقال للرجل إِذَا كَانَ حَكِيمًا : قد  
أَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ . وَالْحَكِيمُ : الْمُتَّقِنُ لِلْأُمُورِ ،  
وَاسْتَعْمَلَ ثَلَبٌ هَذَا فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ : الْمَكْتَفَةُ  
مِنَ النِّسَاءِ الْمَحْكَمَةُ الْفَرْجِ ، وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا .  
الأزهري : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا إِذَا  
بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَازِمًا ؛ وَقَالَ مَرْقُشُ :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْفُورِينَ ، وَلَا  
تَغْشِي طُخَاكُ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ

أي بلغ النهاية في معناه .

أَبُو عَدْنَانَ : اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَامَى عَمَّا  
يُضَرُّ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

١ قوله « وَالْحَكَمُ بفتح الكاف النح » كذا في صحاح الجوهري ،  
وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كسحت ،  
قال ابن الطليح محشي : وجوز جماعة الوجيين وقالوا هو كالْمَجْرَبِ  
فانه بالكسر الذي جرب الأمور ، وبالفتح الذي جربه الخواث ،  
وكذلك الحكم بالكسر حكم الخواث وجربها وبالفتح حكمت  
وجربته ، فلا غلط .

٢ قوله « لَيْتَ الْحَكَمُ النح » في التكملة ما نصه : يقول لَيْتَ أُنِي  
والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصباغت  
الشراب ، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفتا صوتكما .

قال الأزهرى : وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضى .  
ابن الأعرابي : حكمم فلان عن الأمر والشيء أي  
رجع ، وأحكنته أنا أي رجعتُهُ ، وأحكته هو  
عنه رجعتُهُ ؛ قال جرير :

أبني حنيفة ، أحكيتوا سفهاءكم ،  
إني أخاف عليكم أن أغضباً !

أي ردوهم وكفروهم وامنعوم من التعرض لي .  
قال الأزهرى : جعل ابن الأعرابي حكمم لازماً كما  
ترى ، كما يقال رجعتُهُ فرجع ونقصته فنقص ،  
قال : وما سمعت حكمم بمعنى رجعت لغير ابن  
الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحكمم الرجل  
وحكنته وأحكنته : منعه مما يريد . وفي حديث ابن  
عباس : كان الرجل يربت امرأة ذات قرابة فيعضلها  
حتى تموت أو ترُدَّ إليه صداقها ، فأحكمت الله عن  
ذلك ونهى عنه أي منع منه . يقال : أحكنت  
فلاناً أي منعته ، وبه سُمي الحاكم لأنه يمنع الظالم ،  
وقيل : هو من حكنتُ الفرس وأحكنته  
وحكنته إذا قدغنته وكففته . وحكنت  
السقيية وأحكنته إذا أخذت على يده ؛ ومنه  
قول جرير :

أبني حنيفة ، أحكيتوا سفهاءكم

وحكمت اللجام : ما أحاط بحكمتي الدابة ، وفي  
الصحاح : بالحك ، وفيها العذاران ، سبت بذلك  
لأنها تمنعه من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ،  
وجمعهم حكمم . وفي الحديث : وأنا آخذ بحكمة  
فرسه أي بلجامه . وفي الحديث : ما من آدمي إلا  
وفي رأسه حكمة ، وفي رواية : في رأس كل عبد  
حكمة إذا هم بسبيته ، فإن شاء الله تعالى أن

يقدغته بها قدغته ؛ والحكمة : حديدة في اللجام  
تكون على أنف الفرس وحكيته تمنعه عن مخالفة  
راكبه ، ولما كانت الحكمة تأخذ بضم الدابة  
وكان الحنك متصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في  
رأسه كما تمنع الحكمة الدابة . وحكمم الفرس  
حكماً وأحكمته بالحكمة : جعل للجامه حكمة ،  
وكانت العرب تتخذها من القيد والأبقي لأن قصدم  
الشجاعة لا الزينة ؛ قال زهير :

القائد الحنك منكوباً ذواتها ،  
قد أحكيت حكمت القيد والأبقي

يريد : قد أحكيت بحكمت القيد وبحكمت  
الأبقي ، فحذف الحكمت وأقام الأبقي مكانها ؛  
ويروى :

محكومة حكمت القيد والأبقي

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عدنى قد  
أحكيت لأن فيه معنى قلدت وقلدت  
متعدية إلى مفعولين . الأزهرى : وفرس محكومة  
في رأسها حكمة ؛ وأنشد :

محكومة حكمت القيد والأبقي

وقد رواه غيره : قد أحكيت ، قال : وهذا يدل  
على جواز حكنت الفرس وأحكنته بمعنى واحد .  
ابن شميل : الحكمة حلقمة تكون في فم الفرس .  
وحكمة الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله  
حكمته أي رأسه وشانه . وفي حديث عمر : إن  
العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أي قدره ومزله .  
يقال : له عندنا حكمة أي قدر ، وفلان عالي  
الحكمة ، وقيل : الحكمة من الإنسان أسفل

وجهه ، مستعار من موضع حكمة اللجام ، ورقعتها كتابة عن الإعراز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه . وحكمة الضائفة : دققها .

الأزهري : وفي الحديث : في أرض الجراحات الحكومة ؛ ومعنى الحكومة في أرض الجراحات التي ليس فيها دية معلومة : أن يجرح الإنسان في موضع في بدنه مما يبقي شئنه ولا يبطل العضو ، فيقتاس الحاكم أرضه بأن يقول : هذا المجروح لو كان عبداً غير مشين هذا الشئ بهذه الجراحة كانت قيمته ألف درهم ، وهو مع هذا الشئ قيمته تسعة دراهم فقد نقصه الشئ عشر قيمته ، فيجب على الجراح عشر دية في الحر لأن المجرع حر ، وهذا وما أشبهه معنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أرض الجراحات ، فاعلمه .

وقد سئوا حكماً وحكماً وحكماً وحكماً وحكماً وحكماً وحكماً . وحكم : أبو حمزة من الين . وفي الحديث : شفاعتي لأهل الكبا من أمتي حتى حكم وجاه ، وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين .

سلم : الحلم والحلم : الرؤيا ، والجمع أحلام .

يقال : حكم يحلم إذا رأى في المنام . ابن سيده : حكم في نومه يحلم حلماً واحتلم واحتلم ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أحق ما رأيت أم احتلام ؟

ويروى أم انحلام . وتحلم الحلم : استعمله . وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه : رأى له رؤيا أو رأى في النوم . وفي الحديث : من تحلم ما لم يحلم كلف أن يعق بين شعيرتين ، أي قال إنه رأى في النوم ما لم يره . وتكلف حلماً : لم يره . يقال : حكم ، بالفتح ، إذا رأى ، وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذباً ،

قال : فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته ، فلم زادت عقوبته ووعده وتكليفه عقد الشعيرتين ؟ قيل : قد صح الخبر أن الرؤيا الصادقة جزئة من النبوة ، والنبوة لا تكون إلا وحياً ، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى أراه ما لم يره ، وأعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إياه ، والكاذب على الله أعظم جريمة من كذب على الخلق أو على نفسه . والحلم : الاحتلام أيضاً ، يجمع على الأحلام . وفي الحديث : الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ، والرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء ، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن ، وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقيح ؛ ومنه قوله : أضغاث أحلام ، ويستعمل كل واحد منها موضع الآخر ، وتضم لام الحلم وتسكن . الجوهري : الحلم ، بالضم ، ما يراه النائم . وتقول : حكمت بكذا وحلمته أيضاً ؛ قال :

فحكمتها وبشو رفيدة دونها ،

لا يبعدن خيالها المحتلوم

ويقال : قد حكم الرجل بالمرأة إذا حكم في نومه أنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه . وقال ابن خالويه : أحلام نائم ثياب غلاظ . والحلم والاحتلام : الجماع ونحوه في النوم ، والام الحلم . وفي التذييل العزيز : لم يسلعوا الحلم ؛ والفعل

١ في الصفحة ١٤٨ ان هذا البيت لأخطل .

٢ قوله « أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الاساس : وهذه أحلام نائم للاماني الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم ، قال :

تبدت بعد الحيزان جريدة وبعد ثياب الحز أحلام نائم يقول : كبرت فاستبدت بعد في ابن الحيزان قدأ في بيس الجريدة وبجلد في ابن الحز جلداً في خشونة هذه الثياب .

كالفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر مَعَاذاً أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً يعني الجزية ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ وَجَرى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجَالِ ، احْتَلَمَ أَوْ لَمْ يَحْتَلَمْ . وفي الحديث : الغسلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ واجبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ أَيَّ بَلَغَ أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ احْتَلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وفي رواية : 'يَحْتَلِمُ أَيَّ بَالِغٍ مُدْرِكٍ' .

والحِلْمُ ، بالكسر : الْأَفَاةُ والعقل ، وجبمه أَحْلَامٌ وحُلُومٌ . وفي التنزيل العزيز : أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ؟ قَالَ جَرِيرٌ :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لَأَقُومَ ، فَتُنْذِرَهُمْ  
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَظْمِي وَتَضَرَّيْسِي ؟

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جُمِعَ مِنَ الْمَصَادِرِ . وَأَحْلَامُ الْقَوْمِ : حُلُمَاؤُهُمْ ، وَرَجُلٌ حَلِيمٌ مَنْ قَوْمِ أَحْلَامٍ وَحُلَمَاءُ ، وَحَلَمٌ ، بِالضَّمِّ ، يَحْلُمُ حِلْماً : صَارَ حَلِماً ، وَحَلَمَ عَنْهُ وَتَحَلَّمَ سِوَاهُ . وَتَحَلَّمَ : تَكَفَّفَ الْحِلْمَ ؛ قَالَ :

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقَ وُدَّهُمْ ،  
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحَلَّمَ

وَتَحَالَمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ . وَالْحِلْمُ : نَقِضُ السَّغَى ؛ وَشَاهِدُ حَلَمِ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، قولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ :

مَجْرَبُ الْحَزَمِ فِي الْأُمُورِ ، وَإِنْ  
خَفَّتْ حُلُومُ بَآهْلِهَا حَلَمًا

وَحَلَمَهُ تَحَلِماً : جَعَلَهُ حَلِماً ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :  
وَرَدَّوْا صُدُورَ الْحَيْلِ حَتَّى تَنْهَضَتْ  
إِلَى ذِي النَّهْيِ ، وَاسْتَقْبَدُوا لِلْحَلَمِ

أَيَّ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُم بِالْحِلْمِ ، وَقِيلَ : حَلَمَهُ أَمْرُهُ بِالْحِلْمِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صلاة الجماعة : لِيَكُنِّيَ مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ أَيُّ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، وَاحِدُهَا حِلْمٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْحِلْمِ الْأَفَاةِ وَالتَّنْبِثُ فِي الْأُمُورِ ، وَذَلِكَ مِنْ شِعَارِ الْعُقَلَاءِ . وَأَحْلَسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ الْحُلَمَاءَ .

وَالْحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَعْنَاهُ الصَّبُورُ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَسْتَحْفِفُهُ عِصْيَانُ الْعُصَاةِ وَلَا يَسْتَفْزِئُهُ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَاراً ، فَهُوَ مُنْتَهَى إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كِتَابَةٌ عَنْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ السَّيِّئُ الْجَاهِلُ ، وَقِيلَ : لِمَنْ قَالُوهُ عَلَى جَهَةِ الْاسْتِهْزَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هَذَا مِنْ أَشَدِّ سِيَابِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ يَا حَلِيمُ ! أَيَّ أَنْتَ عِنْدَ نَفْسِكَ حَلِيمٌ ؟ وَعِنْدَ النَّاسِ سَفِيهٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ؛ أَيُّ يَذُوقُكَ وَعِنْدَ نَفْسِكَ وَأَنْتَ الْمُهَيَّنُّ عِنْدَنَا .

ابن سيده : الْأَحْلَامُ الْأَجْسَامُ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُ وَاحِدَهَا .

وَالْحَلَكَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْقِرْدَانِ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ أَسْنَانِهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَلَكُمُ وَهُوَ مِثْلُ الْعَلِّ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْتَهِي أَنْ تُنْزَعَ الْحَلَكَةُ عَنْ دَابْتِهِ ، وَالْحَلَكَةُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْقِرَادَةُ الْكَبِيرَةُ . وَحَلَمَ الْبَعِيرُ حَلَمًا ، فَهُوَ حَلِيمٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ الْحَلَمُ ، وَبَعِيرٌ حَلِيمٌ : قَدْ أَفْسَدَهُ الْحَلَمُ

١ قوله « أَيَّ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُم بِالْحِلْمِ وَقِيلَ النَّح » هذه عبارة الحكم ، والمناصب أن يقول : أَيَّ أَطَاعُوا مَنْ يَعْلَمُ الْحِلْمَ كَأَيِّ التَّضْيِيقِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وَقِيلَ حَلَمَ أَمْرُهُ بِالْحِلْمِ ، وَعَلَيْهِ فَمَنْ أَلَيْتَ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُم بِالْحِلْمِ .

من كثرتها عليه . الأصمعي : الفراد أول ما يكون صغيراً قسماً ، ثم يصير حسنة ، ثم يصير قراداً ، ثم حكمة . وحكمت البعير : نزع حكمة . ويقال : تحكمت القرية امتلأت ماء ، وحكمتها ملأها . وعناق حكمة وتحليلة<sup>١</sup> : قد أفسد جلدها الحليم ، والجمع الحلام . وحكته : نزع عنه الحليم ، وخصه الأزهرى فقال : وحكمت الإبل أخذت عنها الحليم ، وجماعة تحليلة تحاليم : قد كثر الحليم عليها .

والحلم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في العمل ويقع فيه دود فينتقب ، تقول منه : حليم ، بالكسر .

والحكمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحكمة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كله حليم ، تقول منه : تعيب الجلد وحليم الأديم يحللم حليماً ، قال الوليد بن عتبة ابن أبي عتبة<sup>٢</sup> من أبيات يحض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسمى في إصلاح أمر قد تم فساد ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحليم الذي وقعت فيه الحكمة ، فتعيبه وأفسده فلا ينفع به :

ألا أبليغ معاوية بن حرب  
بأنك ، من أخي ثقة ، مليم

١ قوله « وعناق حكمة وتحلة » كذا هو مضبوط في المعجم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلة والجبر بالإضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلة غلام .

٢ قوله « عتبة بن أبي عتبة » كذا باللام ، والذي في شرح القاموس : عتبة بن أبي ميطاه . ومثله في القاموس في مادة م ط .

قطعت الدهر كالسديم المعنى ،  
نهذرت في ديمشقي وما تريم

فإنك والكتاب إلى علي ،  
كدابغة وقد حليم الأديم

لك الويلات ، أفحينا عليهم ،  
فخير الطالبي الترة العشوم

فقومك بالمدينة قد تردوا ،  
فهم صرعى كأنهم المسيم

فلو كنت المصاب وكان حيتاً ،  
تجرّد لا ألت ولا سكوم

يبتك الإمارة كل ركب  
من الآفاق ، سبرهم الرسيم

ويروى :

يبتك الإمارة كل ركب ،  
لانتضاء الفراق بهم رسيم

قال أبو عبيد : الحليم أن يقع في الأديم دواب فلم يخص الحليم ؛ قال ابن سيده : وهذا منه لغفال . وأديم حليم وحليم : أفسده الحليم قبل أن يبلغ . والحكمة : رأس الشدي ، وهما حكستان ، وحكمتا الشديين : طرقاهما . والحكمة : الثلول الذي في وسط الشدي .

وتحكمت المال : سن . وتحكمت الصبي والضبط والبريوع والجرد والفراد : أقبل شحمه وسمن واكتنز ؛ قال أوس بن حجر :

حينئذ لحي العصا فطردهم  
إلى سرة ، فزدانها لم تحكمت

ويروى : لحونتهم ، ويروى : جردانها ، وأما أبو

حنيفة فخص به الإنسان .

والحكيم : الشحم القبل ؛ وأنشد :

فإن قضاء المحلل أهون ضيعة

من المنح في أنقاء كل حكيم

وقيل : الحكيم هنا البعير الثقيل السمن فهو على

هذا صفة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلا مزيداً .

وبعير حكيم أي سين .

ومحلّم في قول الأعشى :

ونحن غداة العين ، يوم قطيعة ،

منعنا بني شيبان شرب محلّم

هو نهر يأخذ من عين هجر ؛ قال لبيد يصف طعناً

وبشبهها بنخيل كزعت في هذا النهر :

عصب كوارع في خليج محلّم

حملت ، فمنها موقر مكنوم

وقيل : محلّم نهر بالهامة ؛ قال الشاعر :

فسيل دنا جباراه من محلّم

وفي حديث خزيم وذكر السنة : وبضت الحلكة أي

كوت حلكة الثدي وهي رأسه ، وقيل : الحلكة

نبات ينبت في السهل ، والحديث مجتمعا ، وفي

حديث مكحول : في حلكة ثدي المرأة ربع ديتها .

وقليل حلّام : ذهب باطلاً ؛ قال مهلهل :

كل قتيل في كليب حلّام ،

حتى ينال القتل آل همام

والحلّام والحلّام : ولد المعز ؛ وقال اللحياني : هو

الجدي والحمل الصغير ، يعني بالحمل الحروف .

والحلّام : الجدي يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصمعي :

الحلّام والحلّان ، بالميم والنون ، صفار الغنم . قال

ابن بري : سي الجدي حلّاماً للازمته الحلكة

يرضعها ؛ قال مهلهل :

كل قتيل في كليب حلّام

ويروي : حلّان ؛ والبيت الثاني :

حتى ينال القتل آل شيبان

يقول : كل من قتل من كليب ناقص عن الوفاء

به إلا آل همام أو شيبان . وفي حديث عمر : أنه

قضى في الأرتب يقتله المحرم بحلّام ، جاء

تفسيره في الحديث : أنه هو الجدي ، وقيل : يقع

على الجدي والحمل حين تضعه أمه ، ويروي بالنون ،

والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حملته

الرضاع أي سته فتكون الميم أصلية ؛ قال أبو

منصور : الأصل حلّان ، وهو فعلان من التحليل ،

فقلت النون ميماً . وقال عزام : الحلّان ما

بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حسمت وشعر ،

فإن لم يكن كذلك فهو غصين ، وقد أغصنت

الناقة إذا فعلت ذلك . وشاة حلّيمة : سينة .

ويقال : حملت خيال فلاة ، فهو محلّوم ؛

وأنشد بيت الأخطل :

لا يبعذن خيالها المحلّوم

والحالوم ، بلفظ أهل مصر : جبن لهم . الجوهري :

الحالوم ابن يغلظ فيصير شيباً بالجين الرطب وليس

به . ابن سيده : الحالوم ضرب من الأقط .

والحلكة : نبت ؛ قال الأصمعي : هي الحلكة

واليسنة ، وقيل : الحلكة نبات ينبت بتجدد في

الرمال في جعينة ، لها زهر وورقها أخيشن عليه

شوك كأنه أظافر الإنسان ، تطشى الإبل وتزله



حَلِيمةَ بَشَرٍ ، قال : والأول هو المشهور ؛ قال  
الناطقة يصف السيوف :

تَوَرَّتَنَ من أزمان يوم حَلِيمة  
إلى اليوم ، قد جَرَبْنِ كُلَّ الشَّجَارِ

وقال الكلبي : هي حَلِيمة بنت الحارث بن أبي شير ،  
وَجَّهَ أبوها جيشاً إلى المُنْذِرِ بن ماء السماء ،  
فَأَخْرَجَتْ حَلِيمة لهم ميراثاً فَطَلَبْتَهُمْ .  
وأحلامُ نائم : ضرب من الثياب ؛ قال ابن سيده :  
ولا أحقها . والحلّامُ : اسم قبائل . وحلّيمات ،  
بضم الحاء : موضع ، وهُنَّ أَكَاثِ بطن فلج ؛  
وأشدد :

كَأَنَّ أَغْنَاكَ المَطْيِيَّ البُزْلُ ،  
بين حَلِيَّاتٍ وبين الجَبَلِ  
من آخر الليل ، جُدُوعُ التَّغْلِ

أراد أنها تَمُدُّ أَغْنَاها من التعب . وحَلِيمةُ ، على  
لفظ التحقير : موضع ؛ قال ابن أحرر يصف إبلاً :

تَتَّبَعُ أَوْضاحاً بِسُرَّةٍ يَذْبُلُ ،  
وتَرَعَى هَشِيماً من حَلِيمةَ بَالِيَا

ومُحَلِّمٌ : نهر بالبحرين ؛ قال الأخطل :

تَسْكُلُ فيها جَدُولٌ من مُحَلِّمٍ ،  
إذا زَعَزَعَتْها الرِّيحُ كادتْ تُسَلِّها

الأزهري : مُحَلِّمٌ عينُ ثَرَّةٍ فَوَاةٌ بالبحرين وما  
رأيت عيناً أكثر ماء منها ، وماؤها حارٌّ في مَتَبَعِهِ ،  
وإذا بَرَدَ فهو ماء عَذْبٌ ؛ قال : وأرى مُحَلِّماً  
اسم رجل نُسِبَتِ العينُ إليه ، ولهذه العين إذا جرت  
في نهرها خُلُجٌ كثيرة ، تسقي نخيل جَوَاثِ وعَسَلَجٍ  
وقَرِيَّاتٍ من قرى هَجَرَ .

أحناكها ، إذا رعت ، من العيدان اليابسة . والحَلَمَةُ :  
شجرة السُّعْدَانِ وهي من أفاضل المَرَعَى ، وقال أبو  
حنيفة : الحَلَمَةُ دون الذراع ، لها ورقة غليظة  
وأفنانٌ وزهرةٌ كزهرة سَقَانِي الثَّغَانِ إلا أنها  
أكبر وأغلظ ، وقال الأصمعي : الحَلَمَةُ نبت من  
العُشْبِ فيه غُبْرَةٌ له مَسٌّ أَخْضَنَ أحمر الثمرة ،  
وجمعها حَلَمٌ ؛ قال أبو منصور : ليست الحَلَمَةُ من  
شجر السُّعْدَانِ في شيء ؛ السُّعْدَانُ يَقْلُ له حَسَكٌ  
مستدير له شوك مستدير ، والحَلَمَةُ لا شوك لها ،  
وهي من الجَنْبَةِ معروفة ؛ قال الأزهري : وقد  
رأيتها ، ويقال للحَلَمَةِ الحَمَاطَةُ ، قال : والحَلَمَةُ  
رأس الثَّدي في وسط السُّعْدَانَةِ ؛ قال أبو منصور :  
الحَلَمَةُ الهَيْئَةُ الشاخصة من ثَدْيِي المرأة وثُنْدُوءُ  
الرجل ، وهي الفُرَادُ ، وأما السُّعْدَانَةُ فما أحاطَ  
بالفُرَادِ بما خالف لونه لونَ الثَّدي ، واللَّوْعَةُ  
السواد حول الحَلَمَةِ .

ومُحَلِّمٌ : اسم رجل ، ومن أساء الرجل مُحَلِّمٌ ،  
وهو الذي يُعَلِّمُ الحِلْمَ ؛ قال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ  
فَأَحْلَامُ عَادٍ ، وأبدي هُضْمٌ

ابن سيده : وبنو مُحَلِّمٍ وبنو حَلَمَةَ قِيلَتَانِ .  
وحَلِيمةُ : اسم امرأة . ويوم حَلِيمةَ : يوم معروف  
أحد أيام العرب المشهورة ، وهو يوم التقي (المُنْذِرُ)  
الأكبر والحارث الأكبر الغساني ، والعرب تَضْرِبُ  
المَثَلَ في كل أمر مُتَعَالِمٍ مشهور فتقول : ما  
يَوْمٌ حَلِيمةَ بَسِيرٍ ، وقد يضرب مثلاً للرجل النابغ  
الذَّكْرُ ، ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم

١ قوله « له شوك مستدير » كذا بالأصل ، وبعبارة ابن منصور في  
التنذيب : له حلك مستدير ذو شوك كثير .

حلم : الحِلْسُ : الخوِص الذي لا يأكل ما قدر عليه ، وهو الحِلْسُ ؛ قال :

لبس يقضل حِلْسَ حِلْسِمِ ،  
عند البيوت ، راسن مِقَمِ

حلقم : الحَلْقُومُ : الحَلَقُ . ابن سيده : الحَلْقُومُ 'مَجْرَى النَّفْسِ وَالسَّعَالِ مِنَ الْجَوْفِ ، وَهُوَ أَطْبَاقُ غَرَضِيْفٍ ، لَيْسَ دُونَهُ مِنْ ظَاهِرِ بَاطِنِ الْعُنُقِ إِلَّا جِلْدٌ ، وَطَرَفُهُ الْأَسْفَلُ فِي الرِّقَّةِ ، وَطَرَفُهُ الْأَعْلَى فِي أَصْلِ عَكْدَةِ السَّانِ ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالرِّيحِ وَالْبَصَاقِ وَالصَّوْتِ ، وَجِمعُهُ حَلَقِيمٌ وَحَلَاقِمِ .

التَهْذِيبُ قَالَ : فِي الْحَلْقُومِ وَالْحَنْجُورِ مَخْرَجُ النَّفْسِ لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ ١ ، وَقَامَ الذِّكَاةُ قَطَعَ الْحَلْقُومُ وَالْمَرِيءُ وَالْوَدَجَيْنِ ، وَقَوْلُهُمْ : نَزَلْنَا فِي مِثْلِ حَلْقُومِ التَّعَامَةِ ، لِأَنَّا يَرِيدُونَ بِهِ الضِّيقَ . وَالْحَلْقَمَةُ : قَطَعَ الْحَلْقُومُ . وَحَلَقَمَهُ ذَبَحَهُ فَقَطَعَ حَلْقُومَهُ . وَحَلَقَمَ النَّسْرُ : كَحَلَقَمَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلَ الْجَوْهَرِيِّ : الْحَلْقُومُ الْحَلَقُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ إِنَّ الْحَجَّاجَ يَأْمُرُ بِالْجَمْعَةِ فِي الْأَهْوَازِ فَقَالَ : يَنْبَغُ النَّاسُ فِي أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي حَلَقِيمِ الْبِلَادِ أَيْ فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ، كَمَا أَنَّ حَلْقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَلَقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَحَلَقِيمُ الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا حَلْقُومٌ عَلَى الْقِيَاسِ . الْأَزْهَرِيُّ : رُطِبٌ 'مَحَلَّتِمِ' وَمَحَلَّتَيْنِ وَهِيَ الْخُلُقَامَةُ وَالْخُلُقَانَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا التَّضَجُّ مِنْ قَيْلٍ قَيْمَهَا ، فَلِذَا أَرَطَبَتْ مِنْ قَبْلِ الذَّتَبِ ، فِيهِ التَّذْنُوبَةُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ

قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحَرِّ كُنَّا نَعْتِيدُ إِلَى الْخُلُقَامَةِ ، قَوْلُهُ « لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يَقَالُ لَهُ الْمَرِيءُ .

وَهِيَ التَّذْنُوبَةُ ، فَنَقَطَعَ مَا ذَتَبَ مِنْهَا حَتَّى تَخْتَلِصَ إِلَى الْبُشْرِ ثُمَّ تَنْفَضِّحُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ لِلْبُشْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَيْلٍ ذَنِبُهُ مُذَتَبٌ ، فَلِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نَصْفَهُ فَهُوَ 'مَجْرَزَعٌ' ، فَلِذَا بَلَغَ ثَلَاثِيَهُ فَهُوَ حُلُقَانٌ وَمَحَلَّتَيْنِ .

حلكم : الحَلَكَمُ : الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ ، وَفِيهِ حَلَكَمَةٌ ؛ قَالَ هَمِيَانُ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَتِيمٌ مُشْبَرُمٌ ،  
أَرْصَعٌ لَا يَنْدَعَى خَيْرٍ ، حَلَكَمُ

وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ أَوْرَدَهَا ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ حَلَكٍ ، قَالَ : وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحَلَكَمُ ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . الْفَرَّاهُ : الْحَلَكَمُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي بَابِ فَعْلَلٍ .

حم : قَوْلُهُ تَعَالَى : حَمٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ قَضَى مَا هُوَ كَائِنٌ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ . وَآلٌ حَامِيمٌ : السُّورَةُ الْمُنْتَهَجَةُ بِحَامِيمٍ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ حَامِيمٌ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ، وَقَالَ حَامِيمٌ قَسَمَ ، وَقَالَ حَامِيمٌ حُرُوفُ الرُّحْمَنِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّوْحَانِيَّ وَنَوْنَ بِنَزْلَةِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : آلٌ حَامِيمٌ دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ ، قَالَ الْفَرَّاهُ : هُوَ كَقَوْلِكَ آلٌ فَلَانٌ كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى حَمٍ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً ،  
ثَاوَلَتْهَا مِنْ تَقِيٍّ وَمُعْرَبٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَةِ الْحَوَامِيمِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوَامِيمُ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشُدَ :

وبالطَّوَّاسِينَ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ ،  
وبالْحَوَامِيَّاتِ الَّتِي قَدْ سَبَّعَتْ

قال : والأولى أن تجمع بذواتِ حاميم ؛ وأنشد أبو  
عبدة في حاميم لشَرِيحَ بن أَوْفَى العبَّاسي :  
يَذْكُرُنِي حَامِيمٌ ، والرَّمْعُ شَاجِرٌ ،  
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقْدِيمِ !

قال : وأنشده غيره للأَشْتَرِ التَّخَمِي ، والضير في  
يذكرني هو لمحمد بن طَلْحَةَ ، وقتله الأَشْتَرُ أو  
شَرِيحٌ . وفي حديث الجهاد : إِذَا يَبُتُّمْ فَقُولُوا حَامِيمٌ  
لَا يُنْصَرُونَ ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه اللهم لا  
يُنْصَرُونَ ، قال : ويُريدُ به الحَبَرُ لا الدُّعَاءُ لأنه  
لو كان دعاء لقال لَا يُنْصَرُوا مجزوماً فكأنه قال والله  
لَا يُنْصَرُونَ ، وقيل : إن السُّورَ الَّتِي أَوْفَاهَا حَامِيمٌ لها  
شأن ، فَنَبَّهَ أَنْ ذَكَرَهَا شَرَفَ مَنْزِلَتِهَا بِمَا يُسْتَظْهَرُ  
به على استئزال النصر من الله ، وقوله لَا يُنْصَرُونَ  
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حَامِيمٌ ، قيل :  
ماذا يكون إِذَا قُلْنَاهَا ؟ فقال : لَا يُنْصَرُونَ . قال  
أبو حاتم : قالت العامة في جميع حم وطس حَوَامِيمٌ  
وطَّوَّاسِينَ ، قال : والصواب ذَوَاتُ طس وذَوَاتُ  
حم وذَوَاتُ أَلَم .

وَحَمُّ هَذَا الْأَمْرِ حَمًّا إِذَا قُضِيَ . وَحَمُّ لَهُ ذَلِكَ ؛  
قَدَّرَ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ مِنْ قَوْلِ جَمِيل :

فَلَكَيْتَ رَجُلًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي  
وَحُمُوا لِقَائِي ، يَابُتُّنِي ، لِقَوِي

فإنه لم يُقَسِّرْ حُمُوا لِقَائِي . قال ابن سيده : والتقدير  
عندي لِقَائِي فحذف أي حَمُّ لَمْ لِقَائِي ؛ قال :  
وروايتنا وهَبُوا بِقَتْلِي . وَحَمُّ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَأَحَمَّهُ ؛

قَضَاهُ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْمُذَنَّبِي :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ  
أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

وَحَمُّ الشَّيْءِ وَأَحَمُّ أَي قَدَّرَ ، فهو مَحْنُومٌ ؛ أَنْشَدَ  
ابن بري حَبَابَ بن غَزَّيَّةَ :

وَأُرْمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجِ كَثِيرَةٍ ،  
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةٍ اللَّهُ صَارِفٌ

وَقَالَ الْبَغِيثُ :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ ! كُلُّ مَا حَمُّ وَأَقِيعٌ ،  
وَالطَّيْرُ مَجْرَى وَالْجُنُوبُ مَصَارِعُ

وَالْحِمَامُ ، بِالْكَسْرِ : قَضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدَرُهُ ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ حَمُّ كَذَا أَي قَدَّرَ . وَالْحِمَمُ : الْمَتَابَا ،  
وَاحِدَتُهَا حِمَّةٌ . وفي الحديث ذَكَرَ الْحِمَامُ كَثِيرًا ،  
وهو الموت ؛ وفي شعر ابن رَوَاحَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤَقَّةَ :  
هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّيْتُ

أَي قَضَاؤُهُ ، وَحِمَّةُ الْمَنَةِ وَالْفِرَاقِ مِنْهُ ؛ مَا قَدَّرَ  
وَقَضَى . يُقَالُ : عَجَلْتُ بِنَا وَبِكُمْ حِمَّةَ الْفِرَاقِ  
وَحِمَّةَ الْمَوْتِ أَي قَدَّرَ الْفِرَاقَ ، وَالْجَمْعُ حِمَمٌ  
وَحِمَامٌ ، وَهَذَا حَمٌّ لِذَلِكَ أَي قَدَّرَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَلَوْتُ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ ،  
هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِعَادِهَا

أَي قَدَّرَ ، وَيُرْوَى : هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِعَادِهَا أَي  
قَدَّرَ لَهُ . وَزَلَّ بِهِ حِمَامُهُ أَي قَدَّرَهُ وَمَوْتَهُ .  
وَحَمُّ حَمَّةٌ : قَصَدَ قَصْدَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بَصْفَ  
بَعِيْرِهِ :

فَلَمَّا رَأَيْتِي قَدْ حَسَمْتَ ارْتِحَالَهَ ،  
تَلَسَّكَ لَوْ يُجْنَدِي عَلَيْهِ التَّلَسُّكُ

وقال الفراء : يعني عَجَلْتُ ارتحالاً ، قال : ويقال حَسَمْتُ ارتحالَ البعير أي عجلته . وحامته : قاربته . وأَحَمَّ الشيء : دنا وحضر ؛ قال زهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجةٍ  
مَصَّتْ ، وأَحَسْتُ حاجةَ الغد ما تَخْلُو

معناه حانتْ ولزمت ، وبروى بالجيم : وأَجَسْتُ . وقال الأصمعي : أَجَسْتُ الحاجةَ ، بالجيم ، ثَجِمْ إجمالاً إذا دَنَتْ وحانت ، وأنشد بيت زهير : وأَجَسْتُ ، بالجيم ، ولم يعرف أَحَسْتُ ، بالخاء ؛ وقال الفراء : أَحَسْتُ في بيت زهير يروى بالخاء والجيم جميعاً ؛ قال ابن بري : لم يرد بالغَدِ الذي بعد يومه خاصةً ، وإنَّما هو كتابة عما يستأنف من الزمان ، والمعنى أنه كلَّما نال حاجةً تَطَلَّعتْ نفسه إلى حاجةٍ أخرى فما يَخْلُو الإنسان من حاجة . وقال ابن السكيت : أَحَسْتُ الحاجةَ وَأَجَسْتُ إذا دنت ؛ وأنشد :

حَيَّياً ذلك الغزالَ الأحسَّ ،  
إن يكن ذلك الفراقُ أجسَّ

الكَسائي : أَحَمَّ الأمرُ وَأَجَمَّ إذا حان وقته ؛ وأنشد ابن السكيت للبيد :

لَتَذودُهُنَّ . وأَبَيْغَتَتْ ، إن لم تَذُدْ ،  
أن قد أَحَمَّ مَعَ الحُتُوفِ حِمَامُها

وقال : وكلهم يرويه بالخاء . وقال الفراء : أَحَمَّ قَدومُهُم دنا ، قال : ويقال أَجَمَّ ، وقالت الكلالية : أَحَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون غداً ، وَأَجَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون اليوم إذا عَزَمْنَا أن نسير من يومنا ؛ قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أَجَمٌ بالجيم ، وإذا قلت أَحَمَّ فهو قَدَرٌ . وفي حديث

أبي بكر : أن أبا الأعور السُّلَميَّ قال له : إنا جِئناك في غير مُحِبَّةٍ ؛ يقال : أَحَسْتُ الحاجة إذا أَهَمَّتْ ولزمت ؛ قال ابن الأثير : وقال الزنجشري المُحِبَّةُ الحاضرة ، من أَحَمَّ الشيء إذا قرب ودنا . والحَمِيمُ : القريب ، والجمع أَحِبَاءُ ، وقد يكون الحَمِيمُ للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد . والمُحِيمُ : كالحَمِيمِ ؛ قال :

لا بأس أني قد عَلِفْتُ بعَفْيَةٍ ،  
مُحِيمٌ لكم آلُ الهَذِيلِ مُصِيبٌ

العَفْيَةُ هنا : البَدَلُ . وَحَسَنِي الأمرُ وَأَحَسَنِي أَهَنِي . واحْتَمَّ له : اهْتَمَّ . الأزهري : أَجَسْتُ هذا الأمرُ واحْتَسَمْتُ له كأنه اهتمام بجميع قريب ؛ وأنشد الليث :

تَعَزَّزْ على الصَّبَابَةِ لا تَلَامُ ،  
كَأَنَّكَ لا يُلِيمُ بك احتِتامُ

واحْتَمَّ الرجلُ : لم يَنْتَمِ من المهم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عليها فتى لم يجعل النومَ هَمَّهُ ،  
ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلا حَسِيماً

يعني الكَلِيفَ بها المَهْتَمَّ . وأَحَمَّ الرجلُ ، فهو يُحِمُّ إجمالاً ، وأمر مُحِيمٌ ، وذلك إذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمام . واحْتَسَمْتُ عيني : أَرَقْتُ من غير وَجَعٍ . وما له حَمٌّ ولا سَمٌّ غَيْرُك أي ما له هَمٌّ غَيْرُك ، وفتحتها لغة ، وكذلك ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ ، وَحَمٌّ ولا رَمٌّ ، وما لك عن ذلك حَمٌّ ولا رَمٌّ ، وَحَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ، وما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي قَلِيلٌ ولا كثير ؛ قال طرفة :

جَعَلَتْهُ حَمٌ كَلْكَلَتْهَا  
من ربيع ربيع تَسِيءُ

وَحَامَتْهُ مُحَامَةٌ : طالِبَةٌ . أبو زيد : يقال أنا مُحَامٌ على هذا الأمر أي ثابت عليه . وَاحْتَمَسْتُ : مثل اهْتَمَسْتُ . وهو من حَمَةٍ نَفْسِي أي من حُبَّتِيهَا ، وقيل : الميم بدل من الباء ؛ قال الأزهري : فلان حَمَةٌ نَفْسِي وَحُبَّةٌ نَفْسِي .

وَالْحَامَةُ : العامةُ ، وهي أيضاً خاصةُ الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الْحَامَةُ وَالْعَامَةُ ؟ قال الليث : وَالْحَسِيمُ القريب الذي تَوَدُّهُ وَيَتَوَدَّدُ ، وَالْحَامَةُ خاصةُ الرجل من أهله وولده وذوي قرابته ؛ يقال : هؤلاء حَامَتُهُ أي أَقْرَبَاؤُهُ . وفي الحديث : اللهم هؤلاء أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسُ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ؛ حَامَةُ الْإِنْسَانِ : خاصتهُ ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث : انصرف كلُّ رجلٍ من وَفْدٍ ثَقِيفٍ إِلَى حَامَتِهِ .

وَالْحَسِيمُ : القَرَابَةُ ، يقال : مُحِيمٌ مُقَرَّبٌ . وقال الفراء في قوله تعالى : وَلَا يَسْأَلُ حَسِيمٌ حَسِيماً ؛ لَا يَسْأَلُ ذُو قَرَابَةٍ عَنْ قَرَابَتِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ لَا تَعَارَفَ بَعْدَ تِلْكَ السَّاعَةِ . الجوهري : حَسِيمُكَ قَرِيبُكَ الَّذِي تَهْتَمُّ لَأَمْرِهِ .

وَحُبَّةُ الْحَرِّ : معظمه ؛ وأُشْدُ ابن بري للضباب بن سُبَيْعٍ :

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ ،  
وَبَعْضُ الْبَيْنِ حُمَةً وَسُعَالَ

وَحَمُّ الشَّيْءِ : معظمه . وفي حديث عمر : إذا التقى الزُّحُفَانِ وَعِنْدَ حُمَةِ الشَّهَضَاتِ أَيِ شِدَّتِيهَا وَمَعْظَمِهَا . وَحُمَةُ كُلِّ شَيْءٍ : معظمه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها من الحَمِّ الحرارةُ ومن حُمَةِ السَّنَانِ ، وهي حِدَّتُهُ .

وَأَتَيْتُهُ حَمٌ الظَّهِيْرَةُ أَيِ فِي شِدَّةِ حَرِّهَا ؛ قال أبو كبير :

ولقد ربأتُ ، إذا الضَّحَابُ تَوَاكَلُوا ،  
حَمٌ الظَّهِيْرَةُ فِي الْبِقَاعِ الْأَطْوَلِ

الأزهري : ماءٌ مَخْضُومٌ وَمَجْضُومٌ وَمَسْكُومٌ وَمَسْمُولٌ وَمَنْقُوصٌ وَمَسْتَوِدٌ بمعنى واحد . وَالْحَسِيمُ وَالْحَسِيَّةُ جَمِيعاً : الماءُ الْحَارُّ . وَضَرَبْتُ الْبَارِحَةَ حَسِيَّةً أَيِ مَاءٍ سَخِناً .

وَالْمِحْمُ ، بالكسر : التَّقْنُمُ الصَّغِيرُ يَسْخُنُ فِيهِ الْمَاءُ . ويقال : اشربْ على مَا تَجِدُ من الِوَجْعِ حَسِيٍّ من ماءِ حَسِيمٍ ؛ يريدُ جَمْعَ حُسُوقةٍ من ماءِ حَارٍّ . وَالْحَسِيَّةُ : الْمَاءُ يَسْخُنُ . يقال : أَحْسَنُوا لَنَا الْمَاءَ أَيِ اسْخَنُوا . وَحَمَسْتُ الْمَاءَ أَيِ سَخَنْتُهُ أَحْمُ ، بِالضَّمِّ . وَالْحَسِيَّةُ أَيْضاً : الْمَتَّخِضُ إِذَا سَخُنَ . وقد أَحْسَنَهُ وَحَسَنَهُ : غَسَلَهُ بِالْحَسِيمِ . وكلُّ مَا سَخُنَ فَقَدْ حُمِمَ ؛ وقول المَكَلْبِيِّ أَنشده ابن الأعرابي :

ويشَنَ على الأغضادِ مُرْتَفِقَاتِهَا ،  
وحارِدُنْ إِلَّا مَا شَرِبْنَ الْحَمَاتِهَا

فسره فقال : ذهبتُ أَلْبَانُ الْمُرْضِعَاتِ إِذْ لَيْسَ لهنَّ مَا يَأْكُلْنَ وَلَا مَا يَشْرَبْنَ إِلَّا أَنْ يَسْخُنَ الْمَاءُ فَيَشْرَبْنَهُ ، وَإِنَّمَا يَسْخُنُهُ لثَلَا يَشْرَبْنَهُ عَلَى غَيْرِ مَا كَوَلُ فَيَعْقِرُ أَجْوَاْفَهُنَّ ، فَلَيْسَ لهنَّ غِذَاءٌ إِلَّا الْمَاءُ الْحَارُّ ، قال : وَالْحَمَاتِمْ جَمْعُ الْحَسِيمِ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأٌ لِأَنَّ قَعِيلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى قَعَائِلَ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ الْحَسِيَّةِ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ ، لغةٌ فِي الْحَسِيمِ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ بِالْحَسِيمِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ .

الجوهري : الْحَمَامُ مُشَدَّدٌ وَاحِدُ الْحَمَامَاتِ الْمَبْنِيَّةِ ؛

كلّ عشاها مَقْطَرَةٌ  
ذاتُ كِبَاءٍ مُعَدَّةٌ وَحَمِيمٌ

وحكى شر عن ابن الأعرابي : الحميم إن شئت  
كان ماء حارّاً ، وإن شئت كان جبراً تقيح به .

والحمية : عين ماء فيها ماء حارٌّ يُسْتَشْفَى بالغسل  
منه ؛ قال ابن دريد : هي عَيْنُهُ حَارَّةٌ تَنْتَبِعُ مِنَ  
الْأَرْضِ يُسْتَشْفَى بِهَا الْأَعْلَاءُ وَالْمَرْضَى . وفي الحديث :  
مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحِمَةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا  
الْقُرْبَاءُ ، فبينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع  
بها قوم وبقي أقوام يَنْتَفِكُونَ أَي يَنْتَدِمُونَ . وفي  
حديث الدجال : أَخْبَرُونِي عَنْ حِمَةٍ زَعَرُ أَي عَيْنِهَا ،  
وَزَعَرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَاسْتَحَمَ إِذَا اغْتَسَلَ  
بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ ، وَأَحَمَ نَفْسَهُ إِذَا غَسَلَهَا بِالْمَاءِ الْحَارِ .  
وَالِاسْتِحْشَامُ : الْإِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْحَارِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ  
نَحْمُ صَارَ كُلُّ إِغْتِسَالٍ اسْتِحْشَامًا بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ . وفي  
الحديث : لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمَةٍ ، هُوَ  
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَغْتَسِلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ ، نَحْمُ عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ لَهُ مَسَلُّكَ يَذْهَبُ مِنْهُ الْبَوْلُ أَوْ كَانَ الْمَكَانُ  
صُلْبًا ، فَيَوْمُ الْغَتْسِلِ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْ شَيْءٍ فَيَحْصِلُ  
مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُعْتَمِلٍ : أَنَّهُ كَانَ  
يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحَمِ . وفي الحديث : أَن بَعْضَ  
نَسَائِهِ اسْتَحَمَتْ مِنْ جَنَابَةِ فِهَاءِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَسْتَحِمُ مَنْ فَضَّلَا أَي يَغْتَسِلُ ؛ وَقَوْلُ  
الْحَذَلِيِّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

فَذَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نِدَامِهَا ،  
وَبَعْدَمَا اسْتَحَمَ فِي حَمَامِهَا

فسره ثعلب فقال : عَرِقَ مِنْ لَمَاعِهَا إِيَّاهُ فَذَلِكَ  
اسْتِحْشَامُهُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعَبِيدِ بْنِ الْقُرْطِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ لَهُ  
صَاحِبَانِ دَخَلَا الْحَمَامَ وَتَنَوَّرَا بِثَوْرَةٍ فَأَحْرَقَتْهَا ،  
وَكَانَ نَهَامَا عَنْ دُخُولِهِ فَلَمْ يَفْعَلَا :

نَهَيْتُهُمَا عَنْ ثَوْرَةٍ أَحْرَقَتْهَا ،  
وَحَمَامٍ سَوَاهُ مَاؤُهُ يَنْتَسَعِرُ

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ :

خَلِيلِي بِالْبَوَابَةِ عُوْجًا ، فَلَا أَرَى  
بِهَا مَسْتَزِلًّا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقْبِدِ

نَذَقَ بَرْدَ تَجْدٍ ، بَعْدَمَا لَعِبَتْ بِنَا  
بِهَامَةٍ فِي حَمَامِهَا الْمُنَوَّقِدِ

قال ابن بري : وَقَدْ جَاءَ الْحَمَامُ مُؤْتًا فِي بَيْتِ زَعَمِ  
الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يَصِفُ حَمَامًا وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً ،  
لَتَغَطَّ الْمُتَعَاوِلُ فِي بَيْوتِ هَدَادٍ

قال ابن سيده : وَالْحَمَامُ الدِّيمَاسُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمِيمِ ،  
مَذْكُورٌ ثَدَّ كَثْرُهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ  
الْأَسَاءِ عَلَى فَعَالٍ نَحْوِ الْقَذْفِ وَالْجَبَانِ ، وَالْجَمْعُ  
حَمَامَاتٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : جَمْعُهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَإِنْ  
كَانَ مَذْكُورًا حِينَ لَمْ يَكْثُرْ ، جَعَلُوا ذَلِكَ عَوْضًا مِنْ  
التَّكْسِيرِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ  
الْحَمِيمِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ ، وَكُنْتُ قَدَمًا  
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

فَقَالَ : الْحَمِيمُ الْمَاءُ الْبَارِدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَالْحَمِيمُ  
عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ الْمَاءُ الْبَارِدُ  
وَيَكُونُ الْمَاءُ الْحَارُّ ؛ وَأَنشَدَ شَرِيكَ بَيْتَ الْمُرْتَقِشِ :

وَحَمَّ الثَّنُورَ : سَجَرَهُ وَأَوْقَدَهُ .

والْحَمِيمُ : المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُن الأرض ؛ قال المذنبلي :

هناك ، لو دَعَوْتُ أَتَاكَ منهم  
رجالٌ مثل أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

وقال ابن سيده : الْحَمِيمُ المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حارٌ . وَالْحَمِيمُ : الْقَيْظُ . والحميم : الْعَرَقُ . واستنَحَمَ الرجل : عَرَقَ ، وكذلك الدابة ؛ قال الأعشى :

يَصِيدُ النُّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا  
وَجَحَشَتْنِهَا ، قبل أن يَسْتَحِمَ

قال الشاعر يصف فرساً :

فَكَأَنَّ لَهَا اسْتَنَحَمَ بِأَنَّهُ ،  
حَوْلِي غِرْبَانٍ أَرَا حَافِطاً

وأشد ابن بري لأبي ذؤيب :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا ، إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ ،  
إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَنْتَبِضِعُ

فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج : طاب حَمِيمُكَ ، فقد يُعْنَى به الاستحمام ، وهو مذهب أبي عبيد ، وقد يُعْنَى به الْعَرَقُ أي طاب عرقك ، وإذا دُعِيَ له بطيب عَرَقِهِ فقد دُعِيَ له بالصحة لأن الصحيح يطيب عرقه . الأزهرى : يقال طاب حَمِيمُكَ وَحَمِيمُكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَامِ أي طاب عَرَقُكَ .

والْحَمَى والحمة : علة يستعير بها الجسم ، من الْحَمِيم ، وأما حَمَى الإبل فبالألف خاصة ؛ وحَمَّ الرجل : أصابه ذلك ، وأَحَمَّهُ الله وهو مُحْمُومٌ ، وهو من الشواذ ، وقال ابن دريد : هو مُحْمُومٌ به ؛ قال

ابن سيده : ولست منها على ثِقَةٍ ، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مَفْعُولٌ مِنْ أَفْعَلَ لقولهم فَعِلَ ، وكانَ حَمٌ 'وُضِعَتْ' فِيهِ الْحَمَى كَمَا أَنَّ فَنِينَ جَعَلْتِ فِيهِ الْفِتْنَةَ ، وقال الليثاني : حَمَيْتُ حَمًا ، والاعم الحَمَى ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنَّ الْحَمَى مصدر كالْبُشْرَى والرُّجْمَى .

وَالْمَحْمَةُ : أرض ذات حَمَى . وأرض مَحْمَةٍ : كثيرة الحَمَى ، وقيل : ذات حَمَى . وفي حديث طَلْحَةَ : كنا بأرض وَبَيْتِ مَحْمَةٍ أي ذات حَمَى ، كَمَا سَدَّ وَالمَذْأَبِةِ لموضع الأسود والذئاب . قال ابن سيده : وحكى الفارسي مُحْمَةً ، واللغويون لا يعرفون ذلك ، غير أنهم قالوا : كان من القياس أن يقال ، وقد قالوا : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَحْمَةً أي 'يَحْمُ' عليه الْآكِلُ ، وقيل : كل طعام حَمٌ عليه مَحْمَةٌ ، يقال : طعامٌ مَحْمَةٌ إذا كان 'يَحْمُ' عليه الذي يأكله ، والقياس أَحَمَّتِ الْأَرْضُ إذا صارت ذات حَمَى كثيرة .

والْحَمَامُ ، بالضم : حَمَى الإبل والدواب ، جاء على عامة ما يجيء عليه الأدوية . يقال : حَمَّ البعيرُ حُمَامًا ، وَحَمَّ الرجلُ حَمَى شديدة . الأزهرى عن ابن شميل : الإبل إذا أَكَلَتِ التَّدَى أَخَذَهَا الْحَمَامُ وَالْقَضَاعُ ، فأما الْحَمَامُ فَيَأْخُذُهَا فِي جُلْدِهَا حَرًّا حَتَّى يُطْلَى جَسَدُهَا بِالطِّينِ ، فتدع الرُّعْتَةَ وَيَذْهَبُ طَرَفُهَا ، يكون بها الشَّهْرُ ثم يذهب ، وأما الْقَضَاعُ فقد تقدم في بابه . ويقال : أَخَذَ النَّاسُ حَمَامُ قَرَرٍ ، وهو الموم يأخذ الناس .

والْحَمَّ : ما اصْطَهَرَتْ إِهَالَتَهُ مِنَ الْأَلْبَنَةِ وَالشَّحْمِ ، واحْدَتْه حَمَةً ؛ قال الرازي :

حَمٌّ فِي الْقَوْمِ هَمٌّ الْحَمَّ

وقيل : الحمّ ما يبقى من الإهالة أي الشحم المذاب ؛ قال :

كأنتا أصواتها ، في المعزاء ،  
صوت تشيش الحمّ عند القلاء

الأصمي : ما أذيب من الألية فهو حمّ إذا لم يبق فيه وذلك ، واحدتها حمة ، قال : وما أذيب من الشحم فهو الصهارة والجصيل ؛ قال الأزهري : والصحيح ما قال الأصمي ، قال : وسعت العرب تقول لما أذيب من سنام البعير حمّ ، وكانوا يسمّون السنام الشحم . الجوهري : الحمّ ما بقي من الألية بعد الذوب . وحسنت الألية : أذبتها . وحمّ الشحّة يحسّها حمّا : أذابها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وجار ابن مزروع كعنب لبث  
مجنّبة ، تطلّى بحمّ ضروعها

يقول : تطلّى بحمّ لئلا يرضعها الراعي من بخله . ويقال : خذ أخاك بحمّ استه أي خذ بأول ما يسقط به من الكلام . والحمّ : مصدر الأحمّ ، والجمع الحمّ ، وهو الأسود من كل شيء ، والاسم الحمة . يقال : به حمة شديدة ؛ وأنشد :

وقامر أحمرّ فيه حمة

وقال الأعشى :

فأما إذا ركبوا للصباح  
فأوجهم ، من صدق البيض ، حمّ

وقال النابغة :

أحوى حمّ المغلّتين مغلّ

ورجل أحمّ بين الحسم ، وأحته الله : جعله أحمّ ،

وكسنت أحمّ بين الحمة . قال الأصمي : وفي الكسنة لوفان : يكون الفرس كسنتاً مدمس ، ويكون كسنتاً أحمّ ، وأشدّ الخيل جلوداً وحوافر الكسنت الحمّ ؛ قال ابن سيده : والحمة لون بين الدهنة والكسنة ، يقال : فرس أحمّ بين الحمة ، والأحمّ الأسود من كل شيء . وفي حديث قنس : الوافد في الليل الأحمّ أي الأسود ، وقيل : الأحمّ الأبيض ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

أحمّ كصباح الدجى

وقد حسنت حساً واحمومت وتحننت  
وتحننت ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أحلا وشدهاه وخسنة أنفه ،  
كعناه ظهر البرمة المتحنم

وقال حسان بن ثابت :

وقد ألّ من أعضاده ودنا له ،  
من الأرض ، دان جوزه فتحننا

والاسم الحمة ؛ قال :

لا تخسين أن يدي في غنة ،  
في قنغر نغمي أستثير حنة ،  
أمنحها بثرية أو ثنة

عنى بالحمة ما رسب في أسفل النجم من مئونة ما رسب من السن ونحوه ، وبرى حنة ، وسيأتي ذكرها .

والحماء ، على وزن فعلاء : الاست لِسَوادها ، صفة غالبية . الجوهري : الحماء سافلة الإنسان ، والجمع حمّ .

١ قوله « كعناه ظهر » كذا بالأصل ، والذي في الحكم : كعناه .



كما قال :

والبَكَراتِ الفُشَجِ العَظامِيا

وأظهر التضعيف للضرورة أيضاً كما قال :

مهلاً ! أعاذِلْ ، قد جَرَبْتِ مِنْ خُلُقِي

أني أجودُ لأَقْوامٍ ، وإنْ ضَنِينَا

والبَحْنومُ : دخان أسود شديد السواد ؛ قال الصَّبَّاحُ بن عمرو المَزَنِي :

دَعْ ذَا فَكَمْ مِنْ حَالِكٍ يَحْنومُ ،

ساقِطَةٍ أرْواقُه ، بهيمٍ

قال ابن سيده : البَحْنومُ الدخانُ . وقوله تعالى : وَظِلٌّ مِنْ يَحْنومٍ ، عني به الدخان الأسود ، وقيل أي من نارٍ يُعَذَّبُونَ بها ، ودليل هذا القول قوله عز وجل : لهم من فوقهم ظُلُلٌ من النار ومن تحتهم ظُلُلٌ ؛ إلا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة السواد ، وقيل : البَحْنومُ مُرادق أهل النار ، قال الليث : والبَحْنومُ الفَرَسُ ، قال الأزهري : البَحْنومُ اسم فرس كان للعثمان بن المنذر ، سمي بِحْنوماً لشدة سواده ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

وبأمرٍ للبَحْنومِ كلَّ عَشِيَةٍ

يَبْقَتِ وتعليق ، فقد كادَ يَسْتَقُ

وهو يفعلُ من الأحْمِ الأسودِ ؛ وقال لبيد :

والحارِثانِ كلاهما ومُحَرَّقٌ ،

والثَّبَّاعانِ وفارسُ البَحْنومِ

والبَحْنومُ : الأسود من كل شيء . قال ابن سيده : وتسميته بالبَحْنومِ تحتل وجهين ؛ إما أن يكون من الحميم الذي هو العَرَقُ ، وإما أن يكون من

والحَمِيمِ والحَمَامِ جَمِيعاً : الأسود . الجوهري : الحَمِيمُ ، بالكسر ، الشديدُ السوادِ . وشاةُ حَمِيمٍ ، بغير هاء ؛ سوداء ؛ قال :

أَسَدُ من أُمِّ عَنُوقٍ حَمِيمٍ

دَفْءة سَوْداءَ كَلَوْنِ العَظِيمِ ،

تَحْلُبُ هَيْساً في الإِماءِ الأعْظَمِ

الهِيسُ ، بالسين غير المعجمة : الحَلَبُ الرُّويْدُ . والحَمِيمُ : الفَحْمُ ، واحده حَمِيَّةٌ . والحَمِيمُ : الرَّمَادُ والفَحْمُ وكلُّ ما احترق من النار . الأزهري : الحَمِيمُ الفَحْمُ البارد ، الواحدة حَمِيَّةٌ ، وبها سمي الرجل حَمِيَّةً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن رجلاً أوصى بَنِيه عند موته فقال : إذا أنا مُتْ فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صِرْتُ حَمِيماً فاسحقوني ، ثم ذروني في الريح لعلي أضِلُّ الله ؛ وقال طَرَفَةُ :

أَسْجَاكِ الرُّبْعُ أم قِدَمَةٌ ،

أم رَمَادٍ دَارِسٌ حَمِيَّةٌ ؟

وحَمَّتِ الجَمْرَةُ تَحْمَ ، بالفتح ، إذا صارت حَمِيَّةً . ويقال أيضاً : حَمَّ الماءُ أي صار حاراً . وحَمَمَ الرجلُ : سَخَمَ وجهه بالحَمَمِ ، وهو الفَحْمُ . وفي حديث الرُّجَمِ : أنه أمرَ يهودي مُحَمَّمٌ مَجْلُود أي مُسَوَّدٌ الوجه ، من الحَمِيَّةِ الفَحْمَةِ . وفي حديث لقمان بن عاد : خُذْ مِنْ مِثْيِ أَخِي ذَا الحَمِيَّةِ ؛ أراد سَوَادَ لَوْنِهِ . وجارية حَمِيَّةٌ : سوداء . والبَحْنومُ من كل شيء ، يفعلُ من الأحْمِ ؛ أنشد سيبويه :

وغير سَفْعٍ مِثْلِ يَحَامِ

باختلاس حركة الميم الأولى ، حذف الباء للضرورة

السَّوَادُ كَمَا سَمِيتَ فَرَسٌ أُخْرَى حَمَمَةٌ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ تَمْدَحُ فَرَسَ أَبِيهَا : فَرَسَ أَبِي حَمَمَةٍ ، وَمَا حَمَمَةٌ . وَالْحَمَمَةُ دُونَ الْحَوَّةِ ، وَشَفَةُ حَمَاءَ ، وَكَذَلِكَ لَيْتَهُ حَمَاءَ . وَنَبَتْ يَحْصُومُ : أَخْضَرُ رَبَّانٍ أَسْوَدُ . وَحَمَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَ نَابُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ . وَحَمَمَ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، وَقِيلَ : نَبَتْ زَعْبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهَدَهُ قَوْلُ عَمْرِ بْنِ لَجْجَلٍ :

فَهوَ يَزْكُو دَائِمَ التَّرَعُّمِ ،  
مِثْلَ زَكَاةِ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ .

وَحَمَمَ رَأْسُهُ إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْخُلُقِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَحَمَمَ الرَّأْسُ نَبَتْ سَعَرُهُ بَعْدَمَا خُلِقَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَمَ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَبَرَ ، أَيَّ اسْوَدَّ بَعْدَ الْخُلُقِ بَنَاتِ شَعْرِهِ ، وَلِذَا كَانَ يُخْرِجُ الْعِمْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَلِذَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَيْقَاتِ وَيَعْتَبِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمْلٍ : كَأَنَّمَا حَمَمَ شَعْرَهُ بِالْمَاءِ أَيَّ اسْوَدَّ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَعِثَ اغْتَبَرَ ، وَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ، وَيُرْوَى بِالْجَمْعِ أَيَّ جَعَلَ جَبَّةً . وَحَمَمَ الْغَلَامُ : بَدَتْ لَحْيَتُهُ . وَحَمَمَ الْمَرْأَةُ : مَتَّعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا ، بَعْدَمَا  
هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمَّمَ

هَذَا رَجُلٌ وَلِدَهُ ابْنٌ فَسَاءَ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ هَمَّ بِتَطْلِيقِ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بِطَعْنَةٍ  
حِفَاطًا ، وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ

وَرَوَى شُرَّحُ عَنْ ابْنِ عَبَّيْنَةَ قَالَ : كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ

عَبْدُ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنْ أَقْلَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا هَمًّا أَقْلُهُمْ هَمًّا أَيَّ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنَ التَّخْصِيمِ الْمُتَنَفِّهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سَفِيَانُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقْلُهُمْ هَمًّا أَيَّ مُتَعَةً ، وَمِنْهُ تَخْصِيمُ الْمُطَلَّاقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِبَاهَا أَيَّ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي الْمَتَّعَةَ التَّخْصِيمَ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا إِبَاهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَثِيَابُ التَّجَمُّةِ : مَا يُلْبَسُ الْمَطْلُوقُ الْمَرْأَةُ إِذَا مَتَّعَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلَبَّسِي عَنِّي نِيَابَ تَجَمُّةٍ ،  
فَلَنْ يُفْلِحَ الرَّوْاشِي بِكَ الْمُتَنَفِّصُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامَةُ طَائِرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرْيِّ الَّذِي لَا يَأْتِفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَسَامُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَسَامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرْيٌّ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوِّقٍ مِثْلَ الضَّمْرِيِّ وَالْفَاخِئَةِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَاحِدَتُهُ حَمَامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ كَالْحَمِيَّةِ وَالنَّعَامَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَمَامٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ حَمَامٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَمَامِي قَفَرَةٌ وَقَعَا فِطَارًا

فَعَلَى أَنَّهُ عَنَى قَطْعَيْنِ أَوْ سِرَّيْنِ كَمَا قَالُوا جِيَالَانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ ،  
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّؤْمِ ،  
فَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَسْبِيِّ

لأن الماء لما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث ،  
وعند العامة أنها والدواجن فقط ، الواحدة حمامة ؛  
قال حميد بن ثور الهلالي :

وما حاج هذا الشوق إلا حمامة  
دعت ساق حرة ، ترحة وترثما

والحمامة هنا : قشرية ؛ وقال الأصمعي في قول  
النابعة :

واحكمكم كحكم فتاة الحية ، إذ نظرت  
إلى حمام شراع وريد الشدا  
هذه زرقاء الحمامة نظرت إلى قطا ؛ ألا ترى إلى  
قولها :

ليت الحمام لية  
إلى حمامية ،  
ونصفه قديرة ،  
تم القطاة مية

قال : والدواجن التي تستفرخ في البيوت حمام  
أيضاً ، وأما الحمام فهو الحمام الوحشي ، وهو  
ضرب من طير الصحراء ، هذا قول الأصمعي ، وكان  
الكسائي يقول : الحمام هو البري ، والهام هو الذي  
يألف البيوت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث مرفوع :  
أنه كان يعجبه النظر إلى الأذرج والحمام الأحمر ؛  
قال أبو موسى : قال هلال بن العلاء هو التفاح ؛ قال :  
وهذا التفسير لم أراه لغيره .

وحمة العقرب ، مخففة الميم : سمها ، والماء عوض ؛  
قال الجوهري : وسندكره في المثل . ابن الأعرابي :  
يقال لسم العقرب الحمة والحمة ، وغيره لا  
يميز التشديد ، يجعل أصله حمنة .

١ وفي رواية أخرى : سراع .

فلما أرد الحمام ، فحذف الميم وقلب الألف ياء ؛  
قال أبو إسحق : هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال  
في الحمار الحمي ، تريد الحمار ، فأما الحمام هنا  
فلما حذف منها الألف فبقيت الحمم ، فاجتمع  
حرفان من جنس واحد ، فلزمه التضعيف فأبدل من  
الميم ياء ، كما تقول في تظننت تظننت ، وذلك لثقل  
التضعيف ، والميم أيضاً تزيد في الثقل على حروف كثيرة .  
وروى الأزهري عن الشافعي : كل ما عب وهذر فهو  
حمام ، يدخل فيها القماري والدبابي والفواخيت ،  
سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة ، آلفة أو  
وحشية ؛ قال الأزهري : جعل الشافعي اسم الحمام  
واقعا على ما عب وهذر لا على ما كان ذا طوق ،  
فتدخل فيه الورق الأهلية والمطوقة الوحشية ،  
ومعنى عب أي شرب نفساً نفساً حتى يزوي ،  
ولم ينقر الماء نقرأ كما تفعله سائر الطير . والمدير :  
صوت الحمام كله ، وجمع الحمامة حمام وحمامات  
وحمام ، وربما قالوا حمام للواحد ؛ وأنشد قول  
الفردق :

كان نعالهن محدمات ،  
على شرك الطريق إذا استنارا

تساقط ريش غادية وغاد  
حمامي قفزة وقعا فطارا

وقال جبران العود :

وذكرني الصبا بعد الشافي ،  
حمامة أبكة تدعو حماما

قال الجوهري : والحمام عند العرب ذوات الأطواق  
من نحو الفواخيت والقماري وساق حرة والقطا  
والوراشين وأشباه ذلك ، يقع على الذكر والأنثى ،

والحمامة : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قال :

إِذَا عَرَسْتُ أَلْقَيْتُ حَمَامَةَ صَدْرِي  
بَيْنَهُمَا ، لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبَا

والحمامة : المرأة ؛ قال الشَّاعِرُ :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :  
يَا طَبِيبَةَ عَطَّلَا حُسَانَةَ الْجِدِّ

ثُدِّي الْحَمَامَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،

مِنْ بَنَاتِ الْكَرِّمْ غَرْبَانَ الْعَنَاقِيدِ

وَمِنْ ذَهَبِ الْحَمَامَةِ هُنَا إِلَى مَعْنَى الطَّائِرِ فَهُوَ وَجْهُهُ ؛  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمَوْجِعِ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ حَمَامَتَانِ

أَيَّ مِرْآةَيْنِ . وَحَمَامَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وَرَوْحَهَا بِالْمَوْرِ مَوْرٌ حَمَامِي  
عَلَى كُلِّ لُجْجَةٍ بَاتِيهَا ، وَهُوَ آيَرٌ

وَالْحَمَامَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالْحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ  
الْبَعِيرِ . وَالْحَمَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ الثَّقِيَّةِ . وَالْحَمَامَةُ :  
بِكْرَةُ الدَّلْوِ . وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ . وَالْحَمَامَةُ :  
حَلْفَةُ الْبَابِ . وَالْحَمَامَةُ : مِنَ الْقَرَسِ : الْقَصَصُ .  
وَالْحَمَائِمُ : كَرَاهِيَةُ الْإِبْلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ ، وَقِيلَ :  
الْحَمِيمَةُ كِرَامُ الْإِبِلِ ، فَعَبْرَ بِالْجَمْعِ عَنْ الْوَاحِدِ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ قَوْلُ كِرَاعٍ . يُقَالُ : أَخَذَ  
الْمُسَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَيَّ كَرَاهِيَتِهَا . وَإِبِلٌ حَامَةٌ  
إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . وَحَمَةٌ وَحَمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ  
الْأَخْفَشُ :

أَأُطْلَلُ دَارَ السَّبَاعِ فَحَمَةٌ  
سَأَلْتُ ، فَلَمَّا اسْتَعْجَلْتُ ثُمَّ صَمْتُ

ابْنُ شَيْلٍ : الْحَمَةُ حَجَارَةٌ سَوْدٌ تَرَاهَا لَازِقَةً بِالْأَرْضِ  
تَقْوُدُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، وَالْأَرْضُ  
تَحْتَ الْحَجَارَةِ تَكُونُ جَلَدًا وَسُهْلَةً ، وَالْحَجَارَةُ  
تَكُونُ مُتَدَانِيَةً وَمَتَرَقَةً ، تَكُونُ مُنْسَأً مِثْلَ الْجُبِّ  
وَرَوْوُسِ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمَامُ ، وَحَجَارَتُهَا  
مُنْقَلَعٌ . وَلَا زُقَى بِالْأَرْضِ ، وَتَنْبَتُ نَبْتًا كَذَلِكَ لَيْسَ  
بِالْقَلِيلِ وَلَا بِالكَثِيرِ . وَحَمَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَالِمٌ :  
دَارَةُ حَبْرٍ طَرِيفٌ بَنُ عَمْرٍو :

لِيْنِي ، وَإِنْ خُوفَنْتُ بِالسَّجْنِ ، ذَاكِرٌ

لِشَيْخِي بَنِي الطَّيْحَانِ أَهْلُ حَمَامٍ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهْ

يَزَيْتٍ ، وَحَقَّوْا حَسُولَهُ بِقِرَامٍ

تَسْبِيحُهُ إِلَى الشَّهَادَةِ . وَالْحَمَامُ : اسْمُ رَجُلٍ  
الْأَزْهَرِيِّ : الْحَمَامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قَالَ : أَرَاهُ فِي  
الْأَصْلِ الْحَمَامُ فَطَلَبْتُ الْمَاءَ حَاءً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي ،

حَمَامُ عَشِيرَتِي وَقِيَامُ قَبَسٍ

قَالَ الْحَيَّانِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ أَبْقِي عِنْدَ  
شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : هَمَامٌ وَحَمَامٌ وَمَحَامٌ وَبَحَامٌ .  
أَيُّ لَمْ يَبْقِ شَيْءٌ . وَحَيَّانٌ : حَيٌّ مِنْ تِمِّمْ أَحَا  
حَيَّانِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاقِدَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ  
وَحَيَّانٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ رَجُلٍ . وَحَمُومَةٌ ، بِفَتْحِ  
الْحَاءِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : وَأَظْهَرَ أَسْوَدُ يَذْهَبُ إِلَى اسْتِقْفَاهُ مِنَ الْحَمَةِ الَّتِي  
هِيَ السَّوَادُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالُوا : جَارَا حَمُومَةً  
فَحَمُومَةٌ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ ، وَجَارَاهُ : مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ

١ قوله « وَحَمَامٌ بِالْفَتْحِ اسْمُ رَجُلٍ » قَالَ فِي النُّكَلَةِ : الْمَشْهُورُ بِأَنَّ  
كَرَّ الْحَاءِ .

وَحَمُومَةٌ : اسم جبل بالبادية . واليَحَامِيمُ : الجبال السود .

حَمَم : الأزهرى : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَمَمَةُ البومة ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، وهو ثقة .

حَمَم : الحَمَمُ : جِرَارٌ خُضِرُ نَضْرِبُ إِلَى الْحَمْرَةِ ؛ قال طِفْطِيلٌ يصف سحَاباً :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٌ كَانَ فُرُوجُهُ ،  
فَوَيْتَقُ الْحَصَى وَالْأَرْضُ ، أَوْافُاضُ حَمَمَتِهِم

قال ابن بري : ومنه قول عمرو بن سُلَاسٍ :

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَجَرَّةٍ حَمَمَتِهِم ،  
إِذَا قَرَعَتْ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ

وقال النعمان بن عَدِيٍّ :

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسَاءِ أَنْ جَلِيلَهَا ،  
يَمْلَسَانُ ، يُسْقَى مِنْ رُحَامٍ وَحَمَمَتِهِم ؟

وَالْحَمَمَتُمْ : سحاب ، وقيل : سحاب سود . وَالْحَمَاتَمُ : سَحَابٌ سَوْدٌ لِأَنَّ السَّوَادَ عِنْدَهُمْ خَضَرَةٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،  
حَنَانُ سَعْنَمٍ مَأْهُنٌ تَجِيجُ

وَالوَاحِدَةُ حَمَمَةٌ ، وَأَصْلُ الْحَمَمَتُمْ الْحَضَرَةُ ، وَالْحَضَرَةُ قَرْيَةٌ مِنَ السَّوَادِ . وَحَمَمَتُمْ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

كَأَنَّكَ بِالصَّخْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَمَمَتِهِم  
تُثَاغِيكَ ، مِنْ تَحْتِ الْخُدُودِ ، الْجَاذِرُ

وفي الحديث : أَنْ التَّيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَمَى عَنْ الدُّبَابِ وَالْحَمَمَتُمْ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : هِيَ جِرَارٌ حَمْرٌ

ابن كلاب ، ومعاوية بن قُشَيْرٍ .

وَالْحَمَمَةُ : صَوْتُ الْبِرْدِ ذَوْنٌ عِنْدَ الشَّعْبِ ، وَقَدْ حَمَمَ ، وَقِيلَ : الْحَمَمَةُ وَالْحَمَمَتُمْ عَرُ الْفَرَسِ حِينَ يَقْصُرُ فِي الصَّهْلِ وَيَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمَمَةُ صَوْتُ الْبِرْدِ ذَوْنٌ دُونَ الصَّوْتِ الْعَالِي ، وَصَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهْلِ ، يُقَالُ : تَحَمَمَ تَحَمُّحاً وَحَمَمَ حَمَمَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ حَكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا طَلَبَ الْمَلَفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ أَلْفَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمَمَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : حَمَمَتِ الثَّوْرُ إِذَا تَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ .

وَالْحَمِيمُ : تَبَّتْ ، وَاحْدَتُهُ حَمِيمَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَمِيمُ وَالْحَمِيمُ وَاحِدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمِيمُ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْهَاءِ الْمَعْجَةُ ؛ قَالَ عَنَزَةُ :

وَسَطَ الدِّبَالِ تَسْفُ حَبَّ الْحَمِيمِ

قال ابن بري : وَحَمَامِيمٌ لَوْنٌ مِنَ الصَّبْغِ أَسْوَدُ ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ حَمَامِيْمِي . وَالْحَمَامِيمُ : رَنْبَانَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، الْوَاحِدَةُ حَمَامِيْمَةٌ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمَامِيمُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ بِبَرَّةٍ وَتَعْتَظُمُ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمِيمُ عُشْبَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَهَا زَغَبٌ أَخْضَرٌ يَكُونُ أَقْلٌ مِنَ الذَّرَاعِ . وَالْحَمَمَتُمْ وَالْحَمِيمُ جَمِيعاً طَائِرٌ . قَالَ التَّجَنِّيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيّاً مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : حَمَمَامٌ .

وَالْيَحْمُومُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جَيْفَتُهُ ،  
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّوْرُ

١ قوله « عند الشعير » أي عند طلبة ، أفاده شارح القاموس .

وكذلك في الحوض . وحَوْمَةُ القتال : معظله  
وأشدُّ موضع فيه ، وكذلك من الرمل والماء وغيره ؛  
وأشد ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كَرَعْنِي فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ  
وحَوْمَةُ الماء : غَمْرَتُهُ ؛ عن الليثاني .

والْحَوْمَانُ : دَوْمَانُ الطائر يُدَوِّمُ وَيَحْوِمُ حول  
الماء . وفي حديث ابن عمر : مَا وَلِيَّ أَحَدٌ إِلَّا حَامٌ  
على قرابته أي عطف كفعل الحاتم على الماء ، ويروى  
حامى . وحَامُ الطائرُ على الشيء حَوْماً وحَوَّماناً ؛  
دَوِّمَ . والطائرُ يَحْوِمُ حول الماء ويَلُوبُ إذا كان  
يدور حوله من العطش . الجوهرى : حَامَ الطائر  
وغيره حول الشيء يَحْوِمُ حَوْماً وحَوَّماناً أي دار .  
وفي حديث الاستسقاء : اللهم ارحمَ بَهَائِنَا الحاقَةَ ؛  
هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماءً  
تَرُدُّهُ ، وحَامَتِ الإبلُ حول الماء حَوْماً كذلك .  
وكلُّ من رامَ أمراً فقد حَامَ عليه حَوْماً وحياماً  
وحَوَّوماً وحَوَّماناً . والحَوْمُ : اسم للجمع ، وقيل :  
جمع . وكلُّ عطشان حائمٌ . وإبل حَوَّامٌ وحَوْمٌ ؛  
عطاش جِدّاً ؛ الأصمعي : الحَوْمُ من الإبل العطاش  
التي تحومُ حول الماء ؛ وقال الأصمعي في قول  
عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ :

كأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَغْنَابِ عَتَقَهَا ،  
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا ، حَانِيَةٌ حَوْمٌ

قال : الحَوْمُ الكثيرة ، وقال خالد بن كلثوم :  
الحَوْمُ التي تحومُ في الرأس أي تدور ، والمعْتَقَةُ  
التي طال مُكْثُهَا .

وحَامَةٌ حَانِيَةٌ : عطشى ، وفي التهذيب : قد  
عَطِشَ دِمَاقُهَا .

كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها الحمرُ ؛ قال الأزهري :  
وقيل للسحاب حَنْتَمٌ وحَنَامٌ لامتلائها من الماء ،  
تُحْبَتُ بِحَنَامِ الجرار الملوءة ، وفي النهاية : الحَنْتَمُ  
جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الحمرُ فيها إلى  
المدينة ، ثم اتسِعَ فيها فُقِيلٌ لِلخَرْفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ ،  
واحدتها حَنْتَمَةٌ ، ولما نهى عن الانتباز فيها لأنها  
تُسْرِعُ الشدة فيها لأجل دهنها ، وقيل : لأنها  
كانت تُعْمَلُ من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهى عنها  
ليُسْتَنَعَ من عملها ، والأول الوجه . وفي حديث ابن  
العاص : أَنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِعَاها ؛  
حَنْتَمَةٌ : أم عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهي  
بنت هاشم بن المغيرة .

حندم : الحَنْدَمُ : شجر حُمْرُ العُرُوق ؛ قال يصف  
إبلًا :

حُمْرًا وَرُمْكًا كَمُرُوقِ الْحَنْدَمِ

واحدته حَنْدَمَةٌ . وحَنْدَمٌ : اسم . والحِنْدِمانُ :  
قبيلة ، مَثَلٌ به سيبويه وفسره السيرافي .

حنقم : الجوهرى : الحِنْدِمانُ الجماعة ، ويقال الطائفة ؛  
قال الشاعر :

وإِنَّا لَزَوْا رُؤُونَ بِالْمَغْنَبِ الْعِدَى ،  
إِذَا حِنْذِمانُ الْمُؤْمِ طَابَتْ . وطابها

حوم : الحَوْمُ : القطيع الضخمُ من الإبل أكثره إلى  
الألف ؛ قال رؤبة :

وَنَعَمًا حَوْماً بِهَا مُؤَبِّلَا

وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يُعَدَّ عددُها .  
وحَوْمَةٌ كلُّ شيءٍ : معظله كالبحر والحوض والرمل .  
والحَوْمَةُ : أكثر موضع في البحر ماءً وأغمره ،

إسحق : معنى خَتَمَ وَطَبَعَ في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء والاستيقاق من أن لا يدخله شيء كما قال جلّ وعلا : أم على قلوب أقفالها ؛ وفيه : كلا بل رَأَى على قلوبهم ؛ معناه غَلَبَ وَعَطَى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجل : فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخَيِّتْكُمْ عَلَى قَلْبِكُمْ ؛ قال قتادة : المعنى إِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُنْصِتْكُمْ مَا آتَاكُمْ ، وقال الزجاج : معناه إِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُزَيِّطُ عَلَى قَلْبِكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَفْتَنَرُكُمْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا .  
والخَاتَمُ : ما يُوضَع عَلَى الطَّبِئَةِ ، وهو اسم مثل العالم . والخِتَامُ : الطَّبِئَةُ الذي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

وصنها طاف يهوديها ،  
وأبرزها عليها ختم .

أَي عَلَيْهَا طَبِئَةٌ مَخْتومة ، مِثْلُ نَقَضٍ بِمَعْنَى مَنفُوضٍ وَقَبَضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ . والخَتْمُ : المنع . والخَتْمُ أَيْضًا : حِفْظُ مَا فِي الْكِتَابِ بِتَعْلِيمِ الطَّبِئَةِ . وفي الحديث : آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قيل : معناه طَابَعَهُ ، وعلامته التي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ ، لِأَنَّ خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ ، وَتَقَعُ نَازُهُ وَتُكْسَرُ ، لُغَتَانِ .

والخَتْمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ : من الخَلْطِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهْلَةٍ خَتِيمٍ بِهِ ، فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّائِعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُعِيدَ الْخَاتِمُ لِغَيْرِ الطَّبِئَةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْخِتَامِ :

يا هَيْدُ ذَاتِ الْجَوَارِبِ الْمُتَشَقِّقِ ،  
أَخَذَتْ خِتَامِي بغير حق

ويروى : خَاتَمِي ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

والخَوَّامَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُتَقَادٌ ، وَجَمْعُهُ حَوَّامٌ وَحَوَّامِينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْخَوَّامَانُ مِنَ السَّهْلِ مَا أَنْبَتَ الْعَرَفَجُ ، وَقُرَى بِحَطِّ شَمْرِ الْأَيِّ خَيْرَةَ قَالَ : الْخَوَّامَانُ وَاحِدَتَاهَا حَوَّامَةٌ مُتَقَاتِقَتَانِ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَهِيَ أَطْيَبُ الْخَزُونَةِ ، وَلَكِنَّهَا جَلَدَتْ لَيْسَ فِيهَا لِمَا كَامَ وَلَا أَبَارِقُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَنْهِيضُهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَذْهَبٌ : كَأَنَّهَا أَخْشَبُ بِالْخَوَّامَةِ أَيِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُتَقَادَةِ . وَالْخَوَّامَانُ : نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَاحِدَتُهُ حَوَّامَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الْخَوَّامَانَ فِي أَسْمَاءِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَأَطْنَهُ وَهَبًا .

وحَامٌ : أَحَدُ أَوْلَادِ نَبِيِّ اللَّهِ نُوْحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو السُّودَانِ ؛ يُقَالُ : غِلَامٌ حَامِيٌّ وَعَبْدٌ حَامِيٌّ .  
والخَوَّامَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشًا :

وأضى يفتري الخَوَّامَانُ فَرْدًا ،  
كَنَصْلِ السَّيْفِ حَوْدَثَ بِالصَّغَالِ

الْأَزْهَرِي : وَرَدَتْ رَكِيَّةٌ فِي جَوْزٍ وَاسِعٍ بِلِي طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِ الدَّوِّ يُقَالُ لَهَا رَكِيَّةُ الْخَوَّامَةِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي الْخَوَّامَانُ قَوْمَالٌ مِنْ حَسَنٍ ، أَوْ قَعْلَانٍ مِنْ حَامٍ .

### فصل إظهار المعجمة

خَمَ : خَتَمَهُ بِخَتْمِهِ خَتْمًا وَخِتَامًا ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ اللَّجْبَانِيِّ : طَبِئَةٌ ، فَهُوَ مَخْتومٌ وَمُخْتَمٌ ، تُدْعَى لِلْبَلَابَغَةِ ، وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ ، وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ : أَنْ لَا يَقْهَمَ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبِيعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ هُوَ كَقَوْلِهِ : طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْيِي شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو

أثوعدنا بِخَيْتَامِ الأَمِيرِ

قال : وشاهد الخاتم ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً ،  
أصم في نهار القَبْظِ للشس بادياً  
وأركب حماراً بين مَرَجٍ وقروة ،  
وأغمر من الخاتم صُغْرَى شِبَالِيَا

والجمع خَوَاتِمٌ وخَوَاتِيمٌ . وقال سيبويه : الذين قالوا خَوَاتِمٌ لما جعلوه تكسير فاعالٍ ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتماً ، وقد تَخَتَّم به : لَبِيسٌ ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التَخَتُّمِ بالذهب . وفي الحديث : التَخَتُّمُ بالباقوت يَنْفِي الفقر ؛ يُرِيدُ أنه إذا ذهبَ مالُه باع خاتمه فوجد فيه غشاً ؛ قال ابن الأثير : والأشبه ، إن صح الحديث ، أن يكون خاصة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لبس الخاتم إلا الذي سلطان أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المتخضة ، فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكُتُب . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال : ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟ لأنها كانت تُتَخَذُ من الشَّبه ، وقال في خاتم الحديد : ما لي أرى عليك حليلة أهل النار ؟ لأنه كان من زي الكفار الذين هم أصحاب النار . ويقال : فلان ختم عليك بابه أعرض عنك . وختم فلان لك بابه إذا أتوك على غيرك . وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : ختم الشيء بختمه ختماً بلغ آخره ، وختم الله له بخير . وخاتم كل شيء وخاتمته عاقبته وآخره . واخْتَنَمْتُ الشيء : نَقِضْتُ افْتَنَعْتُهُ . وخاتمة السورة : آخرها ؛ وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفة ، إن الله مَرَبِّلَه

مِرْبَالٌ مَلِكٌ ، به تُرْجَى الخَوَاتِمُ

لما جمَعَ خاتماً على خواتم اضطراداً . وختام كل مشروب : آخره . وفي التزويل العزيز : ختامه مسك ، أي آخره لأن آخر ما يجذونه رائحة المسك ، وقال علقمة : أي خلطه مسك ، ألم تر إلى المرأة تقول للطبيب خلطه مسك خلطه كذا ؟ وقال مجاهد : معناه مزاجه مسك ، قال : وهو قريب من قول علقمة ؛ وقال ابن مسعود : عاقبت طعم المسك ، وقال الفراء : قرأ علي ، عليه السلام ، خاتمه مسك ؛ وقال : أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتمه مسكاً ، تريد آخره ؟ قال الفراء : والخاتم والخِتام متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم الاسم ، والخِتام المصدر ؛ قال الفرزدق :

فَيْتَنَ جَنَابَتِي مُصْرَعَاتِي ،

وَبَيْتُ أَفْضَلِ أَغْلَاقِ الْخِتامِ

وقال : ومثل الخاتم والخِتام قولك للرجل : هو كريم الطابع والطباع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك . وختام الوادي : أفضاه . وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم : آخرهم ؛ عن الليثاني ؛ ومحمد ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتم والخاتم من أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي التزويل العزيز : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ؛ أي آخرهم ، قال : وقد قرئ وخاتم ؛ وقول العجاج :

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ

لما حمله على القراءة المشهورة فكسر ، ومن أسماه



العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنبياء . وأعطاني خنسي  
أي حسبي ، قال 'دريد' بن الصمة :

وإني دعوت الله ، لا ككفرتني ،  
دعاء فأعطاني على ما قوطي خنسي

وهو من ذلك لأن حسب الرجل آخر طلبه . وخنتم  
زرعه يخنمه خنماً وخنتم عليه : سقاء أول  
سقية ، وهو الخنم ، والخنم اسم له لأنه إذا سقي  
خنم بالرجاء ، وقد خنموا على زروعهم أي سقوها  
وهي كيراب بعد ، قال الطائي : الخنم أن تثار  
الأرض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها ،  
يقولون خنموا عليه ؛ قال أبو منصور : وأصل الخنم  
النفطة ، وخنم البذر تغطيته ، ولذلك قيل للزراع  
كافر لأنه يغطي البذر بالتراب . والخنم : أفواه  
خلايا النحل . والخنم : أن تجمع النحل من الشمع  
شيئاً رقيقاً أرق من شمع القراص فتطلبه به ،  
والخنم أقل وضوح القوائم . وفرس مخنم :  
بأساعره يياض خفي كالشمع دون التخدم . وخنم  
الفرس الأنثى : الخلقة الدنيا من طيبتها . ابن  
الأعرابي : الخنم فصوص مفاصل الخيل ، واحدا  
خنم وخنم .

وتخنم عن الشيء : تعافل وسكت .

والخنم : الجرورة التي تدلك ليملاس فيسند  
بها ، تسمى الثير بالفارسية . وجاء مخنماً أي  
منعماً . وما أحسن تخنمه ؛ عن الزجاجي ،  
والله أعلم .

خنوم : خنرم : صمت عن عيٍّ أو فرع .

١ قوله « الخلقة الدنيا من طيبها » هكذا هو بالامل ، وهو نس  
الحكم ، وفي نسخة الفاموس تحريف له فليته له .

ختم : ختم الشيء : عرضه . والخنم ، بالتحريك :  
عرض الأنف . والخنم : عرض رأس الأذن  
ونحوها من غير أن تطرف ، وأذن خنماء ، وقد  
خنم خنماً ، وهو أخنم . وأنف أخنم : عريض  
الأرتبة ، وقيل : الخنم غلط الأنف كله ؛ والأخنم :  
السيف العريض ، من قول العجاج :

بالموت من حد الصنح الأخنم

والأخنم : الجهاز المرتفع الغليظ ، قال النابغة :

وإذا لمست لمست أخنم جانياً ،  
متحيزاً بمكانه ميل اليد

وركب أخنم إذا كان منبسطاً غليظاً . ونعل  
مخنم : معرضة بلا رأس ، وقيل : عريضة .  
والخنم : قصر في أنف الثور . الليث : ثور أخنم  
وبقرة خنماء ؛ قال الأعشى :

كأني ورعلي والفنان وشرفي ،  
على ظهر طائر أسفع الحدة أخنم

والخنم : غليظ وقصر وتقرطح . وفاقة خنماء ،  
وخنمها : استدارة خنفاً وانبطاطه وقصر مناسيه ،  
وبه يشبه الركب لاكتنازه ، قال : ومثله  
الأخت . ثعلب : فرج أخنم متنفخ حزقة  
قصير السلك خنق ضيق . ابن الأعرابي : هو الأبرد  
للشعر ، ويقال لأناته الخنمة .

وخنم وخنمة وخنامة وأخنم وخنيم ، كلها :  
أساء . وقد خنم المِعول : صار مقرطحاً ؛  
وقال الجعدي :

رذت معاولة خنماً مقللة ،  
وصادقت أخضر الجالين صلاً

١ في ديوان النابغة : اجن بدل اخنم .

خثوم : الخثارم ، بالضم : الرجل المتطير ؛ قال خثيم ابن عدي :

ولست بهيتاب ، إذا شدّ رحله ،  
يقول : عداني اليوم واقٍ وحاتم ،  
ولكنه يمضي على ذاك مقدماً ،  
إذا صدّ عن تلك الهاة الخثارم

قال ابن بري : قال ابن السرياني هو الرقاص الكلي ، قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهيتاب إذا شدّ رحله  
بدليل قوله بعده :

ولكنه يمضي على ذاك مقدماً

قال : والضير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فصل حتم ، وهو :

وجدت أباك الخير بخرأ بنجدة ،  
بناها له مجدداً أتمّ قساقم

ورجل خثارم وخثارم : غليظ الشفة . والخثرمة ، بالحاء والهاء : الدائرة تحت الأنف . والخثرمة : طرف الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ، وروي عن أبي عبيد ، بالحاء ، خثرمة ؛ قال : وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا . وعمر بن الخثارم البجلي .

خثعم : خثعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خثعميون . وخثعم : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خثعم بن أثار من اليمن ، ويقال : هم من معدّ صاروا باليمن ، وقيل : خثعم اسم جبل ، سمي به خثعم . والخثعمة : تلطخ الجسد بالدم ، وقيل : به سبت هذه القبيلة لأنهم غرّوا بغيراً فتلطخوا بدمه وتخالفوا .

والخثعمة : أن يدخل الرجلان إذا تعاقدا كل واحد منهما لمصباً في منخر الجزور المنحور ، يتعاقدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخثعمة التلطخ بالدم ؛ يقال : خثعموه فتركوه أي رملوه بدمه . وخثعم القوم بالدم : تلطخوا به ، وقيل : الخثعمة أن يجتمع الناس فيذبّعوا وبأكلوا ثم يجمّعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ، ثم يغمسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخادفوا . خثلم : خثلم الشيء : أخذه في خفية . وخثلم : اسم . والخثلسة : الاختلاط .

خجم : الحجام : المرأة الواسعة العين ، وهو سب عند العرب ، يقولون : يا ابن الحجام ! وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع :  
بذاك أشفي التيزج الحجاما  
ويقال لها الخجارم أيضاً . الأزهرى : التيزج جهاز المرأة إذا تزا بظفره .

خدم : الخدم : الخدام . والخدام : واحد الخدم ، غلاماً كان أو جارية ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :  
'مخدمون يقال في مجالسهم ،  
وفي الرجال ، إذا وافقتهم ، خدم

وتخدمت خادماً أي اغذت . ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه . وفي حديث فاطمة وعلي ، عليها السلام : سألي أباك خادماً تفكك حرّ ما أنت فيه ؛ الخادم : واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأساء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق . وفي حديث عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فمشتها بخادم سوداء أي جارية . وهذه خادمنا ، بغير هاء ، لوجوبه ،

وهذه خادمتنا غداً .

ابن سيده : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدِمُهُ ، والكسر عن اللحياني ، خَدَمَةٌ ، عنه ، وخِدْمَةٌ ، مَهَنَةٌ ، وقيل : الفتح المصدر ، والكسر الاعم ، والذكر خادِم ، والجمع خُدَّام . والخَدَمُ : اسم للجمع كالعَزَبِ والرَّوْحِ ، والأثنى خادِم وخادِمَةٌ ، عَرَيْتَانِ فصيحتان ، وخَدَمَ نفسه يَخْدُمُهَا وَيَخْدِمُهَا كذلك . وحكى اللحياني : لا بد لمن لم يكن له خادم أن يَخْدُمَ أي يَخْدُمَ نفسه . واستخدمته فأخدمته : استوهبته خادماً قوهبه له . ويقال : اخْدَمْتُ فلاناً واستخدمته أي سألتُهُ أن يَخْدُمَني . وقومٌ 'مُخْدَمُونَ أي يَخْدُمُونَ ، يراد به كثرة الخَدَمِ والحشم . وأخدمت فلاناً : أعطيتُه خادماً يَخْدُمُهُ ، يقع الخادِمُ على الأمة والعبد . ورجلٌ يَخْدُمُوم : له تابعة من الجن .

والخَدَمَةُ : السير الغليظ المحكم مثل الخَلْفَةِ ، يُشَدُّ في رُسْنِ البعير ثم يُشَدُّ إليها سُرَانِجٌ نَعْلُهَا ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

وطايفن مشياً في الشريح المُخْدَمِ

والجمع خَدَمٌ ، وفي التهذيب : خِدَامٌ ، وقد خَدَمَ البعير . والخَدَمَةُ : الخَلْخالُ ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يُرَكَّبُ فيها الذهب والفضة ، والجمع خِدَامٌ ، وقد تُسَمَّى الساقُ خَدَمَةً حلاً على الخَلْخال لكونها موضعه ، والجمع خَدَمٌ وخِدَامٌ ؛ قال :

كيف تَوَمَّي على الفراش ، ولما  
تَشَكَّلَ الشَّامُ غارةٌ سَفَواةٌ

فَذَهَلُ الشَّيْخِ عَنْ بَنِيهِ ، وَتُبْدِي  
عن خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذَاءُ

أراد وَتُبْدِي عن خِدَامِ الْعَقِيلَةِ ، وخِدَامِ ههنا في نية عن خدامها ؛ وعدتْ تَبْدِي بَعْنُ لأن فيه معنى تكشف كقوله :

تَصَدُّ وَتُبْدِي عن أسيلٍ وَتَتَّقِي

أي تكشف عن أسيلٍ أو تَسْفِرُ عن أسيلٍ . والمُخْدَمُ : موضع الخَدَمَةِ من البعير والمرأة ؛ قال طفيل :

وفي الظَّاعِنِ الْقَلْبُ قد أَذْهَبَتْ به  
أَسِيلَةُ بَحْرَى الدَّمْعِ رِيَا الْمُخْدَمِ

والمُخْدَمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره : والمُخْدَمُ والمُخْدَمَةُ موضع الخِدَامِ من الساق . وفي الحديث : لا يجوز بيننا وبين خَدَمِ نِسَائِكُمْ شيءٌ ، جمع خَدَمَةٍ ، يعني الخُلْخال ، ويجمع على خِدَامٍ أيضاً ؛ ومنه الحديث : كُنْ بِدُلْجِنَ بِالْقَرَبِ على ظهورهن وبِسَقِينِ أَصْحَابِهِ بَادِيَةَ خِدَامِهِنَّ .

وفي حديث سليمان : أنه كان على حِمَارٍ وعليه سُرَاوِيلٌ وخَدَمَتَاهُ تَذَبَذَبَانِ ؛ أراد بخَدَمَتَيْهِ ساقَيْهِ لأنها موضع الخَدَمَتَيْنِ وهما الخَلْخالان ، وقيل : أراد بهما يَخْتَرِجُ الرجلين من السراويل . أبو عمرو : الخِدَامُ القيود . ويقال للقيد : مِرْمَلٌ وَمِجْبَسٌ . ابن سيده : والمُخْدَمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ عند أسفل رجل السراويل . أبو زيد : إذا ابْيَضَّتْ أَوْظُفَةُ النعجة فهي حَبْلَاءَةٌ وخَدَمَاءٌ ، والخَدَمَاءُ مثل الحَبْلَاءَةِ : الشاة البيضاء أَلْوُظْفَةٍ أو الوَظِيفِ الواحد ، وسائرُها أسود ، وقيل : هي التي في ساقها عند موضع الرُسْنِ بياضٌ كالخَدَمَةِ في سواد أو سواد في بياض ، وكذلك الوُعُولُ مشبه بالخَدَمِ من الخلاخيل ، والاسم الخَدَمَةُ ، بضم الخاء ، ويسمون موضع الخَلْخال مُخْدَمًا ؛ وقول الأعشى :

ولو أن عزَّ الناس في رأس صخرة  
مُتَسَلِّمَةً ، تُعْصِي الأَرْحَ المَخْدَمَا

لأعطاك ربُّ الناس مِفْتَاحَ بابيها ،  
ولولم يكن بابٌ لأعطاكَ سُلْماً

يريد وعلاً ابْتَصَتْ أَوْظَفَتْهُ . وفرس 'مَخْدَمٌ'  
وأَخْدَمَ : تَحْجِيلُهُ مستدير فوق أساعره ، وقيل :  
فرس 'مَخْدَمٌ' جاوز البياض أرساغه أو بعضها ، وقيل :  
التَّخْدِيمُ أن يَقْصُرَ بياض التحجيل عن الوظيف  
فيستدير بأرساغ رجلي الفرس دون يديه فوق الأساعر ،  
فلأن كان يوجل واحدة فهو أَرْجُلٌ ، وقد نسي  
حَلْفَةَ القوم خَدَمَةً . وفي حديث خالد بن الوليد  
إلى سَرَاةِ فارس : الحمد لله الذي قَضَى خَدَمَتَكُمْ ؛  
قال : قَضَى الله خَدَمَتَهُمْ أي فرق جباعتهم ؛ الخَدَمَةُ ،  
بالتحريك : سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في  
رُسْنِ البعير ، ثم يشد إليها سَرَانِجُ نعله ، فإذا  
انْتَفَضَتْ الخَدَمَةُ انْتَحَلَتْ السَرَانِجُ وسقطت  
النعل ، فضرب ذلك مَثَلًا لذهاب ما كانوا عليه  
وتفرقه ، وشبَّ اجتاع أمر العَجَمِ واتسافه بالحلقة  
المستديرة ، فلماذا قال : قَضَى خَدَمَتَكُمْ أي فرقها  
بعد اجتاعها . وقال أبو عبيد : هذا مَثَلٌ ، وأصل  
الخَدَمَةِ الحلقة 'المستديرة المحكَّمة' ، ومنه قيل  
للخلايل خِدَامٌ ؛ وأنشد :

كانَ مِنَّا المَطَارِدُونَ على الأُخْدِ  
رى ، إذا أَبْدَتِ العَدَاوى الحِدَامَا

قال : فَشَبَّ خالد اجتاع أمرهم كان واستياقهم بذلك ،  
ولهذا قال : قَضَى الله خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد  
اجتاعها .

وإن خِدَامَ : شاعر قديم ، ويقال : ابن خِدَامِ ،  
بالذال المعجمة .

خدم : الخَدَمُ ، بالتحريك : سرعة السير ، وظَلِيمٌ  
خَدُومٌ ؛ قال الشاعر يصف ظليلاً :

مِرْزَعٌ يُطَيِّرُهُ أَزْفُ خَدُومٍ

وقد خَدِمَ الفرسُ خَدَمًا فهو خَدِيمٌ ، وفرس  
خَدِيمٌ : سريع ، نعت له لازم ، لا يشتق منه فِعْلٌ .  
وقد خَدَمَ يَخْدُمُ خَدَمًا مَانًا ، وبه سُمِّيَ السيفُ  
مَخْدَمًا . والخَدَمُ : سرعة القطع . خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ  
خَدَمًا أي قطعه . وفي حديث عمر : إذا أذْنُتْ  
فاسترسل ، وإذا أقت فاختدِم ؛ قال ابن الأثير :  
هكذا أخرجه الزخشي وقال : هو اختيار أبي عبيد  
ومعناه التَّزْيِيلُ كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض ،  
قال : وغيره يرويه بإخاء المهيلة ؛ ومنه الحديث :  
أُتِيَ عَبْدُ الحَمِيدِ وهو أمير على العراق بثلاثة نَقَرٍ  
قد قطعوا الطريق وخَدَمُوا بالسيف أي قطعوا  
وضربوا الناس بها في الطريق . وفي حديث عبد الملك  
ابن عُصَيْرٍ : بمَواسِي خَدَمَةٍ أي قاطعة . وفي حديث  
جابر : فضربا حتى جعلَا يَخْدُمَانِ الشجرة أي  
يقطعانها . والتَّخْدِيمُ : التقطيع ؛ ومنه قول ابن مقبل :

تَخْدَمُ من أطرافه ما تَخْدَمَا

وقال حميد الأرقط :

وخَدَمَ السَّريحَ من أنْفَاهِ

وتوب خَدِمٌ وخَدَاوِمٌ بمنزلة دَعَائِلٍ ، وخَدَمَهُ  
فَتَخْدَمُ ، وتَخْدَمُهُ هو أيضاً ؛ قال عدي بن  
الرقاع :

عَامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بها ،  
فقد تَخْدَمُهَا المَجْرَانُ والقِدَمُ

١ قوله « وخداويم » هكذا في الاصل ، وصوبه شارح الفاموس  
وخطأ ما فيه وهو خذاريم بالراء ، ولكن الذي في التذييل  
والتكلمة مثل ما في الفاموس .

وَحَدِّمَ الشَّيْءَ : انقطع ؛ قال في صفة دَلْوَرٍ :  
أَخَذِمَتْ أُمٌّ وَذِمَّتْ أُمٌّ مَا هَا ؟  
أَمْ حَادَثَتْ فِي قَعْرِهَا حَيَاهَا ؟

وَالْحِذْمُ : السيف القاطع . وسيف خَذِمٌ وَخَذُومٌ  
وَمِخْذَمٌ : قاطع . وَمِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ : اسنان  
لِسَيْفِي الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وعليه قول عَلْقَمَةَ :  
مَظَاهِرُ مِرْبَالِي حَدِيدٌ ، عليها  
عَقِيلَا سَيْوَفٍ : مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ

وَالْحِذْمُ : الْآذَانُ الْمُقَطَّعَةُ . وفي الحديث : كَأَنَّكُمْ  
بِالشُّرْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُحْذَمَةٌ الْآذَانُ  
أَيُّ مُقَطَّعَتَيْهَا . وَأُذُنٌ خَذِيفَةٌ : مقطوعة ؛ قال  
الكلحبة :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا ،  
نَسَبَتْ قُرْطَيْنِهَا أَذُنٌ خَذِيمٌ

قال ثعلب : سَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفَضَّةٍ جَعَلَتْ فِي الْأُذُنِ .  
وَيُقَالُ : خَذِمَتِ النُّعْلُ خَذَمًا إِذَا انْقَطَعَ شَيْئُهَا .  
قال أبو عمرو : وَأَخَذَمْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شَيْئُهَا .  
وَالْحِذَامَةُ : القطعة .

وَالْحِذْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي سَقَّتْ أَذُنُهَا عَرْضًا وَلَمْ  
تَسْنِ . التَّهْذِيبُ : الْحِذْمَةُ مِنْ سِيَّاتِ الشَّاءِ شَقُّهُ مِنْ  
عَرْضِ الْأُذُنِ فَتَتْرَكَ الْأُذُنُ نَائِلَةً . وَنَجْعَةُ خِذْمَاءَ :  
قُطِيعَ طَرَفِ أَذُنِهَا . وَالْحِذْمَةُ : مِنْ سِيَّاتِ الْإِبِلِ  
مَنْذَرٌ كَانَ الْإِسْلَامُ .

وَحَدَّمَهُ الصُّغْرُ : ضَرَبَهُ بِخِذْلَتِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ :

صَائِبُ الْحِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلٍّ

قال : وَيُرْوَى الْجِذْمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ الْخَطْفَةُ  
١ قَوْلُهُ « وَخَذِمَهُ الصُّغْرُ » هَكَذَا بِضَبِّ الْأَمَلِ وَالْحَكَمِ .

وَالضَّرْبَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْذَامُ الْإِفْرَارُ بِالذَّلِّ  
وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِهِ دَمٍ  
رَضُوا بِالذَّيَّةِ فَقَالَ :

تَمَرَى الْكِرْشُ عَنْ طَوْلِ النَّجْمِ أَخَاهُمْ  
بِالِ ، كَانَ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلِمِ

مَرْوَةَ بِحُسْرٍ كَالرَّضَامِ ، وَأَخَذَمُوا  
عَلَى الْعَارِ ، مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُغْذِمِ

أَيُّ بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمْرٍ وَقَبِلُوا الدِّيَةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا  
بَدَمَهُ .

وَالْحِذْمُ : السُّكْرَى . وَالْحِذْمَةُ : الْمَرْأَةُ السُّكْرَى ،  
وَالرَّجُلُ خَذِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَبْرٍ  
سَكَتَ الرَّجُلُ وَأُطِيمَ وَأُرْطِمَ وَأَخْذَمَ وَآخَرَتْ بَقِيَّةُ  
بَعْنَى وَاحِدَةٍ وَرَجُلٌ خَذِمٌ : سَنَحٌ طَيِّبُ النَّفْسِ  
كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَاجْمَعُ خَذِمُونَ ، وَلَا يُكْثَرُ .  
وَرَجُلٌ خَذِمٌ الْعَطَاءُ أَيُّ سَمِعَ .

وَحِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُجَابِرٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةً الْفَرَى ،  
وَنَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

أَرَادَ عَجْوَةً وَادِي الْفَرَى . الْمُجَعَّدُ : الْغَلِيزُ ، رَمَاهَا  
بِالْفَيْحِ . وَحِذَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَاتَمِ بْنِ حَبِيشَ ؛  
قَالَ :

أَقْدَمْتُ خِذَامُ لِنَا الْأَسَاوِرَةَ ،  
وَلَا تَهْوُلَنَّكَ سَاقُ نَادِرَةٍ

وَإِبْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ  
الْقَيْسِ :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحْبِلِ لِأَنْتَا  
نَبْكِ الدِّيلَ ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ

قال ابن خالويه : خِذَامٌ منقول من الخِذَامِ ، وهو الحمار الوحشي ، قال : ويقال للحمام ابن خِذَام وابن سُنَّة<sup>١</sup> ، ولأننا هنا بمعنى لَعَلْنَا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

أرْبِئِي جَوَادَ مَاتَ هَزَلًا ، لِأَنْتِي  
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بِحِيلًا مَكْرَمًا

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل : وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ .

خضم : خذلتهم : أسرع ، وإخاء المهيلة لغة .

خوم : الحَرَمُ : مصدر قولك حَرَمَ الحَرَمَةَ بِخَرَمِهَا ، بالكسر ، خَرَمًا وخَرَمَهَا فَخَرَمَتْ : قَصَبَهَا وما خَرَمْتُ منه شيئًا أي ما نقصت وما قطعت . والتخَرُمُ والانتخِرَامُ : التشقق . وانتخَرَمَ ثَغْبُهُ أي انشق ، فإذا لم ينشق فهو أخزَمُ ، والأنثى خَرَمَاءُ ، وذلك الموضع منه الحَرَمَةُ . البت : خَرِمَ أَنفُهُ بِخَرَمٍ خَرَمًا ، وهو قطع في الوترَةِ وفي النَاسِرَتَيْنِ أو في طرف الأُرْبَةِ لا يبلغ الجَدْعَ ، والنعت أخزَمُ وخَرَمَاءُ ، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قنوف الأذن فهو خَرَمٌ . وفي حديث زيد بن ثابت : في الحَرَمَاتِ الثلاثِ من الأنف الدَّيَّةُ في كل واحدة منها ثلثها ؛ قال ابن الأنبار : الحَرَمَاتُ جمع خَرَمَةٍ ، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرَمِ ، فكأنه أراد بالحَرَمَاتِ المخرومات ، وهي الحُجُبُ الثلاثة : في الأنف اثنتان خارجان عن البين واليسار ، والثالث الوترَةُ ، يعني أن الدَّيَّةُ تتعلق بهذه الحجب الثلاثة .

وخَرِمَ الرجل خَرَمًا فهو مخروم وهو أخزَمُ : تَخَرَمَتْ وترَةً أَنفُهُ وقطعت وهي ما بين

١ قوله « وابن سُنَّة » هكذا بالامل مضبوط .

مَنْخَرِيَّهِ ، وقد خَرَمَهُ بِخَرَمِهِ خَرَمًا . والحَرَمَةُ : موضع الحَرَمِ من الأنف ، وقيل : الذي قطع طرف أَنفِهِ لا يبلغ الجَدْعَ . والخَوْرَمَةُ : أُرْبَةُ الإنسان .

ورجل أخزَمُ الأذن كأخريها : مثوبها . والحَرَمَاءُ من الأذان : المَنْخَرَمَةُ . وعز خَرَمَاءُ : شَقَّتْ أَذْنَهَا عَرْضًا . والأخزَمُ : المثقوب الأذن ، والذي قَطِيعَتْ وترَةً أَنفُهُ أو طرفه شيئًا لا يبلغ الجَدْعَ ، وقد انتخَرَمَ ثَغْبُهُ . وفي الحديث : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخطب الناس على ناقه خَرَمَاءَ ؛ أصل الحَرَمِ الثقب والشق . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى أن يُضَحَّى بالمَنْخَرَمَةِ الأذنِ ، يعني المقطوعة الأذن ، قال ابن الأنبار : أراد المقطوعة الأذن تسببه للشيء بأصله ، أو لأن المَنْخَرَمَةَ من أبنية المبالغة كأن فيها خُرُومًا وشقوقًا كثيرة . قال شمر : والحَرَمُ يكون في الأذن والأنف جميعًا ، وهو في الأنف أن يقطع مقدَّمُ مَنْخَرِ الرجل وأدْنَتَبَتِهِ بعد أن يقطع أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف . يقال : رجل أخزَمُ بين الحَرَمِ . والأخزَمُ : الغدير ، وجمعه خُرَمٌ لأن بعضها يَنْخَرِمُ إلى بعض ؛ قال الشاعر :

يُوجِعُ بَيْنَ خُرَمٍ مَفْرَطَاتِ ،  
صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَا الدَّلَاةُ

والأخزَمُ من الشعر : ما كان في صدره وتَدُّه مجموع الحركتين فخرَمَ أحدهما وطرحَ كقوله :

إِنْ أَمَرَأَ قَدْ عَاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً ،  
إِلَى مِثْلِهَا يَوْجُو الخُلُودُ ، لِجَاهِلٍ<sup>١</sup>

١ قوله « عشرين حجة » كذا بالامل ، والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله الى مثليها ، الذي في التكملة : الى مائة ، وقد صحح عليه .

وَمَخْرَمُ الْمَسِيلِ . وَالْمَخْرَمُ ، بَكْرُ الرَّاءِ : مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخَارِمُ ، وَهِيَ أَفْوَاهُ الْفِجَاجِ . وَالْمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْغُلْظِ ، عَنِ السُّكْرِيِّ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَفْوَاهُ الْفِجَاجِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِهِ رُجَبَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمٌ  
هُجُوجٌ ، كَلْبَاتُ الْهَجَابِينَ ، فَيُحِ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : مَرَّ بِأَوْسٍ الْأَسْلَمِيِّ فَعَلِمَهَا عَلَى جَسَلٍ وَبَعَثَ مَعَهَا ذَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكِي هُنَا حَيْثُ تَعْلَمِينَ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَخْرَمٍ ، بَكْرُ الرَّاءِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ  
يَنْوِي مَخَارِمَهَا هَوِي الْأَجْدَلِ

أَرَادَ فِي مَخَارِمِهَا فَهُوَ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ كَقَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ الشَّامُ وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّمَلَبُ ، وَقِيلَ : يَنْوِي هُنَا فِي مَعْنَى يَنْقَطِعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَخَارِمِهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيُّ مَا عَدَلَ . وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهَا بَرَجٌ ،  
حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلَجُ

قَالَ : وَيُرْوَى مَخَارِمُ اللَّيْلِ أَيُّ مَا يَخْرُمُ سُلُوكُهُ عَلَى الْجَبَانِ الْهَدَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيَسِينُ ذَاتَ مَخَارِمٍ أَيُّ ذَاتَ مَخَارِجَ . وَيُقَالُ : لَا خَيْرَ فِي يَسِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَيْ لَا مَخَارِجَ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْمَخْرَمِ وَهُوَ الثَّيْبَةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ

كَانَ قَامَهُ : وَإِنْ أَرَأَى ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ عِلَلَ الطَّوِيلَ الْحَرَمَ وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعُولُنْ وَهُوَ يَسِي الثَّلَمَ ، قَالَ : وَخَرَمَ فَعُولُنْ بَيْنَهُ أَثْلَمَ ، وَخَرَمَ مَقَاعِلِينَ بَيْنَهُ أَغْضَبَ ، وَيَسِي مَخْرَمًا لِيُفْصَلَ بَيْنَ اسْمِ مَخْرَمٍ مَقَاعِلِينَ وَبَيْنَ مَخْرَمٍ آخَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحَرَمُ فِي الْعَرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ فَعُولُنْ فَيَبْقَى عَوْلُنْ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّنْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْحَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ أَبُو إِسْحَقَ عَلَى خَرُومٍ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَجَعَلَهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْلُخٌ مِنْهُ . وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِي بِسَهِّهِ الْقِرْطَاسَ وَلَمْ يَنْقُبْهُ فَقَدْ خَرَمَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَ خَوْزَمَتَهُ أَيُّ أَثَقَهُ . وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ . وَالْآخِرْمَانِ : عِظْمَانِ مَخْرَمَانِ فِي طَرَفِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى . وَآخِرْمَا الْكَتِفَيْنِ : رُؤُوسُهُمَا مِنْ قِبَلِ الْعِضْدَيْنِ بِمَا يَلِي الْوَابِلَةَ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ الذَّانِ اكْتِنَفَا كُتُفُهُ الْكَتِفُ ، فَالْكُتُفَةُ بَيْنَ الْآخِرْمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْآخِرْمُ مُنْقَطِعُ الْعَبْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ وَهُوَ طَرَفُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَّازٍ يَذْكُرُ فَوْسًا يَدْعَى قُرْزُلًا :

ثَلَاثُ لَوْلَا قُرْزُلٌ ، إِذْ نَجَا ،  
لَكَانَ مَتَوًى خَدَاكَ الْآخِرْمَا

أَيُّ لَفُثْتُ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ آخِرْمِ كَتِفِكَ . وَآخِرْمُ الْكَتِفِ : طَرَفُ عَبْرِهِ . التَّهْذِيبُ : آخِرْمُ الْكَتِفِ تَحَزُّ فِي طَرَفِ عَبْرِهِمَا بِمَا يَلِي الصَّدْقَةَ ، وَالْجَمْعُ الْآخَارِمُ . وَخَرَمَ الْأَكْسَةَ وَمَخْرَمُهَا : مُنْقَطِعُهَا .

وَمَخْرَمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَثَقُهُ . وَالْحَرَمُ : مَا خَرَمَ سَبِيلَ أَوْ طَرِيقَ فِي قِفِّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّعَ مَخْرَمٌ كَمَخْرَمِ الْعَقَبَةِ

أبو زيد : هذه بين قد طلعت في المحارم ، وهي البين التي تجعل لصاحبها مخزجاً .

والخوزمة : أرتبة الإنسان . ابن سيده : الخوزمة مقدم الأنف ، وقيل : هي ما بين المنخرين . والخوزم : صخور لها خروق ، واحداً خوزمة . والخوزم : صخرة فيها خروق . والحزم : أنف الجبل ، وجبهه خروم ، ومنه اشتقاق المخزم . وضرع فيه تخريم وتشميم إذا وقع فيه خروز .

واخترم فلان عتاً مات وذهب . واخترمته الميتة من بين أصحابه : أخذته من بينهم . واخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم . ويقال : خرمته الخوارم إذا مات ، كما يقال سببته شعوب . وفي الحديث : يريد أن يتخرم ذلك القرن ، القرن : أهل كل زمان ، واتخرامه : ذهابه وانقضاؤه . وفي حديث ابن الحنفية : كيدت أن أكون السواد المتخرم ، من اخترمهم الدهر وتخرمهم استأصلهم .

والخرماء : رابية تنهبط في وهدية ، وهو الأخرم أيضاً . وأسكنه خرماً : لما جانب لا يمكن منه الصعود .

وربح خارم : باردة ؛ كذا حكاه أبو عبيد بالراء ، ودواه كراع خارم ، بالزاي ، قال : كأنها تخخرم الأطراف أي تنظفها ، وسيأتي ذكره .

والخرم : نبات الشجر ؛ عن كراع . وعيش خرّم : ناعم ، وقيل : هو فارسي معرب ؛ قال أبو نخيلة في صفة الإبل :

فاظلت من الخرم بقيظ خرّم

أراد بقيظ ناعم كثير الخبر ؛ ومنه يقال : كان

عشنتا بها خرماً ؛ قاله ابن الأعرابي . والخرم وكاطية : جبيلات وأنوف جبال ؛ وأما قول جرير :

إن الكنيسة كان هدم بناها  
نصرأ ، وكان هزيمة للأخزم

فإن الأخزم اسم ملك من ملوك الروم . والخرم : الماين .

والخارم : التارك . والخارم : المفسد . والخارم : الريح الباردة .

وفي حديث سعد : لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أي ما تركت ؛ ومنه الحديث : لم أخرم منه حرفاً أي لم أدع .

والخرام : الأحداث المتخرمون في المعاصي .

وجاء يتخرم زنده أي يركبنا بالظلم والظلم ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقال ابن قنار لرجل وهو يتوعده : والله لئن انتحيت عليك فلاني أراك يتخرم زندك ، وذلك أن الزند إذا تخرم لم يور القادح به ناراً ، ولما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير في الزند المتخرم . وتخرم زند فلان أي سكن غضبه . وتخرم أي دان بدن الخرمية ، وهم أصحاب التماسخ والإباحة .

أبو خيرة : الحر ومانه بقلة خيئة الرّيح تبت في العطن<sup>٢</sup> ، وأشد :

١ قوله « والخرم وكاطية الخ » كذا بالاصل ومثله في التكملة ، والذي ياقوت : والخرم في كاطية الخ .

٢ قوله « تبت في العطن » هكذا في الاصل ويؤيده ما في مادة شرد من الاصل والمعكم من التبر بالاعطان وصوبه شارح الغاموس خطأ ما فيه وهو تبت في العطن ولكن الذي في التهذيب والتكملة هنا مثل ما في الغاموس .



وَانْتَحَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ . وَأَرْضٌ خِرْشَمَةٌ : بَابِ  
صَلَبَةٍ ، وَجَبَلٌ خِرْشَمٌ كَذَلِكَ .

خوطم : الخُرطومُ : الأُنفُ ، وقيل : مُقَدِّمُ الأُنفِ ،  
وقيل : مَا ضَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ الحَنَكَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ :  
الخُرطومُ والحِطْمُ الأُنفُ . وقوله تعالى :  
سَتَسِيبُهُ عَلَى الخُرطومِ ؛ قَسْرُهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي  
عَلَى الْوَجْهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الأُنفُ  
وَاسْتَعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ فِي الْمُسْكَنِ أَنْ يُقَبِّحَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُهُ كَخُرطومِ السَّعْيِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
سَنَجْعَلُ لَهُ فِي الآخِرَةِ الْعَلَمَ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ  
النَّارِ مِنْ أَسْوَادِ وُجُوهِهِمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الخُرطومُ  
وإنْ خُصَّ بِالسَّيَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّهُ  
بَعْضُ الْوَجْهِ يُؤَدِّي عَنْ بَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
هُوَ مِنَ السَّبَّاحِ الحِطْمُ والخُرطومُ ، وَمِنْ الحَنْزِيرِ  
الْفِنْطِيسَةِ ، وَمِنْ ذِي الْجَنَاحِ الْمُنْقَارِ ، وَمِنْ ذَوَاتِ  
الْحُفِّ الْمِشْقَرِ ، وَمِنْ النَّاسِ الشَّعَةِ ، وَمِنْ الْحَافِرِ  
الْجَعْفَلِ . وَالخُرطومُ لِلْفِيلِ وَهُوَ أَثَقُّ ، وَيَقُومُ لَهُ  
مَقَامُ يَدِهِ وَمَقَامُ عُنُقِهِ ؛ قَالَ : وَالْحُرُوقُ الَّتِي فِيهَا  
تَنْفَعُ وَلِئِنْ هُوَ رِغَاءٌ إِذَا مَلَأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ  
أَوْ لَبَنَةٍ فِي فِيهِ ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا  
مَرَعًى ، قَالَ : وَلِئِنْ صَارَ وَلَدُ الْبُخْتِيِّ مِنَ الْبُخْتِيَّةِ  
جَزْزُورَ لَحْمٍ لِقَصْرِ عُنُقِهِ ، وَلَعَبْزَهُ عَنْ تَنَاوُلِ الْمَاءِ  
وَالْمَرَعَى ، قَالَ : وَلِلْبَعُوضَةِ خُرطومٌ وَهِيَ شَبِيهَةٌ  
بِالْفِيلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : فَلَانَ  
خُرْطُمَانِي عَلَيْهِ خَفٌّ قُرْطُمَانِي ؛ خُرْطُمَانِي : كَبِيرُ  
الأُنفِ ، وَالْقُرْطُمَانِي : الْحَفُّ لَهُ مِنْقَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَبْنِ هُرَيْرَةَ وَذَكَرَ أَصْحَابُ الدُّجَالِ قَالَ : خِفَافُهُمْ  
مُخَرَّطَةٌ أَيُّ ذَاتِ خِرَاطِيمٍ وَأُنُوفٍ ، يَعْنِي أَنَّ  
صُدُورَهَا وَرُؤُوسَهَا مُنْحَدَّةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّهُ

إِلَى بَيْتِ شِغْدَانٍ ، كَانَ سِبَالَهُ  
وَلِيعَتَهُ فِي خُرْطُمَانٍ مُنَوَّرٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ خُرَيْبٍ ، هُوَ مَصْغَرُ ثَنِيَّةٍ  
بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرُّوحَاءِ ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُنْصَرِّقَةً مِنْ بَدْرِ .  
وَمُخَرَّمَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُخَرَّمٌ وَخُرَيْبٌ : أَسْمَاءُ .  
وُخْرُمَانٌ وَأُمُّ خُرْمَانٍ : مَوْضِعَانِ . وَالْحُرْمَاءُ :  
عَيْنٌ بِالصُّفْرَاءِ كَانَتْ لِحَكِيمِ بْنِ تَضَلَّةَ الْفِغَارِيِّ  
ثُمَّ اسْتَشْرَبَتْ مِنْ وَلَدِهِ . وَالْحُرْمَاءُ : قُرْسٌ لِبَنِي  
أَبِي رَبِيعَةَ .  
وَالْحُرْمَانُ : نَبْتُ .  
وَالْحُرْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَذِبُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ  
بِالْحُرْمَانِ أَيُّ بِالْكَذِبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا  
تَبَسَّتُ فِيهِ بِخُرْمَاءَ ، يَعْنِي بِهِ الْكَذِبَ .  
خَوْمٌ : خُرْتَمَةُ الثَّلَلِ وَخِرْتَمَتُهَا : رَأْسُهَا .  
خَوْصَمٌ : الخُرْشُومُ : أُنْفُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَى وَادٍ أَوْ  
قَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلِظَ  
مِنَ الْأَرْضِ . وَخُرْشَمُ الرَّجُلِ : كَرَاهِيَتُهُ وَجَبُّهُ .  
وَالْمُخَرَّتَشِيمُ : الْمُنْعَظُ الْمُنْكَبِرُ فِي نَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ :  
الْغَضَبَانِ الْمُنْكَبِرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْرُتَشِمَ الرَّجُلُ  
إِذَا انْقَبَضَ وَتَقَارَبَ خَلْقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :  
وَفَخِذٍ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرُتَشِمِ .  
وَالْمُخَرَّتَشِيمُ كَذَلِكَ . وَالْمُخَرَّتَشِيمُ : الْمُنْفِيرُ  
الْقَوْنِ الذَّاهِبِ اللَّحْمِ الْضَامِرِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا وَقِفْتُ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَإِنَّهُ رَوَى  
بِالْجَمِّ أَيْضًا ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفُ تَعَاقُبَ فِيهَا  
الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْجَانِ وَالزَّلْجَانِ . وَاسْتَجَبْتُ الشَّيْءَ  
١ قَوْلُهُ « وَأُمُّ خُرْمَانٍ » بِضَمِّ فَسْكَوْنِ كَا فِي يَأْتُونَ وَالتَّكْمَلَةُ .

ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّه :  
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُومِهِ

قال ابن سيده : قد يكون الخُرْطُومُ لغةً في الخُرْطُومِ ، قال : ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُومَ فشَدَّه للضرورة وحَذَفَ الواو لذلك أيضاً . والخراطيم للسباع بمنزلة المناخير للطير .

وخرطومه : ضرب خرطومته . وخرطومه : عَوَجَ خرطومته . واخرنطم الرجل : عَوَجَ خرطومته وسكت على غضبه ، وقيل : رفع أُنْفَهُ واستكبر . والمخرنطيم : الغضبان المتكبر مع رفع رأسه ، وقال جندل يصف فحولاً :

وَهُنَّ يَعْشِينَ مِنَ التَّلَامِيحِ  
بِقَرْدٍ مُخْرَنْطِمٍ الْمَتَاوِجِ ،  
عَلَى عُيُونٍ لُجْلُ التَّلَامِيحِ

متلاميحها : أفواها ، والقرَد : اللثامُ الجعدُ ، والمتاوجُ : تَكَتَوَّجُ بالعمامة أي صار الزُّبْدُ لها تاجاً ، والمتلاميحُ : مداخل العين ، لجأ : قد غابت . وذو الخرطوم : سيف بعينه ، عن أبي عليٍّ ، وأشد :

تَظَلُّ لَذي الخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوْرَةٌ ،  
إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفُ عَنْ بَعْضٍ

ومن أساء الخمر الخرطوم ؛ قال العجاج :

فَمَسَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَقَا  
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَادًا قَرَقَفَا

والخرطوم : الحمو السريعة الإسكار ، وقيل : هو

أ قوله « لجأ » هكذا بالأمل بدون ضبط .

حنيفة :

وَفِثْنَةٌ غَيْرُ أَنْذَالٍ كَلَفْتُ لَهُمْ  
بِذِي رِقَاعٍ ، مِنَ الْخُرْطُومِ ، تَشَاجِرُ

يعني بذِي الرِقَاعِ الزَّقِّ . ابن الأعرابي : الخرطوم السلاف الذي سال من غير عَصْرِ . وخرطوم القوم : ساداتهم ومقدموهم في الأمور . والخرطوم من النساء : التي دخلت في السن . والخرطومان : جُشْمُ بن الخزرَج ، وعوف بن الخزرَج .

خزوم : خَزَمَ الشيءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً : سَكَّهُ . والحِزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حلقةٌ تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، وقيل : هي حلقةٌ من صُغْرٍ تجعل في وَتَرَةٍ أُنْفَهُ يَشُدُّ بِهَا الزِّمَامُ ؛ قال الليث : إن كانت من صُغْرٍ فهي بُرَّةٌ ، وإن كانت من شعر فهي خِزَامَةٌ ، وقال غيره : كل شيء ثَقْبَتُهُ فَقَدْ خَزَمْتُهُ ؛ قال سحر : الحِزَامَةُ إذا كانت من عَقَبٍ فهي ضائفةٌ . وفي الحديث : لا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الخِزَامُ جمع خِزَامَةٍ وهي حلقةٌ من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، كانت بنو إسرائيل تَخْزِمُ أنوفها وتُخْرِقُ تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب ، فوضع الله عن هذه الأمة ، أي لا يُفْعَلُ الخِزَامُ في الإسلام ، وفي الحديث : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عَهْدًا وَأَنَّهُ خَزِمَ أُنْفَهُ بِخِزَامَةٍ . وفي حديث أبي الدرداء : اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرُفْعُهُمْ أَنْ يَغْطُوا التَّرَائِينَ بِخِزَامِهِمْ ؛ قال ابن الأثير : هي جمع خِزَامَةٍ ، يريد

أ قوله « أنشد أبو حنيفة وفيه الخ » كذا بالأمل ، وعبرة الحكم : أنشد أبو حنيفة :

وَكَانَ رِقْعًا إِذَا نَبَّهَا  
بِذِي الرِّقَاعِ تَلُّ بِالْخُرْطُومِ  
وقال الراعي وفيه الخ .

حذيفة قول' الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛  
يعني تحتهم' للأصنام يعملونها بأيديهم ، ويريد بصانع  
الخزوم صانع ما يتخذ من الخزوم ، والطيور كلها  
مخزومة' ومخزومة' لأن وثرات أنوفها متقوبة ،  
وكذلك الثعام ؛ قال :

وأزفع صوفي للتعام المخزوم

وخزيمة' النعل : السير الدقيق الذي يخزوم بين  
الشراكتين ، وشراك مخزوم' ومشكوك' .  
وخزوم' الشوك في رجله : سكتها ودخل فيها ؛ قال  
القطامي :

سرى في جليد الليل ، حتى كأنما  
تخزوم بالأطراف شوك العقارب

وخازمة الطريق : أخذ في طريق وأخذ غيره في  
طريق حتى التقي في مكان واحد ، قال : وهي  
المخاضرة' . والمخازمة' : المعارضة في السير ؛ قال  
ابن قسوة :

إذا هو تحاها عن القصد خازمت'  
به الجور ، حتى يستقيم ضحى القدر

ذكر ناقته أن راكبها إذا جار بها عن القصد ذهبت'  
به خلاف الجور حتى تقلبه فتأخذ على القصد ؛  
وأما قوله :

قطعت ما خازم من مؤزرة

فمعناه ما عرض لي منه .

وديع خازم' : باردة ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

ثراوحها إما شمال مسفة' ،  
وإما صبا' من آخر الليل ، خازم'

به الاتياد لحكم القرآن وإلقاء الأزيمة' إليه ، ودخول  
الباء في خزائهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين  
كقوله أعطى' بيده إذا اتقاد ووسكل أمره' إلى  
من أطاعه وعتاله ، قال : وفيها بيان' ما تضمنت'  
من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد ، وقيل :  
الباء زائدة ، وقيل : يعطوا ، بفتح الباء ، من عطا  
يعطو إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ،  
ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ  
البعير بخزامته ، قال : والأول الوجه' .

والمخزوم' : من نعت الثعام ، قيل له مخزوم' لثقب  
في منقاره ، وقد خزومه' مخزومه' خزوماً وخزومة' .  
ولمبل خزومى : مخزومة' ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

كأنها خزومى ولم تخزوم

وذلك أن الناقة إذا لقيت' دفعت ذنبها ورأسها ،  
فكأن الإبل إذا فعلت ذلك خزومى أي مشدودة  
الأنوف بالخزيمة' وإن لم تخزوم' . والخزيمة' :  
الناقة المشقوقة المنخير' . ابن الأعرابي : الخزومة'  
الناقة المشقوقة الحثابة' وهي المنخير' ، قال :  
والزخامة' المنقنة' الرائحة ، وكل منقوب مخزوم' .  
وخزومت' الجرادة في العود : نظمت' . وخزومت'  
الكتاب وغيره إذا تقينت' ، فهو مخزوم' . ابن  
الأعرابي : الخزوم' الحرارون . وفي حديث حذيفة :  
إن الله يضع صانع الخزوم' ويضع كل صنعة ؛  
يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها سبحانه وتعالى .  
قال أبو عبيد : في قول حذيفة تكذيب' لقول  
المعتزلة إن الأعمال ليست ب مخلوقة ، ويصدق قول  
١ قوله « كقوله أعطى الخ » أي كدخلها في قوله أعطى الخ وقد  
عبر به في النهاية .

والذي حكاه أبو عبيد خازم ، بالراء .  
والخزَمُ ، بالتحريك : شجر له ليفٌ تتخذ من لحاه  
الجبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ؛ وأنشد قول أمية :

وَانْتَبَعَثَتْ حَرْجَفَ بَيَانِيَّةٍ ،  
يَتَبَسُّ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْخَزَمُ

وقال ساعدة :

أَفْتَادُ كَبْكَبَ ذَاتِ الشَّثِّ وَالْخَزَمِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مِثْلَ رِشَاءِ الْخَزَمِ الْمُبْتَلِ

التهديب : الخَزَمُ شجر ؛ وأنشد الأصمعي :

فِي مِرْقَتَيْهِ تَقَارُبٌ ، وَلَهُ  
بِرْمَكَةٌ زَوْدٌ كَجَبَانَةِ الْخَزَمِ

أبو حنيفة : الخَزَمُ شجر مثل شجر الدَّوْمِ سواء ، وله  
أفنان وبُسْرٌ صفار ، بِسْوَةٌ إِذَا أُبْنِعَ ، مَرٌّ عَقِصٌ  
لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلَكِنَّ الْغُرَبَانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَتَنَابَهُ ،  
واحده خَزَمَةٌ . وَالْخَزَامُ : بَانِعُ الْخَزَمِ ،  
وسوق الخَزَامِينَ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

والخَزَمَةُ : خُوصُ الْمَثَلِ ثَعْلَبٌ مِنْهُ أَحْفَاشُ  
النساء .

والخَزَامِي : نَبْتُ طَبِيبِ الرِّيْعِ ، واحده خَزَامَةٌ ؛  
وقال أبو حنيفة : الخَزَامِي عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ  
صَفِيرَةُ الْوَرَقِ حِمْرَاءُ الزُّهْرَةِ طَبِيبَةُ الرِّيْعِ ، لَهَا تَوْرٌ  
كَتَوْرُ الْبَنْفَسَجِ ، قال : ولم نجد من الزُّهْرِ زُهْرَةً  
أَطْيَبَ تَفْعَةً مِنْ نَفْعَةِ الْخَزَامِي ؛ وأنشد :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَحَابَتِي ،  
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْعَوْرِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

بَرِيحُ خَزَامِي طَلَّتْهُ مِنْ ثِيَابِهَا ،  
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَبَدِ الْمِسْكِ ثَاقِبٌ  
وهي خَيْرِي الْبَرِّ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْعَنَامِ ،  
وَرِيحُ الْخَزَامِي وَتَشْرُ الْفَطْرُ

وَالْخَزُومَةُ : الْبَقْرَةُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قال أبو ذؤنبة  
الهذلي :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْتَسِبُ إِلَى عِرْقِي وَرَبِّ :  
أَهْلُ خَزُومَاتِي وَشَحَاجِرِ صَخْبِ

وقيل : هي الْمُسَيَّةُ الْفَصِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ  
خَزَامٌ وَخَزُومٌ وَخَزُومٌ ، وقيل الخَزُومُ واحد ؛  
وقوله :

أَرْبَابُ شَاءِ وَخَزُومٍ وَنَعَمَ

يدل على أنه جمع على حَدِّ السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ ، وَإِنْ  
كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِابْنِ  
دَارَةَ :

بِأَلْعَنَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرِّقَمِ ،  
أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزَمِ

وَالْأَخْزَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَذَكَرَ الْأَخْزَمُ : قَصِيرُ  
الْوَسْرَةِ ، وَكَسْرَةُ خَزَمَاءَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكُتُبَةِ الْخَزَمَاءُ لَا أَعْرِفُهُ ،  
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ  
نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرِ الْأَخْزَمَ فِيهَا ؛ وَقَالَ

١ قوله « أبو ذؤنبة الهذلي » كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالدال  
المهمله ، وبعبارة الغاموس في مادة ذ ر ر : وأبو ذؤنبة الهذلي الصاهلي  
شاعر ، أو هو بضم الدال المهمله .

رجل لبني له أعجبه :

شئشئنة أعرفها من أخزَم

أي قطران الماء من ذكر أخزَم ، وقبل :  
أخزَم قطعة من جبل . وأبو أخزَم : جد أبي  
حائِم طيء أو جد جدّه ، وكان له ابن يقال  
له أخزَم فمات أخزَم وترك بنين فوثبوا يوماً في  
مكان واحد على جدم أبي أخزَم فأدّموه فقال :

إن بني رمّلوني بالدم ،  
شئشئنة أعرفها من أخزَم ،  
من يلق آساف الرجال بكلمهم

كأنه كان عاقباً ، والشئشئنة : الطبيعة أي أنهم  
أشبهوا أباهم في طبيعته وغلظه .

والخزَم ، بالزاي ، في الشعر : زيادة حرف في أول  
الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو  
الواو وهل وهل ، والخزَم : نقصان ، قال أبو إسحق :  
ولما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز  
الخزَم ، وهو النقصان في أوائل الأبيات ، ولما  
اختُصِلت الزيادة والنقصان في الأوائل لأن الوزن  
لما يستبين في السع ويظهر عوارده إذا ذهب في  
البيت ، وقال مرة : قال أصحاب العروض جازت  
الزيادة في أول الأبيات ولم يُعْتَد بها كما زيدت في  
الكلام حروف لا يُعْتَد بها نحو ما في قوله تعالى :  
قَبَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ؛ والمعنى فبرحمته من  
الله ، ونحو : لئلا يعلم أهل الكتاب ، معناه لأن  
يعلم أهل الكتاب ، قال : وأكثر ما جاء من الخزَم  
بحروف العطف ، فكأنك لما تعطف بيت على بيت

١ قوله « أي قطران الماء » كذا في الاصل والتسكة ، وعبرة  
التعذيب : أي قطرة ماء من ذكرى الاخزم .

فإنما تختص بوزن البيت بغير حروف العطف ؛  
فالخزَم بالواو كقول امرئ القيس :

وكان تسيراً في أفانين ودقه ،  
كبير أناس في إيجاد مزمّل

فالواو زائدة ، وقد رويت أبيات هذه القصيدة  
بالواو ، والواو أجود في الكلام لأنك إذا وصفت  
فقلت كأنه الشمس وكأنه الدار كان أحسن من  
قولك كأنه الشمس كأنه الدار ، بغير واو ، لأنك  
أيضاً إذا لم تعطف لم يتبين أنك وصفت بالصفتين ،  
فلذلك دخل الخزَم ؛ وكثوله :

وإذا خرجت من عسرة بعد عسرة

فالواو زائدة . وقد يأتي الخزَم في أول المصراع  
الثاني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بل يؤيقاً يت أرقبه ،  
بكل لا يرى إلا إذا اغتلسا

فزاد بكل في أول المصراع الثاني ولما حقه :

بل يؤيقاً يت أرقبه ،  
لا يرى إلا إذا اغتلسا

وربما اعتبر في حشو النصف الثاني بين سبب  
ووكيد كقول مطر بن أشيم :

الفخر أوله جهل ، وآخره  
حقد إذا كثرت الأقوال والكليم

فلذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذي هو تَف  
وبين الورد المبحوح الذي هو علن ؛ وقد زادوا الواو  
في أول النصف الثاني في قوله :

كلنا رابك مني رائب ،  
ويعلم العالم مني ما علم

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والمباينقُ قيامٌ معَهُمُ  
بكلِّ مكنومٍ ، إذا صُبَّ مَلِكُ

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يا نفسِ أكْلا واضطجعا  
عاً ، يا نفسِ لستِ بخالده

والصحيح :

يا نفسِ أكْلا واضطجعا  
عاً ، نفسِ لستِ بخالده

وكقوله :

يا مطرُ بنِ ناجيةِ بنِ ذِرْوَةٍ لاني  
أجنى ، وثقلتُ دوننا الأبوابُ

وقد يكون الخزمُ بالفاء كقوله :

فَرَدَّ القِرْنَ بالقرنِ  
صَرِيعِينَ رُدافى

فهذا من المزج ، وقد زيد في أوله حرف ؛ وخزَمُوا  
يَبْلُ كقوله :

بل لم تَجْزَعُوا يا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعاً

وقال :

هل تَذْكُرُونَ إِذْ تَقَالِكُمْ ،  
إِذْ لَا يَصُرُ مُعْدِمًا عَدَمُهُ<sup>١</sup>

وخَزَمُوا بَنَحْنُ قال :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الخَزَرِ  
ج سَعْدُ بنِ عُبَادَةَ

١ قوله « وقال هل تذكرون الخ » هكذا بالأصل وفيه سقط يلم  
من عبارة شارح القاموس وعجاجة صاحب الكلمة فانهما قالوا  
وبهل كقولهم هل تذكرون الخ .

ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد  
قام البناء من التَّعْدِي والمُتَعَدِّي ، والغُلُو والغالي .  
والأخْزَمُ : قطعة من جبل . وخُزَام : موضع ؛  
قال لبيد :

أَقْوَى قَعْرِي واسِطُ فَبَرَامُ ،  
من أهله ، فُصَوَاتِقُ فَخْزَامُ

ومَخْزُومٌ : أبو حَمِيٍّ من قُرَيْشٍ ، وهو مَخْزُومُ  
ابنِ يَظْظَةَ بنِ مَرْثَةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤيٍّ بنِ غالب .  
ويشُرُّ بنُ أبي خازِمٍ : شاعر من بني أسَد .

خشم : خَشِمَ اللحمُ خَشْماً وأخْشَمَ : تغيرت رائحته .  
والخَبِشُومُ من الأنف : ما فوق نُخْرَجِهِ من القَصَبَةِ  
وما تحتها من خَشَائِمٍ وأَسَمَ ، وقيل : الخَيَاشِيمُ  
غَرَائِفُ في أَقْصَى الأنفِ بينه وبين الدماغ ، وقيل :  
هي غُرُوقُ في باطن الأنف ، وقيل : الخَبِشُومُ  
أَقْصَى الأنفِ . والخَشْمُ : كسر الخَبِشُومِ ؛  
خَشْمُهُ يَخْشِمُهُ خَشْماً : كسر خَبِشُومَهُ . وخَيَاشِيمُ  
الجلال : أنوفها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

من ذِرْوَةٍ الصَّانِ خَبِشُومُ

قال أبو حنيفة : وقيل لآبئة الخُسِّ أي البلادِ أُنْزَأُ ؟  
قالت : خَيَاشِيمُ الخَزَرِ أو جِوَاهِ الصَّانِ . والخَشْمُ  
والخَشُومُ : سَعَةُ الأنفِ ، خَشِمَ خَشْماً وخَشُوماً  
وهو أخْشَمُ . والخَشْمُ : داء يأخذ في جوف الأنفِ  
فتتغير رائحته ؛ والخَشَامُ : داء يأخذ فيه وسَدَةٌ ،  
وصاحبه خَشُومٌ . ورجل أخْشَمُ بَيِّنُ الخَشْمِ :  
وهو داء يمتري الأنف . وفلان ظاهر الخَبِشُومِ أي  
واسع الأنف ؛ وأنشد :

أخْشَمُ بَادِي الثَّغْرِ والخَبِشُومُ

وَالْحِشْمُ : سقوط الحياشيم وانسداد المُنْتَفَس ولا يكاد الأَخْشَمُ يَنْتُمُ شيئاً . والحشامُ : كالخشم . وفي الأُتف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم فَخْشَمَ الْحَيْشُومُ فَصار خَشُوماً . والأَخْشَمُ : الذي لا يجد ريح طيب ولا نَتْن . وفي الحديث : لقي الله وهو أَخْشَمُ . وفي حديث عمر : أن مَرْجَانَةَ وَلِيدَتُهُ أَتَتْ بُولَدِ زَيْنًا ، فكان عمرُ يَجْمَلُهُ على عاتقه وَبَسَلَتْ خَشْمَهُ ؛ الْحِشْمُ : ما يسيل من الحياشيم أي يمسح مخاطه وما سال من خَيْشُومِهِ . ورجل مَخْشُومٌ وَمُنْخَشَمٌ وَمُخَشَّمٌ ، بفتح الشين مشددة : سكران ، مشتقٌ من الْحَيْشُومِ ؛ قال الأعشى :

إذا كان هِزْمٌ مِنْ رَوْحَتِ "مُخَشَّمًا"

وَحَشْمَةُ الشَّرَابِ : تَثَوَّرَت رِيحُهُ فِي الْحَيْشُومِ وَخَالَطَت الدِّمَاغَ فَأَسْكِرَتْهُ ، وَالاسْمُ الْحَشْمَةُ ، وَقِيلَ : الْمُخَشَّمُ السَّكَرَانُ الشَّدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الْحَيْشُومِ . التَّهْذِيبُ : وَالنَّخْشَمُ مِنْ السُّكْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرَابِ تَثَوَّرُ فِي خَيْشُومِ الشَّارِبِ ثُمَّ تَخَالِطُ الدِّمَاغَ فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ ، فَيَقَالُ : تَخَشَّمٌ وَخَشْمَةُ الشَّرَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَرْغَمَ اللَّهُ الْأُنُوفَ الرُّعْمَا ،  
بَجْدُوعِهَا وَالْعَيْتِ الْمُخَشَّمَا

أي المَكْسَر . والحشامُ : العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . ويقال : إن أُنْفَ فُلَانٍ لَخَشَامٌ إذا كان عَظِيماً . ورجل خَشَامٌ ، بِالضَّم : غَلِيظُ الْأُنْفِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أُنْفٌ غَلِيظٌ . وَالْحَيْشُومُ : سَلَالٌ سَوْدٌ وَتَعَفٌ فِي الْعَظْمِ ، وَالسَّيْلَةُ هَنَةٌ وَبِقِيقَةِ كَاللِّحْمِ . وَخَيَاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا . وَالْحَشَامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَضْحَى بِهِ الرَّغْنُ الْحُشَامُ كَأَنَّهُ ،  
وَرَاءَ الشَّابَا ، سَخْصُ أَكْلَفَ مَرْقِلٍ

أَبُو عَبْرُو : الْحُشَامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الَّذِي لَهُ أُنْفٌ .

وَابْنُ الْحُشَامِ : مِنْ فُرْسَانِهِمْ ؛ قَالَ مَرْقَشٌ :

أَبَاتٌ ، بِتَمَلُّبَةٍ بَنَ الْحُشَا  
مَ ، عَمَرُو بَنَ عَوْفٍ قَرَّاحَ الْوَهْلِ

خَشْرَمُ : الْحَشْرَمُ : جَمَاعَةُ النُّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ كَلَابِ الصَّيْدِ :

وَكَأَنَّهَا ، خَلَفَ الطَّرِي  
دَةً ، خَشْرَمٌ مَتَبَّدَةٌ

الأَصْمَعِيُّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النُّحْلِ يُقَالُ لَهَا التَّوَلُّ وَالْحَشْرَمُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ أَسْمَاءِ النُّحْلِ الْحَشْرَمُ ، وَاحِدُهَا خَشْرَمَةٌ . وَالْحَشْرَمُ أَيْضاً : أَمِيرُ النُّحْلِ . وَالْحَشْرَمُ أَيْضاً : مَا وَى الزَّنَابِيرِ وَالنُّحْلِ وَيَسْتَهَا ذُو التَّخَارِيبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَرَكَبْنِ سَنَنْ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعاً بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا خَشْرَمَ ذَبْرٍ لَسَكَنُوهُ ؛ هُوَ مَا وَى النُّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ وَالذَّبْرُ ، قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا أَنْفُسُهَا ؛ وَالذَّبْرُ : النُّحْلُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ صَائِداً :

بَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْقَرِيفِ ، وَتَبَلُّهُ  
كَسَوَامِ ذَبْرِ الْحَشْرَمِ الْمُتَثَوِّرِ

أَضَافَ الذَّبْرَ إِلَى أَمِيرِهَا أَوْ مَاوَاهَا ، وَلَا يَكُونُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَشَارِمُ الرَّأْسِ : مَا رَقَّ مِنَ السَّعَاءِ الَّذِي فِي خَيَاشِيمِهِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ فُخْرَتِهِ إِلَى قَصَبَةِ أَنْفِهِ . وَالْحَشَارِمُ ، بِالضَّم : الْأَصْوَاتُ ، وَخَشْرَمَتِ

الضُّبُع : صوت في أكلها ؛ حكاها ابن الأعرابي ، وقال : سمعت أعرابياً يقول : الضبع 'خَشْرَم' وذلك صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شبل : الخَشْرَمَةُ أرض حجارتها رَضْرَاضٌ كأنها نَشْرَتْ على وجه الأرض نَشْراً ، فلا تكاد تمشي فيها ، حجارتها حُمْ ، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ ، فيه رَخَاوة موضوع بالأرض ضعاً ، وهو ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الحجارة المثلثة على وجه الأرض أرض فيها حجارة وطين مختلطة ، وهي في ذلك غليظة ، وقد تثبت البقل والشجر ؛ وقيل : الخَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرَكُوم بعضها على بعض ، والخَشْرَمَةُ لا تطول ولا تَعْرُضُ ، وإنما هي رَضَّةٌ وهي مستوية ؛ وزاد البث على هذا القول أنه قال : حجارة الخَشْرَمَةِ أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الخَشْرَمَةُ مستوية مع الأرض فهي القِفَافُ ، وإنما قَفَقَهَا كثرة حجارتها ؛ قال أبو أسلم : الخَشْرَمَةُ من أعظم القف ، وقال بعضهم : الخَشْرَمُ ما سَقَلَ من الجبل ، وهي قَفٌّ وغلظ ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه الخَشَارِمُ . ابن سيده : الخَشَارِمَةُ قِفَافٌ حجارتها رَضْرَاضٌ ، وأحدلها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ . والخَشْرَمُ : الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجِصُّ ؛ وأنشد ابن بري لأبي التَّجَمِّمِ :

وَمُسْكاً من خَشْرَمٍ وَمَدْرَا

وخَشْرَمٌ : اسم . وابن خَشْرَمٍ : رجل ، وهو أيضاً ابن الخَشْرَمِ .

خَشْبَعُوم : الخَشْبَعُومُ : شبيه بالمرثو ، وهو من رباحين البر . قال ابن سيده : هكذا حكاها أبو حنيفة بكون آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري كيف هذا ، قال : وعندي أنه غير عربي ؛ خضم : الخَصْمَةُ : الجِدَلُ . خاصته خصاماً ومخاصمةً فخصَّصَهُ بِمَخْصَصِهِ خَصْصاً ؛ غلبه بالحجة ، والخَصْمَةُ الاسم من التخاصم والاختصاصم . والخضم : معروف ، واختصم القوم وتخاصصوا ، وخصمك : الذي يخاصمك ، وجمعه خُصُومٌ ، وقد يكون الخصمُ للثنين والجمع والمؤنث . وفي التنزيل العزيز : وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوُّروا المحراب ؛ جعله جمعاً لأنه سبي بالمصدر ؛ قال ابن بري : شاهد الخصم :

وخصم يَعدُّون الدخول ، كأنهم قروم غيادي ، كلٌّ أزهَر مُصْغَبٍ

وقال ثعلب بن صَعْيَر المازني :

ولربَّ خصمٍ قد شهدت أليدة ،  
تغلي صدورهم ريعش هاتِر

قال : وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرمة :  
أبره على الخصوم ، فليس خصمٌ  
ولا خصمان يغلبه جدالا

فأفرد وتثنى وجمع . وقوله عز وجل : هذان خصمان اختصموا في دينهم ؛ قال الزجاج : عني المؤمنین والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خصم ؛ وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : ديننا وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم ، فأجابهم المسلمون : بآتنا أمثاً بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وآمنا

١ قوله « قال وعندي أنه غير عربي » قال شارح القاموس قلت : وهو كما قال وأمله بالآرامية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والثين وقح السين الهللة وسكون الباء العجبية وقح الراء وسكون الميم .



بالله وملأته وكُنِيهِ ورسله وأنتم كفرتم ببعض،  
 فظهرت حُجَّةُ المسلمين . والحَصِيمُ : كالحَضَمِ ،  
 والجمع خَصَصَاءٌ وخَصَصَانٌ . وقوله عز وجل : لا  
 تَخَفْ خَصَصَانُ ؛ أي نحن خَصَصَانُ ، قال : والحَضَمُ  
 يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر  
 خَصَصْتُهُ خَصَصًا ، كأنك قلت : هو ذو خَضَمٍ ،  
 وقبل للخَصَصَيْنِ خَصَصَانُ لأخذ كل واحد منهما في  
 شِقٍّ من الحِجَابِ والدُّعْوَى . يقال : هؤلاء خَصَصِي ،  
 وهو خصمي .

ورجل خَضِمٌ : جَدَلٌ ، على النسب . وفي التنزيل  
 العزيز : بل هم قوم خَصِصُونَ ، وقوله تعالى :  
 يَخَصِّصُونَ ، فيمن قرأ به ، لا يخلوا من أحد أربن :  
 إما أن تكون الحاء مسكنة البتة ، فتكون التاء من  
 يَخَصِّصُونَ مُخْتَلِصَةً الحركة ، وإما أن تكون  
 الصاد مشددة ، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء  
 المنقول إليها ، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد  
 الأولى .

وحكى ثعلب : خاصم المرأة في ثرائ أبيه أي  
 تعلقق بشيء ، فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام .

١ قوله « يخصص فيمن قرأ به لا يخلو الخ » في زاده على الياقوتى :  
 وفي قوله تعالى يخصصون سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصصون  
 بسكون الحاء وتختف الصاد ، والثانية يخصصون على الأمل ،  
 والثالثة يخصصون بفتح الباء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكنت تاء  
 يخصصون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابطة  
 بكسر الباء أتباعا لفتح ، والخامسة يخصصون بفتح الباء والحاء  
 وتشديد الصاد المكسورة تفلوا الفتحة الخاصة التي في تاء يخصصون  
 بكماها الى الحاء فأدغمت في الصاد فصار يخصصون بإخلاس فتحة  
 الحاء واكادها ، والسادسة يخصصون بإخفاء فتحة الحاء وإخلاسها  
 وسرعة التلظظ بها وعدم إكمال صوتها تفلوا شيئا من صوت فتحة  
 تاء يخصصون الى الحاء فنبيا على أن الحاء أصلها السكون ،  
 والسادسة يخصصون بفتح الباء وسكون الحاء وتشديد الصاد المكسورة  
 والنحاة يشتككون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حددهما  
 إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما  
 مدغما .

وخاصنت فلانا فخصصته أخصيه ، بالكسر ، ولا  
 يقال بالضم ، وهو شاذ ؛ ومنه قرأ حمزة : وهم  
 يَخَصِّصُونَ ، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته ،  
 فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من  
 حروف الخلق من أي باب كان من الصحيح ، عالته  
 ففعلته أعلته ، بالضم ، وفاعله ففعلته  
 أفعلته ، بالفتح ، لأجل حرف الخلق ، وأما ما  
 كان من المعتل مثل وجدت وبرت ورميت وخشيت  
 وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر ، إلا  
 ذوات الواو فلها ترد إلى الضم ، تقول : راضيت  
 فَرَضَوته أَرْضوه ، وخاوتني ففعلته أخوفه ،  
 وليس في كل شيء يكون ذلك ، لا يقال فازعته  
 ففزعته لأنهم يستغنون عنه يفعلته ، وأما من  
 قرأ : وهم يَخَصِّصُونَ ؛ يريد يَخَصِّصُونَ ، فيقلب  
 التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الحاء ، ومنهم من  
 لا ينقل ويكسر الحاء لاجتماع الساكنين ، لأن الساكن  
 إذا حرك حركته إلى الكسر ، وأبو عمرو يخلص حركة  
 الحاء اختلاصاً ، وأما الجمع بين الساكنين فلعن ،  
 والله أعلم .

وأخصنت فلانا إذا لثنته حُجَّتْ على خصمي .  
 والحَضَمُ : الجانب ، والجمع أخضام .  
 والحَصِيمُ ، بكسر الصاد : الشديد الخصومة ؛ قال  
 ابن بري : تقول خصيم الرجل غير متعدي ، فهو  
 خصيم ، كما قال سبحانه : بل هم قوم خصيصون ،  
 وقد يقال خصيم ؛ قال : والأظهر عندي أنه بمعنى  
 مُخَاصِمٍ مثل جليس بمعنى مُجَالِسٍ وعشير بمعنى  
 معاشير وخدين بمعنى مُخَادِنٍ ، قال : وعلى ذلك  
 قوله سبحانه وتعالى : فلا تكن للفاثين خصيباً ؛ أي  
 مُخَاصِيباً ، قال : ولا يصح أن يُقرأ على هذا خصيباً  
 لأنه غير متعدي ، لأن الحَصِيمَ العالم بالخصومة ،

وإن لم يُخاصِمْ ، والحَصِمُ : الذي يُخاصِمُ غيره .  
والخَضَمُ : طرفُ الرّأبَةِ الَّذِي بِجِبالِ العِزْلَةِ في  
مُؤخَّرِها ، وطرفها الأعلى هو العَضْمُ ، والجمع  
أَخْضامٌ ، وقيل : أخْضامُ المَزَادَةِ وَخُضُومُها  
زواياها . وَخُضُومُ السَّحَابَةِ : جوانبها ؛ قال الأَخْطَلُ  
يصف سحاباً :

إِذَا طَعِنَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحَامَلَتْ  
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ ، تَدَاعَى خُضُومُها

أي تَجَاوَبَ جوانبها بالرد ، وطَعَنَ الجَنْبُوبُ  
فيه : سَوَّقَهَا إِلَيْهِ ، والجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو المَاءِ ،  
تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ : دَفَعَتْ أَوَاخِرَهُ خُضُومُها أي  
جوانبها .

وَالْأَخْضَامُ : التي عند الكَلْبَةِ وهي من كل شيء ؛  
قال أبو عَمْدٍ الحَذَقِيُّ يصف الإبل :

واعتَجَمَ العِيدَانُ من أخْضامِها

وَالْأَخْضُومُ : 'عُرْوَةُ الْجُؤَالِقِ' أَوِ الْعِيدِلِ .  
والخَضَمُ ، بالضم : جانب العِيدِلِ وزاويته ؛ يقال  
لِلنَّاعِ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ الرِّعَاءِ مِنْ خُرُوجِ أَوْ جُؤَالِقِهِ  
أَوْ عَيْبَتِهِ : قَدْ وَقَعَ فِي خَضَمِ الرِّعَاءِ ، وفي زاوية  
الرِّعَاءِ ؛ وَخَضَمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمَزَادَةِ  
وَالْفِرَاشِ وَغَيْرِهَا ، وَأَمَّا عَضْمُ الرُّوَايَا فَهِيَ الْخِبالُ  
الَّتِي تُثَبَّتُ فِي عُرَاهَا وَيُسَدُّ بِهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،  
وَاحِدُهَا عِصَامٌ . وَأَعْصَصْتُ الْمَزَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا  
بِالْعِصَامِينَ ؛ وَأَنشد ابن بري شأهداً على خَضَمِ كُلِّ  
شَيْءٍ جَانِبُهُ وَفَاحِيَتُهُ لِلطَّرْمَاحِ :

نَزَجْنِي عِكَاءَ الصَّيْفِ أَخْضَامُهَا الْعُلَا ،  
وَمَا نَزَلْتُ حَوْلَ الْمُقَرِّ عَلَى عَمْدٍ

أَخْضَامُهَا : فَرَجُهَا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ : تَدَاعَى

خُضُومُها . وفي الحديث : قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ  
سَاهِمَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنْ السَّبْعَةُ  
الدَّائِيَةُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أَمْسَرَ نِسْبَتِهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ  
فَيْتٌ ، وَلَمْ أَقْصِمْهَا ؛ خَضَمُ الْفِرَاشِ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .  
وَخَضَمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .

وَالْخَضَصَةُ : مَنْ خَرَّرَ الرِّجَالَ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا  
أَنْ يَنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ ، فَرُبَّمَا كَانَتْ  
تَحْتَ قَصِّ الرِّجْلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي  
زُرِّهِ ، وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُوَابَةِ السِّيفِ .

وَخَضَصْتُ فَلَانًا : غَلَبْتُهُ فِي خَاصَّتِهِ . وَالْخُضُومَةُ :  
مصدر خَضَصْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ فِي الْحِصَامِ . يُقَالُ خَضَصْتُهُ  
خِصَامًا وَخُضُومَةً . وفي حديث سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ  
يَوْمَ صِفِّينَ لَمَّا حَكَّمَهُ الْحَكَّامَانِ : هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ  
مِنْهُ خَضَمٌ ، إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خَضَمٌ ؛ أَرَادَ الْإِخْبَارَ  
عَنْ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّأُ بِإِصْلَاحِهِ وَتَلَاوِفِهِ ،  
لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

وَأَخْضَامُ الْعَيْنِ : مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ . وَالسِّيفُ  
يَخْتَضِمُ جَفْنَهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حِدَتِهِ .

خَضَمُ : الْحَضَمُ : الْأَكْلُ غَامَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَكْلٌ أَلِمَ  
بِالْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : الْحَضَمُ الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ  
وَالْقَضْمُ بِأَذْنَاهَا ؛ قَالَ أَيْسَنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ  
الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْطَعِبٍ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضَصًا ، فَقَدْ رَضُوا ،  
أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْحَضَمِ ، أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا

وَقِيلَ : الْحَضَمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ خَاصَةً كَالْقِثَاءِ  
وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَرَعْدَةٍ خَضَمٌ ، وَقِيلَ :

١ قوله « والسيف يخضم » كذا ذكره الجوهري هنا وغالطه  
صاحب التاموس وسبب أنه لقضاء المعبة وأقره شارحه وعضده  
بأن الأزمري أيضاً ضبطه بالمعبة .

فاجْتَنَعَ الحِضْمُ والحِضْمُ ،  
فَحَطَّسُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُّوا

خَطَّسُوا أَمْرَهُم : أَحْكَمُوهُ ، وكذلك زَمُّوا ، وأصلها  
من الحِطَامِ والزَّمَامِ . والحِضْمُ : الفرس الضخم  
العظيم الوَسَطِ .  
وَحَضَمَهُ يَحْضِمُهُ حَضْماً : قطعهُ . والسيفُ يَحْضِمُ  
العظمَ إذا قطعهُ ؛ ومنه قوله :

إنَّ الفُساسِيَّ ، الذي يُغْصَى بِهِ ،  
يَحْضِمُ الدَّارِعَ في أَثوابِهِ

واخْتَضَمَ الطَّرِيقَ إذا قطعهُ ؛ وأنشد في صفة إبل  
ضَمَر :

ضَوَابِعٌ مِثْلُ قِيسِي الْقَضْبِ ،  
تَحْضِمُ البِيدَ بِغَيْرِ تَعَبٍ ١

وسيف خَضَمٌ : قاطع . والحِضْمُ : المِسَنُّ لَأنَّهُ إذا  
سَعَدَ الحديدَ قَطَعَ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

حَرَمِي مَوْقَعَةٌ مَاجِ الْبَنَانِ بِهَا ،  
عَلَى خِضَمٍ ، يُسْقَى المَاءُ ، عَجَاجٌ

وفي الصحاح : الحِضْمُ في قول أبي وَجْزَةَ المِسَنُّ من  
الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المِسَنُّ الذي يُسَنُّ  
عليه الحديدُ ، قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن  
الأُمَوِيِّ ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وَجْزَةَ ،  
وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال : شبهها بِسَمِ  
مَوْقَعٍ قد ماجت الأصابع في سَنِّهِ على حَجَرٍ خِضَمٍ  
يَأْكُلُ الحديدُ ، عَجَاجٌ أي بصوته عَجِيجٌ ، والحَرَمِيُّ :  
المِرْمَاةُ العَطَشَى .

١ قوله « بغير تمب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة  
بسكون العين وعليه علامة صح .

الحَضْمُ للإنسان بمنزلة القَضْم من الدَّابَّةِ ، خَضَمَ  
يَحْضِمُ حَضْماً ، وقَضِمَ يَقْضِمُ قَضْماً . والحَضَامُ :  
ما خَضَمَ . وفي حديث أبي هريرة : أَنَّهُ رَأَى بَمْرُوثاً  
وهو يَبْنِي بُنْيَاناً لَهُ فقال : ابْنُوا شَدِيداً ، وأَمَلُوا  
بَعِيداً ، واخْضَمُوا فَاسْتَقْضَمَ . الجوهري : خَضِيتُ  
الشَّيْءَ ، بالكسر ، أَخْضَمْتُهُ حَضْماً ؛ قال الأصمعي :  
هو الأكل يجمع الفم . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :  
فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَحْضِمُونَ مَا لَِ اللَّهِ خَضَمَ الإِبِلِ  
تَبْنَتَ الرِّبْعِ ؛ الحَضْمُ : الأكل بِأَفْصَى الْأَفْراسِ  
والقَضْمُ بِأَذْنَاهَا ، خَضِمَ يَحْضِمُ حَضْماً . وفي  
حديث أبي ذرٍّ : نَأْكُلُونَ حَضْماً وَنَأْكُلُ قَضْماً .  
وفي حديث المغيرة : رَأَيْتُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، زَوْجَ  
الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ حَضَمَةً حُطَمَةً أَي شَدِيدَ الحَضْمِ ،  
وهو من أبنية المبالغة .

أبو حنيفة : الحَضِيصَةُ الثَّبْتُ إِذَا كَانَ رَطْباً أَخْضَرَ ،  
قال : وَأَحْسَبُهُ سَمِيَّ حَضِيصَةً لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَحْضِمُهُ  
كَيْفَ شَاءَتْ . والحَضِيصَةُ من الْأَرْضِ : مِثْلُ  
الحَضَلَّةِ ، وهي النَّاعَةُ الْمِنْبَاتُ .

ورجلٌ يَحْضِمُ : مُوسِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا . وَخَضَمَ لَهُ  
مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَدَّ ذَلِكَ  
ثَعْلَبٌ وَقَالَ : لَمَّا هُوَ هَضَمَ .

والْحِضْمُ ، عَلَى وَزْنِ الْمَجْصِفِ : السِّيدُ الْحَمُولُ  
الْجَوَادُ الْمِعْطَاةُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَلَا  
تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ خِضْمُونَ ، وَلَا يَكْثُرُ .  
والْحِضْمُ : الْبَحْرُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَخَيْرِهِ ، وَبَجَرِ خِضَمٍ ؛  
قال الشاعر :

وَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرِّافِدَاتِ ،

يَخْرُجُ لَكَ يَخْرُجُ لِبَحْرِ خِضَمٍ ١

والْحِضْمُ أَيضاً : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ؛ قال العجاج :

الأصمعي : الخَضْمَةُ ، بالضم وتشديد الميم ، عظة الذراع وهي مستغلظها ؛ قال العجاج :  
خَضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَا

وِخْضُمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا . وَطَعَنَ فِي خَضْمَتِهِ  
أَي فِي وَسْطِهِ . وَفُلَانٌ فِي خَضْمَتِهِ قَوْمُهُ أَوْ سَاطِطُهُمْ .  
وَيَقَالُ : إِنَّ الْخَضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .

وَالْخَضْيِيَةُ : حَيْضَةٌ تُوْخَذُ فَتَنْقُي وَتُطَيَّبُ ثُمَّ تَجْعَلُ  
فِي الْقَدْرِ وَيَصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَتَطْبُخُ حَتَّى تَنْفُجَ ، وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ الْأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .

وَالْمُخْضِمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْتَلِغُ أَنْ يَكُونَ أَجَااَ  
بِشْرِهِ الْمَالُ وَلَا يَشْرِبُهُ النَّاسُ .

وَالْحَضْمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :

حَوْلِي أَسَيْدُ وَالْمُجَيْمُ وَمَازَنُ ،

وَإِذَا حَلَلْتُ فَقَوْلُ بَيْتِي خَضْمُ

وَحَضْمٌ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْحَضْمُ ، فِي الصَّاحِ حَضْمٌ عَلَى  
وِزْنِ بَقْمٍ : اسْمُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَدْرِ بْنِ قَيْمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى  
الْقَبِيلَةِ ، يُزْعَوْنَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا سُمُوا بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْحَضْمِ ،  
وَهُوَ الْمَضْغُ بِالْأَضْرَاسِ لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ  
الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ  
الْعَنْبَرِيِّ :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسَيْدٍ شَجَعَةٍ ،

وَإِذَا نَزَلْتُ فَقَوْلُ بَيْتِي خَضْمُ

وَحَضْمٌ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : لِبْنِي قَيْمٍ ؛  
وَقَالَ :

لَوْلَا الْإِلَهُ مَا سَكَنَّا خَضْمًا ،

وَلَا كَلَّلْنَا بِالْمَشَائِ قَيْمًا

وَفِي الصَّاحِ : بِالْمَشَاءِ قَيْمًا ، قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ عَلَى

١ قوله « فِي الصَّاحِ بِالْمَشَاءِ قَيْمًا » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ .

مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقْمٍ . أَبُو تَرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ النَّبَسِيِّ  
خَضَفَ بِهَا وَخَضَمَ بِهَا إِذَا خَضِرَتْ ، وَقَالَ عَرَّامٌ ؛  
وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَبِ :

إِنْ قَابَلَ الْعَرِيسَ تَشَكَّى وَخَضَمَ ١

الْأَزْهَرِيُّ : وَحَضَمَ مِثْلُهُ ، بِالْهَاءِ وَالصَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ  
أَمَّ سَلَمَةَ : الدَّنَائِرُ السِّعَةُ نَسَبَتْهَا فِي خَضْمِهَا الْفِرَاشُ  
أَي جَانِبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ  
صَاحِبِ التَّنَّةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالْصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ الْجَمْعَةَ فِي تَقْبِعٍ  
يَقَالُ لَهُ تَقْبِيعُ الْحَضْيَاتِ ٢ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي  
الْمَدِينَةِ . وَالْحَضْمَانِ : مَوْضِعٌ .

خَضْرَمٌ : بَثْرٌ خَضِرُمْ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَمَاءٌ مُخَضَّرُمْ  
وَحَضَارِمٌ : كَثِيرٌ ؛ وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يَرِيدُ الْيَمَامَةَ  
فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ :  
أُرِيدُ الْيَمَامَةَ ، قَالَ : نَجِدُهَا تَبِيدًا خَضْرَمًا أَيْ  
كَثِيرًا . وَالْحَضِرُمْ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ كَثِيرٍ وَاسِعٍ خَضِرُمْ . وَالْحَضْرُمْ ، بِالْكَسْرِ :  
الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ ، مِثْلُهُ بِالْبَعْرِ الْحَضْرَمِ ، وَهُوَ  
الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَضْرَمَ فِي وَصْفِ  
الْبَحْرِ ، وَقِيلَ السَّيِّدُ الْحَمُولُ ، وَالْجَمْعُ حَضَارِمٌ  
وَحَضَارِمَةٌ ، الْمَاءُ تَلَأْنَتْ الْجَمْعُ ، وَخَضْرُمُونَ ،  
وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرَأَةُ . وَالْحَضَارِمُ : كَالْحَضْرَمِ .  
وَالْمُتَخَضَّرُمْ مِنْ الزُّبَيْدِ : الَّذِي يَنْفَرِقُ فِي الْبَرْدِ وَلَا  
يَجْتَمِعُ .

١ قوله « إِنْ قَابَلَ الْعَرِيسَ » غَامَةً كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :

وَأَنْ تَوَلَّى مَدِيرًا عَنْهَا خَضَمَ

٢ قوله « الْحَضْيَاتِ » كَفَرَحَاتٍ كَمَا ضَبَطَهُ السَّيِّدُ السُّعُودِيُّ وَضَبَطَهُ  
الْجَلَالُ بِالتَّحْرِيكِ وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْغَامُوسِ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ بِالْكَسْرِ ،  
أَفَادَهُ شَارِحُ الْغَامُوسِ .

الشاعر :

إلى ابنِ حَصَانٍ ، لم تُخَضِّرْمْ جدوده ،  
كثيرِ الشَّا والحِمِّ والفرْع والأصلِ

قال ابن بري : أكثر أهل اللغة على أنه مُخَضَّرَمْ ، بكسر الراء ، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خَضَّرَمُوا آذانَ إبْلهِم ليكون علامة لإسلامهم لم يُغَيِّرْ عليها أو حوَّروا . ويقال لمن أذرك الجاهلية والإسلام : مُخَضَّرَمْ ، وأما من قال مُخَضَّرَمْ ، بفتح الراء ، فتأويله عنده أنه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسلام . وقال ابن خالويه : خَضَّرَمْ خَلَطَ ، ومنه المُخَضَّرَمْ الذي أدرك الجاهلية والإسلام . ورجل مُخَضَّرَمْ : أبوه أبيض وهو أسود . ورجل مُخَضَّرَمْ : ناقص الحسب . وقيل : هو الذي ليس بكرم النسب . ورجل مُخَضَّرَمْ النسب أي دعي ، وقد يُشْرِكُ ذكر النسب فيقال : المُخَضَّرَمْ الدعي ، وقيل : المُخَضَّرَمْ في نسبة المختلط من أطرافه ، وقيل : هو الذي لا يعرف أبواه ، وقيل : هو الذي ولدته السراي ؛ وقوله :

فقلت : أذاك السَّهْمُ أهْوَنُ وقعة  
على الحضرة ، أم كَفَّ الهَجِينِ المُخَضَّرَمْ ؟

لما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحسب والنسب . ولحم مُخَضَّرَمْ ، بفتح الراء : لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى . وطعام مُخَضَّرَمْ : حكاية ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الذي ليس بمجْلُودٍ ولا مُرٍّ ، وفي التهذيب : بين الثقل والخفيف . وماء مُخَضَّرَمْ : غير عَذْبٍ ، عنه أيضاً .

وماء خَضَّرَمْ ؛ عن يعقوب : بين الحلو والمِلْح . قوله « الحفر » هكذا في الأصل .

وفاة مُخَضَّرَمَة : قُطِعَ طرفُ أذنها . والمُخَضَّرَمَة : قُطِعَ إحدى الأذنين ، وهي سِنةُ الجاهلية . وخَضَّرَمْ الأذن : قطع من طرفها شيئاً وتركه يَبُوسُ ، وقيل : قطعها بنصفين ، وقيل : المُخَضَّرَمَة من النوق والشاة المقطوعة نصف الأذن ؛ وفي الحديث : خَطَبَنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم النحر على فاكة مُخَضَّرَمَة ، وقيل : المُخَضَّرَمَة التي قطع طرف أذنها ، وكان أهل الجاهلية يُخَضَّرَمُونَ نَعَمَهُمْ ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُخَضَّرَمُوا من غير الموضع الذي يُخَضَّرَمْ منه أهل الجاهلية ، وأصل الحضرة أن يجعل الشيء بينَ يَينَ ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة ، وقيل : هي المنتوجة بين التجائب والمكاطيبات ، ومنه قيل لكل من أذرك الجاهلية والإسلام : مُخَضَّرَمْ لأنه أدرك الحضرتين . وامرأة مُخَضَّرَمَة : أخطأت خافضها فأصاب غير موضع الخفض . وامرأة مُخَضَّرَمَة أي مخفوفة . قال إبراهيم الحوي : خَضَّرَمْ أهل الجاهلية نَعَمَهُمْ أي قطعوا من إذانها في غير الموضع الذي خَضَّرَمْ فيه أهل الجاهلية ، فكانت خَضَّرَمَة أهل الإسلام بائنة من خَضَّرَمَة أهل الجاهلية . وقد جاء في حديث : أن قوماً من بني تميم يُشْتَوُا لَيْلًا وسيقَ نَعَمَهُمْ ، فادعوا أنهم خَضَّرَمُوا خَضَّرَمَة الإسلام وأنهم مسلمون ، فردوا أموالهم عليهم ، فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام : مُخَضَّرَمْ ، لأن أدرك الحضرتين : خَضَّرَمَة الجاهلية وخَضَّرَمَة الإسلام . ورجل مُخَضَّرَمْ : لم يَخْتَنِنْ . ورجل مُخَضَّرَمْ إذا كان نصف عبده في الجاهلية ونصفه في الإسلام . وشاعر مُخَضَّرَمْ : أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركها ؛ قال

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَعَهَا ،  
من خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ ، يَرْطِلُ

أَيُّ أَتْنَهَا . وفي الحديث : لَا يَصِلُ أَحَدُكُمْ وَتَوْبَهُ  
عَلَى أَتْنِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ . وفي حديث  
الدَّجَالِ : خَبَّاتُ لَكُمْ خَطْمُ شَاةٍ . ابن سِيدَه :  
وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطِئُهُ وَمِخْطِئُهُ أَتْنُهُ ،  
وَالْجَمْعُ مَخَاطِيمُ .

وَخَطْمُهُ يَخْطِئُهُ خَطْمًا : ضَرْبٌ مَخْطِئُهُ .  
وَخَطْمٌ فَلَانٌ فَلَانًا بِالسَّيفِ إِذَا ضَرَبَ حَاقًا وَسَطًا  
أَفْنِيَهُ . وَرَجُلٌ أَخْطَمُ : طَوِيلُ الْأَنْفِ . رَوَى عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ  
يَكْتَنَنَّ فِي تَوْبِينَ كَأَنَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْ يَخْمَلَ مَعَهَا تَوْبٌ  
آخَرُ ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَتَوَابًا جَدِيدًا فَقَالَ  
عمر : لَا يَكْتَنَنَّ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :  
يَا عمر والله مَا وُضِعَتْ الْخُطْمُ عَلَى آتِنَا إِنْ فُكِيَ  
عمر وقال : كَفَيْتُ أَبَاكَ فَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ عمر :  
مَعْنَى قَوْلِهِمَا مَا وُضِعَتْ الْخُطْمُ عَلَى آتِنَا أَيُّ مَا  
مَلَكَتُنَا بَعْدَ فِتْنَتَانَا أَنْ نَضَعَ مَا نَزِيدُ فِي أَمْلَاكِنَا .  
وَالْخُطْمُ : جَمْعُ خِطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ  
الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يَخْطُمَ : مَنَعَ  
خِطَامُهُ ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَادُوا تَحْتَ أَنْتَلْتِنَا ،  
وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطْمَا

وَالْخُطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ ١ . وَالْخِطَامُ : الزَّمَامُ .  
وَخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . ابن شَيْلٍ : الْخِطَامُ  
كُلُّ حَبْلٍ يُعْلَقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَتْنِهِ ،  
كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لِفَ أَوْ قِيبٍ ، وَمَا  
١ قوله « وَالْخُطْمَةُ رَعْنُ الْجَبَلِ » ضبط في الأصل والحكم والتهامة  
بفتح الخاء وسكون الطاء ، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء .

وَالْخُضْرَمُ ، مَثَالُ الْعُلَيْطِ : قَرِخُ الضَّبِّ يَكُونُ  
جِيلًا ثُمَّ خُضْرَمًا ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ جِيلٌ  
ثُمَّ مُطْبِيعٌ ثُمَّ خُضْرَمٌ ثُمَّ ضَبٌّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَيْدَاقُ  
وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالْخَضَارِمَةُ : قَوْمٌ بِالشَّامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ  
الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَتَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ،  
فَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْبَصْرَةِ فَهِيَ الْأَسُورَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ  
مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ فَهِيَ الْأَحَارِيرَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ  
فَهِيَ الْخَضَارِمَةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْجَزِيرَةِ فَهِيَ  
الْجَرَّاحِيَّةُ ، وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ فَهِيَ الْأَيْبَانَةُ ،  
وَمِنْ أَقَامَ مِنْهُمْ بِالْمَوْصِلِ فَهِيَ الْجَرَّامِيَّةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

خَطْمُ : الْخُطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ ؛ مِثْلَ « أُنْشِدْ ثَعْلَبَ  
فِي صِفَةِ قَطَاةٍ » :

لَأَصْهَبَ صَنِيعِي بِخَبِّ خَطْمِهِ ،  
إِذَا قَطَرَتْ تَسْفِيهِ حَبَّةٌ قَلْبِي

وَالْخُطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ مَقْدَمُ أَتْنِهَا وَفِيهَا نَحْوُ  
الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : الْخُطْمُ مِنَ السَّبْعِ بِمَنْزِلَةِ  
الْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّبْعِ  
الْخُطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، وَمِنْ الْخُزَيْرِ الْفَيْطِيَّةُ ، وَمِنْ  
ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِثْقَالِ ، وَمِنْ الصَّائِدِ الْمُنْتَسِرِ ؛  
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخُطْمُ مِنَ الْبَازِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
مِثْقَالُهُ . أَبُو عمرو وَ الشَّيْبَانِيُّ : الْأَنْوْفُ يُقَالُ لَهَا  
الْمَخَاطِيمُ ، وَاحِدُهَا مَخْطِيمٌ ، بِكسر الطاء . وفي  
حَدِيثِ كَعْبٍ : يَبِيعُ اللَّهُ مَنْ يَبِيعُ الْفَرَقْدَ سَبْعِينَ  
أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْتَحِتْ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ أَيُّ  
تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ الْخُطْمِ فِي السَّبَاعِ  
مُقَادِمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ  
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يقال : فلان خاطيمٌ أمر بني فلان أي هو قائدهم ومُدبِّرُ أمرهم ، أراد أنهم القادة لعلمهم بالأمر . وفي حديث شداد بن أوس : ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطِئُها أي أربطها وأشدُّها ، يريد الاحتراز فبدأ بقوله والاحتياط فيها بلفظ به . وخطامُ الدُّور : حبلها . وخطامُ القوس : وترها . أبو حنيفة : خطمُ القوس بالوتر يخطبها خطباً وخطاماً علته عليها ، واسم ذلك المعلق الخطامُ أيضاً ؛ قال الطرماح :

يَلْحَسُ الرُّصْفَ ، لَهُ قَضَبَةٌ ،  
سَمِعَ جِجَاجَ الْمَتْنِ هَتُوفَ الْخِطَامِ

واستعاره بعض الرُّجَّازِ للدُّور فقال :

إِذَا جَعَلْتَ الدُّورَ فِي خِطَامِهَا  
حَصْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ إِخْرَامِهَا

وخطمته بالكلام إذا قهره ومنعه حتى لا يتنيس ولا يجير . والأخطم : الأسود ، وخطمُ الليل : أول أقباله كما يقال أنف الليل ؛ وقول الراعي :

أَتَنَّا خُرَامِي ذَاتُ نَشْرِ ، وَحَنَوَةٌ  
وَرَاغٌ وَخَطَامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قال الأصمعي : مسك خطامٌ بفتح الحاء . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رسلاً : أنه وعد رجلاً أن يخرجَ إليه فأبطأ عليه ، فلما خرج قال له : شغلني عنك خطمُ أي خطبُ جليل ، وكان الميم فيه بدل من الباء ؛ قال ابن الأثير : ويحتمل أن يراد به أمر خطمته أي منعه من الخروج . والخطام : سمة دون العينين ؛ وقال أبو علي في التذكرة : الخطامُ سمة على أنف البعير

جعلت لشفار بعيرك من حبل فهو خطامٌ ، وجمعه الخطمُ ، يُقتل من الليف والشعر والكثبان وغيره ، فإذا ضُفِرَ من الأدم فهو جريز ؛ وقيل : الخطامُ الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يُلْقَدُ البعير ثم يُنْشَى على خطبته ، قال : وخطمته بالخطام إذا عُلِّقَ في حلقة ثم نُشِيَ على أنفه ولا يتقب له الأنف . قال ابن سيده : والخطامُ كلُّ ما وُضِعَ في أنف البعير ليُتَادَ به ، والجمع خطمٌ .

وخطمته بالخطام يخطبها خطباً وخطمته ، كلاهما : جعله على أنفه ، وكذلك إذا حَزَّ أنفه حَزّاً غير عسير ليضع عليه الخطامَ ، وناقة مخطومة ، ونوق مخططة : مُدَدٌ للكثرة . وفي حديث الزكاة : فَخَطَمَ الأخرى دونها أي وُضِعَ الخطامُ في رأسها وألقاه إليه ليقودها به . قال ابن الأثير : خطام البعير أن يأخذ حبلاً من ليف أو شعر أو كتان ، فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالخلفة ، ثم يلقد البعير ثم يُنْشَى على خطبته ، وأما الذي يجعل في الأنف دقياً فهو الزمام ؛ واستعار بعض الرُّجَّازِ الخطامَ في الحشرات فقال :

يَا عَجَبًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :  
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أُرْتَبَا

عَاقِلَهَا خَاطِبَهَا أَنْ تَذْهَبَا  
فَقُلْتُ : أَرَدَفْنِي أَفْقَال : مَرَحَبَا

أراد لثلا تذهب أو مخافة أن تذهب ؛ ورواه ابن جني :  
خَاطِبَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا

أراد زامها ؛ وقول أبي النجم :

لَيْلَكُمُ الْجَيْمُ فَتَى تَخْتَرِطِيمُ ،  
تَخْطِيمُ أُمُورِ قَوْمَا وَتَخْطِيمُ

حتى تنبسط على خَدَيْهِ . النضر : الحِطَامُ سِمَةٌ في عَرْضِ الوجه إلى الحد كهيئة الحِطْ ، وربما وَسِمَ بِحِطَامٍ ، وربما وَسِمَ بِحِطَامَيْنِ . يقال : جمل مَخْطُومٌ حِطَامٌ وَمَخْطُومٌ حِطَامَيْنِ ، على الإضافة ، وبه حِطَامٌ وَحِطَامَانِ .

وفي حديث حذيفة بن أسيد قال : تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ، ثم تَتَوَارَى حتى تعاقب نَاسٌ في ذلك ، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم ، فتأتي المسلم فتَسَلِّمَ عليه وتأتي الكافر فتَخْطِطُهُ وتُعَرِّفُهُ ذنوبه ؛ قال شر : قوله فَتَخْطِطُهُ ، الحِطْطُ الأثرُ على الأنف كما يَخْطِطُ البعير بالكِ . يقال : خَطَطْتُ البعير ، وهو أن يُوسَمَ بِحِطْ من الأنف إلى أحد خَدَيْهِ ، وبعير مَخْطُومٌ ، ومعنى قوله تَخْطِطُهُ أي تَسِمُهُ بِسِمَةٍ يُعَرِّفُ بها ؛ وفي رواية : تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتَحْكُمُ وجه المؤمن بالعصا وتَخْطِطُ أنف الكافر بالحاتم أي تَسِمُهُ بها ، من خَطَطْتُ البعير إذا كَوَّنَتْ حِطًّا من الأنف إلى أحد خَدَيْهِ ، وتسمى تلك السمة الحِطَامُ ، ومعناه أنها تُؤَثِّرُ في أنفه سِمَةً يُعَرِّفُ بها ، ونحو ذلك قيل في قوله : سَتَسِمُهُ على الحَرْطُومِ . وفي حديث لتقطير في قيام الساعة والعرض على الله : وأما الكافر فَتَخْطِطُهُ بِمِثْلِ الحُسَمِ الأسود أي تصيب حِطْطَهُ ، وهو أنفه ، يعني تصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الحِطَامِ فتَرُدُّه بِصُغْرٍ ، والحُسَمُ : الفعم .

والمَخْطُومُ من الأنف : موضع الحِطَامِ ؛ قال ابن سيده : ليس على الفعل لأننا لم نسمع خَطَطَمَ إلا أنهم توهوا ذلك . وفسر مَخْطَمٌ : أخذ البياض من

١ قوله « فتلي وجه المؤمن » كذا في الأصل والتكلم لُحَاءٌ ، وفي لختين من النهاية بالجيم ، وفي التهذيب : فتجلو .

خَطْطِهِ إلى حنكه الأسفل ، والقول فيه كالتقول في الأول . وتزوج على حِطَامٍ أي تزوج امرأتين فصارتا كالحِطَامِ له . وَخَطَمَ الأديمَ حِطْطاً : خاط حواشيه ؛ عن كراع . والمَخْطَمُ والمَخْطَمُ : البُسْرُ الذي فيه خطوط وطرائق ؛ الكسر عن كراع ؛ وقول ذي الرمة :

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفٍ رَمْلٌ مَتَغَيَّرُ ،  
خَطَطْنَتْهُ حِطْطاً ، وَهَنْ عُسْرُ

قال الأصمعي : يريد بقوله خَطَطْنَتْهُ مَرَّزَنَ على أنف ذلك الرمل فَقَطَعْنَتْهُ .

والْحِطْطِيُّ والحِطْطِيُّ : ضرب من النبات يُغَسَّلُ به . وفي الصحاح : يُغَسَّلُ به الرأس ؛ قال الأزهري : هو بفتح الحاء ، ومن قال حِطْطِي ، بكسر الحاء ، فقد لحن . وفي الحديث : أنه كان يغسل رأسه بالحِطْطِي وهو جَنْبٌ يَجْتَرِي به ذلك ولا يصب عليه الماء أي أنه كان يَكْتَنِي بالماء الذي يغسل به الحِطْطِي ، وينوي به غَسْلَ الجَنَابَةِ ، ولا يَسْتَعْمِلُ بعده ماء آخر يخص به الغسل .

وقبِسُ بن الحِطْطِ : شاعرٌ من الأنصار . وَخَطِيمٌ وَحِطَامٌ وَخُطَامَةٌ : أساء . وبنو خُطَامَةَ : بطن من العرب قوم معروفون ، وفي التهذيب : حَيٌّ من الأزد . وَخَطْطَةٌ : بطن من أوسِ اللاتِ ، وفي الصحاح : وَخَطْطَةٌ من الأنصار ، وهم بنو عبد الله بن مالك بن أوس . والحِطْطُ وَخَطْطَةٌ : موضعان ؛ قال :

غداة دعا بني شَيْعٍ ، وولَّى  
يَوْمَ الحِطْطِ ، لا يدعو مُجِيباً

وأشد ابن الأعراي :



تَعَاماً بِحَبْطَةِ صَعْرٍ الْخُدُو  
دِ ، لَا تَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا صِيَاماً

يقول : هي صائفة منه لَا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك لأن الثَّعَام لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ . وذات الخطماء : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك . وَخِطَامُ الْكَلْبِ : من شعرائهم .

خُعم : الْخَوْعَمُ : الْأَخْنَق . وَالْحَيْعَامَةُ : كِتَابَةُ الرَّجُلِ السَّوْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتُ سَوْءِهِ . وَالْحَيْعَامَةُ : الْمَأْيُونُ ، وَالْحَيْعَمُ وَالْحَيْعَامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْجَيْسُ وَالْمَأْيُونُ وَالْمُتَدَثِّرُ وَالْمُتَقَرُّ وَالْمُتَقَارُّ وَالْمُسْوَجُ وَاحِدٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّجُّ حَيْجَانُ الْحَيْعَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْيُونُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : لَا يُحْيِيْنَا أَهْلُ الْبَيْتِ ، الْحَيْعَامَةُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْمَأْيُونُ ، وَإِلْيَاهُ زَائِدَةُ وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ .

خُعم : خَيْعَمٌ : حِكَايَةُ صَوْتٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَدْعُو خَيْعَمًا وَخَيْعَمًا ٢

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي نَعْمٍ رَكِيَّةً عَادِيَّةً تَسْمَى خَيْعَمَانَةً ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَقِي مِنْهَا :

كَأَنَّمَا نَطْفَنُ خَيْعَمَانِ  
صَيْبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانِ

وَكَانَ مَاءُ هَذِهِ الرَكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدٍ الْفَصْرَةِ .

١ قَوْلُهُ « ذَاتُ الْخَطْمَاءِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْمُورِ ، وَعِبَارَةٌ يَأْتُونَ : ذَاتُ الْخَطْمِ مَوْضِعٌ فِيهِ مَجْدُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنَاهُ فِي مَجْرَاهُ إِلَى تَبُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ .

٢ قَوْلُهُ « يَدْعُو خَيْعَمًا نَحْنُ » أَوَّلُهُ كَأَنَّ فِي التَّكْمِلَةِ ؛ وَلَمْ يَزَلْ عَزَّ قِيمٌ مَدْعَاً لِنَاسٍ يَدْعُو خَيْعَمًا وَخَيْعَمًا

خُلم : الْحِلْمُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيقُ الْخَالِصُ . وَهُوَ خُلِمَ نِسَاءً أَيْ تَبِعُهُنَّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَامٌ وَخُلَمَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ خُلَمَاءَ لَنَا هُوَ عَلَى تَوَمِّ خُلِيمٍ . وَالْمُخَالَمَةُ : الْمُضَادَّةُ وَالْمُتَعَارَفَةُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ حِكَايَةً عَنِ الْبَصْرِيِّينَ : كَانُوا لَا يَعْدُونَ الْمُتَقَنَّةَ حَتَّى يَكُونَ لَهَا خُلِمَانٌ سِوَى زَوْجِهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْحِلْمُ تَحْنُمُ تَرْبِ الشَّاةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَابِ فَعْلَلِ : الْحِلْمُ سُحُومٌ تَرْبِ الشَّاةِ ، وَالْحِلْمُ الْأَصْدِقَاءُ ، وَالْأَخْلَامُ الْأَصْحَابُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبُ أَخْلَامُهَا  
كَيْشَافًا ، وَهَيْجَتِ الْأَفْعُلُ

وَالْحِلْمُ : مَرِيضُ الطَّيْبَةِ أَوْ كُنْسَانُهَا لِأَنَّهَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ ، تَتَخَذُهُ مَأْلَقًا وَثَأْوِي إِلَيْهِ ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خُلِمًا لِأَلْفَتِهِ ، وَفُلَانٌ خُلِمٌ فُلَانٍ . وَالْأَخْلَامُ : مَرَايِضُ الْغَنَمِ . وَالْحِلْمُ أَيْضًا : الْعَظِيمُ .

خُلعم : الْحُلْمُ وَالْحُلَيْعَمُ : الْجَسَمُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُتَجَذِّبُ الْخَلْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ : خَدَلَاءُ خُلَيْعَمَةٍ .

خُعم : خَمُّ الْبَيْتِ وَالْبَثْرِ يَحْمِيهَا خَمًّا وَخُتْمُهَا : كُنْسَانُهَا ، وَالْإِخْتِمَامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخْنَةُ : الْمِكْنَسَةُ .

وَحُمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَثْرِ : مَا كُسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَأَلْقِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْحُمَامَةُ وَالْقُمَامَةُ : الْكُنْسَانَةُ ، وَمَا يُخَمُّ مِنَ تُرَابِ الْبَثْرِ . وَحُمَامَةُ الْمَائِدَةِ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُؤْكَلُ وَيُرْجَى عَلَيْهِ التُّرَابُ .

١ قَوْلُهُ « خَدَلَاءُ خُلَيْعَمَةٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالْقَدِي فِي التَّهْدِيدِ جَلَاءً خُلَيْعَمَةٍ وَضَبَطَ جَلَاءً بِوَزْنِ غَرَابٍ .

وَقَلْبٌ مَخْمُومٌ أَي نَقِيٌّ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ . وَرَجُلٌ مَخْمُومٌ الْقَلْبُ : نَقِيٌّ مِنَ الْغَشِّ وَالذَّلِيلِ ، وَقِيلَ : نَقِيَّتُهُ مِنَ الدَّنَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبَ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ ، وَهُوَ مَنْ خَسَمَتْ الْبَيْتَ إِذَا كَفَسَتْ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ : وَعَلَى السَّاقِي خَمٌ الْعَيْنُ أَي كَنَسَهَا وَتَنْظِيفُهَا ، وَهُوَ السُّمُّ لَا يَخِيمُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَالِصًا ؛ وَمِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وَأُنْثِيَ عَلَيْهِ : هُوَ السُّنَنُ لَا يَخِيمُ . وَالْخَمُّ : التَّنَاءُ الطَّيِّبُ . وَفُلَانٌ يَخِيمُ ثِيَابَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَنْثِيهِ عَلَيْهِ خَيْرًا .

وَفِي النَّوَادِرَ : يُقَالُ خَمَّتْ يَتَنَاءَوْنَ حَسَنَ يَخِيمُهُ ، وَطَرَتْهُ يَطْرُهُ طَرًا ، وَبَكَتْ بِنْتًا حَسَنَ وَرَثَتُهُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَتَبَعَهُ يَقُولُ حَسَنَ . وَخَمُّ النَّاقَةِ : حَلْبُهَا . وَخَمُّ اللَّحْمِ يَخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَخُمُّ خَمًا وَخُمُومًا وَهُوَ خَمٌ وَأَخَمٌ : أَتَنَنَ أَوْ تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ . وَلَحْمٌ خَامٌ وَمُخِيمٌ أَي مَتَنٌ . اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخِيمُ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَفْسُدْ كَفْسَادِ الْجَيْفِ . وَقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَتَنَنَ وَهُوَ شِوَاءُ أَوْ طَبِيخٌ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحْيِمَ النَّاسُ لَهُ قِيَامًا ؛ قَالَ الطَّعَاوِيُّ : هُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ ، يَرِيدُ أَنْ تَغَيَّرَ رِوَايَتُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمُّ اللَّحْمِ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوِيِّ ، قَالَ : فَأَمَّا النِّبْيَةُ فَيُقَالُ فِيهِ صَلٌّ وَأَصْلٌ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ : خَمُّ اللَّحْمِ وَأَخَمٌ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ شِوَاءُ أَوْ قَدِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتِنُ بَعْدَ التَّضَخُّعِ . وَإِذَا خَبَّتْ

رِيحُ السَّمَاءِ فَأَفْسَدَ اللَّبَنَ قِيلَ : أَخَمَ اللَّبَنُ ، قَالَ : وَخَمَّ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَمَ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ

وَالْحَمِيمُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُخْلَبُ . وَخَمَّ اللَّبَنُ وَأَخَمَ : غَيَّرَ خَبَّتْ رَائِحَةُ السَّمَاءِ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ الْخُمُومُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ذِرْوَةُ بْنُ خَجْفَةَ الصُّوفِيُّ :

يَا ابْنَ هِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومُ ،  
إِلَيْكَ أَتَشْكُو جَنْفَ الْخُصُومِ

وَسَمَّةٌ مِنْ شَارِفِ مَرْكُومٍ ،  
قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُصُومِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَزٍّ شَمَّةٍ وَالْمَعْرُوفُ وَسَمَّةٌ لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ تَشْغِيهَا إِذَا خَمَى

إِنَّمَا أَرَادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخْيَرَةَ يَاءً ، وَهَذَا كَتَبُوهُمُ لَا أَمْلَاهُ أَي لَا أَمَلْتُهُ . وَالْخَمُّ : تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْفَرَسِ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

وَالْخُمُّ : قَفْصُ الدَّجَاجِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى ذَلِكَ لِحُبِّ رَائِحَتِهِ . وَخَمُّ إِذَا جُمِلَ فِي الْخُمِّ وَهُوَ حَبْسُ الدَّجَاجِ ، وَخَمُّ إِذَا نُظِّفَ .

وَالْحَمِيمُ : الْمَدُوحُ . وَالْحَمِيمُ : التَّغْلِيلُ الرَّوحُ . وَالْخَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ ، يَفْتَحُ الْحَنَاءَ . وَالْحَمَامَةُ : رِبْشَةٌ فَاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرِّيشِ . وَالْخَمُّ وَالْإِخْتِمَامُ : الْقَطْعُ . وَاخْتَمَّتْهُ قَطَعَهُ ؛ قَالَ :

يَا ابْنَ أَخِي ، كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّا ؟  
أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَكَا

١ قَوْلُهُ « أَخَمَ أَوْ قَدْ خَمَّ » الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ خَمَّ

وَحَمَّانُ النَّاسِ : خَشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جَاعَتَهُمْ .  
ابن الأعرابي : حَمَّانُ النَّاسِ وَتَشَارُ النَّاسِ وَعَوَذُ  
النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ حَمَّانًا مِنَ النَّاسِ  
أَيُّ ضَعْفَاءَ . وَيَقَالُ : ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ حَمَّانِ النَّاسِ  
وَحَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،  
أَيُّ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَحَمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِيءُ مَتَاعِهِ ؛  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .  
وَالْحِمِّمُ : الْبَسَاتِنُ الْفَارِغُ . وَحَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :  
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِمَنْ الدَّارُ أَوْ حَسَّتْ بِغَانِ ،  
بَيْنَ أَغْلَى الْبِرِّ مُوَكِّرٍ فَالْحَمَّانِ ؟

وَحَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنَشَدَ نَعْلَبُ :

رَأَيْتُ مُتَنَتِفِئَةً بُلْعُومَهَا ،  
تَأْكُلُ الْقَتْلَ وَحَمَّانُ الشَّجَرِ

وَالْحَمَّانُ أَيْضًا مِنَ الرَّمَاكِ : الضَّعِيفُ .

وَحَمٌّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ ،  
وَهُوَ غَدِيرُ حَمٍّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا هُوَ حَمٌّ ،  
بِضْمِ الْهَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وَخَلَا بَيْنَ عَهْدَتِ بِهِ حَمٌّ ،  
وَسَاقَكَ بِالسَّحَابِ مِنْ سَرَفٍ رَسَمٌ

وَوُرِدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ  
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنُ هُنَاكَ ،  
وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُمَّى ، بِضْمِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ  
الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .

وَالْحَمِيمُ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ . وَخَمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خَطَّافٍ ؛  
أَبُو بَطْنٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ لَمَّا  
قَالَ خَمَّامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

١ وَفِي رِوَايَةٍ : فَالْحَمَّانُ بَدَلَ فَالْحَمَّانِ .

وَالْحَمْنَخَةُ وَالْتَحْنَخُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ ،  
وَبِهِ سُمِّيَ الْحَمْنَخَامُ ، وَمِنْهُ التَّحْنَخُمُ . وَالْحَمْنَخِيمُ ،  
بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ تُعْلَفُ حَبَهُ الْإِبِلُ ؛ قَالَ عَنُتْرَةُ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلِيهَا ،  
وَسَطَ الدَّيَارِ ، تَسْفُحُ حَبَ الْحَمْنَخِيمِ

وَيَقَالُ : هُوَ بِالْهَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمْنَخِيمُ  
وَالْحَمْنَخِيمُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الشُّقَارَى .  
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ نَعْرِ : وَالتَّغَرُّ مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ ،  
وَلَمَّا زَعَبَ خَشَنٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَمْنَخِيمُ ، وَيُوضَعُ الشُّعْرُ  
وَالْحَمْنَخِيمُ فِي الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَكَأَنَّمَا اسْتَشَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ ،  
يَوْمَ الْفِرَاقِ ، عَلَى بَيْبَسِ الْحَمْنَخِيمِ

وَالْحَمْنَخَةُ : مِثْلُ الْحَمْنَخَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكَلِمَ الرَّجُلُ  
كَأَنَّهُ مَخْنُونٌ مِنَ الشَّيْءِ وَالْكِبَرِ . وَضَرَعَ خَمْنَخِيمٌ :  
كَثِيرَ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَبَبَتْ أَسْقِيَّةَ عَوَاكِبَا ،  
وَقَرَعَتْ أُخْرَى لَهَا خَمَانِيَا

وَالْحَمْنَخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسَ ، سُمِّيَ بِالْحَمْنَخَةِ  
الْحَمْنَخَةِ ، وَكُلُّ مَا فِي أَسَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنِ خَمَّامٍ ،  
بِالْهَاءِ ، إِلَّا ابْنُ خَمَّامٍ ، وَهُوَ تَعْلَبَةُ بْنُ خَمَّامٍ بْنِ  
سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ بِالْهَاءِ .  
وَالْحَمْنَخُمُ : دَوْلِبَةٌ فِي الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

خَمٌّ : تَخْنِيمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَهَلْ يَشْتَأِقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ  
كَوَارِسَ ، بَيْنَ تَخْنِيمٍ وَالْحِلَالِ ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى تَأَنُّهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا لَوْ

كانت أصلية لكان فعَلِيلًا ، وليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ .

خندم : الخندمان : اسم قبيلة . وخندم : اسم موضع بناحية مكة . وفي حديث العباس حين أسرته أبو البسر يوم بدر قال : إنه لأعظم في عيني من الخندمة ؛ قال أبو موسى : أظنه جبلا ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الخندمة ، وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعي : لا مرأته وكانت لامته على انهماه :

إنتك لو شاهدت يوم الخندمة ،  
إذ قر صقوان وقر عكرمة ،  
ولحقنا بالسيف المسلبة ،  
يفلقن كل ساعد وجنبنة  
ضربا ، فلا تسنع إلا عقمته ،  
لم نبيت ، حوله ، وحنعة ،  
لم تخطي بالوم أدنى كلمة

وكان قد قال قبل ذلك :

إن يقبلوا اليوم فما بي علة ،  
هذا سلاح كامل وأك ،  
وذو غرارين سريع السلة

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ، قال : هذا الرجز نسبة ابن السيد البطليوسي في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السلة ، بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهرى في ترجمة سلال بفتحها ، ولم يسم الراجر ، وذكر ابن بري هناك أنه حباس بن قيس بن خالد الكناني ، قال : كانت هذه الحاشية ، وكذلك شاهدت في

حاشية المثلث ما مثاله : كان حباس بن قيس ابن خالد أحد بني بكر بن كنانة يُعدُّ سلاحاً ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تُعده ؟ فقال : لمعد وأصحابه وإني لأرجو أن أخدمك بعضهم ؛ ثم قال :

إن يلتقي اليوم فما بي علة

... الأبيات . ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناسا ، ثم انهموا فخرج حباس بن قيس منهزما ، قال : وقيل إن هذا الرجز لهزيمن بن الخطيم ، قاله وهو بحارب بني جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحسب لهزيمن على إقائه فقتله ، وجعل يرتجز بها ، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراعي حباسا ولم يذكر هزيما ، وهذا اختلاف ظاهر .

خوم : أرض خامّة أي وخيبة ؛ حكاه أبو الجراح ، وقد خامت تخيم خيما ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حكّم مثل هذا خامت تخوم خوماناً . والخامة : القعة الرطبة من النبات . وفي الحديث : مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تسيلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرماع :

إذا نحن مثل خامّة زرع ،  
فمن يأن يأن يأت محصده

قال ابن الأثير : وهي الطافة اللينة ، وألفها منقلبة عن واو .

خيم : الحَيَنة : بيت من بيوت الأعراب مستدير بينه الأعراب من عيدان الشجر ؛ قال الشاعر :

أَوْ مَرَحَةَ خَيْمَتِ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلتقى عليها الشامُ  
وَيُسْتَظَلُّ بِهَا فِي الْحَرِّ ، وَالْجَمْعُ خَيْمَاتٌ وَخِيَامٌ  
وَخَيْمٌ وَخَيْمٌ ، وَقِيلَ : الْحَيْمُ أَعْوَادُ تَصُبُّ فِي  
الْقَنْيَظِ ، وَتَجْعَلُ لَهَا عَوَارِضَ ، وَتُظَلَّلُ بِالشَّجَرِ  
فَتَكُونُ أُرْدَا مِنَ الْأَخْبِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ عِيدَانُ  
يَبْنِي عَلَيْهَا الْخِيَامُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ ،  
وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَثُلُوثٌ مُعْتَلِبٌ

الآسُ : الرَّمَادُ . وَمُعْتَلِبٌ : مَهْدُومٌ . وَالَّذِي رَوَاهُ  
ابْنُ السَّيْرَانِي عَلَى آسٍ قَالَ : وَهُوَ الْآسُ ؛ وَيُرْوَى  
عَجَزُهُ أَيْضاً :

وَنُتِمَّ عَلَى عَرَشِ الْخِيَامِ عَسِيلٌ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزُهَيْرٍ ، وَقِيلَ :  
الْحَيْمُ مَا يَبْنِي مِنَ الشَّجَرِ وَالسَّعْفِ ، يَسْتَظِلُّ بِهِ  
الرَّجُلُ إِذَا أُرِدَ إِبْلَهُ الْمَاءِ . وَخَيْمَةٌ أَيْ جَعَلَهُ  
كَالْحَيْمَةِ . وَالْحَيْنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ ،  
وَسَمِيَتْ خَيْمَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَّخِذُهَا كَالْمَنْزِلِ الْأَصْلِيِّ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ  
ثُمَّ تُسَقَّفُ بِالشَّامِ وَلَا تَكُونُ مِنْ ثِيَابٍ ، قَالَ :  
وَأَمَّا الْمَظَلَّةُ فَمِنْ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ، وَيُقَالُ : مِظَلَّةٌ .  
قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ الْحَيْمَةَ  
بَيْتُ تَبْنِيهِ الْأَعْرَابُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ هُوَ قَوْلُ  
الْأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَيْمَةَ لَمَّا

١ قوله « أَوْ مَرَحَةَ خَيْمَتِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالتَّطَرُّعُ مُوجُودَةٌ بِتَامِهَا  
فِي التَّهْذِيبِ وَهِيَ :

أَوْ مَرَحَةَ خَيْمَتِ فِي أَهْلِ الْبَعْرِ

تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ شَجَرٍ فَهِيَ بَيْتٌ ،  
وغيره يذهب إلى أَنَّ الْحَيْمَةَ تَكُونُ مِنَ الْحَرِيقِ  
الْمَعْمُولَةِ بِالْأَطْنَابِ ، وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيمِ  
الْإِقَامَةُ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ عِنْدَ التَّزْوِلِ  
فَسَمِيَتْ خَيْمَةً ؛ قَالَ : وَمِثْلُ بَيْتِ النَّابِغَةِ قَوْلُ  
مُزَاهِمٍ :

مَكَازِلُ ، أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحَعَّلُوا  
قَبَّاسُوا ، وَأَمَّا خَيْمُهَا فَصَمِيمٌ

قال : ومثله قول زهير :

أَرَبَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَةٍ ،  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

قال : وشاهد الحَيِّمِ قول مُرْقَشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَقًّا رَسْنُهَا  
إِلَّا الْأَفَافِيَّ وَمَبْنَى الْحَيْمِ ؟

وشاهدُ الْخِيَامِ قول حَسَّانَ :

وَمَظَنَّنَ الْحَيَّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ

وفي الحديث : الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرْشِ ؛  
الْحَيْمَةُ : مَعْرُوفَةٌ ؛ وَمِنْهُ : خَيْمٌ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ  
بِهِ وَسَكَنَهُ ، وَاسْتَعَارَهَا لَظُلِّ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ ،  
وَبُصِّدَتْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَظِلِّ  
عَرْشِهِ . وفي الحديث : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ  
الرِّجَالُ قِيَامًا كَمَا يُقَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ ،  
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَامَ يَخِيمُ وَخَيْمٌ يَخْيِمُ إِذَا أَقَامَ  
بِالْمَكَانِ ، وَيُرْوَى : اسْتَخَعَمَ وَاسْتَجَعَمَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
وَالْخِيَامُ أَيْضاً : الْهَوَادِجُ عَلَى التَّشْيِيعِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ  
عَلَى نَسْلٍ ، إِنَّ الْأَشَافِيَّ سَائِلٌ

وَأَخَامَ الْحَيْمَةِ وَأَخْيَسَهَا بَنَاهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَتَخَيَّمُ مَكَانَ كَذَا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وَخَيْمٌ  
الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْحَيْمَةِ . وَخَيَّمُوا بِالْمَكَانِ :  
أَقَامُوا ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا ،  
وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّامِ مِنْ حَيْثُ خَيْبَا  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْمٌ فَلَانْ خَيْبَةً إِذَا بَنَاهَا ،  
وَتَخَيَّمٌ إِذَا أَقَامَ فِيهَا ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَضَعْنِ عَيْصِي الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَحَيَّيْتُ الرَّائِعَةَ الطَّيْبَةَ بِالْمَكَانِ وَالتُّوبِ : أَقَامَتْ  
وَعَبَّيْتُ بِهِ . وَخَيْمٌ الْوَحْشِيُّ فِي كِنَايَةِ : أَقَامَ  
فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَخَيْبَةُ عَطَاءُ بَشِيءٍ كَسِي  
يَعْبُقُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعَ الطَّيِّبِ الْمُتَخَيِّمِ فِي الثَّيَابِ

أَبُو عَيْدٍ : الْحَيْمُ الشَّيْءُ وَالطَّيْبَةُ وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ .  
وَيُقَالُ : خَيْمَ السِّيفُ فِرْنَدُهُ ، وَالْحَيْمُ : الْأَصْلُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ ،  
يَدْعُهُ وَيَعْلِيهِ عَلَى النَّفْسِ خَيْبَهَا

ابْنُ سِيدِهِ : الْحَيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلُقُ ، وَقِيلَ :  
سَمَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ لَا  
وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَخَامٌ عَنْهُ يَخِيْمُ خَيْبًا وَخَيْبَانًا  
وَخَيْوُمًا وَخَيْبَامًا وَخَيْسُومَةً : نَكَصَ وَجَبَنَ ،  
وَكَذَلِكَ إِذَا كَادَ يَكِيدُ كِيدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْفَعْ  
مَا يَجِبُ ، وَتَكَلَّلَ وَنَكَصَ ، وَكَذَلِكَ خَامُوا فِي  
الْحَرْبِ فَلَمْ يَنْظُرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَوْنِي عَنْ قَيْسِي الزُّمُورَ ، حَتَّى  
أَخَامَهُمُ الْإِلَهِ بِهَا فَخَامُوا

قَالَ ابْنُ جَنِي : أَرَادَ حَرْفَ الْجُرِّ وَحَذَقَهُ أَيَّ خَامٍ فِي  
الْقِتَالِ ، وَقَالَ : خَامٌ جَبُنَ وَتَرَجَعَ ؛ قَالَ ابْنُ  
سِيدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى الْحَيْمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
الْحَيْمَةَ تَعَطَّفَ وَتَوَلَّى عَلَى مَا تَحْتَهَا لِنَقِيَّةٍ وَتَحْفِظَةٍ ،  
فَهِيَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ وَالشَّيْءِ ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى خَامٍ  
لَأَنَّهُ انْكَسَرَ وَتَرَجَعَ وَاتَّلَّى ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا  
لِجَانِبِ الْحَيَاءِ كَيْسَرُ ؟ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحَامَةُ مِنَ الزُّرْعِ  
أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الطَّائِفَةُ الْقَصَّةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَرَةُ الْقَصَّةُ  
الرُّطْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَامَةُ السُّنْبُلَةُ ، وَجَمْعُهَا  
خَامٌ . وَالْحَامَةُ : السُّنْبُلَةُ ، وَجَمْعُهَا خَامٌ ؛ قَالَ أَبُو  
سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَغْرَفُ  
بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ جَعَلَ الْحَامَةَ مِنْ  
كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَالْحَامُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا  
لَمْ يُدْنِغْ أَوْ لَمْ يُبَالِغْ فِي دَبْغِهِ . وَالْحَامُ : الدُّبْسُ  
الَّذِي لَمْ تَكْسِ النَّارُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهُوَ  
أَفْضَلُهُ . وَالْحَيْمُ : الْحَمَضُ .  
ابْنُ بَرِّي : وَخَيْبَاءُ اسْمُ مَاءَةٍ ؛ عَنْ الْفَرَاهِ . وَخَيْمٌ :  
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

أَقْبَلْتُ مِنْ تَجْرَانِ أَوْ جَنْبَيْ خَيْمٍ

وَخَيْمٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالْمَخِيْمُ : مَوْضِعَانِ ؛  
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ ، وَقَدْ بَلَّغُوا  
بَطْنَ الْمَخِيْمِ ، فَقَالُوا الْجَرَّ أَوْ رَاحُوا

قال ابن جني : المَخِيمُ 'مَفْعِلٌ' لعدم م م خ م ، وعِزَّةُ باب قَلِقَ .

وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تَخِيمُ خَيْمَانًا ، وزعم أنه مقلوب من وَخِمتْ ؛ قال ابن سيده : وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه . وَخِمتْ رَجُلِي خَيْمًا إذا رفعتها ؛ وأشد ثعلب :

رَأَوْا وَقْرَةً فِي السَّاقِ مِثِّي فحاولوا  
جُبُورِي ، لما أن رَأَوْني أَخِيهَما

الفراء وابن الأعرابي : الإخامة أن يصيب الإنسان أو الدابة عَثَتْ في رِجله ، فلا يستطيع أن يُمكن قَدَمَهُ من الأرض فيبقي عليها ؛ يقال : إنه ليخيم إحدى رجليه . أبو عبيد : الإخامة للفرس أن يرفع إحدى يديه أو إحدى رجليه على طَرَفِ حافره ؛ وأشد الفراء ما أنشده ثعلب أيضًا :

رَأَوْا وَقْرَةً فِي السَّاقِ مِثِّي فحاولوا  
جُبُورِي ، لما أن رَأَوْني أَخِيهَما

### فصل الدال المهملة

دَأْمٌ : دَأَمَ الحائطُ عليه دَأَمًا : دفعه . قال الليث : الدَأْمُ إذا دفعت حائطًا فدَأَمْتُهُ بمرّة واحدة على شيء في وَهْدَةٍ ، تقول : دَأَمْتُهُ عليه . ودَأَمْتُ الحائط أي رفعتَه مثل دَعَمْتُهُ . وقد دَأَمْتُ عليه الأمور والأهوال والموسم والأمواج ، بوزن تفاعلتْ ، وقد دَأَمْتُهُ ؛ الأخيرة مُعَدَّاةٌ بغير حرف : تراكت عليه وتراحت وتكسرت بعضها على بعض . وقد دَأَمَهُ الماء : غمره ، وهو تَفَعَّلَ ؛ وأشد لرؤبة :

كما هَوَى فِرْعَوْنُ ، إذ تَعَسَّفا ،  
تحت ظِلَالِ المَونِجِ ، إذ تَدَأَمَا

الأصمعي : تدأمةُ الأَرُ' مثل تدأمةُ إذا تراكم عليه وتكسر بعضه فوق بعض . وقد دَأَمَ الفحل الناقةُ أي تجلَّتْها . والدَأْمُ : ما عَطَاكَ من شيء . وجيشٌ مِدَأْمٌ : يَوْكَبُ كلِّ شيء . أبو زيد : تدَأَمْتُ الرجل تدَأُومًا إذا وثقت عليه فركبته . أبو عبيد : والدَأْماء البحر ، على قَعْلَاء ؛ قال الأفوه الأودي :

واللَّيْلُ كاللَأْماء مُسْتَشْفِرٌ ،  
من دونه ، لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ

دجم : دَجِمَ العِشْقُ والباطل : عَمَرَا ؛ يقال : انشَعَتْ دَجِمُ الأبطال . وإنه لَمِي دَجِمُ الهوى أي في عَمَرَايِهِ وظُلَمِيهِ ، الواحدة دَجِمَةٌ . قال الأزهري : وقد قيل دَجِمَةٌ ودَجِمٌ للعادات . ابن بري : دَجِمَ الليلُ دَجِمَةً ودَجِمًا أَظْمَ . والدَجِمُ : الخُلُقُ . ويقال : لَمَك على دَجِمِ كَرِيم أي خُلُقِهِ ودَجِمِ كَرِيم مثله ؛ قال رؤبة :

واغْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِمَةُ

ودَجِمُ الرجل : صاحبه . ودَجِمَ الرجلُ ودَجِمَ : حزن ، والدَجِمُ من الشيء : الضرب منه ؛ وقول رؤبة :

وَكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضَالِ أَسْنُهُ ،  
واغْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِمَةُ

قيل في تفسيره : دَجِمَهُ أَخَذَتْهُ وَأَصْحَابُهُ ، الواحد دَجِمٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن فِعْلًا لا يجمع على فِعْلٍ إلا أن يكون اسمًا للجمع ، والمعنى أن الذي كان يتابعني في الصَّبَا اغْتَلَّ علي . وتقول العرب : آمِنَ هذا الدَجِمُ أنت أي من هذا الضرب . ابن الأعرابي : الدَجُومُ واحدٌ دَجِمٌ ، وم خاصة

الخاصة ، ومثله قِدْرٌ وقُدُورٌ ، والصَّاعِيَّةُ والخُرَّاتَةُ  
والخُرَّابَةُ مثله ، والخُرَّاتَةُ : مَنْ حَزَنَتْهُ أُمْرُهُ ،  
والخُرَّابَةُ : مَنْ حَزَبَتْهُ ، وفلان مُدَاجِمٌ لفلان  
ومُدَاجِمٌ لَهُ ، وما سمعت له كُجْبَةً ولا دُجْبَةً  
أي كلمة . أبو زيد : هو على تِلْكَ الدُّجْبَةِ والدُّمُجَةِ  
أي الطريق .

دحم : الدَّحْمُ : الدفع الشديد . ابن الأعرابي : دَحَمَهُ  
دَحْماً إِذَا دَفَعَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا لَمْ يُبَيِّحْ بِأُجُوجَ رَدَمٌ يَدْحَمُهُ

أي يدفعه ؛ ومنه سمي الرجل دَحْماً ودَحِيماً .  
والدَّحْمُ : النكاح . ودَحَمَ المرأةَ يَدْحِمُهَا دَحْماً :  
نكحها ؛ ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْطَأَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ !  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْماً دَحْماً ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ  
مُطَهَّرَةً يَكْرَأُ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النِّكَاحُ  
وَالْوَطءُ بِدَفْعٍ وَإِزْجَاجٍ ، وَاتِّصَابُهُ بِفِعْلٍ مُضَرٍ أَوْ  
يَدْحَمُونَ دَحْماً بِجَامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ،  
هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لِقَبِيحٍ رَجُلًا رَجُلًا ، أَوْ دَحْماً بَعْدَ دَحْمٍ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَذَكَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِمَا  
يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْماً . وَهُوَ مِنْ دَحَمَ فُلَانٌ أَيْ مِنْ  
أَصْلِهِ وَشَجَرَتِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَدْ سَمَّيْتُ دَحْماً  
وَدَحِيماً وَدَحْماً . وَدَحْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ  
أَبُو التَّيَمِّ :

لَمْ يَقْضَ أَنْ يَمْلِكَنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَةُ احْتِجَاجاً ، يَعْنِي يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ .

دحم : اللَّيْثُ : الدَّحْمُ ، والدُّمَاجِسُ ، الْفَلِيطَانُ .  
ابْنُ سِيدَةَ : الدَّحْمُ ، والدُّحْمُسُ ، والدُّمَاجِسُ  
وَالدُّحْسَانِيُّ ، والدُّحْسَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ الْعَظِيمِ مَعَ

سَوَادٍ . وَالدُّمَاجِسُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ . وَالدُّحْسَانِيُّ  
وَالدُّحْسَانِيُّ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ فِي أَدَمَةٍ . الدُّحْسَانُ ،  
بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّحْسَانِ ، وَهُوَ الْآدَمُ السَّيِّئُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ  
دُحْسَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّحْسَانُ ، وَالدُّحْسَانُ  
الْأَسْوَدُ الْقَلِيطُ ، وَقِيلَ : السَّيِّئُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ ، وَقَدْ  
يَلْحَقُ بِهِمَا بِالنِّسْبِ كَأَخْمَرِيٍّ .

دحل : الدَّحْلَةُ : دَهْوَرُكَ الشَّيْءِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ  
بُتْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَّلَمَا  
كَأَنَّهُ فِي هَوَاتٍ تَقَحَّلَمَا

تَدَحَّلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بُتْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

دخم : الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، قِيلَ : هُوَ دَفْعٌ  
فِي إِزْجَاجٍ ، دَخَمَهَا يَدْخِمُهَا دَخْماً ، وَالْهَاءُ الْمُهْمَلَةُ  
لَفَتْ .

دخشم : دَخَشِمَ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَالدَّخْشَمُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا تَلَّتْ أَسْعَجَ غَيْرَ دَخْشَمٍ ،  
وَأَرْجَفَتْهُ رَجَقَانُ الْكَرْزَمِ

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعاً : الْفَأْسُ ؛ عَنْ أَبِي  
عَبْدٍ .

ددم : الدَّوَادِمُ ، وَالدَّوْدِمُ ، عَلَى وَزْنِ الْمُتَدَبِّدِ ؛  
شَيْءٌ شَبِيهُ الدَّمْرِ يَخْرُجُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَخَاصَّةً  
مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الصُّوْغِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ  
الْحَذَالُ . يُقَالُ : قَدْ حَاضَتْ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ  
مِنْهَا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّمْدِمُ مَا يَبْسُ مِنْ  
الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّتْدِنُ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحَذَالُ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرِ الدَّوْدِمِ



شبر : والمُدْرَمَةُ من الدُرُوعِ اللينةِ المستوية ؛  
وأُنشد :

هَاتِكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكْتِي ،  
وَمُفَاضَةً تَغْشَى الْبَنَانَ مُدْرَمَةً

ويقال لها الدَّرِمَةُ .

وَدَرِمَتْ أَسْنَانُهُ : تَحَاثَّتْ ، وهو أَذْرَمُ . والأَذْرَمُ :  
الذي لا أَسْنَانَ لَهُ . وَدَرِمَ البعيرُ دَرَمًا ، وهو أَذْرَمُ  
إِذَا ذَهَبَتْ جِلْدَةُ أَسْنَانِهِ وَدَنَا وَقَوْعُهُ . وَأَذْرَمَ الصبيُّ :  
تَحَرَّكَتْ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَحْلِفَ آخَرَ . وَأَذْرَمَ الفصيلُ  
لِلإِجْذَاعِ : وَالْإِثْنَاءُ ، وهو مُدْرِمٌ ، وكذلك الأُنثى ،  
إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ . أبو الجراح العُقَيْلِيُّ :

وَأَذْرَمَتْ الْإِبِلُ لِلْإِجْذَاعِ إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ  
غَيْرُهَا ، وَأَقْرَمَتْ لِلإِثْنَاءِ ، وَأَغْضَضَتْ لِلإِرْبَاعِ  
وَالْإِسْدَاسِ جَمِيعًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ ؛ قَالَ شَبْرٌ : مَا أَجُودَ مَا قَالَ الْعُقَيْلِيُّ فِي  
الْإِذْرَامِ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْقَعُودِ إِذَا دَنَا  
وَقَوْعُ سَيْتِهِ فَذَهَبَ جِلْدَةُ السِّنِّ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَقَعَ :

قَدْ دَرِمَ ، وَهُوَ قَعُودٌ دَارِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا  
أَثْنَى الْفَرَسُ أَثْنَى رَوَاضِعُهُ ، فَيُقَالُ أَثْنَى وَأَذْرَمَ  
لِلإِثْنَاءِ ، ثُمَّ هُوَ رِبَاعٌ ، وَيُقَالُ : أَغْضَمَ لِلإِرْبَاعِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْإِذْرَامُ : أَنْ تَسْقُطَ سِنَّ البعيرِ  
لِسِنَّ تَبَتَّتْ ، يُقَالُ : أَذْرَمَ لِلإِثْنَاءِ وَأَذْرَمَ  
لِلإِرْبَاعِ وَأَذْرَمَ لِلْإِسْدَاسِ ، فَلَا يُقَالُ أَذْرَمَ لِلْبُرُولِ  
لأنَّ الْبَارِلَ لَا يَنْبَغُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنَّ  
قَبْلَهُ . وَدَرِمَتْ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبِيحًا . وَالْأَذْرَمُ  
مِنَ الْعَرَاقِبِ : الَّذِي عَظُمَتْ لِمِرْثَتِهِ . وَدَرِمَتْ الْفَأْرَةُ  
وَالْأَرْنَبُ وَالْفُتَيْفُ دَرِمًا ، بِالْكَسْرِ ، دَرَمًا  
وَدَرِمَتْ دَرَمًا وَدَرِمًا وَدَرَمَانًا وَدَرَامَةً : قَارَبَتْ  
الْحَاطُونَ فِي عَجَلَةٍ ؛ وَمِنْهُ سَمِي دَارِمٌ بْنُ مَالِكِ بْنِ

بَشْبَهٍ ، بِأَكْلِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّ  
قَوْدَمًا .

دوم : اللَّيْثُ : الدَّرَمُ : اسْتَوَاءُ الْكَعْبِ وَعَظْمُ الْحَاجِبِ  
وَنَحْوُهُ إِذَا لَمْ يَنْتَشِيرْ . فَهُوَ أَذْرَمُ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ  
يَذْرَمُ فَهُوَ دَرِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَمُ فِي الْكَعْبِ  
أَنْ يَوَازِيَهُ اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ . ابْنُ  
سَيِّدٍ : دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْمَرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَمًا ،  
وَهُوَ أَذْرَمُ ، اسْتَوَى . وَمَكَانٌ أَذْرَمٌ : مُسْتَوٍ ،  
وَكَعْبٌ أَذْرَمٌ ؛ وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَامَتْ ثَرْبِكَ ، حَشْبَةً أَنْ تَصْرَمَا ،  
سَاقًا بِجَنْدَاةٍ ، وَكَعْبًا أَذْرَمَا

وَمَرَّاقُهَا دَرَمٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَبَّاجَ  
أَنْشَدَهُ :

سَاقًا بِجَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَذْرَمَا

قَالَ : الْأَذْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ ؛ وَمِنْهُ  
الْأَذْرَمُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبُهَا مُسْتَوٍ  
مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَوَاهُ دَلِيلُ السِّنِّ ،  
وَنَشِئُوهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ  
حَجْمٌ . وَارْأَةَ دَرَمَاءَ : لَا تَسْبِيحِينَ كَعُوبُهَا وَلَا  
مَرَّافِقُهَا ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَقَدْ أَلْمَزْ ، إِذَا مَا شِئْتُ ، يَوْمًا  
إِلَى دَرَمَاءَ بَيْضَاءَ الْكُعُوبِ

وَكُلُّ مَا غَطَاهُ الشَّعْرُ وَاللَّحْمُ وَخَفِيَ حَجْمُهُ فَقَدْ  
دَرِمَ . وَدَرِمَ الْمِرْفَقُ يَذْرَمُ دَرَمًا . وَدَرِعَ  
دَرِمَةً : مَلَأَ ، وَقِيلَ : لَيْنَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ ؛ قَالَتْ :

يَا قَائِدَ الْحَيْلِ ، وَمُجِبَّ  
تَابَةِ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةَ

والدَّارِمُ : شجر شبيه بالفضا ، ولونه أسود يستاك به النساء فيحسرن لثانين وشفاهنن تحمداً شديداً ، وهر حريرف ، رواه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

لَمَّا سَلَ فُوَادِي  
كَدَرَمَ بِالشَّقَيْنِ

والدَّارِمُ : شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية .  
ودارِمُ : حمي من بني تميم فيهم بيتها وشرها ، وقد قيل : إنه مشتق من الدَّرَامَن الذي هو مقاربة الخطر في المشي ، وقد تقدم . ودَرِمَ ، بكسر الراء : اسم دجل من بني سُبَيْان . وفي المثل : أودى دَرِم ، وذلك أنه قُتِلَ فلم يُدْرِكْ بثأره فصار مثلاً لِمَا لم يُدْرِكْ به ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتُ تَسْعَى لَهُ ،  
كَاقِيلٍ فِي الْحَرْبِ : أودى دَرِم !

أي لم يودِ مَنْ سَعَيْتَ لَهُ ؛ قال أبو عمرو : هو دَرِمُ بن دُبَا بن مُعَلِّ بن سُبَيْان ؛ وقال المورج : فَعِدَّ كَمَا فَعِدَّ الْقَارِظُ الْعَنْزِي فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَعِدَّ ؛ قال ابن بري : وقال ابن حبيب كان دَرِمُ هذا هَرَبَ مِنَ الثُّعْلَانِ فَطَلَبَهُ فَأَخَذَ فَمَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصْلُوا بِهِ ، فقال قائلهم : أودى دَرِمُ ، فصارت مثلاً .

وعزَّ أَدْرَمُ إِذَا كَانَ سَبِينًا غَيْرَ مَهْزُولٍ ؛ قال رؤبة :  
يَجُوءُونَ عَنْ أَرْكَانِ عِزِّ أَدْرَمَا

وبنو الأَدْرَمِ : حمي من قريش ، وفي الصحاح :  
وبنو الأَدْرَمِ قَبِيلَةٌ .

١ قوله « ابن دُب » هو مكذوب في الأصل بتشديد الباء ، والذي في التهذيب : دَرِب ، براء بعد الدال وبتشفيف الباء .

حَظَلَكَةَ بن مالك بن زيد مَنَافَ بن تميم ، وكان يسمى بجَحْرًا ، وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حَمَالَةٍ فقال له :  
يَا بَجْرُ اثْنَتِي بِجَرِيظَةٍ ، فجاءه بجَحْلِيهَا وهو يدْرِمُ تحتها من ثقلها ويقارب الخطو ، فقال أبوه : قد جاءكم يدَارِمُ ، فسُئِلَ دَارِمًا لذلك .  
والدَّرَمَاءُ : الأرنب ؛ وأنشد ابن بري :

تَمَشَّى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْعَبُ قُضْبَهَا ،  
كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلِي ذَاتِ أَوْتَيْنِ مَتْنِي

قال ابن بري : يصف رَوْضَةً كثيرة النبات تمشي بها الأرنب ساجدةً قُضْبَهَا حتى كأن بطنها بَطْنُ حَبْلٍ ، والأون : الثعلب ، والدَّرِمَةُ والدَّرَامَةُ : من أسماء الأرنب والثفغد . والدَّرَامُ : الثفغد لدَرَمَانِهِ . والدَرَمَانُ : مِشْبَةُ الأرنب والفأر والثفغد وما أشبهه ، والفعل دَرِمَ يدْرِمُ . والدَّرَامُ : الفبيج المِشْبَةُ والدَّرَامَةُ . والدَّرَامَةُ من النساء : السيئة المشي القصيرة مع صغر ؛ قال :

مَنْ الْبَيْضِ ، لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ ،  
تَبْدُو نِسَاءَ النَّاسِ دَلَاً وَمَيْسَةً

والدَّرُومُ : كالدَّرَامَةِ ، وقيل : الدَّرُوم التي تحمي وتذهب بالليل . أبو عمرو : الدَّرُومُ من الثوق الحسنة المِشْبَةُ . ابن الأعرابي : والدَّرِيمُ الغلام القُرْهُدُ الناعم . ودَرَمَتِ الناقةُ تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَيْبًا .

والدَّرَمَاءُ : نبات سنهلي دسقي ، ليس بشجر ولا عُشْبٍ ، ينبت على هيئة الكبد وهو من الحنض ؛ قال أبو حنيفة : لها ورق أحمر ، تقول العرب : كنا في دَرَمَاءٍ كأنها النهار . وقال مرة : الدَّرَمَاءُ ترتفع كأنها حبة ، ولها تورُّ أحمر ، ورقها أخضر ، وهي تشبه الحَلَسَةَ . وقد أَدْرَمَتِ الأرض .

دوخم : الجوهرى : الدُرَّخَيْنُ الدَّاهِيَةُ ، بوزن  
شُرَّخَيْيل ؛ قال دَلَمٌ وَكُنِيته أَبُو زُعْبَةَ  
الْعَبْسِيُّ :

أَنْتَعْتُ مِنْ حَيَاتٍ يُهْلِكُ كَشْحِينَ ،  
حِيلٌ صَفَا دَاهِيَةً دُرَّخَيْنِ

دوخم : مَرَّةٌ دِرْدِمٌ : تذهب وتجيء بالليل . الجوهرى :  
الدِّرْدِمُ الناقه المسنة .

دوخم : الدُرَّعِيمُ كالدُّعْرَمِ ، وسيأتي ذكره .

دوخم : الدُرَّعِيمُ : الساقط ، وقيل : هو من أساء  
الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

دوخم : المُدَّرَعِيمُ : الساقط من الكبير ، وقيل : هو  
الكبير السن أياً كان . وقد اذَرَعَمَ يَذَرَعِمُ  
اِذْرَهَاماً أي سقط من الكبر ؛ وقال الفلاح :

أنا الفلاحُ في بُغايي مِقْسَماً ،  
أَفْسَنْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا ،  
وَيَذَرَعِمُ هَرَمًا وَأَهْرَمَا

واذَرَعَمَ بصره : أَظْلَمَ . والدَّرَّعَمُ والدَّرَّعِيمُ :  
لغتان ، فارسيّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ ببناء كلامهم ،  
فدَرَّعَمُ كجَهْرَجٍ ، ودَرَّعِمُ ، بكسر الميم ،  
كجَهْرَدٍ ، وقالوا في تصغيره دَرَّعِيمٌ ، شاذة ،  
كأنهم حَقَّرُوا دِرْهَاماً ، وإن لم يتكلموا به ؛  
هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرْهَامَ ، قال  
الجوهرى : وربما قالوا دِرْهَامَ ؛ قال الشاعر :

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَائِي دِرْهَامَ ،  
لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خَافِئِي

١ قوله « لو أن عندي مائى » في التكملة ما نصه : هذا الانشاد  
قاسد ، والرواية :

لو أن عندي مائى درهم  
وعشت عيش الملك الهام  
لا بعت داراً في بن حرام  
وسرت في الأرض بلا خاتم

وجمع الدَّرَّعَمُ دَرَاهِمُ ؛ ابن سيده : وجاء في  
تكسيره الدَّرَاهِمُ ؛ وزعم سيبويه أن الدَّرَاهِمَ لما  
جاء في قول الفرزدق :

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،  
نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّارِفِ

قال ابن بري : شَبَّهَ خروج الحصى من تحت مناسيبها  
بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا تَقَدَّتْ . ورجل  
مُدَّرَعَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدراهم ؛ حكاه  
أبو زيد ، قال : ولم يقولوا دُرَّعِمَ ؛ قال ابن جني :  
لكنه إذا وجد اسم المفعول فاقطع حاصله .

وَدَرَّعَمَتِ الحُبَّازَى : استدارت فصارت على أشكال  
الدَّرَاهِمِ ، اشتقوا من الدراهم فِعْلاً وإن كان  
أعجباً . قال ابن جني : وأما قولهم دَرَّعَمَتِ  
الحُبَّازَى فليس من قولهم رجل مُدَّرَعَمٌ .

دسم : الدَّسَمُ : الودك ، وفي التهذيب : كل شيء له  
ودك من اللحم والشحم ، وشيء دَسِمٌ وقد دَسِمَ ،  
بالكسر ، يَدَسِمُ فهو دَسِمٌ ودَسَمَ ؛ أنشد سيبويه  
لابن مقبل :

وَقَدَرُ كَكْفِ الْفَرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا  
يُعَارُ ، وَلَا مَنَ يَأْتِيهَا يَتَدَسِمُ

والدَّسَمُ : الوَضَرُ والدَّئَسُ ؛ قال :

لَاهُمُ ، إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ  
أَوْدَمَ حَبَّاً فِي ثِيَابِ دُسَمٍ

يعني أنه حَجَّ وهو مُتَدَسِّسٌ بالذئوب ، وأودَمَ  
الحَجَّ : أوجه . وتَدَسِمُ الشيء : جَعَلُ الدَّسَمِ  
عليه . وثياب دُسَمٌ : وَسِخَةٌ . ويقال للرجل إذا  
تَدَسَّسَ بِمَذَامِ الأخلاق : إنه لَدَسِمُ الثوبِ ،  
وهو كقولهم : فلان أَطْلَسُ الثوبِ . وفلان أَدَسَمَ

الثوب ودنيس الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول  
رؤبة يصف سينح ماو :

منفجر الكوكب أو مدسوما ،  
فحينئذ ، إذا هم بأن يخيبا

المنفجر : المنفجر الكثير الماء ، وكوكب  
كل شيء : معظمه ، والمدسوم : المدود ،  
والدسم : حشو الجوف. ودسم الشيء بدسه ،  
بالضم ، كدسم : سدته ؛ قال رؤبة يصف جرّحاً :  
إذا أردنا كسبه تنفعا ،  
بناجشات الموت ، أو تبطنا

ويروي : إذا أرادوا كسبه ، وتنفق : تشقق من  
جوانبه وعمل في اللحم كهية الأنفاق ، الواحد  
نفق ، وهو كالتراب ، ومنه اشتق فافقاء  
اليربوع ، والناجشات : التي تظهر الموت  
وتستخرجه ، وناجش الصيد : مستخرجه من  
موضعه ، والتسطق : التسطق .

والدسام : ما دسم به . الجوهرى : الدسام ،  
بالكسر ، ما تشد به الأذن والجرح ونحو ذلك ،  
تقول منه : كسنته أدسبه ، بالضم ، كدسم .  
والدسام : السداد ، وهو ما يسد به رأس القارورة  
ونحوها . وفي بعض الأحاديث : إن للشيطان  
لعوقاً ودساماً ؛ الدسام : ما تسد به الأذن فلا  
يعي ذكراً ولا موعظة ، يعني أن له سداداً يمنع  
به من رؤية الحق ؛ وكل شيء سدّته فقد  
كسنته كدسم ، يعني أن وساوس الشيطان منها  
وجدت منفذاً دخلت فيه. ودسم القارورة كدسم :  
سدّها رأسها .

والدسمة : ما يشد به خرّق السماء . وفي حديث  
الحسن في المستحاضة : تغسل من الأولى إلى

الأولى وتدسّم ما تحتها ، قال : أي تسدّ قرحها  
وتحتشي من الدسام السداد .

والدسمة : غبرة إلى السواد ، دسم وهو أذم .  
ابن الأعرابي : الدسمة السواد ، ومنه قيل للحبشي :  
أبو دسمة . وفي حديث عثمان : رأى صبيّاً تأخذه  
العين جبالاً ، فقال : كدسّموا ثوبتته أي سدّوها  
لثلاث تصبى العين ، قال : وثوبتته الدائرة المليحة  
التي في حنكه ، لترد العين عنه . وروي عن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : أنه خطب وعلى رأسه عبامة  
كدسمه أي سوداه ؛ وفي حديث آخر : خرج وقد  
عصب رأسه بعبامة دسمة . وفي حديث هند :  
قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقتلوا هذا الدسم  
الأحشأ أي الأسود الدني . والدسمة : الرديء  
من الرجال ، وقيل : الدنيء من الرجال ، وقيل :  
الدسمة الرديء الرذل ؛ أنشد أبو عمرو لبشير  
البربري :

شئت كل دسمة قيرطعن

ابن الأعرابي : الدسيم القليل الذكّر ، وفي حديث  
أبي الدرداء : أراضيت إن شعثت عاماً لا تذكرون  
الله إلا كدسم ، يريد ذكراً قليلاً ، من التّدسيم  
وهو السواد الذي يجعل خلف أذن الصبي لكيلا  
تصيبه العين ، ولا يكون إلا قليلاً ؛ وقال الزّخشي :  
هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبسل  
الشري . والدسيم : القليل الذكر ، ومنه قوله لا  
تذكرون الله إلا كدسم ؛ قال ابن الأعرابي : يكون  
هذا مدحاً ويكون ذمّاً ، فإذا كان مدحاً فالذكر  
حشو قلوبهم ، وأفواههم ، وإن كان ذمّاً فإنما  
هم يذكرون الله ذكراً قليلاً من التّدسيم ، قال :  
ومثله أن رجلاً ذكر بين يدي سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن ؛ يكون هذا أيضاً مذمواً ، فالمدح أنه لا ينام الليل فلا يتوسد فيكون القرآن متوسداً معه ، والذم أنه لا يحفظ من القرآن شيئاً ، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن ، قال الأزهري : والقول هو الأول ، وقيل : معناه لا يذكرن الله إلا كسناً أي ما لهم هم إلا الأكل ودسهم الأجواف ، قال : ونصب كسناً على الخلاف .

دسم : الدسنة : الرجل الذي لا خير فيه .  
دسم : دسم الشيء يدسمه دسماً : مال فأقامه . والدسمة : ما دسمه به . والدعام والدعامة : كالدسمة قال :

لما وأنت أنت لا قامه ،

وأنتي شاق على السامة ،

نزعنت نزعاً زغزع الدعامة

البيت : الدسم أن يميل الشيء فتدسمه بدعام كما تدسم عروش الكرم ونحوه ، والدعامة : اسم الحبة التي يدسم بها ، والمدعوم : الذي يميل فتدسمه ليستقيم . وفي حديث أبي قتادة : فقال حتى كاد ينجلي فأنبتة قدعته أي أسنده ؛ قال أبو حنيفة : الدسم والدعائم الحشيش المنصوبة للتعريش ، والواحد كالواحد . ابن شبل : دسم الرجل المرأة بأبهر يدسمها ودسمها ، والدسم والدسم : الطمن وإبلاجه أجمع ، ويسمى السيد الدعامة . ودعامة العشيبة : سيدها ، على المثل ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فتى ما أضلت به أمه ،

من القوم ، لبيلة لا مدغم

لا مدغم : لا ملجأ ولا دعامة . والدعمتان والدعامتان : خشبتا البكرة ، فإن كانتا من

١ قوله « دسم قال الدسم الخ » هكذا في الأصل ومثله في التذييل ، وعبارة الكلمة : واسم أبي الفتح دسم ما الدسم ؟ فقال الخ .

ودسم المطر الأرض : بلها ولم يبلغ .  
ويقال : ما أنت إلا دسمة أي لا خير فيه .  
ويقال للرجل إذا غشي جاريته : قد دسمها .  
ودسم المرأة كسناً : نكحها ؛ عن كراع .  
ودسمان : موضع .

والدسسم : الثعلب ، وقيل : ولد الثعلب من الكلبة . والدسسم : ولد الذئب من الكلبة ، وقيل : ولد الدب ، وقيل : قرخ النحل ، وقال ابن الأعرابي : الدسسم الدب ؛ وأنشد :

إذا سمعت صوت الويل ، تشنعت  
تشنع فدم الغار ، أو دسسم ذكر

وقال المبرد : الدسسم ولد الكلبة من الذئب ، والسنع ولد الضبع من الذئب . الجوهري : الدسسم ولد الدب ، قال : وقلت لأبي الفوت يقال إنه ولد الذئب من الكلبة فقال : ما هو إلا ولد الدب . ودسم الأثر : مثل طسم . والدسسم : الظئمة . ودسسم : اسم ؛ أنشد ابن دريد :

أخشى على دسسم من يرد الثرى ،  
أبي قضاء الله إلا ما ترى

١ قوله « فرخ النحل » لحاء المملة كافي الغاموس والتكملة والمعم .

طين فها زُرْ ثوقان ؛ وأنشد :

لا رأيتُ أُنْثَى لا قامَةً ،  
وأنتي موفٍ على السَّامَةِ ،  
نَزَعْتَ نَزْعاً زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

القامَة : البَكْرَةُ ، وقيل جمع قائمٍ كعمائك  
وحاكك ، أي لا قائمين على الحوض فَيَسْتَقُونَ منه .  
أبو زيد : إذا كانت زرائيقُ البئر من خشب فهي  
دَعَمٌ .  
والدَّعْمُ : القوة والمال . يقال : لفلان دَعْمٌ أي  
مال كثير .

والدَّعْمِيُّ : الفرس اللَّي في لَبَّتِهِ بياض . أبو  
عبرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدْعَمُ ،  
فلو كان في خواصره فهو مُسَكَّلٌ . والدَّعْمِيُّ :  
التَّجَارُ . والدَّعْمِيُّ : الشديد . يقال للشيء الشديد  
الدَّعَامُ : إنه لدَّعْمِيٌّ ؛ وأنشد :

أَسْتَدَّ دَعْمِيَّ الحَوَامِي جَسْرَبَا

والدَّعَامَةُ : عباد البيت الذي يقوم عليه . وقد  
أدْعَمْتُ إذا اتكأت عليها ، وهو افتَعَلْتُ منه . وفي  
الحديث : لكل شيء دَعَامَةٌ . وفي حديث عَنَبَسَةَ :  
يَدْعِمُ على عَصَا له ؛ أصله يَدْعِمُ ، فأدغم التَّاء  
في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدْعِمُ  
على عَسْرَانِهِ أي يتكوى على يده ، العَسْرَاءُ ثَأْنِيتُ  
الأَعْسَرِ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف  
عمر بن الخطاب فقال : دَعَامَةُ الضَّعِيفِ . وجارية  
ذات دَعْمٍ إذا كانت ذات شعم ولحم . ولا دَعْمٌ  
بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِنٌّ ؛ وقال :

لا دَعْمَ بي ، لكنْ بِلَيْلِي دَعْمٌ ،  
جارية في وَرِكَيْهَا شَعْمٌ

قال : لا دَعْمَ بي أي لا سمن بي يَدْعُمُنِي أي  
يُقَوِّينِي . ودَّعْمِيَّ الطريق : معظه ؛ قال الراجز  
يصف لبلاب :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَا ،  
تَرْكَبُ مِنْ دَعْمِيَّهَا دَعْمِيَا

دَعْمِيَّهَا : وسطها ، دَعْمِيَّأ أي طريقاً موطوئاً .  
ودَّعْمِيَّ : اسم أبي حمير من ربيعة . ودَّعْمِيَّ : من  
إلاد . ودَّعْمِيَّ : من ثَقِيفٍ . ودَّعَامَةٌ ودَّعَامُ :  
اسمان . قال الجوهري : دَعْمِيَّ قَبِيلَةٌ ، وهو دَعْمِيَّ  
ابن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن زَازِر بن مَعْدَرٍ .

دعوم : الدَّعْرَمَةُ : قصر الخطر ، وهو في ذلك  
عَجِيلٌ . والدَّعْرَمُ : الرديء البَذِي ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

إذا الدَّعْرَمُ الدَّفْناسُ صَوَّى لِقَاحَتِهِ ،  
فإنَّ لنا دَوْدَاً ضِخَامُ المَحَالِبِ

لَهْنٌ فِصَالٌ لو تَكَلَّشْنُ لَأَشْتَكَّتْ  
كَلْبِيَّأ ، وقالت : لَيْتُنَا لابن غَالِبٍ

والدَّعْرَمُ : القصير الدَّمِيمُ ؛ أنشد أبو عَدَنان :

قَرَّبَ رَاعِيهَا الْقَعُودَ الدَّعْرَمَا

وقال : الدَّعْرَمُ القصير . والدَّعْرَمَةُ : لُؤْمٌ  
وخبٌّ . وقَعُودُ دِعْرَمٍ أي قَرَبُوتٌ ؛ قال  
الراجز :

مُكِنِّيَّأ على الْقَعُودِ الدَّعْرَمِ

قال ابن سيده : الدَّعْرَمُ كالدَّعْرَمِ .

دعسم : دَعْسَمٌ : اسم .

دعهم : دَعْمَ النِّبْتُ الأرض يَدْعُمُهَا وأدْعَسَهَا إذا  
غشيها وقهرها . والدَّعْمُ : كسْرُ الأنف إلى باطنه

وَأَرْغَمَهُ .

والإدغام : إدخال حرف في حرف . يقال : أَدَغَمْتُ الحرف وَاَدَغَمْتُهُ ، على اِفْتَعَلْتُهُ . والإدغام : إدخال اللجام في أفواء الدواب . وأدغم القوس اللجام : أدخله في فيه ، وأدغم اللجام في فيه كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤية :

بمَقَرَّاتٍ بِأَبْدِيهِمْ أَعْيَنُهَا  
خَوْصٍ ، إِذَا قَرَّعُوا أَدَغَمْنِ بِاللَّجِيمِ

قال الأزهري : وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا ؛ قال بعضهم : ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف ، وقيل : بل اشتقاق هذا من إدغام الحروف ، وكلاهما ليس بمتيقن ، إنما هو كلام تخوي . وأدغم الرجل : بادر القوم سخافة أن يسبقوه فأكل الطعام بغير مضغ . ودغم الإناء دغماً : غطاه .

ودغمان ودغيم : اسنان .

دقم : الدقم : الضَّرَزُ . دَقِمَ دَغَمًا وهو أدقم : ذهب مُقَدَّمٌ فِيهِ . ودَقَمَهُ دَقْمُهُ وَدَقَمَهُ دَغَمًا وأدقَمَهُ ، مثل دَمَقَهُ على القلب ، أي كَسَرَهُ أَسْنَانُهُ . أبو زيد : دَقَمْتُ فَأَهْ وَدَمَقْتُهُ دَغَمًا وَدَغَمًا إذا كسرت أسنانه . والدقم : المكسور الأسنان ، وزعم كراع أنه من الدق ، والميم زائدة ؛ قال ابن سيده : وهذا قول لا يَلْتَفَتُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ ثَبَتَ دَقَمَتُهُ . والدقم : دفعك شيئاً مفاجأة ، تقول : دَقَمْتُهُ عَلَيْهِمْ دَغَمًا . ودَقَمَهُ دَغَمًا : دفع في صدره ؛ أنشد يعقوب :

مَمارِسُ الْأَقْرَانِ دَغَمًا دَغَمًا

ودَقَمْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْحَيْلُ وَانْدَقَمْتُ :

هَشَمًا . دَغَمَ أَنَّهُ دَغَمًا : كسره إلى باطنه هَشَمًا . والدغمة والدغم من ألوان الخيل : أن يضرب وجهه وجحافلُه إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده ، ويكون وجهه بما يلي جحافلَه أَسَدًا سواداً من سائر جسده ، وقد ادغَمَ ، وفرس أدغم ، والأُنثى دَغَمَاءُ بَيِّنَةُ الدَّغَمِ ، وهو الذي يسبه الأعاجم دِرْجَ . والدغماء من الشجاع : التي أسودت فخرتها ، وهي الأرنبة ، وحكمتها وهي الذقن . وفي الحديث : أنه ضَمَى بِكَبْشٍ أَدَغَمَ ، هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصاً في أرنبته وتحت حنكته ؛ وقالوا في المثل : الذئب أدغم ، لأن الذئب وَلَعَ أَوْ لَمْ يَلْغَ فَالدَّغْمَةُ لازمة له ، لأن الذئب دغم ، فربما ألهم بالولوغ وهو جانع ، يضرب هذا مثلاً لِمَنْ يَغْتَبِطُ بِمَا لَمْ يَنْتَلِهِ . والأدغم : الأسود الأتف ، وجمعه الدغمان ؛ قال أعرابي :

وَضَبَةُ الدَّغْمَانِ ، فِي رُوسِ الْأَسْمِ ،  
مُخَضَّرَةٌ أَعْيَنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

والدغمان ، بالضم : الأسود ، وقيل : الأسود مع عظم . ورجل راغِمٌ دَاغِمٌ : إتباع ، وقد أَرَغَمَهُ اللهُ وَأَدَغَمَهُ ؛ وقيل : أَرَغَمَهُ اللهُ أَسْخَطَهُ ، وَأَدَغَمَهُ سَوَدَ وَجْهِهِ . وفي الدعاء : رَغَمًا دَغَمًا سِتْنَمًا ، كل ذلك إتباع . يقال : فعلت ذلك على رَغَمِهِ وَدَغَمِهِ وَسِتْنَمِهِ ، ويقال : سِتْنَمِيهِ . قال أبو منصور : ويقال وسِتْنَمُهُ ، بالسبب المهمة .

وفي النوادر : الدغام والشوال<sup>١</sup> وجع يأخذ في الحلق . ودَغَمَهُمُ الحَرُّ والبَرْدُ يَدَغِمُهُمْ دَغَمًا وَدَغَمَهُمْ دَغَمَانًا : غَشِيَهُمْ ، زاد الجوهري : وَأَدَغَمَهُمْ أَي غَشِيَهُمْ . وأدغمه الشيء : ساءه

١ قوله « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : الشواك ..

دخلت ؛ قال رؤبة :

مرّاً جنوباً وشمالاً تندقم

والدقم : الغم الشديد من الدمين وغيره .

والمدقمة من النساء : التي يكثرهن قرجها كل شيء ، وقيل : هي التي تسع لفرجها صوتاً عند الجماع .

ودقم : ودقنان : اسنان .

دكم : دكم الشيء يدكمه دكماً : كسر بعضه في إثر بعض ، وقيل : الدكم دوس بعضه على بعض .  
الجهري : دكم الشيء دكماً جمع بعضه على بعض . ودكم فاه دكماً : دقم . ودكمه دكماً : زحبه . ودكمه دكماً ودقمه دقماً : إذا دفع في صدره ، وزعم يعقوب أن كاه بدل من قاف دقم . واندكم علينا فلان : واندقم إذا انتقم . ورأيتهم يتدكمون أي يتدافعون .

دلم : الأدلم : الشديد السواد من الرجال والأسد والحير والجبال والصخر في ملوسة ، وقيل : هو الآدم ، وقد دلم دلماً . التهذيب : الأدلم من الرجال الطويل الأسود ، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جيد شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلاً :

كان دمخاً ذا المضارب الأدلماً

وقال ابن الأعرابي : الأدلم من الألوان الأدقم . وقال شمر : رجل أدلم وجبل أدلم ، وقد دلم دلماً ، وقد ادلام الرجل والحمار ادلياماً ؛ وقول عنترة :

ولقد هممت بغارة في ليلة  
سوداء حالكية كلون الأدلم

قالوا : الأدلم هنا الأرندج . ويقال للحية الأسود : أدلم . ويقال : الأدلام أولاد الحيات ، واحدها دلم . ومن أمثالهم : أشد من دلم ؛ يقال : إنه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز ؛ الدلم يشبه الطيبوع وليس بالحية .

والدلماء : ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها .

والدلام : السواد ؛ عن السيرافي . والدلام : الأسود ؛ قال : وإياه عن سيبويه بقوله : انعت دلاماً .

ودلم : من أساء شعرائهم ، وهو دلم أبو زعيب ؛ وإليه عزا ابن جني قوله :

حتى يقول كل راء أد راء :

يا ويعة من جمل ، ما أشفاه

أراد إذا رآه ، فألقى حركة الهزة على الماء وكسرهما لالتقاء الساكنين وحذف الهزة البتة كقراء من قرأ : أن ارضيعه ، بكسر النون ووصل الألف ، وهو شاذ .

والديلم : الجماعة الكثيرة من الناس . والديلم : الحبشي من النمل ، يعني الأسود ، وقيل الديلم مجتسع النمل والقرودان في أغفار الحياض وأغطان الإبل ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

يُعطي المنيذات ويعطي الديلم

البيت : الديلم جبل من الناس ، وقال غيره : هم من ولد ضبة بن أد ، وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال فربلوا بها .

ابن الأعرابي : الديلم النمل والديلم السودان . ابن سيده : والديلم جبل من الناس معروف يسمى الشرك ؛ عن كراع .

١ قوله : أراد إذا رآه إلى قوله البتة هكذا في الأصل .



وفي الحديث : أميركم رجل طوال أدلتم ؛ الأدلم  
الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فجاء رجل أدلتم  
فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو  
عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل  
النار : لستعنتهم عقارب كأمثال البيغال الدلثم أي  
السود ، جمع أدلتم . والدلثلم : الإبل ؛ وأما قول  
رؤبة :

في ذي قدامى مرّ جعين ديلثم

فإن أبا عمرو قال : كثرته ككثرة النمل ، وهو  
الديلثم ، قال : ويقال للجيش الكثير ديلثم ، أراد في  
جيش ذي قدامى ، والمرجعين : الثقل الكثير .  
والديلثم : الأعداء . والديلثم : ماء معروف  
بأقاصي البدور ، وفي التهذيب : الديلثم ماء لبني  
عبس ؛ وقول عنترة :

شريت ماء الدخريتين ، فأصبحت  
زوراء ، تنغير عن حياض الدلثم

يغسر بجميع ذلك ، وقيل فيه : عن حياض الأعداء ،  
وقيل : الديلثم حياض بالغور ، وقيل : عن حياض  
ماء لبني عبس ، وقيل : أراد بالديلثم بني ضبة ،  
سئوا ديلثما لدغمة في ألوانهم . يقال : هم ضبة  
لأنهم أو عامتهم دلم ؛ قال ابن الأعرابي : سأل  
أبو محلكم بعض الأعراب عن الديلثم في هذا البيت  
فقال : هي حياض بالغور ، قال : وقد أورد بها إبلأ  
وأراد بذلك نخطئة الأصمي ، قال : والصحيح أن  
الديلثم رجل من ضبة ، وهو الديلثم بن ناسك  
ابن ضبة ، وذلك أنه لما سار ناسك إلى أرض العراق  
وأرض فارس استخلف الديلثم ولده على أرض  
الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحوض الحياض وحسب

الأحشاء ، ثم إن الديلثم لما سار إلى أبيه أوحشت  
داره وبقيت آثاره ، فقال عنترة في ذلك ما قال .  
والدخريتان : هما دخريض ووسيع ماءان :  
فدخريض لآل الزبرقان بن بدر ، ووسيع لبني  
أنثف الناقة ، وقيل : أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم  
كعداوة الديلثم من العدو للعرب ، ولم يرد النمل  
ولا الشردان كما قال :

جاؤا يجرون البرود جراً ،  
صهب السبال يبتغون الشرأ

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب ، والروم  
صهب السبال وألوان العرب السخرة والأدمة إلا  
قليلاً . والديلثم : ذكر الدراج ؛ عن كراع .  
ودلثم ودلثم ودلام ودلامه ودلثيم كلها  
أسماء ؛ قال :

ان دلثما قد ألح بعشي  
وقال : أنزلني ، فلا يضاع بي

أراد لا قوة بي على الإيضاع .  
وأبو دلامة : كنية رجل . وأبو دلامة : اسم الجبل  
المطل على الحجون ، وقيل : كان الحجون هو  
الذي يقال له أبو دلامة .  
والديلثم : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سهماً ،  
وقيل : هو للسيدان الفقعسي ، وقيل : هو  
للكنيت بن معروف ، وروى لأبيه :

أنعت أعياراً رعين كبيراً ،  
مستبطنات قصباً ضوراً  
تحيلن عتقاء وعنقيرأ ،  
وأم حشاف وخشقيأ ،  
والدلو والديلثم والزفيرا

أَقْسَرُ نَهَامٌ يُنْزَمِي وَفَرْجٌ ،  
لَا دَلِيمُ الْأَسْنَانِ ، بَلْ جِلْدٌ قَتِيجٌ

وكلها دواء ؛ وأعيان النُّصُول هي الناتئة في وسطها ،  
ورغبتين كبير الحَدَادِ كونهن في النار ثم رُكِبْنَ  
في قَصَبِ السهام . والدَيْلَمُ : الموت ؛ وقال ابن  
السيرافي : أراد بالأعيان حمر الوحش ، وكبير :  
اسم موضع ، وأراد بقوله يَحْمِلُنَّ عَنَقَاهُ وعنقيرا  
ونحوها من الدواهي كَمَرَأَ وجَرَادِينَ تهدي لامرأة  
وأنا تصلح لها ، يهجو بذلك سالم بن دارة ، ودارة  
أمه ، والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهماً  
أقرب وأين من هذا . التهذيب : ابن شبل السلام  
شجرة تنبت في الجبال نسيها الديلم .

دلم : الدَلَمُ والدَلَانِمُ : السريع .

دظم : نوم دَلْظُمٌ : خفيف ، وقيل : طويل ، والدَلْظُمُ :  
الداء الشديد ، وكل ثقل دَلْظُمٌ . يقال : رماه الله  
بالدَلْظُمِ . ابن شبل : الدَلْظُمُ والدَلْظُمُ ، اللام  
منها شديدة ، وهما الجليل من الجمال الضخم  
العظيم ؛ وأنشد :

دَلْظُمٌ نَسَعٌ حَجِيجٌ دَلْهَسَا

دلظم : الدَلْظُمُ والدَلْظُمُ : الحرمة الغانية ،  
وقيل : الدَلْظُمُ الجبل القوي . ورجل دَلْظُمٌ :  
شديد قوي .

دلغم : الدَلْغَمُ : البطيء من الإبل ، وربما قالوا  
دَلِغَمًا .

دلغم : امرأة دَلِغِمٌ : هَرَمَةٌ ، وهي من الثوق التي  
تكسرت أسنانها فهي نَجْجُ الماء مثل الدَلْثُوقِ ؛  
واستعمله بعضهم في المذكر فقال :

١ هذا التطر مغلل الوزن .

قال الأصمعي : الدَلِغِمُ الناقة التي انكسر فؤوها  
وبال مرغتها ؛ ويقال : الدَلِغِمُ التي أكلت أسنانها  
من الكبير ، والميم زائدة ، وقد ذكرت في القاف .  
دلهم : المَدْلَهْمُ : الأسود . واذلهم الليل والظلام ؛  
كثفَ واسودَ . وليلة مَدْلَهْمَةٍ أي مظلمة .  
واسود مدلهم : مبالغ به ؛ عن الليثاني . وفلاة  
مَدْلَهْمَةٍ : لا أعلام فيها . ودلهم : اسم رجل .

دمم : دَمٌ الشيء يَدْمُهُ دَمًا : طلاه . والدَّمُ والدَّمَامُ  
ما دُمَّ به . ودُمَّ الشيء إذا طلي . والدَّمَامُ ،  
بالكسر : دواء تطلئ به جبهة الصبي وظاهر عينه ،  
وكل شيء طلي به فهو دِمَامٌ ؛ وقال يصف سهماً :

وَحَلَقْتُهُ ، حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى ،  
كَسَفَتْ سَاقِي أَوْ كَسَنَ إِمَامٌ ،

قَرَرْتُ بِحِفْوِيهِ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَزِغْ  
عَنِ الْقَصْدِ ، حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَامٍ

يعني بالدَّمَامِ الفراء الذي يلزق به ريش السهم ،  
وعنى بالثلاث الريشات الثلاث التي تُرْكَبُ على  
السهم ، ويعني بالحِفْوِ مُسْتَدَقَّ السهم بما يلي الريش ،  
وبُصِّرْتُ : يعني ريش السهم طَلِيتَ بالبَصِيرَةِ ، وهي  
الدم . والدَّمَامُ : الطلالة بجمرة أو غيرها ؛ قال ابن بري :  
وقوله في البيت الأول وحلقتة : مكسنته ، والإمام  
الحيط الذي يمدُّ عليه البناء ؛ وقال الطرِمَاح في  
الدَّمَامِ الطلالة أيضاً :

كَلَّ مَشْكُوكَ عَصَافِيرِهِ ،  
قَانَى الثَّوْنَ حَدِيثَ الدَّمَامِ

وقال آخر :

من كل حَكَلَةٍ ، كَانَ جَبِينَهَا  
كَبِيدٌ تَهَيَّأَ لِلِيرَامِ دِمَامَا

وفي كلام الشافعي ، رضي الله عنه : وتَطْلِي الْمُعْتَدَةُ  
وجها بالدمام وتغسه نارا . والدمام : الطلاء ؛  
ومنه كَمَتَتِ الثوبَ إذا طليته بالصبغ .  
ودَمَ الثَبْتُ : طَبِئَتْ ، ودَمَ الشيءُ يَدُمُهُ دَمًا :  
طلاه وجَصَصَهُ . الجوهرى : كَمَتَتِ الشيءَ أَدُمُهُ ،  
بالضم ، إذا طليته بأي صبغ كان . والمدموم :  
الأحمر . وقَدَرْتُ دَمِيمٌ ومَدْمُومَةٌ ودَمِيمَةٌ ؛  
الأخيرة عن الليثاني : مَطْلِيَّةٌ بالطَّحَالِ أو الكَبِدِ  
أو الدَّمِ . وقال الليثاني : كَمَتَتِ الْقِدْرُ أَدُمُهَا  
دَمًا إذا طليتها بالدم أو بالطَّحَالِ بعد الْجَبْرِ ، وقد  
دُمَّتِ الْقِدْرُ دَمًا أي طَبِئَتْ وَجَصَصَتْ . ابن  
الأعرابي : الدَّمُ نبات ، والدَّمُ الْقُدُورُ الْمَطْلِيَّةُ ،  
والدَّمُ الْقِرَابَةُ ، والدَّمَمُ التي تُسَدُّ بها فَخَصَصَاتُ الْبِرَامِ  
من دم أو لَبَنٍ . ودَمَ الْعَيْنُ الرَّجْعَةَ يَدُمُهَا دَمًا  
وَدَمُهَا ، الأخيرة عن كراع : طلى ظاهرها بدمام .  
وَدَمَّتِ الْمَرْأَةُ مَا حَوْلَ عَيْنِهَا تَدُمُهُ دَمًا إذا طَلَّتْهُ  
بصبر أو زَعْفَرَانٍ . التهذيب : الدَّمُ الْفَعْلُ من  
الدَّمَامِ ، وهو كل دواء يُلَطِّخُ على ظاهر العين ،  
وقول الشاعر :

تَجَلَّوْا بِقَادِمَتَيْ حَسَامَةِ أَيْكَةٍ ،  
يَرَدَّأُ نَكْلُ لِيَانَةٍ بِدِمَامٍ

يعني التَّوَدُّوعُ وقد طَلِيتُ به حتى رشح . والمدموم :  
المتلى شحاً من البعير ونحوه . وقد دَمَ بالشَّعْمِ  
أي أَوَقَرَهُ ؛ وأشدُّ ابن بري للأخضر بن مَبْرِتَةَ :

حتى إذا دُمَّتْ بَيْنَهُمَا مَرْتَكِيمٌ

والمدموم : المتألمي السن المتلى شحاً كأن  
طلي بالشَّعْمِ ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار :

حتى انجلى البردُ عنه ، وهو مُعْتَقَرٌ  
عَرَضُ اللَّوْى زَلِقَ الْمَتَشِينُ مَدْمُومٌ

ودَمَ وجهه حُسْنًا : كأنه طلي بذلك ، يكون  
ذلك في المرأة والرجل والحمار والشَّوَرِ والشاة  
وسائر الدواب ، ويقال للشيء السين : كَأَثَمَ دَمٌ  
بالشَّعْمِ دَمًا ، وقال علقمة :

كأنه من دم الأجواف مدموم

ودَمَ البعير دَمًا إذا كثرت شحمه ولحمه حتى لا يجد  
اللامس مَسَّ حَبْمٍ عَظِمَ فِيهِ ، ودَمَ السفينة يَدُمُهَا  
دَمًا : طلائها بالقار . ودَمَ الصَّدْعُ بالدم والشعر  
المُحَرَّقِ يَدُمُهُ دَمًا وَدَمَتِ بِهَا ، كلاهما : جُمِعَا  
ثم طلي بها على الصَّدْعِ .

والدممة : مَرِيضٌ الْغَمُّ كأنه دَمَ بالبول والبر  
أي طلي به ؛ ومنه حديث إبراهيم النخعي : لا بأس  
بالصلاة في دَمَةِ الْغَمِّ ؛ قال بعضهم : أراد في دَمَتَةِ  
الْغَمِّ ، فحذف النون وشدد الميم ، وفي النهاية : فقلب  
النون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أدغم ، قال أبو عبيد :  
هكذا سمعت القزاري يحدِّثه ، وإنما هو في الكلام  
الدَّمَتَةُ بالنون ، وقيل : دَمَةُ الْغَمِّ مَرِيضُهَا كأنه  
دَمَ بالبول والبر أي أَلْيَسَ وَطْلَى .

ودَمَ الْأَرْضُ يَدُمُهَا دَمًا : سَوَّاهَا . والمدممة :  
خشبة ذات أسنان تُدَمُّ بها الْأَرْضُ بعد الْكِرَابِ .  
ويقال لِلْيَرْبُوعِ إذا سَدَّ فَاجْعَرَهُ بِنَسِيئَتِهِ : قد  
كَمَتْ يَدُمُهُ دَمًا ، واسم الجُحْرِ الدَّمَاءُ ، بمدوده ،  
والدَّمَاءُ والدَّمَةُ ، والدَّمَةُ ؛ قال ابن الأعرابي :  
ويقال الدَّمَاءُ والقَصَاءُ في جُحْرِ الْيَرْبُوعِ . الجوهرى :

قيل : كَمَمْتُ يافلان تَدُمُ ، قال : وليس في المضاعف مثله . الجوهري : كَمَمْتُ يافلان تَدُمُ وتَدُمُ كمامة أي صِرْتُ كميماً ؛ وأنشد ابن بري الشاعر :

وإني ، على ما تَزْدَرِي من كمامتي ،  
إذا قيسَ ذُرعي بالرجال أطولُ

قال : وقال عثمان بن جني كميماً من كَمَمْتُ على فَعَلْتُ مثل لَبَبْتُ فَأَنْتَ لَيِّبٌ . وفي الحديث : كان بأسامة كمامة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قد أَحَسَّنَ بنا إذ لم يكن جارية ، الدمامة ، بالفتح : القَصْرُ والقُبْحُ ؛ ومنه حديث المشعَر : هو قريب من الدمامة . وفي حديث عمر : لا يُزَوَّجَنَّ أحدكم ابنتَهُ بَدَمٍ .

وَدَمَ رأسَهُ بَدَمُهُ دَمًا : ضربه فَشَدَخَهُ وشَجَعَهُ . وقال اللحياني : هو أن تضربه فَتَشْدَخَهُ أو لا تَشْدَخَهُ . وَدَمْتُ ظَهْرَهُ بَأَجْرَةٍ أَدَمُهُ دَمًا : ضَرَبْتَهُ . ودم الرجل فلاناً إذا عَذَّبَهُ عذاباً ثَمًّا ، وَدَمَدَمَ إذا عَذَّبَ عذاباً ثَمًّا .

والدينومة : المفازة لا ماء بها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

إذا التَخَّ الدِّمَامُ

والدينوم والدينومة : القلاة الواسعة .

وَدَمَدَمْتُ الشيء إذا أَلَزَقْتَهُ بالأرض وطحطحته . وَدَمَمَهُ بَدَمُهُ دَمًا : طَحَنَهُ فَأَهْلَكَهُ ، وكذلك دَمَدَمَهُ وَدَمَدَمَ عَلَيْهِ . وفي التنزيل العزيز : فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أي أَهْلَكَهُمْ ، قال : دَمَدَمَ أَرْجَفَ ؛ وقال ابن الأنباري : دَمَدَمَ أي غَضِبَ . وَدَمَدَمَ الجرح : برأ ؛ قال نصيب :

والدَّمَاءُ إحدى جِجَرَةِ الْبَرْبُوعِ مثل الرَّاهِطَاءِ ؛ قال ابن بري : أساء جِجَرَةُ الْبَرْبُوعِ سبعة : الفاصِئاءُ والثاقِفاءُ والراهِطاءُ والدَّمَاءُ والعانِقاءُ والحائِئاءُ والثَغَرُ ، والجمع دَوامٌ على فَواعِلٍ ، وكذلك الدُّمَّةُ والدُّمَّةُ أيضاً على وزن الحِمَّةِ . وَدَمَ الْبَرْبُوعُ جِجَرَةً أي كَنَسَهُ ؛ قال الكسائي : لم أَسْعَ أَحداً يُثَقِّلُ الدَّمَ ؛ ويقال منه : قد دَمِيَ الرجلُ أو أَدَمِيَ . ابن سيده : وَدَمَ الْبَرْبُوعُ الْجُحْرُ يَدُمُهُ دَمًا غَطَاءً وَسَوَاءً . والدُّمَّةُ والدَّمَاءُ : تراب يجمعه البربوع ويُخْرِجُهُ من الجُحْرِ فَيَدُمُ به بابه أي يسويه ، وقبل هو تراب يَدُمُ به بعض جِجَرَتِهِ كما تَدُمُ العينُ بالدَّمَامِ أي تُطْلِي . وَدَمَ يَدُمُ دَمًا : أَسْرَعَ .

والدُّمَّةُ : القِصَّةُ الصَّغِيرَةُ أو النَّمْلَةُ . والدُّمَّةُ : الرجل الخفيّر القصير ، كأنه مشتق من ذلك .

ورجل كميماً : قبيح ، وقيل : حقير ، وقوم دِمَامٌ ، والأُنثى دَمِيمةٌ ، وجمعها دَمَائِمٌ وَدِمَامٌ أيضاً . وما كان كميماً ولقد دم وهو يَدُمُ كمامة ، وقال الكسائي : كَمَمْتُ بعدي تَدُمُ كمامة ، قال ابن الأعرابي : الدِّمِيمُ ، بالذال ، في قَدَمِهِ ، والدِّمِيمُ في أخلاقه ؛ وقوله :

كضرائر الحسناء قلنَّ لِيوجِها ،

حَسَدًا وَبَغْيًا : لِمَا لَدَمِيمٍ !

لَمَّا يعني به القبيح ، ورواه ثعلب لَدَمِيمٍ ، بالذال ، من الدِّمِ الذي هو خلاف المدح ، فردَّ ذلك عليه . وقد كَمَمْتُ تَدُمُ وتَدُمُ وَدَمَيْتُ وَدَمَيْتُ كمامة ، في كل ذلك : أسأت . وَأَدَمْتُ أي أَفْضَيْتُ الفعل . اللَّيْثُ : يقال أساء فلان وأَدَمَ أي أَفْجَحَ ، والفعل اللازم كَمَ يَدُمُ . والدِّمِيمُ : التَّيْبِيعُ . وقد

وإن هَوَاهَا فِي فَوَادي لَفَرَحَةٌ  
دَوِيٌّ، مُنْذُ كَانَتْ، قَدْ أَبَتْ مَا تَدْمَدَمُ

الدَّمْدَمَةُ: الغَضَبُ. وَدَمْدَمَ عَلَيْهِ: كَلَّمَهُ مُغْضَبًا؛ قَالَ: وَتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ الْكَلَامُ الَّذِي يُزْعَجُ الرَّجُلَ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْمَفْسِرِينَ قَالُوا فِي دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَرْجَفَ الْأَرْضَ بِهِمْ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ. يُقَالُ: دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يَدْفَنُ: قَدْ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَوَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ: نَاقَةُ مَدْمُومَةٍ أَيْ قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّجَمَ، فَإِذَا كَرَّرْتَ الْإِطْبَاقَ قُلْتَ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ.

وَالدَّمْدَمَةُ: عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضَاءُ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ، وَلَهَا عِرْقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ الْجَزَرَةِ أَيْضًا شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَيَرْتَفَعُ مِنْ وَسْطِهَا قَصَبَةٌ قَدَرُ الشَّعْرِ، فِي رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصْلِ فِيهَا حَبٌّ، وَجَمْعُهَا دَمْدَامٌ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالدَّمَادِمُ: شَيْءٌ يَشْبَهُ الْقَطِرَانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَمِ وَالسَّرِّ أَحْمَرٌ، الْوَاحِدُ دَمْدِمٌ، وَهُوَ حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّمْدِمُ أَصُولُ الصَّلْتَانِ الْمُحِيلِ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدَ، وَهُوَ فِي لُغَةِ بَنِي نَعْمٍ الدَّنْدِنُ. شَرٌّ: أُمُّ الدَّنْدِمِ هِيَ الظُّلْمَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

عَرَاءَ بَيْضَاءِ كَأُمِّ الدَّنْدِمِ

وَالدَّمَةُ: لُغْبَةٌ. وَالدَّمَةُ: الطَّرِيقَةُ. وَالدَّمَةُ، بِالْكَسْرِ: الْبَعْرَةُ. وَالدَّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ: رَوَابِ

١ قَوْلُهُ «دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ» كَذَا بِالْأَمَلِ، وَالَّذِي فِي التَّحْذِيرِ: دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَدَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ. وَفِي التَّكْمِلَةِ: إِنْ دَمَمَ وَدَمَدِمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

سَهْلَةٌ. وَالدَّمْدَمُ: الْمَطْوِيُّ مِنَ الْكِرَارِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَبَّعَ بِالْفَأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيوْهَا  
إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لَصَافٍ، مَدْمَمِ

دَم: الدَّمَامَةُ وَالدَّمَةُ: الْقَصِيرُ مِثْلُ الدَّنَابَةِ وَالدَّنْبَةِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيٍّ يَجُو أَمْرًا:

كَأَنَّهَا عَصْنٌ دَوِيٌّ مِنْ يَنْبَنَةٍ،  
تُنْسَى إِلَى كُلِّ دَنِيٍّ دِنَتُهُ

وَدَمَمَ: الدَّنْدِمُ: الثَّبْتُ الْقَدِيمُ الْمَسُودُ كَالدَّنْدِنِ، بَلُغَةُ بَنِي أَسَدَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ بَلُغَةُ بَنِي أَسَدَ لَجَعَلْتُ مِمَّ الدَّنْدِمِ بَدَلًا مِنْ نُونِ الدَّنْدِنِ.

دَهَمَ: الدَّهْمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَذْهَمُ: الْأَسْوَدُ، يَكُونُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، فَرَسٌ أَذْهَمٌ وَبَعِيرٌ أَذْهَمٌ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا،  
فَبِتْ إِخَاكَ دُهْمًا خِلَاجًا؟

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَلُوكُ الْحَيْلِ دُهْمُهُ، وَقَدْ أَذْهَمَ، وَبِهِ دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: أَذْهَمَ الْفَرَسُ أَذْهَامًا أَيْ صَارَ أَذْهَمَ، وَأَذْهَامُ الشَّيْءِ أَذْهَامًا أَيْ أَسْوَدَ، وَأَذْهَامُ الزَّرْعِ: عِلَاقَةُ السَّوَادِ رِيًّا. وَحَدِيقَةُ دَهْمَاءِ مُدْهَامَةٌ: خَضَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ تَغَمُّطِهَا وَرِيًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مُدْهَامَتَانِ أَيْ سَوَادَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخَضَرَةِ مِنَ الرِّيِّ؛ يَقُولُ: خَضَرَاوَانٍ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرِّيِّ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: يَعْنِي أَنَّهُمَا خَضَرَاوَانِ تَضْرِبُ خَضَرَتُهُمَا إِلَى السَّوَادِ، وَكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَسَامُ خِصْبُهُ وَرِيَّهُ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. وَالدَّهْمَةُ: عِنْدَ الْعَرَبِ:

إذا اشتدت 'ورقة' البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أذهم. وناقعة ذهء وفرس أذهم بيم إذا كان أسود لاشية فيه. والوطاة 'الذهء' : الجديدة والغبراء : الدارسة ؛ قال ذو الرمة :

سوى وطاة ذهء ، من غير جعدة ،  
ننى أختها عن غرتر كبداء ضامر

أراد غير جعدة . وقال الأصمعي : أتر أذهم جديد ، وأتر أغبر قديم دارس . وقال غيره : أتر أذهم قديم دارس . قال : الوطاة 'الذهء' القديمة ، والحبراء الجديدة ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال :

وفي كل أرض جئت أنت واحد  
بها أترأ منها جديداً وأذهماً

والذهء : ليلة تسع وعشرين . والذهم ثلاث ليالٍ من الشهر لأنها ذهء . وفي حديث علي ، عليه السلام : لم يمنع ضوة ثورها أذهم سجع الليل المظلم ؛ الأذهم : مصدر أذهم أي أسود . والأذهيم : مصدر أذهم كالاحمرار والاحمرار في احمر واحمار . والذهء من الضأن : الحمار الحاصلة الحمرة . الليث : 'الذهم' الجماعة الكثيرة . وقد ذهمن أي جاؤنا بمرجة جماعة . وذهمن أمر إذا غشيه غاشياً ؛ وأنشد :

جئنا بدهم بدهم الدهوما

وفي حديث بعض العرب وسبق إلى عرفات : اللهم اغفر لي من قبل أن يذهبك الناس أي يكتفوا عليك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تكلف . الأزهرى : ولما نزل قوله تعالى : عليها تسعة عشر ؛

السواد ، ولما قيل للجنة مذاهمة لشدة خضرتها . يقال : أسودت الحضرة أي اشتدت . وفي حديث قس : وروضة مذاهمة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل أخضر أسود ، وسيت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

ذهماً كان الليل في زهائها ،  
لا ترهب الذئب على أطلانها

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرمي ، وأن اجتماعاً يوري شخصاً سوداً ، وزهاؤها شخصاً ، وأطلانها أولادها ، يعني فسلتها ، لأنها نخل لا إبل . والأذهم : القيد لسواده ، وهي الأذهم ، كسروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غلبة الاسم ؛ قال جرير :

هو القين وابن القين ، لا قين مثله  
لبطخ المسامي ، أو ليجدل الأذهم

أبو عمرو : إذا كان القيد من خشب فهو الأذهم والفلق . الجوهري : يقال للقيد الأذهم ؛ وقال : أذهني ، بالسجن والأذهم ، رجلي ، ورجلي شنة المناسيم

والذهمة من ألوان الإبل : أن تشتد الورقة حتى يذهب البياض . بغير أذهم وناقعة ذهء إذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جون ، وقيل : الأذهم من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سواداً ، وقالوا : لا آتيك ما حنت الذهء ؛ عن اللحياني ، وقال : هي الشاة ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه من 'الذهمة' التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي :

قال أبو جهل : ما تستطيعون يا معشر قُرَيْشٍ ، وأنتم الدُّهُمُ ، أن يَغْلِبَ كلُّ عِشْرَةٍ منكم واحداً منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش دُهِمٍ أي كثير . وجاءهم دُهِمٌ من الناس أي كثير . والدُّهُمُ : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في الدُّهُمِ بهذا القَوْر ، وحديث بشير بن سعد : فأدركه الدُّهُمُ عند الليل ، والجمع الدُّهُوم ؛ وقال :

جئنا بدُهِمٍ يَدُهِمُ الدُّهُوما  
مَجْرٍ ، كانَ فوقه النُّجوما

وَدُهِمُهُمْ وَدُهِمُهُمْ يَدُهِمُونَهُمْ دُهِمًا :  
عَشِيرُهُمْ ؛ قال يَشْرُبُ بن أبي خازِم :

فَدَهِمْتُهُمْ دُهِمًا بكل طَيْرَةٍ  
ومُقَطَّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةِ مِرْجَمٍ

وكل ما غشيك فقد دَهَمَكَ وَدَهَمَكَ دُهِمًا ؛ أنشد  
نعلب لأبي محمد الحَذَلِيِّ :

باسعدُ عَمَ الماءِ وَرَدَّ يَدُهِنَّ ،  
يوم تَلَقَى شَاوَهُ وَنَعَمَهُ

ابن السكيت : دَهَمَهُمُ الأَمْرُ يَدُهِمُهُمْ وَدَهَمْتُهُمُ  
الحِيلَ ، قال : وقال أبو عبيدة وَدَهَمْتُهُمْ ، بالفتح ،  
يَدُهِمُهُمْ لغة .

وأنتكم الدُّهُمِيَاءُ ؛ يقال : أراد بالدُّهُمِيَاءِ السوداء  
المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الداهية يذهب إلى  
الدُّهِمِيَّةِ اسم ناقة ، وفي حديث حَذِيقَةَ : وذكر  
الفتنة فقال أنتكم الدُّهُمِيَاءُ تَرْمِي بالنشَفِ ثم التي  
تليها ترمي بالرُخْفِ ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكرَ  
فتنة الأخلاس ثم فتنة الدُّهُمِيَاءِ ؛ قال أبو عبيدة :  
قوله الدُّهُمِيَاءُ نراه أراد الدُّهُمَاءَ فصَغَّرَهَا ، قال بشر :

أراد بالدُّهُمَاءِ الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها  
للتعظيم ، ومنه حديثه الآخر : لتَكُونَنَّ فيكم أربع  
فِتْنٍ : الرِّقْطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وَكَذَا وَكَذَا ؛ فالمُظْلِمَةُ  
مثل الدُّهُمَاءِ ، قال : وبعض الناس يذهب بالدُّهُمِيَاءِ  
إلى الدُّهِمِيَّةِ وهي الداهية ، وقيل للداهية دُهِمِيَّةٌ أن  
ناقة كان يقال لها الدُّهِمِيَّةُ ، وغزا قوم من العرب  
قومًا فَقَتِّلَ منهم سبعة إخوة فضَلُّوا على الدُّهِمِيَّةِ ،  
فصارت مثلًا في كل داهية . قال بشر : وسعت ابن  
الأعرابي يروي عن الْمُفَضَّلِ أن هؤلاء بنو الزُّبَيَّانِ  
ابن مُجَالِدٍ ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف  
ابن زُهَيْرٍ ، فضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في  
جُوالِقٍ وعَلَقَهُ في عُنُقِ ناقة يقال لها الدُّهِمِيَّةُ ، وهي  
ناقة عمرو بن الزُّبَيَّانِ ، ثم خَلَّاهَا في الإبل فراحَتْ  
على الزُّبَيَّانِ فقال لما رأى الجُوالِقَ : أَظُنُّ بَنِيَّ  
صادوا بيض نَعَامٍ ، ثم أهوى يده فأدخلها في  
الجُوالِقِ فإذا رَأْسٌ ، فلما رآه قال : آخِرُ الْبَرِّ  
على القُلُوصِ ، فذهبت مثلًا ، وقيل : أنزل من حِمْلِ  
الدُّهِمِيَّةِ وَأَشَامَ من الدُّهِمِيَّةِ ؛ وقيل في الدُّهِمِيَّةِ : اسم  
ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا  
عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلًا في كل داهية ،  
وضربت العرب الدُّهِمِيَّةَ مثلًا في الشر والداهية ؛  
وقال الراعي يذكر جَوْرَ السَّاعَةِ :

كُتِبَ الدُّهِمِيَّةُ من العَدَاةِ لِمُسْرِفِ  
عَادٍ ، يُرِيدُ مَخَانَةَ وَعَثْلًا

وقال الكبي :

أَهْنَدَانُ مَهْلًا ! لَا يُصْبِحُ يَوْمَكُمْ  
يَجْرُمُكُمْ حِمْلُ الدُّهِمِيَّةِ ، وما تَرْنِي

وهذا البيت حجة لما قاله المفضل .

والدُّهُمَاءُ : الجباة من الناس . الكسائي : يقال

دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ ،  
وَفِي كَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْ نَاكَ فِقْدَانُ الرَّبِيعِ ، وَلَبِثْنَا  
فَدَيْنَاكَ ، مِنْ كَهْمَانِنَا ، بِأَلُوفٍ

وَمَا أُدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ وَأَيُّ كَهْمٍ اللَّهُ هُوَ أَيُّ  
أَيُّ خَلَقَ اللَّهُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ  
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ . وَالدَّهْمِيَاءُ ، تَصْغِيرُ  
الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةِ ، سَبَبٌ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا ، وَالدَّهْمِيَّةُ  
وَأُمُّ الدَّهْمِيَّةِ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ أَيْ بِغَالَةِ  
مِنْ أَسْرٍ عَظِيمٍ يَدَّهْمُهُمْ أَيْ يَفْجُوهُمْ . وَيُقَالُ :  
دَهَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ  
وَالثُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

بِعَنِي الْحَاجِزِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا نَدِمَ ؛ وَقَالَ :

غَيْرِ ثَلَاثٍ فِي التَّحَلُّ صَبِيرٍ  
رَوَامٍ ، وَهُنَّ مِثْلُ الرُّؤْمِ ،  
بَعْدَ الْبَيْلِ ، شِبْهُ الرَّمَادِ الْأُدْهَمِ

وَرَبَعَ أَدْهَمُ : حَدِيثُ الْعَبْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبَعُ  
دَهْمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَيْضاً :

أَلَّا لَرَبْعِ الدَّهْمِ التَّوَاتِي كَأَنَّهَا  
بَقِيَّةٌ وَخِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ ؟

الْأَزْهَرِي : الْمُنْدَهَمُ وَالْمُنْدَهَمُ وَالْمُنْدَهَرُ هُوَ  
الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شَيْبٍ :  
الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وَقَدْ كَهَمَتْهَا النَّارُ .  
وَالدَّهْمَاءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَدْهَمَهُ  
أَيُّ سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالدَّهْمَاءُ : عُشْبَةٌ

ذَاتُ رَوْقٍ وَقَضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْنُوتُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ  
حَمْرَاءُ يُدْبَغُ بِهَا ، وَمَنْبَيْثُهَا قَفَافُ الرَّمْلِ .  
وَقَدْ سَمَوْا دَاهِمًا وَدَهْمِيًا وَدَهْمَانًا . وَالدَّهْمِيَّةُ :  
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدَهْمَانٌ : بَطْنٌ مِنْ  
هَذَيْلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :  
وَرَهْطُ دَهْمَانٍ وَرَهْطُ عَادِيَّةٍ

وَالْأُدْهَمُ : فَرَسٌ عَشْتَرَةٌ بِنَ مُعَاوِيَةَ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ .  
دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الرَّطْبِيُّ السَّهْلُ الدَّهْمِيُّ .  
وَأَرْضٌ كَهْمِيَّةٌ وَدَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ كَهْمِيٌّ  
الْخُلُقِ : سَهْلٌ . وَارَأَتْ كَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ كَهْمِيَّةٌ  
الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عَمْرِو بْنُ لَجْجٍ :

ثُمَّ تَنَحَّيْتُ عَنْ مَقَامِ الْخُومِ  
لِعَطْنِ رَأْيِي الْمَقَامِ ، كَهْمِيٌّ

وَسَمَّى الرَّجُلُ كَهْمِيًّا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ  
يَقُولُ لِلصَّغِيرِ الزَّهْدَمِ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْمُ . وَالدَّهْمِيَّةُ :  
الرَّجُلُ السَّخِيُّ . وَدَهْمٌ : اسْمٌ .

دَهْمٌ : كَهْمٌ شَيْءٌ : قَلْبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .  
وَتَدْهَمُ الْخَائِطُ وَتَجْرَجَمُ : سَقَطَ . وَيُقَالُ :  
كَدَهَمْتُ الْبِنَاءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :  
وَالثُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

دَهْمٌ : الدَّهْمِيَّةُ : الْكَيْسُ .

دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الشَّيْخُ الْفَاقِي . وَالتَّدْهَكُمُ :  
الْإِقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَتَدْهَكُمُ عَلَيْنَا : تَدْرَأُ .

دَوْمٌ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ ؛ قَالَ :

يَا مَيَّ لَا عَرُورَ وَلَا مَلَامًا  
فِي الْحُبِّ ، إِنْ الْحُبُّ لَنْ يَدَامَا

١ المشهور أنه عنتر بن شداد .



البيت : استدامة الأمر الأناة ؛ وأنشد لقيس  
ابن زهير :

فلا تعجل بأمرك واستدمه ،  
فما صلتى عصاك كمستدبر

وتصلية العسا : إدارتها على النار لتستقيم ، واستدامتها :  
الثبات فيها ، أي ما أحكم أمرها كالثباتي . وقال  
شمر : المستدبر المبالغ في الأمر . واستدبر ما  
عند فلان أي انتظره وإراقبته ؛ قال : ومعنى البيت  
ما قام بجانتك مثل من يعنى بها وبحب قضاءها .  
وأدامه غيره ، والمداومة على الأمر : المواظبة عليه .  
والدويم : الدائم منه كما قالوا قويم .

والدومة : مطر يكون مع سكون ، وقبل : يكون  
خسة أيام أو سنة وقبل : يوماً وليلة أو أكثر ، وقال  
خالد بن جنيبة : الدومة من المطر الذي لا رعدة فيه  
ولا يرق تدوم يومها ، والجمع ديم ، غيبت  
الواو في الجمع لتغيرها في الواحد ، وما زالت  
الساء دوماً دوماً ودبماً ديبماً ، الباء على المعاقبة ، أي  
دائمة المطر ؛ وحكى بعضهم : دامت الساء تدوم  
ديبماً ودومت ودبمت ؛ وقال ابن جني : هو من  
الواو لاجتماع العرب طراً على الدوام ، وهو أذوم  
من كذا ، وقال أيضاً : من التدرج في اللغة قولهم  
ديمة وديم ، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة  
قبلها ، ثم تجاوزوا ذلك لما كثرت وساء إلى أن قالوا  
دومت الساء ودبمت ، فأما دومت فعلى  
القياس ، وأما دبمت فلا استمرار القلب في دية  
وديم ؛ وأنشد أبو زيد :

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل ،  
لأن دبموا جاد ، وإن جادوا وبلم

قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الأصل .

قال كراع : دام تدوم فعل يفعل ، وليس  
بقوي ، دوماً ودوماً ودبومة ؛ قال أبو الحسن :  
في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دمت  
تدوم إلى أنها فادرة كمت تمت ، وقيل يفضل يفضل ،  
وحضر يحضر ، وذهب أبو بكر إلى أنها متركبة  
فقال : دمت تدوم كقلت تقول ، ودمت  
تدام كخفت تخاف ، ثم تركبت اللتان فظن قوم  
أن تدوم على دمت ، وتدام على دمت ، ذهباً  
إلى الشذوذ وإثباته ، والوجه ما تقدم من أن  
تدام على دمت ، وتدوم على دمت ، وما  
ذهبوا إليه من تشديد دمت تدوم أخف بما ذهبوا  
إليه من تسوغل دمت تدام ، إذ الأولى ذات  
نظائر ، ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كذت  
تكاذ ، وتركبت اللتين باب واسع كقنط يقنط  
وركن يركن ، فيجمله جهال أهل اللغة على  
الشذوذ . وأدامه واستدماه : نأى فيه ، وقبل :  
طلب دوامه ، وأدومه كذلك . واستدمت  
الأمر إذا تأثنت فيه ؛ وأنشد الجوهري للمجنون  
واسه قيس بن معاذ :

ولاني على ليلتي لزاري ، ولاني ،  
على ذلك فيما بيننا ، مستدبها

أي منتظر أن ثغيبني بخبر ؛ قال ابن بري : وأنشد  
ابن خالويه في مستدبر بمعنى منتظر :

ترى الشعراء من صعد مضارب ،  
بصكته ، وآخر مستدبر

وأنشد أيضاً :

إذا أوقعت صاعقة عليهم ،  
وأوا أخرى تحرق فاستداموا

ويروي : دَوَّمُوا . شر : يقال دَيْمَةٌ ودَيْمٌ ؛ قال الأَعْلَبُ :

قَوَارِسُ وَحَرَشَتْ كَالدَّيْمِ ،  
لَا تَنْتَاشِي حَدَرَ الْكُلُومِ

روي عن أبي العَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : دَيْمَةٌ وَجَمْعُهَا دُيُومٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ . وَأَرْضٌ مَدِيْمَةٌ وَمَدِيْمَةٌ : أَصَابَتْهَا الدَّيْمَةُ ، وَأَصْلُهَا الْوَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْيَاءَ مُعَاقِبَةً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

عَقِيْلَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوِهِ  
رَخَاحُ الشَّرَى ، وَالْأَقْحَوَانُ الْمَدِيْمَا

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أَنَا سَلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُفَضَّلُ بَعْضُ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَا ذَكَرْتُ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً ؛ شَبَّهَتْ بِالْدَّيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ وَالْإِقْتِصَادِ . وَرَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَقَّ فَقَالَ : لِمَا لَا تَيْسَرُكُمْ دَيْمًا ، يَعْنِي أَنَّهُ نَفَا الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ؛ وَأَنشَدَ :

دَيْمَةٌ مَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَنٌ ،  
طَبَّقَ الْأَرْضَ ، تَحْرَمِي وَتَدْرُ

وَالْمُدَامُ : الْمَطَرُ الدَّائِمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي .  
وَالْمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ : الْحُمْرُ ، سَبَبُ مُدَامَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ تَسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شَرْبِهِ إِلَّا هِيَ ، وَقِيلَ : لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَ مَا فَارَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ كَثَرَتِهَا ، فِيهِ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ ، وَقِيلَ : سَبَبُ مُدَامَةٍ لِعِثْهَا .  
وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ دَامَ ؛ وَمَنْ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي

يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ . وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَنْتَوِضَ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِكُ الدَّائِمُ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ . وَدَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنْتَهُ فَقَدْ أَدَمَّتْهُ . وَظَلَّ دَوْمٌ وَمَاءٌ دَوْمٌ : دَائِمٌ ، وَصَفَوْهَا بِالْمَصْدَرِ .

وَالدَّأْمَاءُ : الْبَحْرُ لِلدَّوَامِ مَائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ دَوْمَاءٌ ، فإِعْلَالُهُ عَلَى هَذَا شَاذٌ . وَدَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ : سَكَنَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا مَا سَلَّمْتُ مِنْ لَطِيْمَةٍ ،  
تَدُومُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَسْجُجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الْفِرَاتُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الدَّوْرَ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .

وَالدَّيْمُومُ وَالْدَّيْمُومَةُ : الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا لِبَعْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ . وَالْدَّيْمُومَةُ : الْأَرْضُ الْمُسَوَّيَةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ وَلَا أَنْبَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّتَةً ، وَهِيَ الدَّيْمِيمُ . يُقَالُ : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْغَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيْمِيمُ الصَّخْرِيُّ الْمُلْتَسِّمُ الْمُتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .

وَدَوْمَتِ الْكَلَابُ : أَمْعَنْتَ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا كَوَّمَتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً  
كَيْبَرُ ، وَلَوْ شَاءَ تَجِبَى نَفْسَ الْهَرَبِ

أَيَّ أَمْعَنْتَ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدَامَتُهُ ، وَالْمُعْنِيَانِ مُقْتَرَبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَوَّمَتِ خَطَأً مِنْهُ ، لَا يَكُونُ التَّشْدِيدُ إِلَّا فِي قَوْلِهِ : السَّخُّ ، مَكْذَا فِي الْأَمَلِ .

الشمس بالهاجرة على المسير مقدار ستين فرسخاً تدور على مكانها . ويقال : تَحَبَّرَ الماء في الروضة إذا لم يكن له جهة يضي فيها فيقول كأنها مُتَحَبِّرَةٌ لدورانها ، قال : والتدويم 'الدوران' ، قال أبو بكر : الدائم من حروف الأضداد ، يقال للساكن دائم ، وللتحرك دائم . والظل التدويم : الدائم ، وأنشد ابن بري للقيط بن زُرارة في يوم جبلة :

يا قوم ، قد أحرقتنوني بالثوم ،  
ولم أقابلَ عامراً قبلَ اليوم  
شئان هذا والعناق والثوم ،  
والمتنرب البارد والظل التدويم

ويروى : في الظل التدويم . ودويم الطائر إذا تحرك في طيرانه ، وقيل : دويم الطائر إذا سكن جناحه كطيران الحدا والرخم . ودويم الطائر واستدام : حلق في السماء ، وقيل : هو أن يدويم في السماء فلا يحرك جناحه ، وقيل : أن يدويم ويجوم ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين التدويم والتدويم فقال بعضهم : التدويم في السماء ، والتدويم في الأرض ، وقيل بعكس ذلك ، قال : وهو الصحيح ، قال جواس ، وقيل هو لعمر بن مخرمة الحمار :

يَوْم تَرى الرابات فيه ، كأنها  
عَوافي طيور مُستندِم وواقع

ويقال : دويم الطائر في السماء إذا جعل يدور ، ودويم في الأرض ، وهو مثل التدويم في السماء . الجوهري : تدويم الطائر تحليقه في طيرانه ليرتفع في السماء ، قال : وجعل ذو الرمة التدويم قوله « مقدار ستين فرسخاً » عبارة التهذيب مقدار ما سير ستين فرسخاً .

السماء دون الأرض ؛ وقال الأخفش وابن الأعرابي : دومت أبعدت ، وأصله من دام يدوم ، والضمير في دومت يعود على الكلاب ؛ وقال علي بن حمزة : لو كان التدويم لا يكون إلا في السماء لم يجوز أن يقال : به دوام كما يقال به دوار ، وما قالوا دومة الجندل وهي بجمعة مستديرة . وفي حديث الجارية المفقودة : فحسبني على خافية ثم دومت لي في السكك أي أداني في الجو . وفي حديث قس والجارود : قد دومتوا العمام أي أداروها حول رؤوسهم . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى إذا دومت ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به الشمس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول دومت فدومت استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر الأصمعي أن التدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء ، وعاب على ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال رؤبة :

شبهه لا يشجو بها من دوما ،  
إذا علاها ذو انتيابض أجذما

أي أسرع . ودومت الشمس في كسب السماء . ودومت الشمس : دارت في السماء . التهذيب : والشمس لما تدويم كأنها تدور ، ومنه اشتقت دومة الصبي التي تدور كدورانها ؛ قال ذو الرمة يصف جندباً :

مغروراً رباً رمض الرضراض يركضه ،  
والشمس حيرى لها في الجو تدويم

كأنها لا تضي أي قد ركب حر الرضراض ، والرمض : شدة الحر ، مصدر رمض يرمض رمضاً ، ويركضه : يضربه برجله ، وكذا يفعل الجندب . قال أبو الهيثم : معنى قوله والشمس حيرى تقف

في الأرض بقوله في صفة الثور : حتى إذا دَوَّمتُ في الأرض ( البيت ) وأنكر الأصمعي ذلك وقال : لما يقال دَوَّمتُ في الأرض ودَوَّمتُ في السماء ، كما قدمنا ذكره ، قال : وكان بعضهم يُصَوِّبُ التدويم في الأرض ويقول : منه اشتقت الدوامَة ، بالضم والتشديد ، وهي فلانة يرميها الصبي بحيط فتدوم على الأرض أي تدور ، وغيره يقول : لما سُبِّحت الدوامَة من قولهم دَوَّمتُ القِدْرَ إذا سكَّنتْ غليانها بالماء لأنها من مبرعة دَوَّرناها قد سكنتْ وهذأت .  
والتدويم : مثل التدويم ، وأنشد الأحمر في نعت الحيل :

فَهُنَّ يَمْلِكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا ،  
جَنَحَ النَّوَاصِي غَحْوَ أَلْوَابِهَا ،  
كَالطَّيْرِ تَبْنِي مَتَدَوِّمَاتِهَا

قوله تَبْنِي أي تنظر لِمِهَا أَنْتَ وَتَرَقُّبُهَا ، وقوله مَتَدَوِّمَاتِ أي مَدَوِّمَاتِ دَائِرَاتِ عَاقِلَاتٍ عَلَى شَيْءٍ . وقال بعضهم : تدويم الكلب إمعانه في المَرَبِّ ، وقد تقدم . ويقال للطائر إذا صَفَّ جَنَاحِيهِ فِي الْمَوَاءِ وَسَكَنَتْهُمَا فَلَمْ يَجْرِكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّغَمُ : قَدْ دَوَّمتُ الطَّائِرَ تَدْوِيْمًا ، وَسُئِنِي تَدْوِيْمًا لِسُكُونِهِ وَتَرْكِهِ الْحَفَقَانَ بِجَنَاحِيهِ . البيت : التدويم تَحْلِيْقُ الطَّائِرِ فِي الْمَوَاءِ وَدَوَّرَانِهِ .

ودوامَة الغلام ، يرفع الدال وتشديد الواو : وهي التي تلعب بها الصبيان فَتَدَارُ ، والجسع دَوَّامٌ ، وقد دَوَّمتُهَا . وقال سحر : دَوَّامة الصبي ، بالفارسية ، دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان ثَلَفٌ بِسِرِّ أَوْ خِيَطٌ ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ :

أَلَيْكَ السَّيْرُ وَبَارِقُ ،  
وَسَرَابِضُ ، وَلَيْكَ الْحَوَزُ نَقُ ،  
وَالْقَصْرُ ذُو الثَّرَفَاتِ مِنْ  
سِنْدَادَ ، وَالتَّخْلُ الْمُنْبَقُ ،  
وَالْقَادِيسَةُ كُلُّهَا ،  
وَالْبَدْوُ مِنْ عَائِدٍ وَمُطَلَّقُ ؟  
وَنَظْلُ ، فِي دَوَّامَةِ الْـ  
حَوْلِدِ يُظَلِّمُهَا ، تَحَرَّقُ  
فَلَتْنُ بَقِيَتْ ، لَتَبَلُغْنَ  
أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُخْتَقُ

ابن الأعرابي : دَامَ الشَّيْءُ إِذَا دَارَ ، وَدَامَ إِذَا وَقَفَ ، وَدَامَ إِذَا تَعَبَ . وَدَوَّمتُ عَيْنَهُ : دَارَتْ حَدَقَتَهَا كَأَنَّهَا فِي فَلَكَةٍ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةٍ :

تَسَاءُ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوَّامَا

والدَوَّامُ : شَبَّهِ الدَّوَّارِ فِي الرَّأْسِ ، وَقَدْ دَوَّيَ بِهِ وَأَدَوَّيَ إِذَا أَخَذَهُ دَوَّارٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذَهُ دَوَّامٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ الدَّوَّارِ ، وَهُوَ دَوَّارُ الرَّأْسِ . الْأَصْمَعِيُّ : دَوَّمتُ الْحَمْرَ شَارِبَهَا إِذَا سَكَرَ فَدَارَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهُمَا كَانَتَا تَصِفُ مِنَ الدَّوَّامِ سَبْعَ قُرَاتٍ مِنْ عَجَسَوَةٍ فِي سَبْعِ عَدَوَاتٍ عَلَى الرِّيقِ ؛ الدَّوَّامُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدَّوَّارُ الَّذِي يَغْرُضُ فِي الرَّأْسِ . وَدَوَّمتُ الْمَرْقَةَ إِذَا أَكْثَرَ فِيهَا الْإِهَالَةَ حَتَّى تَدُورَ فَوْقَهَا ، وَمَرْقَةٌ دَائِرَةٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّ الْوَاوِ فِي هَذَا أَنْ تَقْلِبَ هِزَةً . وَدَوَّمتُ الشَّيْءَ : بَلَّغْتُهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَذَا الشَّاءُ ، وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ !  
وَقَدْ يَدَوَّمتُ رَيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ

بالماء ؟ وقال جرير :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا ،  
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ نَدِيهَا !

يقال : أدام القدرَ إذا سكن غلبانها بأن لا يؤفدَ تحتها ولا ينزِلَ لها ، وكذلك دَوَمَها . ويقال للذي تُسَكِّنُ به القدر : مِدْوَامٌ . وقال اللحياني : الإدامة أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ ، لا ينزلها ولا يؤفدها . والمِدْوَمُ والمِدْوَامُ : عود أو غيره يُسَكِّنُ به غلبانها ، عن اللحياني .

واستدام الرجلُ غريمه : رفق به ، واستدامه كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : ولما قضينا بأنه مقلوب لأننا لم نجد له مصدراً ؛ واستدام مَوَدَّته : رقبها من ذلك ، وإن لم يقولوا فيه استدام ؛ قال كثير :

وما زِلْتُ أَسْتَدِمِّي ، وما طَرَّ شَارِبِي ،  
وصالكِ ، حتى ضَرَّ نفسي ضَبِيرُهَا

قوله وما طَرَّ شَارِبِي جملة في موضع الحال . وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها : أما ما دامَ فما وقتٌ ، تقول : قَمَّ ما دام زيد قائماً ، تريد قَمَّ مَدَّةَ قيامه ؛ وأنشد :

لَتَقَرَّبَيْنَ قَرَبًا جُلْدِيًّا ،  
ما دام فبينَ قصيل حَيًّا

أي مدة حياة فصلانها ، قال : وأما صار في هذا الباب فلما على ضَرَّين : بلوغ في الحال ، وبلوغ في المكان ، كقولك صار زيد إلى عمرو ، وصار زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ، فأما قولهم ما دام فعناه الدوام لأن ما اسم موصول بدام ولا يستعمل إلا ظرفاً كما تستعمل المصادر

أي يبك ؛ قال ابن بري : يقول هذا ثاني على الثعنان ابن بشير ، وأجدر أن أصحابه ولا أفرقه ، وأملي له يُبقي ثاني عليه ويدومُ ريق في فمي بالناء عليه . قال الفراء : والتدويم أن يلك لسانه لثلا يبس ريقه ؛ قال ذو الرمة يصف بعبراً جدر في شقيقته :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا ،  
رَقَشَاءَ تَنْتَاحُ الثَّغَامُ الْمُزْبِدَا ،  
دَوَمَ فِيهَا رِزْهُ وَأَزْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذات شام يعني في شقيقة ، وشام : جمع شامة ، تضرب المقلدا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتنتاح عدي مثل قول الراجز :

يَتْبَاعُ مِنْ ذِفْرَيِ غَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إشباع الفتحة ، وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يقال : تَنْخَ الشوك من رجله إذا أخرجها ، والمِنتَاحُ : المِنتَاشُ ، وفي شعره تَمْنَحُ أي تخرج ، والماتِخُ : الذي يخرج الماء من البشر . ودَوَمَ الزعفران : دافه ؛ قال البيت : تدويمُ الزعفران دَوْفَهُ وإدارته في دَوْفِهِ ؛ وأنشد :

وَهُنْ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانُ الْمَدْوَمَا

وأدام القدرَ ودومها إذا غلّت فنضعها بالماء البارد ليسكن غلبانها ؛ وقيل : كسر غلبانها بشيء وسكتها ؛ قال :

تَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتُدِيهَا ،  
وتَتَقَوُّهَا عَنَّا إِذَا حَمَيْنَا غَلِي

قوله نُدِيهَا : تُسَكِّنُهَا ، وتَتَقَوُّهَا : تَكْسِرُهَا

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دُمْتُ قائماً أي دَوامَ قيامك ، كما تقول : وردت مقدّم الحاج .  
والدَّوْمُ : شجر المغل ، واحده دَوْمَةٌ ، وقيل :  
الدَّوْمُ شجر معروف تَسْرَهُ المغل . وفي الحديث :

رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دَوْمَةٍ ؛  
قال ابن الأنثري : هي واحدة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر ،  
وقيل : شجر المغل . قال أبو حنيفة : الدَّوْمَةُ  
تَعْبَلُ وتَسْنُو ولها خوص كخوص النخل وتُخرجُ  
أقنأء كَأَقْنَاء النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي  
أن من العرب من يسمي الثَبَقَ دَوْمًا . قال : وقال  
عُمارة الدَّوْمُ العظام من السُّدُر . وقال ابن  
الأعرابي : الدَّوْمُ ضخام الشجر ما كان ؛ وقال  
الشاعر :

زَجَرْنَ المِرَّ تحت ظلال دَوْمٍ ،  
وتَغَبَّنَ العَوَارِضَ بالعيون

وقال طفيل :

أَظْهَنُ بِصَعْرَاءِ القَيْطَيْنِ أَمْ نَخْلُ  
بَدَتْ لَكَ ، أَمْ دَوْمٌ بِأَكْامِهَا حَتْلُ ؟

قال أبو منصور : والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه  
يُسَمَّى المغل ، وله ليفٌ وخوص مثل ليف النخل .  
ودَوْمَةُ الجندل : موضع ، وفي الصحاح : حصن ،  
بضم الدال ، وبسبه أهل الحديث دَوْمَةٌ ، بالفتح ،  
وهو خطأ ، وكذلك دَوْماء الجندل . قال أبو  
سعيد الضرير : دَوْمَةُ الجندل في غاط من الأرض  
خسة فراخ ، ومن قبل مغربه عين تَنْجُ فتسقي  
ما به من النخل والزرع ، قال : ودَوْمَةُ ضاحية  
بين غاطها هذا ، واسم حصنها مارد ، وسيت  
دَوْمَةُ الجندل لأن حصنها مبني بالجندل ، قال :  
والضاحية من الضحل ما كان بارزاً من هذا القوط

يعني أكيدر ، صاحب دَوْمَةِ الجندل . وفي  
حديث قصر الصلاة : وذكر دَوْمَيْنِ ؛ قال ابن الأنثري :  
هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريبة من  
حِصص .

والإدامة : تنقيير السهم على الإبهام . ودَوْمُ  
السهم : قتل بالأصابع ؛ وأنشد أبو الهيثم للكبيت :

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَتَانًا يُعَلِّلُهُ ،  
عند الإدامة ، حتى يَرْثُو الطَّربُ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود  
عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم ، فحذفت الياء  
لأجل السام .

ودَوْمَانُ : اسم رجل . ودَوْمَانُ : اسم قبيلة .  
ويدَوْمُ : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يدَوْمٍ ، إذا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ ،  
وذِرْوَةُ الكَوْرِ عن سُرْوَانٍ مُعْتَزِل

وذو يدَوْمٍ : نهر من بلاد مَرْيَتَةَ يدفع بالعقيق ؛  
قال كُثَيْبُ عَزَّة :

عَرَفْتُ الدار قد أَقْتَوَتْ بِرَثْمِ  
إلى لأبي ، فَمَدَّعَ ذِي يدَوْمِ

وأدام : موضع ؛ قال أبو المثلث :

لقد أَجْرِي لِمَصْرَعِ تَلِيدٍ ،  
وساقته المَيْتَةُ من أداما

قال ابن جنى : يكون أَفْعَلَ من دَامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أَخْزَمَ وأَحْمَرُ ، وأصله على هذا أَذْوَمُ ، قال : وقد يكون من دمي ، وهو مذكور في موضعه ، والله أعلم .

هم : الدبة : المطر الذي ليس فيه رَعْدٌ ولا برق ، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من العِدَّة ، والجمع دَبَمٌ ؛ قال ليث :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ الْوَيْفَ مِنْ دَبَّةٍ  
تَرَوِي الْحَمَائِلَ دَائِماً تَسْجَامُهَا

ثم يُشَبَّه به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعبادته فقالت : كان عمله دَبَّةً ؛ الدبَّةُ المطر الدائم في سكون ، سُبَّهَتْ عمله في دوامه مع الإقتصاد بدبَّة المطر الدائم ، قال : وأصله الواد فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حذيفة : وذكر الفتن فقال لَهَا لَا يَكُونُكُمْ دَبَّةً دَبَّةً أَي أَنَّهُ تَمَلَّأَ الْأَرْضَ فِي دَوَامِهِ ، وَدَبَّهَ جَمَعَ دَبَّةَ الْمَطَرِ ، وَقَدْ دَبَّتِ السَّاءُ تَدْبِيئاً ؛ قَالَ جَهْمُ بْنُ سَبَلٍ يَجِدُ رَجُلًا بِالسَّاءِ :

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ ،  
إِنْ دَبَّسُوا جَادَ ، وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ

والدَّبَّاسِمُ : المفاوز . ومفازة دَبْسُومَةٍ أَي دَائِمَةٌ الْبَعْد . وفي حديث جُهَيْشِ بْنِ أَوْسٍ : وَدَبْسُومَةٍ

قوله « أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ النَّحْ » قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد . وكذلك الجوهرى أوردته في مادة سبل وقال : إن سبلاً فيه اسم فرس ، وقد تقدم للألف هناك عن ابن بري أن الثمر لجهم بن سبل وأن أبا زياد الكلاني أدركه برعد رأسه وهو يقول : أَنَا الْجَوَادُ النَّحْ . فظهر من هذا أن سبلاً ليس اسم فرس بل اسم لوالده جهم الغائل هذا الثمر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر .

سَرَدَحَ ؛ هِيَ الصَّحْرَاءُ الْبَعِيدَةُ ، وَهِيَ فَعْلُولَةٌ مِنَ الدَّوَامِ ، أَي بَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ يَدُومُ السَّيْرِ فِيهَا ، وَيَأْوِهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَادٍ ، وَقِيلَ : هِيَ فَعْلُولَةٌ مِمَّنْ كَمَسَتْ الْقَدْرَ إِذَا طَلَبْتِهَا بِالرَّمَادِ أَي أَنَّهُا مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ بِهَا لِسَالِكِهَا . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ : مَا زَالَتِ السَّاءُ دَبْنًا دَبْنًا أَي دَائِمَةً الْمَطَرُ ، قَالَ : وَأَرَاهَا مُعَاقِبَةٌ لِمَكَانِ الْحَفَةِ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا لَمْ يُعْتَدَ بِهِ فِي الْبَاءِ ، وَقَدْ رَوَى : دَامَتِ السَّاءُ تَدْبِمُ مَطَرَتْ دَبَّةً ، فَإِنَّ صَحَّ هَذَا الْفِعْلُ اعْتَدَ بِهِ فِي الْبَاءِ . وَأَرْضٌ مَدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ : أَصَابَتْهَا الدَّبَّةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي دَوْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

رَبِيبَةٌ رَمَلَتْ دَافَعَتْ فِي حَقُوفِهِ  
رَخَاخَ الشَّرَى ، وَالْأَفْعُوانَ الْمُدْبِيَّةَا

وقال كراع : اسْتَدَامَ الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ يَغْفِظُ مِنْهُ الدَّمُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ اسْتَدَمَى .

### فصل الذال المعجمة

ذَامٌ : ذَامَ الرَّجُلُ يَذَامُهُ ذَامًا : حَثَرَهُ وَذَمَّهُ وَعَابَهُ ، وَقِيلَ : حَثَرَهُ وَطَرَدَهُ ، فَهُوَ مَذْذُومٌ ، كَذَذَابُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ  
فَذَرْنِي ، وَأَكْثَرِمُ مِنْ بَدَا لَكَ وَادَّامُ

وَذَامُهُ ذَامًا : طَرَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْذُورًا ؛ يَكُونُ مَعْنَاهُ مَذْمُومًا وَيَكُونُ مَطْرُودًا . وَقَالَ بَجَادُ : مَذْذُومًا مُنْفِيًا ، وَمَذْذُورًا مَطْرُودًا . وَذَامَتِ ذَامًا : أَخْرَجَتْ . وَالذَّامُ : الْعَيْبُ ، يُعْزَرُ وَلَا يَجُزُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ

والذَّامُ ؛ الذَّامُ : العيب ، ولا يهز ، ويروى بالذال المهملة ، وقد تقدم . أبو العباس : ذَامَتْ عَيْتُهُ ، وهو أكثر من ذَمَّتْهُ .

ذَحَلِمَ : ذَحَلِمَهُ وَسَحَنَتَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . وَذَحَلِمَتِ فَتَحَلِمَتْ إِذَا ذَهَوَرَتْ فَتَذْهَوَرَتْ . وَمَرَّ يَتَذَحَلِمُ كَأَنَّهُ يَتَدَحَّرُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَذَحَلِمُ

وَذَحَلِمَتْهُ : صَرَعَتْهُ وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِجَبَلٍ وَغَوَّه .

ذَلَمَ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الذَّالِمُ مَغِيضٌ مَصَّبٌ الْوَادِي .

ذَمَ : الذَّامُ : تَقْبِضُ الْمَدْحِ . ذَمُّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذْمَمَةً ، فَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمٌّ . وَأَذَمَهُ : وَجَدَهُ ذَمِيحًا مَذْمُومًا . وَأَذَمَ بِهِمْ : تَرَكَهُمْ مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَذَمَ بِهِ : تَهَاوَنَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَمَّ يَذْمُ ذَمًّا ، وَهُوَ اللُّومُ فِي الْإِسَاءَةِ ، وَالذَّمُّ وَالْمَذْمُومُ وَاحِدٌ . وَالْمَذْمَمَةُ الْمَلَامَةُ ، قَالَ : وَمَنْهُ التَّذَمُّمُ . وَيَقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَأَذَمْتُهُ أَيَّ وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا . وَأَذَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَتَذَامَ الْقَوْمُ : ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَقَالُ مِنَ التَّذَمُّمِ . وَقَضَى مَذْمَمَةً صَاحِبُهُ أَيَّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ لَثَلًا يُذَمُّ . وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ : فَعَلَ مَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمُّ أَيَّ خَلَاكَ لَوْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يَقَالُ وَخَلَاكَ ذَنْبٌ ، وَالْمَعْنَى خَلَا مِنْكَ ذَمُّ أَيَّ لَا تَذَمُّ . قَالَ أَبُو عَرُوبٍ بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَمْ أَرُ كَالْيَوْمِ قَطُّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرُّطَبِ لَا يُذَمُّونَ أَيَّ لَا يَتَذَمُّونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يُهْدُوا لِحَبِيرَانِهِمْ .

وَالذَّامُ ، مُشَدَّدٌ ، وَالذَّامُ مُخَفَّفٌ جَمِيعًا : الْعَيْبُ . وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَيَّ أَتَى بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَتَذَمَّمَ أَيَّ اسْتَنْكَفَ ؛ يَقَالُ : لَوْ لَمْ أَتَرَ الْكَذِبَ تَأَثُّمًا لَتَرَكْتُهُ تَذَمُّمًا . وَرَجُلٌ مُذَمِّمٌ أَيَّ مَذْمُومٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ مُذَمِّمٌ : لَا حَرَكَ بِهِ . وَشَيْءٌ مُذَمِّمٌ أَيَّ مَعِيبٌ . وَالذُّمُومُ : الْعُيُوبُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُوه لَأُمَيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ ، رَبَّنَا ، فِي كُلِّ فَجْرِ  
يَرِينَا مَا تَعَنَّيْتَ الذُّمُومُ

وَبَثْرُ ذَمَّةٍ وَذَمِيمٌ وَذَمِيَّةٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَذَمُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَزِيرَةُ ، فِيهِ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْجَمْعُ ذِمَامٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عِيُونُهَا مِنَ الْكَلَالِ :

عَلَى حَبِيرَاتٍ ، كَانَ عِيُونُهَا  
ذِمَامٌ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِيعُ

أَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ مَاءَهَا ؛ يَقُولُ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ التَّعَبِ فَكَأَنَّهُ أَبَارُ قَلِيلَةِ الْمَاءِ . التَّهْذِيبُ : الذَّمَّةُ الْبُثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ ذَمٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، مَرَّ بِبُثْرَةٍ فَغَزَلْنَا فِيهَا ، سَبَّحَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَرْجِي نَائِلًا مِنْ سَبَبِ رَبِّهِ ،  
لَهُ نَعْنَى ، وَذَمُّهُ سِجَالٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ الْغَزِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ الْمَاءِ أَيَّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ .

وَبِهِ ذَمِيَّةٌ أَيَّ عِلَّةٌ مِنْ زِمَانَةٍ أَوْ آفَةٍ تَنْقُصُهُ الْخُرُوجُ .

وَأَذَمْتَ رَكَابَ الْقَوْمِ إِذْ مَامَاً : أَعَيْتَ وَتَخَلَّفْتَ وَتَأَخَّرْتَ عَنْ جِمَاعَةِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا ، فَهِيَ مُذَمِّمَةٌ ، وَأَذَمَ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :



قوم أذمت بهم ركاتيهم ،  
فاستبدلوا 'مخلّق' الثعال بها

وفي حديث حليّة السعدية : فخرجت على أناني  
تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها  
وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المقداد حين أحرز  
لِقاح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وإذا فيها  
فوس أذم أي كال قد أعيا فوقه . وفي حديث أبي  
بكر ، رضي الله عنه : قد طلّع في طريق معورة  
حزنّة وإن راحته أذمت أي انقطع سيرها كأنها  
حملت الناس على ذمها .

ورجل ذو مذمة ومذمة أي كل على الناس ،  
وإنه لطويل المذمة . التهذيب : فأما الذم فالاسم  
منه المذمة ، وقال في موضع آخر : المذمة ،  
بالكسر ، من الذمام والمذمة ، بالفتح ، من الذم .  
ويقال : أذعب عنك مذمتهم بشي أي أعظم  
شيئاً فإن لهم ذماماً . قال : ومذمتهم لغة . والبطل  
مذمة ، بالفتح لا غير ، أي مما يذم عليه ، وهو  
خلاف المحمّدة . والذمام والمذمة : الحق  
والحرمة ، والجمع أذمة . والذمة : العهد  
والكفالة ، وجمعها ذمام . وفلان له ذمة أي حق .  
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذمتي رهينة  
وأنا به زعيم أي ضائي وعهدي رهني في الوفاء به .  
والذمام والذمامة : الحرمة ؛ قال الأختل :

فلا تشدونا من أضيكم ذمامة ،  
وبسليم أصدقاء العوير كقيلها

والذمام : كل حرمة تلتزمك إذا ضيعتها المذمة ،  
ومن ذلك يسى أهل العهد أهل الذمة ، وهم الذين  
يؤدون الجزية من المشركين كلهم . ورجل ذمتي :  
معناه رجل له عهد . والذمة : العهد منسوب إلى

الذمة ؛ قال الجوهري : الذمة أهل العقد . قال :  
وقال أبو عبيدة الذمة الأمان في قوله ، عليه السلام :  
ويسعى بذمتهم أدناهم . وقوم ذمة : معاهدون أي  
ذوو ذمة ، وهو الذم ؛ قال أسامة المهدي :  
يغرّد بالأشجار في كل سدفه ،  
تغرّد مباح التدي المتطرب

وأذم له عليه : أخذ له الذمة . والذمامة والذمامة :  
الحق كالذمة ؛ قال ذو الرمة :

تكن عوجة يجزيكنا الله عندها  
بها الأجر ، أو تفضي ذمامة صاحب

ذمامة : حرمة . وفي الحديث ذكر الذمة  
والذمام ، وهما بمعنى العهد والأمان والضمان  
والحرمة والحق ، وسُمي أهل الذمة ذمة لدخولهم  
في عهد المسلمين وأمانهم . وفي الحديث في دعاء المسافر :  
اقبلنا بذمة أي اردنا إلى أهلنا آمنين ؛ ومنه  
الحديث : فقد برئت من الذمة أي أن لكل أحد  
من الله عهداً بالحفظ والكفالة ، فإذا ألقى بيده إلى  
الشئكة أو فعل ما حرّم عليه أو خالف ما أمر  
به خذلكه ذمة الله تعالى . أبو عبيدة : الذمة  
التذمة بمن لا عهد له . وفي حديث النبي ، صلى الله  
عليه وسلم : المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم  
أدناهم ؛ قال أبو عبيدة : الذمة الأمان هنا ، يقول  
إذا أعطى الرجل من الجيش العدو أماناً جاز ذلك  
على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ولا أن  
يتغصوا عليه عهده كما أجاز عمر ، رضي الله عنه ،  
أمان عبد على أهل العسكر جميعهم ؛ قال : ومنه  
قول سلمان ذمة المسلمين واحدة ؛ فالذمة هي  
الأمان ، ولهذا سمي المعاهد ذمتاً ، لأنه أعطي  
هكذا ورد هذا البيت في الأصل ، وليس فيه أي شاهد على شيء  
ما تقدم من الكلام .

الأمان على ذِمَّةِ الْجُزْئِيَّةِ الَّتِي تَوْخَذُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا « وَلَا ذِمَّةً » ؛ قَالَ : الذِّمَّةُ الْعَهْدُ ، وَالْإِلَّ الْجُلْفُ ؛ عَنْ قَتَادَةَ . وَأَخَذَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ وَمَذْمَمَةٌ ، وَالرَّفِيقُ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمَامٌ أَيُّ حَقٍّ . وَأَذْمَمَهُ أَيُّ أَجَارَهُ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : قِيلَ لَهُ مَا يَحِيلُ مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا فَحَذَفَ الْمَاضِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشْتَرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ سَمَالِكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالَ حَسَنَةً ظَاهِرَةً كَانَ أَكْثَرُ الْجُزْئِيَّتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْجُزْئِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ لِأَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْحَرَجِ الَّذِي يَلْزِمُ الْأَرْضَ ، لِثَلَاثِ بَيِّنَاتٍ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اسْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذَلَالًا وَصَغَارًا .

التَّهْذِيبُ : وَالذِّمُّ الْمَذْمُومُ الذَّمِيمُ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ : أَنَّ الْحَوْتَ قَاهَهُ رَذِيًّا ذَمًّا أَيُّ مَذْمُومًا شَبَّهَ الْمَهَالِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَمَّمَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ عَطِيَّةً . وَذَمُّ الرَّجُلُ : هُجْرُهُ ، وَذَمُّ : نَقِصَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي مَنْامِهِ أَحْمَرَ زَمَ لَا يَنْزَفُ وَلَا يَذْمُ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا لَا يَبَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَّمْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ ، وَالثَّانِي لَا تُلْفَى مَذْمُومَةٌ ، يَقَالُ أَذَمَّمْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا ، وَالثَّالِثُ لَا يَوْجَدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا فَاقْصَأْ مِنْ قَوْلِكَ بَرَّ ذَمَّةً إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَّا يَذْهَبُ عَنْهُ مَذْمَمَةُ الرِّضَاعِ فَقَالَ : غُرَّةُ عَبْدِ أُمِّهِ ؛ أَرَادَ بِمَذْمَمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ يُونُسُ يَقُولُونَ أَخَذَنِي مِنْهُ مَذْمَمَةٌ وَمَذْمَمَةٌ . وَيَقَالُ : أَذْهَبَ عَنْكَ مَذْمَمَةُ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ تَعْطِيهِ لِلظُّفْرِ ، وَهِيَ الذِّمَامُ الَّذِي قَوْلُهُ « سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ » السَّالِلُ لَنِي هُوَ الْمَجَابُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

لَوْ مَكَ بِإِرْضَاعِهَا وَلَدُكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَقْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْمَذْمَمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الذَّمِّ ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الذَّمِّ وَالذِّمَامِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ الَّتِي يُذَمُّ مُضْبَعُهَا ، وَالْمُرَادُ بِمَذْمَمَةِ الرِّضَاعِ الْحَقُّ اللَّازِمُ بِسَبَبِ الرِّضَاعِ ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَ : مَا يُسْقَطُ عَنِّي حَقَّ الْمُرْضِعَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتُهُ كَامِلًا ؟ وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَهْبُوا لِلْمُرْضِعَةِ عِنْدَ فَصَالِ الصَّبِيِّ شَيْئًا سِوَى أَجْرِنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خِلَالَ الْمَسْكَدِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ ؛ هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآلِهِ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَخَذَنِي مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً أَيُّ جَاءَ وَإِشْطَاقٌ مِنَ الذَّمِّ وَاللَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَبَّاحٍ : فَأَصَابَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ . وَأَخَذَنِي مِنْهُ مَذْمَمَةٌ وَمَذْمَمَةٌ أَيُّ رِقَّةً وَعَارٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرْمَةِ .

وَالذَّمِيمُ : شَيْءٌ كَالْبَشَرِ الْأَسْوَدَ أَوِ الْأَحْمَرَ نَشَبَ بَيِضَ النَّعْلِ ، يَلْعُو الْوَجْهَ وَالْأَنْوْفَ مِنْ حَرِّ أَوْ جَرَبٍ ؛ قَالَ :

وَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاثِمِهِمْ ،  
غِبَّ الْمِهَابِجَ ، كَأَنَّ النَّعْلَ

وَالوَاحِدَةُ ذَمِيمَةٌ . وَالذَّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى أَفْخَافِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَضُرُوعِهَا مِنْ أَلْبَانِهَا . وَالذَّمِيمُ : النَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَصِيهِ التَّرَابُ فَيَصِيرُ كَقِطْعِ الطِّينِ . وَفِي حَدِيثِ الشُّؤْمِ وَالطَّيْبَةِ : ذَرَوْهَا ذَمِيمَةً أَيُّ مَذْمُومَةً ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا أُرْمِ بِالتَّحْوِيلِ عَنْهَا لِإِبْطَالِ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْكَرَّهَ لِمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ ، فَذَا تَحْوَلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَةُ ذَلِكَ الْوَجْدِ وَزَالَ مَا خَافَهُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالذَّمِيمُ :

البياض الذي يكون على أنف الجدني ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : فأما قوله أنشدناه أبو العلاء لأبي زُبَيْدَ :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا ،  
مثل الذَّمِيمِ عَلَى قُزْنِ الْيَعَامِيرِ

فقد يكون البياض الذي على أنف الجدني ، فأما أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذَّمِيمَ ما يَنْتَضَحُ على الضروع من الألبان ، واليَعَامِيرُ عنده الجداء ، واحدها يَعْمُور ، وقُزْنُهَا صِغَارُهَا ، والذَّمِيمُ : ما يسيل على أنوفها من اللبن ؛ وأما ابن دُرَيْدٍ فذهب إلى أن الذَّمِيمَ هنا الثدي ، واليَعَامِيرُ ضرب من الشجر . ابن الأعرابي : الذَّمِيمُ والذَّمِينُ ما يسيل من الأنف . والذَّمِيمُ : المخاط والبول الذي يَزِيمُ وَيَذِنُ من قَضِيبِ الثَّيْسِ ، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة ، وأنشد بيت أبي زيد . والذَّمِيمُ أيضاً : شيء يخرج من مَسَامِ الْمَارِئِ كبيض النمل ؛ وقال الحادِرةُ :

وترى الذَّمِيمَ على مَرَايِينِهِمْ ،  
يوم الهِجَابِ ، كإِزْنِ الثَّلِ

ورواه ابن دريد : كإِزْنِ الْجَثَلِ ، قال : والجَثَلُ ضرب من النمل كبار ؛ وروي :

وترى الذَّمِيمَ على مَنَاحِرِهِمْ

قال : والذَّمِيمُ الذي يخرج على الأنف من القَشْرِ ، وقد ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنَّ . وماء ذَمِيمٍ أي مكروه ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمَرَارِ :

مُواشِكَةُ تَسْتَعِجِلُ الرِّكْضَ تَبْتَغِي  
تَضَائِصَ طَرِيقٍ ، مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ

قوله مواشكة مسرعة ، يعني القطا ، وركضها :

ضربها بجناحها ، والتضائص : بقية الماء ، الواحدة نَضِيفَةٌ . والطَّرِيقُ : المطروق .

ذِم : الذَّمِيمُ والذَامُ : العيب ؛ قال عُوَيْفُ الْقَوَافِي :

أَلَمْتُ خَنَاسَ ، وإِلَامُهَا  
أَحَادِثَ نَفْسٍ وَأَعْقَامُهَا

ومنها :

يَرُدُّ الْكَتَيْبَةَ مَقْلُولَةً ،  
بِهَا أَفْنَتْهَا وَبِهَا ذَامُهَا

وقد ذَامَهُ يَذِيهِ ذَمِيماً وذَاماً : عابه . وذِمَّتْهُ أَذِيَهُ وَذَامَتْهُ وَذَمَّتْهُ كله بمعنى ؛ عن الأخفش ، فهو مَذْمُومٌ على النفس ، ومَذْمُومٌ على التَّامِ ، ومَذْمُومٌ إِذَا هَمَزَتْ ، ومَذْمُومٌ من المضاعف ؛ وقيل : الذَّمِيمُ والذَامُ الذَّمُ . وفي المثل : لَا تَقْدَمُ الْحَسَنَةُ ذَاماً ؛ قال ابن بري : ومنه قول أَلَسْرِ بْنِ ثَوَاسٍ الْمُحَارِبِيِّ :

وَكُنْتُ مُسَوِّدًا فِينَا حَبِيدًا ،  
وقد لَا تَقْدَمُ الْحَسَنَةُ ذَامَا

وفي الحديث : عادت مَحَاسِنُهُ ذَاماً ؛ الذَامُ والذَّمِيمُ العيب ، وقد حمز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السَّامُ والذَامُ ، وقد تقدم ذكره ، والله أعلم .

### فصل الرءاء المهيلة

وَأُم : رَأَيْتِ الثَّاقَةَ وَلَدَهَا تَرَأُمُهُ رَأْمًا ورَأْمَانًا ؛ عطفٌ عليه ولزمته ، وفي التهذيب : رِثْمَانًا أَحَبَّتْهُ ؛ قال :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ  
رِثْمَانُ أَنْفَرٍ ، إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّيْنِ ؟

ويروى رَثِمَانٌ ورَثِمَانٌ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الماء. والناسقة رؤوم ورائية ورائم: عاطفة على ولدها، وأرأمتها عليه: عطفتها فترأمت، هي عليه تعطفت، ورأمتها ولدها الذي ترأمت عليه؛ قال أبو ذؤيب:

بمصدره الماء رَأْمٌ رَذِيٌّ

قال ابن سيده: وعندي أنه ساء بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مرؤوم رذِيٌّ. والرؤام والرؤال: الثعاب. ابن الأعرابي: الرأْمُ الولد. الجوهري: يقال للبؤ والولد رَأْمٌ. وقال الليث: الرأْمُ البؤ أو ولد نظيرت عليه غير أمه؛ وأنشد: كأنها من الرئم أو مطافلا

وقد رثيته، فهي رائم ورؤوم. ابن سيده: والرأْمُ البؤ. وكل من لزم شيئاً وألفه وأحبّه فقد رثيته؛ قال عُبَيْدُ اللهِ بن عبد الله بن عتبة:

أبى الله والإسلام أن ترأْمَ الحسى  
نفوس الرجال، بالحنس لم تذلّ

ابن السكيت: أرأمتُ: على الأمر وأظأرتُه إذا أكرهته. والرؤام: الأثافي لرثانها الرماد، وقد رثمت الرماد، فالرماد كالولد لها. وأرأمتنا الناقة أي عطفتناها على رأمها. الأصمعي: إذا عطفت الناقة على ولد غيرها فترثيته فهي رائم، فإن لم ترأمتها ولكنها تشبهه ولا تدر عليه فهي علوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنها: ترأمتها ويأبأها، تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأمت الأم ولدها والناقة حوارها فتشبهه وتترشقه. وكل من أحب شيئاً وألفه فقد رثيته. ورثيم الجرح رَأْمٌ ورثماناً حسناً: التأم، وفي المعك:

انضم فتوه للبرء؛ وأرأمت لراماً: داواه وعالجه حتى رثيم، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأرأمت الرجل على الشيء: أكرهه. ورأمت الجبل ترأمت وأرأمت: قتله قتلاً شديداً.

والرؤمة، بغير همز: الغراء الذي يلصق به ريش السهم، وحكاها ثعلب ميموزة. الجوهري: الرؤمة الغراء الذي يلصق به الشيء. والرتثم: الخالص من الظباء، وقيل: هو ولد الظبي، والجمع أرثام، وقلوبوا فقالوا آرام، والأثنى رثثة؛ أنشد ثعلب:

بئس جيد الرثثة العطبيل

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

يبازل وجنأ أو عبطيل

أراد أو عبطيل فشدّد. الأصمعي: من الظباء الآرام وهي البيض الخالصة البياض، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرثمال. والرؤوم من الغم: التي تلحس ثياب من مر بها. ورأمت القدح ترأمت رأماً ولأمت: أصلحته كرابه. الشيباني: رأمت سغب القدح إذا أصلحته؛ وأنشد:

وقتل يحيف من أواراة جدعت،

صدعن قلوباً لم ترأمت شعوبها

والرثيم: الاست؛ عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلا الدليل وهي دويبة؛ قال رؤبة:

ذل وأنعت بالحضيض رثيم

ورثام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حبيّر يحملها أولاد أود؛ قال الأبنؤ الأودي:

لنا بنو أود الذي يلوأه

مُعت رثام، وقد غزاها الأجدع

ویم : التهذيب : أهله الليث . قال ابن الأعرابي :  
الرَّيْمُ الكَلْبُ المتصل .

ویم : رَيْمُ الشيءِ رَيْمُهُ رَيْمًا : كسره ودفه .  
وشيء رَيْمٌ ورَيْمٌ ، على الصفة بالمصدر : مكسور ،  
وخص اللحياني بالرَّيْم كسر الأنف . التهذيب :  
والرَّيْمُ والرَّيْمُ ، بالثاء والياء ، واحد . وقد رَيْمَ  
أَنْفَهُ ورَيْمَهُ : كسره . والرَّيْمُ : المترنوم .  
والرَّيْمُ : الدق والكسر . يقال : رَيْمَ أَنْفَهُ رَيْمًا ؛  
قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبَحَ رَيْمًا دُقَاقَ الْحَصَى ،  
مَكَانَ النَّيِّ مِنَ الْكَائِبِ

ودوي بيت أوس بن حجر بالياء والياء ومعناها  
واحد . وفي حديث أبي ذَرٍّ : في كل شيء صدقة  
حتى في بيانك عن الأَرْتَمِ ؛ قال ابن الأثير : كذا  
وقع في الرواية ، فإن كان محفوظاً فاعلم من قولهم  
رَيْمَتُ الشيء إذا كسره ، ويكون معناه معنى  
الأَرْتَمِ الذي لا يَنْصَحُ الكلام ولا يفهمه ولا  
يُفِيهِ ، وإن كان بالياء المثلثة فسيأتي ذكره .  
والرَّيْمُ : المتكسر ؛ قال عنترة :

أَلَسْتُ تَغْضَبُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ  
يَمِينِي وَغَنَةً ، وَفِي رُتَامَا ؟

وغنة : منكسرة . والرَّيْمَةُ : الحيط يُعْقَدُ على  
الإصبع والحاتم للعلامة ، وفي المحكم : خيط يعقد في  
الإصبع للتذكُّر ، وفي الصحاح : خيط يشد في  
الإصبع لتستذكر به الحاجة ، وذكره الجوهري  
الرَّيْمَةُ ، ورأيت في باقي الأصول الرَّيْمَةَ . قال ابن  
بَرِي : قال علي بن حزمة الرَّيْمَةُ هي الرَّيْمَةُ ، بفتح  
الطاء . وفي الحديث : النهي عن شدِّ الرُّتَامِ ؛ هي

جمع رَيْمَةٍ الحيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به  
الحاجة ، والجمع رَيْمٌ ، وهي الرَّيْمَةُ ، وجمعها  
رُتَامٌ ورُتَامٌ . وأرْتَمَهُ إِرْتَامًا : عقد الرَّيْمَةَ في  
إصبعه يستذكره حاجته ؛ وقال الشاعر :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجِئًا فِي نَفْسِكَ ،  
فَلَيْسَ بِغَيْرِ عَنكِ عَقْدُ الرُّتَامِ  
وَأَرْتَمَ بِهَا وَرْتَمَ ؛ وقول الشاعر :

هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ ، إِنْ هَتَّتْ يَهُمَّ ،  
كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرُّتَمِ ؟

قال ابن بري : الرُّتَمُ هنا جمع رَيْمَةٍ وهي الرَّيْمَةُ ،  
قال : وليس هو النبات المعروف لأن الرُّتَامِ لا  
يُخْصَّ شَجَرًا دون شجر ، وقيل في قوله وتَعْقَادُ  
الرُّتَمِ قال : الرَّيْمَةُ أن يُعْقَدَ الرجلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا  
شَجَرَيْنِ أَوْ عُصْبَيْنِ يَعْقِدُهُمَا عُصْبًا عَلَى غَصْنٍ وَيَقُولُ :  
إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَلَمْ تَخْنَعْ بَقِي هَذَا عَلَى  
حَالِهِ مَعْقُودًا وَإِلَّا قَدْ نَقَضَ الْعَهْدَ ، وفي المحكم : فإذا  
رجع فوجدتها على ما عقد قال قد وَقَّتْ أَمْرَانَهُ ،  
وإذا لم يجدها على ما عقد قال قد نَكَثَتْ ،  
وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت .

والرُّتَمُ ، بفتح التاء : شجر ، وأحدته رَيْمَةٌ .  
وقال أبو حنيفة : الرُّتَمُ والرَّيْمَةُ نبات من دِقِّ  
الشجر كأنه من دقته يشبه بالرُّتَمِ ؛ قال الرازي :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبَيَّنَةُ الثَّمَمِ  
إِلَى سَنَا ثَارٍ ، وَقُودُهَا الرُّتَمُ ،

سُبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدِينَ مِنْ لُحْمِ  
وَالرُّتَمِ : المَزَادَةُ ؛ وأشد ابن الأعرابي :

فَتِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قِيْلَكُمْ ،

عِدَادَةُ اللَّتَاءِ مَكْرُ الرُّتَمِ ١٠

١ قوله : تلك ؛ بالياء على التثنية ، ألمه أراد يلكم المكارم ، صنف الميم  
محافظة على وزن الشر وأبقى البناء على التثنية .

ابن الأعرابي: الرِّثْمُ: المترادة الملوثة ماء. والرِّثْمَاءُ: الناقة التي تحمل الرِّثْمَ، والرِّثْمُ: المحجة. والرِّثْمُ: الكلام الخفي. وما رِثْمٌ فلان بكلمة أي ما تكلم بها. والرِّثْمُ: الحياء التام. والرِّثْمُ: ضرب من النبات. وما زِلْتُ رَاتِباً على هذا الأمر ورَاتِباً أي مقبلاً، وزعم يعقوب أن ميه بدل، والمصدر الرِّثْمُ. ويرِثْمُ: جبل بأرض بني سُلَيْمٍ؛ قال:

تَلَعَّعَ فِيهَا يَرِثْمٌ وَتَعَمَّأَ

وَم: الرِّثْمُ والرِّثْمَةُ: بياض في طرف أنف الفرس، وقيل: هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا، وقيل: هو كل بياض قل أو كثرة إذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى أن يبلغ المَرَسِينَ، وقيل: هو البياض في الأنف؛ وقد رِثِمَ رِثْماً، فهو رِثِمٌ وأرِثْمٌ، والأُنثى رِثْمَاء. قال أبو عبيدة في شبات الفرس: إذا كان يَجْحَفَلَةُ الفرس العليا بياض فهو أرِثْمٌ، وإن كان بالسُّغْلَى بياض فهو أَلِثْطٌ، وهي الرِّثْمَةُ والمُثْطَةُ، الجوهري: وقد أرِثْمَ الفرس أرِثْماً صار أرِثْمٌ. وفي الحديث: خير الحبل الأرِثْمُ الأَفْرَحُ؛ الأرِثْمُ الذي أنه أبيض وشفته العليا. ونعجة رِثْمَاء: سوداء الأرِثْمَةُ وسائرُها أبيض. ورِثْمٌ أنه وفاه يَرِثْمُهُ رِثْماً، فهو مَرِثْمٌ ورِثِمٌ إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم، وكذلك رِثْمُهُ، بالناء. وكل ما لَطِخَ بدم أو كسر فهو رِثِمٌ. الليث: تقول العرب رِثِمْتُ فاه رِثْماً، والرِّثْمُ تَخْدِيشٌ وشقٌّ من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر. وفي حديث أبي ذر: بيانهك عن الأرِثْمِ صدقة؛ قال ابن الأثير: هو الذي لا يُصَحِّحُ كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفةٍ في لسانه، وأصله من رِثِمِ الحصى، وهو ما دُقَّ منه بالأخفاف أو من رِثِمْتُ أنه إذا

كسره فكانت فيه قد كسر فلا يُفْصَحُ في كلامه، وقد ذكر في رِثْمٍ بالناء. ورِثِمَتِ المرأةُ أنفها بالطيب: لَطَعَتْهُ وطلَعَتْهُ، وهو على التشبيه. والمِرِثْمُ: الأنف في بعض اللغات من ذلك. ورِثِمَ مَنْسِمٌ البعير: دَمِيَ. التهذيب: والرِّثْمُ كسر من طرف مَنْسِمِ البعير؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف امرأة:

تَفْشِي الثَّغَابَ عَلَى عِرْنَيْنٍ أَوْثَبَةٍ  
شَمَاءَ، مَارِثَهَا بِالْمَسْكِ مَرِثُومٌ

قال الأصمعي: الرِّثْمُ أصله الكسر، فشبه أنفها مَلْعَماً بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم، كأنه جعل المسك في المارِنِ شبيهاً بالدم في الأنف المَرِثُومِ. وخُفَّ مَرِثُومٌ مثل مَلْثُومٍ إذا أصابته حجارة دَمِيَ؛ وقال ليبد في المنسِمِ:

يَرِثِمُ مَعِيرٌ دَامِي الْأُظْلَى

مَنْسِمٌ رِثِمٌ: أَدْمَتْهُ الحجارة. وَحَصَى رِثِمٌ ورِثْمٌ إذا انكسر؛ قال الطُّرُمَاحُ:

رِثِمِ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّعِ

قال أبو منصور: وكل كسر ثَرْمٌ ورِثْمٌ ورِثِمٌ؛ وقال الشاعر:

أَصْبَحَ رِثْماً دُقَاقَ الْحَصَى،  
مَكَانَ النَّيِّ مِنْ الْكَائِبِ

والرِّثْمَةُ: الفأرة.

وَجَم: الرِّجْمُ: القتل، وقد ورد في القرآن الرِّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل، ولما قيل للقتل رِجْمٌ لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَمَوْهُ، راجع البيت في مادة رَمَ.

بالجادة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ،  
ومنه رجم الثيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي  
بالجادة . ابن سيده : الرَّجْمُ الرمي بالجادة .  
رَجْمُهُ يَرْجُمُهُ رَجْماً ، فهو مَرْجُومٌ ورجيمٌ .  
والرَّجْمُ : اللعن ، ومنه الشيطان الرجيم أي  
المَرْجُومُ بالكواكب ، صُرفَ إلى فعلٍ من  
مَفْعُولٍ ، وقيل : رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة  
مُبْعَدٌ مطرود ، وهو قول أهل التفسير ، قال :  
ويكون الرَّجِيمُ بمعنى المَشْتُومِ المَسْنُوبِ من قوله  
تعالى : لئن لم تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ؛ أي لَأَسُبُّنَكَ .  
والرَّجْمُ : الهجران ، والرَّجْمُ الطَّرْدُ ، والرَّجْمُ  
الظن ، والرجم السب والشتم . وقوله تعالى ، حكاية  
عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :  
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ؛ قيل : المعنى من  
المَرْجُومِينَ بالجادة ، وقد تَرَجَّمُوا وَارْتَجَّمُوا ؛  
عن ابن الأعرابي وأُنشد :

فهي تَرَامِي بِالْحَصَى ارْتِجَامَا

والرَّجْمُ : ما رَجِمَ به ، والجمع رُجُومٌ . والرَّجْمُ  
والرَّجُوم : النجوم التي يرمي بها . التهذيب :  
والرَّجْمُ اسم لما يَرْجُمُ به الشيء المَرْجُوم ، وجمعه  
رُجُومٌ . قال الله تعالى في الشُّهُبِ : وجعلناها رُجُوماً  
لِلشَّيَاطِينِ ؛ أي جعلناها مَرَامِي لهم . وترَجَّمُوا  
بالجادة أي تَرَامَوْا بها . وفي حديث قتادة : خلق  
الله هذه النجوم لثلاث : زينةً للسماء ، ورجُوماً  
لِلشَّيَاطِينِ ، وعلاماتٍ يُتَدَيُّ بها ؛ قال ابن الأثير :  
الرَّجُومُ جمع رَجْمٍ ، وهو مصدر سمي به ،  
ويجوز أن يكون مصدرًا لا جمعاً ، ومعنى كونها  
رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ أن الشُّهُبَ التي تَنْقَضُ في الليل  
منفصلةٌ من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم

يُوجِمُونَ بالكواكب أنفسهم ، لأنها ثابتة لا تتول ،  
وما ذاك إلا كَقَبَسٍ يُؤَخَذُ من نار والنار ثابتة  
في مكانها ، وقيل : أراد بالرَّجُومِ الظُّنُونِ التي  
تُخْزَرُ وتُظَنُّ ؛ ومنه قوله تعالى : سَيَقُولُونَ  
ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ويقولون خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ  
كَلْبُهُمْ رَجْماً بالغيب ؛ وما يعانیه الْمُتَجَمِّعُونَ  
من الحَدَسِ والظن والحُكْمِ على اتصال النجوم  
وانفصالها ، وإياهم عنى بالشَّيَاطِينِ لأنهم شياطين  
الإنس ، قال : وقد جاء في بعض الأحاديث : من  
اقتَبَسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد  
اقتَبَسَ شُعْبَةً من السحر ، المُتَجَمِّعُ كَاهِنٌ والكاهن  
ساحر والساحر كافر ؛ فجعل المُتَجَمِّعُ الذي يتعلم  
النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير  
والشر إليها كافراً ، نفوذ بالله من ذلك . والرَّجْمُ :  
القول بالظن والحَدَسِ ، وفي الصحاح : ان يتكلم  
الرجل بالظن ؛ ومنه قوله : رَجْماً بالغيب . وفوس  
مِرْجَمٌ : يَرْجُمُ الأرض بجوافره ، وكذلك البعير ،  
وهو مَدْحٌ ، وقيل : هو الثقل من غير بطاء ، وقد  
ارْتَجَمَتِ الإبل وترَجَمَتِ . وجاء يَرْجُمُ إذا  
مَرَّ يَضْطَرُّمُ عَدُوَّهُ ؛ هذه عن الحياني . وراجم  
عن قومه : ناضل عنهم . والرجام : الجادة ،  
وقيل : هي الجادة المجتمعة ، وقيل : هي كالرَّحَامِ  
وهي صخور عظام أمثال الجُزُرِ ، وقيل : هي  
كالقُبُورِ العاديةِ ، واحداها رُجْمَةٌ ، والرَّجْمَةُ  
جادة مرقعة كانوا يطوفون حولها ، وقيل :  
الرَّجْمُ ، بضم الجيم ، والرَّجْمَةُ ، بسكون الجيم  
جميعاً ، الجادة التي تُنْصَبُ على القبر ، وقيل : هما  
العلامة . والرَّجْمَةُ والرَّجْمَةُ : القبر ، والجمع رِجَامٌ ،  
وهو الرَّجْمُ ، بالتحريك ، والجمع أَرْجَامٌ ، سمي  
رَجْماً لما يجمع عليه من الأحجار ؛ ومنه قول كعب

ابن زُهَيْر :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حَيَاتِهِ ،  
ولم أخزِهِ حتى أَغْيَبَ في الرُّجَمِ ١

والرُّجَمُ ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرُّجْمَةُ ، بالضم ،  
واحد الرُّجَمِ . والرُّجَامُ ، وهي حجارة ضِخَامٌ دون  
الرُّضَامِ ، وربما جمعت على القبر لبُسْتَمَ ؛ وأنشد ابن  
بري لابن زُمَيْضٍ العنْبَرِيّ :

بَسِيلٌ عَلَى الحَافِئِينَ والسَّتِ حَبِضُهَا ،  
كَما صَبَّ فوقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكٌ

السَّتُ : لفظة في الاستِ . الليث : الرُّجْمَةُ حجارة  
مجموعة كأنها قُبُورٌ عَادِيَةٌ ، والجمع رِجَامٌ .  
الأصمعي : الرُّجْمَةُ دون الرُّضَامِ والرُّضَامُ صخور  
عِظَامٌ تجمع في مكان . أبو عمرو : الرُّجَامُ الهِضَابُ ،  
واحدتها رُجْمَةٌ . ورجامٌ : موضع ؛ قال ليلى :

عَفَتِ الدَّيَارُ : مَعَلَّهَا قِمَاقِمُهَا  
يَسِينِي ، ثَابِتٌ عَوَّلَهَا فِرْجَامُهَا

والرُّجَمُ والرُّجَامُ : الحجارة المجموعة على القبور ؛  
ومنه قول عبد الله بن مُعَقَّلِ المُرْزَبِ : لا تَرُجُمُوا  
قَبْرِي أَي لا تجعلوا عليه الرُّجَمَ ، وأراد بذلك تسوية  
القبر بالأرض ، وأن لا يكون مُسْتَسًا مرتفعًا كما قال  
الضحاك في وصية : ارْمُوا قَبْرِي رَمْسًا ؛ وقال  
أبو بكر : معنى وصية لَبْنِي لا تَرُجُمُوا قَبْرِي  
معناه لا تُنَوِّحُوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلامًا  
سَبِيحًا فيبعث ، من الرُّجَمِ السب والشتم ؛ قال الجوهري :  
المحدثون يروونه لا تَرُجُمُوا ، مخففًا ، والصحيح  
تَرُجُمُوا ، مشددًا ، أي لا تجعلوا عليه الرُّجَمَ ، وهي  
١ قوله « أغيب » كذا في الأصل ، والذي في التهذيب : هيب .

الحجارة ، والرُّجَمَاتُ : المتارُ ، وهي الحجارة التي  
تجمع وكان يُطاف حولها نُسْبُهُ بالبيت ؛ وأنشد :

كما طَافَ بِالرُّجْمَةِ المُرْجَمِ

وَرَجَمَ القبر رَجْمًا : عله ، وقيل : رَجَمَهُ يَرُجِمُهُ  
رَجْمًا وضع عليه الرُّجَمَ ، بالفتح والتحريك ، التي  
هي الحجارة . والرُّجَمُ أيضاً : الحفرةُ والبئرُ  
والشُّورُ .

أبو سعيد : ارْتَجَمَ الشيءَ وارْتَجَسَ إذا ركب  
بعضه بعضًا .

والرُّجْمَةُ ، بالضم : رجاءُ الضعف .

ويقال : صار فلان رُجْمًا لا يوقف على حقيقة أمره ؛  
ومنه الحديث المُرْجَمُ ، بالتشديد ؛ قال زهير :

وما هوَ عنها بالحديث المُرْجَمِ

والرُّجَمُ : القَذْفُ بالغيب والظن ؛ قال أبو العيالى  
المُهَذَلِيّ :

إنَّ البَلَاءَ ، لَدَى المَقَاوِسِ ، يُخْرِجُ  
ما كان من عَيْبٍ ، وَرَجَمَ ظُنُونِ

وكلام رُجَمٌ : عن غير يقين . وفي التنزيل العزيز :  
لَأَرْجُمَنَّكَ أَي لأهجرَنَّكَ ولأقولَنَّ عنك بالغيب  
ما نكره . والمراجيم : الكلمُ القبيحة . وتراجموا  
بينهم تراجيمًا : تَرَامَوْا . والرُّجَامُ : حجر يشد في  
طَرَفِ الجبل ، ثم يُدَلَّى في البئر فتُخَضَّضُ به  
الحِمْيَةُ حتى تتور ، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتُسْقَى  
البئرُ ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر  
على أن يزلوا فينقلوها ، وقيل : هو حجر يشد  
بَعَرَقُونَ الدَّلُو لِيكون أسرع لانحدارها ؛ قال :



كَأَنَّهُمَا ، إِذَا عَكَوَا وَجِيئَا  
وَمَقْطَعٌ حَرَقٌ ، بَعَثَا رِجَامَا

وصف عَيْرًا وَأَتَانًا يَقُولُ : كَأَنَّمَا بَعَثَا حِجَارَةً . أَبُو  
عَمْرٍو : الرَّجَامُ مَا يُبْنَى عَلَى الْبُتْرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ  
الْحَشْبَةُ لِلدُّلُو ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى رِجَامَيْنِ مِنْ خُطَافٍ مَاتِعَةٍ ،  
تَهْدِي صُدُورَهَا وَرَقَّ مَرَايِلُ

الجوهري : الرَّجَامُ الْمِرْجَاسُ ، قَالَ : وَبِمَا شُدَّ  
بِطَرْفِ عَرَقُوتِهِ الدُّلُو لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَانْخِدَارِهَا .  
وَرَجُلٌ مِرْجَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ شَدِيدٍ كَأَنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ  
مُعَادِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

قَدْ عَلِمْتُ أَسِيدُ وَخَضَمُ  
أَنْ أَبَا حَزَازَمَ شِخْ مِرْجَمُ

وقال ابن الأعرابي : دفع رجل رجلاً فقال : لَتَجِدَنِي  
ذَا مَنَكَبِي مِرْجَمَ وَرُكْنِي مِدْعَمَ وَلِسَانِ  
مِرْجَمِ .

والمِرْجَامُ : الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَلِسَانِ  
مِرْجَمٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا .

وَالرَّجَامَانِ : خَشَبَتَانِ تَنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُتْرِ يُنْصَبُ  
عَلَيْهِمَا الْقَعُورُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَسَاقِي .

وَالرَّجَائِمُ : الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا  
رَجِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

غِيَارِيَّةٌ حَلَّتْ بَيْتُولَانَ حَلَّةً  
فَيَنْبَعُ ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ

وَالرَّجْمُ : الْإِخْوَانُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، وَاحِدُهُم  
رَجْمٌ وَرَجَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ  
هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الرَّجْمُ الْخَلِيلُ وَالشَّدِيمُ .

وَالرَّجْمَةُ : الدُّكَّانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَّخْلَةُ  
الْكُرْمِيَّةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَأَبِي حَنِيْفَةَ ، قَالَا : أَبْدَلُوا الْمِمْ  
مِنَ الْبَاءِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا لَفَةٌ كَالرَّجْمَةِ .

وَمَرْجُومٌ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ سَيِّدًا فَفَاحِرًا  
رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ الْحِمْيَرِ فَقَالَ لَهُ : قَدْ  
رَجَبْتُكَ بِالشَّرَفِ ، فَسَمِيَ مَرْجُومًا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَقَبِيلٌ ، مِنْ الْكَثِيرِ ، شَاهِدٌ ،  
رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

وَرِوَايَةٌ مِنْ رِوَاةِ مَرْجُومٍ ، بِالْحَاءِ ، خَطَأً ، وَأَرَادَ  
ابْنَ الْمُعَلِّ وَهُوَ جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
الْمُعَلِّ .

وَالرَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

بَيْتِي ، تَأْبَدُ قَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وَالثَّرْجَانُ وَالثَّرْجَانُ : الْمَفْشَرُ ، وَقَدْ تَرَجَّمَهُ  
وَتَرَجَّمَتْ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوهُ .  
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَّا تَرَجُّجَانُ فَقَدْ حَكَيْتُ فِيهِ تَرَجُّجَانُ ،  
بِضْمِ أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ فُعْلُلَانُ كَمُتْرَفَانُ وَدُخْشَانُ ،  
وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضًا فَيَسْنُ فَتَحْنُهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ  
مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَا لَوْلَاهَا لَمْ يَجُزْ ، كَمُعْتَفَوَانُ وَخِنْذِرِيَانُ  
وَرَيْفَقَانُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلُلُوْا وَلَا  
فُعْلِيْوْا وَلَا فُعْلُلُ ؟ وَيُقَالُ : قَدْ تَرَجَّمَتْ سَلَامَةٌ إِذَا  
فَسَدَ بِلْسَانِ آخَرٍ ؛ وَمِنْهُ الثَّرْجَانُ ، وَالْجَمْعُ  
الْتَّرَاجِمُ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَزَعَاغِيرٍ ، وَصَحْفَانِ  
وَصَحَاحِيحٍ ؛ قَالَ : وَلَكِ أَنْ تَضْمُ التَّاءُ لُضْمَةَ الْجِيمِ  
فَتَقُولُ ثَرْجَانًا مِثْلَ بَسْرُوعٍ وَبُسْرُوعٍ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

وَمِثْلُ وَرَدَتْهُ النِّقَاطَا

لم أَلْتَقَ ، إِذْ وَرَدَتْهُ ، قُرَّاطَا  
إِلَّا الْحَامَ الْوَرَقَ وَالْعَطَاطَا ،  
فَهْنٌ يُلْغِظُنْ بِهِ الْغَطَا ،  
كَالشَّرْجَانِ لَقِي الْأَنْبَاطَا

وجم : الرُّحْمَةُ : الرَّقَّةُ ، وَالتَّعَطُّفُ ، وَالمُرْحَمَةُ ،  
مِثْلُهُ ، وَقَدْ رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّمُ  
الْقَوْمُ : رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرُّحْمَةُ : الْمَغْفَرَةُ ؛  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ التَّرَاكِيِّ : هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ  
يُؤْمِنُونَ ؛ أَيْ فَضْلُنَا هَادِيًا وَذَا رَحْمَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ؛ أَيْ هُوَ رَحْمَةٌ  
لَّأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِجْلَانِهِمْ ، رَحِمَهُ رُحْمًا وَرُحْمًا  
وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً ؛ حَكَى الْأَخِيرَةَ سَبِيحِيَّةً ،  
وَمُرْحَمَةً . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ  
وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ ؛ أَيْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ  
الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَيْ قَلْتُ  
رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ  
قَرِيبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ فَلَمَّا ذَكَرَ عَلَى النَّسْبِ  
وَسَكَانَهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الرُّحْمَةِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ :  
إِلَّا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِي ، وَالاسْمُ الرُّحْمِيُّ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ فِي قَوْلِهِ إِنْ رَحِمْتَ أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ  
كَتَبْتَ تَاءً . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ عِكْرَمَةُ فِي قَوْلِهِ  
ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّوْهَا : أَيْ رِزْقٍ ،  
وَلَيْنَ أَذَقْنَا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ : أَيْ رِزْقًا ،  
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً : أَيْ عَطْفًا وَصَنَاعًا ، وَإِذَا  
أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ : أَيْ حَيًّا  
وَخِصْبًا بَعْدَ مَجَاعَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ .

وَالرَّحْمَوْتُ : مِنَ الرَّحْمَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَحِمَتْ  
خَيْرٌ مِنْ رَحِمَتْ أَيْ لِأَنَّ تَرْحَمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ  
تَرْحِمَ ، لَمْ يَسْتَعْمَلْ عَلَى هَذِهِ الصِّغَةِ إِلَّا مُرَوِّجًا .

وَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ بِالرُّحْمَةِ . وَاسْتَرْحَمَهُ :  
سَأَلَ الرُّحْمَةَ ، وَرَجُلٌ مَرَحُومٌ وَمَرَحَمٌ شَدِيدٌ  
لِلْمَالِغَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَذْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ؛  
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا بَحَازٌ وَفِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ :  
السَّعَةِ وَالتَّشْيِيهِ وَالتَّوَكُّيدِ ، أَمَّا السَّعَةُ فَلَأَنَّهُ كَأَنَّهُ  
زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَحَالِّ اسْمُ هُوَ الرُّحْمَةُ ،  
وَأَمَّا التَّشْيِيهِ فَلَأَنَّهُ شَبَّ الرُّحْمَةَ وَإِنْ لَمْ يَصِحِ الدَّخُولُ  
فِيهَا بَمَا يَجُوزُ الدَّخُولُ فِيهِ فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ ، وَأَمَّا  
التَّوَكُّيدُ فَلَأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنْ  
الْجَوْهَرِ ، وَهَذَا تَعَالَى بِالْعَرَضِ وَتَقْضِيهِ مِنْهُ إِذَا  
صَبَّرَ إِلَى حَبْرٍ مَا يَشَاءُ وَيُلْتَمَسُ ، وَبَعَيْنٌ ، أَلَا  
تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّرْفِيهِ فِي الْجَنَّةِ : وَلَوْ رَأَيْتُمْ  
الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَبِيلًا ؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَذَاقُهُ  
فَعَلْنُوْ ، وَأَمَّا رُوحُهُ فَجَبِيلُ

فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجَوْهَرًا ، وَهَذَا لَمَّا يَكُونُ فِي  
الْجَوَاهِرِ ، وَلَمَّا يُرْعَبُ فِيهِ وَيَنْبَغِي عَلَيْهِ وَيُعْظَمُ مِنْ  
قَدْرِهِ بِأَنَّهُ يُصَوِّرُهُ فِي النَّفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ  
وَأَنْوَرِ صِفَاتِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَتَخَيَّرُ شَخْصًا بِحَسَبِ لَا  
عَرَضًا مَتَوَهِّمًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاللَّهُ يَخْتَصُّ  
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ؛ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِتَبْشِيرَتِهِ مَنْ  
يَشَاءُ مِنْ أَخْبَرٍ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى مُخْتَارٌ .

وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بَنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى  
فَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَفَرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحِمْتُهُ  
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَأَمَّا  
الرَّحِيمُ فَلَمَّا ذَكَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ  
مَقْصُورٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لَغَوِيًّا ؛  
قَالَ الْفَارَسِيُّ : لَمَّا قِيلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَبَيَّنَّ  
بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِغْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ لِتَخْصِصِ

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحِيمًا ، كما قال : اقترأ باسم ربك الذي خَلَقَ ، ثم قال : خَلَقَ الإنسان من عَلَقَةٍ ، فخصّ بعد أن عَمَّ لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة ، ونحوه كثير ؛ قال الزجاج : الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول ، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأول ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة ، لأن فَعْلَان بناء من أبنية المبالغة ، وَرَحِيمٌ قَمِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، كما قالوا سَمِعَ بمعنى سامعٍ وقديرٌ بمعنى قادر ، وكذلك رجل رَحِيمٌ وامرأة رَحِيمٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمَنٌ إلا لله عز وجل ، وفَعْلَان من أبنية ما يُبَالَعُ في وصفه ، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنٌ لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : جمع بينهما لأن الرَّحْمَنَ عِزَّاتِي والرَّحِيمَ عَرَفَتِي ؛ وأنشد جرير :

لن تُدْرِكُوا المتجد أو تُشْرُوا عباءكم  
بالخز ، أو تَجْعَلُوا البَنَسُوتَ ضُرَانًا  
أو تُنْشِرُونَ إلى الفَتَنِ هِجْرَتَكُمْ ،  
وَمَنْعَكُمْ صُلْبَتَهُم رَحْمَانٌ قَرِيبَانَا ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمَنُ الرقيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمَنُ اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرُ الله به ، وقد يقال رجل رَحِيمٍ . الجوهري : الرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرَّحْمَةِ ، ونظيرهما في اللغة نَدِيمٌ ونَدَمَانٌ ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة

فأما إذا عَصَتْ بك الحَرْبُ عَصَةً ،  
فلأنك معطوف عليك رَحِيمٌ  
والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . ورَّحْمَةُ الله : عَطْفُهُ وإحسانه ورزقه .  
والرَّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رُحْمَ فلان إذا كان ذا مَرَحْمَةٍ وبيْرٍ أي ما أَرَحْمَتُهُ وأَبْرَهُ . وفي التنزيل : وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، وقرئت : رُحْمًا ؛ الأزهري : يقول أبو بالوالدين من القتل الذي قتله الحَضِرُ ، وكان الأبوان مسلمين والابن كافرًا فولد لها بعد بنت فولدت نبيًّا ؛ وأنشد الليث :

أَحْسَى وَأَرْحَمُ من أُمِّه بواحدٍها  
رُحْمًا ، وأَشْجَعُ من ذي لِبْدَةٍ ضَارِي  
وقال أبو إسحق في قوله : وَأَقْرَبَ رُحْمًا ؛ أي أقرب عطفًا وأَمْسَ بالقرابة . والرَّحْمُ والرَّحْمُ في اللغة : العطف والرَّحْمَةُ ؛ وأنشد :

فلا ، وَمَنْزَلِ الفَرْقَا  
ن ، مَا لَكَ عِنْدَهَا ظَلَمٌ  
وكيف بظلمهم جارية ،  
ومنها اللين والرَّحْمُ ؟

وقال العجاج :

ولم تُعَوِّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجَا

وقال رؤبة :

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِذْرِيسَ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وأقْرَبَ رُحْمًا ، بالثقل ،

واحْتِجَ بقول زهير يمدح هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ :

ومن ضَرْبَيْهِ التَّقْوَى وَبَعْضُهُ ،

من سَيِّئَةِ الْعَثَرَاتِ ، الله والرُّحْمُ<sup>١</sup>

وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ : مكة . وفي حديث

مكة : هي أُمُّ رُحْمٍ أَي أصل الرُّحْمَةِ .

والمَرْحُومَةُ : من أساء مدينة سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها .

وسمى الله القَيْثَ رَحْمَةً لَأَنَّهُ يرحمه ينزل من

السَّاءِ . وقوله تعالى حكاية عن ذي القَرْتَيْنِ : هذا

رَحْمَةٌ من ربي ؛ أراد هذا التَّكِينُ الذي قال ما

مَكَّنِي فيه ربي خير ، أراد وهذا التَّكِينُ الذي آتاني

الله حتى أَكُنْتُ السَّدَّ رَحْمَةً من ربي .

والرَّحِيمُ : الرَّحِيمُ الْأُنثَى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن

بري : شاهد تأنيث الرَّحِيمِ قولهم رَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ ،

وقول ابن الرِّقَاعِ :

حَرَفٌ تَشَدَّدَ عَنْ رَبَّانٍ مُتَغَفِّسٍ ،

مُسْتَحْقَبٍ رَزَّائُهُ رَحْمُهَا الْجَمَلَا

ابن سيده : الرَّحِيمُ والرَّحْمُ بيت مُتَنَبِّئِ الولد

ووعاؤه في البطن ؛ قال عبيد :

أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحْمٍ ،

أَمْ غَائِمٌ كَمَنْ يَجِيبُ ؟

١ في ديوان زهير : الرَّحِيمُ أَي صلة القرابة بدل الرَّحْمِ .

قال : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ رَحْمٍ تَقِيضُهَا

فَيَقُولُ أَغْيَرُ ذَاتِ رَحْمٍ كَذَاتِ رَحْمٍ ، قال :

وهكذا أراد لا سَحَالَةً وَلَكِنَّهُ جَاءَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ ،

وذلك أَنَّهُ لَمْ تَكُنِ الْعَاقِرُ وَلَوْ دَآصَرَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ

ذَاتِ رَحْمٍ ، كَأَنَّهَا لَا رَحْمَ لَهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَغْيَرُ

ذَاتِ رَحْمٍ كَذَاتِ رَحْمٍ ، وَاجْمَعِ أَرْحَامُ ، لا

يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَامْرَأَةُ رَحُومٍ إِذَا اسْتَكْت

بَعْدَ الْوِلَادَةِ رَحِيمًا ، وَلَمْ يَبْقِدْهُ فِي الْمَحَمِّ بِالْوِلَادَةِ .

ابن الأعرابي : الرَّحْمُ خُرُوجُ الرَّحِيمِ مِنْ عِلَّةٍ ؛

وَاجْمَعِ رُحْمٌ<sup>١</sup> ، وَقَدْ رَحِمْتَ رَحْمًا وَرَحِمْتَ

رَحْمًا ، وَكَذَلِكَ الْعَنْزُ ، وَكُلُّ ذَاتِ رَحِمٍ ثَرْحِمٌ ،

وَنَاقَةُ رَحُومٍ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْحَبَّانِيُّ : هِيَ الَّتِي

تَشْكِي رَحِيمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ فَتَمُوتُ ، وَقَدْ رَحِمْتَ

رَحَامَةً وَرَحِمْتَ رَحْمًا ، وَهِيَ رَحِيمَةٌ ، وَقَبْلَ :

هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي رَحِيمِهَا فَيَلَا تَقْبِلُ اللَّثْفَاقَ ؛ وَقَالَ

الْحَبَّانِيُّ : الرَّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا يَسْقُطُ سَلَاها .

وَشَاةٌ رَاحِمٌ : وَارِمَةٌ الرَّحِيمِ ، وَعِزُّ رَاحِمٍ .

وَيُقَالُ : أَغْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِيمٍ ، بِعَنِي الصَّبِيِّ ؛ قَالَ

ابن سيده : هَذَا تَقْسِيرٌ يُعَلَّبُ . وَالرَّحِيمُ : أَسْبَابُ

الْقَرَابَةِ ، وَأَصْلُهَا الرَّحِيمُ الَّتِي هِيَ مُتَنَبِّئَةُ الْوَلَدِ ،

وَهِيَ الرَّحْمُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ ، وَالرَّحْمُ ،

بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَمَّا لَطَّابِيرُ نِعْمَةٍ يَسْمُنُهَا ،

وَوَصَالَ رَحْمٍ قَدْ بَوَّذَتْ بِلَالِهَا

قال ابن بري : ومثله لَقَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُجَبِّمِ :

وَذِي نَسَبٍ لَمْ يَبْعِدْ وَصَلَتْهُ ،

وَذِي رَحِيمٍ بَلَّتْهَا بِبِلَالِهَا

١ قوله « وَاجْمَعِ رَحْمَ » أَي جَمَعَ الرِّحْمَ وَقَدْ صَرَحَ بِهِ شَارِحُ

الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

قال : وهذا البيت سمي بَلْبِلًا ، وأُنشد ابن سيده :  
خُذُوا حِذْرَكُمْ ، بِأَلِّ عَكْرَمَ ، وَاذْكُرُوا  
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمَ بِالْقَيْبِ تُذَكِّرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الخلق ، بكسرية ، والجمع منها أَرْحَامٌ . وفي الحديث : من مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحَرَّمٌ فهو حرٌّ ؛ قال ابن الأثير : ذُو الرَّحِمِ هم الْأَقَارِبُ ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الْأَقَارِبِ من جهة النساء ، يقال : ذُو رَحِمٍ مَحَرَّمٌ وَمَحَرَّمٌ ، وهو مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأُخْتِ وَالْعَمَةِ وَالْحَالَةِ ، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحَرَّمٌ عَتَقَ عَلَيْهِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، قال : وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ من ذوي قرابته ، وذهب مالك إلى أنه يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةُ وَلَا يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ . وفي الحديث : ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا وَيُذَكِّرُ بَيْنَ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ وَالْحَيَاءُ وَعِيِ السَّانِ ؛ الرَّحْمُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يَقَالُ : رَحِمَ رَحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنَالُ الْمَرْءَ بِقُوَّةِ الْقَلْبِ وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْحِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا . وقالوا : جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَالرَّحِمُ وَالرَّحِيمُ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَجِزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَالْفَطِيئَةُ ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرِ . وفي الحديث : لَنْ الرَّحِمِ شِجْنَةٌ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَنِي

أَبٍ . وَبَيْنَهَا رَحِمٌ أَي قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ؛ مِنْ نَصَبِ أَرَادَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَهُوَ قَوْلُكَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ . وَرَحِمَ السَّاءُ رَحِمًا ، فَهُوَ رَحِمٌ : ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْتِهِ فَلَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى فَسَدَ فَلَمْ يَلْزَمِ الْمَاءَ .

وَالرَّحُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ الشَّجَاعِ ، وَقَدْ رَحُمْتَ ، بِالضَّمِّ ، رَحَامَةً وَرَحِمْتَ ، بِالْكَسْرِ ، رَحِمًا . وَمَرْحُومٌ وَرَحِيمٌ : أَسَانٌ .

وَحَم : أَرْحَمْتَ التَّعَامَةَ وَالِدَاجَةَ عَلَى بَيْضِهَا وَرَحِمْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتُهُ تَرْحُمُهُ رَحْمًا وَرَحْمًا ، وَهِيَ مَرْحِيمٌ وَرَاحِمٌ وَمَرْحِيَةٌ : حَصَنَتُهُ ، وَرَحِمَهَا أَهْلُهَا : أَرْحَمَهَا إِيَّاهُ . وَأَقْلَى عَلَيْهِ رَحِمَتَهُ أَي حَبَبَهُ وَمُودَتَهُ . وَرَحِمْتَ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا تَرْحُمُهُ وَتَرْحُمُهُ رَحْمًا : لَاعَبْتَهُ . وَحَكَى اللَّعِبَانِي : رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ رَحْمَةً ، وَإِنَّ لِرَاحِمٍ لَهُ . وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ رَحِمَهَا وَرَحِمَتَهَا أَي عَطَفَتْهَا ، وَأُنْشِدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مُدَّكَلٌ يَشْتُنَا وَتَرْحُمُهُ ،  
أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسْنُهُ وَمَلَتْنُهُ

وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

يَا لَبِثَ شَغَرِي عَنكَ ، وَالْأَمْرُ عَنَّمْ ،  
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْسَى فِي الْغَنَمِ ؟  
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مِرْبُوحٌ أَشْتَمْ ،  
فَاجْتَالَ مِنْهَا لَسَجَةً ذَاتَ هَزَمْ ،  
حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ

اجتال لَجْبَةً : أخذ عزّاً ذهب لبها ، ورَهاه  
الرَّخْمَ : رِخْوَةً كأنها مَجْنُونَةٌ . والرَّخْمَةُ أيضاً :  
قريب من الرَّخْمَةِ ؛ يقال : وقعت عليه رِخْمَتُهُ أي  
محبته ولبته ، ويقال رِخْمَانٌ ورِخْمَانٌ ؛ قال جرير :  
أَوْتَرْتُكَ كُونَ إِلَى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ ،  
وَمُسَحَّكُمُ صَلْبُهُمْ رِخْمَانٌ قُرْبَانَا ؟

ورِخْمَةٌ رِخْمَةٌ : لغة في رِجْمَةٍ رِخْمَةٌ ؛ قال  
ذو الرمة :

كَأَنَّهَا أُمٌّ سَاجِي الطَّرْفِ ، أَخَذَرَهَا  
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعَاءِ ، مَرُخْمُومٌ

قال الأصمعي : مَرُخْمُومٌ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رِخْمَةٌ أُمُّ  
أَي حَبَالَةٍ وَأُلْقِيَتْ لَهَا ، وزعم أبو زيد الأنصاري  
أن من أهل اليمن من يقول رِخْمِيَّةُ رِخْمَةٌ بمعنى  
رِجْمِيَّةُ . ويقال : أُلْقَى اللهُ عَلَيْكَ رِخْمَةٌ فَلَنْ أَيْ  
عَظْمُهُ وَرَقَّتْ . قال الليثاني : وسمعت أعرابياً يقول :  
هو رَاخِمٌ لَهُ . وفي نوادر الأعراب : مَرَّةٌ تَرَخَّمُ  
صَبِيهَاً وَعَلَى صَبِيهَا وَتَرَخَّمَتْ وَتَرَبَّخَتْ وَتَرَبَّخَ  
عَلَيْهِ إِذَا رِجِمَتْ . وَارْتَخَمَتْ النَّاقَةُ فَصَلَّيْهَا إِذَا  
رَبِيَتْ . وَالرَّخْمُ : المِجَّةُ ، يقال : رِخْمَتُهُ أَي  
عَظْمَتُهُ عَلَيْهِ . وَرَخِمَتْ فِي الْغُرْبِ أَي صَاحَتْ ؛  
قال أبو منصور : ومنه قوله :

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعَاءِ ، مَرُخْمُومٌ

وَالرَّخْمُ : الإِسْفَاقُ .

وَالرَّخِيمُ : الْحَسَنُ الْكَلَامُ . وَالرَّخَامَةُ : لَبَنٌ فِي  
الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ . وَرَخِمَ الْكَلَامُ وَالصَّوْتُ  
وَرَخِمَ رَخَامَةً ، فَهُوَ رَخِيمٌ : لَانَ وَسَهَّلَ . وَفِي

١ راجع البيت في مادة رخم .

٢ قوله « ترخم ميبا الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى  
يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مَجْدُنِي بِذَلِكَ  
الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ ؛ هو الرقيق الشجي الطيب  
الثقبة . وكلام رَخِيمٌ أَي رقيق . وَرَخِمَتْ الْجَارِيَةُ  
رَخَامَةً ، فَهِيَ رَخِيبةُ الصَّوْتِ وَرَخِيمٌ إِذَا كَانَتْ  
سهلة المنطق ؛ قال قيس بن ذريح :

رَبْعاً لَوَاضِعَةٍ الْجَيْنِ غَرِيوَةً ،  
كَالْشَّسِ إِذَا طَلَعَتْ ، رَخِيمِ الْمَنْطِقِ

وقد رَخِمَ كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا ، وَكَذَلِكَ رَخِمَ .  
يقال : هِيَ رَخِيبةُ الصَّوْتِ أَي مَرُخْمُومَةُ الصَّوْتِ ،  
يقال ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالْحِشْفِ .

وَالرَّخِيمُ : التَّلِينُ ؛ وَمِنْهُ التَّرْخِيمُ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ  
لَمَّا يَجْذِفُونَ أَوَاخِرَهَا لِيُسَهِّلُوا النُّطْقَ بِهَا ، وَقِيلَ :  
التَّرْخِيمُ الْحَذْفُ ؛ وَمِنْهُ تَرْخِيمُ الْأَسْمَاءِ فِي النَّدَاءِ ، وَهُوَ  
أَنْ يَجْذِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ ، كَقَوْلِكَ إِذَا  
نَادَيْتَ حَرْنًا : يَا حَرَّ ، وَمَالِكًا : يَا مَالِ ، سَمِي  
تَرْخِيمًا لِتَلِينِ الْمَنَادِي صَوْتَهُ بِجَذْفِ الْحُرُوفِ ؛ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذْتُ عَنِي الْحَلِيلَ مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
لَتَنِي فَقَالَ لِي : مَا تُسَمِّي الْعَرَبَ السَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ ؟  
فَقُلْتُ لَهُ : الْعَرَبُ يَقُولُ جَارِيَةً رَخِيبةً إِذَا كَانَتْ  
سَهْلَةً الْمَنْطِقِ ؛ فَعَمِلَ بَابُ التَّرْخِيمِ عَلَى هَذَا .  
وَالرَّخَامُ : حَجَرٌ أَيْضًا سَهْلٌ رِخْوٌ .

وَالرَّخْمَةُ : بَيَاضٌ فِي رَأْسِ الشَّاةِ وَغَبِيرَةٌ فِي وَجْهِهَا  
وَسَاوِئِهَا أَي لَوْنُ كَانَ ، يُقَالُ : شَاةٌ رَخْمَاءُ ، وَيُقَالُ :  
شَاةٌ رَخْمَاءُ إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُهَا وَأَسْوَدَ سَائِرُ جَسَدِهَا ،  
وَكَذَلِكَ الْمُخْتَمِرَةُ ، وَلَا تَقُلْ مَرُخْمَةً . وَفَرَسٌ  
أَرُخِمَ .

وَالرَّخَامِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُلَيْفَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :  
هِيَ غَبَوَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ نَفِيْةٌ ، وَلَهَا

وَلَعَسَ عَرَفَكَ ذِي الصَّاحِ ، كَمَا  
عَصَبَ السَّادُ بِغَضَبِ اللِّثَمِ

ورخم اللحياني بالرخم الكثير ؛ قال ابن سيده :  
ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس ؛ قال الأعشى :  
بَارِخِمًا قَاطِلًا عَلَى مَطْلُوبٍ ،  
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي : وذكر الراضة فقال لو كانوا من  
الطير لكانوا رَخِمًا ؛ الرخم : نوع من الطير ، واحده  
رَخْمَةٌ ، وهو موصوف بالقدَر والموق ، وقيل  
بالقدَر ؛ ومنه قولهم : رَخِمَ السَّقاءُ إذا أُنْقِ .  
والبِرْخوم : ذكر الرخم ؛ عن كراع .  
وما أدري أيُّ رُخْمٍ هو ، وقد تضم الحاء مع التاء ،  
وقد فتحت التاء وتضم الحاء ، أي أيُّ الناس هو ، مثل  
جُنْدَبٍ وجُنْدَبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلَبٍ وعُنْصَرٍ  
وعُنْصَرٍ ؛ قال ابن بري : رُخْمٌ تَفْعَلُ مثل  
ثُرْبٍ ، ورُخْمٌ مثل ثُرْتَبٍ .  
ورَخْمَانٌ : موضع . ورَخْمَانٌ : اسم غاري ببلاد  
هذيل فيه رُمِي تَابُطٌ شرًّا بعد قتله ؛ قالت أخته  
ترثيه ١ :

نِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرَخْمَانٍ ،  
بَنَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ ،  
مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرْوِي الشَّدَمَانَ

وفي الحديث ذكر شُعْبِ الرخم بمكة ، شرفها الله  
تعالى . ورُخْمٌ : حيٌّ من حُمَيْرٍ ؛ قال الأعشى :

عَجِبْتُ لَأَلِ الْحَرْقَتَيْنِ ، كَأَنَّمَا  
رَأَوْنِي تَفِيًّا مِنْ لِيَادِ وَرُخْمِ

١ قوله « أخته ترثيه » كذا في الأصل ، والذي في التكملة للصاغاني  
ومعجم ياقوت : أمه .

عَرِقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بجوافرها ، والوحش كله  
يأكل ذلك العَرِقَ لخلوته وطيبه ، قال : قال بعض  
الرؤاة ثبت في الرمل وهي من الجَنَبَةِ ؛ قال  
عبيد :

أَوْ سَبَبٌ يَغْفِرُ الرُّخَامِي  
تَلَفُهُ سَمَالٌ هَبُوبٌ ١

والرُخَاءُ : الريح اللينة ، وهي الرُخَامِي أيضاً .  
والرُخَامِي : نبت تجذبه السائمة ، وهي بقلة غبراء  
تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض سكاكه  
العنقر ، إذا انتزع حَلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر  
مثل الضال ؛ قال الكمي :

تَعَاطَى فِرَاحُ الْمَكْنَرِ طَوْرًا ، وَتَارَةً  
ثُبَيْرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقَ خَالَهَا

وقال امرؤ القيس في الرُخَامِي : وهو نبت ، يصف  
فرساً :

إِذَا تَحَنَّنَ قَدَنَاهُ قَاوَدَ مَشْنُهُ ،  
كَمِيقِ الرُّخَامِي الشَّدَنِ فِي الْمَطْلَانِ  
وقال مضر بن سفيان :

أَصُولُ الرُّخَامِي لَا يُغْزَعُ طَائِرُهُ

والرُخَامَةُ ، بالهاء : نبت ؛ حكاه أبو حنيفة .  
ابن الأعرابي : والرُخْمُ اللبن الغليظ ، وقال في موضع  
آخر : الرُخْمُ كَنْتَلُ اللَّيْلِ .  
والرُخْمَةُ : طائر أبقع على شكل النسر خليفة إلا  
أنه مبقع بسواد وبياض يقال له الأثوق ، والجمع  
رَخْمٌ ورُخْمٌ ؛ قال الهذلي :

فَلَعَسَ رَجْدُكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى  
تِي أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخْمِ

١ في قصيدة عبيد : يرسم بدل يحفر .

ورْخَامُ : موضع ، قال لبيد :

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ بِمُجَبَّرٍ ،  
فَنَصَّصْتُهَا قَرْوَةً قَرَّحَاهَا

ورخم : الرّذمُ : سَدَكٌ بِأَبَاكَلَةٍ أَوْ ثَلَاثَةِ أَوْ مَدْخَلًا أَوْ نحو ذلك . يقال : رَذَمَ البابَ والثَّلْثَةَ ونحوهما يَرْذِمُهُ ، بالكسر ، رَذْماً سَدَهُ ، وقيل : الرّذمُ أكثر من السدِّ ، لأن الرّذمَ ما جعل بعضه على بعض ، والاسم الرّذمُ وجمعه رُذُومٌ . والرّذمُ : السدُّ الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج . وفي التنزيل العزيز : أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَذْماً . وفي الحديث : فَتُحِثُّ الْيَوْمَ مِنْ رَذْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ ، وَعَقْدٌ بِيَدِهِ تَسْعِينَ ، مِنْ رَذَمَتِ الثَّلَاثَةَ رَذْماً إِذَا سَدَدْتُهَا ، والاسم والمصدر سواء ؛ الرّذمُ وعقدٌ التسعين : من مواضع الحساب ، وهو أن يجعل رأس الإصبع السَّابِغَةَ في أصل الإهام ويضما حتى لا يَبِينُ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ يسير . والرّذمُ : ما يستط من الجدار إذا تهدم . وكل ما لُفِقَ بعضه ببعض فقد رُذِمَ .

والرّذيمةُ : ثوبان يَخَاطُ بعضهما ببعض نحو الثفاق وهي الرّذُومُ ، على توم طرح الماء . والرّذيمُ : الثوب الخلقى . وثوب رذيمٌ : خَلَقَ ، وثياب رذومٌ ؛ قال ساعدة الهذلي :

يُذَرِّبُنِ دَمْعاً عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِراً ،  
يَرْقُطُنِ بَعْدَ ثِيَابِ الْحَالِ فِي الرّذْمِ

ورذمت الثوب ورذمته ترذيماً ، وهو ثوب رذيمٌ ومُرْذَمٌ أي مرقع . وترذم الثوب أي أخلق وأسترقع فهو مُترذَمٌ . والمُترذَمُ : الموضع الذي يُرْقَعُ . ويقال : ترذم الرجل ثوبه أي رقع ، يتعدى ولا يتعدى . ابن سيده : ثوب

مُرْذَمٌ وَمُرْذَمٌ وَمُترذَمٌ وَمُلْدَمٌ خَلَقَ مُرْقَعٌ ؛ قال عنترة :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُترذَمٍ ،  
أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ؟

معناه أي مُتَنَصِّلٌ ؛ وقال ابن سيده : أي من كلام يَلَصِقُ بعضه ببعض ويلبّق أي قد سبقونا إلى القول فلم يَدْعُوا مقالاً لقاتل . ويقال : صيرت بعد الوثنى والخز في رذم ، وهي الخلفان ، بالدال غير معجمة . ابن الأعرابي : الأرذمُ المُلَاحُ ، والجمع الأرذمون ؛ وأنشد في صفة ناقة :

وَتَهَنُّوْهُ بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ ،  
كَمَا أَفْنَعَمَ الْقَادِسَ الْأَرْذَمُونَا

المَيْلَعُ : المضطرب هكذا وهكذا ، والمَيْلَعُ : الخفيف . وترذمت الناقة : عطف على ولدها . والرّذيمُ : لَعَبَ رجل من فرسان العرب ، سُمي بذلك لعظم خلقه ، وكان إذا وقف مَوْفِيقاً رَذَمَهُ فلم يجاوز .

وترذم القوم الأرض : أَكَلُوا مَرْتَعَهَا مرة بعد مرة .

وأرذمت عليه الخُمسُ ، وهي مُرْذِمٌ : دامت ولم تقارقه . وأرذم عليه المرض : لزمه . ويقال : ورذم مُرْذِمٌ وسحاب مُرْذِمٌ .

ورذم البعير والحمار يَرْذِمُ رَذْماً : ضَرَطَ ، والاسم الرذامُ ، بالضم ، وقيل : الرّذمُ الضراط عامةً . ورذم بها رذماً : ضَرَطَ . الجوهري : رَذَمَ يَرْذِمُ ، بالضم ، رُذاماً . والرّذمُ : الصوت ، وخص به بعضهم صوت القَوْسِ . ورذم القوس : صَوَّطَهَا بِالْإِتْبَاضِ ؛ قال صخر الغمي يصف قوساً :



كَأَنَّ أَزْبِيئَهَا إِذَا رُدِمَتْ ،  
هَزَمُ بُغَاةٍ فِي لَأْسٍ مَا فَقَدُوا

رُدِمَتْ : صَوَّتَ بِالِإِنْشَابِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
رُدِمَتْ أَتْبَضَ عَنْهَا ، وَهَزَمُ : الصَّوْت . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الرَّدَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .  
وَرَجُلٌ رَدَمٌ وَرَدَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَدَمَ الشَّيْءُ  
يَرُدُّهُ رَدَمًا : سَالَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةُ أَبِي  
عَبِيدٍ وَتَعْلَبٍ : رَدَمٌ ، بِالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالرَّدَمُ :  
مَوْضِعٌ بِتِهَامَةٍ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَكَأَنَّ وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِثَلْثِهِ ،  
عَشِيَّةً لَأَقْنَهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّدَمِ

حَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي  
لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَبَيْتُ أَشْرِي ، وَتَبَيَّنِي تَدَلْكِي  
جِسْمَكَ بِالْجَادِي وَالْمِسْكِ الذَّكِي

وَلَهُ نَظَائِرٌ ، وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ عَوْدَةً  
عَشِيَّةً ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصَبَ عَلَى الظَّرْفِ لِدَفَاعِ  
اجْتِنَاعِ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْمَضِيِّ ، لِأَنَّهُ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةٌ  
لَأَقْنَهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي . وَرَدَمَانُ :  
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

وَرَدَمٌ : رَدَمٌ أَتَفَهُ يَرُدُّهُ وَيَرُدُّهُ رَدَمًا وَرَدَمَانًا ؛  
قَطَرٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا ، إِذَا مَا أَزْمَمَ أَزْمَمْتُ ،  
وَمِنْ أَوْبَسَ ، إِذَا مَا أَتَفَهُ رَدَمًا

وَنَاقَةٌ رَادِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللِّبَنِ .

وَالرَّدَمُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِصْعَةُ رَدَمٌ :  
مَلَأَتْهُ تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا حَتَّى إِنْ جَوَانِبُهَا لَتَشْدَى أَوْ

كَأَنَّهُا تَسِيلُ تَسَاءً لَامْتِلَافًا ، وَالْجَمْعُ رَدَمٌ ؛ قَالَ  
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بِدَحْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ :

لَهُ دَائِرٌ بِمَكَّةَ مُشْتَعِلٌ ،  
وَأَخَرُ قَوْقُ دَارِكِهِ يَنَادِي

إِلَى رَدَمٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاهُ  
لِبَابِ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رَدَمٌ وَرَدَمٌ مُنْثَلِ عَمُودٍ  
وَعُمْدَةٍ وَعَمْدَةٍ ، وَلَا تَقْلُ رَدَمٌ ، وَقَدْ رَدِمَتْ  
تَرَدَّمٌ رَدَمًا وَأَرْدَمَتْ ، قَالَ : وَقَلْبًا يَسْتَعْمَلُ  
إِلَّا بِفَعْلٍ مَجَاوِزٍ مِثْلُ أَرْدَمَتْ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ رِيَا  
بِ الْيُونِ تَعْدُو جِفَانَهُ رَدَمًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَبَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، سَمَاهَا بِالْمَصْدَرِ ،  
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَدَمًا جَمْعَ رَدَمٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :  
الرَّدَمُ الْقَطَطُورُ مِنَ الدَّمَمِ ، وَقَدْ رَدَمَ يَرُدُّهُ  
إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَدَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ مَمْلُوءٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : فِي قُدُورِ رَدَمَةٍ  
أَيُّ مُتَصَبِّبَةٍ مِنَ الْإِمْتِلَافِ . وَالرَّدَمُ : الْقَطَرُ وَالسَّلِيلَانِ .  
وَجِفْنَةُ رَدَمٍ وَجِفَانُ رَدَمٍ : كَأَنَّهُا تَسِيلُ دَسَاءً  
لَامْتِلَافًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيلِ : لَا دَقَّ وَلَا  
رَدَمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنَّ يَمْلَأُ الْمِكْيَالَ حَتَّى  
يَمَجَاوِزُ رَأْسَهُ . وَكَيْسَرُ رَدَمٌ : بِسَبَلٍ وَدَكَّ ؛  
قَالَ :

وَعَاذِلِي هَبَّتْ بَلْبَلٌ تَلُومُنِي ،  
وَفِي كَفِّهَا كَيْسَرٌ أَبْعُ رَدَمٌ

الْأَبْعُ : الْعَظِيمُ الْمَمْلُوءُ مِنَ الْمَخِّ ، وَالْجَفْنَةُ إِذَا مَلَتْ  
شَحْمًا وَلَحْمًا فَهِيَ جِفْنَةُ رَدَمٍ ، وَجِفَانُ رَدَمٍ . ابْنُ

الأعرابي : الرِّذَمُ الجفان الملقى ، والرِّذَمُ الأعضاء  
المسيحة ؛ وأنشد غيره :

لا يعلل الدلو صبايات الرِّذَمِ ،  
إلا سجال رذَمٍ على رذَمٍ

قال الليث : الرِّذَمُ هنا الامتلاء ، والرِّذَمُ الاسم ،  
والرِّذَمُ المصدر ، والرِّذَمُ والرِّذَمُ الفسل . وأرذَم  
على الحسين : زاد .

وزم : الرِّزْمَةُ ، بالتحريك : ضرب من حنين الناقة  
على ولدها حين تَرُأْمُهُ ، وقبل : هو دون الحنين  
والحنين أشد من الرِّزْمَةِ . وفي المثل : لا خير في  
رِزْمَةٍ لا دِوَةَ فيها ؛ ضرب مثلاً لمن يُظهر مودة  
ولا يحقق ، وقبل : لا جدوى معها ، وقد أرزمت  
على ولدها ؛ قال أبو محمد الحذلمي يصف الإبل :

ثُبِنُ طيب النفس في إرزامها

يقول : تبين في حنينها أنها طيبة النفس قريحة .  
وأرْزَمَتِ الشاة على ولدها : حثت . وأرْزَمَتِ  
الناقة إرزاماً ، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح  
به فاهها . وفي الحديث : أن ناقته تَلَحَّلَحَّتْ  
وأرْزَمَتِ أي صوّتت . والإرْزَامُ : الصوت لا  
يفتح به الفم ، وقبل في المثل : رِزْمَةٌ ولا دِوَةٌ ؛  
قال : يضرب لمن يبعد ولا يفي ، ويقال : لا أفعل  
ذلك ما أرْزَمَتِ أم حائل . ورِزْمَةُ الصبي : صوته .  
وأرْزَمَ الرُعد : اشتد صوته ، وقبل : هو صوت  
غير شديد ، وأصله من إرزام الناقة . ابن الأعرابي :  
الرِّزْمَةُ الصوت الشديد . ورِزْمَةُ السباع : أصواتها .  
والرِّزْمُ : الزَّئِيرُ ؛ قال :

لأسودهن على الطريق رزيم

وأنشد ابن بري لشاعر :

تركوا عيراناً مُنْجَدِلاً ،  
للسباع حوله رِزْمَةٌ  
والإرْزَامُ : صوت الرعد ؛ وأنشد :

وعشيت مُنْجَاوِبَ إرْزَامِها

شبه رِزْمَةَ الرُّعدِ رِزْمَةُ الناقة . وقال الليثي :  
المِرْزَمُ من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُهُ ،  
وهو الرِّزْمُ أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب  
تري أخاها :

جاد على قهرك غيث  
ث من سماء رِزْمَةٍ

وأرْزَمَتِ الريح في جوفه كذلك .

ورِزْمَ البعير يُرْزَمُ ويُرْزَمُ رِزْماً ورِزْوماً ؛  
سقط من جوع أو مرض . وقال الليثي : رِزَمَ  
البعير والرجل وغيرهما يُرْزَمُ رِزْوماً ورِزْماً إذا  
كان لا يقدر على النهوض رِزاحاً وهزالاً . وقال  
مرة : الرِزَمُ الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك  
من مكانه ؛ قال : وقبل لابنة الحُسَيْن : هل يُفْلَحُ  
البازل ؟ قالت : نعم وهو رازم ؛ الجوهري : الرِزَمُ  
من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من  
الهزال . ورِزَمَتِ الناقة تَرِزَمُ وتَرِزَمُ رِزْوماً  
ورِزْماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهزال فلم  
تتحرك ، فهي رازم ، وفي حديث سليمان بن يسار :  
وكان فيهم رجل على ناقه له رازم أي لا تتحرك من  
الهزال . وناق رازم : ذات رِزَام كأمرة حافض .  
وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني : تركت المشغ  
رِزْماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون  
على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذات المشغ

١ هذا البيت من معلقة لبيد وصدره :

من كل سارية وظافر مُنْجَدِر ،

ِرْزَامًا، ويكون رِزَامًا جمع رِزَمٍ، وإبل رِزَمِي. ورَزَمَ الرجل على قِرْنِه إذا بَرَكَ عليه. وأسد رِزَامَةٌ ورِزَامٌ ورِزَمٌ: يَبْرُكُ على قَرِيسته؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

يَجْنَحِي عَلَيْهِمُ مِنَ الْأَمْلَاقِ نَابِيخَةٌ  
مِنَ النَّوَابِيغِ، مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّقْمِ

قالوا: أراد القيل، والحادر الغليظ؛ قال ابن بري: الذي في شعره الحادر، بالخاء المعجمة، وهو الأسد في خِدْرِهِ، والنَّابِيخَةُ: المَتَجَبَّرُ، والرِزَمُ: الذي قد رَزَمَ مكانه، والضيء في مجنح يبعد على ابن جُعْثَمٍ في البيت قبله، وهو:

'جُدِي ابْنُ جُعْثَمٍ لِلْأَنْبَاءِ تَحْوُهُمْ،  
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُسَمِ

والأسد يدعى رِزَمًا لأنه يَرَزِمُ على فريسته. ويقال للثابت القائم على الأرض: رِزَمٌ، مثال هَبْعٍ. ويقال: رجلٌ مَرَزَمٌ للثابت على الأرض. والرِزَامُ من الرجال: الصَّعْبُ الْمُتَشَدَّدُ؛ قال الرازي:

أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ الرِّزَامُ،  
أَنْتُمْ حِمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامُ  
لَا تَسْلُفُونِي لَا تَحِيلُ لِمَسْلَمٍ،  
لَا تَسْتَعُوْفِي فِظْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

ويروى الرِزَامُ جمع رِزَمٍ.

البيت: الرِزَمَةُ من الثياب ما مُدَّتْ في ثوب واحد، وأصله في الإبل إذا رعت يوماً خَلَّةً ويوماً حَصَصًا.

١ قوله «والرِزَامُ من الرجال» مَبْصُوطٌ في القاموس ككتاب، وفي التكملة ككتاب.

قال ابن الأنباري: الرِزَمَةُ في كلام العرب السبي فيها ضروب من الثياب وأخلاق، من قولهم رِزَمٌ في أكله إذا خَلَطَ بعضاً ببعض. والرِزَمَةُ: الكلاة من الثياب. وقد رَزَمْتَهَا تَرَزِيمًا إذا شددتها رِزَمًا. ورَزَمَ الشيء يَرَزِمُه ويَرَزِمُه رِزَمًا ورِزَمه: جمعه في ثوب، وهي الرِزَمَةُ أيضاً لما بقي في الجِلَّةِ من الثمر، يكون نصفاً أو ثلثاً أو نحو ذلك. وفي حديث عمر: أنه أعطى رجلاً جزائرَ وجعل غرائرَ عليهن فيهن من رِزَمٍ من دقيق؛ قال بشر: الرِزَمَةُ قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق؛ قال زبد بن كثوة: القَوْسُ قدر ربع الجِلَّةِ من الثمر، قال: ومثلها الرِزَمَةُ.

ورِزَمٌ بين ضَرَبَيْنِ من الطعام، ورِزَمَتِ الإبلُ العام: رعت حَصَصًا مرةً وخلَّةً مرةً أخرى؛ قال الراعي مخاطباً ناقته:

كُلِّي الْحَمَضَ، عَامَ الْمُتَحَبِّينَ، وَرِزِمِي  
إِلَى قَابِلٍ، ثُمَّ اغْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

معنى قوله ثم اغْذِرِي بعد قَابِلٍ أي أنْتَجِعْ عليك بعد قَابِلٍ فلا يكون لك ما تَأْكَلِينَ، وقيل: اغْذِرِي إن لم يكن هنالك كَلَامٌ، يَنْزَأُ بناقته في كل ذلك، وقيل: رِزَمٌ بين الشبثين جمع بينهما يكون ذلك في الأكل وغيره. ورِزَمَتِ الإبل إذا خَلَطَت بين مَرَعَتَيْنِ. وقوله، صلى الله عليه وسلم: رِزِمُوا بين طعامكم؛ فسرهُ ثعلب فقال: معناه اذْكُرُوا الله بين كل لقمتين. وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إذا أكلتم فَرِزِمُوا، قال: المِرَازِمَةُ المِلَازِمَةُ والمَخَالِطَةُ، يريد مَوَالاةَ الحَدِّ، قال: معناه اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين التَّغْمِ الحمد لله؛ وقيل: المِرَازِمَةُ أن تأكل اللَّيْنَ واللِّبَنَ واللِّبَاسَ والحامضَ والحُلُوَّ والجَشِبَ

والمأذوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع حبش  
غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم  
لبناً مع حبش وسائغاً مع حبش ، وقيل : المرازمة  
في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً  
لبناً ، ويوماً قرأ ، ويوماً خبزاً قفاداً . والمرازمة  
في الأكل : الموالاة كما يوازنم الرجل بين الجراد  
والتمر . ورازم القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها .  
ورزم القوم قرزياً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ؛  
قال أبو المثلث :

مصابيت في يوم الهياجر مطاعم ،  
مضارب في جنب الغيام الموزم

قال : الموزم الحذر الذي قد جرب الأشياء  
يترزم في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه  
حذر .

وأكل الرزمة أي الوجبة . ورزم الشتاء رزمة  
شديدة : برء ، فهو رازم ، وبه سمى نوء  
الميرزم . أبو عبيد : الموزم المفسر المجنع ،  
الراء قبل الزاي ، قال : الصواب الموزم ، الزاي  
قبل الراء ، قال : هكذا رواه ابن جبلة ، ومثك  
أبو زيد في المفسر المجنع أنه موزم أو موزم .  
والميرزمان نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛  
أنشد اللحياني :

أعددت ، للميرزم والذراعين ،  
قرواً عكاظياً وأي خفنين

أراد : وخفنين أي خفنين ؛ قال ابن كنانة :  
الميرزمان نجمان وهما مع الشعريين ، فالذراع  
قوله « الميرزم » كذا هو مضبوط في الأصل والتكلمة كعدت ،  
وضبطه شارح القاموس كعظم .

المقبوضة هي إحدى الموزمين ، ونظم الجوزاء أحد  
الميرزمين ، ونظهما كواكب معهما فهما ميرزما  
الشعريين ، والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان  
يكونان معهما . الجوهرى : والميرزمان ميرزما  
الشعريين ، وهما نجمان : أحدهما في الشعري ،  
والآخر في الذراع .

ومن أساء الشمال أم ميرزم ، مأخوذ من رزمة  
الناقة وهو حبسها إلى ولدها .  
وازنام الرجل ارتعاباً إذا غضب .

ورزام : أبو حي من نيم وهو رزام بن مالك بن  
حنظلة بن مالك بن عمرو بن نيم ؛ وقال الحصين بن  
الحكم المروسي :

ولولا رجال ، من رزام ، أعزة  
وآل سبيع ، أو أسوءك علقما

أراد : أو أن أسوءك يا علقمة . ورزينة : اسم  
امراة ؛ قال :

ألا طرقت رزينة بعد وهن ،  
تخطى حول أنبار وأسند

وأبو رزمة وأم ميرزم : الريح ؛ قال صخر الغي  
يعبر أبا المثلث ببرد محله :

كأنني أراه بالحلابة ثانياً  
يقشر أعلى أنه أم ميرزم

قال : يعني ريح الشمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح  
ولم يقيد بشمال ولا غيرة ، والحلابة : موضع .  
ورزم : موضع ؛ وقوله :

وخافت من جبال السعد نفسي ،  
وخافت من جبال خوار وزم

قيل : إن خواراً مضاف إلى رزم ، وقيل : أراد خوارزم فزاد راه لإقامة الوزن . وفي ترجمة هزم : المِهْزَامُ عصا قصيرة ، وهي المِرْزَام ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثل مِهْزَامِ الْعَصَا

أو النضا ، ويروى : مثل مِرْزَام .

وسم : الرَّسْمُ : الأَثَرُ ، وقيل : بَقِيَّةُ الأَثَرِ ، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض ، والجمع أَرْسَمٌ ورُسُومٌ . ورسم القبت الدار : عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض ؛ قال الحطّيبُ :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصِيفٍ ،  
لَعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّلُونِ وَكَيْفِ ؟

رفع مُرْبِعاً بالمصدر الذي هو رسم ، أراد : أمن أن رسمَ مُرْبِعٍ ومُصِيفٍ داراً .

وترسمَ الرسمَ : نظر إليه . وترسنت أي نظرت إلى رسوم الدار . وترسنت المنزل : تأملت رسمه وترسنته ؛ قال ذو الرمة :

أَنْ تَرَسَنْتَ مِنْ خَرَفَاءِ مَنَزِلَةٍ  
مَاءَ الصَّبَابَةِ ، مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ ؟

وكذلك إذا نظرت وترسنت أين تحفر أو تبني ؛ وقال :

الله أسفاك بآل الجَبَّارِ  
رَسْمَ الشَّيْخِ وَضَرْبَ الْمِنْقَادِ

والرَّوْسَمُ : كالرَّسْمِ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْنَاءِ الْجُدِّ رَوْسَا  
مُحِيلَا ، وَتَوْيَا دَارِسَا مُتَهَدَا ؟

والرَّوْسَمُ : خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعام ، وهو بالثين المعجمة أيضاً . ويقال : الرَّوْسَمُ شيء نحلي به الدنانير ؛ قال كثير :

مَنْ التَّفَرُّ الْبَيْضِ الذِّينِ وَجُوهُهُمْ  
كَدَانِيرٍ شَيْفَتٍ ، مِنْ هِرْقَلٍ ، يَوْسَمِ

ابن سيده : الرَّوْسَمُ الطَّابَعُ ، والثين لغة ، قال : وخص بعضهم به الطَّابَعُ الذي يُطْبَعُ به رأس الخاية ، وقد جاء في الشعر : قُرْشَةُ يَوْسَمِ أَي بوجه الفرس . وإن عليه لرؤساً أي علامة حسن أو قبح ؛ قال خالد بن جبلة ، والجمع الرِّوَامِيسُ والرِّوَامِيسُ ؛ قال أبو تراب : سمعت عرواً يقول هو الرسمُ والرَّسْمُ للأثر . ورسم على كذا ورسم إذا كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به رؤسم ورؤسم ورأسوم ورأسوم مثل رؤسم الأكداس ورؤسم الأمير ؛ قال ذو الرمة :

وَدُمْنَةُ هَبَّتْ شَوْفِي مَعَالِمَهَا ،  
سَكَّانَهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرِّوَامِيسِ

والرِّوَامِيسُ : كتب كانت في الجاهلية ، والهدملات : رمال معروفة بناحية الدمام ؛ وناقاة رؤسوم .

وثوب رؤسم ، بالتشديد : مخطوط ؛ وفي حديث زمزم : فرسنت بالقباطية والمطاريف حتى زحوها أي حشوها حشواً بالغاً ، كأنه مأخوذ من الثياب المرسنة ، وهي المخططة خطوطاً خفيفة .

ورسم في الأرض : غاب . والرَّامِيسُ : الماء الجاري . وناقاة رؤسوم : تؤثر في الأرض من شدة الوطء . ورسمت الناقة رؤسم رسيماً : أنثرت في الأرض من شدة وطئها ، وأرسمتها أنا ؛ فأما

قول الهذلي :

والْمُرْسِيُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا  
مَعًا وَمَشَتْ، وَمِنْ شَفْعِ وَفَرَادٍ

لَمَّا أَرَادَ الْمُرْسِيُوهَا فَرَادَ الْبَاءَ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ  
وَمَفْعُولِهِ . وَالرَّمَمُ : الرَكِيَّةُ تَدْفَعُهَا الْأَرْضُ ،  
وَالْجَمْعُ رِمَامٌ .

وَارْتَمَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ وَدَعَا . وَالْإِرْتِمَامُ :  
التَّكْبِيرُ وَالتَّعَوُّدُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتَ صَاحِبُهُ ،  
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَمَسَا

وقال الأعشى :

وَقَابَلَتْهَا الرِّيحُ فِي دَنْتِهَا ،  
وَصَلَّتْ عَلَى دَنْتِهَا وَارْتَمَمَ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ارْتَمَمَ خَمٌ إِذَا هَا بِالرُّوْتَمِ ، قَالَ :  
وَلَيْسَ بِقَوِي . وَالرُّوْتَسْبُ وَالرُّوْتَمُ : الدَّاهِيَةُ .  
وَالرُّوسِيمُ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ : فَوْقَ الذَّمِيلِ ، وَقَدْ رَمَمَ  
رُوسِيمٌ ، بِالْكَسْرِ ، رُسِيمًا ، وَلَا يُقَالُ أَرَمَمَ ؛ وَقَوْلُ  
حُمَيْدِ بْنِ تَوْوَلٍ :

أَجَدْتُ بِرَجْلَيْهَا الشَّجَاءَ وَكَلَفْتُ  
بِعَيْرِي غَلَامِي الرُّوسِيمَ ، فَارْتَمَسَا

وفي رواية<sup>١</sup> :

كَلَفْتُ . . . .

غَلَامِي الرُّوسِيمَ فَارْتَمَسَا

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمَّا أَرَادَ أَرَمَمَ الْغَلَامَانِ بِعَيْرِيهِمَا وَلَمْ يَرِدْ  
أَرَمَمَ الْبَعِيرُ .

١ قوله « وفي رواية كلفت الخ » كذا هو بالأصل ولله غلامي  
ببيري .

وَالرُّوسُومُ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْمًا وَلَيْلَةً . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَمَّا بَلَغَ كُرَاعُ الْغَنِيمِ إِذَا النَّاسُ 'رُوسِيُونَ'  
نَحْوَهُ أَيِ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ سَرَاعًا ، وَالرُّوسِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ  
السَّيْرِ سَرِيعٌ مُؤَثِّرٌ فِي الْأَرْضِ . وَالرُّوسَمُ : حُسْنُ  
الْمَشْيِ . وَرَسَمْتُ لَهُ كَذَا فَارْتَسَمَ إِذَا امْتَثَلَهُ .  
وَرَامِمٌ : اِسْمٌ .

وَسَمٌ : رَسَمَ إِلَيْهِ رَسْمًا : كَتَبَ . وَالرُّوسَمُ : خَاتَمُ  
الْبُرِّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجُوبِ ، وَقِيلَ : رَسَمْتُ كُلَّ شَيْءٍ  
عَلَامَتَهُ ، رَسَمْتُ 'رُوسْمَهُ' رَسْمًا ، وَهُوَ وَضْعُ الْخَاتَمِ  
عَلَى فِرَافِ الْبُرِّ فَيَقِي أَثَرَهُ فِيهِ ، وَهُوَ الرُّوسَمُ ،  
سَوَادِيَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرُّوسَمُ الْوَلُوحُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ  
الْبَيَادِرُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ جَمِيعًا . قَالَ أَبُو تَرَابٍ :  
سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ الرُّوسَمُ وَالرُّوسَمُ الْأَثَرُ .  
وَرَسَمَ عَلَى كَذَا وَرَسَمَ أَيِ كَتَبَ . وَيُقَالُ لِلْخَاتَمِ الَّذِي  
يُخْتَمُ الْبُرُّ : الرُّوسَمُ وَالرُّوسَمُ . وَالرُّوسَمُ : مُضَدُّ  
رَسَمْتُ الطَّعَامِ أَرَسْمُهُ إِذَا خُبِنَ . وَالرُّوسَمُ :  
الطَّابَعُ ، لَفْظُهُ فِي الرُّوسَمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ارْتَمَمَ  
خَمٌ إِذَا هَا بِالرُّوسَمِ .  
وَالرُّوسَمُ ، بِالضَّرْبِ ، وَالرُّوسَمُ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ  
النَّبْتِ . يُقَالُ : فِيهِ رَسَمٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَأَرَسَمْتُ  
الْأَرْضَ : بَدَأْتُ نَبْتَهَا . وَأَرَسَمْتُ الْمَهْدَةَ : رَأَيْتُ  
الرُّوسَمَ قَرَعْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَافِيُّ :

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهْدَةِ الْمُرْسَمِ

وَيُرْوَى الْمُرْسَمُ ، بِالْوَاوِ ، يَعْنِي الَّتِي نَبَتَ لَهَا وَرَسَمٌ  
مِنْ الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ، بِشَبِّهِ بِوَرَسَمِ النِّسَاءِ . وَعَامٌ  
أَرَسَمُ : لَيْسَ بِجَيِّدٍ خَصِيبٌ . وَمَكَانٌ أَرَسَمُ  
كَأَبْرَشٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ . اللَّحْيَانِيُّ : يَرْدُونَ  
أَرَسَمُ وَأَرَسَشُ مِثْلَ الْأَبْرَشِ فِي لَوْنِهِ ؛ قَالَ :  
وَأَرْضٌ رَسْمَاءُ وَرَسْمَاءُ مِثْلَ الْبَرَسْمَاءِ إِذَا اخْتَلَفَتْ

ورضم : ابن الأعرابي : الرِّضْمُ الدخول في الشعب الضيق ، بالصاد المهملة .

ورضم : رَضَمَ الشيخُ رِضْمًا رَضْمًا : ثَغَلَ عَدْوُهُ ، وكذلك الدابة . والرِّضْمَانُ : تَقَارُبُ عَدْوِ الشَّيْخِ . ابن الأعرابي : يقال إنَّ عَدْوَكَ لَرِضْمَانٍ أَي بطيء ، وإنَّ أَكْثَلَكَ لَسَلْجَانٍ ، وإنَّ قَضَاءَكَ لَلْيَتَانِ .

والرِّضْمَةُ والرِّضْمَةُ : الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة ، والجمع رَضَمٌ ورِضَامٌ ، وقال ثعلب : الرِّضْمُ والرِّضَامُ صخور عظام رِضْمٌ بعضها فوق بعض في الأبنية ، الواحدة رِضْمَةٌ ، قال ابن بري : والجمع رِضْمَاتٌ ، وأُشْدَ ابن السكيت لذي الرمة :

من الرِّضْمَاتِ الْبَيْضِ ، غَيْرَ لَوْنِهَا  
بَنَاتِ فِرَاضِ الْمَرْمَخِ ، وَالذَّائِلُ الْجَزَلُ

يعني بالرِّضْمَاتِ الْأَثْفِي ، وبَنَاتِ فِرَاضِ الْمَرْمَخِ : النيران التي تخرج من الزناد ، والذَّائِلُ : الحطاب ، والفراض : جمع قرص وهو الحز . وفي الحديث : لما نزل وأَنْذَرْتُ عَشِيرَتَكَ الْأَثَرَيْنِ ؛ أَمَى رِضْمَةَ جَبَلٍ فَعَمَلًا أَغْلَاهَا ؛ هي واحدة الرِّضْمِ والرِّضَامِ ، وهي دون المِضَابِ ، وقيل : صُخُورٌ بعضها على بعض . وفي حديث أنس في المُرْتَدِ نَضْرَانِيًّا : فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَوْا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ . وفي حديث أبي الطُّغَيْلِ : لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشُ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رِضْمًا . ويقال : رَضَمَ عَلَيْهِ الصُّخْرُ رِضْمًا ، بالكسر ، رِضْمًا ، ورَضَمَ فَلَانٌ بَيْنَهُ بِالْحَجَارَةِ . وقال ثعلب : الرِّضْمُ الْحَجَارَةُ الْبَيْضُ ؛ وَأُشْدَ :

إِنَّ صَبْبَحَ ابْنَ الزُّنَا قَدْ فَارَا  
فِي الرِّضْمِ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

أَلْوَانُ عُسْبِيهَا . وَأَرَضَمَ الشَّجَرُ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَصَى ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَرَضَمَ الشَّيْخُ وَأَرَضَمَ إِذَا أَوْرَقَ . وَالْأَرَضَمُ : الَّذِي يَنْشَثُمُ الطَّعَامُ وَيَحْرَصُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْبَعْثِيُّ يَجُوجُ جَرِيرًا :

لَكَرَى حَمَلُهُ أُمَّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،  
فَجَاءَتْ يَنْشَثُمُ لِلضَّيَافَةِ أَرَضَمًا

ويروى :

فَجَاءَتْ يَنْشَثُمُ لِلنُّزَالَةِ أَرَضَمًا

قال ابن سيده : وَأُشْدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ لَجَرِيرٍ ، قَالَ : وَهُوَ غُلَطُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّضْمُ مصدر قولك رَضِمَ الرجلُ ، بالكسر ، رِضْمًا إِذَا صَارَ أَرَضَمًا ، وَهُوَ الَّذِي يَنْشَثُمُ الطَّعَامُ وَيَحْرَصُ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ أَرَضَمًا قَالَ : فِي لَوْنِهِ رِضْمٌ يَشُوبُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّيَّةِ ، قَالَ : وَيُرْوَى مِنْ نُّزَالَةِ أَرَضَمًا ؛ يَرِيدُ مِنْ مَاءِ عَبْدِ أَرَضَمَ . وَالْأَرَضَمُ : الَّذِي بِهِ رِضْمٌ وَخُطُوطٌ . وَالْأَرَضَمُ : الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ اللَّوْنِ وَلَا حَرَمٍ . وَالْأَرَضَمُ : الشَّعْرَةُ . وَأَرَضَمَ الْبَرْقُ : مِثْلُ أَوْشَمَ . وَغَيْثُ أَرَضَمَ : قَلِيلٌ مَذْمُومٌ . وَرَضَمَ رِشْمًا كَرَشَمًا إِذَا تَشَمَّمَ الطَّعَامَ وَحَرَصَ عَلَيْهِ . وَالرِّضْمُ : الَّذِي يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ وَالْزُّدَاعِ بِالسَّوَادِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْأَعْرَفُ الْوَرَضَمُ ، بِالْوَاوِ . الْبَيْتُ : الرِّشْمُ أَنْ تُرْشَمَ يَدُ الْكُرْدِيِّ وَالْعِلَاجُ كَمَا تُرْشَمُ يَدُ الْمَرْأَةِ بِالنَّيْلِ لِكَيْ تُعْرَفَ بِهَا ، وَهِيَ كَالْوَرَضَمِ . وَالرِّشْمَةُ : سَوَادٌ فِي وَجْهِ الضَّيْعِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَضَعِ رِشْمًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « ورشم رشما » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالأصل ، ويخالفه ما تقدم فرياً عن الجوهري وهو الذي في الغاموس والتكملة .

وَرَضَمَ الحِجَارَةَ رَضْماً : جعل بعضها على بعض .  
وكلُّ بناء بُني بصخر رَضِيمٌ . وَرَضَدَتِ المتاع  
فَارَضَدَتْ وَرَضْنَتْه فَارَضَتْه إِذَا نَضَدَتْه . وَرَضَنْتِ  
الشيءَ فَارَضْتُمْ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانكسر . ويقال : بنى  
فلان داره فَرَضَمَ فيها الحِجَارَةَ رَضْماً ؛ وقال لبيد :

حَفِزَتْ وَزَابِلَتْهَا الشَّرَابُ ، كَأَنَّمَا  
أَجْزَاعُ يَلْتَهُ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

والرَضام : حجارة تجتمع ، واحدها رَضْمةٌ وَرَضَمٌ ؛  
وَأَنشَد :

يَنْصَاحُ مِنْ جِبِلَّةٍ رَضَمٍ مُدْهِقٍ

أي من حجارة مَرَضُومَةٍ ؛ ويقال رَضَمٌ وَرَضَمٌ  
للحجارة المَرَضُومَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْنُهُ

وفي الحديث : حتى رَكَزَ الرِّابِيَةُ فِي رَضَمٍ مِنْ  
حِجَارَةٍ . وبغير مِرَضَمٍ : يرمي بعض الحجر ببعض ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشَد :

بِكُلِّ مَلْسُومٍ مِرَضَمٍ مِرَضَمٍ

وَرَضَمَ البعيرُ بِنَفْسِهِ رَضْماً : رَمَى بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .  
وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي  
بَيْتِهِ أَيْ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمّاً كَذَلِكَ ،  
وَقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُوماً . وَرَضَمَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا  
جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ . وَبِرَدُونٍ مَرَضُومٍ الْعَصَبُ  
إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صَارَتْ فِيهِ أَمْثَالُ الْعُقَدِ ؛ وَأَنشَد :

مُبَيِّنُ الْأَمْشَاشِ مَرَضُومِ الْعَصَبِ

جمع المَشَشِ ، وهو انتبار عظم الرِّطْفِ . ويقال :  
رَضَمَتْ أَيْ تَبَيَّنَتْ . وَرَضَمَتْ الْأَرْضَ رَضْماً :

أَثَرَتْهَا لَزْزَعٌ أَوْ نَحْوُهُ ، بِمَانِيَةٍ .  
وَرَضَامٌ : اسم موضع .

وَالرُّضَيْمُ : طائرٌ ، قال النضر : يقال طائرٌ رَضَيْمَةٌ .

وَرَطَمَ : رَطَطَهُ يَرِطُطُهُ رَطْطاً فَارِطَظَمَ : أَوْحَلَهُ فِي  
أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارِطَظَمَ فِي الطَّيْنِ : وَقَعَ فِيهِ  
فَتَحَبَّطَ . وَرَطَمَتِ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَطْطاً  
فَارِطَظَمَ هُوَ فِيهِ أَيْ ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارِطَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ  
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ :  
فَارِطَظَمَتْ بِسُرَاقَةِ فَرَسِهِ أَيْ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا كَمَا  
تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ ارْتَجَرَ  
قَبْلَ أَنْ يَتَغَفَّهَ ارِطَظَمَ فِي الرِّبَاثِ ثُمَّ ارِطَظَمَ  
أَي وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَوَقَعَ فِي رُطْطَةٍ وَرُطُومَةٍ أَيْ  
فِي أَمْرٍ يَتَحَبَّطُ فِيهِ . وَارِطَظَمَ فَلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ  
لَهُ مِنْهُ إِلَّا بَغْضَةً لَزَمَتْهُ . وَارِطَظَمَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ :  
عَمِيَ فِيهَا وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ . وَرَطِمَ الْبَعِيرُ رَطْطاً :  
اخْتَبَسَ نَجْوَاهُ كَأَنَّ رَطِمَ . وَالتَّرَاطِمُ : التَّرَاكِمُ .  
وَالْارِطَامُ : الْإِزْدِحَامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : تَكَحَّحَ . وَرَطَمَهَا يَرِطُطُهَا رَطْطاً :  
نَكَحَهَا يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ :

عَيْنَا أَتَانِ تَبْتَعِي أَنْ تُرِطَطَا

وَرَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْطاً إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ  
كَلَّتْ فِيهَا . وَامْرَأَةٌ مَرَضُومَةٌ : مَرَمِيَةٌ بِسَوْءِ مَثْنَمَةٍ  
بِشَرٍّ ؛ قَالَ صَالِحُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

فَابْرِزْ ، كِلَاتَا أُمِّهِ لَتَيْبَةٍ ،

يَفْعَلُ كُلُّ عَاهِرٍ مَرَضُومَةٌ

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ الْفَرْجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقَتْ



أي ينتظر وجوب الشمس ؛ وأنشد ابن بري للطرمح  
يصف عَيْرًا :

مثل عَيْرِ الفلاة شاحسَ فاهُ  
طُولُ شَرَسِ القِطَا ، وطُولُ العِضاضِ

يَرَعَمُ الشمسَ أَنْ تَمِيلَ بمثل ١١  
جَبَّوْهُ ، جَابِرٌ مُقَدَّفٌ بالشحاضِ

قوله يَرَعَمُ أي ينظر ، والجَبَّوْهُ : حفرة في الصفا ،  
وجَاب : غلب ، والشحاض : جمع تخفض وهو  
اللحم ، والجَبَّوْهُ جمعه أجباب ، والجَاب جمعه  
أجباب ، والشَرَسُ : الكيدام . يقال : شَرَسَهُ أي  
نحسه ، وشاحسَ فاه : صَبَّرَهُ مختلفًا طويلًا وقصيرًا ،  
والقِطَا : موضع الردف ؛ يقول : إن هذا العَيْرَ  
يما يَعْضُ أعجاز هذه الأثْنِ قد اختلفت أسنانه ،  
وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني  
شدتها واستقامتها .

والرُعَامَى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرُعَامَى  
والرُعَامَةُ : شجر لم يُجَلِّ .  
ورَعُومٌ ورَعَمٌ ، كلاهما : اسم امرأة ، ورَعْنان  
ورَعِيمٌ : اسنان . ورَعَمٌ : اسم موضع .

ورغم : الرَعَمُ والرَعْمُ والرُعْمُ : الكَرَمَةُ ، والمَرَعْمَةُ  
مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ مَرَعْمَةً ؛  
المَرَعْمَةُ : الرَعْمُ أي بُعِثْتُ هوانًا وذُلًّا للنسركين ،  
وقد رَعِمَ ورَعِمَ ورَعَمَ ، ورَعِمَتْ الساقة  
المَرَعَى قَرَعِمَهُ وَأَنِفَتَهُ نَأَفَعَهُ : كرهته ؛ قال  
أبو ذؤيب :

وَكُنْ بِالرَّوْضِ لَا يَرَعْمَنَّ وَاحِدَةً  
مِنْ عَيْشَتِهِ ، وَلَا يَدْرِي كَيْفَ غَدٌ

ويقال : ما أرعَمُ من ذلك شيئًا أي ما أنقِصه وما

واسرأة رَطُوم : واسعة الجِهاز كثيرة الماء . أبو  
عبرو : الرَطُوم الضَّيْفَةُ الحَيَاءُ من النوق ، وهي  
من النساء الرثقاء ، ومن الدجاج البَيْضَاء . قال  
شر : أَرَطَمَ الرجلُ رَطَمًا وَأَسْبَأَ ١ واصْلَحَمَ  
واخترشَقَ كله إذا سكت .

والرَطُوم : الأحمق . والرَطِيم : اللزيم للشيء .

ورعم : الرُعَامُ ، بالضم : المخاط ، وقيل : مخاط الحبل  
والشاء ، وجمعه أرْعِمَةٌ . ورَعِمَتِ الشاةُ تَرَعَمُ  
رُعَامًا ، وهي رَعُومٌ ، وأرْعِمَت : هزلت فسال  
رُعَامُهَا ، ورَعِمَ مخاطُها رُعَامًا : سال ؛ قال  
الأزهري : هو داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شيء  
فيقال له الرُعَامُ ، بالضم ، وفي الحديث : صَلَّوْا في  
مُراح الغنم وامسحوا رُعَامَهَا الرُعَامُ : ما يسيل من  
أنفها . والرَعُومُ : الشديد الهزال ؛ قال الأزهري :  
الرَعُومُ ، بالراء ، من الشاء الذي يسيل مخاطها من  
الهزال .

ويقال : كَبِشَرُ رَعِمٌ ذو شحم . والرَعْمُ : الشحم ؛  
قال أبو وجزة :

فِيهَا كُسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدُفٌ

ابن الأعرابي : الرُعَامُ والبَعْمُورُ الطَّلِي ، وهو  
العريض . ورَعِمَ الشيءُ يَرَعِمُهُ رَعْمًا : رَقَبَهُ  
ورعاه . ورَعِمَ الشمسُ يَرَعِمُهَا : رَقَبَ عَيْبُوبَهَا  
ونظر وجوبها منه ؛ وهو في شعر الطرمح أورده  
الأزهري :

وَمُشِيجٌ ، عَدُوَّةٌ مِتَّاقٌ ،  
يَرَعِمُ الإِيجَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ

١ قوله « وأسبأ » كذا هو بالاصل وشرح الغاموس ، وفي نسخة  
من التهذيب : أسبأ .

أكرهه . والرَّغْمُ : الذَّلَّةُ . ابن الأعرابي : الرَّغْمُ التَّوَابُ ، والرَّغْمُ الذَّلُّ ، والرَّغْمُ الْقَسْرُ ؛ قال : وفي الحديث وإن رَغِمَ أَنْفُهُ أَي ذُلُّ ؛ رواه بفتح العين ؛ وقال ابن شميل : على رَغِمَ مَنْ رَغِمَ ، بالفتح أيضاً . وفي حديث مَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ : رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَي ذُلِّ وانقاد . ورَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا ورَغِمَ يَرِغِمُ وَيَرِغِمُ ورَغِمَ ؛ ورَغِمَ ؛ الأخيرة عن الهجري ، كله : ذُلٌّ عن كُرْهِهِ ، وأرْغَمَهُ الذَّلُّ . وفي الحديث : إذا صلى أحدكم فليلتزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ ؛ معناه حتى يخضع ويذلل ؛ ويخرج منه كثيرُ الشيطان ، وتقول : فعلت ذلك على الرَّغْمِ من أَنْفِهِ . ورَغِمَ فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على الانتصاف ، وهو يَرِغِمُ رَغْمًا ، وبهذا المعنى رَغِمَ أَنْفُهُ .

والمَرِغِمُ والمَرِغِمُ : الأنف ؛ وهو المَرِغِمُ والمَخْطِمْ والمَخْطِيسُ ؛ قال الفَرَزْدَقُ يهجو جريراً :

تُبْكِي المَرَاغَةَ بالرَّغَامِ على ابنها ،  
والناهِقَاتِ يَهْجُنَ بالإعْوَالِ

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال : رَغِمَ أَنْفُهُ ثَلَاثًا ، قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ . يقال : أَرِغِمَ اللَّهُ أَنْفَهُ أَي أَرْزَقَهُ بِالرَّغَامِ ، وهو التَّوَابُ ؛ هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذَّلِّ والعجز عن الانتصاف والانتقاد على كُرْهِهِ . وفي الحديث : وإن رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدُّرْدَاءِ أَي وإن ذُلُّ ، وقيل : وإن كَرِهَ . وفي حديث سجدتي السهو : كانتا تَرِغِمًا للشيطان . وفي حديث أسساء : إن أُمِّي قَدِمَتْ عليَّ رَاغِبَةً مشرَّكةً أَفْأَصْلُهَا ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الذليل ١ قوله « والرَّغْمُ الْقَسْرُ » كذا هو بالسَّيْنِ المهملة في الأصل ، والذي في التهذيب والتكملة : الْقَسْرُ بالثَّيْنِ المهملة .

لا يخلو من غضب ، قالوا : تَرِغِمَ إذا غضب ، وراغِبَةٌ أي غاضبة ، تريد أنها قدِمَتْ عليَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وهجرتي منسَخطة لِأَمْرِي أَوْ كَارِهَةٌ بِحَبِثِهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيسُ الْحَاجَةِ ، وقيل : هاربة من قومها من قوله تعالى : يَحِدُّ فِي الْأَرْضِ مِرْاعًا كَثِيرًا ؛ أَي مَهْرَبًا وَمُنْتَسِمًا ؛ ومنه الحديث : إن السَّقَطَ لِيُرَاغِمُ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ أَي يَغَاضِبُهُ . وفي حديث الشاة السومة : فلما أَرِغِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَرِغِمَ يَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِيهِ أَي أُلْقِيَ اللَّقْمَةُ مِنْ فِيهِ فِي التَّوَابِ . ورَغِمَ فلان أَنْفُهُ : خضع . وأَرِغَمَهُ : حملة على ما لا يقدر أن يمتنع منه . ورَغَمَهُ : قال له رَغْمًا وَدَغْمًا ، وهو رَاغِمٌ دَاغِمٌ ، ولأفعلن ذلك رَغْمًا وهَوْنًا ، نصبه على إضمار الفعل المتروك لمظاهرة . ورجل رَاغِمٌ دَاغِمٌ : لئباع ، وقد أَرِغَمَهُ اللَّهُ وَأَذَقَهُ ، وقيل : أَرِغَمَهُ أَسْخَطَهُ ، وَأَذَقَهُ ، بالذال : سَوَّدَهُ . وشاة رَغْمَاءَ : على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها .

وامرأة مِرْغَامَةٌ : مغضبة لبعلها ؛ وفي الخبر : قال يَبْنُا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رحمه الله ، بطوف بالبيت إذ رأى رجلاً بطوف وعلى عنقه مثل المِهَاةِ وهو يقول :

عُدْتُ لَهْذِي جَمَلًا ذَلُولًا ،  
مَوْطًا أَتَسْبِعُ السُّهُولَا ،  
أَعْدَلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَسِيلَا ،  
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولَا ،  
أَرْجُو بِذَاكَ نَائِلًا جَزِيلَا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حبك ؟ قال : امرأتي ، يا أمير المؤمنين ! إنما حمقاء مِرْغَامَةٌ ، أَكُولُ قَامَةً ، مَا تَبْقَى لَهَا خَامَةٌ ! قال : ما لك لا

تطلعتها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا  
تُفْرَكْ ، وأم صبيان فلا تُشْرَكْ ! قال : فشأنك  
بها إذاً .

والرَّغَامُ : الشَّرَى . والرَّغَامُ ، بالفتح : التراب ،  
وقيل : التراب اللين وليس بالدهيق ؛ وقال :

ولم آتِ البُيُوتَ ، مُطْشَبَاتِ ،  
بِأَكْثَبَةِ قَرْدَنَ من الرَّغَامِ

أي انفردن ، وقيل : الرَّغَامُ رمل مختلط بتراب .  
الأصمعي : الرَّغَامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من  
اليد . أبو عمرو : الرَّغَامُ دقاق التراب ، ومنه يقال :  
أَرْغَمْتُهُ أَي أَهَنْتُهُ وَأَلَزَقْتُهُ بالتراب . وحكى ابن  
بري قال : قال أبو عمرو الرَّغَامُ رمل يَنْشَى البصر ،  
وهي الرِّغْمَانُ ؛ وأُنشد لثعلب :

فلا شكَّ أن الحِمَى أَذْنَى مَقِيلِهِمْ  
كثائِرُ ، أو رِغْمَانُ يَبْضُ الدَّوَاثِرُ

والدواثر : ما استدار من الرمل . وأرغم الله أنه  
ورغمه : ألزقه بالرَّغَامِ . وفي حديث عائشة ، رضي  
الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضع عليها  
الحضابُ فقالت : اسْلَيْتِيهِ وَأَوْغِيهِ ؛ ومعناه أهينيه  
وأرمي به عنك في التراب . ورغم الأنف نفسه :  
لِزَقَ بالرَّغَامِ . ويقال : رَغِمَ أَنَّهُ إِذَا خَاسَ فِي  
التراب . ويقال : رَغِمَ فُلَانٌ أَنَّهُ <sup>١</sup> . الليث :  
الرَّغَامُ ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال  
الأزهري : هذا تصحيف ، وصوابه الرُّغَامُ ، بالعين .  
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرَّغَامُ فيما  
يسيل من الأنف فقد صحَّفَ ، وكان أبو إسحق  
الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في  
<sup>١</sup> قوله « ويقال رغم فلان أنه » عبارة التهذيب : ويقال رغم فلان  
أنه وأرغمه إذا حمله على ما لا اعتناء له منه .

كتابيه وتوم أنه صحيح ، قال : وأراه عَرَضَ  
الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب <sup>١</sup> . قال ابن  
سيده : والرَّغَامُ والرُّغَامُ <sup>٢</sup> ما يسيل من الأنف ،  
وهو المخاط ، والجمع أرغمة ، وخص العياشي به  
الغَمَ والظَّيَاءَ . وأرغمت : سال رُغَامُهَا ، وقد  
تقدم في العين المهمة أيضاً .

والمُرَاغِمَةُ : الهِجْرَانُ والتباعد . والمُرَاغِمَةُ :  
المغاضبة . وأرغمَ أهله ورأغهم : هجرهم . ورأغم  
قومه : تَبَدَّهْمُ وخرج عنهم وعادهم . ولم أبالِ رَغِمَ  
أنه <sup>٣</sup> أي وإن لصقَّ أنفه بالتراب .  
والشَّرْعَمُ : التَغَضُّبُ ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن  
بري : ومنه قول الحطيئة :

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا ، إِذَا مَا تَرَعَّتْ ،  
لُغَامًا كَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُنْدَدِ

والمُرَاغِمُ : السُّعَةُ والمُضْطَرَبُ ، وقيل : المذهب  
والمُتَهَرَّبُ في الأرض ، وقال أبو إسحق في قوله  
تعالى : يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا ، معنى مُرَاغِمًا  
مُهَاجِرًا ، المعنى يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُهَاجِرًا لِأَنَّ  
المُهَاجِرَ لقومه والمُرَاغِمَ بمنزلة واحدة وإن اختلف  
اللفظان ؛ وأُنشد :

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ دَانِيِ الْمَحَلِّ ،  
بَعِيدِ الْمُرَاغِمِ الْمُضْطَرَبِ

قال : وهو مأخوذ من الرَّغَامِ وهو التراب ، وقيل :  
مُرَاغِمًا مُضْطَرَبًا . وعبد مرأغيم <sup>٤</sup> أي مضطرب  
<sup>١</sup> قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهمة كما يستفاد  
من الكلمة .  
<sup>٢</sup> قوله « والرغام والرغام اللغ » هما يفتح الراء في الأول وضمها في  
الثاني ، هكذا بضبط الأمل والمحكم .  
<sup>٣</sup> قوله « ولم أبال رغم أنه » هو بهذا الضبط في التهذيب .  
<sup>٤</sup> قوله « وعبد مرأغيم » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر العين  
وقال شارح القاموس يفتح العين .

على مواله . والمراغم : الحصن كالعصر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد للبعدي :

كطود يلاذ بأركانه ،  
عزيز المراغم والمهرب

وأنشد ابن بري لسالم بن دارة :

أبلغ أبا سالم أن قد حقرت له  
بؤرا ثراغم بين الحنصر والشجر

وما لي عن ذلك مرغم أي منع ولا دفع .  
والرغامى : زيادة الكبد مثل الرغامى ، بالغين والعين المهمله ، وقيل : هي قصبة الرئة ؛ قال أبو وجزة السعدي :

سأكت رغامى قدوف الطرف خالفة  
هول الجنان ، وما همت بإدلاج

وقال الشناخ يصف الطمر :

يخترجها طورا وطورا ، كأنها  
لها بالرغامى والحياشيم جازر

قال ابن بري : قال ابن دريد الرغامى قصب الرئة ؛ وأنشد :

يبئل من ماء الرغامى لينه ،  
كما يرب سالى حبيته

والرغامى من الأنف ؛ وقال ابن الفوطي : الرغامى الأنف وما حوله . والرغامى : نبت ، لغة في الرغامى . والثرغم : الغضب بكلام وغيره والثرغم بكلام ؛ وقد روي بيت لبيد :

على خير ما يلقي به من ترغما

ومن ترغما . وقال المفضل في قوله فعلته على رغيه :

أي على غضبه ومساوته . يقال : أرغسته أي أغضبه ؛ قال مرقتش :

ما ديننا في أن غزا ملك ،  
من آل جفنة ، حازم مرغم

معناه مغضب . وفي حديث أبي هريرة : صل في مراح الغم وامسح الرغام عنها ؛ قال ابن الأنبار : كذا رواه بعضهم ، بالغين المعجمة ، قال : ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنا .

ورغم : اسم .

وغم : التهذيب : ابن الأعرابي الرقم النعيم التام .

وغم : الرقم والثرقم : تعجيم الكتاب . ورقم الكتاب يرقمه رقما ؛ أعجمه ويثمه . وكتاب مرقوم أي قد ثبتت حروفه بعلاماتها من التنقيط ، وقوله عز وجل : كتاب مرقوم ؛ كتاب مكتوب ؛ وأنشد :

سأرقم في الماء القراح ليلكم ،  
على بعدكم ، إن كان للماء راقم

أي سأكتب . وقولهم : هو يرقم في الماء أي بلغ من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت الرقم ؛ وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عشرين الساء السابعة ، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين السابعة .

والمرقم : القلم . يقولون : طاح مرقمك أي أخطأ قلبك . الفراء : الرقية المرأة العاقلة البرزة الفطنة . وهو يرقم في الماء ؛ يضرب مثلا للقطين . والمرقم والمرقن : الكاتب ؛ قال :

دار كَرَقَمَ الكاتب المَرَقَن

والرَقَمُ : الكتابة والحِمْ . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقصد : طبا مِرَقَمَكَ وجاش مِرَقَمَكَ وعلى وطمح وقاضٍ وارقع وقذِفَ مِرَقَمَكَ . والمَرَقُومُ من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كِبَيَات . ونور مَرَقُوم القوائم : مُخَطَّطُهَا بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمَرَقُومُ من الدواب الذي يكوى على أَوْظِفَتِهِ كِبَيَاتٍ صفراءَ ، فكل واحدة منها رَقْمَةٌ ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرَقَمَتَانِ : شبه ظفرَيْن في قوائم الدابة متقابلتين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعري الحمار من كِبَيَةِ النار . ويقال للكتكتين السوداءين على عَجَزِ الحمار : الرَقَمَتَانِ ، وهما الجاعرتان . ورَقَمَتَا الحمار والفرس : الأثرانِ بباطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أنتم في الأمم إلا كالرَقَمَةِ في ذراع الدابة ؛ الرَقْمَةُ : الهَمَةُ النَّائِثَةُ في ذراع الدابة من داخل ، وهما رَقَمَتَانِ في ذراعها ، وقيل : الرَقَمَتَانِ اللَّتَانِ في باطن ذراعي الفرس لا ثُلُثِيَتَانِ الشعر . ويقال للصَّاعِ الحاذقة بالحِرَاوَةِ : هي تَرَقَمُ الماء وتَرَقُمُ في الماء ، كأنها تخط فيه .

والرَقَمُ : خَزَرٌ مُوشِي . يقال : خَزَرَ رَقَمٌ كما يقال بُزِدَ وَشِي . والرَقَمُ : ضرب من البرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أنشِجْتُ سِيداً  
أَزَفٌ إليه ، أو حِيلَتْ على قَرَمٍ

لَعَسَرِي لَدَدِ مَلَكْتِ أَنْزَكَ حَقَبَةً  
زماناً ، فهلا مِيسَتْ في العَقَمِ والرَقَمِ

والرَقَمُ : ضرب مخطط من الوشي ، وقيل : من الحَزَرِ . وفي الحديث : أتى قاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها سِتْرًا مُوشِيً فقال : ما لنا والدنيا والرَقَمُ ؟ يريد النقش والوشي ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة النساء : سَقَفَ سائر ورقَمٍ مائر ؛ يريد به وشي النساء بالنجوم . ورقَمَ الثوب يَرَقُمُهُ رَقْمًا ورقَمَهُ : خطه ؛ قال حميد :

قَرُمْنِ ، وقد زابِلْنِ كل صَبِيغَةٍ  
لَهْنٍ ، وباشِرْنَ السَّدِيلَ المَرَقَمَا

والتاجر يَرَقُمُ ثوبه بِسِمَتِهِ . ورقَمَ الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رَقَمْتُ الثوب ورَقَمْتُهُ تَرَقِيمًا مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرَقَمِ أي ما يكتب على الثياب من أغاني لتعج المراجعة عليه أو يغتر به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه .

ابن شميل : الأَرَقَمُ حية بين الحيتين مَرَقَمٌ بحمرة وسواد وكُدْرَةٍ وَبُغْمَةٍ . ابن سيده : الأَرَقَمُ من الحَيَاتِ الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أَرَاقِمُ ، غلب غلبة الأساء فكُسِّرَ تكسيرها ولا يوصف به المؤنث ، يقال للذكر أَرَقَمُ ، ولا يقال حية رَقَمَاء ، ولكن رَقَشَاء . والرَقَمُ والرَقْمَةُ : لون الأَرَقَمِ . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأَرَقَمِ إن قتله يَنْقَمُ وإن تتركه يَلَنُ . وقال بشر : الأَرَقَمُ من الحيات الذي يشبه الجانَ في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحَيَاتِ وأقلها غضباً ، لأن الأَرَقَمَ والجانَ يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها ، وهو مثل قوله : إن يَغْتَسِلَ يَنْقَمُ أي يَنْتَارُ به . وقال ابن حبيب : الأَرَقَمُ أحب

الحيات وأطلبها للناس ، والأرقم إذا جعلته نعتاً قلت أرقش ، ولما الأرقم اسمه . وفي حديث عمر : هو إذا كالأرقم أي الحية التي على ظهرها رقيم أي نقش ، وجعها أراقم .

والأراقم : قوم من ربيعة ، سئوا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . الجوهري : الأراقم حي من تغلب ، وم جشم ، قال ابن بري : ومنه قول مهلهل :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي

جَنْبٍ ، وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمِ .

وجنب : حي من اليمن . ابن سيده : والأراقم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال غيره : لما سُميت الأراقم بهذا الاسم لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال : كأن أعينهم أعين الأراقم ، فُلج عليهم اللقب .

والرقم ، بكسر القاف : الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به . يقال : وقع في الرقيم ، والرقم الرقضاء إذا وقع فيها لا يقوم به . الأصمعي : جاء فلان بالرقم الرقضاء سقوهم بالداهية الداهية ؛ وأنشد :

بَسَرَسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرَّقِيمُ

يريد الداهية . الجوهري : الرقيم ، بكسر القاف ، الداهية ، وكذلك بنت الرقيم ؛ قال الراجز :

أَرْسَلَهَا عَلِيْقَةً ، وَقَدْ عَلِمَ  
أَنْ الْعَلِيْقَاتِ بِلَاقِيْنَ الرَّقِيمِ

وجاء بالرقم والرقم أي الكثير .

والرقيم : الدواة ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحته ، وقال ثعلب : هو اللوح ، وبه فسر

قوله تعالى : أم حسب أن أصحاب الكهف والرقيم ؛ وقال الزجاج : قيل الرقيم اسم الجبل الذي كان فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، والله أعلم . وقال الفراء : الرقيم لوح ؛ رصاص كتبت فيه أساوهم وأنسابهم وقصصهم وميم قرأوا ؛ وسأل ابن عباس كعباً عن الرقيم فقال : هي القرية التي خرجوا منها ، وقيل : الرقيم الكتاب ؛ وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرقيم ، أكتاب أم بئان ، يعني أصحاب الكهف والرقيم . وحكى ابن بري قال : قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم خمسة أقوال : أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أساوهم ، الثاني أنه الدواة بلغة الروم ؛ عن مجاهد ، الثالث القرية ؛ عن كعب ، الرابع الوادي ، الخامس الكتاب ؛ عن الضحاك وقناة وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة ، وهو فعييل في معنى مقبول . وفي الحديث : كان يسوي بين الصغوف حتى يدعه مثل القديح أو الرقيم ، الرقيم : الكتاب ، أي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يقوم الكتاب سطوره .

والثريقم : من كلام أهل ديوان الحراج .

والرقمة : الروضة ، والرقمتان : روضتان إحداها قريب من البصرة ، والأخرى بنجد . التهذيب : والرقمتان روضتان بناحية الصنآن وإباضا أراد زهير بقوله :

وَدَارَ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ ، كَأَنَّهَا  
مَرَاجِيعٌ وَسَنَمٌ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ

ورقة الوادي : مجتمع مائه فيه . والرقمة : جانب الوادي ، وقد يقال للروضة . وفي الحديث : صعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رقمة من جبل ؛ رقمة الوادي : جانبه ، وقيل : مجتمع مائه ،

وقال الفراء : رَقَمَةُ الوادي حيث الماء .  
والمَرْقُومَةُ : أرض فيها نَبْدٌ من التبن .

والرَقَمَةُ : نبات يقال إنه الخُبَّازِيُّ ، وقيل :  
الرَقَمَةُ من العُشْبِ العظام تثبت منسطة غَصَنَةً  
كباراً ، وهي من أول العُشْبِ خروجاً تثبت في  
السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُبْرَةٌ كالعَيْنِ  
النافض ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من  
حاجة . وقال أبو حنيفة : الرَقَمَةُ من أحرار البَقْلِ ،  
ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حِلْيَةٌ .  
التهديب : الرَقَمَةُ نبت معروف يشبه الكَرش .

ويوم الرَقَمِ : يوم لَعَطَفَانِ على بني عامر ، الجوهري :  
ويوم الرَقَمِ من أيام العرب ، غَيْرَ فِيهِ قَرْزُلٌ .  
فرس طُفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، قال ابن بري : ذكر الجوهري  
أنه فرس عامر بن الطُّفَيْلِ ، قال : والصحيح أن  
قَرْزُلًا فرس طُفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، شاهده قول الفرزدق :

ومِنْهُمْ إِذْ نَجَى طُفَيْلٌ بْنُ مَالِكٍ ،  
على قَرْزُلٍ ، رَجُلًا رَكُوزٍ الْهَزَائِمِ

وقوله أيضاً :

وَنَجَى طُفَيْلًا مِنْ عِلَالَةٍ قَرْزُلٍ  
قَوَائِمٌ ، نَجَى لِحْمَهُ مُسْتَقِيمًا

والرَقَمِيَّاتُ : سهام تنسب إلى موضع بالمدينة . ابن  
سيدة : والرَقَمُ موضع تعمل فيه النصال ؛ قال  
ليد :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا ،  
ليس بالعَصَلِ وَلَا بِالْمُفْتَعِلِ  
رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،  
تَكْلِحُ الْأَرْوَاقُ مِنْهُمْ وَالْأَبِلُ

أي عليها ريش ناهض ، وقد تقدم التاهض . والرَقِيمُ

والرَقِيمُ : موضعان . والرَقِيمُ : فرس حِزَامِ بْنِ  
وابصة .

وَم : الرَقَمُ : جمعك شيئاً فوق شيء حتى تَجْعَلَهُ  
رُكَامًا مَرَكُومًا كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك  
من الشيء المُرْتَكِمِ بعضه على بعض . رَكَمَ الشيءَ  
يَرَكُمُهُ إِذَا جَمَعَهُ وَأَلْقَى بعضه على بعض ، وهو  
مَرَكُومٌ بعضه على بعض . وارْتَكَمَ الشيءَ  
وَقَرَاكَمَ إِذَا اجْتَمَعَ . ابن سيده : الرَكَمُ إلقاء  
بعض الشيء على بعض وتَضْبِطُهُ ، رَكَمَهُ يَرَكُمُهُ  
رَكْمًا فَارْتَكَمَ وَقَرَاكَمَ . وشي رُكَامٌ : بعضه  
على بعض . وفي التنزيل العزيز : ثم يجعله رُكَامًا ؛  
يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرَكَمُ السحاب  
المُتَرَاكِمُ . الجوهري : الرُكَامُ الرمل المُتَرَاكِمُ ،  
وكذلك السحاب وما أشبهه . وفي حديث الاستسقاء :  
حتى رأيت رُكَامًا ؛ الرُكَامُ : السحاب المُتَرَاكِمُ  
بعضه فوق بعض . وقطيع رُكَامٌ : ضَخْمٌ كَأَنَّهُ  
قد رُكِمَ بعضه على بعض ؛ أنشد ثعلب :

وتَحْنِي بِهِ حَوْماً رُكَاماً وَنَسْوَ ،  
عليهن قَرْزٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ

والرَقَمَةُ : الطين والتراب المجموع . وفي الحديث :  
فجاء بَعُودٌ وجاء ببعرة حتى رَكِمُوا فصار سواداً .  
ومُرْتَكَمُ الطريق ، بفتح الكاف ، جادَتْهُ  
وَمَحَبَّتُهُ .

وم : الرَّم : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو  
جل يَبْلِي قَرْمُهُ أو دار قَرْمٌ شأنها مَرَمَةٌ . ورم  
الأمر : إصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رَمَمْتُ  
الشيءَ أَرَمُهُ وَأَرِمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً إِذَا أَصْلَحْتَهُ .  
يقال : قد رَمَ شأنه ورمته أيضاً بمعنى أكله .  
واستَرَمَ الحائطُ أي حان له أن يَرَمَ إِذَا بَعْدَ عَهْدِهِ

وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب خماراً :

فقلت له : هذه ، هاتهما  
بأذماء في حبل مُقَنَدَاهَا

وقال ابن الأثير في تفسير حديث علي : الرُّمَّةُ ، بالضم ، قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسَلَّمُ إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكناً لهم منه لئلا يهرب ، ثم اتسموا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برُمَّتِهِ أي كله . ويقال : أخذت الشيء برُمَّتِهِ وبِرُمَّتِهِ وبِحُسْنَتِهِ أي أخذه كله لم أَدع منه شيئاً . ابن سيده : أخذته برُمَّتِهِ أي بجماعته ، وأخذته برُمَّتِهِ اقتاده بحبله ، وأثبتك بالشيء برُمَّتِهِ أي كله ؛ قال ابن سيده : وقيل أصله أن يؤتى بالأسير مشدوداً برُمَّتِهِ ، وليس بقوي . التهذيب : والرُّمَّةُ من الحبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رُمٌّ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يَذُمُّ الدنيا وأسبابها رِمامٌ أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمَّةٍ ، بالضم ، وهي قطعة حبل بالية . وحبل رِمَمٍ ورِمامٍ وأرمام : بالي ، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرُّمَّةِ ، والرُّمَّةُ ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ قال لبيد :

والبيت إن تعرّمني رُمَّةٌ خلَقاً ،  
بعد المسات ، فإني كنتُ أنْتَرُ

والرِمِيمُ : مثل الرُّمَّةِ . قال الله تعالى : قال من يُحْضِي الْعِظَامَ وهي رِمِيمٌ ؛ قال الجوهري : لما قال الله تعالى وهي رِمِيمٌ لأن فعلاً وفِعْلاً قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رَسُولٍ وَعَدُوٍّ

بالتطيين . وفي حديث النعمان بن مقرن : فليَنظُرْ إلى رِسْعِهِ ورِمٍّ ما دَثَرَ من سلاحه ؛ الرِّمُّ : إصلاح ما فسد ولَمْ ما تفرق . ابن سيده : رِمٌّ الشيء رِمْهُ رَمّاً أصلحه ، واسترَمَ دعا إلى إصلاحه . ورِمٌّ الحبل : تقطع . والرُّمَّةُ والرُّمَّةُ : قطعة من الحبل بالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ وبه سمى عِثْلانُ العدوي الشاعر ذا الرُّمَّةِ لقوله في أرجوزته يعني وَتَدَا :

لم يَبْقَ منها ، أَبَدَ الأبيد ،  
غيرُ ثلاثٍ مائِلاتٍ سُدُ  
وغيرُ مَشْجُوجِ الفقا مَوْتُودِ ،  
فيه بقايا رُمَّةِ التَّغْلِبِ

يعني ما بقي في رأس الوَتِدِ من رُمَّةِ الطُّشْبِ المَعْقُودِ فيه ، ومن هذا يقال : أعطيت الشيء برُمَّتِهِ أي بجماعته . والرُّمَّةُ : الحبل يقلد البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيء برُمَّتِهِ : فيه قولان : أحدهما أن الرُّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل إذا قُبِدَ إلى القتل للثَّوْدِ ، وقول علي يدل على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته فقتله فقال : إن أقام يَبِئْتَهُ على دعواه وجاء بأربعة يشهدون ولما فُلِيتُ عَطَ برُمَّتِهِ ، يقول : إن لم يُقِمِ البيْنة فاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القَتيل فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيء تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برُمَّتِهِ ؛ قال الكسبي :

وَصَلَّ خَرَقَاةُ رُمَّةٍ في الرِّمَامِ

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه فقبل ذلك لكل من دفع شيئاً بحبلته ؛



وصديق . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرمّة قال : يجوز أن تكون الرّمّة جمع الرّميم ، وإنما هي عنها لأنها ربما كانت ميتة ، وهي نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للاستنجاء ؛ وعظم رميم وأعظم رماثيم ورميم أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يعلم السرّ غيره ،  
ويُخفي العظام البيض ، وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع . والرميم : ما بقي من نبت عام أول ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

ورّم العظم وهو يرم ، بالكسر ، رمّاً ورميماً وأرم : صار رمّةً ؛ الجوهري : تقول منه رمّ العظم يرم ، بالكسر ، رمّة أي بليي . ابن الأعرابي : يقال رمّت عظامه وأرمّت إذا بليت . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمّت ؟ قال ابن الأثير : قال الحارثي كذا يرويه المحدثون ، قال : ولا أعرف وجهه ، والصواب أرمّت ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رميت أي صيرت رميمياً ، وقال غيره : إنما هو أرمّت ، بوزن ضربت ، وأصله أرممت أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحسنت في أحسنت ، وقيل : إنما هو أرمّت ، بتشديد التاء ، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، قال : وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ، وقيل : يجوز أن يكون أرمّت ، بضم الهزة ، بوزن أيرت ، من قولهم : أرمّت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعت من الأرض ؛ قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرم

إذا بلي . والرمّة : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرمّ للنتكلم والمخاطب أرممت وأرممت ، بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معها ، تقول في شدّ : شدّدت ، وفي أعتد : أعتدت ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ، ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حركت ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يُشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا التماس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن صحت الرواية ولم تكن منقرفة ، فلا يمكن تحريكه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الحليل زعم أن تأساً من بكر بن وائل يقولون : ردّت وردّت ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : ردن ومرن ، يريدون ردّت وردّت ورددت واردذن وامرزن ، قال : كأنهم قد ردّوا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث أرمّت ، بتشديد الميم وفتح التاء .

والرميم : الحلق البالي من كل شيء . ورمّت الشاة الحشيش ترّمه رمّاً : أخذته بشفتها . وشاة رموم : ترّم ما مرّت به . ورمّت البهية وارتمت : تناولت العيدان . وارتمت الشاة من الأرض أي رمت وأكلت . وفي الحديث عليكم باللبان البقر فإنها ترّم من كل الشجر أي

جاعة تنزول كالحية من الأعراب ؛ قال أبو موسى :  
فكأنه اسم أعجمي ، قال : ويجوز أن يكون من  
الرّم ، وهو الثرى ؛ ومنه قولهم : جاء بالظم  
والرّم . والمِرْمَة : متاع البيت . ومن كلامهم  
السائر : جاء فلان بالظم والرّم ؛ معناه جاء بكل  
شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالظم البحر ،  
والأصل الطم ، يفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبته  
الرّم ، والرّم ما في البر من النبات وغيره . وما له  
ثم ولا رُم ؛ الثم : قماش الناس أساقهم وآبنتهم ،  
والرُم مِرْمَة البيت . وما عن ذلك حم ولا  
رُم ؛ حم : محال ، ورُم : اتباع . وما له رُم  
غير كذا أي هم . التهذيب : ومن كلامهم في باب  
النفي : ما له عن ذلك الأمر حم ولا رُم أي يد ،  
وقد يضمان ، قال الليث : أما حم فمعناه ليس يحول  
دونه قضاء ، قال : ورُم صلة كفولهم حسن بسن ؛  
وقال الفراء : ما له حم ولا ثم أي ما له هم غيرك .  
ويقال : ما له حم ولا رُم أي ليس له شيء ، وأما  
الرُم فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثم ولا  
رُم وما يملك ثمًا ولا رُمًا ، قال : والثم قماش  
الناس أساقهم وآبنتهم ، والرُم مِرْمَة البيت ؛ قال  
الأزهري : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال :  
وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين  
ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل  
ثم ورم حتى استوى على عُسَمَ ؛ قال : قال  
أبو عبيد حدثوه بضم الشام والراء ، قال ووجهه  
عندي ثم ورمه ، بالفتح ، قال : والثم إصلاح  
الشيء وإحكامه ، والرُم الأكل ؛ قال شمر : وكان  
هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد التجارية  
بعد أحيحة بن الجلاح فولدت له شيبَة وتوفي هاشم  
وشب الغلام ، فقدم المطلب بن عبد مناف فرأى

تأكل ، وفي رواية : ترثم ؛ قال ابن شميل :  
الرُم والارتسام الأكل ؛ والرهمام من البقل ،  
حين يينقل ، رُمَامٌ أيضاً . الأزهري : سمعت العرب  
تقول للذي يقش ما سقط من الطعام وأزذه لبأكله  
ولا يتوقى قذرة : فلان رُمَام قشاش وهو  
يترمم كل رُمَام أي يأكله . وقال ابن الأعرابي :  
رَم فلان ما في الخضارة إذا أكل ما فيها .

والمِرْمَة ، بالكسر : شفة البقرة وكل ذات ظلف  
لأنها بها تأكل ؛ والمِرْمَة ، بالفتح ، لغة فيه ؛ أبو  
العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظلف  
المِرْمَة والمِقْمَة ، ومن ذوات الخف المشتر . وفي  
حديث الميرة : حبستها فلا أطمستها ولا أرسلتها  
ثرمرم من حشاش الأرض أي تأكل ، وأصلها  
من رمت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت ،  
والمِرْمَة من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالقم  
من الإنسان .

والرُم ، بالكسر : الثرى ؛ يقال : جاء بالظم  
والرُم إذا جاء بالمال الكثير ؛ وقيل : الطم البحر ،  
والرُم ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الطم الرطب  
والرُم اليابس ، وقيل : الطم الثرب والرُم الماء ،  
وقيل : الطم ما حمله الماء والرُم ما حمله الريح ،  
وقيل : الرُم ما على وجه الأرض من فتات الحشيش .  
والإرمام : آخر ما يبقى من الثب ؛ أشد ثعلب :

ترعى سبيرا إلى إرمامها

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون  
ثماماً ثم رُمَاماً ؛ الرُمَام ، بالضم : مبالغة في الرُميم ،  
يريد الهشيم المتفتت من الثب ، وقيل : هو حين  
تلبت رؤوسه فترم أي توكل . وفي حديث زياد بن  
حديزر : حبلت على رم من الأكراذ أي

وَأَرَمَ إِلَى اللَّهِ : مَالٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَرَمَ : سَكَتَ عَامَّةً ، وَقِيلَ : سَكَتَ مِنْ قَرَقِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ . قَالَ أَبُو عبيدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِزْمَامًا إِذَا سَكَتَ فَهُوَ مُرْمٌ . وَالْإِزْمَامُ : السُّكُوتُ . وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَي سَكَنُوا ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

يَرْدَنَ ، وَالْبَلْبُ مُرْمٌ طَائِرُهُ ،  
مُرْمُخَى رِوَاغُهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

وَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَزَمَ أَي مَا رَدَّ جَوَابًا . وَتَرَمَزَمَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا التَّرَمُّزُ فهو أَنْ يَجْرِكَ الرَّجُلُ شَفَتَيْهِ بِالْكَلَامِ . يُقَالُ : مَا تَرَمَزَمَ فُلَانٌ بِحَرْفٍ أَي مَا نَطَقَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَرَمَزَمَ أَغْصَى كُلَّ جَبَّارٍ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا تَرَمَزَمَ : مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَكَادُ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُمْ كُلَّمَا  
تَرَمَزَمَ ، ثَلَاثِي بِالْعَيْبِ قَدَّالَهَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَرَمَزَمَ إِذَا حَرَّكَ فَاهٌ لِلْكَلَامِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَثَانَتَا ،  
وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَزَمَ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَأَلِّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ ، تَعَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَإِذَا جَاءَ رَبَضَ وَلَمْ يَتَرَمَزَمَ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ ؛ أَيِ

الْغَلَامِ فَانْتَرَعَهُ مِنْ أُمِّهِ وَأَرَدَفَهُ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ النَّاسُ : أَرَدَفَ الْمُطَلِّبُ عَبْدَهُ ، فَسَمِيَ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ ؛ وَقَالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِي تَسْبٍ وَرَمَةٍ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى تَسْبٍ ، انْتَرَعُوهُ عَشْوَةً مِنْ أُمِّهِ ، وَغَلَبَ الْأَخْوَالُ حَقَّ عَمِّهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ الرُّوَاةُ هَكَذَا : ذَوِي تَسْبٍ وَرَمَةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عبيدٍ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رُمٌّ ، فَالْثَمُّ قِمَاسُ الْبَيْتِ ، وَالرُّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ كُنَا الثَّامِنِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ سَبَّ ، وَقَوِي ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وَالرَّمُّ : التَّغْيِي وَالْمُخْ ، نَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَ الْعَظْمُ أَي جَرَى فِيهِ الرَّمُّ ؛ وَقَالَ :

هَجَاهُنْ ، لَمَّا أَنَا أَرَمْتُ عِظَامَهُ ،  
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا

وَيُقَالُ : أَرَمَ الْعَظْمُ ، فَهُوَ مُرْمٌ ، وَأَنْتَقَى ، فَهُوَ مُنْتَقٍ إِذَا صَارَ فِيهِ رِمٌّ ، وَهُوَ الْمَخْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

نَعَمْ وَفِيهَا مَخٌّ كُلُّ رِمٍّ

وَأَرَمَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُرْمٌ ؛ وَهُوَ أَوَّلُ السَّنَنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّعْمِ فِي الْمَزَالِ . وَنَاقَةُ مُرْمٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ نِقْمٍ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ مِنْهَا مَضْرَبٌ أَي إِذَا كَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا لَمْ يَبْصَبْ فِيهِ مَخٌّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَمَا يُرْمُ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَي مَا يَنْقِي ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يَضْرَبُ فَيُنْتَقَى مَا فِيهِ . وَنَعْجَةٌ رَمَاءٌ : بَيْضَاءٌ لَا شَيْءَ فِيهَا .

وَالرَّمَّةُ : الثَّلَّةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالرَّمَّةُ : الْأَرْضَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في التثنية . وفي الحديث : أَيْبَمُ الْمُتَكَلِّمِ بِكَذِّهِ وَكَذَّا ؟ فَأَرْمَ الْقَوْمَ أَيَّ سَكَنُوا وَلَمْ يَجِئُوا ؛ يقال : أَرْمَ فَهُوَ مُرْمٌ ، ويرى : فَأَرْمَ ، بالزاي وتخفيف الميم ، وهو بمناء لأن الأَزمَ الإمساك عن الطعام والكلام ؛ ومنه الحديث الآخر : فلما سمعوا بذلك أَرْمُوا وَهَبُوا أَي سَكَنُوا وخافوا .

والرَّمَامُ : حَيْثُ الرِّبْع ؛ قال الرازي :

فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنَ رَمَامِهَا

التَّهْذِيبُ : الرَّمَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَالرَّمَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَلِبُ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ رَمَامَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّمَامُ عُشْبَةٌ شَاكَةٌ الْعَيْدَانِ وَالْوَرَقِ تَمُتُّ الْمَسَّ ، تَرْقَعُ ذَوَاعِمًا ، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ ، وَلَهَا عَرَضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحُضَرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَالْمَوَاشِي تَحْرُسُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّمَامُ نَبْتُ أَغْبَرٍ يَأْخُذُهُ النَّاسُ بِسُقُونِ مِنْهُ مِنَ الْعَقْرِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ : يَشْفُونَ مِنْهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بِكَرَّتْ رِيحُهَا ،

تَسْتَنْ فِي جَائِلِ رَمَامِهَا ؟

وَالرَّيْمَةُ وَالرَّيْمَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ : مَوْضِعٌ . وَالرَّيْمَةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدُ تَصُبُّ فِيهِ جَمَاعَةُ أَوْدِيَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ رِمَاءُ اللَّهِ بِالْمُرَّمَاتِ إِذَا رَمَاهُ بِالْدَوَاهِي ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الْمُسْكَنَاتُ . وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ ، وَمَرَمَرٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ .

وَالرَّمَانُ : مَعْرُوفٌ فَتَعْلَانُ فِي قَوْلِ سَيُوبَةَ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رُمَانٍ ، فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ

١ قوله « قَالَ » أَي سَيُوبَةُ ، وَقَوْلُهُ « سَأَلْتُهُ » يَمْنَى الْخَلِيلَ ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ رَمَ ن .

إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحُسَيْنِ فَعْمَالٌ يَجْمَعُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا مِثْلَ الْقَلَامِ وَالْمَالِخِ وَالْحُمَاضِ ، وَقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ : فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْقَهْدَيْنِ يَلْبَعَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ ، فَلَمَّا تَعَنَّى أَنَّهُ ذَاتُ كَقَلٍّ عَظِيمٍ ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَاتًا الْكَفَلُ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فِجْوَةٌ يَجْرِي فِيهَا الرَّمَانُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَهَا كَانَ مَعَهَا رِمَانَتَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، وَيَرْمِي آخُوهُ الْآخَرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا ، قَالَ أَبُو عِيَدٍ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرَّمَانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهُمَا الشَّذْيَانِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ الْوَاحِدَةِ رُمَانَةٌ . وَالرَّمَانَةُ أَيْضًا : الَّتِي فِيهَا عِلْفُ الْفَرَسِ .

وَرُمَانَتَانِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

عَلَى الدَّارِ بِالرَّمَانَتَيْنِ تَفْجُجُ  
صَدُورُ مَهَارَى ، سَبْرُهُنَّ وَسِيحُ

وَرِيمٌ : مِنْ أَسَاءِ الصَّبَا ، وَبِهِ سَيْتُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ :

رَمْتَنِي ، وَسَبْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،

عَشِيَّةُ أَحْبَابِ الْكِتَاسِ ، رَمِيمُ

أَرَادَ بِأَحْبَابِ الْكِتَاسِ وَمِلَ الْكِتَاسِ . وَأَرَامُ : مَوْضِعٌ . وَبَرَمَرٌ : جَبَلٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا يَكْتُمُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُمَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ بَنُو بَكَّةَ مِنْ حَفَرِ مَرْوَةَ بْنِ كَعْبٍ .

وَم : الرَّمِيمُ وَالتَّرِيمُ : تَطْرِيبُ الصَّوْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ أَذَنَهُ لَنِي حَسَنَ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَرَنَّمُ بِالْقُرْآنِ ؛ وَالتَّرَنُّمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغَنِّيُّ وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتَّلَاوَةِ

زادوا فيه الواو والثاء كما زادوا في ملكوت .

الأصعي : من نبات السهل الحُرْبُتُ والرَّئِثَةُ  
والثَّرْبَةُ ؛ قال شمر : رَوَاهُ الْمِسْعَرِيُّ عَنْ أَبِي عَيْدٍ  
الرَّئِثَةُ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَنَا الرَّئِثَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
الرَّئِثَةُ مِنْ دِقِّ الثِّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّئِثَةُ ، بِالنُّونِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفْ شَبْرَ الرَّئِثَةِ فَظَنَّ أَنَّهُ  
تَصْغِيرُ وَصِيهِ الرَّئِثَةِ ، وَالرَّئِثُ مِنَ الْأَشْجَارِ  
الْكِبَارِ ذَوَاتُ السَّاقِ ، وَالرَّئِثَةُ مِنْ دِقِّ الثِّبَاتِ .

وهم : الرَّهْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ الصَّغِيرُ  
الْقَطْطَرُ ، وَالْجَمْعُ رِهْمٌ وَرِهَامٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ  
الدَّيْمَةِ الرَّهْمَةُ ، وَهِيَ أَشَدُّ وَقْعًا مِنَ الدَّيْمَةِ وَأَسْرَعُ  
ذَهَابًا . وَفِي حَدِيثِ طُفَيْفٍ : وَنَسْتَجِيلُ الرَّهَامَ وَهِيَ  
الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ . وَأَرْهَمَتِ السَّحَابَةُ أَنْتَ بِالرَّهَامِ .  
وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ إِزْهَامًا : أَمْطَرَتْ . وَرَوْضَةُ  
مَرْهُومَةٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَرْهَمَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

أَوْ نَفْعَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنَوَةٍ مَعَجَتُ

فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا ، وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ

وَنَزَلْنَا بِلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمٍ جَانِبِهِ أَيِ أَخْصَبِهَا .

والمَرْهَمُ : طَلَاءٌ يُطْلَى بِهِ الْجَرْحُ ، وَهُوَ أَلْيَنُ مَا  
يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّهْمَةِ لِلَّيْنِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ مَعْرَبٌ .

وَالرَّهَامُ : مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالرَّهْمُ جَمَاعَتُهُ وَبِهِ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ رَهْمًا ، قَالَ : وَقِيلَ  
الرَّهَامُ جَمْعُ رَهَامَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ  
الرَّهَامَ ، قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .

وَبَنُو رُهْمٍ : بَطْنٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُهْمٌ ، بِالضَّمِّ ،  
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَرْعَسَ :

وَيَطْلُقُ عَلَى الْخَيْوَانِ وَالْجَبَادِ ، وَرَثَمَ الْحَمَامُ  
وَالْمَكَّاءَ وَالْجُنْدُبَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُغْطَفٍ عَجَلٍ ،  
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُؤْذِيهِ تَرْنِيمٌ

وَالْحَامَةُ تَتَرَنَّمُ ، وَلِلْمَكَّاءِ فِي صَوْتِهِ تَرْنِيمٌ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّثَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الصَّوْتُ . وَقَدْ  
بَرْنَمَ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَرَنَّمْ إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ ، وَالتَّوْنِيمُ  
مِثْلُهُ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَةِ :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُؤْذِيهِ تَرْنِيمٌ

وَتَرَنَّمُ الطَّائِرُ فِي حَدِيدِهِ ، وَتَرَنَّمُ الْقَوْسُ عِنْدَ  
الْإِنْبَاضِ ، وَتَرَنَّمُ الْحَمَامُ وَالْقَوْسُ وَالْعُودُ ، وَكُلُّ  
مَا امْتَلِئَ صَوْتُهُ وَسِعَ مِنْهُ رَتَمٌ حَسَنٌ ؛ فَلَهُ  
تَرْنِيمٌ ، وَأَنشَدَ يَتِ ذِي الرِّمَةِ ، وَقَالَ : أَرَادَ  
يُورِدُهُ جَنَاحِيهِ ، وَلَهُ صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ  
فَطَارَ وَجَعَلَهُ تَرْنِيمًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّثَمُ الْمُغْنِيَّاتُ الْمُجِيدَاتُ ، قَالَ :  
وَالرُّثَمُ الْجَوَارِي ٢ الْكَبِشَاتُ .

وَقَوْسٌ تَرْتَمُوتُ لَهَا حَتَيْنٌ عِنْدَ الرَّمِيِّ . وَالتَّرْتَمُوتُ  
أَيْضًا : تَرْتَمُوتُ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ :  
أَنشَدَنِي الْغَنَوِيُّ فِي الْقَوْسِ :

شِرْيَانَةٌ تَرْتَمُ مِنْ عُنْتُونِهَا ،

تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْتَمُوتِهَا ،

تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا

يَعْنِي حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ ، وَقَوْلُهُ بِتَرْتَمُوتِهَا أَيِ  
بِتَرْتَمُوتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّرْتَمُوتُ التَّرْتَمُوتُ ،

١ قَوْلُهُ « رَغْمٌ حَسَنٌ » كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ وَإِلَيْهِ  
مَالَ غَارِقُ الْقَامُوسِ وَأَيْدُهُ بِمِثَالِ الْأَسَاسِ .

٢ قَوْلُهُ « وَالرَّمُ الْجَوَارِي » كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ بِالنُّونِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ  
بِالْهَامِشِ مَا نَصَّ : صَوَابُهُ الرَّمُ .

إِنَّ مَرَكَ الْغَزْرُ الْمَكُونُ الدَّامُ ،  
فَاعْبِدْ بِرَاعِيَسَ أَبَوَا الرَّاهِمِ

قال : وراهم اسم فعل .

وهم : رَهْمَ في كلامه ورَهْمَ الخبر : أتى منه بطَرَفٍ ولم يُفْصِح بجمعه ، ورَهْمَته مثل رَهْمَته .  
وأقْبِ الحجاج برجل فقال : أَمِنْ أَهْلِ الرُّسِّ<sup>١</sup> والرُّهْمَةِ<sup>٢</sup> أنت ؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتن وشقِّ العصاة بين المسلمين يُرَهِّمُسُ ويرَهِّمُ<sup>٣</sup> إذا سارَ وساورَ .

ووم : وام الشيء رُومُهُ رُومًا ومَرَامًا : طلبه ، ومنه رُومُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛ قال سيبويه : أما الذين داموا الحركة فإنه دَعام إلى ذلك الحِرْصِ على أن يُخرجوها من حالٍ ما لزمه إسكانٌ على كل حال ، وأن يُعلموا أن حالها عندم ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد الذين أَسْمُوا إلا أن هؤلاء أشدُّ توكيداً ؛ قال الجوهري : رُومُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَلِةٌ لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من الإشام لأنها تسع ، وهي يَزِنَةُ الحركة وإن كانت مُخْتَلَسَةٌ مثل هزة بين بين كما قال :

أَنَّ زُمَ أَجْهَالٌ وفارق جيرة ،  
وصاح غراب البَيْنِ : أنتَ حَرِينُ

قوله أَنَّ زَم : تقطيعه فاعولن ، ولا يجوز تسكين العين ، وكذلك قوله تعالى : شَهْرُ رَمَضان ، فيسن أخفى إنما هو بحركة مختلة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء

من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَمْنٌ لَا يُهْدِي وَيَخْصُونَ ، وأشباه ذلك ، قال : ولا مُعْتَبَرٌ بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُعْصَلُونَ هذا الباب ، ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى : فإسطاعوا ، لأنَّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمَرَامُ الْمُطْلَبُ . ابن الأعرابي : رُومْتُ فلاناً ورُومْتُ<sup>٤</sup> بفلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرام : ضرب من الشجر .

والرُومُ : شُعْطَةُ الأذن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال : تَعَبَّدِ الْمُتَعَفِّلَةَ<sup>٥</sup> وَالْمُنْتَشِلَةَ<sup>٦</sup> وَالرُّومَ ؛ هو شعرة الأذن .

والرُومُ : جبل معروف ، واحدم رُومي ، يَنْتَشُونَ إلى عِيصُوبِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ ، عليه السلام . ورُومانُ ، بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : رُومٌ ورُوسِيٌّ من باب زَنْجِيٍّ وزَنْجٍ ، قال ابن سيده : ومثله عندي فارِسِيٌّ وفَرَسٌ ، قال : وليس بين الواحد والجمع إلا الباء المشددة كما قالوا غمرة وغمرة ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرُّومَةُ بغير هز القراء الذي يلصق به ريش السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير هز ، وحكاها ثعلب مهبوزة . ورُومة : بئر بالدينة . وبئر رُومة ، بضم الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل : اشتواها وسبَّلها . وقال أبو عمرو : الرُّومِيُّ شِرَاعُ السفينة الفارغة ، والمُتْرَبِعُ شِرَاعُ المَلَأَى . ورامة : اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تَسَالَتِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا

والنسبة إليهم رامية على غير قياس ، قال : وكذلك النسبة إلى رامهرمز ، وهو بلد ، وإن شئت هُرمُزي ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالسين ، قال : والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة ؛ وقيل لرامية : لم زدعم السَلْجَم ؟ فقال : معاندة لقوله :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،  
بِأَمِّي ، لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَّا ،  
جَاءَ بِهِ الْكَرِّيُّ أَوْ تَجَشَّنَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة رامية على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال : وكذلك النسب إلى رامَتَيْنِ رامية ، كما يقال في النسب إلى الزَيْدَيْنِ زَيْدِي ، قال : فقلوه رامية على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى ورامهرمز رامية على القياس .

ورومة : موضع ، بالسريانية . ورؤيم : امم . ورؤمان : أبو قبيلة . ورؤام : موضع ، وكذلك رامة ؛ قال زهير :

لَيْسَ ظَلَّلَ بِرَامَةٍ لَا بِرِيمٍ  
عَا ، وَخِلَالُهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ ؟

فأما إكثارهم من تثنية رامة في الشعر فعلى قولهم للبعير ذُو عَنَانَيْنِ ، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء ؛ قال ابن سيده : ولما قضينا على رامَتَيْنِ أنها تثنية سميت بها البلدة للضرورة ، لأنها لو كانتا أَرْضَيْنِ لقليل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان ، وقد جاء الرامتان باللام ؛ قال كثير :

خَلِيلِي حَتَّى الْعَيْسَ نَضْبِيعُ ، وَقَدْ بَدَتْ ،  
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَامَتَيْنِ ، مَنَاقِبُ

ورامهرمز : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل م فيها من اللغات والنسب إليها .

ويم : الرِيمُ : البراح ، والفعل رامَ يَرِمُ إذا بَرَحَ . يقال : ما يَرِمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده . يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه . ورِيمَ بالمكان : أقام به . وفي الحديث : أنه قال للعباس لا تَرِمُ من منزلك غدا أنت وبنوك أي لا تَبْرَحَ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث آخر : قَوْلُ الْكَعْبَةِ مَا رَامُوا أَي ما بَرَحُوا . الجوهري : يقال رامة يَرِمُهُ رَيْبًا أي بَرَحَهُ . يقال : لا تَرِمُهُ أي لا تَبْرَحُهُ ؛ وقال ابن أحمر :

فَأَلْقَى الشَّامِي مِنْهَا بَلَطَانَهُ ،  
وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانِيَا

ويقال : رِمْتُ فلانًا ورِمْتُ من عند فلان بمعنى قال الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عُنْدَنَا ،  
فَلَمَّا بَجَّيْرُهُ إِذَا لَمْ تَرِمْ

أي لا بَرَحْتَ . والرِيمُ : التباع ، ما يَرِمُ . قال أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رامت بكرى قد رمت ، قال : وغيره لا يقوله إلا بجرف جَعْدٍ ؛ قال وأنشدني :

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ أَرَادَ خَبِيْطَتِي ،  
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَجَنَاتِي ؟

يريد : هل بَرَحَنِي ، وغيره ينشد : ما رَامَنِي . ويقال : رِيمَ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرِيمُ : الزيادة والفضل . يقال : لما رِيمَ على هذا أي فضل ؛ قوله « في قولهم يا رمت بكرى قد رمت » كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

قال المعاج :

والعصر قبل هذه العصور  
مجرسات غيرة الغرير  
بالزجر والرئيم على المتزجر

أي من زجر فعله الفضل أبدأ لأنه لما بزجر عن  
أمر قصر فيه ؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً :

فأقع كما أفعى أبوك على استيه ،  
يرى أن ريماً فوقه لا يعادك

والرئيم : الدرجة والدكان ، يمانية . والرئيم :  
النصيب يبقى من الجزور ، وقيل : هو عظم يبقى  
بعدما يفسم لحم الجزور والمئسر ، وقيل : هو  
عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فمطاه الجزار ؛ قال  
الجباني : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها  
على وضم وقد جزأها عشرة أجزاء على الوركين  
والفخذين والعجز والكاهل والزور والملحاء  
والكتفين ، وفيها العضدان ، ثم يعيد إلى الطخاطف  
وخرخر الرقبة فيفسها صاحبها على تلك الأجزاء  
بالسوية ، فإن بقي عظم أو بضعة فذلك الرئيم ، ثم  
ينتظر به الجازر من أراده فن فاز قدحه فأخذه  
يثبت به ، وإلا فهو للجازر ؛ قال شاعر من  
حضر موت :

وكنتم كعظم الرئيم ، لم يدّر جازر  
على أي بدأي متفسر اللحم يجعل

قال ابن سيده : هكذا أنشده الجباني ، ورواية  
يعقوب : يوضع ، قال : والمعروف ما أنشده الجباني ،  
ولم يرو يوضع أحد غير يعقوب ؛ قال ابن بري :  
البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية وهو  
للطرماع الأجنبي من قصيدة لامية ، وقيل : لأي

شبر بن حجر ، قال : وصوابه 'يُجعل' مكان  
يوضع ، قال : وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره ؛  
وقبله :

أبوكم لثم غير حر ، وأمكم  
بويذة إن ساءتكم لا تبدل

والرئيم : القبر ، وقيل : وسطه ؛ قال مالك بن  
الرئيم :

إذا مت فاعتادي القبر وسلكي  
على الرئيم ، أسقيت الغمام الغواربا

والرئيم : آخر النهار إلى اختلاط الظلمة . ويقال :  
عليك نهار ريم أي عليك نهار طويل . ويقال : قد  
بقي ريم من النهار وهي الساعة الطويلة .  
وريم بالرجل إذا قطع به ؛ وقال :

وريم بالساق الذي كان معي

ابن السكيت : وريم فلان بالمكان ترئيماً أقام به .  
وريمت السحابة فأغصنت إذا دامت فلم تفلح .  
قال ابن بري : ريم زادني السير من الرئيم ، وهو  
الزيادة والفضل ؛ وعليه قول أبي الصلت :

ريم في البحر للأعداء أحوالا

قال : وقد يكون ريم من الرئيم وهو آخر النهار ،  
فكانه يريد أذاب السير في ذلك الوقت ، كما يقال  
أوب إذا سار النهار كله ، وقد يكون ريم من  
الرئيم وهو البراح ، فكانه يريد أكثر الجولان  
والبراح من موضع إلى موضع .

والرئيم : الظنبي الأبيض الخالص البياض ؛ قال ابن  
سيده في كتابه يضع من ابن السكيت : أي شيء



أَذْهَبَ لَزَيْنَ وَأَجْلَبَ لَفْسَرَ عَيْنَ مِنْ مَعَادِلَتِهِ فِي كِتَابِهِ الْإِصْلَاحَ الرَّيْمَ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرَّيْمِ الَّذِي هُوَ الظَّيْمُ ، ظَنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ وَضَعًا .

وَالرَّيْمُ : الظَّرَابُ ، وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ . وَالرَّيْمُ : الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْقَوْدَيْنِ ، يُقَالُ لَهُ السَّبْرُ وَاز . وَرَيْثَانُ : مَوْضِعٌ . وَتَرْيَمٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ :

هَلْ أَسْنُوَةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا ،  
بِتِلَاعِ تَرْيَمٍ ، هَامَهُمْ لَمْ تُغْبِرْ ؟

أَبُو عَمْرٍو : وَمَرْيَمٌ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ تَرْيَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَيْمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَمُّ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

### فصل الزاي

زَامٌ : زَيْمٌ الرَّجُلُ زَامًا ، فَهُوَ زَيْمٌ ، وَازْدَامَ : قَنَزَعُ وَاشْتَدَّ دُغْرُهُ ، وَزَامَةٌ : هُوَ دُغْرُهُ . وَرَجُلٌ زَيْمٌ : قَنَزَعٌ . وَرَجُلٌ مِزَامٌ : وَهُوَ غَايَةُ الدُّغْرِ وَالْقَنَازِ . وَزَيْمٌ بِهِ إِذَا صَاحَ بِهِ . وَزَيْمٌ أَيْ دُغِرَ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ . وَأَزَامَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ أَسْكَرَتْهُ ، مِثْلُ أَذَامَتْهُ . وَزَامٌ لِي فُلَانٌ زَامَةٌ أَيْ طَرَحَ كَلِمَةً لَا أَدْرِي أَصَحُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَامَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ . وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا : مَاتَ مَوْتًا وَحِيدًا ، هَذِهِ عَنِ اللَّجَائِي . وَمَوْتَ زَوَامٌ : غَاجِلٌ ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهِزٌ ، وَقِيلَ كَرِيهٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ . وَقَضِيَتْ مِنْهُ زَامَتِي كَتَبْتَنِي أَيْ حَاجَتِي . ابْنُ شَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ لَهُ : زَيْمَتُ الطَّعَامِ زَامًا ، قَالَ : وَالزَّامُ أَنْ يَلَأَ بَطْنُهُ . وَقَدْ أَخَذَ زَامَتَهُ أَيْ حَاجَتَهُ مِنَ الشَّيْءِ وَالرَّيْمِ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَامَتَهُمْ مِنْ الطَّعَامِ أَيْ مَا يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . وَزَيْمَتُ الْيَوْمِ زَامَةٌ أَيْ أَكَلَةٌ . وَالزَّامُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

وَالزَّامَةُ شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقَالَ :

مَا الشَّرْبُ إِلَّا زَامَاتٌ فَالْصَّدْرُ

وَأَزَامْتُ الْجُرْحَ بِدَمِهِ أَيْ غَزَزْتُهُ حَتَّى لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ بِدَمِهِ وَيَبَسَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وَجَرَحُ مُزَامٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ شَيْلٍ أَزَامْتُ الْجُرْحَ بِالزَّايِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : أَزَامْتُ الْجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتُهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرَامًا ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزَامْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرَامًا إِذَا أَسْكَرَتْهُ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ أَزَامَ الْجُرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شَيْلٍ ، أَخَذَ مِنْ هَذَا . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : وَزَامَةُ الْفَرْ ، وَهُوَ أَنْ يَلَأَ جُوفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ وَيَأْخُذَهُ ذَلِكَ قُلٌّ ، وَفَقَّةٌ أَيْ رِعْدَةٌ . وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتُ زَامَةً وَلَا وَشْمَةً . وَالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَامَةً أَيْ صَوْتًا . وَأَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا زَامَةٌ أَيْ شِدَّةُ الرِّيحِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ أَوْ الْبَلَدَةُ أَوْ الدَّارُ .

الْفَرَاءُ : الزَّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَالُ ، مِنَ الزَّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

زَجَمٌ : الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنْ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ ، وَمَا تَكَلَّمَ بِزَجْمَةٍ أَيْ مَا تَبَسَّ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَجْمَةً وَلَا زَجْمَةً أَيْ نَبْهَةً . وَسَكَتَ فَمَا زَجَّمَ بِحَرْفٍ أَيْ مَا نَبَسَ . وَمَا زَجَّمَ إِلَيَّ كَلِمَةً يَزَجِّمُ زَجْمًا أَيْ مَا كَلِمَتِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصَيْتُ زَجْمَةً مِنْهُ . وَزَجَّمَ لَهُ بِشَيْءٍ مَا فَهَمَ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَزَلَةِ النَّأَمَةِ . يُقَالُ : مَا عَصَيْتُ زَجْمَةً وَلَا نَأَمَةً وَلَا زَامَةً وَلَا وَشْمَةً أَيْ مَا عَصَيْتُ فِي كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَجْمَةٌ

أي شيئاً .

والزجوم : القوس ليست بشديدة الإرتان . وقوس  
زجوم : ضعيفة الإرتان ؛ قال أبو النجم :

فَظَلَّ يَمْطُو عُطْفًا زَجُومًا

قال :

بات يُعاطي قُرْبًا زَجُومًا

ويرى : هزى . وقال أبو حنيفة : قوس زجوم  
حنون ، والقولان متقاربان .

وبعير أزجم : لا يرغو ، وقيل : هو الذي لا  
يفصح بالمدير ، وقد يقال بالسین . الأحمر : بعير  
أزيم ، وأسجم ، وهو الذي لا يرغو ؛ قال شمر :  
الذي سمعته بعير أزجم ، قال : وليس بين الأزيم  
والأزجم إلا تحويل الباء جيساً ، والعرب تجعل الجيم  
مكان الباء لأن خرجها من شجر الفم ، وشجر الفم  
المهوء وخرق الفم الذي بين الحنكين .

والزجوم : الناقة السبعة الحلق التي لا تكاد تراءى  
ستقب غيرها ترتاب بشه ؛ وأنشد بعضهم :

كما ارتاب في أنثى الزجوم شبيها

وربما أكرهت حتى تراءى فتبدر عليه ؛ قال  
الكلبي :

ولم أحلل لصاعقة وبرق ،

كما درت خالها الزجوم

وأحلت إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن ؛ يقول :  
لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما قدر الزجوم  
على الكره .

١ قوله « وأحلت إذا أصابت النع » عبارة التهذيب علب البيت :  
لم أحل من فو لك أحلت الناقة إذا أصابت النع .

زخم : الزخم : أن يزخم القوم بعضهم بعضاً من  
كثرة الزحام إذا ازدحموا . والزخمة : الزحام .  
وزخم القوم بعضهم بعضاً يزخمونهم زخماً  
وزخاماً : ضيقهم . وازدحموا ووزحوا :  
تضايقوا . وزخمته وزاحنته ، والأمواج تزدهم  
وتزراحهم : تلتطم . والزخم : المزدهمون ؛  
قال الشاعر :

جا يزخم مع زخم فازدهم  
تزاحم الموج ، إذا الموج التطم

ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل . وزاحم فلان  
الحسين وزاحمها بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حباً لها .  
ورجل مزخم : كثير الزحام أو شديده ، ومنكب  
مزخم منه . قال رجل من العرب : لتجدنني ذا  
منكب مزخم وركن مدغم ورأس مصدم  
ولسان مرجم ووطه ميم . قال الأزهري عن ابن  
الأعرابي : والفيل والثور ذو القرنين ، وفي المحكم :  
المنكر القرنين ، يكتبان بزراحيم ، وفي المحكم : بآي  
مزراحيم .

وأبو مزراحيم : أول خافان ولي التثرك وقائل  
العرب .

وزخم ومزاحيم : اسنان . وزخم : من أساء  
مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها ؛ حكاهما ثعلب ؛ قال  
ابن سيده : والمعروف زخم .

زخم : الزخمة : الرائحة الكريهة ، وطعام له زخمة .  
يقال : أتنا بطعام فيه زخمة أي رائحة كريهة .  
لحم زخم كسيم : خيث الرائحة ، وقيل : هو أن  
يكون نسيماً كثير الدسم فيه زهومة ، وخص  
بعضهم به لحوم السباع ، قال : لا تكون الزخمة إلا

في لحوم السباع ، والزَّهْمَةُ في لحوم الطير كلها وهي أطيب من الزَّخْمَةِ ، وقد زَخِمَ زَخْماً ، وفيه زَخْمَةٌ . ابن بُرْزُج : أَزْخَمَ وَأَشْخَمَ . والزَّخْمَةُ : نَقْعُ الْعِرْضِ . وَزَخَمَهُ يَزْخُمُهُ زَخْماً : دَفَعَهُ دَفْعاً شديداً .

والزَّهْمُ : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر زُخْمٍ ، هو بضم الزاي وسكون الحاء ، جبل قرب مكة .

الأزهري : الحَزْمَاءُ الناقة المشقوقة الحَنَابَةِ ، وهو المتخَيْرُ ، قال : والزَّهْمَاءُ المُنْتَنَةِ الرائحة .

زوم : الزُّومُ من السنائير والكلاب : ما يبقى جَعْرُهُ في دبره . وَزَرِمَ الكلب والسُّتُورُ زَرَمًا ، فهو زَرِمٌ : بقي جَعْرُهُ في دبره ، وبذلك سمي السُّتُورُ أَزْرَمَ . وَزَرِمَ البعيرُ إِذَا انقطع . وَزَرِمَ الشيءُ يَزْرِمُهُ زَرَمًا . وَأَزْرَمَهُ وَزَرَمَهُ : قطعه ؛ قال ساعدة بن جُوَيْتَ :

إني لأهواك حُبًّا غيرَ ما كَذَّبَ ،  
ولو نأيت سِوَانَا في النوى حَبِجَا  
حُبُّ الضَّرِيكِ بِلَادَ المَالِ زَرَمُهُ  
فَقَرُّ ، ولم يَتَّخِذْ في الناس مُلْتَحَبَا

أراد : قطع عنه الخير . وَزَرِمَ دَمْعُهُ وَبَوْلُهُ وَحَلِيفَتُهُ وَكَلَامُهُ وَأَزْرَأَمَ : انقطع . وكل ما انقطع فقد زَرِمَ . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَتى بالحسن بن علي ، عليهما السلام ، فَوَضَعَ في حِجْرِهِ فَبَالَ في حِجْرِهِ فَأَخَذَهُ فَقَالَ : لَا تَزْرِمُوا ابْنِي ، ثم دعا بماء فصبه عليه ؛ قال الأصمعي : الإزْزَامُ القطع أَي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي الذي بَالَ في المسجد : قَالَ لَا تَزْرِمُوهُ ؛ يُقَالُ للرجل

إِذَا قَطَعَ بَوْلُهُ : قَدْ أَزْرَمَتْ بَوْلَهُ . وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ أَي قَطَعَهُ ؛ قَالَ عَدِي :

أَوْ كَمَا الْمَشُودُ بَعْدَ حِيَامِ ،  
زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَذُوبُ تَزَوْرَا

قال : فَالزُّومُ القليل المنقطع . أبو عمرو : الزُّومُ الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً ، يُقَالُ لَهَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ : قَدْ أَوْزَعَتْ وَأَوْشَقَتْ وَشَلْشَلَتْ وَأَنْفَضَتْ وَأَزْرَمَتْ . الجوهري : زَرِمَ البولُ ، بالكسر ، إِذَا انقطع ، وكذلك كل شيء ولثى ، وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ . وَأَزْرَأَمَ : غَضِبَ ، فهو مُزْرِمٌ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَمَزِ . وَالزُّومُ : الْوِلَادُ . وَقَدْ زَرَمَتْ بِهِ زَرَمًا : وَلَدَتْ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِي :

أَلَا لَعَنَ اللهُ الَّتِي زَرَمَتْ بِهِ  
فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا ثَلَاثَةِ وَغَوَائِلِ

وَالزُّومُ : الذليل القليل الرُّمَطُ . ابن الأعرابي : رَجُلٌ زَرِمٌ ذَلِيلٌ قَلِيلُ الرُّهْطِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَوْلَا بَلَاءُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ ،  
إِذَا لَعَنْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ الزُّومِ

الأصمعي : الزُّومُ المضيئُ عليه . ويقال للبخل : زَرِمٌ ، وَزَرَمَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَ . الأصمعي : الْمُزْرِمُ الْمُتَّقِصُ ، الزاي قبل الراء ، وَقَدْ أَزْرَأَمَ أَزْرَمًا ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ :

تَمْتَدِّي إِذَا سَعِبَتْ مِنْ قَبْلِ أَدْرَعِهَا ،  
وَتَزْرِمُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ

قال : وَقَالَ آخَرُ فِي الْمُزْرِمِ السَّاكِتِ :

الْقَيْتَهُ عَضْبَانِ مُزْرَتِيًّا ،  
لَا سَيْطَ الْكَفِّ وَلَا خِضْمًا

والزُّرْمُ : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

مَوْكَلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَوْقُبُهُ ،  
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفِ الْحَشَا زُرْمٌ

وَالْمُزْرَتِيُّمُ وَالزُّرَامِيُّمُ : المتقبض ؛ الأخيرة عن ثعلب . وقال أبو عبيد : وَالْمُزْرَتِيُّمُ الْمُفْتَشِعِرُ الْمُجْتَمِعُ ، الرأه قبل الزاي ، قال : الصواب الْمُزْرَتِيُّمُ ، الزاي قبل الرأه ، قال : هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في الْمُفْتَشِعِرِ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ مُزْرَتِيُّمٌ أَوْ مُزْرَتِيُّمٌ .

زُوم : زُرْدَمَةٌ ؛ بخته ، وزَرْدَبَه كذلك . وزَرْدَمَةٌ : عصر حلقة . والزُّرْدَمَةُ : الْفُلَنْصَةُ ، وقيل : هي فارسية ، وقيل : الزُّرْدَمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الْحَلْقُومِ وَاللِّسَانِ مَرْكَبٌ فِيهَا ، وقيل : الزُّرْدَمَةُ الْإِبْتِلَاحُ ، وَالْإِزْدَرَامُ الْإِبْتِلَاحُ .

زُوقِمَ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ الْأَصْمَعِيُّ وَمَا زَادُوا فِيهِ الْمِيمُ زُوقِمَ لِلرَّجُلِ الْأَزْرَقِ . اللَّيْثُ : إِذَا اسْتَدَّتْ زُرْقَةٌ عَيْنَ الْمَرْأَةِ قِيلَ : لَهَا زُرْقَةٌ زُوقِمَ . وقال بعض العرب : زرقاء زُرْقَمُ ، يبيدها تَرْقَمُ ، تَحْتَ الضَّمْعَمِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

زُوم : ابن بري خاصة قال : ماء زُورِمٌ وزُورِمٌ بين المِلْحِ وَالْعَذَبِ .

زَعَمَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُبْعَثُوا ، وَقَالَ تَعَالَى : فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ يُزْعِمُهُمْ ؛ الزُّعْمُ وَالزُّعْمُ وَالزُّعْمُ ، ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ الْقَوْلُ ، زَعَمَ زَعَمًا وَزَعَمًا وَزَعَمًا أَيَّ قَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَوْلُ

يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَأُمَيَّةَ فِي الزُّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

وإني أذنبُ لكم أنه  
سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فلانًا يقال ذلك لأمر يُسْتَبَقَّنُ أنه حق ، وإذا شك فيه فلم يُدْرَ له كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان ، قال : وكذلك تفسر هذه الآية : فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ يُزْعِمُهُمْ ؛ أَي يَقُولُهُمُ الْكَذِبَ ، وَقِيلَ : الزُّعْمُ الظَّنُّ ، وَقِيلَ : الْكَذِبُ ، زَعَمَهُ يُزْعِمُهُ ، وَالزُّعْمُ قَبِيضَةٌ ، وَالزُّعْمُ حِجَازِيَّةٌ ؛ وَأما قول النابغة :

زَعَمَ الْهَامُ بَأَنِّ فَاهَا بَارِدٌ

وقوله :

زَعَمَ الْغُدَّافُ بَأَنِّ رِحْلَتَنَا عَدَا

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سُودَ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وقد تكون زَعَمَ هنا في معنى شَهِدَ فَعَدَاهَا بِمَا تُعَدَّى بِهِ شَهِدَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَيْنَا . وقالوا : هَذَا وَلَا زَعَمَتَكَ وَلَا زَعَمَانِكَ ، يَذْهَبُ إِلَى رَدِّ قَوْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَدَّثَ عَنْ لَا بِحَقِّ قَوْلِهِ يَقُولُ وَلَا زَعَمَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ وَلَا زَعَمَاتِهِ

وَزَعَمَتَنِي كَذَا تَزْعُمُنِي زَعَمًا ؛ ظَنَنْتَنِي ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فإن تَزْعُمُنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمُ ،  
فَإِنِّي سَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وتقول : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أَحِبُّهَا وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا ،  
يحيى في الشعر ، فأما في الكلام فأحسن ذلك أن  
يوقع الزَّعْمُ على أن دون الاسم .  
والزَّعْمُ : التَّكْذِبُ ؛ وأنشد :

أَيُّهَا الزَّاعِمُ مَا تَزَعَّمَا

وَتَزَعَّمِ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَزَاعُمًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ ،  
قال : وأصله أنه صار بعضهم لبعض زَعِيمًا ؛ وفي  
قوله مَزَاعِمُ أَي لَا يَوْتِقُ بِهِ ، قال الأزهري :  
الزَّعْمُ لِمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يقال : أُرِ فِيهِ مَزَاعِمُ أَي  
أُرِ غَيْرِ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ مَنَازَعَةٌ بَعْدُ . قال ابن السكيت :  
ويقال للأمر الذي لَا يَوْتِقُ بِهِ مَزْعَمٌ أَي يَزْعَمُ  
هَذَا أَنَّهُ كَذَا وَيَزْعَمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا . قال ابن بري :  
الزَّعْمُ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ ، يَكُونُ  
بِمَعْنَى الْكُفَّالَةِ وَالضَّمَانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي  
رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفَيْتَ لَكَ رَهْنًا بِالرَّضَى

وَأَزْعَمِي يَاهَنْدُ ، قَالَتْ : قَدْ وَجِبَ

وَأَزْعَمِي أَي أَضْمِي ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نَوْحًا :

شَوْدِي : قُمْ وَارْكَبْنِي بِأَهْلِكَ إِنَّا

نَا اللَّهُ مُؤَفِّرٌ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا

زَعَمَ هُنَا فُتِّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وَبِمَعْنَى قَالَ ، وَبِمَعْنَى  
وَعَدَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ سُلَيْمٍ :

وَعَاذِلَةَ تَخْتَشِي الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي ،

تَرَوْحُ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ

تَقُولُ : هَلَكْنَا ، إِنْ هَلَكْتَ ! وَلِمَا

عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

١ هُوَ النَّابِغَةُ الْجَدِي لَا النَّابِغَةُ الْدِيَانِي .

وَزَعَمَ هُنَا بِمَعْنَى قَالَ وَوَعَدَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ  
وَالذِّكْرِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا

حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ ثَلَاثِينَ

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ

قَوْمٌ إِلَى جَدَّتِ ، فِي الْغَارِ ، مُتَجَوِّفٍ ؟

الْمَعْنَى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولُ  
حَبِيلَ عَنَانَ عَلَى الثَّغَشِ إِلَى قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْمُتَغَنَّبُ  
الْعَبْدِيُّ :

وَكَلَامُ سَيِّمٍ قَدْ وَتَرَتْ

أَذُنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمٍّ

فَتَصَامَمْتُ ، لَكَيْنَا لَا يَرَى

جَاهِلٌ أَنَّنِي كَمَا كَانَ زَعَمَ

وَقَالَ الْجَمِيعُ :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الْ

نَّاسُ عَلَيْهَا ، فِي الْغِيِّ ، مَا زَعَمُوا

وَيَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ ؛ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

فَذُقْ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتَ تَزْعَمُ أَنَّهُ

رَشَادٌ ، أَلَا يَا رَبَّنَا كَذَبَ الزَّعْمُ

فَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ ، وَبَيْتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي  
رَبِيعَةَ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الضَّمَانِ ، وَبَيْتُ أَبِي زُبَيْدٍ لَا  
يَحْتَمِلُ سِوَى الْقَوْلِ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى مَا فُسِّرَ .  
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الزَّعْمُ  
يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يَدْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ؛ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ : الزَّعْمُ

أصله الكذب ، قال : ولم يجرى فيها 'يُحْمَدُ' إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن شاس ورواه لُحْزَرُوس ؛ قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعدي إليها ، ألا ترى أنك تقول زَعَمْتُ عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تُدْخِلَ حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولني خارجاً ؛ وأنشد :

قال الحليط : عَدَا تَصَدُّعُنَا ،  
فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا ؟

ومعناه فمتى تظن ومتى تزعم .

والزُعُوم من الإبل والغنم : التي يُشَكُّ في سببها فتُغَبِّطُ بالأبدي ، وقيل : الزُعُوم التي يَزْعُمُ الناس أن بها نبياً ؛ قال الرازي :

وبلدة تَجْمَعُ الجَهُوما ،  
زَجَرَتْ فيها عَيْنَهُلا زَعُوما ،  
مُخْلِصَةُ الأَنْفَاءِ أو زَعُوما

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

وإننا من مَوَدَّةِ آلِ سَعْدٍ ،  
كن تَلَبَّ الإِهَالَةَ في الزُعُومِ

وقال الرازي :

إن قِصَارَكَ على زُعُومِ  
مُخْلِصَةِ العِظَامِ ، أو زَعُومِ

المُخْلِصَةُ : التي قد خَلَّصَ نَفْسُهَا . وقال الأصمعي : الزُعُوم من الغنم التي لا يُدْرَى أيها شحم أم لا ، ومنه قيل : فلان مُزَاعِمُ أي لا يوثق به . والزُعُوم :

القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم ، وهي المَزْعُومَةُ ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المَزْعُومَةُ ، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً : أَرَزَعَمْتَ أنها سبنة ؛ قال ابن خالويه : لم يجرى أَرَزَعَمَ في كلامهم إلا في قولهم أَرَزَعَمْتَ القُلُوصُ أو الناقَةُ إذا ظُنَّ أن في سنامها شحماً . ويقال : أَرَزَعَمْتَ الشيء أي جعلتك به زَعِيماً . والزَعِيمُ : الكفيل . زَعَمَ به يَزْعُمُ ، زَعْماً وزَعَامَةً أي كَفَلَ . وفي الحديث : الدين مَقْضِيٌّ والزَعِيمُ غارم ؛ والزَعِيمُ : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأنا به زَعِيمٌ ؛ قالوا جميعاً : معناه وأنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذِمَّتِي زَعِينَةٌ وأنا به زَعِيمٌ . وزَعَمْتَ به أَرَزَعُمُ زَعْماً وزَعَامَةً أي كَفَلْتُمْ .

وزَعِيمُ القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم ومِدْرَهُمُ ، والجمع زَعَامَةٌ . والزَعَامَةُ : السَّيَادَةُ والرَّيَاسَةُ ، وقد زَعَمَ زَعَامَةً ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رَفَعَ التَّوَاهُ رأيتُهُ ،

نَحَتَ التَّوَاهُ على الحَبِيسِ زَعِيماً

والزَعَامَةُ : السلاح ، وقيل : الدَّرْعُ أو الدُّرُوعُ . وزَعَامَةُ المَالِ : أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ مِنَ المِيراثِ وغيره ؛ وقول لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاقِ شَفْعاً

وَوَثَرَأَ ، والزَعَامَةُ : اللِّغَامُ

فسره ابن الأعرابي فقال : الزَعَامَةُ هنا الدَّرْعُ والرَّيَاسَةُ والشَّرَفُ ، وفسره غيره بأنه أَفْضَلُ المِيراثِ ، وقيل : يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله شَفْعاً

قوله « زعم به يزعم الخ » هو هذا المعنى من باب قتل وفتح كما في المصباح .

الكذب ؛ قال الكميث :

إذا الإكامُ اكْتَسَتْ مَالِيَهَا ،  
وكان زَعْمُ التَّوَامِعِ الكَذِبُ

ووترأ يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين .  
وأما الزُعامةُ وهي السيادة أو السلاح فلا ينسازع  
الورثة فيها الغلام ، إذ هي مخصوصة به .  
والزُعْمُ ، بالتحريك : الطمع ، زَعِمَ زَعْمٌ زَعْمًا  
وزَعْمًا : طمع ؛ قال عنترة :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا  
زَعْمًا ، ورب البيت ، ليس بزَعْمٍ

أي ليس بطمع ؛ قال ابن السكيت : كان حبها  
عَرَضًا من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ،  
فيقول : عَلَّقْتُهَا وأنا أَقْتُلُ قومها فكيف أحبها وأنا  
أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على  
نفسه مخاطبًا لما فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلي ؛  
وَأَزَعَمْتُهُ أَنَا . ويقال : زَعَمَ فلان في غير مَزْعَمِهِ  
أي طمع في غير مطمع . ويقال : زَعَمَ في غير  
مَزْعَمِهِ أي طمع في غير مطمع ؛ قال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،  
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرِى وَلَا الْحَلَجِ مَزْعَمٌ

وأمر مَزْعَمٌ أي مُطْمَئِنٌّ . وَأَزَعَمْتُهُ : أطعمه .  
وشبوا زَعِمَ وزَعَمَ ٢ : مُرِشٌ كثير الدَّمَمِ سريع  
السَّيْلَانِ على النار . وَأَزَعَمَتِ الْأَرْضُ : طلع أول  
نبتها ؛ عن ابن الأعرابي .  
وزاعيم وزُعِيم : اسمان .

والمزُعامة : الحية . والزُعْمُومُ : العَيَّ . والزُعْمِي :  
الكاذب ٣ . والزُعْمِي : الصادق . والزُعْمُ :  
١ في معلقة عنترة :

زَعْمًا ، لَعَمْرُ أَبِيكَ ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

٢ قوله «وشبوا زعم وزعم» كذا هو بالأصل والمحكم هذا الضبط  
وبالزاي فيها ، وفي شرح القاموس بإزاء في الثانية وضبطها مثل  
الأول كتفت .

٣ قوله «والزعمي الكاذب الخ» كذا هو مضبوط في الأصل  
والتكلمة بالفتح ويوافقها إطلاق القاموس وإن ضبطه في  
شارحه بالضم .

يريد الشراب ، والعرب تقول : أَكْذَبُ مِنْ  
يَلْسَعِ . وقال شريح : زَعَمُوا كَثِيرَ الكَذِبِ .  
وقال شر : الزُعْمُ والتَّوَامِعُ أكثر ما يقال فيها  
بُشْكُ فيه ولا يُحَقِّقُ ، وقد يكون الزُعْمُ بمعنى  
القول ، وروي بيت الجعدي يصف نوحًا ، وقد  
تقدم ، فهذا معناه التحقيق ؛ قال الكسائي : إذا قالوا  
زَعَمْتُ صادقًا لَا تَبْتَكَ ، رفعوا ، وحِلْفَةُ صادق  
لأَقْرَمَنَ ، قال : وينصبون ميمًا صادقًا لأفعلن .  
وفي الحديث : أنه ذكر أيوب ، عليه السلام ، قال :  
كان إذا مر برجلين يَتَرَاْعَمَانِ فيذكران الله كَثُرَ  
عنها أي يتداعيان شيئًا فيختلفان فيه فيحلفان عليه  
كان يُكْفَرُ عنها لأجل حلفها ؛ وقال الزمخشري :  
معناه أنها يتحادثان بالزُعَمَاتِ وهي ما لا يوتق به  
من الأحاديث ، وقوله فيذكران الله أي على وجه  
الاستغفار . وفي الحديث : بش مطيئة الرجل  
زَعَمُوا ؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد  
والظعن في حاجة ركب مطيئة وسار حتى يقضي  
لِرَبَّةٍ فشبها ما يقدمه التكلّم أمام كلامه ويتوصل به  
إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالطيئة التي  
يَتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة ، ولما يقال زَعَمُوا في حديث  
لا سند له ولا ثَبَتَ فيه ، ولما يحكى عن الْأَسْنَنِ  
على سبيل البلاغ ، فذم من الحديث ما كان هذا  
سبيله . وفي حديث المغيرة : زَعِمَ الْأَنْفَاسُ أي موكل  
بالأنفاس يُصْعَدُهَا لغلبة الحسد والكآبة عليه ، أو  
أراد أنفاس الشرب كأنه يَتَجَسَّسُ كلام الناس  
ويعييهم بما يسقطهم ؛ قال ابن الأثير : والزُعْمُ هنا

بمعنى الوكيل .

زغم : تَزَغَمَ الجمل : رَدَدَ رُغَاهُ فِي هَازِمِهِ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا : تَزَغَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضِّبَ مَعَ تَغَضُّبٍ . وَالتَّزَغَمُ : التَّغَضُّبُ وَتَزَمَزَمُ الشَّفَّةُ فِي بَرَطَمَةٍ ، وَتَزَغَمَتْ النَّاقَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزَغَمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّزَغَمُ صَوْتُ ضَعِيفٌ ، قَالَ الْبَعْثِيُّ :

وَقَدْ خَلَقْتُ أَشْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا  
زَوَاحِفَ ، لِأَنَّهَا تَنْزَغَمُ

وقيل : التَّزَغَمُ الغضب بكلام وغير كلام ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحْنَا مَا يَنْطَلِقُنَ إِلَّا تَزَغَمًا  
عَلِيٍّ ، إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدُ وَلِيدُ

يَصِفُ جَوْرَهُنَّ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا غَضِبْنَ عَلَيْهِ تَجَعُّبًا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ :

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ ، وَإِنَّهُ  
لَيْسَ نَسْخٌ ذَفَرَاهَا تَزَغَمُ كَالْفَحْلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَغَمَهَا صَبَاحَهَا وَحَدَّثَهَا ، وَلَمَّا بَسَجَ ذَفَرَاهَا لَيْسَ كُنْهًا . وَالتَّزَغَمُ : حَتِّينَ خَفِيَ كَعْنِينَ الْفَصِيلِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَأَبْلَغُ بَنِي بَكْرٍ ، إِذَا مَا لَقِينَهَا ،  
عَلَى خَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مِنْ تَزَغَمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا التَّزَغَمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلَامٌ . وَتَزَغَمَ الْفَصِيلُ : حَنَّ حَتِّينًا خَفِيًّا . وَرَجُلٌ زَغَمُومٌ : عَيَّ اللِّسَانَ .

وَزَغَمٌ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزَغْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَرَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبٍ :

عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ  
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزَغْمَةٍ أَسْرًا

وَهُوَ بِزَغْمَةٍ ، بِالْبَاءِ ، فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبٍ .

وَزَغَمٌ : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زَغْمَةٌ أَيُّ لَا يَحِيكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زَغْمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَعِيْنَةٌ .

زَغَمٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّغَمُ الْفَعْلُ مِنَ الزَّقْمِ ، وَالْأَزْدَقَامُ كَالْأَبْتَلَاخِ . ابْنُ سِيدَةَ : أَزْدَقَمَ الشَّيْءُ وَتَزَقَمَتْ ابْتِلَاعُهُ . وَالتَّزَقَمُ : التَّلَقُّمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّغَمُ وَالتَّلَقُّمُ وَاحِدٌ ، وَالْفَعْلُ زَقَمَ يَزَقُمُ وَلَقِمَ يَلْقُمُ . وَالتَّزَقَمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَالْإِسْمُ الزَّغَمُ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : يَقَالُ تَزَقَمَ فَلَانُ اللَّبَنِ إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقُمُ التَّلَقُّمَ زَقْمًا أَيُّ يَلْقُمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلْعًا . وَأَزَقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَيُّ أَبْلَعْتُ إِيَّاهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّقْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ قَمَرٌ وَزُبْدٌ ، وَالزَّقَمُ : أَكَلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالزَّقْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمْ تُزَلْزَلْ آيَةُ الزَّقْمِ : إِنْ شَجَرَةُ الزَّقْمِ طَعَامُ الْأَنْثَمِ ، لَمْ يَعْرِفْهُ قَرِيشٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنْ هَذَا لَشَجَرٌ مَا بَنَيْتَ فِي بِلَادِنَا قَسَنَ مِنْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ الزَّقْمَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ لُفْزِيَّةٍ : الزَّقْمُ بُلْعَةٌ لُفْزِيَّةٌ الزُّبْدُ بِالسَّرِّ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَةَ هَاتِي لَنَا قَمْرًا وَزُبْدًا تَزْدَقِيهِ ، فَفَعَلُوا بِأَكْوَانٍ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفْهَذَا يَجُوفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ ؟ فَيَسِّرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةِ أُخْرَى



من الزقنم اللقنم الشديد والشرب المفرط .  
والزلقنوم ، باللام : الخلقنوم .

زكم : الزكسة ' والزكام : الأرض ' ، وقد زكيم  
وزكمه الله زكماً . وزكّم بنطقه : رمى بها .  
الجوهري : الزكّام معروف ، وزكيم الرجل  
وأزكسه الله فهو مزكوم ، بني على زكيم . أبو  
زيد : رجل مزكوم وقد أزكسه الله ، وكذلك  
قال الأصمعي ، قال : ولا يقال أنت أزكّم منه ،  
وكذلك كل ما جاء على فعلٍ فهو مفعول ، لا يقال  
ما أزهاك وما أزكّمك . والزكّام : مأخوذ من  
الزكّم والزكّب ، وهو الملء . يقال : زكيم  
فلان ومثلي بمعنى واحد . والزكسة : آخر ولد  
الرجل والمرأة . وفلان زكسة أبويّه إذا كان آخر  
ولدها . والزكسة ، بالفتح : النسل ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأندس :

زكسة عمار بنو عمار ،

مثل الحراقيص على حمار

وأندسه يعقوب : زكسة عمار . وهو ألام زكسة  
في الأرض أي ألام شيء لفظه شيء ، كزكبة .  
وقال يعقوب : هو ألام زكسة ، كزكبة . ابن  
الأعرابي : يقال زكمت به أمه إذا ولده سرحاً .  
وقربة مزكومة : مملوءة .

زلم : الزلم ' والزلم : القيدح الذي لا ريش عليه ،  
والجمع أزلام . الجوهري : الزلم ، بالتحريك ،  
القيدح ؛ قال الشاعر :

بات يقاسيها غلام كالزلم ،

ليس يراعي لبلله ولا عثم

١ قوله «الأرض» يعني الماء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

قال في صفتها : إنها شجرة تخرج في أصل الجعيم طلغها  
كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقال تعالى : والشجرة  
الملعونة في القرآن ؛ الأزهرى : فافتن بذكر هذه  
الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل :  
ما نعرف الزقنوم إلا أكل التمر بالزبد ، فقال لجارته :  
زقينا . وقال رجل آخر من المشركين : كيف  
يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فأنزل الله  
تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس  
والشجرة ملعونة في القرآن ؛ أي وما جعلنا هذه  
الشجرة إلا فتنة للكفار ؛ وكان أبو جهل ينكر أن  
يكون الزقنوم من كلام العرب ، ولما نزلت : إن  
شجرة الزقنوم طعام الأنبياء ، قال : يا معشر قريش  
هل تدرون ما شجرة الزقنوم التي يخوفكم بها  
محمد ؟ قالوا : هي العجوة ، فأنزل الله تعالى : إنها  
شجرة تخرج في أصل الجعيم طلغها كأنه رؤوس  
الشياطين ؛ قال : وللشياطين فيها ثلاثة أوجه : أحدها  
أن يشبه طلغها في قبه رؤوس الشياطين لأنها  
موصوفة بالقبح وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه  
رأس شيطان إذا كان قبيحاً ، الثاني أن الشيطان ضرب  
من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف ، الثالث أنه  
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين ؛ قال أبو حنيفة :  
أخبرني أعرابي من أزبد السراة قال : الزقنوم شجرة  
غبراء صغيرة الورق مدور كرها لا شوك لها ، ذفيرة  
مرة ، لها كعابر في سوقها كثيرة ، ولها ورند  
ضعيف جداً يخرسه الحبل ، ونور كها بيضاء ،  
ورأس ورقها قبيح جداً . والزقنوم : كل طعام  
يقفل عن ثعلب . والزقنة : الطاعون ؛ عنه أيضاً .  
وفي صفة النار : لو أن قطرة من الزقنوم قطرت  
في الدنيا الزقنوم : ما وصف الله في كتابه فقال :  
إنها شجرة تخرج في أصل الجعيم ؛ قال : هو مفعول

قال : وكذلك الزلم ، بضم الزاي ، والجمع الأزلام ، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستسبون بها .

وزلم القيدح : سواه وليته . وزلم الرحى : أدارها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

تَغْضُ الحَصَى عن مَجْرَراتٍ وَقِيعةٍ ،  
كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا المَنَاقِرُ ١

شبه خُفَّ البعير بالرحى أي قد أخذت المَنَاقِرُ والمعاول من حروفها وسوتها . وزلّمت الحجر أي قطعت وأصلحته للرحى ، قال : وهذا أصل قولهم هو العبد زلّمة ، وقيل : كل ما حذق وأخذ من حروفه فقد زلّم . ويقال : قِدَحُ مُزْلَمٍ وقِدَحُ زَلِمٍ إذا طُرَّ وأجيد قَدَهُ وصنعتة ، وعَصَا مُزْلَمَةٍ ، وما أحسن ما زلّم سبه .

وفي التوزيل العزيز : وأن تستغفروا بالأزلام ذلكم فسق ؛ قال الأزهري ، رحمه الله : الاستقسام المذكور في موضعه ، والأزلام كانت للربيع في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافتعل ولا تفعل ، قد زلّمت وسوّيت ووضعت في الكعبة ، يقوم بها سدنة البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادنة فقال : أخرج لي زلماً ، فيخرجه وينظر إليه ، فإذا خرج قِدَحُ الأمر مضى على ما عزم عليه ، وإن خرج قِدَحُ النهي قعد عما أراده ، وربما كان مع الرجل زلّمان وضعهما في قيرابه ، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الخطيب : يمدح أبا موسى الأشعري :

لم يَزْجُر الطير ، إن مرّت به سَحْماً ،  
ولا يَفِيضُ على قِسمٍ بأزلام

١ قوله « مجررات وقية » هذا هو الصواب في اللفظ والنبط وما تقدم في مادة وقد تحريف .

وقال طرفة :

أَحَذَ الأزلامَ مُفْتَسِحاً ،  
فَأَنى أَغْوَها زَلَمَةً

ويقال : مرّ بنا فلان يزلم زلّماناً ١ ويتخذهم حذماناً ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

كَأَنها  
رَبابِيحٌ تَنْزُروُ أو تَرارُ مُزْلَمٌ

قال : الربابيح القروذ العظام ، واحدها رُبَاح .

والمزّلم : القصير الذنب . ابن سيده : والمزّلم من الرجال القصير الخفيف الظريف ، شبه بالقيدح الصغير . وفرس مُزْلَمٌ : مُعْتَدِرُ الحلق . ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللرأة التي ليست بطويلة : رجل مُزْلَمٌ وامرأة مُزْلَمَةٌ مثل مُقَدِّزَةٍ . وزلّم غِذاءه : أساءه فصغر جرمه لذلك . وقالوا : هو العبد زلّماً ؛ عن اللحياني ، وزلّمة ، وزلّمة ، وزلّمة ؛ وقيل : أي قَدَهُ قَدَ العبد وجَدَوُهُ حَذَوُهُ ، ومعناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن اللحياني ، قال : يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة ، وفي الصحاح : أي قَدَ قَدَ العبد . يقال : هذا العبد زلّماً يافى أي قَدّاً وحَذَوّاً ، وقيل : معنى كل ذلك حقّاً . وعطاء مُزْلَمٌ : قليل . وزلّمت عطاءه : قللته . والمزّلم : الرجل القصير . ابن الأعرابي : المزّلم والمزّتم الصغير الجثّة ، والمزّلم السيء الغداء .

والمزّلمة : هَنَةٌ معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت في الأذن فهي زلّمة ، وقد زلّمتها ؛ وأنشد :

بات يَغاسِيها غلامٌ كالزَلَمِ

١ قوله « يزلم زلّماناً » أي يصرع .

وقال الليث : الزلّة تكون المعزى في حلوقها متعلقة كالقُرط ولها زلستان ، وإذا كانت في الأذن فهي زلّة ، بالنون ، والنعت أزلتم وأزلتم ، والأنتى زلّاء وزلّاء ، والمزّزتم : المقطوع طرف الأذن . والمزّزتم والمزّزتم من الإبل : الذي تقطع أذنه وتترك له زلّة أو زلّة ، قال أبو عبيد : ولما يفعل ذلك بالكرام منها . وشاة زلّاء : مثل زلّاء ، والذكر أزلتم . ابن شميل : ازذلّم فلان رأس فلان أي قطعه ، وزلّم الله أنفه .

وأزلام البقر : قوائمها ، قيل لها أزلام لطاقنها ، شبهت بأزلام القيداح . والزّلم والزّلم : الظلّنف ، الأخيرة عن كراع ، والجمع أزلام ، وخص بعضهم به أظلاف البقر . والزّلم : الزّمع الذي خلف الأظلاف ، والجمع أزلام ، قال :

نزل على الأرض أزلامه ،  
كما زلّت القدم الآزحة

الآزحة : الكثيرة لحم الأخصص ، شبهها بأزلام القيداح ، واحدها زلّم ، وهو القيداح المسبّري ، وقال الأخفش : واحد الأزلام زلّم وزلّم . وفي حديث الهجرة : قال سراقه فأخرجت زلّاء ، وفي رواية : الأزلام ، وهي القيداح التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو رواحاً أو أمراً مهيباً أدخل يده فأخرج منها زلّاء ، فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهمي كَفّ عنه ولم يفعله . والأزّلم الجذّع : الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المرء ، وقيل : هو المتعلق به البلايا والمنايا ، وقال يعقوب : سمي بذلك لأن المنايا منسوبة به تابعة له ، قال الأخطل :

يا بشر ، لو لم أكن منكم جذّعة ،  
ألقي عليّ يدَيّ الأزّلم الجذّع

وهو الأزّلم الجذّع ، فمن قالها بالنون فمعناه أذ المنايا منسوبة به ، أخذها من زلّة الشاة ، ومن قال الأزّلم أراد خفتها ، قال ابن بري : وقال عباس بن مرداس :

لبي أرى لك أكلاً لا يقوم به ،  
من الأكلولة ، إلا الأزّلم الجذّع

قال : وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامري يقول لأبي خبابة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب ، وأصل الأزّلم الجذّع الوعل . ويقال للوعل : مزّلم ، وقال :

لو كان حميّ ناجياً لتنجّا ،  
من يومه ، المزّلم الأعصم

وقد ذكر أن الوعل والظباء لا يسقط لها سنّ فهي جذعان أبداً ، ولما يريدون أن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أودى به الأزّلم الجذّع والأزّلم الجذّع أي أهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولّى وفات ويئس منه . ويقال : لا آتبه الأزّلم الجذّع أي لا آتبه أبداً ، ومعناه أن الدهر باقٍ على حاله لا يتغير على طول إمائه فهو أبداً جذّع لا يئس .

والزّلاء : الأزويّة ، وقيل : أنثى الصقور ، كلاهما عن كراع . وزلّم الإناء : ملأه ، وهذه عن أبي حنيفة . وزلّمت الحوض فهو مزّلوم إذا ملأته ، وقال :

حاية كالشعب المزّلوم

أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْلَامُ الْوَرَبَارُ ، وَاحِدُهَا زَلَمٌ ؛  
وَقَالَ قُحَيْفٌ :

بَيْتٌ مَعَ الْأَزْلَامِ فِي رَأْسِ حَالِقٍ ،  
وَيَرْتَادُ مَا لَمْ تَخْتَرْزُهُ الْمَخَاوِفُ

وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ .

أَمْ فَادٍ فَازَلَمْتُ بِهِ سَأْوُ الْعَتَنِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَازَلَمْتُ أَيُّ ذَهَبَ مَسْرِعًا ، وَالْأَصْلُ  
فِيهِ اِزْلَامٌ ، فَحُذِفَ الْمُهْرَةُ تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا  
اِزْلَامٌ كَأَشْهَابٍ ، فَحُذِفَ الْأَلِفُ تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ :  
اِزْلَمْتُ قَبْضُ ، وَالْعَتْنُ : الْمَوْتُ أَيُّ عَرَضَ لَهُ الْمَوْتُ  
فَقَبْضُهُ .

وَزَلَمْتُ وَزَلَامٌ : اسْتَانَ .

وَاِزْلَامُ الْقَوْمِ اِزْلَامًا : ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاحْتَمَلُوا الْأُمُورَ فَازْلَامُوا

وَالْمُزْلَمَةُ : الذَّاهِبُ الْمَاضِي ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَرْتَفِعُ  
فِي سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

تَأْرَضُ أَخْفَافُ الْمُنَاخَةِ مِنْهُمْ

مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِدَتْ فَازْلَامَتْ

أَيُّ ذَهَبَتْ فَضَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ فِي سَيْرِهَا .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَخَسَ فَانْتَصَبَ : قَدْ اِزْلَامَ .  
وَازْلَامَ النَّهَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَازْلَامَتْ الضَّمَى :  
انْبَسَطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : اِزْلَامُ الْقَوْمِ اِزْلَامًا أَيُّ  
وَلَوْا سِرَاعًا . وَازْلَامَ الشَّيْءُ : انْتَصَبَ . وَازْلَامَ  
النَّهَارُ إِذَا ارْتَفَعَ ضَحَاؤُهُ ، وَقِيلَ فِي سَأْوِ الْعَتَنِ :  
لِأَنَّهُ اعْتَرَاضَ الْمَوْتُ عَلَى الْخَلْقِ .

وَلَقَمْ : الزَّلَقُومُ : الْحَلَقُومُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالزَّلَقُومُ :  
خَرْطُومُ الْكَلْبِ وَالسَّبْعِ . وَزَلَقَمَ اللَّقْمَةَ : بَلَعَهَا .

الْأَصْعَمِيُّ : مِقْنَةُ الشَّاةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَقْنَةً ،  
وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزَّلَقُومُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
زَلَقُومُ الْقَبْلِ خَرْطُومُهُ . ابْنُ بَرِيٍّ : الزَّلَقْمَةُ  
الْاِتْسَاعُ ، وَمِنْهُ نَسِيَ الْبَحْرَ زَلَقْمًا وَقَلَزْمًا ؛ عَنْ  
ابْنِ خَالَوَيْهِ .

وَلَقَمْ : الْمُزْلَمَةُ : السَّرِيعُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :  
الْمُزْلَمَةُ الْخَفِيفُ ؛ وَأَنشَدَ :

مِنَ الْمُزْلَمِينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ ،  
إِذَا اخْتَصَرَ الْقَوْمُ الْحَيَانَ عَلَى وَثَرٍ

وَزَمْ : زَمَ الشَّيْءُ يَزُمُهُ زَمًا فَانْزَمَ : شَدَّ .  
وَالزَّمَامُ : مَا زُمَ بِهِ ، وَاجْلَعُ أَزِمَةً . وَالزَّمَامُ :  
الْحَبْلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْبُرَّةِ وَالْحَشِيَّةِ ، وَقَدْ زَمَ الْبَعِيرُ  
بِالزَّمَامِ . اللَّيْثُ : الزَّمُ فَعَلَ مِنَ الزَّمَامِ ، تَقُولُ :  
زَمَمْتُ النَّاقَةَ أَزْمُهَا زَمًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّمُ  
مَصْدَرُ زَمَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلِقَتْ عَلَيْهِ الزَّمَامُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَامُ الْحَبْلُ الَّذِي يَشُدُّ فِي الْبُرَّةِ أَوْ فِي  
الْحِشَاشِ ثُمَّ يَشُدُّ فِي طَرَفِهِ الْمِقْوَدُ ، وَقَدْ يَسْمَى الْمِقْوَدُ  
زِمَامًا . وَزِمَامُ النُّعْلِ : مَا يَشُدُّ بِهِ الشَّنْعُ . تَقُولُ :  
زَمَمْتُ النُّعْلَ . وَزَمَمْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتَهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : لَا زِمَامَ وَلَا خِزَامَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ أَرَادَ مَا  
كَانَ عَبْدًا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنَ زِمِّ الْأَنْفِ ، وَهُوَ  
أَنْ يُخْرِقَ الْأَنْفَ وَيُجْعَلَ فِيهِ زِمَامٌ كَزِمَامِ النَّاقَةِ  
لِيُقَادَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَاعَجَبًا ! وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :

حِمَارٌ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

خَاطِبُهَا زَمَمُهَا أَنْ تَذْهَبَا ،

فَقُلْتُ : أَرَدَفْنِي ، فَقَالَ : مَرَحِبًا !

أَرَادَ زَامَهَا فَحَرَكَ الْمُهْرَةَ ضَرْوَةً لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ،

ذِي شُرَفَاتٍ دَوَّسَرِيٍّ مِرْجَمٍ ،  
سَدَّاحَةٍ تَفْدَحُ هَامَ الزَّمَمِ .

وفي شعر : يَفْرَعُ ، بالياء . وفي الحديث : أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبيه وهو زامٌ لا يتكلم أي رافع رأسه لا يُغِيلُ عليه . والزَّمَمُ : الكبر ؛ وقال الحارثي في تفسيره : رجل زامٌ أي فَرَعٌ . وزَمَمٌ بأنفه يَزِمُّ زَمًا : تقدم . وزَمَتِ القربةُ زُمومًا : امتلأت .

وقالوا : لا والذي وجهي زَمَمٌ بينه ما كان كذا وكذا أي قُبَالَتِهِ وَثْبَانَهُ ؛ قال ابن سيده : أراء لا يستعمل إلا ظرفًا . وأمرُ بني فلان زَمَمٌ أي حين لم يجاوز القدرَ ؛ عن اللحياني ، وقيل أي قصد كما يقال أَمَمٌ . وأمر زَمَمٌ وأَمَمٌ وصَدَدٌ أي مقارب . وداري من داره زَمَمٌ أي قريب . والزَّمَامُ ، مشدد : العُشْبُ المرتفع عن اللعاع .

ولَزِمِيمٌ : ليلة من ليالي المحاق . ولَزِمِيمٌ : من أساء الملال ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : والِزْمِيمُ الملال إذا دَقَّ في آخر الشهر واستنقوس ؛ قال : وقال ذو الرُّمَّةِ أو غيره :

قد أقطعَ الحرقَ بالحرقاء لاهيةً ،  
كأنما آلتها في الآلِ لِزْمِيمٍ

شبه شخصها فيما شَخَصَ من الآلِ بالملال في آخر الشهر لَضَمِّهَا . ولَزِمِيمٌ : موضع .

والزَّمَزَمَةُ : تَرَاطُنُ العُلُوجِ عند الأكل وهم صُمُوتٌ ، لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم ، لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلقها فيقهم بعضها عن بعض . والزَّمَزَمَةُ من الصدر إذا لم يُفصح . وزَمَزَمَ العِلْجُ إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فيه ؛ قال الجوهري : الزَّمَزَمَةُ كلام

كما جاء في الشعر اسْوَأْتُ بمعنى اسْوَأْتُ . وزَمَمٌ الجِمالُ ، شدد للكثرة ؛ وقول أمّ خَلْفٍ الحَنَمِيَّةِ :

فليتَ سِمَاكِتًا بِحَارٍ رَبَابَهُ ،  
يَقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَضَى بِزَمَامٍ

لما أرادت ملئكَ الرِّيحِ السحابَ وصرفها لياه . ابن جعوش : حتى كأنَّ الرِّيحَ ملئكَ هذا السحاب فتصرفه بِزَمَامٍ منها ، ولو أسقطت قولها بِزَمَامٍ لنقص دعاؤها لأنها إذا لم تكُنْ ١ . . . أمكنه أن ينصرف إلى غير تِلْقَاءِ أَهْلِ الْعَضَى فتذهب شرقًا وغربًا وغيرهما من الجهات ، وليس هناك زَمَامٌ البتَّةُ إلا ضربُ الزَّمَامِ مَثَلًا لِمِلْئِكَ الرِّيحِ لياه ، فهو مستعار إذا الزَّمَامِ المعروف بِجَسَمٍ والرِّيحِ غيرِ جَسَمٍ .

وزَمَمَ البعيرُ بأنفه زَمًا إذا رفع رأسه من أَلَمٍ يجده . وزَمَمَ برأسه زَمًا : رفعه . والذئبُ يأخذ السخلةَ فيحملها ويذهب بها زامًا أي رافعًا بها رأسه . وفي الصَّحاح : فذهب بها زامًا رأسه أي رافعًا . يقال : زَمَمَهَا الذئبُ وازدَمَمَهَا بمعنى . ويقال : قد ازدَمَمَ سَخْلَةً فذهب بها . ويقال : ازدَمَمَ الشيءَ إليه إذا مدَّهُ إليه . أبو عبيد : الزَّمَمُ فعلٌ من التقدم ، وقد زَمَمَ يَزِمُّ إذا تقدم ، وقيل : إذا تقدم في السير ؛ وأنشد :

أَنْ اخْضَرُّ أَوْ أَنْ زَمَمَ بِالْأَنْفِ بَارِكُهُ ٢

وزَمَمَ الرجلُ بأنفه إذا شَخَّ وتكبر فهو زامٌ . وزَمَمَ وزَامٌ وازدَمَمَ كله إذا تكبر . وقوم زَمَمٌ أي شَخَّ بأَنُوفِهِم من الكبر ؛ قال العجاج :

إِذَا بَدَحْتَ أَرَاكَانَ عِزٍّ قَدَحَمٍ ،

١ كذا يابض بالأمل .

٢ قوله « أَنْ اخْضَرُّ » صدره كما في الأساس :

خُذِبَ الشَّوْى لَمْ يَدِ فِي آلِ خَلْفٍ

المجوس عند أكلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى أحد عُمَّالِهِ في أمر المجوس : وانتههم عن الزُمَزْمَةِ ؛ قال : هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي . وفي حديث قَبَاتِ بْنِ أَشْيَمٍ : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تُزْمَزِمْتُ به سَفَتَايَ ؛ الزُمَزْمَةُ : صوت خفي لا يكاد يفهم . ومن أمثالهم : حول الصَّلَاحِيَّانِ الزُمَزْمَةُ ؛ والصَّلَاحِيَّانُ من أفضل المَرْعَى ، يضرب مثلاً للرجل يَعُومُ حول الشيء ولا يُظهر مَرَامَهُ ، وأصل الزُمَزْمَةُ صوت المَجُوسِيِّ وقد حَجَا ، يقال : زَمَزَمَ وَزْمَزَمَ ، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجللِبِ لطلب ما يؤكل ويستع به . وَزْمَزَمَ إِذَا سَفِظَ الشيء ، والرَّعْدُ يُزْمَزِمُ ثم يُهْدِهْدُ ؛ قال الرازي :

يَهْدُ بَيْنَ السَّحَرِ وَالْفَلَاحِمِ  
هَذَا كَهَذَا الرَّعْدِ ذِي الزَّمَاظِمِ

والزُمَزْمَةُ : صوت الرعد . ابن سيده : وَزْمَزْمَةُ الرعد تتابعُ صوته ، وقيل : هو أحسنه صوتاً وأثبته مطراً . قال أبو حنيفة : الزُمَزْمَةُ من الرعد ما لم يَعْلُ وَيُفْصِحْ ، وسحاب زمزام . والزُمَزْمَةُ : الصوت البعيد تسمع له دويّاً . والعصفور يَزِمُّ بصوت له ضعيف ، والعظام من الزناوير يفعلن ذلك . أبو عبيد : وفرس مُزْمَزِمٌ في صوته إِذَا كَانَ يُطَرَّبُ فِيهِ . وَزَمَاظِمُ النار : أصوات لها ؛ قال أبو صَخْرٍ الهذلي :

زَمَاظِمُ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاظِبِ

والعرب تحكي عَزِيفَ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي الْفَلَكَوَاتِ  
يَزِيْزِمُ ؛ قال رؤبة :

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهِ زِيْزِيْمَا

وَزْمَزَمَ الْأَسَدُ : صَوْتٌ . وَتَزْمَزَمَتِ الْإِبِلُ : هَدَرَتْ .

والزُمَزْمَةُ ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي الحسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصَّنْصَنِةِ ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصعي قد أثبتتها جيباً ولم يجعل لأحدها مَزْمَةً على صاحبه ، والجمع زَمَزَمٌ ؛ قال :

إِذَا تَدَانَى زِمَزِمٌ لَزِمَزِمٍ ،  
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عَتِيدٍ عَرْمَزِمٍ

وحارَ مَوَارِ الْعَبَاجِ الْأَقْتَمِ ،  
نَضْرِبُ رَأْسِ الْأَبْلَجِ الْقَشْمِ

وفي الضحاح :

إِذَا تَدَانَى زِمَزِمٌ مِنْ زِمَزِمٍ

قال ابن بري : هو لأبي محمد الفقعسي ؛ وفيه :

مِنْ وَبَرَاتٍ هَيَّرَاتٍ الْأَلْعُمِ

وقال سيف بن ذي يَزَنَ :

قَدْ صَبَّحْتَهُمْ مِنْ قَارِسٍ عُصْبٍ ،  
هَرَبَ إِذْهَا مُعَلَّمٌ وَزِمَزِمُهَا

والزُمَزْمَةُ : القطعة من السباع أو الجن . والزَمَزِمُ والزُمَزِيمُ : الجماعة . والزُمَزِيمُ : الجماعة من الإبل إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِفَارٌ ؛ قال نُصَيْبٌ :

يَعْلُ بَيْنَهَا الْمُخَضُّ مِنْ بَكْرَاتِهَا ،  
وَلَمْ يُخْتَلَبْ زِمَزِيمُهَا الْمُتَجَرِّمُ

ويقال : مائة من الإبل زُمَزُومٌ مثل الجرَّجود ؛ وقال الشاعر :

زُمَزُومُهَا جِلَّتْهَا الْكِبَارُ

وماه زَمَزَمٌ وزُمَامِرٌ : كثير . وزَمَزَمٌ ، بالفتح :  
بئر بكة . ابن الأعرابي : هي زَمَزَمٌ وزَمَمٌ وزُمَزَمٌ ،  
وهي الشبابة ، وهَزَمَةٌ المَلِكِ وَرَكْضَةُ جبريل  
لبئر زَمَزَمَ التي عند الكعبة ؛ قال ابن بري : لزَمَزَمٌ  
اثنا عشر اسماً : زَمَزَمٌ ، مَكْشُومَةٌ ، مَضْنُونَةٌ ،  
نُباعَةٌ ، سَقِيَا ، الرِّوَاءُ ، رَكْضَةُ جبريل ، هَزَمَةٌ  
جبريل ، شِفَاءٌ سَقَمٍ ، طَعَامٌ طَعَمٍ ، حَقِيرَةٌ عبد  
المطلب . ويقال : ماه زَمَزَمٌ وزَمَزَامٌ وزُوزَامِرٌ  
وزُوزَرَمٌ إذا كان بين المَلِيعِ والعَذْبِ ، وزَمَزَمٌ  
وزُوزَرَمٌ ؛ عن ابن خالويه ، وزَمَزَامٌ ؛ عن الفراء ،  
وزاد : وزُمَامِرٌ ، قال : وقال ابن خالويه الزُمَزَامُ  
العَيْكُ الرَعَادُ ؛ وأنشد :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقٍ حَبَّوْنِ ،  
من الصيف ، زَمَزَامُ الْعَشِيِّ صَدُوقُ

وزَمَزَمٌ وَعَيْطَلٌ : اسنان لثاقة ، وقد تقدم في  
اللام ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

بَاقَتْ تَبَارِي سَعَشَعَاتٌ دُبْلَا ،  
فَهِ تَسْتَمِي زَمَزَمًا وَعَيْطَلَا

وزُمٌ ، بالضم : موضع ؛ قال أوس بن حَجَرٍ :

كَأَنَّ جِبَادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زُمٍ ،  
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

وقال الأعشى :

وَنَظَرَةً عَيْنٍ عَلَى غِرْقٍ  
مَحَلِّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زُمٍ

يقول : ما كان هواها إلا عقوبة ؛ قال ابن بري : من

١ قوله « لزَمَزَمَ اثنا عشر اللج » هكذا بالأمل وبهاش فاجاه ما  
نصه : كذا رأيت اهـ . وذلك لان الممدود أحد عشر .

٢ قوله « العَيْكُ » كذا هو بالأمل .

قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في  
بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلا الصبا ،  
ولأعقاب امرئ قد أنيم

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ،  
فعلى معنى رَبٍّ نظرة . ويقال : زُمٌ بئر بجفائر سعد  
ابن مالك . وأنشد بيت أوس بن حَجَرٍ . التهذيب  
في النوادر : كَسَّهْتُ الْمَالَ كَسْهَلَةً ،  
وَحَبَّكَرْتُ حَبَّكَرَةً ، وَدَبَّكَرْتُ دَبَّكَرَةً ،  
وَحَبَّحَيْتُ حَبَّحَيْتَةً ، وَزَمَزَمْتُ زَمَزَمَةً ،  
وَصَرَّصَرْتُهُ وَكَرَّكَرْتُ إِذَا جِيعَتُهُ وَرَدَدْتُ أَطْرَافَ  
مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتُ .

زُمٌ : زَمَزَمَ الْأُذُنُ : هَتَانِ ثَلَاثِ الشَّعَةِ ، وَتَقَابِلَانِ  
الْوَكْرَةِ . وَزَمَزَمَ الْفُوقُ وَزَمَزَمَ ، وَالْأَوَّلُ  
أَفْصَحُ : أَعْلَاهُ وَحِرْفَاهُ . الزَّمَزَمَتَانِ : زَمَزَمَ الْفُوقُ ،  
وَهَا تَرَجَّأَ الْفُوقُ ، وَهَا مَا أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِهِ .  
وَالْمُزَزَمُ وَالْمُزَزَلَمُ : الَّذِي تَقَطَّعَ أُذُنُهُ وَبَتَرَكَ لَهُ  
زَمَزَمَةٌ . ويقال : الْمُزَزَلَمُ وَالْمُزَزَمُ الْكَرِيمُ .  
وَالْمُزَزَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَقْطُوعُ طَرَفُ الْأُذُنِ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالتَّزْمِيمُ :  
اسْمُ تِلْكَ السَّيَةِ اسْمُ كَالْتَنَشِيتِ . الْأَحْمَرُ : مِنْ  
الشَّيْتِ فِي قِطْعِ الْجِلْدِ الرَّغْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنْ  
الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقًا ، وَمِنْهَا الزَّمَزَمَةُ ، وَهُوَ  
أَنْ تَسِيَنَّ تِلْكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُذُنِ ، وَالْمُغْضَاةُ مِثْلُهَا .  
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَزَمَةُ شَيْءٌ يَقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ فَيَتْرَكَ  
مَعْلَقًا ، وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنَ الْإِبِلِ . يَقَالُ :  
بَعِيرٌ زَمَزَمٌ وَأَزَمَزَمٌ وَمُزَزَمٌ وَنَاقَةٌ زَمَزَمَةٌ وَزَمَزَامٌ

١ قوله « وَزَمَزَمَ الْفُوقُ وَزَمَزَمَ » كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْأَمَلِ بِضَمِّ  
الزَّيِّ وَسُكُونِ النُّونِ فِي الثَّانِي ، وَمَقْضَى الْفَاعِلِ مَوْضِعُ الزَّيِّ .

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّاءِ وَفَعَلْتَهُمْ ،  
وَأَسْتَبَهْتُ تَبَسًا بِالْحِجَارِ مُزْنَمًا  
وَلَنْ أَذْكَرَ الثَّعْنَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،  
فَإِنْ لَمْ عِنْدِي بُدِيًّا وَأَنْتُمْ

قال : ومن كلام بعض فُثَيَّانِ العرب يَنْشُدُ عَنَزَا  
فِي الْحَرَمِ : كَانَ زَنْمَتِيهَا تَنْثُوا قَلْبِي نَيْسَةً . الليث :  
وَزَنْمَتَا الْعَزْ مِنْ الْأَذْنِ . وَالزَّيْمَةُ : أَيْضًا : لِللَّحَةِ  
الْمُتَدَلِّجَةِ فِي الْحَلْقِ نَسَمٌ مَلَادُهُ .

وَالزَّيْمُ : وَلَدُ الْعَبْهَرَةِ . وَالزَّيْمُ أَيْضًا : الْوَكِيلُ .  
وَالزَّيْمَةُ : شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا كَأَنَّهَا زَنْمَةُ الشَّاةِ .  
وَالزَّيْمَةُ : نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبِتُ عَلَى شَكْلِ زَنْمَةِ  
الْأَذْنِ ، لَهَا وَرَقٌ وَهِيَ مِنْ شَرِّ النَّبَاتِ ؛ وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : الزَّيْمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ ذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ،  
قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ لَهَا عَنْهُمْ صِفَةً .

وَالْأَزْمُ الْجَذْعُ : الدَّهْرُ الْمُعْلَقُ بِهِ الْبَلَاءُ ، وَقِيلَ :  
لِأَنَّ الْبَلَاءَ مَسْطُوطٌ بِهِ مُتَعَلِّقَةٌ تَابِعَةٌ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الشَّدِيدُ الْمَرَّةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَةً ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةٍ لَمْ .  
وَيَقَالُ : أَوْدَى بِهِ الْأَزْمُ الْجَذْعُ وَالْأَزْمُ  
الْجَذْعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الدَّهْرَ :

أَفْشَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقِي زَنْمَةٍ

وَأَصْلُ الزَّيْمَةِ الْعَلَامَةُ . وَالزَّيْمُ : الدَّعِي .  
وَالْمَزْنَمُ : الدَّعِي ؛ قَالَ :

وَلَكِنْ قَوْمِي يَفْتَنُونَ الْمَزْنَمًا

أَيَّ يَسْتَعْبِدُونَهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فِي الْمَزْنَمِ إِنَّهُ  
الدَّعِيُّ وَإِنَّه صَغَارُ الْإِبْلِ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الْمَزْنَمَ مِنَ  
الْإِبْلِ الْكَرِيمِ الَّذِي جَعَلَ لَهُ زَنْمَةٌ عِلَامَةً لِكَرَمِهِ ،

١ قَوْلُهُ « نَسَمٌ مَلَادُهُ » كَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ .

وَمَزْنَمَةٌ . وَالزَّيْمُ : لُغَةٌ فِي الزَّيْمِ الَّذِي يَكُونُ  
خَلْفَ الظِّلْفِ ، وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : الزَّائِنَةُ الزَّيْمَةُ  
أَيُّ ذَاتِ الزَّيْمَةِ ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ ، لِأَنَّ الضَّانَ لَا  
زَنْمَةَ لَهَا وَلِأَنَّهَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرْءِ ؛ قَالَ الْمُعَلَّى  
ابْنُ حَمَّالِ الْعَبْدِيِّ :

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دُفُوسٌ صَفَايَا ،  
يَصُوعُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْمٍ  
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعٍ ،  
لَهُ كَطَابُ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ

وَالْخَلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالزَّيْمُ : الَّذِي لَهُ زَنْمَتَانِ  
فِي حَلْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمَزْنَمُ صَغَارُ الْإِبْلِ ، وَيُقَالُ :  
الْمَزْنَمُ اسْمُ فَعْلٍ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ ، مِنْ تِلَادِ كَيْمٍ ،  
مَعَانِمُ تَنْتِي مِنْ لِفَالٍ مُزْنَمٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ مِنْ بَابِ السَّيِّئِ الْمَزْنَمِ  
وَالْحِجَالِ الْمُسَجَّفِ لِأَنَّ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ وَالْجَمْعِ سَوَاءٌ ،  
فَعَلَّ الصَّفَةَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ لِفَالٍ  
الْمَزْنَمِ ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ سَكَانُهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى  
نَفْسِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : عَثَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ ؛ قِيلَ : مُوسِمٌ  
بِالشَّرِّ لِأَنَّ قَطْعَ الْأَذْنِ وَمَنْعَهُ .

وَزَنْمَتَا الشَّاةِ وَزَنْمَتَاهَا : هُنَا مُعْلَقَةٌ فِي حَلْقِهَا تَحْتَ  
لِجْنَتَيْهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَزْ ، وَانْتَعَتْ أَزْنَمُ ،  
وَالْأَتْنَى زَلْمَاءُ وَزَنْمَاءُ ؛ قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ  
النَّهْشَبِيُّ جَبَّوِ الْأَسْوَدَ بْنَ مُنْذَرَ بْنِ مَاءِ السَّاءِ أَخَا  
الثَّعْنَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ :

١ قَوْلُهُ « وَزَنْمَتَا » كَذَا هُوَ مُصَوِّطٌ فِي الْأَمَلِ بِضَمٍّ لِكَوْنِهِ .



وأما الدَّعِيُّ فهو الزَّئِيمُ ، وفي التنزيل العزيز: عَثَلٌ  
بعد ذلك زَيْمٌ ؛ وقال الفراء: الزَّئِيمُ الدَّعِيُّ المُلْتَصِقُ  
بالقوم وليس منهم ، وقيل : الزَّئِيمُ الذي يُعْرِفُ  
بالشر والثُّوم كما تعرف الشاة بِزَنَّتِيهَا. والزَّئِئَانُ :  
الملقَّتان عند خلوق المِعْزَى ، وهو العبد زَيْمًا  
وَزَنْسَةً وَزَنْسَةً وَزَنْسَةً أَي قَدَاهُ قَدَاهُ  
العبد . وقال الليثاني : هو العبد زَنْسَةً وَزَنْسَةً  
وَزَنْسَةً وَزَنْسَةً أَي حَقًّا . والزَّئِيمُ والمُزْتَمُّ :  
المُسْتَلْتَحَقُّ في قوم ليس منهم لا يحتاج إليه فكأنه  
فيهم زَنْسَةٌ ؛ ومنه قول حَسَّانَ :

وَأَنْتَ زَيْمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَانِمٍ ،  
كَانَيْطٌ خَلَفَ الرَّابِثَ الْقَدَحَ الْفَرْدُ  
وأشَدُّ ابن بري للخطيب التميمي ، جاهلي :

زَيْمٌ قَدَاعُهُ الرِّجَالُ زِيَادَةٌ ،  
كَانَيْدٍ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

وجدت حاشية صورتها : الْأَعْرَفُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ  
حَسَّانٌ ؛ قَالَ : فِي الْكَامِلِ لِلْبَرْدِ رَوَى أَبُو عِيْدٍ  
وغيره أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى عَثَلٌ  
بعد ذلك زَيْمٌ : مَا الزَّئِيمُ ؟ قَالَ : هُوَ الدَّعِيُّ  
الْمُلْتَزِقُ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

زَيْمٌ قَدَاعُهُ الرِّجَالُ زِيَادَةٌ ،  
كَانَيْدٍ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

وورد في الحديث أيضاً : الزَّئِيمُ وهو الدَّعِيُّ في  
النَّسَبِ ؛ وفي حديث علي وقاطمة ، عليهما السلام :

يَفْتُ زَيْمٌ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ

وَزَيْمٌ وَأَزْنَمٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَأَزْنَمٌ بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ وَقَالَ الْعَوَّامُ : بَنِي

شَوْذَبِ الشَّيْبَانِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُنَّهَا  
مُسُومَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

وقال ابن الأعرابي : بَنُو أَزْنَمٍ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ تَعْلَبَةَ  
ابْنِ يَرْبُوعٍ ، وَالْإِبِلُ الْأَزْنَمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛  
وَأَشَدُّ :

يَتَّبَعْنَ قَبَيْتِي أَزْنَمِيَّةَ شَرْجَبٍ ،  
لَا ضَرَعَ النَّبِيُّ وَلَمْ يَتَلَبَّ

يقول : هَذِهِ الْإِبِلُ تَرْكَبُ قَبَيْتِي هَذَا الْبَعِيرُ لِأَنَّهُ  
قَدْ نَامَ الْإِبِلُ .

وَابْنُ الزَّئِيمِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : مِنْ شِعْرَاهِمُ .

زَنْكُمُ : الزَّيْنَكَةُ : الزَّيْنَكَةُ .

زَمْ : الزَّهْومَةُ : رِيحٌ لِحْمِ سَبِينٍ مَنَقَةٍ . وَلِحْمُ زَهْمٍ :  
ذُو زَهْومَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّهْومَةُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّيحُ  
الْمُنْتَنَةُ . وَالزَّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَهَيْتَ  
يَدِي ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الزَّهْومَةِ ، فِيهِ زَهْمَةٌ أَي  
ذَسَمَةٌ . وَالزَّهْمُ : السَّبِينُ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ  
وَمَأْجُوجَ : وَتَجَاوَى الْأَرْضَ مِنْ زَهْمِيهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّ  
الْأَرْضَ ثَلَاثِينَ مِنْ حَيْثُ هُمْ . وَوَجَدْتَ مِنْهُ زَهْومَةً  
أَي تَغْيِيرًا . وَالزَّهْمُ : الرِّيحُ الْمُنْتَنَةُ . وَالشَّعْمُ يَسْمَى  
زُهْمًا إِذَا كَانَ فِيهِ زَهْومَةٌ مِثْلُ شَعْمِ الْوَحْشِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الزَّهْومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كِرَاهَةٌ رِيحٌ بِلَا  
نَسْنٍ أَوْ تَغْيِيرٍ ، وَذَلِكَ مِثْلُ رَائِحَةِ لِحْمٍ عَثَلٍ أَوْ  
رَائِحَةِ لِحْمٍ سَبْعٍ أَوْ سَكَاةٍ سَهْكَةٍ مِنْ سَكَاةِ الْبَحَارِ ،  
وَأَمَّا سَكَاةُ الْأَهَامِ فَلَا زَهْومَةَ لَهَا . وَفِي التَّوَادِرِ : يَقَالُ  
زَهَيْتَ زَهْمَةً وَخَضَيْتَ خَضَمَةً وَعَذَمْتَ  
عَذْمَةً بِمَعْنَى لَقَيْتَ لِقَمَةً ؛ وَقَالَ :

تَلَكَّثِي مِنْ ذَلِكَ الصَّغِيرِ ،  
ثُمَّ اِزْهَيْبِي زَهْمَةَ قَرُوحِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

أَلَا اِزْهَيْبِي زَهْمَةَ قَرُوحِي

عاقبت الحاء الهاء . والزَهْمَةُ ، بالضم : الشحم ؛ قال  
أبو النجم يصف الكلب :

يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَفَلِ الْمُشْرُوحَا

قال ابن بري : أي يذكُر شحم الكفل عند تشريحه ،  
قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف  
صائداً من بني نعيم لقيمه وحشاً ؛ وقوله :

لَا قَتَّ نَيْباً سَامِعاً لَمْوَحَا ،

صاحب أَقْبَاصِهَا مَشْبُوحَا

ومن هذا يقال للسين زَهْمٌ ، وخص بعضهم به شحم  
النعام والحيل . والزُهْمُ والزَهْمُ : شحم الوحش من  
غير أن يكون فيه زُهومة ، ولكنه اسم له خاص ،  
وقيل : الزَهْمُ لما لا يَجْتَرُّ من الوحش ، والوَدَكُ  
لما اجْتَرَّ ، والدَّسَمُ لما أُنْبِتَتِ الْأَرْضُ كَالسَّيْمِ  
وغيره .

وزَهِمْتَ يَدَهُ زَهْماً ، فهي زَهِيمةٌ : صارت فيها  
رائحة الشحم . والزَهْمُ : باقي الشحم في الدابة وغيرها .  
والزَهْمُ : الذي فيه باقي طَرِيقٍ ، وقيل : هو السين  
الكثير الشحم ؛ قال زهير :

الْقَائِدُ الْحَيْلُ ، مَكْرُوباً دَوَابِرُهَا ،

مِنْهَا الشُّنُونُ ، وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

وزَهَمَ الْعَظْمُ وَأَزْهَمَ : أَمَخَ . والزَهْمُ : الذي يخرج  
من الزَّيَادِ مِنْ تَحْتِ كَتِفَيْهِ بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْمَبَالِ .

أبو سعيد : يقال بينهما مُزَاهمةٌ أي عداوة ومُحَاكاةٌ .  
والمُزَاهمةُ : القُرْبُ . ابن سيده : والمُزَاهمةُ  
المُقَارَبَةُ والمدافاة في السير والبيع والشراء وغير ذلك .  
وَأَزْهَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْحُسَيْنِ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ :  
قَرَّبَ مِنْهَا وَدَانَهَا ، وَقِيلَ : دَانَاهَا وَلَمَّا يَبْلُغْنَهَا .  
ابن الأعرابي : زَاخَمَ الْأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا ، وَفِي التَّوَادِرِ :  
زَاهَمْتُ فَلَاناً عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ . أبو  
عمرو : جَمِلَ مُزَاهِمٌ . والمُزَاهِمَةُ : الفُرُوطُ  
الْمَحْجَلَةُ لَا يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذَا جُنِبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ  
زَاهَمَ مُزَاهِمَةً وَأَزْهَمَ لِزَاهِمًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مُسْتَرْعِفَاتٍ بِجَدَبٍ عَيْنَاهُ ،

مُرُودَ ذَلِكَ الْحَلَقِ دِرْفَسٍ مِسْنَامِ ،

لِلسَّابِقِ الثَّالِي قَلِيلَ الْإِزْهَامِ

أي لَا يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ الْفَرَسُ الْمَجْنُوبُ لِسُرْعَتِهِ ؛ قَالَ :  
وَالْمُزَاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ بِبَعِيدٍ وَلَا قَرِيبَ ؛ وَقَالَ :

قَرَبُ الثَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمًا ،

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مَلَاذِمًا

فَالْمُزَاهِمُ : الْمُفَارِقُ هَهُنَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَمَلْتُ بِهِ سَهْوًا قَرَاهِمَ أَنْفَعِ ،

عِنْدَ التَّكَاحِ ، فَصِيلُهَا بِمَضِيْقِ

وَالْمُزَاهِمَةُ : الْمُدَاافَةُ ، مَاخُذٌ مِنْ شَمِّ رَجُلٍ .

وَزَهْمَانُ وَزَهْمَانُ : اسْمُ كَلْبٍ ؛ عَنْ الرَّيَّانِيِّ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادُهُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا

اقْتَسَمَ قَوْمٌ مَالاً أَوْ جَزَؤُوراً فَأَعْطَوْا رَجُلًا مِنْهَا حَظَّهُ

أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ أَطْعِمُونِي ، أَيْ قَدْ

أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَظَّكَ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ

يُدْعَى إِلَى الْغَدَاءِ وَهُوَ شِعْبَانُ ، قَالَ : وَرَجُلٌ زَهْمَانِي

إذا كان شعبان ؛ وقال ابن كثوة : يضرب هذا  
المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه ،  
وذلك أن رجلاً نحر جزوراً فأعطى زُهْمان نصيباً ،  
ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور  
هذا . وزُهْمان وزُهْمان : موضعان .

زُهْدَم : الزُهْدَمُ وزُهْدَمُ : الصغرُ ، ويقال فرخُ  
البازي ، وبه سمي الرجل . وزُهْدَمُ : اسم .  
والزُهْدَمَانِ : زُهْدَمُ وكَرْدَمُ . وزُهْدَمُ : اسم  
فرس ، وفارسه يقال له : فارسُ زُهْدَم . قال ابن  
بري : زُهْدَمُ اسم لفرس لسُحَيْم بن وُثَيْل ، وفيه  
يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشعب ، إذ يَنْسِيرُونَنِي :  
ألم تَعْلَمُوا أَنِّي ابنُ فَارِسِ زُهْدَم ؟

والزُهْدَمَانِ : أخوان من بني عيسى ؛ قال ابن الكلبي :  
هما زُهْدَمُ وقيس ابنا حزن بن وهب بن عُوَيْر  
ابن رواحة بن كريمة بن مازن بن الحرث بن  
قطيعة بن عتب بن بغيض ، وهما اللذان أدركا  
حاجب بن زارة يوم جبلة ليأسراهما فغلبتهما  
عليه مالك ذو الرقبة الفشيري ؛ وفيهما يقول  
قيس بن زهير :

جَرَانِي الزُهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ ،  
وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ

قال أبو عبيدة : هما زُهْدَمُ وكَرْدَمُ ؛ قال ابن  
بري في الزُهْدَمَانِ : قال أبو عبيد ابنا جزء ، وقال  
علي بن حمزة : ابنا حزن . وزُهْدَمُ : من أساء  
الأسد .

زُهْم : الزُهْمَةُ : الصوت مثل الزُمَزْمَةِ ؛ قال  
الأعشى : له زُهْمٌ كالقن .

زوم : ابن الأعرابي : زَامَ الرجلُ إذا مات . والزَّوْمُ :  
المجتمع من كل شيء .

زيم : الزَّيْمَةُ : القطعة من الإبل أغلبها البعيران والثلاثة  
وأكثرها الحسة عشر ونحوها .  
وَزَيَّمَتِ الإبلُ والدواب : تفرقت فصارت زَيْمًا ؛  
قال :

وأصبحت بعائيم وأعشبا ،  
تَمْنَعُهَا الكثرةُ أن تَزَيِّمًا

ولم زَيِّمَ : مُتَعَضِّلٌ متفرق ليس بمجتمع في مكان  
فَيَبْدُنَ ؛ قال زهير :

قد عُولِيَتْ ، فهي مَرْفُوعُ جَوَاشِئِهَا  
على قَوَائِمٍ عوجٍ ، لحِمْيَا زَيِّمٍ

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عَرَكْرَكَةٌ ذات لَحْمٍ زَيِّمٍ

قال : وقال ابن خالويه زَيِّمٌ ضَبُّقٌ ؛ وأنشد للناطقة :  
بانت ثلاث ليالٍ ثم واحدة ،  
بذي المجاز ، ثم رمي منزلاً زَيْمًا

وَزَيِّمٌ : صار زَيْمًا ، وقيل في قول الناطقة منزلاً  
زَيْمًا أي مُتَفَرِّقَ النبات ، وقيل : أراد تتفرق عنه  
الناس ، وأراد بثلاث ليالٍ أيام التشريق ثم تفرقت  
واحدة إلى ذي المجاز ؛ قال السيرافي : أصله في  
الهم فاستعاره ؛ وفي خطبة الحجاج :

هذا أوانُ الحربِ فاشتدَّي زَيِّمٌ

قال : هو اسم فاقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها  
بالعدو ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قصيد  
كعب بن زهير :

فصل السين المهملة

سَامٌ : سَمِيحُ الشَّيْءِ وَسَمِيحٌ مِنْهُ وَسَمِيحٌ مِنْهُ أَسَامٌ  
سَامًا وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامَةً : مَلٌّ ؛ وَرَجُلٌ  
سَكُومٌ وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ يَلَمْ  
يَسَامٌ حَتَّى تَسَامُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ  
قَوْلِهِ لَا يَلَمْ حَتَّى تَلَكُوا ، وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .  
وَالسَّامَةُ : الْمَكْلُ وَالضَّجَرُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ :  
زَوَجِي كَلْبِلَ تِهَامَةَ لَا قَرْ وَلَا سَامَةَ أَيْ أَنَّهُ  
طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُودِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ  
بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ أَيْ لَا يَضْجَرُ مِنْهُ قَيْسَلٌ  
صَحْبِي . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ !  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّامِ ،  
وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَسَامُونَ دِينَكُمْ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرَكَ  
الْمَذْزُوعَ وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَامُومٌ : السَّامُومُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْزُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
هُوَ السَّامُومُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَنَسْكَرَهُ .

سَمْنُهُمُ : الْجَوْهَرِيُّ : السَّمْنُومُ الْأَسْنَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .  
سَجَمٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ وَالسَّحَابَةُ الْمَاءَ تَسْجِمُهُ  
وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجْمَانًا ؛ وَهُوَ قَطْرَانُ  
الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ  
السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ كَمَنْعَ سَاجِمٍ .  
وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ سَجْمًا ، وَقَدْ أَسْجَمَهُ  
وَسَجَمَهُ . وَالسَّجْمُ : الدَّمْعُ . وَأَعْيُنُ سَجُومٍ :  
سَوَاجِمُ ؛ قَالَ الْقَظَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا :

أَكْوَارُفَ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَقْلِ بِالضَّمِّ ،  
سُجُومٌ كَتَنْخَاحِ الشَّتَانِ الْمُشْرَبِ

سَمْرُ الْعُجَابَاتِ يَسْمُرُ كُنَّ الْحَصَى زَيْبًا ،  
لَمْ يَقْبِعِينَ رُؤُوسَ الْأَكْسَمِ تَنْغِيلٌ

الزَّيْبُ : الْمَتَرَقُّ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهِ أَنَّهُ يُفَرِّقُ  
الْحَصَى . وَزَيْبٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَابِرِ بْنِ حُسَيْنٍ ؛  
قَالَ : وَإِيَّاهَا عَنِ الرَّاجِزِ يَقُولُهُ :

هَذَا أَوَانُ الشُّفَا فَاسْتَدَى زَيْبُ

الْجَوْهَرِيُّ : زَيْبٌ اسْمُ فَرَسٍ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ  
وَالثَّابِتِ . وَزَيْبٌ : مَتَرَقٌ . وَالزَّيْبُ : الْفَارَةُ  
كَأَنَّهُ يَخَاطِبُهَا . وَمَرَّتْ بِمَنَازِلِ زَيْبٍ أَيْ مَتَرَقَةٍ .  
وَبَعِيرُ أَرْزَيْمٍ : لَا يَرْغُو . وَالْأَرْزَيْمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ .  
الْأَحْمَرُ : بَعِيرُ أَرْزَيْمٍ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا  
يَرْغُو . قَالَ شُرَّ : الَّذِي سَمِعْتُ بَعِيرَ أَرْزَيْمٍ ،  
بِالزَّايِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَرْزَيْمِ وَالْأَرْجَمِ  
إِلَّا تَحْوِيلُ الْبَاءِ جَبًّا ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي نِجَمٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ  
وَأَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَذَنِيّ وَكَانَ عَالِمًا :

مَنْ كُلَّ أَرْزَيْمٍ سَائِكٍ أَنْشِيَاهُ ،

وَمُقْتَصِرٍ بِالْهَدَرِ كَيْفَ يَصُولُ

وَيُرْدَى : مَنْ كُلَّ أَرْجَمٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : وَالْعَرَبُ  
تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكَانَ الْبَاءِ لِأَنَّ مَخْرَجَهُمَا مِنْ شَجَرِ الْقَمِ ،  
وَشَجَرُ الْقَمِ الْمَوَاهِ ، وَخَرَقَ الْقَمِ الَّذِي بَيْنَ الْحَسَكَيْنِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْبُ صَوْتُ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ . قَالَ :  
وَمِمَّنْ زَيْبٌ مِثْلُ دَالٍ زَيْدٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ ؛  
قَالَ رُوَيْدٌ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زَيْبًا

وَيْقَعُ : التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذْبَةُ عَيْنٌ عَيْبُهُمْ ، وَلِلْعَيْنِ  
الْمَالِحَةُ عَيْنٌ زَيْبَةٌ .

قَوْلُهُ « ابْنُ حَنِينٍ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ :  
ابْنُ حَبِي .

وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم . وانسَجَمَ  
الماء والدمع ، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انسَجَمَ أي انصب .  
وسَجِئَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجِماً إذا  
صَبَّتْ ؛ قال :  
دائماً تَسْجِماً  
وفي شعر أبي بكر :

فدَمْعُ العين أهْوَتْهُ سِجَامُ

سَجَمَ العين والدمعُ الماءُ يَسْجُمُ سَجُوماً وسِجَاماً  
إذا سال وانسَجَمَ . وأسَجِئَتِ السحابة : دام  
مطرها كأنَّجِئَت ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مَسْجومة  
أي مَطْرودة . وأسَجِئَتِ السماء : صَبَّتْ مثل  
أُنْجِئَتِ .

والأَسْجَمُ : الجمل الذي لا يَرْغُو . وبعير أسْجَمَ :  
لا يَرْغُو ، وقد تقدم في ذيم .

والسَّجَمُ : شجر له ورق طويل مؤثِّلُ الأطرافِ  
ذو عرض تشبَّه به المتعابِلُ ؛ قال الهذلي يصف  
وعِلاً :

حتى أتَيْتَ له دَمارَ يَنْحَدِلُهُ  
جَسَّاءٌ ، وبَيْضٌ تَوَاحِيهِينُ كَالسَّجَمِ

وقيل : السَّجَمُ هنا ماء السماء ، تشبَّه الرماح في بياضها  
به .

والسَّاجُوم : صَبَغٌ . وساجوم والسَّاجُوم : موضع ؛  
قال امرؤ القيس :

كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوَّراً

١ قوله « دائماً تسجماً » قطعة من بيت لبيد وأورده الصاغاني  
بتامه وهو :

بَلَّتْ وَأَسْبَلْ وَاكْتَفَ مِنْ دَيْعَةٍ  
يُرْوِي الْحَمَاقُ دَائِماً تَسْجَامَا

سجهم : السَّجَمُ والسَّحَام والسَّحْمَةُ : السواد ، وقال  
الليث : السَّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأسْجَمُ ، وكلُّ  
أسود أسْجَمٌ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به  
أسْجَمَ أَحْنَمَ ؛ هو الأسود . وفي حديث أبي ذرٍّ  
وعنده امرأة سَحْمَاءُ أي سوداء ، وقد سمي بها النساء  
ومنه شريك بن سَعْنَاءَ صاحب اللعان ؛ وتَصَيَّرَ  
أسْجَمٌ إذا كان كذلك ، وهو بما تَبَالِغُ به العرب  
في صفة التَّصَيَّرِ ، كما يقولون حِلْيَانٌ جَعْدٌ وبُهِمَرٌ  
صَعْنَاءُ ، فيالفون بهما ، والسَّحْمَاءُ : الاست للونها  
وأُشْدَ ابن الأعرابي :

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَنْفَلْلا ،  
وحَا الذَّئْبِ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمُهُ مُخْلِي

ثم فسرها فقال : السَّحْمَاوَانِ هَا الْقَرْنَانِ ، وَأَنْتَ عَلَى  
مَعْنَى الصَّيْصِيئَيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ بِصِيصِيئَيْنِ  
سَحْمَاوَيْنِ ، وَحَا الذَّئْبِ : صَوْتُهُ ؛ وَالطِّفْلُ  
الطَّيْرِ الرَّفْضُ ، وَالْمَنَاسِمُ لِلْإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّيْرِ  
وَمُخْلٍ : أَصَابَ خَلَاءً ، وَالْإِسْحِمَانُ : الشَّدِيدُ  
الْأُذْمَةُ ١ .

والسَّحْمَةُ : كَلَّا يَشْبُه السَّخْبَرَةُ أَيْضَ بِنْتٍ فِي  
الْبِرَاقِ وَالْإِكَامِ بِنَجْدٍ ، وَلَيْسَتْ بَعْشَبٍ وَلَا شَجَرٍ ؛  
وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ وَالصَّلْيَانِ ، وَالْجَمْعُ  
سَحَمٌ ؛ قَالَ :

وَصَلْيَانٍ وَحَلِيَّةٍ وَسَحَمٍ

وقال أبو حنيفة : السَّحَمُ بِنْتُ نَبْتِ التَّصَيِّ وَالصَّلْيَانِ  
وَالْعَنْكَتِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ ، وَبِمَا كَانَ  
طُولُ السَّحْمَةِ طُولَ الرَّجُلِ وَأَضْعَفُ ، وَالسَّحْمَةُ

١ قوله « والاسحمان الشديد الأذمة » كذا هو مضبوط في المعجم  
بالكسر في الهزئة والهاء ، وضبطه شارح القاموس في المستركات  
بضمها .

أَغْلَظَهَا أَصْلًا ؛ قال :

أَلَا أَزْحِيِيهِ زَحْمَةً قَرُوحِي ،  
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ  
وقال طَرَفَة :

خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ  
يَابِسُ الْخَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَةٍ

ابن السكيت : السَّحْمُ : وَالصَّفَارُ نَبْتَانِ ؛ وَأُنْشِدَ  
لِلنَّابِغَةِ :

إِنَّ الْعُرْيَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا ،  
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ

وَالسَّحْمَاءُ مِثْلُهُ . وَبَنُو سَحْمَةَ : حَمِي . وَالْأَسْحُمَانُ :  
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ :

وَلَا يَزَالُ الْأَسْحُمَانُ الْأَسْحَمُ  
تَلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ ، وَبَسَلَمُ

وَالْإِسْحِمَانُ وَالْإِسْحِمَانُ : جَبَلٌ بَعِيثُهُ ، بِكسر الميمزة  
وَالْحَاءِ ؛ حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ  
الْأَسْحُمَانُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لَمَّا  
الْأَسْحُمَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْإِسْحِمَانُ  
الْأَسْوَدُ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ لَمَّا هُوَ الْأَسْحَمُ ؛  
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

نَجَاةٌ مُجِدَّةٌ ، لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ،  
وَقَدْ تَبَيَّنَ عَنْهُ بِأَسْحَمٍ مِذْوَدٌ

بِقَرْنِ أَسْوَدٍ ؛ وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفَا آيَهُ صَوَّبَ الْجَنُوبَ مَعَ الصَّبَا ،  
بِأَسْحَمٍ دَانٍ ، مُرْتَنَهُ مَتَّصَوَّبٌ ٢

١ قوله « وقيل الإسحمان الأسود الخ » هكذا في الحكم مضبوطاً .

٢ قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ربح الجنوب ، وقوله  
« بأسحيم » هكذا هو في الجوهر في ديوان زهير وقال  
الصاغاني : صوابه وأسحيم ، بالواو ، ورفع أسحيم عطفاً على ربح .

هو السحاب ، وقيل : السحاب الأسود . ويقال  
للسحابة السوداء سَحْمَاءُ ؛ وَالْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِ :

رَضِيْعِي لِيَانَ ثَدْيِي أُمِّ ، تَحَالَفًا  
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ : عَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ

يقال : الدَّمُ ثَغْمَسٌ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ ، وَيُقَالُ :  
بِالرَّحِمِ ، وَيُقَالُ : بِسَوَادِ حَلَكَةِ الثَّدْيِ ، وَيُقَالُ :  
يَزِقُ الْحَمْرُ ، وَيُقَالُ : هُوَ اللَّيْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْبَبْتَنِي  
وَسَحْمِيًّا ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمَ وَأَرَادَ بِهِ الرِّقَاقَ لِأَنَّهُ  
أَسْوَدٌ ، وَأَوَّهَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

ابن الأعرابي : أَسْحَمَتِ السَّاءُ وَأَنْجَمَتِ صَبَتْ  
مَاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّحْمَةُ الْكَثَلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ،  
وَجَمْعُهَا سَحْمٌ ؛ وَأُنْشِدَ طَرَفَةُ فِي صِفَةِ الْحَيْلِ :

مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحْمِ

قال : وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ . وَسُحَامٌ :  
مَوْضِعٌ . وَسُحَيْمٌ وَسُحَامٌ : مِنْ أَسَاءِ الْكَلَابِ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ ، فَضَرَجَتْ  
يَدَيْمِ ، وَغَوْدِرَ فِي الْمَكْرَرِ سُهَامَهَا .

سحيم : السَّحْمُ : مُصَدَّرُ السَّخِيْمَةِ ، وَالسَّخِيْمَةُ الْحِفْدُ  
وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :  
اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيْمَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :  
بَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيْمَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ :  
تَبَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَامُ أَيِ الْخَفُودُ ،  
وَهِيَ جَمْعُ سَخِيْمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مِنْ سَلٍّ

١ قوله « السحيم مصدر » هكذا هو مضبوط في الأصل بالتعريف ،  
وفي نسخة الحكم بالفتح .

سَخِيئَةً عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرُقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ اللَّهُ ،  
يعني الغائط والتَّجْوَى . وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيئَةٍ ،  
وَقَدْ سَخَّمْ بِصَدْرِهِ . وَالسَّخْنَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ  
تَسَخَّمْ عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْفُطْنِ وَالْحَزَنِ وَغَوِ  
ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ؛ قَالَ يَصِفُ الثَّلَجَ :

كَأَنَّهُ ، بِالصَّغَصَحَانِ الْأَنْجَلِ ،  
قُطِنٌ سَخَامٌ بِأَبَادِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّجَزُ جَسَدٌ لِبْنُ الْمَتَشَى  
الطَّهَوِيِّ ، وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا لِأَن قَبْلَهُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلَدٌ

شَبَّ الْأَلُ بِالْفُطْنِ لِيَاضِهِ ، وَالْأَجَلُ : الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ :  
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ  
لَيْسًا تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى ؛ وَاحِدَتُهُ سَخَامَةٌ ، بِالْهَاءِ .  
وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سَخَامٌ مَسٌّ إِذَا كَانَ لَيِّنًا لَيِّنَ الْمَسِّ  
مِثْلَ الْحَزَنِ . وَرِيَشٌ سَخَامٌ أَي لَيِّنُ الْمَسِّ رَفِيقٌ ،  
وَقُطِنٌ سَخَامٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ بَشَرَ بْنِ  
أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً يَنْخَافُ يُخْفِلُ لَوْنَهَا  
سَخَامٌ ، كَقَرْنِ بَابِ الْبَرِيرِ ، مُقَصَّبٌ

السَّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ،  
وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا . وَخَشَرَ سَخَامٌ وَسَخَامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ  
سَلِسَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَبِتْ كَأَنِّي شَارِبٌ ، بَعْدَ هَجَعَةٍ ،  
سَخَامِيَّةً حَرَاءً تَغْسِبُ عِنْدَمَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَتْ ؛  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ : هُوَ مِنَ الْمُنْسَوْبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ سَخَامٌ وَطَعَامٌ سَخَامٌ  
لَيْتَنَ مُسْتَرْسَلٌ ، وَقِيلَ : السُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ،  
وَالسَّخَامِيَّةُ مِنَ الْحَرِّ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ،  
وَالْأَوَّلُ أَغْلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ لَا  
يُقَالُ لِلْخَمْرِ إِلَّا سَخَامِيَّةٌ ؛ قَالَ عَوْفٌ بْنُ الْحَرَّعِ :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سَخَامِيَّةً ،  
تَفَشَّتْ بِالْمَرَّةِ صِرْفًا عَقَارًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍّ وَلَا  
بَارِدٌ ؛ وَأَنشَدَ لِحَبْلِ بْنِ حَادِثٍ الْمُحَارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا ،  
فَاعِلٌ ، وَلَا الْحَازِرُ ، إِلَّا الْبُورَا

وَالسَّخْنَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَسَخْمُ : الْأَسْوَدُ . وَقَدْ  
سَخَنَتْ بِصَدْرِ فُلَانٍ إِذَا أَغْضَبَتْهُ وَسَلَّتْ سَخِيئَتُهُ  
بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِيِّ . وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ :  
سَوَادُ الْقِدْرِ . وَقَدْ سَخَّمْ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ .  
وَالسُّخَامُ : الْفَتْنُ . وَالسَّخْمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى  
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حَبِيبِيًّا آخَرَ  
فَقُلْتُ مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سَخَامٌ ؛ قَالَ : وَالسُّخَامُ الْفَتْنُ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ : سَخَّمْ اللَّهُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ . وَرَوَى  
عَنْ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّرُورِ : يُسَخَّمُ  
وَجْهَهُ أَي يَسْوَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخَنَتْ الْمَاءُ  
وَأَوْغَرَتْهُ إِذَا سَخَنَتْهُ .

سَدِمَ : السَّدَمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : السَّدَمُ وَالْحَزَنُ .  
وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ، وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ تَدَمٍّ ، وَقِيلَ :  
غَيْظٌ مَعَ حَزْنٍ ، وَقَدْ سَدِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ  
سَادِمٌ وَسَدْمَانٌ . نَقُولُ : رَأَيْتُهُ سَادِمًا ثَابِتًا ،  
وَرَأَيْتُهُ سَدْمَانًا تَدْمَانًا ، وَقَلْبًا يَفْرُدُ السَّدَمَ مِنْ  
التَّدَمِّ ، وَرَجُلٌ سَدِمٌ تَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ: قال قوم السادمُ معناه المتغير العقل من الغمِّ، وأصله من قولهم ماء سُدُمٌ. ومياه سُدُمٌ وأسُدَامٌ إذا كانت متغيرة؛ قال ذو الرمة:

أواجينُ أسُدَامٍ وبعضُ مُعَوَّرٍ

وقال قوم: السادمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً، من قولهم بعير مُسَدَمٌ إذا مُنع عن الضراب وما له همٌّ ولا سَدَمٌ إلا ذاك. والسَدَمُ: الحِرْصُ. والسَدَمُ: التَّهَجُّ بالشيء. وفي الحديث: من كانت الدنيا هَمَّهُ وسَدَمَهُ جعل الله فقره بين عينيه؛ السَدَمُ: الزلوع بالشيء والتَّهَجُّ به.

وفعل سَدَمَ وسَدِمَ وسَدِمَ وسَدِمَ: هائج، وقيل: هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فيَسْهَدُرُ بينها، فإذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استِهْجَاناً لئسَ له، وقيل: المُسَدُومُ والمُسَدَمُ: المُسْتَوْع من الضراب بأي وجه كان. والمُسَدَمُ: من فَعول الإبل. والسُدُمُ: الذي يُرْقَبُ عن فِجْلَتِهِ فيحال بينه وبين أَلَفِهِ ويُقَيَّدُ إذا هاج، فيرعى حوالتي الدار، وإن جال جعل له حِجَامٌ يمنعه عن فتح فمه؛ ومنه قول الوليد ابن عتبة:

قَطَعْتَ الدُّهْرَ، كالسُدُمِ المُعْتَى،  
تَهْدُرُ، في دِمَشْقٍ، وما تَرِمُ

وقال ابن مقبل:

وكلُّ رَبَاعٍ، أو سَدِسٍ مُسَدَمٍ  
يَسُدُّ بِذِفْرِي حُرْقٍ وجِرَانٍ

ويقال للبعير إذا كَبِرَ ظَهْرُهُ فَأَغْفِيَ مِنَ الْقَتَبِ حتى صلح كَبِرُهُ مُسَدَمٌ أيضاً؛ وإياه عنى الكُمَيْتُ بقوله:

قد أَصْبَحَتْ بك أَحْقَاصِي مُسَدَمَةً،  
زَهْرًا بلا كَبَرٍ فيها، ولا نَقَبٍ

أي أَرَحَتْهَا من التعب فأَبْيَضَتْ ظُهورها وَذَبَرَهَا وَصَلَتْ. والأحْقَاصُ: جمع حَقَصٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْتَيْهِ المتاع وسَقَطُهُ. وقال أبو عبيدة: بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ إذا كان شديد العشق. ويقال للناقة المهرمة: سَدَمَةٌ وسَدْرَةٌ وسادةٌ وكافةٌ. الجوهري: والسَدَمُ الفحل القِطِيمُ الهائج؛ قال الوليد بن عتبة: كالسَدِمِ المُعْتَى؛ ورجل سَدِمٌ أي مُعْتَظ.

وقتيق مُسَدَمٌ: جعل على فمه الكِيعَامَ.

والسُدُمُ: الضباب الرقيق؛ قال:

وقد حال رُكْنٌ من أحامِرِ دونه،  
كَانَ دُرَاهُ جَلَّتْ بِسَدِمٍ

وسَدَمَ الباب: رَدَّهُ؛ عن ابن الأعرابي. وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُهُ إذا رددته، فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ. وماء سَدَمٌ<sup>١</sup> وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُومٌ وسَدُومٌ: مندق، والجمع أسُدَامٌ وسِدَامٌ، وقد قيل: الواحد والجمع في ذلك سواء. ومُسَدَمٌ: كَسَدِمٍ؛ قال ذو الرمة:

وكائِنَ تَقَعَطْتَ نَاقِي من مَقَازِقِ  
إليك، ومن أحْوَاضِ ماء مُسَدَمٍ

وقوله:

ورَادَ أَسْأَلَ المِيَاءِ السُدُمِ،  
في أَخْرَابَاتِ الغَبَشِ المِغْمِ

١ قوله «وسدم الباب رده» هكذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس: ردمه، وصوب شارح ما في المحكم.

٢ قوله «وماء سدم الخ» هذه عبارة المحكم، وليس فيها الزايح وهو سدوم بالضم يل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالقلم.



الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد  
إنما هو سَدُوم ، بالذال المعجمة ، قال : والدال خطأ ؛  
قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن  
بري : ذكر ابن قتيبة أنه سَدُوم ، بالذال المعجمة ،  
قال والمشهور بالذال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو  
ابن دُرَّالْك العبدی :

ولاني ، إن قطعتُ حبال قَبَسٍ ،  
وخالفتُ المَرُونَ على تيمٍ ،  
لأعظمُ فجرةً من أي رِغالٍ ،  
وأجورُ في الحُكومة من سَدُومٍ .

قال : وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً  
تقديره من أهل سَدُوم ، وهم قوم لوط فيهم  
مدينتان وهما سَدُوم وعامورة أهلكما الله فيهما  
أهلكه ، والوجه الثاني أن يكون سَدُوم اسم رجل ،  
قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سَدُوم  
ملكاً فسبب المدينة باسمه ، وكان من أجور  
الملوك ؛ وأنشد ابن خزيمة بيتي عمرو بن دُرَّالْك  
والبيت الثاني :

لأخسرُ صفقةً من شيخٍ مهترٍ ،  
وأجورُ في الحُكومة من سَدُومٍ .

ونسبها إلى ابن كادارة ، قالهما في وقعة مسعود بن  
عمرو القم<sup>٢</sup> .

سدم : الأزهري : أهملت السين مع التاء والذال والظاء  
فلم يستعمل من جميع وجوها شيء في مخصص كلام  
العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سَدُوم ، بالذال ،  
فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك البُسْدُ  
لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السَّبْدَةُ فارسي .

١ قوله « وخالفت المرون » هكذا هو بالأصل .

٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالأصل .

يكون جمع سَدُوم كَرَسُول ورُسُل ، والأصل  
فيه التثنية . وركبة سَدُم ، وسَدُم مثل عُسْر  
وعُسْر إذا دُقِنت ؛ قال أبو محمد الفعسي :

يَشْرَبْنَ من ماوانَ مائةَ مرّاً ،  
ومن سَنامٍ مثلهُ ، أو سَتراً ،  
سَدُمَ المسافي المُرْخيات صفراً

قال : ومثله في السَدُم ما أنشده الفراء :

إذا ما الماءُ السَدُمُ اكْتَحَتْ كأنها ،  
من الأجنِ حِثَّةً معاً وصَيِّبُ

وقال الأخطل :

حَبَسُوا المطيَّ على قليلٍ عهدُهُ  
طامٍ يَمِينُ ، وغائرٍ مَسْدُومٍ

والسَدِيمُ : الثَّعْب . والسَدِيم : السَدور . والسَدِيمُ :  
الماء المُنْدَفِق . والسَدِيمُ : الكثير الذِّكْر ، قال :  
ومنه قوله :

لا يَذْكُرُونَ اللهَ إلا سَدُوماً

قال الليث : ماء سَدُم وهو الذي وقعت فيه  
الأقبشة والجولان حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَمَ  
يَسَدُم . ويقال : مثهل سَدُوم في موضع سَدُم ؛  
وأنشد :

ومثلاً وردته سَدُوماً

وسَدُومُ ، بفتح السين : مدينة بجنح ، ويقال  
لقاضيا : قاضي سَدُوم ، ويقال : هي مدينة من  
مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سَدُوم ؛ قال  
الشاعر :

كذلك قومُ لوطٍ حين أَمْسَوْا  
كعَصْفَرٍ ، في سَدُومِيومٍ ، رَمِيمٍ

سرم : روى الأزهرى عن ابن الأعرابي أنه سمع أعرابياً يقول : اللهم ادرقني ضرساً طحوناً ومعدةً هضوماً وسرماً تشوذاً؛ قال ابن الأعرابي : السرْمُ ' أم ' سُوَيْدٌ ، وقال الليث : السرْمُ ' باطن طرف الخوران . الجوهرى : السرْمُ ' مَخْرَجُ الثفل وهو طرف المعى المستقيم ، كلمة مؤنثة ، وفي حديث عليّ : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرْمُ ضخم البلعوم ؛ السرْمُ : الدبرُ ، والبلعومُ : الخلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ، ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله : لئلا يفعل هذا من هو أوسعُ سرْماً منك ، قال : ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج . ابن سيده : السرْمُ ' حرف الخوران ، والجمع أسرامُ ؛ قال أبو محمد الحَذَلَمي :

في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أسرامها

وخص بعضهم به ذوات البرائين من السباع .

ابن الأعرابي : السرْمُ ' وجع العواء وهو الدُّبُرُ .

وجاءت الإبل مُتَسَرِّمةً أي متقطعة . وغرقة

مُتَسَرِّمةً : غلظت من موضع ودقت من آخر .

والسرمانُ : ضرب من الزنابير أصفر وأسود

ومُجَزَّعٌ ، وفي التهذيب : صُفْرٌ ، ومنها ما هو

مُجَزَّعٌ بجمرة وصفرة وهو من أخبثها ، ومنها سود

عظام ، وقيل : السرمانُ العظيم من البعاسيب ،

والضم لغة . والسرمان : دويبة كالْحَجَل . الليث :

السرْمُ ' ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سرْماً

سرْماً إذا هيجته .

مورج : السرَجَمُ : الطويل مثل السُلَجم .

سرطم : السرْطَمُ : الطويل ؛ قال عدي بن زيد :

كَرْبَاعٍ لَاحَهُ تَعْدَاوُهُ ،

سَيْطٍ أَكْرَعُهُ ، فِيهِ طَرَقُ ،

أَصْعَرَ الْكَفَّيْنِ ، مَهْضُومِ الْحَشَى ،

سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ ، مَعَاجِرِ تَثْقُ

ورجل سرْطَمٌ وسَرْطُومٌ وسُرَاطِيمٌ : طويل .

والسرْطَمُ : البلعوم لسعته . والسرْطَمُ والسرْطِيمُ :

الواسع الخلق السريع البلع ، وقيل : الكثير

الابتلاع مع جسم وخلق ، وقيل : هو الذي

يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل . والسرْطِيمُ :

البَيْتُ الأقوال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو

الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم

يجعل الميم زائدة .

سم : السَّامُ ، بالفتح : شجر أسود . وفي وصيته

لعياش بن أبي ربيعة : والأسود البَهِيم كأنه من

سامٍ ؛ قيل : هو شجر أسود ، وقيل : هو الآبَنُوس .

قال أبو حاتم : والسَّامُ ، غير مهوز ، شجر يتخذ

منه السهام ؛ قال السير بن قوليبة :

إذا شاء طالعٌ مَسْجُورَةٌ ،

تَرى حَوْلَهَا الشَّبْعَ والسَّامَا

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العُثْقِ

التي يتخذ منها القسي ، قال : وزعم قوم أنه

الآبَنُوس ، وقال آخرون : هو الشَّيْزُ ، قال : وليس

واحد من هذين يصلح للقسي . ابن الأعرابي :

السَّامُ ' شجرة تُسَوَّى منها الشَّيْزُ ؛ قال الشاعر :

فَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْئِهِ

أَجْرَبَ ، كَالْقِدْحِ مِنَ السَّامِ

سطم : سَطَمَ البابَ : رَدَّه كَسَدَمَهُ .

والسَّطْمُ والسَّطَامُ : حَدَّ السِّيفِ . وفي الحديث :  
العرب سِطَامُ النَّاسِ أَيُّهُمْ فِي شَوْكَتِهِمْ وَحِدَّتِهِمْ كَالْحَدِّ  
مِنَ السِّيفِ .

وَسَطْمَةُ الْبَحْرِ وَالْحَبِّ وَأَسْطُمَتُهُ وَأَسْطُمُهُ :  
وَسَطُهُ وَجَمَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَصَلَّتْ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَسْطُمَا

وروي الْأَسْطُمَا ، بِالصَّادِ ، بَعْنَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْطِيمُ ،  
وَالْأَسْطُمَةُ مِنْهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ : وَنِمْ تَقُولُ  
أَسَائِمَ ، تَعَاظِبُ بَيْنَ الطَّاءِ وَالنَّاءِ فِيهِ . وَالْأَسْطُمُ :  
مَجْتَمَعُ الْبَحْرِ . وَأَسْطُمَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَعْظَمُهُ . وَهُوَ  
فِي أَسْطُمَةِ قَوْمِهِ أَيُّ فِي سِرِّهِمْ وَخِيَارِهِمْ ؛  
عَنْ يَعْقُوبَ ، وَقِيلَ : فِي وَسْطِهِمْ وَأَثَرِهِمْ ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ إِذَا كَانَ وَسْطًا فِيهِمْ مُضَاصًا .  
وَالْإِسْطَامُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشْيَءٍ مِنْ  
حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَلَمَّا أَقْطَعَ لَهُ سِطَامًا مِنْ  
النَّارِ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا ، وَبُرُوهُ إِسْطَامًا ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ  
الَّتِي تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ وَتُسَعَّرُ أَيُّ أَقْطَعَ لَهُ مَا يُسْعِرُ بِهِ  
النَّارَ عَلَى نَفْسِهِ وَيُسْعِلُهَا ، أَوْ أَقْطَعَ لَهُ نَارًا مُسْعَرَةً ،  
وَتَقْدِيرُهُ : ذَاتُ إِسْطَامٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَذْرِي  
أَعْجَبِيَّةً هِيَ أَمْ أَعْجَبِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ؟ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ  
الَّتِي تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ سِطَامٌ وَإِسْطَامٌ إِذَا فُطِحَ  
طَرَفُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِسَدَادِ الْقِنِينَةِ الْعِذَامُ<sup>٣</sup>  
وَالسَّطَامُ وَالْعِصَاصُ وَالصَّادُ وَالصَّارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

١ قوله « وصلت من حنظلة » كذا في الجوهري ، وتقدم في مادة  
وسط : وسطت من حنظلة .

٢ قوله « أعجبية هي أم أعجبية عربت » هكذا هو بالأصل والنهية ،  
والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية عضة أم عربية .

٣ قوله « العذام » كذا هو في الأصل والتهذيب .

السَّطْمُ الْأَصُولُ . وَيُقَالُ لِلدَّرَوْنَدِ : سِطَامٌ .  
وَقَدْ سَطَمْتُ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ، فَهُوَ  
مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

سغم : السَّغْمُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّيَادِي فِيهِ . سَغَمَ  
يَسْغَمُ سَغْمًا : أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ وَتَيَادَى ؛ قَالَ :

قُلْتُ ، وَلِمَا أَذْرِمَا أَسَاوُهُ :

سَغَمَ الْمَهَارِيُّ وَالسُّرِيُّ دَوَاوُهُ

وَنَاقَةُ سَعُومٍ ؛ وَقَالَ :

يَتَّبَعُنْ نَظَارِيَّةَ سَعُومَا

قوله نَظَارِيَّةَ إِبِلٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي النَّظَارِ قَوْمٌ  
مِنْ عَكْلٍ ، وَقِيلَ : السَّغْمُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ؛  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَبَّرَ خَلِيكَ الْإِدَاوَى وَالتَّجْمَ ،

وَطُولَ تَحْفَرِيْدِ الْمَطْيِ وَالسَّغْمِ

حَرَكَ الْعَيْنَ مِنَ السَّغْمِ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ فِي  
التَّجْمِ ، وَرَوَاهُ الْمَازِنِيُّ وَالتَّجْمُ عَلَى النُّقْلِ لِلْوَقْفِ ،  
وَرَوَاهُ قَوْمُ التَّجْمِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ تَجْمٍ كَسَعَلٍ  
وَسَعَلٍ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَبِالتَّجْمِ هُمْ يَتَدَوَّنُ ،  
وَهِيَ قِرَاعَةٌ سَائِدَةٌ ، هَذَا رَجُلٌ مُسَافِرٌ مَعَ إِدَاوَةٍ فِيهَا  
مَاءٌ ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْظُرُ إِلَى التَّجْمِ  
لِثَلَاثِ بَضُلٍ . وَنَاقَةُ سَعُومٍ : بَاقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْجَمْعُ  
سُغْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَبَا بَرِيٍّ  
الدُّبَيْرِيِّ :

وَهُنَّ ، مَا لَمْ يَخْتَفِضِ السَّيَاطُ ،

يَسْغَمُنَّ سَغْمًا يَتَرَكُ الْإِبَاطَا

تَزْدَادُ مِنْهُ الْعُضْنُ أَنْيَاسُاطَا

١ قوله « أساوه » كذا هو بالأصل والمحكم بواو غير مهموزة  
فيه وفي قوله دواوه .

في هذا الكتاب: الثَّغْسُ أن يجِرَّ على وجهه والثَّكْسُ أن يجِرَّ على رأسه، والثَّغْسُ الملاك، ويقال: ثَغِسَ وانتَكَسَ، وقال اللحياني: رَغِبَ له ودَغِبَ وسَغِبَ، بالواو. وقَعَلَ ذلك على رَغَبِهِ وسَغَبِهِ. وسَغِمَ الرجلُ جاريتَه: جامعا. والسَّغْمُ: كأنه رجل لا يحب أن ينزلَ في المرأة فيُدْخِلَه الإذْخَالَ ثم يخرجَه.

سغم: سَغِمَ: اسم بلد . . . ولد.

سغم: السَّغَامُ والسَّغْمُ والسَّغَمُ: المَرَضُ، لفات مثل حَزْنٍ وحَزَنٍ، وقد سَغِمَ وسَغِمَ سَغْمًا وسَغَمًا وسَقَامًا وسَقَامَةً يسَغِمُ، فهو سَغِيمٌ وسَغِيمٌ، قال سيبويه: والجمع سِغَامٌ جاؤوا به على فعالٍ، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كسَّرَ تكسير فاعِلٍ، وأسَقَمَهُ الداء. وقال إبراهيم، عليه السلام، فيما قصَّه الله في كتابه: إني سَغِيمٌ، قال بعض المفسرين: معناه إني طَعِنٌ أي أصابه الطاعون، وقيل: معناه إني سَأْسَغِمُ فإنا أستقبل إذا حان الأجلُ، وهذا من معارض الكلام، كما قال: إنيكَ مَبِتٌ وإنهم مَبِيتُونَ، والمعنى إنكَ سَتَبِتُ ولهم سيموتون؛ قال ابن الأثير: قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حَسَى كانت تأتية، وكان زمانه زمان نجوم، فذلك نظر فيها، وقيل إن مَلِكَهُمْ أرسل إليه أن عَدَا عيدنا فاخرج معنا، فأراد التخلُّفَ عنهم، فنظر إلى نجمٍ فقال: إن هذا النجم لم يطلع قطُّ إلا أسَغِمُ، وقيل: أراد إني سَغِيمٌ بما أرى من عبادكم غير الله؛ قال ابن الأثير: والصحيح أنها إحدى كَذَبَاتِهِ الثلاث، والثانية بل قَعَلَهُ كبيرُهُمْ، والثالثة عن زوجته سارةَ لَمِنَا أُخْتِي، وكلُّها كانت

١ كذا ياب بالاصل.

يريد الغُضُونُ. وسَغَبَهُ وسَغَبَهُ: غدا. وسَغِمَ إليه: أَرعاه. والمُسْغَمُ: الحَسَنُ الغِذاء، والتين المعجبة لَمَّة.

سغوم: رجل سُعَارِمُ اللحية: ضغها.

سغم: سَغِمَ الرجلُ يَسْغِمُهُ سَغْمًا: أوصل إلى قلبه الأذى وبالغ في أذاه. وسَغِمَ الرجلُ: أحسن غداه. الجوهري: سَغِمْتُ الطينَ ماءً والطعامَ دُهْنًا رَوَيْتَه وبالفت في ذلك، والمحكم: وكذلك سَغِمَ الزرعُ بالماء والمصباحُ بالزيت؛ قال كثيِّر:

تَسْغَعُ الرُّغْدَةُ في المِغِيلَةِ منها،  
مِثْلُ هَزَمِ القُرُومِ في الأَشْوَالِ

وترى البرقَ عارِضًا مُسْتَطِيلًا،  
مَرَجَ البَلَقَ جَلَنَ في الأَجَلِ

أو مصابيح راهبٍ في بَقَاعٍ،  
سَغِمَ الزيتُ، ساطعات الذُّبَالِ

أراد: سَغِمَ بالزيت، فحذف الجار، وقد يجوز أن يكون عَدَاهَا إلى مفعولين حيث كان في معنى سَقَاهَا، وسَغِمَ الرجلُ إليه: أَطْعَمَهَا وجَرَّعَهَا. وسَغِمَ فضله إذا سَكَنَ. والمُسْغَمُ: الحَسَنُ الغِذاء مثل المِخْرَفِج. ويقال للغلام المستلَى البَدَنِ نَعْمَةً: مُنْقَى ومُنْقَى ومُسْغَمٌ ومُسَدَّنٌ. الليث: فلان يَسْغِمُ فلانًا؛ وقال رؤبة:

وَبَلَّ له، إن لم تُصِبْه سِلْبَتُهُ  
من جَرَعَ الغَبِيطُ الذي تُسْغِمُهُ

قال ابن الأعرابي: يَسْغِمُهُ رَوَيْتُهُ. ابن السكيت في كتاب الألفاظ: يقال رَغِبًا له دَغِبًا سَغْمًا، قال: كله تأكيد للرغم، بغير واو جاء به، وقال

في ذات الله ومكابدة عن دينه ، صلى الله عليه وسلم .

والسقام : كالسقيم ، وقيل : هو الكثير السقم ، والأنتى مسقام أيضاً ؛ هذه عن الليثاني ، وأسقمته الله وسقمته ؛ قال ذو الرمة :

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا وَخَارَهَا ،

مِنَهَا عَلَى عُدْوَاهِ الدَّارِ ، تَسْقِمُ

وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

والسقام وسقام : وادٍ بالجزاز ؛ قال أبو خراش المذلي :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أَنْسَ بِهِ

إِلَّا السَّبَاعُ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعُرْفِ

ويروى : إِي السَّامُ ، وأبو عمرو يرفع إِي السَّامُ ، وغيره ينصبه .

والسوقم : شجر يشبه الخِلافَ وليس به ؛ وقال أبو حنيفة : السوقم شجر عظام مثل الأثابِ سواء ، غير أنه أطول طولاً من الأثابِ وأقل عرضاً منه ، وله ثمرة مثل التين ، وإذا كان أخضر فلما هو حَجَرٌ صلابة ، فإذا أدرك اصْفَرَّ شَيْئاً ولانَ وحلَا حلالة شديدة ، وهو طيب الريح يُنْهَدَى .

سكَم : السكَمُ : تَقَارُبُ الْحِطْوَةِ فِي ضَعْفٍ ، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيَكُمُ : اسم امرأة منه . التهذيب : ابن دريد السكَمُ فعل مُثَاتٌ . والسَيْكَمُ : الذي يقارب خطوه في ضعف .

سلم : السَّلامُ والسَّلامَةُ : البراءة . وتَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وقال ابن الأعرابي : السَّلامَةُ العافية ، والسَّلامَةُ شجرة . وقوله تعالى : وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ؛ معناه تَسَلَّمَ وبراءة لا خير

بيننا وبينكم ولا شر ، وليس على السَّلام المُسْتَعْمَلُ في التَّحِيَّةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ بِمُتَذَكَّرِهَا أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَبِيوهِ وَزَعَمَ أَنَّ أَبَا رُبَيْعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ قَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَوْ تَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَلَامٌ أَوْ أَسْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُتَارَكَةُ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَالُوا سَلَامًا أَوْ قَالُوا قَوْلًا يَنْسَلِّتُونَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدِّيٌّ وَلَا مَأْتَمٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحِبُّونَ بَأْنَ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْتَ صَبَاحٌ ، وَأَبْنَيْتَ اللَّعْنَ ، وَيَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، فَكَانَ عَلَامَةً لِلْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَرْبَ هُنَاكَ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَقَصَرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمْرُوا بِالْفِشَاقَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا تُجَاهِلُكُمْ ، وَقِيلَ : قَالُوا سَلَامًا أَوْ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا تَعُو فِيهِ . وَقَوْلُهُ : قَالُوا سَلَامًا ؛ قَالَ : أَوْ سَلِّمُوا سَلَامًا ، وَقَالَ : سَلَامٌ أَوْ أَسْرِي سَلَامٌ لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرِئَتِ الْأَخْيَرَةُ : قَالَ سَلِّمُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِّمُ وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلِّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى أَسْرِي سَلَامٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ؛ أَيُّ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ : التَّحِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَفْظَيْنِ كَالْتَذَادِ وَالْتَذَادَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحِيَّتِي بِالسَّلَامَةِ أَمْ بِكَرٍّ ،

وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهَا

السَّلَامَةُ من جميع الآفات . الجوهري : والسَّلَامُ ،  
بالكسر ، السَّلَامُ ؛ وقال :

وقَفْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِمْنَا فَلَئِمْنَا ،  
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَاهَا بِالْحَوَاجِبِ

قال ابن بري : والذي رواه الثَّعَالِيفِيُّ :

فَقُلْنَا : السَّلَامُ ، فَاتَّقْنَا مِنْ أَسِيرِهَا ،  
وَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَاهَا بِالْحَوَاجِبِ

وفي حديث التَّسْلِيمِ : قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَوْنُ عَلَيْكَ  
السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما  
جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ فِي الْمَرَاتِي ، كَانُوا يَقْدُمُونَ ضَمِيرَ  
الْمَيِّتِ عَلَى الدَّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ ، وَبَارَكْتَ  
يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ

وكقول الآخر :

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ ، قُبِسَ بْنِ عَاصِمٍ ،  
وَرَحِمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

قال : وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ عَلَى الْقَوْمِ  
يَتَوَقَّعُ الْجَوَابَ وَأَنْ يُقَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، فَلَمَّا  
كَانَ الْمَيِّتُ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ جَوَابَ جَعَلُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ  
كَالْجَوَابِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَوْتِ كَفْسَارَ الْجَاهِلِيَّةِ ،  
وَهَذَا فِي الدَّعَاءِ بِالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ ، وَأَمَّا الشَّرُّ وَالذَّمُّ فَيَقْدَمُ  
الضَّمِيرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ، وَكَقَوْلِهِ :  
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ . وَالشُّعْبَةُ لَا تَخْتَلِفُ فِي تَحِيَّةِ  
الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ ، وَبَشَّهْ لَهُ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ :  
أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ  
مُؤْمِنِينَ .

والتَّسْلِيمُ : مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى لِسَلَامَتِهِ  
مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ مُطْلَعٌ

عَلَيْكُمْ فَلَا تُغْفَلُوا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اسْمُ السَّلَامِ  
عَلَيْكَ ، إِذْ كَانَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى يُذَكَّرُ عَلَى الْأَعْمَالِ  
تَوَقُّعًا لِاجْتِنَاعِ مَعَانِي الْخِيَرَاتِ فِيهِ ، وَاتِّفَاقِ عَوَاضِ  
الْفَسَادِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَلِمْتُ مِنْ فِاجِعَتِي أَسْلَمْتُ  
مِنْكَ مِنَ السَّلَامَةِ بِمَعْنَى السَّلَامِ . وَيُقَالُ : السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ ، وَسَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَسَلَامٌ ، بِحَذْفِ عَلَيْكُمْ ،  
وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ غَالِبًا إِلَّا مُتَكَرِّرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ؛ فَأَمَّا فِي تَشْهِيدِ الصَّلَاةِ  
فَيُقَالُ فِيهِ مُعَرَّفًا وَمُتَكَرِّرًا ، وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ  
مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ اخْتَارَ التَّنْكِيرَ ، قَالَ : وَأَمَّا فِي  
السَّلَامِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَرَوَى الرَّبِيعُ عَنْهُ  
أَنَّهُ قَالَ : لَا يَكْفِيهِ إِلَّا مُعَرَّفًا ، فَلِئَنَّهُ قَالَ : أَقْلُ  
مَا يَكْفِيهِ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَلِئِنْ نَقَصَ مِنْ  
هَذَا حَرْفًا عَادَ فَسَلَّمَ ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
بِالسَّلَامِ اسْمَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَجِزْ حَذْفُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ،  
وَكَانُوا يَسْتَحْضِنُونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الْأَوَّلِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
وَفِي الْآخِرِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَتَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ  
لِلْعَهْدِ ، بِعَيْنِ السَّلَامِ الْأَوَّلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ  
الْحَضِرَةِ : كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ حَتَّى اسْتَوَيْتُ ، بِعَيْنِ  
أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَوَى بِسَبَبِ  
مَرْضَاهُ تَرَكَوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْكَمِيَّ يَقْدَحُ فِي  
التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ  
الْعَبْدُ وَطَلَبِ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي  
جَوَازِ الْكَمِيِّ ، وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ  
دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مَبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

وَالسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . وَالسَّلَامُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، اسْمٌ مِنْ  
أَسْمَائِهِ لِسَلَامَتِهِ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ  
قُتَيْبَةَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَلِمَ بِمَا يَلْحَقُ الْغَيْرَ  
مِنْ آفَاتِ الْغَيْرِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَنَّهُ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي  
تَغْنَى الْخَلْقُ وَلَا يَفْنَى ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

والسلام في الأصل: السلامة؛ يقال: سلمَ يسلمُ سلاماً وسلامةً، ومنه قيل للجنة: دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السلام أمان الله في الأرض. وقوله تعالى: لهم دار السلام عند ربهم؛ قال بعضهم: السلام هنا الله ودليله السلام المؤمن المهيمن؛ وقال الزجاج: سُمِّيَتْ دار السلام لأنها دار السلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تفتنى، وهي دار السلامة من الموت والمهرم والأسقام، وقال أبو إسحق: أي للمؤمنين دار السلام، وقال: دار السلام الجنة لأنها دار الله عز وجل فأضيف إليه تفضيلاً لها، كما قيل للخليفة عبد الله؛ وقد سلمَ عليه. وتقول: سلمَ فلان من الآفات سلامةً وسلمته الله منها. وفي الحديث: ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام؛ قال ابن الأثير: أراد أن يلزم بيته طالباً للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة، وقيل: أراد أنه إذا دخل سلمَ، قال: والأول الوجه. وسلمَ من الأمر سلامةً: نجاً. وقوله عز وجل: والسلام على من اتبع الهدى؛ معناه أن من اتبع هدى الله سلمَ من عذابه وسخطه، والدليل على أنه ليس بسلام أنه ليس ابتداء لقائه وخطابه. والسلام: الاسم من التسليم. وقوله تعالى: فقل سلامٌ عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة (الآية)؛ ذكر محمد بن يزيد أن السلام في لغة العرب أربعة أشياء: فمنها سلمت سلاماً مصدر سلمت، ومنها السلام جمع سلامة، ومنها السلام اسم من أساء الله تعالى، ومنها السلام شجر؛ ومعنى السلام الذي هو مصدر سلمت أنه دعاء للإنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التخليص، قال: وتأويل السلام اسم الله أنه

ذو السلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه. ابن الأعرابي: السلام الله، والسلام السلامة، والسلام الدعاء. ودار السلام: دار الله عز وجل. والسالم في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحف فيسلم منه كسلامة الجزء من القبض والكف وما أشبهه. ورجل سليم: سالم، والجمع سلماء. وقوله تعالى: إلا من أنى الله بقلب سليم؛ أي سليم من الكفر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلاً سلماً لرجل: وقرئ: ورجلاً سالماً لرجل، فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سليم فهو سالم، ومن قرأ سلماً وسلماً فهما مصدران ووصفهما على معنى ورجلاً ذا سليم لرجل وذا سلم لرجل، والمعنى أن من وحده الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره، ومثل الذي أشرك الله مثل صاحب الشركاء المتشاكسين. والسلام: البراءة من العيوب في قول أمية، وقرئ: ورجلاً سلماً؛ قال ابن بري يعني قول أمية:

سلامك ربنا في كل فجيرة  
بريئاً ما تعنتك الذموم

الذموم: العيوب أي ما تلتزق بك ولا تنتسب إليك.

وسلمه الله من الأمر: وقاه إياه. ابن بزرج: يقال كنت راعياً إبل فأسلمت عنها أي تركتها. وكل صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسلمت عنه. وقال ابن السكيت: لا يذي تسلم ما كان كذا وكذا، وللاتين: لا يذي تسلمان، وللجماعة: لا يذي تسلمون، وللبنات: لا يذي تسلمين، وللجماعة: لا يذي تسلمن، والتأويل: لا والله الذي يسلمك ما كان كذا وكذا.

ويقال : لا وسلامتك ما كان كذا وكذا . ويقال :  
أذهب بيدي تسلم يا فتى ، وأذهباً بيدي تسلمان ،  
أي أذهب بسلامتك ؛ قال الأخفش : وقوله ذي  
مضاف إلى تسلم ؛ وكذلك قول الأعشى :

بآية يقدمون الخيل زوراً ،  
كان على سنايكيها مداماً

أضاف آية إلى يقدمون ، وهما فاعلان ، لأنه ليس  
شيء من الأساء بضاف إلى الفعل غير أساء الزمان  
كقولك هذا يوم يفعل أي يفعل فيه ، وحكى  
سيبويه : لا أفعل ذلك بيدي تسلم ، قال : أضيف  
فيه ذو إلى الفعل ، وكذلك بيدي تسلمان وبدي  
تسلمون ، والمعنى لا أفعل ذلك بيدي سلامتك ،  
وذو هنا الأمر الذي يسلمك ، ولا بضاف ذو إلا  
إلى تسلم ، كما أن لدن لا تنصب إلا عذوة .  
وأسلم إليه الشيء : دفعه . وأسلم الرجل :  
خذه . وقوله تعالى : فسلام لك من أصحاب البين ؛  
قال : إنما وقعت سلامتهم من أجلك ، وقال الزجاج :  
فسلام لك من أصحاب البين ، وقد بين ما لأصحاب  
البين في أول السورة ، ومعنى فسلام لك أي أنك  
تري فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد  
لهم من الجزاء .

والسلم : لدغ الحية . والسلام : اللدغ ، فعمل  
من السلم ، والجمع سلمى ، وقد قيل : هو من  
السلامة ، وإنما ذلك على التناول له بها خلافاً لما يحذر  
عليه منه ، والمندوغ مسلول وسليم . ورجل  
سليم : بمعنى سالم ، وإنما سمي اللدغ سليماً  
لأنهم تطيبروا من اللدغ فقبلوا المعنى ، كما قالوا  
للعبشي أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، فقاءلوا  
بالفوز وهي مهلكة ، فقاءلوا له بالسلامة ، وقيل :

لما سمي اللدغ سليماً لأنه مسلول لما به أو  
أسلم لما به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الأزهري :  
قال الليث السلم اللدغ ، قال : وهو من عذوة  
وما قاله غيره . وقول ابن الأعرابي : سليم بمعنى  
مسلم ، كما قالوا منقوع ونقيع وموتم ويتم  
ومسغن ومسغن ، وقد يستعار السلم للجريح ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

وطيري بمخراق أسمك كأن  
سليم رماح ، لم تملكه الزعانف

وقيل : السلم الجريح المشفي على الهلكة ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

يشكرو ، إذا شد له حزامه ،  
سكنوى سليم قد ربت كلامه

قال : وقد يكون السلم هنا اللدغ ، وسى  
موضع نكش الحية منه كلياً ، على الاستعارة . وفي  
الحديث : أنهم تروا جاء فيه سليم فقالوا : هل  
فيكم من راق ؟ السلم : اللدغ . يقال : سلمته  
الحية أي لدغته . والسلام : الصلح ،  
بفتح وبكسر وبذكر وبؤنث ؛ فأما قول الأعشى :

أذاقتهم الحرب أنفاسها ،  
وقد تكره الحرب بعد السلم

قال ابن سيده : إنما هذا على أنه وقف فالتقى حركة  
الميم على اللام ، وقد يجوز أن يكون أنشع الكسر  
الكسر ، ولا يكون من باب إبل عند سيبويه ، لأنه  
لم يأت منه عنده غير إبل . والسلام : السلام ؛  
كالسلم ؛ وقد سألته سألته وسلاماً ؛ قال أبو  
كثير الهذلي :

هاجوا لقومهم السلام كأنهم ،  
لما أصيبوا أهل دين مختبر



وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تقول : أَنَا سَلِيمٌ لِمَنْ سَالَسَنِي . وقوم سَلِيمٌ وسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وكذلك امرأة سَلِيمٌ وسَلَمٌ . وتَسَالَمُوا : تَصَالَحُوا . وفلان كذاب لا تَسَايِرْ خِيَلَهُ فلا تَسَالِمْ خِيَلَهُ أي لا يصدق فيقبل منه ، والحيل إذا تَسَالَمَتْ تَسَايَرَتْ لا يهيج بعضها بعضاً ؛ وقال رجل من مُعَارِبٍ :

ولا تَسَايِرْ خِيَلَهُ ، إذا التَقَيَا ،  
ولا يَبْقُدُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا

وبقال : لا يَصْدُقْ أَثَرُهُ يَكْذِبُ من أين جاز . وقال الفراء : فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يَعُوجُ عنه . والسَّلَمُ : الاستِسْلَامُ . والتَّسَالُمُ : التَّصَالُحُ . والمُسَالَمَةُ : المُصَالَحَةُ . وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ : أَنَّهُ أَخَذَ ثَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلِمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرُودُ بِكسر السين وفتحها ، وهما لفتان للصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُسَيْنِيُّ فِي غَرِيبِهِ ؛ وَقَالَ الحَطَّائِيُّ : إِنَّهُ السَّلَمُ ، بفتح السين واللام ، يريد الاستِسْلَامَ والإِدْعَاءَ كقوله تعالى : وَأَلْفَوْا بِالِكَمِ السَّلَمَ ؛ أَيِ الْإِنْقِيَادِ ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثني والجمع ؛ قال : وهذا هو الأَشْبَهُ بِالْقَضْبَةِ ، فَلَمْ يَمْ يُوْخَذُوا عَنْ صَلَاحِهِ ، وَلَمَّا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا ، وَلِلأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرِمُوا مَعَهُمْ حَرْبًا ، لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَاحِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَسَمِيَ الْإِنْقِيَادُ صَلَاحًا ، وَهُوَ السَّلَمُ ؛ وَمِنَ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَمَّا يَلْقَى الصَّلَاحَ بَيْنَهُمْ وَيَبِينُ عَدُوَّهُمْ بِاجْتِمَاعِ

مَلَكْتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ : لَا تَبْتَغِ بِرَجُلٍ سَلَمَ أَيْ أَسِيرَ لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَإِنْقَادَ . واسلم أي انقاد . ومنه الحديث : اسلم سالتما الله ، هو من المُسَالَمَةِ وترك الحرب ، ويجتدل أن يكون دعاء وإخباراً ، إما دعاء لها أن يُسَالِمَهَا الله ولا يأمر بحربها ، أو أخبر أن الله قد سالتما ومنع من حربها . والسَّلَامُ : الاستِسْلَامُ ، وَحَكَمِي السَّلَامُ وَالسَّلَامُ الاستِسْلَامُ وَضَدَ الْحَرْبِ أَيْضًا ؛ قَالَ :

أَنَا لِمَنْ ، لِمَنْ سَلِمَ  
لَأَهْلِكَ ، فَاقْبَلِي سَلِمِي

وفي التنزيل العزيز : وَرَجُلًا سَلِيمًا لِرَجُلٍ ، وَقَلْبٌ سَلِيمٌ أَيْ سَالِمٌ .  
وَالْإِسْلَامُ وَالْإِسْتِسْلَامُ : الْإِنْقِيَادُ . وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالْتِمَامُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِذَلِكَ يُعَقَّنُ الدَّمُ وَيُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ .  
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يَقَالُ فَلَانٌ مُسْلِمٌ وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لَهُ الْعِبَادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَّمْتُ الشَّيْءَ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَهُ ، وَسَلِمَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ خَلَصَ لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدَنِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَهُ

- ١ قوله « ومن الأول حديث أبي قتادة » كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط .
- ٢ قوله « واسلم أي انقاد » كذا بالأصل وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله « ومن الحديث أسلم الله » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه أسلم الله .

أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من بوائمه . وفي الحديث : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . قال ابن الأثير : يقال أسلم فلان فلان إذا ألقاه في الملكة ولم يخيه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلم إلى شيء ، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الملكة ؛ ومنه الحديث : إني وهبت لخالتي غلاماً فقلت لها : لا تسليبه حجاً مأموراً ولا صائغاً ولا قصاباً أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ، قال ابن الأثير : إلقاء كرهه الحجاجم والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز ، وأما الصائغ فبما يدخل صنعته من الفس ، ولأنه يصوغ الذهب والفضة ، وربما كان عنده آنية أو حلقي للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في تجار ما يستعمل عنده . وفي الحديث : ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومعك ؟ قال : نعم ولكن الله أعاني عليه فأسلم ، وفي رواية : حتى أسلم أي انقاد وكف عن وسوستي ، وقيل : دخل في الإسلام فسلمت من شره ، وقيل : إلقاء هو فأسلم ، بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره ، ويشهد للأول الحديث الآخر : كان شيطان آدم كافراً وشيطاني مسلماً . وأما قوله تعالى : قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ؛ قال الأزهري : فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهيمه ليعلموا أين يتفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان ، فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه يعقن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته ، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع

المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق ، فذلك الذي يقول أسلمت ، لأن الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن الإيمان التصديق ، فالؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ، والمسلم التام الإسلام مظهر الطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوداً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم ، قال : وإما قلت إن المؤمن معناه المصدق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله تعالى تولى علم السرائر وثبات العقيد ، وجعل ذلك أمانة اتتمن كل مسلم على تلك الأمانة ، فمن صدق بقلبه ما أظهر لسانه فقد أذى الأمانة واستوجب كرم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وزر الحيانة والله حبه ، وإما قيل للمصدق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي اتتمن الله عليها ، وبالتالي تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائسة ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنا أول من أسلم ، يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأنا أول المؤمنين ؛ يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين . وفي الحديث : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسله مني ؛ قوله سلمني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره ، قال : وقوله وسلمه لي هو أن لا يُعَمَّ عليه الهلال في أوله وآخره فيلبس عليه الصوم والفضل ، وقوله وسلمه مني أي بالعبادة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفك : وكان عليّ مسلماً في شأن أي سالياً لم يبد بشيء

منها ، ويرى : مُسَلِّماً ، بكسر اللام ، قال :  
والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءاً . وقوله تعالى :  
يَعْتَكُمُهَا التَّيَّيُونُ الَّذِينَ اسْلَمْتُمْ ، فسرهُ ثعلب  
فقال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع  
تختلف ، وقوله عز وجل : واجعلنا مسلمين لك ؛  
أراد مُخْلِصِينَ لك فعداه باللام إذ كان في معناه .  
وكان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أي اسْلَمَ ، وكان  
كافراً ثم هو اليوم مُسَلِّمٌ ؛ بهذا . وقوله عز وجل :  
ادخلوا في السلم كافة ؛ قال : عَنِ به الإسلام  
وشرائع كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : ادخلوا في السلم  
كافة ، يذهب بمعناها إلى الإسلام . والسلم :  
الإسلام ؛ قال الأخوص :

فَذَاوَا عَدُوَّ السَّلْمِ عَنْ عَقْرِ دَارِهِمْ ،  
وَأَرْسَلُوا عَمُودَ الدِّينِ بَعْدَ التَّجَابِلِ

ومثله قول امرئ القيس بن عابس :

فَلَسْتُ مُبْدِلاً بِاللهِ رَبّاً ،  
وَلَا مُسْتَبْدِلاً بِالسَّلْمِ دِيناً

ومثله قول أخيه كِنْدَةَ :

كَعَوَتْ عَشِيرَتِي لِلْسَّلْمِ لَمَّا  
رَأَيْتُهُمْ قَوْلُوا مُذِيرِينَا

والسَّلْمُ : الإسلام . والسَّلْمُ : الاستغناء والافتقار  
والاستسلام . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن ألقى  
إليك السلم كَسَتْ مؤمناً ، وقرئت : السلام ،  
بالألِف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ،  
ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو الاستسلام  
ولإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين . وأخذه سَلِّماً :

١ قوله « والسلم الإسلام » أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي ،  
فالذي يحمل أنه بها معنى الاستسلام والصلح والإسلام .

أَسْرَهُ من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه  
سَلِّماً أي جاء به مقادراً لم ينتع ، وإن كان جَرِيحاً .  
وتَسَلَّمَهُ مني : قبضه . وسَلَّمْتُ إليه الشيء  
فَتَسَلَّمَهُ أي أخذه . والتسليم : بذل الرضا بالحكم .  
والتسليم : السلام . والسلم ، بالتحريك : السِّلْفُ ،  
واسْلَمَ في الشيء وسَلَّمَ واسْلَفَ بمعنى واحد ،  
والاسم السِّلْمُ . وكان راعي غَنَمٍ ثم أسلم أي تركها ،  
كذا جاء ، اسْلَمَ هنا غير مُتَعَدٍّ . وفي حديث  
خَزْرَجَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يضره إلى  
غيره . يقال : اسْلَمَ وسَلَّمَ إذا اسْلَفَ وهو أن  
تعطي ذهباً وفضة في سِلْعَةٍ معلومة إلى أمدٍ معلوم ،  
فكانك قد اسْلَمْتَ الثمن إلى صاحب السلعة  
وسَلَّمْتَهُ إليه ، ومعنى الحديث أن يسْلِفَ مثلاً  
في بُرٍّ فيعطيه المُسْلِفُ غيره من جنس آخر ، فلا  
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم أسمع تَفْعَلَ من  
السلم ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر :  
كان يكره أن يقال السلم بمعنى السِّلْفِ ، ويقول  
الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضَنَّ بالاسم الذي هو  
موضع الطاعة والافتقار لله عز وجل عن أن يُسَمَّى  
به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة وبذهب به إلى  
معنى السِّلْفِ ؛ قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص  
باب لطف المسلك . الجوهري : اسْلَمَ الرجل في  
الطعام أي أسلف فيه ، واسْلَمَ أمره لله أي سلم ،  
واسْلَمَ أي دخل في السلم ، وهو الاستسلام ،  
واسْلَمَ من الإسلام . واسْلَمَ أي خذله . والسلم :  
الدُّلْوُ التي لها عُرْوَةٌ واحدة ، مذكر نحو دلو  
السقائين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عُرْوَةٌ واحدة  
١ قوله « كأنه ضَنَّ بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو  
موضع الطاعة والافتقار لأن السلم اسم من الإسلام بين الأفعان  
والافتقار فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب  
به مستعملة إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

كدلو السقائين ، وليس ثم دلو لها عُرْوَةٌ واحدة ،  
والجمع أسْلَمٌ وسِلَامٌ ؛ قال كثيرُ عَزَّةَ :

تَكَفَّفْتُ أَعْدَاداً مِنَ الدَّمْعِ رُكْبَتِ  
سَوَانِيهَا ، ثُمَّ انْتَفَعَنْتُ بِأَسْلَمٍ

وأنشد ثعلب في صفة إبل سقيت :

قَابِلَةٌ مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا  
يُوسِّفُ الذَّنَابِ وَالْتِهَامِهَا  
وقال الطرماح :

أَخُو قَنْصَرٍ يَهْنُو ، كَانَ سَرَاةِ  
وَرَجْلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبَلَيْهِ مُشَاطِنِ

وفي التهذيب : له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقى مثل  
دلاء أصحاب الروايا ، وحكى اللحياني في جمعها  
أساليم ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسَلَمَ الدلو  
يَسْلِمُهَا سَلَمًا : فرغ من عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بِقَابِلٍ سَرَبِ الْمَخَارِزِ عِدْلُهُ  
قَلِيلُ الْمُحَالَةِ جَارِنُ مَسْلُومٍ

والمسْلُومُ من الدلاء : الذي قد فرغ من عمله .  
ويقال : سَلَسْتُهُ أسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ . وسَلَسْتُ  
الجلد أسْلِمُهُ ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .

والسَلَمُ : نوع من العِضَاءِ وقال أبو حنيفة : السَلَمُ  
سَلَبُ العيدان طولا ، شبه الفُضْبَانِ ، وليس له  
خشب وإن عظم ، وله شوك دَقَاقٌ طَوَالٌ حَادٌ  
إذا أصاب رجل الإنسان ؛ قال : والسَلَمُ بَرْمَةٌ  
صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ، وفيها شيء من

١ قوله « سوانيا » هكذا في الأصل ، والوزن عتل ، إلا إذا  
شدت الياء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .

٢ قوله « والسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء اللع » هكذا في  
الأصل ، وبعبارة الحكم : والسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحا  
ويدبغ بوقه ، وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها  
حبة اللع .

مرارة وتجدُّ بها الطبَّاءُ وَجَدًا شديدًا ، واحدة  
سَلَمَةٌ يفتح اللام ، وقد يجمع السَلَمُ على أسلامٍ ؛  
قال رؤبة :

كَأَنَّمَا هَبَّجَ ، حِينَ أَطْلَقْنَا  
مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ ، عَصِيًّا شِقَقَا

وفي حديث جرير : بين سَلَمٍ وأدراكٍ ؛ السَلَمُ :  
شعر من العِضَاءِ وورقها القَرْظُ الذي يُدْبِغُ به  
الأديم ، وبه سُمِّيَ الرجل سَلَمَةً ، ويجمع على  
سَلَمَاتٍ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي عند  
سَلَمَاتٍ في طريق مكة ؛ قال : ويجوز أن يكون  
بكسر اللام جمع سَلَمَةٍ ، وهي الحجر .

أبو عمرو : السَلَامُ ضرب من الشجر ، الواحدة  
سَلَامَةٌ . والسَلَامُ والسَلَامُ أيضاً : شجر ؛ قال  
بشر :

تَعَرَّضَ جَابِيَةُ الْمَذْرَى خَذُولِ  
بِرَاحَةِ ، فِي أَمِيرَتِهَا السَّلَامِ

وواحدته سِلَامَةٌ . وأرض مَسْلُوماء : كثيرة  
السلم . وأديم مَسْلُومٌ : مدبوغ بالسلم . والجلد  
المَسْلُومُ : المدبوغ بالسلم . شمر : السَلَسَةُ شجرة  
ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسى ورقها  
القَرْظُ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح  
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تخضر ؛ وقال :

كُلِّي سَلَمَ الْجُرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ،  
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكَ كُلَّ غَرِيمٍ

إذا ما نَجَّيْنَا مِنْهَا غَرِيمٌ بِحَبِيْبَةٍ ،  
أَنْتَى مَعِكَ بِالَّذِينَ غَيْرُ سَوْمٍ

الجرداء بلد دون الفلج ببلاد بني جَعْدَةَ ، وإذا

التهديب : ومن السلام الشجر فهو شجر عظيم ؛ قال :  
أحسبه سمي سلاماً لسلامته من الآفات . والسلام ،  
بكسر السين : الحجارة الصلبة ، سميت بهذا سلاماً  
لسلامتها من الرخاوة ؛ قال الشاعر :

تداعين باسم الشجر في مُنتلَم ،  
جوانبه من بَصْرَةٍ وسِلَام  
والواحدة سَلِمَةٌ ؛ قال لبيد :

خَلَقْنَا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامَهَا

والسَلِمَةُ : واحدة السَلِم ، وهي الحجارة ؛ قال :  
وأشد أبو عبيد في السَلِمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو بُعَاتِي ،  
يُرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَةِ

أراد والسَلِمَةُ ، وهي من لغات حمير ؛ قال ابن بري :  
هو لبُجَيْر بن عَنَسَةَ الطائي ؛ قال وصوابه :

وَأَنْ مَوْلَايَ ذُو بُعَاتِي ،  
لَا إِحْسَنَ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةَ

بَنَصْرَتِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَدِرِ ،  
يُرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَةِ

وَأَسْتَلِمَ الْحَجَرِ وَأَسْتَلِمَهُ : قَبْلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ ،  
وليس أصله الهز ، وله نظائر . قال سيوطي : أَسْتَلِمَ  
من السلام لا يدل على معنى الالتحاذ ؛ وقول المصباح :

١ قوله « خَلَقْنَا كَمَا ضَمِنَ الْوُحْيُ سِلَامَهَا » صدره :

فَدَافِعُ الرِّيَانِ عَرَى رَسْمَا

المدافع جمع مدفع ؛ أما كن يندفع عنها الماء من الرمي . والريان :  
جبل . والوحي : الكتاب والجمع الوحي . وخَلَقْنَا منصوب على  
الحال والمعامل فيه عرى . والضمير في سلامها الوحي ، يعني :  
غرت رسوم هذه الديار بالسور ولم تمنح بطول الزمان فكانه  
كتاب ضمّن حجراً ؛ شبه بقاء الآثار لعدم الأيام ببقاء الكتاب في  
الحجر ، أفاده الزوزني .

دُبِغَ الْأَدِيمُ بَوَرَقِ السَّلَمِ فهو مَقْرُوظٌ ، وإذا  
دُبِغَ بَقَشَرِ السَّلَمِ فهو مَسْلُومٌ ؛ وقال :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْهَا ، فَادْعَبْ وَتَمْ ،  
إِنْ لَهَا رَيْتَا كَيْفَ ضَالِ السَّلَمِ

والسَّلَامُ : شجر ؛ قال أبو حنيفة : زعموا أن السلام  
أبداً أخضر لا يأكله شيء والطباء تلزمه تستظل به  
ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا  
عِضَاهِهَا ؛ قال الطَّيْرِمَاحُ يصف ظِلَّيَّةً :

حَذَرَا وَالشَّرْبُ أَكْثَافُهَا  
مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ

واحدته سلامة . ابن بري : السَّلَمُ شجر ، وجمعه  
سلام ؛ ودوي بيت بَشَرِ :

بِصَاحَةِ فِي أَسْرَئِهَا السَّلَامِ

قال : من رواه السلام ، بالكسر ، فهو جمع سَلِمَةٍ  
كأَكَمَةٍ وإِكَامٍ ، ومن رواه السلام ، بفتح السين ،  
فهو جمع سلامة ، وهو نبت آخر غير السَلِمَةِ ؛  
وأشد بيت الطَّيْرِمَاحِ ، قال : وقال امرؤ القيس :

حُورٌ يُعَلِّقْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعَا  
كَنْهَا الشَّقَائِقَ ، أَوْ ظِيَاءَ سَلَامِ

والسَّلَامَانُ : شجر سهلي ، واحدته سلامانة . ابن  
دريد : سلامان شجر ضرب من الشجر . والسلامُ  
والسَلِمُ : الحجارة ، واحدتها سَلِمَةٌ . وقال ابن  
شبل : السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا  
يوجدونها . وقال أبو خيرة : السلامُ اسم جمع ، وقال  
غيره : هو اسم لكل حجر عريض ، وقال : سَلِمَةٌ  
وسَلِيمٌ مثل سِلَامٍ ؛ قال رؤبة :

سَالَهُ فَوْكَ السَّلِيمَا ١

١ قوله « سَالَهُ الْخ » كَذَا هو باللام .

## بين الصفا والكعبة المسلم

قيل في تفسيره أراد المسلم كأنه بنى فعله على فعل. ابن السكيت : استلأمت الحجر ، ولما هو من السلام ، وهي الحجارة ، وكان الأصل استلأمت . وقال غيره : استلأمت الحجر افتتعال في التدوير مأخوذ من السلام ، وهي الحجازة ، تقول : استلأمت الحجر إذا لمسته من السلام كما تقول اكتلأمت من الكحل . قال الأزهرى : وهذا قول القتيبي ، قال : والذي عندي في استلام الحجر أنه افتتعال من السلام وهو النجاة ، واستلامه له باليد تحرياً لقول السلام منه تبركاً به ، وهذا كما يقال : اقتسرات منه السلام ، قال : وقد أملى عليّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره : اقتسرى مني السلام ، قال : وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرهكن الأوسد المحبباً ، معناه أن الناس يحبونه بالسلام ، فافهمه . وفي حديث ابن عمر قال : استقبل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعمر يبكي ، فقال : يا عمر ، هنا تكسب العبرات . وروى أبو الطفيل قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يطوف على راحته يستلم ببجنته ويقتبل المعجن ، قال الليث : استلأمت الحجر تناوله باليد بالقبلة ومسحه بالكف ، قال الأزهرى : وهذا صحيح . الجوهرى : استلأمت الحجر لمسه إما بالقبلة أو باليد ، لا يجوز لأنه مأخوذ من السلام ، وهو الحجر ، كما تقول استنوق الجمال ، وبعضهم حمزه .

والسلامى : عظام الأصابع في اليد والقدم . والسلامى البعير : عظام فرسينه . قال ابن الأعرابي : السلامى

عظام صفاً على طول الإصبع أو قريب منها ، في كل يد ورجل أربع سلاميات أو ثلاث . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : على كل سلامى من أحدكم صدقة ، ويجزئ في ذلك ركعتان يصلهما من الضمى ؛ قال ابن الأثير : السلامى جمع سلامية وهي الأنشلة من الأصابع ، وقيل : واحده وجمعه سواء ، وتجمع على سلاميات ، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ، وقيل : السلامى كل عظم مجوف من صفا العظام . وفي حديث خزيمية في ذكر السنة : حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ ؛ قال أبو عبيد : السلامى في الأصل عظم يكون في فرسين البعير ، ويقال : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجنف في السلامى وفي العين ، فإذا ذهب منها لم يكن له بقية بعد ؛ وأنشد لأبي ميسون النضر بن سلسة العجلي :

لا يشككين عملاً ما أنفقين ،  
ما دام مخ في سلامى أو عين

قال : وكان معنى قوله على كل سلامى من أحدكم صدقة أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة ، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة . وقال الليث : السلامى عظام الأصابع والأشابع والأكارع ، وهي كعابير كأنها كعاب ، والجمع سلاميات ؛ قال ابن شبل : في القدم قصبها وسلامياتها ، وقال : عظام القدم كلها سلاميات ، وقصب عظام الأصابع أيضاً سلاميات ، الواحدة سلامى ، وفي كل فرسين ست سلاميات ومنسيان وأظلم .

الجوهرى : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم ؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِغُهُ ،

وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قال : وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج أنه عندي كسالمٍ والسلام ؛ قال ابن بري : هذا وهم قبيح أي جعله ساليماً اسماً للجلدة التي بين العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله لعبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .

والسليم من الفرس : ما بين الأشعرا وبين الصحن من حافره .

والأسيليم : عرق في البدن ، لم يأت إلا مصعراً ، وفي التهذيب : عرق في الجسد . الجوهري : الأسيليم عرق بين الحنصر والبنصر . والسلم : واحد السلايم التي يُرْتَقَى عليها ، وفي المحكم : السلم الدرجة والمرقاة ، يذكر وبؤث ؛ قال ابن مقبل :

لا تَحْرُزُ المرأةُ أحجاءَ البلادِ ، ولا

يُنِي لَه فِي السَّمَوَاتِ السَّلَامُ

احتاج فزاد الياء ، قال الزجاج : سمي السلم مسلماً لأنه يُسَلِّمُكَ إلى حيث تريد . والسلم : السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدّي إلى غيره كما يؤدّي السلم الذي يُرْتَقَى عليه ؛ قال الجوهري : وربما سُمّي العرّز بذلك ؛ قال أبو الربيع الثعلبي :

مُطَارَةُ قَلْبِي إِنْ نَسِيَ الرَّجُلَ رَبُّهَا

رِسْلُهُ عَرَزٌ فِي مَنَاحِرِ بُعَاجِلَةٍ

وقال أبو بكر بن الأنباري : سميت بغداد مدينة

١ قوله « الأحمر » كذا بالأمل ، والذي في خط الصاغاني :

والسلم من الحافر بين الأمر والصحن من باطنه .

السلم لقربها من كجلة ، وكانت كجلة تسمى نهر السلام . وسلمى : أحد جبلتي طيء . والسلامى : الجنوب من الرياح ؛ قال ابن هرمة :

مَرَّئِي السَّلَامِي فَاسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ

تَنْهَضُ إِلَّا بِالنَّعَامِي حَوَامِلَةٍ

وأبو سلمان : ضرب من الورغ والجعلان . وقال ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل ، وقيل : هو أعظم الجعلان ، وقيل : هو دويبة مثل الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو

جعلان ، بفتح الجيم . وسلمان : اسم جبل واسم رجل . وسالم : اسم رجل . وسلامان : ماء لبني

شيبان . وسلامان : بطنان بطن في قضاة وبطنان في الأزدي ، وفي المحكم : سلامان بطن في الأزدي وقضاة وطيء وقيس عيلان . وسلامان بن قيس

قبيلة اسم قيس قبيلة . وسلم قبيلة من قيس عيلان ، وهو سلم بن منصور بن عكرمة بن

خصفة بن قيس عيلان . وسلم أيضاً : قبيلة في جذام من اليمن . وبنو سلمية : بطن من الأزدي .

وبنو سلمية : من عبد القيس . قال سيبويه : النسب إلى سلمية سليبي ، نادر . وسلوم : اسم مراد .

وأسلم : أبو قبيلة في مراد . وبنو سلمية : بطن من الأنصار ، وليس في العرب سلمية غيرهم ، بكسر

اللام ، والنسبة إليهم سليبي ، والنسبة إلى بني سلمية وإلى سلامة سلامي . وأبو سلمى ، بضم السين :

أَبُو زُهَيْرٍ بَنِي سَلْمَى ، الشَّاعِرُ الْمُرْنِي ، عَلَى فَعْلَى ،

وَأَسَمَ رَيْعَةَ بَنِي رِبَاعٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ مِنْ مُرْبِئَةٍ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلْمَى غَيْرُهُ ، لَيْسَ

سَلْمَى مِنَ الْأَسْلَمِ كَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ . وَعَبْدُ قَوْلِهِ « اسْمُ غَمِ قَبِيلَةٍ » هَكَذَا بِالْأَمَلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا .

الله بن سلام، بتخفيف اللام، وكذلك سلام بن  
ميشكم: رجل كان من اليهود، مخفف؛ قال  
الشاعر:

فلما تداعروا بأسافهم،  
وحان الطعان، دعونا سلاما

يعني دعونا سلام بن ميشكم، وأما القاصم بن  
سلام ومحمد بن سلام فاللام فيها مشددة. وفي  
حديث خيبر: ذكر السلايم؛ هي بضم السين،  
وقيل: بفتحها، حصن من حصون خيبر، ويقال  
فيه السلايم أيضاً. والأسلوم: بطون من اليمن.  
وسلمان وسلايم: موضعان. والسلام: موضع.  
ودارة السلام: موضع هنالك. وذات السليم:  
موضع؛ قال ساعدة بن جؤبة:

تحتلن من ذات السليم، كأنها  
سقاين بيم تلتحيها كدبورها

وسليبة: قرية. وسليبة: قبيلة من الأزد.  
وسليم بن منصور: قبيلة. وسليبة وسليمة  
وسلام وسلامة وسليمان وسليم وسلم  
وسلام وسلامة، بالتشديد، ومسلم وسلمان؛  
أساء. وسليبة: اسم مفعلة من السلم.  
وسليبة، بكسر اللام أيضاً: اسم رجل. وسلي:  
اسم رجل. المحكم: وسلي اسم امرأة، وربما  
سمي بها الرجل. قال ابن جني: ليس سلمان من  
سلي سكران من سكرى، ألا ترى أن  
فعلان الذي يقابله فعلى إنما بابُه الصفة كغضبان  
وغضبي وعطشان وعطشي؟ وليس سلمان  
وسلي بصفتين ولا نكرتين، ولما سلمان من  
سلي كغضبان من قحطى، وليلان من ليلى،  
غير أنها كانا من لفظ واحد فتلقيا في عرض اللغة

من غير قصد ولا إيتار لتفاوتيهما، ألا ترى أنك لا  
تقول هذا رجل سلمان ولا هذه امرأة سلى كما  
تقول هذا رجل سكران وهذه امرأة سكرى،  
وهذا رجل غضبان وهذه امرأة غضبي، وكذلك  
لوجاء في العكم ليلان لكان من ليلى كسلمان  
من سلى، وكذلك لو وجد فيه قحطى لكان  
من قحطان كسلى من سلمان، وقال أبو  
العباس: سليمان تصغير سلمان؛ وقول الحطيطية:  
جدلاء مُحَكَمَةٍ من تسج سلام:

كما قال النابغة الذبياني:

وتسج سليم كل قضاة ذائل

أراد تسج داود فجعله سليمان ثم غير الاسم  
فقال سلام وسليم، ومثل ذلك في أشعارهم كثير؛  
قال ابن بري: وقالوا في سليمان اسم النبي، صلى  
الله عليه وسلم، سليم وسلام فغيروه ضرورة؛  
وأشدد بيت النابغة الذبياني؛ وأنشد لآخر:

مضاعفة تخيبرها سليم،  
كان قتيبرها حدق الجراد

وقال الأسود بن يعفر:

ودعا بمحكم أمين سكه،  
من تسج داود أي سلام

وحكى الرؤاسي: كان فلان يسى محمداً ثم  
كسّم أي تسى مُسلياً، الجوهري: وسلي  
حي من دارم؛ وقال:

تغيرني سلى، وليس بقضاة،  
ولو كنت من سلى تفرغت دارما

١ قوله «جدلاء محكمة الخ» صدره:  
فيه الرماح وفيه كل سابة



وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها ،  
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءَ

والسِّلْتِمُ : الغول .

سلمج : السِّلْجَمُ : الطويل من الخيل . والسِّلْجَمُ :  
التَّصَلُّ الطويل . والسِّلْجَمُ : الدقيق من النصال .  
قال أبو حنيفة : السِّلْجَمُ من النصال الطويل العريض ؛  
وقول أبي ذؤيب :

فذاك تلادُهُ ومُسَلْجَمَاتُ

نظائِرُ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ

لَمَّا عَضِيَ سِهَاماً مطوّلات مُعَرَّضَات . ويقال للنصال  
المحددة : سَلَاجِمُ وسَلَامِجُ ؛ قال الرازي :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحِ ،

وَقَرْنٍ وَصِيفَةٍ سَلَاجِمِ

والسَلَاجِمُ : سِهَامٌ طَوَالُ النَّصَالِ . والسِّلْجَمُ :  
الطويل من الرجال . ورجل سِلْجَمٌ وسَلَاجِمٌ ؛  
طويل ، والجَمْعُ فيهما سَلَاجِمُ ، بالفتح . وجَمَلٌ  
سِلْجَمٌ وسَلَاجِمٌ ، بالضم : مُسَيَّنٌ شديد . وَلَحِيٌّ  
سِلْجَمٌ : شديد وافر كَتِيفٌ . ورأس سِلْجَمٌ :  
طويل العين . وبعير سَلَاجِمٌ : عريض . والسِّلْجَمُ :  
نبت ، وقيل : هو ضرب من البقول ؛ قال :

تَسَالَتِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،

لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

ويروى :

يَا مَتَّى ، لَوْ سَأَلْتَ شَيْئًا أَمَّا ،

جَاءَ بِهِ الْكَرِّيُّ أَوْ تَجَشَّأَ

التَّهْذِيبُ : المأكول يقال له سِلْجَمٌ ، ولا يقال له  
سَلْجَمٌ ولا تَلْجَمٌ ؛ وأنشد ابن بري لأبي الزحف :

قال : وفي بني قُشَيْرٍ سَلْجَمَانِ : سَلْجَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ  
وهو سَلْجَمَةُ الشَّرُّ وَأُمُّهُ لَبِيئَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ  
كَلَابٍ ، وسَلْجَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ وهو سَلْجَمَةُ الْخَبَرِ وهو  
ابن الْقُشَيْرِيَّةِ ؛ قال ابن سيده : والسَلْجَمَانِ سَلْجَمَةُ  
الْخَبَرِ وسَلْجَمَةُ الشَّرِّ ، وَلَمَّا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا قُرَّةَ بْنَ هَبِيرَةَ بْنَ قُشَيْرٍ ،

يَا سَيِّدَ السَّلَامَاتِ ، لِمَا نَكَتَ ظَنَمُ

لأنه عناهها وقومها . وحكي أسلم اسم رجل ؛  
حكاه كراع وقال : سمي بجمع سلمٍ ، ولم يفسر  
أي سلمٍ يعني ، قال : وعندي أنه جمع السلم  
الذي هو الدلو العظيمة . وسَلَامٌ : اسم أرض ؛ قال  
كعب بن زهير :

ظَلِمٌ مِنَ التَّشْعَاءِ حَتَّى كَانَهُ

حَدِيثٌ يَحْمِي أَسَارَتَهَا سَلَامٌ<sup>١</sup>

وسَلَمٌ : فرس زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ . والسلامُ ،  
بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كَأَنَّ قَتْنُوْدِي عَلَى أَحْقَبِ

يُودِ نَحْوُصًا تَوَّمُ السَّلَامَا

قال ابن بري : المشهور في شعره تَدَقُّ السَّلَامَا ،  
والسلامُ ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلم : السِّلْتِمُ ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛  
وأنشد ابن بري لأبي الميثم التُّغَلَيْيَ في الداهية :

وَيَكْفَأُ الشَّعْبُ ، إِذَا مَا أَظْلَمَا ،

وَيَنْتَنِي حِينَ يَخَافُ سِلْتِمَا

وأنشد في السنة الصعبة :

١ قوله « ظلم من التشعاع » الذي في الحكم : طليح .

هذا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الرَّسْمِ  
شِعْرِي ، وَلَا أَحْسَنَ أَكْلِ السَّلْجَمِ

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروي  
الرجز بالسين والاثين ، قال : والصواب بالسين المهملة .  
قال أبو حنيفة : السَّلْجَمُ معرَّب وأصله بالشين ،  
والعرب لا تتكلم به إلا بالسين ، قال : وكذا ذكره  
سيبويه بالسين في باب عِلَل ما يجعله زائداً فقال :  
وَتَجْعَلُ السِّينَ زَائِدَةً إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ سَلْجَمٍ .

سلجم : الأصمعي : إنه لَسَطْرَخِيمٌ وَمُظْلَخِيمٌ أَي  
متكبر متعظم ، وكذلك مُسَلْخِيمٌ .

سلطم : السَّلْطَمُ والسَّلَاطِمُ : الطويل . والسَّلْطَمُ  
أَيْضاً : الذي يبتلع كل شيء .

سلعم : رجل سلعام : طويل الأنف دقيقه ، وقيل :  
السَّلْعَامُ الواسع القم . الْمُفْضَلُ : هو أخبث من  
أبي سلعام ، وهو الذئب ؛ قال الطرمّاح يصف  
كِلَاباً :

مُرُغِنَاتٍ لَأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعَا

مِ مُمَرَّرٍ مَقْتُولَةٍ عَضْدَةٍ ١

قوله مُرُغِنَاتٍ أَي مُضْغِيَّاتٍ لِدُعَاءِ كَلْبٍ أَخْلَجِ  
الشَّدَقِ وَاسِعِهِ .

سلغم : السَّلْغَمُ : الطويل .

سلغم : السَّلْغَمُ : العظيم . من الإبل ، والجمع سَلَاقِمِ  
وسَلَاقِمَةٍ . والسَّلْغَمَةُ : الذئبة ٢ .

١ قوله « مرغات » قد تقدم في مادة خلج : موجات وهو خطأ  
والصواب ما هنا كما هو في التكملة .

٢ قوله « والسلمة الذئبة » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في  
القاموس : السلمة الزينة وضبطه بفتح السين ، قال شارحه : هكذا  
في النسخ ، والذي في اللسان السلمة ، بالكسر ، الذئبة اهـ . لكن  
الذي في القاموس منه في المحكم غير أنه ضبط فيه بكسر السين  
كالسان .

سلهم : اسْلَهَمَ المريضُ : عَرَفَ أَتَرُ مَرَضِهِ فِي  
بَدَنِهِ ، وقيل : اسْلَهَمَ الذي قد دَبَل وَيَبَس  
إِمَامًا مِنْ مَرَضٍ ، وإِمَامًا مِنْ هَمْ ، لَا يَنَامُ عَلَى الْقَرَارِ ،  
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، وفي جوفه مرض قد أَتْبَسَهُ وَقَبَّرَ  
لَوْنَهُ ، وقد اسْلَهَمَ اسْلَهَمَامًا ، وقيل : هو الضامر  
المضطرب من غير مرض . الأصمعي : اسْلَهَمَ  
المتغير اللون ، وقال البت : هو الذي يراه المرض  
والدُّوْبُ فصار كأنه مَسْلُول . وقال الجوهري في  
موضع آخر : اسْلَهَمَ الشيء اسْلَهَمَامًا أَي تَغَيَّرَ  
رَبْحُهُ .

وسلهم ، بالكسر : اسم رجل ، وقال ابن بري :  
سلهم حمي من مذحج ، والله أعلم .

سم : السَّمُ والسَّمُ والسَّمُ : القاتل ، وجمعها سِيَامٌ .  
وفي حديث علي ، عليه السلام ، يذُمُ الدنيا : غذاؤها  
سِيَامٌ ، بالكسر ؛ هو جمع السَّمِ القاتل . وشي  
مَسْنُومٌ : فيه سَمٌ . وَسَمَتُهُ المماتة : أصابته  
بَسَمَتِهَا . وَسَمَتُهُ أَي سَقَاهُ السَّمُ . وَسَمُ الطعام :  
جعل فيه السَّمُ . والسامة : الموت ، نادر ، والمعروف  
السَّامُ ، بتخفيف الميم بلا هاء . وفي حديث عُثَيْرِ بْنِ  
أَفْصَى : ثَوْرِدُهُ السَّامَةُ أَي الموت ، قال : والصحيح  
في الموت أنه السَّامُ ، بتخفيف الميم . وفي حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السَّامُ  
والدَّامُ . وأما السامة ، بتشديد الميم ، فهي ذوات  
السُّومِ من الموم ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم  
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ  
عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ . وقال شمر : ما لا  
يَقْتُلُ وَسَمٌ فَهِيَ السَّوَامُ ، بتشديد الميم ، لأنها تَسَمُ  
ولا تبلغ أن تقتل مثل الزُّنْبُورِ والعقرب وأشباههما .  
وفي الحديث : أُعِيدَ كُتُبَا بَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ  
كُلِّ سَامَةٍ . والسَّمُ : سَمٌ الحية . والسامة : الخاصة ؛

يقال : كيف السامةُ والعامةُ . والسمةُ : كالسامةِ ؛ قال رؤبة :

ووصلت في الأقرين سنة

وسنة ستاً خصه . وسنت الثغمة أي خصت ؛ قال العجاج :

هو الذي أنعم نعمى عمت ،  
على البلاد ، ربنا وسنت  
وفي الصحاح :

على الذين أسلموا وسنت

أي بلغت الكل . وأهل المسمة : الخاصة والأقارب ، وأهل المنحة : الذين ليسوا بالأقارب . ابن الأعرابي : المسمة الخاصة ، والمنعة العامة . وفي حديث ابن المسيب : كنا نقول إذا أصبحنا : نعوذ بالله من شر السامة والعامة ؛ قال ابن الأثير : السامة هنا خاصة الرجل ، يقال : سمٌ إذا خص . والسم : الثقب . وسم كل شيء وسنه : خرقه وثقبه ، والجمع سُوم ، ومنه سم الحياط . وفي التذييل العزيز : حتى يبلغ الجمل في سم الحياط ؛ قال يونس : أهل العالية يقولون السم والشهد ، يرفعون ، وتيم تفتح السم والشهد ، قال : وكان أبو الميثم يقول هما لغتان سم وسم خرق الإبرة .

وسمة المرأة : صدعها وما اتصل به من ركبها وشفرها . وقال الأصمعي : سمة المرأة ثقبه فرجها . وفي الحديث : فأثروا حررتكم أنى شتم سياماً واحداً ؛ أي مائتي واحداً ، وهو من سيام الإبرة ثقبها ، وانتصب على الظرف ، أي في سيام واحد ، لكنه ظرف مخصوص ، أجري مجرى المبهم .

وسوم الإنسان والدابة : مشق جلده . وسوم الإنسان وسامه : قبه ومنخره وأذنه ، الواحد سمٌ وسمٌ ؛ قال : وكذلك السم القاتل ، يضم ويفتح ، ويجمع على سوم وسام .

ومسام الجسد : ثقبه . ومسام الإنسان : تخلخل بشرته وجلده الذي يبرز عرقه ويخار باطنه منها ، سميت مسام لأن فيها خروفاً خفية وهي السوم ، وسوم الفرس : ما رق عن صلابة العظم من جانبي قصبة أفع إلى نواحيه ، وهي مجاري دموه ، واحداها سم . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس سوم ، ويستعب غربي سومي ، ويستدل به على العتيق ؛ قال حميد بن ثور يصف الفرس :

طريف أسيل معقد البريم ،  
عار لطيف موضع السوم

وقيل : السمان عرقان في أنف الفرس . وأصاب سم حاجته أي مطلبه ، وهو بصير بسم حاجته كذلك .

وسمنت سمك أي قصدت قصده . ويقال : أصبت سم حاجتك في وجهها . والسم : كل شيء كالودع يخرج من البحر . والسمة والسم : الودع المنظوم وأشباهه ، يستخرج من البحر ينظم للزينة ، وقال الليث في جمعه السوم ، وقد سمه ؛ وأنشد الليث :

على مصطنع ما يكاد جسيه  
بند يعطفيه الوخين المسما

أراد : وصيداً مزبناً بالسوم . ابن الأعرابي : يقال لتزويق وجه السفن سمان ، وقال غيره : سم الوخين عروته ، وكل خرق سم . والتسيم :

١ قوله « مشق جلده » الذي في المعجم : مثاق .

أن يتخذ للوضيعة عُرْمِي ؛ وقال حبيب بن ثور :

على كلِّ نافي المتحرِّمين تَرى له  
تُرايسيف، تَغْتَالُ الوُضِيْعَةُ الْمَسْمَا

أي الذي له ثلاث عُرْمِي وهي سُومُهُ . وقال  
الليثاني : السَّانُ الْأَصْبَاغُ التي تُزَوِّقُ بها السُّوفُ ،  
قال : ولم أَسْعَ لها بواحدة . ويقال لِلْجُبَّارَةِ :  
سُتَةُ الثَّلَبِ . قال أبو عمرو : يقال لِلْجُبَّارَةِ  
النخلة سُتَةٌ ، وجمعها سُمَمٌ ، وهي الْبَقَّةُ .

وَمَمٌ بين القوم يَسُمُّ سَتًا : أَصْلَحَ . وَمَمٌ شَيْئًا :  
أَصْلَحَهُ . وَسَمَتِ الشَّيْءُ أَسْمُهُ : أَصْلَحَتْهُ . وَسَمَتِ  
بين القوم : أَصْلَحَتْ ؛ قال الكيت :

وَتَنَأَى فَعُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ  
على مَنْ يَسُمُّ ، وَمَنْ يَسْمُلُ

وَسَتُهُ سَتًا : شَدَّ . وَسَمَتِ الْقَارُورَةَ وَغُورَهَا  
وَالشَّيْءَ أَسْمُهُ سَتًا : شَدَّدَتْهُ ، وَمِثْلُهُ رَتَوَتْهُ .  
وما له مَمٌ ولا حَمٌ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ وَلَا مَمٌ وَلَا  
حَمٌ ، بِالضَمِّ ، أَي ما له مَمٌ غَيْرُكَ . وَفُلَانٌ يَسُمُّ ذَلِكَ  
الْأَمْرَ ، بِالضَمِّ ، أَي يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ .

وَالسُّتَةُ : حَصِيرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصِ الْغَضَفِ ، وَجَمْعُهَا  
سِيَامٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . التَّهْذِيبُ : وَالسُّتَةُ شَيْءٌ  
مِفْرَةٌ عَرِيضَةٌ تُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ وَتَبْسُطُ تَحْتَ النَّخْلَةِ  
إِذَا ضُرِمَتْ لِيَقْطَعَ مَا تَنَازَرُ مِنَ الرُّطْبِ وَالتَّنَرِ  
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَجَمْعُهَا سُمَمٌ .

وَسَامٌ أَبْرَصٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
مِنْ كِبَارِ الْوَرَعِ ، وَسَامًا أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ سَوَامٌ  
أَبْرَصٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَّاضَ : مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَلِذَا  
يَبِضُّ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : يَبِضُّ السَّامُ ، يَرِيدُ

١ قوله « والتتر » الذي في التكملة : والبر .

سَامٌ أَبْرَصٌ نَوْعٌ مِنَ الْوَرَعِ .

وَالسُّومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تَوْتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الْبَارِدَةُ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، فَكَوْنُ اسْمًا وَصْفًا ،  
وَالْجَمْعُ سَوَامٌ . وَيَوْمٌ سَامٌ وَمُسِيمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السُّومُ ، بِالنَّهَارِ ،  
وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ  
بِالنَّهَارِ ؛ يَقَالُ مِنْهُ : مُمٌ يَوْمُنَا هُوَ مَسُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ بَرِي لَذِي الرَّمَةِ :

هُوَ جَاءَ رَاكِبُهَا وَسَنَانُ مَسُومٌ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَصُومُ فِي  
السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّومُ ؛ هُوَ حَرُّ النَّهَارِ .  
وَتَبَيَّنَتْ مَسُومٌ : أَصَابَتْهُ السُّومُ . وَيَوْمٌ مَسُومٌ :  
ذُو سُمُومٍ ؛ قَالَ :

وَقَدْ عَلَوَتْ قَتَوْدَةُ الرُّحْلِ ، يَسْفَعُنِي  
يَوْمَ قَدِيدِمُهُ الْجَوَّازُ مَسُومٌ

التَّهْذِيبُ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ السَّمَامَةِ ، وَهِيَ  
الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ الْعُنُقِ فِي عَرْضِهَا ، وَهِيَ  
تَسْتَعْبُ ، قَالَ : وَسُومُ الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ  
فِيهِ مُخٌّ ، قَالَ : وَالسُّومُ أَيْضًا فُرُوجُ الْفَرَسِ ،  
وَاحِدُهَا سَمٌ ، وَفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأَذْنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

فَتَقَسَّتْ عَنْ سَيْبِهِ حَتَّى تَنْقَسَا

أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ . وَسُومُ السَّيْفِ : حُرُوزُهُ فِيهِ  
يَعْلَمُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهِمِ الصَّوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا  
سُيُوفُ بَيَّانٍ ، أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا

يَقُولُ : بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ أَنَّهَا

من عَدُوِّ الثعلب ، وَسَنَمٌ وَالسَّنَمُ جَبِيعاً من  
أَسَانِهِ . ابن الأعرابي : السَّنَمُ ، بالفتح ، الثعلب ؛  
وَأُنْشِدَ :

فَارَقَتِي ذَالَاتِ وَسَنَمِهِ

وَالسَّامَةُ وَالسَّنْمَةُ وَالسَّنْسِيَّةُ : دَوَابٌّ ، وَقِيلَ :  
هِيَ السَّلَةُ الْحَرَاءُ ، وَالْجَمْعُ سَنَامِيمٌ . اللَّيْثُ : يَقَالُ  
لِلدَّوَابِّ عَلَى خِلْقَةِ الْآكِلَةِ حَرَاءٍ هِيَ السَّنْسِيَّةُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تَكْسَعُ  
فَتَزُولُ إِذَا لَسَعَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ السَّامِيمُ ،  
وَهِيَ هُنَا تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعَضُّ عَقّاً شَدِيداً ،  
لَهُنَّ رُؤُوسٌ فِيهَا طَوْلٌ إِلَى الْحَرَةِ أَلْوَانُهَا .  
وَسَنَسَمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَادِرٌ سَلَمِي ، يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي  
بَسَنَسَمٍ ، أَوْ عَنْ بَيْنِ سَنَسَمٍ

وَقَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاجِ أَيْنَ صَوْبِهِ ،  
وَأَيْسَرٌ يَغْلُو نَحَارِمَ سَنَسَمٍ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ كَرْمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ  
الْبَيْهَقِيِّ :

مُدَامِنُ جَوَاعَتِ ، كَانَ عُرُوقَهُ  
مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرِبُنْ سَنَسَمًا

قَالَ : يَعْنِي السَّمُ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ تَسْرِبُنْ جَعَلَ  
سَنَسَمًا رَمْلَةً ، وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : آثَارُهَا فِي السَّهْلِ  
إِذَا مَرَّتْ ، تَسْرِبُ : نَجْمِي وَتَذْهَبُ ، شَبَّ عُرُوقُهُ  
بِمَجَارِي حَيَاتٍ لِأَنَّهُ مُلْتَوِيَةٌ .

وَالسَّنَسِيمُ : الْجُنْجُلَانُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ  
بِالسَّرَاةِ وَالْبَسَنِّ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضٌ .

عُنْتُ ، قَالَ : وَسُومُ الْعُنْتُ غَيْرُ سُومِ الْحُدُثِ .  
وَالسَّامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ السَّافِي ،  
وَاحِدَتُهُ سَامَةٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ  
دُونَ الْقَطَا فِي الْخِلْقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ  
الطَّيْرِ وَالنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ أَيْضاً ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ شَاهِداً عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارِيُّ ، وَغَوْدِرَتْ  
أَرَاخِيهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْمَلْعُ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّامِ ؛ فَسَرَهُ  
فَقَالَ : السَّامِيمُ طَيْرٌ يُشَبُّهُ الْخُطَّافُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا  
وَاحِداً . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ فِي مَثَلٍ إِذَا مَثَلَ الرَّجُلُ  
مَا لَا يَحِيدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ،  
وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّامِ ، وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَثَوِقِ ؛  
قَالَ : السَّامِيمُ طَيْرٌ مَثَلُ الْخُطَّاطِيفِ لَا يُقَدَّرُ لَهَا  
عَلَى بَيْضٍ .

وَالسَّامُ : الْوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَامَةُ الرَّجُلِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَاوَتْهُ : شَخْصٌ ، وَقِيلَ : سَاوَتْهُ  
أَعْلَاهُ . وَالسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَادِيَةٌ تُلْقِي الثَّيَابَ كَأَنَّمَا  
تُرْغَزُغُهَا ، تَحْتَ السَّامَةِ ، رِيحٌ

وَقِيلَ : السَّامَةُ الطَّلَعَةُ . وَالسَّامُ وَالسَّنَامُ  
وَالسَّامِيمُ وَالسَّنَسِيمَانُ وَالسَّنَسِيْفِيُّ ، كُلُّهُ الْخَفِيفُ  
اللطيفُ الرَّبِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ السَّنْسِيَّةُ .  
وَالسَّنْسَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَسَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَتَى مَتِيئاً  
رَفِيقاً .

وَسَنَسَمٌ وَسَنَامٌ : الذَّنْبُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ :  
السَّنَسَمُ الذَّنْبُ الصَّغِيرُ الْحَمِيمُ . وَالسَّنْسِيَّةُ : ضَرْبٌ

في البعير ، وَسَمَ الشيءَ : رَفَعَهُ . وَسَمَ الإِنَاءَ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّامِ . وَمَجَدَّ سَمْتَهُ : عَظِمَ . وَسَمَ الشيءَ وَتَسَمَّتْهُ : عَلَاهُ . وَتَسَمَّ الفَعْلُ : النَّاقَةُ رَكِبَهَا وَقَاعَهَا ؛ قَالَ يَصِفُ سَحَاباً :

مُسْتَسَمًّا سَمَاتِهَا ، مُتَفَجِّعًا  
بِالْمَدْرِ تَمَلُّكًا أَنْفُسًا وَعِيُونًا

وَيَقَالُ : تَسَمَّ السَّحَابُ الْأَرْضَ إِذَا جَادَهَا . وَتَسَمَّ الفَعْلُ النَّاقَةُ إِذَا رَكَبَ ظَهْرَهَا ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رَكِبَتْهُ مُعْبِلًا أَوْ مُدْبِرًا فَقَدْ تَسَمَّتْهُ . وَأَسَمَّ الدِّخَانُ أَيَّ ارْتَفَعَ . وَأَسَمَّتِ النَّارُ : عَظُمَ لَهَبُهَا ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

مَشْمُولَةٌ عَلِيَّتْ رِبَابَتِ عَرَفَجٍ ،  
كَدُخَانٍ قَارٍ سَاطِعٍ لِسَامِهَا

وَيُرْوَى : أَسَامُهَا ، فَمِنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَعَالِيَهَا ، وَمِنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرُ أَسَمْتُ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَبُهَا لِسَامًا . وَأَسْمِيَةُ الرَّمْلُ : ظُهُورُهَا الْمُرْتَفَعَةُ مِنْ أَتْبَاجِهَا . يَقَالُ : أَسْمِيَةٌ وَأَسْمِيَةٌ ، فَمِنْ قَالَ أَسْمِيَةٌ جَعَلَهَا أَسْمًا لِرَمَلَةٍ بَعِيْنَهَا ، وَمَنْ قَالَ أَسْمِيَةٌ جَعَلَهَا جَمْعَ سَمَامٍ وَأَسْمِيَةٍ . وَأَسْمِيَةُ الرِّمَالُ : حُبُودُهَا وَأَشْرَافُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَمَامِ النَّاقَةِ . وَأَسْمِيَةٌ : رَمَلَةٌ ذَاتُ أَسْمِيَةٍ ؛ وَرَوَى بَيْتُ زُهَيْرٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، قَالَ :

ضَحَوْنَا قَلِيلًا فَقَفَا كَتَبَانِ أَسْمِيَةٌ ،  
وَمِنْهُمْ بِالْقِسْمِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ

الجوهري : وَأَسْمِيَةٌ ، بِفَتْحِ الْمُهْزَةِ وَضَمِّ التَّوْنِ ، أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِقُرْبِ طَخْفَةٍ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

أَلَا بَانَ الْحَاطِيطُ وَلَمْ يُزَارَوْا ،  
وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَانِ مُسْتَعَارٌ

الجوهري : السَّمِيمُ حَبُّ الْحَلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكَى ابْنُ خَالُوهِ أَنَّهُ يَقَالُ لِابْنِ السَّمِيمِ سَمَّاسٌ ، كَمَا قَالُوا لِابْنِ التَّوَلُّوْ لَأَتَلَّ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : كَانَتْهُمْ عِيدَانُ السَّامِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوَى فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ عَلَى اخْتِلَافِ طُرُقٍ وَتُسَمِّيهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّامِيمَ جَمْعُ سَمِيمٍ ، وَعِيدَانُهُ نَرَاهَا إِذَا قُلِّعَتْ وَتُرِكَتْ لِيُؤْخَذَ حَبُّهَا دِقَاقًا سَوْدًا كَانَتْهَا مُحَرَّقَةٌ ، فَشَبَّ بِهَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَطَالَمَا تَطَلَّعْتُ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَسَأَلْتُ عَنْهَا فَلَمْ أُرَ شَافِيًا وَلَا أُجِيبَتْ فِيهَا بِمُتَعَيِّنٍ ، وَمَا أَشْبَهَ مَا تَكُونُ مُحَرَّقَةً ، قَالَ وَرَبَّمَا كَانَتْ كَانَتْهُمْ عِيدَانُ السَّامِيمِ ، وَهُوَ خَشَبٌ كَالْأَبْنُسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَم : سَمَامُ البعير والناقة : أعلى ظهرها ، والجمع أَسْمِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَسَاءٌ عَلَى رُؤُوسِنَ كَأَسْمِيَةِ الْبُخْتِ ؛ هُنَّ التَّوَاتِي يَتَعَسَّنُ بِالْمَقَانِعِ عَلَى رُؤُوسِنَ يُكَبَّرُ نَتَاجُهَا ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُعْتَبَاتِ . وَسَمِيمٌ سَمَمًا ، فَهُوَ سَمِيمٌ : عَظُمَ سَمَامُهُ ، وَقَدْ سَمَّهَ الْكَلَاءُ وَأَسْمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمَلُ سَمِيمٍ وَنَاقَةٌ سَمِيَّةٌ ضَخْمَةُ السَّمَامِ . وَفِي حَدِيثِ لُفْيَانَ : حَبُّ الْمَاءَةِ الْبِكْرَةِ السَّمِيَّةِ أَيُّ الْعَظِيمَةِ السَّمَامِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنٍ : هَاتُوا بِمَجْزُورِ سَمِيَّةٍ ، فِي غَدَاةِ سَمِيَّةٍ . وَسَمَامٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَفِي شِعْرِ حُسَيْنٍ :

وَإِنَّ سَمَامَ الْمُجَدِّ ، مِنْ آلِ هَاشِمٍ ،  
بَنُو يَنْتَ يَخْتَزِمُونَ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أَيُّ أَعْلَى الْمَجْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَضَى الْقَضَاءُ أَنَّهَا سَمَامُهَا

فَسَرَّهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ خِيَارُهَا ، لِأَنَّ السَّمَامَ خِيَارُ مَا

كَأَنَّ طَيِّبًا أَسْنَمَ عَلَيْهَا  
كَوَانِسُ، قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ  
يُفْلَجُنُ الشَّعَاءَ عَنْ أَقْحَوَانٍ  
حَلَاةٍ، غَيْبٌ سَارِيَةٍ، قِطَارُ

وَالْمَغَارُ : مَكَانِسُ الطَّيِّبِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِزَاجُهُ  
مِنْ تَسْنِيمٍ ؛ قَالُوا : هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ  
لأنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْغُرَفِ وَالْقُصُورِ . وَتَسْنِيمٌ :  
عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ زَعَمُوا ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ  
مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً لَمْ تُضَرَفْ . قَالَ الرَّجَّازُ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ؛ أَيِ مِزَاجِهِ  
مِنْ مَاءٍ مَتَّسَمٍ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوٍّ تَتَسَنَّمُ  
عَلَيْهِمْ مِنَ الْغُرَفِ الْأَزْهَرِيِّ ؛ أَيِ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ  
مَعَالٍ وَيَنْصَبُ عَيْنًا عَلَى جَبْتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّ تَنَوَّرِي  
مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ نَصَبْتُ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى  
أَنَّ تَنَوَّرِي مِنْ مَاءٍ سَمَّيْتُ عَيْنًا ، كَقَوْلِكَ رَفَعَ عَيْنًا ،  
وَأَنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ  
وَالْتَسْنِيمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ ،  
فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا ، وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاهِ ، قَالَ : وَقَالَ  
الرَّجَّازُ قَوْلًا يَقْرُبُ مَعْنَاهُ بِمَا قَالَ الْفَرَّاهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ يَعْنِي الْبَارِدُ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الشَّيْمُ ،  
بِالْسِّينِ وَالنُّونِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَرْقُوعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا  
شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَنَامُ الْأَرْضِ  
تَحَرُّمُهَا وَسَوَاطُهَا . وَمَاءُ سَنِيمٍ : عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .  
وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٌ مَأْخُوذٌ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ ،  
وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ . وَقَبْرٌ مَسْنَمٌ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا  
عَنِ الْأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ .  
وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ : خِلَافُ تَسْطِيحِهِ . أَبُو زَيْدٍ :  
سَنَّمْتُ الْإِنَاءَ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتُهُ نَحْمًا حَمَلْتُ فَوْقَهُ

مِثْلَ السَّنَامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ غَيْرِهِ . وَالتَّسْنَمُ : الْأَخْذُ  
مُغَافَسَةً ، وَتَسْنَمَةُ الشَّيْبِ : كَثُرَ فِيهِ وَاتَّشَرَّ  
كَتَشَتَّمُهُ ، وَسِيدَكَرُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ ، وَكَلَاهُمَا  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَسْنَمَةُ الشَّيْبِ وَأَوْثَمُ فِيهِ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْحَاظِلَ إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْ  
عُرْضِهِ .

وَالسَّنَّةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَفَّتْ  
أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ . وَالسَّنَّةُ : رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ  
دَقِّ الشَّجَرِ ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَةِ مَا يَكُونُ عَلَى  
رَأْسِ الْقَصَبِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ أَكْلًا خَضًّا .  
وَالسَّنَمُ : جِمَاعٌ ، وَأَفْضَلُ السَّنَمِ شَجَرَةُ تَسَى  
الْأَسْنَامَةِ ، وَهِيَ أَعْظَمُهَا سَنَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
السَّنَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ وَالْعُضُورِ  
وَالسَّنَطِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالسَّنَةُ أَيْضًا : الثَّوْرُ ، وَالثَّوْرُ  
غَيْرُ الزَّهْرَةِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الزَّهْرَةَ هِيَ الْوَرْدَةُ  
الْوُسْطَى ، وَلَمَّا تَكُونُ السَّنَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ .  
وَسَّنَةُ الصَّلْبَانِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي يُنْسَلِهَا أَيُّ يُلْقِيهَا ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ السَّنَةَ مَا كَانَ  
مِنْ ثَمَرِ الْأَغْشَابِ شَبِيحًا بِثَمَرِ الْإِذْنِخِرِ وَنَحْوِهِ ، وَمَا  
كَانَ كَثُرَ الْقَصَبِ ، وَأَنْ أَفْضَلَ السَّنَمِ سَنَمٌ  
عُشْبَةٌ تَسَى الْأَسْنَامَةَ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَضًّا  
لِلْبَنَاءِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ خَضًّا .  
وَنَبَتُ سَنِيمٌ أَيُّ مَرْقِيعٍ ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَتْ  
سَنَسَتُهُ ، وَهُوَ مَا يَغْلُو رَأْسَهُ كَالسَّنْبُلِ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

رَعَيْنَتْهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا :  
الصَّلِّ وَالصَّغْلَ وَالْبَعْضِيدَا

وَالْحَازِبَانِ السَّيْمِ الْمَجْهُودَا ،  
بِحَيْثُ يَدْعُو عَائِرٌ مَسْغُودَا

والأَسْنامَة : ضرب من الشجر ، والجمع أَسْنام ؛ قال لبيد :

كدخانٍ نارٍ ساطعٍ أَسْنامُها

ابن بري : وأَسْنامُ شجر ؛ وأنشد :

سَبَّارِيتَ لَأَنْ تَرَى مُتَأَمِّلٌ

قَتَا زِعَ أَسْنامٍ بها وثَعَامٌ

وسنام : اسم جبل ؛ قال النابغة :

حَلَكْتُ بِغَزَالِها ، ودَنَا عليها

أراك الجِزْعَ ، أسْفَلَ من سَنامٍ

وقال الليث : سَنام اسم جبل بالبصرة ، يقال لِمَن يَسير مع الدُّجَالِ . والإسْنامُ : ثَمَرُ الحَلِيِّ ؛ حكاهما السيوطي عن أبي مالك . المعكم : سَنام اسم جبل ، وكذلك سَنَمٌ . والسَنَمُ : البقرة . ويسَنَمُ : موضع .

سَهْم : السَهْمُ : واحدُ السَهامِ . والسَهْمُ : النصيب . المعكم : السَهْمُ الحظُّ ، والجمع سَهْمَانٌ وسَهْمَةٌ ؛ الأخيرة كالأخوة . وفي هذا الأمر سَهْمَةٌ أي نصيب وحظٌّ من أُنْثَر كان لي فيه . وفي الحديث : كان للنبى ، صلى الله عليه وسلم ، سَهْمٌ من الغنيمة سَهْدٌ أو غاب ؛ السَهْمُ في الأصل : واحد السَهامِ التي يُضْرَبُ بها في المَيْسِرِ وهي القِداحُ ثم سُمِّيَ به . ما يفوز به الفالِجُ سَهْمُهُ ، ثم كثر حتى سُمي كل نصيب سَهْمًا ، وتجمع على أَسْهَمٍ وسَهمٍ وسَهْمَانٍ ، ومنه الحديث : بما أدري ما السَهْمَانُ . وفي حديث عمر : فلقد رأيتُنا تَسْتَفِيهِ سَهْمَانَا ، وحديث بُرَيْدَةَ : خرج سَهْمُكَ أي بالقَدَحِ والظُّمَرِ . والسَهْمُ : القِداحُ الذي يُقَارَعُ به ، والجمع سَهم .

١ قوله « وأَسْنام شجر » وأنشد سباريت اللج « عبارة التكملة : أبو نصر الاسماعية يعني بالكسر ثم الحلي ، قال ذو الرمة سباريت اللج وأَسْنام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

وَأَسْهَمَ الرجلان : تقارعا . وسَاهَمَ القومَ فَسَهَمَهُمْ سَهْمًا : قارعهم فَقَرَعَهُمْ . وسَاهَمْتُهُ أي قارعته فَسَهَمْتُهُ أَسْهَمُهُ ، بالفتح ، وَأَسْهَمَ بينهم أي أَقْرَعَ . وَأَسْهَمُوا أي اقترعوا . وتَسَاهَمُوا أي تقارعوا . وفي التزويل : فَسَاهَمَ فكان من المُدْحَضِينَ ؛ يقول : قَارَعَ أَهْلَ السَّيْنَةِ فَقَرَعَ . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه في مواردٍ قد كُوسَتْ : اذهبا فَتَوَخَّيا ، ثم اسْتَهِما ، ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة ، ثم ليُحْلِلَ كل واحد منكما صاحبَها فأخذ وهو لا يَسْتَفِيحُ أَنَّهُ حقهُ ؛ قال ابن الأثير : قوله اذهبا فَتَوَخَّيا ثم اسْتَهِما أي اقترعوا يعني ليظهر سَهْمُ كل واحد منكما . وفي حديث ابن عمر : وقع في سَهْمِي جاريةٌ ، يعني من المتختم . والسَهْمَةُ : النصيب . والسَهْمُ : واحد الثَبَلِ ، وهو مَرَكَبُ الثَّصَلِ ، والجمع أَسْهَمٌ وسَهمٌ . قال ابن شميل : السَهْمُ نفس الثَّصَلِ ، وقال : لو التَقَطْتَ نَصْلًا لقلت ما هذا السَهْمُ معك ، ولو التَقَطْتَ قِدْحًا لم تَقُلْ ما هذا السَهْمُ معك ، والنَّصْلُ السَهْمُ العريض الطويل يكون قريباً من فِئْشَرٍ والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْلِ ، ولا خير فيه ، يُلْعَبُ به الولدانُ ، وهو شر الثَبَلِ وأحرضه ؛ قال : والسَهْمُ ذو الغِرَافَيْنِ والعَمِيرُ ، قال : والقَطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْمًا ، والمِرْيَخُ الذي على رأسه العظيمة يرمي بها أهل البصرة بين المُدَقِّقَيْنِ ، والنَّصِيْ مَن القِدْحِ ما بين الفوق والنَّصْلِ . والمُسْهَمُ : البُرْدُ المخطَّطُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول أوس :

فإنا وأبنا العَرَضُ أَحْوَجُ ساعةً ،  
إلى الصَّوْنِ ، من رَيْطٍ يَمَانٍ مُسْهَمِ



ولم يَلْحَقْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِمْ  
وَلَا أَبٍ وَلَا أُخٍ قَتَلَهُمْ

وفي الحديث : دخل عليّ ساهم الوجّه أي مُتَغَيِّرَةٌ .  
يقال : سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ .  
وفي حديث أم سلمة : يا رسول الله ، ما لي أراكَ  
سَاهِمَ الْوَجْهِ ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج :  
مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وقول عنترة :

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ ، كَأَنَّا  
بُسْتَى قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال : لَمَّا أَرَادَ أَنْ أَصْحَابُ الْحَيْلِ تَغَيَّرَ  
أَلْوَانُهُمْ بِمَاهِمٍ مِنَ الشَّدَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ بُسْتَى  
قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟ فلو كان السَّهَامُ لِلْحَيْلِ  
أَنْفُسُهَا لَقَالِ كَأَنَّا تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ .  
وفرس سَاهِمُ الْوَجْهِ : مَحْمُولٌ عَلَى كَرَجَةِ الْجُرْثُمِيِّ ،  
وَقَدْ سُوِّمَ ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ عَنترَةَ : وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ  
الْوَجُوهُ ؛ وَكَذَا الرَّجُلُ إِذَا حُمِلَ عَلَى كَرَجَةٍ فِي  
الْحَرْبِ وَقَدْ سُوِّمَ . وفرس مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِيئًا  
يُغَطِّي دُونَ سَهْمٍ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيَةِ .  
وَالسُّهُومُ : الْمُبْسُوسُ عُيُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْمَهْمِ ؛ قَالَ :

إِنْ أَكُنْ مُوثِقًا لِكِسْرَى ، أَسِيرًا  
فِي سُهُومٍ وَكَزْبَةٍ وَسُهُومٍ  
رَهْنٌ قَتِيدٌ ، فَمَا وَجَدْتُ بِلَاءَ  
كُلِّ سَارٍ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّئِيمِ

وَالسَّهَامُ : دَاهٍ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ؛ يَقَالُ : بَعِيرٌ مَسْهُومٌ  
وَبِهِ سُهَامٌ ، وَإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :  
وَلَمْ يَقِظْ فِي النَّعْمِ الْمُسَهَّمِ

وَالسَّهَامُ : وَهَجٌ الصَّيْفِ وَغَيْرَانُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفِي حَدِيثِ جَابِرَ : أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَيْ  
مُخَطَّطٍ فِيهِ وَفَنِي كَالسَّهَامِ . وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ :  
مُخَطَّطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَمَّا  
ذَلِكَ لَوَشْنِي فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ دَارًا :

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالِ مَصْنُوعٍ لَهَا ،  
بِالْأَشْيِئَيْنِ ، يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ

وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ . وَالسَّهْمُ :  
مَقْدَارُ سِتِّ أَذْرُعٍ فِي مَعَامَلَاتِ النَّاسِ وَمِيسَاحَاتِهِمْ .  
وَالسَّهْمُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يَبْنَى  
لِلْأَسَدِ لِيَصَادَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلَ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ  
فَسَدَهُ . وَالسَّهْمَةُ : بِالضَّمِّ : الْقِرَابَةُ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ الثَّانِي ، وَقَدْ  
يُقَطِّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ

وَقَالَ :

بَنِي يَثْرَجَةَ ، حَصَّتُوا أَيْتِفَانِيكُمْ  
وَأَفْرَاسَكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ  
وَلَا أَلْفَيْنِ ذَا الشَّيْفِ يَطْلُبُ شَقَّهُ ،  
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيْتِفَانِيكُمْ وَأَفْرَاسَكُمْ نِسَاءَهُمْ ؛ يَقُولُ :  
لَا تُشْكِحُونَنِي غَيْرَ الْأَكْفَاءِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ ضَرْبِ  
أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ  
بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ أَيْ يَنْتَصَحُ بِكُمْ . وَالسَّهَامُ  
وَالسَّهَامُ : الضَّمْرُ وَتَغَيَّرَ اللَّوْنُ وَذُو الْوَلَدِ الشَّقِيقَيْنِ .  
سَهْمٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَسْهَمُ سُهَامًا وَسُهُومًا وَسَهْمٌ  
أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، يَسْهَمُ سُهُومًا فِيهَا وَسُهُومٌ يَسْهَمُ ،  
فَهُوَ مَسْهُومٌ إِذَا ضَمُرَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

فَهِ كَرَعْدِيدِ الْكَتِيبِ الْأَهْمِ

وسَهْمُ البيتِ : جائِزُهُ . وسَهْمُ : قبيلة في قريش .  
وسَهْمُ أيضاً : في باهلة . وسَهْمُ وسَهْمُ : اسان .  
وسَهَامُ : موضع ، قال أمية بن أبي عائذ :

تَصَيَّقْتُ نَعْنَانَ ، وَاصْبَقْتُ  
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى مُرَدَدٍ

سوم : السَّوْمُ : عَرْضُ السِّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .  
الجوهري : السَّوْمُ في المبيعة يقال منه ساوَمْتُهُ  
سَوَاماً ، واستامَ عليٌّ ، وتساوَمْنَا . المحكم وغيره :  
سُنْتُ بالسِّلْعَةِ أسومُ بها سَوَماً وساوَمْتُ  
واستنْتُ بها وعليها غَالِيَتْ ، واستنَّيْتُ إياها وعليها  
غَالِيَتْ ، واستنَّيْتُ إياها سألتُهُ سَوَماً ، وسامَيْتُها  
ذَكَرَ لي سَوَماً . وإنه لغالي السِّبَةِ والسُّوْمَةِ  
إذا كان يُغْلِي السَّوْمَ . ويقال : سُنْتُ فلاناً سِلْعَتِي  
سَوَماً إذا قَلْتُ أَنَا خُذْهَا بِكَذَا مِنَ الثَّنِ ؟ ومثل  
ذلك سُنْتُ سِلْعَتِي سَوَماً . ويقال : استنَّيْتُ  
عليه سِلْعَتِي استياماً إذا كُنْتُ أَنْتَ تَذَكُرُ  
ثَمَنَها . ويقال : استامَ مِنِّي سِلْعَتِي استياماً إذا كان  
هو العارض عليك الثَّنِ . وسامَيْتُ الرجلُ سِلْعَتَهُ  
سَوَماً : وذلك حين يذكر لك هو ثَمَنَها ، والاسم من  
جميع ذلك السُّوْمَةِ والسِّبَةِ . وفي الحديث : نَهَى  
أَنْ يَسُومَ الرجلُ عَلَى سَوْرِ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ :  
المُجَادَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي عَلَى السِّلْعَةِ وَفَصْلُ ثَمَنَها ،  
والمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايعَانِ فِي السِّلْعَةِ  
وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ فَيَجِيءُ وَجَلٌ آخَرُ يَرِيدُ أَنْ  
يَشْتَرِيَ تِلْكَ السِّلْعَةَ وَيُخْرِجَها مِنْ يَدِ الْمَشْتَرِي الْأَوَّلِ  
بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ  
وَرِضَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ  
لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرْضِ  
وَالْمُسَاوَمَةِ . وفي الحديث أيضاً : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادِ أَحَقَبَ لَاحِها ،  
وَرَمَيْ السَّقَا أَنْفَاسَها بِسَهَامٍ

وسَهْمُ الرجلُ أي أَصَابَهُ السَّهَامُ . والسَّهَامُ : لُحَابُ  
الشَّيْطَانِ ، قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضُ تَعَزُفُ الْجِنَّانِ فِيها ،  
فِيها يَطِيرُ بِها السَّهَامُ

ابن الأعرابي : السَّهْمُ غَزَلُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالسَّهْمُ :  
الْحَرَارَةُ الْغَالِبَةُ . وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حَرُّ السَّوْمِ .  
وقد سَهِمَ الرجلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله ، إِذَا أَصَابَتْهُ  
السَّوْمُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَاحِدُها وَجَمْعُها  
سَوَاهُ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَرَمَى ذَوَابِرَها السَّقَا ، وَتَهَيَّجَتْ  
رِيحُ الْمُصَايِفِ سَوَماً وَسَهَاماً

وَالسَّهْمُ : الْعُقَابُ . وَأَسَهَمَ الرجلُ ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ ،  
نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ كَأَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ ، وَالْمِيمُ  
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ :  
الرِّجَالُ الْعُقُلَاءُ الْحُكَمَاةُ الْعُمَالُ . وَرَجُلٌ مُسَهَّمٌ  
الْعَقْلُ وَالْجِسْمُ : كَمُسَهَّبٍ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ  
مِيبَهُ بَدَلٌ ، وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ : رَجُلٌ مُسَهَّمٌ الْعَقْلُ  
كَمُسَهَّبٍ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضاً ، وَكَذَلِكَ  
مُسَهَّمُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ .  
وَالسَّاهِيَةُ : النَّاقَةُ الضَّارَةُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَخَا تَنَائَفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِيَةٍ  
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ ، فِي تَصَدِيرِهِ جُلْبُ

يقول : زَارَ الْحَيَالَ أَخَا تَنَائَفَ فَمَ عِنْدَ نَاقَةِ ضَامِرَةٍ  
مَهْزُولَةٍ يَجْنِبُها قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَيَالَ ، وَالْأَخْلَقُ :  
الْأَمْلَسُ . وَإِبِلٌ سَوَاهِيمٌ إِذَا غَيَّرَهَا السَّفَرُ .

عليه وسلم ، نهى عن السَّوْمِ قبل طلوع الشمس ؛ قال أبو إسحق : السَّوْمُ أَنْ يُسَاوِمَ بِسِلْعَتِهِ ، ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون السَّوْمُ من رَغِي الإبل ، لأنها إذا رَعَتْ الرَغِي قبل شروق الشمس عليه وهو نَدِرٌ أصابها منه داء قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب . وَسَمْتُكَ بَعِيرُكَ سَيْبَةً حَسَنَةً ، وإنه لغالي السَّيْبَةِ . وسامٌ أي مَرٌّ ؛ وقال صخر الهذلي :

أَتَيْحُ لَهَا أَقْبَدُورُ ذُو حَشِيفٍ ،  
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَكَاتِ سَامَا

وَسَوْمُ الرِّبَاحِ : مَرُّهَا ، وسامت الإبلُ والرَّجْعُ سَوْمًا : استمرت ؛ وقول ذي الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،  
ثَبَاعٌ يَصَاحَتِ الْأَيَادِي وَتُسَمَّحُ

يعني أرضاً تَسُوْمُ فيها الإبلُ ، من السَّوْمِ الذي هو الرَغِي لا من السَّوْمِ الذي هو البيع ، وثَبَاعٌ : تَبَدُّدٌ فيها الإبلُ بِاعْيَا ، وَتُسَمَّحُ : من المسح الذي هو القطع ، من قول الله عز وجل : فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . الأصمعي : السَّوْمُ : مَرَّةُ الْمَرَّةِ ؛ يقال : سَامَتْ النَّاقَةُ تَسُوْمُ سَوْمًا ؛ وأشد بيت الراعي :

مَقَاءُ مُنْفَتَقِ الْإِبْطِينَ مَاهِرَةٌ  
بِالسَّوْمِ ، نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكُ سَنَدُ

ومنه قول عبد الله ذي الشَّجَادَيْنِ يُخَاطَبُ نَاقَةً سَيِّدَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،  
تَعَرَّضُ الْجَوَازَاءُ لِلشُّجُومِ

وقال غيره : السَّوْمُ : مَرَّةُ الْمَرَّةِ مع قصد الصَّوْبِ في السير .

وَالسَّوَامُ : والسَّائِقُ بمعنى : وهو المال الراعي . وسامتِ الراعيةُ والمَاشِيَةُ والغنمُ تَسُوْمُ سَوْمًا ؛ رعت حيث شاءت ، فهي سَائِقَةٌ ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

ذَلِكَ أُمُّ حَقْبَاءَ يَبْدَانَةٌ  
عَرَبِيَّةُ الْعَيْنِ ، جِهَادُ الْمَسَامِ

وفسره فقال : الْمَسَامُ الذي تَسُوْمُهُ أي تلزمه ولا تَبْرَحُ منه . والسَّوَامُ والسَّائِقَةُ : الإبلُ الراعية . وأسمائها هو : أَرَعَاها ، وَسَوَّمَهَا ، وَأَسَمَّهَا أُنَا ؛ أخرجتها إلى الرَغِي ؛ قال الله تعالى : فيه تُسَيِّمُونَ . والسَّوَامُ : كل ما رعى من المال في القَلَدَاتِ إِذَا خَلَّتْهُ وَسَوَّمَهُ رِعى حيث شاء . والسَّائِمُ : الذَّاهِبُ على وجهه حيث شاء . يقال : سَامَتْ السَّائِقَةُ وَأُنَا أَسَمَّهَا أُسَيْمَهَا إِذَا رَعَيْتَهَا . ثعلب : أَسَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا خَلَّتْهَا رَعَى . وقال الأصمعي : السَّوَامُ والسَّائِقَةُ كل إبل تُرْسَلُ رَعَى ولا تُعَلَّفُ في الأصل ، وَجَمْعُ السَّائِمِ والسَّائِقَةِ سَوَائِمُ . وفي الحديث : في سَائِقَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ . وفي الحديث أيضاً : السَّائِقَةُ جُبَارٌ ، يعني أن الدابة المُرْسَلَةَ في مَرَعَاها إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جُنَابَتُهَا هَدْرًا .

وسامه الأمرُ سَوْمًا : كَلَفَهُ إِيَّاهُ ، وقال الزجاج : أولاء إِيَّاهُ ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشَّرِّ والظلم . وفي التنزيل : يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛ وقال أبو إسحق : يسومونكم يُؤْلُونَكُمْ ؛ التهذيب : والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء

١ قوله « جهاد المام » البيت لطرامح كما نسب إليه في مادة جَد ، لكنه أبْدَل هناك المام بالسَّام وهو كذلك في نسخة من المعجم .

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ أَنْ تُجْشِمَ إِنْسَانًا مَشَقَّةً أَوْ سُوءًا أَوْ ظَلَمًا ، وقال شر : ساموهم أرادوم به ، وقيل : عَرَضُوا عليهم ، والعرب تقول : عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَتْ ؛ قال الكسائي : وهو بمعنى قول العامة عَرَضُ سَائِرِي ؛ قال شر : يُضَرَّبُ هذا مثلاً لمن يَعْرِضُ عليك ما أَنْتَ عَنْهُ ، كالرجل يعلم أنك تزلت دار رجل ضعفاً فَيَعْرِضُ عليك الفَرَى . وَسُنَّتُهُ تَحْصَفُ أَي أُولِيهِ إِيَّاهُ وَأَرَدَتْهُ عَلَيْهِ . ويقال : سُنَّتُهُ حَاجَةٌ أَي كَلَفَتْهُ إِيَّاهُ وَجَشِمَتْهُ إِيَّاهُ ، من قوله تعالى : يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛ أَي يُجْشِمُونَكُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ . وفي حديث فاطمة : أَنَا أَنْتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَبْرُمُ فِيهَا سَخِينَةً فَأَكُلُ وَمَا سَامَنِي غَبْرَةٌ وَمَا أَكَلْتُ قَطُّ إِلَّا سَامَنِي غَبْرَةٌ ؛ هو من السَّوْمِ التَّكْلِيفُ ، وقيل : معناه عَرَضَ عَلَيَّ ، من السَّوْمِ وهو طلب الشراء . وفي حديث علي ، عليه السلام : من ترك الجهادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسِيمَ الْحَسَفِ أَي كَلَفَ وَأَلْزَمَ .

والسَّوْمَةُ والسَّيَّةُ والسَّيَاءُ والسَّيِيَاءُ : العلامة . وسَوَّمَ الفرس : جعل عليه السَّيَّةَ . وقوله عز وجل : حِجَابَةٌ مِنْ طِينٍ مَسْوُومَةٌ عند ربك للمسرفين ؛ قال الزجاج : روي عن الحسن أنها مَعْلَكَةٌ ببياض وحررة ، وقال غيره : مَسْوُومَةٌ بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيائها أنها بما عَذَّبَ اللَّهُ بها ؛ الجوهري : مَسْوُومَةٌ أَي عليها أمثال الخواتيم . الجوهري : السَّوْمَةُ ، بالضم ، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضاً ، تقول منه : سَوَّمَ . قال أبو بكر : قولهم عليه سَيِّبَةٌ سَنَّةٌ معناه علامة ، وهي مأخوذة من وَسَنَتُ أُمِّمٌ ، قال : والأصل في سَيِّبَةٍ وَسَنَى فَصَوَّاتِ الْوَاوِ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ فَوَضَعَتْ فِي

مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا مَا أَطْيَبَتْهُ وَأَيْطَبَتْهُ ، فَصَارَ سَوْمِي وَجَعَلْتُ الْوَاوِ يَاءَ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا . وفي التنزيل العزيز : وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ ؛ قال أبو زيد : الْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ الْمُرْسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، وهو من قولك : سَوَّمْتُ فُلَانًا إِذَا خَلَيْتَهُ وَسَوَّمْتُهُ أَي وَمَا يَبْرِدُ ، وقيل : الْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا السَّيِّبَةُ وَالسَّوْمَةُ وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وقال ابن الأعرابي : السَّيِّمُ الْعَلَامَاتُ عَلَى صُوفِ الْغَنَمِ . وقال تعالى : مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ؛ قرئ بفتح الواو ، أراد مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ : الْمُرْعِيَّةُ ، وَالْمُسَوِّمَةُ : الْمُعَلِّمَةُ . وقوله تعالى : مُسَوِّمِينَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَكُونُ مُعَلِّمِينَ وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ مِنْ قَوْلِكَ سَوَّمَ فِيهَا الْحَيْلَ أَي أَرْسَلَهَا ؛ وَمِنْهُ السَّائِقُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِإِيَّاهُ وَالنَّوْنُ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوَّمْتُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ فَرَسَانَا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ أَي مُعَلِّمِينَ . وفي الحديث : قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ سَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمْتُ أَي أَعْمَلُوا لَكُمْ عِلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وفي حديث الخوارج : سَيِّبَاهُمُ التَّحْلِيلُ أَي عَلَامَتُهُمْ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقَلِبْتَ لِكُسْرَةِ السِّينِ وَغَدَّ وَتَقَصَّرَ ، اللَّيْثُ : سَوَّمَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمَهُ عَلَيْهِ بِحَرِيرَةٍ أَوْ بَشْيَةٍ يَعْرِفُ بِهِ ، قَالَ : وَالسَّيِّبَةُ يَأْذُهَا فِي الْأَصْلِ وَاوْ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ بِهَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّمِهِمْ ؛ قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى السَّيِّبَةُ بِالْمَدِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَأْفِعًا ،

لَهُ سَيِّبَةٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ ١

تَأْنَيْتُ سَيِّبًا غَيْرَ مَجْرَى . الجوهري : السَّيِّبَةُ مَقْصُورٌ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : سَيِّبَاهُمْ فِي وَجْهِهِمْ ؛ قَالَ : قَوْلُهُ : سَيِّبَةٌ هَكَذَا فِي الْأَمْلِ ، وَالْوِزْنُ مَعْتَلٌ ، وَلِئَلَّا سَيِّبَاءُ كَأَنَّهُ يَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

وقد يميء السبا والسببا ممدودين ؛ وأنشد لأسيد  
ابن عتقاء الفزاري يمدح غميلة حين قاسه ماله :  
غلامٌ رماه الله بالحسن يافعا ،  
له سبياء لا تشقُّ على البصرِ  
كانَ الثريا علقت فوق نحره ،  
وفي جيده الشعرى ، وفي وجهه القمر

له سبياء لا تشق على البصر أي يفرح به من ينظر  
إليه . قال ابن بري : وحكى علي بن حنزة أن أبا  
ريثم قال : لا يروى بيت ابن عتقاء الفزاري :

غلام رماه الله بالحسن يافعا

إلا أعمى البصرة لأن الحسن مولود ، وإنما هو :

رماء الله بالحير يافعا

قال : حكاه أبو ريثم عن أبي زيد . الأصمعي :  
السبا ، ممدودة ، السبياء ؛ أنشد شمر في باب السبا  
مقصودة للجعدي :

ولهم سببا ، إذا تبصرهم ،  
بيئت ربيبة من كان سأل

والسامة : الحفر الذي على الركيعة ، والجمع سيم ،  
وقد أسامها ، والسامة : عرق في الجبل يخالف  
جليته إذا أخذ من المشرق إلى المغرب لم يخلف  
أن يكون فيه معدن فضة ، والجمع سام ، وقيل :  
السام عروق الذهب والفضة في الحجر ، وقيل :  
السام عروق الذهب والفضة ، واحده سامة ، وبه  
سمي سامة بن لؤي بن غالب ؛ قال قيس بن  
الحطيم :

لو أنك ثلعي حنظلا فوق بيضنا ،  
تدحرج عن ذي سامه المتقارب

أي على ذي سامه ، وعن فيه بمعنى على ، والماء في سامه  
ترجع إلى البيض ، يعني البيض المسومة به أي البيض  
الذي له سام ؛ قال ثعلب : معناه أنهم تراصوا في  
الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على أملاسه  
واستواء أجزائه لم ينزل إلى الأرض ، قال : وقال  
الأصمعي وابن الأعرابي وغيره : السام الذهب والفضة ؛  
قال النابغة الذباني :

كان فاه ، إذا دوسن ، من  
طيب رذاب وحسن مبنس

ركب في السام والزيب أفا  
حيه كتيب ، يندى من الزهر

قال : فهذا لا يكون إلا فضة لأنه إنما شبه أسنان الثغر  
بها في بياضها ، والأعراف من كل ذلك أن السام  
الذهب دون الفضة . أبو سعيد : يقال للفضة بالفارسية  
سيم وبالعربية سام . والسام : الموت . وروي  
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في الحب  
السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، قيل : وما  
السام ؟ قال : الموت . وفي الحديث : كانت  
اليهود إذا سلكوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
قالوا السام عليكم ، ويظهرون أنهم يريدون السلام  
عليكم ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يرد عليهم  
فيقول : وعليكم أي وعليكم مثل ما دعوتكم . وفي  
حديث عائشة : أنها سمعت اليهود تقول للنبي ، صلى  
الله عليه وسلم : السام عليك يا أبا القاسم ، فقالت :  
عليكم السام والذام واللعنة ، ولهذا قال ، عليه السلام :  
إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ، يعني  
الذي يقولون لكم ردوه عليهم ؛ قال الخطابي : عامة  
المحدثين يروون هذا الحديث يقولون وعليكم ،  
بإثبات واو العطف ، قال : وكان ابن عينة يرويه بغير

عن كراع .

والسَّوْمُ : طائر .

وسامٌ : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين . الجوهري : سامٌ أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسَيُومٌ : جبل ، يقولون ، والله أعلم : مَنْ حَطَّهَا من رأسِ سَيُومٍ ؟ يريدون شاةً مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سَيُوم : آمِنُونَ . وفي حديث هجرة الحبشة : قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكثوا فأنتم سَيُومٌ بأرضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سَيُومٌ جمع سامٍ أي تسومون في بلدي كالغنم الساقية لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

### فصل الشين المعجمة

شام : الشؤم : خلاف اليُسْن . ورجل مشؤوم على قومه ، والجمع مشائيمٌ قادر ، وحكمه السلامة ؛ أنشد سيبويه للأخوص البَرَبوعِي :

مشائيمٌ ليسوا مُصلِحين عَشيرةً ،  
ولا ناعِبٍ إلَّا بشؤمٍ غرابها

رَدَّ ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناها واحد ، وقد تشاءموا به . وفي الحديث : إن كان الشؤم فني ثلاث ؛ معناه إن كان فنيا تكره عاقبته ويخاف فني هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التشطير بالسوانح

١ قوله « وسيم جبل الخ » كذا باللام ، والذي في الغاموس والكلمة : يسوم ، بتقديم الباء على السين ، ومثلها في ياقوت .

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشينين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داء دواء إلا السَّامَ يعني الموت . والسَّامُ : شجر تعمل منه أذقالُ السفنِ ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد شمر قول المعجاج :

وَدَقَلْتُ أَجْرَدُ شَوْذَبِي

صَعَلٌ من السَّامِ وَرُبَّانِي

أَجْرَدُ يقول الدَّقْلُ لا قشر عليه ، والصَّعْلُ الدقيق الرأس ، يعني رأس الدَّقْل ، والسَّامُ شجر يقول الدَّقْلُ منه ، ورُبَّانِي : رأس المتلحين .

وسامٌ إذا رعى ، وسامٌ إذا ظَلَبَ ، وسامٌ إذا باع ، وسامٌ إذا عَذَّبَ . النَّضْرُ : سامٌ يسوم إذا مرَّ . وسامتِ الناقةُ إذا مضت ، وخلى لها سَوَمُها أي وجَّهها . وقال شجاع : يقال سارتِ القومُ وساموا بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : السَّامةُ الساقيةُ ، والسَّامةُ الموثقةُ ، والسَّامةُ السبيكةُ من الذهب ، والسَّامةُ السبيكة من الفضة ، وأما قولهم لا سيباً فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة .

وسامتِ الطيرُ على الشيء تسومُ سَوَمًا : حامت ، وقيل : كل حومٍ سَوَمٌ . وخَلَّتْهُ وسَوَمَتْهُ أي وما يريد . وسَوَمَتْهُ : خَلَّاهُ وسَوَمَتْهُ أي وما يريد . ومن أمثالهم : عَبْدٌ وسَوَمَ أي وخَلَّتْهُ وما يريد . وسَوَمَتْهُ في مالي : حَكَمَتْهُ . وسَوَمَتْ الرجلَ تسويماناً إذا حَكَمَتْهُ في مالك . وسَوَمَتْ على القوم إذا عَصَرَتْ عليهم فَعِثَتْ فيهم . وسَوَمَتْ فلاناً في مالي إذا حَكَمَتْهُ في مالك . والسَّوْمُ : العَرَضُ ؛

والبوارح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صُحْبَتَهَا أو فرس يكره ارتباطها فليفارقتها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقبل : 'شؤم' الدار ضيقها وسوء جاراها ، وشؤم المرأة أن لا تلد ، وشؤم الفرس أن لا يُنْزَى عليها ، والواصفى الشؤم هزة ولكنها خفت فصارَتْ واوآ ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهبوزة ، وقد شُئِمَ عليهم وشؤم وشأمهم ، وما أشأمه ، وقد تشأم به . والمشأمة : الشؤم . ويقال : شأم فلان أصحابه إذا أصابهم شؤم من قبله . الجوهري : يقال : ما أشأم فلاناً ، والعامّة تقول ما أبشئته . وقد شأم فلان على قومه يشأمهم ، فهو شأمٌ إذا جرّ عليهم الشؤم ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مشؤومٌ إذا صار شؤماً عليهم . وطائر أشأم : جابر بالشؤم . ويقال : هذا طائر أشأمٌ وطير أشأمٌ ، والجمع الأشأمية ، والأشأمية نقيض الأيامين ؛ وأنشد أبو عبيدة :

فإذا الأشأمية كالأيا  
مين ، والأيامين كالأشأمية

قال أبو الميثم : العرب تقول أشأم كل امرئ بين لحيته ؛ قال : أشأم في معنى الشؤم يعني اللسان ؛ وأنشد زهير :

فَتَشْتَجْ لَكُمْ غِلْمانَ أشأمٍ كُلُّهُمْ  
كأَحْمَرِ عادٍ ، ثم ثَرَضِعَ فَتَقْطِيعِ

قال : غِلْمانَ أشأمٍ أي غِلْمانَ شؤم ؛ قال الجوهري : وهو أفعل بمعنى المصدر لأنه أراد غِلْمانَ شؤمٍ فجعل اسم الشؤم أشأم كما جعلوا اسم الضّرّ الضّرء ، فلهذا لم يقولوا شأماء ، كما لم يقولوا أضرء

للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد بُيِنَ فلانٌ على قومه فهو مبينون عليهم ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مشؤوم عليهم هجرة واحدة بعدها واو ، وقوم مشأم وقوم ميامين .

ورجل شأم وقهام إذا نسبت إلى تهامة والشأم ، وكذلك رجل يمان ، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا تشأت بخرية ثم تشأمت فذلك عينٌ غديفة ؛ تشأمت : أخذت نحو الشأم . ويقال : تشأم الرجل إذا أخذ نحو شياله . وأشأم وشأم إذا أنى الشأم ، ويأمن القوم وأبسنوا إذا أتوا البسن . وفي حفة الإبل : ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم ، يعني الشمال ؛ ومنه قيل للبد الشمال الشؤمي تأنيث الأشأم ، يريد بجيورها لبنتها لأنها إما تَحْلُبُ وتُرْكَبُ من الجانب الأيسر . وفي حديث عدي : فيَنْظُرُ أَيْسَنَ منه وأشأم فلا يرى إلا ما قدّم . والشؤمي من اليمين : نقيض البسن ، ناقضوا بالاسمين حيث تناقض الجهتان ؛ قال القطامي : يصف الكلاب والثور :

فَحَرَ على شؤمي يَدَيْهِ ، قد أدّاه  
بأظلامٍ من قَرَحِ الدَّوَابِّ أَسْحَا

والشأمة : خلاف البسنة . والشأم : بلاد تذكر وتؤنث ، سبت بها لأنها عن مشأمة القبلة ؛ قال ابن بري : شاهد التأنيث قول جواس بن القَعْطَل :

جِئْتُ من البِلَدِ البَعِيدِ نِياطُهُ ،  
والشأم تُنْكَرُ ، كَهْلُهَا وقَتَاها

قال : كَهْلُهَا وقَتَاها بدل من الشأم ؛ وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إنَّ الشَّامَ يَفْتُلُ أَهْلَهُ ،

فمن لي إنَّ لم آتِهِ بِخُلُودٍ ؟

وقال عثمان بن جني : الشَّامُ مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيثه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحاشية ، قال : وقد جاء الشَّامُ لغة في الشَّامِ ؛ قال المجنون :

وخبِرتُ لَيْلِي بالشَّامِ مَرِيضَةً ،

فأَقْبَلْتُ من مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا

وقال آخر :

أَتَكُنَّا قُرَيْشُ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا ،

وأهلُ الشَّامِ والحجازِ تَقْصِفُ

وأما قول الشاعر :

أَزْمَانُ سَلَسَى لَا يَرَى مِثْلَهَا إل

والْأَوْنُ فِي شَّامٍ وَلَا فِي عِراقٍ

لما نكثته لأنه جعل كل جزء منه شاماً ، كما احتاج إلى تكثير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّامُ ، والنسب إليها شاميٌّ ، وشَّامٍ على فعالٍ ولا تفل شَّامٍ ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقصر من النسبة على ذكر البلد ؛ قال ابن بري : شاهد شَّامٍ في النسبة قول أبي الدرداء مَبْسُورَةً :

فهايكِ الشُّبُومُ ، وهُنَّ خُرُسُ ،

يَبْنَحْنَ على مُعَاوِيَةَ الشَّامِ

وامرأة شاميةٌ وشاميةٌ مخففة الباء . والمَشَّامةُ : المبسرة ، وكذلك الشَّامةُ ، وأشَّامُ الرجلُ والقومُ : أتوا الشَّامَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بشرٌ بن أبي خازم :

سَبَعَتْ بنا قِيلَ الوُشَاةِ ، فأَصْبَحَتْ

صَرَمَتْ حِيالَكَ في الحَلِيظِ المُشْتَمِ

وتَشَّامُ الرجلُ : انتسب إلى الشَّامِ مثل تَقَّيسُ وتَكُوفُ . وإيمنُ بأصحابك أي خذ بهم يَمْنَةً ، وشائِمُ بأصحابك خذ بهم شامةً أي ذات الشمال أو خذْ بهم إلى الشَّامِ ، ولا يقال قِيَامُنْ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانٌ يَمْنَةً وقعد فلان شامةً ونظرت يَمْنَةً وشامةً . ويقال : شامتُ القومُ أي يَسْرَتُهُمْ . ويقال : نشاءم أخذت ناحية الشَّامِ ، فإذا أردتَ خذتَ ناحية الشَّامِ قلتَ شائِمُ ، فلذا أردتَ أتى الشَّامِ قلتَ أشَّامُ ، وكذلك أَيْسَنُ إذا أتى اليَمَنَ ، وقِيَامَنُ إذا أخذ ناحية اليَمَنَ ، وإيمنُ إذا أخذ ناحية اليَمَنَ .

والشَّيْثَةُ ، مهموزة : الطيعة ؛ حكاه أبو زيد واللحياني ، وقال ابن جني : قد هز بعضهم الشَّيْثَةَ ولم يُعَلِّكْهُ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن هززه فادر لأنه ليس هنالك ما يوجب ، وذكر ابن الأثير في شام قال : وفي حديث ابن الحنظليَّة : حتى تكونوا كأنتكم شامةً في الناس ؛ قال : الشَّامةُ الحالُ في الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم ، كما تظهَرُ الشَّامةُ وينظر إليها دون باقي الجسد .

شيم : الشَّيْمُ ، بالتحريك : البَرْدُ . ابن سيده : الشَّيْمُ بَرْدُ الماء . يقال : ماءٌ شَيْمٌ ومطر شَيْمٌ وغداةٌ ذاتُ شَيْمٍ ، وقد شَيْمَ الماءُ ، بالكسر ، فهو شَيْمٌ . وماء شَيْمٌ : بارد . وفي حديث جرير : نَحِوْ الماءَ الشَّيْمُ أي البارد ، ويروى بالسين والنون ، وقد تقدم . وفي زواج فاطمة ، عليها السلام : دخل عليها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في غداةٍ شَيْمَةٍ ؛ وفي



فصيد كعب بن زهير :

نُشِجْتُ بِذِي شَيْمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ  
صَافٍ بِأَبْطَحٍ ، أَضْحَى وَهُوَ مَشْتُولُ

يروي بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وقد شَبَّهُوا الْعِرَّ أَفْرَاسًا ،

فقد وَجَدُوا مِثْرَمَ ذَا شَيْمٍ

يقول : لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل إليهم مِثْرًا ، فقد وجدوا ذلك المِثْرَ بارداً لأنه كان سَئًا وسلاحاً ، والسَّمُ والسَّاحُ باردان ؛ وقيل : الشَّيْمُ هنا الموت لأن الحي إذا مات يَرْدُ ، والعرب تسمي السَّمَّ شَيْبًا والموت شَيْبًا لبوده ، وقيل لابنة الحُسْنِ : ما أَطْيَبُ الْأَشْيَاءُ ؟ قالت : لِحُمِ جَزْوَورٍ سَيِّئَةٍ ، في عِدَادَةِ شَيْبَةٍ ، بِشِفَارِ خَدَمَةٍ ، في قُدُورِ هَزْمَةٍ ، أرادت في غداة باردة ، والشِّفَارُ الْحَدَمَةُ ؛ القاطعة ، والقُدُورُ الْهَزْمَةُ : السريعة الْعَلْيَانِ . أبو عمرو : الشَّيْمُ الذي يَحْدُ الْبَرْدَ مع الْجُوعِ ، وأنشد حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَعَيْنِي قُطَامِي تَسَا فَوْقَ مَرْقَبٍ ،

عَدَا شَيْبًا يَنْقُضُ بَيْنَ الْمَجَارِسِ

وبقرة شَيْبَةٍ : سَيِّئَةٍ ؛ عَن ثَعْلَبٍ ، والمعروف سَيِّئَةٌ .

والشَّيْمُ : عَوْدُ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّخْلَةِ يُوثَقُ بِهِ مَنْ قَبِلَ قِتْلَهُ لئلا يَرْتَضِعَ فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وقد شَبَّهَهَا وَشَبَّهَهَا ؛ وقال عَدِيٌّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ رِقَاعٍ إِلَّا

دَهْرٌ تُغْنِي عَنْهُ شَيْبَامُ عَنَاقٍ

١ قوله « وقيل الشيم هنا أي في البيت ، ولله روي ذا شيم بكسر الباء أيضاً لأنه الذي يبنى الموت كما في التكملة .

وَأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مَشْدُودُ الْفَمِ . وفي المثل : تَفَرَّقْ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفْتَرَسِ الْأَسَدُ الْمُشَبَّمُ ؛ قال : وأصلُ هذا المثل أن المرأة افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشَبَّمًا وسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّقَتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْتَرِغُ مِنْ الشَّيْءِ الْبَسِيرِ وَهُوَ جَرِيٌّ عَلَى الْجَسَمِ .

ابن الأعرابي : يقال لرأس البُرْقُوعِ الصُّوقَعَةُ ، وَلَكِنَّهُ عَيْنُ الْبُرْقُوعِ الضَّرْسُ ، وَحِيطَةُ الشَّيْمَانِ ؛ ابن سيده : والشَّيْمَانِ حَيْطَانٌ فِي الْبُرْقُوعِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ هِمَا فِي قِفَاهَا . والشَّيْمُ ، يَفْنَحُ الشَّيْنُ : نَبَاتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَد :

عَلَى حِينٍ أَنْ شَابَتْ ، وَرَقَّ لِرَأْسِهَا

شَيْبَامٌ وَحِينَئِذٍ مَعًا وَصَبِيبُ

وَشَيْبَامٌ : حَمِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ١ . وشَبَامٌ : حَمِيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وفي الصحاح : الشَّيْبَامُ حَمِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وشَيْبَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

شبرم : الشَّبْرُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعُصْبِ وَهُوَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ، وَقِيلَ : الشَّبْرُمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الشَّبْرُمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الْحَرْمَلِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ الْحَبِصِ ، وَاحِدَتُهُ شُبْرُمَةٌ ،

١ قوله « وشيام حي من اليمن » ضبط في الاصل كنسمة من التذييل يفتح الشين ، وقوله « وشيام حي من همدان » ضبط في الاصل والمعجم يفتح الشين ، وقوله « وفي الصحاح الشيام الخ » ضبط في الاصل كالصاح بكسر الشين والذي في القاموس كالشكة بكسر الشين في الجميع ، وأنشد في التكملة للحمر بن حلزة :

لَمَّا يَنْجِيكُمْ مِنْ شَيْبَامٍ وَلَا تَطْلُنْ وَلَا أَهْلَ الْحَبِيزِ

وقال : شِيَامٌ وَطْلُنْ جِيلَانُ . وقال ابن حبيب : شِيَامٌ جِيلٌ هَذَا بَالِيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِيَامٌ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْفَ كَلُونِ دَمَ الْفَزَالِ مَتَقٍ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِيَامٍ  
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَعَانَةُ ثَوْبَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتِ .

وقيل : الشَّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِه الحِمَصَ ؛ قال عنترة :  
تَسْعَى حَلَالِنَا إِلَى جَنَّتَانِهِ ،  
يَجْنَى الْأَرَاكِ ثَفِيئَةً وَالشَّبْرُمَ

ثَفِيئَةٌ : من الثَّيِّءِ ؛ قال ابن بري : إذا كان ثَفِيئَةً  
على ما ذكره من الثَّيِّءِ فأصله ثَفِيئَةٌ على تَفْعِلَةٍ لَأَنَّهُ  
مصدر قَبَّاتِ الشَّجَرَةِ ثَفِيئَةٌ ، ثم نقل كسرة الباء  
على الفاء فصارت ثَفِيئَةً ، وهي في موضع الحال من  
الأراك ، وقد يجتمل أن تكون الثَفِيئَةُ بمعنى الحين ،  
يقال : أَتَيْتُهُ فِي ثَفِيئَةِ ذَلِكَ وَإِثَانِ ذَلِكَ وَثَفِيئَةُ ذَلِكَ  
أَي حِينَ ذَلِكَ ، ثَفِيئَةٌ على هذا مقلوبٌ ، فأصله  
ثَفِيئَةٌ ذَلِكَ لَأَنَّ الهزلة فاء الكلمة والفاء عَيْنُهَا . وفي  
حديث أم سلمة : أَنهَا شَرِبَتْ الشَّبْرُمَ فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ  
جَارٌّ ، الشَّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِه الحِمَصَ يَطْبَخُ  
وَيَشْرَب مَازُهُ لِلتَّدَاوِي ، وقيل : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ ،  
قال : وَأَخْرَجَهُ الرَّخْشَرِيُّ عَنْ أَصْنَاءِ بِنْتِ عُثَيْبٍ ،  
قال : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرٌ . وَالشَّبْرُمُ : الْبَخِيلُ ،  
وإن كان طويلاً ، قال أبو حنيفة : وَالشَّبْرُمُ شَجَرَةٌ  
حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَاقٍ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَكْظَمَ ، لَهَا  
وَرَقٌ طَوَالٌ رُفَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَزَعَمَ  
بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صَفَادًا كَحَبِّمَا حِمِجِ الْخُسْرِ .  
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعِضَاءِ الشَّبْرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شَبْرُمَةٌ ،  
وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ  
وَنَبَاتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَالنَّخْرُ الْحِصْصُ .  
وَالشَّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هِمْيَانُ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثٌ شَبْرُمٌ ،  
أَسْحَمَ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمٌ

وفي التهذيب :

أَرَضَعَ لَا بُدَّ عَى لَعَنَ حَلَكَمٌ

قوله : وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ سَعَطًا .

وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّبْرُمُ الْبَخِيلُ  
أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيَانَ أَيْضًا :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثٌ شَبْرُمٌ

وَالشَّبْرُمَانُ : نَبْتُ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ بَصْفُ حَمِيرٍ :

تَرَفَعُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسَطَلًا ،

فَصَبَّحَتْ مِنْ شَبْرُمَانَ مَنَهَلًا

أَخْضَرَ طِينًا زَغَرِيئًا طَلِيلًا

وَفِي الصَّحَاحِ : شَبْرُمَانٌ بَغِيرُ أَلْفٍ وَوَلَامٍ . وَشَبْرُمَةٌ :  
اسْمُ رَجُلٍ .

شتم : الشَّتْمُ : قَبِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَذْفٌ .  
وَالشَّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَنَ يَشْتِنُهُ وَيَشْتِنُهُ شَتْنًا ،  
فَهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالْأَتَى مَشْتُومَةٌ وَمَشْتِيمٌ ، بَغِيرُ  
هَاءٍ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : سَبُّ ، وَهِيَ الْمَشْتَنَةُ وَالشَّتِيمةُ ؛  
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَنَةٍ تُعَدُّ ، وَعَقُوبُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ الْأَغْبِ

يَقُولُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْنًا فَإِنَّ الْعَقُوبَ  
عَنْهَا شَدِيدٌ . وَالتَّشَاتُمُ : التَّنَابُؤُ . وَالتَّشَاتِمَةُ :  
الْمُسَابَاةُ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ مَا جَرَى مَجْرَى  
الْمَثَلِ :

كُلُّ سَهْمٍ وَلَا تَشِيبةٌ حَرٌّ

وَسَاتَهُ فَشَتَنَهُ يَشْتِنُهُ : غَلَبَهُ بِالشَّتْمِ . وَوَجَلَّ  
شَتَامَةً : كَثُرَ الشَّتْمُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ  
الْكَرِيمُ الْوَجْهَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . يَقَالُ : فَلَانٌ  
شَتِيمٌ الْمُحِبُّ ، وَقَدْ شَتَّمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّمَرَارِ الْأَسَدِيِّ :

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يُرِي ، فِي وَجْهِهِ

حَلِيلِهِ ، مَنْ وَلَا شَتْمٌ

قال : وشاهد شتامة قول الآخر :

وهَزَّتْنِ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ مَوْبِنَهَا  
تَبْدُو عَلَيْهِ شَتَامَةُ الْمَلُوكِ

والاشتِيَامُ : رئيسُ الرُّكَّابِ . والشَّيْمُ : والشَّامُ  
والشَّامَةُ : القبيح الوجه . والشَّامَةُ أَيْضاً : السَّيِّئَةُ  
الخالِقُ . والشَّامَةُ : سِدَّةُ الْخَلْقِ مع قُبْحِ وَجْهِهِ .  
وَأَسَدُ شَيْمٍ : عَابِسٌ . وِحَارُ شَيْمٍ : وهو الكريه  
الوجه القبيح . وَشَيْمٌ وَمِشْمٌ : اسنان .

شحم : ابن الأعرابي : الشَّحْمُ الطَّوَالُ الأعْفَارُ . أبو  
عمر : الشَّحْمُ الهلاك .

شجعَم : الشَّجْعَمُ : الطويل من الأسد وغيرها مع  
عَظِيمٍ ، وَعَنْقُ شَجْعَمٍ كذلك ، على التشبيل .  
وَحَبَّةُ شَجْعَمٍ : شديدة غليظة ، والشَّجْعَمُ من نعت  
الحية الشجاع ؛ قال :

فَد سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا  
الْأَفْعَوَانُ وَالشَّجَاعُ الشَّجْعَمَا

قال ابن سيده : ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم  
يوجب ذلك ثَبُتٌ ، ولا تَرَادُ الميم إلَّا بِثَبُتٍ لِقَلَّةِ  
حَبِيْثَتِهَا زَائِدَةٍ فِي مِثْلِهِ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وَذَهَبَ  
غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ فَعَلْتُمُ مِنَ الشَّجَاعَةِ .

شحم : الأزهرى : الشَّحْمُ الْبَطَرُ . ابن سيده :  
الشَّحْمُ جَوْهَرُ السَّنَنِ ، وَالْجَمْعُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ  
مِنْهُ شَحْمَةٌ ، وَشَحْمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ . وفي الحديث :  
لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَمَتَ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ فَبَاعَوْهَا  
وَأَكَلُوا أَثْقَانَهَا ؛ الشَّحْمُ الْمَحْرَمُ عَلَيْهِمْ : هو شَحْمُ  
الْكَلْبِ وَالْكُرْشِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ الْأَلْيَةِ  
وَالظُّهُورِ فَلَا . وَشَحْمٌ فَهُوَ شَحِيمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ  
فِي بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحِمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ شَحْمًا ،

فَهُوَ شَحِيمٌ : اسْتَشْهَى الشَّحْمَ ، وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ  
كَثِيرًا . وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
وَجَلَ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَيْنٌ . وَوَجَلَ شَحِيمٌ لَحِيمٌ  
إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ بِشْتِهَائِهِ .  
وَوَجَلَ شَاحِمٌ لَاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ  
كَأَقَالُوا لَابِنَ وَقَابِرَ . وَشَحِمَ الْقَوْمُ يَشْحَمُهُمْ  
شَحْمًا وَأَشْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَوَجَلَ شَاحِمٌ  
لَاحِمٌ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ . وَوَجَلَ  
شَحَامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ . وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكْثِرُ  
إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ . وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ  
مُشْحَمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ أَلْحَمَ ،  
فَهُوَ مُلْحَمٌ . وَشَحِثَتِ النَّاقَةُ وَشَحِثَتْ شُحُومًا :  
سَبِثَتْ بَعْدَ هَزَالٍ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي سَنَامَ الْبَعِيرِ  
شُحْمًا ، وَبَيَاضَ الْبَطْنِ شُحْمًا . وَشَحْنَةُ الْأَذُنِ :  
مَا لَا تَنْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَهُوَ مُعَلَّقُ الْفَرْطِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقُ إِلَى شَحْنَةِ  
أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : هُوَ مَوْضِعُ خَرْقِ  
الْفَرْطِ . وَفِي حَدِيثٍ رُبْعَةٍ فِي الرَّجُلِ : يَرْفَعُ يَدَيْهِ  
إِلَى شَحْنَةِ أُذُنِهِ . وَشَحْنَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُهَا ، وَفِي  
الْأَزْهَرِيِّ : حَدَقْتُهَا ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْنَةُ الَّتِي تَحْتَ  
الْحَدَقَةِ . وَطَعَامُ مَشْحُومٍ وَخَبْزُ مَشْحُومٍ : قَدْ جُعِلَ  
فِيهِ الشَّحْمُ . وَشَحْنَةُ الْأَرْضِ : دَوْدَةُ بَيَاضٍ ، وَقِيلَ :  
هِيَ عِظَاءَةٌ بَيَاضٌ غَيْرُ ضَخْمَةٍ ، وَقِيلَ : لَبِثَتْ مِنْ  
الْعِظَاءِ هِيَ أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ ، وَقَالُوا : شَحْنَةُ  
النِّقَا ، كَمَا قَالُوا : بَنَاتُ النِّقَا . وَفِي الصَّحاحِ : شَحْنَةُ  
الْأَرْضِ الْكِنَاةُ الْبَيَاضُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَشَحْنَةُ  
النِّقَلَةِ الْجَنَابَةُ ، وَشَحْنَةُ الرُّمَانَةِ الْهِنَةُ الَّتِي تَفْصِلُ  
بَيْنَ حَبَّيْهَا . وَرُمَانَةُ شَحْنَةٍ : غَلِيظَةُ الشَّحْنَةِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّوْا الرُّمَانَ  
بَشَحْنِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعْدَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا فِي جَوْفِهِ

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصَحَايَ قُصْحًا ،  
وَجْهًا مِنْ لَبْلِبِهَا وَجْهًا

وروض أشخّم : لا تَبْتَ فيه . وفي النوادر : حمار  
أَطخَمَ وَأَشخَمَ وَأَذَعَمَ بمعنى واحد .

شدم : التهذيب في الرباعي : الشَّدَقِيّ والشَّدَقَمُ  
الواسع الشَّدَقُ ، وهو من الحروف التي زادت  
العرب فيها الميم ، مثل زُرْقَمِ وَسُنْهَمِ وفُسْخَمِ ؛  
قال ابن بري : ومنه يقال سُداقِمُ ؛ قال الزُّقَيَانُ :  
سُداقِمِ ذِي شِدْقٍ مُهَرَّتِ

وفي حديث جابر : حَدَّثَنِي رَجُلٌ شَيْءٌ فَقَالَ بِنَ  
سَمِعَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ  
الشَّدَقَمِ ؛ هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقُ ، وَيُوصَفُ بِهِ  
الْمُنْطَبِقُ الْبَلِيغُ الْمَقْوَمُ . وَشَدَقَمَ : اسْمُ فَعْلٍ مِنْ  
فَعُولٍ لِبَلِّ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَدَقَمَ  
فَعَلَ كَانَ لِلْعَمَامِ بْنِ الْمُنْذَرِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّدَقِيَّاتُ  
مِنْ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

غَرَبِيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيِيَّةُ ،  
يَصِلْنَ إِلَى الْيَبْرِ الْقَدَاغِ قَدْ قَدَا

شدم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الْفَتِيَّةُ السَّرِيعَةُ سَبِيلَتُهُ  
وَسَبْلَالُ وَشَدَمَانَةٌ . وقال الليث : الشَّدَمَانُ ،  
بضم الدال ، والشَّدَمَانُ مِنْ أَسَاءِ الذَّنْبِ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْنِفُو السُّخْدُ فِيهَا ،  
قَرَاهَا الشَّدَمَانُ عَنْ الْخَبِيرِ

السُّخْدُ : ماءٌ أَصْفَرُ يَكُونُ فِي الْحَوْلَاءِ .

قوله « عن الخبير » كذا بالاصل ، والذي في التهذيب : من الخبير اهـ .  
وله عن الجين بالميم . زاد في التكملة : الشَّدَامُ كسحاب الملح  
وحمة المغرب والزنبور .

سوى الحب ، وشخّم الرمانة الأصفر بين ظَهْرَانِهِ  
الْحَبِّ . وَعَيْنَبُ شَخِيمٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِيظُ اللَّحَاءِ .  
وَشَخْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَخْمُ الْحَنْظَلِ :  
مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ . وَأَبُو شَخْمَةَ : رَجُلٌ .

شخم : شَخِمَ اللَّحْمُ شَخْمًا وَشَخِيمَ شَخْمًا ، فَهُوَ  
شَخِيمٌ ، وَأَشخَمَ إِشخَامًا وَشَخَمَ : تَغَيَّرَ وَانْحَنَى ،  
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا مِنْ تَشْنُرٍ وَلَكِنْ كَرَاهَةٍ .  
وَشَخَمَ الطَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَخَمَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا  
قَسَدَ ، وَشَخَمَهُ غَيْرُهُ ، وَأَشخَمَ قُوَّهُ إِشخَامًا ؛ وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَيْتَ قَدْ تَنَبَّتَ مُشَخَّمَةٌ

أَيُّ فَاسِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ وَلَيْتَ ،  
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ قَبْلُهُ :

لَسَا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثَلَّثَةٌ

وَيَقَالُ : ثَلَّثَ اللَّحْمُ وَثَنَيْنَ ، قَالَ : وَحَكِي تَلَّثَتْ  
أَيْضًا . وَلَمْ فِيهِ تَشَخُّيمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رَجُلٌ . وَأَزْخَمَ  
اللَّحْمُ : مِثْلُ أَشخَمَ . وَأَشخَمَ اللَّبَنُ : تَغَيَّرَ  
وَانْحَنَى ، وَشَخَمَ فَمِنْهُ وَشَخَمَ : تَغَيَّرَ  
وَانْحَنَى أَيْضًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّخْمُ هُمُ الْمُشْتَدُّ  
الْأَنْثُفِ مِنَ الرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْحَيْثَةِ ، قَالَ :  
وَالشَّخْمُ وَالشَّخْمُ الْبَيْضُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ  
جَمْعًا . وَالشَّخْمُ ، بِالْجِيمِ : الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ ،  
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْدُّ ، وَاحِدُهُمْ عِفْرِيٌّ وَعِفْرِيَّةٌ .  
وَشَخَمَ الرَّجُلُ وَأَشخَمَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَشَعَرَ  
أَشخَمَ : أَيْضًا . وَالْأَشخَمُ : الرَّأْسُ الَّذِي عَلَا  
بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ . وَأَشخَمَ الثَّنْبُ : عَلَا بَيَاضُهُ  
خَضَرَتَهُ . وَعَامٌّ أَشخَمَ : لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا مَرَعَى ؛  
وَحَكِي ثَعْلَبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

لَا رَأَيْتُ الْعَامَّ عَامًّا أَشخَمًا ،

شرم : الشرم' والتشريم' : قطع' الأرتبة' وتقر' الناقة' قبل ذلك فيها خاصة . فاقه' شرماء وشريم' ومشرومة' . ورجل أشرم' بين' الشرم' : مشروم' الأنف' ، ولذلك قيل لأبرهة' الأشرم' . وأذن' شرماء' ومشرومة' : قطع' من أعلاها شيء يسير . وفي الحديث : فجاءه بمصحف مشرم' الأطراف ؛ فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى . والشرم' : الشق' ، شرمه' يشرمه شرمأ' فشرم' شرمأ' وانتشرم' وشرمه' فتشرم' . والشرم' : مصدر شرمه' أي شقه ؛ قال أبو قيس بن الأسلت يصف الحبشة والفيل عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة :

محاجنهم' تحت أقرابه ،  
وقد شرموا جلداه فانتشرم

والشارم' : السهم' الذي يشرم' جانب الغرض . والتشريم' : التشقيق' . وتشرم' الشيء : شزق وتشقق' . والأشرم' : أبرهة' صاحب الفيل ،

سبي بذلك لأنه جاءه حجر فشرم' أنفه ونجّاه الله ليخبر قومته ، فسمي الأشرم' . وفي الحديث : أن أبرهة جاءه حجر فشرم' أنفه فسمي الأشرم' . وفي حديث ابن عمر : أنه استوى فاقه فرأى بها تشريم' الظنار قردها ؛ قال أبو عبيد : التشريم' التشقيق' ، قال أبو منصور : ومعنى تشريم' الظنار أن الظنار أن تعطف الناقة على ولد غيرها فترأّمه . يقال :

ظاهرت أظاير' ظناراً ، قال : وقد شاهدت ظناراً العرب الناقة على ولد غيرها ، فإذا أرادوا ذلك شدوا أنفها وعينها ثم حشوا خوزانها بدرجة تحشوق خرقاً ومشاقة ، ثم خلّوا الحوزان بخلائين وثركت كذلك يوماً ، فتظنن أنها قد تحضت للولاد ، فإذا غمها ذلك نقسوا عنها ونزعوا الدرجة

يَوْمُ أديم بقعة الشريم  
أفضل من يوم أحليقي وقومي

أراد الشدة ، وهذا مثل تضربه العرب فتقول : لقيت منه يوم أحليقي وقومي أي الشدة ، وأصله أن يوت زوج المرأة فتخلق شعرها وتقوم مع النوائح ؛ وبقعة' : اسم امرأة ، يقول : يوم شرم جلدتها يعني الاقتباس . وكل' ستتر في جبل أو صخرة لا

يَنْفَعُ شَرْمٌ . والشَّرْمُ : لَجَّةُ البحر ، وقيل : موضع فيه ، وقيل : هو أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الجوهري : وشَرْمٌ من البحر خَلِيجٌ منه . ابن بري : والشُّروم عُمراتُ البحر ، واحداها شَرْمٌ ؛ قال أُمَيَّةٌ يصف جهم :

فَتَسْمُو لَا يُعَيِّبُهَا ضَرَاءُ ،  
وَلَا تَحْبُو فَتَبْرُدُهَا الشُّرُومُ

وعُشْبٌ شَرْمٌ : كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أصوله ؛ ومنه قول بعض الرُّوَادِ : وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمَى وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ والهَرَمَى التي ليس لها فُحَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ من نفسها وَقِدَمِهَا . وشَرْمٌ له من ماله أي أعطاه قليلاً . وتشَرِمُ الصَّيْدُ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرَبِحًا ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

وَهَلَا ، وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا ،  
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ ١

مُحْتَقٍّ : قَدْ نَفَذَ السَّانَ فِيهِ فَفْتَلَهُ وَلَمْ يَفْلِتْ .  
وشَرْمَةٌ : موضع ٢ ؛ قال ابن مقبل يصف مطراً :

فَأَضْحَى لَهُ جُلُوبٌ بِأَكْنَافِ شَرْمَةٍ ،  
أَجَشُّ سِيَاحِيٍّ مِنْ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

والشَّرْمَةُ ، بالضم : اسم جبل ؛ قال أوس :

وَمَا فَتَيْتُ خَيْلَ كَأَنَّ غُبَارَهَا  
شَرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرَفَّعُ

١ قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا ، وفيه في مادة حق : هلا .

٢ قوله « وشربة موضع » كذا بضبط الأصل بضم فسكون ، والذي في القاموس ياقوت : أن اسم الموضع شربة محركة واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشَرْمَةٍ ،  
وَتَرَكَبُ مِنْ أَهْلِ الْفَنَانِ وَتَفَرَّعُ

أَبَانٌ : جبل ، وشَرْمَةٌ : موضع ، والفَرَّعُ هنا من الإضرار والإغاثة .

شعرم : الشَّرْمَةُ : القليل من الناس ، وفي التذييل العزيز : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرْمَةٌ قَلِيلُونَ ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أبي عمر شَرْمَةَ وشَرْمَةَ ، بالذال والذال ، والله أعلم .

شعرم : الشَّرْمَةُ : القِطْعَةُ من الشيء ، والجَمْعُ شَرَامِمْ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَحَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَرَامِماً ،  
يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُودُهَا

البيت : الشَّرْمَةُ القِطْعَةُ من السَّفَرَجَلَةِ ونحوها ؛  
وأنشد :

يَنْفَرُ الثَّيْبُ عَنْهَا بَيْنَ أَسْوِقِهَا ،  
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرْمِهَا إِلَّا شَرَامِمْ

والشَّرْمَةُ : القليل من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس القليلة . والشَّرْمَةُ في كلام العرب : القليل . وفي التذييل العزيز : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرْمَةٌ قَلِيلُونَ ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أبي عمر شَرْمَةَ وشَرْمَةَ ، بالذال والذال . وثياب شَرَامِمْ أي أَخْلَاقٌ مُنْقَطِعَةٌ . وثوب شَرَامِمْ أي قِطْعٌ ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

جاء الشتاء وقبضي أخلاقُ ،  
شَرَامِمْ يَضْحَكُ مَنِ التَّوْاقُ

قال : والتَّوْاقُ ابنه .

شطم : الشَّيْطَنُ والشَّيْطَانِيَّةُ : الطويل الجسيمُ الفَتِيَّةُ من الناس والحيل والإبل ، والأُنثى شَيْطَنَةٌ ؛ قال عنترة :

والْحَيْلُ تَفْتَحُهُ الْحَبَارَ عَوَايِسُ ،  
ما بين شَيْطَنَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْطَنٍ .

وبروي : وَآخَرَ شَيْطَنٍ . ويقال : الشَّيْطَانِيَّةُ الفَتِيَّةُ الجَسِيمُ والفَرَسُ الرَّائِعُ ، ورجل شَيْطَنٍ وشَيْطَنِيٍّ من رجال شَيْطَانِيَّةٍ . الجوهرى عن ابن السكيت : الشَّيْطَنُ الطويل الشديد ؛ قال : وَأَنشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو :

يُلْحِنُ مِنْ أَصْوَاتِ حَادٍ شَيْطَنٍ ،  
صَلْبٍ عَصَاهُ لِلطَّيِّئِ مِنْهُمْ .

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَّيْطَنُ من الحيل الطويلُ الظاهرُ المَصَّبُ ، وهو من الرجال الطويلُ أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يُعْقِلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَانِيٍّ .

الشَّيْطَنُ : الطويل ، وقيل : الجسيم ، والباء زائدة ، وقيل : الشَّيْطَنُ الطَّلُوقُ الوجه المَشُؤ الذي لا انتفاضَ له . والشَّيْطَنُ : المَسِينُ من الغنَافذ . ويقال للأسد : شَيْطَنٌ وشَيْطَنِيٌّ . وشَيْطَنٌ : اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإصلاحُ بين الناس ، وهو حرف غريب . والشَّعْمُومُ والشَّعْمُومُ ، بالعين والسين : الطويل من الناس والإبل ، وفي التهذيب : الطويل بغير تقييد ، وزعم يعقوب أن عينها بدل من عين شَّعْمُوم .

شعم : رجل شَّعِيمٌ : حريص . ويقال : رَعْباً دَغْباً شَيْعُماً ، كل ذلك إتباع . قال ابن سيده : وزعم

ثعلب أن شَيْعُماً مشتق من الرجل الشَّعْمُ أي الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ، قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في ترجمة شعم : روي عن ابن السكيت رَعْباً له دَغْباً شَيْعُماً تأكيداً للرَّعْمُ بغير واو ، دل الشَّعْمُ على الشَّعْمُ ، قال : ولا أعرف الشَّعْمَ . والشَّعْمُومُ : الطويل التامُ الحَسَنُ من الناس والإبل ، وقد تقدم في العين أيضاً . أبو عبيد : الشَّعَامِيُّ الطَّوَالُ الحِسانُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَأَسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الْهَيْمَ الشَّعَامِيَّ

وارأة شَّعْمُومٍ وشَّعْمُومَةٍ وفاقة شَّعْمُومٍ ؛ قال المخزوم السعدي :

وَتَحَتَّ رَحْلِي بِأَزْلِ شَّعْمُومٍ ،  
مُكَلَّمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

والجمع الشَّعَامِي . والشَّعْمِيَّةُ والشَّعْمُومُ : هو الشابُ الطويلُ الجَلْدُ . ورجل شَّعْمُومٌ وجمل شَّعْمُومٌ ، بالعين مجبة ، أي طويل .

شعم : الشَّعْمُ : ضرب من النخل ، واحده شَّعْمَةٌ . قال أبو حنيفة : الشَّعْمُ جنس من التمر ، واحده شَّعْمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّعْمَةُ من النخل البرشوم .

شكم : الشَّكْمُ ، بالضم : العطاء ، وقيل : الجزء ؛ قال ابن سيده : وأرى الشَّكْمَ لغةً ، قال : ولا أحفظها ، شَكْمُهُ بِشَكْمِهِ شَكْمًا وأشكْمُهُ الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طَلِيبةَ حَجَّمَ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اشْكُمُوهُ أي أعطوه أجرَهُ ؛ قال الشاعر :

وقال قوم : شكته شكناً وشكيباً عضة ؛  
قال جرير :

فأبتنوا عليكم ، واثقنوا ثاب حبة  
أصاب ابن حنراء العجان شكيبها

قال : وأما فأس اللجام فالخديدة القائمة في الشكية .  
ويقال : فلان شديد الشكية إذا كان ذا عارضة  
وجيد . ابن الأعرابي : الشكية ' قوة ' القلب .  
ابن السكيت : إنه لشديد الشكية إذا كان شديد  
النفس أنفاً أبيئاً . وفي حديث عائشة نصف أباه ،  
رضي الله عنها : فما برحت شكيبته في ذات الله  
أي شدة نفسه ، هو من ذلك ، وأصله من  
شكية اللجام فإن قوتها تدل على قوة الفرس .  
والشكية : الأنفة والانتصار من الظلم ، وهو  
ذو شكية أي عارضة وجيد ، وقيل : هو أن  
يكون صارماً حازماً ، وفلان ذو شكية إذا كان  
لا يتلقاه ؛ قال عمرو بن شاسر الأسدي ' مخاطب  
امرأته في ابنه عرار :

وإن عرراً إن يكن ذا شكية  
تعاينتها منه ، فما أملك الشيم

وقوله :

أنا ابن سيّار على شكيبه ،  
إن الشراك قد من أدبه

قال : يجوز أن يكون جمع شكية كما ذكر في  
شكية اللجام ، ويجوز أن يكون لغة في الشكية ،  
فيكون من باب حَقّ وحَقّ ، ويجوز أن يكون  
أراد على شكيته فحذف الماء للضرورة ؛ وقول أبي  
صخر الهذلي :

أبلغ فتادة ، غير سائل  
جزل العطاء وعاجل الشك

قال في تفسير الحديث : الشك ، بالضم ، الجزاء ،  
والشكند العطاء بلا جزاء ، قال : وقيل : هو مثله  
وأصله من شكية اللجام كأنها تنسك فاه عن  
القول ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رباح : أنه  
قال للراهب إني صائم ، فقال : ألا أشكبك على  
صومك ' شكمة ؟ فوضع يوم القيامة مائدة وأول من  
بأكل منها الصائون ؛ أي ألا أبشرك بما تعطى على  
صومك . وفي ترجمة شكب : الشكب ' لغة في  
الشك ، وهو الجزاء ، وقيل : العطاء ، قال أبو  
عبيد : سعت الأموي يقول : الشك ' الجزاء ،  
والشك ' المصدر ، وقال الكسائي : الشك ' العوض ،  
وقال الأصمعي : الشك ' والشكند العطية . البيت :  
الشك ' النفس . يقال : فعّل فلان أراً  
فشكته أي أثبته ؛ قال الجوهري : الشك ' ،  
بالضم ، الجزاء ، فإذا كان العطاء ابتداء فهو الشكد ،  
بالدال ، تقول منه شكته أي جزيته .

والشكية من اللجام : الخديدة المعتزلة في الفم .  
الجوهري : الشك ' والشكية ' في اللجام الخديدة  
المعتزلة في فم الفرس التي فيها الفأس ؛ قال أبو  
دواد :

فهي قواه كالجوالق ، فلوها  
مستجاف يضل فيه الشك

والجمع سكانيم وشكيم وشكهم ؛ الأخيرة على  
طرح الزائد أو على أنه جمع شكيم الذي هو جمع  
شكية ، فيكون جمع جمع . وشكته يشكته  
شكناً : وضع الشكية في فيه . وشكنت  
الوالي إذا رستوه كأنك سدّدت قمت بالشكية ؛



القول ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عدة أسماء  
لبيت المقدس منها شَلْمٌ وشَلْمٌ وشَلْمٌ وأورِي  
شَلْمٌ ؛ وأنشد بيت الأعشى :

وقد طُفْتُ للمال آفاقه ؛

عُمانَ فحِصْنِ فأورِي شَلْمٌ

ويقال أيضاً : إلباء وبيت المقدس وبيت المكياش  
ودار الضرب وصلون .

شلمج : الجوهري : الشلجَمُ نبت معروف ؛ قال  
الراجز :

تسألني يرامتين شلمجا

ويقال : هو بالسين ، وقد تقدم في سلجم .

شمم : الشم ؛ حس الأنف ، شَمِئَتْ أُنْفُهُ وشَمِئَتْ  
أُنْفُهُ شَمًا وشَمِيًّا وشَمِيئًا وشَمِئَتْ واشتَمِئَتْ  
وشَمِئَتْ ؛ قال قبسُ بن كَرِيع يصف أُنْفًا  
وسقياً :

بَشَمِئَتْ لو بَسْطَطِينِ ارتَشَفَتْ ،

إذا سَفَتْ يَزْدَدَنَّ تَكْبًا على تَكْبِ

وقال أبو حنيفة : نَشَمَ الشيء واشتَمَ أدناه من  
أنفه لِيَجْذِبَ رائحته . وأَشَمَّ إِيَّاهُ : جعله  
يَشُمُّ . وتَشَمَّتْ الشيء : شَمِئَتْ في مَهَلَةٍ ،  
والمشامةُ مُفاعلة منه ، والتشامُ التفاعل . وأَشَمَّتْ  
فلاناً الطيب فشَمَّه واشتَمَّه بمعنى ، ومنه التَشَمُّمُ  
كما تَشَمُّمُ البَيْمَةُ إذا التَمَسَتْ رِغْيًا . والشمُ :

١ قوله « وأورِي شلم » ضبطت أورِي بشكل القلم مفتوحة الراء  
في الاصل والنهاية والتكلمة ، وفي ياقوت بالباردة مكسورة ،  
وفي القاموس : شلم كَيْفَم وكَف وجبل إه . وفي التكملة : بالآخرين  
يروى قول الأعشى .

٢ قوله « المكياش النح » كذا بالاصل .

جَهَمَ الْمُحِبُّ عَبُوسَ بَاسِلِ شَرَسَ ،  
وَرَدَ قَسَاقِفَةً ، وَثَبَّالَةً شَكِيمَ

قال السكري : شَكِيمٌ غَضُوبٌ . وشَكِيمٌ  
القِدْرُ : عُرَاهَا ؛ قال الراعي :

وكانتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسَمَ لَحْمُهَا ،

إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمُهَا

وشكامة وشَكِيمٌ : اسمان . ومِشْكَمٌ ، بالكسر :  
اسم رجل .

شلم : الثَّالِثُ والثَّوَالِثُ والثَّيْلَمُ ؛ الأخيرة عن  
كرام : الزَّوْانُ الذي يكون في البَرِّ ، سَوَادِيَّةٌ .  
ابن الأعرابي : الثَّيْلَمُ والزَّوْانُ والشَّيْعُ ، وقال  
أبو حنيفة : الثَّيْلَمُ حَبٌّ صِفَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ  
قَائِمٌ كَأَنَّهُ فِي خِلْقَةِ سُوسِ الحِنْطَةِ وَلَا يُسْكِرُ  
ولكنه يُبِيرُ الطعامَ إِمْرَارًا شَدِيدًا ؛ وقال مرة :  
نَبَاتُ الثَّيْلَمِ سَطَّاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ ،  
وورقه كورقة الحَلَفِ البَلْعِيِّ شَدِيدَةُ الْحُضْرَةِ  
رَطْبَةً ، قال : والناسُ يَأْكُونُ ورقه إِذَا كَانَ رَطْبًا  
وهو طيب لا مَرَارَةَ لَهُ وَحَبُّهُ أَغْنَى مِنَ الصَّبْرِ .

قال أبو تراب : سمعت السُّلَمِيَّ يَقُولُ : لَقِيتُ رَجُلًا  
يَتَطَاوَرُ شِلْمُهُ وَشِمُّهُ أَيُّ شَرَارِهِ مِنَ الْغَضَبِ ؛  
وأنشد :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةً ، فَرَبِّمَا

أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الثَّلَاثَا

الفراء : لم يأتِ على فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا بَقَمٌ وَعَثَرٌ  
وَتَدَرٌ ، وهما موضعان ، وشَلْمٌ : بيت المقدس ،  
وَحَضَمٌ : اسم قرية . الجوهري : شَلْمٌ : على وزن  
بَقَمٍ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت  
المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف للعجة ووزن

مصدر سَمِيتُ . وأَسْمِيتُ بِدَكَ أَقْبَلْتُهَا ، وهو أحسن من قولك فَاوَلَيْتُ بِدَكَ ؛ وقول علقمة بن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَنْزَجَةً نَضَحُ الْعَبِيرَ بِهَا ،  
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قيل : يعني المِسْكُ ، وقيل : أراد أن رائحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أَكَلْتُ طَعَاماً هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنَ . وقولهم : يَا ابْنَ سَامَةَ الْوَذَوَةِ ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ . والمَشْمُومُ : المِسْكُ ، وأُنشد بيت علقمة أيضاً . والشَّمَامَاتُ : ما يَنْشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّبِيبَةِ ، اسمٌ كَالْجَبَانَةِ . ابن الأعرابي : سَمٌ إِذَا اخْتَبَرُ ، وَشَمٌ إِذَا تَكَبَّرَ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يَبْرُزَ لِعُرو بن وَدَّ قَالَ : أَخْرُجْ إِلَيَّ فَأَسْأَلُهُ قَبْلَ اللِّقَاءِ أَيَّ اخْتَبِيرِهِ وَأَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ . يقال : سَامَتُ فُلَاناً إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتِ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّكَ تَشْمُ مَا عِنْدَهُ وَبِشْمٍ مَا عِنْدَكَ لَتَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ ؛ ومنه قولهم : سَامَتْنَاهُمْ ثُمَّ فَاوَسْنَاهُمْ . والإشْامُ : رَوْمٌ الْحَرْفُ السَّاكِنُ بِحَرَكَةِ خَفِةٍ لَا يُعْتَدُ بِهَا وَلَا تَكْسِيرٌ وَزناً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَيُوبَةَ حِينَ أُنْشِدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُوْرَقْنِي الْكَرِّي

مَجْزُومَ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَبِّهُهُ الرِّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى أَنَامُ قَبِيرٌ مُؤَرَّقٌ ؟ التَّهْذِيبُ : وَالْإِشْامُ أَنَّ يَشْمُ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرَفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجِدُ فِي فَيْكِ إِشَامًا لِلْأَمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَادًا ، وَلَا

تَحْرِيكًا يُعْتَدُ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَإِشْامُ الْحَرْفُ أَنَّ تُشَبِّهَ الضَّمَّةُ أَوِ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّمَا يَقِينُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُ بِهَا حَرَكَةُ لُصْفِهَا ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُوْرَقْنِي الْكَرِّي  
لَيْلًا ، وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ

قَالَ سَيُوبَةُ : الْعَرَبُ تُشَمُّ الْقَافَ شَبِّثًا مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الْإِشَامِ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعٌ رِقْعِي الْكَرِّي ، مُتَفَاعِلُنْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ . وَأَشْمُ الْحَتَّامُ الْحِثَانُ ، وَالْحَافِظَةُ الْبَطْرُ : أَخَذَهَا مِنْهَا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لَأُمِّ عَطِيَّةٍ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْمِي وَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَخْشَا لَوَجْهِهِ وَأَخْطَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا تَنْهَكِي أَيَّ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبَطْرِ كَثِيرًا ، شَبَّ الْقَطْعِ الْبَسِيرِ بِإِشَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالتَّهْنُكُ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيُّ اقْطَعِي بَعْضَ الثَّوَابِ وَلَا تَسْأَلِيهَا . وَشَامَتُ الْعَدُوَّ إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَقَرَّاهُمْ . وَالشَّمُّ : الدُّشُوءُ ، اسمٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : شَامَتْنَاهُمْ وَفَاوَسْتْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ  
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ مِنْ شَمِّ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَسْأَلُهُ أَيَّ أَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشَامَةُ : الدُّشُوءُ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاهِي الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ فُلَانٌ أَيَّ أَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ .

وشامت الرجل إذا قاربته ودنوت منه .

والشَّم : القُرْب ؛ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن سنان التغلبي :

ولم يأت للأمر الذي حال دونه  
رجالُ هم أعداؤك الدهر من شَم

وشممت الأمر وشامتته : وليت عمله بيدي .

والشَّم في الأنف : ارتفاع القصة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، وقيل : ورود الأرنبة في حسن استواء القصة وارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف ، وقيل : الشَّم أن يطول الأنف ويدق وتسيل روثته ، وجبل أشم ، وإذا وصفت الشاعر فقال أشم فلما يعني سيداً ذا أنفة . والشَّم : طول الأنف وورود من الأرنبة . الجوهرى : الشَّم ارتفاع في قصة الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة قليلاً ، فإن كان فيها احديداب فهو القنا ، ورجل أشم الأنف . وجبل أشم أي طويل الرأس يتن الشَّم فيها . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يحسبه من لم يتأمله أشم ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

شم العرائن أبطال لبوسهم

جمع أشم ، والعرائن : الأنوف ، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنف ؛ ومنه قولهم للشكر العالي : شَمَخَ بأنفه . وشم الأنوف : بما يمدح به ، ورجل أشم وإرأة شماء . أبو عمرو : أشم الرجل يشم إسماعاً ، وهو أن يمر رافعاً رأسه ، وحكي عن بعضهم : عرّضت عليه كذا وكذا فإذا هو مشم لا يريد . ويقال : يتناهم في وجهه إذا أستموا أي عدلوا . قال يعقوب :

وسمعت الكلبي يقول أستموا إذا جاؤوا عن وجوههم بيناً وشالاً ، ومنكب أشم : مرتفع المشاة . رجل أشم وقد شم سماً فيها .

وشماء : أمم أكمة ؛ وعليه فسر ابن كيسان قول الحرث بن حنظلة :

بعد عهد لنا ببرقة شماء  
فأدنى ديارها الخلاء

وجبل أشم : طويل الرأس . والشام : جبل له رأسان يسميان ابني شام . وبرقة شماء : جبل معروف ، وشام : اسم جبل ؛ قال جرير :

عابنت مشعلة الرجال ، كأنها  
طير يغاول في شام وكورا

ويروى بكسر الميم ؛ قال ابن بري : الصحيح أن البيت للأخطل ، قال : وشام جبل بالعالية ؛ قال ابن بري : وقد أعربه جرير حيث يقول :

فإن أصبحت تطلب ذاك ، فانتقل  
شاماً والمقر إلى وعال

وعال بالسود سود باهلة ، والمقر بظهر البصرة ، قال : ولشام هذا الجبل رأسان يسميان ابني شام ؛ قال ليلى :

فهل ثبتت عن أخوين داما  
على الأحداث ، إلا ابني شام ؟

قال ابن بري : وروى ابن حمزة هذا البيت :

وكل أخ مفارقة أخوه ،  
لعمرو أيك ، إلا ابني شام

١ قوله « وقد أعربه جرير حيث يقول » أي حاجياً للرزق ، وقوله كما في ياقوت :

تبدل يا غرزدق مثل قومي لئولمك إن قدرت على البدال

الشَّهْمُ وابنُ الثَّقَرِ الشَّهَامُ

وقد شَهَّم الرجلُ ، بالضم ، شُهامةً وشُهومةً إذا كان ذكياً ، فهو شَهْمٌ أي جَدُّ . وفي الحديث : كان شُهْماً نافذاً في الأمور ماضياً . والشَّهْمُ : السِّدُّ النَجْدُ النافذُ في الأمور ، والجمع شُهُومٌ . وفرس شَهْمٌ : مربعٌ تشييطٌ قوي . وشَهْمُ الفرسِ يَشْهَمُه شُهْماً : زجره . وشَهْمُ الرجلِ يَشْهَمُه ويَشْهَمُه شُهْماً وشُهوماً : أفرغه . والمَشْهُومُ : الحديدُ الفؤادُ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحشا قصرت عنه مُحَرَجَةٌ ،  
مُسْتَوْقَضٌ من بناتِ الثَّقَرِ مشهُومٌ

أي مَذْعُورٌ . والمَشْهُومُ : كالمَذْعُورِ سواءً ، وقد شَهَّمْتُ أَشْهَمُه شُهْماً إذا ذَعَرْتَه . وقال الفراء : الشَّهْمُ في كلام العرب الحِمْلُ الجَيِّدُ القيام بما حُمِّلَ الذي لا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولاً طَيِّبُ النَّفْسِ بما حُمِّلَ ، وكذلك هو في غير الناس . والشَّهْمُ : حَجَرٌ يَحْمِلُونَهُ في أعلى بيت بينونه من حجارةٍ ويحْمِلُونَ لَحْمَةَ السَّبْعِ في مؤخَّرِ البيتِ ، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فسَدَّه ، والمعروف الشَّهْمُ .

والشَّهْمُ : الدُّلْدُلُ . والشَّهْمُ : ما عَظُمَ شَوْكُهُ من ذُكُورِ القَتَاذِ ؛ ونحو ذلك قال الأعشى :

لَتَيْنِ جَدَّ أَسْنَابُ العَدَاوَةِ يَبِينُنَا ،  
لَتَرَتْنِ حِلْنٌ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَهْمٍ

وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شهم : أي على دَعَرٍ ، وقال ابن الأعرابي : هو القَتَاذُ والدُّلْدُلُ والشَّهْمُ . أبو زيد : يقال للذكر من القَتَاذِ شَهْمٌ وشَهْنَةٌ . اسم امرأة ؛ قال الحُسَيْنُ بن مُطَيَّرٍ :

أبو زيد : يقال لما يَبْقَى على الكِبَايَةِ من الرُّطْبِ الشَّاشِمِ . وقَتَبَ شَيْمٌ أي مَرَّتَعٌ ؛ وقال خالد ابن الصَّقْعَبِ التَّهْدِي ، ويقال هو مُهْبِطَةُ بن عمرو التهدي :

مُلايَةِ العِنَانِ بَغْضَنَ بَانٍ  
لِي كَتِفَيْنِ ، كَالْقَتَبِ الشَّيْمِ

شَمٌ : ابن الأعرابي : الشَّهْمُ الحَدْنُ . شَهْمُهُ يَشْهَمُه شُهْماً : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قال الأخطل :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَهَّمُ اسْتَهْ  
مُزَاحِمَةُ الأَعْدَاءِ ، وَالتَّخَسُّ فِي الدَّيْرِ

والشَّهْمُ : الْمُقْطَعُ الأَذَانِ . وَرَمَى فَشَمَ إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ . وفي الحديث : خَيْرُ المَاءِ الشَّيْمُ ، يعني البارد . وقال الثَّيْبِيُّ : الشَّيْمُ ، بالسِّينِ والتَّوْنِ ، وهو الماء على وجه الأرض .

شَغَمٌ : رجلٌ شَغَمٌ : حَرِيصٌ ؛ عن ثعلب ، وحكي بعضهم شَغَمٌ ، بالعين المهملة ، وهو قليل ، وَقَعَلَ ذلك عن رَغِيهِ وشَغَمِيهِ ، وقال اللحياني : فعل ذلك على رَغِيهِ وشَغَمِيهِ ، ذهب إلى أنه إنباع ، وإنباع في غالب الأمر لا يكون بالواو ، وحكي غيره : رَغَمًا له ودَغَمًا شَغَمًا ، وكل ذلك إنباع ؛ قال الأزهرى : هكذا أقرأه الإبادي في نوادره ، قال : وقرأت في كتاب النوادر لابن هانئ عن أبي زيد : رَغَمًا شَغَمًا ، بالسِّينِ وشَدَّ التَّوْنِ ، والصواب شَغَمًا ، وحكي رَغَمًا دَغَمًا شَغَمًا تأكيداً ؛ للرَّغَمِ بغير واو ، دل الشَّغَمُ على الشَّغَمِ ، قال : ولا أعرف الشَّغَمَ .

شهم : الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الفؤادِ المُتَوَقِّدُ ، الجَلْدُ ، والجمع شِهَامٌ ؛ قال :

مكان 'يكره' وربما كانت في دوائها . أبو زيد :  
رجل أشنيم 'يَتَن' الشيم' الذي به شامة ، ولم نعرف  
له فعلاً . والشامة أيضاً : الأثر الأسود في البدن  
وفي الأرض ، والجمع شام ؛ قال ذو الرمة :

وإن لم تكوني غيرَ شامٍ بقفرة ،  
تَجُرُّ بها الأذيالَ صَيغَةً كَذُرُ

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا  
مفعولاً . وشام 'يشيم' إذا ظهرت بجلده رقيقة  
السوداء . ويقال : ما له شامة ولا زهراء يعني ناقة  
سوداء ولا بيضاء ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ :

وأثونا يَسْتَرْجِعُونَ ، فلم تَرِ  
جِيعَ لهم شامة ولا زهراء

ويروى : فلم تَرُجِعَ . وحكى نطوبه : شامة ،  
بالهمز ، قال ابن سيده : ولا أعرف وجه هذا إلا أن  
يكون نادراً أو جزءاً من جزء الحاتم والعالم . والشم :  
السود . وشيم 'الإبل وشومها : سودها ، فأما  
شيم' فواحدها أشنيم' وشنيماء ، وأما شوم' فذهب  
الأصمعي إلى أنه لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون  
جمع أشنيم' وشنيماء ، إلا أنه أتوا بإخراج النساء  
مضمومة على الأصل ، فانتقلت الياء واواً ؛ قال أبو  
ذؤيب يصف خمرأ :

فما تشتري إلا برنجٍ سيأوها ،  
بنات المتخاض شومها وحضارها

ويروى : شينها وحضارها ، وهو جمع أشنيم' ، أي  
سودها وبيضا ؛ قال ذلك أبو عمرو والأصمعي ، هكذا  
سمعتها ، قال : وأظنها جمعاً واحدها أشنيم' ، وقال  
الأصمعي : شومها لا واحد له ، وقال عثمان بن

١ قوله «ين الشيم» كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

زارتك شنبه' ، والظلمات داجية' ،  
والعين' هاجعة' والروح مغروج'

مغروج' أراد مغروج به . والشهام : السغلة .

شاهسفرم : شاهسفرم' : رجبان الملك ، قال أبو  
حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال  
الأعشى :

وشاهسفرم' والباسمين' ونترجيس'  
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ كَجَنَرٍ تَغَيَّبَا

شوم : بنو شوييم : بطن' .

شم : الشبة : الخلق' . والشبة : الطبيعة ، وقد  
تقدم أن الهمز فيها لثنية ، وهي نادرة . وتَشِيمُ  
أباه : أشبهه في شنبه' ؛ عن ابن الأعرابي .

والشامة : علامة مخالفة لساير اللون ، والجمع شامات'  
وشام' . الجوهرى : الشام' جمع شامة وهي الخال' ،  
وهي من الباء ، وذكر ابن الأثير الشامة في شام' ،  
بالهمز ، وذكر حديث ابن الخطبة قال : حتى تكونوا  
كأنكم شامة في الناس ، قال : الشامة 'الخال' في  
الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زي' وهيتهم'  
حتى تظهروا للناس ويُنظَرُوا إليكم كما تُنظَرُ  
الشامة' ويُنظَرُ إليها دون باقي الجسد ، وقد شيم'  
ننبأ ، ورجل مشيم' ومشيوم' وأشنيم' ، والأشنى  
شنيماء . قال بعضهم : رجل مشيوم لا فعل له .

اللبث : الأشنيم' من الدواب ومن كل شيء الذي به  
شامة ، والجمع شيم' . قال أبو عبيدة : بما لا يقال له  
بجيم' ولا شبة' له الأبرش' والأشنيم' ، قال :  
والأشنيم' أن تكون به شامة أو شام' في جسده .  
ابن شبل : الشامة شامة' تخالف لون الفرس على

١ قوله «شاهسفرم» ضبط في الأصل كالحكم بفتح الهاء ، وضبط  
في اللاموس بكسرهما .

جني : يجوز أن يكون لما جمعه على فعلٍ أبقي ضمة  
الفاء فانقلبت الياء واوآ ، ويكون واحده على هذا  
أشيم ، قال : ونظير هذه الكلمة عايط وعيط  
وعوط ، قال : ومثله قول عصفان بن قيس بن  
عاصم :

سواة عليكم شومها وهجائها ،  
وإن كان فيها واضح الثوبن يبرق

ابن الأعرابي : الشامة الناقة السوداء ، وجمعها شام .  
والشيم : الإبل السود ، والحضار : البيض ، يكون  
للاحد والجمع على حد فاقه هيجان وثوق هيجان  
ودرع دلاص ودروع دلاص .

وشام السحاب والبرق شيماً : نظر إليه ابن يقطين  
وأبن يظفر ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ،  
وقد يكون الشيم النظر إلى النار ، قال ابن مقبل :

ولو تشتري منه لباع ثيابه  
بنبعة كلب ، أو بنار يشيبها

وشيت مخايل الشيء إذا تطلعت نحوها بصرك  
منتظراً له . وشيت البرق إذا نظرت إلى سحابه  
أبن يظفر . وتشيبه الضرام أي دخله ، وقال ساعدة  
ابن جؤية :

أفعتك لا برق ، كأن وميضه  
غاب تشيبه صرام منقب

ويروي : تشيبه ، يريد أفيتك لا برق ،  
ومنقب : موقد ، يقال : أنتقت النار  
أوقدتها .

وانشام الرجل إذا صار منظوراً إليه . والانشيام  
في الشيء : الدخول فيه . وشام السيف شيماً :

سك وأغده ، وهو من الأضداد ، وشك أبو عبيد في  
شيمته بمعنى سلته ، قال بشر : ولا أعرفه أنا ؛  
وقال الفرزدق في السل : يصف السيوف :

إذا هي شيمت فالقوائم تحنها ،  
وإن لم تشم يوماً عكثها القوائم

قال : أراد سلئت ، والقوائم : مقابض السيوف ؛  
قال ابن بري : وشاهد شيمت السيف أعينته قول  
الفرزدق :

بأيدي رجال لم يشبوا سيوفهم ،  
ولم تكثر القتلى بها حين سلئت

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغيدوها  
والقتلى بها لم تكثر ، ولما يغيدونها بعد أن تكثر  
القتلى بها ؛ وقال الطرمح :

وقد كنت شيمت السيف بعد استلاله ،  
وحاذرت ، يوم الوعد ، ما قيل في الوعد

وقال آخر :

إذا ما رأي منقبلاً شام نبله ،  
وبرمي إذا أدبرت عنه بأسهم

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شكبي إليه  
خالد بن الوليد فقال : لا أشيم سيفاً سك الله على  
المركب أي لا أغيده . وفي حديث علي ، عليه  
السلام : قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل  
الرمّة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا  
بتفك . وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن  
شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا يشام  
إلا خافاً وخافياً ، فشبه بها السل والإغداد .  
وشام بشيم شيماً وشيوماً إذا حقق الحيلة في

الحرب . وشامٌ أبا عُثَيْرٍ إِذَا نَالَ مِنَ الْيَكْرِ مُرَادَهُ . وشامُ الشيء في الشيء : أدخله وخَبَّاهُ ؛ قال الراعي :

بمُعْتَصِبٍ من لحمٍ يَكْرُ سَيِّئَةٍ ،  
وقد شامَ رَبَاتُ الْعِجَافِ الْمَنَافِيَا

أي خَبَّأَنَهَا وأدخلناها البيوت خفية الأضياف . وانتشام الشيء في الشيء وتَشِيمُ فيه وتَشِيته : دخل فيه ؛ وأنتد بيت ساعدة بن جُؤَيَّة : غابَ تَشِيته ضِرَامٌ مُتَقَبِّبٌ

قال : وروي تَسْتَه أي علاه ورَكِبَه أراد : أعنك البرق ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أبي عبيد ، قال : والصواب عندي أنه أراد أعنك بَرَقَ ، لأن ساعدة لم يقل أَفَعَنَكَ لا البرق ، معروفاً بالألف واللام ، لما قال أفعنك لا برق ، منكراً ، فالحكم أن يفسر بالكرة . وشام إذا دخل . أبو زيد : شيم في الفرس ساقَكَ أي ارتكها بساقِكَ وأمرها . أبو مالك : شيم أدخل ، وذلك إذا أدخل رجله في بطنها بضربها . وتَشِيته الشَّيْبُ : كثُر فيه وانتشر ؛ عن ابن الأعرابي .

والشَّيَامُ : حفرة أو أرض رخوة<sup>١</sup> . ابن الأعرابي : الشَّيَامُ ، بالكسر ، الفأر . الكسائي : رجل مشيمٌ ومَشُومٌ ومَشْبُومٌ من الشامة . والشَّيَامُ : التراب عامَّةً ؛ قال الطرماح :

كَمْ به من مَكَّةَ وَخَشِيَّةَ ،  
قِيضَ في مُنْتَمَلٍ أو شِيَامٍ<sup>٢</sup>

١ روي هذا البيت في الصفحة السابقة .

٢ قوله « من مكه الخ » كذا بالاصل كالشامة ههنا بعد الكاف ، والذي في الصحاح والتذييب : من مكو بواو بدلها ولعله روي بها إذ كل منهما صحيح ، وقوله كافي في التكملة : منزل كان لنا مرة وطناً نحتله كل عام

مُنْتَمَلٌ : مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف . وقال الخليل : شِيَامٌ حفرة ، وقيل : أرض رخوة التراب . وقال الأصمعي : الشَّيَامُ الكِنَاسُ ، سمي بذلك لانثيابه فيه أي دخوله . الأصمعي : الشَّيْبَةُ التراب ' يحفر من الأرض . وشامَ شَيْمٌ إِذَا غَبَرَ رجله من الشَّيَامِ ، وهو التراب . قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو يشد بيت الطرماح أو شِيَامَ ، بفتح الشين ، وقال : هي الأرض السهلة ؛ قال أبو سعيد : وهو عندي شِيَامٌ ، بكسر الشين ، وهو الكِنَاسُ ، سمي شِيَاماً لأن الوحش يتشامُ فيه أي يدخل ، قال : والمُنْتَمَلُ الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى انتقاله أي استخراج ترابه ، والشَّيَامُ الذي لم يَنْدَقِنْ ولا يحتاج إلى انتقاله فهو يتشامُ فيه ، كما يقال لباسٌ لما يُلْبَسُ . ويقال : حَقَرَ فَشِيمٌ ، قال : والشَّيْمُ كل أرض لم 'يحْفَرْ فيها قَبْلُ' فاحفر على الحافر فيها أشدَّ ؛ وقال الطرماح يصف ثوراً :

غاصَّ حتى استَبَاتَ من شَيْمِ الأَرِ  
ضِرَّ سَفَاةً ، من 'دونها تَأْدَةُ'<sup>١</sup>

التنذيب : المَشِيمةُ هي للمرأة التي فيها الولدُ ، والجمع مَشِيمٌ ومَشَائِمٌ ؛ قال جرير :

وذاك الفَعْلُ جاء يَشِرُ تَجَلٍ  
خِيَنَاتِ الْمَتَابِيرِ وَالْمَشِيمِ

ابن الأعرابي : يقال لما يكون فيه الولد المَشِيمةُ والكَيسُ والحَوْرَانُ<sup>٢</sup> والقَيْصُ .

الجوهري : والشَّيْمُ ضرب من السمك ؛ وقال :

١ قوله « غاص » وقع في التنذيب بالصاد المهملة كما في الاصل ، وفي التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح .

٢ قوله « والحوران » كذا بالاصل والتنذيب بلطاء المهملة .

قُلْ لِّظَعَامِ الْأَزْدِ لَا تَبْطَرُوا  
بِالشِّيمِ وَالْجِرْيَةِ . وَالكَنْعَدِ

وَالْمَشْيِيةُ : الْغَرَسُ ، وَأصله مَفْعِلَةٌ فَكُنْتَ  
الْبَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمُ مِثْلُ مَعَائِشٍ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَجْمَعُ أَيْضاً مَشِيّاً ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ  
جَرِيرٍ :

خِيثَاتُ الْمَتَايِرِ وَالْمَشِيمِ

وَقَوْمُ شَيْوَمٍ : آمِيثُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمَنْ كَلَامُ  
النَّجَاشِيِّ لِقُرَيْشٍ : أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شَيْوَمٌ بَارِضِي .  
وَبَنُو أَشْنِيمٍ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشْنِيمُ وَشَيْبَانُ :  
أَسَانٌ . وَمَطَرُ بْنُ أَشْنِيمٍ : مِنْ شُرَاثِمِهِ . وَصِلَةُ  
ابْنِ أَشْنِيمٍ : رَجُلٌ مِنَ التَّائِبِينَ ؛ وَقَوْلُ بِلَالٍ مُؤَدِّنُ  
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلَا لَبَنَتْ شِعْرِي هَلْ أَرَيْتَنِي لَيْلَةً  
بَوَادٍ ، وَحَوْثِي لِذَخِيرٍ وَجَلِيلٍ ؟

وَهَلْ أَرَدَنْتَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَبَّةٍ ؟  
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ ؟

هَذَا جَبَلَانُ مُشْرِفَانِ ، وَقِيلَ : عَيْنَانِ ، وَالْأَوَّلُ  
أَكْثَرُ . وَمَجَبَّةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كَانَتْ  
تُقَامُ بِهِ سُقُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهُ شَابَةٌ  
بِالْبَاءِ ، وَهُوَ جَبَلٌ حِجَازِي . وَالْأَشْنِيَانِ :  
مَوْضِعَانِ .

١ قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالياء » هو الذي صوّبه في التكملة  
وزاد فيها : أول ما تخرج الخضرة في اليبس هو التشيم ، ويقال  
تشيمه الشيب واشتاق فيه أي دخل ، وشم ما بين كذا إلى كذا أي  
قدّمه ، والشم الفرق من الناس أه . ومثله في القاموس .

### فصل الصاد المهملة

صَامٌ : صَتَمٌ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا كَصَتَبٍ إِذَا أَكْثَرَ  
شُرْبَهُ ، وَكَذَلِكَ قَتَبٌ وَذَتَجٌ . أَبُو عَمْرٍو :  
فَأَمْتُتُ وَصَابْتُ إِذَا رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ السَّيْدِيُّ : فَأَمْتُتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُ إِذَا  
كَرَعْتُ فِيهِ تَقَاً .

صَمٌ : الصُّمُّ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالصُّمُّ ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ : مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ . وَالْأُنْثَى صَمَّةٌ وَصَمَةٌ .  
وَرَجُلٌ صَمٌّ وَجِلٌ صَمٌّ : ضَعْفٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ  
صَمَّةٌ كَذَلِكَ . وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ : غَلِيظٌ  
شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ صَمَمٌ ، بِالضَّمِّ . وَحَكِي ابْنُ السَّكَيْتِ :  
عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجِلٌ  
صَمٌّ أَيْضاً وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ يُعْلَبُ  
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَمًّا فَقَالَ : رَأَيْتُهُ  
نَحِيفًا ، وَقَدْ أَجْرَى عَنِ الرَّجُلِ الصُّمِّ

وَصَمَّمَ الشَّيْءَ : أَحْكَمَهُ وَأَثَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو :  
صَمَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمَّمَ أَيَّ حَكْمٍ تَامٌ .  
وَشَيْءٌ صَمٌّ أَيَّ حَكْمٍ تَامٌ . وَالنَّصِيمُ : التَّكْوِيلُ .  
وَأَلْفٌ مُصَمَّمٌ : مُتَمِّمٌ . وَأَلْفٌ صَمٌّ أَيَّ تَامٌ .  
وَمَالٌ صَمٌّ : تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَمٌّ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ صَبَّاحٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تَعْنِينَ فَقَالَ حَسْبًا فَلِذَا هِيَ  
مِائَةٌ الصُّمَمُ : التَّامُ ، يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَمًّا أَيَّ تَامًا  
كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمٌّ أَيْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجِلٌ صَمٌّ  
وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّمَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

١ قوله « صم من الشراب صاماً » ضبط المصدر في الامل بسكون  
الهمزة ، وفي المعجم بفتحها وهو الموافق لقوله كصّب لانه من  
يحب فرح كافي القاموس وغيره . ولاحتال أن الهمزة مبدلة من الباء ،  
وأما قول المعجم صم كعلم فليس نصاً في سكون همزة المصدر .



قال ابن بري : أو اصْحَمَ في موضع خفض معطوف  
على ما تقدم ، وهو :

كأني ورَحلي ، إذا زَعْنُها ،  
على جَمَزَي جازِيه بالرمال

وقال : قال الأصمعي لم أسمع فَعَلِي في مذكر إلا  
في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين  
آخرين هما : حَبَدِي ، في البيت الآخر ، ودَلَطِي  
لشديد الدفع ؛ وقال ليدي في نعت الحبير :

وصُغِمَ صِيامٍ بين صَنْدٍ ورجلَةٍ

وقال شرر في باب الفَياني : الغَبْرَة والصُّحَاء في  
أولانا بين الغَبْرَة والصُّحَاء ؛ وقال الطرمّاح يصف  
فلاة :

وصَحَاء أشباه الحزائي ، ما يُرى  
بها ساربٌ غير القطا المنترابين

أبو عمرو : الأصْحَمُ ' الأسْوَدُ ' الحَالِكُ ' ، وإذا  
أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رِيثًا واشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا قيل  
أَصْحَامَتْ ، فهي مُصْحَامَةٌ ؛ قال الجوهري :  
أَصْحَامَتْ الْبَقْلَةُ أَصْفَارَتْ ، وأَصْحَامُ الثَّيْبُ  
اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ ؛ وقال أبو حنيفة : أصْحَامُ الثَّيْبُ  
خَالَطَ سَوَادَ خُضْرَتِهِ صُفْرَةً ، وأَصْحَامَتْ  
الْأَرْضُ تَغْيَرُ نَبْتَهَا وَأَذْبَرَ مَطَرُهَا ، وكذلك الزرع  
إذا تَغْيَر لونه في أوَّلِ الثَّيْبِشْ أو ضَرَبَهُ شيءٌ من  
الْقَرِّ . وأَصْحَامَتْ الْأَرْضُ : تَغْيَر لونها زَرْعًا لِلْحَصَادِ ،  
وأَصْحَامُ الْحَبِّ كذلك . وَخَنَاتِ الْأَرْضُ تَحْنَتُ  
وهي حَانِئَةٌ إذا اخْضَرَّتْ وَالنَّفْ تَنْفُها ، قال :  
وإذا أَدْبَرَ المَطَرُ وتَغْيَر نَبْتَهَا قِيلَ أَصْحَامَتْ ، فهي  
مُصْحَامَةٌ . والصُّحَاءُ : بقلة ليست بشديدة الخضرة .  
وأَصْحَمَةٌ : اسم رجل .

ما عَظُمَ واشْدَدَ ، وجَمِلَ صَمٌّ وَبَيْتَ صَمٌّ ،  
وَأَعْطَيْنَهُ أَلْفًا صَمًّا وَمُصْتَمًّا ؛ قال زهير :

صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصْتَمِرٌ

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أَسَنَّ ولم يَنْقُصْ :  
فَلَانٌ ، والله بَشَرٌ من الرجال ، وفَلَانٌ صَمٌّ من  
الرجال ، وفَلَانٌ صُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى  
الكهولة . والصَّمُّ من الخيل : الذي شَخَصَتْ مَحَانِي  
ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنْكَبَيْهِ وَعَرَضَتْ صَهْوَتُهُ .  
والحُرُوفُ الصَّمُّ : التي لبست من حُرُوفِ الحلق .  
قال ابن سيده : ولذلك معنى ليس من غرض هذا  
الكتاب . قال الجوهري : الحُرُوفُ الصَّمُّ ما عدا  
الذَّلَقَ . والصَّيْمَةُ : الصخرة الصلبة .

والأَصْنَمَةُ : معظم الشيء ، قميبة ، التاء فيها بدل  
من الطاء . وفَلَانٌ في أَصْنَمَةٍ قومه : مثل أَصْطَمْتُهُمْ .  
التنذيب : والأَصَاتِيمُ جَمْعُ الْأَصْطَمَةِ بِلَفْظِ تَمِيمٍ ، جَمْعُهَا  
بالتاء كراهة تنفيم أصاطِيمٌ قَرَدُوا الطاء إلى التاء ٢ .

صم : الأصْحَمُ والصُّحْنَةُ : سواد إلى الصُّفْرَةِ ، وقيل :  
هي لون من الغَبْرَةِ إلى سواد قليل ، وقيل : هي  
حمرة وبياض ، وقيل : صفرة في بياض ، الذِّكْرُ  
أَصْحَمٌ وَالْأُنْثَى عَلَى الْقِيَاسِ ، وبلدة صَحْمَةٌ : ذات  
اغشيرات ؛ وأَنْشَدَ يصف حماماً :

أَوْ أَصْحَمَ حَامِرَ جَرَامِيْزِهِ ،  
حَزَائِيَّةٍ حَبْدِي بِالذَّحَالِ ٣

١ في رواية أخرى : غلالة الف ؛ وفي رواية الديوان :  
صحيحات مال طالعات مجنوم

٢ زاد في التكملة : وهامة مقام بالضم ، قال روية :  
وبريا عن هامة مقام في جانيها الشيب كالشمام  
والصمة أي ينتج فسكون كالصيغة ، وتصم إذا عدا عدواً  
شديداً .

٣ قوله « أو اصم » كنا بالامل بأو ، وأنشد في الصحاح مرة  
بأو ومرة بالواو .

**صدم** : الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ .  
 وَصَدَمَهُ صَدَمًا : ضَرَبَهُ بِجِدَّةٍ . وَصَادَمَهُ  
 قِتَادًا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدَمًا ،  
 وَصَدَمَهُمْ أَتَمُّ : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّرَاخُمُ .  
 وَالرَّجُلَانِ يَعْذَوَانِ فَيَتَصَادِمَانِ أَيْ يَصْدِمُ هَذَا  
 ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالْجَيْشَانِ يَتَصَادِمَانِ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدَمَ السَّيْفَانِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّهُمَا وَاحِدَةً  
 صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِحَسْوَتَيْهَا ، وَالسَّيْفَانِ  
 فِي الْبَحْرِ يَتَصَادِمَانِ وَتَضَطَّدَمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا  
 بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادِمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى أَيْ عِنْدَ فُتُورَةِ الْمُصِيبَةِ  
 وَحَسْوَتَيْهَا ؛ قَالَ شَرِّ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ  
 وَتَلَقَّاهَا بِالرَّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ  
 أَنْ كُلَّ ذِي مَرَزَتْوَةٍ قِصَارُهُ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِذَا يُحْتَدُّ  
 عِنْدَ حَدِّتَيْهَا . وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ : مِخْرَبٌ .  
 وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكسر الدال : جَانِبَا الْجَيْشَيْنِ .  
 وَالصَّدَمَةُ : التَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمٌ إِذَا كَانَ  
 أَنْزَعًا . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكسر  
 الدال ، وَهِيَ الْجَيْنَانِ . وَفِي حَدِيثٍ مَسْنُودٍ إِلَى بَدْرٍ :  
 حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ،  
 سَبِينًا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لِقَابُهُمَا تَتَصَادِمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ  
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنْ يَمْرِهَا وَيُقَابِلُهَا .  
 وَالصَّدَامُ : دَاهٍ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدُّوَابِّ ؛ قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاهٍ يَأْخُذُ رُؤُوسَ  
 الدُّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ نَصَبَهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقَبَاسُ ،  
 قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاهٍ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَخْشَى  
 'يَطُونُهَا' وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَبَامًا حَتَّى تَبْرَأَ  
 أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمِلَ مَصْدُومٌ وَإِبِلٌ مُصْدَمَةٌ ،  
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّدَامُ نَقْلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي  
 رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْخَشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدَمُ 'الدَّفْعُ' ،  
 وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدَمَةً وَاحِدَةً أَيْ  
 دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ  
 وَكُتِبَ إِلَى الْحِجَابِ : إِنِّي وَلَيْتَيْكَ الْعَرَاقِينَ صَدَمَةً  
 وَاحِدَةً أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وَصِدَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ لَقِيَطٍ بَنِ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ :  
 فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ الْحَمَوِيُّ فِي  
 فَصْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا انْتَخَذْتُ صِدَامًا لِلْمَكُوتِ بِهَا ،  
 وَمَا انْتَقَشْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .  
 وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ : اسْمَانِ .

**صغم** : التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قِضَاءُ صَدُومٍ ،  
 بِالذَّالِ الْمَجْعُوعَةِ ، وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

**صرم** : الصَّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ  
 أَيْ تَوَعُّدَ كَانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا  
 فَانْصَرَمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ ؛ قَالَ  
 كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خُلَّتِ صَرَمٌ

قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَقَالُوا لِلصَّارِمِ صَرِمٌ كَمَا قَالُوا ضَرْبٌ  
 قِدَاحٍ لِلضَّارِبِ ، وَصَرَمَهُ فَتَصَرَّمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ  
 الْمَصْرُ ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ . وَصَرَمَهُ صَرْمًا : قَطَعَ  
 كَلَامَهُ . التَّهْدِيبُ : الصَّرْمُ 'الْمِجْرَانُ' فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي  
 الْحَدِيثِ : لَا يَحِيلُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ  
 ثَلَاثِ أَيْ يَنْجُزُهُ وَيَقْطَعُ مَكَالَتَهُ . اللَّيْثُ : الصَّرْمُ  
 دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْحَبْلِ وَالْعِذْقِ ،  
 وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ ، وَقَدْ صَرَمَ الْعِذْقُ عَنِ النَّخْلَةِ .

والصَّرمَةُ : إحكامك أمراً وعزُّمك عليه . وقوله عز وجل : إن كنتم صارمين ؛ أي عازمين على صرم النخل . ويقال : فلان ماضي الصَّرمية والعزَّمية ؛ قال أبو الهيثم : الصَّرمية والعزمية واحد ، وهي الحاجة التي عزَّمت عليها ؛ وأنشد :

وطوى الفؤاد على قضاء صرمية  
حذاء ، واتخذ الزمام خليلاً

وقضاء الشيء : إحكامه والفراغ منه . وقضيت الصلاة إذا فرغت منها . ويقال : طوى فلان فؤاده على عزيمته ، وطوى كشعاً على عداوة أي لم يظهرها . ورجل صارم أي ماضٍ في كل أمر . المحكم وغيره : رجل صارم جلد ماضٍ شجاع ، وقد صرم بالضم ، صرامة . والصرامة : المستبده برأيه المنقطع عن المشاورة . وصرام : من أساء الحرب ؛ قال الكمي :

جرّد السيف تاركين من الدهر  
ر ، على حين كدرة من صرام

وقال الجعدي واسه قيس بن عبد الله وكتبته أبو لبلى :

ألا أبلغ بني سببان عني :  
فقد حكبت صرام لكم صراها

وفي الألفاظ لابن السكيت : صرام داهية ، وأنشد بيت الكمي :

على حين كدرة من صرام

١ قوله « وصرام من أساء الحرب » قال في القاموس : وكراب الحرب كصرام كطعامه . ولذلك تركنا صرام في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للأصل .

والصَّرم : اسم للقطيعة ، وفعله الصَّرم ، والمصارمة بين الاثنين . الجوهري : والانسرام الانقطاع ، والتصارم التقاطع ، والصَّرم التقطع . وتصرم أي تجلّد . وتصرم الجبال : تقطيعها شدة للكتلة . الجوهري : صرمت الشيء صرمًا قطعه . يقال : صرمت أذنته وصلمت بعنق . وفي حديث الجشيمي : فتجدعها وتقول هذه صرم ؛ هي جمع صريم ، وهو الذي صرمت أذنته أي قطعت ؛ ومنه حديث عتبة بن عزان : إن الدنيا قد أذبرت بصرم أي بانقطاع وانقضاء . وسيف صارم وصروم بين الصرامة والصرومة : قاطع لا يثنى . والصارم : السيف القاطع . وأمر صريم : معتزم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ما زال في الخولاء شزراً رائغاً ،  
عند الصريم كروغة من ثعلب

وصرم وصله بصرم صرمًا وصرمًا على المثل ، ورجل صارم وصرام وصروم ؛ قال ليث :

فاقطع لبانة من تعرض وصله ،  
ولخير وأصل خلته صرامها

ويروى : ولشتر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

صرمت ولم تصرم ، وأنت صروم ،  
وكيف تصابي من يقال حليم ؟

يعني أنك صروم ولم تصرم إلا بعدما صرمت ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، وقال غيره : قوله ولم تصرم وأنت صروم أي وأنت قسوي على الصرم . والصرمة : العزيمة على الشيء وقطع الأمر .

١ قوله « قد أذرت بصرم » هكذا في الأصل ، والذي في النهاية : قد آذنت بصرم .

والصَّيرَمُ : الرأي المحكم .

والصَّرامُ والصَّرَامُ : جَدَادُ النخل . وصَرَمَ النخل والشجر والزروع يُصَرِّمُهُ صَرَمًا واصْطَرَمَهُ جَزَمًا . واصْطَرَامُ النخل : اجْتِرَامُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ كَطِيفٍ بِهِ ،  
فَإِذَا مَا جَزَّ تَصْطَرِمُهُ

والصَّرِيمُ : الكُدُسُ الْمَصْرُومُ مِنَ الزَّرْعِ . وَنَخْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وصِرَامُ النخل وصَرَامُهُ : أَوَانٌ إِدْرَاكُهُ . وَأَصْرَمَ النخلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ . وَالصَّرَامَةُ : مَا صُرِمَ مِنَ النخل ؛ عَنْ اللَّعْبَانِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كَانَ حِينَ يُصَرِّمُ النخلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ فَشَحَ الرَّاءُ أَيَّ حَبْنٍ يُقَطَّعُ ثَمَرُ النخلِ وَيُجَدُّ . وَالصَّرَامُ : قَطْعُ الثَّيْرَةِ وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ ؛ يَقَالُ : هَذَا وَقْتُ الصَّرَامِ وَالْجَدَاذِ ، قَالَ : وَيُرْوَى حِينَ يُصَرِّمُ النخلُ ، بِكسر الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ النخلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النخلِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يُصَرِّمُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ أَيَّ نَخْلِهِمْ . وَالصَّرِيمُ وَالصَّرِيَّةُ : الْقِطْعَةُ الْمُنْقَطَعَةُ مِنَ مَعْظَمِ الرَّمْلِ ، يَقَالُ : أَفْنَعَى صَرِيمِي . وَصَرِيَّةٌ مِنْ غَضَى وَمَلَكَمٍ أَيَّ جَبَاعَةٍ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : بِالْصَّرَائِمِ اغْفِرْ ، يَضْرِبُ مَثَلًا عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ بَلَعَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا أَخْطَاءَ . الْمَحْكَمُ : وَصَرِيَّةٌ مِنْ غَضَى وَسَلَمٍ وَأَرَطَى وَنَخْلٌ أَيَّ قِطْعَةٍ وَجَبَاعَةٍ مِنْهُ ، وَصَرِيَّةٌ مِنْ أَرَطَى وَسَمَرٍ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ إِنْ تَوَفَّيْتُمْ وَفِي

يَدِي صَرِيَّةٌ ابْنُ الْأَكْثَوَعِ فَلَسْتُهَا سَنَةً تَمْنَعُ ؛ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ : الصَّرِيَّةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّخْلِ خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صَرِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَصَاحِبُهَا مُصَرِّمٌ ، وَتَمْنَعُ : مَالٌ لِعَمَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَفَهُ ، أَيَّ سَبِيلُهَا سَبِيلُ تِلْكَ . وَالصَّرِيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَحْصُودُ زَرْعُهَا .

وَالصَّرِيمُ : الصَّحْبُ لَا يَقْطَعُ عَنْ اللَّيْلِ . وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ لَا يَقْطَعُ عَنْ النَّهَارِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيَّةٌ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ نَعْلَبٍ . قَالَ نَعْلَابُ : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ؛ أَيَّ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سُودَاءَ مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ كَاللَّيْلِ الْمُسَوَّدَةِ ، وَيُقَالُ : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيَّ كَالشَّيْءِ الْمَصْرُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ، قَالَ : كَأَنَّهَا صُرِمَتْ ، وَقِيلَ : الصَّرِيمُ أَرْضٌ سُودَاءُ لَا تَبْتَثُ شَيْئًا . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرِيمُ الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيَّ احْتَرَقَتْ وَأَسْوَدَّتْ ، وَقِيلَ : الصَّرِيمُ هُنَا الشَّيْءُ الْمَصْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمَحْصُودَةُ ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَصْرَمَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِّمُ عَنْ صَاحِبِهِ . وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ وَالصَّرِيمُ : النَّهَارُ يَنْصَرِّمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرِيمُ اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ ،  
كَلِيلٌ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ

قَوْلُهُ تَزْجُرُوا فَعَلَ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

إِنِّي لَأَتَحَشَّى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ ،  
مِنْ أَجْلِ بَغْضَانِكُمْ ، يَوْمَ كَأْيَانِ

وَالْمُكْفَهَرُ : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، لَا كِفَاءَ لَهُ أَيَّ لَا

نظيره ، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حمى بقيته خوفاً من الإغارة عليه ، فيخلط ، على هذا ، من صفة الجيش دون الليل ؛ قال ابن بري : وقول زهير :

عَدَوْتُ عليه ، عَدْوَةً ، فتركته  
فَعُدُّدًا ، لديه بالصَّريم ، عَوْدِلُهُ

قال ابن السكيت : أراد بالصَّريم الليل . والصريم : الصبح ، وهو من الأضداد . والأصْرمان : الليل والنهار لأن كل واحد منهما انتَصَرَمَ عن صاحبه ؛ وقال بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبَحَ ، لَيْلٌ ، حَتَّى  
تَكْشَفَ عَنْ صَرِيْمِهِ الظَّلَامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكْشَفَ عن صريمته أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال ابن بري : وأشد أبو عمرو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ ،  
فَمَا يَنْجَابُ ، عَنْ لَيْلٍ ، صَرِيْمُ

ويروى بيت بشر :

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيْمِهِ

قال : وصريماء أوله وآخره . وقال الأصمعي : الصَّريمَةُ من الرمل قطعة ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال ، وتُجْبَعُ الصَّرائمُ . ويقال : جاء فلان صَرِيْمَ سَحَرٍ إذا جاء بائساً خائباً ؛ وقال الشاعر :

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيْمَ سَحَرٍ  
طَلِيفًا ؟ إِنَّ ذَا لَهَوُ الْعَجِيبِ !

أي أذهب ما جمعت وأنا بائس منه .

١ رواية ديوان زهير :

بَكَرْتُ عَلَيْهِ ، عَدْوَةً ، فَرَأَيْتُهُ

الجوهري : الصَّرامُ ، بالضم ، آخر اللبن بعد التَغْزِيرِ إذا احتاج إليه الرجل حَلَبَتَهُ ضَرْوَةً ؛ وقال بشر :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَعْدِ ، رَسُولًا ،  
وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُ

يقول : بلغ العذْرُ آخره ، وهو مثل ؛ قال الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال الأصمعي الصَّرامُ اسم من أسماء الحرب والداية ؛ وأنشد الحبابي للكبيت :

مَاشِيرُ مَا كَانَ الرِّخَاءُ ، حُسَافَةً  
إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صَرَامَ الْمُتَلَقَّبِ

وقال ابن بري في قول بشر :

فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُ

يريد الناقة الصَّريمَةَ التي لا لبن لها ، قال : وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداية ؛ قال : ويقوي قول الأصمعي قول الكبيت :

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صَرَامَ الْمُتَلَقَّبِ

وتفسير بيت الكبيت قال : يقول هم مَاشِيرُ مَا كَانُوا فِي رِخَاءٍ وَخَصْبٍ ، وهم حُسَافَةٌ مَا كَانُوا فِي حَرْبٍ ، والحسافة ما تنأثر من التمر الفاسد .

والصَّريمَةُ : القِطْعَةُ من النخل ومن الإبل أيضاً .  
والصَّريمَةُ : القِطْعَةُ من السحاب . والصَّريمَةُ : القِطْعَةُ من الإبل ، قيل : هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الحسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصَّدْعَةُ ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بضعة عشرة . وفي كتابه لعمرو بن مُرَّة : فِي الثَّيْبَةِ وَالصَّريمَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَا فَشَاةٌ

شاة"؛ الصَّريَّة تصغير الصَّرمَةِ وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفرَّق بينهما فعلى كل واحد منها شاة؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: قال لمولاه أذخِلْ رَبَّ الصَّريَّةِ والثَّنيَّةِ، يعني في الحِمى والمرعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصَّرمَةُ: القطعة من السحاب، والجمع صِرْمٌ؛ قال النابغة:

وهبَّتِ الرِّيحُ، من تلقاء ذي أُرْكٍ،  
تُرْجِي مع الليلِ، من صُرَادِها، صِرْمًا

والصُّرَادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صَارِدٍ. وأَصْرَمَ الرجلُ: افتقر. ورجل مُصْرَمٌ: قليل المال من ذلك. والأَصْرَمُ: كالمُصْرَمِ؛ قال:

ولقد مَرَرْتُ على قَطِيعِ هَالِكٍ  
من مالِ أَصْرَمَ ذِي عِيَالٍ مُصْرَمٍ

يعني بالقطيع هنا السَّوْطُ؛ ألا تراه يقول بعد هذا:

من بَعُدَ ما اغْتَلَّتْ عليَّ مَطِيطِي،  
فَأَزَحْتُ عِلَّتْهَا، فَظَلَّتْ تَرْتَمِي

يقول: أزحت علتها بضربي لها.

ويقال: أصرم الرجلُ إصراماً فهو مُصْرَمٌ إذا ساءت حاله وفيه تَسَاكٌ، والأصل فيه: أنه بقيت له صِرْمَةٌ من المال أي قطعة؛ وقول أبي سَهْمٍ المَذَلِّي:

أبوكَ الذي لم يُدْعَ من وَلَدٍ غَيْرِهِ،  
وَأَنْتَ بهِ من سائرِ النَّاسِ مُصْرَمٌ

١ في ديوان النابغة: ذي أُرْكٍ بدل ذي أُرْكٍ.

مُصْرَمٌ"، يقول: ليس لك أب غيره ولم يدْعُ هو غيرك؛ يمدحه ويذكره بالبر. ويقال: كَلَّا تَجِيعُ منه كَيْدُ الْمُصْرَمِ أي أنه كثير فؤاداً وآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه. والمُصْرَمُ، بالكسر: منجَلُ المتغازلي. والصَّرمُ، بالكسر: الأبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس، والصَّرمُ أيضاً: الجماعة من ذلك. والصَّرمُ: الفِرقة من الناس لبسوا بالكثير، والجمع أَصْرَامٌ وَأَصَارِمٌ وصُرْمَانٌ؛ الأخيرة عن سيبويه؛ قال الطرماح:

يا دارُ أَقْوَتٍ بعد أَصْرَامِها  
عاماً، وما يُبْكِيكَ من عامٍ

وذكر الجوهري في جمعه أَصَارِمٌ؛ قال ابن بري: صوابه أَصَارِمٌ؛ ومنه قول ذي الرمة:

وانْعَدَلْتُ عنه الْأَصَارِمُ

وفي حديث أبي ذر: وكان يُغَيِّرُ على الصَّرمِ في عَمَاةِ الصَّحْجِ الصَّرمُ: الجماعةُ يَنْزِلُونَ بإيلهم ناحية على ماء. وفي حديث المرأة صاحبة الماء: أنهم كانوا يُغَيِّرُونَ على مَنْ حَوَّلَهُمْ وَلَا يُغَيِّرُونَ على الصَّرمِ الذي هي فيه.

وناقة مُصْرَمَةٌ: مقطوعة الطَّبِيبَيْنِ، وصَرْمَاءُ: قليلة اللبن لأن غَزَرَهَا انقطع. التهذيب: وناقة مُصْرَمَةٌ وذلك أن يُصْرَمَ طَبِئُهَا فيَقْرَحَ عِنْدَ حَتَّى يَفْسُدَ الإحْلِيلُ فلا يخرج اللبن فَيَبْسُ وَذلك أقوى لها، وقيل: ناقة مُصْرَمَةٌ وهي التي صَرَمَهَا الصَّرارُ فَوَقَّذَهَا، وربما صَرَمَتْ عِنْدَ تَلَسُّنِ فَتَكْوِي؛ قال الأزهري: ومنه قول عنترة:

لَعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمًا

١ صدر البيت:

عَلَّ تَلْبَغِيَّتِي دَارَهَا شَدِيدَةً

وإنْ تُصِيكَ صَيْلَمُ الصَّيْلَمِ ،  
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، فَعَيْشُ نَاعِمٍ .

وفي الحديث: في هذه الأمة خمسُ فِتْنٍ قد مَضَتْ أربع وبقيت واحدة وهي الصَّيرَمُ ؛ وكأنها بمنزلة الصَّيْلَمِ ، وهي الداهية التي تستأصل كل شيء كأنها فتنة قِطَاعَةٌ ، وهي من الصَّيرَمِ القِطْعُ ، والباء زائدة . والصَّيرُومُ : الناقة التي لا تُردُّ التضييع حتى يَخْلُدُوا لها ، تَنْصَرِمُ عن الإبل ، ويقال لها التَّذْوُورُ والكَتُوفُ والعَضَادُ والصَّدُوفُ والآزِيَّةُ ، بالزاي . الْمُفْضَلُ عن أبيه : وصَرَمَ شَهْرًا بمعنى مكث . والصَّيرَمُ : الجِلْدُ ، فارسي معرَّب .

وبنو صَرِيْمٍ : حَيٍّ . وصِرْمَةٌ وصَرِيْمٌ وأَصْرَمٌ : أساء . وفي الحديث : أنه غَيَّرَ اسمَ أَصْرَمَ فجعله زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لما فيه من معنى القطع ، وساء زُرْعَةٌ لأنه من الزرع النبات .

صطم : الْأُصْطَمَةُ وَالْأُصْطَمُ : لغة في الْأُسْطَمَةِ وَالْأُسْطَمُ في جميع ما تَصَرَّفَ منه .

صطخم : الْمُصْطَخِمُ : الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ ، وفي التهذيب : الْمُصْطَخِمُ ، بتشديد الميم ، قال : والمُصْطَخِمُ في معناه غير أنها مخففة الميم . واضْطَخَمْتُ فَأَنَا مُصْطَخِمٌ إذا انتصب قائمًا . الأزهرى : الْمُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ من صَخَمَ وهو ثلاني ، قال : ولم أجد لصخم ذكرًا في كلام العرب ، وكان في الأصل مُصْطَخِمٌ فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّخْبِ ، وذكره الأزهرى أيضًا في الرباعي ؛ قال : وأُنشد أبو العباس :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِمًا ،  
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَسْئُولُ

قال : مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأنه غضبان .

قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول وقد تكون المَصْرَمَةُ الأطباء من انقطاع اللبن ، وذلك أن يُصِيبَ الضَّرْعَ شيء فيَكُونُ بالنار فلا يخرج منه لبن أبدًا ؛ ومنه حديث ابن عباس : لا تَجُوزُ المَصْرَمَةُ الأطباء ؛ يعني المقطوعة الضَّرْعُ . والصَّرْمَاءُ : الفلاة من الأرض . الجوهري : والصَّرْمَاءُ المفازة التي لا ماء فيها . وفلاة صرماء : لا ماء بها ، قال : وهو من ذلك . والأَصْرَمَانِ : الذئب والغراب لانصراميهما وانقطاعهما عن الناس ؛ قال المترار :

على صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا ،  
وَحِرْيَتُ الْفَلَاةِ بِهَا مَكِيلٌ

أي هو مكبل ، قال : كأنه على مَكَلَةٍ من القلق ، قال ابن بري : مَكِيلٌ مَلَكَةُ الشمس أي أحرقتها ؛ ومنه خُبْرَةُ مَكِيلٍ . وتركته بوخسر الأَصْرَمَيْنِ ؛ حكاه اللجاني ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندي أنه يعني الفلاة .

والصَّيرَمُ : الْخَلْفُ الْمُتَعَلُّ .

والصَّيرِمُ : الصَّوْدُ يُعْرَضُ عَلَى قَمَرِ الْجَدِيِّ أَوْ الْفَصِيلِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا يَوْضَعُ .

والصَّيرَمُ : الْوَجْبَةُ . وأكل الصَّيرَمَ أي الْوَجْبَةَ ، وهي الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ في اليوم ؛ يقال : فلان يأكل الصَّيرَمَ إذا كان يأكل الْوَجْبَةَ في اليوم والليلة ، وقال يعقوب : هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من الغَدِ ، وقال أبو عبيدة : هي الصَّيْلَمُ أيضًا وهي الْحَرْزَمُ ؛ وأنشد :

١ قوله « قال وهو من ذلك » ليس من قول الجوهري كما يتوهم ، بل هو من كلام ابن سيده في الحكم ، وأول عبارته : وفلاة صرماء اللج .

٢ قوله « وهي الحَرْزَم » كذا هذا الضبط في التهذيب ولم يجد هذا المعنى في أيدينا من الكتب .

صكم : الأصطكنة : خبزة الملة .

صغم : أهله الليث . ابن الأعرابي : الصيغم المثنين الرائحة .

صكم : صكته صكماً : ضربة ودفعه . وصكته صكته : صدته . الليث : الصكته صدمة شديدة بحجر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صكته صواكيم الدهر ، وصواكيم الدهر : ما يصب من نوائبه . وصكم الفرس يصكم : عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يباله . الأصمي : صكته ولكته وصكته ودكته ولكته كله إذا دقته .

صلم : صلم الشيء صلماً : قطعه من أصله ، وقيل : الصلم قطع الأذن والأنف من أصلها . صلمها يصلمها صلماً وصلمتها إذا استأصلها ، وأذن صلتها ليرقة سحنتها . وعبد مصلكم وأصلتم : مقطوع الأذن . ورجل أصلم إذا كان مستأصل الأذن . ورجل مصلكم الأذن إذا اقتشطعتا من أصولها . ويقال للظلم مصلم الأذن كأنه مستأصل الأذن خلة . والظلم مصلم ، ووصف بذلك لصر أذنيه وقصرهما ، قال زهير :

أسك مصلم الأذنين أجسى ،

له ، بالسي ، ثوم وآء

وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مصعب : أسلمه النعام المصلم الأذان أهل العراق ؛ يقال للنعام مصلم لأنها لا أذان لها ظاهرة . والصلم : القطع المستأصل ؛ فإذا أطلق على الناس فلغوا يراد به الذليل المهان كقوله :

١ ديوان زهير : أسك ، وهو المتأرب المروين ، بدل أسك وهو الصبر الأذن الصغرى .

فإن أنتم لم تتأروا واثد ينتم ،  
فمسوا بأذان النعام المصلم

والأصلم من الشعر : ضرب من المديد والسرير على التشبيه . التهذيب : والأصلم المصلم من الشعر وهو ضرب من السريع يجوز في قافيه فعلن فعلن كقوله :  
ليس على طول الحياة تدم ،  
ومن وراء الموت ما يعلم

والصيلم : الداهية لأنها تصطلم ، وبسبب السيف صيلماً ؛ قال يشر بن أبي خازم :  
قضيت تبم أن تقتل عامر ،  
يوم النصار ، فأغنيوا بالصيلم

قال ابن بري : ويرى فأغنيوا بالصيلم أي كانت عاقبتهم الصيلم ؛ قال ابن بري : وشاهد الصيلم الداهية قول الرازي :

دسوا قليلاً ثم دسوا الصيلما

وفي حديث ابن عمر : فيكون الصيلم بيني وبينه أي القطعة المنكورة . والصيلم : الداهية ، والياء زائدة . وفي حديث ابن عمرو : أخرجوا بأهل مكة قبل الصيلم كأنني به أقبيح أقبيح . التهذيب في ترجمة صم قال : والصمة الداهية ، قال الأزهرى : أصلها صكة . وأمر صيلم : شديد مستأصل ، وهو الصيلم . والصيلم : الأمر المستأصل ، ووقعة صيلم من ذلك .

والاصطلام : الاستئصال . واصطلم القوم : أيدوا . والاصطلام إذا أيد قوم من أصلهم قيل اصطلموا . وفي حديث الفتن : وثضطلمون في الثالثة ؛ الاصطلام افتعال من الصلم القطع .



والمعنى واحد ؛ قال الفراء : ومن نادر كلامهم :

مُسْتَرْعِلَات لِصِلْنَحْم سامي

يريد لِصِلْنَحْم فزاد لاماً ؛ وقال أبو نخيلة :

لِيَلْنَحْ غَشِي الشذا مُصْلَحْنَحْم

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو : المُصْلَحْنَحْم والمُصْلَحْدُ الْمُتَنَصِّبُ الْقَائِمُ ، والمُصْطَلَحْنَحْم خفيف الميم في معناها ؛ وقال رؤبة :

إِذَا اصْلَحْنَحْمَ لَمْ يُؤْمَ مُصْلَحْنَحْمَ

أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره : انتصب . وجبل صِلْنَحْمَ وَمُصْلَحْنَحْمَ : صُلْبٌ ممتنع ؛ قال الشاعر :

عن حائلٍ عاسٍ إِذَا مَا اصْلَحْنَحْمَا

وفي الحديث : عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلَاحِيهِ أَيِ الصَّلَابِ الْمَانِعَةِ ، الواحدُ صِلْنَحْمَ ؛ قال :

وَرَأْسُ عِزٍّ رَاسِيَا صِلْنَحْمَا

والمُصْلَحْنَحْمُ : الغَضَبَانِ . واصْلَحْنَحْمَ اصْلَحْنَحْمَا إِذَا انتصب قائماً . وقال الباهلي : المُصْلَحْنَحْمُ الْمُسْتَكْبِرُ ؛ قال ذو الرمة يصف حيدراً :

فَظَلَّتْ بِلَنْقَى وَاحِفٍ جَزَعِ الْمَعَى  
قِيَاماً ، ثَقَالِي مُصْلَحْنَحْمَا أَمِيرَهَا

أي مستكبراً لا يجرعها ولا ينظر إليها . وقال :

المُصْلَحْنَحْمُ والمُطْلَحْنَحْمُ والمُطَرَحْنَحْمُ واحد .

صلخدم : الصِّلَحْدَمُ : الجبل الماضي الشديد ، وقيل : الميم زائدة . والصِّلَحْدَمُ : الصُّلْبُ الْقَوِيُّ ؛ وأنشد الأزهري في الحماسي :

وفي حديث الهذلي والضحايا : وَلَا الْمُصْطَلَحَةَ أَطْبَأُهَا . وحديث عائكة : لئن عدتكم لِيَصْطَلَحَنَّكُمْ .

والصِّلَحْمُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلُّ يَوْمٍ . وهو يأكل الصِّلَحْمَ : وهي أَكْلَةٌ فِي الضَّحَى ، كما تقول :

هو يأكل الصِّلَحْمَ ؛ حكاهما جميعاً يعقوب .

والصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

والصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ : الْجَمَاعَاتُ وَالْفِرَقُ . وفي حديث ابن مسعود : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ يَكُونُ النَّاسُ صِلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قال أبو عبيد : قوله صِلَامَاتُ يَعْنِي الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى حِيَالِهَا تُعَاوِلُ أُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ فِيهَا صِلَامَةٌ وَصِلَامَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : صِلَامَةٌ بِنْفَعِ الصَّادِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

صِلَامَةٌ كَعُسْرِ الْأَبْكَ ،

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَذَكَمِي

وَالصَّلَامَةُ : الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السَّنِّ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ . وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ : لُبٌّ تَوَى الشَّيْقِ .

التَّهْذِيبُ : الصَّلَامُ الَّذِي فِي دَاخِلِ نَوَافِ الثَّبَاقَةِ يُوْكَلُ ؛ وَهُوَ الْأَلْتَبُوبُ .

صلغم : بعير صِلْنَحْمَ صِلْغْدُ وَصِلْنَحْمَ مِثْلُ سَلْهَبٍ وَمُصْلَحْنَحْمَ ، كُلُّ ذَلِكَ جَسِيمٌ شَدِيدٌ مَاضٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَنْلَعَ صِلْنَحْمَ صِلْغْدِ صِلْغْدَمَ

وقال آخر :

إِنْ تَسْأَلْنِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَوَاشِي

صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلْدُ صِلْغْدَمَ

وَالصِّلَحْدَمُ : خَاسِي أَصْلُهُ مِنَ الصِّلْنَحْمِ وَالصِّلْغْدِ ، وَيُقَالُ : بِلْ هُوَ كَلِمَةٌ خَاسِيَةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاسْتَبْهَتِ الْحُرُوفَ ،

إن تَأَلَّيْنِي : كيف أنت ؟ فإِثْنِي  
صَبُورٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ جَلَدٌ صَلَحْدَمٌ

قال : وَالصَّلَحْدَمُ خُباسي أصله من الصَّلَحْمِ  
وَالصَّلَحْدَمِ ، قال : ويقال بل هو كلمة خُباسية أصلية  
فاشتَبَهَتْ الحُرُوفُ والمعنى واحد .

صلدم : الصَّلْدَمُ وَالصَّلَادِمُ : الشديد الحافر ، وقيل :  
الصَّلْدِمُ القويّ الشديد من الحافر ، والأُنثى  
صِلْدِمَةٌ وَصِلَادِمَةٌ ، وعمّ به بعضهم وهو ثلثي  
عند الخليل ، وجمعه صِلَادِمٌ . الجوهرى : فرس  
صِلْدِمٌ ، بالكسر ، صُلْبٌ شديد ، والأُنثى  
صِلْدِمَةٌ . ورأسٌ صِلْدِمٌ وَصِلَادِمٌ ، بالضم :  
صُلْبٌ ، وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ كَوْنٍ ماء السَّامِ فاطمِرُ ،  
تَشْحَمُ ، بِمُسْتَنْ الذُّنُوبِ الرَّادِمُ ،  
شِدْقَتَيْنِ فِي رَأْسٍ لَهَا صِلَادِمُ

والجمع صِلَادِمٌ ، بالفتح . والصِّلْدَامُ : الشديد  
كالصِّلْدِمِ ، قال جرير :

فلو مالَ مَيْلٌ من تَيْمٍ عَلَيْكُمْ ،  
لَأَمَّكَ صِلْدَامٌ من العيسِ قَارِحٌ

صلقم : الصَّلَقَمَةُ : تصادّمُ الأُنْيَابِ ، وأنشد الليث :  
أصلَقَه العِزُّ بِنَابٍ فاصْلَقَمُ

ويقال : الميم زائدة . وَالصَّلَقَمُ : الذي يَقْرَعُ بعضها  
ببعض . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بعضُ أُنْيَابِهِ ببعضٍ ، قال  
كُرَاع : الأصل الصَّلَقُ ، والميم زائدة ، والصحيح  
أنه رباعي . وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقِيمُ : الضَّخْمُ من الإبل ،  
وقيل : هو البعير الشديد العَضِّ والفَكِّ ، والجمع

صَلَقَمٌ وَصَلَقِيمٌ ، الهاء ثَانِيَةُ الْجَمَاعَةِ ؛ قال  
طَرَفَةُ :

جَادًا بِهَا الْبَسَاسُ ، يُرْهِصُ مُعْزَاهَا  
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةَ الْحُسْرَا

التهديب : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ من الإبل ؛ وأنشد :

يَعْلُو صَلَقِيمَ الْعِظَامِ صَلَقِيمُهُ

أَي جِسْمُهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَقِيمُ : الشديد ؛ عن اللحياني .  
وَالْمُصَلَقِيمُ : الصُّلْبُ الشديد ، وقيل : الشديد  
الأسْكَلُ . وَالْمُصَلَقِيمُ أَيضاً : المرأة الكبيرة ، أزالوا  
الهاء كما أزالوها من مُنْتَمِمْ ونحوها . أبو عمرو :  
الصَّلَقِيمُ العجوز الكبيرة ؛ وأنشد خَلِيدُ  
الْبَشْكَرِيِّ :

فَنَلَّكَ لَا تُنْشِئُهُ أُخْرَى صَلَقِيَا ،  
صَهْصَلَقِ الصَّوْتِ دُرُوجاً كَرُومَا

صلهم : الصِّلْهَامُ : من صفات الأسد . واصلهم  
الشيء : صُلِبَ واشتدَّ .

صم : الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ . صَمٌّ  
بَصَمٌّ وَصَمِيمٌ ، بإظهار التضعيف نادرٌ ، صَمًّا وَصَمًّا  
وَأَصَمَّ وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيضاً بَعْنِ صَمٍّ ؛  
قال الكهيت :

أَشْتَبَخَا ، كَالْوَلِيدِ ، بِرَسْمِ دَارِ  
تَسَائِلٍ مَا أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ ؟

يقول تَسَائِلُ شيئاً قد أَصَمَّ عَنْ السُّؤَالِ ، و يروى :  
أَشْتَبَخَ كالوليد ، قال ابن بري : نَصَبَ أَشْتَبَخَ  
على الحال أي أَشَابَا تَسَائِلُ رَسْمِ دَارِ كما يفعل الوليد ،  
قوله « من صفات الأسد » ويقال رجل ملهم بكسر الصاد ايضاً  
جرىء كما في الكلمة .

وقيل : إنَّ ما صِلَّةُ أراد تَسَائِلَ أَصَمَ ؛ وأنشد ابن بري هنا لابن أحرر :

أَصَمٌ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحْجِي  
بِأَخِيرِنَا ، وَتُنْشِئُ أَوْلَيْنَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أَصَمَ . يقال : ناديت فلاناً فأصمته أي أصبته أَصَمَ ، وقوله تَحْجِي بِأَخِيرِنَا : تَسْبِقُ إِلَيْهِمُ بِالْقَوْمِ وَتَدْعُ الْأَوْلَيْنَ . وَأَصْمَتُهُ وَجَدْتُهُ أَصَمَ . ورجل أَصَمٌ ، والجمع صُمٌّ وَصُمَّانٌ ؛ قال الجليلي :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ

وَأَصَمَهُ الدَّاءُ وَتَصَامَ عَنْهُ وَتَصَامَتْ : أَرَادَ أَنَّهُ أَصَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامَ عَنِ الْحَدِيثِ وَتَصَامَتْ أَرَى صَاحِبَةَ الصَّمِّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ ،  
وَأَفْزَعَ مِنْهُ مَخْطَرُهُ وَمُصِيبُ

وقوله أنشدته ثعلب :

وَمَنْهَلُ أَفْوَرٍ أَحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،  
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمُ الْأُذُنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإيمان : الصُّمُّ الْبُكْمُ رُؤُوسُ النَّاسِ ، جَعُ أَوَّلُ الْأَصَمِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَحْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ الْعَقْلِ لَا صَمِّ الْأُذُنِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ أَيْضاً :

قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !  
حِلْسِي أَصَمٌ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءَ

١ قوله « العم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية : وإن ترى الحفاة المرأة الصم الت -

استعار الصَّمَّ للحلم وليس بحقيقة ؛ وقوله أنشدته هو أيضاً :

أَجَلٌ لَا ، وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى ،  
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !

فسره فقال : يعني الأرض ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابن الأعرابي : يقال أسألُ من صَمَاءَ ، يعني الأرض . والصمَاءُ من الأرض : الغليظة . وَأَصَمَهُ وَجَدْتُهُ أَصَمَ ؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصَمٌ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحْجِي  
بِأَخِيرِنَا ، وَتُنْشِئُ أَوْلَيْنَا

أَرَادَ : وَاقْتُ قَوْمًا صُمًّا لَا يَسْمَعُونَ عَذَّتِهَا عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ . ويقال : ناديت فأصمته أي صادفته أَصَمَ . وفي حديث جابر بن سُرَّةَ : ثم تكلم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بكلمة أصميتها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أَصَمَ . وفي الحديث : الْفِئْتَةُ الصَّمَاءُ الْعُشْبَاءُ ؛ هِيَ الَّتِي لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي ذَهَابِهَا لِأَنَّ الْأَصَمَ لَا يَسْمَعُ الْإِسْتِغَاثَةَ وَلَا يُقْلِعُ عَمَّا يَقْعَلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْجِلَّةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَا تُقْبَلُ الرَّقَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَقِ صَمَاءَ أَيْ مَكْتَنَزَةً لَا تَعْلَخُلُ فِيهَا . اللَّيْثُ : الصَّمْمُ فِي الْأُذُنِ ذَهَابُ سَمْعِهَا ، وَفِي الْقَنَاءِ اكْتِنَازُ جَوْفِهَا ، وَفِي الْحَجَرِ صَلَابَتُهُ ، وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ . ويقال : أُذُنٌ صَمَاءٌ وَقَنَاءُ صَمَاءٌ وَحَجَرٌ أَصَمٌ وَفِئْتَةٌ صَمَاءٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكَافِرِينَ : صُمٌّ بُكْمٌ عُصْبٌ فَهْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ؛ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ صُمًّا وَمِمَّ يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمًا وَمِمَّ نَاطِقُونَ ، وَعُصْبًا وَمِمَّ يُبْصِرُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمْ يَلْمِ يَنْفَعُهُمْ لِأَنَّهُمْ

ويقال للذير إذا أُنْذِرَ قوماً من بعيد وألْسَعَ لهم  
بنوبه : لَسَعَ بهم لَسَعَ الْأَصَمَّ ، وذلك أنه لما كَثُرَ  
للماعه بنوبه كان كأنه لا يَسْعُ الجواب فهو يُدِيرُ  
اللسع ؛ ومن ذلك قولُ يشر :

أشارَ بهم لَسَعَ الْأَصَمِّ ، فأَقْبَلُوا  
عَرَّابِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبٌ

أي لا يأتيه معينٌ من غير قومه ، وإذا كان المعين  
من قومه لم يكن مُجْلِباً . والصَّاءُ : الداهية .  
وفتنة صَّاءٌ : شديدة ، ورجل أَصَمٌ يَتَنُ الصَّمَّ  
فيه ، وقولهم للقطاة صَّاءٌ لِسَكَّ أَذْنِهَا ،  
وقيل : لصَّيْهَا إذا عَطِشَتْ ؛ قال :

رِدِي رِدِي وَرَدَّ قَطَاةٌ صَّاءً ،  
كُدْرِيَّةٌ أَعْجَبَهَا بِرْدُ الْمَا

والأَصَمُّ : رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه ، وكان  
أهلُ الجاهلية يَسْتُونُ رَجَباً شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ ؛ قال  
الخليل : لما سمي بذلك لأنه كان لا يَسْعُ فيه صوتُ  
مستغيث ولا حركة قتال ولا قمعقة سلاح ، لأنه  
من الأشهر الحُرُم ، فلم يكن يُسْعُ فيه بالتفلان  
ولا يا صباحاه ؛ وفي الحديث : شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ  
رَجَبٌ ؛ سمي أَصَمًّ لأنه كان لا يُسْعُ فيه صوت  
السلاح لكونه شهراً حراماً ، قال : ووصف بالأصم  
مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه ، كما قيل  
ليلٌ نائمٌ ، ولما النائمُ مَنْ في الليل ، فكأنَّ الإنسانَ  
في شهر رَجَبٍ أَصَمٌّ عن صوتِ السلاح ، وكذلك  
مُنْصِلُ الْأَلِّ ؛ قال :

بَا رُبَّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمٍّ  
قَدْ ذاقَ كَأْسَ الْحَتَفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

والأَصَمُّ من الحياتِ : ما لا يَقْبَلُ الرِّقِيَّةَ كأنه

لم يَعُوا به ما سَبَّعُوا ، وبَصَرَهُمْ لما لم يُجِدْ عليهم  
لأنهم لم يَتَغَيَّرُوا بما عَاشُوهُ من قُدْرَةِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ  
الدالُّ على أنه واحد لا شريك له ، ونُطْقُهُمْ لما لم  
يُغْنِرْ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْقَعُهم ، كانوا  
بَعْدَ من لا يَسْعُ ولا يُنْصِرُ ولا يَمِي ؛ وَنَحْوُ  
منه قول الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَبَّعُ

يقول : يَتَصَامَمُ عما يَسُوهُ وإن سَبَّعَهُ فكان كأنه  
لم يَسْعُ ، فهو سَبَّعَ ذُو سَعَرٍ أَصَمُّ في تغايبه عما  
أُرِيدَ به . وصَوْتُ مُصِمٍّ : يُصِمُّ الصَّخَّ .  
ويقال لصِيَامُ القَارُورَةِ : صِيَّةٌ . وصَمَّ رأسُ  
القارورةِ يَصُّهُ صَتّاً وأَصَتْهُ سَدَهُ وَشَدَهُ ،  
وصَامَهَا : سَدَّادُهَا وَشَدَّادُهَا . والصَّامُ : ما  
أُذْخِلَ في فَمِ القارورةِ ، والعِصَاصُ ما شُدَّ عليه ،  
وكذلك صَامَتْهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وصَوَّيْتُهَا  
أَصَّيْتُهَا صَتّاً إذا شَدَدْتُ رَأْسَهَا . الجوهرى : تقول  
صَوَّيْتُ القارورةَ أي سَدَدْتُهَا . وَأَصَوَّيْتُ القارورةَ  
أي جعلت لها صِيَاماً . وفي حديث الوطء : في صيام  
واحد أي في مَسَلِّكَ واحدٍ ؛ الصَّامُ : ما شُدَّ به  
الفرجةُ فسمي به الفَرْجُ ، ويجوز أن يكون في  
موضعِ صِيَامٍ على حذف المضاف ، وروى بالسين ،  
وقد تقدم . ويقال : صَتَّ بالعصا يَصُّهُ صَتّاً إذا  
ضَرَبَ بها وقد صَتَّ بحجر . قال ابن الأعرابي : صَمَّ  
إذا ضُرِبَ ضَرْباً شديداً . وصَمَّ الجُرْحُ يَصُّهُ  
صَتّاً : سَدَهُ وَشَدَّهُ بالدواء والأَكْشُولِ .

وداهية صَّاءٌ : مُشَدَّةٌ شديدة . ويقال للداهية  
الشديدة : صَّاءٌ وصَّامٌ ؛ قال العجاج :

صَّاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمِّ  
حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، وَلَا طَوْلُ الْقِدَمِ

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ 'دَعَاءُ الصَّانِ'

وَذَهَرَ أَصَمٌ : كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يَسْنَعُ .

وقولهم : صَمِي صَامِرٌ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِأَنِّي الدَاهِيَةُ أَيِ اخْرَمَنِي يَا صَامِرُ . الجوهري : ويقال للداهية : صَمِي صَامِرٌ ، مثل قِطَامِرٍ ، وهي الداهية أي زبدي ؛ وأنشد ابن بري للأسود بن يعفّر :

قَرَرْتُ يَهُودَ وَأَسْلَمْتُ حَيْرَانَهَا ،  
صَمِي ، لِمَا فَعَلْتُ يَهُودَ ، صَامِر

ويقال : صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يعني الصَّدَى ، يضرب أيضاً مثلاً للداهية الشديدة كأنه قيل له اخْرَمَنِي ياداهية ، ولذلك قيل للحيّة التي لا تُجِيبُ 'الرَّاقِي' صَمَاءً ، لأن الرُّقَى لا تنفعها ؛ والعرب تقول للحرب إذا اشتدت وسُفِكَ فيها الدِّمَاءُ الكثيرة : صَمَتْ حَصَاةٌ يَدَمٌ ؛ يريدون أن الدِّمَاءَ لما سُفِكَت وكثرت استَنَفَعَتْ في المعركة ، فلو وقعت حَصَاةٌ على الأرض لم يسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في تَجَمُّعٍ ، وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، ويقال : أراد الصَّدَى . قال ابن بري : قوله حَصَاةٌ يَدَمٌ ينبغي أن يكون حَصَاةٌ يَدَمِي ، بالياء ؛ وبيت امرئ القيس بكلامه هو :

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ  
وَأَنْ وَفَهْمًا ، صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ

قَوْمٌ يُعَاجُونَ بِالْبِهَامِ وَنِسْ  
وَأَنْ قِصَارَ ، كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

المعجم : صَمَتْ حَصَاةٌ يَدَمٌ أي أن الدم كثر حتى أُلْتَمِيت فيه الحَصَاةُ فلم يُسْنَعْ لها صوت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لسدوس بنت ضباب :

قَدْ صَمَّ عَنْ سَاعِيهَا ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَرَبِ ؛ أَنْشَد  
ابن الأعرابي :

قَرَّطَكَ اللَّهُ ، عَلَى الْأَذْنَيْنِ ،  
عَقَارِبًا مُصَمًّا وَأَرْقَمَتَيْنِ

ورجل أَصَمٌ : لَا يُطْنَعُ فِيهِ وَلَا يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ كَأَنَّهُ يُنَادِي فَلَا يَسْنَعُ . وَصَمَّ صَدَاهُ أَيِ هَلَكَ . والعرب تقول : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى فُلَانٍ أَيِ أَهْلَكَ ، والصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَقَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا ،  
وَأَسْتَعْجَلَتْ عَنْ مَنَاطِقِ السَّائِلِ

ومنه قولهم : صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهَابٌ يَقُلُّ تَقُلُّ ؛ يريدون بابْنَةَ الْجَبَلِ الصَّدَى . ومن أمثالهم : أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ الصِّفَةُ صَفَتُهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ آبَةٍ ،  
إِذَا جَنَّتْ سَيْدَمُ وَالْمَسُودَا

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُمَاةِ ،  
فَقَدْ تَعَلَّمُونَ بَأْنَ لَا مَخْلُودَا

وَضُرِبَ الْجَمَاجِمُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ  
مَنْ حَنَظَلَ شَابَةً ، يَجْنِي هَبِيدَا

ويقال : ضَرْبُهُ ضَرْبُ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ وَبَالَعَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا بَالَعَ يَطْنُ أَنَّهُ مُقْصَرٌ فَلَا يَقْلَعُ . ويقال : دَعَاءُ دَعْوَةِ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَعَ بِهِ فِي التَّدَاهِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاحَةً :

١ قوله « ومن أمثالهم أمر على جموح النح » المناسب أن يذكر بعد قوله : كَأَنَّهُ يُنَادِي فَلَا يَسْمَعُ كَأَنَّهُ عِبَارَةُ الْمَعْجَمِ .

إني إلى كل أنبار وقادية  
أدعو حبيشاً، كما تدعى ابنة الجبل

أي أنوّه كما يتوّه بابتة الجبل ، وهي الحية ، وهي  
الداهية العظيمة . يقال : صمّي صامر ، وصمّي ابنة  
الجبل . والصماء : الداهية ؛ وقال :

صماء لا يُبرئها طول الصمم

أي داهية غارها باقي لا تُبرئها الحوادث . وقال  
الأصمعي في كتابه في الأمثال قال : صمّي ابنة  
الجبل ، يقال ذلك عند الأمر يُستقطع . ويقال :  
صمّ يصمّ صمّاً ؛ وقال أبو الهيثم : يزعمون أنهم  
يريدون بابتة الجبل الصدى ؛ وقال الكبيسي :

إذا لقي السفيّر بها ، وقال  
لها : صمّي ابنة الجبل ، السفيّر

يقول : إذا لقي السفيّر السفيّر وقال لهذه الداهية  
صمّي ابنة الجبل ، قال : ويقال إنها صخرة ، قال :  
ويقال صمّي صامر ؛ وهذا مثل إذا أتى بداهية .  
ويقال : صامر صامر ، وذلك يُعَمَل على معنيين :  
على معنى تصامروا واسكتوا ، وعلى معنى احملوا  
على العدو ، والأصم صفة غالبية ؛ قال :

جاؤوا يزورينهم وجئنا بالأصم

وكانوا جاؤوا يبعين ففعلوها وقالوا : لا تفر حتى  
يُفر هذان . والأصم أيضاً : عبد الله بن رباعي  
الدُبَيْري ؛ ذكره ابن الأعرابي . والصمم في الحجر :  
الشدة ، وفي الفتاة الاكتناز . وحجر أصم :  
صلب مُصمت . وفي الحديث : أنه نهى عن  
اشتغال الصماء ؛ قال : هو أن يتجمل الرجل  
بنوّه ولا يرفع منه جانباً ، ولما قيل لها صماء لأنه  
إذا اشتغل بها سدّ على يديه ورجليه المتأفك كلها ،

كانتها لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء  
كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع ؛  
قال أبو عبيد : اشتغال الصماء أن تجمل جسّدك  
بنوذك نحو شغل الأغراب بأكتبتهم ، وهو أن  
يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه  
الأيسر ، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى  
وعاتقه الأيمن فيغطّيها جميعاً ، وذكر أبو عبيد أن  
الفقهاء يقولون : هو أن يشتغل بثوب واحد ويغطّي  
به ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه  
على منكبيه فيبدؤ منه فرجّه ، فإذا قلت اشتغل  
فلان الصماء كأنك قلت اشتغل الشلّة التي  
تُعرف بهذا الاسم ، لأن الصماء ضرب من  
الاشتغال . والصّان والصّانة : أرض صلبة ذات  
حجارة إلى جنب رمل ، وقيل : الصّان موضع إلى  
جنب رمل عاليج . والصّان : موضع يعاليج منه ،  
وقيل : الصّان أرض غليظة دون الجبل . قال  
الأزهري : وقد شتوت الصّان شتوتين ، وهي  
أرض فيها غلظ وارفعاع ، وفيها قيعان واسعة  
وخبارى تشبّث السدر ، عذبة ورياض مغشبة ،  
وإذا أخضت الصّان رتعت العرب جميعها ،  
وكانت الصّان في قديم الدهر لبني حنظلة ، والحزن  
لبني يربوع ، والدّهنة لجماعتهم ، والصّان متناخيم  
الدّهنة .

وصمّه بالعصا : صرّبه بها . وصمّه بحجر وصمّه  
رأسه بالعصا والحجر ونحوه صمّاً : ضربه .  
والصمة : الشجاع ، وجمعه صمم . ورجل صمّه :  
شجاع . والصمّ والصمة ، بالكسر : من أساء  
الأسد لشجاعته . الجوهري : الصمّ ، بالكسر ، من  
أساء الأسد والداهية . والصمة : الرجل الشجاع ،  
والذكر من الحيات ، وجمعه صمم ؛ ومنه سمي

دُرَيْدُ بْنُ الصَّتَةِ ؛ وقول جرير :

سَعَرْتُ عَلَىكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،  
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّبْتَيْنِ ثَدِيحُهَا

أراد بالصبتين أبا دُرَيْدٍ وَعَمَهُ مَالِكًا . وَصَمَّ  
أَي عَصَّ وَتَبَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ مَا عَصَّ . وَصَمَّ  
الْحَبَّةَ فِي عَصَّتِهِ : تَبَّبَ ؛ قَالَ الْمُتَلَسِّسُ :

فَأُطْرِقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ رَأَى  
مَسَاغًا لِإِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّا

وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين ؛ لِإِنَابِهِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنشده الفراء لِإِنَابِهِ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ  
لِبَعْضِ الْعَرَبِ ٢ .

وَالصَّيِّمُ : الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعُضْوِ كَصَيِّمِ  
الْوَضِيفِ وَصَيِّمِ الرَّأْسِ ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ  
صَيِّمٍ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي  
عُدَّةِ وَشَيْطَ أَنْ الْوَشَيْطَ أَصْفَرُ مِنْهُ ؛ وَأَنشده  
الْكَلْبِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا التُّغْمَانُ ؟ يَوْمَ نَأْلَبَتْ  
عَلَيْنَا نَيْمٌ مِنْ تَنْطَى وَصَيِّمٍ

وَصَيِّمٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ بَنَنَهِ وَخَالِصُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي  
صَيِّمٍ قَوْمِيهِ . وَصَيِّمٌ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : شِدَّتُهُ .  
وَصَيِّمٌ الْفَيْطَرُ : أَشَدُّهُ حَرًّا . وَصَيِّمٌ الشَّتَاءُ : أَشَدُّهُ  
بُرْدًا ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ ثُدْبَةَ :

وَإِنْ تَكَ خَلِيٍّ قَدْ أَصِيبَ صَيِّمُهَا ،  
فَعِنْدَا عَلَى عَيْنِهِ تَبَيَّنَتْ مَالِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صَيِّمٌ خِيْلَهُ يَوْمُئِذٍ مَعَاوِيَةَ أَخُو

١ قَوْلُهُ « سَرَتْ مَلِكُ الْخ » قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ : الرَّوَايَةُ  
سَرًّا .

٢ أَيِ أَنَّهُ مُنْصَوِّبٌ بِالْفَتْحَةِ الْمُدَوَّرَةِ عَلَى الْأَلْفِ فَتَمْتَرُ .

خَنَسَاءُ ، قَتْلُهُ دُرَيْدُ بْنُ وَهَّاشٍ إِثْنَا حُرْمَلَةَ الْمُرِّيَّانِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِشَادِهِ : إِنْ تَكَ خِيْلِي ، بَغِيرِ  
وَأَوْ عَلَى الْحَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ صَيِّمٌ :  
نَحْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ .

وَالنَّصِيمُ : الْمَضْيُ فِي الْأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمَّ  
فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَيِ مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِمَارَتِهِ .  
وَصَمَّ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَيِ مَضَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ  
ثَوْرٍ :

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ الْفَنَّا تَفَنَاتِهِ ،  
وَقَا يَسْكُنِي نَوْدَةً ثُمَّ صَمَّا

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسِّيفِ إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ الضَّرْبَةَ :  
قَدْ صَمَّ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَلِذَا أَصَابَ الْمُفَصِّلَ ، فَهُوَ  
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشده أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يُطَبِّقُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَيِّمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً يُصِيبُ  
الْمُفَصِّلَ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السِّيفِ : الَّذِي يَسْرُ فِي  
الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّ وَصَمَّمْ . وَصَمَّ السِّيفُ إِذَا  
مَضَى فِي الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمُفَصِّلَ  
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يُطَبِّقُ

وَسَيْفٌ صَنْصَامٌ وَصَنْصَامَةٌ : صَارِمٌ لَا يَنْتَنِي ؛  
وَقَوْلُهُ أَنشده ثَعْلَبُ :

صَنْصَامَةٌ ذَكَرَهُ مُذَكَّرَةٌ

لِإِنَّا ذَكَرْتَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّنْصَامِ أَوِ السِّنْفِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّنْصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛  
هِيَ السِّيفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَوَاصِمٌ . وَفِي حَدِيثِ  
قُسٍّ : تَرَدَّوْا بِالصَّاصِمِ أَيِ جَعَلُوها لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ

الأردنية لحملهم لها وحمل حائلها على عواتقهم .  
وقال الليث : الصنْصامةُ اسمٌ للسيفِ الفاطع والليلج .  
الجوهري : الصنْصامُ والصنْصامةُ السيفُ الصارمُ  
الذي لا يَنْثني ؛ والصنْصامةُ : اسمُ سيفٍ عَثرو بن  
معديكرب ، ساءَ بذلك وقال حينَ وهبته :

حَلِيلٌ لَمْ أَخْنُهُ وَلَمْ يَخْنِنِي ،  
على الصنْصامةِ السَّيفِ السَّلامِ

قال ابن بري صواب إنشاده :

على الصنْصامةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي

وبعده :

حَلِيلٌ لَمْ أَهْبَهُ مِنْ قِلَاهُ ،  
ولكنَّ المَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ

حَبَوْتُ بِهِ كَرِيماً مِنْ قُرَيْشٍ ،  
فَسُرَّ بِهِ وَصِيْنٌ عَنِ الثَّامِرِ

يقول عمرو هذه الأبيات لما أهدى صنْصامته لسعيد  
ابن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صنْصامة  
غيرَ مُنُونٍ معرفةً للسيف فلا يَصْرِفُه إذا سَمَى به  
سيفاً بعينه كقول القائل :

نَصِمَ صَنْصَامَةً حِينَ صَمَّا

ورجلٌ صَمٌّ وَصِنْمٌ وَصَنْصَامٌ وَصَنْصَامَةٌ  
وَصِنْمٌ وَصَنْصَامٌ : مُصَنَّمٌ ، وكذلك القَرَسُ ،  
الذَّكْرُ والأُنثَى فيه سواءٌ ، وقيل : هو الشديدُ  
الصُّلْبُ ، وقيل : هو المجتمعُ الخلقُ . أبو عبيد :  
الصنْصِمُ ، بالكسر ، الغليظُ من الرجال ؛ وقولُ عُبْدِ  
مَنَافِ بْنِ رَبِيعِ الهَذَلِيِّ :

١ قوله « أم سيفي » كذا بالأصل والتكلمة ياء بعد الفاء .

٢ قوله « من قلاه » الذي في التكلمة : من قلاه . وقوله « في  
الكرام » الذي فيها : للكرام .

ولقد أَنَا كَمَا يَصُوبُ سَوْقُنَا ،

بَعْدَ الْهَوَادَةِ ، كُلُّ أَحْمَرَ صِنْمٍ

قال : صِنْمٌ غليظ شديد . ابن الأعرابي : الصنْصَمُ  
البخيلُ النهايةُ في البُخْلِ . والصنْصِمُ من الرجال :  
التصير الغليظ ، ويقال : هو الجريء الماضي .  
والصنْصِيةُ : الجماعةُ من الناس كالزُمرَةِ ؛ قال :

وَحَالٌ دُونِي مِنَ الْأَثْبَارِ صَنْصِيةٌ ،

كَانُوا الْأَثُوفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا

ويروي : زِمْرَةٌ ، قال : وليس أحدُ الحرفين بدلاً  
من صاحبه لأن الأصمعي قد أثبتهما جبيعاً ولم يجعل  
لأحدهما زِمْرَةً على صاحبه ، والجمع صِنْمٌ .  
النضر : الصنْصِيةُ الأكمةُ الغليظة التي كادت حجارها  
أن تكون مُنْصِيةً .

أبو عبيدة : من صفات الحيل الصَّمُّ ، والأُنثَى  
صَسَّةٌ ، وهو الشديدُ الأُمرُ المَغْصُوبُ ؛ قال  
الجعدي :

وَغَارَةٌ تَقْطَعُ الْقَبَائِي ، قَدْ

حَارَبْتُ فِيهَا بِصِلْدِمِ صَمِّمِ

أبو عمرو الشيباني : والمصَمُّ الجبلُ الشديدُ ؛ وأُنشد :

حَمَلْتُ أَنْتَغَالِي مُصْصَاتِهَا

والصَّاءُ من الثوقِ : اللَّقِيعُ ، وإِيسِلُ صَمٌّ ؛ قال  
المعلِّوطُ القُرَيْمِيُّ :

وَكَانَ أَوَابِهَا وَصَمٌّ مَخَاضِهَا ،

وَسَافِعَةٌ أُمُّ الْفِصَالِ رَفُودٌ

والصَّصِمَاءُ : نباتٌ شَبَّهِ الْقَرَّزَ يَنْبُتُ بِبَنَجْدَرٍ فِي  
الْقِيَعَانِ .



إِنْ تَمِيمًا خَلَقْتَ مَلَكُومًا  
مِثْلَ الصَّغَا، لَا تَشْكِي الْكَلُومًا  
قَوِّمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْنِيًا،  
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرَحُومًا

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة  
للمُخَنِّسِ الأعرجي ، قال : كذا قال أبو عبيدة في  
كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل :  
وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ؛ فالسَّعِيرُ  
مُدَّكَّرٌ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
سَعَرُوا لَهَا ؛ وكذلك قوله :

إِنْ تَمِيمًا خَلَقْتَ مَلَكُومًا  
فَجَمْعٌ وَهُوَ يَرِيدُ أَبَا الْحَيِّ ؛ ثُمَّ قَالَ فِي الْآخِرِ :  
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرَحُومًا

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً ؛ قال ابن بري :  
وهو المشهور . الجوهري : والصَّهْنِمُ ' السَّيِّئُ ' الْخَلْقُ  
مِنَ الْإِبِلِ . والصَّهْنِمُ : مَنْ نَعَتْ الْإِبِلَ فِي سُوءِ  
الْخَلْقِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَحَبْنَطُ صِهْنِمِ الْيَدَيْنِ عَيْنُهُ

وَالصَّهْنِمُ : الْجِلْدُ الضَّخْمُ . وَالصَّهْنِمُ : الَّذِي يَرْفَعُ  
رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْفُلِظُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبِيذُ  
الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحُهُ  
وَفُسْرَةُ السِّيرَانِي ، وَقَالَ بَعْضُهُم : الصَّهْنِمُ الشَّدِيدُ مِنْ  
الْإِبِلِ ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صِهْنِمٌ وَصِيْمٌ  
وَكَانَ الصَّهْنِمُ مِنْهُ ؛ وَقَالَ مُزَاحِمٌ :

حَتَّى اتَّخَذَتْ صِهْنَهَا لَا تُورَعُهُ ،  
مِثْلُ اتَّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمِ بِالذَّنْبِ

صم : الصَّهْنِمُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْأَصْنَامِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ  
مَعْرَبٌ سَهْنٌ ، وَهُوَ الْوَتَنُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ  
يُنْتَعَتُ مِنْ خَشَبٍ وَبُصَاغٍ مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ ،  
وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْنِمِ  
وَالْأَصْنَامِ ، وَهُوَ مَا اتَّخَذَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَتَنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْنَةُ وَالنَّصْنَةُ الصُّورَةُ  
الَّتِي تُعْبَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ  
أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخْذُوهُ مِنْ  
أَلْهَةٍ فَكَانَ غَيْرَ صُورَةٍ فَهُوَ وَتَنٌ ، فَلِذَا كَانَ لَهُ  
صُورَةٌ فَهُوَ صَهْنٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَتَنِ وَالصَّهْنِ  
أَنَّ الْوَتَنَ مَا كَانَ لَهُ جَسْمٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ  
فِضَّةٍ يُنْتَعَتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّهْنُ الصُّورَةُ بِلَا جَسْمٍ ، وَمِنْ  
الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَتَنَ الْمُنْصُوبَ صَنْعًا ، وَرَوَى عَنْ  
الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا  
وَلَهَا صَهْنٌ يُعْبَدُ وَهِيَ بِسْمِهَا أَتَى بَنِي فُلَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : لِمَنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا ؛  
وَالْإِنْفَاتُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلُ الْحَشَةِ وَالْحَجَارَةِ ،  
قَالَ : وَالنَّصْنَةُ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا  
صَلَسَةٌ . وَبَنُو صُهَيْمٍ : بَطْنٌ .

صم : الصَّهْنِمُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

فَقَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلِكٍ  
بِهِرَاوَةٍ ، تَكْسُ الْخَلِيقَةَ صِهْنِمٌ

وَالصَّهْنِمُ : السِّدُّ الشَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ  
الْكَرِيمِ . وَالصَّهْنِمُ : الْخَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ  
الصَّيْمِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَهَا عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَنِّسِ :

١ قوله : وَلَهَا مِمَّنْ يَبْدُونَهَا ؛ لَعَنَتْ أُمَّتُ الضَّمِيرُ الْمَائِدَ إِلَى الْحَيِّ لِأَنَّهُ  
فِي مَعْنَى الْعَلِيَّةِ . وَأَمَّا الضَّمِيرُ الْمَائِدَ إِلَى الصَّهْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الصُّورَةِ .

والصَّهْمُ من الرجال: الشجاع الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَتَّخِذُهُ شَيْءَ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى . وَالصَّهْمِيُّ من الإبل: الشديد النفس الممتنع الشيء الخلق، وقيل: هو الذي لا يَرْغُو، وسئل رجل من أهل البادية عن الصَّهْمِ فقال: هو الذي يَزُمُ بَأَنَفِهِ وَيَخْطِطُ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ؛ قال ابن مقبل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَّا كَيْهَ ،  
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ كَفَعُهُ شَفَا

قال يعقوب: مَنَّا كَيْهَ نَوَاحِيهِ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ، وَتَدَافَعُهُ سَتَرُهُ. وَرَجُلٌ صِهْمٌ وَامْرَأَةٌ صِهْمَةٌ: وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ. وَرَجُلٌ صِهْمٌ: ضَخْمٌ؛ قال ابن أحرر:

وَمَلَّ صِهْمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ  
أَلَوْفًا، وَلَا صَبَاً خِلَافَ الرُّكَائِبِ

ابن الأعرابي: إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرَتَهُ فَهُوَ الْخُلْثَانُ وَالصَّهْمِيُّ.

صَهْمٌ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ السَّكَيْتِ رَجُلٌ صَهْمٌ شَدِيدٌ عَصِيْرٌ لَا يَرْقُدُ وَجْهُهُ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ، غَيْرَ مُهْلِكٍ  
بِهَرَاوَةِ، سَلَسِ الْخَلِيفَةِ، صَهْمٌ

كَذَا وَجَدْتُهُ مُضْطَوِّبًا فِي التَّهْذِيبِ .

صَوْمٌ: الصَّوْمُ: تَرَكُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ وَالْكَلَامِ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً وَصِيَاماً وَاضْطَاماً،

١ قوله «فعدا على الركبان» أنشده في المادة التي قبل هذه: فعدا بالعين المجرمة وعكس بالعين المجرمة والكاف تبعاً للمعجم، وأنشده الأزهرى هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بين مهمة فلام، ثم قال: أراد غير مهمل سلس. اهـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على أن صهما اسم رجل .

وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَامٌ وَصِيَامٌ وَصَوْمٌ، بِالنَّشْدِيدِ، وَصِيْمٌ، قَبِلُوا الرَّاوِ لِقَرَبِهَا مِنَ الطَّرَفِ، وَصِيْمٌ؛ عَنْ سَبِيحٍ، كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ، وَصِيَامٌ وَصِيَامِي، الْأَخِيرُ نَادٍ، وَصَوْمٌ وَهُوَ اسْمٌ لَلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَنَتاً، وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا أَكَلْتُمُ الْيَوْمَ مِنْ ثَمَرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ فَتَكْتَبُهُ الْحَقِيقَةُ، إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَنَّا أَنْوَلْنَاهُ جَزَاءَهُ عَلَى مَا أَحْبَبَ مِنَ التَّضَعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كِتَابٌ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ، قَالَ: وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ أَيُّ أَنْ الْحَقُّ مَوْضِعٌ عَنِ النَّاسِ فَمَا كَانَ سَبِيلُهُ الْجَاهِدَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهِلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوْا الْعِدَّةَ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعاً وَعَشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَتَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قِضَاءٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سئل عَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَيُّ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى؛ وَهُوَ

لإحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة ،  
وقيل : هو دُعَاءٌ عَلَيْهِ كراهيةً لصنيعه . وفي الحديث :  
فَإِنْ أَمَرُوا قَاتِلَهُ أَوْ شَاتِلَهُ فَلْيَبْقِلْ لِي صَائِمٌ ؛  
معناه أن يَرُدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَتَكَفَّرَ ، وقيل :  
هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يَحْضُرَ  
معه ولا يُكَافِئَهُ عَلَى سَنَنِهِ فَيَنْفِدَ صَوْمَهُ  
وَيُحْصِيَهُ أَجْرَهُ . وفي الحديث : إِذَا دَعِيَ أَحَدُكُمْ  
إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَبْقِلْ لِي صَائِمٌ ؛ يُعَرِّفُهُمْ  
بِذَلِكَ لِئَلَّا يُكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ أَوْ لِئَلَّا تُضَيَّقَ  
صُدُورُهُ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ . وفي الحديث : مَنْ مَاتَ  
وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُصْ عَنْهُ وَلِيَّهُ . قال ابن الأثير : قال  
بظاهره قومٌ من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي  
في القديم ، وحديثه أكثرُ الفقهاء على الكفارة وعَبَّرَ  
عنها بالصوم إذ كانت ثلاثاً منه . ويقال : رجلٌ صَوْمٌ  
ورجلانِ صَوْمٌ وقومٌ صَوْمٌ وامرأةٌ صَوْمٌ ، لا  
يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالصدر ، وتلخيصه رجلٌ ذو  
صَوْمٍ وقومٌ ذو صوم وامرأةٌ ذاتٌ صَوْمٍ . ورجلٌ  
صَوْمٌ قَوْمٌ إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ،  
ورجالٌ ونساءٌ صَوْمٌ وصَبْمٌ وصَوَامٌ وصِيَامٌ .  
قال أبو زيد : أَقِمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ أَيَّ رَمَضَانَيْنِ .  
وقال الجوهري : رجلٌ صَوْمَانٌ أَيُّ صَائِمٌ . وصَامَ  
الفرسُ صَوْمًا أَيُّ قَامَ عَلَى غَيْرِ اغْتِلَافٍ . المحكم :  
وصَامَ الْفَرَسُ عَلَى آدِيَتِهِ صَوْمًا وَصِيَامًا إِذَا لَمْ  
يَعْتَلِفْ ، وقيل : الصائمُ من الحيلِ القائمُ الساكنُ  
الذي لا يَطْعَمُ شَيْئًا ؛ قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرٌ صَائِمَةٌ ،  
نَحْتُ الْعَجَاجَ ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ الْمُشْجَمَا

الأزهري في ترجمة صوم : الصائِنُ من الحيلِ القائمُ  
على طَرَفٍ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَاءِ ، وَأَمَّا الصَائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ

على قوائمه الأربع من غير حَفَاءٍ . التهذيب : الصَوْمُ  
في اللغة الإمساكُ عن الشيءِ وَالتَّرْكُ لَهُ ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ  
صَائِمٌ لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالتَّشْرِبِ وَالتَّمَكُّحِ ،  
وقيل للصائم صائمٌ لإمساكه عن الكلام ، وقيل  
للفرس صائمٌ لإمساكه عن العلفِ مع قيامه .  
والصَوْمُ : تَرْكُ الْأَكْلِ . قال الخليل : والصَوْمُ  
قيامٌ بلا عمل . قال أبو عبيدة : كلُّ مُمْسِكٍ عَنْ طَعَامٍ  
أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صَائِمٌ . والصَوْمُ : البيعةُ .  
ومَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ : مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ ؛  
وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الثَّرِيَّةَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا ،  
بَأَمْرٍ أَسِرَ كَثَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ

ومَصَامُ النَّجْمِ : مُعَلِّقُهُ . وصَامَتِ الرِّيحُ :  
رَكَدَتْ . والصَّوْمُ : رُكُودُ الرِّيحِ . وصَامَ النَّهَارُ  
صَوْمًا إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهيرةِ ؛ قال امرؤ  
القيس :

فَدَعَهَا ، وَسَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ  
دَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ ، وَهَجَرَ

وصَامَتِ الشَّمْسُ : اسْتَوَتْ . التهذيب : وصَامَتِ الشَّمْسُ  
عند انتصاف النهار إذا قامت ولم تَبْرَحْ مَكَانَهَا .  
وبكثرة صائمته إذا قامت فلم تَدْرُ ؛ قال الواجز :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمُلَازِمَةُ ،  
وَالْبِكْرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تَدُورُ . وصَامَ النِّعَامُ إِذَا رَسِيَ بِذَرْقِهِ  
وهو صَوْمُهُ . المحكم : صَامَ النِّعَامُ صَوْمًا أَلْقَى مَا  
فِي بَطْنِهِ . والصَّوْمُ : عُرَّةُ النِّعَامِ ، وهو ما يَرْمِي  
بِهِ مِنْ دُبُرِهِ . وصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ ،  
وهو شَجَرٌ ؛ عن ابن الأعرابي . والصَّوْمُ : شَجَرٌ عَلَى

والضَّابَرَةُ: الجريء على الأعداء، وهو ثلاثي عند الخليل. ابن السكيت: يقال للأسد ضابراً وضابرك، وهما من الرجال الشجاع.

ضم: الضَّيْتَمُ: من أساء الأسد، فَيَعْلَ من ضَمَم. الجوهرى: الضَّيْتَمُ 'الأسد' مثل الضَّيْتَمِ، أَبدِلَ عَيْنُهُ ثَاءً، وفي أصحاب الاشتقاق مَنْ يَقُول: هو الضَّيْتَمُ، بالباء. قال أبو منصور: لم أَسْعِ ضَيْتَمٍ في أساء الأسد، بالياء، وقد سمعت ضَيْتَمَ، بالباء، والميم زائدة، أصله من الضَّبْتُ، وهو القَبْضُ على الشيء، هذا هو الصحيح.

ضجم: الضَّجَمُ: العِوَجُ. اللبث: الضَّجَمُ عِوَجٌ في الأنف يميل إلى أحد شِقَيْهِ. الجوهرى: الضَّجَمُ أَنْ يميل الأنفُ إلى أحد جانبي الوجه. والضَّجَمُ أيضاً: اغترجاجُ أحد المنكبين. والمتضاجيم: المعوجُ الفم؛ وقال الأخطل:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً،  
وَقَرُوءَةً تَغْفِرُ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمَ

وقرُوءة: اسم رجل. المعكم: الضَّجَمُ عِوَجٌ في خَطَمِ الظَّلِيمِ، وربما كان مع الأنف أيضاً في الفم وفي العُنُقِ مَيْلٌ يُسَمَّى ضَجْجاً، والنعتُ أَضْجَمُ وضَجْجاء. والضَّجَمُ: عِوَجٌ في الفم ومَيْلٌ في الشِّدْقِ، وقد يكون عِوَجاً في الشِّفَةِ والذَّقَنِ والعُنُقِ إلى أحد شِقَيْهِ، ضَجِيمٌ ضَجْجاً وهو أَضْجَمُ؛ وقد يكون الضَّجَمُ عِوَجاً في البئر والجراحة كقول المعجاء:

عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ ثَوْرِيٍّ مَنْ سَبَرَ

يَصِفُ الجراحات فشبها في سَعَتِهَا بِالْأَبَارِ الْمُعْجَوِجَةِ الحِيلان؛ وقال التطامي يصف جراحة:

شَكَلَ شَخْصَ الْإِنْسَانِ كَرِيهَ الْمُنْتَظَرِ جِدًّا، يَقَالُ لِسِرِّهِ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ، يَعْنِي بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَدَبٌ وَلَا تَنْتَشِيرٌ أَفْنَانُهُ يَنْبُتُ نَبَاتُ الْأَنْثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي شَبَابَةَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

مَوْكَلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا،  
مِنَ الْمَنَاطِرِ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

شُدُوفُهُ: سُخُوفُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّغْبِ يَحْسُبُهَا نَاساً، وَاحِدُهُ صَوْمَةٌ. الجوهرى: الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لَفَةِ هَذَا بَدَلُ، قَالَ ابْنُ بَرِي: يَعْنِي قَوْل سَاعِدَةَ:

مَوْكَلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا،  
مِنَ الْمَعَازِبِ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

وفسره فقال: مِنَ الْمَعَازِبِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا: ضَامِرُهُ، وَزَرِمٌ: لَا يَتَثَبُّتُ فِي مَكَانٍ، وَالشَّدُوفُ: الْأَشْخَاصُ، وَاحِدُهَا شَدَفٌ.

قال ابن بري: وَصَوَامٌ جَبَلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بُسْتَنْطَعِ رَسَلٍ، كَأَنَّ جَدِيدَهُ  
بَقِيدُومٍ رَغْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعٍ

صيم: الصَّيْمُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَنِعُ الْخَلْقِ،  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

### فصل الضاد المعجمة

ضم: ضَبَّتَمُ: من أساء الأسد.

ضجم: الضَّابَرُ، بالضم: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ. الضَّابَرُ وَالضَّابَرَةُ: الْأَسَدُ الْوَلِيْقُ، وَالضَّابَرُ

إذا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافَتِهِ عَالَجَهَا ،  
زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِه ضَخْمًا

النَّفْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلِيبُ  
أَضْخَمُ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عِوَجٌ .  
وَقَالُوا : الْأَسَاءُ تَضَاجَعُ أَي تَخْتَلِفُ ، وَهُوَ بِمَا تَقْدَمُ .  
وَتَضَاجَعُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّخِيمُ وَالْجُرْأَضَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
الْكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهُوَ الْجُرْأَمِضَةُ أَيْضًا .  
وَالضُّخْمَةُ : دَوَابَّةٌ مُتَنَبِّةٌ الرَّائِعَةُ تَلْسَعُ .

وَضُبَيْعَةُ أَضْخَمُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَلْسَعُ إِلَى  
رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ مَعْرُوفَةٍ . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضْخَمُ هُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،  
فَجَعَلَ أَضْخَمُ هُوَ ضُبَيْعَةُ نَفْسَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا تَصِحُّ  
إِضَافَةُ ضُبَيْعَةٍ إِلَيْهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ،  
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضُبَيْعَةُ وَلَقَبَهُ أَضْخَمُ ، وَكَلَّا  
الْأَسَيْنِ مَفْرَدًا ، وَالْمَفْرَدُ إِذَا لُقِّبَ بِالْمَفْرَدِ أَضِيفَ إِلَيْهِ  
كَقَوْلِكَ قَيْسُ قُفَّةٍ وَنَحْوِهِ ، فَعَلِيَ هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .  
ضَجَعَمُ : ضَخْمَتُمْ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : ضَجَعَتُمْ مِنْ وَلَدٍ سَلِيحٍ وَأَوْلَادِهِ الضَّجَاعِيَّةُ  
كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النَّسَبِ كَأَنَّهُمْ  
أَرَادُوا الضَّجَعِيِّينَ .

ضَخَمَ : الضَّخْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالضُّخَامُ ،  
بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ  
الْجَرِيمُ الْكَثِيرُ الْعَظْمِ ، وَالْجَمْعُ ضِخَامٌ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَالْأَشْيُ ضَخْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَخْمَاتٌ ، سَاكِنَةُ الْحَاءِ  
لِأَنَّ صَفَةً ، وَلِإِنَّا نَحْمَرُّكَ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَنَاتٍ  
وَتَمَرَاتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَسَاءُ تُجْمَعُ عَلَى  
فَعْلَاتٍ نَحْوَ شَرِبَةٍ وَشَرَبَاتٍ وَقَرَبَةٍ وَقَرَبَاتٍ وَقِرَّةٍ  
وَتَمَرَاتٍ ، وَبَنَاتُ الْوَاوِ فِي الْأَسَاءِ تُجْمَعُ عَلَى

فَعْلَاتٍ نَحْوَ جَوَزَةٍ وَجَوَزَاتٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ  
صَارَتْ الْوَاوُ أَلِفًا ، فَتَشْرُكُ الْوَاوُ عَلَى جَالِهَا كِرَاهَةً  
الْإِتْبَاسَ ، قَالَ : وَيُسْتَعَارُ فَيَقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ  
ضَخْمٌ . وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ : وَاسِعٌ ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ .  
وَقَدْ ضَخَّمَ الشَّيْءَ ضِخْمًا وَضَخَامَةً وَهَذَا أَضْخَمُ مِنْهُ ،  
وَقَدْ شُدِّدَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّوا  
آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَتَحَرِّكًا كَالْأَضْخَمِ وَالضَّخْمِ  
وَالْإِضْخَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ  
مِنْ قَوْلِ رُوَيْبِةَ :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخَلْقَ الْأَضْخَمَا

فَعَلِيَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْخَمِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلْفَةٍ مِنْ  
قَالَ رَأَيْتُ الْحَجَرَ ، وَهَذَا مُحْدَدٌ وَعَابِرٌ وَجَعْفَرٌ ،  
ثُمَّ احْتَاجَ فَأَجْرَاهُ فِي الرِّصْلِ مُجْرَاهُ فِي الرَّفْقِ ، وَإِنَّمَا  
اعْتَدَ بِهِ سَيِّبُوهُ ضَرُورَةً لِأَنَّ أَفْعَلًا مُشْدَدًا عَدَمٌ  
فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الْإِضْخَمَا  
فَلَيْسَ مُوَجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ إِفْعَلًا مُوجُودٌ فِي  
الصِّفَاتِ وَقَدْ أُثْبِتَ هُوَ فَقَالَ : إِرْزَبُ صَفَةٌ ، مَعَ أَنَّهُ  
لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أُثْبِتَ أَنَّ  
إِفْعَلًا مَخْفَفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى  
الضَّرُورَةِ ، إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ إِفْعَلًا مَخْفَفًا فِي الصِّفَاتِ ،  
وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى  
الضُّخْمَا لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ فِعْلًا مُوجُودًا  
فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أُثْبِتَ هُوَ فَقَالَ : وَالصِّفَةُ خِدْبٌ ، مَعَ  
أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا  
يَتَجَّهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا ، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي  
الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَيَّوَى ، قَبِتَ مِنْ ذَلِكَ  
أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمَا وَالضُّخْمَا كَانَ أَحْسَنَ ،  
لِأَنَّهُ لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لَكِنْ سَبَّوهُ أَشْعَرَ  
أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ :

والأضخم، بالفتح، عندي في هذا البيت على أفعل  
المفتضية للمفاضلة، وأن اللام فيها عقيب من،  
وذلك أذهب في المدح، ولذلك احتمل الضرورة  
لأن أخويه لا مفاضلة فيها. قال ابن سيده: وأما  
قول أهل اللغة شيء أضخم فالذي أنصروه في  
ذلك أنهم لم يشعروا بالمفاضلة في هذا البيت، فعملوه  
من باب أحمر، قال: وبدلك على المفاضلة أنهم  
لم يجهشوا به في بيت ولا مكل مجرداً من اللام فيها  
علمناه من مشهور أشعارهم، على أن الذي حكاه أهل  
اللغة لا يمتنع، فإن قلت: فإن الشاعر أن يقول  
الأضخم مخففاً، قيل: لا يكون ذلك لأن القطعة  
من مكشوف مشطور السربع، والشطر على ما  
قلنت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مُسدس؛  
وبيته:

هاج الهوى رَمَمَ بذات الغضى،  
مُخَلِّوْلِيْ مُسْتَعْجِمٍ مَعْمُولٍ

فإن قلت: فإن هذا قد يجوز على أن تطوي مفعول  
وتقله في التطيع إلى فاعل، قيل: لا يجوز ذلك  
في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف،  
وقول الأخفش في ضخماً: وهذا أشد لأنه حرك  
الحاء وثقل الميم، يريد أنه غير بناء ضخم، وهذا  
التحريف كثير عنهم قاصر مع الضرورة في استعمالهم؛  
ألا ترى أنهم قالوا في قول الزقيان:

يَسْبَحِلُ الدَّفِينِ عَيْسَجُورٍ

أراد سبحل كقول المرأة لِينَتِهَا: سَبَحْلَةٌ رِبَحْلَةٌ  
تَنَسِي نَبَاتِ النَّخْلَةِ. وهذا البيت الذي أنشده  
سيبويه لرؤبة أوردته ابن سيده والجوهري وغيرهما:

ضَخْمٌ يُعِيبُ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَ

قال ابن بري: وصوابه ضَخْمًا، بالنصب، لأن قبله:  
ثَمَّتْ حَيْثُ حَيَّةٌ أَصَمًا

والأضخومة: عظيمة المرأة وهي التوب تشده  
المرأة على عجزتها لتظن أنها عجزاء.

والمِضْخَمُ: الشديد الصدوم والضرب. والمِضْخَمُ:  
السيد الضخم الشريف.

والضَخْمَةُ: العريضة الأريضة الناعية؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأنشد لعائذ بن سعد العبدي يصف  
وردة لبيلة:

حُجْرًا، كَانَ خَاضِيًا مِنْهَا تَضَبٌ  
ذَرَى ضَخَمَاتٍ، كَأَشْبَاهِ الرُّطَبِ

وبنو عبد بن ضخم: قبيلة من العرب العاربة  
دروجا.

ضرم: الضرم: مصدر ضرمَ ضرمًا. وضرمَت  
النارَ وتَضَرَمَتْ واضطَرَمَت: اشتعلت  
والتَهَبَّتْ، واضطَرَمَ شَيْئُهُ كَمَا قَالُوا اشْتَعَلَ؛  
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَفِي النَّعْيِ، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرَمِّ،  
مَنَافِعٌ وَمَلَبَسٌ لِمَنْ سَلِمَ

وهو على المثل. وأضرمَت النارَ قاضطَرَمَتْ  
وضرمَها فضرَمَتْ وتَضَرَمَتْ: شُدت للبالغة؛  
قال زهير:

وتَضَرَّ، إِذَا ضَرَبَتْهُمَا فَتَضَرَمَ

واستَضَرَمَتْهَا: أوقدتها؛ وأنشد ابن دويد:

حَرَمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِرْ أَهْلُهَا  
قَتًّا، وَلَمْ تَسْتَضَرِمِ الْعَرَفَجَا

١. وصدق البيت:

مَنْ تَجَرَّهَ بَعَثُوا ذَمِيَّةً،

البيت : والضرمُ اسمٌ للحريق ؛ وأنشد :  
شدًّا كما تَشْتَعِبُ الضرمِما

شَبَّ حَفِيفٌ شَدَّةً بَحْفِيفِ النَّارِ إِذَا شَتَّعَتْهَا بِالْحَطَبِ  
أَيِ التَّقْنِيتِ عَلَيْهَا مَا تَذَكَّرْتُهَا بِهِ ؛ روي ذلك عن  
الأصمعي . وفي حديث الأخدود : فَأَمَرَ بِالْأَخَادِيدِ  
وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّارَ ، وقيل : الضرم كل شيء  
أضرمته به النار . التهذيب : الضرم من الحطب  
ما التهب سريعاً ، والواحدة ضرمة . والضمَامُ :  
ما دق من الحطب ولم يكن جِزْلاً نَثَقُ بِهِ  
النَّارُ ، الواحد ضرمٌ وضرمة ؛ ومنه قول الشاعر  
ونسب ابن بري لأبي مرزم :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيزَ جَمْرٍ ،  
أَحْذَرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرَامٌ

الجوهري : الضرام اشتعال النار في الحطب ونحوها .  
والضرام أيضاً : دقاق الحطب الذي يُسْرَعُ  
اشتعال النار فيه ؛ وأنشد ابن بري فيه :

وَلَكِنْ بِهَاتِكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقَدِي  
بِجَزَلٍ ، إِذَا أَوْقَدْتِ ، لَا يَضِرَامُ

والضرمة : السعة والشعة في طرفها نار .  
والضرام والضرامة : ما اشتعل من الحطب ،  
وقيل : الضرام جمع ضرامة . والضرام أيضاً من  
الحطب : ما ضعف ولان كالعرق فما دق ،  
والجزل : ما غلظ واشتد كالرمت فما قوَّه ،  
وقيل : الضرام من الحطب كل ما لم يكن له جمر ،  
والجزل ما كان له جمر . والضرمة : الجمرة ،  
وقيل : هي النار نفسها ، وقيل : هي ما دق من  
١ قوله ولكن بهاتيك البقاع : أنه في الأساس ؛ ولكن  
هذا البقاع ، بمنة تحية فاء .

الْحَطَبِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَاهِ  
لَوْدٌ مُعَاوَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ  
ضَرَمَةٌ ؛ هي بالتحريك النار ، وهذا يقال عند المبالغة  
في الهلاك لأن الكبير والصغير يَنْفُخَانِ النَّارَ . وأضرم  
النار إذا أوقدها . وما بالدار نافعٌ ضرمة أي ما  
بها أحد ، والجمع ضرم ؛ قال طفيل :

كَأَنَّ ، عَلَى أَغْرَافِهِ وَجْاهِهِ ،  
سَنًا ضَرَمَ مِنْ عَرَفَجٍ مُتَلَهَّبٍ

قال ثعلب : يقول من خفة الجري كأنه يضطرم  
مثل النار . وقال ابن الأعرابي : هو اشتقر ؛  
وأنشد ابن بري للمتلئس :

وَقَدْ أَلَّحَ سَهْبِلٌ ، بَعْدَ مَا جَعَلُوا ،  
كَأَنَّ ضَرَمَ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قَالَ قَبَسُ  
ابْنُ أَبِي حَازِمٍ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكَانَ لِعَيْنَتِهِ ضَرَامٌ  
عَرَفَجٍ ؛ الضرام : لهب النار شبيهت به لأنه  
كان يَغْضِبُهَا بِالْحِنَاءِ . والضرم : شدة العدو .  
ويقال : فرسٌ ضرم شديد العدو ؛ ومنه قوله :

ضرم الرقاق مناقيل الأجرال

والضريم : الحريق نفسه ؛ عن أبي حنيفة .  
والضرم : غضب الجوع . وضرم عليه ضرمًا  
وتضرم : تحرق . وضرم الشيء ، بالكسر :  
اشتد حره . يقال : ضرم الرجل إذا اشتد جوعه .  
أبو زيد : ضرم فلان في الطعام ضرمًا إذا جدَّ  
في أكله لا يدق منه شيئاً . ويقال : ضرم عليه  
وتضرم إذا احتد غضباً . وتضرم عليه : غضب .  
ابن شيل : المضطرم المعتكلم من الجمال تراه

كَأَنَّهُ مُنْحَسِرٌ بِالنَّارِ ، وَقَدْ أَضْرَمَتْهُ الْغُلَّةُ .  
وَضَرَمَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ ضَرْمًا ، فَهُوَ ضَارِمٌ ،  
وَاضْطَرَمَ : وَذَلِكَ فَوْقَ الْإِلْهَابِ . وَضَرَمَ الْأَسَدُ  
إِذَا اسْتَدَّ حَرًّا جَوْفَهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ  
شَيْءٍ اسْتَدَّ جُوعَهُ مِنَ التَّوَاحِيمِ . وَالضَّرْمُ :  
الْجَانِعُ .

وَاسْتَضَرَمَتِ الْحَبَّةُ : سَيِنَتْ وَبَلَغَتْ أَنْ  
تَنْشُؤَ .

وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ : قَرِخُ الْعُقَابِ ؛ هَاتَانِ عَنْ  
الْحَبْيَانِي . وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ .  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَكَذَلِكَ  
دَخَانُهُ طَيِّبٌ . وَقَالَ مَرَّةً : الضَّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ  
الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوَرَقِ الشَّيْخِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ  
الْبَلْثُوطِ ، يُحْمَرُ إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهُ وَرْدٌ أَيْضًا  
صَغِيرٌ كَثِيرٌ الْعَسَلِ .

وَالضَّرَامَةُ : شَجَرُ الْبُطْمِ . وَالضَّرِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ  
الصَّنْعِ .

وَالضَّرَامُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
ضَرْوَمٌ : الضَّرْوَمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ وَالتَّصْمِيمِ عَلَيْهِ .  
وَأَفْعَى ضِرْزِمٌ : شِدِيدَةُ الْعَضِّ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يُبَاشِرُ الْحَرْبَ رِنَابِ ضِرْزِمٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّسَائِدِ بْنِ هِنْدٍ الْعَبْسِيِّ :

يَا رِبِّهَا يَوْمَ ثَلَاثِي أَسْلَمًا ،

يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَانِ الْمُقَوِّمًا

عَبَلُ الْمَشَاشِ قَتَرَاهُ أَهْضَمًا ،

عِنْدَ كِرَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمًا

تَحْصِبُ فِي الْأَدْنَى مِنْهُ صَمًا ،

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعَوَانِ وَالشُّجَاعِ الشُّجْعَمَا ،  
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَوْزَا ضِرْزِمًا

هَوَمٌ فِي رِجْلَيْهِ حِينَ هَوَمًا ،  
ثُمَّ اغْتَدَيْنَا وَغَدَا مَسَلَمًا

قوله : ذاتَ قَرْنَيْنِ ، أَفْعَى لَهَا قَرْنَانِ مِنْ جِلْدِهَا .  
وَالضُّمُورُ : السَّاكِنَةُ . وَنَاقَةُ ضِرْزِمٍ وَضِرْزِمٌ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَضِرْزُ : مُسِنَّةٌ وَهِيَ فَوْقَ  
الْعَوَزِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ  
لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابِ الضَّرْزِمِ :  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الضَّرْزِمُ مِنَ التَّوَقِ الْقَلِيلَةِ اللَّبَنِ مِثْلُ  
ضِرْزِرٍ ، قَالَ : وَتَرَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضِرْزُ  
إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الضَّرْزُ  
النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَأَمَّا الضَّرْزِمُ فَالْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةُ  
شَبَابٍ ؛ قَالَ الْمُرْزُوقُ أَخُو الشَّاعِرِ :

قَدَيْفَةُ شَيْطَانٍ رَجِمَ رَمَى بِهَا ،  
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمٍ

وَكَانَ قَدْ هَجَا كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَزَجَرَهُ قَوْمُهُ فَقَالَ :  
كَيْفَ أَرَدَ الْمَهْجَاءُ وَقَدْ صَارَتْ الْقَصِيدَةُ ضَوَاةً فِي  
لَهَازِمِ نَابِ ؟ لِأَنَّهَا كَبِيرَةُ السِّنِّ لَا يُوجِى بُرْؤُهَا  
كَأُوجِى بُرْؤِ الصَّغِيرِ .

ضَرْمَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْمَامَةُ الرَّخْوُ الثَّمِيرُ .  
وَرَجُلٌ ضَرْمَامَةٌ : نَعَتْ سَوْءًا مِنَ الْفَسَادَةِ وَنَحْوِهَا .

وَضِرْزَامٌ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّيْسٍ :

أَرْمِي بِهَا بَلَدًا تَرْمِيهِ عَنْ بَلَدٍ ،

حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى أَحْوَاضِ ضِرْزَامٍ

ضَرْمَضٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْضَمُ ذَكَرُ السَّاعِ ، وَقَالَ  
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنْ غَرِيبِ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ الضَّرْضَمُ ،  
وَكُنِيئَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ .



ضرمط : التهذيب في الرباعي : الضرمطي من الأركاب الضخم الجاني ، وأشد جري :  
تواجه بعلمها بضم طيمي ،  
كان على مشافيره صبابا

وقال : متاع هدار المشافير يندبر مشفرو  
لاغتيالها ؛ ورواه ابن شميل :  
ثنازع زوجها بضم طيمي ،  
كان على مشافيره جبابا

وقال : عمارطها قرجها .  
ضرمط : الضرمط والضمط والضمط : الأسد .  
ورجل ضرمط : شجاع ، فلما أن يكون شب  
بالأسد ، ولما أن يكون ذلك أصلا فيه ؛ وأشد  
سيبويه :

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه ،  
وضرمط : إن سم بالأمر أوتعا

قال : والأسبق أنه على التشبيه . وقيل : ضرمط :  
على التشبيه بالأسد . قيل لابنة الحسن : أي الفحول  
أحمد ؟ فقالت : أحمر ضرمط شديد الزنبر قليل  
المدبر .

والضرمطة والضرمط : انتحاب الأبطال في الحرب ،  
وضرمط الأبطال بعضها بعضاً في الحرب . الليث :  
تضرمط الأبطال في ضرمطتها بحيث تأخذ في  
المعركة ؛ وأشد :

وقومي ، إن سألت ، بنو علي ،  
من قرهم بضم طيمي تغير

وفي حديث قس : والأسد الضرمط هو الضاري الشديد

١ قوله « بنو علي » هي من كثرة اللبس اليهم عليون لا علويون  
كلها بهامش التهذيب .

المقدام من الأسود . وفي نوادر الأعراب : ضرمط :  
من طين وتروطة وليسخة وليخة وهو الوحل .

ضم : الضم : العضم غير التشنس . ضم به يضم  
ضمناً وضمة : عضم عضم دون التشنس ، وقيل :  
هو أن يلا فيه ما أهوى إليه ؛ وأشد سيبويه :

وقد جعلت نفسي تطيب لضم  
لضمها يفرع العظم فابها

قيل : هو العضم ما كان . وفي حديث عتبة بن عبد  
العزى : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضمه  
ضمناً ؛ الضم : العضم الشديد ، ومنه سمي الأسد  
ضمناً ، بزيادة الباء ؛ ومنه حديث عمر والعجوز :  
أعاذكم الله من جرح الدهر وضم الفقر أي  
عضم . والضامة : ما ضمت ثم لفظت من  
فيك . والضمت : الذي بعض ، والباء زائدة .  
والضمت والضمتي : الأسد مشتق من ذلك ،  
وقيل : هو الواسع الشدق منها ؛ قال كعب :

من ضم من ضراء الأسد عذره ،  
يطن عثر غيل دونه غيل

وضمت : من شعرائهم ؛ قال ابن جني : هو ضم  
الأسدي .

ضم : الضم : ضمك الشيء إلى الشيء ، وقيل : قبض  
الشيء إلى الشيء ، وضمه إليه يضمه ضمناً فانضم  
وقضام . تقول : ضمت هذا إلى هذا ، فأنا ضام  
وهو مضموم . الجوهري : ضمت الشيء إلى الشيء  
فانضم إليه وضمته . وفي حديث عمر : يا هني  
ضم جناحك عن الناس أي ألين جانبك لهم وارتقت  
١ رواية قصيدة كعب :

من خادر من ليث الأرض مسكنه ،  
من بطن عثر غيل دونه غيل

اشتملت .

والضام : كل ما ضم به شيء إلى شيء وأصبح منضمّاً أي ضامراً كأنه ضمّ بعضه إلى بعض . وضامت الرجل : ألفت معه في أمر واحد منضمّاً إليه .

والإضامة : جماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم لتيف ، والجمع الأضاميم ؛ وأنشد :

حَيّ أَضَامِيمُ وَأَكْوَارُ نَعَمَ

ويقال للفرس : سَبَّاقُ الأضاميم أي الجماعات ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَالْخُفْبُ تَرْقُضُ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيمُ

وفي كتابه لوائل بن حجر : ومن زنى من تَنَبَّبَ فُضِّرَ جُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ؛ يريد الرَجَمَ ، والأضاميم : المجارة ، واحداً إضامةً . قال : وقد يُشَبَّه بها الجماعات المختلفة من الناس . وفي حديث يحيى بن خالد : لنا أضاميم من هنا وهناك أي جماعات ليس أصلهم واحداً كأن بعضهم ضمّ إلى بعض . والإضامة من الكُتُب : ما ضمّ بعضه إلى بعض . الجوهري : الإضامة من الكُتُب الإضابة ، والجمع الأضاميم . يقال : جاء فلان بإضامة من كُتُب . وفي حديث أبي اليسر : ضامة من صُحُفٍ أي حُرُوفٍ ، وهي لغة في الإضامة .

والضمّ والضام : الداهية الشديدة . قال أبو منصور : العرب تقول للداهية صَيّ صَامٍ ، بالصاد ، قال : وأحسب الليث رآه في بعض الصُّعْفِ فضعفه وغير بناءه ، والضمّ ضمّ مثله . وقال أبو حنيفة : إذا سَلَكَ الوادي بين أكتين طويلتين سمي ذلك الموضع الموضع المضموم .

هم . وفي حديث زُبَيْبِ العَنْبَرِيِّ : أَعْدَنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَعَهُ إِلَى مَالِهِ . وضام الشيء الشيء : انضمّ معه . وتضام القوم إذا انضم بعضهم إلى بعض . وفي حديث الرؤية : لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَاهُ ، يعني رؤية الله عز وجل ، أي لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فيقول واحدٌ لآخر أَرَيْتَهُ كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمَلَالِ ، ويروى : لَا تَضَامُونَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله . قال ابن سيده : وَلَمْ أَرِ ضَامٌ مُتَعَدِياً إِلَّا فِيهِ ، ويروى : تَضَامُونَ ، من الضمّ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأثير : يروى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَرُدُّهُمْ وَوَقْتُ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، قال : ويجوز ضم التاء وقتها على ثَقَاعِلُونَ وَتَفَاعِلُونَ ، ومعنى التخفيف لَا يَنَالُكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَاهُ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . والضَّيْمُ : الظِّلْمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرَّيْتُوا ، فَضَمُّوا ،

أَمَّا الْقَوْمُ مُنْطَفِقُهُمْ نَسِيفٌ

أراد أنهم اجتمعوا وضَمُّوا إليهم دوابهم ورجالهم ، فحذف المفعول وحذفه كثير .

واضْطَمَّتْ الشيء : ضَمَّتْهُ إِلَى نَفْسِهِ ، واضْطَمَّ فلان شيئاً إلى نفسه ، وقال الأزهري في آخر الضاد والطاء والميم : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ اِفْتِئَاعٌ مِنَ الضَّمِّ . وفي الحديث : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ أَيْ ازْدَحَمُوا ، وَهُوَ اِفْتِئَاعٌ مِنَ الضَّمِّ ، فَقَلَبْتَ التَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وفي حديث أبي هريرة : فَدَنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . واضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيْ

بيع ؛ قال الشاعر :

وإني على الموتى ، وإن قتل تنفعه ،  
دفعوع ، إذا ما ضئت ، غير صبور

وفي حديث الرؤية ، وقد قيل له ، عليه السلام : أترى ربنا يا رسول الله ؟ فقال : أئضمون في رؤية الشمس في غير سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فلأنكم لا تضامون في رؤيته ، وروي ثمارون وثزارون ، وقد تقدم . التهذيب : تضامون وثضامون ، بالشديد والتخفيف ، بالضم . التهذيب : تضامون وثضامون ، بالتشديد والتخفيف ، بالضم . التهذيب : تضامون وثضامون ، بالتشديد والتخفيف من الضم لا يظلم بعضكم بعضاً . والضم ، بالكسر : ناحية الجبل والأكمة . وضم : جبل في بلاد هذيل ؛ قال أبو جندب :

وعزبت الدعاء ، وأين مني  
أنا بين مرّ وذي بدوم ؟

وحى بالناقب قد حموها ،  
لدى قرآن حتى بطن ضم

مرّ ، بالخفض ، والناقب : طريق الطائف من مكة . وضم : جبل . والضم : واد في السراة ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فما ضرب يناء بئقي ذنوبها  
دفاق قعر وان الكرات فضيها

الجوهري : الضم ، بالكسر ، ناحية الجبل في قول الهذلي ، وأند الليث . قال ابن بري : ذنوبها نصيبها . ودفاق : واد ، وكذلك عروان وضم .

ضم : الضيم : الشديد ، وبه سمي الرجل .

والضام : من أساء الأسد . وأسد ضام : يضم كل شيء ، وضمتته صوته ، وضنم : من أسانه . وضنم : اسم رجل . ورجل ضنم وضام : جري ماض . وضنم الرجل إذا شبع قلبه . والضام : الأكل النهم المستأثر ، وقيل : الكثير الأكل الذي لا يشبع . وضم على المال وضنم : أخذته كئت . الأموي : يقال للرجل البخل الضنم ، بتشديد الزاي ، والضام والعصر كئت من صفة البخل ، قال : وهو الصوكن على فعلين أيضاً . ابن الأعرابي : الضنم الجسم الشجاع ، بالصاد ، والصنم البخل النهاية في البخل ، بالصاد . وروي عن الحسن أنه قال : خبات كل عيدانك قد مضنا فوجدنا عاقبة مرآ ، يخاطب الدنيا . والضنم : الضناب ، والله أعلم .

ضوم : ضئت : كضيت أي ظلمته ، وسذكره في الباء أيضاً .

ضم : الضيم : الظلم . وضامه حقه ضيماً : نقصه إياه . قال الليث : يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه يضيئه ضيماً ، وهو الانتقاص ، واستنظامه فهو مضمٍ مستنظام أي مظلوم ، وقد جُع المصدر من هذا قتل فيه ضيوم ؛ قال النقيب العبدى :

وتحني على الثغر المخوف ، وتثني  
بغارنا كئيد العدى وضيوماً

ويقال : ما ضئت أحداً وما ضئت أي ما ضامني أحد . والمضم : المظلوم . الجوهري : وقد ضمت أي ظلمت ، على ما لم يسم فاعله ، وفيه ثلاث لغات : ضم الرجل وضم وضم كما قيل في

## فصل الطاء المهمل

طعم : طَعْمَةُ السِّلِ وطَعْمَتُهُ ، بفتح الطاء وضها :  
 'دَفَاعٌ' مُعْظَمُهُ ، وقيل : 'دَفْعَتُهُ' الأولى ومُعْظَمُهُ ،  
 وكذلك طَعْمَةُ اللَّيْلِ ؛ وأنشد ابن بري لعمارة بن  
 عَقِيلٍ :

أَجَلَتْ حَصَائِنُ الدَّوَادِي ، وَحَيَّضَتْ  
 عَلَيْهِنَّ حَيَضَاتُ السُّبُولِ الطَّوَاهِيرِ .

وَأَتَتْنا طَعْمَةٌ من النَّاسِ وطَعْمَةٌ أي جماعة ، وفي  
 المحكم : أي دَفْعَةٌ ، وهم أَكْثَرُ من القَادِيَةِ ،  
 والقَادِيَةُ 'أَوَّلُ' من يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وقيل : 'طَعْمَةٌ'  
 النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ . وطَعْمَةُ الفِثْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ  
 عِنْدَهَا . ورجل طَعْمَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ : شَدِيدُ الْعِرَاقِ .  
 وقوس طَعْمُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ . الْأَصْمَعِيُّ : الطَّحُومُ  
 والطَّحُورُ الدَّقُوعُ . وقوس طَعْمُومٌ وطَّحُورٌ بمعنى  
 وَاحِدٌ . والطَّعْمَةُ : ضَرْبٌ من النَّبْتِ ، وهي  
 الطَّعْمَاءُ ؛ وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّعْمَةُ من الحَمْضِ  
 وهي عَرِيفَةُ الرَّقِّ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . والطَّعْمَاءُ : نَبْتَةٌ  
 سَهْلِيَّةٌ حَمَضِيَّةٌ ، قال : والطَّعْمَاءُ أَيْضاً النَّجِيلُ ،  
 وهو خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا  
 خَشَبٌ لِمَا يَنْبُتُ نَبَاتاً تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ . الْأَزْهَرِيُّ :  
 الطَّعْمَاءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

طحوم : ما عليه طِخْرِمَةٌ أي خِرْقَةٌ كطخيرية . وما  
 فِي السَّاءِ طِخْرِمَةٌ كطِخْرِيَّةٍ أي لَطِخٌ من غَيْمٍ .  
 وطَحْرَمَ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ . طَحْرَمَتِ السَّقَاءُ  
 وطَحْرَمَتْهُ بمعنى أَي مَلَأَتْهُ ، وكذلك القوس إذا  
 وَثَرَتْهَا .

طحلم : ماء طَحْلُومٌ : آجِنٌ .

طعم : الْأَطْعَمُ : مُقَدَّمُ الْخُرْطُومِ فِي الْإِنْسَانِ  
 وَالِدَابَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَا أَنتُمْ إِلَّا ظُرَائِي قَصَّةٌ  
 تَقَاسَى ، وَتَسْتَنْشِي بِأَنْفِهَا الطَّخْمُ .

قال : يعني لَطِخًا من قَدَرٍ ، وَالطَّخْمَةُ : سَوَادٌ  
 فِي مُقَدَّمِ الْأَنْفِ وَمُقَدَّمِ الْحُظْمِ . وَكَبَشَ  
 أَطْعَمَ : أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَسَاوَهُ أَكْدَرُ . وَلَعَمَ  
 أَطْعَمَ وَطَخِمَ : جَافَ يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى  
 السَّوَادِ ، وَقَدْ أَطْعَمَ . وَالْأَطْعَمُ : كَالْأَذْغَمِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ فِي الْأَذْغَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ  
 أَطْعَمَ أَخْضَرَ أَذْغَمَ ، وَهُوَ الدُّبُوجُ . وَقَرَسَ  
 أَطْعَمَ : لَوْنٌ فِي الْأَذْغَمِ . وَطَخِمَ الرَّجُلُ وَطَخِمَ :  
 تَكَبَّرَ .

وَالطَّخْمَةُ : جَمَاعَةُ الْمُعَزِّ .

التَهْذِيبُ : الطَّخُومُ بمعنى التَّخُومِ ، وَهِيَ الْحُدُودُ  
 بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، قَلْبُ التَّاءِ طَاءٌ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا .

طوم : الطَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَسَلُ عَامَةً ، وَقِيلَ :  
 الطَّرْمُ وَالطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ إِذَا امْتَلَأَتْ  
 الْبُيُوتُ خَاصَّةً . وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ : الشَّهْدُ ،  
 وَقِيلَ : الزُّبْدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ النِّسَاءَ :

فَيَنْهِنُ مَنْ يُلْقَى كَصَابٍ وَعَلَقَمٍ ،  
 وَمِنْهُمْ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ .

أَنشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ :

وَمِنْهُمْ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

وَحَكَمِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقَالُ لِلشَّحْلِ إِذَا مَلَأَ

١ قوله « وَمَا أَنتُمْ إِلَّا ظُرَائِي قَصَّةٌ » أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَةِ  
 ظَرْبٍ : وَهَلْ أَتَى لِظُرَائِي مُدْجِعٌ

وقال الليثاني : الطرامةُ بَقِيَّةُ الطعام بين الأسنان .  
واطرَمَ فُوه : تغيَّر .

والطرمة والطرمة والطرمة : نشوة في وسط  
الشفة العليا ، وهي في السفلى الشَّرْقَة ، فإذا جمعا  
قالوا طرمتين ، فغلَّبوا لفظ الطرمة على  
الشَّرْقَة . والطرمة : بئرة تخرج في وسط  
الشفة السفلى . والطرمة ، بفتح الطاء : الكبد .  
والطارمة : بيت من خشب كالقبة ، وهو دخيل  
أعجمي معرب . وقال في ترجمة طرن : طرَبُوا  
وطرَبُوا إذا اختلطوا من السكر . ابن بري :  
الطرْمُ اسم موضع ؛ قال الأعز بن مأنوس :

طرقت فطيمة أرحل السفر ،  
بالطرْم بات خيالها يسري

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه  
الله قال : الطرْم ، بفتح أوله وإسكان ثانيه ، مدينة  
وهشودان الذي هزَمه عَصُدُ الدولة فتناخسرو ؛  
قال : قاله أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم .

طوخم : الطرمة والشرمة : الإطراق من غضب  
أو تكبر .

طوخم : الطرْحوم نحو الطرْحومح : وهو الطويل ؛  
قال ابن دريد : أحسبه مقلوباً .

طوخم : الاطرخام : الاضطجاع . والمطرخيم :  
المضطجع ، وقيل : الغضبان المتطاول ، وقيل :  
المتكبر ، وقيل : المنفخ من الثخمة .  
واطرخَم الليل : اسود كاطرخَم . واطرخَم  
أي سَخَّ بآفته وتعظم اطرخاماً ، واطرخَم  
الرجل ، وهو عظمة الأحمق ؛ وأنشد :

والأزد دعوى الثوك ، واطرخَموا

أَبْنَيْتَهُ من العسل : قد خَتَمَ ، فإذا سَوَّى عليه  
قبل : قد طرَمَ ، ولذلك قيل للشهد طرْمٌ وطرِمٌ .  
والطرْم : سِيلانُ الطرْم من الخلية ، وهو  
الشهد ؛ قال ابن بري : شاهد الطرْم العسل قول  
الشاعر :

وقد كنت مُزجاةً زماناً بخلة ،  
فأصبحت لا ترضين بالزغدير والطرْم

قال : والزغدير الزبد ؛ وأنشد لآخر :

فأنيبا بزغبدٍ وحتي ،  
بعد طرِمٍ وقامِكٍ وثمال

قال : الزغبد الزبد ، والحتي سويق المقل ،  
والتامِك السنام ، والثمال رغبة اللين .  
والطرِيم : السحاب الكثيف ؛ قال رؤبة :

فاضطرَّ السيلُ بواي مرْمِثٍ  
في مكفهر الطرِيم الشرثيث

قال ابن بري : ولم يجيء الطرِيم السحاب إلا في  
رجز رؤبة ؛ عن ابن خالويه ، قال : والطرِيم العسل  
أيضاً . والطرِيم : الطويل ؛ حكاه سيبويه . ومَرَّ  
طرِيم من الليل أي وقت ؛ عن الليثاني .  
والطرمة والطرْم : الكاون .

والطرامة : الرقيق اليابس على الفم من العطش ،  
وقيل : هو ما يجف على فم الرجل من الرقيق من غير  
أن يجفد بالعطش . والطرامة ، بالضم أيضاً :  
الحضرة تتركب على الأسنان وهو أسنفة من  
القلح ، وقد اطرمت أسنانه لطرماً ؛ قال :

إني قنيت حنينها ، إذ أعرضت ،  
وتواجداً خضراً من الإطرام

يقول : ادْعُوا الثُّوكَ ثُمَّ تَعَطَّوْا . الأصمعي : إنه  
لِطُطْرَحِيمَ وَمُطْلَحِيمَ أَي مُتَكَبِّرَ مُتَعَطِّمَ ،  
وكذلك مُسْلَحِيمَ . واطْرَحَيْمَ الرجل إذا كَلَّ  
بَصَرَهُ : وشابُّ مُطْرَحِيمَ أَي حَسَنٌ ظَمٌ ؛ قال  
العجاج :

وجامع القطرين مُطْرَحِيمَ ،  
بَيَضَ عَيْنَيْهِ عَمَسِ الْمُعْتَمِي

قال ابن بري : الرجز لرؤبة ؛ وبعده :

من تَحْمَانٍ حَسَدٍ نِعَمَ

أَي رُبُّ جَامِعِ قَطْرَيْهِ عَنِّي مُتَكَبِّرٌ عَلِيٌّ يَبْضُ  
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ فَهُوَ يَنْحِمُ . وشَبَابُ مُطْرَحِيمَ  
ومُطْرَحِيمَ بمعنى واحد .

طوسم : طَرَسَمَ الليلُ وطَرَسَ : أَظْلَمَ ، ويقال  
بالشين المعجمة . وطَرَسَمَ الطريقُ : مَثَلَ طَسَسَ  
وَدَرَسَ . وطَرَسَمَ الرجلُ : سَكَتَ مِنْ فَرَحٍ .  
الأصمعي : طَرَسَمَ طَرَسَسَةً وَيَلَسَمَ يَلَسَسَةً  
إِذَا فَرَّقَ أَطْرَقَ وَسَكَتَ . ويقال للرجل إذا  
نَكَصَ هَارِباً : قَدْ سَرَطَمَ وطَرَسَمَ . الجوهري :  
طَرَسَمَ الرجلُ أَطْرَقَ ، وَطَلَسَمَ مِنْهُ .

طوشم : طَرَسَمَ وطَرَسَمَشَ : أَظْلَمَ ، وَالْبَيْنُ أَعْلَى .

طوخم : الْمُطْرَحِيمُ : التَّكْبِيرُ . واطْرَحَيْمَ إِذَا تَكَبَّرَ .  
والاطْرَحْنَامُ : التَّكْبِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ ،

وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا اطْرَحَيْمَ

وَالْإِبْدَاحُ : الْإِقْرَارُ بِالْبَاطِلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَاطْرَحَيْمَ مَثَلُ اطْرَحَيْمَ .

طوم : الْمُطْرَحِيمُ : الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ التَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ :

أَرْجِي شَبَاباً مُطْرَحَيْمًا وَصِيَّةَ ،

وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا ؟

وَالْمُطْرَحِيمُ : الشَّبَابُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ  
الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَرِيدُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْمُلُ أَنْ  
يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِيَّتَهُ ، وَهَذَا مَا لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ ،  
فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ . وشَبَابُ مُطْرَحِيمَ  
ومُطْرَحِيمَ بمعنى واحد . والمُطْرَحِيمُ : التَّكْبِيرُ .  
وَاطْرَحَيْمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ ، وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ بِهِ  
قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَرْجِي شَبَاباً مَطْرَحَيْمًا وَصِيَّةَ

قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ اسْوَدَادُ الشَّعْرِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْرَحِيمُ الْمُتَنَتِّلُ الْحَسَنُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
هُوَ الْمُشْتَرَفُ الطَّوِيلُ ، وَقَدْ اطْرَحَيْمَ اطْرَحْنَاماً  
وَاطْرَحَيْمَ . وَالْمُطْرَحِيمُ : فَعْلُ الضَّرَابِ .

طسم : طَسَمَ الشَّيْءَ وَالطَّرِيقَ وَطَسَسَ يَطْسِمُ  
طُسُوماً : دَرَسَ . وَطَسَمَ الطَّرِيقَ : مَثَلَ طَسَسَ ،  
عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رِيعةَ :

رَثَ حَبْلُ الْوَصْلِ فَاَنْصَرَمَا

مِنْ حَبِيبِ هَاجَ لِي سَقَمًا

كَدْتُ أَقْضِي ، إِذْ رَأَيْتُ لَهُ

مَنْزَلاً بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَمَا

وَجَاءَ بِهِ الْمَجَاجُ مُتَعَدِّياً ؛ فَقَالَ :

وَرَبَّ هَذَا الْأَتْرِ الْمُقَسَّمِ ،

مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يَطْسِمُ

يعني بالأثر المُقَسَّم مقام إبراهيم ، عليه السلام ؛  
وقوله :

ما أنا بالفادي وأكبرُ همة  
جساميس أرضي ، فوقهن طومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُومُ هنا الطامية أي  
فوقهن أرض طامية تخرج إلى التفتيش  
والنوش . وطسم الرجل : انغم ، قنيسه .  
والطسم : الظلام ، والغسم والطسم عند الإماء ،  
وفي السماء غسم من سحب وأغسام وأطسام من  
سحاب . وفي نوادر الأعراب : رأيت في طام الغبار  
وطسامه وطسامه وطيسانه ، يريد في كثوره .  
وأطسمة الشيء : مغطته ومجتمعه ؛ حكاه  
السيوافي ولم يذكر سبويه إلا أسطمة . وأسطة  
الحسب : وسطه ومجتمعه ، قال : والأطسمة  
مثله على القلب . قال العماني الراجز ، واسمه محمد  
ابن ذؤيب الفقيسي لقبه بالعماني ذكين الراجز  
لما نظر إليه مضطراً الوجه مطحولاً ، قال : من هذا  
العماني ؟ فازمه ذلك ، لأن عمان وية وأهلها  
صُفِرَ مطحولون ، يخاطب به العماني  
الرشيده :

ما قاسم دون مدى ابن أمه ،  
وقد رضىناه فقم قسمة

يا ليتها قد خرجت من قسمة ،  
حتى يعود المثلك في أسطمة

أي في أهله وحقه ، وقال ابن خالويه : الرجز لجرير  
قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز ، وهو :

إن الإمام بعده ابن أمه ،  
ثم ابنته ولي عهد عته

قد رضي الناس به قسمة ،  
يا ليتها قد خرجت من قسمة

حتى يعود المثلك في أسطمة ،  
أبرز لنا يسبه من كسمة

والطواسم والطواسين : سور في القرآن جمعت  
على غير قياس ؛ وأنشد أبو عبيدة :

حلفت بالبيع الثواني طولت ،  
وبين بعمدها قد أمنت ،

وبئان ثبتت وكزوت ،  
وبالطواسم التي قد ثلثت

وبالحوامير التي قد سبعت ،  
وبالفصل اللواتي فصلت

قال : والصواب أن تجمع بذوات وقاف إلى  
واحد فيقال : ذوات طسم ، وذوات حم .  
وطسم : حم من العرب انقرضوا . الجوهري :  
طسم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا ، وفي حديث  
مكة : وسكانها طسم وجديس ، وهما قوم من  
أهل الزمان الأول ، وقيل : طسم حم من عاد ،  
والله أعلم .

طعم : الطعام : اسم جامع لكل ما يؤكل ، وقد  
طعم يطعم طعاماً ، فهو طاعم إذا أكل أو ذاق ،  
مثال غيم يغتم غناً ، فهو غائم . وفي التنزيل :  
فلذا طعمتم فانتشروا . ويقال : فلان قتل طعمه  
أي أكله . ويقال : طعم يطعم مطعماً وإنه  
لطيب المطعم كقولك طيب المأكول . وروي  
عن ابن عباس أنه قال في زمر : لما طعام طعم  
وشفاء سقم أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما

يَشْبَعُ من الطعام. ويقال: إنني طاعمٌ عن طعامكم أي مُستغنٍ عن طعامكم. ويقال: هذا الطعام طعمٌ طعمٌ أي يطعمُ مَنْ أكله أي يشبَعُ، وله جزئةٌ من الطعام ما لا جزء له. وما يطعمُ أَكِلُ هذا الطعام أي ما يشبَعُ، وأطعمته الطعام. وقوله تعالى: أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة؛ قال ابن سيدة: اختلف في طعام البحر فقال بعضهم: هو ما نضَب عنه الماء فأخذ بغير صيد فهو طعامه، وقال آخرون: طعامه كل ما سقى بانه فتبت لأنه ثبت عن مائه؛ كل هذا عن أبي إسحق الزجاج، والجمع أطعمة، وأطعمات جمع الجمع، وقد طعمه طعماً وطعاماً وأطعمه غيره، وأهل الحجاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عَنُوا به البر خاصة، وفي حديث أبي سعيد: كنا نخزرج صدقة الفطر على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير؛ قيل: أراد به البر، وقيل: التمر، وهو أشبه لأن البر كان عندهم قليلاً لا يشبَع لإخراج زكاة الفطر؛ وقال الخليل: العالي في كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة. وفي حديث المصرة: من ابتاع مصرة فهو بخير النظرين، إن شاء أنسكها، وإن شاء ردّها وردّها معها صاعاً من طعام لا ستراء. قال ابن الأثير: الطعام عامٌ في كل ما يفتات من الخنطة والشعير والتمر وغير ذلك، وحيث استثنى منه الستراء، وهي الخنطة، فقد أطلق الصاع فيها عداها من الأطعمة، إلا أن العلماء خصّوه بالتمر لأمرين: أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم، والثاني أن معظم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر، وفي بعضها قال صاعاً من طعام، ثم عقبه بالاستثناء

فقال لا ستراء، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر، فمنهم من تبع الشوقيف، ومنهم من رآه في معناه إجراء له بحجج صدقة الفطر، وهذا الصاع الذي أمر برده مع المصرة هو بدل عن اللبن الذي كان في الشرع عند العقد، وإنما يجب ردّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لأن عين اللبن لا تبقى غالباً، وإن بقيت فتشترج بأخر اجتمع في الشرع بعد العقد إلى تمام الحلب، وأما المثلية فلأن القدر إذا لم يكن معلوماً بغير الشرع كانت المظاهرة من باب الربا، ولما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالباً، ولأن التمر يشارك اللبن في المالية والقوتية، ولهذا المعنى نص الشافعي، رضي الله عنه، أنه لو ردّ المصرة بعين آخر سوى التمرية ردّها معها صاعاً من تمر لأجل اللبن. وقوله تعالى: ما أريد منهم من رزقٍ. وما أريد أن يطعمون؛ معناه ما أريد أن يوزقوا أحداً من عبادي ولا يطعموه لأنني أنا الرزاق المطعم. ورجل طاعم: حسن الحال في المطعم؛ قال الخطيب:

دع المسكريم لا ترحل لبغيتها ،  
واقعد فإنك أنت الطاعم الكامي

ورجل طاعم وطعيم على النسب؛ عن سيويه، كما قالوا تهر. والطعم: الأكل. والطعم: ما أكل. وروى الباهلي عن الأصمعي: الطعم الطعام، والطعم الثبوة، وهو الذوق؛ وأنشد لأبي خراش المذني:

أرد شجاع الجوع قد تعلّسني ،  
وأوثر عثري من عيالِك بالطعم

أي بالطعام، وروى: شجاع البطن، حية



يُذَكِّرُ أَنَهَا فِي الْبَطْنِ وَتَسْتَوِي الصَّغَرُ ، تُؤْذِي  
الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، ثُمَّ أُنْشِدَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ فِي  
الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهِي ،  
إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمٍ .

ذَا طَعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ الطَّعَامَ ،  
وَبِالثَّانِي مَا يُسْتَهْتَمُ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : كُنْتُ عَنْ  
شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .  
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحُزْمٍ ، وَأُنْشِدَ :

فَلَا تَأْسُرِي ، يَا أُمُّ أَسَاءَ ، بَالِي  
نَجِيرَ الْغَنَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَنْكَلِمَا

أَيُّ تَحْزِينٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ  
يُجْعَلَ فِي قِمْرِ الْفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَنْقَعُ مِنَ الرُّضَاعِ .  
وَيَقَالُ : مَا بَفْلَانٍ طَعْمٌ وَلَا تَوَيْصٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ  
عَقْلٌ وَلَا بِهِ حِرَاكٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ  
لِمَا يَفْعَلُ فُلَانٌ طَعْمٌ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا  
مَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمُزَلَّجِ ذَا  
طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي خِرَاشٍ : مَعْنَاهُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ،  
وَالْمُزَلَّجُ الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : الْمُزَلَّجُ مِنْ  
الرِّجَالِ الدُّونَ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ، وَأُنْشِدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقَضِي  
شَقَاهَا ، وَلَا تَعْبَا حَيَاةً لَهَا طَعْمٌ

مَعْنَاهُ لَهَا حُلَاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِي طَعْمٍ  
أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ . وَالطَّعْمُ : مَا يُسْتَهْتَمُ .  
يَقَالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَمَا فُلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ  
عَقْلاً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ،  
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عِبَاءَ صُلْعًا ؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيُّ قَتَلْنَا

مِنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ ، وَيُجُوزُ  
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ  
وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنَفْعَةٌ . وَالطَّعْمُ  
أَيْضاً : الْحَبُّ الَّذِي يُلْتَمَسُ لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَبِيوِيهِ  
فَسَوَمِي بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طُعْماً وَأَصَابَ  
طُعْمَةً ، كَلَاهَا بَضْمٌ أَوَّلُهُ .

وَالطَّعْنَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طُعَمٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :  
مُسْتَبْرِنٌ عَلَى خُوصٍ مُزْمَعَةٍ ،  
تَرْجُو الْإِلَهَ ، وَتَرْجُو الْبِيرَ وَالطَّعْنََا

وَيَقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ فَاحِيَةً كَذَا طُعْمَةً لِفُلَانٍ  
أَيُّ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنْ أَلَّهِ  
تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي  
يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطَّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ : شَيْءٌ الرُّزْقُ ،  
يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْفَيْءِ وَغَيْرِهِ ، وَجَسَعُهَا طَعْمٌ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ مِرْيَاتِ الْجَدَّةِ : إِنْ السَّدَسُ الْآخِرُ  
طُعْمَةٌ لَهُ أَيُّ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ  
تُجِبِي لَهُ الطَّعْمَ أَيُّ الْحَرَّاجَ وَالْإِفَاتَاةَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :  
مَا يُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ ١

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ : قِتَالٌ عَلَى كَذَا  
وَقِتَالٌ لِكَذَا وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبٍ هَذِهِ الطَّعْمَةُ ،  
بِعَنِي الْفَيْءِ وَالْحَرَّاجِ . وَالطَّعْمَةُ وَالطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ  
وَالْكَسْرِ : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يَقَالُ : فُلَانٌ طَبِيبٌ  
الطَّعْمَةُ وَخِيَّتُ الطَّعْنَةُ إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ ،  
وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ  
ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ أَيُّ حَالَتِي  
فِي الْأَكْلِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ حَسَنُ الطَّعْمَةِ وَالشَّرْبَةِ ،  
بِالْكَسْرِ . وَالطَّعْنَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

١ قوله « قال زهير مما يبسر الله » صدره كما في التكملة :  
يتزع لمة أقوام ذوي حسب

والطَّعْمَةُ: السَّيْرَةُ في الأكل، وهي أيضاً الكِسْبَةُ، وحكى اللحياني: إنه حيث الطَّعْمَةُ أي السَّيْرَةُ، ولم يقل حيث السَّيْرَةُ في طعام ولا غيره. ويقال: فلان طَلِبَ الطَّعْمَةَ وفلان خَبِثَ الطَّعْمَةَ إذا كان من عادته أن لا يأكل إلا حلالاً أو حراماً. واستطعَّمته: سأله أن يطعِّمه. وفي الحديث: إذا استطعَّمتكم الإمام فاطمعيه أي إذا أرتج عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتتحوا عليه وتفتَّهوه، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام، كأنهم يَدْخِلُون القراءة في فيه كما يَدْخُلُ الطعام، ومنه قولهم: فاستطعَّستنه الحديث أي طلبت منه أن يحدِّثني وأن يديقني طعْماً حديث، وأما ما ورد في الحديث: طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، فبني شَيْعُ الواحد قوت الاثنين وشَيْعُ الاثنين قوت الأربعة؛ ومثله قول عمر، رضي الله عنه، عام الرَّمَادَةِ: لقد هَمَّنتُ أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددٍ فإن الرجل لا يملك على نصف بطنه. ورجل مِطْعَمٌ: شديد الأكل، وامرأة مِطْعَمَةٌ نادر ولا نظيره إلا المصكَّة. ورجل مِطْعَمٌ، بضم الميم: مرزوق. ورجل مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ الناسَ ويُقرِّبهم كثيراً، وامرأة مِطْعَامٌ، بغير هاء. والطَّعْمُ، بالفتح: ما يؤذيه الذَّوْقُ. يقال: طَعْمُهُ مُرٌّ. وطَعْمٌ كُلُّ شَيْءٍ: خلأوته ومرارته وما بينهما، يكون ذلك في الطعام والشراب، والجمع طُعُومٌ. وطَعِمَ طَعْماً وتَطَعَّمَهُ: ذاقه فوجد طَعْمَهُ. وفي التنزيل: إن الله مَبْتَلِكُمْ بَنَهْرٍ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني؛ أي من لم يذوقه. يقال: طَعِمَ فلان الطَّعْمَ يَطْعِمُهُ طَعْماً إذا أكله بَعْدَ مَرِّهِ ولم يُسْرِفْ فيه، وطَعِمَ منه إذا ذاق منه، وإذا جعلته بمعنى الذَّوْقِ

جاز فبما يؤكل ويُشْرَبُ. والطعام: اسم لما يؤكل، والشراب: اسم لما يُشْرَبُ، وقال أبو إسحق: معنى ومن لم يطعمه أي لم يَطْعَمْ به. قال الليث: طَعْمٌ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ، جعل ذواق الماء طعْماً ونهَّاهم أن يأخذوا منه إلا عَرَفَةً وكان فيها رِيْهم وريء دواهم، وأنشد ابن الأعرابي:

فأما بَنُو عاصِرٍ بالنتار،

عَدَاةٌ لَعُونَا، فكانوا نَعَامَا

نَعَاماً يَطْعَمُهُ صَعْرٌ اخْدُو

دِ، لا تَطْعَمُ الماء إلا صِيَامَا

يقول: هي صائمه منه لا تَطْعَمُهُ، قال: وذلك لأن النعام لا تَرُدُّ الماء ولا تَطْعَمُهُ؛ ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب: إذا وَرَدَنَ الحَكْرَ الصَّغِيرَ فلا تَطْعَمُهُ؛ أي لا تُشْرَبْ به. وفي المثل: تَطْعَمُ تَطْعَمُ أي ذُقْ تَشْهَ؛ قال الجوهري: قولهم تَطْعَمُ تَطْعَمُ أي ذُقْ حتى تستفيق أي تشتهي وتَأْكُلْ. قال ابن بري: معناه ذق الطعام فإنه يدعوك إلى أكله، قال: فهذا مَثَلٌ لمن ينجِّم عن الأمر فيقال له: ادخُلْ في أوله يدعوك ذلك إلى دخولك في آخره؛ قاله عطاء بن مضعب. والطَّعْمُ: الأكل بالنائيا. ويقال: إن فلاناً حَسَنَ الطَّعْمِ وإنه لَيَطْعَمُ طَعْماً حسناً. واطعَمَ الشيء: أَخَذَ طَعْماً. وابنُ مُطْعِمٍ ومُطْعَمٌ: أَخَذَ طَعْمَ السَّقاء. وفي التهذيب: قال أبو حاتم يقال لابن مُطْعَمٍ، وهو الذي أَخَذَ في السَّقاء طَعْماً وطِيباً، وهو ما دام في العُلْبَةِ مَحْضٌ وإن تغيَّر، ولا يأخذ اللبن طَعْماً ولا يُطْعَمُ في العُلْبَةِ والإناه أبدأ، ولكن يتغيَّر طَعْمُهُ في الإنقاع. واطعَمَتِ الشجرة، على افتتعلت: أذركت فَرْتَل، يعني أخذت

التي تُطعمُ الصيدَ ؛ قال ذو الرمة :

وفي الشمال من الشريانِ مُطعمَةٌ  
كبداءُ ، في عَجَبِها عَطْفٌ وتَقْوِيمٌ

كبداءُ : عريضة الكبد ، وهو ما فوق المقيض  
بشيرة ؛ وصواب إنشاده :

في عودِها عَطْفٌ<sup>١</sup>

يعني موضع السببين وسائرُه مَقومٌ ، البيتُ يفتح  
العين ، ورواه ابن الأعرابي بكسر العين ، وقال : إنما  
تُطعمُ صاحبها الصيْدَ . وقوسُ مُطعمَةٍ : يُصادُ  
بها الصيدُ ويكثر الضرابُ عنها .

وبقال : فلانٌ مُطعمٌ للصيْدِ ومُطعمٌ الصيْدِ إذا  
كان مرزوقاً منه ؛ ومنه قول امرئ القيس :

مُطعمٌ للصيْدِ ، لبسَ له  
غيرُها كَسْبٌ ، على كِبَرَةٍ

وقال ذو الرمة :

ومُطعمٌ الصيْدِ هَبَالٌ لِيَنْتَبِهَ

وأنشد محمد بن حبيب :

رَمَتْنِي ، يومَ ذاتِ الغيمِ ، سَلْسَى  
بِسَهْمٍ مُطعمٍ للصيْدِ لاسِي

فقلتُ لها : أصبَتْ حِصاةً قَلْبِي ،  
ورُبَّتْ رَمِيَّةٌ من غيرِ راسِي

وبقال : إنك مُطعمٌ مَوَدَّتِي أي مرزوقٌ مَوَدَّتِي ؛  
وقال الكبيش :

١ قوله « وصواب إنشاده في عودها النح » عبارة التكلفة : والرواية  
في عودها ، فإن لطف التقويم لا يكونان في الجوز وقد أخذه  
من كتاب ابن فارس والبيت لذي الرمة .

طَعْمًا وطابت . وأطعمت : أدركت أن تُثْمِرَ .  
وبقال : في بُستانِ فلانٍ من الشجرِ المُطعمِ كذا  
أي من الشجرِ المُثْمِرِ الذي يُؤْكَلُ ثمرُهُ . وفي  
الحديث : نَهَى عن بيعِ الثمرةِ حتى تُطعمَ . يقال :  
أطعمتِ الشجرةُ إذا أنثرت . وأطعمتِ الثمرةُ إذا  
أدركت أي صارت ذاتَ طعمٍ وشيئاً يُؤْكَلُ منها ،  
وروي : حتى تُطعمَ أي تؤْكَلُ ، ولا تؤْكَلُ إلا  
إذا أدركت . وفي حديث الدجال : أخيرُوني عن  
نخلِ يَيسانَ هل أطعمَ أي هل أنثرت ؟ وفي حديث  
ابن مسعود : كرجرجةِ الماءِ لا تُطعمُ أي لا  
طعمَ لها ، وروي : لا تُطعمُ ، بالتشديد ، تَفْعِيلُ  
من الطعمِ .

وقال النضر : أطعمتِ الغصنَ إطعاماً إذا وصلت  
به غصناً من غيرِ شجره ، وقد أطعمته فطعمَ أي  
وصلته به ففعل الوصل .

ويقال للحمام الذكور إذا أدخلَ فيه في فمِ أنثاه :  
قد طاعمها وقد طاعما ؛ ومنه قول الشاعر :

لم أعطِها يَدِي ، إذْ بَتَّ أَرْسُفُها ،  
إلا طَاولَ غَصْنِ الجِدِّ بالجِدِّ

كما طاعم ، في خَصْرَاءِ ناعمةٍ ،  
مُطَوَّقانِ أصاحاً بعدَ تَغْرِيدِ

وهو التَّطاعُمُ والمُطاعَةُ ، وأطعمتِ البُسرةُ أي  
صارها طعمً وأخذتِ الطعمَ ، وهو افْتَعَلَ من  
الطعمِ مثلُ اطْلَبَ من الطَّلَبِ ، واطرَدَ من  
الطَّرْدِ .

والمُطعميةُ : الغلصنة ؛ قال أبو زيد : أخذَ فلانٌ  
يُطعميةً فلانٍ إذا أخذَ بِمُكَلِّفِهِ يَعْصِرُهُ ولا يقولونها  
إلا عندَ الحَنَقِ والِقِتالِ . والمُطعميةُ : المِخْلَبُ  
الذي تَغْطَفُ به الطيرُ اللحمَ . والمُطعميةُ : القوسُ

بلى إن الغواني مُطعمات  
مؤدّنات، وإن وخطّ القتيور

أي نخبهن وإن شئنا . ويقال : إنه لمُطاعِمُ  
الخلق أي مُتتابع الخلق . ويقال : هذا رجل لا  
يُطعم ، بتثقل الطاء ، أي لا يتأدّب ولا يتجّع فيه  
ما يصلحه ولا يغيّل . والمُطعم والمُطعم من  
الإبل الذي يُعجّد في لحظه طعم الشحمر من سببه ،  
وقيل : هي التي جرى فيها المخ قليلاً . وكل شيء  
وُجِدَ طعمه فقد اطعم . وطعم العظم : أمخ ؛  
أنشد نعلب :

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم  
هزأً ، وكان العظم قبل قصيداً

ومخ طعوم : يوجد طعم السن فيه ، وقال أبو  
سعيد : يقال لك غث هذا وطعومه أي غثه  
وسببه . وشاة طعوم وطعيم : فيها بعض الشحمر ،  
وكذلك الناقة . وجزور طعوم : سبيته ، وقال  
الفراء : جزور طعوم وطعيم إذا كانت بين الغنّة  
والسبيته . والطعومة : الشاة تُخبس لتؤكل .  
ومُسْتَطعم الفرس : جعافله ، وقيل : ما تحت  
رأسه إلى أطراف جعافله ؛ قال الأصمعي :  
يُسْتَحَبُّ من الفرس أن يرق مُسْتَطعمه . والطعم :  
القدرة . يقال : طعمت عليه أي قدّرت عليه ،  
وأطعمت عينه قدّمت فطعمته واستطعمت  
الفرس إذا طلبت جريته ؛ وأنشد أبو عبيدة :

قد أدركه سعي ورخص طيرة  
سبور ، إذا استطعمتها الجرّي تسبح

والمُطعمتان من رجل كل طائر : هما الإصبعان  
المتقدّمتان المتقابلتان . والمُطعمية من الجوارح :

هي الإصبع الغليظة المتقدّمة ، واطرد هذا  
الاسم في الطير كلها .

وطعمية وطعمة وطعمية ومطعم ، كلها :  
أساء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كسافي ثوبتي طعمة الموت ، إفا  
ثرات ، وإن عزّ الحبيب ، الغنائم

طعم : الطعام والطعام : أرذال الطير والشيء ،  
الواحدة طعام للذكر والأنثى مثل نعام ونعام ،  
ولا يُنطق منه بفعل ولا يُعرّف له اشتقاق ،  
وهنا أيضاً أرذال الناس وأوغادهم ؛ أنشد أبو  
العباس :

إذا كان اللبيب كذا جهولاً ،  
فما فضل اللبيب على الطعام ؟

الواحد والجمع في ذلك سواء . ويقال : هذا طعام  
من الطعام ، الواحد والجمع سواء ؛ قال الشاعر :

وكنت ، إذا حسنت بفعل أمر ،  
بخالفني الطعام والطعام

قال الأزهري : وسعت العرب تقول للرجل الأخبّر  
كطامة ودغامة ، والجمع الطعام . وقول عليّ ،  
رضي الله عنه ، لأهل العراق : يا طعام الأحمال !  
لأنه من باب إشتق المرفق ، وذلك أن الطعام  
لما كان ضعيفاً استجاز أن يصق بهم كأنه قال يا  
ضعاف الأحمال . ويا طامة الأحمال ؛ معناه من لا  
عقل له ولا معرفة ، وقيل : هم أوغاد الناس  
وأرذلهم ، ومثله كثير ؛ أنشد أبو عليّ :

مِثْبَرَة العرقوب إشتق المرفق

لما كان الإشتق دقيفاً حاداً استجاز أن يصقها به

كَأَنَّهُ قَالَ : دَقِيقَةُ الْمَرْفَقِ أَوْ حَادَّةُ الْمَرْفَقِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا .

طلم : الطَّلْسَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحَبْزَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْسِبُهَا النَّاسُ إِلَى الْمَلَّةِ ، وَلِذَا الْمَلَّةُ اسْمُ الْحَفَرَةِ نَفْسُهَا ، فَأَمَّا الَّتِي يُقَالُ فِيهَا فِيهِ الطَّلْسَةُ وَالْحَبْزَةُ وَالْمَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُعَالِجُ طَّلْسَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَتَأَذَّى فَقَالَ : لَا تَسْهَ النَّارُ أَبَدًا ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا تَطْغُمُهُ النَّارُ بَعْدَهَا . وَالتَّطْلُمُ : ضَرْبُكَ الْحَبْزَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّلْسَةُ هِيَ الْحَبْزَةُ فَتَجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَصْلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ يَبْسُطُ الْكَفَّ ، وَقِيلَ : الطَّلْسَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبَزُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَلَمَهَا يَطْلُمُهَا وَطَلَمَهَا . وَطَلَمَ الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ : مَسَحَهُ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَطْلُ حَيَادُنَا مُسَطَّرَاتٍ ،  
يُطْلُمُنَّ بِالْحُسْرِ النِّسَاءُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ ثَلَاثُ طَلْمٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ : إِنْ دُونَ الطَّلْسَةِ خَرَطَ قَتَادٍ هَوْبَرٍ ، قَالَ : وَهَوْبَرٌ مَكَانٌ ، وَأَنْشَدَ شَرٌّ :

تَكَلَّفَ مَا بَدَأَ لَكَ غَيْرَ طَلْمٍ ،  
فَقِيَا دُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ

وَالطَّلْمُ : جَمْعُ الطَّلْسَةِ . وَالطَّلَامُ : التَّنَوُّمُ ، وَهُوَ حَبُّ الشَّاهِدَانِجِ . وَالطَّلْمُ : وَسَخُ الْإِنْسَانِ مِنْ تَرَكِّ السَّوَاكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طلم : طَلْنَامُ : مَوْضِعٌ .

طلم : اَطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَالْحَبَابُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَكُمْ مِثْلَ اَطْرَحَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : اَطْلَحَمَ اللَّيْلُ أَيِ اسْتَحَنَكَكُمْ . وَأُمُورٌ مُطْلَحِمَاتٌ : شِدَادَةٌ . وَاطْلَحَمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَحِمُ : الْمَتَكَبِّرُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ أَيِ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَزِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُلْحَمٌ . وَالطَّلْحُومُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ .

وَالطَّلْنَامُ : الْقَبِيلُ الْأَشْي . وَطَلْنَامُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَصُورَاتُ ، إِنْ أَبْسَنَتْ ، فَمَطْنَةٌ ،

مِنْهَا رِجَافٌ الْقَهْرُ أَوْ طَلْنَامُهَا

وَحَكَمِي عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْثِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّاطِبِيِّ : طَلْنَامُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَرْضٌ ، وَقِيلَ : أُمٌّ وَادٍ ، قَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ :

بَيْضُ الثَّعَالِمِ بِرَوْعِهِ دُونَ مَسْكِنِهَا ،

وَبِالْمَذَانِبِ مِنْ طَلْنَامٍ مَرَكُومٍ ٢

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَشَيْءٍ مُؤَنَّثٍ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ أُمٌّ وَادٍ لَانْصَرَفَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ مَفْعَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

وَالطَّلْحُومُ : الْمَاءُ الْأَجِينُ .

طلم : طَلَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهُ وَجْهَهُ وَقَطَبَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَرَمَسَ .

١ قوله « وحاف القبر » أنشده في التكملة في مادة ق هـ ر بالراء الهجاء ، ويقوت في ق هـ ز بالراء .

٢ قوله « بيض النمام » الذي في يقوت : بيض الانوف ، وقوله « وبالمذانب » الذي فيه : وبالأبارق .

طيم : طِمَّ الماءُ يَطِمْ طَطًا وَطُومًا : علا وعُسر . وكلُّ ما كَثُرَ وعلا حتى غَلَبَ فقد طِمَّ يَطِمْ . وطِمَّ الشيءُ يَطِمْهُ طَطًا : عُسِرَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُطِمُّ امرأةٌ أو صبيٌ تَسْمَعُ كلامكم أي لا تُراعٍ ولا تُغلبُ بكلمةٍ تَسْبِعُها من الوقت ، وأصله من طِمَّ الشيءُ إذا عَظُمَ . وطِمَّ الماءُ إذا كَثُرَ ، وهو طامٌ . والطامةُ : الداهيةُ تُغلبُ ما سِوَاهَا . وطِمَّ الإِناءُ طَطًا : مَلَأَهُ حتى علا الكيلُ أعباره . وجاء السبلُ فطِمَّ رَكْبَةُ آلِ فلانٍ إذا دَفَنَها وسَوَّاهَا ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

فصَبَّحتُ ، والطيرُ لم تَكَلِّمْ ،  
خافيةً طِمَّتْ يَسِيلُ مَفْعَمٌ

ويقال للشيء الذي يَكْثُرُ حتى يَعلو : قد طِمَّ وهو يَطِمْ طَطًا . وجاء السبلُ فطِمَّ كلُّ شيءٍ أي علاه ، ومن ثم قيل : فوق كلِّ شيءٍ طامةٌ ، ومنه سُميت القيامةُ طامةً . وقال الفراء في قوله عز وجل : فإذا جاءت الطامةُ ؛ قال : هي القيامةُ تَطِمُّ على كلِّ شيءٍ ، ويقال تَطِمُّ ؛ وقال الزجاج : الطامةُ هي الصَّيْحةُ التي تَطِمُّ على كلِّ شيءٍ . وفي حديث أبي بكرٍ والنسابة : ما مِن طامةٍ إلا وفوقها طامةٌ أي ما مِن أمرٍ عظيمٍ إلا وفوقه ما هو أعظمُ منه ، وما مِن داهيةٍ إلا وفوقها داهيةٌ .

وجاء بالطمِّ والرَّم : الطَّمُّ الماء ، وقيل : ما على وجهه من الغشاء ونحوه ، وقيل : الطَّمُّ والرَّمُّ ورق الشجر وما نَحَاتْ منه ، وقيل : هو الترى ، وقيل : بالطمِّ والرَّمُّ أي الرُّطْبُ واليابس . والطمُّ : طِمَّ البثر بالتراب ، وهو الكَبْسُ . وطمَّ الشيءُ بالتراب طَطًا : كَبَسَهُ . وطمَّ البثرَ يَطِمْها وَيَطِمْها ؛ عن ابن الأعرابي : يعني كَبَسَهَا . وطمَّ رأسه يَطِمْهُ

طَطًا : جَزَّهُ أو عَصَّ منه . الجوهري : طِمَّ شَعْرَهُ أي جَزَّهُ ، وطمَّ شَعْرَهُ أيضًا طُومًا إذا عَصَصَهُ ، فهو شَعْرٌ مَطْطومٌ . وأطمَّ شَعْرَهُ أي حانَ له أن يَطِمْ أي يَجْزَّ ، واستَطَمَّ مثله . وفي حديث حذيفة : سَخِرَ وقد طِمَّ شَعْرُهُ أي جَزَّهُ . واستأصله . وفي حديث سلمان : أنه رُوِيَ مَطْطوم الرأس . وفي الحديث الآخر : وعنده رجلٌ مَطْطوم الشعر . قال أبو نصر : يقال للطارئ إذا وَقَعَ على عَصَنٍ قد طِمَّ تَطِيبًا ، وقيل : الطَّمُّ البَعْرُ والرَّمُّ الترى . والطمُّ ، بالفتح : هو البحرُ فَكُسِرَتِ الطاءُ ليزْدَوِجَ مع الرَّمِّ . ويقال : جاء بالطمِّ والرَّمِّ أي بالمال الكثير ، وإنما كَسَرُوا الطَّمَّ إِبْطاعاً للرَّمِّ ، فإذا أفرَدوا الطَّمَّ فتحوه . الأصمعي : جاءهم الطَّمُّ والرَّمُّ إذا أتاهم الأمر الكثير ، قال : ولم نعرف أصلها ، قال : وكذلك جاء بالفتح والرَّمِّ مثله . وروى ابن الكلبي عن أبيه قال : إنما سُمِّيَ البحرُ الطَّمُّ لأنه طِمَّ على ما فيه ، والرَّمُّ ما على ظهر الأرض من فَنَاتِها ، أرادوا الكثرة من كلِّ شيءٍ . وقال أبو طالب : جاء بالطمِّ والرَّمِّ معناه جاء بالكثير والتليل . والطمُّ : الماء الكثير ، والرَّمُّ : ما كان بالياً مثل العَظْم وما يُتَقَمُّ . وقال ابن الكلبي : سُمِّيَتِ الأرضُ رَمًا لأنها تَرَمُّ .

والطَّمَّةُ : الشيءُ من الكَلِّ ، وأكثر ما يُوصَفُ به اليبسُ . والطمُّ : الكِبْسُ . وطَّمَّةُ الناسِ : جماعتُهم وسَطُّهم . ويقال : لقيته في طَمَّةِ القوم أي في مُجْتَمَعِهِم . والطَّمَّةُ : الضَّلَالُ والحيرةُ . والطَّمَّةُ : القَذَرُ .

١ قوله « والطم الكبس » بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أي التراب الذي يطم ويكبس به نحو البثر . وفي القاموس : الكبس أي بالثناء التحية بوزن سيد .

وطمُ الفرسُ ، والإنسانُ يَطمُ وَيَطمُ طَطيماً :  
خَفُفَ ، وأَمْرَعُ ، وقيل : ذهب على وجه الأرض ،  
وقيل : ذهب أَيْباً كان . الأصمعي : طمُ البعيرُ يَطمُ  
طُموماً إذا مرَّ يَعدو وعدواً سهلاً ؛ وقال عمر بن لُجْلا :

خَوَّزَهَا ، من بَرَقَ الغنيمُ ،  
أَهْدَأُ يَمْشِي مَشْيَةَ الظِّلْمِ  
بِالْحَوْتِ وَالزَّفَقِ وَالطَّيْمِ

قال : خَوَّزَ إبْله وجَهِها نحو الماء في أوَّل ليلة .  
والرجلُ يَطمُ وَيَطمُ في سَيره طَطيماً ، وهو مَضاوهُ  
وخيْفَتُهُ ، وَيَطمُ رأسُهُ طَطاً . والطَّيْمُ : الفرسُ  
المشروع . وسَرَّ يَطمُ ، بالكسر ، طَطيماً أي يَعدو  
عَدواً سهلاً . وفرس طُومٌ : سريعة . ويقال للفرس  
الجواد طيمٌ ؛ قال أبو التَّجَمِّ يصف فرساً :

أَلصَقَ من ريشٍ على غِرائِهِ ،  
والطَّيْمُ كَالسَّامِي إلى ارتِقاہِ ،  
يَفْرَعُهُ بِالزَّجَرِ أو امْتِلَانِهِ

قالوا : يجوز أن يكون ساء طَطيماً لَطَيمٍ عَدُوهُ ،  
ويجوز أن يكون سَبَّه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ  
وعَرَبٌ وسَكَبٌ . والطَّيْمُ : العَدَدُ الكثير .  
وطَيمُ الناس : أخلاطُهم وكثرتهم .

وطَيمٌ ضَلَبٌ : كذا جاء في شعر عدي بن زيد ،  
بفكِّ التضعيف ؛ قال ابن سيده : لا أدري أَلشَّعرُ أم  
هو من باب لَحِيتَ عَيْتُ وأَلِلَ السَّقاء ؛ قال :

تَعْدُو على الجَهْدِ مَقْلُولاً مَناسِبُها ،  
بعد الكلالِ ، كَعَدُو القارِحِ الطَّيْمِ

والطَّنْطَنَةُ : العَجْمَةُ . والطَّنْطِيمُ والطَّنْطِيْمُ  
والطَّاطِيمُ والطَّنْطُمانيُّ : هو الأعْجَمُ الذي لا

يُفْصَح . ورجلٌ طُنْطُمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه  
عَجْمَةٌ لا يُفْصَحُ ؛ ومنه قول الشاعر :

حِزْقٌ بَمانِيَّةٌ لأعْجَمِ طُنْطِيمِ

وفي لسانه طُنْطُمانيَّةٌ ، والأثنى طُنْطِيَّةٌ  
وطُنْطُمانيَّةٌ ، وهي الطَّنْطَنَةُ أيضاً . وفي حفة  
قريش : ليس فيهم طُنْطُمانيَّةٌ حَنِيرٌ ؛ سَبَّه كلام  
حَنِيرٍ لما فيه من الألفاظ المَشْكُرة بكلام العَجْمِ .  
يقال : أعْجَمَ طُنْطِيْمُ ، وقد طُنْطِمَ في كلامه .  
والطَّنْطِيمُ : ضربٌ من الضَّان لها آذانٌ صِغارٌ  
وأغْبابٌ كأغْباب البقر تكون بناحية البين . والطَّنْطَامُ :  
النارُ الكِيزَةُ . ابن الأعرابي : طُنْطَمَ إذا سَبَّحَ في  
الطَّنْطَامِ ، وهو وَسَطُ البحر . وفي الحديث : أن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيل له : هل نَفَعَ أبا  
طالب قِرابَتُهُ منك ؟ قال : بلى وإنه لَنبي صَحْصَاحٍ  
من نارٍ ، ولولايَ لكان في الطَّنْطَامِ أي في وَسَطِ  
النارِ . وطَّنْطَامُ البحر : وَسَطُهُ ؛ استعاره هنا  
لِمُعْظَمِ النار حيث استعار لِسِيرِها الضَّجْجَاح ، وهو  
الماء القليل الذي يَبْلُغُ الكَعْبين . أبو زيد : يقال إذا  
نَصَعَتِ الرَّجُلُ فأيُّ ما استَبْدَأَ برأيه : دَعاه يَتَوَمَّعُ  
في طَطيْمِهِ ويَبْدِعُ في خُرْقَتِهِ . التهذيب في الرباعي :  
أبو تراب الطَّنْطَامِ العَجْمُ ؛ وأنشد للأفوه الأودي :

كالأَسودِ الحَبَشِيِّ الحُمْسُ يَتَبَّعُهُ  
سُودٌ طَاطِيمُ ، في آذَانِها النُّطَفُ

قال الفراء : سمعت المفضل يقول : سألت رجلاً من  
أَعْلَمِ الناس عن قول عنترة :

تَأْوِي له قُلُوصُ الثَّعامِ ، كما أَوَتْ  
حِزْقٌ بَمانِيَّةٌ لأعْجَمِ طُنْطِيمِ

فقال : يكون بالبين من السحاب ما لا يكون لغيره

من البلدان في السماء ، قال : وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيُسَمَّعُ صَوْتُ الرعدِ فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحابُ من كل جانب ، فالخِزْقُ البَيَّانيةُ تلك السحابُ . والأعْجَمُ الطَّطْمِيطُ : صَوْتُ الرعدِ ؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة :

بَاتَتْ عَلَى ثِقَنِ لَأَمْ مَرَاكِزُهُ ،  
جَافَى بِهِ مُسْتَعِدَّاتِ أَطَامِيمِ

ثِقَنِ لَأَمْ : مُسْتَوِيَّاتِ ، مَرَاكِزُهُ : مفاصله ، وأراد بالمُسْتَعِدَّاتِ القَوَائِمَ ، وقال : أَطَامِيمُ تَشْيِيطَةٌ لا واحدة لها ، وقال غيره : أَطَامِيمُ طَطِيمٌ في السير أي تَسْرِعُ .

طهم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الطَّهْمَةُ صَوْتُ العودِ المطْرَبِ .

طهم : الْمُطْهَمُ من الناس والحيل . : الْحَسَنُ التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حَدِّهِ فَهُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ . فرس مُطْهَمٌ وَرَجُلٌ مُطْهَمٌ . وَالْمُطْهَمُ أَيْضاً : الْقَلِيلُ لَعَنَ الْوَجْهَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَوَجْهٌ مُطْهَمٌ أَيْ مُجْتَمِعٌ مَذْوُورٌ . وَالْمُطْهَمُ : الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهَ ضِدٌّ ، وَقِيلَ : الْمُطْهَمُ السَّيْنُ الْفَاحِشُ . وَوصَفَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالْمُطْهَمِ وَلَا بِالْمُكَلَّتَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : هُوَ يُجْتَمَلُ أَنْ يُعْصَرَ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ لَمْ يَكُنْ بِالْمَذْوُورِ الْوَجْهَ وَلَا بِالْمَوْجَزِ وَلَكِنَّهُ مَسْنُونُ الْوَجْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَقْوِيهِ الْمُطْهَمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : الْمُطْهَمُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ الَّذِي كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدِّهِ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ :

الْمُطْهَمُ السَّيْنُ الْفَاحِشُ السَّنَنُ ، فَقَدْ تَمَّ النَفْيُ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ بِالْمُطْهَمِ وَهَذَا مَذْهَبٌ ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ التَّحَافَةُ فَقَدْ تَمَّ النَفْيُ فِي هَذَا لِأَنَّ أُمَّ مَعْبُدٍ وَصَفَتْهُ بِأَنَّهُ لَمْ تَعْبَهُ مُخَلَّةٌ وَلَمْ تَشْنَهُ ثُبْلَةٌ أَيْ انْتَفَاحُ بَطْنٍ ، قَالَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ التَّطْهِيمُ الضَّخْمُ فَقَدْ صَحَّ النَفْيُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالضَّخْمِ ، قَالَ : وَهَكَذَا وَصَفَهُ عَلِيٌّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : كَانَ بَادِنًا مُتَأَسِّكًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَكُنْ بِالْمُطْهَمِ ، هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : الْفَاحِشُ السَّنَنُ ، وَقِيلَ : التَّحِيفُ الْجِسْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

الحياني : مَا أَذْرِي أَيْ الطَّهْمُ هُوَ أَيْ الدَّهْمُ هُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطَّهْمَةُ وَالصَّهْمَةُ فِي الدَّوْنِ أَنْ تَجَاوِزَ سُرَّتَهُ إِلَى السَّوَادِ ، وَوَجْهٌ مُطْهَمٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَالتَّطْهِيمُ الثَّقَارُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَةِ :

لَيْلِكَ الَّتِي أَشْبَهْتَ خَرَقًا جَلَوْتُهَا ،  
يَوْمَ الثَّقَا ، بَهْجَةً مِنْهَا وَتَطْهِيمُ

قَالَ : التَّطْهِيمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الثَّقَارُ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ يَتَطَهَّمُ عَنَّا أَيْ يَسْتَوْحِشُ ، وَالْحَيْلُ الْمُطْهَمَةُ فَإِنَّهَا الْمُقَرَّبَةُ الْمَكْرُومَةُ الْعَزِيزَةُ الْأَنْفُسِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : مَا لَكَ تَطَهَّمُ عَنْ طَعَامِنَا أَيْ تَرَبُّبًا بِتَفْضِيلِكَ غَنَى ؛ وَقَوْلُ أَبِي النُّجَيْمِ :

أَخْطِمْ أَنْفَ الطَّامِحِ الْمُطْهَمِ

أَرَادَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْحَسْبَ ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ طُفَيْلٍ :

وَفِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ كُلُّ مُطْهَمٍ  
رَجِيلٍ ، كَسِرْحَانِ الْعُضَى الْمُتَأَوِّبِ

قَالَ : الْمُطْهَمُ النَّاعِمُ الْحَسَنُ ، وَالرَّجِيلُ الشَّدِيدُ



المُخْشِي . ويقال : تَطَهَّنْتُ الطعامَ إذا كَرِهْتَهُ .  
وَطَهَّنَان : اسمُ رجلٍ ، والله أعلم .

طوم : طومٌ : اسمٌ للنبية ؛ قالت الحنساء :

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالْشَّاتُ بِكُنْ ،  
وَكَيْفَ يَشْتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ طُومُ ؟

وقد فُتِّرَ هذا البيتُ بأنه القَبْرُ أيضاً .

طيم : طامَهُ الله على الحَيْرِ يَطِيئُهُ طَيْباً : جَبَلَهُ .  
يقال : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللهُ . وطَانَهُ يَطِيئُهُ أي  
جَبَلَهُ ، ومنه الطَيَاءُ ، وهي الجِيلَةُ ، والطَيَاءُ  
الطبيعةُ . يقال : الشَّعْرُ مِنْ طَيَانِهِ أي مِنْ سُوسِهِ ؛  
حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ لَهَا بَدَلُ  
مِنْ نُونِ طَانٍ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا طَيَانَهُ .

### فعل الظاء المعجمة

ظلم : الظَّالِمُ : السَّالِفُ ، لغةٌ في الظَّالِبِ ، وقد  
تَظَاءَ مَا وَظَّاهُ . وقد ظَاءَبَنِي مَظَاهِبَةً وَظَاهَمَنِي إِذَا  
تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ اخْتَبَاهَا . وظَلَّامٌ  
النِّسْرُ : صَوْنُهُ وَلَبَّابَتُهُ كُظَّابُهُ . الجوهري :  
الظَّالِمُ الْكَلَامُ وَالْجَلْبَابُ مِثْلُ الظَّالِبِ .

ظلم : الظَّالِمُ : وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . ومن  
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّبهِ : مَنْ أَشَبَّ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ؛  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا ظَلَمَ أَيُّ مَا وَضَعَ الشَّبَّ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعِهِ . وفي المثل : مَنْ اسْتَوْعَى الذَّنْبَ فَقَدْ  
ظَلَمَ . وفي حديثِ ابْنِ زَيْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ  
يَظْلِمُوهُ أَيُّ لَمْ يَغْدِلُوا عَنْهُ ؛ يَقَالُ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ  
فَمَا ظَلَمَ يَمِيناً وَلَا شِمَالاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ :  
أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَكَبَّ الْأَثَرُ فَمَا ظَلَمَاهُ أَيُّ لَمْ  
يَغْدِلَا عَنْهُ ؛ وَأَصْلُ الظُّلْمِ الْجَوْرُ وَمُجَاوَزَةُ الْحُدُودِ ،

ومنه حديثُ الْوُضُوءِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ  
وَوَظَلَمَ أَيُّ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالْأَدَبَ  
بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ  
بِتَرْكَادِ الْمَرَاتِ فِي الْوُضُوءِ . وفي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ :  
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ وَجِبَاعَةُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ  
بِشِرْكٍ ، وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ حُذَيْفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ  
وَسَلْمَانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ  
الشِّرْكُ لَطَلَمَ عَظِيمٌ . وَالظُّلْمُ : الْمِثْلُ ؛ عَنْ  
الْقَدِّ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الزَّيْمُ هَذَا الصُّوْبُ وَلَا  
تَظْلِمُ عَنْهُ أَيُّ لَا تَجْرُ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ  
الشِّرْكُ لَطَلَمَ عَظِيمٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُخْشِي  
الْمُشِيتُ الرِّزَاقُ الْمُنْعِمُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَإِذَا  
أَشْرَكَ بِهِ غَيْرَهُ فَذَلِكَ أَعْظَمُ الظُّلْمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ  
النِّعَةَ لغيرِ رَبِّهَا . يَقَالُ : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْماً  
وَوَظَلَمَهُ وَمَظْلَمَةً ، فَالظُّلْمُ مُصْدَرٌ حَقِيقِي ،  
وَالظُّلْمُ الْأَمْرُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ ظَالِمٌ وَظَلُومٌ ؛  
قَالَ كَتِيبَةُ الْأَسَدِيِّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَنِي فِي ابْنِ عَمِّي ،  
وَأِنْ لَمْ أَتَفَقُ الرَّجُلُ الظُّلُومُ

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ؛  
أَرَادَ لَا يَظْلِمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ  
لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَسْلُبُهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي  
مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ أَيُّ ظُلْماً حَقِيقاً كَمِثْقَالِ الذَّرَّةِ ؛  
وقوله عَزَّ وَجَلَّ : فَظَلَمُوا بِهَا ؛ أَيُّ بِالْآيَاتِ الَّتِي  
جَاءَتْهُمْ ، وَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَرُوا بِهَا ،  
وَالظُّلْمُ الْأَمْرُ ، وَظَلَمَهُ حَقٌّ وَتَظْلَمَهُ إِيَاةٌ ؛  
قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي :

عليه ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أشد عنه :

إذا تَفَحَّاتِ الْجُودِ أَفْتِنِينَ مَالَهُ ،

تَظَلَّمَتْ حَتَّى يُخْذَلَ الْمُتَظَلِّمُ

قال : أي أغارَ على الناس حتى يكثرَ ماله . قال أبو منصور : جَعَلَ التَّظَلُّمُ ظُلْماً لأنه إذا أغارَ على الناس فقد ظَلَمَهُمْ ؛ قال : وأنشدنا جابر التلعلي :

وَعَبَّرُوْا بِنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ  
بِشْتَعَاءِ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

قال أبو منصور : يريد نخوة الظالم . والظلمة : المانعون أهل الحقوق حقوقهم ؛ يقال : ما ظلمك عن كذا ، أي ما منعك ، وقيل : الظلمة في المعاملة . قال المؤرج : سمعت أعرابياً يقول لصاحبه : أظلمني وأظلمك فعمل الله به أي الأظلم منّا . ويقال : ظلمته فظلمت أي صبر على الظلم ؛ قال كثير :

مَسَائِلُ مَنْ تَوَجَّدَ لَدَيْكَ تَجَدُّ بِهَا  
بِدَاكَ ، وَإِنْ تَظَلَّمَتْ بِهَا تَتَظَلَّمْ

واظلمت وانظلمت : احتمل الظلم . وظلمته : أنباه ؛ أنه ظالم أو نسه إلى الظلم ؛ قال :

أَمَسْتُ تَظَلِّمِي ، وَلَسْتُ بِظَالِمٍ ،  
وَتَلْبِيسِي تَبْهًا ، وَلَسْتُ بِزَانِمٍ

والظلامة : ما تظلمته ، وهي المظلمة . قال سيويه : أما المظلمة فهي اسم ما أخذ منك . وأردت ظلاماً ومظالمته أي ظلمه ؛ قال :

وَلَوْ أَتَيْتُ أَمُوتُ أَصَابُ ذُلًّا ،  
وَسَامَتُهُ عَشِيرَتُهُ الظَّلَامَا

والظلامة والظلمية والمظلمة : ما تظلم به عند

وأعطيَ قَوِّقَ النِّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ ،  
وَأَظْلَمِمْ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا

وقال :

تَظَلَّمْتُ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ بِيَدِي ،  
لَوْ بِيَدِهِ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

وتظلم منه : شكّا من ظلمه . وتظلم الرجل : أحال الظلم على نفسه ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ تَظَلَّمْتُ ،  
وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلْ

قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا أدري كيف ذلك ، إنما التظلم هنا شكّي الظلم منه ، لأنها إذا غضبت عليه لم يجوز أن تنسب الظلم إلى ذاتها . والمتظلم : الذي يشكو رجلاً ظلمه . والمتظلم أيضاً : الظالم ؛ ومنه قول الشاعر :

ثَقِرْ وَتَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

أي تأبى كبير الظالم . وتظلمني فلان أي ظلمني مالي ؛ قال ابن بري : شاعره قول الجعدي :

وَمَا يَشْعُرُ الرَّمْعُ الْأَصَمُ كَعُوبِهِ  
بِشُرُورَةِ زَهْطِ الْأَعْبَطِ الْمُتَظَلِّمِ

قال : وقال رافع بن هريرة ، وقيل هريرة بن رافع ، والأول أصح :

فَهَلَّا غَيَّرَ عَنْكُمْ ظَلَمْتُمْ ،  
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ

أي ظالمين . ويقال : تظلم فلان إلى الحاكم من فلان فظلمه تظليماً أي أنصفه من ظالمه وأعانه

الظالم ، وهو اسمٌ ما أَخَذَ منك . التهذيب : الظلامة اسمٌ مَظْلُومٍ التي تَظْلُمُها عند الظالم ؛ يقال : أَخَذَهَا مِنْهُ ظِلَامَةٌ . ويقال : ظَلِمَ فلانٌ فَاظْلَمَ ، معناه أنه احْتَمَلَ الظلمَ بطبيعه نفسه وهو قادرٌ على الامتناع منه ، وهو افعال ، وأصله اظلمت فقلت التاء طاء ثم أَدْفِست الظاء فيها ؛ وأشد ابن بري لمالك ابن حريم :

مَتَى تَجْمَعُ القَلْبَ الذُّكْيَ وَصَارِمًا  
وَأَنْفًا حَيِيًّا ، تَجْتَنِبُكَ المَظَالِمُ

وتَظَالَمَ القومُ : ظَلَمَ بعضهم بعضاً . ويقال : أَظْلَمَ من حَيَّةٍ لأنها تأتي الجحرَ لم تَحْتَفِرْهُ فَتَسْكُنُهُ . ويقولون : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛ وقال رجل لأبي الجراح : أَكَلْتُ طَعَاماً فَاتَّخَذْتُهُ ، فقال أبو الجراح : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَقِي ؛ وقول الشاعر :

قَالَتْ لَهُ مَيِّ يَا عَلِي ذِي سَلَمٍ :  
أَلَا تَزُورُونَا ، إِنْ الشُّعْبُ أَلَمَ ؟  
قَالَ : بَلَى يَا مَيِّ ، وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

قال الفراء : هم يقولون معنى قوله واليومُ ظَلَمَ أي حقاً ، وهو مَثَلٌ ؛ قال : ورأيت أنه لا يَمْتَنِعُنِي يومٌ فيه عِلَّةٌ تَمْنَعُ . قال أبو منصور : وكان ابن الأعرابي يقول في قوله واليومُ ظَلَمَ حقاً يقيناً ، قال : وأراه قولَ الْمُفَضَّل ، قال : وهو شيء يقول من قال في لا جرم أي حقاً يُقْبِيه مقامَ اليقين ، وللعرب ألفاظ تشبهها وذلك في الأيمان كقولهم : عَوْضُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَبَرُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وقوله عز وجل : آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئاً ؛ أي لم تَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً . وقال الفراء في قوله عز وجل : وَمَا ظَلَمْتُمْوَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ،

قال : ما نَقَصْتُمْوَا شَيْئاً بما فعلوا ولكن نَقَصُوا أَنْفُسَهُمْ . والظلمُ ، بالنشيد : الكثيرُ الظلم . وتَظَالَمَتِ المِعْزَى : تَنَاطَحَتْ . بِمَا سَبَّحَتْ وَأَخْصَبَتْ ؛ ومنه قول الساجع : وتَظَالَمَتِ مِعْزَاهَا . وَوَجَدْنَا أَرْضاً تَظَالَمُ مِعْزَاهَا أَي تَتَنَاطَحُ مِنَ النِّشَاطِ وَالشَّبَعِ . والظلمية والظلمية : اللَّبَنُ يُشْرَبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ قال :

وَقَائِلَةٌ : ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي ،  
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى الْعَكِيدِ الظُّلْمُ ؟

وفي المثل : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مَرْوَبٍ ؛ وأشد نعلب :

وَصَاحِبُ صَدَقٍ لَمْ تَرَبَّنِي شَكَائِهِ  
ظَلَمْتُ ، وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدٌ أَجْرُ

قال : هذا سِقَاءٌ سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ . وَظَلَمَ وَطَبَهُ ظُلْماً إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ . وَظَلَمْتُ سِقَائِي : سَقَيْتُهُمْ لِيَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ؛ وأشد البيت الذي أنشده نعلب :

ظَلَمْتُ ، وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدٌ أَجْرُ

قال الأزهري : هكذا سعت العرب تنشده : وفي ظلمي ، يَنْصَبُ الظاء ، قال : والظلمُ الاسم والظلمُ العمل . وظَلَمَ القومُ : سَقَامُ الظلمية . وقالوا : امرأةٌ لَزُومٌ لِلْفَنَاءِ ، ظَلُومٌ لِلسَّعَاءِ ، مَكْرَمَةٌ لِلأَحْياءِ . التهذيب : العرب تقول ظَلَمَ فلانٌ سِقَاءَهُ إِذَا سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ وقال أبو عبيد : إِذَا شَرِبَ لَبَنُ السَّعَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فَهُوَ المَظْلُومُ

والظلمية ، قال : ويقال ظلمت القوم إذا سقام  
البن قبل إدراكه ؛ قال أبو منصور : هكذا روي  
لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم ، وهو  
وهم . وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس  
أحمد بن يحيى أنها قالا : يقال ظلمت السقاء  
وظلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه  
وإخراج زبدته . وقال ابن السكيت : ظلمت  
وطني القوم أي سقيته قبل رؤوبه . والمظلموم :  
البن يشرب قبل أن يبلغ الرؤوب . الفراء :  
يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم  
يكن ناله فيما سلا ولا بلغه قبل ذلك ؛ قال :  
وأشدني بعضهم يصف سيلاً :

بكداء يطلع ظلماً ثم يستنمه  
عن الشوايق ، فالوادي به شرق

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلاً :  
إلا الأواري لأباً ما أبتئها ،  
والثؤي كالخوض بالمظلومة الجلد

قال : الثؤي الحاجز حول البيت من تراب ، فشبه  
داخل الحاجز بالخوض بالمظلومة ، يعني أرضاً مرها  
بها في بؤيته فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إبلهم  
ولبت بموضع تحويض . يقال : ظلمت  
الحوض إذا عيلته في موضع لا تعمل فيه  
الحياض . قال : وأصل الظلم وضع الشيء في  
غير موضعه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

عاد الأذلة في دار ، وكان بها  
هرت الشفاشقي ، ظلامون للجزر

أي وضعوا النحر في غير موضعه . وظلمت الناقة :  
شحرت عن غير علة أو ضيعت على غير صبة .

وكل ما أفعلته عن أوانه فقد ظلمته ،  
وأشد بيت ابن مقبل :

هرت الشفاشقي ، ظلامون للجزر

وظلم الحمار الأتان إذا كامها وقد حملت ، فهو  
يظلمها ظلماً ؛ وأشد أبو عمرو يصف أثناً :

أبن عفاقاً ثم يرمحن ظلمة  
إباء ، وفي صولة وذميل

وظلم الأرض : حفرها ولم تكن حفرت قبل  
ذلك ، وقيل : هو أن يحفرها في غير موضع الحفر ؛  
قال يصف رجلاً قتل في موضع فحفر له  
في غير موضع حفر :

ألا لله من مردى حروب ،  
حواه بين حنثه الظلم !

أي الموضع المظلم . وظلم السيل الأرض إذا  
خدت فيها في غير موضع تخديده ؛ وأشد  
للحوindre :

ظلم البطاح بها انشلال حربصه ،  
فصفا التظاف بها بعيد الثقلع

مصدر بمعنى الإقلاع ، 'مفعّل' بمعنى الإفعال ، قال :  
ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة . وقال الباهلي في  
كتابه : وأرض مظلومة إذا لم تسطر . وفي  
الحديث : إذا أبتئتم على مظلموم فأغذوا السير .  
قال أبو منصور : المظلموم البلد الذي لم يصبه  
الغيث ولا رعي فيه للركاب ، والإغذاذ  
الإسراع . والأرض المظلومة : التي لم تحفر قط  
ثم حفرت ، وذلك التراب الظلم ، وسمي تراب  
لحند القبر ظليماً لهذا المعنى ؛ وأشد :

فَأَصْبَحَ فِي عَثْرَاءَ بَعْدَ إِسْحَاقَ ،  
عَلَى الْعَيْشِ ، مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمًا

يعني 'حفرة' القبر يُودُّ ثرابها عليه بعد دفن الميت فيها . وقالوا : لَا تَظْلِمُ وَصَحَّ الطريقُ أَيِ احذَرُ أَنْ تُجِدَّ عَنْهُ وَتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ . والسَّخِيحُ 'يُظْلِمُ' إِذَا كَثُفَ فَوْقَ مَا فِي طَوَقِهِ ، أَوْ طَلِبَ مِنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ ، أَوْ سُئِلَ مَا لَا يُسْأَلُ مِنْهُ ، فهو 'مُظْلِمٌ' وهو 'يُظْلِمُ' وينظم ، أَنشد سيبويه قول زهير :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ  
عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ

أَيِ 'يُطْلَبُ' مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ ، وهو عنده يَفْتَعِلُ ، وِيروى يَظْطَلِمُ ، ورواه الأصمعي يَنْظَلِمُ . الجوهري : ظَلَمْتُ فُلَانًا تَظْلِيمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظُّلْمِ فَانْظَلَمْتَ أَيِ احْتَمَلْتَ الظُّلْمَ ؛ وَأَنشد بيت زهير :

وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظَلِمُ

وِيروى فَيُظْلِمُ أَيِ يَتَكَلَّفُ ، وفي افْتَعَلَ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنْ الْعَرَبِ مِنْ يَلْقَبُ النَّاسَ طَاهِمًا يُظْهِرُ الطَّاهِ وَالظَّالِمَ جَمِيعًا فَيَقُولُ اظْطَلَمْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغُمُ الطَّاهِ فِي الطَّاهِ فَيَقُولُ اظْطَلَمْتُ وَهُوَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَدْغُمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظْطَلَمْتُ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فَفِيهِ لَفْظَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مَطَاوَعُ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهَمْزٌ ، وَإِنَّمَا انْظَلَمَ مَطَاوَعُ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ زُهَيْرُ :

وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَنْظَلِمُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَمَطَاوَعُهُ تَظْلِمْتُ مِثْلَ كَسَرْتُهُ فَتَكْسَرُ ، وَظَلَمْتُ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْتَنِي حَقِّي حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْتَنِي حَقِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتِيلًا وَاقِعًا مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ أَيِ ظَلَمًا مِقْدَارَ فَتِيلٍ .

وَبَيْتُ 'مُظْلِمٌ' : مُزَوِّقٌ كَانَ النَّصَارَى لَوَضَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَلِذَا الْبَيْتِ 'مُظْلِمٌ' فَانْصَرَفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمُزَوِّقُ ، وَقَبْلُ : هُوَ الْمُسَوِّءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الرَّحْمَشِيُّ : هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ 'مُسَوِّءُ' الذَّهَبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الشَّجَرِ ظَلَمٌ . وَيَقَالُ : أَظْلَمَ الشَّجَرُ إِذَا قَلَّ أَلَا عَلَيْهِ كَلِمَةُ الرَّفِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرَقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَسَ الرَّأْفِيُّ إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ  
غُرُوبًا تَنَابَهَا أَضَاءُ وَأَظْلَمًا

قَالَ : أَضَاءُ أَيِ أَصَابَ ضَوْءًا ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ ظُلْمًا . وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلُمَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلُمَةِ 'ظُلُمٌ' وَظُلُمَاتٌ وَظُلُمَاتٌ وَظُلُمَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجَلُّو بِعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلُمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : 'ظُلُمٌ' جَمْعُ 'ظُلْمَةٍ' ، بِإِسْكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا 'ظُلْمَةٌ' فَإِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا

القياس الصحيح . الجوهري : يقال ثلاث ليالٍ من ليالي الشهر اللاتي يَلِكْنَ الدُّرْعُ ' ظَلَمَ لِإِظْلَامِهَا عَلَى غير قياس ، لأن قياسه 'ظَلَمَ' ، بالتسكين ، لأنَّ واحدتها ظَلَمَاءُ .

وأظلمَ القومُ : دخلوا في الظلام ، وفي التنزيل العزيز : فإِذَا هم مُظْلِمُونَ . وقوله عز وجل : يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ؛ أي يخرجهم من 'ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ إِلَى نورِ الْهُدَى' لأنَّ أَمْرَ الضَّلَالَةِ مُظْلِمٌ غير بَيِّن . وليلة ظَلَمَاءُ ، ويوم مُظْلِمٌ : شديد الشَّرِّ ؛ أنشد سيبويه :

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقَيْنَا وَأَنْتُمْ ،  
لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

وأمرُ مُظْلِمٌ : لا يُدْرَى من أين يُلَاقِيهِ ؛ عن أبي زيد . وحكي اللحياني : أمرُ مِظْلَامٍ ويوم مِظْلَامٍ في هذا المعنى ؛ وأنشد :

أُولَيْتَ ، يَا غِثَوْتَ ، شَرَّ إِبْلَامٍ  
فِي يَوْمٍ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ

والعرب تقول لليوم الذي تَلَقَى فِيهِ شِدَّةٌ يومٌ مُظْلِمٌ ، حتى إنهم ليقولون يومٌ ذو كَوَاكِبٍ أي اشتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ حَتَّى حَارَ كَاللَّيْلِ ؛ قال :

بَنِي أَسَدٍ ، هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا ،  
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ ؟

وظُلُمَاتُ الْبَحْرِ : شِدَائِدُهُ ، وَشَعَرٌ مُظْلِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَتَبَّتْ مُظْلِمٌ : فَاصِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خُضْرَتِهِ ؛ قال :

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالْتَحَالِ ،  
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالٍ

حَاشِيَةٌ بِخَطِ سَيِّدِنَا رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو زَكَرِيَّا الْمُهَنْجِيَّةُ ' خَالِصُ النَّفْسِ ' ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا 'مُهَنْجَاتٌ' كَظُلُمَاتٍ ، وَيَجُوزُ 'مُهَنْجَاتٌ' ، بِالْفَتْحِ ، وَمُهَنْجَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ أَوْفَعُ ؛ قَالَ : وَالنَّاسُ يَأْتِفُونَ مُهَنْجَاتٍ ، بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ جَمْعَ مُهَنْجٍ ، فَيَكُونُ الْفَتْحُ عِنْدَهُمْ أَحْسَنَ مِنَ الضَّمِّ . وَالظُّلُمَاتُ : الظُّلُمَةُ رَبَّمَا وَصَفَ بِهَا فَقَالَ لَيْلَةٌ ظُلُمَاءُ أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَالظَّلَامُ : اسمٌ يَجْمَعُ ذَلِكَ كَالسَّوَادِ وَلَا 'يُجْمَعُ' ، يَجْزِي جَزَى الْمَصْدَرِ ، كَمَا تَجْمَعُ نَظَائِرُهُ نَحْوُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَتَجْمَعُ الظُّلُمَةُ ظُلُمًا وَظُلُمَاتٍ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَقِيلَ الظُّلَامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقْتَصِرًا ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَيْ لَيْلًا ؛ قَالَ سَبِيوهُ : لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . وَأَتَيْتُهُ مَعَ الظُّلَامِ أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ . وَلَيْلَةٌ ظَلَمَةٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَظُلُمَاءُ كُنَاهُمَا : شَدِيدَةُ الظُّلُمَةِ . وَحُكِيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلٌ ظُلُمَاءٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ غَرِيبٌ وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّيْلَ مَوْضِعَ اللَّيْلَةِ ، كَمَا حُكِيَ لَيْلٌ قَمَرَاءُ أَيْ لَيْلَةٌ ، قَالَ : وَظُلُمَاءُ أَهْسَلُ مِنْ قَمَرَاءَ . وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ . وَقَالُوا : مَا أَظْلَمَتْهُ وَمَا أَضْوَأَهُ ، وَهُوَ شَاذٌ . وَظَلِمَ اللَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَظْلَمَ بِمَعْنَى ؛ عَنْ الْفَرَّاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا . وَظَلِمَ وَأَظْلَمَ ؛ حَكَاهَا أَبُو إِسْحَقَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِيهِ لَفْظَانِ أَظْلَمَ وَظَلِمَ ، بَغَيْرِ أَلِفٍ .

وَالثَّلَاثُ الظُّلُمُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِي الدُّرْعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ وَثَلَاثُ ظُلُمٍ ، قَالَ : وَالْوَّاحِدَةُ مِنَ الدُّرْعِ وَالظُّلُمِ دُرْعَاءُ وَظُلُمَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْمِيثَمِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : وَاحِدَةُ الدُّرْعِ وَالظُّلُمِ دُرْعَةٌ وَظُلُمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي قَالَاهُ هُوَ

وقال الآخر :

إلى شَنْبَاءٍ مُشْرِبَةٍ الشَّيْبَا  
بِمَاءِ الظُّلْمِ ، طَبِيبَةِ الرُّضَابِ

قال : يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج . قال  
شمر : الظُّلْمُ بياض الأسنان كأنه يعلوه سَوَادٌ ،  
والقُرُوبُ ماء الأسنان . الجوهري : الظُّلْمُ ، بالفتح ،  
ماء الأسنان وبريقها ، وهو كالسَّوَادِ دَاخِلَ عَظْمِ  
السِّنِّ من شِدَّةِ البَيَاضِ كَقَرْنَدِ السَّيْفِ ؛ قال يزيد  
ابن ضَبَّةَ :

بَوْجِبِهِ مُشْرِقٍ صَافٍ ،  
وَتَغْرِيرُهُ نَازِلِ الظُّلْمِ

وقيل : الظُّلْمُ رِقَّةُ الأسنان وشِدَّةُ بَيَاضِهَا ، والجمع  
ظُلُومٌ ؛ قال :

إِذَا ضَحِكْتَ لَمْ تَنْبَهْ ، وَتَبَسَّمتْ  
ثَنَابًا لَهَا كَالْبَرْقِ ، غُرٌّ ظُلُومُهَا

وأظلم : نظَرَ إلى الأسنان فرأى الظُّلْمَ ؛ قال :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّاقِي إِلَيْهَا بَعَيْنَهُ  
غُرُوبٌ ثَنَابُهَا ، أَفَارٌ وَأُظْلَمَا

والظُّلِيمُ : الذَّكَرُ من النِّعَامِ ، والجمع أَظْلِمِيَّةٌ  
وظُلُمَانٌ وظُلُمَانٌ ، قيل : سمي به لأنه ذَكَرُ  
الأَرْضِ فَيُدْخِمِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَدْحِيحَةٍ ؛ حكاه  
ابن حَرِيبٍ ، قال : وهذا ما لَا يُؤْخَذُ . وفي حديث  
قُسَيْبٍ : وَمَتَنَهُ فِيهِ ظُلُمَانٌ ؛ هو جمع ظُلِيمٍ .  
والظُّلِيَانِ : نَجْمَانِ .

والمُظْلَمُ من الطَّيْرِ : الرَّخَمُ والغِرْبَانُ ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأُشْدُ :

حَسَنَةُ عِتَاقِ الطَّيْرِ كُلِّ مُظْلَمٍ ،  
من الطَّيْرِ ، حَوَامِ الْمَقَامِ رَمُوقِ

١ في الصفحة ٣٧٧ : أضاء بدل أثار .

وتكلمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ أَي سَمِعْنَا مَا نَكْرَهُ ،  
وفي التهذيب : وَأَظْلَمَ فَلَانٌ عَلَيْنَا الْبَيْتَ إِذَا أَسْمَعْنَا  
مَا نَكْرَهُ . قال أبو منصور : أَظْلَمَ يَكُونُ لَازِمًا  
وَوَاقِعًا ، قال : وكذلك أَضَاءَ يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ : أَضَاءَ  
السَّرَاجُ بِنَفْسِهِ إِضَاءَةً ، وَأَضَاءَ لِلنَّاسِ بِمَعْنَى ضَاءَ ،  
وَأَضَأَتِ السَّرَاجُ لِلنَّاسِ فُضَاءَةً وَأَضَاءَ .

ولقيته أدنى ظلم ، بالتحريك ، يعني حين اختلط  
الظلام ، وقيل : معناه لقيته أول كل شيء ، وقيل :  
أدنى ظلم القريب ، وقال ثعلب : هو منك أدنى  
ذي ظلم ، ورأيت أدنى ظلم الشخص ، قال :  
ولأنه لأول ظلم لقيته إذا كان أول شيء سَدَّ  
بَصَرَكَ بَلِيلَ أَوْ نَهَارٍ ، قال : ومثله لقيته أول وهلة  
وأول صوتك وبوتك ، الجوهري : لقيته أول ذي  
ظلمة أي أول شيء سَدَّ بَصَرَكَ فِي الرُّؤْيَا ، قال :  
ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . والظُّلْمُ : الْجَبَلُ ، وَجَمْعُهُ  
ظُلُومٌ ؛ قال الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

تَعَامَسَ حَتَّى يُحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهَا ،  
إِذَا مَا اسْتَحَقَّتْ بِالسَّيُوفِ ، ظُلُومٌ

وَقَدِمَ فَلَانٌ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ ، عن كراع ، أي قَدِمَ  
حَقًّا ؛ قال :

إِنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

وقيل : معناه واليوم ظلمنا ، وقيل : ظلم هنا  
وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

والظُّلْمُ : الثَّلَجُ . والظُّلْمُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي  
وَيُظْهِرُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ صَفَاءِ اللَّوْنِ لَا مِنَ الرَّبْقِ  
كَالْفَرْنَنْدِ ، حَتَّى يُتَخَبَّلَ لَكَ فِيهِ سَوَادٌ مِنْ شِدَّةِ  
الْبَرِّيقِ وَالصَّفَاءِ ؛ قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ ذِي ظَلَمٍ ، إِذَا ابْتَسَمَتْ ،  
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

والظلم : عُنْبَةٌ تَرعى ؛ أنشد أبو حنيفة :

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضاً مُوَاصِلاً ،  
عَبِيباً مِنَ الظَّلَامِ ، وَالْمَيْتَمِ الْجَعْدِ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظلم ، واحداً  
ظلمة ، وهو الظلالم والظالم والظالم ؛ قال  
الأصمعي : هو شجر له عساليح طوال وثنبسط  
حتى تجوز حد أصل شجرها فمنها سميت ظلاماً .  
وأظلم : موضع ؛ قال ابن بري : أظلم اسم جبل ؛  
قال أبو وجزة :

تَزِيْفُ بَيَانِهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ ،  
وَبَعْلُو سَامِيهِ شَرُّوْزَى وَأَظْلَمَا

وكهف الظلم : رجل معروف من العرب . وظلم  
وتعامة : موضعان بنجد . وظلم : موضع .  
والظلم : فرس قضاة بن هند بن شريك  
الأسدي ، وفيه يقول :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظُّلْمِ وَصَعْدَةَ  
شُرَاعِيَّةٍ فِي كَفِّ حَرَّانٍ ثَائِرٍ

ظلم : قال الأزهرى : أما ظلم فالناس أهلوه إلا ما  
روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الظلمة الشرية من  
البن الذي لم تخرج زبدته ؛ قال أبو منصور :  
أصلها ظلمة .

ظلم : شيء ظلم : خلق . وفي الحديث : قال كنا  
عند عبد الله بن عمرو فسئل أي المدينتين تفتح  
أول : قسطنطينية أو رومية ؟ فدا بصندوق  
ظلم ، قال : والظلم الخلق ، قال : فأخرج  
كتاباً فنظر فيه وقال : كنا عند النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، نكتب ما قال ، فسئل أي المدينتين تفتح

أول : قسطنطينية أو رومية ؟ فقال رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم : مدينة ابن هرقل تفتح أول  
يعني القسطنطينية ؛ قال الأزهرى : كذا جاء  
مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسعفه إلا في هذا  
الحديث .

ظوم : الظوم : صوت الثيس عند الهياج ، وزعم  
يعقوب أن ميه بدل من به الطاب .

### فصل العين المهلهلة

عم : العباء والعباءة : الغليظ الخلفة في حنق ،  
وقيل : هو العيب الأحمق ؛ قال أوس بن حجر  
يدكر أزيمة في سنة شديدة البرد :

وَشَبَّ الْمَهْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ  
أَقْنَامٍ سَقَباً مُجْتَلِلاً قَرَعَا

وقد عَمَّ يَعْتَمُ عِبَامَةٌ . ويقال للرجل العظيم الجسم :  
عِمٌّ وهذيد . والعيم : جماعة عبا ، وهو الذي  
لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ،  
وهو عيم وعباماة . والعبام : القدم العيب الثقيل .  
والعبام : الماء الكثير الغليظ .

عتم : عبتم : اسم .

عتم : عتم الرجل عن الشيء يعتم وعتم : كتم  
عنه بعد المضي فيه ؛ قال الأزهرى : وأكثر ما يقال  
عتم تعتيماً ، وقيل : عتم احتبس عن فعل الشيء  
يرده . وعتم عن الشيء يعتم وأعتم وعتم :  
أبطأ ، والاسم العتم . وعتم قراه : أخره .  
وقرى عاتم ومعتم : بطيء ، ومنس ، وقد عتم

فوله « والعبام الماء الكثير » ضبطه في المعك كساب ، وفي التكة  
بخط المؤلف : ماء عبا ومطاء عبا كثير ، وضبطه بالهم بوزن  
غراب .



فَرَاهُ . وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَيِ أَخْرَهُ . وَيَقَالُ :  
فَلَانٌ عَاتِمٌ الْقَرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقَرَى  
بِجَبَلٍ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضَمِ كَرْدَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيَقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ إِذَا جَاءَ ذَلِكَ  
الْوَقْتُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَبْنِي الْعُلَى وَيَبْنِي الْمَكَارِمَا ،  
أَقْرَاهُ لِلضَّيْفِ يُوُوبُ عَاتِمَا

وَأَعْتَمْتُ حَاجَتَكَ أَيِ أَخْرَتَهَا . وَقَدْ عَتَمْتُ  
حَاجَتَكَ ، وَلَعْنَةُ أُخْرَى : أَعْتَمْتُ حَاجَتَكَ أَيِ  
أَبْطَأْتُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ :

مَعَاتِمُ الْقَرَى ، مُرْفٌ إِذَا مَا  
أَجَعْتُ طَغْيَةَ الْبَلِّ الْبَيْمِ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَدْحُ رَجُلًا :

مَنْ يَبْعِدُ يُشْجِزُ ، وَلَا يَكْتَنِيلُ  
مَنْ الْعَطَايَا طُولُ اعْتَامِهَا

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَشَاعِرٍ يَجُو قَوْمًا :

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ  
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ ، مَا أَقَامَ ، الْأَيْمُ

تَحَدَّثْتُ رُكْبَانُ الْحَتَمِ بِلُؤْمِكُمْ ،  
وَيَقْرِي بِهِ الضَّيْفُ اللِّقَاحُ الْعَوَانِمُ

يَقُولُ : لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ هَذَا  
الْجَبَلُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَهُوَ لَا يَغِيبُ  
أَبَدًا ، وَقَوْلُهُ : يَقْرِي بِهِ الضَّيْفُ اللِّقَاحُ الْعَوَانِمُ ، مَعْنَاهُ  
أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلْبِ  
لِقَاحِهِمْ حَتَّى يَنْسُوا ، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صَادَفَ  
الْأَلْبَانُ بِجَاهِلِهِمْ لَمْ تَحْلُبْ فَسَالَ حَاجَتُهُ ، فَكَانَ

لُؤْمِكُمْ قَرَى الْأَضْيَافِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَمُ  
يَكُونُ فَعَالَتِهِمْ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا جَمْعُ عَاتِمٍ  
وَعَتُومٍ ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي يَقْرِي ضَيْفَانَهُ  
الْبَلَّ وَالنَّهَارَ ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يَحْلُبُ  
لِبَنِّ إِبِلِهِ مُنْسِيًا حَتَّى يَبْتَاسَ مِنَ الضَّيْفِ . وَحَكَى ابْنُ  
بَرِي : الْعَتَمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطَنْابَةِ :

وَجِلَادًا إِنْ تَشَطَّتْ لَهُ  
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ أَيِ مَا تَكَلَّ وَلَا أَبْطَأَ .  
وَضَرَبَ فَلَانٌ فَلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ وَلَا كَذَّبَ  
أَيِ لَمْ يَتَكَلَّمْ . وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَمْرٍ : نَهَى عَنِ الْحَرْبِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا فَمَا عَتَمْنَا  
أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ أَيِ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى  
وَأَرَادَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ نَحْتَ لَبَانِهِ ،  
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِرْ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ضَرْبَهُ فَمَا عَتَبَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ ثَعْلَبٍ : أَنَّ سَلَمَانَ غَرَسَ كَذَا  
وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُنَاوِلُهُ  
وَهُوَ يَقْرُسُ فَمَا عَتَمْتُ مِنْهَا وَدِيَّةً أَيِ مَا لَيْسَتْ  
أَنْ عَلِقْتُ . وَعَتَمْتُ الْإِبِلَ نَعْتَمُ نَعْتَمُ  
وَأَعْتَمْتُ وَاسْتَعْتَمْتُ : حَلَيْتُ عِشَاءً وَهُوَ مِنَ  
الْإِبْطَاءِ وَالنَّأْخِرِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرِو الْحَدَّادِ السَّيِّئُ :

فِيهَا ضَوْيٌ قَدْ رُدَّ مِنْ اعْتَامِهَا

وَالْعَتَمَةُ : ثَلُثُ الْبَلِّ الْأَوَّلُ بَعْدَ غَيْبَةِ الشَّقَقِ .  
أَعْتَمَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَيَقَالُ : أَعْتَمْنَا  
مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يَقَالُ أَصْبَعْنَا مِنَ الصَّبْعِ . وَأَعْتَمَ

القوم وَعَثَمُوا نَعْتِيًّا : ساروا في ذلك الوقت ،  
 أو أوردوا أو أصدروا ، أو عيلوا أي عسل  
 كان ، وقيل : العتمة وقت صلاة العشاء الأخيرة ،  
 سميت بذلك لاستغفانهم نعيمها ، وقيل : لتأخر  
 وقتها . ابن الأعرابي : عتَمَ الليل وأعتَمَ إذا سَرَّ  
 قِطْعَةً من الليل ، وقال : إذا ذهب النهار وجاء  
 الليل فقد جَنَحَ الليل . وفي الحديث : لا يَغْلِبَنَّكُمْ  
 الأعرابُ على اسمِ صلاتِكِمْ العشاء ، فإن اسمها في  
 كتاب الله العشاء ، ولما يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإبلِ ؛ قوله :  
 لَمَّا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإبلِ ، معناه لا تَسْئُوهَا صلاة  
 العتمة فإن الأعرابَ الذين يَحْلُبُونَ إبلَهُمْ إذا  
 أَعْتَمُوا أي دخلوا في وقت العتمة سَئُوهَا صلاة  
 العتمة ، وسَئَاهَا الله عز وجل في كتابه صلاة  
 العشاء ، فسَئُوهَا كَسَئَاهَا الله لا كما ساءها الأعرابُ ،  
 فنهام عن الاقتداء بهم ، ويُسْتَعَبُّ لهم التَّسَكُّ  
 بالاسم الناطق به لسان الشريعة ، وقيل : أراد لا  
 يَغُرُّكُمْ فعلُهُمْ هذا فتَوَخَّروا صلاتكم ولكن  
 صَلَّوْهَا إذا حَانَ وقتُهَا . وعتمة الليل : ظلام  
 أوله عند سقوط نور الشفق . يقال : عَتَمَ الليلُ  
 يَغْتِمُ . وقد أَعْتَمَ الناس إذا دخلوا في وقت العتمة ،  
 وأهلُ البادية يُرْجِحُونَ نَعْمَهُمْ بُعَيْدَ الْمَغْرَبِ  
 وَيُخَيِّئُونَهَا فِي مُرَاجِحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا ، فإذا  
 أَفَاقَتْ وذلك بعد مرَّةٍ قِطْعَةٍ من الليل أَثَارُهَا  
 وَحَلَبُهَا ، وتلك الساعة تُسَمَّى عَتَمَةً ، وسمعتهم  
 يقولون : اسْتَعْتَبُوا نَعْمَكُمْ حَتَّى تُفِيْقَ ثُمَّ اخْتَلَبُوا .  
 وفي حديث أبي ذَرٍّ : وَالْتِفَاحُ قَدَرُ رَوْحَتٍ وَحَلِيَتْ  
 عَتَمَتُهَا أَي حَلِيَتْ مَا كَانَتْ تُحَلَبُ وقت العتمة ،  
 وهم يُسَوِّنُ الحِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الوقت . ويقال :  
 قَعَدَ فلان عَدَدًا قَدَرُ عَتَمَةِ الحِلَابِ أي اخْتَبَسَ  
 قَدْرَ اخْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ . وأصل العتَمِ في كلام العرب

الْمَكْتُ وَالْإِحْتِبَاسُ . قال ابن سيده : والعَتَمَةُ  
 بَقِيَّةُ اللَّيْلِ تُفِيْقُ بِهَا النَّعْمُ في تلك الساعة . يقال :  
 حَلَبْنَا عَتَمَةً . وعتمة الليل : ظلامه . وقوله :  
 طَيِّفَ أَلَمٍ بِذِي سَلَمٍ ، يَسْرِي عَتَمَ بَيْنَ الْحَيَمِ ،  
 يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أبو  
 عُذْرَاهَا ؛ وقوله :

أَلَا لَيْتَ يَسْرِي أَهْلَ تَنْظَرٍ خَالِدٍ  
 عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟

قد يكون من البُطْء أي يسري بطيئاً ، وقد عَتَمَ  
 الليلُ يَغْتِمُ . وعتمة الإبل : رُجوعُهَا من المرعى  
 بعدما تُسَمَّى . وفاقَةُ عَتُومَ : وهي التي لا تَزَالُ  
 تَعْتَشِي حَتَّى تَذَهَبَ سَاعَةٌ من الليل ولا تُحَلَبُ  
 إلا بعد ذلك الوقت ؛ قال الراعي :

أَدْرُهُ الشَّا كَيْلًا تَدِرُ عَتُومُهَا

والعتوم : الناقة التي لا تَدِرُ إلا عَتَمَةً . قال ابن  
 بري : قال ثعلب العتومة الناقة الغزيرة الدر ؛  
 وأنشد لعامر بن الطقيّل :

سُودَ صَنَاعِيَةٍ ، إِذَا مَا أَوْرَدُوا  
 صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ ، وَلَمَّا تُحَلَبُ

صُلِعَ صَلامَةٌ ، كَانَ أَثَوْفُهُمْ  
 بَعَرٌ يُنْظَمُ الْوَلِيدُ يَلْعَبُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكَرَامِ بَنَاتِهِمْ ،  
 وَتَشِيبُ أَبْنَهُمْ وَلَا تُخْطَبُ

وَيروى :

يُنْظَمُ وَلِيدُ يَلْعَبُ

سُودَ صَنَاعِيَةٍ : يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّوهُ ،

والصلامة: الدقاق الرؤوس. قال الأزهري: المَثْمُ ناقةٌ غزيرةٌ يؤخرُ حلابها إلى آخر الليل. وقيل: ما قَبْرُهُ أَرْبَعٌ؟ قَبْلُ: عَشَّةٌ رُبْعُ أَي قَدْرُ مَا يَحْتَسِبُ فِي عَشَانِهِ؛ قال أبو زيد الأنباري: العرب تقول للَقَمَرِ إذا كان ابنَ لَيْلَةٍ: عَشَّةٌ مُخَيَّلَةٌ حَلَّ أَهْلِهَا بِرُمَيْلَةٍ أَي قَدْرُ احْتِبَاسِ الْقَمَرِ إذا كان ابنَ ليلة، ثم غروبه قدرُ عَشَّةٍ سَخَلَتْ يَرْضَعُ أُمُّهُ، ثم يَحْتَسِبُ قَبْلًا، ثم يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمِّهِ، وذلك أن يَفُوقَ السَّخْلُ أُمُّهُ فَوَاقٍ بَعْدَ فَوَاقٍ يَقْرُبُ ولا يَطُولُ، وإذا كان القمرُ ابنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثٌ أَمْتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمَيِّنٍ، وذلك أن حَدِيثَهَا لا يَطُولُ لَشَغْلِهَا بِهَيْئَةِ أَهْلِهَا، وإذا كان ابنُ ثلاث قِيلَ: حَدِيثٌ قَتَبَاتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وإذا كان ابنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَشَّةٌ رُبْعٌ غَيْرِ جَانِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ؛ أرادوا أن قدرَ احْتِبَاسِ الْقَمَرِ طَالِعًا ثم غروبه قدرُ فَوَاقٍ هَذَا الرَّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أُمُّهُ. وقال ابنُ الأعرابي: عَشَّةٌ أُمُّ الرَّبْعِ، وإذا كان ابنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثٌ وَأَنْسَ، ويقال: عَشَاءٌ خَلَفَاتٍ قَعَسِرَ، وإذا كان ابنُ سِتٍّ قِيلَ: سِرٌّ وَبَيْتٌ، وإذا كان ابنُ سَبْعٍ قِيلَ: دَلَجَةٌ الضَّبُعُ، وإذا كان ابنُ ثَمَانٍ قِيلَ: قَمَرٌ مُضْهِيانٌ، وإذا كان ابنُ تِسْعٍ قِيلَ: يُلْقِطُ فِيهِ الْجُرْعُ، وإذا كان ابنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ: مُخْتَقٌ الْقَمَرُ؛ وقول الأَعشى:

نُجُومُ الشَّوَاءِ الْعَاقَاتِ الْعَوَامِضُ

يعني بالعاقات التي تُظْلِمُ من العَبْرَةِ التي في السَّاءِ، وذلك في الجَدْبِ لأنْ نُجُومَ الشَّوَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنُفَاةِ ١ قوله « ما قمر أربع » كذا في الصحاح والقاموس، والذي في المحكم: ما قمر أربع، بغير مد.

السَّاءِ. وَضَيْفٌ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَتَمَ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ، وَهِيَ بِالْعَيْنِ وَالْيَاءِ أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتَمًا: تَنَفَّ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمُ: شَجَرُ الزُّيُونِ الْبَرْمِيِّ الَّذِي لَا يَحْمِلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَافِقِيُّ: الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ أَرَاكُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَعَتَمٌ أَوْ بُطْمٌ؛ وَالْعَتَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الزُّيُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ فَوْقَهُ شَعَبٌ قَرٌّ، وَأَسْفَلُهُ  
جَبِيْهُ تَنْطَقُ بِالظُّبَانِ وَالْعَتَمِ

وَتَسْرَهُ الزُّعْبَجُ، وَالْجَبِيْهُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدَّوَرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ هَذِهِ التَّجَنُّةُ الْمَعْرُوفَةُ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ:

تَلَكُمُ طُرُوقَتَهُ، وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا،  
فِيهَا الْعَدَاةُ، وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ  
هَيْلَانٍ، أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعَتَمِ

وَقَوْلُهُ:

أَرَمَ عَلَى قَوَائِكَ مَا لَمْ تَنْهَرْمَ،  
وَمَنَى الْمَضَاءَ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمٍ

يُجُوزُ فِي عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

عَمَ: الْعَتَمُ: إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدَةٌ كَهَيْئَةِ الْمَشْرِ. عَتَمَ الْعَظْمُ يَعْنِيهِ عَتَمًا وَعَتِمَ عَتَمًا، فَهُوَ عَتِمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ أَوْدَةٌ فَلَمْ يَسْتَوْ.

وَعَمَّ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ ، وَعَمَّتْهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَمَّه يَعْمَهُ عَمًّا وَعَمَّه ، كِلَاهُمَا : جَبَرَهُ ، وَخَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبَرَ الْيَدِ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ . يُقَالُ : عَمَّتْ يَدَهُ تَعْمِمْ وَعَمَّتْنَاهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتَاهَا عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَعْمَتْ ، بَضْمُ التَّاءِ ، وَتَعْمَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَّ وَقَعْلَتْهُ شَادٌّ عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ كَانَ مَطْرُودًا فِي الِاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنْ لَهْ عِنْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَازٌ ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ الْقَدِيمِ سَبْعَانَهُ فَإِنَّمَا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعِيرَهُ وَأُعْطِيَهُ وَأَقْدَرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعَانًا 'مَقْدَرًا' صَارَ كَأَنَّ فَعْلَهُ لغيره ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ سَبْعَانَهُ : وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنْ 'اللهُ رَمَى' ؟ قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ 'لَهُ' وَإِنَّ الْعَبْدَ 'مَكْتَسِبٌ' ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَمَّ الْعَظْمُ وَعَمَّتْهُ أَنْ غَيْرُهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لِفِعْلِ الْعَمَلِ لَهُ تَجَاوَزَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرْتَ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ 'مُعْتَدِيًا' ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فَعْلِهِ إِيَّاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ مُشَاهِدٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ الْفِعْلَانِ لَمَّا ذَكَرْنَا مُخْرُوجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِضْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي السِّيفِ عَلَى التَّشْيِيبِ ؛ قَالَ :

فَقَدْ يَنْقُطِعُ السِّيفُ الْبِمَانِي وَجَفَّتْهُ

شِبَارِيقُ أَعْثَارِ عُثَيْنَ عَلَى كَسْرِ

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَمُّ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ تَدَانِي الْعَظْمِ حَتَّى تَمَّ أَنْ يَجْبَرَ وَلَمْ يَجْبَرْ بَعْدَ كَا يَنْبَغِي . يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ ؟ يُقَالُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَمَّ وَلَمْ يَجْبَرْ . وَقَدْ عَمَّ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ قَوْلُهُ « أَنْ غَيْرُهُ أَعَانَهُ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سَعَطًا .

وَيَجْلِبُ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَمِّهِ صَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَمِّهِ الدَّيَّةُ . يُقَالُ : عَمَّتْ يَدَهُ فَعَمَّتْ إِذَا جَبَرَتْهَا عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكِمِ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَمَلًا ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ بِعَيْنِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَدْرِو بْنِ الْإِطَنْابَةِ لِأَحْبِيصَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ :

فِيمَ تَبَغْيِي ظُلْمَنَا وَلِمَ

فِي وَسْوَاقِ عَمِّهِ قَتْنِهِ ؟

فَإِنْ ثَلَبًا قَالَ : عَمَّةٌ فَاسِدَةٌ وَأُظِنَ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعَمِّ ، وَهُوَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنَّ 'يَجْبَرُ الْعَظْمُ' عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءٍ ، وَإِنْ ثَلَثَ قُلْتُ إِنَّ أَصْلَ الْعَمِّ الَّذِي هُوَ جَبَرُ الْعَظْمِ الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَنَتَصَانُ عَنْ قَوْلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا أَوْ عَنْ سُكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمُّ جَمْعُ عَائِمٍ وَهُوَ الْمُجْبَرُونَ ، عَمَّه إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لِأَعْمِمْ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ أَيْ أَنْتِفِ .

وَالْعَيْنُومُ : الضَّغْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَلَّ عَيْنُومٌ : صَخَمَ شَدِيدًا ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْحَدِيدِ مُخْتَبَرٌ ،

مِنْ الْجِمَالِ ، كَثِيرُ الْهَمْرِ عَيْنُومٌ

وَالْعَيْنُومُ : الْقَيْلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْسَى ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلَحَّبٌ خَضِلُ الثَّيَابِ ، كَأَنَّمَا

وَطِثْتُ عَلَيْهِ ، بِخَفَّتْهَا ، الْعَيْنُومُ

مُلَحَّبٌ : مُجَرَّحٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِيلِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ الْهَمْرِ عَيْنُومٌ

وجمعه عيائهم . وقال العنوي : العيتوم الأتس من  
القبيلة ؛ وأنشد الأخطل :

تَرَكَوا أسامة في التواء ، كأنها  
وَطِئَتْ عليه بحفها العيتوم

والعيتوم أيضاً : الضبع .

وبعير عَيْتَمٌ : ضخم طويل . وامرأة عَيْتَسَةٌ :  
طويلة . وبعير عَيْتَمٌ : قوي طويل في غِلْظ ،  
وقيل : شديد عظيم ، وكذلك الأسد . وناقاة عَيْتَمَةٌ :  
شديدة عليّة ، وقيل : شديدة عظيمة ، والذكر  
عَيْتَمٌ . والعَيْتَمُ من الإبل : الطويل في غِلْظ ،  
والجمع عَيْتَمَاتٌ ؛ وفي حديث ابن الزبير : أن نابغة  
بني جعدة امتدحه فقال يصف جملاً :

أناكَ أبو ليلى يُجُوبُ به الدجى ،  
دجى الليل ، جوابُ الفلاة عَيْتَمٌ

هو الجمل القوي الشديد . ويَعْتَلُ عَيْتَمٌ : قوي .  
والعَيْتَمُ : الأسد ، ويقال ذلك من شدة وطئه ؛  
وقال :

يُصْعِقُنْ مِيشَتَهُ عَيْتَمٌ

ومَنْكِبُ عَيْتَمٌ : شديد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلى ذراع مَنْكِبِ عَيْتَمٍ

والعَيْتَامُ : الدلب ، واحده عَيْتامة ، وهي شجرة  
بيضاء تطول جدّاً ، وقيل : العَيْتَامُ شجر .

أبو عمرو : العَيْتَانُ الجان في أبواب الحيات ، والعَيْتَانُ  
قَرْخُ الثعبان ، وقيل : قَرْخُ الحية ما كانت ، وكنية  
الثعبان أبو عَيْتَان ؛ حكاه علي بن حمزة ، وبه كشي  
الحشّشُ أبا عَيْتَان . والعَيْتَانُ : قَرْخُ الحبارى .

١ قوله « وبه كشي » هو في أصله المتقول منه مرب بقره : فرخ  
الحية ما كانت ، وما بينها اعتراض : من كلام التهذيب .

وعَيْتَانُ والعَيْتَامُ وعَيْتامة وعَيْتَسَةٌ : أساء ؛ وقال  
سبيويه : لا يُكْسَرُ عَيْتَانُ لأنك إن كَسَرْتَهُ أوجبت  
في تحقيره عَيْتَيْنِ ، ولما تقول عَيْتَانُونَ فتسَلِّمُ كما  
يجب له في التحقير عَيْتَان ، ولما وجب له في التحقير  
ذلك لأننا لم نسهمهم قالوا عَيْتَامِينَ ، فعلنا تحقيره على  
باب عَضْبَان لأن أكثر ما جاءت في آخره الألف  
والنون لَمَا هو على باب عَضْبَان . وعَيْتَانُ : قبيلة ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

أَلَقْتُ إِلَيْهِ ، عَلَى جَهْدٍ ، كَلَامَ كَلِمَتِهَا  
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عَيْتَانٍ مِنْ وَسْطِهَا

وعَيْتَمَتِ المرأةُ المُرَادَةُ وأَعْيَتَمَتْهَا إِذَا تَخَرَّجَتْهَا  
تَخَرَّجًا غَيْرَ مُحْكَمٍ ؛ وفي المثل :

إِلا أَكُنْ صَعَا فُلَانِي أَعْيَتَمِ

أي إن لم أكن حاذقاً فُلَانِي أَعْلَى عَلَى قَدَرِ مَعْرِفَتِي  
ويقال : أَخَذَ هَذَا فَاَعْيَتَمَ بِهِ أَيِ فَاسْتَعَيْنَ بِهِ . وقال  
ابن الفرج : سمعت جماعة من قَبِيضٍ يقولون : فُلَانٌ  
يَعْنِيهِ وَيَعْنِيهِ أَيِ يَحْتَشِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْجِلُ نَفْسَهُ  
فِيهِ . ويقال : الْعَيْتَانُ قَرْخُ الْحَبَارَى .

هلم : عَيْتَسَةٌ : موضع .

عجم : الْعَجْمُ وَالْعَجَمُ : خِلَافُ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ ،  
يَعْتَقِبُ هَذَانِ الْمِثَالَانِ كَثِيرًا ، يَقَالُ عَجَسِيَّ وَجَمْعُهُ  
عَجَمٌ ، وَخِلَافُهُ عَرَبِيَّ وَجَمْعُهُ عَرَبٌ ، وَرَجُلٌ أَعْجَمٌ  
وَقَوْمٌ أَعْجَمٌ ؛ قَالَ :

سَلُومٌ ، لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ  
فِي الرُّومِ أَوْ قَارِسَ ، أَوْ فِي الدِّيْلَمِ ،  
إِذَا لَزَرْنَاكَ وَلَوْ بَسَلَمِ

وقول أبي النجم :

وطالما وطالما وطالما  
غلبت عادة، وغلبت الأعجماء

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعادة، وعادة لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يُريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا بمن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيباً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جتمعاً إذا لم يجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيباً لأن ما هنا تصحب الفعل كثيراً. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، وتعود من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:

منهل العباد لا بد منه،

منتهى كل أعجم وفصح

والأنتى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك

وتبطي وتبطي وخولي وخولي وخزري وخزري وخزري. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التزليل: لسان الذي يلهج بالو أو النون، وأعجمي: أعجمي وأعجمون، وأعجمي وأعجمي وأعجمون على حد أشعري وأشعريين وأشعري وأشعريين؛ وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين؛ وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل، قال الشاعر:

يقول الحنا وأبغض العجم ناطقاً،

إلى ربنا صوت الحمار البعده

وبقال: رجلاً أعجمياً، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري وجعل قعسر وقعسري، هذا إذا ورد وروداً لا يمكن رده. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه عجمة وإن كان عريباً؛ وأما قول ابن ميادة، وفيل هو للثة الجرمي:

كان قرادتي صدره طبعتهما،

بطين من الجولان، كتاب أعجم

فلم يرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

أعجم ، وهو ملك الروم . وقوله عز وجل :  
 أَعْجَبِيْ عَرَبِيٌّ ، بالاستفهام ؛ جاء في التفسير : أَيْكُن  
 هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي . قال الأزهري :  
 ومعناه أن الله عز وجل قال : ولو جعلناه قرآناً  
 أعجمياً لقالوا هَذَا فَصْلَتٌ آيَاتِهِ عَرَبِيَّةٌ مُّفَصَّلَةٌ  
 الْآيَةُ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَّانِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :  
 أَعْجَبِيْ وَعَرَبِيٌّ ، حِكَايَةً عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ يَعْجِبُونَ فَيَقُولُونَ  
 كِتَابٌ أَعْجَبِيْ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا ؟ فَكَانَ  
 أَشَدَّ لَتَكْذِيبِهِمْ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَيَقْرَأُ أَعْجَبِيْ ،  
 بِهَمْزَيْنٍ ، وَأَعْجَبِيْ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَخْفِيَّةٌ تَشَبَّهُ  
 الْأَلْفَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً لِأَنَّ بَعْدَهَا  
 عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَيَقْرَأُ أَعْجَبِيْ ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ  
 وَالْعَيْنَ مَفْتُوحَةً ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَفَرَاةُ الْحَسَنِ بغيرِ  
 اسْتِفْهَامٍ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكُفْرَةِ ، وَجَاءَ فِي التَّسْطِيفِ  
 أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَبِيًّا لَقَالُوا هَذَا بَيِّنَتٌ  
 آيَاتِهِ ، أَفَرَأَيْتَ أَعْجَبِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ، وَمَنْ قَرَأَ  
 أَعْجَبِيْ بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ ،  
 فَقَوْلُ : هَذَا رَجُلٌ أَعْجَبِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يُفْصِحُ ، كَانَ  
 مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ عَجَبِيٌّ إِذَا كَانَ  
 مِنَ الْأَعْجَمِ ، فَصِيحاً كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ ، وَالْأَجْوَدُ  
 فِي الْقِرَاءَةِ أَعْجَبِيٌّ ، بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى  
 الْأَعْجَمِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ : وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا  
 أَعْجَبِيًّا ؟ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَجَبِيًّا ؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ :  
 أَعْجَبِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَعَلَى  
 مَعْنَى 'هَذَا بَيِّنَتٌ آيَاتِهِ فَجَبِلَ بَعْضُهُ بَيَاناً لِلْعَجَمِ  
 وَبَعْضُهُ بَيَاناً لِلْعَرَبِ . قَالَ : وَكُلُّ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ  
 سَائِقَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّسْطِيفِ .  
 وَأَعْجَبَتِ الْكِتَابَ : دَعَبَتْ بِهِ إِلَى الْعُجْبَةِ ، وَقَالُوا :  
 حُرُوفُ الْمُعْجَمِ فَأَضَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ ، فَإِنْ  
 سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا مَعْنَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؟ هَلِ الْمُعْجَمُ

صفة لحروف هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أن  
 المُعْجَمَ من قولنا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 صفة لحروف هذه من وجهين : أَحَدُهُمَا أَنْ حُرُوفًا هَذِهِ  
 لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مِزَاجَةٍ إِلَى الْمُعْجَمِ لَكَانَتْ نَكْرَةً وَالْمُعْجَمُ  
 كَمَا تَرَى مَعْرُوفَةً وَمَحَالٌ وَصْفُ التَّكْرَرِ بِالْمَعْرُوفَةِ ، وَالْآخَرُ  
 أَنَّ الْحُرُوفَ مِزَاجَةٌ وَمَحَالٌ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ  
 إِلَى صِفَتِهِ ، وَالْعِلَّةُ فِي امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِيَ  
 الْمَوْصُوفُ عَلَى قَوْلِ التَّوْحِيدِ فِي الْمَعْنَى ، وَإِضَافَةُ  
 الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ، وَإِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ هِيَ  
 الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُ فِي الْمَعْنَى لَمْ تَجُزْ إِضَافَةُ الْحُرُوفِ إِلَى  
 الْمُعْجَمِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ :  
 وَإِنَّمَا امْتَنَعَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْفَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا  
 هُوَ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَالشَّيْءُ لَا يُعَرِّفُهُ نَفْسُهُ  
 لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا بِنَفْسِهِ لَمَا احتِجَّ إِلَى إِضَافَتِهِ ، إِنَّمَا  
 يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيُعَرِّفَهُ ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ إِلَى  
 أَنَّ الْمُعْجَمَ مَصْدَرُ عِزَالَةِ الْإِعْجَامِ كَمَا تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ  
 مَدْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مَخْرَجًا أَيْ إِدْخَالًا وَإِخْرَاجًا .  
 وَحِكَايَةُ الْأَخْشِ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأُوا : وَمَنْ يُعْرِضُ اللَّهُ فَمَالَهُ  
 مِنْ مُكْرَمٍ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ مِنْ لِكْرَامٍ ، فَكَأَنَّهُمْ  
 قَالُوا فِي هَذَا الْإِعْجَامِ ، فَهَذَا أَسَدٌ وَأَصُوبٌ مِنْ أَنْ  
 يَنْدَقِبَ إِلَى أَنْ قَوْلُهُمْ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ بِمِزَالَةِ قَوْلِهِمْ  
 صَلَاةُ الْأَوَّلَى وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ صَلَاةُ  
 السَّاعَةِ الْأَوَّلَى أَوْ الْفَرِيضَةِ الْأَوَّلَى وَمَسْجِدُ الْيَوْمِ  
 الْجَامِعِ ، فَالْأَوَّلَى غَيْرُ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى وَالْجَامِعُ غَيْرُ  
 الْمَسْجِدِ فِي الْمَعْنَى ، وَلِذَا هِيَ صِفَتَانِ حَذَفَ مَوْصُوفَاهُمَا  
 وَأَقْبَاهُمَا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لِأَنَّهُ  
 لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفُ الْكَلَامِ الْمُعْجَمِ وَلَا حُرُوفُ الْفِظْرِ  
 الْمُعْجَمِ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْمَعْجَمَةُ فَضَارَ قَوْلُنَا  
 حُرُوفُ الْمُعْجَمِ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَفْعُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ ،  
 كَقَوْلِهِمْ هَذِهِ مَطْيِيَّةٌ رَكُوبِيٌّ أَيْ مِنْ سَائِنَاهَا أَنْ

تَقْبِطُهُ لِكَيْ تَسْبِيحَ عُجْبَتَهُ وَتَضَحَّ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَبِينُ  
وَأَوْضَحَ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ  
لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَّعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَقَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ :  
يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامَهُ مِنْهَا  
قَسَيْتَ عَلَيْهِ الدَّيَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حُرُوفُ  
الْمُعْجَمِ حُرُوفُ أ ب ت ث ، سَبَيْتَ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ،  
وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْبَةِ بِالنَّقْطِ .  
وَأَعْجَبْتَ الْكِتَابَ : خِلَافُ قَوْلِكَ أَغْرَبْتَهُ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ ١ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ ،  
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَغْلَسُهُ ،  
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ،  
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلُمُهُ ،  
يُرِيدُ أَنْ يُغْرِبَهُ قَبْلَهُ جِمَّةٌ

مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْيِثَهُ فَيَجْعَلَهُ مُشْكِلاً لَا بَيَانَ  
لَهُ ، وَقِيلَ : يَأْتِي بِهِ أَعْجَبِيّاً أَيَّ يَلْتَحِنُ فِيهِ ؛ قَالَ  
الْفَرَّاءُ : رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْرِبَهُ وَلَا  
يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَوْ قُوِيَ مَوْقِعُ  
الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَغْرِبَهُ فَبَقِيَ مَوْقِعُ  
الْإِعْجَامِ ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَبَقِيَ  
رَفَعَهُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

الدَّارُ أَقْوَتَ بَعْدَ مَحَرَّتِنِجِمِ ،  
مِنْ مُغْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمِ

وَالْعُجْمُ : النَّقْطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ النَّاءِ عَلَيْهِ نَقْطَتَانِ .  
يُقَالُ : أَعْجَبْتُ الْحَرْفَ ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا  
يُقَالُ عَجَبْتُ . وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ : هِيَ الْحُرُوفُ  
١ قَوْلُهُ « قَالَ رُؤْبَةُ » تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الصَّالِحِيُّ : الشَّرْ  
لَطِيئَةٌ .

تُرَكَّبُ ، وَهَذَا سَهْمٌ يُضَالِ أَيُّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْاضَلَ  
بِهِ ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَيُّ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجِمَ ،  
فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجِماً لَمَّا الْمُعْجِمُ  
بَعْضُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَفَّ وَالْهَاءَ وَالذَّالَ وَغَوَاهَا  
لَيْسَ مُعْجِماً فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا نِسْبَةَ جَمِيعِ هَذِهِ  
الْحُرُوفِ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ ؟ قِيلَ : لَمَّا سُبَيْتَ بِذَلِكَ  
لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصَوَاتُهُ ، فَأَعْجَبْتَ  
بَعْضُهَا وَتَرَكْتَ بَعْضُهَا ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَتْرُوكَ  
بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجِمَ ،  
فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضاً بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالُ وَالِاسْتِثْنَاءُ  
عَنْهَا جَمِيعاً ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْاسْتِثْنَاءُ عَنْ  
الْحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي  
الْإِيضَاحِ وَالْبَيَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَبْتَ الْجِيمَ  
بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ وَالْهَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ قَوْفٍ وَتَرَكْتَ  
الْهَاءَ عَدْلًا فَقَدْ عَلِمْتَ بِإِعْجَامِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنْ  
الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ ، أَعْنِي الْجِيمَ وَالْهَاءَ ؟ وَكَذَلِكَ  
الذَّالُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ وَالضَّادُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ ، فَلَمَّا  
اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا حُرُوفَ  
الْمُعْجَمِ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ : لَمْ  
سُبَيْتَ مُعْجِماً ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ  
فَيَقُولُ أَغْجَبْتُ أَهْمْتُ ، وَقَالَ : وَالْعَجْجِيُّ مُبْهَمٌ  
الْكَلَامِ لَا يَبْنِي كَلَامَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَيَقُولُ هُوَ  
مِنْ أَغْجَبْتُ الْحُرُوفَ ، قَالَ : وَيُقَالُ قَتَلْتُ مُعْجِمَ  
وَأَمَرْتُ مُعْجِمَ إِذَا اغْتَصَصَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ  
يَقُولُ مُعْجِمُ الْخَطِّ هُوَ الَّذِي أَغْجَبَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ ،  
تَقُولُ : أَغْجَبْتُ الْكِتَابَ أَغْجَبْتُهُ إِعْجَاماً ، وَلَا  
يُقَالُ عَجَبْتُهُ ، لَمَّا يُقَالُ عَجَبْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ  
لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْجِمُ  
الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ ، سُبَيْتَ مُعْجِماً لِأَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ ،  
قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجِمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ



الْمُقَطَّعةُ من سائر حروف الألف . ومعنى حروف المعجم أي حروف الخطّ المُعْجَم ، كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع ، وصلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى ؛ قال ابن بري : والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المُعْجَم هنا مصدر ؛ وتقول أَعْجَبْتُ الكتابَ مُعْجَبًا . وأَكْرَمْتُه مُكْرَمًا ، والمعنى عنده حروف الإعْجَام أي التي من شأنها أن تُعْجِمَ ؛ ومنه قوله : سَهْمٌ يُضَالُ أي من شأنه أن يُتَنَاضَلَ به . وأعْجِمَ الكتابَ وَعَجَبَهُ : نَقَطَهُ ؛ قال ابن جني : أَعْجَبْتُ الكتابَ أَزَلْتُ اسْتَعْجَمَهُ . قال ابن سيده : وهو عنده على السلب لأن أَفْعَلْتُ وإن كان أصلها الإثبات فقد نجيء للسلب ، كقولهم أَشْكَبْتُ زَيْدًا أي زَلْتُ له عَمَّا يَشْكُوهُ ، وكقوله تعالى : إن الساعة آتية أكاد أخفيها ؛ فأويله والله أعلم ، عند أهل النظر أكاد أظنهرها ، وتلخيص هذه اللفظة أكاد أزِيل جَفَاهَا أي سَتَرَهَا . وقالوا : عَجَبْتُ الكتابَ ، فباعت فَعَلْتُ للسلب أيضاً كما جاءت أَفْعَلْتُ ، وله نظائر منها ما تقدم ومنها ما سأتى ، وحروف المُعْجَم منه . وكتاب مُعْجَم إذا أعْجَمه كاتبه بالنقط ؛ سُمِّيَ مُعْجَبًا لأن سُكُول النقط فيها عَجْبة لا بيان لها كالحروف المُعْجَبة لا بيان لها ، وإن كانت أصولاً للكلام كله . وفي حديث ابن مسعود : ما كُنَّا تَعَاْجِمُ أن يَمْلِكَا يُنْطِقُ على لسان عَمْرٍ أي ما كُنَّا نَكْنِي ونُؤَرِّثي . وكلُّ مَنْ لم يُفْصِح بشيء فقد أَعْجَمَهُ . واستعْجِم عليه الكلام : اسْتَبْهَم . والأعْجَم : الآخرس . والعَجْماء والمُسْتَعْجِم : كلُّ بهيمة . وفي الحديث : العَجْماء جُرْحُهَا جُبَارٌ أي لا دية فيه ولا قود ؛ أراد بالعجماء البهية ، سُمِّيَتْ عَجْماء لأنها لا تَسْكُم ، قال : وكلُّ مَنْ

لا يقدِرُ على الكلام فهو أعْجَم ومُسْتَعْجِم . ومنه الحديث : بعدد كل فصيح وأعْجَم ؛ قيل : أراد بعدد كل آدمية وبهية ، ومعنى قوله العجماء جُرْحُهَا جُبَارٌ أي البهية تنفلت فتصيب : إنساناً في انفلاتها ، فذلك هَدَرٌ ، وهو معنى الجُبَار . ويقال : قرأ فلان فاستعْجِمَ عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يَسْهَيْ لَهُ أن يخفي فيه . وصلاة النهار عَجْماء لإخفاء القراءة فيها ، ومعناه أنه لا يُسَمَعُ فيها قراءة . واستعْجَبْتُ على المصْطلي قراءته إذا لم تحضره . واستعْجِم الرجل : سَكَت . واستعْجِم عليه قراءته : انقطعت فلم يقدِرُ على القراءة من ناس . ومنه حديث عبد الله : إذا كان أحدكم يصلي فاستعْجِمَتْ عليه قراءته فليُسِّم ، أي أُرْجِعْ عليه فلم يقدِرُ أن يقرأ كأنه صار به عَجْبة ، وكذلك استعْجَبْتُ الدارَ عن جواب سائلها ؛ قال امرؤ القيس :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَا رَسْمَهَا  
وَأَسْتَعْجِمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

عَدَاهُ يَعْنِي لِأَن اسْتَعْجِمَتْ بِمَعْنَى سَكَتَتْ ؛ وقول علقمة يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَاةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا

دُو قَيْئَةٍ ، مِنْ نَوَى قَرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

قال ابن السكيت : معنى قوله غُلٌّ لها أي أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النشور ، وسَمَّ الشَّوْرَ نَوَى قَرَّانٍ لأنها صِلابٌ ، وقوله دُو قَيْئَةٍ يقول له رُجُوعٌ ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وهو أن يَطْعَمَ البعيرُ النوى ثم يَفْتُ بَعْرُهُ فيُخْرَجَ منه النوى فيُعْلَقَ مَرَّةً أُخْرَى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وقوله مَعْجُومٌ يريد أنه نوى الفم وهو أجود ما يكون من النوى لأنه أصْلَبُ من نوى التبيذ المطبوع . وفي حديث أم سلمة : نهانا النبي ،

وَعَجَمَتَكَ الْبَلَابَا أَيَّ خَيْرَتِكَ، مِنَ الْعَجَمِ الْعَصْ،  
يقال : عَجَمْتُ الرجلَ إِذَا خَيْرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ  
الْعُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِنَظَرٍ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ .  
وفاة ذات مَعْجَبة أي ذات صَبْرٍ وصلابةٍ وسِدرةٍ  
على الدُّعْك ؟ وأنشد بيت المَرَّار :

جِمالُ ذات مَعْجَبة ، ونُوقُ  
عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لِقَعاً، وحُولُ

وقال غيره : ذات مَعْجَبة أي ذات سِنَّ، وأنكره  
شمر . قال الجوهري : أي ذات سِنَّ وقوةٍ وبقيةٍ  
على السَّيْرِ . قال ابن بري : رجلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ  
للذي إِذَا أَصَابَتْهُ الحَوَادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْدًا ، من قولك  
عُودٌ صُلْبُ المَعْجَمِ ، وكذلك ناقة ذات مَعْجَبةٍ  
لتي اخْتَشِيرَتْ فَوُجِدَتْ قَوِيَّةٌ على قِطْعِ الفَلَاةِ ،  
قال : ولا يُراد بها السَّمْنُ كما قال الجوهري ؛ وشاهده  
قول المتلّس :

جَاوَزَتْهُ بِأَمُونٍ ذات مَعْجَبة ،  
تَهْوِي بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَالرَّأْسَ مَعْكُومٌ

والمَعْكُومُ : الناقةُ القَوِيَّةُ على السَّيْرِ . والشَّوْرُ  
يَعْجَمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوه . وعَجِمَ  
السَّيْفُ : هَزَمَهُ لِلشَّجَرَةِ . ويقال : ما عَجَمَتَكَ  
عَيْنِي مُذْ كَذَا أَيَّ ما أَخَذْتُكَ . ويقول الرجلُ  
للرجل : طَالَ عَهْدِي بِكَ وما عَجَمَتَكَ عَيْنِي . ورأيتُ  
فلاناً ففعلتُ عيني تَعْجُبُهُ أَي كَأَنَّهُ لَا تُعْرِفُهُ وَلَا  
تَمْضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّهُ لَا تُثَبِّتُهُ ، عن اللحياني ؛  
وأنشد لأبي حَبِيبٍ الشَّيْزِيِّ :

كَتَحْيِيرِ الْكِتَابِ بِكَفٍّ ، يَوْمًا ،  
يَهْدِي بِقَارِبٍ أَوْ يَزِيلُ

على أَنَّ الْبَصِيرَ جَاءَ ، إِذَا مَا  
أَعَادَ الطَّرْفَ ، يَعْجَبُ أَوْ يَقِيلُ

صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ تَعْجَمَ النَّوَى طَبْعًا ، وهو  
أَنْ تُبَالِغَ فِي طَبْعِهِ وَتُضْجِعْهُ حَتَّى يَتَفَتَّ النَّوَى  
وَيَقْسُدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا اللَّغَمُ ، وقيل :  
المعنى أَنَّ التمرَ إِذَا طَبِخَ لِنُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ طَبِخَ  
عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِخُ النَّوَى وَلَا يُؤَثِّرَ فِيهِ نَائِبُ  
مَنْ يَعْجُبُهُ أَي يَلْذُوقُهُ وَيَعْضُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْسِدُ  
طَعْمَ السَّلَاقَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوْتُ الدَّوَابِّ فَلَا يُنْضَجُ  
لِلثَلَا تَذْهَبُ قُوَّتُهُ . وَخَطَبَ الْحِجَاجُ يَوْمًا فَقَالَ :  
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كَيْتَانَتْهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا  
عُودًا عُودًا فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عُودًا ؛ يريد أَنَّهُ قد  
رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيُخْبِرَ صَلَابَتَهَا ، قال النابغة :

قَطَّلَ يَعْجَمُ أَغْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا

أَي يَعْضُ أَغْلَى قَرْنِهِ وهو يَقَاتِلُهُ . والعَجَمُ : عَضٌ  
شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَابِ . وَعَجِمَ الشَّيْءُ يَعْجُبُهُ  
عَجْبًا وَعُجُومًا : عَضَهُ لِيَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ،  
وقيل : لِأَنَّهُ لِلْأَكْسَلِ أَوْ لِلْغَبِيرَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِيَاتِ اسْتَنْتَفَنَهُ  
بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقَ نُحُولَهَا

يقول : رَكِبْتَنِي الْمَصَافُ وَعَجَمْتَنِي كَمَا عَجَمَتِ  
الْإِبِلُ الْعِظَامَ . والعَاجِمَةُ : مَا عَجَمْتَهُ . وَكَانُوا  
يَعْجُبُونَ الْقَدَحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا  
بِالْقُوَّةِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثَرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ . وعَجِمَ  
الرجلُ : رَازَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . والعَجْجِي : مِنَ الرِّجَالِ :  
الْمُبِيزُ الْعَاقِلُ . وَعَجَمَتَهُ الْأُمُورُ : دَرَبَتْهُ .  
ورجل صُلْبُ المَعْجَمِ والمَعْجَبة : عَزِيزُ النَّفْسِ  
إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا صُلْبًا . وَفِي  
حَدِيثٍ طَلْحَةُ : قَالَ لِعَمْرِ لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ

١ نَاقَةُ الْبَيْتِ :

فِي حَالِكِ الثَّوْنِ مَدَقٌ ، غَيْرُ ذِي أَوْدٍ  
٢ قَوْلُهُ « لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ » الْقِي فِي النَّهَايَةِ : لَقَدْ جَرَسَتْكَ  
الْأُمُورُ وَعَجَمَتْكَ الْأُمُورُ .

الواحدة 'عَجَسَة' مثل قَصَبَةٍ وَقَصَب . يقال :  
ليس لهذا الرُّمَانُ عَجَبٌ ؛ قال يعقوب : والعامَّة تقول  
عَجَبٌ ، بالتسكين ، وهو العُجَامُ أيضاً ؛ قال رؤبة  
وصف أُنثَى :

في أَرْبَعٍ مِثْلٍ عُجَامٍ الْقَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجَسَة حَبَّة الْعِنَبِ حَتَّى تَنْبُتَ ،  
قال ابن سيده : والصحيح الأول ، وكلُّ ما كان في  
جوف ما كُولٍ كالزَّيْبِ وما أشبهه عَجَبٌ ؛ قال أبو  
ذؤيب يصف مَثَلَقاً :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حَصَاهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُ ،  
كَأَنَّهُ عَجَبٌ بِالْيَيْدِ مَرْضُوعٌ

والعَجَسَة ، بالتحريك : النخلة تنبت من الثَّوَاءِ .  
وعُجْبَةُ الرَّمْلِ : كَثُوثُهُ ، وقيل : آخِرُهُ ، وقيل :  
عُجْبَتُهُ ، وعُجْبَتُهُ ما تَعَقَّدُ مِنْهُ . ورملة عَجْبَاءُ :  
لا شجرَ فيها ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حتى  
صَعِدْنَا إِحْدَى عُجْبَتَيْ بَدْرٍ ، العُجْبَةُ ، بالضم :  
المتراكم من الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ . والعَجَبَاتُ :  
مُخَوَّرَاتُ تَنْبَتِ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قال أبو دَواد :

عَذَبٌ كَمَا الْمُرْنِ أُنْثَى  
زَلَّاهُ مِنَ الْعَجَبَاتِ ، بَارِدٌ

يصف رِبْقَ جَارِيَةٍ بِالْعُدُوبَةِ . والعَجَبَاتُ : الصُّخُورُ  
الصَّلَابُ . وَعَجَبٌ الذَّنْبُ وَعُجْبُهُ جَبِيحاً ؛ عَجْبُهُ ،  
وهو أصله ، وهو العُضْضُ ، وزعم اللحياني أن مِيسَهَا  
بدلٌ من البَاءِ فِي عَجَبٍ وَعُجْبٍ . والأعْجَمُ من الموجِ :  
الذي لا يَنْفَسُ أَي لا يَنْضَحُ الْمَاءَ وَلَا يُسَعِّحُ لَهُ صَوْتٌ .  
وبابٌ مُعْجَمٌ أَي مُقْفَلٌ . أبو عمرو : العَجَسَجَسَة  
من النُّوقِ الشَّدِيدَةِ مِثْلُ الْعَمْسَمْسَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَي يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ ، قال أبو داود السَّخَمِيُّ : رَأَيْتُ  
أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لِي : تَعْجُبُكَ عَيْنِي أَي يُحَيِّلُ إِلَيَّ أَتَمِّي  
رَأَيْتُكَ ، قال : وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَبْتُ  
أَي لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي حَبَّةَ :  
بَعِجْهُ أَوْ يَفِيلُ . ويقال : لَقَدْ عَجَبُونِي وَلَقَطُونِي  
إِذَا عَرَفْتُوكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَبِيبِهَا  
الْأَسْلَمِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ يَطْنُبُ مُعْجَبٌ ،  
نَفَى الرَّقَى عَنْ جَذْبِهِ فَهُوَ كَالْيَحِ

قال : والمُعْجَبُ الَّذِي أَكْبَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا  
الْقَلِيلُ ، وَالطَّنْبُ أَصْلُ الْعَرَفِجِ إِذَا انْتَلَخَ مِنْ  
وَرَقِهِ .

والعَجَبُ : صِفَةُ الْإِبِلِ وَقَتَائِهَا ، وَالْجَعُ عُجُومٌ .  
قال ابن الأعرابي : بَنَاتُ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ وَالْجِذَاعِ  
مِنْ عُجُومِ الْإِبِلِ فَإِذَا أَتَتْ فِيهَا مِنْ جِلَّتِهَا ،  
يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ، وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ  
وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا تَعْجُمُ الْعِظَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكَتَبْتُ  
كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ . وقال أبو عبيدة : فَعَلَ أَعْجَمُ  
عِدْرِي فِي شَقِيقَةٍ لَا تُغْبِ لَهَا فِيهِ فِي شِدْقِهِ وَلَا  
يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا ، وَهِيَ يَسْتَجِيبُونَ إِسْرَالًا  
الْأَخْرَسَ فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِثْنَانًا ،  
وَالْإِبِلُ الْعَجَبُ ؛ الَّتِي تَعْجُمُ الْعِضَاءَ وَالْقَتَادَ وَالشَّوْكَ  
فَتَخْرُجُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْعَوَاجِمُ :  
الْأَسْنَانُ .

وَعَجَبْتُ عُدُوهُ أَي بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَّرْتُ  
حَالَهُ ؛ وَقَالَ :

أَبَى عُدُوكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً ،  
وَكَفَّكَ إِلَّا فَانِلًا حِينَ نَسَأَلُ

وَالْعَجَبُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : النَّوَى نَوَى التَّمَرِ وَالنَّيْقَرِ ،

باتَ يُباري وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا ،  
عَجَبْنَمَاتٍ خُشْفًا تَحْتَ السَّرَى

الْوَرِشَاتُ : الحِفافُ ، والحَشْفُ : الماضيةُ في سيرها بالليل .  
وبنو أعجمَ وبنو عجمانَ : بطنان .

عجوم : العُجْرُمةُ والعُجْرُمةُ : شجرة من العضاء غليظة عظيمة ، لها عُقْدَةٌ كعُقْدِ الكِيعَابِ تُنْخَذُ منها القِيسِيُّ . وقال أبو حنيفة : العُجْرُمةُ والثَّشَّةُ شَيْءٌ واحد ، والجمع عُجْرُمٌ وعُجْرِمٌ ؛ قال العجاج ووصف المطايا :

نَوَاحِلًا مِثْلَ قِيسِيِّ الْعِجْرِمِ .

وهي العُجْرُومة ، وعُجْرَمَتْهَا غَلِظَ عُقْدُهَا . وقال أبو حنيفة : المُعْجَرِمُ القَضِيبُ الكثير العُقْدَ ، وكلُّ مُعْقَدٍ مُعْجَرِمٌ . والمعْجَرِمُ : دويبةٌ حُلْبَةٌ كأنها مَقْطُوعَةٌ تكون في الشجر وتَأْكُلُ الحَشِيشَ . والعجَارِم من الدابة : يُجْتَنَعُ عُقْدُهَا بين فخذيه وأصل ذكره . والمعْجَرُمُ : أصل الذكر ، وإنه لَمُعْجَرِمٌ إذا كان غليظ الأصل . والعجَارِم : الذكر ، وقيل : أصله ، وقد يوصف به . وذكر مُعْجَرِمٌ : غليظ الأصل ؛ قال رؤبة :

يُنْبِي بِشَرَحِي رَحْلِي مُعْجَرُمَةً ،  
كَأَنَّمَا يَسْفِيهِ حَادٍ يَنْهَنَهُ

ومُعْجَرِمُ البعير : سنامه . والمعْجَرُمة : مَشْيٌ فيه شِدَّةٌ وتَقَارُبٌ ؛ وقال رجل من بني حَصَبَةَ يومَ الجبل :

هَذَا عَلَيَّ ذُو لَطْفٍ وَهَنَهْ ،  
يُعْجَرِمُ الْمَشْيَ إِلَيْنَا عَجْرَمَةً ،  
كَالْبَيْتِ يَحْمِي سَيْلَهُ فِي الْأَجْبَةِ

قال ابن دريد : العَجْرُمةُ العَدْوُ الشديدُ ؛ وأنشد :  
أَوْ سِيدَ عَادِيَّةٍ يُعْجَرِمُ عَجْرَمَةً

ورجل عَجْرَمٌ وعُجْرُمٌ وعُجَارِمٌ : شديد . الجوهري :  
والعُجَارِمُ ، بالضم ، الرجل الشديد ، قال : وربما كُنِيَ به عن الذكر ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

تَنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : بَا آلَ دَارِمِ ،  
وَقَدْ سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعُجَارِمِ

والعِجْرِمُ ، بالكسر : الرجل القصير الغليظ الشديد .  
وبعير عَجْرُمٌ : شديد ، وقيل : كلُّ شديد عَجْرُمٌ .  
وناقة مُعْجَرَمَةٌ : شديدة ؛ قال أبو النجم :

مُعْجَرَمَاتٍ يُؤَلَّأُ سَغَابِلَا

والعَجْرُمة من الإبل : مائة أو مائتان ، وقيل : ما بين الحسين إلى المائة . والعَجْرُمة : الإسراع . قال ابن بري : العَجْرُمةُ لإسراعٍ في مُقَابَرَةِ حَطَوٍ ؛ قال عمرو بن معديكرب ، ويقال الأسْعَرُ بنُ حُمَيران :

أَمَّا إِذَا يَعدُو فَتَعْلَبُ جَرِيَّةٌ ،  
أَوْ ذَنْبٌ عَادِيَّةٌ يُعْجَرِمُ عَجْرَمَةً

الأزهري : عَجُوزٌ عِكرِيَّةٌ وعَجْرُمةٌ وَعَجَصْرَةٌ وَقَلَمْرَةٌ وهي الثَّشْبَةُ القصيرة . وعَجْرُمة : اسم رجل .

عجمهم : ابن الأعرابي : العُجْهُومُ طائرٌ من طير الماء كأن منقاره جَلِمَ الحَيَاطُ .

عدم : العَدَمُ والعَدَمُ والعَدْمُ : فِقْدَانُ الشَّيْءِ وذُهابه ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ الْمَالِ وَقِلَّتْهُ ، عَدِمَهُ يُعْدِمُهُ عُدْمًا وَعُدْمًا ، فهو عَدِمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ . والعَدَمُ : الفقرُ ، وكذلك العُدْمُ ، إِذَا صَمِتَتْ أَوَّلُهُ تَخَفَّتْ فَقُلْتُ الْعُدْمُ ، وَإِنْ فَتَحَتْ أَوَّلُهُ تَعَلَّتْ فَقُلْتُ الْعَدَمُ ، وكذلك الْجُحْدُ وَالْجَحْدُ

والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن  
والحزن . وجلّ عديم : لا عقل له . وأعدمني  
الشيء : لم أجده ؛ قال لبيد :

ولقد أغدو ، وما يُعَدِمُنِي  
صاحبٌ غيرُ تطويلِ المُحْتَبَلِ

يعني فرساً أي ما يفقدني فرسي ، يقول : ليس معي  
أحدٌ غيرُ نفسي وفرسي ، والمُحْتَبَلُ : موضع الجبل  
فوق العُرْقوب ، وطول ذلك الموضع عيبٌ ، وما  
يُعَدِمُنِي أي لا أعدّمه . وما يُعَدِمُنِي هذا الأمرُ  
أي ما يُعَدِمُنِي . وأعدّم إعداماً وعدماً : افتر  
وصار ذا عدمٍ ، عن كراع ، فهو عديمٌ ومُعَدِمٌ لا  
مالَ له ، قال : ونظيره أحضر الرجل إحضاراً  
وحضراً ، وأيسر إيساراً ويسراً ، وأعصر إعصاراً  
وعسراً ، وأندّر إنداراً ونذرّاً ، وأقبل إقبالاً  
وقبلاً ، وأذبر إذباراً وذبرّاً ، وأفحش إفحاشاً  
وفحشاً ، وأهجر إهجاراً وهجرّاً ، وأنكرَ  
إنكاراً ونكراً ؛ قال : وقيل بل الفعلُ من ذلك  
كلّه الاسمُ والإفعالُ المصدر ؛ قال ابن سيده : وهو  
الصحيح لأن فعلًا ليس مصدر أفعل .

والعديمُ : الفقير الذي لا مالَ له ، وجميعه عدماء .  
وفي الحديث : مَنْ يَغْرِضْ غَيْرَ عديمٍ ولا ظلومٍ ؛  
العديمُ : الذي لا شيء عنده ، فعيلٌ بمعنى فاعل .  
وأعدّمه : منعه . ويقول الرجل لحيبه : عدمتُ  
فقدك ولا عدمتُ فضلك ولا أعدمتُ الله فضلك  
أي لا أذهب عني فضلك . ويقال : عدمتُ فلاناً  
وأعدّمته الله ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليس مانعٌ ذي قرْبى ولا رحيمٍ ،  
يوماً ، ولا مُعَدِمٌ من خايطِ ورقا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون

كخايطِ ورقا ؛ قال الأزهري : ويجوز أن يكون  
معناه ولا مانعاً من خايطِ ورقا أعدّمته أي منعه  
طلبته . ويقال : إنه لعديمُ المعروف ولها لعدية  
المعروف ؛ وأنشد :

لني وجدتُ سُبَيْعَةَ ابنةَ خالدٍ ،  
عند الجزورِ ، عديّةَ المعروفِ

ويقال : فلانٌ يكسِبُ المعدومَ إذا كان مجتهداً  
يكسِبُ ما يُجَرِّمُهُ غيره . ويقال : هو آكلُكم  
للمأدومِ وأكسبكم للمعدومِ وأعطاكم للمحرومِ ؛  
قال الشاعر يصف ذئباً :

كسُوبُ له المعدومِ من كسبِ واحدٍ ،  
مُحالِفُه الإقتارُ ما يتوَلَّ

أي يكسِبُ المعدومَ وحده ولا يتوَلَّ . وفي  
حديث المسند : قالت له خديجةٌ كلا إنك تكسِبُ  
المعدومَ وتَحْمِلُ الكلَّ ؛ هو من المجتهد الذي  
يكسِبُ ما يُجَرِّمُهُ غيره ، وقيل : أرادت تكسِبُ  
الناسَ الشيءَ المعدومَ الذي لا يجِدونه مما يحتاجون  
إليه ، وقيل : أرادت بالمعدوم الفقير الذي صارَ من  
شدة حاجته كالمعدوم نفسه ، فيكون تكسِبُ على  
التأويل الأول متعدياً إلى مفعول واحد هو المعدوم ،  
كقولك كسبتُ مالاً ، وعلى التأويل الثاني والثالث  
يكون متعدياً إلى مفعولين ؛ تقول : كسبتُ زيداً  
مالاً أي أعطيته ، فمعنى الثاني تُعْطِي الناسَ الشيءَ  
المعدومَ عندهم فحذف المفعول الأول ، ومعنى الثالث  
تعطي الفقراء المالَ فيكون المحذوف المفعول الثاني .  
وعَدِمَ يَعْدِمُ عدامةً إذا حَقَقَ ، فهو عديمٌ  
أحققُ .

وأرضُ عَدَماءُ : بيضاء . وشاةٌ عَدَماءُ : بيضاء الرأس

وسائرُها مُخَالِفٌ لذلك .

والْعَدَانُمُ : نوع من الرُّطْب يكون بالمدينة يميء آخر الرُّطْب .

وَعَدَمٌ : وادٍ يَحْضَرُ مَوْتٌ كانوا يزعمون عليه ففاض ماؤه قَبِيلَ الإسلام فهو كذلك إلى اليوم . وَعُدَامَةٌ : ماء لبني جُشْم ؛ قال ابن بري : وهي طُلُوبٌ أَبَدٌ ماء العرب ؛ قال الرازي :

لما رأيتُ أنه لا قامَةٌ ،

وأنه يومُك من عُدَامَةٍ<sup>١</sup>

عُدم : عَدَمٌ يَعْدُمُ عَدَمًا : عَضٌ . وفرسٌ عَدِمَ وَعَدُومٌ : عَضُوضٌ . والعَدَمُ : العَضُ والأَكْلُ بِيَجْفَاء . يقال : فرسٌ عَدُومٌ للذي يَعْنُمُ بِأَسْنَانِهِ أي يَكْنُدُ . قال ابن بري : العَدَمُ بالشفة والعَضُ بالأسنان . وَعَدَمَةٌ بلسانه يَعْدُمُهُ عَدَمًا : لَامَهُ وَعَقَهُ . والعَدَمُ : الأخْذُ باللسان والثَّوْمُ . والعَدَمُ : الثَّوَامُونَ والمُعَاتِبُونَ ؛ قال أبو خِرَاش :

يَعُودُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالنَّهْيِ ،

ولم يكْ قَعَاشًا عَلَى الْجَارِ ذَا عَدَمٍ

والْعَدِيمَةُ : المَلَامَةُ ، والجمعُ العَدَائِمُ ؛ قال :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِهِ ،

مِنْ عَنُقُونٍ جَرِيهِ الْمَغَاهِرِ

يقال : كَانَ هَذَا فِي عَفَاهِهِ سَبَابِهِ أَي فِي أَوَّلِهِ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا كَانَ يُوَالِي فُلَانًا يَجْرُ بِقَوْمٍ إِلَّا عَدَمُوهُ أَي أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وَأَصْلُ الْعَدَمِ الْعَضُ ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كالنَّابِ الضَّرُوسِ

١ زاد في التكملة : ويقولون فلان قد عَدَمُوهُ أَي بِتَشْدِيدِ الدال أي قالوا إنه جنون . وقول العامة من التَّكْثِيرِ : وجد فأنعم خطأ والصواب وجد فندم أي مَبِينٌ للمجهول .

تَعْدُمُ بِفِيهَا وَتَخْطِطُ بِيَدِهَا . وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَي فَعَدَمَنِي وَعَضَنِي بِلِسَانِهِ .

قال الأزهري : الْعَدَمُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ يَنْشِبُ ، وَانْتِشَاؤُهُ انْتِشِدَاخٌ وَرَقُهُ إِذَا مَسَسَتْهُ وَلَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْقَاقِلِ .

وَالْعَدَمُ : نَبْتُ ؛ قال القطامي :

فِي عَثْعَثٍ بُنِيتُ الْحَوَازَانُ وَالْعَدَمَا

وحكاية أبو عبيدة بالغين المعجبة ، وهو تصحيف . والعَدَانُمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ، الْوَاحِدَةُ عُدَامَةٌ .

وَعَدَمٌ : اسم رجل . والعَدَمُ : مكان . وموتٌ عَدَمٌ : لا يُبْقِي شَيْئًا . وَعَدَمَةٌ عَنْ نَفْسِهِ : دَفْعُهُ ، وَكَذَلِكَ أَعْدَمَهُ .

وَالْعَدَمُ : الْمَنْعُ ؛ يقال : لأَعْدِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، قال : والمرأةُ تَعْدُمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ أَي تَنْشِبُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وهو الإِرْبَاعُ . والعَدَمُ : الْبَرَاغِثُ ، واحدها عَدُومٌ<sup>١</sup> .

عوم : غُرامُ الجَيْشِ : حُدُومٌ وَشِدَّتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ ؛ قال سلامة بن جندل :

وإنا كالحصى عَدَدًا ، وإنا

بشو الحرب التي فيها غُرامٌ

وقال آخر :

وليلةٌ هَوَلِي قَدْ سَرَيْتُ ، وَفِيَّ

هَدَيْتُ ، وَجَنَعَ ذِي غُرامٍ مَلَدِسِ

وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عَارِمٍ . يقال : غِلْبَانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ . وليلٌ عارِمٌ : شَدِيدُ الْبُرْدِ نَهَابَةٌ فِي الْبُرْدِ

١ قوله « واحدها عَوم » ويقال في واحدها عَوم كَشَدَادِ كَا فِي التَّكْمِلَةِ وَالْقَامُوسِ .

تأده وليه ، والجمع عَرْمٌ ؛ قال :

وليلة من الليالي العَرْمِ ،

بين الذراعين وبين المِرْزَمِ ،

تَهْمُ فيها العنزُ بالشكلم

يعني من شدة بردها. وعَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ وَيَعْرُمُ  
وعَرِمَ وعَرِمَ عَرَامَةً ، بالفتح ، وعَرَاماً : اشتد ؛  
قال وعلة الجرمي ، وقيل هو لابن الدثبة الثقفي :

ألم تعلموا أني تخافُ عَرَامَتِي ،

وأن قَتَانِي لَا تَلِينُ على الكسْرِ ؟

وهو عارمٌ وعَرِمٌ : اشتد ؛ وأشد :

لاني امرؤٌ يَذُبُّ عن محارمي ،

بَسْطَةً كَفَّ لِسَانُ عَارِمِ

وفي حديث علي ، عليه السلام : على حين فترَةٍ من  
الرُّسُلِ واعتِرامٍ من الفتنِ أي اشتداد. وفي حديث  
أبي بكر ، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له عارمٌ  
غلاماً بكته فعضُّ أذني فقطع منها أي خاصصتُ  
وفاقنت ، وصي عارمٌ بين العارم ، بالضم ، أي  
شرس ؛ قال شبيب بن البرصاء :

كانها من بُدِنٍ وإيفار ،

دَبَّتْ عليها عارماتُ الأنبار

أي خبيثاتها ، وپروی : ذريبات . وفي حديث عافر  
الناقة : فانبعث لها رجل عارمٌ أي خبيثٌ شريرٌ .  
والعارمُ : الشدة والقوة والشراسة . وعَرَمْنَا  
الصبي وعَرَمَ علينا وعَرَمَ يَعْرُمُ وَيَعْرُمُ عَرَامَةً  
وعَرَاماً : أشر . وقيل : مَرَحَ وبَطِرَ ، وقيل :  
فسد . ابن الأعرابي : العَرْمُ الجاهل ، وقد عَرَمَ  
يَعْرُمُ وعَرِمَ وعَرِمَ . وقال الفراء : العَرَامِي من

العَرَامِ وهو الجهل . والعارمُ : الأذى ؛ قال حميدُ  
ابن ثور الهلالي :

حَسَى ظَلَّهَا سَكْسُ الحليقة حائطُ ،

علينها عَرَامُ الطائفينِ سَفِيحُ

والعَرْمُ : اللثم ؛ قاله الفراء . يقال : إن جزورك  
لَطَيْبُ العَرْمَةِ أي طيبُ اللثم . وعَرَامُ العظم ،  
بالضم : عرقه . وعَرَمَهُ يَعْرُمُهُ وَيَعْرُمُهُ عَرَمًا :  
تَعَرَّقَهُ ، وتَعَرَّمَه : تَعَرَّقَهُ ونَزَعَ ما عليه من  
الحم ، والعارمُ والعراقُ واحد ، ويقال : أَعْرَمُ  
من كلبٍ على عَرَامٍ . وفي الصحاح : العَرَامُ ،  
بالضم ، العراقُ من العظم والشجر . وعَرَمَتِ  
الإبلُ الشجرةَ : نالت منه . وعَرَمَ العظمُ عَرَمًا :  
قَتَرَهُ . وعَرَامُ الشجرة : قشرها ؛ قال :

وتَقَتَّمِي بالعَرَقِجِ المشَجِّجِ ،

وبالشَّامِ وعَرَامِ العَوَسِجِ

وخص الأزهري به العَوَسِجَ فقال : يقال لغشور  
العَوَسِجِ العَرَامُ ، وأشد الرجز . وعَرَمَ الصبي  
أُمَّهُ عَرَمًا : رَضَعَهَا ، واعتَرَمَ ثَدْيَهَا : مَصَّهُ .  
واعترمتَ هي : تَبَعَّتْ من يَعْرُمُها ؛ قال :

ولا ثَلَثَيْنِ كَأَمِّ الغلا

مر ، إن لم تجدِ عارمًا تَعْتَرِمُ

يقول : إن لم تجدِ من تُرضِعُهُ دَرَّتْ هي فعلبت  
ثَدْيَهَا ، وربما رَضَعَتْهُ ثم مَجَّتْهُ مِنْ فِيهَا ؛ وقال  
ابن الأعرابي : لَمَّا يُقال هذا للمكلف ما ليس من شأنه ؛  
أراد بذات الغلام الأم المَرْضِعَ إن لم تجدِ من  
يُصْنُ ثَدْيَهَا مَصَّنَهُ هي ؛ قال الأزهري : ومعناه  
١ قوله « أراد بذات الغلام الخ » منه عبارة الأزهري لانتاده  
كذات الغلام وأنته في الحكم كأم الغلام .

لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو .  
والعَرَمُ والعَرَمَةُ : لونٌ غلطٌ بسوادٍ وبياضٍ في  
أي شيء كان ، وقيل : تنقيطٌ بها من غير أن  
يتسع ، كلُّ نقطَةٍ عَرَمَةٌ ؛ عن السيوفي ، الذكْرُ  
أَعْرَمُ والأُنثى عَرَمَاءُ ، وقد غلبتِ العَرَماءُ على  
الحية الرقنشاء ؛ قال معقلٌ الهذلي :

أبا معقلٍ ، لا ثوطيئتك بغاصتي  
ردوسُ الأفاعي في مرصيدها العَرَمِ

الأصمعي : الحية العَرَماءُ التي فيها نقطٌ سودٌ  
وبياضٌ ، ويروى عن معاذ بن جبل : أنه ضحى  
بكيشٍ أَعْرَمَ ، وهو الأبيض الذي فيه نقطٌ سود .  
قال ثعلب : العَرَمُ من كل شيء ذو لونين ،  
قال : والشير ذو عَرَمٍ . وبياضُ القطا عَرَمٌ ؛  
وقول أبي وجزة السعدي :

ما زلن ينسبنَ وهنًا كلَّ صادقةٍ  
بانت ثبايرُ عَرَمًا ، غيرَ أزواجٍ

عني بياضُ القطا لأنها كذلك . والعَرَمُ والعَرَمَةُ :  
بياضٌ يبرمُ الشاةَ الضائنة والمِعزَى ، والصفةُ  
كالصفة ، وكذلك إذا كان في أذنها نقطٌ سود ،  
والاممُ العَرَمُ . وقطيعُ أَعْرَمٍ بيتنُ العَرَمِ إذا  
كان ضأنًا ومِعزَى ؛ وقال يصف امرأة راعية :

حياتها وسطُ القطيعِ الأَعْرَمِ

والأَعْرَمُ : الأبرشُ ، والأنثى عَرَمَاءُ . ودهرُ  
أَعْرَمٍ : مُتَلَوْنٌ . ويقال للأبرص : الأَعْرَمُ  
والأَبْقَعُ .

والعَرَمَةُ : الأنبارُ من الحنطة والسمير . والعَرَمُ  
والعَرَمَةُ : الكدسُ المدوسُ الذي لم يذَرَّ يعمل

كهنة الأراج ثم يذرمي ، وحصره ابن بري فقال  
الكدسُ من الحنطة في الجرين والبندر . قال ابن  
بري : ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عَرَمَةٌ ،  
والصحيح عَرَمَةٌ ، بدليل جمعهم له على عَرَمٍ ، فأما  
حلقه وحلقت فشاذ ولا يقاس عليه ؛ قال الرازي :

تدقُ معزاة الطريقِ الفازرِ ،  
دقَّ الدباسِ عَرَمَ الأناديرِ

والعَرَمَةُ والعَرَمَةُ : المسنأة ؛ الأولى عن كراع ،  
وفي الصحاح : العَرَمُ المسنأة لا واحد لها من لفظها ،  
ويقال : واحدا عَرَمَةٌ ؛ أنشد ابن بري للجعدي :

من سبيلِ الحاضرين مأربَ ، إذ  
شردت من دون سبيلِ العَرَمِ

قال : وهي العَرَمُ ، بفتح الراء وكسرهما ، وكذلك  
واحدها وهو العَرَمَةُ ، قال : والعَرَمَةُ من أرض  
الرباب . والعَرَمَةُ : سدٌ يُعترضُ به الوادي ،  
والجمع عَرَمٌ ، وقيل : العَرَمُ جمعٌ لا واحد له .  
وقال أبو حنيفة : العَرَمُ الأحباسُ ثبني في أوساط  
الأودية . والعَرَمُ أيضًا : الجرزة الذكْرُ . قال  
الأزهري : ومن أسماء الفار السيرُ والشعبةُ والعَرَمُ .  
والعَرَمُ : السيلُ الذي لا يُطاق ؛ ومنه قوله تعالى :  
فأرسلنا عليهم سيلَ العَرَمِ ؛ قيل : أضافه إلى المسنأة  
أو السد ، وقيل : إلى الفار الذي يثقب السكْرَ  
عليهم . قال الأزهري : وهو الذي يقال له الخلد ،  
وله حديثٌ ، وقيل : العَرَمُ اسم وادٍ ، وقيل :  
العَرَمُ المطر الشديد ، وكان قومٌ سبًا في نعمةٍ  
ونعمةٍ وجنانٍ كثيرة ، وكانت المرأة منهم تخرجُ  
وعلى رأسها الزميل فتعسيلُ بيدها وتسير بين  
ظهراني الشجر المشير فيسقط في زبيلها ما تحتاج



وعارض العريض وأغناق العرم

قال الأزهري : العرمة تشاخم الدهناء ، وعارض  
اليامة بقابلها ، قال : وقد نزلت بها . وعرمة : اسم  
موضع ؛ قال الأزهري : عارمة أرض معروفة ؛  
قال الراعي :

ألم نسال بعارمة الديارا ،  
عن الحسي المغارق أين سارا ؟

والعرمية ، مصغرة : وملة لبني فزارة ؛ وأنشد  
الجوهري ليشر بن أبي خازم :

إن العرمة مانع أزماحنا  
ما كان من سحمرها وصفار

قال ابن بري : هو للنايفة الذيباني وليس ليشر كما  
ذكر الجوهري ، ويروى : إن الدامية ، وهي ماء  
لبني فزارة . والعرمة ، بالتحريك : مجتسع رمل ؛  
أنشد ابن بري :

حاذرون رمل أبلة الدهاسا ،  
ويطنن لبني بلدأ حرماسا ،  
والعرمات كسنتها ديلسا

ابن الأعرابي : عرمة والله لأفعلن ذلك ، وعرمة  
وحرم ، ثلاث لغات بمعنى أما والله ؛ وأنشد :

عرمة وجدك لو وجدت لهم ،  
كعداوة يجدونها نعلي

وقال بعض السريين : 'يُغفل' في كل سلق من  
حب عرمة من دمال ، فقبل له : ما العرمة ؟  
فقال : جنوة منه تكون مزبكتين حمل بقرتين .  
قال ابن بري : وعرم سجن ؛ قال كثير :

إليه من غار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله فبعث  
الله عليهم جرذاً ، وكان لهم سكر فيه أبواب  
يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبه ذلك  
الجرذ حتى يبتق عليهم السكر ففرق جناهم .  
والعرم : وسخ القدير . والعرم : وسخ القدير .  
ووجل أعرم : أفلتف : لم يفتن فكأن وسخ  
الفلقة باقي هنالك . أبو عمرو : العرامين الفلفان  
من الرجال . والعرمة : بيضة السلاح .

والعرمان : المزارع ، واحدها عريم وأعرم ،  
والأول أسوغ في القياس لأن فعلنا لا يجمع عليه  
أفعل إلا صفة .

وجيش عرزم : كثير ، وقيل : هو الكثير من  
كل شيء . والعرزم : الشديد ؛ قال :

أذاراً ، بأجساد الثعالب ، عهدتها  
بها نعاماً حوماً وعزاً عرزمها

وعرام الجيش : كثرت . ووجل عرزم :  
شديد العنجة ؛ عن كراع . والعريم : الداهية .  
الأزهري : العرمان الأكسة ، واحدهم أعرم ،  
وفي كتاب أقوال سنوأة : ما كان لهم من ملك  
وعرمان ؛ العرمان : المزارع ، وقيل :  
الأكسة ، الواحد أعرم ، وقيل عريم ؛ قال  
الأزهري : وثون العرمان والعرامين ليست  
بأصلية . يقال : رجل أعرم ورجل عرمان ثم  
عرامين جمع الجمع ، قال : وسعت العرب تقول  
لجمع القعدان من الإبل القعادين ، والقعدان جمع  
القعود ، والقعادين نظير العرامين .

والعرم والمعذار : ما يوقع حول الدبرة .  
ابن الأعرابي : العرمة أرض صلبة إلى جنب  
الصنان ؛ قال رؤبة :

نَحَدْتُ مَنْ لَاقَيْتُ أَتَكَ عَائِدًا ،

بل العائدُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عَارِمٍ

وأبو عرلم : كُنْيَةُ كَتِيبٍ بِالْجِفَارِ ، وَقَدْ سَمَوُا  
عَارِمًا وَعَرَمًا . وَعَرَمَانُ : أَبُو قَيْلَةٍ .

عوم : العَرْمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قَالَ يَعْقُوبُ :  
يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَعْنِ عَرْمَتِهِ أَيْ عَلَى رَعْنِ أَنْفِهِ ،  
وَهِيَ الْعَرْمَةُ ، بِالْبَاءِ ، وَالْمِيمِ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا  
جَاءَ بِالنَّاءِ ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي ، وَقِيلَ : الْعَرْمَةُ طَرَفُ  
الْأَنْفِ . اللَّيْثُ : الْعَرْمَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ  
وَالشَّفَةِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ  
وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْبِيَا الْعَرْمَةُ ، وَالْعَرْمَةُ لُغَةٌ فِيهَا  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُشْبَةُ وَالْثَوْنَةُ  
وَالثُّومَةُ وَالْمَرْزَمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْعَةُ وَالْمَرْزَمَةُ  
وَالْعَرْمَةُ وَالْحِشْرَمَةُ .

عوجم : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي  
الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنَتْجَمَ يَقْلُوصُ ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي  
الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ ، قَالَ الزَّخَرِيُّ : وَلَا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ  
وَلَمْ يَلْبَثْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَاعَةً ، وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ  
الاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسًا وَعَلُظًا ، وَذَكَرَ لَهُ  
أَوْجُهًا وَاسْتِثْقَاتٍ بَعِيدَةً ، وَقِيلَ : إِنَّهُ اعْرَنَتْجَمَ ،  
بِالْحَاءِ ، أَيْ تَقَبَّضَ ، فَحَرْفَةُ الرُّوَاةِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

عودم : الْعِرْدَامُ وَالْعِرْدَمُ : الْعِذْقُ الَّذِي فِيهِ  
الشَّارِبُ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ . وَالْعِرْدَمَانُ : الْغَلِيظُ  
الشَّدِيدُ الرَّقَبَةُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَيَعْتَكِلِي الرَّأْسَ الْقُدُّ عَرْدَمُهُ ١

١ قوله « ويحلي الخ » صدره كما في التكملة :  
وعندنا ضرب من مصمه

عَرْدَمُهُ : عُنْفُهُ الشَّدِيدُ . وَالْعِرْدَمُ : الضَّخْمُ النَّارِ  
الْغَلِيظُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْعِرْدُ مُثْلُهُ . وَالْعِرْدَمُ :  
الْعُرْمُولُ الطَّوِيلُ النَّجِينُ الْمُشْتَمِلُ . وَالْعِرْدَمَةُ :  
الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَعِرْدَمُ الْقَصْرِ ، قَالَ  
العجّاج :

نَحْمِي حُبَّيَاهَا بِعِرْدِ عِرْدَمٍ

قَالَ : إِذَا قُلْتَ لِلْعِرْدِ عِرْدَمٍ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعِرْدِ ،  
كَأَيُّهَا لِلْيَكِيدِ بَلَدَمٍ فَهُوَ أَبْلَدُ وَأَشَدُّ .

عوزم : الْعِرْزَمُ وَالْعِرْزَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاعِرْزَنَمَ وَاعِرْزَنَعَ وَاعِرْزَنَجَمَ :  
تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعَرْزَنَمٍ

وَأَنْفُ مُعَرْزَنَمٍ : غَلِيظٌ مَجْتَمِعٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرَمَةُ .  
وَحَبَّةٌ عِرْزَمٌ : قَدِيمَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَذَاتَ قَهْرَيْنِ زَحُوفًا عِرْزَمًا

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَلُظَتِ الْأَرْنَبَةُ قِيلَ : اعِرْزَنَمَتْ .  
وَاعِرْزَنَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ أَوْ لَهْزَمَتْ .  
وَالْاعِرْزَنَامُ : الْاجْتِمَاعُ ، قَالَ تَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَمِنْ مُتَرَبِّبٍ دَعْدَعَتْ بِالسِّفْرِ مَالَهُ

فَذَلَّ ، وَقَدْ مَّا كَانَ مُعَرْزَنَمَ الْكَرْدِ

وَاعِرْزَنَمَ الشَّيْءُ : أَشَدُّ وَصَلَبٌ . وَفِي حَدِيثِ  
النَّخَعِيِّ : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَيْسَى عِرْزَمِيًّا ؛  
عِرْزَمٌ : جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نَسِبَ اللَّيْسَى إِلَيْهَا ، وَلَمَّا  
كُرِّهَ لَأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَادِ النَّاسِ وَتَحْتَطُّ لَيْسَتُهُ  
بِالْتَّجَاسَاتِ .

عوصم : الْعِرْصَمُ وَالْعِرْصَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْبَضْعَةُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الضَّئِيلُ الْجِسْمُ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ

الليم. والعزم: صم؛ النشيط. والعزم: صم؛ الأكل. والعزم: صوم؛ البخل.

عزمك: عزمك: اسم.

عزم: العزم: الفليظ من الإبل؛ قال:

فَقَرُّوا كُلَّ وَأَى عُرَاهِمِ

مِنَ الْجِبَالِ الْجِلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أَنشد ابن بري لأبي وجزة:

وَفَارَقَتْ ذَا لَيْدٍ عُرَاهِمَا

وَجَمَعَهُ عُرَاهِمُ؛ قال ذو الرمة: الهيم العزم.

والعزم: هوم؛ الشيخ العظيم؛ قال أبو وجزة:

وَيَرْجِعُونَ الْمُرْدَ وَالْعُرَاهِمَا

الفراء: جبل عزم؛ مثل جرهم. وناق عزمية.

أي ضخة. الجوهري: العزم: والعزمية: نعت

للمذكر والمؤنث، وأنشد الرجز الذي أوردناه أولاً.

الأزهري: العزم: التار الناعم من كل شيء؛

وأنشد:

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عُرُومًا

والعزم: هوم؛ الشديد وكذلك الملتكوم؛ الفراء:

بغير عزمين وعزم وعزم وعزم عظم، وناق

عزم: حسنة اللون والجسم؛ قال أبو النجم:

أَنْتَلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عُرُومًا

ابن سيده: العزم: هوم من الإبل الحسنة في لونها

وجنسها. والعزم: هوم من الخيل: الحسنة العظيمة،

وقيل: العزمية والعزم: نعت للمذكر دون

المؤنث.

عزم: العزم: الجِدُّ. عزم على الأمر يعزم عزمًا

ومعزمًا ومعزمًا وعزمًا وعزمًا وعزمًا وعزمًا

واعتزمت واعتزمت عليه: أراد فعله. وقال الليث: العزم: ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله؛ وقول الكسيت:

يَرْمِي بِهَا قَصِيبُ الشَّيْلِ حَاجَتَهُ

طَوْرًا، وَيُخْطِرُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ

قال: يعود في الرمي فيعتزم على الصواب

فيعتزم فيه، وإن شئت قلت يعتزم على الخطأ

فيلج فيه إن كان هجاء. وتعتزم: كعتزم؛

قال أبو صخر الهذلي:

فَاعْرَضَنَ، لَمَّا شِئْتُ، عَنِّي تَعَزُّمًا،

وَهَلْ لِي كَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الذَّوَاهِبِ؟

قال ابن بري: ويقال عزم على الأمر وعزمته؛

قال الأسود بن عباد التوفلي:

حَلِيلَتِي مِنْ سَعْدَى، أَلْبَا فَلَسْنَا

عَلَى مَرَبِّهِ، لَا يَبْعِدُ اللَّهُ مَرَبِّسًا

وقولا لما: هذا الفراق عزمته!

فهل موعده قبل الفراق فيعلنا؟

وفي الحديث: قال لأبي بكر متى توتر؟ فقال:

أَوَّلَ اللَّيْلِ، وقال لعمر: متى توتر؟ قال: من

آخر الليل، فقال لأبي بكر: أخذت بالحق،

وقال لعمر: أخذت بالعزم؛ أراد أن أبا بكر

حذر قوات الروم بالثوم فاحتاط وقدمه، وأن

عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخوه، ولا

خير في عزم بغير حزم، فإن القوة إذا لم يكن

معا حذر أوزطت صاحبها. وعزم الأمر:

عزم عليه. وفي التنزيل: فإذا عزم الأمر؛ وقد

يكون أراد عزم أرباب الأمر؛ قال الأزهري:

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعَزِّمُ الأمرُ ولا يُعَزِّمُ ، والعَزْمُ للإنسان لا لِلأمر ، وهذا كقولهم هَلَكَ الرجلُ ، وإنما أَهْلَكَ . وقال الزجاج في قوله فإذا عَزَمَ الأمرُ : فإذا جَدَّ الأمرُ ولزمَ قَرَضُ القتال ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عَزَمْتُ الأمرَ وعَزَمْتُ عليه ؛ قال الله تعالى : وإن عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وتقول : ما لِفِلان عَزِيمَةٌ أي لا يَثْبُتُ على أمرٍ يُعَزِّمُ عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا أي قَرَائِصُهَا التي عَزَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا ، والمعنى ذواتُ عَزَمِهَا التي فيها عَزْمٌ ، وقيل : معناه خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ وَنَيْتَكَ عَلَيْهِ . وَوَقَّيْتُ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله يُجِيبُ أَنْ تُؤْتَى رُغْصَتُهُ كَمَا يُجِيبُ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ ؛ قال أبو منصور : عَزَائِمُهُ قَرَائِصُهَا التي أَوْجَبَهَا اللهُ وَأَمَرْنَا بِهَا . والعَزْمِيُّ من الرجال : المتوفي بالعهد . وفي حديث الزكاة : عَزْمَةٌ من عَزَمَاتِ اللَّهِ أي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَوَجِبَ مِنْ وَاجِبَاتِهِ . قال ابن شبل في قوله تعالى : كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ؛ هذا عَزْمٌ ، وفي قوله تعالى : كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ؛ هذا فَرَضٌ وَحُكْمٌ . وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ : فَعَزَمَ اللهُ لِي أَيْ خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا . وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَنَّ : أَقْسَمَ . وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَيْ أَمَرْتُكَ أَمْرًا جِدًّا ، وهي العَزْمَةُ . وفي حديث عمر : اسْتَدْرَجْتُ الْعَزَائِمَ ؛ يريد عَزَمَاتِ الْأَرْوَاحِ عَلَى النَّاسِ فِي الْعَزْمِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا . وَالْعَزَائِمُ : الرُّقَى . وَعَزَمَ الرَّاقِي : كَانَ أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ . وَعَزَمَ الْحَوَاةُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْحَيَّةَ كَانَ يَنْتَسِمِ عَلَيْهَا . وَعَزَائِمُ السُّجُودِ : مَا عَزَمَ عَلَى قَارِي آيَاتِ

السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لَهُ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ سَجُودِ الْقُرْآنِ : لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادِرَةٌ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ . وَعَزَائِمُ الْقُرْآنِ : الْآيَاتُ الَّتِي تُشْتَرَى عَلَى ذَوِي الْآفَاتِ لِمَا يُرْجَى مِنَ الْبَرَاءَةِ بِهَا . وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى : الَّتِي يُعَزَّمُ بِهَا عَلَى الْحَيَّةِ وَالْأَرْوَاحِ . وَأَوَّلُو الْعَزْمَ مِنَ الرُّقَى : الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيهَا عَهْدَ إِلَيْهِمْ ، وَجَاءَ فِي التفسير : أَنَّ أَوَّلِي الْعَزْمِ شُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَحَمْدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَوَّلِي الْعَزْمِ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزْمِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لِيُعَزِّمَ الْمَسْأَلَةَ أَيْ يُجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعَهَا . وَالْعَزْمُ : الصَّبْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ آدَمَ : فَتَنِّي وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا ؛ قِيلَ : الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ أَيْ لَمْ يَجِدْ لَهُ صَبْرًا ، وَقِيلَ : لَمْ يَجِدْ لَهُ صَرِيحَةً وَلَا حَزْمًا ؛ فَيَا قَعْلَ ، وَالصَّرِيحَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا . يَقَالُ : طَوَى فُلَانٌ فِتْوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ أَمْرٍ إِذَا أَمَرَهَا فِي فِتْوَادِهِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لَهُ مَعَزْمٌ وَلَا مَعَزْمٌ وَلَا عَزِيمَةٌ وَلَا عَزْمٌ وَلَا عَزْمَانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا أَيْ رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ ، وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ . يَقَالُ : إِنَّ رَأْيَهُ لَذُو عَزِيمٍ . وَالْعَزْمُ : الصَّبْرُ فِي لَفْظِهِ هَذِيلٌ ، يَقُولُونَ : مَا لِي بِكَ عَزْمٌ أَيْ صَبْرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اغْتَزَمْنَا ذَلِكَ أَيْ احْتَسَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنْ الْعَزْمِ . وَالْعَزِيمُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ مَكْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْلَا اسْتَكْفَاهُ لَكَادَ ، إِذَا جَرَى  
مِنَ الْعَزِيمِ ، يَدْفُقُ فَتَأْسَ الْمِسْحَلِ

١ قوله « نوح الخ » قد أسقط المؤلف من مدغم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح الفاموس .

والاعتزام : لزوم التصدي في الحضر والمشي  
وغيرهما ؛ قال رؤبة :

إذا اعتزمتن الرهوف في انتباه

والفرس إذا وصف بالاعتزام فمعناه تجليعه في  
حضره غير محبب لراكبه إذا كبته ؛ ومنه قول  
رؤبة :

معتزمتن التجليل ملاح الملق

واعتزم الفرس في الجري : تر فيه جامعاً .  
واعتزم الرجل الطريق بعزمه : مضى فيه ولم  
يثن ؛ قال حميد الأرقط :

معتزماً للطريق التواشط ،  
والنظر الباسط بعد الباسط

وأمة العزم وأمة عزيمة وعزيمة : الاست . وقال  
الأشعث لعمرو بن معد يكرب : أما والله لئن  
ذوت لأضربنك ؛ قال : كلاً ، والله إنما  
لعزوم مفزعة ؛ أراد بالعزوم استه أي صبوره  
مجددة صحيحة العقد ، يريد أنها ذات عزم وصرامة  
وعزم وقوة ، ولبنست يواهي فتضطرط ،  
ولما أراد نفسه ، وقوله مفزعة بها تنزل الأفراع  
فتجلبها . ويقال : كذبته أمة عزيمة .  
والعزوم والعزوم والعزيمة : الناقة المسنة  
وفيهما بقية شباب ؛ أنشد ابن الأعرابي للمرار  
الأسدي :

فأما كل عزيمة وبكر ،  
فميا يستعين به السبل

وقيل : ناقة عزوم أكلت أسنانها من الكبر ،  
وقيل : هي الهرمة الدلقم . وفي حديث أنجشة :

قال له رويدك سوفاً بالعوازم ؛ العوازم :  
جمع عزوم وهي الناقة المسنة وفيها بقية ،  
كتسها عن النساء كما كتسهن بالقوارير ، ويجوز  
أن يكون أراد الثوق نفسها لضعفها . والعوزم :  
العجوز ؛ وأنشد الفراء :

لقد عدوت خلقي لأتواب ،  
أحيل عدلين من التراب

لعوزم وصيبة سباب ،  
فأكيل ولاحس وآبي

والعزم : العجائز ، واحدهن عزوم . والعزيمي :  
يتاع الشجر . والعزم : تسجير الزبيب ، واحدها  
عزم . وعزيمة الرجل : أسرته وقبيلة ، وجماعته  
العزم . والعزيمة : المصححون للمودة .

عزم : هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو  
بالراء ، فإني لم أرفها إلا بعض ما رأيته في عزم ،  
والله أعلم .

عص : العسم : يبنس في المرفق والرسغ شعور منه  
اليد والقدم . وفي الحديث : في العبد الأعسم إذا  
اعتق ؛ قال امرؤ القيس :

به عصم يئنفي أرتبا

عصم عصاً وهو أعم ، والأثنى عصاء ، والعسم :  
انتشار رُسخ اليد من الإنسان ، وقيل : العسم  
يُبس الرُسخ . والعسم : الحُبز اليابس ، والجمع  
عُصوم ؛ قال أمية بن أبي الصلت في صفة أهل الجنة :

ولا يتنازعون عنان شريك ،  
ولا أفوات أهلهم العُصوم

وقيل : العُصوم كسر الحُبز اليابس القاحل ، وقيل :  
صدر البيت :

مرسمة بين أوساغه

وَعَسَتْ عَنْهُ تَعْسِمٌ : ذَرَقَتْ ، وَقِيلَ : انْطَبَقَتْ أَجْطَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبَقِضَ كَرْتَمِ الرُّمْلِ نَاجٍ زَجَرْتُهُ ،  
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرِي اللَّيْلِ تَعْسِمٌ

أَيِ تَغْمِضُ ، وَقِيلَ : تَذَرِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَيْزِ الْأَعْظَمِ  
تَسْعِينَ كُرًّا ، كُلُّهُ لَمْ يُعْسِمِ

أَيِ لَمْ يُطْفَأْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : وَيُقَالُ لِلْإِيلِ وَالنَّعْمِ وَالنَّاسِ إِذَا جَاهِدُوا عَسَمْتَهُمْ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسْمُ الْإِنْقَاصُ . وَحَادَثَ أَعْسَمٌ : دَقِيقُ الْقَوَامِ . وَفُلَانٌ يَعْسِمُ أَيِ يَجْتَنِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثَّوبَ أَيِ لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَتَكُنْ . وَاعْتَسَمْتُ إِذَا أُعْطِيتُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ . وَالْإِعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّأْءَ وَيَأْتِيَ الرَّاعِي فَيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا .

وَالْعُسُومُ : النَّافَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .  
وَبَنُو عَسَامَةٍ : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ : مَوْضِعٌ . وَعَسَامَةٌ : اسْمٌ .

عَسَجَمٌ : الْعَسَجَةُ : الْحِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ .  
عَسْطَمٌ : عَسْطَمُ الشَّيْءِ : خَلَطَتْهُ .  
عَشْمٌ : الْعَشْمُ وَالْعَشْمَتُ : الطَّعْنُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْمَذَلِي :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِعَةً  
أَمْ فِي الْخُلُودِ ، وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ ؟

وَعَشِمَ عَشْمًا وَتَعَشِمَ : يَبْسُ . وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ :  
قَوْلُهُ « وَبَنُو عَسَامَةٍ » ضَبَطَ بَقِيَ الْعَيْنِ فِي الْأَمَلِ وَالْمَعْمِ ، وَبَعْضُهَا فِي الْغَامُوسِ .

الْعُسُومُ الْفَلَّةُ . وَمَا ذَاقَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا عَسَةً أَيِ أَكَلَةً . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ . وَالْعَسْمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْمِيُّ : الْكَسُوبُ عَلَى عِيَالِهِ . وَالْعَسْيِيُّ : الْمُصْلِحُ لِأُمُورِهِ ، وَهُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا . وَالْعَسْيِيُّ : الْمُخَايِلُ . وَأَعْسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسْمُ : الطَّعْنُ . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا : طَبَعَ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يُعْسَمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

اسْتَسْلَمُوا كَرَّهًا وَلَمْ يُسَالِيُوا ،

وَهَالِكُهُمْ مِنْكَ إِيَادٌ دَاهِمٌ ؛

كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ

أَيِ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِيَهُ وَيُفْهَرَهُ ؛ وَقَالَ شَرَفُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَثْرٌ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ

أَيِ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ مَعْسَمٌ أَيِ مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِ سَاعِدَةِ الْمَذَلِي :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَسَمٍ

أَيِ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَشْمٍ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَسْمُ الْأَمْسُ . وَمَا فِي قِدْحِكَ مَعْسَمٌ أَيِ مَعْتَمَرٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ بَنَلَهُ أَيِ مَا بَلَلْتُ بَنَلَهُ . وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسْمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكَتَوِّثٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ . وَالْعُسْمُ : الْكَادُّونَ عَلَى الْعِيَالِ ، وَاحِدُهُمْ عُسُومٌ وَعَاسِمٌ .

١ قَوْلُهُ « وَالْعَسْمِيُّ الْمَصْلَحُ النَّحْ » ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ بَقِيَ الْعَيْنِ ، لَكِنْ ضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ بِسَكَنِهَا وَهِيَ أَوْفَى ، وَمِثْلُ مَا فِيهَا فِي التَّهْذِيبِ . وَقَوْلُهُ « وَهُوَ الْمَوْجُ أَيْضًا » بَقِيَ الرَّوَّاءُ غَنَفَةً فِي الْأَمَلِ وَالتَّكْمَلَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ : وَهُوَ الْمَوْجُ ضِدُّ بَكْسَرِ الرَّوَّاءِ مُتَدَدَةٌ .

شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :  
للجنّ بالليل في حافاتها زَجَلٌ ،  
كما تناوح يومَ الريحِ عيشومُ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجدٍ بنى فيه عيشومة ؛  
قال : هي نبت دقيق طويلٌ مُعَدَّدُ الأطراف كأنه  
الأسلُ تُتَخَذُ منه الحُصْرُ الدَّقَاقُ ، ويقال : إن  
ذلك المسجد يقال له مسجدُ العِيشومة ، فيه عِيشومة  
خَضْرَاءُ أَبَدًا ، في الجَدَبِ والحِصْبِ ، والياء زائدة .  
وفي الحديث : لو ضَرَبَكَ فلانٌ بِأَمْصُوفَةٍ عِيشُومَةٍ  
لَقَتَلَكَ . ويقال : العِيشُومةُ ، بالهاء ، شجرة ضَخْمَةٌ  
الأصلُ تَنْبَتُ تَنْبَتُ السَّخْبَرِ ، فيها عيدانٌ طَوَالُ  
كأنه السَّعْفُ الصَّغَارُ يُطَيِّفُ بِأَصْلِهَا ، ولها حَبَلَةٌ  
أي غُرَّةٌ في أطراف عودها تشبه غُرَّ السَّخْبَرِ ليس  
فيها حَبٌّ . وقال أبو حنيفة : العِيشُومُ من الرُّبَلِ  
وبما يَسْتَخْلَفُ ، وهو شيء بالثَّدَاءِ إلا أنه أضعف .  
وعاشم : نَقَا يَعَالِجُ .

عشوم : الأزهرى : العَشَرَبُ والعَشَرَمُ : الشَّهْمُ  
الماضي . ابن سيدة : أَسَدٌ عَشَرَمٌ كَعَشَرَبٍ ، ورجل  
عَشَارِمٌ كَعَشَارِبٍ .

عصم : العِصَّةُ في كلام العرب : المَنَعُ . وعِصَّةُ الله  
عَبْدُهُ : أن يَعْصِيَهُ بما يُؤْيِيهِ . عَصَاهُ يَعْصِيهِ  
عَصًا : مَنَعَهُ وَوَقَّاهُ . وفي التَّنْزِيلِ : لا عَاصِمَ  
اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ؛ أي لا مَعْصُومَ  
إِلَّا الْمَرْحُومُ ، وقيل : هو على النَّسَبِ أي ذَا عِصَّةٍ ،  
وذو العِصَّةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فمن  
هنا قيل : إن معناه لا مَعْصُومَ ، وإذا كان ذلك فليس  
المُسْتَتْنِى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه ،  
وقيل : إِلَّا مَنْ رَحِمَ مُسْتَتْنِى ليس من نوع الأول ،  
وهو مذهب سيبويه ، والاسمُ العِصَّةُ ؛ قال الفراء :

يابس من الهُزَالِ ، وزعم يعقوب أن مِيسَهَا بدل من  
بَاءِ عَشْبَةٍ . وشيخُ عَشْبَةٍ وعَجُوزُ عَشْمَةٍ : كبيرُ  
هَرَمٍ يابس ، وقيل : هو الذي تَقَارَبَ سَطَنُوهُ  
وانحى ظَهْرُهُ كَعَشْبَةٍ . والعِشْمُ : الشَّيْخُ . وفي  
حديث المغيرة : أن امرأةً سَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلُهَا فَقَالَتْ :  
فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَوَالله ما هو إِلَّا عَشْمَةٌ من العِشْمِ .  
وفي حديث عمر : أَنَّهُ وَقَّعَتْ عَلَيْهِ امرأةٌ عَشْمَةً  
بَأَهْدَامِهَا أَيِ عَجُوزَ قَحِيْلَةٍ يَابَسَةٍ . والعَشْبَةُ ،  
بالتحريك : النَّابُ الكَبِيرَةُ . والعِشْمُ : الحِزْبُ الْيَابِسُ ،  
الْقِطْعَةُ مِنْ عَشْمَةٍ . وَعِشْمُ الْحِزْبِ يَعِشْمُ عِشْمًا  
وَعِشُومًا : يَبِسَ وَخَنَزَ . وَخَنَزَ عِشْمٌ وَعَاشِمٌ :  
يَابَسَ خَنَزَ . وقال الأزهرى : لا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي  
بَابِ الْحِزْبِ . والعِشُومُ ، بالسين المهملَة : كِسْرُ الْحِزْبِ  
الْيَابَسَةِ ، وقد مضى . وفي الحديث : إن بِلْدَانَنَا بَارِدَةٌ  
عَشْمَةٌ أَيِ يَابَسَةٌ ، وهو من عِشْمِ الْحِزْبِ إِذَا يَبَسَ  
وَتَكَرَّجَ ، وقيل : الْعِشْمُ الْحِزْبُ الْفَاسِدُ ، اسم لا صفة .  
والعِشْمُ : ضرب من الشجر ، واحده عَاشِمٌ وَعِشْمٌ .  
وشجر أعشَمُ : أَصَابَتْهُ الْمَبْرُؤَةُ فَبِيسَ . وأَرْضُ عِشْمَاءَ :  
بها شَجَرٌ أعشَمٌ . ونبت أعشم : بالغ ؛ قال :

كَأَنَّ صَوْتَ شُغْبِيهَا إِذَا سَمَاءُ  
صَوْتُ أَقَاعٍ فِي تَخَشُّبِهَا أَعْشَاءُ

ورواه ابن الأعرابي : أَغْشَاءُ ، وسيأتي ذكره .

والعِيشُومُ : ما هَاجَ مِنَ النَّبْتِ أَيِ يَبَسَ . والعِيشُومُ :  
ما يَبِسَ مِنَ الْحِمَاضِ ، الواحدة عِيشُومة ؛ وقال  
الأزهرى : هو نبتٌ غيرُ الْحِمَاضِ ، وهو من الْحَلَّةِ  
يُشَبِّهُ الثَّدَاءَ ، والثَّدَاءُ والمُطَاصُ والمُصَاخُ : الذي  
يَقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَةِ غُورَنَاسُ . والعِيشُومُ أَيْضًا : نبت  
دَقَاقٍ طَوَالُ يُشَبِّهُ الْأَسْلَ تَتَخَذُ مِنْهُ الْحُصْرُ الْمُصَبَّغَةُ  
الدَّقَاقُ ، وقيل : إن مَنِيَّتَهُ الرَّمْلُ . والعِيشُومُ :

مَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ ،  
وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ، قَالَ : وَلَوْ  
جَعَلْتَ عَاصِبًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَيْ لَا مَعْصُومَ  
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَازٍ رَفَعَ مَنْ ، قَالَ : وَلَا  
تُشْكِرُونَ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى  
قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقَةٍ ؟ مَعْنَاهُ  
مَدْفُوقٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْشَى : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ لَا ذَا عِصَّةٍ أَيْ لَا مَعْصُومَ ، وَيَكُونَ إِلَّا مَنْ  
رَحِمَ رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
وَهَذَا خِلَافٌ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ  
الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذًا فِي كَلَامِهِمْ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ،  
وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ ، وَمَنْ نَصَّبَ بِالِاسْتِنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ،  
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْشَى يَجُوزُ فِي الشُّذُذِ ،  
وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِيُنِي  
مِنْ الْمَاءِ ، أَيْ يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَغْرِيقِ  
الْمَاءِ ، قَالَ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ  
رَحِمَ ، هَذَا اسْتِنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ مَنْ  
نَصَّبَ ، الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ،  
قَالَ : وَقَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ ،  
وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصَّةٍ ، وَيَكُونُ مَنْ  
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا  
الْمَرْحُومَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَذَقُ مِنَ التَّحْوِيلِ  
اِقْتِضَا عَلَى أَنْ قَوْلَهُ لَا عَاصِمَ يَمْنَعُ لَا مَانِعَ ، وَأَنَّهُ  
فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ ، وَأَنْ مَنْ نَصَّبَ عَلَى الْاِقْتِطَاعِ .  
وَاغْتَصَمَ فَلَانَ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ . وَالْعِصَّةُ الْحِفْظُ .  
يُقَالُ : عَصَيْتُهُ فَانْتَعَصَمَ . وَاعْتَصَصْتُ بِاللَّهِ إِذَا  
امْتَنَعْتُ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ . وَعَصَيْتُهُ الطَّعَامُ :  
قَوْلُهُ « يَخْرُجُ الْفُعُولُ التَّح » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالْمُنَاسِبُ  
الْمَعْسُ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ وَلاَحِظْهُ .

مَنْعَهُ مِنَ الْجُوعِ . وَهَذَا طَعَامٌ يَعْصِمُ أَيْ يَمْنَعُ مِنَ  
الْجُوعِ . وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعَصَمَ : امْتَنَعَ وَأَبَى ؛  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ حِينَ رَاوَدَتْهُ  
عَنْ نَفْسِهِ : فَاسْتَعَصَمَ ، أَيْ تَأَبَّى عَلَيْهَا وَلَمْ يُجِيبْهَا  
إِلَّا مَا طَلَبَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ أَغْصَصْتُ  
بَعْنَى اعْتَصَصْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ ،

وَأَلْفَى بِأَسْبَابِهِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أَيْ وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْحَبْلِ الَّذِي كَلَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ كَانَتْ عِصَّتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ مَا  
يَعْصِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْعِصَّةُ : الْمَنَعَةُ .  
وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَاسِي . وَالِاغْتِصَامُ : الْاِمْتِسَاكُ  
بِالشَّيْءِ ، اِفْتِنَعَالٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصَّةٌ لِلْأَرَامِلِ

أَيْ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ  
عَصَّوْا مِثْلِي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ :  
فَعَصَّهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْرَ : وَعِصَّةُ  
أَبْنَائِنَا إِذَا سَتَّوْنَا أَيْ يَمْنَعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّنَةِ  
وَالْجَدْبِ . وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعَصَصَهُ :  
هَبَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْصِمُ بِهِ . وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ : اِمْتَسَكَ  
بِعُرْقَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا اِمْتَسَكَ بِجَبَلٍ مِنْ  
حَبَالِهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

إِذَا مَا عَزَّأَ لَمْ يَسْفِطِ الرُّوعُ رُمْعَهُ ،

وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللَّوْثِ مُعْصِمُ

اللَّوْثُ : ضَعِيفٌ ، وَبُرُوصٌ ؛ إِذَا مَا عَدَا . وَأَعَصَمَ  
الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحَبْلِ . وَأَعَصَصْتُ فَلَانًا إِذَا  
هَبَّاتَ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوْ السَّرَجِ مَا يَعْصِمُ بِهِ لِلثَّلَا  
يَسْفُطُ . وَأَعَصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَسْكَنَ بِشَيْءٍ مِنْ



أَنْ يَصْرَعَ فَرَسَهُ أَوْ راحلته ؛ قال الجَحَاف بن حكيم :

والتَّغَلَّبِيَّ عَلَى الجَوَادِ غَنِيبةً ،  
كِفْلُ الثَّرْوَةِ دَائِمُ الإِعْصَامِ .

والعَصَّةُ : القِلادةُ ، والجَمْعُ عِصَمٌ ، وجَمْعُ الجَمْعِ أَعْصَامٌ ، وهي العَصَّةُ أيضاً ، وجَمْعُها أَعْصَامٌ ؛ عن كراع ، وأراه على حذف الزائد ، والجَمْعُ الأَعْصِيَّةُ . قال الليث : أَعْصَامُ الكِلَابِ عَذَابُهَا التي في أَعْنَاقِهَا ، الواحدة عَصَّةٌ ، ويقال عِصَامٌ ؛ قال ليبيد :

حَتَّى إِذَا يَلِيسَ الرِّمَاءُ ، وَأُرْسَلُوا  
غَضَبًا دَوَاجِينٌ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

قال ابن شميل : الدَّائِبُ يَلْنِيهِ وَعَصِيْبُهُ يَسْتِي العِصَامُ ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهري في جَمْعِ العَصْفَةِ القِلادةُ أَعْصَامٌ ، وقوله ذلك لا يصح ، لأنه لا يَجْمَعُ فُعْلَةٌ على أفعال ، والصواب قول من قال : إنَّ واحدة عَصَّةٌ ، ثم جُمِعَتْ على عِصَمٍ ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ على أَعْصَامٍ ، فتكون بمنزلة شعبة وشَبَعٍ وأشْيَاعٍ ، قال : وقد قيل إنَّ واحد الأَعْصَامِ عِصْمٌ مثلُ عَدْلٍ وأَعْدَالٍ ، قال : وهذا الأَشْبَهُ فيه ، وقيل : بل هي جَمْعُ عِصْمٍ ، وعِصْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ ، فيكون جَمْعُ الجَمْعِ ، والصحيح هو الأول .

وأَعْصَمَ الرجلُ بِصاحبه إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ ، وكذلك أَغْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا . وفي التنزيل : وَلَا تَسْكُوتُوا بِعِصْمِ الْكُوفَرِ ؛ وجاء ذلك في حديث الحُدَيْبِيَّةِ جَمْعُ عَصَّةٍ ، والكُوفَرِ : النساءُ الكُفَرَةُ ، قال

١ قوله « وهي الصفة » هذا الضبط ليع لا في بعض نسخ الصحاح ، ومرح به المبد ولكن ضبط في الاصل ونسخي المعجم والتلخيص الصفة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عصمة .

ابن عرفة : أي يَعْقِدُ نِكَاحَهُنَّ . يقال : يَبْدُو عَصَّةُ النِّكَاحِ أَي عَقْدَةُ النِّكَاحِ ؛ قال عروة بن الورد :

إِذَا لَمَلَكْتُ عِصَّةَ أُمِّ وَهْبٍ ،  
عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ

قال الزجاج : أصلُ العِصَةِ الجَبَلُ . وكلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْ عَصَصَهُ ؛ تقول : إِذَا كَفَرْتَ فَقَدْ زَالَتِ العِصَةُ . ويقال للراكب إِذَا تَقَعَّمَ بِهِ بَعِيرٌ صَعْبٌ أَوْ دَابَّةٌ فَاْمْتَسَكَ بِوَاسِطِ رَحْلِهِ أَوْ بِقُرْبُوسٍ سَرَّجِهِ ثَلَاثًا يَضْرَعُ : قَدْ أَغْصَمَ فهو مُعْصِمٌ . وقال ابن المظفر : أَغْصَمَ إِذَا لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَغْصَمَ بِهِ . وقوله : وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ؛ أَي تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ، وكذلك في قوله : وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ ؛ أَي مَنْ يَتَسَكَّمْ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

والأَعْصَمُ : الوَعْلُ ، وعَصَتُهُ بِيَاضٍ شَيْءٌ زَمَعَهُ الشَّاةُ فِي رِجْلِ الوَعْلِ فِي مَوْضِعِ الزَّمْعَةِ مِنَ الشَّاةِ ، قال : ويقال للغراب أَغْصَمٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَبْيَضَ . قال الأزهرى : وأَذاي قاله الليث في نعت الوَعْلِ لِمَا شَبِهَ الزَّمْعَةَ تكون في الشَّاةِ مُحَالٌ ، ولَمَّا مُعْصَةُ الأَوْعَالِ بِيَاضٍ فِي أَذْرُعِهَا لَا فِي أَوْطَانِهَا ، والزَّمْعَةُ لَمَّا تَكُونُ فِي الأَوْطَانِ ، قال : والذي يُغَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَقْسِيرِ الحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمَّا يُغَيِّرُهُ مِنْ صَوَرِهَا ، فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَقْسِيرِهِ كَمَا تَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَصْغِفِهِ . قال ابن سيده : والأَعْصَمُ مِنَ الطُّبَاءِ والوَعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بِيَاضٌ ، وفي التهذيب : فِي ذِرَاعِيهِ بِيَاضٌ ، وقال أبو عبيدة : الَّذِي بِإِخْدَى يَدَيْهِ بِيَاضٌ ، والوَعُولُ عِصْمٌ . وفي حديث أبي سفيان : فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالتَّيْلَ لِأَرْمِي طَبِيْعَ عَصَاءِ تَرْدُهَا قَرَمَاتًا . وقد عَصِمَ عَصَاءً ، والاسم العَصَّةُ . والعَصَاءُ مِنَ المَعَزِ : البِيضَاءُ اليَدَيْنِ أَوْ اليَدِ وَسَائِرُهَا

مع عمرو بن العاص فعَدَلَ وَعَدَلْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا شِعْبًا فَإِذَا نَحْنُ يَغْرِبَانِ وَفِيهَا غُرَابٌ أَغْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ ، قَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا قَدَرٌ هَذَا الْغُرَابُ فِي هَوَاءِ الْغُرَبَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ بَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَغْصَمِ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجُلَيْنِ لِقَلْبَتِهِ فِي الْغُرَبَانِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ الْغُرَبَانِ السُّودَ وَالْبَيْضَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَبِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : الْغُرَابُ الْأَغْصَمُ الْأَبْيَضُ الْخَنَازِجُ ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُنْفَرِّ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْبَيَاضَ حُمْرَةً فَيَقُولُونَ لِلرَّأَةِ الْبَيَاضِ اللَّثَوْنِ حُمْرَاءَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَاجِمِ حُمْرٌ لَغَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى أَلْوَانِهِمْ ، وَأَمَّا الْعُصَّةُ فَفِي الْبَيَاضِ يَذْرَاعُ الْغَزَالَ وَالْوَعْلَ . يُقَالُ : أَغْصَمَ بَيْنَ الْعَصَمِ ، وَالْأَسْمِ الْعُصَّةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصَّةُ مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ فِي الْبَدَنِ ، وَمِنْ الْغُرَابِ فِي السَّاقَتَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعُصَّةُ فِي الْحَيْلِ ؛ قَالَ قَبِيلَانِ الرَّبِيعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عُصَّتُهَا بِالْأَطْبَاءِ  
مِنْ شِدَّةِ الرِّمَسِ وَخَنَاجِ الْأَنْسَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عُصَّتِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعُصَّةِ فِي الْحَيْلِ قَالَ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَمُ ، فَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ قِيلَ : أَغْصَمُ الْبَيْسَى أَوْ الْبَسْرَى ، وَقَالَ ابْنُ شَبِيلٍ : الْأَغْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَيَاضُ إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَبْيَضَتِ الْبِدْ فَهُوَ أَغْصَمُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْعُصَّةُ بَيَاضٌ فِي الرُّسْغِ ، وَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ الْفَرْسُ بَيَاضٌ قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ أَغْصَمُ الْبَيْسَى أَوْ الْبَسْرَى ، وَلَمَّا كَانَ بِيَدَيْهِ

أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَغُرَابٌ أَغْصَمُ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِبْشَةٌ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ . وَالْغُرَابُ الْأَغْصَمُ : الَّذِي فِي جَنَاحَيْهِ رِبْشَةٌ بَيَاضَةٌ لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِتَوَلُّهِ الْبِدْ لَهُ ، وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقُ وَبَيْضُ الْأَشُوقِ لِكُلِّ شَيْءٍ يَعْزُزُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَغْصَمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَغْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضٌ ؛ يَقُولُ : لِأَنَّهُ عَزِيزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَغْصَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النِّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُتَشَبِّهَاتِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَغْصَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ الرَّجُلَيْنِ ، أَرَادَ قُلَّةً مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْغُرَابُ الْأَغْصَمُ هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَدَنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَعْلِ عُصَمٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْهُنَّ عُصَاءٌ ، وَالذَّكَرُ أَغْصَمٌ ، لِبَيَاضِ فِي أَيْدِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَبَانِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَلَمَّا أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَذَا الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالظُّهْرِ فَهُوَ الْأَبْقَعُ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَالِشَةٌ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَغْصَمِ فِي الْغُرَبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعُصَّةِ الْبَيَاضُ . يَكُونُ فِي يَدَيْهِ الْفَرْسُ وَالظُّهْرُ وَالْوَعْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قَتِيبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَغْصَمِ ، فَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَغْصَمَ هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَدَنِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَبَانِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ يُوْجَدُ ، وَلَمَّا أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةً الْبَدَنِ وَمَرَّةً الْأَرْجُلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ مَفْسُورًا فِي خَبَرٍ آخَرَ رَوَاهُ عَنْ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ

الشوك' ، ومُسْتَفْلِكَاتٍ : مُسْتَدِيرَاتٍ ، والمجامع : أصولُ الشوك . وقالت امرأة من العرب لجارتها : أعطيني عَصَمَ حِنَائِكَ أي ما سَلَتِ منه بعدما اختَصَبْتِ به ؛ وأنشد الأصمعي :

يَصْفَرُ لِلثَّبَنِ اصْفِرَارُ الْوَرَسِ ،  
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ ، عَصِمُ الدَّرَسِ

أَتَوْا الْحِضَابَ فِي أَوَّلِ الْحَرْبِ . والعَصَمُ : أثرُ كل شيء من ورس أو زعفران أو نحوه .  
وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً : اكْتَسَبَ .

وعِصَامُ الْمُخِيلِ : شِكَاكُهُ . قال الليث : عصاما الْمُخِيلِ شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضَيْنِ فِي أَعْلَامِهِمَا ، وقال الأزهري : عِصَامَا الْمُخِيلِ كِعِصَامَيْ الْمَرَادَتَيْنِ . والعِصَامُ : رِبَاطُ الْقَرِيبَةِ وَسَبْرُهَا الَّذِي تُخْصَلُ بِهِ ؛ قال الشاعر قبل هو لأمري القيس ، وقيل لِنَابِطٍ شراً وهو الصحيح :

وَقَرِيبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا  
عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ

وعِصَامُ الْقَرِيبَةِ وَالذَّلِيلِ وَالْإِدَاوَةِ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ . وعَصَمَ الْقَرِيبَةَ وَأَغْصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا عِصَاماً ، وَأَغْصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ . وكل شيء عَصِمَ بِهِ شيءٌ عِصَامٌ ، والجمعُ أَغْصِمَةٌ وَعَصَمٌ . وحكى أبو زيد في جمع العِصَامِ عِصَامٌ ، فهو على هذا من باب دَلَاوَةٍ وَهَجَانٍ . قال الأزهري : والمُحْفُوظُ من العرب في عَصَمِ الْمَرَادِ أَنَّهَا الْحَبَالُ الَّتِي تُنْشَبُ فِي خُرْبِ الرِّوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عَكِيتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْوَى عَلَيْهَا بِالرَّوَاهِ الْوَاحِدِ ، عِصَامٌ ، وَأَمَّا الرِّكَاهُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّبْرُ الْوَثِيقُ يُرَكَّى بِهِ قَمَمُ الْقَرِيبَةِ وَالْمَزَادَةِ ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ . قوله : أثر الحِضَابِ النَّحْوُ تَفْسِيرُ لَعْمِ الدَّرَسِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

جَمِيعاً فَهُوَ أَغْصَمُ الْبَدَنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَوَاجِهِ وَضَحٌ فَهُوَ مُجْبَلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصَمُ ، وَإِنْ كَانَ بَوَاجِهِ وَضَحٌ وَيَأْخُذِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَعْصَمٌ ، لَا يُوقِعُ عَلَيْهِ وَضَحُ الْوَجْهِ أَمَمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ يَدِي وَاحِدَةً .

وَالْعَصِيمُ : الْعَرَقُ ؛ قال الأزهري : قال ابن المظفر الْعَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْمِنَاءِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسْخِ وَالْبَوْلِ إِذَا تَبَيَّنَ عَلَى قَعْدَةِ النَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ خُتُورَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِيهِمْ قَتِيلًا ،  
يَلْتَبِثُ مَرَاتِحَ كَالْعَصِيمِ

وَالْعَصِيمُ : الْوَبَرُ ؛ قال :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقِيقَةٍ  
مِنَ الرَّمْلِ ، حَتَّى طَارَتْ عَنْهَا عَصِيمُهَا

وَالْعَصِيمُ وَالْعَصْمُ وَالْعُصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْحِضَابِ وَغَيْرِهِمَا ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

كَسَاهُنَ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ  
رَجِيعاً بِالْمَغَايِرِ كَالْعَصِيمِ

وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ؛ وقال لبيد :

بِحَطَّيْرَةٍ ثَوَفِي الْجَدِيلَ سَرِيجَةً ،  
مِثْلَ الْمَشُوفِ مَنَاتَهُ يَعْصِمُ

وقال ابن بري : الْعَصِيمُ أَيْضاً وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ قال الفرزدق :

تَعَلَّقْتُ مِنْ شَهْبَاءٍ شَهْبٍ عَصِيمِهَا  
يَعُوجُ الشَّبَا ، مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ

شَهْبَاءُ : شَجَرَةٌ بَيَاضٌ مِنَ الْجَدْبِ ، وَالشَّبَا :

لا اُرْتِيَابَ فِيهِ . وقال الليث : كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ به شيء فهو عِصَامُهُ . وفي الحديث : فإذا جَدُّ بني عامرُ جَمَلَ آذَمُ مُقْبِدُ يَعْصَمُ ؛ الْعِصْمُ : جَمْعُ عِصَامٍ وهو رباطُ كُلِّ شيء ، أراد أن خِصْبَ بِلَادِهِ قد حَبَسَ بِغَنَائِهِ فهو لا يُبْعِدُ في طلب المَرْغَى ، فصار بمنزلة الْمُقْبِدِ الذي لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، ومثله قول قتيبة في الدُّهْناء : إنها مُقْبِدُ الْجَمَلِ أي يكون فيها كالمُقْبِدِ لا يَنْزِعُ إلى غيرِها من البلاد . وعِصَامُ الرِّعَاء : عَزْوُهُ التي يُعَلِّقُ بها . وعِصَامُ المِرْزَادَةِ : طريقةُ طَرَفِهَا . قال الليث : الْعِصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ المِرْزَادَةِ عند الكَلْبِيَّةِ ، والوَاحِدُ عِصَامٌ ؛ قال الأزهري : وهذا من أَغَالِيطِ الليث وعُدَّوهُ . والعِصَامُ ، بالضاد المعجمة ، عَصِيبُ البعير وهو ذَنْبُهُ الْعَظِيمُ لا الْغُلْبُ ، وسيدكر ، وهو لُغَتَانِ بِالضاد والضاد . وقال ابن سيده : عِصَامُ الذَّنْبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ . والمعْصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ؛ قال :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلِيلُهَا وَحَدِيثُهَا ،  
وَعِدَا لَغَيْرِكَ كَقُفَا الْمِعْصَمِ

وربما جعلوا المِعْصَمَ الْيَدَ ، وهما مِعْصَانِ ؛ ومنه أيضاً قول الأعشى :

فَأَرَاتِكَ كَفَاً فِي الْخِصَا  
بِرٍّ وَمِعْصَاً مِثْلَ الْجِبَارَةِ

وَالْعِصْومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، الذَّكَرُ ، وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ قال :

أُرْجِدَ رَأْسُ سَهْبَخٍ عِصْومٍ

ويروى عِصْومُ ، بالضاد المعجمة . قال الأزهري : الْعِصْومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ الْمُتَدَمِّدَةِ إِذَا انْتَهَتْ . ورجلٌ عِصْومٌ

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا  
وَصَبَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا ،  
وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وفي ترجمة عصب : رَوَى بعضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أَسْوَدٍ وَهُوَ عَصَمٌ تَنَبَّهَ الْغُبَارُ أَي لَتَرَقَّ بِهِ ؛ قال الأزهري : فإن لم يكن غُلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ فِيهِ لَفَ فِي عِصْبٍ ، وَالباءُ والميمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ تَخَرُّجِيَّتِهِمَا ، يقال : ضَرْبَةٌ لَازِبٌ وَلَازِمٌ ، وَسَبَدٌ رَأْسُهُ وَسَبَدَةٌ .

وَالْعَوَاصِمُ : بِلَادٌ ، وَقَصَبَتُهَا أَنْطَاكِيَّةٌ وَقَدْ سَبَوُا عَصَةً وَعُصْبَةً وَعَاصِبًا وَعُصْبِيًّا وَمَعْصُومًا وَعِصَامًا . وَعِصْنَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ :

أَتَمَّ تَعَلَّمِي ، بِاعِصَمٍ ، كَيْفَ حَفِيطَتِي ،  
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبَيْهِ الْمَجَادِحَ ؟

وَأَبُو عَاصِمٍ : كَثْبَةُ السَّوْبِقِ .

عِصْمٌ : الْعِصْمُ فِي الْقَوَسِ : الْمَنْعِيسُ ، وَهُوَ مُقْبِضُ الْقَوَسِ ، وَالْعِصْمُ وَالْعِصْجُ وَالْمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ عِصَامٌ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

زَادَ صَبِيهَا عَلَى الشَّامِ ،

وَعَضُّهَا زَادَ عَلَى الْعِضَامِ

وَالْعَظْمُ : خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ تَذَرِّي بِهَا الْخِنْطَةُ ؛  
قال الأزهري : والعظمُ الحِفرَةُ التي يَذَرِّي بِهَا ؛  
قال ابن بري : العظمُ أَصَابِعُ الْمِذْرَى . وَعَظْمُ  
الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ  
الَّتِي تَشَقُّ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ أَغْضِيَّةٌ وَعُظْمٌ ، كَلَاهِمَا  
قَادِرٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْعَظْمَ الَّذِي هُوَ الْحَشْبَةُ  
وَعَظْمَ الْفَدَّانِ عَلَى عِضَامٍ ، كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ عَظْمَ  
الْقَوْسِ ، ثُمَّ كَسَرُوا عِضَامًا عَلَى أَغْضِيَّةٍ وَعُظْمٍ  
كَمَا كَسَرُوا مِثْلًا عَلَى أَمْتَلَةٍ وَمِثْلٍ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ لَمَّةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ .  
وقال ثعلب : الْعَظْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ أَيُّ  
شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شَرْحِ الطَّرْمَاحِ ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ .  
وَالْعَظْمُ : عَسِيبُ الْفَرَسِ ، أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَهِيَ  
الْعُكَّةُ . وَالْعِضَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظْمُ  
لَا الْمُتَلَبُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَغْضِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ  
عُظْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَظْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ .  
وَالْعَظْمُ : خَطٌّ فِي الْجَبَلِ يُخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ؛  
وقول الشاعر :

رُبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ زَهْرٍ

قَالَ : الزَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالَفُ لَوْنُهَا سَائِرَ  
لَوْنِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ رُبَّ عَظْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُودًا  
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ بِهِ قَوْسًا .  
وَالْعَضُومُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى  
السَّيْرِ . وَالْعَصُومُ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : الْكَثِيرَةُ  
الْأَكْلِ . وَامْرَأَةٌ عَيْصُومٌ : كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ؛ عَنْ  
كَرَاعٍ ؛ قَالَ :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومٍ

وَالصَّادُ أَغْلَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرُ قِيحٍ ،  
وَالصَّوَابُ الْعَيْصُومُ ، بِالصَّادِ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو  
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : هِيَ الْعَصُومُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهَا ، وَلِغَا  
قَبْلَ لَهَا عَصُومٌ وَعَيْصُومٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا تَعَصِّبُهَا  
مِنْ الْهَزَالِ وَتَقْوِيهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

عظم : ابن الأعرابي : الْعُظْمُ الصُّوفُ الْمَنْفُوشُ .  
وَالْعُظْمُ : الْمَلَكُوسُ ، وَاحِدُهُمْ عَظِيمٌ وَعَاطِيمٌ .

عظم : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ الْعَظِيمُ ،  
وَيُسَبِّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛  
الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ  
حَتَّى لَا تُتَصَوَّرُ الْإِحَاطَةُ بِكَفِّهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَالْعِظْمُ  
فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كَبِيرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ  
وَالْعُمُقِ ، وَاللهُ تَعَالَى جَلُّ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا الرَّكُوعُ فَعِظْمُوا فِيهِ  
الرَّبُّ أَيُّ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ  
اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تُكْبَفُ وَلَا تُنْجَدُ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ،  
وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ  
نَفْسَهُ وَقَوَّى ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ  
الْبَيْهَقِيُّ : الْعَظَمَةُ التَّعَظُّمُ وَالتَّخَوُّعُ وَالزَّهْوُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ  
الْبَيْهَقِيُّ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظَمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ لِأَنَّ  
الْعَظَمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظَمَةُ الْعَبْدِ  
فَكِبَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لِقَبْلِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضَبَانٌ ؛  
التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزَّهْوُ وَالتَّخَوُّعُ .  
وَالْعَظَمَةُ وَالْعَظَمُوتُ : الْكِبَرُ . وَعَظَمَةُ الْبَشَرِ :  
مَا عَظَّمَهُ مِنْهُ وَغَلَّظَ فَوْقَ الْمَكْدَةِ ، وَعَكَدَتْهُ

أصله . والعظم : خلاف الصغر . عظم يعظم عظمياً وعظاماً : كبر ، وهو عظيم وعظام . وعظم الأمر : كبره . وأعظمه واستعظمه : رآه عظيماً . وتعاظمه : عظم عليه . وأمر لا يتعاضده شيء : لا يعظم بالإضافة إليه ، وسئل لا يتعاضده شيء كذلك . وأصابنا مطر لا يتعاضده شيء أي لا يعظم عنده شيء . وفي الحديث : قال الله تعالى : لا يتعاضدنني ذنوب أن أغفره ؛ أي لا يعظم عليّ وعندي . وأعظمني ما قلت لي أي هالتي وعظم عليّ . ويقال : ما يعظمي أن أفعل ذلك أي ما يحولني . وأعظم الأمر فهو معظم : صار عظيماً . ورما يعظم أي يعظم . واستعظمت الأمر إذا أنكرته . ويقال : لا يتعاضدنني ما أثبت إليك من عظيم الثبل والعطية ، وسعت خبراً فأعظمته . ووصف الله عذاب النار فقال : عذاب عظيم ؛ وكذلك العذاب في الدنيا . ووصف كبد النساء فقال : إن كبد كن عظيم . ورجل عظيم في المنجد والرأي على المتل ، وقد تعظم واستعظم . ولفلان عظمة عند الناس أي حرمة يعظم لها ، وله معاضم مثله ؛ وقال مرقش :  
والحال له معاضم وحرم<sup>١</sup>

وإن تعظم المعاضم أي عظم الحرمة . ويقال : تعاضدنني الأمر وتعاضدته إذا استعظمت ، وهذا كما يقال : تحجبني الشيء وتجببته . واستعظم تعظم وتكبر ، والاسم العظيم . وعظم الشيء : وسطه . وقال البيهقي : عظم الأمر وعظمه معظمه . وجاء في عظم الناس وعظمهم أي في معظمتهم . وفي حديث ابن سيرين : جلست إلى

١ عالم البيت كما في التكملة :

فمن أخوالك عمرك وال حال له معاضم وحرم

يجلس فيه عظم من الأنصار أي جماعة كبيرة منهم . واستعظم الشيء : أخذ معظمه . وعظمة الذراع : مستغلظها . وقال البيهقي : العظمة من الساعد ما يلي المرفق الذي فيه العضلة ، قال : والساعد نصفان : فيصف عظمة ، ونصف أسكة ، فالعظمة ما يلي المرفق من مستغلظ الذراع وفيه العضلة ، والأسكة ما يلي الكف . والعظمة والعظام والعظام ، بالتشديد ، والإعظام والعظيمة : ثوب تعظم به المرأة عبيزتها ؛ وقال الفراء : العظمة شيء تعظم به المرأة وذفها من مرفقة وغيرها ، وهذا في كلام بني أسد ، وغيرهم يقول : العظام ، بكسر العين ؛ وقوله :

وإن تنج منها تنج من ذي عطية ،  
ولاً فؤشي لا إخالك فاجيا

أراد من أمر ذي داهية عطية .

والعظم : الذي عليه اللحم من قصب الحيوان ، والجمع أعظم وعظام وعظامه ، الماء لتأنيث الجمع كالفيحالة ؛ قال :

وبل لبغران أبي نعامه  
مينك ، ومن شفرتك الهدامة

إذا ابتزكت ففقرت قامه ،  
ثم تنورت القرن والعظامه

وقيل : العظام واحدة العظام ، ومنه الفيحالة والذكرة والحجارة ، والتفاده جمع التقد ، والحيلة جمع الجبل ؛ قال الله عز وجل : جبال صفر ، هي جمع جباله وجمال . وعظم الشاة : قطعها عظماً عظماً . وعظمه عظماً : ضرب عظامه . وعظم الكلب عظماً وأعظمه إياه :

أَطْنَعَهُ . وفي التنزيل : فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا  
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ وَيَقْرَأُ : فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ  
لَحْمًا ؛ قال الأزهري : التوحيد والجمع هنا  
جائزان لأنه يُعْلَمُ أن الإنسان ذو عظام ، فإذا  
وُحِدَ فَلأنه يَدُلُّ على الجمع ولأن معه اللحم ،  
ولفظه لفظ الواحد ، وقد يجوز من التوحيد إذا  
كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا ؛  
قال الراجز :

في حَلَقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجِنَا

يريد في حلقكم عظام . وقال عز وجل : قال مَنْ  
يُحْيِي الْعِظَامَ وهي رَمِيمٌ ؛ قال العظام وهي جمع  
ثم قال رَمِيمٌ فَوَحْدٌ ، وفي قولان : أحدهما أن  
العظام وإن كانت جمعاً فبناؤها الواحد لأنها على  
بناء جدارٍ وكتابٍ وجِرابٍ وما أشبهها فَوَحْدٌ  
الثَّغَتْ للفظ ؛ قال الشاعر :

يا عَمْرُو جِوَارِكُمْ بَاكِرٌ ،  
فَالْقَلْبُ لَا لَاحَ وَلَا صَابِرٌ

والجيران جمعٌ والباكِرُ نعتٌ للواحد ، وجاز ذلك  
لأن الجيران لم يُبَيَّنْ بناء الجمع وهو على بناء عرفانٍ  
وميرحانٍ وما أشبهه ، والقول الثاني أن الرَمِيمَ  
فعلٌ بمعنى مَرْمُومٍ ، وذلك أن الإبل تَرْمُ الْعِظَامَ  
أَي تَقْضِئُهَا وتَأْكُلُهَا ، فهي رَمَةٌ ومَرْمُومَةٌ  
ورَمِيمٌ ، ويجوز أن يكون رَمِيمٌ من رَمَ الْعِظْمُ  
إذا بَلِيَ يَرْمُ ، فهو رَامٌ ورَمِيمٌ أي بالٍ .

وعَظْمٌ وَضَاحٌ : لُغَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ  
قِطْعَةً عَظْمٍ فَمِنْ أَصَابِهِ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ :

عَظِيمٌ وَضَاحٌ ضَعْنُ اللَّيْلَةِ ،  
لَا تَضِحْنَ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

وفي الحديث : بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ  
صَغِيرٌ يَعْظُمُ وَضَاحٌ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ قَالَهُ  
لَتَقْتُلُنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ هي اللُغَةُ  
المذكورة ، وكانوا إذا أَصَابَهُ واحدٌ منهم غَلَبَ  
أَصْحَابُهُ ، وكانوا إذا غَلَبَ واحدٌ من الفريقين  
رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي  
يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وعَظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْنُهُ الْعَرِيسُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ  
الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَنْشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لَفْظٌ  
وَالْعَظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْشَاعٍ وَلَا أَدَانٍ ،  
وهو عَظْمُ الرَّحْلِ . وقولهم في التعجب : عَظْمُ  
الْبَطْنِ بَطْنُكَ وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بتخفيف  
الطاء ، وعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بكون الظاء  
وَيَقُولُونَ صَنَمًا إِلَى الْعَيْنِ ، بمعنى عَظْمٍ ، ولما يكون  
التَّغْلُ فَمَا يَكُونُ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا ، وكلُّ مَا حَسَنَ  
أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبٍ نَعَمٌ وَيُثْنُ صَحٌّ تَخْفِيفُهُ  
وَيُثَقِّلُ حَرَكَةً وَسَطِيهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وما لم يُحَسِّنْ لَمْ  
يُثَقِّلْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، تقول حَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهُكَ  
وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهُكَ وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهُكَ ،  
ولا يجوز أن تقول قد حَسَنَ وَجْهُكَ لأنه لا يصلح  
فِيهِ نَعَمٌ ، ويجوز أن تُخَفِّفَهُ فتقول قد حَسَنَ  
وَجْهُكَ ، فَيَسَّ عَلَيْهِ . وأعْظَمُ الْأَمْرُ وَعَظْمُهُ :  
قَسَمُهُ . والتَّعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .

وَالْعَظِيَّةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُلِيَّةُ  
إِذَا أَغْضَلَتْ . وَالْعَظْمَةُ : الْكِبَرِيَّةُ .

وَذُو عَظْمٍ : عُرْضٌ مِنْ أَعْرَاضٍ خَبِيرٍ فِيهِ عَيُونٌ  
جَارِيَةٌ وَغَيْلٌ عَامِرَةٌ . وَعَظْمَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ  
وَذُو شَرَفِهِمْ . وَعَظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ  
وَأَكْثَرُهُ . وَعَظْمُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ . وفي  
الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لا يَقُومُ فيها إلا إلى عَظْمٍ صَلاةً ؛ كأنه أراد لا يقوم إلا إلى القرية ؛ ومنه الحديث : فاستندوا عَظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُخْنَمِ أي مَعْظَمَهُ . وفي حديث رُقَيْقَةَ : انظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظْمًا أي عَظِيمًا بَالِغًا ، والفعلُ من أبنية المبالغة ، وأبلغ منه فَعَالٌ بالتشديد .

عَظُمَ : العَظِيمُ : عَصَاةٌ بعضِ الشجر . قال الأزهرى : عَصَاةٌ شجر لونه كالسَّيْلِ أخضر إلى الكدرة . والعَظِيمُ : صَبَحٌ أحمرٌ ، وقيل : هو الوَسْةُ . قال أبو حنيفة : العَظِيمُ شَجِيرَةٌ من الرُّبَةِ تَنْبُتُ أخيرًا وتَدُومُ خُضْرَتُهَا ؛ قال : وأخبرني بعض الأعراب أن العَظِيمَ هو الوَسْةُ الذَكَرُ ، قال : وبلَغَنِي هذا في خَبَرٍ عن الزهري أنه ذَكَرَ عنده الحِضَابُ الْأَسْوَدُ فقال : وما بَأْسُ به ، هَذَا أَخْضَبُ بالعَظِيمِ ؛ وقال مرة : أَخْبَرَنِي أعرابيٌّ من أهل السَّوْدَةِ قال العَظِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ نحو الذراع ، ولها فروع في أطرافها كَنُوزِ الكُزْبَرَةِ ، وهي شَجَرَةٌ قَبْرَاءُ . ولَيْلٌ عَظِيمٌ : مُظْلِمٌ ، على التشبيهِ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

ولَيْلٌ عَظِيمٌ عَرَضَتْ نَفْسِي ،  
وَكُنْتُ مُشِيْعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

عَفَمٌ : المُفَاهِمُ : القَوِيَّةُ الجَلْدَةُ من النوق . وعَدُوٌّ مُفَاهِمٌ : شَدِيدٌ ؛ قال غيلان يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِهِ  
مَنْ عُنْفُونٍ جَرِيهِ الْمُفَاهِمِ

وعَفَاهِمُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قال : والعَفَاهِمُ مَنْ جَعَلَ الجَمَاعَةَ عَفَاهِمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ المَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَوَّلِ التي أَفَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وقال شمر :

عُنْفُونٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وكذلك عَفَاهِمُهُ . وَسَيْلٌ مُفَاهِمٌ أي كَثِيرُ المَاءِ . الفراء : عَيْشٌ مُفَاهِمٌ أي مُخْصَبٌ . أبو زيد : عَيْشٌ مُفَاهِمٌ أي واسعٌ وكذلك الدُّغْفَلِيُّ . الأزهرى في ترجمة عرم : العَرْمُومُ والعَرَاهِمُ التَّارُ النَاعِمُ من كلِّ شَيْءٍ ؛ وأنشد :

وَقَصَبًا مُفَاهِمًا عَرْمُومًا

عَمَ : العَمَمُ والعَمَمُ ، بالفتح والضم : هَزْمَةٌ تَقَعُ في الرِّحِمِ فلا تَقْبَلُ الولدَ . عَمِيَتْ الرِّحِمُ عَقْبًا وعَقِيَتْ عَمًا وعَقَمًا وعَقَمًا وعَقَمًا اللهُ يَمْعِمُهَا عَقَمًا وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيَّةٌ مَعْقُومَةٌ ، والجمع عَقَامٌ وَعُقْمٌ ، وما كانت عَقِيمًا ولقد عَمِيَتْ ، فهي مَعْقُومَةٌ ، وعَمِيَتْ إِذَا لم تَحْمِلْ فهي عَقِيمٌ وَعَقَرَتْ ، بفتح العين وَضَمَّ القاف . وحكى ابن الأعرابي : امرأةٌ عَقِيمٌ ، بغير هاء ، لا تَلِدُ من نِسْوَةِ عَقَامٍ ، وزاد الليثاني : من نِسْوَةِ عَقْمٍ ؛ قال أبو كَعْبَلٍ يمدح عبدَ اللهِ بنَ الْأَزْرُقِ المَخْزُومِيَّ ، وقيل هو للحزير البجلي :

تَرَوُ الكَلَامَ مِنَ الحَيَاةِ ، تَخَالُ  
كَبِينًا ، وَلَيْسَ يَحْسِبُهُ مَعْمٌ  
مُتَهَلِّكٌ يَنْعَمُ ، بِلَا مُتَبَاعِدِ ،  
سَيَانٍ مِنْهُ الوَقْرُ والعُدْمُ  
عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ سَبِيهَهُ ،  
إِنْ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ مَعْمٌ

قال ابن بري : الفصح عَقَمَ اللهُ رَحِمَهَا وعَقِيَتْ المرأةُ ، ومن قال عَقِيَتْ أو عَقِيَتْ قال أَعْقَمَهَا اللهُ وعَقَمَهَا مثل أَحَزَّتْهُ وحَزَّتْهُ ؛ وأنشد في العقم المصنوع للمُخَبِّلِ السُّعْدِيَّ :

عَقِيَتْ فَنَاعَمَ نَبْنَتُهُ الْعَقْمُ



وفي الحديث : سودة ولود خير من حسناء عقيم .  
قال ابن الأثير : والمرأة عقيم ومعقومة ، والرجل عقيم ومعقوم . وفي كلام الحاضرة : الرجال عندكم بكم ، والنساء بمنله عقم . ويقال للمرأة معقومة الرقيم كأنها مسدودتها . ويقال : عقيمت المرأة ثعقم عقيماً وعقيمت ثعقم عقيماً وعقيمت ثعقم عقيماً ، وأعقم الله رحيماً فعقيمت ، على ما لم يسم فاعله . ورحيم معقومة أي مسدودة لا ولد ومصدره العقم ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

تكره يبعثني خصاب كلما خطرت  
عن قرع معقومة لم تنسج ربما

ورجل عقيم وعقام : لا يولد له ، والجمع عقياء وعقام وعقي . وامرأة عقام ورجل عقام إذا كان سببي الخلق ، وما كان عقاماً ولقد عقم تخلفه ؛ وأنشد أبو عمرو :

وأنت عقام لا يصاب له هوى ،  
وذو هيئة في المال ، وهو مضيع

ويقال للمرأة العقيم من سوء الخلق : عقيمت .  
والدنيا عقيم أي لا ترد على صاحبها خيراً ، ويوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده ؛ فأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : العقل عقلان ، فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم ، وأما عقل صاحب الآخرة فمقيم ؛ فالعقيم هنا الذي لا ينفع ولا يرد خيراً على المثل .  
والريح العقيم في كتاب الله : هي الدبور ؛ قال الله تعالى : وفي عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم ؛ قال أبو إسحق : الريح العقيم التي لا يكون معها لقيح أي لا تأتي بقطر إنما هي ريح الإهلاك ، وقيل : هي لا تلتقي الشجر ولا تنشيء سحاباً ولا تحبل مطراً ، عادلوها ضدّها ، وهو قولهم : ريح لاقيح أي أنها

تلتقي الشجر وتنشيء السحاب ، وجاؤوا بها على حذف الزائد وله نظائر كثيرة . ويقال : المثلث عقيم لا ينفع فيه نسب لأن الأب يقتل ابنه على المثلث . وقال ثعلب : معناه أنه يقتل أباه وأخاه وعنه في ذلك . والمعقم : القطع ، ومنه قيل : المثلث عقيم لأنه تقطاع فيه الأرحام بالقتل والعقوق . وفي الحديث : البين الفاجرة التي يقطع بها مال المسلم ثعقم الرقيم ؛ يريد أنها تقطاع الصلة والمعروف بين الناس . قال ابن الأثير : ويجوز أن يحمل على ظاهره .

وحرب عقام وعقام وعقيم : شديدة لا يلوي فيها أحداً على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أبلى ، ويوم عقيم وعقام وعقام كذلك . وداء عقام وعقام لا يبرأ ، والضم أفصح ؛ قالت ليلي :

سفاها من الداء العقام الذي بها  
غلام ، إذا هز القنّاء سفاها

قال الجوهري : العقام الداء الذي لا يبرأ منه ، وقياسه الضم إلا أن المسوع هو الفتح . ابن الأعرابي : يقال فلان ذو عقميات إذا كان يلوّي بخصيه .  
والعقام : اسم حية تسكن البحر ، ويقال : إن الأسود من الحيات يأتي سبط البحر فيصغر فنخرج إليه العقام فيتلاويان ثم يفترقان ، فيذهب هذا في البر وترجع العقام إلى البحر . وثاقه عقام : بازل شديدة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وإن أجدي أظلاماً وسرت  
لستلها عقام خنثيل

أجدي : من جدية الدم .

أ قوله « لستلها » كذا في الأصل بيا الحكم ، والذي في مادة جدي منه : لستها ، بالياء .

والمعاقم : فقر بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب ؛ قال 'خفاف' :

وخيل تنادى لا هودة يديها ،

شهدت بدلك المعاقم 'مخنيق' .

أي ليس برهل . والاعتقام : الدخول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال : فيخر المسلمون سجدوا لرب العالمين وتعمم أصلاب المنافقين ، وقيل : المشركين ، فلا يسجدون أي تبتس مفاصلهم وتصور مشدودة ، فتبقى أصلابهم طبقة واحدة أي تعتقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال : عقيمت مفاصل يديه وزجله إذا بيبست . والمعاقم : المفاصل . والمعاقم من الحبل : المفاصل ، واحدها معقم ، فالرأسع عند الحافر معقم ، والركبة معقم ، والعروق معقم ، وسببت المفاصل معاقم لأن بعضها منطبق على بعض .

والاعتقام : أن يحفروا البشر حتى إذا كنوا من الماء حفروا برأ صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيذوقوه ، فإن كان عذبا وسعوا وحفروا بقيتها ، وإن لم يكن عذبا تركوها ؛ قال العجاج يصف ثورا :

بسنه بين فوق أنف أدلغا ،

إذا انتهى معنقا أو لجفا .

أي بقرتين طويلين أي عوج جراب البر بمنة وبسرة . والاعتقام : المضي في الحفر سفلا . قال ابن بري : وبأني يعنقم بمعنى يفر ؛ قال رؤبة بن العجاج :

يعنقم الأجدال والخصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي :

وماه آحين الجسات قفر  
تعقم في جوانبه السباع

أي تحتفر ، ويقال : تردد . وعاقمت فلانا إذا خاصته .

والعقم : المريط الأحمر ، وقيل : هو كل نوب أحمر . والعقم : ضرب من الوشي ، الواحدة عقة ، ويقال عقة ، وأنشد ابن بري لعقبة بن عبدة :  
عقما ورقما يكاد الطير ينسعه ،  
كأنه من دم الأجواف مدموم

وقال الجباني : العقة ضرب من ثياب الموادج موشى ، قال : وبعضهم يقول هي ضروب من اللبن بيض وحمر ، وقيل : العقة جمع عقم كشيعر وشيعة ، ولما قيل للوشي عقة لأن الصانع كان يعمل ، فلذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواء فأعقه وأظهر ما يريد عمله .

وكلام عقمي : قديم قد درس ؛ عن ثعلب . والعقمي من الكلام : غريب الغريب والعقمي : كلام عقم لا يشتق منه فعل . ويقال : إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو : سألت رجلا من هذيل عن حرف غريب فقال : هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم ، وقيل : عقمي الكلام أي قديم الكلام . وكلام عقمي وعقمي أي غامض . والعقمي : الرجل القديم الكرم والشرف . والتعاقم : الورد مرة بعد مرة ، وقيل : الميم فيه بدل من باء التعاقب . والمعقم أيضا : عقدة في الثوب .

قوله « والعقمي الرجل القديم » ضبط في الأصل بالقم وبه شرح في القاموس ، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح .

**عَم** : عَمَّ الْمَتَاعَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : سُدَّهُ بِثَوْبٍ ،  
 وَهُوَ أَنْ يَسْطِطَهُ وَيَجْعَلَ فِيهِ الْمَتَاعَ وَيَسُدُّهُ وَيَسْتَتِي  
 حَيْثُ دُعَا . وَالْعِكْمُ : مَا عَكِمَ بِهِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ  
 الَّذِي يُعْكَمُ عَلَيْهِ . وَالْعِكْمُ : عِكْمُ الثِّيَابِ  
 الَّذِي تُسَدُّ بِهِ الْعِكْمَةُ ، وَالْجَمْعُ 'عُكْمٌ' . وَالْعِكْمُ :  
 كَالْعِكْمِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي رَيْحَانَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ  
 الْمُعَاكِمَةِ ، وَقَسَرَهَا الطَّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .  
 يَقَالُ : عَكَمْتُ الثِّيَابَ إِذَا سَدَدْتُ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ،  
 يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمَعَ الرَّجُلَانِ أَوْ الْمَرْأَتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا  
 حَاجَازَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا  
 يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ .  
 وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ . وَالْعِكْمَانِ :  
 عِدْلَانِ يُسَدُّانِ عَلَى جَانِبِي الْمَوْجِدِ بِثَوْبٍ ، وَجَمْعُ  
 كُلِّ ذَلِكَ أَكْعَامٌ ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ . وَمِنْ أَمَثَلِهِمْ  
 قَوْلُهُمْ : هُمَا كَعِكْمَتِي الْعَبِيرِ ، يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَوَانِ  
 فِي الشَّرَفِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ تَهْرُمِ بْنِ سِنَانٍ  
 أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرِ بْنِ تَنَافَرَا إِلَيْهِ فَلَمْ يُنْقَرِ وَاحِدًا  
 مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : 'عُكُومُهَا  
 رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا قِتَاحٌ' ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : 'الْعُكُومُ الْأَحْمَالُ'  
 وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُوفٍ الْأَطْعِمَةُ  
 وَالْمَتَاعُ ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ  
 عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَاضَةٌ كَنَفَاضَةِ الْعِكْمِ . قَالَ :  
 وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِحَدِيثِهِمْ يَوْمَ الظُّمْنِ اغْتَسَبُوا ؛  
 وَقَدْ اغْتَسَبُوا إِذَا سَوَوْا الْأَعْدَالَ لِيَسُدُّوْهَا عَلَى  
 الْحِسْوَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ ،  
 وَجَمْعُهُ أَكْعَامٌ وَعُكُومٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ  
 لِصَاحِبِهِ أَعْكَمْنِي وَأَعْكَمْنِي ، فَمَعْنَى أَعْكَمْنِي أَيُّ  
 أَعْكَمَ لِي وَيَجُوزُ بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَأَمَّا أَعْكَمْنِي

١ قوله « والعكم عكم الثياب الخ » هي عبارة التهذيب والتكملة ،  
 وبقيتها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جاني المودج بثوب .

بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ أَعْكَمَنِي عَلَى الْعِكْمِ ، وَمِثْلُهُ  
 أَحْلَبْنِي أَيَّ أَحْلَبَ لِي ، وَأَحْلَبْنِي أَيَّ أَعْكَمَنِي عَلَى  
 الْحَلَبِ . وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكْمَ إِذَا عَكَمْتُهُ  
 لَهُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ حَلَبْتُهُ النَّاقَةَ أَيَّ حَلَبْتَهَا لَهُ . وَالْعِكْمُ :  
 الْكَارَةُ ، وَالْجَمْعُ 'عُكُومٌ' . وَوَقَعَ الْمُضْطَرِعَانِ  
 عِكْمَتِي غَيْرَ وَكِعْمَتِي غَيْرَ : وَقَعَا مَعًا لَمْ  
 يَضْرَعْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَأَعْكَمَهُ الْعِكْمُ : أَعَانَهُ  
 عَلَيْهِ . وَعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : سَدَّهُ عَلَيْهِ  
 الْعِكْمَ . وَرَجُلٌ مُعْكَمٌ : صُلْبُ اللَّحْمِ كَثِيرٌ  
 الْمُقَاصِلِ ، سَبَّهَ بِالْعِكْمِ . وَعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ  
 عَكْمًا : سَدَّهُ فَاهُ ، وَالْعِكْمُ مَا سَدَّهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ  
 'عُكْمٌ' . وَالْعِكْمُ : السَّمَطُ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوِعَاءِ  
 تَدْنِيهِ فِيهِ مَتَاعَهَا ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَلَسْنَا غَدَتِ أُمِّي ثُعْبَتِي بَنَاتِهَا ،  
 أَفَرَّتْ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُنْفَعُ  
 خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ صَاعَتَيْنِ عَجْوَةً  
 إِلَى صَاعِ سَنَنِ ، وَسَطَهُ يَتَرَبَّعُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسَجِدُ أَحَدِكُمْ أَمْرَأَتَهُ قَدْ  
 مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ؛ وَالْعِكْمُ :  
 دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ السَّمَطُ ؛ قَالَ  
 الْحُطَيْيْتُ :

تَدَمَّنْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِثِّي ،  
 وَكَوَدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمِي

وَيُرْوَى : قَلَبْتُ بِأَنَّهُ ، وَقَلَبْتُ بَيَانَهُ . وَعَكَمَةُ  
 الْبَطْنُ : زَاوِيَتُهُ كَالْهَزْمَةِ ، وَخَصَّ بِعَظْمٍ بِهِ الْجَمْعُ  
 فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عَكَمَةٌ  
 إِلَّا امْتَلَأَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّغْتَ الْعُكُومَا  
 مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهَزُومَا

شَعْنًا عَلَى شَعْنِهِ . وَجَلَ مِعَكُمْ ، بِالْكَسْرِ : مَكْتَبُزُ الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْعَلَامِ الشَّائِلِ وَالشَّائِلِ الْمُتَعَمِّقُ مِعَكُمْ وَمَكْتَلٌ وَمُصَدَّرٌ وَكَلْتُمُوهُ وَحِصْبَرٌ .

عَكُوم : عِكْرَمَةٌ ، مَعْرِقَةٌ : الْأَنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا سَاقٌ حُرٌّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرَمَةُ الْحَمَامَةُ الْأَنْثَى . وَعِكْرَمَةٌ : أُمُّ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خَذُوا جِذْرَكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، وَادْكُرُوا  
أَوَاصِرًا ، وَالرَّحْمَ بِالْقَيْنِ ثَدَّ كَرٌ  
فَإِنَّ رَحْمَ وَحَدَفَ الْمَاءِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .  
الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرَمَةٌ أَبُو قَيْلَةٍ وَهُوَ عِكْرَمَةُ بْنُ حَصَقَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

عَكْم : الْعَكْسُومُ : الْحِمَارُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

علم : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلَامُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ، وَقَالَ : عَالِمُ الْقَيْنِ وَالشَّهَادَةِ ، وَقَالَ : عَلَامُ الْغُيُوبِ ، فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وَبِمَا يَكُونُ وَلِمَا يَكُنْ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ، لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سَجَانَةٌ وَتَعَالَى ، أَحَاطَ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِيهَا وَظَاهِرِهَا دَقِيقًا وَجَلِيلًا عَلَى أَمْتِ الْإِمْكَانِ . وَعَلِيمٌ : قَعِيلٌ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَمًا مِنَ الْعُلُومِ عَلِيمٌ ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ : إِنِّي حَفِيطٌ عَلِيمٌ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ؛ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الْعُلَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ صِفَةُ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلِيمًا بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنَّهُ

وَالْجَمْعُ عَكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ . وَعَكْنَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ يَعْنِيهِ عَكْنًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ . وَالْعَكُومُ : الْمُتَصَرَّفُ . وَمَا عِنْدَهُ عَكُومٌ أَيُّ مَصْرُوفٌ . وَعَكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يُعْنِيهِمْ أَيْضًا ؛ رَدُّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّةَ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوَهِ طَلَاءَةً ،  
وَلَمْ يَكْ عَنْ رَوْدِ الْمِيَاءِ عَكُومٌ  
وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ؛ قَالَ لَيْدٍ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ لَوْرِدٍ مُقْلَصٍ

أَيُّ هَرَبٍ وَلَمْ يَكُرْ . وَقَالَ شَرِّ : يَكُونُ عَكَمٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتَهَظَ كَأَنَّهُ قَالَ فَجَالَ وَلَمْ يَنْتَهَظْ ؛ وَأَشْدُّ بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ الْمَذَلِّي :

أَزْهَمِرَ ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ ،  
أَمْ لَا تُخْلِدُ لِبَازِلٍ مُتَكَرِّمٍ ؟

أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ أَيُّ مَعْدُولٍ وَمَصْرُوفٍ . وَعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَهَظَ . وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْءٍ أَيُّ مَا تَأَخَّرَ . وَالْعَكْمُ : الْإِنْتِظَارُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ ، وَشَبَّحَ أَمْرَهُ  
بِمُنْقَطَعِ الْفَضَاءِ شَدَّ مُؤَالِفٍ

أَيُّ لَمْ يَنْتَظِرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَيُّ مَا تَحْيَسُ وَمَا انْتَهَظَ وَلَا عَدَلَ . وَالْعَكْمُ : بِكَرَّةِ الْبَرِّ ؛ وَأَشْدُّ :

وَعَثُوهُ مِثْلَ عَثُودِ السِّنْبِ ،  
رُكِبَ فِي زَوَارٍ وَثَبِقَ الْمُشْعَبُ  
كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامِثِينَ الْمُشْعَبِ

وَعَكَمَتِ الْإِبِلُ تَعْكِيًا : سَبَتَتْ وَحَبَلَتْ .

واحد ليس كمثل شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب ، فكان علياً بما علمه الله . وروى الأزهرى عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى : وإله لذو علم لما علمناه ، قال : لذو علم بما علمناه ، قلت : يا أبا عبد الرحمن بمن سمعت هذا؟ قال : من ابن عيينة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالحشية ، قال الأزهرى : ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل : إنما يخشى الله من عباده العلماء . وقال بعضهم : العالم الذي يعمل بما يعلم ، قال : وهذا يؤيد قول ابن عينة .

والعلم : نقض الجهل ، علم علماً وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً . قال سيبويه : يقول علماء من لا يقول إلا عالياً . قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول المثابة صار كأنه غريزة ، ولم يكن على أول دخوله فيه ، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالياً ، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم ، فكسر تكسيوه ، ثم حلوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء ، وصار علماء كعلماء لأن العلم محلته لصاحبه ، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للعلم ، قال ابن بري : وجمع عالم العلماء ، ويقال علماء أيضاً ؛ قال يزيد بن الحكم :

ومسترق القصائد والمضاهي ،

سواء عند علماء الرجال

وعلم وعلمة إذا بالعت في وصفه بالعلم أي عالم جيداً ، والماء للبلغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم

علمين ، وعلم من قوم علمين ؛ هذه عن اللحياني . وعلمت الشيء أعلمه علماً ؛ عرفتته . قال ابن بري : وتقول علم وفقه أي تعلمت وفقه ، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء . والعلم والعلمة : النسبة وهو من العلم . قال ابن جني : رجل علامة وامرأة علامة ، لم تلحق الماء لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكراً أو مؤنثاً ، يدل على ذلك أن الماء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنما لحقت لأن المرأة مؤنثة لتوجب أن تحذف في المذكر فيقال رجل فروق ، كما أن الماء في قائمه وظريقة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم ، وهذا واضح . وقوله تعالى : إلى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه إلا الله ، وهو يوم القيامة . وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه ، وفرق سيبويه بينهما فقال : علمت كأذنت ، وأعلمت كآذنت ، وعلمته الشيء فتعلم ، وليس التشديد هنا للتكثير . وفي حديث ابن مسعود : إنك غلّيتم معلّم أي ملّتهم للصواب والخير كقوله تعالى : معلّم مجنون أي له من يعلمه . ويقال : تعلم في موضع أعلم . وفي حديث الدجال : تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى أعلموا ، وكذلك الحديث الآخر : تعلموا أنه ليس يرمى أحد منكم ربه حتى يموت ، كل هذا بمعنى أعلموا ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

تعلم أن خير الناس طرأ

قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن بري : البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو ابن حنبل أكل المزار الكندي المعروف بغلفاء يرثي أخاه شريحيل ، وليس هو لمعرو بن معديكرب الزبيدي ؛ وبعده :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ ،  
وَأَسْلَمَهُ جَعَامِيسُ الرِّبَابِ

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اُعْلِمَ إلا في الأمر ؛ قال : ومنه قول قيس بن زهير :

تَعَلَّمَ أَنْ تَحْبِرَ النَّاسَ مَيْتًا

وقول الحرث بن وائلة :

فَتَعَلَّسِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ يَكْمًا

قال : واستثنى عن تَعَلَّسْتُ يَعْلِسْتُ . قال ابن السكيت : تَعَلَّسْتُ أَنْ فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ .

وتعالمه الجميع أي علموه . وعالمه فعلته يعلمه ، بالضم : غلبه بالعلم أي كان أعلم منه . وحكى اللحياني : ما كنت أراي أن أعلمه ؛ قال الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع مثل ضاربته فضربه أضربه .

وعلم بالشيء : شعَرَ . يقال : ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت . ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمنيته حتى أعلمه ، واستعلمتني الخبر فأعلمته إياه . وعلم الأمر وتعلمته : أتقنه . وقال يعقوب : إذا قيل لك أعلم كذا قلت قد علمت ، وإذا قيل لك تعلمت لم تقل قد تعلمت ؛ وأنشد :

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُتَطَيَّرٍ ، وهي الثُّبُور

وعلمت يتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا

عَلِمْتُي كما قالوا طَلَمْتُي ورَأَيْتُي وحَبِئْتُي . تقول : عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عاقلاً ، ويجوز أن تقول عَلِمْتُ الشيء بمعنى عَرَفْتُهُ وَخَبَرْتُهُ . وعلم الرجل : خَبَرَ ، وأحب أن يعلمه أي يخبره . وفي التنزيل : وَأَخْبِرْنِ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ . وأحب أن يعلمه أي أن يعلم ما هو . وأما قوله عز وجل : وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّا نَحْنُ قَتْنَةُ فَلَا تَكْفُرْ . قال الأزهري : تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال : وأبين الوجوه التي تأولوا أن الملكين كانا يعلمان الناس وغيرهم ما يسألان عنه ، وبأمران باجتناب ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا عنه ، وفي ذلك حكمة لأن سائلوا سأل : ما الزنا وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويعلم أنه حرام ، فكذلك سجاز لإعلام الملكين الناس السحر وأمرها السائل باجتنابه بعد الإعلام . وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال : تعلمت بمعنى اُعْلِمْتُ ، قال : ومنه قوله تعالى وما يعلمان من أحد ، قال : ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول : أخبراني عما تهى الله عنه حتى أنتهي ، فيقولان : تهى عن الزنا ، فَيَسْتَوْصِفُهَا الزنا فيصفاه فيقول : وعبأذا ؟ فيقولان : وعن اللواط ، ثم يقول : وعبأذا ؟ فيقولان : وعن السحر ، فيقول : وما السحر ؟ فيقولان : هو كذا ، فيحفظه وينصرف ، فيخالف فيكفر ، فهذا معنى يعلمان إما هو يعلمان ، ولا يكون تعلم السحر إذا كان إعلاماً ككفر ، ولا تعلمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجنبه ككفر ، كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عرّفه إما يأثم بالعمل . وقوله تعالى : الرِّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ؛ قيل في تفسيره : إنه جل ذكره يسره لأن يذكّر ، وأما قوله عَلَّمَ الْيَانَ فمعناه أنه عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الذي فيه

بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَّمَهُ الْبَيَانُ  
جَعَلَهُ مِمَّا يَمْزُجُ ، يَعْنِي الْإِنْسَانَ ، حَتَّى انْقَطَعَ مِنْ جَمِيعِ  
الْحَيَوَانَ .

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا  
يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ  
الْمَعْدُودَاتِ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَالْأَيَّامُ  
الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَلَا يُعْجِبُنِي . وَلَقِيَهُ  
أَذْنَى عَلَيْهِمْ أَيُّ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَّمَ وَالْعَلَّمَ وَالْعَلَّمَ : الشَّقُّ فِي الشُّقَّةِ الْعُلْيَا ،  
وَقِيلَ : فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَشُقَّ فَتَنِينَ .  
عَلَّمَ عَلَّمًا ، فَهُوَ أَعْلَمُ ، وَعَلَّمْتُهُ أَعْلَيْهِ عَلَّمًا ،  
مِثْلَ كَسَرْتُهُ أَكْسَرْتُهُ كَسْرًا : سَقَقْتُ سَقَقَةً  
الْعُلْيَا ، وَهُوَ الْأَعْلَى . وَيَقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلَّمِهِ فِي  
مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى ، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشُّقَّةِ السُّفْلَى فَهُوَ  
أَنْفَلَحُ ، وَفِي الْأُنْفِ آخِرُهُ ، وَفِي الْأُذُنِ آخِرُهَا ،  
وَفِي الْجَنْحِ أَشْتَرُ ، وَيَقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْتَرَمُ . وَفِي  
حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ الشُّقَّةِ ، قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَلَّمَ مَصْدَرُ عَلَّمْتُ سَقَقْتُهُ أَعْلَيْهَا  
عَلَّمًا ، وَالشُّقَّةُ عَلَّمَاءُ . وَالْعَلَّمَ : الشَّقُّ فِي الشُّقَّةِ  
الْعُلْيَا ، وَالْمَرْأَةُ عَلَّمَاءُ .

وَعَلَّمَهُ يَعْلُمُهُ وَيَعْلِمُهُ عَلَّمًا : وَسَنَهُ . وَعَلَّمَ  
نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَّاهَا بِسِمَا الْخَرْبِ . وَرَجُلٌ  
مُعْلِمٌ إِذَا عَلَّمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بَعْلَامَةً أَعْلَمَهَا ،  
وَأَعْلَمَ حِزْمَةً يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْحَوَادِثِ ، مُعْلِمٌ

وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عِلَامَةً الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ  
مُعْلِمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةٌ ،

وَفِي كُلِّ نَبِيرٍ رِبَاطُ التَّؤْمِ وَالْعَارِ

مُعْلِمَةٌ ، بِكَسْرِ السَّلامِ . وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ  
عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ :  
عَلَّمْتُ عَمِي أَعْلَمَهَا عَلَّمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لَتَّنَهَا عَلَى  
رَأْسِكَ بِعِلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَتَّنَ السُّبُوبَ خَيْرَةً قُرْشِيَّةً

دُبَيْرِيَّةً ، يَعْلَمِينَ فِي لَوْنِهَا عَلَّمًا

وَقَدْحَ مُعْلَمٍ : فِيهِ عِلَامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَوَةَ :

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشْوَفِ الْمُعْلَمِ

وَالْعِلَامَةُ : السَّيَّةُ ، وَالْجَمْعُ عِلَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ  
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْهَاءِ ؛ قَالَ عَمْرِو بْنُ  
الطَّفِيلِ :

عَرَفْتُ يَحْيَى عَارِمَةَ الْمُقَامَا

بِسَلَمَى ، أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عِلَامًا

وَالْمَعْلَمُ مَكَانُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى ،  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ السَّاعَةَ ،  
وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ  
لِلسَّاعَةِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى وَتَزُولَهُ إِلَى الْأَرْضِ  
عِلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ . وَيُقَالُ لِمَا يُبْنَى فِي  
جَوَادِ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ :  
أَعْلَامٌ ، وَاحِدُهَا عَلَمٌ . وَالْمَعْلَمُ : مَا جُعِلَ  
عِلَامَةً وَعَلَمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ مِثْلَ أَعْلَامِ الْحَرَمِ  
وَمَعَالِيهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ  
الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّعْمِ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ  
لأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْمَعْلَمُ الْأَثَرُ .

وَالْعَلَّمَ : الْمَنَارُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعِلَامَةُ وَالْعَلَّمَ  
الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْعِلَامَةُ وَالْعَلَّمَ :  
شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَواتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ . وَبَيْنَ  
الْقَوْمِ أَعْلَامُهُمْ : كَعِلَامَةٍ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ

كالأعلام ؛ قالوا : الأعلام الجبال . والعلم : العلامة . والعلم : الجبل الطويل . وقال الحياي : العلم الجبل فلم يخص الطويل ؛ قال جرير :  
إذا قطعن علماً بدا علم ،  
حتى تاهبن بنا إلى الحكم  
خليفة الحجاج غير المتهتم ،  
في ضئضئ المتجد وبؤبؤ الكرم  
وفي الحديث : لتبزلن إلى جنب علم ، والجمع  
أعلام وعلام ؛ قال :

قد جنبن عرضاً فلاتها بطير ،  
والثيل فوق علامه مئقوض

قال كراع : نظيره جبل وأجبال وجبال ،  
وجبل وأجبال وجبال ، وقلم وأقلام وقلام .  
واعلم البرق : لسع في العلم ؛ قال :  
بل يرفقاً بـ أرقبه ،  
بل لا يرمي إلا إذا اغتلسا  
خزرم في أول نصف الثاني ؛ وحكه :

لا يرمي إلا إذا اغتلسا

والعلم : رسم الثوب ، وعلمه رقبته في أطرافه .  
وقد أعلمه : جعل فيه علامة وجعل له علماً .  
وأعلم القصار الثوب ، فهو معلّم ، والثوب  
معلم . والعلم : الراية التي تجتمع إليها الجند ،  
وقبل : هو الذي يُعقد على الرمح ، فأما قول أبي  
صخر الهذلي :

يشع بها عرض القلاة تعسفاً ،  
وأما إذا يخفى من أرض علامها

فإن ابن جني قال فيه : ينبغي أن يحمل على أنه أراد  
علمها ، فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف كقوله :

ومن ذم الرجال بمنزح

يريد بمنزح . وأعلام القوم : ساداتهم ، على المثل ،  
الواحد كالواحد .

ومعلم الطريق : دلالته ، وكذلك معلم الدين  
على المثل . ومعلم كل شيء : مظنه ، وفلان  
معلم للخير كذلك ، وكله راجع إلى الوسم والعلم ،  
وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة .  
والمعلم : الأثر يستدل به على الطريق ، وجمعه  
المعالم .

والعالمون : أصناف الخلق . والعالم : الخلق  
كله ، وقيل : هو ما احتواه بطن الفلك ؛ قال العجاج :

فخندف هامة هذا العالم

جاء به مع قوله :

يا دار سلمى يا سلمى ثم سلمى

فأسس هذا البيت وسائر أبيات القصيدة غير مؤسس ،  
فعاب رؤية على أبيه ذلك ، فقيل له : قد ذهب عنك  
أبا الجحاف ما في هذه ، إن أباك كان يميز العالم  
والحائم ، يذهب إلى أن الميز هنا يخرج من التأسيس  
إذ لا يكون التأسيس إلا بالألف الهوائية . وحكى  
الحياي عنهم : بآز ، بالميز ، وهذا أيضاً من ذلك .  
وقد حكى بعضهم : قوقأت الدجاجة وحلأت  
السويق ووقأت المرأة زوجها ولبت الرجل بالحج ،  
وهو كله شاذ لأنه لا أصل له في الميز ، ولا واحد  
للعالم من لفظه لأن عالماً جمع أشياء مختلفة ، فإن  
جعل عالم اسماً لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة ،  
والجمع عالمون ، ولا يجمع شيء على فاعل بالواو  
والنون إلا هذا ، وقيل : جمع العالم الخلق العوالم .  
وفي التنزيل : الحمد لله رب العالمين ؛ قال ابن عباس :  
رب الجن والإنس ، وقال قتادة : رب الخلق كلهم .



وأورد ابن بري هذا البيت<sup>١</sup> مستشهداً به على الباشق بالتخفيف .

والعلماء<sup>٢</sup> : الرجل الخفيف الذكي مأخوذ من العلم .  
والعَيْلَمُ : البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العَيْالِمِ الحُفْ

وفي حديث الحجاج : قال حافر البئر أَخَسَفَتْ أَمْ  
أَعْلَسَتْ ؛ يقال : أَعْلَمَ الحافرُ إذا وجد البئر عَيْلَمًا  
أي كثيرة الماء وهو دون الحَسَفِ ، وقيل : العَيْلَمُ  
المِلْحَةُ من الرُّكَايا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما  
سُبَّ الرجلُ فقيل : يا ابن العَيْلَمِ ! يذهبون إلى  
سَعَتِهَا . والعَيْلَمُ : البحر . والعَيْلَمُ : الماء الذي عُلِثَ  
عليه الأرض ، وقيل : العَيْلَمُ الماء الذي عُلِثَ  
الأرضُ يعني المُنْدَقَيْنِ ؛ حكاه كراع . والعَيْلَمُ :  
الثَّارُ الناعم . والعَيْلَمُ : الضُّدَعُ ؛ عن الفارسي .

والعَيْلَامُ : الضَّبَعَانُ وهو ذكر الضَّبَاعِ ، والبياء  
والألف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه  
السلام : أنه يحملُ أباه ليَجُوزَ به الصراطُ فينظر إليه  
فلماذا هو عَيْلَامٌ أَمْدَرُ ؛ هو ذكر الضَّبَاعِ .

وعَلَيْمٌ : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو  
عَلِمٌ بن جناب الكلبي . وعَلَامٌ وأَعْلَمٌ وعبد الأعلَمُ :  
أساء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء  
نسب عبد الأعلَم . وقولهم : عَلَمَاءُ بنو فلان ،  
يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شمر  
في كتاب السلاح : العَلَمَاءُ من أساء الدروع ؛ قال :  
ولم أَسْمعه إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي ، وَقَدِمَا  
كَانَ يَنْجِي الثَّوَى عَلَى أَمْنَالِي

١ قوله « وأورد ابن بري هذا البيت » أي قول زهير : حتى إذا  
ما هوت الخ .

قال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله  
عز وجل : تبارك الذي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ على عبده  
ليكون للعالمين نذيراً ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، نذيراً للبهائم ولا لللائكة وهم كلهم خلق الله ،  
ولما بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للجن  
والإنس . وروي عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى  
ثمانية عشر ألفَ عالم ، الدنيا منها عالمٌ واحد ، وما  
العُمران في الحراب إلا كفضطاطٍ في صحراء ؛ وقال  
الزجاج : معنى العالمين كل ما خلق الله ، كما قال :  
وهو رب كل شيء ، وهو جامع عالم ، قال : ولا  
واحد لعالم من لفظه لأن عالماً جمع أشياء مختلفة ،  
فإن جعل عالمٌ لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة .  
قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ،  
وهو اسم بني على مثال فاعلٍ كما قالوا خاتمٌ وطابعٌ  
ودانتى .

والعلماء<sup>٣</sup> : الباشق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من  
الجوارح ، قال : وأما العلماء<sup>٤</sup> ، بالتشديد ، فقد روي  
عن ابن الأعرابي أنه الحِثَاءُ ، وهو الصحيح ، وحكاها  
جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواه  
كذا :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفَّ العلمُ لها  
طارَتْ ، وفي كَفَّه من ريشها يَتَكَ

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن  
أبي الحسين أحمد بن سليمان العبدي عن ابن أخت أبي  
الوزير عن ابن الأعرابي قال : العلماء هنا الصَّغَرُ ، قال :  
وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة . قال ابن بري :  
ليس أحد يقول إن العلماء لُبُّ عَجَمِ الثَّيْبِ إلا  
الطائي ؛ قال :

يَشْعَلُهَا . . . . .  
عن حاجة الحسيِّ علَّامٌ وتَجْعِيلُ

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْ  
وَعَ بَيْنَ الْعَنَاءِ وَالسَّرْبَالِ  
يَذْرُوكُ التَّمَسَّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّجْجِ  
جَعِ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ  
وقد ذكر ذلك في ترجمة عله .

علجوم : العُلْجَمُ : الغدير الكثير الماء . والعُلْجُومُ :  
الماء الغمر الكثير ؛ قال ابن مقبل :

وأظهرَ في غَلَانِ رَقْدِي وَسَيْلَهُ  
عَلْجِيمٌ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ

والعُلْجُومُ : الضمّد عامةً ، وقيل : هو الذَّكَرُ  
منها ؛ وأشد ابن بري لذي الرمة :

فما انجلي الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّنَّتْ غَلَلًا ،  
بَيْنَ الْأَشَاءِ جَرَّتْ فِيهِ الْعَلْجِيمُ

وقيل : العُلْجُومُ الْبَطُّ الذَّكَرُ ، وعمّ به بعضهم  
ذكر البطّ وأنتاه ؛ أشد الأزهري :

حتى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَاتُ أَكْرُعَهَا ،  
وَاخْلَطَتْ مُسْتَنِيَاتِ الْعَلْجِيمِ

والعُلْجَمُ والعُلْجُومُ جميعاً : الشديد السواد .  
والعُلْجُومُ : الظُّلَّةُ الْمُتَوَاكِمَةُ ، وخصها الجوهري  
فقال : ظلمة الليل ؛ أشد ابن بري لذي الرمة :

أَوْ مُزْنَةُ فَارِقٍ يَجْلُو غَوَارِبَهَا  
تَبَوُّجُ الْبَرِّقِ ، وَالظُّلْمَةُ عُلْجُومُ

والعُلْجُومُ : التَّامُّ الْمُسْنُ مِنَ الرَّحْسِ ، ومنه قيل  
لِلنَّاقَةِ الْمُسْنَةِ عُلْجُومُ . والعُلْجُومُ : موج البحر .  
والعُلْجُومُ : الْأَجَمَةُ . والعُلْجُومُ : البستان  
الكثير النخل ، وهو الظُّلَّةُ الشديدة . والعُلْجُومُ :  
الطَّيْبِيُّ الْأَدَمُ . والعُلْجُومُ من الإبل : الشديدة .  
وقال الأزهري : العُرْجُومُ والعُلْجُومُ الناقة الشديدة .

وقال الكلبي : العَلْجِيمُ : شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا .  
والعُلْجُومُ : الْأَتَانُ الْكثِيرُ اللَّحْمِ . والعَلْجِيمُ من  
الطُّبَاءِ : الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِسَفَادٍ ، واحدها عُلْجُومُ .  
والعَلْجِيمُ : الطَّوَالُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا مَا الْعَلْجِيمُ الْخَلْجِيمُ تَكَلَّمُوا ،  
وَطَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسُعَارُهَا

وأراد الخَلْجِيمُ فَأَشْبَحَ الْكِسْرَةَ فَنشَأَتْ بَعْدَهَا ياء .  
أبو عمرو : العَلْجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ وَالْحُمْسَرِ ؛ قال  
الراعي :

فَمَجْنُ عَلَيْنَا مِنْ عَلْجِيمٍ جَلَّةٌ ،  
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَثُوكُ وَفَاسِجُ

يعني إِبِلًا ضَخَامًا . والعُلْجُومُ : الجماعة من الناس .  
ورمّل 'مُعَلَّنَجِيمُ' : متراكبٌ ؛ قال أبو نعيمة :

كَأَنَّ رَمْلًا غَيْرَ ذِي تَهَيُّمٍ ،  
مِنْ عَلِيجٍ وَرَمْلِيهَا الْمُعَلَّنَجِيمِ ،  
يَبْلُغُنِي عَنَائِي وَمَنَاسِكِي

علقم : الْعَلْقَمَةُ مِنْ الرِّجَالِ : الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ  
مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ .

علقم : الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْخَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ،  
وَكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ ، وقيل : هو الخَنْظَلُ بَعِيْنُهُ أَعْنَى  
فَرْثِهِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ . وقال الأزهري : هو  
سَحْمُ الْخَنْظَلِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ  
شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابن الأعرابي : الْعَلْقَمَةُ  
النَّيْقَةُ الْمُرَّةُ ، وَهِيَ الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : الْمُرَارَةُ .  
وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ .  
وطعام فيه عَلْقَمَةٌ أَي مَرَارَةٌ . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ  
الْمَاءِ مَرَارَةً . وقال ابن دريد : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ  
وِخْتُلُوتُهُ . الجوهري : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مُرٌّ . وَعَلْقَمَةُ  
ابن عَبْدَةَ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الْفَحْلُ ، وَعَلْقَمَةُ الْحَصِيِّ

وعَلَيْكُمْ : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَعُمُ :

وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلَيَّكُمْ !

الجوهري : العَلَيْكُمْ الشد من الإبل مثل العَلَيْجُوم ، الذكر والأُنثى فيه سواء .

علمهم : الأزهرى : النعلِهم الضخم العظيم من الإبل وغيرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ عَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصَا

أَقْوَدُ عَلَيْهِمَا أَشَقُّ شَاخِصَا

أُمرَجَ فِي مَرَجٍ وَفِي قَصَافِصَا

وَنَهَرَ تَرَى لَهُ بَصَاصَا

حَتَّى نَشَا مُصَامِصَا دَلَامِصَا

قال : ويجوز عَلَيَّكُمْ ، بتشديد اللام .

عم : العم : أخو الأب ، والجمع أغمام وعموم وعمومة مثل بُعُولَة ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث ، ونظيره الفُحُولَة والبُعُولَة . وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أَعْمُ ، وأَعْمُسُون ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان الحكم أَعْمُسُون لكن هكذا حكاه ؛ وأنشد :

تَرْوُحٌ بِالْعَمِي بِكُلِّ يَخْرُقِ

كَرِيمِ الْأَعْمِسِينَ وَكُلِّ خَالِ

وقول أبي ذؤيب :

وَقُلْتُ : تَجَسَّسَنَ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ ،

وَمَطْلَبَ ثَلَاثَةِ وَهِي الطَّرُوحِ

أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ، ونكره لأن خبرهما قد عُرف ، ورواه الأخفش ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن عويم الذي يقول فيه خالد :

أَلَمْ تَنْتَقِذْهَا مِنْ ابْنِ عَوَيْمِرٍ ،

وَأَنْتَ صَفِي نَفْسِهِ وَسَجِيْرُهَا ؟

وهما جميعاً من ربيعة الجُوعِ ، وأما عَلَيَّكُمْ بنُ عُلَاثَة فهو من بني جعفر .

علم : العَلَيْكُمْ والعَلَيْكُوم والعَلَاكِيم والمَعَلَيْكُمْ :

الشد من الصلب من الإبل وغيرها ، والأُنثى عَلَيْكُوم ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهَا مُجَرَّشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرْوِي المَحَاجِرَ ، بَاوِلَ عَلَيْكُومِ

قال ابن بري : المَحَاجِرُ الحديفة ؛ وأنشد ابن بري لمالك العَلَيْسِي :

حَتَّى تَرَى النُّبُوْنَزِلَ الثَّمَلَكُومَا

مِنْهَا ثَوْلَتِي العِرْكُ الحَيَّزُومَا

وقال العِرْكُ ، يريد العِرَاك . ويقال : ناقة عَلَاكِيَّة ؛ قال أبو الأسود العجلي :

عَلَاكِيَّةٌ مِثْلُ الفَتَقِ شَيْكَةً ،

وَحَافِزَةٌ فِي ذَلِكَ المِثْلَبِ الجَبَلِ

والجَبَلُ : الضخم ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :

عَلَبَاءُ وَجَنَاءُ عَلَيْكُومٌ مُدَكَّرَةٌ ،

فِي ذَقْنِهَا سَعَةٌ ، قَدْ أَمَّا مِيلُ

العَلَيْكُوم : القويَّة الصلبة ، والعَلَيْكُمْ : الرجل

الضخم ، وقيل : ناقة عَلَيْكُوم غليظة الخلق

مُوتَقَةٌ ، وقيل : الجسيمة السبينة ، وَعَلَيْكَيْتُهَا :

عِظَمُ سَنَامِهَا . أبو عبيد : العَلَاكِيمُ العِظَام من

الإبل . والعَلَاكِيَّة : عِظَمُ السَّام . ورجل

مَعَلَيْكُمْ : كثير اللحم .

وعَلَيْكُمْ : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد

عن ابن قنَّان :

يُنْسِي بَنُو عَلَيْكُمْ هَزْلِي ، وَنَسَوْتُهُ

وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ فَعْلٍ الضَّانِ فَرَفُورُ

١ قوله « يسي » كذا في الأصل ، وتقدم في مادة فرور : يسي بالكين المعجمة ، وعليكم بدل قوله وعلكم ، والصواب ما هنا .

والأُنثى عَمَّةٌ ، والمصدر العُمومة . وما كُنْتُ  
عَمًّا ولقد عَمَمْتُ عُمومةً . ورجلٌ مُعَمٌّ ومُعَمٌّ :  
كريم الأُعمام . واستَعَمَّ الرجلُ عَمًّا : اتَّخَذَهُ  
عَمًّا . وتَعَمَّمَتْ : دَعَاهُ عَمًّا ، ومثله تَخَوَّلَ خَالًا .  
والعرب تقول : رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ١ إذا كان  
كريم الأُعمام والأخوال كثيرًا ؛ قال امرؤ القيس :  
يَجِدُّ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ

قال الليث : ويقال فيه مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ، قال الأزهري :  
ولم أَسْمَعْ لغير الليث ولكن يقال : مُعَمٌّ يَلْمُ إذا  
كان يَبْغُ النَّاسَ بِيَرَّةٍ وفضله ، وَيَلْمُهُمْ أي يصلح  
أمرهم ويجمعهم . وتَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ : دَعَوْنَهُ عَمًّا ،  
كما تقول تَأَخَّاهُ وتَأَبَّاهُ ؛ وأَشْدُّ ابن الأعرابي :

عَلَامٌ بَنَتْ أَخْتُ الْيَرَابِيعِ بَيْنَهَا  
عَلِيٌّ ، وَقَالَتْ لِي : يَلْتَلِ تَعَمُّ ؟

معناه أنها لما رأت الشَّيْبَ قالت لا تَأْتِنَا خِلْمًا ولكن  
اِئْتِنَا عَمًّا . وهما ابنا عَمٍّ : تَفَرَّدَ الْعَمُّ ولا تَتَنَّبِه  
لأنك لما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه  
الترابة ، كما تقول في حد الكنية أبوا زيد ، لما تريد أن  
كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية ، هذا كلام  
سيبويه . ويقال : هما ابنا عَمٍّ ولا يقال هما ابنا  
خالي ، ويقال : هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عَمَّةٍ ،  
ويقال : هما ابنا عَمٍّ لِحٍّ وهما ابنا خالة لِحٍّ ،  
ولا يقال هما ابنا عَمَّةٍ لِحٍّ ولا ابنا خالٍ لِحٍّ  
لأنهما مفترقان ، قال : لأنهما رجل وامرأة ؛ وأشدُّ :  
فَلْيَتَكَلَّمَا ابْنَا خَالَةٍ فَاذْهَبَا مَعًا ،

وَلَمَّا مِنْ نَزْعِ سِوَى ذَاكَ طَلِبَ

قال ابن بري : يقال ابنا عَمٍّ لأن كل واحد منهما  
١ قوله « رجل مع مخول » كذا ضبط في الأصول بفتح العين  
والواو منها ، وفي الغاموس أنها تحسن ومكرم أي بكسر  
العين وفتح الراء .

يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّي ، وكذلك ابنا خالة لأن  
كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابنَ خالتي ، ولا  
يصح أن يقال هما ابنا خالٍ لأن أحدهما يقول  
لصاحبه يا ابنَ خالي والآخر يقول له يا ابنَ عَمِّي ،  
فاختلفا ، ولا يصح أن يقال هما ابنا عَمَّةٍ لأن أحدهما  
يقول لصاحبه يا ابنَ عَمَّتِي والآخر يقول له يا ابنَ خالي .  
ويبني وبين فلان عُمومة كما يقال أبوة وخوالة .  
وتقول : يا ابْنَ عَمِّي ويا ابنَ عَمٍّ ويا ابنَ عَمٍّ ، ثلاث  
لغات ، ويا ابنَ عَمٍّ ، بالتخفيف ؛ وقول أبي النجم :

يا ابْنَةَ عَمَّا ، لا تَلْزَمِي واهِجَمِي ،  
لا تَلْزِمِي مِنِّي لَوْمًا واستعِمي

أراد عَمَّاهُ بهاء التثنية ؛ هكذا قال الجوهري عَمَّاهُ ؛  
قال ابن بري : صوابه عَمَّاهُ ، بنسكين الهاء ؛ وأما  
الذي ورد في حديث عائشة ، رضي الله عنها : استأذنتِ  
النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، في دخول أبي القَعْنَسِ  
عليها فقال : ائذني له فإنَّ عَشْرَ ، فإنه يريد  
عَمَّكَ من الرضاة ، فأبدل كاف الخطاب جيبًا ، وهي  
لغة قوم من اليمن ؛ قال الخطابي : لما جاء هذا من  
بعض الثَّقَلَةِ ، فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
كان لا يتكلم إلا بال لغة العالية ؛ قال ابن الأثير :  
وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب  
منها قوله : لَيْسَ مِنِّي امْئِيرٌ امْئِيامٌ في امْسَقَرِ  
وغير ذلك .

والعِمامَةُ : من لباس الرأس معروفة ، وربما كُنِيَ  
بها عن البَيْضَةِ أو المِغْفَرِ ، والجمع عَمَائِمٌ وعِمامٌ ؛  
الأخيرة عن الليثاني ، قال : والعرب تقول لَمَّا وَضَعُوا  
عِمامَهُمْ عَرَفْتَاهُمْ ، فلما أن يكون جَمْعُ عِمامَةٍ  
جمع التكسير ، وإما أن يكون من باب طَلَحَةٍ  
وطَلَعٍ ، وقد اغْتَمَّ بها وتَعَمَّمَ بمعنى ؛ وقوله  
أشدُّه تَلَبُّ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسَ عَنْ أَسْنِهِ ،  
فَلَا يَرْتَدِّي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

قيل : معناه ألبس ثياب الحرب ولا أنجل ، وقيل :  
معناه ليس يرتدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتم  
بالبيضة كاعتنامي . وعيسته : ألبسه العمامة ،  
وهو حسن العبة أي التعمم ؛ قال ذو الرمة :  
وَاعْتَمْتُ بِالزُّبَيْدِ الْجَعْدِ الْحَرَاظِيمُ

وَأَرَخَى عِمَامَتَهُ : أَمِنَ وَتَرَفَّتْ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمَّا  
يُرْنِخِي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلْقَى عَصَاهُ وَأَرَخَى مِنْ عِمَامَتِهِ  
وَقَالَ : ضَيْفٌ ، فَعَلَّغْتُ : الشَّيْبُ ؟ قَالَ : أَجَلُ

قال : أراد وقلت الشيب هذا الذي حل . وعتم  
الرجل : سود لأن تيجان العرب العمام ، فكلنا  
قيل في العجم ثوج من التاج قيل في العرب عتم ؛  
قال العجاج :

وَفِيهِمْ إِذَا عَتَمَ الْمُعْتَمَمُ

والعرب تقول للرجل إذا سود : قد عتم ، وكانوا  
إذا سودوا رجلاً عتموه عمامة حمراء ؛ ومنه  
قول الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا  
رَأَيْتُكَ كَهْرًا قَاصِعًا لَا تَعْصَبُ

وكانت الفرس تشوج ملوكها فيقال له تشوج .  
وشاة معسبة : بيضاء الرأس . وفرس معتم :  
أبيض المامة دون العنق ، وقيل : هو من الحيل  
الذي أبيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبت  
الناصية وما حولها من القوائم . ومن شيات الحيل

١ قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الأساس :

أَبَا قَوْمٍ هَلْ أَخْبَرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

بِمَا احْتَالَ مَذْهَبُ الْمَوَارِثِ مَصْبُغٌ ؟

أَذْرَعُ مُعْتَمٌ : وهو الذي يكون بياضه في هامته  
دون عنقه . والمُعْتَمُ من الحيل وغيرها : الذي أبيض  
أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده ؛  
وكذلك شاة معسبة : في هامتها بياض .

والعمامة : عيدان مشدودة تركب في البحر  
ويُعتبر عليها ، وخفف ابن الأعرابي الميم من هذا  
الحرف فقال : عامة مثل هامة الرأس وقامة العنق  
وهو الصحيح .

والعتم : الطويل من الرجال والنبات ، ومنه حديث  
الرويا : فأنا على روضة معسبة أي وافية النبات  
طوبله ، وكل ما اجتمع وكثر عتم ، والجمع  
عتم ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح ، على نينها  
وعليه الصلاة والسلام :

يَرْقَعُ ، بِالْفَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلِ  
جَوْزٍ ، طَوَالاً مُجْدُوْعَهَا ، عَسَا

والامم من كل ذلك العتم . والعيم يبيس  
البهني . ويقال : اعتم التبت اعتياماً إذا التف  
وطال . ونبت عيم ؛ قال الأعشى :

مَوْزَرٌ بِعَيْمِ التَّبْتِ مُكْتَهَلٌ

واعتم التبت : اكتتهل . ويقال للنبات إذا طال :  
قد اعتم . وشيء عيم أي تام ، والجمع عيم مثل  
سري وسري . وجارية عيمية وعماء : طويلة تامة  
القوام والخلق ، والذكر أعيم . ونخلة عيمية :  
طويلة ، والجمع عيم ؛ قال سيبويه : أزموه التخفيف  
إذا كانوا يخففون غير المعتل ، ونظيره بون ، وكان  
يجب عيم كسر لأنه لا يشبه الفعل . ونخلة عيم ؛  
عن الصبيان : إما أن يكون فعلاً وهي أقل ، وإما  
أن يكون فعلاً أصلها عيم ، فسكنت الميم وأدغمت ،  
ونظيرها على هذا ناقة غلط وقوس فرج وهو باب

إلى السَّعة . ويقال : نَخْلَةٌ عَمِيمٌ ونَخْلٌ عُمٌ إذا كانت طَوَالاً ؛ قال :

عُمٌ كَوَارِعُ في خَلِيجٍ مُعَلَّمٍ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اختصم إليه رجلان في نخل غَرْسَه أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يُضْرَبُ في أصولها بالفؤوس وإنَّها لَتَحُلُّ عُمٌ ؛ قال أبو عبيد : العُمُ التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً :

سَحَقٌ يَسْتَعْمُهَا الصَّفا ، وَسَرِيهُ

عُمٌ نَوَاعِمٌ ، يَنْبَنُّ كَرُومٌ

وفي الحديث : أَكْثَرِمُوا عَمَّتِكُم النخلة ؛ ساءها عَمَّةٌ للشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يَبْسُتْ كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عُمٌ إذا طَوَّلَ ، وعُمٌ إذا طَالَ . ونبتٌ يَعْمُومُ : طويل ؛ قال :

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِبَاضَهُنَّ يَوْثِقِعَا ،

وَعُصَيْرُ طَرٍّ مُتَوَيِّرِي يَعْمُومُ

والعَمَمُ : عِظَمُ الخلق في الناس وغيرهم . والعَمَمُ : الجسم التام . يقال : إن جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وإنه لَعَمَمُ الجسم . وجِسْمٌ عَمَمٌ : تامٌ . وأمر عَمَمٌ : تامٌ عامٌ وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

بِالْبَيْتِ شِعْرِي عَنَّا ، وَالْأَمْرُ عَمَمٌ ،

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْبَسُ في الْعَمَمِ ؟

وَمَنْكَبٌ عَمَمٌ : طويل ؛ قال عمرو بن ساس :

فَإِنْ عَرَادَ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ ،

فَإِنْ أَحِبَّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكَبِ الْعَمَمِ

ويقال : اسْتَوَى فلان على عَمِيهِ وَعُمِيهِ ؛ يريدون به تمام جسده وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحمصة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ ثُبَّةٍ وَرُمَةٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمِيهِ ، شَدَّدَ لِلزَّدْوَاجِ ، أَرَادَ عَلَى طَوْلِهِ وَاعْتَدَالَ شِبَابِهِ ؛ يقال للثبث إذا طال : قد اعْتَمَ ، ويجوز عُمِيهِ بالتخفيف ، وعَمِيهِ ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيمِ أو جمع عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وَمُرُرٍ ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدَمِهِ التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديد فيه عند من شدَّده فلأنها التي تَراد في الوقف نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رَواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : مَنْكَبٌ عَمَمٌ ؛ ومنه حديث لقمان : يَبْ البقرة العَمِيبة أي التامة الخلق . وَعَمَّتُهُمُ الْأُمُ يَعْمُهُمْ عُمُومًا : سَلِيمٌ ، يقال : عَمَّهُمُ بِالْعَطِيَّةِ . والعامَّةُ : خلاف الخاصَّة ؛ قال نعلب : سبت بذلك لأنها نَعْمُ بالشر . والعَمَمُ : العامَّةُ اسم للجمع ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ رَبِيعُ الْأَفْرَافِينِ . وَالْعَمَمِ

ويقال : رجلٌ عَمَمِيٌّ ورجلٌ قَضْرِيٌّ ، فالعَمَمِيُّ العامُّ ، والقَضْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جَزَأً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءٌ لله ، وجزءٌ لأهله ، وجزءٌ لنفسه ، ثم جزءٌ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة ، وقيل : إن الباء بمعنى مِمن ، أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذا رَأَيْتَنِي أَفْأ  
دُ ، قَالَتْ : مَا قَدْ أَرَأَهُ بَصِيرَا

أَي هَذَا الْعَمَّا مَكَانَ ذَلِكَ الْإِبْصَارِ وَبَدَلَ مِنْهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَطَاءُ : إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْتَمَّ أَي إِذَا  
لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوهُ تَامَ فَتَيْتَمَّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُيُومِ .  
وَرَجُلٌ مَعَمٌّ : يَعْمُ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : رَجُلٌ  
مَعَمٌّ يَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرِفِهِ أَيِ يَجْمَعُهُمْ ، وَكَذَلِكَ مُلِمٌّ  
يَلْمُسُهُمْ أَيِ يَجْمَعُهُمْ ، وَلَا يَكَادُ يَوْجَدُ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ  
غَيْرُهُمَا . وَيَقَالُ : قَدْ عَمَّشْنَاكَ أَمْرًا أَيِ أَلْزَمْنَاكَ ،  
قَالَ : وَالْمُعَمَّمُ السِّيدُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ  
وَيُلَجُّأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّاسُ إِلَا  
سَعَمَهُمْ خَيْرٌ وَزَنَدَهُ وَرِي

وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَافِي الَّذِي يَعْمُهُمْ بِالْخَيْرِ ؛  
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

بَحْرٌ ، جَرِيرٌ بَنُ شَقٍّ مِنْ أُرُومَتِهِ ،  
وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَةُ الْعَمَمُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَخَلَّقَ عَمَمٌ أَيِ تَامَ ، وَالْعَمَمُ فِي  
الطُّولِ وَالْقَامِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَقَصَبَ رُؤُودَ الشَّبَابِ عَمَّهُ

الْأَصْمَعِيُّ فِي سِينِ الْبَقْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ :  
قَدْ اعْتَمَّ فَهُوَ عَمَمٌ ، فَإِذَا أَسْنٌ فَهُوَ فَارِضٌ ، قَالَ :  
وَهُوَ أَرَخٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَاخٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ،  
ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ ثَمَمٌ وَالثَّمَّةُ ، وَإِذَا  
أَحَالَ وَفُصِّلَ فَهُوَ دَبَبٌ ، وَالْأَتْنَى دَبَبَةٌ ، ثُمَّ  
سَبَبٌ ، وَالْأَتْنَى سَبَبَةٌ .

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جَبْهُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ . وَمِنْ  
أَمَانِهِمْ : عَمَّ ثَوْبًا النَّاعِسَ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْحَدَثِ  
يَحْدُثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أَمَّتِي بِسَنَةِ  
رِعَامَةٍ أَيِ يَقْطَعُ عَامَ رِعَمٍ جَمِيعَهُمْ ، وَالْبَاءُ فِي  
رِعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ  
بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ؛ وَبِجُوزِ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةً ، وَقَدْ  
أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سَنًا : كَذَا وَكَذَا  
وَحُيِّصَتْ أَحَدُكُمْ وَأَمَرَ الْعَامَةُ ؛ أَرَادَ بِالْعَامَةِ الْقِيَامَةَ  
لَأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ أَيِ بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتِ  
أَحَدُكُمْ وَالْقِيَامَةَ .  
وَالْعَمُّ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ ؛ قَالَ  
مُرْقَشٌ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَثُّبَ وَالْإِ  
خَارَاتِ ، إِذَا قَالَ الْحَبِيسُ نَعَمٌ

وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا  
آذَ الْعَشِيَّ وَتَنَادَى الْعَمُّ

تَنَادَوْا : تَجَالَسُوا فِي النَّسَادِيِّ ، وَهُوَ الْمَجْلِسُ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُورِغُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدَةً ،  
فَأَبْنَا بِحَاجَاتِهِ وَلَيْسَ يَذِي مَالًا

قَالَ : الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ ، أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي  
رُكْنِ الْبَيْتِ ، يَقُولُ : الْخَلْقُ لِمَا حَاجْتَهُمْ أَنْ يُحْجُوا ثُمَّ  
لَهُمْ آبَاءُ مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتِ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَأَبْنَا  
بِحَاجَاتِ أَيِ بِالْحُجِّ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ  
الْعَمَامِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ  
بَابِ سَبَطَ وَآلِ . وَالْأَعَمُّ : الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ؛ حَكَاهُ  
الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلُ  
يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ جِنْسٍ  
كَالْأَرَوْى وَالْأَمَرِ الَّذِي هُوَ الْأَمْعَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً ،  
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمُضَائِضُ

قال أبو الفتح : لم يأت في الجمع المكسر شيء على  
أفضل معنًى ولا صحيحاً إلا الأعم فها أنشده أبو زيد  
من قول الشاعر :

ثم رأني لا أكون ذبيحة

البيت بخط الأرنؤني رأني ؛ قال ابن جني : ورواه  
الفراء بين الأعم ، جمع عم بمزلة صك وأصل  
وضب وأضب . والعَم : العُشْب ؛ كَلَهُ عن  
ثعلب ؛ وأنشد :

يُروح في العم ويَجني الأُبُلَا

والعُمَيْة ، مثال العُبَيْة : الكثير . وهو من عسيهم  
أي صبيهم . والعسايم : الجماعات المتفرقون ؛  
قال لبيد :

لَكَيْلَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ تَدِيدَتِي ،  
وَأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَاعِيَا

السُّنْدَرِيُّ : شاعر كان مع علقمة بن علاثة ، وكان  
ليد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى ،  
ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً ؛ وهذا كما  
قال أبو قيس بن الأسلت :

ثُمَّ تَجَلَّتْ ، وَلَنَا غَايَةٌ ،  
مِنْ بَيْنِ جَسَعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

وعَمَّ اللَّبَنُ : أرغى كأن رغوته شُبِّهت  
بالعبامة . ويقال للبن إذا أرغى حين يُعَلَّبُ :  
مُعْتَمٌ ومُعْتَمٌ ، وجاء بقدحٍ مُعْتَمٍ . ومُعْتَمٌ :  
اسم رجل ؛ قال عروة :

أَبْهَلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمِ  
عَلَى تَدَبٍّ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ ؟

قال ابن بري : مُعْتَمٌ وزيد قبيلتان ، والمُخْطَرُ :  
المُعَرَّضُ نفسه للهلاك ، يقول : أبهلك هاتان القبيلتان  
ولم أخطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله  
تعالى : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ أصله عَنْ ما يتساءلون ،  
فأدغمت النون في الميم لقرب خرجيها وشدت ،  
وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا  
الباب ، والخبر كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن  
الذي أمرتك به . وفي حديث جابر : قَعَمَ ذلك أي  
لَمْ قَعَلْتَهُ وعن أي شيء كان ، وأصله عَنْ ما  
فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى :  
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ وأما قول ذي الرمة :

يَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ لِمَا بَوَادِي

لِحَاجٍ ، وَلِمَا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

قال الفراء : ما صلة والعين مبدلة من ألت أن ،  
المعنى يَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ لِمَا بَوَادِي ، وهي لغة نعيم ،  
يقولون عَنْ هُنَّ ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة  
اسمها عَمَى :

فَقَعْدُكَ ، عَمَى ، اللَّهُ ! هَلَّا تَعَبَيْتَنِي  
إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِذِ أَوْ رَدَوَا ؟

عَمَى : اسم امرأة ، وأراد يا عَمَى ، وقَعْدُكَ والله  
يمينان ؛ وقال المسيب بن علس يصف ناقة :

وَلَهَا ، إِذَا لَحِقَتْ ثَمَائِلُهَا ،

جَوُوزٌ أَعْمٌ وَمِشْقَرٌ خَفِيقٌ

مِشْقَرٌ خَفِيقٌ : أهدل يضطرب ، والجَوُوزُ الأعم ؛  
الغليظ التام ، والجَوُوزُ : الوسط . والعَم : موضع ؛ عن  
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ ابْنِ وَمِنْ وَصَبِ ،

حَتَّى تَرَى مَعْتَمَرًا بِالْعَمِّ أَزْوَالًا

قوله « بالعم » كذا في الأصل تباً للمعكم ، وأورده ياقوت غربة  
في عين حلب وأنطاكية ، وضبط بكسر الهمزة وكذا في الكلمة .



وكذلك عَمَان ؛ قال مُلَيْح :

وَمِنْ دُونِ ذِكْرِهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا  
يَشْرِقِي عَمَانُ ، الشَّرَى فَاْلْمَعْرِفُ

وكذلك عَمَان ، بالتخفيف . والعَمَمُ : مُرَّةٌ بِنِ مَالِكِ  
ابن حَنْظَلَةَ ، وهم الْعَمِيمُونَ . وَعَمَمٌ : اسم بلد .  
يقال : رجل عَمِي ؛ قال رَبْعَان :

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ قَقْعَ قَرَقَرٍ ،  
وَالْأَفْكُنْ ، إِنْ سِنْتُ ، أَبْرَ حَارِ

والنسبة إلى عَمٍ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَمِي ؛  
قاله الْأَخْفَشُ .

عم : العَتَمُ : شجر لَيِّنٌ الْأَغْصَانُ لَطِيفٌ يُشَبُّ بِهِ  
الْبَنَانُ كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ، وَاحِدَتُهَا عَتَمَةٌ ، وَهُوَ  
بِمَا يَسْنَاكُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْعَتَمُ أَغْصَانُ تَبَتَ فِي سَوْقِ  
الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشْبُهُ سَائِرَ أَغْصَانِا حُمْرُ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ تَشَبُّهُ بِهِ الْأَصَابِعُ  
الْمَخْضُوبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَسْخُضُّ رَخْصٌ ، كَأَنَّ بَنَانَهُ  
عَتَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ

قال الجوهري : هذا يدل على أَنَّهُ تَبَتٌ لَا دَوْدَ .  
وَبَنَانٌ مُعَتَمٌ أَيُّ مَخْضُوبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ  
الْعَتَمُ ثَمَرُ الْعَوَسَجِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ ثُمَّ يَسُودُ إِذَا نَضِجَ  
وَعَقِدَ ، وَلِهَذَا قَالَ النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدْ ؛ يَرِيدُ لَمْ يَدْرُكْ  
بَعْدَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَتَمُ الزُّعْرُورُ ؛ وَقَدْ  
وَرَدَ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَخْلَفَ الْخَزَامِيُّ وَأَبْنَعَتْ  
الْعَتَمَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَطْرَافُ الْحُرُوبِ الشَّامِي ؛ قَالَ :

فَلَمْ أَسْنَعْ بِمَرْضَعَةٍ أَمَالَتْ  
لَهَا الطُّفْلُ بِالْعَتَمِ الْمَسُوكِ

قال ابن الأعرابي : الْعَتَمُ شجرة حجازية ، لها ثمرة  
حمراء يُشَبُّ بِهَا الْبَنَانُ الْمَخْضُوبُ . وَالْعَتَمُ أَيْضاً :

شَوْكُ الطَّلْحِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَتَمُ شجرة  
صغيرة تَبَتَ فِي جَوْفِ الشَّوْكِ لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وَعَنْ  
الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْعَتَمُ شجرة صغيرة خضراء لها  
زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَقَالَ بَرَّةٌ : الْعَتَمُ الْحَيَوطُ  
الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكَرْمُ فِي تَعَارِيضِهِ ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ  
كُلِّ ذَلِكَ عَتَمَةٌ . وَبَنَانٌ مُعَتَمٌ : مُشَبَّهٌ بِالْعَتَمِ ؛  
قال رؤبة :

وَهِيَ ثَرْبِكَ مِعْضَدًا وَمِعْصَا  
عَبَلًا ، وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعَتَمًا

وَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ بَنَانٍ  
مُعَتَمًا . وَبَنَانٌ مُعَتَمٌ : مَخْضُوبٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛  
وقال رؤبة :

يُبْدِيْنَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَتَمَهُ

وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزْغِ ، وَقِيلَ : الْعَتَمُ  
كَالْعِظَابَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي تَسْوِيرِ الْعَتَمِ إِنَّهُ الْوَزْغُ وَشَوْكُ  
الطَّلْحِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَتَسَبَّبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ  
الَّذِي فُسِّرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي  
مَوْضِعٍ : الْعَتَمُ يُشَبُّ الْعُثَابُ ، الْوَاحِدَةُ عَتَمَةٌ ،  
قَالَ : وَالْعَتَمُ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعَتَمَ  
إِذَا رَعَى الْعَتَمَ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ مِثْلَ  
الْعُثَابِ . وَالْعَتَمَةُ : الشُّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ .  
وَالْعَتَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْتَرَبُ حُمْرَةً . وَقَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ التَّوَادِعِ : الْعَتَمُ وَاحِدَتُهَا عَتَمَةٌ ،  
وَهِيَ أَغْصَانُ تَبَتَ فِي سَوْقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشْبُهُ  
سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعَالِي نَوْرُهُ بِأَرْبَعِ  
فِرَقٍ كَأَنَّهُ فَتَنٌ مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجْنَ فِي الشَّتَاءِ  
وَالْقَيْظِ .

وَعَتَمٌ : مَوْضِعٌ . وَالْعَتِيمُومُ : الضَّفَدَعُ الذَّكَرُ .

وجمعها عياهيم ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهَاتَ خَرْقَاهُ ، إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَهَا  
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَاتُ الْعِيَاهِمُ

وقيل : الْعِيَاهَةُ وَالْعِيَهَةُ الطويلة ' العنق الضخمة ' الرأس . وَالْعِيَاهِمُ : نجائب الإبل . وَالْعِيَاهِمُ : الشَّدَادُ من الإبل ، الواحد عِيَهْمُ وَعِيَهْوَمُ . وَالْعِيَهْمُ : الشديد ، وَجَمَلَ عِيَاهِمُ كَذَلِكَ ، وَالْعِيَهْمُ مِنَ النوق : الشديدة . وَالْعِيَهِي : الضخم الطويل . ويقال للقبيل الذكر : عِيَهْمُ . وَعِيَهَانُ : اسم .

وعِيَهْمُ : اسم موضع ، وقيل : عِيَهْمُ اسم موضع بالغور من تامة ؛ قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هَوَى لها :

أَلَا لَبِيتَ بَحْبِي ، يَوْمَ عِيَهْمَ زَارَا ،  
وَأِنْ تَهَلَّتْ مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وقال البُعَيْثُ الْجُهَنِيُّ ، والبغيت بياء موحدة مضومة وغين معجمة وناه مثناة :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مُزْبَنَةٍ وَقَعَةٍ ،  
عَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ عَقِيْرٍ قَعِيَهَا

وقال العجاج :

وَاللَّشَّامِينَ طَرِيقُ الْمُشْتَمِمْ ،  
وَاللَّعِرَاقِي تَسَايَا عِيَهْمِ

كَانَ عِيَهْمًا امم جبل بعينه . وَالْعِيَهَانُ : الرجل الذي لا يُدْلِجُ بنام على ظَهْرِ الطريق ؛ وقال :

وقد أثيرُ الْعِيَهَانِ الرَّاقِدَا

وَالْعِيَهْوَمُ : الأديم الأملس ؛ وأشدُّ لأبي دُوَادَ :

فَتَعَقَّتْ بَعْدَ الرِّيَابِ زَمَانًا ،  
فَهِيَ قَفَرٌ ، كَأَنَّهَا عِيَهْوَمُ

عندم : الْعَنْدَمُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وقيل : هو الْأَيْدَعُ . وقال محارب : الْعَنْدَمُ صَيْغُ الداربريان . وقال أبو عمرو : الْعَنْدَمُ شجر أحمر . وقال بعضهم : الْعَنْدَمُ دَمُ الْغَزَالِ يُلِحُّهُ الْأَرَطِيُّ بِطَبْخَانٍ جَمِيعًا حَتَّى يَنْعَقِدَا فَتَنْخَضِبُ بِهِ الْجَوَارِي ؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى :

سُخَامِيَّةٌ حِمْرَاءُ تَحْسَبُ عِنْدَمَا

قال : هو صَيْغُ زَعَمِ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ جَوَارِحَهُمْ يَخْضَبْنَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْدَمُ الْبَقَمُ ، وقيل : دم الأخوين ؛ قال الشاعر :

أَمَا رَدْمَاهُ مَائِرَاتٍ قَحَالِهَا ،  
عَلَى قَنَّةِ الْعُرَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

عهم : الْعَهْمَانُ : التَّجِيرُ وَالسُّودَدُ ؛ عن كراع . وَالْعِيَهْمُ : السُّرْعَةُ . وَنَاقَةُ عِيَهْمُ : سريرة ؛ قال الأعشى :

وَكُونِي عِلَافِي وَفِطْعِي وَشَرْقِي ،  
وَوَجَنَاءَ مِرْقَالِ الْهَوَاجِرِ عِيَهْمِ

وَنَاقَةُ عِيَهَامَةٍ : ماضية . وَجَمَلَ عِيَهْمُ وَعِيَهَامُ وَغِيَاهِمُ : ماضٍ سريع ، وهو مثال لم يذكره سيبويه . قال ابن جني : أما غِيَاهِمُ فحاكبه صاحب العين ، وهو مجهول ، قال : وذاكرت أبا علي ، رحمه الله ، يوماً بهذا الكتاب فأساء ثناءه ، فقلت له : إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجهمرة ، فقال : أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ صَنَّفَ إِنْسَانٌ لُغَةً بِالْتَّرْكِيَةِ تَصْنِيفًا جَيِّدًا ، أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وقال كراع : ولا نظير لغياهيم ، والأشئ عِيَهْمُ وَعِيَهَمَةُ وَعِيَهْوَمُ وَعِيَهَامَةُ . وقد عِيَهَتْ ، وَعِيَهَتْنِهَا : مُرَعَتْهَا ،

١ قوله « الداربريان » هو هكذا في التهذيب .

٢ قوله « والعيهم السرعة » كذا في الاصل والعكم .

وقيل : سَبَّه الدار في 'دُرُوسِهَا بِالْعَيْنِ مِنْ الْإِبِلِ' ، وهو الذي أنشاه السير حتى بَلَّاهُ كما قال حديد بن ثور :  
عَفَّتْ مِثْلَ مَا يَغْفُو الظَّلِيجُ ، وَأَصْبَحَتْ  
بِهَا كِبِيرِيَّةُ الصَّغْبِ ، وَهِيَ رَكُوبٌ  
ويقال للعين العَدْبَةُ : عَيْنٌ عَيْنَهُمْ ، وللعين المَالَةُ :  
عَيْنٌ زَيْنَهُمْ .

عوم : العام : الحَوْلُ ، يأتي على سَنَوَةٍ وَصَبَقَةٍ ،  
والجمع أعْوَامٌ ، لا يَكْسُرُ على غير ذلك ، وعامٌ  
أَعْوَمٌ على المبالغة . قال ابن سيده : وأراه في الجلب  
كَأَنَّهُ طَالَ عَلَيْهِمْ لَجْدُهُ وَامْتِنَاعُ خَصْبِهِ ، وكذلك  
أَعْوَامٌ عَوْمٌ ، وكان قياسه عَوْمٌ ، لأنَّ جمع أَفْعَلُ  
فَعْلٌ لا فَعْلٌ ، ولكن كذا يلفظون به كَأَنَّ  
الواحد عامٌ عامٌ ، وقيل : أعوامٌ عَوْمٌ من باب  
شِعْرَ شاعرٍ وشَغَلَ شاعِلٌ وسَتَبَ سَاتِبٌ ومَوَتْ  
مَاتٌ ، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة ، فواحدها  
على هذا عامٌ عامٌ ؛ قال العجاج :

مِنْ مَرَّ أَعْوَامِ السَّنِ الْعَوْمِ

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عامٌ إلا أَنَّهُ لا  
يفرد بالذكر لأنَّهُ ليس باسم ، وإنما هو توكيد ، قال  
ابن بري : صواب إنشاد هذا الشعر : ومَرَّ أعوام ؛  
وقبله :

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجَمِ

وبعد .

ثَرَجِعُ النَّفْسِ يَوْحِي مُعْجِمٌ

وعامٌ مُعِمْ : كأَعْوَمَ ؛ عن الليثاني . وقالوا : فاقه  
بَارِلٌ عامٌ وبَارِلٌ عامٍ ؛ قال أبو محمد الحَذَلَمي :

قَامَ إِلَى حَسْرَةٍ مِنْ كِرَامِهَا

بَارِلٌ عامٌ ، أو سَدِيسٌ عامٍ

١ قوله « زعيم » هكذا في الاصل والتعذيب .

ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أَوَّلَ ، ولا تَقُل عام  
الأَوَّلَ .

وعاومَه مُعاوَمَةً وعَومَاً : استأجره للعام ؛ عن  
الليثاني . وعامله مُعاوَمَةً أي للعام . وقال الليثاني :  
المُعاوَمَةُ أن تبيع زرع عامِك بما يخرج من قابل .  
قال الليثاني : والمُعاوَمَةُ أن تحِلَّ دَيْنَكَ على رجل  
فتزیده في الأجل ويزيدك في الدين ، قال : ويقال هو  
أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري .  
وحكى الأزهری عن أبي عبيد قال : أجزرت فلاناً  
مُعاوَمَةً ومُساوَمَةً وعاملته مُعاوَمَةً ، كما تقول  
مُشاعرةً ومُساوفاً أيضاً ، والمُعاوَمَةُ المنهي عنها  
أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرک لعامين  
أو ثلاثة . وفي الحديث : نهى عن بيع النخل مُعاوَمَةً ،  
وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين  
أو ثلاثاً فما فوق ذلك . ويقال : عاومت النخلة إذا  
حملت سنة ولم تحمِلْ أخرى ، وهي مُفَاعَلَةٌ من  
العام السَّنة ، وكذلك ساءتْ حَمَلَتْ عاماً عاماً  
لا . ورَمَمَ عامي : أتى عليه عام ؛ قال :

مِنْ أَنْ سَبَّحَكَ طَلَلٌ عَامِي

ولقيته ذات العُومِ أي لدن ثلاث سنين مضت أو  
أربع . قال الأزهری : قال أبو زيد يقال جاورت  
بني فلان ذات العُومِ ، ومعناه العام الثالث بما مضى  
فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
ألتبته ذات الزُمَيْنِ وذات العُومِ أي منذ ثلاثة  
أزمانٍ وأعوام ، وقال في موضع آخر : هو كقولك  
لَقِيْتُهُ مَذً سُنَيَاتٍ ، وإنما أنت قَتيل ذات العُومِ  
وذات الزُمَيْنِ لأنهم ذهبوا به إلى المَرَّةِ والأَتْبَةِ  
الواحدة . قال الجوهري : وقولهم لقيته ذات العُومِ  
وذلك إذا لقيته بين الأعوام ، كما يقال لقيته ذات  
الزُمَيْنِ وذات مَرَّتِهِ . وعَوَمَ الكَرَمَ تَعْوِماً : كثر

فَتَسْتَيْجُ مَاءَهُ فَنَلْتَهُ ،  
حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشْتُمُهُ

والعوام ، بالتشديد : الفرس السابح في جريته . قال  
الليث : يسمى الفرس السابح عواماً يعوم في جريته  
وَيَسْبَحُ .

وحكى الأزهري عن أبي عمرو : العامة المِعْبَرُ  
الصغير يكون في الأنهار ، وجبته عامات . قال ابن  
سيده : والعامة هَتَّةٌ تتخذ من أغصان الشجر ونحوه ،  
يُعْبَرُ عليها النهر ، وهي فوج فوق الماء ، والجمع عامٌ  
وعُومٌ . الجوهرى : العامة الطُوف الذي يُرَكَّبُ  
في الماء . والعامة والعُوم : هامة الراكب إذا بدا  
لك رأسه في الصحراء وهو يسير ، وقيل : لا يسمى  
رأسه عامة حتى يكون عليه عمامة . ونبتت عامي  
أي يابس أنى عليه عام ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِي وَالْعِلْجِزِ الْفَسَلِ

وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجدب كما  
قالوا للجدب السنة . والعامة : كَوْرُ العمامة ؛ وقال :

وعامة عومها في الهامة

والشعوريم : وضع الحَصْدَ قُبْضَةً قُبْضَةً ، فإذا  
اجتمع فهي عامة ، والجمع عامٌ .

والعمومة : ضرب من الحيات بعمان ؛ قال أمية :

المُسْتَيْحِ الحَشْبَ فوق الماء سَحَرَهَا ،

في اليم جَرِيَّتُهَا كَأَنَّهَا عُومٌ

والعوام ، بالتشديد : رجل . وعُومٌ : موضع .  
وعامٌ : صَمٌّ كان لهم .

عيم : العينة : شهوة اللبث . عام الرجل إلى اللبث  
يعام . ويعيم عَيْماً وعَيْنة : اشتهاه . قال الليث :  
يقال عَيْتُ عَيْنةً وعَيْناً شديداً ، قال : وكل شيء  
من نحو هذا إما يكون مصدراً لِفَعْلَانٍ وفَعْلَى ، فإذا

حَمَلَهُ عاماً وقُلْ آخر . وعَاوَمَتِ النخلة : حَمَلَتْ  
عاماً ولم تحمِلْ آخر . وحكى الأزهري عن النضر :  
عَنْبٌ مُعُومٌ إذا حَمَلَ عاماً ولم يحمل عاماً .  
وشَحَمٌ مُعُومٌ أي شحم عام بعد عام . قال  
الأزهري : وشَحَمٌ مُعُومٌ شحم عام بعد عام ؛ قال  
أبو وجزة السعدي :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَفُرِّبَتْ

عَلَايِفُ قَدْ ظَاهَرْنَ نَيْبًا مُعُومًا

أي شَحَمًا مُعُومًا ؛ وقول العجيز السلولي :

رَأَيْتِي تُعَادِبُ الْعُدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَسَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ ، فَهُوَ كَبِيرٌ

فسره ثعلب فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون  
أَلَيْتُكَ يَوْمَ يَوْمٍ قُمْتُ ، ويومَ يَوْمٍ تقوم .

والعووم : السباحة ، يقال : العومُ لا يَنْسَى . وفي  
الحديث : عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعُومَ ، هو السباحة . وعامٌ  
في الماء عوماً : سَبَحَ . ورجل عوامٌ : ماهر بالسباحة ؛  
وسير الإبل والسفينة عومٌ أيضاً ؛ قال الرازي :

وَهُنَّ بِالْأَوِّ يَعْشْنَ عُومًا

قال ابن سيده : وعامت الإبل في سيرها على المثل .

وفرس عوامٌ : جواد كما قيل سابح . وسفين  
عومٌ : عاتة ؛ قال :

إِذَا اغْوَجَجْنَ قُلْتُ : صَاحِبٌ ، قَتُومٌ

بِالْأَوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُومِ

وعامت النجوم عوماً : جرت ، وأصل ذلك في  
الماء . والعمومة ، بالضم : دَوِيَّةٌ تَسْبَحُ في الماء كأنها  
قَصٌّ أَسود مَدْمُوكَةٌ ، والجمع عومٌ ؛ قال الرازي  
يصف ناقة :

قَدْ تَرَدُّ النَّهْيُ تَنْزَمِي عُومَهُ ،

قوله : صاحب قوم ؛ هكذا في الأصل ، ولها صاح مروح صاحب .

مَبْسُوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْرَاقَهَا  
عَلَى مَوَالِيهَا وَمُعْتَمِلَهَا

وَاعْتِمَامُ الرَّجُلِ : أَخَذَ الْعِيَةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :  
إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ عَيْتُهُ فَلَا تَعْتَنَّهُ أَيُّ لَا  
تَحْتَرَّ عَنْهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ  
فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ : يَعْتَمِلُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً أَيُّ يَحْتَارُهَا ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : بَلَّغْنِي أَنْكَ تُثْنِقُ مَالَهُ اللَّهُ فَيَمِينُ  
تَعْتَمُ مِنْ عَشِيرَتِكَ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : رَسُولُهُ الْمُجْتَنِبِيُّ  
مِنْ خِلَافَتِهِ وَالْمُعْتَمَامُ لِشُرْعِ حَقَائِقِهِ ، وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ  
الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْإِفْتَعَالِ . وَاعْتِمَامُ الشَّيْءِ : اخْتَارَهُ ؛  
قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَمُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَلِقِي  
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَّهُ بِغَيْرِ لَبَنٍ . وَأَعَامَنَا  
يَبْنُو فَلَانُ أَيُّ أَخَذُوا حِلَالَيْنَا حَتَّى بَقِينَا عِيَامِي  
نَشْتَبِي اللَّبَنَ ، وَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنَا ، وَمِنْهُ قَالُوا :  
عَامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعَيْتَةِ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

يَعَامُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلِّفُو  
ن : هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ

وَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ قِيلَ : قَدْ اشْتَهَى فَلَانُ اللَّبَنَ ،  
فَإِذَا أَفْطَرَطَتْ شَهْوَتُهُ جَدًّا قِيلَ : قَدْ عَامَ إِلَى اللَّبَنِ ،  
وَكَذَلِكَ التَّرَمُّ إِلَى اللَّحْمِ ، وَالْوَحْمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَرَوَى عَنِ الْمَوْزِجِ أَنَّهُ قَالَ طَابَ الْعِيَامُ أَيُّ طَابَ النَّهَارُ ،  
وَطَابَ الشَّرْقُ أَيُّ الشَّمْسُ ، وَطَابَ الْغُورُ أَيُّ اللَّيْلِ .

عِيَمٌ : عَيْتَمٌ : اسْمٌ .

### فصل العين المعجمة

غَمٌ : الْغَشَّةُ : عُجْبَةٌ فِي الْمَنْطِقِ . وَرَجُلٌ أَغْتَمَ  
وَعُتْسِيٌّ : لَا يُفْصِحُ شَيْئًا . وَامْرَأَةٌ عَتَمَاءُ وَقَوْمٌ

أَنْتَلَتْ الْمَصْدَرَ فَعَقَّتْ ، وَإِذَا حَذَفَتِ الْمَاءَ فَتَقَلَّتْ  
غَوَّ الْحَيْرَةَ وَالْحَيَّرَ ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّغَبَ ، وَالرَّهْبَةَ  
وَالرَّهَبَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِهِ . وَفِي الدُّعَاءِ  
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ آمَ وَعَامٌ ؛ فَمَعْنَى آمَ هَلَكْتُ  
أَمْرَتُهُ ، وَعَامَ هَلَكْتُ مَا شَبَّهْتُ فَاشْتَقَّ إِلَى اللَّبَنِ .  
وَعَامَ التَّوَمُ إِذَا قُتِلَ لِبَنَتِهِمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَامٌ  
فَقَدَّ اللَّبَنَ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَرَجُلٌ عَيَانٌ أَيْمَانٌ ؛  
ذَهَبَتْ إِبْلُكُهُ وَمَاتَتْ أَمْرَتُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى  
أَبُو زَيْدٍ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ زَيْدٍ أَمْرَةً عَيْسَى أَيْسَى ، وَهَذَا  
يَقْضِي بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَلَا مَالَ لَهَا عَيْسَى  
أَيْسَى . وَامْرَأَةٌ كَيْسَى وَجَمْعُهَا عِيَامٌ وَعِيَامَى كَعِطْشَانَ  
وَعِطَاشٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْجَعْدِيِّ :

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعْنَى  
لِيَشْرَبَ وَارِدَ الْبَقَرِ الْعِيَامِ

وَأَعَامَ الْقَوْمَ : هَلَكْتُ إِبْلُكُهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبَنًا .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ  
مِنَ الْعَيْتَةِ وَالْعَيْتَةِ وَالْأَيْمَةِ وَالْعَيْتَةِ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ  
لِللَّبَنِ حَتَّى لَا يُضَبَّرَ عَنْهُ ، وَالْأَيْمَةُ : طَوْلُ الْعُرْبَةِ ،  
وَالْعَيْمُ وَالْعَيْمُ : الْعَطَشُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَذَلِيُّ :

تَقُولُ : أَرَى أَبِينِيكَ اشْتَرَهَقُوا ،  
فَهُمْ سَعَتٌ دُرُوسُهُمْ عِيَامٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ عِيَامٌ إِلَى شَرْبِ اللَّبَنِ شَدِيدَةً  
شَهْوَتُهُمْ لَهُ . وَالْعَيْتَةُ أَيْضًا : شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛ قَالَ أَبُو  
مَحْمَدٍ الْحَذَلِيُّ :

يَشْتَفِي بِهَا الْعَيْتَةُ مِنْ سَقَامِهَا

وَالْعَيْتَةُ مِنَ الْمُسْتَعِ : خَيْرَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
عَيْتَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، خِيَارُهُ ، وَجَمْعُهَا عَيْمٌ .  
وَقَدْ اغْتَامَ يَغْتَامُ اغْتِيَامًا وَاعْتَانُ يَغْتَانُ اغْتِيَانًا  
إِذَا اخْتَارَ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا وَصَفَهُ بِالْجُلُودِ :

غَنَمٌ وَأَغْنَتَامٌ . وَلَبَنٌ غَنَسِيٌّ : تَخِينٌ لَا يَسْعُ لَهُ صَوْتٌ إِذَا صَبَّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْغَنَمُ : قِطْعُ اللَّبَنِ الشَّخَانُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّقِيلِ الرُّوحِ : غَنَسِيٌّ . وَالْغَنَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَخْذُ بِالنَّسِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
حَرَّقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فِلَ ،  
وَعَنَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مَسْتَقِيلٍ

أَيُّ غَيْرِ مَرْتَفِعٍ لِشَبَابِ الْحَرِّ الْمَسْنُوبِ إِلَيْهِ ، وَلَمَّا يَشْتَدُّ الْحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي الْجَوِّزَاءِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَمِدُّ الْحَرَّ ، وَهُوَ جَانِعٌ : مَغْنُومٌ . وَأَغْنَتَمَ فَلَانُ الزَّيْلَةَ : أَكْثَرَهَا حَتَّى يُكَلِّ . وَقَالُوا : كَانَ الْعَجَّاجُ يُغَنِّمُ الشَّعْرَ أَيُّ يُكْثِرُ اغْنِيَاءَهُ . وَعَنَمَ الطَّعَامُ : تَجَمَّعَ ؛ عَنِ الْمُجَرِّي . وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي أَحْوَاضِ غَنَسِيمٍ أَيُّ وَقَعَ فِي الْمَوْتِ ، لَفَةً فِي غَنَسِيمٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَكَى الْعِيَانِيُّ : وَرَدَ حَوْضٌ غَنَسِيمٌ أَيُّ مَاتَ ، قَالَ : وَالْغَنَسِيمُ الْمَوْتُ فَادْخُلْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

غَنَمٌ : الْغَنَمُ وَالْغَنَسَةُ : شَبِيهُ بِالْوُرْقَةِ . وَالْأَغْنَمُ : الْأَوْرَقُ . وَالْغَنَسَةُ : أَنْ يَغْلِبَ بِيَاضُ الشَّعْرِ سَوَادَهُ ، غَنَسِمٌ غَنَسًا وَهُوَ أَغْنَتَمَ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ فَرَاةَ :

إِنَّمَا تَرَى سَبِيحًا عَلَانِيًا غَنَسَهُ ،  
لَهَزَمَ حَدَّثِيٌّ بِهِ مَلَهَزَمُهُ

وَعَنَمَ لَهُ مِنَ الْمَالِ غَنَسَةً إِذَا دَفَعَ لَهُ دَفْعَةً ، وَمِثْلُهُ قَتَمَ وَعَدَمَ . وَعَنَمَ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : أَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ تَاءَهُ بَدَلَ مِنْ ذَالِ عَدَمَ . الْفَرَاءُ : هِيَ الْغَنَسَةُ وَالنَّقِيَّةُ وَالْفَحِيثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَنَمُ الْقِيَّاتُ الَّتِي تَوَكَّلُ . أَبُو مَالِكٍ : إِنَّهُ لَنَبَتٌ مَغْنُومٌ وَمَغْنَسَرٌ أَيُّ مَحْلُطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

وَقَدْ غَنَسْتُهُ وَعَنَسَرْتُهُ إِذَا خَلَطْتَ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْغَنَسِيَّةُ : طَعَامٌ يَطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ ، وَهِيَ الْقَبِيئَةُ . وَوَقَعَ فِي أَحْوَاضِ غَنَسِيمٍ أَيُّ فِي الْمَوْتِ ، لَفَةً فِي غَنَسِيمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ أَبُو عَرَبٍ الزَّاهِدُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَرَدَ حَبَاضٌ غَنَسِيمٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : غَنَسِيمٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنَسِيمٌ . وَعَنَسِيمٌ وَغَنَسِيمٌ : آسَانٌ .

غَدَمٌ : الْغَدَمُ : أَكَلَ الرُّطْبَ اللَّيِّنَ . وَالْغَدَمُ : أَيْضًا : الْأَكْلُ السَّهْلُ . وَالْغَدَمُ : الْأَكْلُ بِحَقَّاهُ وَشِدَّةُ نَهْمٍ . وَقَدْ غَدِمَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَغَدِمَ وَغَدَمَ يَغْدِمُ غَدْمًا وَاغْتَدَمَ : أَكَلَ بَنَهَةً ، وَقِيلَ : أَكَلَ بِحَقَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَاغْدَمُوا هُوَاهُ شِدَّةَ الْأَكْلِ بِحَقَّاهُ وَشِدَّةَ نَهْمٍ . وَرَجُلٌ غَدَمٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَبِشْرٌ غَذَمَةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَاتُ غَذِيَّةٍ مِثْلُهُ وَتَغَدَمُ الشَّيْءَ : مَضَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ :

تَغَدَمُنَّ فِي جَانِبَيْهِ الْحَبِيبِ  
رَلَمًا وَهِيَ مُزْنُهُ وَاسْتَلِيحَا

وَهُوَ يَتَغَدَمُ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ . وَاغْتَدَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ أَيُّ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَيُقَالُ لِلْحَوَارِ إِذَا امْتَنَكَ مَا فِي الضَّرْعِ : قَدْ غَدِمَهُ وَاغْتَدَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَجُلٌ يَرَانِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَدِمَهُمْ أَيُّ أَخَذَهُمْ بِالسِّنْتِهِمْ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَبَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَأَصْلُهُ الْعَضُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ اللُّغَةِ ، وَالْقَرِيبُ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌّ مِنْهُ . وَأَصَابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غَدَمًا : وَهُوَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ . وَالْغَدَمَةُ : الْجُرْعَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَغَدَمَ لَهُ مِنْ

ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل عشم ؛ قال  
سُفْران مولى سلامان من قضاعة :

يَقَالُ الْجِفَانُ وَالْخُلُومُ ، رَحَاهُمُ  
رَحَى الْمَاءِ ، يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَذَمًا

يعني جُرْأَفًا ، وتكريره يدل على التكثير . الأصمعي :  
إذا أَكْثَرَ من العطية قيل غَذَمَ له وَغَشَمَ له وَقَذَمَ  
له . والغَذَمُ : الكثير من اللبن ، واحده غَذْمَةٌ ؛  
وأشد أبو عمرو الفقعسي :

قَدْ تَرَكْتَ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا  
بِمَا غَذَنْتَهُ غَذَمًا فَعَذَمًا

الجوهري : والغَذَامَةُ ، بالضم ، شيء من اللبن . ووقعوا  
في غَذْمَةٍ من الأرض وغَذِيمة أي في واقعة مُنْكَرَةٍ  
من البقل والعُشْب . وغَذَمُوا بها غَذْمَةً وغَذِيمةٌ ؛  
أصايلها . وكلُّ ما أَمَكَّن من المَرْتَع فهو غَذِيمةٌ ؛  
وأشد :

وَجَعَلَتْ لَا تَحِيدُ الْغَذَامَا  
إِلَّا لَرِيًّا وَدَوِيلًا قَاشِمَا

قال النضر : هو سَيْدٌ مُتَعَذِّمٌ لَا يُسْتَع من كل ما  
أراد ولا يتعاطيه شيء . والغَذَامُ : البعور ، الواحدة  
غَذِيمةٌ . والغَذِيمة : أَوَّلُ سِنِّ الإِبِلِ في المَرَعَى .  
وَأَلْقَى في غَذِيمة فلان ما شئت أي في رُحْب صدره .  
وما سَبِعَ له غَذْمَةٌ أي كلمة . وتَعَذَّمُ البعيرُ  
بِرَبْدِهِ : تَلَمَّظَ به وأَقَامَ من فيه . والغَذِيمةُ : كُلُّ  
كَلْبٍ وكل شيء يَرْكَبُ بعضه بعضاً ؛ ويقال : هي  
بَقْلَةٌ تَنْبِت بعد سير الناس من الدار . قال أبو مالك :  
الغَذَامُ كل متراكبٍ بعضه على بعض . والغَذَمُ ،  
بالتحريك : نَبَتٌ ، واحده غَذْمَةٌ ؛ قال القطامي :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَاءُ خَدَّ لَهَا  
فِي تَعَثَّتِ يُذْبِتُ الْحَوَذَانُ وَالْغَذَمَا

وَالْغَذِيمةُ : الْأَرْضُ تَنْبَتُ الْغَذَمَ . يقال : حَلَّوْا في غَذِيمةٍ  
مُنْكَرَةٍ . والغَذَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ، واحده  
غَذَامَةٌ . ابن بري : الغَذَامُ لغة في الغَذَمِ ؛ قال رؤبة :  
مِنْ زَعَفَ الْغَذَامِ وَالْمَشِيْمَا  
وَالْغَذَامُ أَشهر من الغَذَمِ .

غذوم : تَعَذَّرَ الشيء : أَكَلَهُ . وتَعَذَّرَها : حَلَفَ بها ،  
يعني اليمين فأضمرها لمكان العلم بها . ويقال : تَعَذَّرَ  
فلانٌ يميناً إذا حلف بها ولم يَتَّعَتَعْ ؛ وأشد :

تَعَذَّرَها في ثَأْوَةٍ مِنْ شَيْءٍ ،  
فَلَا يُورِثُكَ تِلْكَ الشَّيْءُ الْغَلَايِلُ

وَالثَأْوَةُ : المِهْزُولَةُ مِنَ الْغَمِّ . وَغَذَّرَمْتُ الشيءَ  
وَعَذَّرَمْتُهُ إذا بَعَثْتُهُ جُرْأَفًا . وماء غَذَارِمٌ : كثير .  
وَالْغَذَّرَمَةُ : كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . وكيل  
غَذَارِمٌ أي جُرْأَفٌ ؛ قال أبو جندب الهذلي :  
فَلَهْفَ ابْنَةُ الْمُجْتَنُونَ أَنْ لَا تُصِيبَهُ ،  
فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا غَذَارِمًا

وَالْغَذَارِمُ : الكثير من الماء . قال ابن بري : أراد  
فِي لَهْفٍ ، والماء في تصبیه وتوفیه يعود على مذكور  
قبل البيت ، وهو :

فَرَّ زُهَيْرٌ خِيفَةً مِنْ عِقَابِنَا ،  
فَلَيْتَنَّا لَمْ تَعَذِّرْ فَتُصِيحَ نَادِمًا

وَالْغَذَارِمُ : الكثير من الماء مثل الغَذَامِرِ . وفي  
الحدث : أن عليّاً ، رضي الله عنه ، لما طلب إليه أهل  
الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر  
فامتنع قاموا ولهم تَعَذَّرٌ وَبَرْبَرَةٌ ؛ وقال  
الراعي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ يَتْنُهُمْ  
رُكَّامٌ وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرٍ صَيِّحٌ

التغذير : الغضب وسوء اللفظ والتعليق بالكلام وكذلك البربرة (النهاية) .

وأجاز بعض العرب غَمْدَرَةً غَمْدَرَةً بمعنى غَمْدَرَمَ  
إذا كال فأكثر . أبو زيد : إنه لَتَبَتُ مُعْتَمَرَمَ  
وَمُعْتَمَرَمَ وَمُعْتَمَرَمَ أي مُحَلَّطَ لبس جيد .

غوم : غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا وَغَرَامَةً ، وَأَغْرَمَهُ وَغَرَمَهُ .  
وَالغُرْمُ : الدِّينُ . وَرَجُلٌ غَارِمٌ : عليه دَيْنٌ .  
وفي الحديث : لَا تَقِيلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُقْطِعٍ .  
أي ذي حاجة لازمة من غرامة مُثْقَلَةٍ . وفي الحديث :  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمُنَاسَمِ وَالْمُتَغَرِّمِ ، وهو مصدر وضع  
موضع الاسم ، ويريد به مُتَغَرِّمُ الذنوب والمعاصي ،  
وقيل : الْمُتَغَرِّمُ كَالغُرْمِ ، وهو الدِّينُ ، ويريد به  
ما استُئْذِنَ فَبِمَا يَكُونُهُ اللَّهُ أَوْ فَبِمَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ  
أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنُ احْتِاجٍ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا  
يَسْتَعَاذُ مِنْهُ . وقوله عز وجل : وَالْغَارِمِينَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْغَارِمُونَ هُمُ الَّذِينَ لَتَرَمَهُمُ الدِّينُ  
فِي الْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدِّينُ فِي غَيْرِ  
مَعَصِيَةٍ . وَالْغَرَامَةُ : مَا يَلْزِمُ أَدَاؤَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَغَرِّمُ  
وَالْغُرْمُ ، وَقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدِّيَةَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ  
بَرِي فِي الْغَرَامَةِ لِلشَّاعِرِ :

دار ابنِ عَمِكَ يَعْثَبُهَا ،

تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَ

وَالْغَرِيمُ : الَّذِي لَهُ الدِّينُ وَالَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ جَمِيعًا ،  
وَالْجَمْعُ غَرَمَاءُ ؛ قَالَ كَتِيبٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْفَى غَرِيمَةٍ ،

وَعَزَّةٌ تَمْطُولُ مُعْتَسَى غَرِيمِهَا

وَالْغَرِيمَانِ : سَوَاءٌ الْمُتَغَرِّمُ وَالْغَارِمُ . وَيُقَالُ : خَذْتُ  
مِنْ غَرِيمِ السَّوِّ مَا سَخَّ . وفي الحديث : الدِّينُ  
مُقَضًى وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ لِأَنَّهُ لَا زَمَ لِمَا زَعَمَ أَي كَفَلَ  
أَوْ الْكَفِيلُ لَا زَمَ لِأَدَاءِ مَا كَفَلَهُ مُتَغَرِّمُهُ . وفي حديث  
آخَرٍ : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ الَّذِي

يَلْتَزِمُ مَا ضَمِنَهُ وَتَكَفَّلَ بِهِ . وفي الحديث فِي الشَّرِّ  
الْمُعْتَلَقُ : فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلَتِيهِ  
وَالْعُقُوبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِ  
الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ، فَلِئَنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتَلَفِ الشَّيْءِ  
أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْوَعْدِ لِيُنْتَهِيَ  
عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ  
غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا . وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :  
وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا أَي يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنْ يُخْرِجَ زَكَاتَهُ  
غَرَامَةً يَغْرِمُهَا . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبُ فِي خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ  
لَمَّا قَعَدَ بَعْضُ قُرَيْشٍ لِقَضَاءِ دَيْنِهِ أَتَاهُ الْغُرَامُ فَقَضَاهُمْ  
دَيْنُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَمَعَ غَرِيمًا ،  
وَهَذَا عَزِيزٌ لِأَنَّهُ قَعِيلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فُعَالٍ ، لِقَا فُعَالٍ  
جَمْعُ فَاعِلٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ غُرْمًا جَمَعَ مُتَغَرِّمٍ  
عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ فَاعِلٍ مِنْ قَوْلِكَ غَرَمَهُ  
أَي غَرَمْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَقُولًا ، قَالَ : وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَارِمٌ عَلَى النِّسْبِ أَي ذُو لُغْرَامٍ أَوْ  
تَغْرِيمٍ ، فَيَكُونُ غُرَامٌ جَمْعًا لَهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ ثَعْلَبُ  
فِي ذَلِكَ شَيْئًا .

وفي حديث جابر : فَاسْتَنْدَ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَامِهِ فِي  
التَّقَاضِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَمَعَ غَرِيمٍ كَالْغُرَمَاءِ وَهُمْ  
أَصْحَابُ الدِّينِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ  
ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَتَصْرِيفًا . وَغُرْمٌ  
السَّحَابُ : أَمْطَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ جَرَّاجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا

بِإِمْنَةٍ ، وَغُرْمٌ مَاءٌ صَرِيحًا

وَالْغَرَامُ : الْإِلْزَامُ مِنَ الْعَذَابِ وَالشَّرِّ الدَّائِمِ وَالْبَلَاءِ  
وَالْحُبِّ وَالْعَشْقِ وَمَا لَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُنْقَضِيَ مِنْهُ ؛  
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ فِي اللُّغَةِ ، قَالَ اللَّهُ ،  
عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :



وَيَوْمُ التَّسَارِ وَيَوْمُ الْحِفَا  
وَكَاثَا عَذَابًا ، وَكَاثَا غَرَامًا

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي 'ملحاً'  
دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولزماً  
لهم ، قال : ومنه رجلٌ مُغرَمٌ ، من الغرم أو الدَّيْنِ .  
والغرام : الولوعُ . وقد أغرم بالشيء أي أولع  
به ؛ وقال الأعشى :

إِنْ يُعَاقِبْ بِكُنْ غَرَامًا ، وَإِنْ يُعَاقِبْ  
طَرِ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ الله بِذَلِّ مُغْرَمٍ أي  
لازم دائم . يقال : فلان مُغرَمٌ بكذا أي لازم له  
مُولَعٌ به . الليث : الغرمُ أداء شيء يلزم مثل كفالة  
يَغْرِمُهَا ، والغريمُ : الملتزم ذلك . وأغرَمْتُهُ وغرَمْتُهُ  
بمعنى . ورجل مُغرَمٌ : مُولَعٌ بعشق النساء وغيرهن .  
وفلان مُغرَمٌ بكذا أي مُبْتَلَى به . وفي حديث علي ،  
رضي الله عنه : قَسَنَ التَّهْجُجَ بِاللَّذَّةِ السَّائِسِ القِيَادِ  
لِلشَّهْوَةِ أَوِ الْمُغْرَمِ بِالْجَنَسِ وَالْإِذَاخَارِ ؟ والعرب  
تقول : إن فلاناً لمُغرَمٌ بالنساء إذا كان مُولَعاً  
بهن . وإني بك لسُغرَمٌ إذا لم يصبر عنه . قال :  
ونثرى أن الغريم لما سمي غريباً لأنه يطلب حقه  
ويُليحُ حتى يقبضه . ويقال للذي له المال يطلبه من له  
عليه المال : غريمٌ ، وللذي عليه المال : غريمٌ . وفي  
الحديث : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَ لَهُ عَتْنُهُ وعليه غرْمُهُ  
أي عليه أداء ما رهن به وفكائه .

ابن الأعرابي : الغرمى المرأة المغاضية . وقال أبو  
عمرو : غرمى كلمة تقولها العرب في معنى اليبس .  
يقال : غرمى وجدك كما يقال أما وجدك ؛ وأنشد :

غَرَمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ ،  
كَعْدَاؤَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

غوطم : الغرطمانى ؛ الفتي الحسنُ ، وأصله في الخيل .  
غوقم : أبو عمرو : العرقمُ الحشفةُ ؛ وأنشد :

يَعْيَنِيكَ وَعَفْ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ  
يُقَسِّرُهَا يَغْرِقِمُ تَنْزَبُدُ  
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبَتْهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،  
تَرَمَرُ فِي أَلْبَادِهَا وَتَرَدُّدُ

غسم : الغسمُ : السواد كالغسف ؛ عن كراع . وقال  
النضر : الغسمُ اختلاط الظلمة ؛ وأنشد لساعدة  
ابن جؤية :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ  
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسَمِ

وقال رؤبة :

مُخْتَلِطًا عِبَارُهُ وَعَسَمُهُ

وأنشد ابن سيده بيت المذني :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَنْتَاهِ مِنَ الْغَسَمِ

قال : يعني ظلمة الليل . وليل غاسمٌ : مُظْلِمٌ ؛  
وقال رؤبة أيضاً :

عَنْ أَبَدٍ مِنْ عَزْمٍ لَا يَغْسِيهِ

والغسم والطشم عند الإسماء ، وفي السماء غسمٌ  
من سحب وأقسام ، ومثله أطناسٌ من سحب  
ودُسمٌ وأدسام ، وطللسٌ من سحب ، وقد أغسنا  
في آخر العتشي .

غشم : الغشَمُ : الظلم والغصب ، غَشِمَهُمْ يَغْشِمُهُمْ  
غَشْماً . ورجل غاشمٌ وغشامٌ وغشومٌ ، وكذلك  
الأُنثى ؛ قال :

١ قوله « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل وليس في الحكم شيء  
من هذا البيت ، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهرى وأنشده  
الأول للجوهري .

لَلَّوْلا قَامِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ  
لَقَدْ جَرَتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

والحَرْبُ غَشُومٌ لأنها تَنَالُ غيرَ الجاني .

وَالْغَشْمُ : الجري المَاضِي ، وَقِيلَ : الْغَشْمُ  
وَالْمِغْشَمُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْتَبِهُ  
شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي مِنْ شَجَاعَتِهِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ مَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ  
جَلَسَ مِنَ الْفِتْيَانِ ، غَيْرِ مُنْقَلٍ

وَإِنَّ لَذُو غَشْمَشَمَةٍ . وَوَرَدَ غَشْمُ إِذَا رَكِبْتَ  
رُؤُوسَهَا فَلَمْ تَنْتَبِهْ عَنْ وَجْهِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي ذَلِكَ :

مُهَارِبِيَّةٌ هَوْنَجَاءَ مَوْعِدِهَا الضُّحَى ،  
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ يورِدُ غَشْمُ

قَالَ : مَوْعِدُهَا الضُّحَى لِأَنَّ هبوبَ الرِّيحِ يَبْتَدِئُ مِنْ  
طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَالْغَشْمُ : الَّذِي يَغْشِي النَّاسَ وَيَأْخُذُ كُلَّ مَا قَدَرَ  
عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشَمِ الحَاطِبِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَطِبَ  
لِيلاً فَيَقْطَعَ كُلَّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ بِلَا نَظَرٍ وَلَا فِكْرٍ ؛  
وَأَنشَدَ :

وَقُلْتُ : تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا ،  
كَأَيِّغْشِمِ الشُّجْرَاءَ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

وَيَقَالُ : ضَرَبَ غَشْمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
لَقَدْ لَقِيتُ أَفْتَاءَ بَكْرٍ بَنِ وَأَثِلٍ ،

وَهَزَانُ بِالْبَطْنَاءِ صَرْبًا غَشْمًا

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضَرِيَةً ،  
فَتَكُنَّا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ مَرْقَاهُ بَشَّارٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْغَشْمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَتَلْنَا فَاجِئًا بِقَتِيلٍ عَمْرُو ،  
وَجَرَّ الطَّالِبُ التَّرَّةَ الْغَشُومَ

بَنَصَبِ التَّرَّةِ ، وَكَذَلِكَ أَنشده ابْنُ جَنِي . وَاقَافَةُ  
غَشْمَشَمَةٍ : عَزِيْزَةُ النَّفْسِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ :

جَهْلٌ ، وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً ،  
غَشْمَشَمَةً لِلْقَائِدِينَ زَهْلُوقَ

يَقُولُ : تَزْهُقُ قَائِدَهَا أَيْ تَسْبِقُ مِنْ نَشَاطِهَا ،  
فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

وَالْأَغْشَمُ : الْيَاسُ الْقَدِيمُ مِنَ التَّنْبِتِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ مُغْشِيهَا ، إِذَا نَحَا ،  
صَوْتُ أَفْعَافٍ فِي خَشِيَةِ أَغْشَا

وَيُرْوَى أَغْشَا ، وَهُوَ الْبَالِغُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَأَغْشَمٌ وَغَشْمٌ وَغَشْمٌ وَغَشْمٌ : أَسْمَاءٌ .

غَشْمٌ : تَغَشَّرَ الْيَدُ : رَكِبَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأَنشَدَ :

بُصَافِحُ الْيَدِ عَلَى التَّغَشَّرِ

وَعُشَارِمُ : جَرِيَّةٌ مَاضٍ كَعُشَارِمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ  
فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

غَضْمٌ : الْغَضْرُومُ : مَا تَشَقَّقَتْ مِنْ قِلاعِ الطِّينِ الْأَحْمَرِ  
الْحَرِّ . وَمَكَانٌ غَضْرَمٌ وَغَضَارِمٌ : كَثِيرُ التَّنْبِتِ  
وَالْمَاءِ . وَالْغَضْرَمُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ التُّرَابِ اللَّيِّنِ  
الْمُزْجِ الْغَلِيظِ . وَالْغَضْرَمُ : الْمَكَانُ كَالْكَذْدَانِ  
الرَّخْوِ وَالْجَصِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يَقْعُقْنَ قَاعًا كَقَرَارِ الْغَضْرَمِ

وَقَالَ رُوَيْدَةُ :

مِمَّا إِذَا اصْطَلَّكَ تَشَطَّطَى غَضْرَمُهُ

قَالَ : فَإِذَا يَبِيسَ الْغَضْرَمُ فَهُوَ الْغِلْفُ .

غلم : الغُلْمَةُ : البحر العظيم الكثير الماء . ورجُلٌ غِطْمٌ : واسع الخلق . وَجَعُ غِطْمٌ وَبَحْرٌ غِطْمٌ مثال هَجَفَ وَغَطَطَ غِطْمٌ : كثير الماء كثير الانطام إذا تلاطمت أمواجه . والغَطِطَةُ : النِطَامُ الأمواج ، وجمعه غِطَامِطٌ . وغطَامِطُهُ كثيرة : أصوات أمواجه إذا تلاطمت ، وذلك أنك تسمع نَغْمَةً شَبَهَ غَطٌ وَنَغْمَةً شَبَهَ مَطٌ ، ولم يبلغ أن يكون يَتَنًا فصيحاً كذلك ، غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعقت واحدة من النغمتين قلت غططت أو قلت مطط لم يكن في ذلك دليل على محاكاة الصوتين ، فلما أُلْتُغَتْ بينها قلت غَطِطْتُ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتم

يا عَمْرُو لو كُنْتَ قَتَيْتَ كَرِيماً ،  
أو كُنْتَ بِمَنْ يَمْنَعُ الْحَرِيماً ،  
أو كان رُمَحُ اسْنِكَ مُسْتَقِيماً  
نَكُنْتَ بِهِ جَارِيَةً مُضِيماً ،  
نَبِكَ أَخِيهَا أَخْنَكَ الْغُلِيماً

وفي الحديث : خَيْرُ النِّسَاءِ الْغُلِيَّةُ . على زوجها ؛ الغُلِيَّةُ : هَيَّجَانُ شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرها . يقال : غَلِمَ غُلِيَّةً وَاغْتَلِمَ اغْتِلَاماً ، وبغير غَلِمٍ كذلك . التهذيب : والمِغْلِيمُ سواء فيه الذكر والأنثى ، وقد أَغْلَسَهُ الشَّيْءُ . وقالوا : أَغْلَسَ الْأَبَانُ لَبَنَ الْحَلِيفَةِ ؛ يريدون أَغْلَسَ الْأَبَانُ لَبَنَ شَرَبِهِ . وقالوا : 'شَرِبُ' لَبَنُ الْإِبِلِ مَغْلَسَةٌ أَي أَنَّهُ تَشَدَّدَتْ عَنْ الْغُلِيَّةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَجْعِلْنِي قَدْ لَاقَيْتِ عِمْرَانَ شَارِباً ،  
عَلَى الْحَبَّةِ الْحَضْرَاءِ ، أَلْبَانٌ لِمِلِّ

وفي حديث نعيم والجساسة : فسادنا البحر حين اغْتَلِمَ أَي هَاجَ واضطربت أمواجه . والاغْتِلَامُ : مجاوزة الحد . وفي نسخة المحكم : والاغْتِلَامُ مجاوزة الإنسان حداً ما أمر به من خير أو شر ، وهو من هذا ، لأن الغتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : قال فجهزوا لقتال المارقين المعتنلين . وقال الكسائي : الاغتلام أن يتجاوز الإنسان حداً ما أمر به من الخير والمباح ،

غظم : الغِطْمُ : البحر العظيم الكثير الماء . ورجُلٌ غِطْمٌ : واسع الخلق . وَجَعُ غِطْمٌ وَبَحْرٌ غِطْمٌ مثال هَجَفَ وَغَطَطَ غِطْمٌ : كثير الماء كثير الانطام إذا تلاطمت أمواجه . والغَطِطَةُ : النِطَامُ الأمواج ، وجمعه غِطَامِطٌ . وغطَامِطُهُ كثيرة : أصوات أمواجه إذا تلاطمت ، وذلك أنك تسمع نَغْمَةً شَبَهَ غَطٌ وَنَغْمَةً شَبَهَ مَطٌ ، ولم يبلغ أن يكون يَتَنًا فصيحاً كذلك ، غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعقت واحدة من النغمتين قلت غططت أو قلت مطط لم يكن في ذلك دليل على محاكاة الصوتين ، فلما أُلْتُغَتْ بينها قلت غَطِطْتُ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتم وحسن ؛ وقال رؤبة :

سَالَتْ نَوَاحِيهِ إِلَى الْأَوْسَاطِ  
سَيْلًا ، كَسَيْلِ الزُّبْدِ الْغَطِطَاطِ

وأنشد الفراء :

عَطِطْنِطُ تَعْدُو بِهِ عَطِطْنِطُ ،  
لِلنِّسَاءِ قَوَاقٍ مَثَلُ نَبْتِ عَطِطْنِطُ

ابن شميل : 'غطَامِطُ' البحر لُجَّةٌ حين يَزْخَرُ ، وهو مُعْظَمُهُ ؛ وَعَدَدَةُ غِطِيمٍ : كثير ؛ قال رؤبة :

وَسَطٌ مِنْ حَنْظَلَةٍ الْأَسْطِطَاءِ ،  
وَالْعَدَدَةُ الْغُطَامِطُ الْغِطِطِيَّاتُ

والغَطِطِطُ : الصوت ؛ وأنشد :

بَطِيَّةٌ ضَفْنٌ ، إِذَا مَا مَشَى  
سَبَعَتْ لِأَعْقَاجِهِ غَطِطِطِطَا

قال أبو عبيد : المَرْجَجُ والغَطِطُطُ الصوت .

١ قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتهذيب ، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسطك ، وفي مادة سطم وصلت .

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِبِينَ أَي الَّذِينَ تَجَاوَزُوا حَدَّ مَا أَمْرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَبَعَثُوا عَلَيْهِ وَطَعَنُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا اغْتَنَلَمْتَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرَبَةَ فَاصْكَبُوهَا بِالْمَاءِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ إِذَا جَاوَزْتَ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا الَّذِي يُسْكِرُ ، وَكَذَلِكَ الْمُغْتَلِمُونَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَلْمُ الْمَحْبُوسُونَ ، قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ غَلَامٌ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ كَهَيْلًا ، كَقَوْلِكَ فَلَانٌ فَتَى الْمَسْكَرِ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيَرَا تَرَى مِنْهُ غَلَامَ النَّاسِ  
مُقْتَنَمًا ، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ ،  
إِلَّا بَقَايَا هَوْنِ جَلَدِ النَّعَاسِ

وَالْغَلَامُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْغَلَامُ الطَّارِ الشَّابُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَشْبَّ ، وَالْجَمْعُ أَغْلِيَّةٌ وَغِلْيَةٌ وَغِلْيَانٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَفْنَى يَغْلِيَةً عَنْ أَغْلِيَةٍ ، وَتَصْغِيرُ الْغَلْمَةِ أَغْلِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرَةٍ كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا أَغْلِيَةً ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوهُ ، كَمَا قَالُوا أَصْبِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ غُلْيِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَبِيَّةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُومَكَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَغْلِيَّةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَغْلِيَّةٍ جَمْعُ غَلَامٍ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يَرِدْ فِي جَمْعِهِ أَغْلِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا قَالُوا غَلْمَةً ، وَمِثْلُهُ أَصْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ ، وَيُرِيدُ بِالْأَغْلِيَّةِ الصَّبِيَّانِ ، وَلِذَلِكَ صَغُرُمْ ، وَالْأُنْثَى غَلَامَةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْمُجَنَّبِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفٌ ،  
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ ثَوَامٌ  
وَمُطَرَّدُ الْكُعُوبِ وَمَشْرِفِي  
مِنِ الْأَوَّلَى ، مَضَارِبُهُ مُحَامٌ  
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا ،  
يَمَانٌ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

وَهُوَ بَيْنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ وَالْغُلَامِيَّةِ ، وَتَصْغِيرُهُ غُلْيَمٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلْكَهْلِ غَلَامٌ تَخْيِيبٌ ، وَهُوَ فَائِزٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَمَلَبُ :

تَنَحَّ ، يَا عَسِيفُ ، عَنْ مَقَامِهَا  
وَطَرَحِ الدَّلْوَ إِلَى غَلَامِهَا  
قَالَ : غَلَامُهَا صَاحِبُهَا .

وَالْغَيْلَمُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَقِيلَ : الْغَيْلَمُ الْجَارِيَةُ الْمُغْتَلَبَةُ ؛ قَالَ عِيَّاضُ الْهَذَلِي :

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّانِ ،  
شَدِيدٌ عَلَى قِرْنَيْهِ مَحْطَمٌ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الْمُدْعِينَ إِذَا تُوكِرُوا ،  
ثَلِيفٌ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

الْبَيْتُ : الْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَسِيُّ الشَّابُّ الْعَظِيمُ الْمُتَفَرِّقُ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ . الْمُحْكَمُ : وَالْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَسِيُّ الشَّابُّ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ الْعَرِيزُ مُتَفَرِّقِ الرَّأْسِ . وَالْغَيْلَمُ : السَّلْحَفَةُ ، وَقِيلَ : ذَكَرُهَا . وَالْغَيْلَمُ أَيْضًا : الضَّفْدَعُ . وَالْغَيْلَمُ : مَنَبْعُ الْمَاءِ فِي الْبَرِّ . وَالْغَيْلَمُ : الْمِدْرَى ؛ قَالَ :

يُشَدَّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانُهُ ،  
كَأَنَّ فَرْقَ السَّيْفِ الْغَيْلَمُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ الْغَيْلَمُ الْمِدْرَى لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَدَلَّ اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ عَلَى تَصْحِيْفِهِ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ

واحد بيت الهذلي :

وَيَحْسِبِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،  
إِذَا قَرَأَ ذُو الْقَلَمِ الْغَيْلَمُ

قال : هكذا أنشدني الإباضي عن شر عن أبي عبيد  
وقال : الْغَيْلَمُ الْعَظِيمُ ، قال : وأنشدني غيره :  
كَأَنَّ قَرَأَ الْقَلَمَ الْغَيْلَمُ

بالفاء ، قال : وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية  
أبي العباس عنه ، قال : وَالْغَيْلَمُ الْمَشْطُ وَالْغَيْلَمُ :  
موضع في شمر عنترة ؛ قال :

كَيْفَ الْمَزَارُ ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا  
بِمُنْيَزَتَيْنِ ، وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ ؟

فَلَمَمَ : الْغُلَّصَّةُ : رَأْسُ الْحُلُقُومِ بِشَوَارِبِهِ وَحَرَقَدَتِ ،  
وهو الموضع الناري في الحلق ، والجمع الْغُلَّاصِمُ ،  
وقيل : الْغُلَّصَّةُ التَّحَمُّمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ،  
وقيل : مُتَّصِلُ الْحُقُومِ بِالْحَلْقِ إِذَا انْزَدَرَدَ الْآكُلُ  
لِقَيْتِهِ فَزَلَّتْ عَنْ الْحُقُومِ ، وقيل : هي الْعُجْرَةُ  
الَّتِي عَلَى مُلْتَقَى الشَّاهِرِ وَالْمَرِيءِ . وَغُلَّصَّتْ أَيِ  
قَطَعَتْ غُلَّصَّتَهُ . وَيُقَالُ : غُلَّصَنْتُ فُلَانًا إِذَا  
أَخَذْتُ بِحَلْقِهِ ؛ قال العجاج :

فَالْأَسَدُ مِنْ مُغْلَصَمٍ وَخُرْسٍ

واستعار أبو نَحْيَةَ الْغُلَّاصِمَ لِلتَّحُلُّ فَقَالَ : أَنْشَدَهُ أَبُو  
حَنِيْفَةُ :

صَفَا بُسْرُهَا ، وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَ مَا  
عَلَاهَا اغْيِرَارُ لَانْضِمَامِ الْغُلَّاصِمِ

أَدَامَ لَهَا الْعَصْرَيْنِ رِبًّا ، وَلَمْ يَكُنْ  
كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُثْرَانِهَا بِالْدَّرَاهِمِ

وَالْغُلَّصَّةُ : الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا السَّادَةُ ؛ قَالَ :

وَهِنَّ غَادَةُ عَيْنَا  
فِي غُلَّصَةِ غُلَّبِ

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة ؛ وقول  
الفردق :

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَبْسٍ فَتَنْتَبِخَ دُونَهَا ،  
وَلَا مِنْ تَيْمٍ فِي الشَّاهِرِ وَالْغُلَّاصِمِ

عَنْ أَعَالِيهِمْ وَجِلَّتْهُمْ . ابن السكيت : لَمَّا لَفِيَ  
غُلَّصَةً مِنْ قَوْمِهِ أَيِ فِي شَرَفِهِ وَعَدَدِهِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

أَيُّ لَيْتِمٍ ، وَاسْتَهْ مَلَأَ الْقَمَرُ ،  
فِي غُلَّصَمِ الْهَامِ وَهَامِ الْغُلَّصَمِ

وقال الأصمعي : أَرَادَ أَنَّهُ فِي مُعْظَمِ قَوْمِهِ وَشَرَفِهِمْ ،  
وَالْغُلَّصَّةُ : أَصْلُ الْإِنْسَانِ ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ فِي قَوْمِ عِظَامِ  
الْهَامِ ، وَهَذَا بِمَا يُوَصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّرِيفُ ؛  
وَذَكَرَ الْمُتَذَوِّي أَنَّ أَبَا هَيْمٍ أَنْشَدَهُ لِلْأَغْلَبِ :

كَأَنَّتِ تَيْمٌ مُعْتَرَا ذَوِي كَرَمٍ ،  
غُلَّصَةً مِنْ الْغُلَّاصِمِ الْعَظَمِ

قَالَ : غُلَّصَّةٌ جَمَاعَةٌ لِأَنَّ الْغُلَّصَةَ جَمْعَةٌ بِمَا حَوَّلَاهُ  
وَقَالَ :

غَدَاةٌ عَهْدَتْهُمْ مُغْلَصَاتٍ ،  
لَهُنَّ بِكُلِّ نَحْيَةٍ نَحِيمٌ

مُغْلَصَاتٍ : مَشْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ .

غم : الْغَمُّ : وَاحِدُ الْغُمُومِ . وَالْغَمَّةُ وَالْغُمَّةُ :  
الْكَرْبُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ الْحِجَابِيِّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذَا تَكَلَّمُوا  
بَغْمَةً ، لَوْ لَمْ تَقْرَجْ عُمُوا

تَكَلَّمُوا أَيِ غَطُّوا بِالْغَمِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمِّهِ ،  
فِي قَعْرِ نَحْيَةٍ أَسْتَبِيرُ حَتَّى

والغَمَاءُ : كالغَمِّ . وقد غَمَّهُ الأمرُ يَغْمُهُ غَمًّا  
فَاغْتَمَّ وانْتَمَمَ ؛ حكاهما سيبويه بعد اغْتَمَّ ، قال :  
وهي عربية .

وبقال : ما أَغَمَّكَ إليَّ وما أَغَمَّكَ لي وما أَغَمَّكَ  
عليَّ . وإِنَّه لَغَمِي غَمَّةٌ من أمره أي لَبَسَ ولم يَجْتَدِ  
له . وأَشْرُهُ عليه غَمَّةٌ أي لَبَسَ . وفي التَّنْزِيلِ  
العَزِيزِ : ثم لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ؛ قال أبو  
عبيد : مجازها ظُلُمَةٌ وضيقٌ وَهَمٌ ، وقيل : أي  
مُغَطِّيٌّ مستوراً .

والغَمَّى : الشديدة من شدائد الدهر ؛ قال ابن مقبل :

خروج من الغمَّى إذا صَكَ صَكَةً  
بدا ، والعَيْنُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْسَعُ  
وأمرُ غَمَّةٍ أي مُبْهِمٌ ملتبس ؛ قال طرفة :

لَعَنَرِي ! وما أَسْرِي عليَّ بِغَمَّةٍ  
تَهَارِي ، وما لَبَّيْ عليَّ بِسَرْمَدٍ

ويقال : لَمَّهم لَمَّى غَمَّى من أَرَمهم إذا كانوا في أمر  
ملتبس ؛ قال الشاعر :

وأضرب في الغمَّى إذا كَثُرَ الوَقْعَى ،  
وأغْضِمُ إِن أَضْحَى المَرَضِيْعُ جَوْعاً

قال ابن حنزة : إذا قَصُرَتِ الغمَّى خَسِنَتْ أولها ،  
وإذا فُتِحَتْ أولها مَدَدَتْ ، قال : والأَكْثَرُ على أَنه  
يجوز القصر والمد في الأوَّل ١ ؛ قال مفلح :

حَبِيسَتْ بِغَمِّي غَمْرَةً فَتَرَكْتُهَا ،  
وقد أَثْرَكَ الغَمَّى إذا ضاق بأُيُها

والغَمَّةُ : قَعْرُ النَحْيِ وغيره .

وغَمٌّ عليه الحَبَرُ ، على ما لم يسم فاعله ، أي اسْتَعْجَمَ  
مثال أَغْصِي . وغَمُّ الهِلَالِ على الناس غَمًّا : سَوَّاهُ

١ قوله « في الاول » كذا في الاصل ، وله في الثاني اذ هو الذي  
يجوز فيه القصر والمد .

الغَمِّ وغيره فلم يُرَ .

وليلةُ غَمَاءَ : آخر ليلة من الشهر ، سببت بذلك  
لأنَّ غَمَّ عليهم أُرْمِها أي سَوَّاهُ فلم يُدْرَ أَمِنَ المَقْبِلُ  
هي أم من الماضي ؛ قال :

ليلةُ غَمِّي طامِسٌ هِلَالُهَا ،  
أَوْغَلَتْهَا وَمَكَّرَتْهَا أَبْغَالُهَا

وهي ليلةُ الغَمَّى . وصُنِّتْ للغَمَّى وللغَمَّى ، بالفتح  
والضم ، إذا غَمَّ عليهم الهلال في الليلة التي يروْنَ أَنَّ فيها  
استهلاله . وصُنِّتْ للغَمَاءِ ، بالفتح والمد . وصُنِّتْ للغَمِّيَّةِ  
واللغَمَّةِ كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية . وفي الحديث :

أَنَّهُ قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غَمَّ عليكم  
فأكملوا العدة ؛ قال بشر : يقال غَمَّ علينا الهلال  
غَمًّا فهو مَغْمُومٌ إذا حال دون رؤية الهلال غَمٌّ  
رقيق ، من غَمَسْتُ الشيء إذا غَطَّيْتُهُ ، وفي غَمٍّ  
ضيق الهلال ، قال : ويجوز أن يكون غَمٌّ مسنداً  
إلى الطرف أي فإن كنتم مَغْمُوماً عليكم فأكملوا ،  
وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وفي حديث وائل  
ابن حجر : ولا غَمَّةٌ في فرائض الله أي لا تُسَوَّرُ  
ولا تُخَفَّى فرائضه ، وإنما تُظْهِرُ وتُعلن ويُجَهَّرُ  
بها ؛ وقال أبو دود :

ولها قُرْحَةٌ تَلَأُلُ كالنَّجْدِ

رعى ، أضاءت وغَمَّ عنها النجومُ

يقول : غَطَّتْ السحابُ غيرها من النجوم ؛ وقال جرير :

إذا نَجَّمَ تَعَقَّبَ لاحَ تَجَمُّمٌ ،

ولَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ ولا العُومِ

قال : والعُومُ من النجوم صفارها الخفية . قال  
الأزهري : وروي هذا الحديث فإن غَمِّي عليكم

١ قوله « ليلة غمى الخ » أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو  
الناصب .

وَأَغْمِي عَلَيْهِمْ ، وسذكرها في المعتل . أبو عبيد :  
 لَيْلَةُ غَمِّي ، بالفتح مثال كَسَلِي ، وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ إِذَا  
 كَانَ عَلَى السَّاءِ غَمِّي مِثَالُ رَنَمِي وَغَمٍّ وَهُوَ أَنْ  
 يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَعِنِي غَمٌّ  
 وَأَغْمِي وَغَمِّي وَاحِدٌ ، وَالْغَمُّ وَالْغَمِّي بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَبِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا  
 اغْتَمَّ كَشَفَهَا أَيَّ إِذَا احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ ،  
 وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْغَمِّ التَّغْطِيَةَ وَالسَّرَّ . وَغَمَّ الْقَمَرُ  
 النُّجُومَ : بَهَرَهَا وَكَادَ يَسْتَرْضُوهَا . وَغَمَّ يَوْمُنَا ،  
 بِالْفَتْحِ ، يَغْمُّ غَمًّا وَغَمُومًا مِنَ الْغَمِّ . وَيَوْمٌ غَامٌ  
 وَغَمٌّ وَمِغْمٌ : ذُو غَمٍّ ؛ قَالَ :

فِي أَخْرَبَاتِ الْغَبَشْرِ الْمِغْمُ

وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .  
 وَأَغَمَّ يَوْمُنَا مِثْلَهُ . وَلَيْلَةُ غَمَّةٍ وَلَيْلُ غَمٍّ أَيُّ غَامَةٍ ،  
 وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ مَاءٌ غَوَزٌ وَأَمْرٌ غَامٌ . وَرَجُلٌ  
 مَغْمُومٌ : مَغْمَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمٌّ عَلَيْنَا الْهَلَالُ ، فَهُوَ  
 مَغْمُومٌ إِذَا تَبَسَّ .

وَالْغِيَامَةُ ، بِالْكَسْرِ : تَخْرِيطَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا فَمُ الْبَعِيرِ  
 يُنْتَعُ بِهَا الطَّعَامُ ، غَمَّةٌ يَغْمُّ غَمًّا ، وَالْجَمْعُ الْغِيَامُ .  
 وَالْغِيَامَةُ : مَا تُشَدُّ بِهِ عَيْنَا النَّاقَةِ أَوْ تُسَطَّنُهَا . أَبُو  
 عُبَيْدٍ : الْغِيَامَةُ ثَوْبٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا طُثِرَتْ  
 عَلَى حُوَارِ غَيْرِهَا ، وَجَمْعُهَا غِيَامٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاسِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِيحًا ،

شَدَّدَتْ لَهُ الْغِيَامُ وَالصَّقَاعَا

الْبَيْتُ : الْغِيَامَةُ شِبْهُ فِدَامٍ أَوْ كِعَامٍ . وَيُقَالُ :  
 غَمَّتُ الْحَارَ وَالْدَّابَّةَ غَمًّا ، فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذَا  
 أَلْقَمَتْ فَاهُ وَمَنْغَرَهُ ؛ الْغِيَامَةُ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ  
 كَالْكِعَامِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا أَلْقَمَتْ فَاهُ مَحْلَلَةً أَوْ مَا

أَشْبَهَا يَنْعُهُ مِنَ الْإِعْتِلَافِ ، وَاسْمٌ مَا يُغَمُّ بِهِ غِيَامَةٌ .  
 التَّهْذِيبُ : شَرُّ الْغِيَمَةِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، الْقَبْسَةُ ؛  
 تَقُولُ : الْقَبَسُ وَالزِّيُّ وَالْقَشْرَةُ وَالْمَيْتَةُ وَالْغِيَمَةُ  
 وَاحِدٌ . وَالْغِيَامَةُ : الضَّلْفَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَرُطِبٌ مَغْمُومٌ : جَعَلَ فِي الْجُرَّةِ وَسِيرَ ثُمَّ غَطَّطِي  
 حَتَّى أَرُطِبَ . وَغَمَّ الشَّيْءُ يَغْمُّهُ : عَلَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ النَّبَرُ بْنُ تَوَلَبَ :

أَنْفُ يَغْمُّ الْفَالَ تَبَنَتْ بِحَارِهَا

وَبَجَرٌ مَغْمَمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الرُّكْبَةُ ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تَسْلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُغْرِقُهُ ؛  
 وَأَنْشَدَ :

قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ مِنْ شَرِيحٍ مَغْمَمٍ

وَعَمَّتُهُ غَطَّتِيهِ فَاغْمَمْتُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ يَرْبُوعٍ :

وَقَدْ رَامَ بَحْرِي قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيًا ،

مِنْ الشَّعْرَاءِ ، كُلُّ عَوْدٍ وَمَغْنَمٍ

عَلَى حِينٍ أَنْ جَدَّ الذِّكَاةُ وَأَذْرَكَتْ

قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ مِنْ شَرِيحٍ مَغْمَمٍ

يُرِيدُ : رَامَ الشَّعْرَاءَ بَحْرِي بَعْدَمَا ذَكَّيْتُ ، وَالذِّكَاةُ  
 أَنْتَاهُ السَّنِّ وَاسْتَعْمَاكُهُ ، وَقَوْلُهُ قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ مِنْ  
 شَرِيحٍ يُرِيدُ أَنَّ ابْنَ شَرِيحًا قَدْ قَالَ الشَّعْرَ ، وَقَرِيحَةٌ  
 الْمَاءُ : أَوَّلُ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَرِّ ، وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ  
 مَغْنَمٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْعَامِرَ الْمَغْطِي ؛ شَبَّ شَعْرُ  
 ابْنِهِ شَرِيحٍ بَاءً غَامِرًا لَا يَنْقُطُ ، وَلَمْ يَرُثْ ابْنُهُ فِي هَذِهِ  
 الْقِصَّةِ كَمَا ذَكَرَ ، وَإِنَّمَا افْتَضَرَ بِنَفْسِهِ وَبَوْلَدِهِ وَنَصْرَةَ قَوْمِهِ  
 فِي يَوْمِ السُّوْبَانِ . وَغَمَّ مَغْمَمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَالْغِيَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ ، وَالْجَمْعُ غِيَامٌ وَغِيَامٌ ؛  
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَظِيئَةِ بِمَدْحِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :

إِذَا غَبَّتْ غَمًّا غَابَ عَنَّا رَيْعُنَا ،

وَتُسْقَى الْغِيَامُ الْغَرُّ حِينَ تَزُوبُ

البن يسخن حتى يغلظ . والغَميم : موضع بالحجاز ،  
ومنه كُرَاع الغَميم وبرق الغَميم ؛ قال :

حَوَّزَهَا مِنْ بُرْقِ الغَمِيمِ  
أَهْدَأُ ، يَخْبِي مِشْيَةَ الظِّلْمِ

والغَمَمَةُ والغَمَمُ : الكلام الذي لا يَبِينُ ، وقيل :  
هما أصوات الثيران عند الدُّعُرِ وأصوات الأبطال في  
الوَعَى عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظَلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَامٌ ،  
يُدَاعِسُهَا بِالسَّهَرِيِّ المَعْلَبِ

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسبته لعلمقة وهو :

وظَلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَامٌ ،  
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ المَعْلَبِ

وقال الراعي :

يَقْلِقُنِ كُلَّ سَاعِدٍ وَجَنُوحِهِ  
ضَرْباً ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةً

وفي صفة قريش : ليس فيهم غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ ؛ والغَمَمَةُ  
والغَمَمُ : كلام غير يَبِينُ ؛ قاله رجل من العرب لمعاوية ،  
قال : من هم ؟ قال : قومك من قريش ؛ وجعله عبد  
مناف بن ربيعة المذلي للقيسي فقال :

وَلَقِيسِي أَزَامِيلٌ وَغَمَمَةٌ ،  
حَسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ المَاءِ والبَرْدَا

وقال عنترة :

فِي حَوَمَةِ المَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي  
غَمَرَاتِهَا الأَبْطَالُ ، غَيْرَ تَغْمَغُمِ

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا المَرَضِعَاتُ ، بَعْدَ أَوَّلِ مَجْعَةٍ ،  
سَمِعَتْ عَلَى ثَدْيَيْهِنَّ غَمَامِيَا

فسره فقال : معناه أن ألبانهن قليلة ، فالرَّضِيعُ يُغْمَغِمُ

فوصف الغمام بالغمر وهو جمع غمراء . وقد أَعْمَتِ  
السَّاءُ أي تغيرت . وَحَبَّ الغَمَامُ : البرَدُ . وسحاب  
أَعْمٌ : لا فَرْجَةَ فِيهِ . وقال ابن عرفة في قوله تعالى :  
وظللنا عليهم الغمام ؛ الغَمَامُ الغَيْمُ الأبيض ولقاسي  
غماماً لأنه يَغْمُ السَّاءُ أي يسترها ، وسي الغَمِّ غَمّاً  
لاشأاله على القلب . وقوله عز وجل : فَأَنَابَكُمْ غَمّاً  
بَغَمٍّ ؛ أراد غَمّاً متصلاً ، فالغم الأول الجراح والقتل ،  
والثاني ما أُلْغِيَ إليهم من قبل النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، فَأَنَامَ الغم الأول . وفي حديث عائشة :  
عَتَبُوا عَلَى عَثَانَ مَوْضِعَ القَامَةِ المُنْحَنَةِ ؛ هي السحابة  
وجمعها الغَمَامُ ، وأرادت بها العُشْبَ والكَلاَّ الذي  
حماء ، فسنته بالغمامة كما يسمى بالسَّاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ  
حَسَى الكَلَّا وهو حق جميع الناس . والغَمَمُ : أن  
يَسِيلَ الشعر حتى يَضِيقَ الوجه واللقفا ، ورجل أَعْمٌ  
وجبهة غَمَاءُ ؛ قال هذبة بن الحشرم :

فَلَا تَتَنَكَّحِي ، إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ،

أَعْمٌ القَفَا والوَجْهَ ، لَيْسَ بِأَنْزَعَا

ويقال : رجل أَعْمٌ الوجه وأَعْمٌ القَفَا . وفي حديث  
المعراج في رواية ابن مسعود : كُنَّا نسير في أرض  
غَمَّةٍ ؛ الغَمَّةُ : الضيقة . والغَمَاءُ من النواصي ؛  
كالغاشقة ، وتكره الغَمَاءُ من نواصي الحيل وهي  
المثطرة في كثرة الشعر .

والغَمِيمُ : النبات الأخضر تحت اليابس . وفي الصحاح :  
الغَمِيمُ الغَمِيمُ وهو الكَلَّا تحت البَيْسِ . وفي  
النواذر : أَعْتَمَ الكَلَّا وَاغْتَمَّ . وأَرْضٌ مُعَمَّةٌ  
ومُعَمَّةٌ ومُعَلَوَلِيَّةٌ ومُعَلَوَلِيَّةٌ ، وأَرْضٌ غَمِيَاءٌ  
وكُنْهَاءُ كل هذا في كثرة النبات والتفافه . والغَمَامُ :  
الرَّوْءُ . ورجل مَغْمُومٌ : مَزْكُومٌ . والغَمِيمُ :

١ قوله « في أرض غمة » ضبطت الغمة بضم اللين وشد الميم كما ترى  
في غير نسخة من النهاية .



قال ابن سيده : وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر  
فحذف كما قال :

والبكراتِ الفسجِ العظامِ

وَعَنَمٌ مُعْنَسَةٌ وَمُعْنَسَةٌ : كثيرة . وفي التهذيب عن  
الكاسي : غنم مُعْنَسَةٌ وَمُعْنَسَةٌ أي مُجْتَمِعَةٌ . وقال أبو  
زبد : غنم مُعْنَسَةٌ وإبل مُؤَبَّلَةٌ إذا أفرد لكل منها راع ،  
وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى  
الإناث وعليها جميعاً ، فإذا صغرت أدخلتها الماء  
قلت عُثْنَسَةٌ ، لأن أساء الجموع التي لا واحد لها من

لفظها إذا كانت لغير الأكدمين فالتأنيث لها لازم ، يقال :  
له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن غنيت  
الكباش إذا كان بليه من الغنم لأن العدد يجري في  
تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، والإبل كالغنم  
في جميع ما ذكرنا ، وتقول : هذه غنم لفظ الجماعة ،  
فلذا أفردت الواحدة قلت شاة . وَتَعْنَمُ عُثْنَسًا :  
اتخذها . وفي الحديث : السكينة في أهل العنَم ؛ قيل :  
أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر  
وربيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك  
عَنَمَ الفِرَزْرِ أي حتى يجتمع غنم الفرز ، فأقاموا الغنم  
مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف ، وهذا اتساع .

وَالْعَنَمُ : القَوْزُ بالشبه من غير مشقة . والاعتنام :  
انتهاز الغنم . والغنم والغنيسية والمعنَم : الغني . يقال :  
عَنِمَ القومُ عُثْنَسًا ، بالضم . وفي الحديث : الرهن  
لن رَهْنَه له عُثْنَه وعليه عُثْمُه ؛ عُثْنَه : زيادته  
وَسَمَاؤُه وفاضل قيمته ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

وَأَلْزَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَهَا ،

تَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَعُثُومُ

يجوز أن يكون كسر عُثْنًا على عُثُوم . وعَثِمَ الشيء  
عُثْنًا : فاز به . وَتَعْنَمَ وَاعْتَنَمَ : عداه عُثْنَسَةٌ ، وفي

وبيحي على الشدي إذا رضعه طلباً للبن ، فلما أن  
تكون الغنمة في بكاء الأطفال وتصورتهم أصلاً ،  
ولما أن تكون استمارة .

وَتَعْنَمُ الغريق تحت الماء : صوت ، وفي التهذيب  
إذا تداكأت فوقه الأمواج ؛ وأنشد :

من سَحَرٍ فِي قَمَقَامِنَا تَعْنَمًا ،

كَأَمْوَى فِرْعَوْنَ ، إِذَا تَعْنَمًا

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذَا تَدَامَا

أي حار في تداماء البحر .

غنم : العَنَمُ : الشاة لا واحد له من لفظه ، وقد تَنَوَّه  
فقالوا غنَّانٍ ؛ قال الشاعر :

هَمَّا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا

يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَرَّتْ عَنَاهُمَا

قال ابن سيده : وعندي أنهم تنوه على إرادة القطيعين  
أو الشريين ؛ تقول العرب : تَرُوحُ على فلان غَنَانٍ  
أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ؛ ومنه حديث  
عمر : أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة عُثْنًا ولا  
تُعطوها من أبقت له عُثْمَيْنِ أي من أبقت له قطعة  
واحدة لا يَقْطَعُ مثلها فتكون قِطْعَتَيْنِ لقلتها ،  
فلا تُعطوا من له قطعتان منها ، وأراد بالسنة الجندب ؛  
قال : وكذلك تروح على فلان إِبْلَانِ ؛ إبل ههنا وإبل  
ههنا ، والجمع أعْثَامٌ وَعُثُومٌ ، وكسره أبو جندب  
المذلي أخو خراش على أغانيم فقال من قصيدة يذكر  
فيها فرار زهير بن الأغر اللحياني :

قَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا ،

فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ كَادِمَا

منها :

إلى صلح التيفك فَعَنَتْ عَازِبٌ ،

أَجَبَتْ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانِمَا

المحكم : انتهز غنمه . وأغتنه الشيء : جعله له غنينة .  
وغنمته تغنيماً إذا نقلته . قال الأزهري : الغنينة ما  
أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال  
المشركين ، ويجب الحس لمن قسسه الله له ، ويقسم  
أربعة أخماسها بين المؤجفين : للفارس ثلاثة أسهم  
وللراجل سهم واحد ، وأما الفتي فهو ما أفاء الله من  
أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف  
عليه ، مثل جزية الروس وما صولحوا عليه فيجب  
فيه الحس أيضاً لمن قسه الله ، والباقي يصرف فيما يسد  
التعور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفتي  
وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري بحرام ، وقد  
تكرر في الحديث ذكر الغنينة والمتنم والغنائم ، وهو  
ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه  
المسلمون الحيل والركاب . يقال : غنيت أغنمت غناً  
وغنينة ، والغنائم جمعها . والمتنم : جمع متنم ،  
والغتم ، بالضم ، الاسم ، وبالفتح المصدر . ويقال :  
فلان يتغم الأمر أي يجرح عليه كما يجرح على الغنينة .  
والغائم : آخذ الغنينة ، والجمع الغافون . وفي الحديث :  
الصوم في الشتاء الغنينة الباردة ؛ ساء غنينة لما فيه من  
الأجر والثواب .

وغنماك وغنمك أن تفعل كذا أي فتصارك ومبلىغ  
جهدك والذي تغننه كما يقال حصادك ، ومعناه كله  
غابتك وآخر أمرك .

وبنو غتم : قبيلة من تغلب وهو غتم بن تغلب بن  
واثل . ويغتم : أبو بطن . وغتام وغائم وغتم :  
أساء . وغتامة : اسم امرأة . وغتام : اسم بعيه ؛  
وقال :

يا صاح ، ما أصبرَ ظهراً غتام !  
خشيت أن تظهرَ فيه أورام  
من عولكنين غلباً بالإبلام

غهم : الغيهم : كالغيب ؛ عن الليثاني .

غيم : الغيم : السحاب ، وقيل : هو أن لا ترى شمساً  
من شدة الدجى ، وجمعه غيوم وغيام ؛ قال أبو  
حبة النبري :

يلوح بها المثلث المثلث مذكراً ،

خروج النجم من صلح الغيام

وقد غامت السماء وأغامت وأغيبت وتغيبت  
وغيمت ، كله بمعنى . وأغيبت القوم إذا أصابهم غيم .  
ويوم غيوم : ذو غيم ، حكى عن ثعلب . والغيم :  
العتش وحر الجوف ؛ وأشد :

ما زالت الدلو لها تعود ،

حتى أفاق غيبتها المجهود

قال ابن بري : الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم  
ذكرها ، قال : ويجوز أن تعود على الإبل أي ما  
زالت تعود في البئر لأجلها . أبو عبيد : والغنينة  
العتش ، وهو الغيم . أبو عمرو : الغيم والغين  
العتش ، وقد غام يغيم وغان يغين . وفي الحديث :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يتعوذ من البينة  
والغنينة والأينة ؛ فالغنينة : شدة الشهوة للبني ،  
والغنينة شدة العتش ، والأينة العزبة . وقد غام  
إلى الماء يغيم غيمة وغيماًناً ومغيباً ؛ عن ابن  
الأعرابي ، فهو غيمان ، والمرأة غيمى ؛ وقال ربيعة  
ابن مقروم الضبي يصف أثناً :

فطلت صوافين ، خزر العيون

إلى الشمس من رهبة أن تغيبا

والذي في شعره : فطلت صوادي أي عطاشاً . وشجر  
غيم : أشب ملتحف كغين . وغيم الطائر إذا  
رفرف على رأسك ولم يبعد ؛ عن ثعلب ، بالعين والياء  
عن ابن الأعرابي . والغيام : اسم موضع ؛ قال لبيد :

بَكْتَنَا أَرْضَنَا لَمَّا ظَعَمْنَا ،

وَحَيَّتَنَا مُقْبِرَةً وَالْغِيَامَ

وغيَمَ الليلُ تفتيحاً إذا جاءَ مثلُ الغيمِ . وروى  
الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجمة الأسدي  
ما طَلَعَتِ الثُّرَيَّا وَلَا بَاءَتْ إِلَّا بِعَاقَةِ فَيْزَكَمِ النَّاسِ  
وَيَبْطُلُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ  
فِي الْإِبِلِ فَلِذَا تَقَلَّبَ وَبِأَخْذِهَا عَتَّةٌ . والغيمُ : شُعبَةٌ  
من الغلاب . يقال : بعيرٌ مَغِيومٌ ، ولا يكادُ المغيومُ  
يموتُ ، فأما المَقْلُوبُ فلا يكادُ يُفَرِّقُ ، وذلك يُعرفُ  
بِمَنْعِيهِ ، فإذا تنفسَ منخيره فهو مقلوبٌ ، وإذا كان  
ساكنَ النفسِ فهو مغيومٌ .

### فصل الفاء

فَامٌ : الفَيْثَامُ : وطاء يكون للَشَّاجِرِ ، وقيل : هو  
المَوْدَجُ الذي قد وُسِّعَ أسفلُه بشيءٍ زيد فيه ؛ وقيل :  
هو عِكْمٌ مثل الجَوَالِقِ صغير الفم يُغَطِّي به مَرَكِبُ  
المرأة ، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا  
الجانب ؛ قال لبيد :

وَأُرْبِدُ فَارِسُ الْمَتِجَاءِ ، إِذَا مَا

تَفَعَّرَتِ الْمَشَاجِيرُ بِالْفَيْثَامِ

والجمع فُؤوم . وفي التهذيب : الجمع فُؤومٌ على وزن  
فُعُمٍ مثل خِمارٍ وخُسُرٍ . وفَامٌ المَوْدَجُ وأفَامَةٌ :  
وُسْعٌ أسفلَه ؛ قال زهير :

عَلَى كُلِّ قَبِيئَةٍ قَشِيبٌ مُفَامٌ

ويروى : ومُفَامٌ . وهو دَجٌ مُفَامٌ ، على مُفَعَّلٍ :  
مُطَرِّهٍ بِالْفَيْثَامِ . والتفثيمُ : توسيع الدلو . يقال :  
أفَامَتُ الدلو وأفَعَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ . وزادة  
مُفَامَةٌ إِذَا وُسِّعَتْ يَجِدُ ثَالِثَ بَيْنِ الْجُلْدَيْنِ كَالرَّأْوِيَةِ  
١ قوله «وأربد النع» تقدم في مادة شجر عرفاً وما هنا هو الصواب .

والشُعَيْبُ ، وكذلك الدلو المُفَامَةُ . الجوهري :  
أفَامَتِ الرَّحْلَ والقَتَبَ إِذَا وَسَّعَتْ وَزَدَتْ فِيهِ ،  
وفَامَتِ تَقْسِيباً مثله ، وَرَحَلَ مُفَامٌ ومُفَامٌ ؛ وأُنشد  
بيت زهير أيضاً :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوَانِ ، ثُمَّ جَزَعَتْهُ

عَلَى كُلِّ قَبِيئَةٍ قَشِيبٌ وَمُفَامٌ

وقال رؤبة :

عَبَلًا تَرَى فِي تَخْلُقِهِ تَقْسِيبًا

ضَخَمًا وَسَعَةً . أبو عمرو : فَامَتُ وصَامَتُ إِذَا  
رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ . وقال أبو عمرو : التَّغَاوُمُ أَنْ تَمْلَأَ  
الْمَاشِيَةَ أَفْوَاهًا مِنَ الْعُشْبِ . ابن الأعرابي : فَامَ  
البعيرُ إِذَا مَلَأَ فَاهُ مِنَ الْعُشْبِ ؛ وأُنشد :

ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عَالِجٍ تَسْتَسْنُهُ ،

فِي صِلَابَيْنِ وَنَحْيٍ تَفَامُ

وقال أبو تراب : سَعَتِ أبا السَّيْدِيعِ يَقُولُ فَامَتُ فِي  
الشَّرَابِ وصَامَتِ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا ؛ قال أبو  
منصور : كأنه من أفَامَتِ الإِنَاءَ إِذَا أَفَعَمْتُهُ وَمَلَأْتُهُ .  
والأفَامُ : فَرُوعُ الدلو الأربعة التي بين أطراف  
العراقي ؛ حكاهما ثعلب ؛ وأُنشد في صفة دلو :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَبِيلِ مِنْ أَفَامِهَا ،

شَفَرَاءَ خَيْلٍ مُشَدٍّ مِنْ حِزَامِهَا

وبعيرٌ مُفَامٌ ومُفَامٌ : سِينٌ وَاسِعُ الْجُوفِ . ويقال  
للبعيرِ إِذَا امْتَلَأَ شَحْمًا : قد فُثِمَ حَارِكُهُ ، وهو مُفَامٌ .  
والفَيْثَامُ : الجماعة من الناس ؛ قال :

كَأَنَّ مَجَامِيعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا

فَيْثَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فَيْثَامٍ

وفي التهذيب :

فَامٌ مجلبون إلى فَامٍ

الشمس إلى نوم الناس ، سبت بذلك حرّتها لأن أول الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحة في الشتاء ، وجميعها فحام وفحوم مثل مائة ومؤون ؛ قال كثير :

ثنازعُ أشرفِ الإكلامِ مطيئني ،  
من الليل ، شجاناً شديداً فحومها

ويموز أن يكون فحومها سوادها كأنه مصدر فحم . والفحة : الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة . الأزهرى : ولا يقال للشراب فحة كما يقال للجاشريّة والصبوح والقبوق والقبيل . وأفحوا عنكم من الليل وفحوا أي لا تسبوا حتى تذهب فحمتهم ، والتنجيم مثله . وانطلقنا فحة السحر أي حبه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ضموا قواشيكم حتى تذهب فحة الشتاء والقواشي : ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وقحة العشاء : شدة سواد الليل وظلمته ، وإفا يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن قوره قلت ظلمته . قال ابن بري : حكى حمزة بن الحسن الأصهباني أن أبا الفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له فحة العشاء ، فقلنا : ألعلمها فحة العشاء ، فقال : هي فحة ، بالظلمة ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحة العشاء ، بالقاء لا غير ، أي قورته . وفي الحديث : اكفتموا صبيانكم حتى تذهب فحة العشاء ؛ هي إقباله وأول سواده ، قال : ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحة ، والتي بين العنة والعداة المسفة . ويقال : فحوا عن العشاء ؛ يقول : لا تسبوا في أوله حين تغور الظلمة ولكن امهلوا حتى تسكن وتعتدل الظلمة ثم سبوا ؛ وقال لبيد :

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند فلان فقام من الناس ، والعامّة تقول فيام ، بلا هـ ، وهي الجباعة . وفي الحديث : يكون الرجل على الفقام من الناس ؛ هو مهووز الجباعة الكثيرة . وفي ترجمة فحم : سقاء مفعّم ومقام أي مملوء .

فحم : الفجّم : غلظ في الشدق . رجل أفحم ، يمانية . وقحة الوادي وفحمته : مُتَسَّعَة ، وقد انتفجّم وتَفَجّم .

وفحومة : حمّ من العرب . وضبيعة أفجّم : قبيلة . فجوم : الفجرم : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة .

فحم : الفحم والفحم ، معروف مثل نهر ونهر : الجبر الطافى . وفي المثل : لو كنت أنفخ في فحم أي لو كنت أعمل في عائدة ؛ قال الأغلب العجلي :

هل غير غارٍ هَدّ غاراً فأنهَدَمْ ؟  
قد قاتلوا لو ينقشون في فحم ،  
وصبروا لو صبروا على أمم

يقول : لو كان فالحم يغني شيئاً ولكنه لا يغني ، فكان كالذي ينفع غاراً ولا فحم ولا حطب فلا تنقد النار ؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يُجدي عليه ، واحده فحة وقحة . والفحيم : كالفحم ؛ قال امرؤ القيس :

وإذاً هي سوادا مثل الفحيم ،  
نُفِشِي الطَّانِبَ والمُنْكِبَا

وقد يجوز أن يكون الفحيم جمع فحم كعبد وعبيد ، وإن قلّ ذلك في الأجناس ، ونظير مغز ومغيز وضآن وضّين .

وقحة الليل : أوله ، وقيل : أشدّ سواد في أوله ، وقيل : أشدّ سواداً ، وقيل : فحمتها ما بين غروب

وانزِعْ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي لَا جَاهِلَ  
بِكَيْمٍ ، وَلَا أَنَا ، إِن تَطَقْتُ ، فَعُومُ

قال ابن سيدة : قيل في تفسيره فَعُومُ مُفْعَمٌ ، قال :  
ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة  
فجعل كركوب وحلّوب ، أو يكون أراد به فاعلاً  
من فَعَمَ إذا لم يُطَق جواباً ، قال : ويقال للذي لا  
يتكلم أصلاً فاجم . وفَعَمَ الصبي ، بالفتح ، يَفْعَمُ ،  
وفَعِمَ فَعَمًا وفَعَامًا وفَعُومًا وفَعِمَ وأَفْعِمَ كل  
ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته . الليث :  
كلني فلان فأَفْعِمْتُهُ إذا لم يُطَق جوابك ؛ قال أبو  
منصور : كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه .  
وفَعِمَ الكبشُ وفَعِمَ ، فهو فاجِم وفَعِمَ : صاح .  
وثَغَا الكبشُ حتى فَعِمَ أي صار في صوته بمحوعة .

فَعَمَ : فَعَمَ الشيءُ يَفْعَمُ فَعَامَةً وهو فَعَمٌ : عَجَلٌ ،  
والأنتى فَعْشَةٌ . وفَعَمَ الرجلُ ، بالضم ، فَعَامَةً أي  
ضَعَمَ . ورجل فَعَمَ أي عظم القدر . وفَعَمَهُ وَفَعَمَتْهُ :  
أَجَلَّهُ وعظمه ؛ قال كثير عزة :

فَأَنْتَ ، إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمَ ، يَدُنْهُ  
وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي النَّهْيِ الْمُتَفَعِّمِ

والتفعيم : التعظيم . وفَعَمَ الكلام : عظمه . ومنطق  
فَعَمَ : جَزَلَ ، على المثل ، وكذلك حَسَبَ فَعَمَ ؛ قال :

دَعْ ذَا وَبَهْجٍ حَسَبًا مَبْهَجًا  
فَعَمًا ، وَسَتْنٍ مُنْطِقًا مُرَوَّجًا

وروي في حديث أبي هالة : أن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، كان فَعَمًا مُفْعَمًا أي عظيمًا مُعْظَمًا في  
الصدور والعيون ، ولم تكن خيلته في جسده الضخامة ،  
وقيل : الفَعَامَةُ في وجهه بُنْكَه وامْتِلَاؤُهُ مع الجبال  
والمهاية . وأَتَيْنَا فَلَانًا فَعَمَئِنَاهُ أي عَظَمْنَاهُ ورفعناه  
من شأنه ؛ قال رؤبة :

واضْطَبَّ اللَّيْلَ ، إِذَا طَالَ الشَّرَى  
وَتَدَجَّى بَعْدَ قَوَرٍ ، وَاعْتَدَلَ

وجاءنا فَعَمَةً ابن جُمَيْرٍ إذا جاء نصف الليل ؛ أنشد  
ابن الكلبي :

عِنْدَ دَبْجُورِ فَعَمَةٍ ابْنِ جُمَيْرٍ  
طَرَقْتَنَا ، وَاللَّيْلُ دَاجِرٌ بَيَمٍ

والفاحيمُ من كل شيء : الأسود يَبِينُ الفُحُومَةُ ،  
وَيُبَالِغُ فيه فيقال : أسود فاحِم . وشعر فحيم :  
أسود ، وقد فَعِمَ فحُومًا . وشعر فاحِم وقد فَعِمَ  
فحُومَةً ؛ وهو الأسود الحسن ؛ وأنشد :

مُبْتَلَةٌ هَيْهَاءَ رُؤْدٍ شَبَابُهَا ،  
لَهَا مَغْلَتَانِ رِيمٍ وَأَسْوَدُ فَاخِمٍ

وفَعِمَ وجهه تقصيصاً : سَوَّاهُ .  
والمُتَفَعِّمُ : العَمِيهُ . والمتفعم : الذي لا يقول الشعر .  
وأنفعه الممُّ أو غيره : منعه من قول الشعر . وهاجاه  
فَأَفْعَمَهُ : صادفه مُفْعَمًا . وكلته فَعَمَ : لم يُطَق  
جواباً . وكلته حتى أَفْعَمْتُهُ إذا أسكتته في خصومة  
أو غيرها . وَأَفْعَمْتُهُ أي وجدته مُفْعَمًا لا يقول  
الشعر . يقال : هاجبناكم فما أَفْعَمْنَاكم . قال ابن  
بري : يقال هاجبته فَأَفْعَمْتُهُ بمعنى أسكتته ، قال :  
ويجيء أَفْعَمْتُهُ بمعنى صادفته مُفْعَمًا ، تقول : هَجَوْتُهُ  
فَأَفْعَمْتُهُ أي صادفته مُفْعَمًا ، قال : ولا يجوز في هذا  
هاجبته لأن المهاجاة تكون من اثنين ، وإذا صادفه  
مُفْعَمًا لم يكن منه هجاء ، فإذا قلت فما أَفْعَمْنَاكم  
بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب :  
وهاجيناكم فما أَفْعَمْنَاكم أي فما أسكتناكم عن الجواب .  
وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش : فلم أَلْبَثْ  
أَنْ أَفْعَمْتُهَا أَي أسكتها . وساعر مُفْعَمٌ : لا يجيب  
مُهاجِيهِ ؛ وقول الأخطل :

نَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْعَا

وَالْفَيْحَانُ : الرئيس المعظم الذي يُصدر عن رآيه ولا يُقطع أمرُهُ دونه . أبو عبيد : الفخامة في الوجه نُبله وامْتَلَاؤه . ورجل فَعْنَم : كثير لحم الْوَجْنَتَيْنِ . والتفخيم في الحروف ضد الإمالة . وألف التفخيم : هي التي نجدها بين الألف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد ، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحياة ، كل ذلك بالواو لأن الألف مالت نحو الواو ، وهذا كما كتبوا لمحمد وسوين بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة .

قدم : القدم من الناس : العيسى عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أيضاً الغليظ السبين الأحق الجاني ، والثاء لغة فيه ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ، والجبع فِدَام ، والأنثى قَدَمَةٌ وقَدَمَةٌ ، وقد قَدِمَ قَدَامَةٌ وقَدُومَةٌ ؛ قال الليث : والجبع قَدَمٌ ١ .

والمُتَقَدِّم من الثياب : المشبَّع حمرة ، وقبل : هو الذي ليست حمرة شديدة . وأحمر قَدَم : مشبَّع . قال شمر : والمُتَقَدِّم من الثياب المشبَّعة حمرة ؛ قال أبو خراش الهذلي :

ولا يَبْطَلُ إِذَا الْكُمَاةُ تَوَزَّيْنَا ،

لَدَى عِمْرَاتِ الْمَوْتِ ، بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ

يقول : كأننا تزينا في الحرب بالدم الحالك . والقدم : الثقل من الدم ، والمُتَقَدِّم مأخوذ منه . وثوب قَدَمٌ إذا أشبع صبغه . وثوب قَدَم ، ساكنة الدال ، إذا كان مصبوغاً بجمرة مشبَّعاً . وصَبَّغ مُتَقَدِّم أي خائر مُشبَّع . قال ابن بري : والقدم الدم ؛ قال الشاعر :

١ قوله « والجبع قدم » كذا ضبط بالامل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطة بشكل الغم أيضاً كتب .

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَنَا

جَرَى بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ الْبُحُورُ

وفي الحديث : أنه نهى عن الثوب المُتَقَدِّم ؛ هو المشبَّع حمرة كأنه الذي لا يتقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالمستع من قبول الصبغ ؛ ومنه حديث علي : نهاني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن أقرأ وأنا رакع أو ألبس المُعَصَّفر المُتَقَدِّم . وفي حديث عروة : أنه كره المُتَقَدِّم للمُحرم ولم يرَ بِالْمُضَرَّجِ بأساً ؛ المُضَرَّج : دون المُتَقَدِّم ، وبعده المُتَوَرَّد . وفي حديث أبي ذرٍّ : أن الله ضَرَبَ النَّصَارَى بِذَلِّ مُتَقَدِّمٍ أي شديد مشبَّع ، فاستعاره من الذوات للبعاني . والقدم : الدم ؛ ومنه قيل للثقل : قدم تشبيهاً به .

وَالْفِدَامُ : شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي ، الواحدة فِدَامَةٌ ، وأما الفِدَام فلأنه مِصْفَاة الكوز والإبريق ونحوه ، ومِصْفَاةُ الْأَعَاجِمِ المَجُوسِ إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ قَدَّمُوا أَفْوَاهَهُمْ ، فالساقِي مُتَقَدِّمٌ ، والإبريق الذي يُسقى منه الشَّرْبُ مُتَقَدِّمٌ . وَالْقَدَامُ : شيء تمسح به الْأَعَاجِمُ عند السقي ، واحده قَدَامَةٌ ؛ قال العجاج :

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُتَطَقَا

قَطَطَفَ مِنْ أَغْنَابِهِ مَا قَطَطَا

يريد صاحب قَدَامَةٍ ، تقول منه : قَدَّمْتُ الْآبَةَ تَقْدِيماً . وَالْمُتَقَدِّمَات : الْأَبَارِقُ وَالذَّنَان . وَالْفِدَامُ : وَالثَّدَامُ : الْمِصْفَاة . وَالْفِدَام : مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْإِبْرِيقِ ، وَالْقَدَامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مثله ، قال : وكذلك الحُرَّةُ الَّتِي يَشُدُّ بِهَا الْمَجُوسُ فِيهِ . وَالْإِبْرِيقُ مُتَقَدِّمٌ وَمُقَدِّمٌ وَمُقَدِّمٌ : عَلَيْهِ فِدَامٌ ، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء . وَالْقَدَامُ : لُغَةٌ فِي الْفِدَامِ . وَقَدَّمُ الْإِبْرِيقِ : وَضَعُ عَلَى فِيهِ الْفِدَامَ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

قال ابن بري : صواب إنشاده : لما كل مشبوح  
الذراعين ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين مجبها  
وبينها من الإعادة عليها ، والأشئ بالماء ، والجمع  
قد أغمة نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي  
تلتق الماء لها . وخد قد غم أي حسن ممتلئ ؛ قال  
الكبي :

وأذنن البرود على خدود  
يؤنن القداغم بالأسيل

فورم : القرم والفرام : ما تَضَيَّقُ به المرأة من  
دواء . ومرة قرما ومستقرمة : وهي التي تجعل  
الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التفرير والتفرير ،  
بالباء والميم ، تضيق المرأة قلنسها بعجم الزبيب .  
يقال : استقرمت المرأة إذا احتشمت ، فهي مستقرمة ،  
وربما تعالج بحب الزبيب تضيق به متاعها . وكتب  
عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكاه أنه  
ابن مالك : يا ابن المستقرمة بعجم الزبيب ، وهو  
بما يستقرم به ؛ يريد أنها تعالج به فرجها  
ليضيق ويستعصف ، وقيل : إذا كتب إليه بذلك  
لأن في نساء ثقيف سعة فهن يفعلن ذلك يستضيغن  
به . وفي الحديث : أن الحسين بن علي ، عليها السلام ،  
قال لرجل عليك بفرام أمك ؛ سئل عنه ثعلب فقال :  
كانت أمة ثقيفة ، وفي أخراج نساء ثقيف سعة ، ولذلك  
يُعالجن بالزبيب وغيره . وفي حديث الحسن ، عليه  
السلام : حتى لا تكونوا أدل من قرم الأمة ؛ وهو  
بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق ، وقيل :  
هي خرقه الحيص . أبو زيد : الفرامة الخرقه التي تحملها  
المرأة في فرجها ، واللجة : الخرقه التي تشدها من أسفلها  
إلى سرتها ، وقيل : الفرام أن تحبب المرأة وتحبش  
بالخرقة وقد افتقرت ؛ قال الشاعر :

يؤجاجة صفراء ذات أسرة ،  
قترنت بأزهر في الشمال مقدم  
وقال أبو الهندي :

مقدمة قرا ، كان رقابها  
رقاب بنات الماء أفزعها الرعد

عدى مقدمة إلى مفعولين لأن المعنى ملبة أو  
مكسوة . وقدم فاه وعلى فيه بالقديم يقدم قدما  
وقدم : وضعه عليه وغطاه ؛ ومنه رجل قدم أي  
عني ثقبيل بين القدماء والقدماء . وفي الحديث :  
إنكم مدعوون يوم القيامة مقدمة أفوامكم بالقديم ؛  
هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقه لتصفية  
الشراب الذي فيه أي أنهم يمتنون الكلام بأفوامهم  
حتى تكلم جوارهم وجلودهم ، فشب ذلك بالقديم ،  
وقيل : كان سفة الأعاجم إذا سقوا قدما أفوامهم  
أي غطوها ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفخاذهم .  
قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القدماء ، قال : ووجه  
الكلام الجيد القديم . وفي الحديث أيضا : يمشر  
الناس يوم القيامة عليهم القديم ؛ والقديم هنا يكون  
واحداً وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على  
الجنس ، وإذا كان جمعاً كان ككبرام وظراف .  
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : الحلم قدام  
السيه أي الحلم عنه يغطي فاه ويُسكت عن سفيه .  
والقديم : القيامة . وقدم البعير : شدد على فيه  
القديم .

قدم : القدام ، بالغين معجمة : اللعيم الجسم الطويل  
في عظم ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو  
الرمه :

إلى كل مشبوح الذراعين ، ثقى  
به الحرب ، سغشاع وأبيض قدم

وَجَدْتُكَ فِيهَا سَكَّامٌ الْغَلَامُ ،

مَنْ مَيَّ مَا تَحْدُ فَارِمًا تَقْتَرِمُ

الجوهري : القَرَمَةُ ، بالنسكين ، والقَرَمُ ما تعالج به المرأة قُبْلَهَا ليضيق ؟ وقول امرئ القيس :

يَحْمِلُنَا وَالْأَسْلَ التَّوَاهِلَا

مُسْتَقَرِّمَات بِالْحَصَى حَوَافِلَا

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها . وفي حديث أنس : أيامُ التشريق أيامُ لَهْوٍ وفِرَامٍ ؛ قال ابن الأثير : هو كتابة عن المجاعة ، وأصله من القَرَمُ ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العَفْصَةِ ، وقد استقرمت أي احتشت بذلك . والمَقَارِمُ : الحِرْقُ تتخذ للحيض لا واحد لها . والمَقَرَمُ : المملوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البريق الهذلي :

وَحَمِيَّةٌ حِلَالٍ لِهَمٍّ سَامِرٌ

شَدِيدٌ ، وَشِعْبُهُمْ مَقَرَمٌ

أي يملؤ بالماء . أبو عبيد : المَقَرَمُ من الحياض المملوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأنشد :

حِيَاضُهَا مَقَرَمَةٌ مُطَبَّعَةٌ

يقال : أَقَرَمْتُ الحوض وَأَقْنَعْتَهُ وَأَقَامْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ . الجوهري : أَقَرَمْتُ الْإِنَاءَ مَلَأْتُهُ ، بلفظ هذيل . والفرمى : اسم موضع ليس بعربي صحيح . الجوهري : وقَرَمًا ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السليكة يوفي فرساً له تَفَقُّ في هذا الموضع :

كَأَنَّ قَوَائِمَ السَّعَامِ لَمَّا

تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارٌ

هَلَا قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ ،

كَأَنَّ تِيَّاضَ غَرْبِي خِيَارٌ

١ قوله « تحمل » في التكملة : تروح .

يقول : عَلَتْ قَوَائِمُهُ قَرَمَاءَ ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عاليةً شواه لأنه إذا مات انتفع وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يمت ولما وصفه بارتفاع القوائم فلوله يرويه عاليةً شواه وعاليةً ، بالرفع والنصب ، قال : وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ ، بالالف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيوييه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَمَاءَ عَقَبَةٌ وصف أن قَرَسَهُ تَفَقُّ وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عاليةً شواه لا غير ، والحنَّام : اسم فرسه وهو من النُحْنُة وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب قَعْلَاءَ إلا ثلاثة أحرف وهي : قَرَمَاءَ وَجَنْفَاءَ وَجَسَدَاءَ ، وهي أسماء مواضع ، فشاهد قَرَمَاءَ بيت سليك بن السليكة هذا ؛ وشاهد جَنْفَاءَ قول الشاعر :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَشَى

أَنْخَعْتُ فِنَاءَ تَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جَسَدَاءَ قول لبيد :

فَبَيْنَنَا حَيْثُ أَسْبَيْنَا ثَلَاثًا ،

عَلَى جَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

قال : وزاد الفراء ثَادَاءَ وَسَعْنَاءَ ، لغة في الثَادَاءِ والسَّعْنَاءِ ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال : وبما جاء فيه قَعْلَاءَ وَقَعْلَاءَ ثَادَاءَ وَثَادَاءَ وَسَعْنَاءَ وَسَعْنَاءَ وامرأة نَفْسَاءَ وَنَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال ابن كيسان : أما ثَادَاءَ والسَّعْنَاءَ فلما حركنا مكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر ، قال : وقَرَمَاءَ ليست فيه هذه العلة ، قال : وأحسبها مقصورة مدتها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها الجَمْزَى في باب القصر ، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال : لا أعلم قَرَمَاءَ ، بالالف ، ولا أعلمه



إلا فرما بالفاء ، قال : وهي بصر ؛ وأنشد قول الشاعر :

سَحْبِطٌ حَائِطِي قَرَمَاءَ مَنِي  
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا

وقال ابن خالويه : القَرَمَاءُ ، بالفاء ، مقصور لا غير ، وهي مدينة بقرب مصر ، سميت بأخي الإسكندر ، واسمه فرما ، وكان الثرما كافراً ، وهي قرية لإسعييل ابن إبراهيم ، عليه السلام .

فوجم : افترنجم الحسل ' كافر تنج : سُوري قبيست أعاليه .

فوزم : الفرزوم : سندان الحداد . قال : والفرزوم خشبة الحداء ، ومنهم من يقول : قرزوم ، بالالف . الجوهرى : الفرزوم خشبة مدورة يخذو عليها الحداء ، وأهل المدينة يسونها الجبأة ، قال : كذا قرأته على أبي سعيد ، قال : وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب ، قال : وهو في كتاب ابن دريد بالفاء ، قال : وسألت عنه في البداية فلم يعرف ، وحكى ابن بري قال : قال ابن خالويه الفرزوم ، بالفاء خشبة الحداء ، وبالفاء سندان الحداد .

فوصم : الفِرْصِمُ : من أساء الأسد .

فوضم : الفِرْضِمُ من الإبل : الضخمة الثقيلة . وفِرْضِم : اسم قبيلة ، وإبل فِرْضِيَّة منسوبة إليه .

فوطم : الفرطومة : منقار الخف إذا كان طويلاً محدد الرأس ، وخف مقرطم . الجوهرى : الفرطوم طرف الخف كالمنقار ، وخفاف مقرطمة . وفي الحديث : إن شعبة الدجال سواربهم طويلة وخفافهم مفرطة ؛ قال ابن الأثير : الفرطومة حكاها ابن الأعرابي بالفاء . ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءه فلان في تخافين

١ قوله « الفرطومة منقار » تبع في ذلك التهذيب والنهاية ، والذي في التاموس : الفرطوم بلا هاء .

مقرطمين أي لها منقاران ، والتخاف : الخف ، رواه بالفاء ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء . فوqm : أبو عمرو : الفرقم حشفة الرجل ؛ وأنشد : مشعوقاً يرهز حكاً الفرقم

قال : ورواه بعضهم القرقم ، قال : وأنا لا أعرفها . فصم : الجوهرى : الفُصْمُ ، بالضم ، الواسع الصدر ، والميم زائدة .

فصم : الفَصْمُ : الكسر من غير بينونة . فَصَه يَفْصِيهِ فَصاً فانفَصَمَ : كسره من غير أن يبين ، ونَفَصَمَ مثله ، وفَصَه فَتَفَصَمَ . وخلخال أنصم : مُتَفَصَمٌ عن الهجري ؛ وأنشد لعنارة بن راشد :

وَأَمَّا أَلَى يَسْكُنُ غَوْرَ نَهَامَةٍ ،  
فَكُلُّ كَعَابٍ تَشْرُكُ الْحِجْلَ أَنْصَا

وفصم جانب البيت : انهدم . والانفصام : الانقطاع . وفي التنزيل العزيز : لا انفصام لها ؛ أي لا انقطاع لها ، وقيل : لا انكسار لها . وفي الحديث في صفة الجنة : دُرَّةٌ يَنْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ . قال أبو عبيد : القَصْمُ ، بالفاء ، أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، من قَصَت الشيء أفصيه قَصّاً إذا فعلت ذلك به ، فهو مَفْصُومٌ ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدمليج فضة :

كَأَنَّهُ دَمْلِجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّ ،  
فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ ، مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو نائم بدمليج فضة قد طرح ونسي ، وكل شيء سقط من إنسان نفسه ولم يند له فهو نَبَّ ، وهو الخُرْتُ والخُرَاتُ ٢ ، والناس كلهم يقولون

١ قوله « مشعوقه » له في التكملة :  
وأمة أكالة لقمم

٢ قوله « وهو الخرت والخرات » ال قوله وإنما جله الخ « كذا بالامل ولينظر ما مناسبه هنا .

تُسَلِّمُ: فقال ابنتي وهي قَطِيمٌ أي مَفْطُومَةٌ، وفعل  
يقع على الذكر والأنثى، فلهذا لم تلحقه الماء،  
وجمع القَطِيمُ فطُطمَ مثل مَرَرٍ ومُرُرٍ؛ قال:

وإن أغارَ، فلم يجنلوا بِطائِلَةٍ  
في لَيْلَةٍ من حَيِّو سَاوَرَ الفُطْمَا

وفي حديث ابن سيرين: بلغه أن ابن عبد العزيز أقرَّعَ  
بين الفُطْمِ فقال: ما أرى هذا إلا من الاستقسام  
بالأزلام؛ جمع قَطِيمٍ من اللبن أي مَفْطُومٍ. قال  
ابن الأثير: وجمع قَطِيمٍ في الصفات على فَعْلٍ قليل  
في العربية، وما جاء منه شُبُه بالأسماء كَنَذِيرٍ  
وَنَذَرٍ، فأما فَعِيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً نحو  
عَظِيمٍ وعَظُمَ وقَطِيمٍ وقُطِطِمَ، وأراد بالحديث الإقراع  
بين ذَواريِّ المسلمين في العطاء، وإِنما أنكره لأن  
الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض، والاسم  
الْفِطَامُ، وكل دابة تُفْطَمُ؛ قال الجبائي: قُطِطَتِ  
أُمهُ تُفْطِطُهُ، فلم يُخْصَ من أي نوع هو؛ وقُطِطَتِ  
فلاناً عن عاداته، وأصل الفُطْمِ القطع. وقُطِمَ  
الصبي: فصله عن ثدي أُمِّه ورَضاعها. والقَطِيطَةُ:  
الشاة إذا قُطِطَت. وأقْطِطَتِ السخلة: حان أن  
تُفْطَمَ؛ عن ابن الأعرابي، فإذا قُطِطَتِ فهي فاطِمٌ  
ومَفْطُومَةٌ وقَطِيطَةٌ؛ عنه أيضاً، قال: وذلك  
لشهرين من يوم ولادها. وتَقاطَطَمَ الناس إذا تَهَجَّ  
بَهَنِهِم بأُمهاتِهم بعد الفِطَامِ فدفع هذا بَهَنَهُ إلى هذا  
وهذا بَهَنَهُ إلى هذا، وإذا كانت الشاة تُرَضَّعُ كلَّ  
بَهَنَةٍ فهي المُشْتَفَعُ. ابن الأعرابي قال: إذا تناولتِ  
أولاد الشياه العِبدان قَبيلَ رَمَتْ وارتَمَتْ، فإذا  
أكلت قَبيلَ بَهَنَةٍ ساعٍ حتى يدنو فطامها، فإذا دنا  
فطامها قَبيلَ أَقْطِطَتِ البَهَنَةَ، فإذا قُطِطَتِ فهي فاطِمٌ  
ومَفْطُومَةٌ وقَطِيمٌ، وذلك لشهرين من يوم فطامها  
١ قوله «بَهَنَةٍ ساعٍ» كذا في الأصل والعاموس، والذي في  
التهذيب والتكملة: فيصم أي كميّل.

نُخِرَتْ وهو خَرَقَ النصاب، وإِنما جعله مفصوماً لثنيه  
واخفائه إذا نام، ولم يقل مقصوم، بالالف، فيكون  
بانئاً بابتين؛ قال ابن بري: قبل في نبه إنه  
المشهور، وقبل النقيس الضالَّ الموجود عن غفلة لا عن  
طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأس قَصِمَ،  
وهي الضخمة، وفأصق قِنْدَابَةٌ لما نُخِرَتْ، وهو  
خَرَقَ النصاب، قال: وأما القَصَمُ، بالالف، فإن  
ينكسر الشيء فيبين. وفي حديث أبي بكر: إِنِّي  
وجدت في ظهري انْقِصاماً أي انصداعاً، ويروى  
بالالف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استَعَنُوا  
عن الناس ولو عن فِصَّةِ السواك أي ما انكسر منه،  
ويروى بالالف. وأقْصَمَ الفحلُ إذا جَفَرَ؛ ومنه  
قيل: كل فعل يُفْصِمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن  
الضراب. وانقص المطر: انقطع وأقْلَع. وأقصم  
المطرُ وأقصى إذا أْقْلَع وانكشف، وأقْصَمَتْ عنه  
الحُشَى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها:  
أنها قالت رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
يَنْزِلُ عليه في اليوم الشديد البردِ قَبِيطِصِمْ الوَحْشِيَّ  
عنه وإنَّ جَبِينَتَهُ لَيَنْقُصِدُ عَرَقاً؟ فَيُفْصِمُ أي يُقْلِعُ  
عنه. وفي بعض الحديث: فَيُفْصِمُ عني وقد وَعَيْتَ  
يعني الوَحْشِيَّ أي يُقْلِعُ.

فطم: قُطِمَ العودُ قُطْماً: قُطِمَ. وقُطِمَ الصبي  
بَقُطِيطِهِ قُطْماً، فهو قَطِيمٌ: فصله من الرضاع. وغلام  
قَطِيمٌ ومَفْطُومٌ وقُطِطَتِ أُمُهُ تُفْطِطُهُ: فصلته عن  
رضاعها. الجوهرى: فِطَامَ الصبي فِصاله عن أُمِّه،  
قُطِطَتِ أُمُّ ولدها وقُطِمَ الصبي وهو قَطِيمٌ،  
وكذلك غير الصبي من المَرْضَاعِ، والأنثى قَطِيمٌ  
وقَطِيطَةٌ. وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم  
١ قوله «فأس قصم» كذا في الأصل والعاموس، والذي في  
التهذيب والتكملة: فيصم أي كميّل.

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تستجفّر . والفطام من الإبل : التي يَظْمُ ولدها عنها . وناقّة فاطِمٍ إذا بلغ حواريها سنة قَطْمٍ ؛ قال الشاعر :

مِنْ كُلِّ كَوْمَاهِ السَّامِ فاطِمِ ،  
تَشْعَى ، بِسُنَّتِ الذُّنُوبِ الرَّاخِمِ ،  
شَدَقَيْنِ فِي رَأْسِهَا صَلَاحِ

وَأَفْطَمْتُكَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ أَي لَأَفْطَمَنَّ عَنْهُ طَمَعَكَ . وفاطمة : من أسماء النساء . التهذيب : وتسمى المرأة فاطمة وفطاماً وقطيبة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى علياً حُلَّةً سَبْرَاءَ وقال سَتَقِيهَا خُبْرًا بين الفواطِمِ ؛ قال القتيبي : لمحداهن سيّدة النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وعليها ، زَوْجٌ علي ، عليه السلام ، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وكانت أسلمت وهي أوّل هاشمية وَلَدَتْ لها شي ، قال : ولا أعرف الثالثة ؛ قال ابن الأثير : هي فاطمة بنت حمزة عتي ، سيد الشهداء ، رضي الله عنهما ؛ وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت هاجرت وبايعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطِمُ اللاتي وَلَدْنَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قُرَشِيَّةً وَقَيْسِيَّةً وَيَسَافِيَّةً وَأَزْدِيَّةً وَخَزَاعِيَّةً . وقيل للحسن والحسين : ابنا الفواطِمِ ، فاطمة أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عِثْرَانَ بن عَجْزُومَ جدّة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبيه . وقَطَمْتُ الحبل : قَطَعْتُهُ . وقُطِيْمَةٌ : موضع .

فطم : القَطْمُ والأَفْطَمُ : المستلَى ، وقيل : الفاض امتلاء . وساعدَ قَطْمٌ ، قَطْمٌ يَقْعُمُ قَعَامَةً وقَعُومَةً

فهو قَطْمٌ : مثلى . وَوَجَّهَ قَطْمٌ وجارية قَعْمَةٌ ، وافْعَوَعَمَ ؛ قال كعب يصف نهرًا :

مَفْعَوَعِمٌ صَخْبٌ الْآذِي مُنْبَعِقٌ ،  
كَأَنَّ فِيهِ أَكْثُ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان قَطْمَ الأوصال أي مثلى الأغصاء ؛ وفي قصيد كعب :

ضَعَمٌ مَقْلُدُهَا قَطْمٌ مَقِيدُهَا

أي بمنزلة الساق . وفي حديث أسامة : وانهم أحاطوا ليلًا بجاهلٍ قَطْمٍ أَي حَمِيٍّ بِمَثَلِيٍّ بأهله . وقَعْمَةٌ يَقْعُمُهُ وَأَفْعَمَتْهُ : ملأه وبالغ في مثله ؛ وأنشد :

فَصَبَحَتْ والطيرُ لم تَكَلِّمْ ،  
جَايَةً طَبَتْ يَسِيلُ مَفْعَمٌ

وأَفْعَمَتْ البيت برائحة العود فافْعَوَعَمَ ، وأَفْعَمَ الْمَسْكُ البيت : ملأه برائحته . وأَفْعَمَ البيت طيبًا : ملأه ، على المثل . وافْعَوَعَمَ هو : امتلأ . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحوَرِ العَيْنِ أَفْشَرَتْ لَأَفْعَمَتْ ما بين السماء والأرض رِيحَ الْمِسْكِ أَي ملأت ، ويروي بالعين . وقَعَمَتْ رائحة الطيب وأفْعَمَتْهُ : ملأت أنفه ، والأعرَفَ قَعَمَتْهُ ، بالعين المعجمة ؛ فأما قوله أنشد ابن الأعرابي لكثير :

أَتَيْتُ وَمَفْعُومٌ حَبِيتٌ ، كَأَنَّهُ  
غُرُوبُ السَّوَالِي أَثَرُ عَنَّا التَّوَالِيحُ

فإنه زعم أنه لم يسع مَفْعُومٌ إلا في هذا البيت ، قال : وهو من أَفْعَمَتْ ؛ ونظيره قول لبيد :

الناطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْشُومُ

وهو من أَبْرَزَتْ ، ومثله المَضْعُوفُ من أَضْعَفَتْ . الأزهري : وَتَهَرَّ مَفْعُومٌ أَي مثلى . ويقال : سِقَاءُ مَفْعَمٌ ومَقَامٌ أَي ملأه ؛ وأنشد أبو سهل في أشعار

الفصح في باب الشدة بيناً آخر جاء به شاهداً على الضح وهو :

أَبْيَضَ أَبْرَزَهُ للضح راقية ،  
مُقَلَّدَ قَضَبَ الرِّيحَانِ مفعوم

أي يمتلئ لحناً . وقَعَسَتِ المرأةُ قَعَامَةً وفُعُومَةً وهي قَعَمَةٌ : استوى خَلْفُهَا وَعَلَّظَ سَاقَهَا ، وسَاعَدَ قَعَمٌ ؛ قال :

بِسَاعِدِ قَعَمٍ وَكَفِّ خَاضِبٍ  
وَمُخْلَخَلِ قَعَمٍ ؛ قال :

قَعَمٌ مُخْلَخَلُهَا ، وَعَتٌ مُؤَزَّرُهَا ،  
كَعَذْبٍ مُقْبَلُهَا ، طَعَمٌ السَّادُ فُورُهَا

السَّادُ ههنا : البلح الأخضر ، واحدته سَدَاة ، وقيل : هو العسل من قولهم سَدَتِ النحل تَسْدُو سَدًا . الجوهري : أَفْنَعَسَتِ الرَّجُلُ مَلَأَتْهُ غَضَبًا ، وحكى الأزهري عن أبي تراب قال : سمعت واقفاً السَّامِي يقول أَفْنَعَسَتِ الرَّجُلُ وَأَفْنَعَسَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ غَضَبًا أَوْ فَرَحًا .

فهم : قَعَمَ الزَّوْدُ يَقَعِمُ فُعُومًا : انفتح ، وكذلك تَقَعِمُ أي تفتح . وقَعَسَتِ الرَّائِحَةُ السُّدَّةُ : فَتَحَتْهَا . وَانْفَعِمَ الزَّكَامُ وَانْفَعِمَ : انفتح . وقَعَمَةُ الطيب : رائحته . قَعَسَتْ تَقَعِمُهُ قَعَمًا وفُعُومًا : سَدَتْ تَحِيَّاسِيهِ . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أَشْرَقَتْ لَأَفْنَعَسَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِرِيحِ الْمِسْكِ أَيِ لَمَلَّتْ ؛ قال الأزهري : الرواية لأَفْنَعَسَتْ ، بالعين ، قال : وهو الصواب . يقال : قَعَسَتْ الْإِنَاءُ فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وقَدَرُ تَقِيرُهُ . والريحُ الطَّيِّبَةُ تَقَعِمُ الزَّكُومَ ؛ قال الشاعر :

تَفْعَةُ مِسْكِ تَقَعِمُ الْمُتَقَعُومَا  
وَوَجَدَتْ قَعَمَةَ الطَّيِّبِ وَقَعُوتَهُ أَيِ رِيحِهِ .

وَالْقَعَمُ ، يَفْتَحُ الْغَيْثُ : الْأَنْفُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَأَنَّهُ لِمَا سَبَى بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَقَعِمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : بَهَظَتْهُ أَخَذَتْ بِقَعَمِهِ وَبَقَعَمِيهِ ؛ قَالَ سُرٌّ : أَرَادَ بِقَعَمِهِ فَمَهُ وَبَقَعَمِيهِ أَنَّهُ . وَالْقَعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَرَصُ . وَقَعِمَ بِالشَّيْءِ قَعَمًا فَهُوَ قَعِيمٌ : لَهَجَ بِهِ وَأَوَّلَعَ بِهِ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَلُومٌ دِيَارَ بَنِي عَائِرٍ ،  
وَأَنْتَ بَالٍ عَقِيلٍ قَعِيمٍ

قال ابن حبيب : يريد عامر بن صَعَصَعَةٍ وَعَقِيلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةٍ .  
وَكَلَبٌ قَعِيمٌ : حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فِيذِرُكُنَا قَعِيمٌ دَاجِنٌ ،  
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابن السكيت : يقال ما أشدَّ قَعَمَ هذا الكلب بالصيد ، وهو ضاروه ودُرْبَتُهُ . وَالْقَعَمُ : الْقَمُّ أَجْمَعُ ، وَيَجْرُكُ فَيَقَالُ قَعَمٌ .

وَقَعَمَهُ أَيِ قَبَّلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِي :

بَعْدَ شَمِيرٍ شَاغِرٍ وَقَعِمٍ

وكذا الْمُتَغَاغِي ؛ قَالَ مُدَّةُ بْنُ خَشْرَمَ :

مَنْ يَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِيَا ،  
يُدْزِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِيَا

أَلَا تَرَيْنَ الدُّمْعَ مِنْي سَاجَا  
حِذَارَ دَارِ مِنْكَ أَنْ ثَلَاثَا ؟

وَاللهُ لَا يَشْفِي الْفَوَادَ الْهَاقَا ،  
تَسَاحَكُ الثَّلَاثَاتِ وَالْمَآكَا

وفي رواية :

تَنَتْ الرُّقَى وَعَقْدَكَ الثَّلَاثَا ،  
وَلَا الثَّلَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِيَا

ولا الفقام' دون أن ثقافيا ،  
وتركّب القوام' القواما

وفقم' بالمكان فقمًا : أقام به ولزمه . وأخذ بفقم  
الرجل أي بذقه وحبته كفقته . وفي الحديث : كوا  
الوغم واطرحوا الفقم ؛ قال ابن الأثير : الوغم ما  
تساقط من الطعام ، والفقم ما يعلّق بين الأسنان ،  
أي كوا فنتات الطعام وارموا ما يخرج من الحلال ،  
قال : وقيل هو بالعكس .

فقم : الفقم' في الفم : أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم ،  
وقيل : الفقم اختلافه ، وهو أن يخرج أسفل اللّحني  
ويدخل أعلاه ، فقم' يفقم فقمًا وهو أفقم ، ثم كثر  
حتى صار كل' منعوج' أفقم ، وقيل : الفقم في الفم  
أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم  
الرجل فاه . وقال أبو عمرو : الفقم' أن يطول  
اللحم الأسفل وينقص الأعلى . ويقال للرجل إذا  
أخذ يلحيه صاحبه وذقته : أخذ بفقمه . وفقمت  
الرجل فقمًا ، وهو مَفْقُومٌ إذا أخذت بفقمه .  
أبو زيد : بهظته أخذت بفقمه وبفقمه ؛ قال شمر :  
أراد بفقمه فبه وبفقمه أنه ، قال : والفقمان  
هما اللّحنيان . وفي الحديث : من حفظ ما بين  
فُقمَيْهِ دخل الجنة أي ما بين لَحْيَيْهِ والفقم ،  
بالضم : اللحم ، وفي رواية : من حفظ ما بين فُقمَيْهِ  
ورجليه دخل الجنة ؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه .  
الليث : الفقم' رذّة في الذقن ، والنعت أفقم' . وفي  
حديث موسى ، عليه السلام : لما صارت عصاه حية  
وضعت فُقمًا لها أسفل وفُقمًا لها فوق . وفي حديث  
الملاعة : فأخذت بفُقمَيْهِ أي بلحْيَيْهِ . وفقم' الرجل'  
فقمًا : رجع ذقته إلى فيه . وفقم' أيضًا : كثر ماله .  
وفقم' الإناء : امتلأ ماء . ويقال : فقم' الشيء اتسع ،

والفقم' الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتى فقم ؛  
عن أبي زيد . والأمر' الأقمم' : الأعوج المخالف .  
وأمر' مِفْقَامٍ ، وثقافم' الأمر أي عظم . وفقم'  
الأمر' فقومًا : عظم ، وفقم' أيضًا فقمًا . وفقم'  
الأمر' يفقم' فقمًا وفقومًا وثقافم' : لم يخرج على  
استواء ، مشتق من ذلك . وفقم' الرجل' فقمًا : بطر ،  
وهو من ذلك لأن البطر خروج عن الاستقامة  
والاستواء ؛ قال رؤبة :

فلم تزلْ تَرَأْمُهُ وتَحْسِبُهُ ،

من دأبه ، حتى استقامَ فقمُهُ

التهذيب : وإن قيل فقم' الأمر' كان صوابًا ؛ وأشد :

فإن تَسَمَّعَ بلأَمِيسَا ،

فإن الأمر' قد فقمَا

أبو تراب : سمعت عرّامًا يقول رجل فقم' فقم' إذا  
كان يعلو الحصوم ، ورجل لقيم' لقيم' مثله . وفي  
حديث المغيرة يصف امرأة : فقمًا سليق' ؛ والفقماء  
المائلة الحسنك ، وقيل : هو تقدم الثنايا السفلى حتى  
لا تقع عليها العليا . والفقم' والفقم' : طَرَفَ سَطَطِ  
الكلب ونحوه ، وقيل : ذقن الإنسان ولَحْيَيْهِ ، وقيل :  
هنا فيه . التهذيب : وربما سَمَوْا ذقن الإنسان  
فقمًا وفقمًا .

والمُفَاقمة: البُضْعُ ، وفي الصحاح : البُضْعُ ؛ قال الشاعر :

ولا الفقام' دون أن ثقافيا

وهذا الرجز للأعبل العجلي ، وقد تقدم في فقم' . وفقم'  
المرأة : نكحها . وفقم' ماله فقمًا : نَدَدَ وَتَفَقَّ .  
وفقميم' : بطن في كثافة النسب إليه فقمي' نادِرٌ ؛  
حكاه سيبويه ، وفي الصحاح : والنسبة إليهم فقمي'  
قوله «ترامه» كذا بالأصل ميم ، وفي المعجم ترا به بالياء ،  
والمراد واحد .

قال : وقد قيل إن الفلم من الرجال الضخم ، وأما  
الفلم في البيت على من رواه :

كما فرق اللة الفلم

فهو المشط . قال ابن خالويه : يقال رأيت قَيْلَمًا  
يُسرَحُ قَيْلَمَهُ بِقَيْلَمٍ أي رأيت رجلاً ضَخماً يَسرح  
جُنة كبيرة بالمشط . قال ابن بري : وأنشد الأصمعي  
لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه  
إلى اليمن :

قَدْ صَبَحْتُهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٌ ،

هَرِيدُهُ مُمْتَلَمٌ وَزِمْنُهَا

يَبِضٌ طَوَالُ الْأَيْدِي تَرَاذِبُ ،

كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ قَيْلَمُهَا

هَزُوا بَنَاتِ الرِّيحِ نَحْوَهُمْ ،

أَعْوَجُهَا طَامِصٌ وَأَقْوَمُهَا

بنات' الرياح : الشاب . والقَيْلَمُ : المشط بلغة أهل  
اليمن ، وكل هؤلاء يُعْظَمُ مُشْطُهُ . والقَيْلَمُ :  
المرأة الواسعة الجهاز . ويثَرُ قَيْلَمٌ : واسعة ؛ عن  
كراع ، وقيل : واسعة الفم ، وكل واسع قَيْلَمٌ ؛  
عن ابن الأعرابي .

فلهم : الجوهرى : الفلَنَمُ الواسع .

فلهم : الفلَنَمُ : فرج المرأة الضخم الطويل الإسْكَنْتَيْنِ  
القبیح . الأصمعي : القلهم من جهاز النساء ما كان  
منفرجاً . أبو عمرو : القلهم الفرج ؛ وأنشد :

يا ابن التي قلنمها مثل' فيه ،

كالخفَرِ قام ورده بأسنه

الخفَرُ هنا : البثر التي لم تَطو . وأسنم : جمع سَنَمٍ  
الدلو ، وأراد أن قلنمها أنجر مثل فمه . وفي الحديث :  
أن قوماً اقتقدوا سيخاب فتاتهم فأتهموا امرأة فجاءت

مثل هذلي ، وهم نساة' الشهور . وفقنم' أيضاً في  
بني دارم النسب إليه فقنمسي' على القياس . وأقنم' : اسم .

فلم : القَيْلَمُ : العَظِيمُ الضخمُ الجُنَّةُ من الرجال ، ومنه  
قَيْلَمُ القلام وقَيْلَمٌ بمعنى واحد . يقال : رأيت  
رجلاً قَيْلَمًا أي عَظِيماً . ورأيت قَيْلَمًا من الأمر أي  
عَظِيماً . والقَيْلَمُ : الأمر العظيم ، والباء زائدة ، والقَيْلَماني  
منسوب إليه بزيادة الألف والنون للبالغة . وفي الحديث  
عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، الدجال فقال : أَقْسَرُ قَيْلَمٌ هِجَانٌ ، وفي رواية :  
رأيت قَيْلَمَانِيًّا . والقَيْلَمُ : المشط الكبير ، وقيل :  
المشط ؛ قال الشاعر :

كما فرقَ اللة القَيْلَمُ

والقَيْلَمُ : الجُنَّةُ العَظِيمةُ . والقَيْلَمُ : الجبان . ويقال :  
قَيْلَمَانِيٌّ كما يقال 'دُحْسَبَانِيٌّ' . والقَيْلَمُ : العظيم ؛ وقال  
البرقي الهذلي :

وَيَعْنِي المضافَ إذا ما دعا ،

إذا قَرَّ ذو اللة القَيْلَمُ

ويقال : القَيْلَمُ الرجل العظيم الجُنَّةُ ؛ وقال :

'يُفَرِّقُ' بالسيف أَقْرَانَهُ ،

كما فرقَ اللة الفلم

قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده لبرقي الهذلي  
يروي على روايتين ، قال : وهو لعياض بن خويلد الهذلي ؛  
ورواه الأصمعي :

'يَشْدُبُ' بالسيف أَقْرَانَهُ ،

إذا فر ذو اللة القيلم

قال : وليس القيلم في البيت الثاني شاهداً على الرجل  
العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه :

كما قَرَّ ذو اللة القيلم

عجوز ففتشت فلمها أي فرجها ؛ قال ابن الأثير :  
وذكره بعضهم في القاف . ويثر فلتهم : واسعة الجوف .

فهم : فَمَ : لغة في فَمَ ، وقيل : فاه فَمَ بدل من تاه فَمَ .  
يقال : رأيت عمراً فَمَ زبداً وفَمَ زبداً بمعنى واحد .  
التهديب : الفراء قبلها في فَمَها وثَمَها . الفراء : يقال هذا  
فَمَ ، مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك في النصب  
والخضف رأيت فَمَ ومررت بفَمَ ، ومنهم من يقول  
هذا فَمَ ومررت بفَمَ ورأيت فَمَ ، فيضم الفاء في كل  
حال كما يفتحها في كل حال ؛ وأما بتشديد الميم فإنه  
يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العبّاسي الثقفي :

يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِن فَمَ ،  
حسَى بَعُودَ المَلِكِ في أَسْطُها

قال : ولو قال من فَمَ ، بفتح الفاء ، لجاز ؛ وأما  
فَو وفي وفا فلما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال :

خالط مِن سَلَمَى خِياشِيمَ وفا

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل .  
قال الليث : أما فو وفا وفي فإن أصل بنائهما الفَوّ ،  
حذفت الهاء من آخرهما وحملت الواو على الرفع  
والنصب والجر فاجتزأت الواو حروف النحو إلى نفسها  
فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، ولما يستحسنون هذا  
اللفظ في الإضافة ، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجعل  
عباداً للفاء لأن الباء والواو والألف يسقطن مع التنوين  
فكرهوا أن يكون اسم مجرّف مغلق ، فعمدت الفاء  
بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى أفراد ذلك بلا ميم  
فيجوز له في الغاية كقولك :

خالط من سلمى خياشيم وفا

الجوهرى : الفم أصله فَوّ نصت منه الهاء فلم تختل  
الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم ، فلماذا  
صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فَوّيه

وأفتواه ، ولا تقل أفتاه ، فإذا نسبت إليه قلت فَمَيه ،  
وإن شئت فَمَويه يجمع بين العوض وبين الحرف  
الذي عوض منه ، كما قالوا في التثنية فَمَوان ، قال :  
ولما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو  
الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا  
عن الواو ؛ وأنشد الأخفش للفرزدق :

هَما نَفَنا في في مِن فَمَويَها ،  
على التايحِ العاوي ، أَشدَّ رِجامِ

قوله أشد رجام أي أشد نَفَتْ ، قال : وحق هذا  
أن يكون جماعة لأن كل شئين من شئين جماعة في  
كلام العرب ، كقوله تعالى : فقد صَغَتْ قَلْبُوكِنا ؛  
إلا أنه يمي في الشعر ما لا يمي في الكلام ، قال :  
وفيه لغات : يقال هذا فَمَ ورأيت فَمَ ومررت  
بفَمَ ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء  
على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ،  
ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فَمَ وهذا  
فَمَ ومررت بفَمَ . قال الفراء : فَمَ وثَمَ . من  
حروف النسق . التهذيب : الفراء أَلْقَيْتُ على الأديم  
دَبْغَةً ، والدَبْغَةُ أن تلقى عليه فَمَ من دباغ خفيفة  
أي فَمَ من دباغ أي نَفَساً ، ودَبْغَتُهُ نَفَساً ويجمع  
أَنفَساً كأن نفَسَ الناس وهي المرة .

فهم : الفَهم : معرفتك الشيء بالقلب . فَمَيه فَمَهاً  
وقَمَهاً وقَمَامة : عَلَيهِ ؛ الأخيرة عن سيبويه .  
وقَمَيت الشيء : عَقَلْتُهُ وعَرَفْتُهُ . وقَمَيت فلاناً  
وأفَمَيتُهُ ، وقَمَيتُ الكلام : فَمَيتُهُ شيئاً بعد شيء .  
ورجل فَمَيمٌ : سريع الفَهم ، ويقال : فَمَيتُ فَمَيتُ .  
وأفَمَيتُ الأمرَ وفَمَيتُ إياه : جعله يَفْهَمُهُ . واستَفَمَيتُ :  
سأله أن يَفْهَمَهُ . وقد استَفَمَيتُ الشيء فَأفَمَيتُهُ  
وفَمَيتُهُ فَمَيتاً .

وقتهم : قبيلة أبو حي ، وهو قتهم بن عمرو بن قنيس ابن عيلان .

قوم : القوم : الزرع أو الحنطة ، وأزاد الشراة يسون السنبُل قوماً ، الواحدة قومة ؛ قال :

وقالَ رَبِّهِمْ لَنَا أَثَا

بِكَفِّهِ قَوْمَةٌ أَوْ قَوْمَتَانِ

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : القوم الحِصْل لغة سامية ، وبأبعه قاسي 'مُعْتَبَر عن قومي' ، لأنهم قد يُعْتَبَرُونَ في النسب كما قالوا في السَّهْل والدَّهْر 'سَهْلِي' ودَّهْرِي' . والقوم : الحِزب أيضاً . يقال : قَوْمُوا لنا أي اخْتَبِرُوا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : القوم لغة في القوم . قال ابن سيده : أراه على البدل . قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وقومها وعدسها ، إلى أنه أراد القوم ، فالهاء على هذا عنده بدل من الثاء ، قال : والصواب عندنا أن القوم الحنطة وما يُخْتَبَر من الحبوب . يقال : قَوْمْتُ الحِزب واختبرته ، وليست الهاء على هذا بدلاً من الثاء ، وجمعوا الجمع فقالوا قومان ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضة في قوم غير الضة في قومان ، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وقومها ، قال : القوم بما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والحِزب جميعاً . وقال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون قَوْمُوا لنا ، بالتشديد ، يريدون اخْتَبِرُوا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثومها ، بالثاء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل والعرب تبدل الهاء ثاء فيقولون جَدَثَ وجدَّتْ للقر ، ووقع في عافور شره وعافور شر . وقال الزجاج : القوم

الحنطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن القوم الحنطة ، وسائر الحبوب التي تختبر يلحقها اسم القوم ، قال : ومن قال القوم ههنا الثوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا ير فيه ، وهو أصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللحياني : هو الثوم والقوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فعناء القوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخفش لأبي مخنف الشقي :

قَدَ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنِي وَاحِدٍ

تَزَلُ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ قَوْمٍ

وقال أمية في جمع القوم :

كانت لهم جثة إذ ذاك ظاهرة ،

فيها القرايس والقومان والبصل

ويروى : القرايس ؛ قال أبو الإصبع : القرايس البصل . وقال ابن دريد : القومة السنبلة ، قال : والفاشي السكري ، قال أبو منصور : ما أراه عربياً محضاً . وقطعوا الشاة قوماً قوماً أي قطعاً قطعاً . والقيوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية .

قيم : القيام والقيام : الجبابة من الناس وغيرهم ، قال : ولولا القيام لقلت إن القيام مخفف من القيام .

### فصل القاف

قاف : قسيم من الشراب قائماً : ارتوى ؛ عن أبي حنيفة .

قتم : القنفة : سواد ليس بشديد ، قتم يقتم قنافة فهو قاتم وقتم قنفاً وهو أقتم ؛ أنشد سيبويه :

قوله « السكري » كذا في شرح اللاموس ، والذي في الأمل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .



سُبُصِيحُ قَوِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَأَقِعَا  
بِقَالِقِلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ كَيْبِلٍ

التهديب : الأقم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد  
ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ أَقْتَمَ الثَّوْنِ كَأَمِيرُ

والصدر القُتْمَةُ . وسنة قُتْمَاءُ : شاحبة . وقُتْمَ وجهه  
قُتْمًا : تَغَيَّرَ . وأَسْوَدُ قَاتِمٌ وَقَاتِنٌ ، بالنون ،  
مُبالَغٌ فيه كحالِكٍ ؛ حكاه يعقوب في الإبدال ،  
وقيل : إنه لغة وليس يبدل . والقاتمُ : الأحمر ،  
وقيل : هو الذي فيه حبرة وغبرة ، وهو القُتْمَةُ ،  
وقد اقْتَمَ أَقْبَسَامًا ، وبازٍ أَقْمُ الرِّيشِ . ومكانٌ قَاتِمٌ  
الأعماق : مُغْتَبَرُ النُّوَاحِي .

والقُتْمُ والقَتَامُ : الثُّبَارُ ، وحكى يعقوب فيه القَتَانُ ،  
وهو لغة فيه ، وقد قُتِمَ يَقْتِمُ قُتْمًا إذا ضرب  
إلى السواد ؛ وأنشد :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ

وأنشد ابن الأعرابي :

وَقَبَّلَ الْكُتْمَاءَ وَتَنِيمِهِمْ  
يَطْعَنُ الْأَيْتَةَ تَحْتَ الْقَتْمِ

وقال الأصمعي : إذا كانت فيه غبرة وحبرة فهو  
قَاتِمٌ ، وفيه قُتْمَةٌ ، جاء به في الثياب والألوانها . وفي  
حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صَفَيْنَ  
انْظُرْ أَبِنْ تَرَى عَلَيَّ ؟ قال : أراه في تلك الكتبية  
القُتْمَاءُ ، فقال : لله در ابن عمر وابن مالك ! فقال  
له : أي أبه ؟ فما يَمْتَنِعُكَ إِذْ عَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟  
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قَرَحَةً  
كَمَيْتِنَهَا القُتْمَاءُ : الغبراء من القَتَامِ ، وقُدُمِيَّةُ  
١ قوله « واقعا » كذا في الأصل بآ لابن سيده ، والذي في مسيب  
ياقوت في غير موضع : كاسرا .

الْقَرَحَةُ مَثَلٌ أَي إِذَا قَدِدتْ غَايَةً تَقْصِبْنَهَا ، وابن  
عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أبي  
وقاص ، وكانا من تخلف عن الفريقين . أبو عمرو :  
أحمر قَاتِمٌ شديد الحُمْرَةِ ؛ وأنشد :

كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمِ

وأقْتَمَ اليومُ : اشتد قُتْمُهُ ؛ عن أبي علي .

والقُتْمُ : ريح ذات غُبَارٍ كَرِيحَةٍ .

وقُتِمَ : من أساء الموت .

والقُتْمَةُ : رائحة كَرِيحَةٍ ، وهي ضد الحَنْطَةِ ، والحَنْطَةُ  
تُسَمَّى القُتْمَةُ ؛ رائحة كَرِيحَةٍ . قال الأزهري : أَرَى  
الذي أَرَادَهُ ابن المظفر القُتْمَةُ ، بالنون ، يقال : قُتِمَ  
السَّهَاءُ يَقْتِمُ إِذَا أَرُوْحَ ، وأما القُتْمَةُ ، بالناء ، فهي  
في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقُتْمَةُ ، بالنون :  
الرائحة الكَرِيحَةُ .

قَم : قُتِمَ الشيء يَقْتِمُهُ قُتْمًا واقْتَسَمَهُ : جَمَعَهُ  
واجْتَوَفَهُ . ويقال : قَتَامُ أَي اقْتِمِ ، مطرد عند  
سيبويه وموقوف عند أبي العباس . ورجل قُتْمٌ :  
جَمَاعٌ لِمَالِهِ . والقُتْمُ والقَتْمُ : الجَمْعُ للخير .  
ويقال في الشر أيضاً : قُتِمَ واقْتَسَمَ . ويقال : إنه  
لَقَتْمُ الطعام وغيره ؛ وأنشد :

لَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُفْشِعِرًا ،

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَثَاءُ سَرَطٍ ،

وَقَوْقَ جِفَانِهِ مَخْمٌ زُكَامُ

فَلَكَبْرَاهُ أَكْلٌ حَيْثُ شَاوُوا ،

وَلِلصَّغَرَاءِ أَكْلٌ واقْتِنَامُ

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقْتِنَامُ  
التَّزْلِيلُ . وقُتِمَ له من العطاء قُتْمًا : أَكْثَرُ ،  
١ قوله « كأنه اثاء النح » كذا بالأمل وينظر خبر كأن .

وَأَبْنُ قَتْنَمَ شَابٌ وَاقْتَلَحَتَا ،  
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْتَلَهَتَا

والأُنثى قَتْنَة ، وزعم يعقوب أن ميسها بدل من باء قَتْنَبِ . والقُحْمُ : كالفَحْمِ . والقَتْنَة : المسنة من الفم وغيرها كالفَقْبَة ، والاسم القَحَامَة والقُحُومَة ، وهي من المصادر التي ليست لها أفعال . قال أبو عمرو : القُحْمُ الكثير من الإبل ولو شبه به الرجل كان جائراً ؛ والقُحْرُ مثله . وقال أبو العيثل : القَحْمُ الذي قد أَقْصَمَتَهُ السِّنُّ ، تراه قد هَرَمَ من غير أوان الهرم ؛ قال الراجز :

إِنِّي ، وَإِنْ قَالُوا كَبِيرُ قَحْمُ ،  
عِنْدِي مُحْدَاةٌ زَجَلٌ وَنَهْمُ

والنَهْمُ : زَجَرُ الإبل . الجوهري : شيخ قَحْمُ أي مُمٌْ مثل قَحْلٍ . وفي حديث ابن عمر : ابْنِي خَادِماً لَا يَكُونُ قَتْنَمًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ؛ القَحْمُ : الشيخُ المِمُّ الكبير . وَقَحْمَ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ يَقْعُمُ قُحُومًا وَاقْتَعَمَ وَانْقَعَمَ ، وهما أفصح : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وقيل : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ دُرُوبَةٍ ، وقيل : لَمَّا جَاءَتْ قَحْمٌ فِي الشَّعْرِ وَحْدَهُ . وفي الحديث : أَقْتَعِمُ يَا ابْنَ سِفَرٍ الله . قال الأزهري : وفي الكلام العام اقْتَعَمَ .

وَقَتْعِمُ النَّفْسَ فِي الشَّيْءِ : إِدْخَالَهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وفي حديث عائشة : أَقْبَلْتُ نَزِينَبَ تَقْعُمُ لَهَا أَيِ تَعْرِضُ لَشَهْوَا وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي كَأَنِّهَا أَقْبَلْتُ تَشْتَهِيهَا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ . وفي الحديث : أَلَا تَأْخُذُ بِمُجْزَكٍ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَعِمُونَ فِيهَا مَا يُقْتَعَمُ فِيهَا . يقال : اقْتَعَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَقَتْعَمَهُ ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : مَنْ سَرَّهُ أَنْ

وَقِيلَ : قَتَمَ لَهُ أَعْطَاهُ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيِّدَةً مِثْلَ قَتَمَ وَغَتَمَ وَعَتَمَ . وَقَتَمَ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْقٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قَاتِمٍ وَهُوَ الْمُطْعِي . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَاءِ : مَالِحٌ قَتَمٌ ؛ وَقَالَ : مَالِحَ الْبِلَادِ لَنَا فِي أَوْلِيَيْنَا ، عَلَى حَسَبِ الْأَعَادِي ، مَالِحٌ قَتَمٌ

ورجل قَتَمٌ وَقَتَمٌ إِذَا كَانَ مِعْطَاءً . وَقَتَمَ مَالًا إِذَا كَسَبَهُ . وَقَتَامٌ : اسْمٌ لِلنِّسْبَةِ إِذَا بَكَتْ كَثِيرَةً . وَقَدْ اقْتَتَمَ مَالًا كَثِيرًا إِذَا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : أَنْتَ قَتَمٌ ، أَنْتَ الْمُتَقَتِّ ، أَنْتَ الْخَائِرُ ؛ هَذِهِ أَسَاءَةُ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ وَخَلَقْتُكَ قَتِيمًا ؛ الْقَتَمُ : الْمُجْتَنِعُ الْخَلْقَ ، وَقِيلَ : الْجَامِعُ الْكَامِلُ ، وَقِيلَ : الْجَسُوعُ لِلْغَيْرِ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ قَتَمٌ ، وَقِيلَ : قَتَمٌ مَعْدُولٌ عَنْ قَاتِمٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ . وَيُقَالُ لِلذَّيْخِ قَتَمٌ ، وَاسْمُ فِعْلِهِ الْقَتْنَةُ ، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتَمُ قَتْمًا وَقَتْنَةً . وَالْقَتَمُ : لَطْفُ الْجَعْرِ وَنَحْوِهِ . وَقَتَامٌ : مِنْ أَسَاءَةِ الضُّبُعِ ، سَبَبَتْ بِهِ لَاتِلَطَاخُهَا بِالْجَعْرِ ؛ قَالَ سَيُوبَةُ : سَبَبَتْ بِهِ لِأَنَّا تَقْتَمُ أَيِ تَقْطَعُ . وَقَتَمٌ : الذَّكَرُ مِنَ الضُّبَاعِ ، وَكَلَامُهَا مَعْدُولٌ عَنْ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ ، وَالْأُنْثَى قَتَامٌ مِثْلُ خَدَامٍ ، سَبَبَتْ الضُّبُعُ بِذَلِكَ لَتِلَطَاخُهَا بِجَعْرِهَا . وَالْقَتْنَةُ : الْعُبْرَةُ . وَقَتَمٌ قَتْمًا وَقَتَامَةً : اغْتَبَرُ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا قَتَامُ ، كَمَا يُقَالُ لَهَا : يَا ذَفَارَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : سَمِيَ الذَّكَرُ مِنَ الضُّبُعَانِ قَتَمَ لِطَعْنِهِ فِي مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى . يُقَالُ : هُوَ يَقْتَمُ فِي مَشْيِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَقْتَمُ أَيِ يَكْسِبُ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ أَبَا كَسْبٍ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

قَم : القَحْمُ : الْكَبِيرُ الْمُسْنُ ، وَقِيلَ : الْقَحْمُ فَوْقَ الْمُسْنِ مِثْلَ الْقَعْرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وقال شر : كل شاة صَغَب من الأمور المُعْضَلَة والحروب والديون فهي قُحْمٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

مِنْ قُحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْأَرْفَادِ

قال : قُحْمُ الدين كثرة ومُسْتَفْتَه ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَالشَّيْبُ دَاءٌ تَحْيِسُ ، لَا دَوَاءَ لَهُ

للمرء كان صَحِيحاً صَائِبَ الْقُحْمِ

يقول : إذا قُحِمَ في أمر لم يَطِش ولم يُخْطِئ ؛

قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ، فِي حَرَبِهِمْ قُحْمٌ

قال : إقدام وجُرأة وقُحْمٌ ، وقال في قوله : مَنْ سَرَّ

أَنْ يَنْقُحَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ ؛ قال شر : التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ

والْوُقُوعُ في أُمُورٍ وشدة بغير روية ولا تثبت ؛

وقال العجاج :

إِذَا كَلِمِي وَاقْتَنَحِمَ الْمَكَلِمِي

يقول : صُرِعَ الذي أُصِيبَتْ كَلِمَتُهُ . وقُحِمَ

الطريق : ما صَعَبَ منها .

واقْتَنَحِمَ المنزل : هَجِمَهُ . واقْتَنَحِمَ الفَعْلُ الشُّوْلُ :

اِجْتَنَبَهَا من غير أن يُرْسَلَ فيها . الأزهري : المُتَقَاعِمُ

من الإبل التي تَفْتَنِحِمُ فَتَضْرِبُ الشول من غير إرسال

فيها ، والواحد مِقْنَعَامٌ ؛ قال الأزهري : هذا من نعت

الفحول . والإقْنَعَامُ : الإرسال في عجلة . وبغير

مِقْنَعَمٍ : يذهب في المفازة من غير مُسَيِّمٍ ولا سائق ؛

قال ذو الرمة :

أَوْ مَقْنَعَمٌ أضعفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

قال : شبه به جَنَاحِي الظلم . وأعرابي مقْنَعَمٌ : نشأ في

الْبَدَاوِ وَالْفَلَوَاتِ لم يُزِيلْهَا . وقَعَمَ المنازل : طَوَّاهَا ؛

وقول عائذ بن منقذ العبدي أنشده ابن الأعرابي :

يَنْقَعَمُ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضَ فِي الْجَدِّ أَي يَرْمِي

بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهَا . وفي حديث ابن مسعود :

مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غُفِرَ لَهُ الْمُتَحَنِّنَاتِ

أَي الذنوب الْعِظَامُ الَّتِي تَقْعِمُ أَصْحَابَهَا فِي النَّارِ أَي

تُلْقِيهِمْ فِيهَا . وفي التَّنْزِيلِ : فَلَا اقْتِنَحِمِ الْعَقِبَةَ ؛ ثُمَّ

فَسِرْ اقْتِنَحِمَهَا فَقَالَ : فَكَّ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ ،

وَقَرَى : فَكَّ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامَ ، ومعنى فَلَا اقْتِنَحِمِ

العقبة أَي فَلَا هُوَ اقْتَنَحِمِ الْعَقِبَةَ ، والعرب إذا نَتَتْ بِلَا

فِعْلًا كَرَرْتَهَا كَقَوْلِهِ : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ، ولم

يَكْررها ههنا لِأَنَّهُ أَضْرَ لَهَا فِعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ

الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا أَمْنٌ وَلَا اقْتَنَحِمِ الْعَقِبَةَ ،

وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا . واقْتَنَحِمِ

النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ ؛ قال ابن أحرر :

أُرَاقِبُ النَّجْمَ كَأَنِّي مُوَلَّغٌ ،

بِحَيْثُ يَجْزِي النَّجْمُ حَتَّى يَنْقُحِمَ

أَي يَسْقُطُ ؛ وقال جرير في التقديم :

مُحَامِلُونَ الْحَيْلَ حَتَّى تَقْعَحَتَ

قَرَارِيِسُهَا ، وَازْدَادَ مَوْجَالُ الْبُودِهَا

وَالْقُحْمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرَكِبُهَا كُلُّ أَحَدٍ .

وَالْخُصُومَةُ قُحْمٌ أَي أَنَّهَا تَقْعَحِمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا

يُرِيدُهُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَّلَ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ ، وَقَالَ : إِنْ لِلْخُصُومَةِ

قُحْحًا ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا قُحْحَةٌ ،

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الْقُحْحُ الْمَهَالِكُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقَحُّمِ ، وَمِنْهُ قُحْحَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ

كَلِمَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

الْإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُجْهِضَ أَوْلَادُهَا :

يُطَرِّحُنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَهَا ،

عَلَى قُحْمِهِ ، بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ

تَقَعَّمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكَبَ

فسره فقال : تَقَعَّمُ : لَا تَنْزِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ تَطْوِي فَتَقَعَّمُهُ مَنَزَلًا مَنَزَلًا بِصَفٍ إِبِلًا ؛ وَقَوْلُهُ :

مُقَعَّمُ الرَّاعِي ظَنُونُ الشَّرْبِ

يعني أنه يقتحم منزلاً بعد منزل يطوره فلا ينزل فيه ، وقوله ظَنُونُ الشَّرْبِ أي لا يدري أبه ماء أم لا .  
وَالْفُحْمَةُ : الْإِنْفِخَامُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

لَبَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَسْحَبًا ،

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِطَاطِي قَحَا

وَالْمُقَعَّمُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُثْنِي فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سَنًا عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ أَوْ السَّيِّءِ الْفِئَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى سِنِيَّهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقَعَّمٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي لِعَمْرِ بْنِ لُجْلُمٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ ، قَبْلَ مُقَدِّمِي ،

كَيْبِدَاءَ قَوْمِهِاءِ كَجَوَازِ الْمُقَعَّمِ

وَعَنَى بِالْكَبْدَاءِ تَحَالَةَ عَظِيمَةِ الْوَسَطِ . وَأَقْنَعِمُ الْبَعِيرُ : قَدِمَ إِلَى سَنٍ لَمْ يَبْلُغْهَا كَأَن يَكُونُ فِي جِرْمِ رَبَاعٍ وَهُوَ ثَنِيٌّ ؛ فَيُقَالُ رَبَاعٌ لِعِظْمِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي جِرْمِ ثَنِيٍّ وَهُوَ جَذَعٌ ؛ فَيُقَالُ ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْمُقَعَّمُ الْحَقُّ وَفَوْقَ الْحَقِّ ؛ بَمَا لَمْ يَنْزَلْ . وَفُحْمَةُ الْأَعْرَابِ : أَنَّ تَصْيِيمَ السَّنَةِ فَتَهْلِكُ كَهْمُ ، فَذَلِكَ تَقَعَّمُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَعَّمُهُمْ بِلَادِ الرَّيفِ . وَقَعَعَسْتُمْ سَنَةً جَدَبَةً تَقَعَّمُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَقْنَعُوا وَأَقْنَعُوا ؛ الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقَحَّصُوا فَانْتَقَصُوا ؛ أَذْخَلُوا بِلَادَ الرَّيفِ هَرَبًا مِنَ الْجَدَبِ . وَأَقْنَعَسْتُمْ السَّنَةَ الْحَضَرَ وَفِي الْحَضَرِ : أَذْخَلْتُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَذْخَلْتُمْ شَيْئًا فَقَدْ أَقْنَعَسْتُمْ إِيَّاهُ وَأَقْنَعَسْتُمْ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

فِي كُلِّ حَسَدٍ أَفَادَ الْحَسَدُ بِفُحْمِهَا ،  
مَا يُشْتَرَى الْحَسَدُ إِلَّا دُونَهُ قَعَمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : الْفُحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتْ الْأَعْرَابُ الْفُحْمَةَ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْعَسَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْفَةَ أَيِ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْفُحْمَةُ : رُكُوبُ الْإِثْمِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْفُحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمُهْلَكَةُ . وَأَسْوَدُ قَاجِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَقَاجِمٍ .  
وَالْتَقَعِيمُ : رَمَى الْفَرَسُ فَارَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ :

يُقَعَّمُ الْفَارِسُ لَوْلَا قَبِيحَتُهُ

وَيُقَالُ : تَقَعَّمْتُ بَقْلَانِ دَابَّةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْطِيقْ رَأْسُهَا وَرَبْمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ ، وَالنَّاقَةُ فِي تَقَعَّمِ ،

وَأَنَا مِنْهَا مَكْلَزِيٌّ مُعَقَّمٌ :

وَيُنْعَلُ إِمَامُكُمْ أَمَّا ، بِاعْلَاقِكُمْ ؟

يُقَالُ : إِنْ النَّاقَةُ إِذَا تَقَعَّمَتْ بِرَأْسِهَا نَادَتْ لَا يَضْطِيقُ رَأْسُهَا إِذَا سَمَى أَمَّا وَقَفَتْ . وَعَلَنِي : اسْمُ نَاقَةٍ . وَأَقْنَعَمُ فَرَسَهُ النَّهْرَ فَانْتَقَعَمَ ، وَأَقْنَعَمُ النَّهْرَ أَيْضًا ؛ دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلَيْبٌ أَسْوَدٌ يَمْنِيهِمْ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا الْغُلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَعَّمَتْ بِي النَّاقَةُ الْبَلَّةُ أَيِ أَقْنَعَتْنِي . وَالْفُحْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمُهْلَكَةُ . وَقَعَمَ إِلَيْهِ يَقَعَّمُ : دَفَا .

وَالْفُحْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَعَمَ فِي دُونِهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَأَقْنَعَسْتُمْ عَيْنِي : أَزْدَرَسْتُمْ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقَعَّمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سَهْلٍ لِعِظْمِهِ وَحُسْنِهِ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتَنْظُرُهُ حَقًّا أَوْ جَدَبًا .

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَقْتَصِبْ عَيْنَ مَنْ قَصَرَ أَي لا تنجأ رُؤْهُ إلى غيره احتقاراً له . وكل شيء أزدريته فقد اقتصصته ؛ أراد الواصف أنه لا تستصغره العين ولا تزدريه لقصره . وفلان مُقَصَّم أي ضعيف . وكل شيء نُسِبَ إلى الضعف فهو مُقَصَّم ؛ ومنه قول النابتة الجعدي :

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودًا غَيْرَ مُقَصَّمٍ

قال : وأصل هذا وشبهه من المقصم الذي يتحول من سن إلى سن في سنة واحدة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :  
من الناس أقنوم ، إذا صادفوا الغنى  
تولوا ، وقالوا للصديق وقصموا  
فسره فقال : أغلظوا عليه وجفوه .

فقدم : القحمة والقحمة والقحمة والقحمة : الحنة الناشئة فوق القفا ، وهي بين الذؤابة والقفا منحدره عن الغامة ، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه ؛ قال :

فإن يُقِيلُوا نَطْعُنْ تُغَوَّرْ نُحَوِّرْ ،  
وإن يُدْبِرُوا نُضْرِبْ أَعَالِي الْقَاحِدِ ١

الأزهري : أبو عمرو تقحذم الرجل في أمره تقحذماً إذا تشدد ، فهو متقحذم ؛ وقحذم : اسم رجل مأخوذ منه .

فقدم : تقحذم الرجل : وقع منصرعاً . وتقحذم البيت : دخله . والقحمة والتقحذم : الهوي على الرأس ؛ قال :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَّلْنَا ،  
كَأَنَّهُ فِي هَوًى تَقَحَّذَمَا

١ قوله « والقحمة » كذا بالأصل مضموطاً ، وفي شرح القاموس : والمحدوة بزيادة ميم قبل القاف .

٢ قوله « فإن يلبوا الخ » تقدم في فحده : أن به هنا شاهداً على التنصير .

تَدَحَّلَمَ إِذَا تَدَهَوَّرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .  
فحزم : قَحَزَمَ الرجل : صرَّقه عن الشيء .  
فخم : القَيْخَمُ : الضخم العظيم ؛ قال العجاج :  
وَشَرَفًا صَخْصًا وَعِزًّا قَيْخَمًا  
والقَيْخَمَان : كبير القرية ورأسها ؛ قال العجاج :  
أَوْ قَيْخَمَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قدم : في أسماء الله تعالى المُقَدَّم : هو الذي يُقَدَّم الأشياء ويضعها في مواضعها ، فمن استحق التقديم قدمه . والتقديم ، على الإطلاق : الله عز وجل . والقِدَمُ : العتيق مصدر القديم . والقِدَمُ : تقيض الحوادث ، قَدَمٌ يَقْدُمُ قَدَمًا وقَدَمَةٌ وتَقَادَمَ ، وهو قديم ، والجمع قَدَمَاء وقَدَاس . وشيء قَدَامٌ : كقديم . وفي حديث ابن مسعود : فسكتم عليه وهو يُصَلِّي فلم يُرَدْ عليه ، قال : فأخذني ما قَدَمُ وما حَدَثُ أي الحزن والكآبة ، يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحدينة ، وقيل : معناه غلب علي التفكير في أحوالي القديمة والحدينة ، أيها كان سبباً لتروك ردة السلام علي .

والقَدَمُ والقَدَمَةُ : السابقة في الأمر . يقال : فلان قَدَمٌ صِدْقٍ أي أئمة حسنة . قال ابن بري : القَدَمُ التَّقدُّم ؛ قال الشاعر :

وإن بك قَوْمٌ قد أصيبوا ، فلأنهم  
بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَنِيَّةِ وَالْقَدَمِ

وقال أمية بن أبي الصلت :

عَرَفْتُ أَنَّ لَا يَفُوتَ اللَّهُ ذُو قَدَمٍ ،  
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ

وقال عبد الله بن هبام السلولي :

وَنَسْتَعِينُ ، إِذَا اصْطَلَكْتَ حُدُودَهُمْ  
عِنْدَ اللِّقَاوِ ، بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وقال جرير :

أَبْنَيْ أَسِيدٍ ، قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِينَ  
قَدَمًا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر : إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلِ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلِ وَبَلَاؤُهُ أَيُّ أَفْعَالِهِ وَتَقْدَمُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَيِّغُهُ . وفي التنزيل العزيز : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؛ أَيُّ سَابِقٍ خَيْرٍ وَأَتْرَأَ حَسَنًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرٌ وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَدَمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ، قِيلَ : وَقَدَمُ الصَّدَقِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ شَرٌّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ذُوَابَةٍ ،  
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَسَاخِرٌ

قالوا : الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقْدَمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ . وروى عن أحمد بن يحيى : قَدَمٌ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، الْقَدَمُ كُلُّ مَا قَدَمْتُمْ مِنْ خَيْرٍ . وَتَقْدَمْتُمْ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَيُّ تَقْدَمُ فِي الْخَيْرِ . ابن قتيبة : أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ يَعْنِي عَمَلًا صَالِحًا قَدَمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ ، وَهُمْ ذُوو الْقَدَمِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَدَمَ صِدْقٍ : شَاعَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقدَّمَ : تَقَبَّضَ وَرَاءَهُ ، وَهِيَ يُونْتَانٌ وَيَصْغُرَانِ بِأَلِفٍ ؛ قَدِيمَةٌ وَقَدِيدَةٌ وَوَرِيثَةٌ ، وَهِيَ سَازَانٌ لِأَنَّ أَلِفًا لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قَالَ الْفَرَّاسِيُّ :

قَدِيمَةٌ الشَّجَرِيبِ وَالْحَلِمْ أُنْثَى  
أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ الشَّجَارِيبِ

قال ابن بري : مَنْ كَسَرَ أَنْ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَعَلِيَ الْمَفْعُولَ لَهُ . وَتَقُولُ : لِقَبِيهِ قَدِيدَةً ذَلِكَ وَوَرِيثَةً ذَلِكَ . قَالَ الْحِجَافِيُّ : قَالَ الْكَسَائِيُّ قَدَامٌ مُؤَنَّةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَازَ ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قَدِيدِيمٌ ، وَهَذَا يَقْوِي مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا الْقَدَامُ وَالْقَدِيمُ وَالْقَدِيدُومُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَدِيمُ : الْمَضِيُّ أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَشِي الْقَدِيمَ وَالْقَدِيمِيَّةُ وَالْيَقْدُمِيَّةُ وَالْيَقْدُمِيَّةُ إِذَا مَضَى فِي الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ الْقَدِيمِيَّةُ إِذَا تَقَدَّمُوا ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : التَّاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ :

مَاذَا يَبْدُرُ فَاغْتَدُّ  
فَكَلِّ مِنْ مَرَاوِبِهِ جَعَالِجِ  
الضَّارِبِينَ الْقَدِيمِيَّةِ  
بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَائِحِ

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقَدِيمِيَّةَ وَالْيَقْدُمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي الْإِفْضَالِ عَلَى النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقَدِيمِيَّةَ وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَتَوَى قَدَمَهُ ، أَرَادَ أَنْ أَحْدِثَهَا سَبًا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ فَحَازَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَبَاهُ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقَدِيمِيَّةُ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ التَّبَخُّعُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمَّا هُوَ مِثْلُ وَلَمْ يُودِ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رَكِبَ مَعَالِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي رِوَايَةِ الْبَقْدَمِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَخَارِيِّ الْقَدِيمِيَّةَ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةَ وَالْيَقْدُمِيَّةَ ، بِأَلِفٍ وَالتَّاءِ ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ١ قَوْلُهُ «وَالْقَدِيمَةُ» ضَبَطَ الْهَالَ فِي الْأَمَلِ وَالْحَكَمَ بِالْفَتْحِ ، وَلَمَّا بَايَدِنَا مِنْ نَحْوِ الْفَامُوسِ الطَّبَعِ بِالضَّمِّ .

بالباء المعجبة من تحت ، والجوهري بالتاء المعجبة من فوق ، قال : وقيل إن التقديمية بلباء من تحت هو التقدّم بهمته وأفعاله . والتقدّم والتقدّمية : أول تقديم الحبل ؛ عن السيرافي .  
وقدّمهم يتقدّمهم قدماً وقدّموا وقدّمهم ، كلاهما : صار أمامهم . وأقدّمه وقدّمه بمعنى ؛ قال لبيد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً  
مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّذَتْ إِقْدَامَهَا

أي يتقدّمها ؛ قالوا : أنت الإقدام لأنه في معنى التقديمية ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خبر كان ، وخبر كان هو اسمها في المعنى ، ومثله قولهم : ما جاءت ، حاجتك ؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة . وتقدّم : كقدّم . وقدّم واستقدّم : تقدّم . التهذيب : ويقال قدّم فلان فلاناً إذا تقدّمه . الجوهري : قدّم ، بالفتح ، يتقدّم قدّموا أي تقدّم ؛ ومنه قوله تعالى : يتقدّم قومك يوم القيامة فأوردكم النار ؛ أي يتقدّمهم إلى النار ومصدره القدّم . يقال : قدّم يتقدّم وتقدّم يتقدّم وأقدّم يتقدّم واستقدّم يستقدّم بمعنى واحد . وفي التنازل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، وقرئ : لا تقدّموا ؛ قال الزجاج : معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة ، فتقدّم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم : في طاعة الله ، والمستأخرين : فيها .

والقدّمة من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

المستأخرين ؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه ، وقيل : علمنا المستقدمين من الأمم وعلمنا المستأخرين ، وقال ثعلب : معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً . وقدّم بين يديه أي تقدّم . وقوله عز وجل : لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، ولا تقدّموا ؛ فسرّه ثعلب فقال : من قرأ تقدّموا فمعناه لا تقدّموا كلاماً قبل كلامه ، ومن قرأ لا تقدّموا فمعناه لا تقدّموا قبله ؛ وقال الزجاج : تقدّموا وتقدّموا بمعنى .

وأقدّم وأقدّم : زجر للفرس وأمر له بالتقدّم . وفي حديث بدر : إقدّم حيزوم ، بالكسر ، والصواب فتح الهزة ، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب . والإقدام : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهزة من إقدّم ، ويكون أراً بالتقدّم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدّم .

وقبّذوم كل شيء وقبّذامه ؛ أوله ؛ قال نعيم بن مقبل :  
مُسَامِيَةٌ حَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،  
إِذَا كَانَ قَبْذَامُ الْمَجْرَةِ أَقْنُودًا  
وقبّذوم الجبل وقبّذيتته : أتف يتقدّم منه ؛ قال الشاعر :

بُسْتَهْطَعَ رَمْلٌ ، كَانَ جَدِيكَ  
بَقْبِذُومٍ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعِ

وصوام : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :  
أَحْقَبَ يَحْذُو رَهْقَى قَبْذُومًا

أي أناأنا يشي قدماً . وقبّذوم كل شيء : مقدّمه وصدوره . وقبّذوم كل شيء : ما تقدم منه ؛ قال أبو حية :

تَحْجَرُ الطَيْرُ مِنَ قَبْذُومِهَا الْبَرْدِ

أي من قَدِمُوا هذه السحابة. وقيدوم كثل شيء : مقدمه صدره . وقَدِم : نقض آخر ، بمنزلة قَبِل ودُبِر . ورجل قَدِم : يقتنع الأمور والأشياء يتقدم الناس ويمشي في الحروب قَدِمًا . ورجل قَدِم وقَدِم : شجاع ، والأُنثى قَدَمَة . ابن سبيل : رجل قَدِم وامرأة قَدَمٌ إذا كانا جريئين . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : غير نَكِيلٍ في قَدَم ولا واعيًا في عَزم أي في تقدم ، وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم . وفي الحديث : طوبى لعبد مُتَعَبِرٍ قَدِم في سبيل الله ارجل قَدِم ، بضمتين ، أي شجاع ومعنى قَدِم أي لم يُعَرِّج . وفي حديث علي : نظر قَدِمًا أمامه أي لم يُعَرِّج ولم ينن ، وقد تسكن الدال . يقال : قَدِم ، بالفتح ، يَقْدِمُ قَدِمًا أي يَقْدُم . وفي حديث شعبة بن عثمان : فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قَدِمًا هَا أي تقدموا ، وها تنبيه ؛ يحرضهم على القتال .

والقَدِم : الشرف القديم ، على مثال فَعَلَ . ابن سبيل : لفلان عند فلان قَدِم أي يد ومعروف وصناعة ؛ وقد قَدِم وقَدِم وقَدِم وتَقَدِم واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب . ورجل رَمَقْدَام ومَقْدَامَة : مُقْدِم كثير الإقدام على العدو جريء في الحرب ؛ الأخيرة عن اللحياني . ورجال مَقَادِمٍ والاسم منه القُدَمَة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تراه على الخيل إذا قَدِمَة ،

إذا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْثَفَاتِهَا

ورجل قَدِم ، بكسر الدال ، أي مُتَقَدِّم ؛ أنشد أبو عمرو لجريز :

أُمرَاقَ قد عَلِمْتَ مَعَدَّةً أَنتَني

قَدِمٌ إذا كَثُرَ الحَيَاضُ ، جَسُورٌ

ويقال : ضُرب فَرَكِبَ مَقَادِمَهُ إذا وقع على وجهه ،

واحدًا مُقَدِّم . وفي المثل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ ، يعني سَرَجَكَ أي سبق ما كان غيره أحق به .

ويقال : هو جريء المُقَدِّم ، بضم الميم وفتح الدال ، أي هو جريء عند الإقدام . والقَدِم : المُضَيُّ وهو الإقدام . يقال : أَقْدَمَ فلان على قِرْوَنِهِ إقْدَامًا وقَدِمًا ومَقْدَمًا إذا تَقَدَّمَ عليه بجراحة صدره . وأقْدَمَ على الأمر إقْدَامًا ، والإقْدَام : ضد الإحجام . ومَقْدَمَةُ العسكر وقَادِمَتُهُم وقُدَامَاهُم : مُتَقَدِّمُوهم . التهذيب : مُقْدَمَةُ الجيش ، بكسر الدال ، أوله الذين يتقدمون الجيش ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

هُمْ ضَرَبُوا بِالْجَنُوحِ حِشْرَ قُرَاقِرٍ ،

مُقْدَمَةُ الْمَاسَرِّزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل : إنه يجوز مُقْدَمَة بفتح الدال . ومُقْدَمَة الجيش : هي من قَدِم بمعنى تَقَدَّمَ ؛ ومنه قولهم : المُقْدَمَة والنَّسِيجَة ؛ قال البطليوسي : ولو فتحت الدال لم يكن خطأ لأن غيره قَدَمَة ؛ وقال لبيد في قَدِم بمعنى تَقَدَّمَ :

قَدِمُوا إِذَا قِيلَ : قَبَسُ قَدِمُوا

وَارْفَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ ۝

أراد : يا قيس ؛ ويروي :

قَدِمُوا إِذَا قَالَ قَبَسُ قَدِمُوا

وقال آخر :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ صَيَابٌ ،

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبَقَابٌ ،

أَوْ قَدِمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ

وقال الأحوص :

قَلَوُ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مُقْدِمًا

لَسْتُ ، وَلَكِنِّي سَأْمُضِي مُقْدَمًا



وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأكونن  
مُقدّمته إليك أي الجماعة التي تتقدّم الجيش ، من  
قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استعير لكل شيء فقبل :  
مُقدّمة الكتاب ومُقدّمة الكلام ، بكسر الدال ،  
قال : وقد تفتح . ومُقدّمة الإبل والحبل ومُقدّمتهما ؛  
الأخيرة عن ثعلب : أول ما يُنتجج منها ويُلَفَّج ،  
وقيل : مُقدّمة كل شيء أوله ، ومُقدّم كل شيء  
نقيض مؤخره . ويقال : ضرب مُقدّم وجهه .

ومُقدّم العين : ما وليّ الأنف ، بكسر الدال ،  
كلّ خيرها ما يلي الصدغ ؛ وقال أبو عبيد : هو مُقدّم  
العين ؛ وقال بعض المحررين : لم يسمع المُتقدّم إلا  
في مُقدّم العين ، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخر  
إلا مؤخر العين ، وهو ما يلي الصدغ . ويقال :  
ضرب مُقدّم رأسه ومؤخره . والمُتقدّمة : ما  
استقبلت من الجبهة والجين . والمُتقدّمة : الناصية  
والجسبة . ومُقدّم وجهه : ما استقبلت منه ،  
واحدها مُقدّم ومُقدّم ؛ الأخيرة عن اللحياني . قال  
ابن سيده : فإذا كان مُقدّم جمع مُقدّم فهو شاذ ،  
وإذا كان جمع مُقدّم فإليه عوض . وامتنشطت  
المرأة المُتقدّمة ، بكسر الدال لا غير ، وهو ضرب  
من الامتنشاط ، قال : أرام من قدّام رأسها .

وقادِمةُ الرجل وقادِمةُ ومُقدِّمةُ ومُقدِّمتهُ ،  
بكسر الدال مخففة ، ومُقدِّمةُ ومُقدِّمتهُ ، بفتح  
الدال المشددة : أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات  
كلها في آخره الرجل ؛ وقال :

كأن ، من آخرها إلّقادِم ،

مخزرمَ فخذِ فارغِ المخارِمِ

أراد من آخرها إلى القادِم فعذف إحدى اللامين الأولى .  
قال أبو منصور : العرب تقول آخره الرجل وواسطه  
ولا تقول قادِمة . وفي الحديث : إن ذفترها لشكاد

تُصيب قادِمةُ الرجل ؛ هي الحشبة التي في مُقدّمة  
كؤر البعير بمنزلة قَرَبوس السرج . وقيدوم الرجل :  
قادِمة . وقادِم الإنسان : رأسه ، والجمع القَوادِم ،  
وهي المُقَادِم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل :  
لا يكاد يتكلم بالواحد منه . والقادِمتان والقادِمان :  
الحِلْفان المُتقدِّمان من أخلاف الناقة . وقادِم  
الأطباء والضروع : الحلفان المتقدمان من أخلاف  
البقرة والناقة ، ولما يقال قادِمان لكل ما كان له  
آخِران ؛ إلا أن طرفة استعاره للشاة فقال :

من الزميرات أسبَل قادِماها ،

وضرّتها مُركّنة دُرورُ

وليس لها آخِران ، وللناقة قادِمان وآخِران ، الواحد  
قادم وآخِر ، وكذلك البقرة وقادِماها خلتهاها الذان  
يلبان السرة ، وآخراها الحلفان الذان يلبان مؤخرها .  
وقَوادِمُ ريش الطائر : ضد خوافيها ، الواحدة  
قادمة وخافية . ابن سيده : والقَوادِمُ أربع ريشات  
في مُقدّم الجناح ، الواحدة قادمة ، وهي القُدّاسي ،  
والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والحوافي  
ما بعد المناكب ، والأباهر من بعد الحوافي ، وقيل :  
قَوادِم الطير مُقَادِم ريشه ، وهي عشر في كل جناح .  
ابن الأنباري : قُدّاسي الريش المُتقدّم ؛ قال رؤبة :

خُلِفْتُ من جناحك القُدّاسي ،

من القُدّاسي لا من الحوافي

ومن أمثالهم : ما جعل القَوادِم كالحوافي ؛ قال ابن  
بري : القُدّاسي تكون واحداً كشكاعى وتكون  
جمعاً كسكارى ؛ قال الفطامي :

وقد علمت شيوخهم القُدّاسي

وهذا البيت أورده الأزهري مستشهداً به على القُدّاسي  
أثبتته في غنف :

ركب في جناحك القُدّاسي من القُدّاسي ومن الحوافي

بمعنى القدماء ، وسبأني .

والقدماء : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أبكر نخل عُمان ، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ .  
والقدم : الرجل ، أثنى ، والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القدم والرجل أثنان ، وتصغيرها قُدَيْبَةٌ ورَجِيلَةٌ ، ويجعلان أرجلاً وأقداماً .  
الليث : القدم من لدن الرُشغ ما يطأ عليه الإنسان ؛ قال ابن بري : وقد يجمع قدم على قدام ؛ قال جرير :

وَأَمَّا تَكُنْ فَتَنْخُ الْقَدَامَ وَخَيْضَفٌ

وخيضف : فيعل من الخَضَف وهو الضراط . وقوله تعالى : رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلُّوا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل ، الذي قتل أخاه ، وإبليس ، ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار .  
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين ؛ أراد أني قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأنثير : أراد إخفائها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المئسرة تحت قدم الرحمن أي أنهم منسوبون متروكون غير مذكورين بخير .  
وفي أسنانه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاشر الذي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيْ أَيُّ عَلَى أَثَرِي . وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قدَرُ صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ؛ قال ابن الأثير : أقدام الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل إنسان على قدر قامته ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد ، لأن سبب طول الظل وقصره هو انعطاف الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس ، فكلما كانت أعلى وإلى محاذة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ،

وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها ، وكانت صلاته ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيها عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيئاً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم .  
قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدم . الله للنار كما أن المسلمين قدمهم إلى الجنة . والقدم : كل ما قدمت من خير أو شر ، وتقدمت لفلان فيه قدم أي تقدمت من خير أو شر ، وقيل : وضع القدم على الشيء مثل الرذع والقنص ، فكأنه قال يأنبها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تسكين قوتها كما يقال للأمر تزيد إبطاله : وضعت تحت قدمي ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يُفسر ولا يُكَيَّف . ابن بري : يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الرازي :

قد كان عهدي بيني قَبَسٌ ، وهُم  
لا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ ،  
ولا يَحْلُثُونَ بِإِلٍ فِي الْحَرَمِ

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يَتَوَقَّتُونَ ولا يَطْلُبُونَ السَّهْلَ ، وقيل : لا يكونون تبعاً لقوم ، قال :

وهذا أحسن القولين ، وقوله : ولا يجلون بلالَ أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلاّ وذمّه .

والقدم : الرجوع من السفر ، قدم من سفره بقدّم قدوماً ومقدّماً ، بفتح الدال ، فهو قادم : آتٍ ، والجمع قدّم وقُدّام ، تقول : وردت مقدّم الحاج تجعله ظرفاً ، وهو مصدر ، أي وقت مقدّم الحاج . ويقال : قدم فلان من سفره بقدّم قدوماً . وقدم فلان على الأمر إذا أقدم عليه ؛ ومنه قول الأعشى :

فكم ما تَرَيْنَ امرءاً راشداً ،  
تَبَيَّنَ ثم انتهى ، إذا قدم

وقدم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصده ، ومنه قوله تعالى : وقدّمنا إلى ما عملوا من عملٍ ؛ قال الزجاج والفراء : معنى قدّمنا عمَدنا وقصدنا ، كما تقول قام فلان يفعل كذا ، تريد قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين .

والقدائم : القديم من الأشياء ، هزته زائدة . ويقال : قدماً كان كذا وكذا ، وهو اسم من القديم ، جعل اسماً من أسماء الزمان . والقدامى : القدماه ؛ قال القطامي :

وقد علمتْ شيوخهمُ القدامى ،  
إذا قعدوا كأنهمُ النصارى

جمع النسر . ومضى قدماً ، بضم الدال ؛ لم يعرج ولم يثن ؛ وقال يصف امرأة فاجرة :

تضي ، إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،  
كأنها هدمٌ في الجفر متفاض

يقول : إذا زجرت عن قبيح أسرع إليه ووقعت فيه كما يقع الهدم في البئر بإسراع ؛ وهذا البيت أنشده ابن السرياني عن ابن دريد مع أبيات وهي :

قد رآني منك ، بأساء ، لإعراض  
قدّام منّا لكم مقت ، وإغراض

إن تبغضيني ، فما أحببت غايّة  
يروضها من لئام الناس روض  
تضي ، إذا زجرت عن سواة ، قدماً ،  
كأنها هدمٌ في الجفر متفاض

قل للعواني : أمّا فيكنّ فائكة ،  
تعلو اللثيم يضرب فيه إحاض ؟

والقدّام : القادمون من سفر . والقدّام : الملك ؛ قال مهلب :

لما لتضرب بالصوارم هامهم ،  
ضرب القدّار نقيعة القدّام

وقيل : القدّام هنا جمع قادم من سفر . وقال ابن الططّاع : القدّيم ' الملك ؛ وفي حديث الطّشّيل بن عمرو : فقينا الشعر والمليك القدّام

أي القديم ' المتقدّم مثل طويل وطوال . أبو عمرو : القدّام ' والقدّيم الذي يتقدّم الناس بشرف . ويقال : القدّام رئيس الجيش .

والقدّوم : التي يُنعت بها ، مخفّ أنسى ؛ قال ابن السكيت : ولا تقل قدّوم ، بالتشديد ؛ قال مرقش :

يا ريث عجلان ، ما أصبرني  
على مخطوب كسحت بالقدوم

وأنشد الفراء :

فقلت : أعيواني القدّوم لعثني  
أخط بها قبرا لأبيض ماجد

والجمع قدّائم وقدم ؛ قال الأعشى :

أقام به شاهبور الجنو  
د حوّلين تضرب فيه القدّم

وقيل : قدائم جمع القدم مثل قلص وقلص وقلص ؛ قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام أي أقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه فعلى الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود ، قال : وقدائم جمع قدوم لا قدم ، قال : وكذلك قلص جمع قلوص لا قلص ، قال : وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين .

وقدوم : ثنية بالسرّة ، وقيل : قدوم قرية بالشام ؛ قال : وقد يقال بالألف واللام . وقوله : اختن إبراهيم بقدوم أي هنالك . ابن شبل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : أوّل من اختن إبراهيم بالقدم ، قال : قطعه بها ، فقيل له : يقولون قدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروى بغير ألف ولام ، وقيل : القدم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم التجار . وفي الحديث : أن زوج ثريّة قتل بطرف القدم ؛ هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة . الصحاح : القدم اسم موضع . وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وبهر تدلى من قدوم ضأن ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسرّة من أرض دؤس ، وقيل : القدم ما تقدم من الشاة وهو رأسها ، ولما أراد احتقاره وصغر قدره . قال ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قدامة ، وهو جبل يُشرف على المعروف .

ابن سيده : وقدومي ، مقصور ، موضع بالجزيرة أو بابل . وبنو قدم : حمي . وقدّم : حمي منهم . ١ قوله « وقدومي » هذا الضبط لابن سيده وبيه المجد فقال : كبير ، وقال ياقوت : يفتح أوله وثانيه وسكون الواو . ٢ قوله « وبنو قدم » ضبط في الأصل والمعجم بفتحين وفي القاموس في معاني القدم حركة وحي ، قال شارح : وبنو قدم حمي ، وبعبارة التكملة هلا عن ابن حديد : وبنو قدم حمي من العرب وموضع باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القديمة ، وضبط فيها قدم بضم ففتح .

وقدّم : موضع باليمن ، سمي باسم أبي هذه القبيلة ، والثياب القديمة منسوبة إليه .

شهر عن ابن الأعرابي : القدم ، بالالف ، ضرب من الثياب حمراء ، قال : وأقرأني بيت عنزة :

ويكُلُّ مُرْهَقَةً لَهَا نَقَتْ ،  
نَحَتْ الضُّلُوعَ ، كَطَرَّةِ الْقَدَمِ

لا يرويه إلا القدم ، قال : والقدم ، بالفاء ، هذا على ما جاء وذلك على ما جاء . وقادم وقدامة ومقدم ومقدم ومقدم : أساء . وقدّم : اسم امرأة . وقدام : اسم فرس عروة بن سنان . وقدام : اسم كلبة ؛ وقال :

وَتَرَمَلْتُ يَدِي قَدَامَ ، وَقَدِ  
أَوْفَى اللِّحَاقِ ، وَحَانَ مَصْرَعُهُ

وبقدم ، بالياء : اسم رجل ، وهو يقدم بن عنزة ابن أسد بن ربيعة بن زرار . ابن شبل : ويقال قدّمة من الحرّة وقدّم وصدّمة وصدّم ما غلظ من الحرّة ، والله أعلم .

قدم : قدّم من الماء قدّمة أي جرع جرعة ؛ قال أبو النجم :

يَقْدُمُ مَنْ جَرَعًا يَقْصَعُ الْغَلَاثِلَا

وقدّم له من العطاء يقدم قدّمًا : أكثر مثل قسّم وعَدَمَ وعَسَمَ إذا أكثر .

ورجل قدّم ، مثل قسّم ، ومنقذم : كثير العطاء ؛ حكاه ابن الأعرابي . ورجل قدّم ، مثل خَصَمَ ، إذا كان سيّدًا يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير . النضر : القِدَمُ السيد الرغيب الخلق الواسع البلدة . والقُدَمُ والقُسَمُ : الأسخياء . والقَدِيعةُ : قطعة من المال يعطيها الرجل ، وجمعها قدائم . والقِدَمُ ، على وزن المَجْهَفُ : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

السريع . وقد انقذتم أي أسرع . وبشر قذم ؛ عن كراع ، وقذام وقذوم : كثيرة الماء ؛ قال : قد صبحت قتلندما قذوما

وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القذام كمن المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفعل نادتهن يوماً ،  
على الفعيل ، وانفتح القذام

ويروى : وافتح القذام . ويقال : القذام واسع . يقال : جفر قذام أي واسع الفم كثير الماء يقذم بالماء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قذم فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وأنتم بنو الحواري يعرف ضربكم ،  
وأملككم فيج قذام وخيضف

ابن الأعرابي : القذم الآبار الخسف ، واحدها قذوم . قذمهم : النضر : ذهبوا قذخرة وقذخبة ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قوم : القرم ، بالتحريك : بئدة الشهوة إلى اللحم ، قرم إلى اللحم ، وفي المحكم : قرم يقرم قرماً ، فهو قرم : اشتهاه ، ثم كثرت حتى قالوا مثلاً بذلك : قمرمت إلى لثائك . وفي الحديث : كان يتعوذ من القرم ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . يقال : قمرمت إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قمرمته . وفي حديث الضحية : هذا يوم اللحم فيه مقروم ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل : تقديره مقروم إليه فحذف الجار . وفي حديث جابر : قمرنا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحماً .

والقرم : الفعل الذي يتوك من الركوب والعمل ويودع للفيلة ، والجمع قروم ؛ قال : يا ابن قروم لسن بالأحفاض

وقيل : هو الذي لم يمه الحبل . والأقرم : القرم . وأقرمه : جعله قرماً وأكرمه عن المهنة ، فهو مقرم ، ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأقرم ، فلفظة مجعولة . واستقرم البكر قبل أناته ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قرماً . والقرم من الرجال : السيد العظيم ، على المثل بذلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القرم أي المقرم في الرأي ؛ والقرم : فعل الإبل ، أي أنا فيها بمنزلة الفعل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . ابن السكيت : أقرمت الفحل ، فهو مقرم ، وهو أن يودع للفيلة من الحمل والركوب ، وهو القرم أيضاً . وفي حديث رواء ذكر بن سعيد قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يزود النعمان بن مقرم المزني وأصحابه ففتح غرفة له فيها قمر كالبعير الأقرم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكنني أعرف المقرم ، وهو البعير المقرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ، ولكن يكون للفيلة والضراب ، قال : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المقرم لأنه شبه بالمقرم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مقرم مناً قذا حد نابه ،  
تخسط فينا ناب آخر مقرم

أراد : إذا هلك من سيد خلفه آخر . قال الزحشري : قمرم البعير ، فهو قمرم إذا استقرم أي صار قرماً . وقد أقرمه صاحبه ، فهو مقرم إذا ترك للفيلة ، وفعل وأفعل يلتقيان كوجيل وأوجل وتبيع وأنبيع في الفعل ، وخشبر وأخشبن وكدير وأكندر في

الاسم ، قال : وأما المَقْرُوم من الإبل فهو الذي به 'قرمة' ، وهي سِمة تكون فوق الأنف تُسلخ منها جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القرمة ؛ يقال منه : قَرَمْتُ البعير أَقْرَمُهُ . ويقال للقرمة أيضاً القِرَام ، ومثله في الجسد الجُرْفَة . الليث : هي القرمة والقرمة لثنتان ، وتلك الجلدة التي قطعنها هي القُرامة ، وربما قَرَمُوا من كَرِه كَرِهَهُ وأذنه قُرَامَات يُتَبَلَّغ بها في القطع . المحكم : وقَرَمَ البعيرَ يَقْرِمُهُ قَرَمًا قطع من أنفه جلدة لا تين وجسمها عليه للثمة ، واسم ذلك الموضع القِرَام والقرمة ، وقيل : القرمة اسم ذلك الفعل . والقرمة والقُرامة : الجلدة المقطوعة منه ، فإن كان مثل ذلك الوشم في الجسم بعد الأذن والعنق فهم الجُرْفَة . وثاقبة قَرَمَاء : بها قَرَمٌ في أنفها ؛ عن ابن الأعرابي . ابن الأعرابي : في السمات القرمة ، وهي سِمة على الأنف ليست بحزرة ، ولكنها جُرْفَة للجلد ثم يترك كالبعرة ، فإذا حَزُرَ الأنف حَزَرًا فذلك القَرَم . يقال : بعير مَقْفُور ومَقْرُوم ومَجْرُوف ؛ ومنه ابن مقْرُوم الشاعر . وقَرَمَ الشيءَ قَرَمًا : قَشَرَهُ . والقُرامة من الحُبز : ما تقشّر منه ، وقيل : ما يلتزق منه في التنور ، وكل ما قَشَرْتَهُ عن الحُبز فهو القُرامة . وما في حَسَبِهِ قُرامة أي وَشَم ، وهذا العيب . وقَرَمَهُ قَرَمًا : عَابَهُ . والقَرَمُ : الأكل ما كان . ابن السكيت : قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا إذا أكل أَكَلًا ضعيفًا . ويقال : هو يَقْرِمُ يَقْرِمُ البهْمَة . وقَرَمَتِ البهْمَة تَقْرِمُ قَرَمًا وقَرُومًا وقَرَمَانًا وتَقْرِمُ : وذلك في أول ما تأكل ، وهو أدنى تناول ، وكذلك الفصيل والصبي في أول أكله . وقَرَمَهُ هو : علّقه ذلك ؛ ومنه قول الأعرابي ليعقوب تذكر له تَرْبِيَةِ البَهْمِ : ونحن في كل ذلك نَقَرَمُهُ ونعلسه . أبو زيد : يقال للصبي أول ما يأكل قد قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا وقَرُومًا .

الفراء : السخلة تَقْرِمُ قَرَمًا إذا تعلت الأكل ؛ قال عدي :

قَطْبَاءُ الرُّوضِ يَقْرِمُنَ الشَّرَّ

ويقال : قَرَمَ الصبي والبَهْمُ قَرَمًا وقَرُومًا ، وهو أكل ضعيف في أول ما يأكل ، وتَقْرِمُ مثله . وقَرَمَ القِدَحَ : عَجَبَهُ ؛ قال :

خَرَجْنِ حَرِيْرَاتٍ وَأَبْدَيْنِ جِلْدَاءَ ،  
وَدَارَتْ عَلَيْهِنَ الْمَقْرَمَةُ الصُّغْرُ

يعني أهن سَيِّين واقتشمن بالقِدَاح التي هي صفنها ، وأراد بجالد قَوْضع الواحد موضع الجمع . والقِرَامُ : نوب من صوف ملون فيه ألوان من العيّن ، وهو صفيق يتخذ سِتْرًا ، وقيل : هو السِتْر الرقيق ، والجمع قَرَمٌ ، وهو المِقْرَمَة ، وقيل : المِقْرَمَة تخفيس القِرَاش . وقَرَمَهُ بالمِقْرَمَة : حبسه بها . والقِرَام : سِتْر فيه رَقَمٌ ونُقُوشٌ ، وكذلك المِقْرَمُ والمِقْرَمَة ؛ وقال بصف داراً :

على ظَهْرِ جَرَّاهِ الْعَبْجُوزِ كَأَنَّمَا  
كُوَانِرُ رَقَمٍ فِي سَرَاةِ قِرَامٍ

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعلى الباب قِرَامٌ فيه تَمَائِيلٌ ، وفي رواية : وعلى الباب قِرَامٌ سِتْرٌ ؛ هو السِتْر الرقيق فإذا خيط فصار كالبيت فهو كَلَّةٌ ؛ وأُنشِد بيت لبيد يصف المودج :

مِنْ كُلِّ تَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةً  
زَوْجٌ ، عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا

وقيل : القِرَام نوب من صوف غليظ جداً يُغْرِش في المودج ثم يجعل في قواعد المودج أو القَبِيض ، وقيل : هو الصفيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة فيه كقولك نوبٌ قَبِيضٌ ، وقيل : القِرَام السِتْر الرقيق وراه السِتْر الغليظ ، ولذلك أضاف ؛ وقوله في حديث

الأحنف بلغه أن رجلاً يفتابه فقال :

عَيْنِي تَقْرُمُ جِلْدًا أَمَلَسَا

أي تَقْرُسُ ، وقد ذكرته في موضعه .

والقَرُمُ : ضرب من الشجر ، حكاه ابن دريد ، قال :

ولا أدري أعربي هو أم ذخيل . وقال أبو حنيفة :

القَرُمُ ، بالضم ، شجر ينبت في جُوف ماء البحر ،

وهو يشبه شجر الدُّلب في غِلَظِ سَوْفِهِ وبياض قشره ،

وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر

الصُّومَر ، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا

القَرُمَ والكَندَلِي ، فلمهما ينبتان به .

وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقَرِيمٌ : أساء . وبنو قَرِيمٍ : حي .

وقَرَمَانٌ : موضع ، وكذلك قَرَماء ؛ أنشد سيبويه :

علا قَرَماءَ عاليةً شِواءَ ،

كَأَنَّ بِياضَ عَرْمٍ خِمارَ

قيل : هي عَقَبَةٌ ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى .

وقال ابن الأعرابي : هي قَرَماء بسكون الراء ، وكذلك

أنشد البيت على فرمء ساكنة وقال : هي أَكَمَةٌ

معروفة ، قال : وقيل قَرَماء هنا ناقة بها قَرَمٌ في

أنفها أي وَصَمٌ ، قال : ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى

البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والمدود :

جاء على قَعْلَاهُ يقال له سَحْنَاهُ أي كَهْمَةٌ ، وله تَأْدَاءُ

أي أُمَةٌ ، وقَرَماء اسم أرض ، وأنشد البيت وقال :

كتبت عنه بالقاف ، وكان عندنا قَرَماء لأرض بصر ،

قال : فلا أدري قَرَماء أرض بنجد وقَرَماء بصر .

ومَقْرُومٌ : اسم جبل ، وروي بيت رؤبة :

ورعنَ مَقْرُومٍ تَسامى أَرَمُهُ

والقَرَمُ : الجِداء الصغار . والقَرَمُ : صِغار الإبل ،

والقَرَمُ ، بالزاي : صغار الغنم وهي الحَدَف .

قومع : القَرْدُماني والقَرْدُمانيَّة : سلاح مُعدّ كانت

الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها ، أصله بالفارسية

كَرْدَمَانِدُ ، معناه عُجَلٌ وبقي ، قال الأزهرى :

هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ، وقال ابن الأعرابي :

أراه فارسيّاً ، وأنشد البيد :

قَحْصَةُ ذَرَفَاءُ تُرْفِي بِالْعُرَى

قَرْدُمَانِيَّاتٍ وَتَرْكَاءَ كَالْبَصَلِ

قال : القَرْدُمانيَّة الدُرُوع الغليظة مثل الثوب

الكَرْدُماني . ويقال : القَرْدُمانيُّ ضرب من الدروع .

الجوهري : القَرْدُماني ، مقصور ، دواء وهو كَرْدُمانيّ

رومي . قال ابن بري : كَرْدُمانيّ مثل زكريا ؛ وقال

ابن منصور الجواليقي : هو ممدود كروياه ، يفتح

الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة :

القَرْدُمانيّ قباء عَشَوٌ يتخذ للحرب ، فارسي مغرب

يقال له كَبَر بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد .

ويقال : القَرْدُمانيّ ضرب من الدروع ، ويقال : هو

المِغْفَر ، وقال بعضهم : إذا كان الليضة مِغْفَر فهي

قَرْدُمانيّة ؛ قال : وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الْجَنْشِيهِ مِنْ عَوْرَاتِي

كُلَّ حَرْبَاءَ ، إذا أَكْرَهَ صُلَّ

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القَرْدُمانيّ أصل

للحديد وما يعمل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد

يعمل فيه الحديد ؛ عن السيرافي .

قودحم : قَرْدَحَمَةٌ : موضع . الفراء : ذهبوا سَعَالِيل

بِقَرْدَحَمَةٍ أي تَقْرُقُوا . قال ابن بري : وفي الغريب

المصنف بِقَرْدَحَمَةٍ غير مصروف . وحكي العجاني في

نواده : ذهب القوم بِقِنْدَحَرَةٍ وَقِنْدَحَرَةٍ وَقِنْدَحَرَةٍ

وَقِنْدَحَرَةٍ إذا تَقْرُقُوا .

قوزوم : القَرَزُومُ : سندان الحداد ، والفاء أعلى . قال

ابن بري : قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيل ،

قوزم : هو يُقَرِّضُ كل شيء أي يأخذه . ورجل قراضم وقيرضم : يُقَرِّضُ كل شيء . والقيرضم : قسر الرمان وهو يدبغ به . وقَرَضْتُ الشيء : قَطَعْتُهُ ، والأصل قَرَضْنُهُ . وقيرضم : أبو قبيلة من مهرة بن حيدان . وقيرضم : اسم ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً :

مهاريسَ مثلَ المَضْبِ يَنْشِي فَعُولَهَا  
إلى السَّيِّءِ من أَذْوَادِ رَغَطٍ بِنِ قِرْضِمِ

قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال ابن بري : القيرضم السبينة من الإبل .

قوظم : القُرْطُمُ والقِرْطِيمُ والقِرْطُمُ والقِرْطِيمُ ؛ حب العصفور ، وفي التهذيب : ثمر العصفور . وفي الحديث : فَتَلْتَقِطُ الْمَنَافِقِينَ لِقَطَةِ الْحَمَامَةِ القِرْطِيمِ ؛ هو بالكسر والضم حب العصفور ، وقد جعله ابن جني ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط . الأزهري : قُرْطُمُوطُ القَصَى زهره الأحمر يحكي لونه لونَ نَوَّرَ الرمان أوّل ما يخرج . والقِرْطُمُ : شجر يشبه الزاه ، يكون يبلي جهينة الأشعر والأجرد وتكون عنه الصرّة ، وكل ما في القوظم عن المجري . والقِرْطُمَتَانِ : المَتْنَتَانِ اللتان عن جانبي أنف الحمامة ؛ عن أبي حاتم ، قال : أراه على التشبيه . وقَرَضْتُ الشيء : قَطَعْتُهُ . ابن السكيت : القِرْطُمَانِيُّ القتي الحسن الوجه من الرجال ؛ وأنشد :

القِرْطُمَانِيُّ الرَّأْيَ الطَّوَلَا

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءه فلان في غَحَاقَيْنِ مُقَرَّطَسَيْنِ أي لهما متقاران ، والتخاف الخف ، رواه بالفاء ، ورواه الليث : خَفَّ مُقَرَّطَسٌ ، بالفاء ، قال : وهو أصح مما رواه الليث بالفاء .

وبسمي عبد القيس المِرْطَ والمِثْرَ قَرَزُومًا ؛ قال ابن دريد : وأحسبه معرباً . ورجل مُقَرَّزَمٌ : قصير مجنح . والمُقَرَّزَمُ : القصير النسب ؛ قال الطرماح : إلى الأبطالِ مِنْ سَبِيلِ تَنَنَّتْ  
مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرَّزَمَاتِ

أي غير لثبات من القَرَزُوم . والقِرْزَام : الشاعر الدون . يقال : هو يُقَرِّزِمُ الشعر ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

إِنَّ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَامُهَا ،  
قَلَنْتُ عَلَى زِبَابِهَا كَامُهَا

ابن الأعرابي : القَرَزُومُ ، بالفاء ، الحشبة التي يجذو عليها الحذّاء ، وجميعها القرازيم . قال ابن السكيت : القَرَزُومُ والقِرْزُومُ كأنهما لثتان ، قال الجوهري : ذكر ابن دريد أن القَرَزُومَ ، بالفاء مضمومة ، لوح الإسكاف المدور وتشبه به كرة البعير ، قال : وهو بالفاء أعلى .

قوسم : قَرَضَمَ الرجلُ : سَكَتَ ؛ عن ثعلب ، قال : ولستُ منه على ثقة .

قوشم : قَرَضَمَ الشيء : جمعه . والقَرَشُومُ : شجرة زعمت العرب أنها تنبت القِرْدَانِ لأنها مأوى القِرْدَانِ ، وفي المحكم : شجرة يأوي إليها القِرْدَانُ ، ويقال لها أم قراشياء ، بالمد . وقَرَأَشِيٌّ ، مقصور : اسم بلد . والقِرْشَامُ والقَرَشُومُ والقَرَأَشِيمُ : القِرْدَادُ العظيم ، وفي المحكم : القِرْدَادُ الضخم ؛ قال الطرماح :

وقد لوى أَتَقَهُ يَشْفَقُهَا  
طَلَحُ قَرَأَشِيمٍ شَاحِبٌ جَسَدُهُ

والقَرَأَشِيمُ : الحُشْنُ المَسْ . والقَرَشُومُ : الصغير الجسم . والقِرْشَمُ : الصِّلْبُ الشديد .

قوصم : قَرَضَمَ الشيء : كَسَرَهُ .



قَوْم : قال ابن بري : القَرَمُ التمر .

قَوْم : القَرَقَمَةُ : ثيابُ كَتَانٍ بِيض . والمُقَرَّم : البطيء الشاب الذي لا يَشِبُّ ، وتسميه الفرس شِرْقَرْدَةً ، وقيل : السوء الغداه ، وقد قَرَقَمَهُ ؛ قال الرازي :

أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ عِيَالًا حَرْدَقًا ،  
مُقَرَّمَيْنِ وَعَجُوزًا سَمَلًا

وقَرَقِمَ الصبي إذا أُمِيَ غِذاؤه . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين المعجمة ، قال : ورواه أبو عبيد وكراع شلقا بالسين المعجمة ، قال : وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال : العجوز السَمَلَتِي هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَمَلَتِي وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسرّه بأنها السبلة الخُلَّتِي ، وذلك بالشين المعجمة . وحكى عمرو عن أبيه : سَمَلَتِي وَسَمَلَتِي ، بالشين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً سَمَلَتِي وَسَمَلَتِي ، وفي بعض الخبر : ما قَرَقَمَتِي إِلَّا الْكَرَمُ أَي لَمَّا جِثْتُ ضَارِبًا لَكَرَمِ آبَائِي وَسَخَائِهِمْ بَطْنَهُمْ عَنْ بَطْنِهِمْ . وفي المحكم : القَرَمُ الحَشَقَةُ ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني :

يَعْبَتُنِيكَ وَغَفَّ ، إِذَا رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ  
يُقَسِّبُهَا يَقْرِئُهَا يَقْرِئُهَا بِتَرْبَدٍ

ويروى : بِتَرْبَدٍ .

قَوْم : القَرَمُ من الثيران ؛ قال القَرَهَب ، وهو المسن ؛ الضخم ؛ قال كراع : القَرَمُ المسن ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعم به أم أراد المخصوص ، وقال مرة : القَرَمُ أيضاً من المعرّذات الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقَرَمُ من الإبل :

الضخم الشديد . والقَرَمُ : السيد كالقَرَهَب ؛ عن الليثي ، وزعم أن الميم بدل من باء قَرَهَب وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القَهْرَمَان : أبو زيد يقال قَهْرَمَان وقَهْرَمَان مقلوب .

قَوْم : القَرَمُ ، بالتحريك : الدَّائَةُ والقِصَاءُ . وفي الحديث : أنه كان يتعوّذ من القَرَم : هو اللؤم والشح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . والقَرَمُ : اللثيم الدثني الصغير الجثة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَرَمٌ وامرأة قَرَمٌ ، وهو ذو قَرَم ، ولغة أخرى رجل قَرَمٌ ورجلان قَرَمَان ورجال أقَرَماء وامرأة قَرَمَةٌ وامرأتان قَرَمَتَانِ ونساء قَرَمَات ، وقيل : الجمع أقَرَماء وقَرَامَى وقَرُمٌ . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفأة طغام عبيد أقَرَماء ؛ هو جمع قَرَمٍ . والقَرَامُ : اللثام ؛ قال :

أَحْصَنُوا أَمَهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،  
لِتِلْكَ أَفْعَالُ الْقَرَامِ الْوَكَمِ

وقد قَرَمَ قَرَمًا فهو قَرَمٌ وقَرُمٌ ، والأُنثى قَرَمَةٌ وقَرُمَةٌ . وشاة قَرَمَةٌ : رديئة صغيرة . وغنم قَرَمٌ أي رذال لا خير فيها ، وإن شئت غنم أقَرَماء ، وكذلك رذال الإبل وغيرها . والقَرَمُ : أردأ المال . وقَرَمُ المال : صفاره ورديته . قال بعضهم : القَرَمُ في الناس صغر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قَرَمَةٌ : قصير ، وكذلك الأُنثى ، والامم القَرَم . والقَرَمُ : رذال الناس وسفَلَتُهُمْ ؛ قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ ، إِذَا الْحَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا ،  
قَوَارِسُ الْحَيْلِ ، لَا مِيلَ وَلَا قَرَمَ

ويقال للذال من الأشياء : قَزَمَ ، والجمع قَزَمٌ ؛  
وأُنشد :

لا يَحُلُّ خَالَطَهُ ولا قَزَمَ

والقَزَمُ : صِغار الغنم وهي الحَذَف . وسُودِدَ  
أَقَزَمُ : ليس بقديم ؛ قال العجاج :

والسُودِدُ العادي غيرُ الأَقَزَمِ

وقَزَمَهُ قَزَمًا : عابه كَقَرَمَهُ .

والتَقَزَمُ : اقتحام الأمور يشدة .

والقَزَامُ : الموت ؛ عن كراع .

وقَزَمَانُ : اسم رجل . وقَزَمَانُ : موضع .

قسم : القسمُ : مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُهُ قِسْمًا  
فانقَسَمَ ، والموضع مَقْسِمٌ مثال مجلس . وقَسَمَهُ :  
جزَّاه ، وهي القِسْمَةُ . والقِسْمُ ، بالكسر : النصيب  
والحِظُّ ، والجمع أقسام ، وهو القِسْمُ ، والجمع  
أَقْسِيَاءُ وأَقْسِيمٌ ، الأخيرة جمع الجمع . يقال : هذا  
قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي . والأَقْسِيمُ : الحِظُّ  
المقسومة بين العباد ، والواحدة أَقْسُومَةٌ مثل أَظْفُورُ  
وأظافير ، وقيل : الأَقْسِيمُ جمع الأقسام ، والأقسام  
جمع القِسْمِ . الجوهرى : القِسْمُ ، بالكسر ، الحِظُّ  
والنصيب من الخير مثل طَحَنَت طَحْنًا ، والطَّحْنُ  
الدقيق . وقوله عز وجل : فَاَلْمَقَسَاتِ أَمْراً ؛ هي  
اللائكة تَقْسِمُ ما وُكِّلَتْ به . والمِقْسَمُ والمَقْسَمُ :  
كالقِسْمِ ؛ التهذيب : كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد :

فَمَا لَكَ إِلَّا مِقْسَمٌ ليس فائتاً

به أحدٌ ، فاستأخِرَنَ أو تَقَدَّما<sup>١</sup>

قال : القِسْمُ والمِقْسَمُ والقِسْمُ نصيب الإنسان من

١ قوله « مثل أَظْفُور » في التكملة : مثل أَظْفُورَةٍ ، زيادة هاء  
التأنيث .

٢ قوله « فاستأخِرَنَ أو تقدما » في الأساس بدله : فاعجل به أو  
تأخرا .

الشيء . يقال : قَسَمْتُ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت  
كل شريك مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقِسْمِيهِ ، وسمي مِقْسَمٌ  
بهذا وهو اسم رجل . وحصة القِسْمِ : حصة تلقى في إناة  
ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغير الحصة ثم يتعاطونها ،  
وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شيء يسير  
فيقسمونه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء  
في الفلوات عَمِدُوا إلى قَتْعَبٍ فَأَلْقَوْا حصة في أسفله ،  
ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغيرها وقَسِمَ الماءُ  
بينهم على ذلك ، وتسمى تلك الحصة 'المَقْلَّة' .  
وتَقَسَّمُوا الشيءَ وافْتَقَسَوهُ وتَقاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ  
بينهم . واستَقَسَمُوا بالقداح : قَسَمُوا الجُرْمَ على  
مقدار حُظوظهم منها . الزجاج في قوله تعالى : وَأَنْ  
تَسْتَفْهِمُوا بِالْأَزْلَامِ ، قال : موضع أن رفع ،  
المعنى : وحَرِّمَ عليكم الاستِفْهامُ بِالْأَزْلَامِ ؛ والأزلام :  
سيهام كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أَسْرَني  
ربِّي ، وعلى بعضها : نَهاني ربِّي ، فإذا أراد الرجل سَفَرًا  
أو أَمْرًا ضرب تلك القِداح ، فإن خرج السهم الذي  
عليه أَسْرَني ربِّي مضى حاجته ، وإن خرج الذي عليه نَهاني  
ربِّي لم يَمْضَ في أمره ، فأعلم الله عز وجل أن ذلك حَرَامٌ ؛  
قال الأزهري : ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسوا  
بالأزلام أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قَسِمَ لكم  
من أحد الأمرين ، وما يبين ذلك أن الأزلام التي  
كانوا يستقسون بها غير قداح اليسر ، ما روي عن  
عبد الرحمن بن مالك المدائني ، وهو ابن أخي  
مُراقَةَ بن جُعْثَمَ ، أن أباه أخبره أنه سمع مُراقَةَ  
يقول : جاءتنا رُسُلُ كُفار فريش يجعلون لنا في  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكرٍ ردة كل  
واحد منها لمن قتلها أو أسرها ، قال : فبينما أنا  
جالس في مجلس قومي بني مُدَلِجٍ أقبل منهم رجل فقام  
على رؤوسنا فقال : يا مُراقَةَ ، إني رأيت آتياً أسوداً

بالساحل لا أراها إلا محمداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : منهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بئها ، قال : ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قلت فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكمة ، قال : ثم أخذت ربحي فخرجت به من ظهر البيت ، فحفظت عالية الرُحْم وخَطَطْتُ ربحي في الأرض حتى أثبت فرسي فركبتها ورفعتها ثَقْرَبَ بي حتى رأيت أسودتها ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عَثَرَتْ بي فرسي فخررت عنها ، أهويت بيدي إلى كِنَانَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقَسْتُ بِهَا أَصْيَرَهُمْ أَمْ لَا ، فخرج الذي أكره أن لا أضيروهم ، فقصبت الأزلام وركبت فرسي فرفعتها ثَقْرَبَ بي ، حتى إذا دنوت منهم عَثَرَتْ بي فرسي وخررت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغنا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها ، فنهض فلم تكد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لَأْتِي يَدَا عِثَانٍ ساطع في السماء مثل الدخان ؛ قَالَ معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العِثَانُ ؟ فسكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيَرَتَا ، وقال : ثم ركبته فرسي حتى ألبتهم ووقع في نفسي حين لَقِيتُ ما لقيت من المجلس عنهم أن سيظهر أمرُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتكم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يَرْتَوُونِي شَيْئاً ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب مُوَادَعَةِ آمَنَ بِهِ ، قال : فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ ضَبْرَةَ مولى أبي بكر فكتبه لي في رُفْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فهذا الحديث يبين لك أن الأزلام قداحُ الأمر والنهي لا

قداحُ المنبر ، قال : وقد قال المؤرج وجماعة من أهل اللغة إن الأزلام قداحُ المنبر ، قال : وهو وهم . واستقسم أي طلب القسم بالأزلام . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيلَ بأيديهما الأزلام فقال : قاتلهم الله ! والله لقد عليوا أنها لم يَسْتَقْسِمَا قط ؛ الاستقسام : طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يحسم ولم يقدر ، وهو استفعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سقراً أو تزويجاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام ، وهي القداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربِّي ، وعلى الآخر نهياني ربِّي ، وعلى الآخر غفل ، وإن خرج نهياني الغفل عادة فأجالتها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي ، وقد تكرر في الحديث . وقاسمته المال : أخذت منه قسمك وأخذ قسمه . وقسيمك : الذي يُقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه ، والجمع أقسام وقسماء . وهذا قسم هذا أي سطره . ويقال : هذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عُرِلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قسم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وفريق معي ، وفريق عليّ وفريق عليّ وفريق عليّ وفريق عليّ ، فانا قسم النار نصف في الجنة معي ونصف عليّ في النار . وقسيم : فعل في معنى مقاسم مفاعل ، كالشبير والجليل والزميل ؛ قيل : أراد بهم الخوارج ، وقيل : كل من قاتله . وتقاسم المال واقتسامه ، والاسم القسمة مؤنثة . ولما قال تعالى : فازقوم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضر القسمة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك .

والقسام : الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المحكم : الذي يقسم الأشياء بين الناس ؛ قال ليبيد :

فَارَضُوا بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ ، فَلَمَّا  
قَسَمَ الْمَعِيثَةُ بَيْنَا قَسَامُهَا

عنى بالملك الله عز وجل . الليث : يقال قَسَمْتُ  
الشيءَ بينهم قَسْماً وقِسْماً . والقِسْمة : مصدر  
الاقْتِسَام . وفي حديث قراءة الفاتحة : قَسَمْتُ  
الصلاة بيني وبين عدي نصفين ؛ أراد بالصلاة هنا  
القراءة نسبة للشيء يبعثه ، وقد جاءت مفسرة في  
الحديث ، وهذه القِسْمة في المعنى لا اللفظ لأن نصف  
الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودُعاء ، وانتهاء الثناء عند  
قوله : إياك نعبد ، وكذلك قال في إياك نستعين : هذه  
الآية بيني وبين عدي .

والقسامة : ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال  
ليكون أجراً له . وفي الحديث : إياكم والقسامة ،  
بالضم ؛ هي ما يأخذه القسام من رأس المال عن  
أجرته لنفسه كما يأخذ السامرة رسماً مرسومواً لا  
أجراً معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف  
شيئاً معيناً ، وذلك حرام ؛ قال الخطابي : ليس في  
هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ،  
ولمّا هو فيمن ولي أمر قوم فلذا قسم بين أصحابه  
شيئاً أمسك منه نفسه نصيباً يستأثر به عليهم ، وقد  
جاء في رواية أخرى : الرجل يكون على الفئام من  
الناس فيأخذ من حظّ هذا وحظّ هذا . وأما القسامة ،  
بالكسر ، فهي صنعة القسام كالجزارة والجزارة  
والبشارة والبشارة . والقسامة : الصدقة لأنها تقسم  
على الضعفاء . وفي الحديث عن وائصة : مثل الذي  
يأكل القسامة كمثل جدّي بطنه مملوء رضعاً ؛ قال  
ابن الأثير : جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، قال :  
والأصل الأول .

١ رواية الملقّة :

فَاتَعَ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ ، فَاثَمًا قسم الحلائق بيننا علامها

ابن سيدة : وعنده قَسَمٌ يَقْسِيهِ أي عطاء ، ولا  
يجمع ، وهو من القِسْنة . وقَسَمَهُم الدهر يَقْسِيهِم  
فَنَقَسُوا أي فَرَقَهُم فَتَفَرَّقُوا ، وقَسَمَهُم فَرَقَهُم  
قِسْماً هنا وقِسْماً هنا . ونَوَى قَسُومٌ : مُفَرِّقَةٌ  
مُبَعَّدَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَأَتْ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا  
تَوَى ، يَوْمَ سَلَانِ الْبَيْلِ ، قَسُومٌ

أي مُقَسِّمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ لَهُ .

والتقسيم : التفريق ؛ وقول الشاعر بذكر قدرأ :

تَقَسَّمَ مَا فِيهَا ، فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ  
فَذَاكَ ، وَإِنْ أَكْثَرَتْ فَمَنْ أَهْلِهَا تَكْزِي

قال أبو عمرو : قَسَمْتُ عَمْتُ فِي الْقَسَمِ ،  
وَأَكْثَرْتُ نَقَصْتُ . ابن الأعرابي : القسامة الهدنة  
بين العدو والمسلمين ، وجميعها قسامات ، والقسم الرؤي ،  
وقيل : الشك ، وقيل : القدر ؛ وأنشد ابن يوي في  
القسم الشك لعدي بن زيد :

ظَنَنْتُهُ شُبُهْتُ فَأَمَكْنَتْهَا الْقَسَمُ

م فَأَعَدْتُهُ ، وَالْحَبِيرُ خَبِيرُ

وقَسَمَ أَمْرَهُ قَسْماً : قَدَّرَهُ وَنَظَّرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ ،  
وقيل : قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ . يقال :  
هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْماً أي يَقْدَرُهُ وَيُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ  
كَيْفَ يَفْعَلُ فِيهِ ؛ قال ليبي :

فَقُولُوا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ :

أَلَمْ يَعْظِمْكَ الدَّهْرُ ؟ أَمْ كَ هَابِلُ !

ويقال : قَسَمَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَ أَوْ لَا  
يَفْعَلَ . أبو سعيد : يقال تركت فلاناً يَقْسِمُ أي  
يفكر وَيُرَوِّي بين أمرين ، وفي موضع آخر : تركت  
فلاناً يَسْتَقْسِمُ بمعناه . ويقال : فلان جَيِّدُ الْقَسَمِ .

١ قوله « وانقلب » كذا في الاصل ، والذي في الحكم : وانقلبت .

أي جيد الرأي . ورجل مُقَسَّمٌ : مُشْتَرَكُ الحَوَاطِرِ بالهُمُومِ .

وَالْقَسَمُ : بالتحريك : البين ، وكذلك الْمُقَسَّمُ ، وهو المصدر مثل المَخْرَجِ ، والجمع أَقْسَامٌ . وقد أَقْسَمَ بالله واستنقسه به وقاسه : حلف له . وقاسمَ القومُ : تحالفوا . وفي التنزيل : قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ وَأَقْسَمْتُ : حلفت ، وأصله من القسامة . ابن عرفة في قوله تعالى : كَمَا أَتَرْنَا عَلَى الْمُتَفَسِّينَ ، هم الذين تَقَاسَمُوا وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرُّسُولِ ، صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآنَ عِضِينَ آمَنُوا ببعضه وكفروا ببعضه . وقاسمها أي حلف لها . والقسامة : الذين يحلفون على حَقِّهم ويأخذون . وفي الحديث : نحن نأزِلُّونَ بِمُخْتَفِرِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ تَقَاسَمُوا : من القَسَمِ البين أي تحالفوا ، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم . ابن سيده : والقسامة الجماعة يُقَسِّمُونَ على الشيء أو يُشْهِدُونَ ، وَيَمْسِكُ القسامة منسوبة إليهم . وفي حديث : الْأَيُّبَانِ تَقَسَّمَا عَلَى أَوْلِيَاءِ الدَّمِ . أبو زيد : جاءت قسامة الرجل ، سمي بالمصدر . وقتل فلان فلاناً بالقسامة أي بالبين . وجاءت قسامة من بني فلان ، وأصله البين ثم جعل قسوماً . والمُقَسَّمُ : القَسَمُ . والمُقَسَّمُ : المَوْضِعُ الذي حلف فيه . والمُقَسِّمُ : الرجلُ الحالف ، أَقْسَمَ يُقَسِّمُ إقْسَاماً . قال الأزهري : وتفسير القسامة في الدم أن يُقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة ، فيجئ أَوْلِيَاءُ الْمُقْتُولِ فَيَدْعُونَ قَبْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَيَدْعُونَ يَلْعَنُونَ من البينة غير كاملة ، وذلك أن يوجد المدعى عليه مُتَلَطِّخاً بدم القاتل في الحال التي توجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله ، أو يوجد

القتيل في دار القاتل وقد كان بينها عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سَبَقَ إِلَى قَلْبٍ مِنْ سَمْعِهِ أَنْ دَعَا الْأَوْلِيَاءَ صَحِيحَةً فَيُسْتَحْلَفُ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ بَيْناً أَنْ فَلَانَ الَّذِي ادَّعَا قَتْلَهُ انْتَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِ مَا شَرَّكَه فِي دَمِهِ أَحَدٌ ، فإذا حلفوا خمسين بيناً استحقوا دية قتيلهم ، فإن أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللُّوثِ الَّذِي أَدْلَوْا بِهِ حَلْفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَبَرَّرَ ، وإن نكل المدعى عليه عن البين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه ، وهذا جميعه قول الشافعي . والقسامة : اسم من الإقسام ، وَضْعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ، ثم يقال للَّذِينَ يُقَسِّمُونَ قَسَامَةً ، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين بيناً وبرئ ، وقيل : يحلف بيناً واحدة . وفي الحديث : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسَامَةٍ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْأَيَّامَ عَلَى أَجَالِ الدِّمِ ، قال ابن الأثير : القسامة ، بالفتح ، البين كالقَسَمِ ، وحقيقتها أن يُقَسِّمَ من أولياء الدم خمسون نفرأ على استحقاقهم دمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرِفْ قَاتِلَهُ ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين بيناً ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يُقَسِّمَ بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية ، وقد أَقْسَمَ يُقَسِّمُ قَسَماً وقسامة ، وقد جاءت على بناء القرامة والحماة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القاتل ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : القسامة توجب العقل أي توجب الدية لا القود . وفي حديث الحسن : القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يَدِينُونَ بها وقد قررها الإسلام ، وفي رواية : القتل بالقسامة جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن

القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

والقسام : الجمال والحسن ؛ قال بشر بن أبي خازم :

يُسْنُ على مَرَاغِيهَا الْقَسَامُ

وفلان قَسِيمُ الْوَجْهِ وَمُقَسَّمُ الْوَجْهِ ؛ وقال باعث ابن ضَرِيْمَ الْبَشْكُرِيِّ ، ويقال هو كعب بن أَرْقَمَ الْبَشْكُرِي قَالَ فِي امْرَأَتِهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مُقَسَّمٍ ،

كَأَنَّ ظَلِيَّةَ تَعَطَّوْا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

وَيَوْمًا تُرِيدُ مَا لَنَا مَعَ مَا لَهَا ،

فَإِنْ لَمْ تُنِيلْهَا لَمْ تُنِيلْنَا وَلَمْ تَنْمِ

تَنْظُلْ كَأَنَّهَا فِي خُصُومِ عَرَامَةٍ ؛

تَسْمَعُ رَجُلَانِي الْبَاثِلِيَّ وَالْقَسَمِ

فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ لَا تَنَاهَيْ ، فَإِنِّي

أَخُو الْكُفْرِ حَتَّى تَقْرَعَ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد :

كَأَنَّ ظَلِيَّةَ تَعَطَّوْا إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ

وقال : قال أبو زيد : سمعت بعض العرب ينشده :

كَأَنَّ ظَلِيَّةَ ؛ يَرِيدُ كَأَنَّهَا ظَلِيَّةَ فَأَضْرَ الْكِتَابَةَ ؛ وَقَوْلُ

الرَّيْبَعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَقَامَتْ تَرَى

لَكَ وَجْهًا كَانَ عَلَيْهِ قَسَامَا

أَي حُسْنًا . وفي حديث أم معبد : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ؛

الْقَسَامَةُ : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ أَي جَمِيلٌ

كَلَّهَ كَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ قَسَمًا مِنَ الْجَمَالِ .

ويقال لَحْرُ الْوَجْهِ : قَسِيَّةٌ ، بِكسر الين ، وجمعها

قَسِيَّاتٌ . وَرَجُلٌ مُقَسَّمٌ وَقَسِيمٌ ، وَالْأُنْثَى قَسِيَّةٌ ،

وَقَدْ قَسَمَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَسَامُ وَالْقَسَامَةُ الْحُسْنُ .

وقال الليث : الْقَسِيَّةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ يَقْسِيَّةُ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمَرِ

فَقِيلَ : هِيَ طُلُوعُ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقْتُ تَغْيِيرِ

الْأَقْوَامِ ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ ، قَالَ : وَسَمِيَ

السَّحَرُ قَسِيَّةً لِأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقَدْ

قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِنَّهُ الْبَيْنُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ

الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نُجُودَةُ الْعَطَّارِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نُجُودَةِ

الْعَطَّارِ قَسِيَّةٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَشْبَحَ

الضَّرُورَةَ ، قَالَ : وَالْقَسِيَّةُ السُّوقُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،

وَلَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَنَتَرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ

عِنْدِي مَا يَجُوزُ أَنْ يُفَسِّرَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ ،

بَارِي السَّمَوَاتِ يَغْيِرُ مُسْلِمَ

وَرَبِّ هَذَا الْأَنْثَرِ الْمُقَسَّمِ ،

مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَنَا يُطَنِّمُ

أَرَادَ الْمُحْسِنَ ، يَعْنِي مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

كَأَنَّهُ قَسَمَ أَيُ حُسْنٍ ؛ وَقَالَ أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَسًا :

كُلُّ طَوِيلٍ السَّاقِ حُرٌّ الْخَدَتَيْنِ ،

مُقَسَّمُ الْوَجْهِ هَرَبَتْ الشَّدَقَتَيْنِ

وَوُثِّي مُقَسَّمٌ أَي مُحَسَّنٌ . وَشَيْءٌ قَسَامِيٌّ :

مَنْدُوبٌ إِلَى الْقَسَامِ ، وَخَفَّ الْقَطَامِيُّ بِإِلَاقَةِ النَّسَبَةِ مِنْهُ

فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهَامٍ وَشَأَمٍ ، فَقَالَ :

إِنَّ الْأَبُوَّةَ وَالِدَيْنِ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا

أَرَادَ أَبُوَّةَ وَالِدَيْنِ . وَالْقَسِيَّةُ : الْحُسْنُ . وَالْقَسِيَّةُ :

الْوَجْهُ ، وَقِيلَ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : قَسِيَّةٌ

١ قَوْلُهُ « الشَّاعِرُ » هُوَ عَنَتَرَةُ .

ورأيت في حاشية القسام الميزان ، وقيل : الحياطة .  
وفرس قسامي أي إذا قترَح من جانب واحد  
وهو ، من آخر ، زارع ؛ وأشد الجعدي يصف فرساً :  
أشَقَّ قَسَامِيَّاً رِبَاعِيَّ جَانِبٍ ،  
وقَارِحَ جَنْبِيَّ سُلَّ أَقْتَرَحَ أَشَقَرَا

وفرس قسامي : منسوب إلى قسام فرس لبني  
جعدة ؛ وفيه يقول الجعدي :

أَعَرَّ قَسَامِيَّ كَسَبَتْ مُجَبَّلٌ ،  
خَلَا يَدَهُ الْيُسْنَى فَتَحْنِيكَ خَسَا

أي قَرَدٌ . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قسامة ،  
بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف ظبية :

تَسَفُّ بَرِيرَةَ ، وَتَرُودُ فِيهِ  
لِي دُبُرَ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ

قيل : القسامة شدة الحر ، وقيل : إن القسام أول  
وقت الهجرة ، قال الأزهري : ولا أدري ما صحته ،  
وقيل : القسام وقت ذور الشمس ، وهي تكون  
حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مرآة ،  
وأصل القسام الحسن ؛ قال الأزهري : وهذا هو  
الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لَا أَحْسَبُ الدَّاهِرَ يُبْلِي جِدَّةَ أَبَدًا ،  
وَلَا تُقَسِّمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبًا

يقول : إنني ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة ، يعني  
حالات شبابه ، حالاً واحداً وأمرأ واحداً ، يعني  
الكبير والشبب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لغيرتي  
أحسب أن الإنسان لا يهرم ، وأن الثوب الجديد لا  
يَخْلُقُ ، وأن الشعب الواحد المستع لا يتفرق  
الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماعه ويحصل متفرقاً  
في تلك الشعب .

والقسوميات : مواضع ؛ قال زهير :

قوله : وَأَنْ الشَّبَّ النَّحْ : هكذا في الأصل .

الوجه ما خرج من الشعر ، وقيل : الأتف ، وناحيته ،  
وقيل : وسطه ، وقيل : أعلى الوجنة ، وقيل : ما بين  
الوجنتين والأتف ، تكسر بينها وفتح ، وقيل :  
القسيمة أعالي الوجه ، وقيل : القسيات مجاري  
الدموع ، والوجوه ، واحدها قسيمة . ويقال من  
هذا : رجل قسيم ومقسم إذا كان جليلاً . ابن سيده :  
والمقسم موضع القسم ؛ قال زهير :

فَتُجْمَعُ أَيْسُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
بِمُنْشَةِ قَمُورٍ بِهَا الدَّمَاءُ

وقيل : القسيات مجاري الدموع ؛ قال مخرز بن  
مكعبير الضبي :

وَأَنِّي أُرَاخِيكُمْ عَلَى مَطَّ سَفِيحٍ ،  
كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رِخَاءَ

قَهْلًا سَقَبَتُهُمْ سَعْيَ مُصْبَةٍ مَازِنٍ ،  
وَمَا لَعَلَّانِي فِي الْخُطُوبِ سَوَاءَ

كَأَنَّ دَنَائِرًا عَلَى قَسِيَانِهِمْ ،  
وَأِنْ كَانَ قَدْ سَفَّ الْوُجُوهَ لِفَاءَ

لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِزٌ لَعْنِهَا ،  
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْخُرُوبِ غَنَاءَ

وقيل : القسيمة ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن  
الأعرابي ، وبه فسر قوله دنايرأ على قسياتهم ؛ وقال  
أيضاً : القسيمة والقسيمة ما فوق الحاجب ، وفتح  
السين لغة في ذلك كله .

أبو الهيثم : القسامي الذي يكون بين شيتين .  
والقسامي : الحسن ، من القسامة . والقسامي : الذي  
يطوي الثياب أول طيها حتى تتكسر على طيه ؛  
قال رؤبة :

طَاوِينَ مَجْدُولَ الْخُرُوقِ الْأَحْدَابِ ،  
طَيَّ الْقَسَامِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ

نسخه من الإصلاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طَيْخٌ نَحَازُ أَوْ طَيْخٌ أَمِيهٌ ،  
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَمَاءُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نَحَازُ أي سعال أو جُدْرِي فجات به ضارباً . ويقال : أرى صبيكم مُخْتَلِئاً قد ذهب قشيه أي لحمه وشحمه . والقشَمُ والقشَمُ : البُسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدرك وهو حُلُو . والقشامُ : أن يَنْتَقِضَ البلع قبل أن يصير بُسراً . وقال الأصمعي : إذا انتقض البُسر قبل أن يصير بلعاً قيل قد أصابه القشامُ . ابن الأعرابي : يقال للبصرة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القشبية . ويقال : أصاب السر القشامُ ، هو بالضم ، أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلعاً . وقشَمَ الخوصَ يَقْشِيهِ قَشْنًا : شفه لِيَسْفَهُ . وإنه لفيح القشَمُ أي الهبة . وقالوا : الكرم من قشيه أي من طبعه وأصله . والقشَمُ : المسيل الضيق في الوادي . وقال أبو حنيفة : القشَمُ ، بالفتح ، مسيل الماء في الروض ، وجمعه قشوم . وقشام : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَانَ قَلْجُوسِي تَحْمِلُ الْأَجُولَ الَّذِي  
بَشَرَقِي سَلَسَى ، يَوْمَ جَنْبِ قَشَامِ

وقشامُ في قول الرازي :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقْشَامًا نَلْتَقِي ،  
وَهُوَ عَلَى كَهْزِ الْبَعِيرِ الْأَوْزُقِ

اسم رجل راعٍ . أبو تراب عن مُدْرِك : يقال لفلان قوم يَقْشُونُ له وَيَنْهَشُونُ له بمعنى يجمعون له ، والله أعلم .

قشع : القشعوم : الصغير الجسم ، وبه سمي الفرد ، وهو القَرَشوم والقِرْشامُ . والقشَمُ والقشَمُ : المسين من الرجال والنسور والرخم لطول عمره ،

ضَحَوًا قَلِيلًا قَفَا كُثْبَانِ أَسْنِيَةٍ ،  
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ

وقامٍ وقسيم وقسبم وقشام ومقسَم ومقسَم : أساءه . والقشَم : موضع معروف . والمقسَم : أرض ؛ قال الأخطل :

مُنْقَضِيَيْنِ انْتِغَابَ الْحِلِ ، سَعْيُهُمْ  
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقْسِمِ الْبَصِيرِ

وأما قول الفلاح بن حَزَن السعدي :

أَنَا الْفَلَاحُ فِي بُغَايِ مَقْسَا ،  
أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى تَسَامَا

فهو اسم غلام له كان قد فر منه .

قشَم : القشَم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ، قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْنًا . والقشامُ : اسم لما يؤكل مشتق من القشَم . والقشامة : رديء التمر ؛ عن أبي حنيفة . والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي : القشامة ما يَبْقَى من الطعام على الحيوان . وقشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْنًا : نَقَبْتُهُ . وقشَمْتُ الطعام قَشْنًا إذا نَقَبْتُ الرديء منه . وما أصابت الإبلُ مَقْشَنًا أي شيئاً ترعاه . وقشَمَ الرجلُ قَشْنًا : مات ؛ قال أبو جزة :

قَشَمْتُ فَجَرَ بَرَجِلْهَا أَصَابُهَا ،  
وَحَتَوًا عَلَى حَقْصِهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدفتوها مع متاع بينها . وقشَمَ في بيته قَشْنًا : دخل .

والقشَم والقشَم : اللحم المعمر من شدة الضج . والقشَم ، بالكسر : الجسم ؛ عن يعقوب في بعض قوله « ضحوا قليلاً للنع » أنشد في التكملة ومسم يأنوت : وعرسوا ساعة لي كتب أسنفة



وهو صفة ، والأنتى قَشْعَم ؛ قال الشاعر :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَسَ ، وَمَالَتْ

عليه القَشْعَمَانِ من النشور

وقيل : هو الضغم الممن من كل شيء . قال أبو زيد : كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعَمٌ ؛ وأنشد :

وَقِصْعٌ تَكَسَّى ثَمَالاً قَشْعَمَا

والثَمَال : الرغوة . وأمُّ قَشْعَم : الحرب ، وقيل :

المنية ، وقيل : الضبع ، وقيل : المنكبوت ، وقيل :

الدَّالَّة ؛ وبكل فسر قول زهير :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرِغْ يُبُونَا كَثِيرَةً ،

لَدَى حَيْثُ أَفْتَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ

الأزهري : الشيخ الكبير يقال له قَشْعَم ، القاف

مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف ،

وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كُسِرَ

أوله ؛ وأنشد للعجاج :

إِذَا زَعَمْتَ رِبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

قال ابن سيده : الْقَشْعَمُ مثل التَّشْعَم . وقَشْعَم :

من أساء الأسد ، وكان ربيعة بن نزار يسمي القشعم ؛

قال طرفة :

وَالْجَوُزُ مِنْ رِبِيعَةِ الْقَشْعَمِ

أراد القشعم فوقف ، وألقى حركة الميم على العين ، كما

قالوا البكير ، ثم أوقعوا التَّشْعَم على القبيلة ؛ قال :

إِذَا زَعَمْتَ رِبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

شدد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قصم : الْقَصْمُ : دَقُّ الشيء . يقال للظالم : قَصَمَ الله

ظهره . ابن سيده : الْقَصْمُ كسر الشيء الشديد حتى

يَبِين . قَصَّه يَقْصِيهِ قَصْصاً فَانْقَصَمَ وَتَقَصَّمَ :

كسره كسراً فيه يَنْتُونَة . ورجل قَصِمَ أي سرب

الانقسام هَيَابٌ ضَعِيفٌ . وَقَصَمَ مِثْلُ قَتَمَ : يَحْطِمُ

مَا لَقِيَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ قَصَمَ مِثْلُ قَتَمَ

تَضَرَّفَهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَلِقَاءُ الْعَدْلِ يَكُونُ فِي الْأَسَاءِ

لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ

قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ أَهْلُ الْعُرْفِ إِلَى عُرْفِهِمْ فِي

دُرَّةٍ يَنْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا قَصْمٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْقَصْمُ ، بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينُ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : فَلَانُ أَقْصَمَ الثَّيْبَةَ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرَهَا ، وَأَمَّا

الْقَصْمُ ، بِالغَاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِرَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَبِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَاءً مُعْتَدِلَةً

حَتَّى يَقْصِيَهَا اللَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَا قَصَصُوا لَهُ قَتَاةً ، وَيُرْوَى بِالغَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ انْقِصَاماً فِي ظَهْرِي ،

وَيُرْوَى بِالغَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَمَعَ قَصِمَ : مَنْكَسِرٌ ،

وَقَتَاةٌ قَصِيَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَصِمَ .

وَقَصِصَتْ سَيْتُهُ قَصِصاً وَهِيَ قَصْصَاءُ : انْشَقَّتْ عَرْضاً .

وَرَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّيْبَةَ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرَهَا مِنَ النِّصْفِ يَبِينُ

الْقَصْمُ ، وَالْأَقْصَمُ أَعْمُ وَأَعْرَفُ مِنَ الْأَقْصَفِ ، وَهُوَ

الَّذِي انْقَصَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقَالُ : جَاءَكَ تَكْمُ

الْقَصْصَاءِ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى ثَانِيَةِ الثَّيْبَةِ . قَالَ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الثَّيْبَةَ : جَاءَكَ تَكْمُ الْقَصْصَاءِ ، ذَهَبَ

إِلَى سَيْتِهِ فَأَنَاشَهَا . وَالْقَصْصَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي انْكَسَرَ

قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمِشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الْقَصْصَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الْخَارِجِ ، وَالْعَصْصَاءُ

الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّخْلِ ، وَهُوَ الْمِشَاشُ .

وَالْقَصْمُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : حَذْفُ الْأَوَّلِ وَمَسْكَانُ

الْخَامِسِ ، فَيَبْقَى الْجُزْءُ فَاعِلاً ، فَيَنْقَلُ فِي التَّنْقِيطِ إِلَى

مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ السَّنِ أَوْ الْقَرْنِ .

وَقَصْمُ السَّوَالِكِ وَقَصْمَتُهُ وَقَصْمَتُهُ الْكُسْرَةُ مِنْهُ ،

وفي الحديث : اسْتَعْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصَّةٍ  
السَّوَالِكِ . والقصة ، بكسر القاف ، أي الكسرة منه إذا  
استيك به ، ويروى بالفاء . وَقَصَّه يَقْصِه قَصًّا :  
أهلكه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَكَمْ قَصَبًا مِنْ  
قُرْبَةٍ ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بَقَصْنَا ، ومعنى قَصَبْنَا  
أهلكنا وأذهبنا . ويقال : قَصَمَ اللَّهُ عَمْرَ الْكَافِرِ أَي  
أذهبه .

والقصة : اسم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، قال ابن سيده : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا قَصَصَتِ الْكَفَرِ  
أَي أَذْهَبَتْ .

والقصة ، بالفتح : مَرَقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْفَةِ . وفي  
الحديث : إِنْ الشَّمْسُ لَتَطْلُعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْهَا  
شَيْطَانٌ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصَّةٍ إِلَّا فَتُحْ لَهَا  
بَابٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا اسْتَدْرَكَ الظُّهُورَ فَتُحْ الْأَبْوَابُ  
كُلُّهَا . وسيت المرقاة قصة لأنها كسرة من القصم  
الكَسَر . وكل شيء كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَصَصْتَهُ . وأقسام  
المرعى : أصوله ولا يكون إلا من الطريفة ، الواحد  
قِصْمٌ . والقَصْمُ : العتيق من القطن ؛ عن أبي حنيفة .  
والقَصِيصَةُ : ما سهل من الأرض وكثر شجره .  
والقَصِيصَةُ : مَنِيَّتُ الْغَضَى وَالْأَرْضَى وَالسَّلَمِ ، وهي  
رملة ؛ قال لبيد :

وَكُنْيَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَا قِصِيصَهُمْ ،  
حَيْثُ اسْتَفَاضَ ذَكَادِكُ وَقَصِيمُ

وقال بشر في مفردة :

وَبَاكَرَةً عِنْدَ الشُّرُوقِ مُكَلَّبٌ  
أَزَلٌ ، كَسِرْحَانِ الْقَصِيصَةِ ، أَغْبَرُ

قال : وقال أُمَيْيَةُ بْنُ جَبَلَةَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ بِحَيْلِ شِكَايِ  
عَيْدٍ ، كَسِرْحَانِ الْقَصِيصَةِ ، مُنْهَبٍ

الليث : الْقَصِيصَةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَنْبَتَ الْغَضَى وَهِيَ  
الْقَصَائِمُ . أبو عبيد : الْقَصَائِمُ مِنَ الرَّمَالِ مَا أَنْبَتَ الْعِضَاءُ .  
قال أبو منصور : وقول الليث في الْقَصِيصَةِ مَا يُنْبِتُ  
الغَضَى هُوَ الصَّوَابُ . وَالْقَصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ يَشْغُوهُ  
طَرِيقُ بَطْنِ قَلْحَجٍ ، وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ :

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ ،

عَلَى مُبِينٍ جَرَدَ الْقَصِيمِ

مُبِينٌ : اسم بئر . والقَصِيمُ : ثَبَتٌ . وَالْأَجَارِدُ : مِنَ  
الْأَرْضِ : مَا لَا يُثْبِتُ ؛ وَقَالَ :

أَفَرُغْ لِسَوْلٍ وَعِشَارِ كَوْمٍ

بِاتَتْ تَعَشَى اللَّيْلَ بِالْقَصِيمِ ،

لَسَابَةِ مِنْ هَبْتٍ عَبْشُومِ

الرياشي : أَنَشَدَنِي الْأَصْعَمِي فِي التَّوْنِ مَعَ الْمَيْمِ :

يَطْمَعُهَا بِمَجْنَجَرٍ مِنْ لَعْنٍ ،

تَحْتَ الذَّائِبِيِّ فِي مَكَانٍ سَخْنِ

قال : وَيَسْمَى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : سَمِيَ الدَّالُ  
وَالْحِيمُ الْإِجَادَةُ ، رَوَاهُ عَنْ الْحَلِيلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ  
صَيَّادًا :

وَأَشْتَعَتْ أَغْلَى مَا لَهُ كَيْفَدُ لَهُ ،

بِفَرْشِ فَلَاسَةٍ ، بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

الْقَرْشُ : مَتَابِتُ الْعُرُوفِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرْشٌ مِنْ  
عُرُوفٍ ، وَقِصِيصَةٌ مِنْ غَضَى ، وَأَبْكَتُهُ مِنْ أَثَلٍ ،  
وَعَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَكِيلٌ مِنْ سَرَرٍ لِلْجَاهَةِ مِنْهَا .  
وقال أبو حنيفة : الْقَصِيمُ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، أَجَاةُ الْغَضَى ،  
وَجَمْعُهَا قِصَائِمٌ وَقِصْمٌ . وَالْقَصِيصَةُ : الْغَيْظَةُ .

وَالْقِصُومُ : مَا طَالَ مِنَ الْعَشْبِ ، وَهُوَ كَالْقَيْغُونِ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقِصُومُ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ؛ قَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : الْقِصُومُ مِنَ الذَّكُورِ وَمِنْ الْأُنْثَرِ ، وَهُوَ  
طِيبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رِيَّاحِينَ الْبَرِّ ، وَوَرَقُهُ هَدَبٌ ، وَلَهُ

نَوْرَة صفراء وهي تَنْهَضُ على ساق وتطول؛ قال جرير:

نَبَيْتُ بِمَنْبِيْتِهِ فَطَابَ لِسْتُهَا ،  
وَنَأَتُ عَنْ الْجَنَاحَاتِ وَالْقَيْصُومِ

وقال الشاعر :

بِلَادِهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْحُ وَالْعَصَى

أبو زيد : قَصَمَ راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث جاء ولم يُنِمَّ إلى حيث قصد .

قصم : التهذيب : قَحَلَ قِصْلَامٌ عَضُوضٌ ؛ وأشدُّ شراً :

سِوَى زِجَاجَاتٍ مُعَيِّدٍ قِصْلَامٍ

قال : والمعيد النحل الذي أعاد الضراب في الإبل مرة بعد أخرى .

قصم : قَصِمَ الفرسُ يَقْضِمُ وقَصِمَ الإنسانُ يَقْضِمُ ، وهو كَقَضَمَ الفرس ، والقَضْمُ بأطراف الأسنان والحَضْمُ بأَفْصَى الأضراس ؛ وأشدُّ أَلَيْنَ بن خُرَيْتِمَ الأسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْماً ، وقد رَضُوا  
أَخيراً مِنْ أَكَلِ الْحَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَا

ويدل على هذا قول أبي ذر : اخْضَصُوا فَإِنَا سَنَقْضِمُ . ابن سيده : القَضْمُ أَكَلَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ ، وقيل : هو أَكَلَ الشَّيْءَ الْيَابِسَ ، قَضِمَ يَقْضِمُ قَضْماً ، والحَضْمُ : الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ ، وقيل : هو أَكَلَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ ، والقَضْمُ دون ذلك . وقولهم : يُبْلَغُ الْحَضْمُ بِالْقَضْمِ أَيُّ أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تُبْلَغُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ الْفَمِ ، ومعناه أَنَّ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَدْ تُدْرِكُ بِالرُّفْقِ ؛ قال الشاعر :

تَبْلَغُ بِأَخْلَاقِ الثِّبَابِ جَدِيدَهَا ،  
وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْحَضْمُ بِالْقَضْمِ

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ابْتَوَا شَدِيداً وَأَمَلُوا بَعِيداً وَاخْضَصُوا فَإِنَا سَنَقْضِمُ ، الْقَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وفي حديث أبي ذر : نَأْكُلُونَ خَضْماً وَنَأْكُلُ قَضْماً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَيْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ أَيُّ مَضَعْتُهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَبِئْتُهُ .

والقَضِيمُ : شعير الدابة . وقَضَيْتِ الدابة شعيرها ، بالكسر ، تَقْضِيهِ قَضْماً ؛ أَكَلْتُهُ ؛ وَأَقْضَيْتُهُ أَنَا إِيَادَ أَيُّ عِلَقْتُهَا الْقَضِيمَ . وقال الليث : الْقَضْمُ أَكَلَ . ودون كما تَقْضِمُ الدابة الشعير ، واسمه القضم ، وقد أَقْضَيْتُهُ قَضْماً . قال ابن بري : يقال قَضِمَ الرجل الدابة شعيرها فَيَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كما تقول كسا زيد ثوباً وكسوته ثوباً ؛ واستعار عدي بن زيد القَضْمَ للنار فقال :

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمُهَا  
تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا

والقَضِيمُ : ما قَضَيْتُهُ . وما للقوم قَضِيمٌ وقَضَامٌ وقَضِيَّةٌ ومَقْضَمٌ أَيُّ ما يَقْضِمُ عليه ؛ ومنه قول بعض العرب وقد قدم عليه ابن عم له بمكة فقال : إن هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم . وما ذقت قَضَماً أَيُّ شَيْئاً . وأتتهم قَضِيَّةٌ أَيُّ مِيرَةً قَلِيلَةً .

والقَضْمُ : ما اذْرَعْتَهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ بَقِيَةِ الْحَلِيِّ . والقَضْمُ : انصداع في السن ، وقيل : تَثَلُّثٌ وَتَكَسَّرُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَتَقَلَّلُ . واسوداد ، قَضِمَ قَضْماً ، فهو قَضِيمٌ وَأَقْضِمَ ، والأشْيُ قَضِماً . وقد قَضِمَ فوه إذا انكسر ، وتَنَدَّ مِنْهُ . والقَضِمُ ، بكسر الضاد : السيف الذي طال عليه الدهر فنكسر حده ، وفي المحكم : وسيف قَضِمٌ طال عليه الدهر فنكسر حده . وفي مضاربه قَضْمٌ ، بالتحريك ، أَيُّ تَكَسَّرَ ، والفعل كالْفعل ؛ قال راشد بن شهاب البشكري :

قَرَعُ قَضِيمٍ غَلا صَوَانِعُهُ ،  
فِي بَيْتِي الْعِيَابُ ، أَوْ كِلَالُ

غلا أي تأنت في صنعه. الليث : والقضم الفضة ؛ وأنشد :

وئدي ناهدات ،

وبياض كالقضم

قال الأزهري : القضم هنا الرق الأبيض الذي يكتب فيه ، قال : ولا أعرف القضم بمعنى الفضة فلا أدري ما قول الليث هذا .

والقضم والقضام والقضاضيم : النخل التي تطول حتى تحيف ثمرها ، واحدها قضمة وقضامة .

والقضام : من نجيل السباح ؛ قال أبو حنيفة : هو من الحمض ، وقال مرة : هو بنت يشبه الحذراف ، فإذا جف أبيض ، وله ورقة صغيرة . وفي حديث علي : كانت قريش إذا رأته قالت احذروا الحطيم احذروا القضم أي الذي يقضم الناس فيهلكهم .

قضم : القضم والقضم : هو الشيخ المسن الذاهب الأسنان . ابن بري : القضم الأذود ؛ قال خلد البشكري :

دوحاية البطن يناغي القضم

الأزهري : يقال للناقة الهرمة قضم وجلعم .

قظم : القظم ، بالتحريك : شهوة اللحم والضراب والنكاح . قظم يقظم قظماً فهو قظيم بين القظم أي احتاج وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه ، ورجل قظم : شهوان اللحم . وقطم الصقر إلى اللحم : اشتهاه ، وقيل : كل مشتهئ شيئاً قظم ، والجمع قظم . والقطم : الغضبان . وفعل قطم وقطم قطم وقطيم : صؤول ؛ وأنشد :

يسوق قرمًا قظماً قطيناً

١ قوله « قرمًا » كذا في النسخة . المتحولة مما في وقت السلطان الاشرف ، والذي في التهذيب : قظماً .

فلا توعدني ، إني إن تلاقني  
معي مشرقني في مضاريه قضم

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قضم ، بصاد غير معجمة ؛ وروى صدره :

مَنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّنْ أَمْرًا ذَا شَكِيَّةٍ

والقضم : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي الصحيفة البيضاء ، وقيل : النطح ، وقيل : هو العيبة ، وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل : هو حصر منسوج خيوطه سيور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ سَجَرَ الرِّمَاسِ ذُبُولَهَا

عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، تَنَمَّنَتْهُ الصَّوَانِعُ

والجمع من كل ذلك أفضية وقضم ، فأما القضم فاسم للجمع عند سيويه . وفي حديث الزهري : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُصْب والقضم ؛ هي الجلود البيض ، واحدها قضم ، ويجمع أيضاً على قضم ، بفتحين ، كأديم وأديم ، ومنه الحديث : أنه دخل على عائشة ، رضي الله عنها ، وهي تلعب بينت مقضة ؛ هي لعة تتخذ من جلود بيض ، ويقال لها بنت قضاة ، بالضم والتشديد ؛ قال ابن بري : ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قضاة ، بضم القاف غير مصروف ، تعمل من جلود بيض . والقضم : النطح الأبيض ، وقيل : من صنف بيض من القضاة وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقضاة الصحيفة البيضاء كالقضم ؛ عن الليثاني ، قال : وجعها قضم كصعيفة وصحف ، وقضم أيضاً ، قال : وعندي أن قضمًا اسم لجمع قضاة كما كان اسماً لجمع قضم ؛ وقال أبو عبيد في القضم بمعنى الجلد الأبيض :

كَأَنَّ مَا أَبَقَتْ الرِّوَامِسُ مِنْهُ ،

وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ ،

وَالْقَطَامِيّ: الصَّغْرُ، وَيَفْتَحُ. وَصَغَرَ قَطَامٌ وَقَطَامِيٌّ وَقَطَامِيٌّ: لَحْمٌ، قَبَسَ يَفْتَحُونَ وَسَاثِرَ الْعَرَبِ يَضُونَ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ أَسَاءٌ، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الْقَطْمِ وَهُوَ الْمَشْنِي اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ. اللَّيْثُ: الْقَطَامِي مِنَ أَسَاءِ الشَّاهِنِ؛ وَقَوْلُهُ أَشْنَدُهُ ثَعْلَبُ:

تَأْمَلْ مَا نَقُولُ، وَكُنْتَ قَدِمًا  
قَطَامِيًّا تَأْمَلُ قَلِيلٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ كُنْتَ مَرَّةً تَرْكَبُ رَأْسَكَ فِي الْأُمُورِ فِي حَدَاثَتِكَ، فَالْيَوْمَ قَدْ كَبِيرْتَ وَشِخْتَ وَتَرَكْتَ ذَلِكَ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَالِدِ الْحُتَمِيَّةِ فِي جَعُوشِ الْعُقَيْلِي:

فَلَبَّتْ سَيَاكِبًا بَحَارُ رَبَابِهِ،  
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَى بَرْمَامٍ  
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَعُوشٌ، وَيَشْبَهُ  
بِعَيْنِي قَطَامِيٍّ أَغْرَ شَائِي

لَمَّا أَرَادَتْ بِعَيْنِي رَجُلًا كَأَنَّهَا عَيْنَا قَطَامِيٍّ، وَلَمَّا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ وَالْقَطَامِي نَوْعٌ آخَرٌ سِوَاهُ، فَمَحَالُ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْظُرُ بِعَيْنِي حِمَارًا وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ لَا يَنْظُرُ بِعَيْنِي رَجُلًا؟ هَذَا يَمْتَنِعُ فِي الْأَنْوَاعِ، فَافْهَمْ.

وَمِقْطَمُ الْبَازِي: يَحْبِلُهُ. وَقَطْمُ الشَّيْءِ يَقْطِمُهُ قَطْمًا: عَضَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ. الْفَرَّاءُ: قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي أَقْطِمُهُ إِذَا تَنَاوَلْتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَطَمْتُ يَقْطِمُ إِذَا عَضَ بِقَدَمِ الْأَسْنَانِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَخَاتَمُ لَحْمٍ شَاكًا بِرَأْسِهِ،  
كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفْعَيْنِ مِنْ عَاجٍ

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَطْمُ الْعَضُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. ١ قَوْلُهُ «كُنْتُ مَرَّةً» كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ بِالرَّاءِ.

يَقَالُ: اقْطَمَ هَذَا الْعُودَ فَانْظُرْ مَا طَعَمَهُ. وَالْحَرُّ قُطَامِيٌّ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ، أَيُّ طَرِيٍّ. وَقَطْمُ الشَّيْءِ يَقْطِمُهُ قَطْمًا: عَضَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَلَمَّا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتُ عِلَاقِيَّ  
وَقَوَاضِيَّ الذِّبْيَانِ فِيمَا تَقْطِمُ

وَالذِّبْيَانُ: السَّمُّ، بِكَسْرِ الذَّالِ: وَالْقَطْمُ: تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ بِأَدْنَى الْفَمِ. وَالْقَطَامَةُ: مَا قَطَمَ بِالْفَمِ ثُمَّ أَلْقَاهُ، وَقَطَمَ الْفَصِيلُ النَّبْتَ: أَخَذَهُ بِقَدَمِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ أَكْلَهُ. وَقَطَمَ الشَّيْءَ قَطْمًا: قَطَعَهُ. وَقَطَمَ الشَّارِبُ: ذَاقَ الشَّرَابَ فَكَّرَهُ وَزَوَّيَ وَجْهَهُ وَقَطَّبَ.

وَالْقَطَامِيٌّ، بِالضَّمِّ: مَنْ شَرَاهُمْ مِنْ تَغْلِبِ وَاسِهِ عُمَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ. وَقَطَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَقَطَامٌ وَقَطَامٌ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَنْبُوْنُهُ عَلَى الْكَسْرِ فِي كُلِّ حَالٍ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونُهُ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرَفُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي رَقَاشٍ أَيْضًا. وَابْنُ أُمِّ قَطَامٍ: مِنْ مُلُوكِ كَنْدَةَ. وَقَطَامَةٌ: اسْمٌ. وَالْقَطَمِيَّاتُ: مَوَاضِعٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ:

أَقْتَفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْعُوبٌ،  
فَالْقَطَمِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

وَقَطْنَانُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ:

وَلَسْنَا رَأَتْ قَطْنَانٌ مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا،  
رَأَتْ بِغَضٍّ مَا تَهْوَى وَقَرَّتْ مُحِبُّوْهَا

وَالْمَقْطَمُ: جَبَلٌ بِبَصْرَ، صَانَا اللَّهُ تَعَالَى.

قَعْمٌ: قَعِمَ الرَّجُلُ وَأَقْنَعِمَ: أَصَابَهُ طَاعُونٌ أَوْ دَاءٌ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَأَقْنَعَسَتِ الْحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَالْقَعْمُ: رَدَّةٌ مَسْكِلٌ فِي الْأَنْفِ وَطُمَانِيَّةٌ فِي ١ قَوْلُهُ أَيُّ طَرِيٍّ: لَهُ يَمُودُ إِلَى الْعُودِ لَا إِلَى الْخَرِّ.

وسطه ، وقيل : هو ضخَم الأرنبة وثنوها وانخفاض  
القصة في الوجه ، وهو أحسن من الحنَس والفتَس ،  
قَعِمَ قَعَمًا ، فهو أَقْعَم ، والأشَى قَعْناء . وحكى  
ابن بري عن ابن الأعرابي : القَعَمُ كالحنَس أو أحسن  
منه . ويقال : في فمه قَعَمٌ أي عَوَجٌ ، وفي أسنانه  
قَعَمٌ : وهو دخول أعلاها إلى فمه . وخَفَ أَقْعَمُ  
ومَقْعَمٌ ومَقْعَمٌ : متطامن الوسط مرتفع الأنت ؛ قال :

عَلَيَّ نَفْثَانِ مُهْدَمَانِ ،

مُسْتَبْهَاتَانِ الْكَفَّ مَقْعَمَانِ

والقَعَمُ : السُّور . والقَعَمُ : صَبَاحُ السُّور .  
الأصمعي : لك قَعْمَةٌ هذا المال وقُسْعَتُهُ أي خيَّاره  
وأجودُهُ .

قَعَضَ : القَعَضُ والقَعِضُ : الشيخ المسنّ الأذهب  
الأسنان .

قَعَمَ : رجل قَبِيحٌ : واسع الخلق ؛ عن كراع .

قَلَمٌ : القَلَمُ : الذي يُكْتَبُ به ، والجمع أقلام وقلام .  
قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، حِينَ آتَيْتُهَا لِشُغْرِي

وَمَا تُثَبِّتُ لِي شَيْئًا يَشْكُلِي

صَحِيفَةً كَتَبْتُ بِهَا إِلَى رَجُلٍ ،

لَمْ يَذَرِ مَا نَحَطَ فِيهَا بِالْأَقْلَامِ

والمِقْلَمَةُ : وعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقَلَمُ  
الذي في التنزيل لا أعرف كَيْفِيَّتَهُ ؛ قال أبو زيد :  
سمعت أعرابياً مُعْجِماً يقول :

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجَعَتِ الْأَقْلَامُ

والقَلَمُ : الزُّلْمُ . والقَلَمُ : السَّهْمُ الذي يُجَالِ بين  
القوم في القِيَار ، وجمعها أقلام . وفي التنزيل العزيز :  
وما كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ؛

قيل : معناه سَهِمُهُمْ ، وقيل : أقلامهم التي كانوا  
يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج : الأقلام هنا القِدَاحُ ،  
وهي قِدَاحٌ جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل  
مريم على جهة التفرقة ، ولما قيل للسهم القلم لأنه يُقْلَمُ  
أي يُبْرَى . وكلُّ ما قَطَعْتَ منه شيئاً بعد شيء  
فقد قَلَمْتَهُ ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، ولما  
سمي قَلَمًا لأنه قَلِمَ مرة بعد مرة ، ومن هذا  
قيل : قَلَمْتُ أَظْفَارِي . وقَلَمْتُ الشيء : بَرَيْتُهُ

وفيه عالٌ قَلَمٌ زكريا ؛ هو هنا القِدَاحُ والسهم الذي  
يُقْتَارَعُ به ، سمي بذلك لأنه يُبْرَى كِبْرِي القلم . ويقال  
للبِقْرَاضِ : المِقْلَامُ . والقَلَمُ : الجَلَمُ . والقَلَمَانِ :  
الجَلَمَانِ لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَنَرِي ! لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلَى الْفَتَى ،  
لَأَنْفَيْتُ قَدْ أَنْسَرْتُ مِنْذُ زَمَانٍ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عَصَابَةٍ ،  
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مِائَتَانِ

لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ،  
وَأَخَرُ لِلْعَنَاءِ يَبْتَدِرَانِ

إِذَا نَشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا ،  
عَلَى الشَّجَرِ ، مَرْمَاتَيْنِ كَالْقَدَدَانِ

وَأَوَّلَا أَبَايَ مِنْ يَزِيدَ تَنَابَعَتْ ،  
لَصَبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ

والمِقْلَمُ : قَضِيبُ الْجِلِّ والتيس والثور ، وقيل :  
هو طَرَفُهُ . شر : المِقْلَمُ طَرَفُ قَضِيبِ البعير ، وفي  
طرفه حَبَّةٌ فَلَكَ الْحَبَّةُ المِقْلَمُ ، وجمعه مَقَالِمُ .  
والمِقْلَمَةُ : وعاء قَضِيبِ البعير . ومَقَالِمُ الرَّمحِ :  
كُعُوبُهُ ؛ قال :

وَعَادِلًا مَارِنًا صَيًّا مَقَالِمُهُ ،

فِي سِنَانِ حَلِيفِ الْحَدِّ مَطَرُورُ

وبروى : وعاملاً . وقلتم الظفر والحافر والعود  
يقلبه قلناً وقلته : قطعته بالقلبين ، واسم ما  
قطيع منه الغلام . الليث : قلتم قطع الظفر بالقلبين ،  
وهو واحد كاه . والغلام : هي المقلومة عن طرف  
الظفر ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِظَلْمِي ،  
فَيْسَ الْغَلَامِ بِمَا جَزَّهَ الْقَلَمُ

قال الجوهري : قلتم ظفري وقلمت أظفاري ،  
شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مقلوم الظفر  
وكليل الظفر . والقلتم : طول أئمة المرأة .  
وامرأة مقلمة أي أئمة . وفي الحديث : اجتاز النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أظنكن مقلات  
أي ليس عليكن حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال  
ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخطب  
رجل إلى نسوة فلم يؤذنه ، فقال : أظنكن  
مقلات أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن .  
ابن الأعرابي : القلعة العزّاب من الرجال ، الواحد  
قاليم . ونساء مقلات : بغير أزواج . وألف  
مقلعة : يعني الكتيبة الشاكة في السلاح .  
والقلام ، بالتشديد : ضرب من الحنّض ، يذكر  
ويؤنث ، وقيل : هي القاقلى . التهذيب : القلام  
القاقلى ؛ قال لبيد :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرَةٌ قَلَامًا

وقال أبو حنيفة : قال مُبَيْل بن عَزْرَةَ القلام مثل  
الأشنان إلا أن القلام أعظم ، قال : وقال غيره ورقه  
كورق الحُرّاف ؛ وأنشد :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا : نَعَشَهُ !  
وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرَ ؟

والإقليم : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقاليم

الأرض : أقسامها ، واحدا إقليم ؛ قال ابن دريد :  
لا أحسب الإقليم عربياً ؛ قال الأزهري : وأحسبه  
عربياً . وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم  
كل إقليم معلوم ، كأنه سمي إقليماً لأنه مقلوم  
من الإقليم الذي يتأخيه أي مقطوع . وإقليم :  
موضع بمصر ؛ عن الحياfi .

وأبو قلتمون : ضرب من ثياب الروم يتلون  
ألواناً للعيون . قال ابن بري : قلتمون ، مقلول ،  
مثل قَرَبُوس . وقال الأزهري : قلتمون ثوب  
يتراءى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم :  
أبو قلتمون طائر يتراءى بألوان شتى يشبه الثوب به .

قلعم : القلعم : المسنن الضخم من كل شيء ، وقيل :  
هو من الرجال الكبير المسن مثل القلعم ، وهو  
ملحق بمجرّد حلل ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج :  
قد كنت قَبْلَ الْكَبِيرِ الْقِلْعَمُ ،  
وقَبْلَ مُخْصِرِ الْعَصَلِ الرُّيَمُ

وقال آخر :

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَبِيَّةٌ أَصَنَّا ،  
لَا ضَرَعَ الشَّنَّ وَلَا قِلْعَنَّا

والقلعم : الذي يَنْصَعِفُ لحبه . والقلعم على  
مثال سبطر : اليابس الجلد ؛ عن كراع . وقلعم  
ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال : وقد  
ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري :  
صواب قِلْعَمُ أن يذكر في باب قلعم لأن في آخره  
ميمين ؛ إحداها أصلية ، والأخرى زائدة للإحلاق  
لأنه يقال للسن قِلْعَمُ ، فالميم الأخيرة في قلعم  
زائدة للإحلاق كما كانت الباء الثانية في جَلْبَبُ زائدة  
للإحلاق بدخرج ، وأني باللام في قِلْعَمُ لأنه يقال  
رجل قَحْلٍ وقَحْمٍ للسن فركب اللفظ منهما ،

وكذلك في الفعل قالوا: اقْلَحَمَ؛ وأنشد ابن بري:

رَأَيْنَ قَحْصًا شَابَ واقْلَحَمًا ،

طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاقْلَحَمًا

قلهمزم: الأزهرى: القْلَحَمُ: الحفيف السريع .

قلهم: ابن شبل: القْلَحَمُ: والدْلَحَمُ اللام منها شديدة ، وهما الجليل من الجبال الضخم العظيم .

قلهم: ماء قَلْبَدَمَ: كثير .

قلهم: القَلْبَدَمَ: البئر الغزيرة الكثيرة الماء ، وقد تقدم بالدال المهملة ؛ قال :

إِن لَنَا قَلْبَدَمًا قَدُومًا ،

يَزِيدُهُ نَحْجُجُ الدَّاءَ لَا جُمُومًا

ويروى :

قَدْ صَبَحَتْ قَلْبَدَمًا قَدُومًا ،

ويروى: قَلْبَدَمًا ، اشتققت من بحر القَلْبَدَمُ فصره على جهة المدح ، وهو مذكور في موضعه .

قلهم: القَلْبَدَمَ: ابتسلاع الشيء ، وفي المحكم: الابتلاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَلَا ذِي قَلْبَدَمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ ،

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

فأما اشتقاقه من القَلْبَدَمِ الذي هو الشرب الشديد فبعيد . يقال : قَلْبَدَمَ إِذَا ابْتَلَعَهُ وَنَشَبَهُ ، وبحر القَلْبَدَمِ مشتق منه ، وبه سمي القلهم لانتهاه من ركبه ، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله ؛ قال ابن خالويه : القَلْبَدَمُ مقلوب من القَلْبَدَمِ وهو البحر . والزَّلْفَةُ : الانساع ؛ وقوله :

قَدْ صَبَحَتْ قَلْبَدَمًا قَدُومًا

إنما أخذه من بحر القلهم شبه البئر في غزورها به وصرها على جهة المدح كقول أوس :

فَوَيْتَى جَبِيلٍ شَامِخٍ الرَّاسُ لَمْ يَكُنْ

لِيَذُرِكَه ، حَتَّى يَكِلْ وَيَعْمَلَا

قلهم: القْلَحَمُ: الشيخ الكبير السن الهرم مثل

القْلَحَمِ . ابن الأعرابي: القْلَحَمُ العجوز المسنة .

الأزهري: القْلَحَمَةُ المَسْنَةُ من الإبل ؛ قال :

وَالْهَاءُ أَصُوبُ الْفَتَنِ . واقْلَحَمَ الرجل: أَسْنَى ،

وكذلك البعير . القْلَحَمُ والقْلَحَمُ: الطويل ،

والنخيف عن كراع . وقْلَحَمَ: من أساء الرجال ،

مثل به سبويه وفسره السيوطي . والقْلَحَمُ والقْلَحَمُ:

القَدْحُ الضخم ؛ قال ابن بري : وهو أيضاً اسم جبل .

قلهم: القْلَحَمُ: الواسع من الفروج .

قلهم: القْلَحَمُ: الفرج الواسع . وفي الحديث : أن

قوماً افْتَقَدُوا سِخَابَ فِتَانِهِمْ ، فاتهموا امرأة ،

فجاءت عبور ففتشت قْلَحَمَهَا أي فرجها ؛ التفسير

للهرودي في الغريبين وروايته قْلَحَمَهَا ، بالفتح ،

والمعروف قْلَحَمَهَا ، بالفاء ، وقد تقدم . قال ابن

الأثير : والصحيح أنه بالفاء ، وقد تقدم .

وقْلَحَمَ: اسم . والقْلَحَمَةُ: السُرعة .

قلهمزم: القَلْبَدَمَ: القصير . والقَلْبَدَمَ: البحر الكثير

الماء . وبحر قَلْبَدَمَ: كثير الماء . الجوهري :

القَلْبَدَمُ الحفيف .

قلهمزم: التهذيب: القَلْبَدَمُ الرجل المرتبِعُ الجسم

الذي لبس بفرج الرأى ولا طير في المنطق ،

وليس من عظم رأسه ولا صفره . ويقال : بل هو

قوله « فويق جبل إلى آخر البيت » ما بعده موجود في النسخة

التي كانت في وقت السلطان الأشرف وهي المملة ، وتقدم في

مادة ق م م :

بالت تمشي الليل بالقصير

لبابة من هنق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب: لبابة ، بلام مضمومة ومثناة ثغمية ، وفسرها

في التهذيب فقال : اللبابة شجر الاطعى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ،

وفي المحكم : عيشوم ، بلام بدل العين .



ضَخَمَ الرَّأْسَ وَاللَّهْزَمَ مَتَجَر. ابن سيدة : القَلَهْزَمُ الضَّيْقُ الخُلُقُ المِلْحَاحُ ، وقيل : هو القصير ؛ قال عياض بن دودة :

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السُّبُوحَ عِنَانَهُ  
إِلَى الْمُجَنِّحِ الْجَاذِي الْأَنْوَحِ الْقَلَهْزَمِ

المُجَنِّحُ : المائل الخَلْفَةُ ، والجَاذِي الخَلْتِ : الذي لم يَظَلْ خَلْفَهُ . وَالْأَنْوَحُ : القصير من الحيل . قال ابن بري في مختصر العين : القَلَهْزَمُ الضَّيْقُ الخُلُقُ ؛ وقال حميد بن ثور :

جِلَادٌ تَخَاطَشَهَا الرِّعَاءُ فَأَهْمِلَتْ ،  
وَأَلْفَنٌ رَجَافًا جُرَارًا قَلَهْزَمًا

جِلَادٌ : غِلَاطٌ من الإبل ، وجُرَارٌ : شديد الأكل ، ورَجَافٌ : يَرْجُفُ رأسه . وَقَلَهْزَمٌ : قصير غليظ . وامرأة قَلَهْزَمَةٌ : قصيرة جدًا . والقَلَهْزَمُ من الحيل : الجَعْدُ الخُلُقُ . الأصمعي : إذا صَغُرَ خَلْفُهُ وجَعَدَ قيل له قَلَهْزَمٌ ، وهو ذلك قال الليث .

قمم : قَمَمٌ الشيء قَمَمًا : كَنَسَهُ ، حِجَازِيَّةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِهَا فيسير بالقوم فيقول : قُمُوا فَنَاهِكُمْ ، حتى مرَّ بدار أبي سفيان فقال : قُمُوا فَنَاهِكُمْ ، قال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيئ مُهَانِنَا الْآنَ ، ثم مرَّ به فلم يَصْنَعْ شيئًا ، ثم مرَّ ثالثًا فلم يَصْنَعْ شيئًا ، فوضع الدُّرَّةَ بين أذنيه ضَرْبًا ، فجاءت هند فقالت : والله لَرُبُّ يَوْمٍ لو ضربه لاقْتَشَعَرُ بطن مكة ، فقال : أجل .

والمِقَمَّةُ : المِكْنَسَةُ . والقِمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، والجمع قِمَامٌ . وقال اللحياني : قِمَامَةُ البيت ما كُسِحَ منه فَأُلْقِيَ بعضه على بعض . الليث : القَمَمُ ما يُقَمُّ من قِمَامَاتِ القِمَاشِ ويكس . يقال : قَمَمَ بيته يَقْمُهُ

قَمَمًا إِذَا كَنَسَهُ . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أَنَهَا قَمَمَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا أَيِ كَنَسَتْهُ . وفي حديث ابن سيرين : أَنَّهُ كَتَبَ بِسَاطِرِهِمْ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : لِمَ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ 'قِمَامَةَ الْجُرُونِ' أَيِ الْكُسَاةِ ، وَالْجُرُونُ : جَمْعُ جَرِيرٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ . وَيُقَالُ : أَلْقِ 'قِمَامَةَ بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ أَيِ كُنَاسَةِ بَيْتِكَ . وَتَقَسَّمَ أَيِ تَتَبَعَ الْقِمَامَ فِي الْكُنَاسَاتِ . قال ابن بري : والقِمَّةُ ، بالضم ، المَرْبُوبَةُ ؛ قال أَوْسُ بْنُ مَعْرُوءَ :

قَالُوا : فَمَا حَالُ مِسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :  
أَضْحَى كَقَمَمَةِ دَائِرٍ بَيْنَ أَثْدَاهِ

وَقَمَمٌ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ يَقْمُهُ قَمَمًا : أَكَلَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وفي الحديث : أَن جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ كَانُوا يَقْمُونَ سَوَارِيهِمْ أَيِ يَسْتَأْصِلُونَهَا قَمَمًا ، تَشْبِيهًُا بِقَمَمِ الْبَيْتِ وَكَنَسِهِ . وفي مثلهم : أَذْرِكِي الْقَوَيْمَةَ تَأْكُلُهُ الْهَوَيْمَةُ ، يعني الصبي الذي يأكل البعر والْفَصْبَ وهو لا يعرفه ، يقول لأُمِّهِ : أَذْرِكِيهِ لَا تَأْكُلِيهِ الْهَامَةُ أَيِ الْحَيَّةُ ؛ وفي التهذيب : أَرَادَ بِالْقَوَيْمَةِ الصَّيِّ الصَّغِيرَ يَلْقُظُ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ ، فَرِمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هَامَةٍ مِنَ الْهَوَامِ فَتَلْتَسِعُهُ . وَقَمَمَتِ الشَّاةُ تَقْمُ قَمَمًا إِذَا ارْتَمَتْ مِنَ الْأَرْضِ . واقتنمت الشيء : طَلَبْتَهُ لَتَأْكُلَهُ ، وفي الصحاح : إِذَا أَكَلَتْ مِنَ الْمَقْمَةِ ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ فَيُقَالُ : اقْتَنَمَ الرَّجُلُ مَا عَلَى الْحِوَرَانِ إِذَا أَكَلَهُ كَلَهُ ، وَقَمَمَهُ فَهُوَ رَجُلٌ مَقْمٌ .

والمِقَمَّةُ : مِرْمَةٌ الشَّاةِ تَلْتَفُّ بِهَا مَا أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ . ابن الأعرابي : لِلْقَمَمِ مَقَامٌ ، وَاحِدَتُهَا مِقَمَةٌ ، وَلِلخَيْلِ الْجَسَافِلُ ، وَهِيَ الشِّفَّةُ لِلْإِنْسَانِ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ مِقَمَةٌ وَمِرْمَةٌ لِقَمِ الشَّاةِ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَقَمَةٌ وَمِرْمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْفُومُ ، وَمِنَ السَّبَاعِ الْحَطْمُ . وَالْمِقَمَةُ :

قِمَّةُ الثور . ابن سيدة : والمِقْمَةُ والمَقْمَةُ الشَّعْثَةُ ، وقيل : هي من ذوات الظَّلف خاصة ، سبت بذلك لأنها تَقْتَنِمُ به ما تأكله أي تطلبه .

والقِيمُ : ما بقي من نبات عام أول ؛ عن الهجاني . ويقال لبيس البقل : القِيمُ ، وقيل : القِيمُ حُطام الطَّيرِفة وما جَبَعَهُ الريح من يَبِيسها ، والجمع أَقِيمَةٌ . والقِيمُ : السويق ؛ عن الهجاني ؛ وأنشد :

تَعَلَّلُ بِالْبَيْدَةِ حِينَ ثَنِي ،

وبالمَعْوِ الْمُكْتَمِرِ وَالْقِيمِ .

وقِمَّ الفحلُ الإبلُ يَقْمُها قَمًّا وأَقْمَها إقْمامًا ؛ اشتبل عليها وضربها كلها فألقها ، وكذلك تَقْمُها وأَقْمَها حتى قَمَّتْ نَقِيمٌ وتَقْمُ قُومًا ، وإنه لَيَقِمُ ضرابي ؛ قال :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا ، تَقْمُ حَوْلَهَا

مَقْمٌ ضِرَابِي لِلطَّرِيقَةِ مَقْمَلٌ

وتَقْمُ الفحلُ الناقةَ إِذَا علاها وهي باركة ليضربها ، وكذلك الرجل يعلو قُرْنَهُ ؛ قال العجاج :

يَقْتَسِرُ الْأَفْرَانُ بِالْتَقْمِ

ويقال : شد الفرسُ على الحِجَرِ فَتَقْمُها أي تَسْمُها . وجاء القومُ القِيَّةُ أي جيعاً ، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجيئة التغير . والقِيَّةُ : أعلى الرأس وأعلى كل شيء . وقِيَّةُ النخلة : رأسها . وتَقْمُها : ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها . وقِيَّةُ كل شيء : أعلاه ووسطه . وتَقْمُ النجم : أن يتوسط السماء فتراه على قِمَّةِ الرأس . والقِيَّةُ ، بالكسر : القامة ؛ عن الهجاني . وهو حسن القِيَّةِ أي اللَّبْسَةِ والشخص والمهيئة ، وقيل : القِيَّةُ شَخْصُ الإنسان ما دام قائماً ، وقيل : ما دام ١ قوله « بالبيدة » كذا في الأصل والمعك هنا ، والذي في المعك في كم وفي مو : بالبيدة ؛ وفسر البيدة بالزبدية .

راكباً . يقال : ألقى عليه قِمَّتَهُ أي بدنه . ويقال : فلان حَسَنُ القامةِ والقِيَّةِ والقُومِيَّةِ بمعنى . يقال : إنه حسن القِيَّةِ على الرَّحْلِ . وفي الحديث : أنه حَصَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِيَّةِ ؛ القِيَّةُ ، بالكسر : شخص الإنسان إذا كان قائماً ، وهي القامة . والقِيَّةُ أيضاً : وسط الرأس . والقِيَّةُ : رأس الإنسان ؛ وأنشد :

ضَحْمُ الْقَرِيبَةِ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَهُ ،

بَيْنَ الرِّجَالِ ، إِذَا سَبَّهَتْهُ الْجَبَلَا

الأصمعي : القِيَّةُ قِمَّةُ الرأس وهو أعلاه . يقال : صار القمر على قِمَّةِ الرأس إذا صار على حِمال وسط الرأس ؛ وأنشد :

على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ 'حَلَقُ

وَالْقِيَّةُ وَالْقَامَةُ : جماعة القوم . وتَقْمُ الفرسُ الحِجَرُ : علاها .

والقِمَامُ والقَمَامُ من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . ويقال : سيد قَمَامٍ ، بالضم ، لكثرة خيره ؛ وأنشد ابن بري :

أَوْرَثَهَا الْقَمَامُ الْقَمَامَا

ووقع في قَمَمٍ من الأمر أي وقع في أمر عظيم كبير . والقَمَمُ : الماء الكثير . وقَمَمُ البحر : مُعْظَمُهُ لاجتماع مائه ، وقيل : هو البحر كله ، والبحر القَمَمُ أيضاً ؛ قال الفرزدق :

وَعَرَفْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَمِ

والقَمَمُ : البحر . وفي حديث علي ، عليه السلام : يحملها الأخضرُ المُنْتَعِجُ ، والقَمَمُ المُنْتَعِرُ : هو البحر . والقَمَمُ : العدد الكثير ، والقَمَمَانُ مثله : وعدد قَمَمٍ وقَمَامٍ وقَمَمَانٍ ؛ الأخيرة عن ثعلب : كثير ؛ وأنشد للعجاج :

١ في النهاية : وكسر الجيم ، والجيم بدل المخ .

له نواحٍ وله أَسْطُفٌ ،  
وَقُصْفَانٌ عَدَدٌ قُمْفٌ

هو من قُمْفَامِ العَدَدِ الكَثِيرِ ؛ قال رَكَّاضُ  
ابن أَبِي بَرٍّ :

من تَوَقَّلَ في الحَسْبِ القُمْفَامِ  
وقال رؤبة :

من خَرَّ في قُمْفَامِنَا تَقْمَفَا

أي من خَرَّ في عددنا غَيْرَ وَغَلِبَ كما يُغْشَرُ الواقع  
في البحر العُسْرُ . والقُمْفَامُ : صِفَارُ الفِرْدَانِ وضرب  
من القمل شديد التشبُّثِ بأصول الشعر ، واحدها  
قُمْفَامَةٌ ، وقيل : هي الفُرَادِ أوَّلُ ما يكون صغيراً  
لا يكاد يرى من صفرة ؛ وقوله :

وَعَطَّنَ الذَّبَّانُ في قُمْفَامِهَا

لم يفسره ثعلب ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يعني  
الكثير أو يعني الفِرْدَانِ .

ابن الأعرابي : قَمٌّ إذا جَمَعَ قَمٌّ إذا جَفَّ . وقُمْفَمٌ  
الله عَصَبٌ أي جَفَّتْ عَصَبُهُ . وقُمْفَمٌ الله عَصَبٌ أي  
سَلَطَ الله عليه القُمْفَامُ ، وقيل : قُمْفَمٌ الله عَصَبٌ أي  
جَسَعَهُ وَقَبَضَهُ ، وقال ثعلب : شدَّده ، ويقال ذلك  
في الشتم .

والقُمْفَمُ : الحِجْرَةُ ؛ عن كراع . والقُمْفَمُ : ضرب  
من الأواني ؛ قال عنزة :

وَكأنَّ رُبَّنا أو كَحِيلًا مُعْقَدًا  
حَسَّ القِيَانِ به جَوَانِبَ قُمْفَمٍ

والقُمْفَمُ : ما يُسْتَقَى به من نخاس ، وقال أبو عبيد  
القُمْفَمُ بالرُّومِية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
لأن أشرب قُمْفَمًا أَحْرَقَ ما أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ  
١ قوله «القيان» هذا ما في الاصل وابن سيده ، والذي في المثلثات :  
الرفود .

من أن أشرب نَبِيذَ جَرٍّ ؛ القُمْفَمُ : ما يسخن فيه الماء  
من نخاس وغيره ، ويكون ضَيْقُ الرأسِ ، أراد شرب  
ما يكون فيه من الماء الحار ؛ ومنه الحديث : كما  
يَعْنِي المِرْجَلُ بالقُمْفَمِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ،  
ورواه بعضهم ؛ كما يَعْنِي المِرْجَلُ والقُمْفَمُ ، قال :  
وهو أَيْبَنُ إن ساعدته صحة الرواية . والقُمْفَمُ :  
الحُلُقُومُ . وقُمْفَمٌ : ماء ينزله من خرج من عانة يريد  
سِنْجَارًا ؛ قال القطامي :

حَلَّتْ جَنْوَبُ قُمْفَمٍ بِرَهَانِهَا ،  
فَمَنَى الحِلاصَ يَدِي الرُّهَانِ المُغْلَقِ ؟

وفي المثل : على هذا دارَ القُمْفَمُ أي إلى هذا صار معنى  
الحجر ، يُضْرَبُ للرجل إذا كان خَيْرًا بالأمر ؛ وكذلك  
قولهم : على يَدَيَّ دارَ الحديثُ ، والجمع قُمْفَمٌ .  
والقُمْفَمُ : البُسْرُ اليابس ، بالكسر ، وقيل : هو ما  
يبس من البُسْرِ إذا سقط اخضرًا ولان ؛ قال مَعْدَانُ  
ابن عبيد :

وأمة أكَثَالَةٍ للقُمْفَمِ

قَمٌ : قَنِيمَ الطَّعَامِ واللَّحْمِ والشَّرِيدِ والدَّهْنِ والرُّطْبِ  
يَقْنَمُ قَنْمًا ، فهو قَنِيمٌ وأَقْنَمَ : قَسَدَ وتَغَيَّرَ  
رائحته ؛ وأنشد :

وقد قَنِمْتَ من صَرِّها واحتلماها  
أَمَامِلَ كَفَيْهَا ، وَلِلنَّوْطِيبِ أَقْنَمُ

والاسم : القَنْمَةُ ؛ قال سيبويه : جعلوه اسمًا للرائحة  
التهديب : ويقال فيه قَنْمَةٌ وَغَنَقَةٌ إذا أَرْوَحَ وَأَنْشَنَ .  
الجوهري : القَنْمَةُ ، بالتحريك ، نُخِبَتْ رِيحُ الأدهانِ  
والزيت ونحو ذلك . وقَنِمْتَ يَدِي من الزيت قَنْمًا ،  
فهي قَنْمَةٌ : اتَّسَخَتْ . والقَنْمُ في الحِيلِ والإِبِلِ :  
أن يُصِيبَ الشعرَ الشَّدَى ثم يصيبه الغُبَارُ فيركبه  
لذلك وَسَخَ . وبقرة قَنْمَةٍ : متغيرة الرائحة ؛ حكاه

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا

قال سيبويه : هو فارسي . والقَهْرَمَان : لغة في القَهْرَمَان ؛ عن اللحياني . وَتَرْجُمَان وَتَرْجُمَان : لغتان . قال أبو زيد : يقال قَهْرَمَانٌ وقَهْرَمَانٌ مقلوب . ابن بري : القَهْرَمَان من أمناه الملك وخاصة ، فارسي معرب . وفي الحديث : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ ، هو كالحازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس .

قَهْمٌ : القَهْمُ : الذي يبتلع كل شيء . الأزهرى : القَهْمُ الفحل الضخم المغتم . أبو عمرو : القَهْمُ والقَهْمُ الجبل الضخم .

قوم : القيام : نقبض الجلوس ، قام يَقُومُ قَوْمًا وقيامًا وقومة وقامة ، والقومة المرة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشتره : لا تشتري فيني إذا جعت أبغضت قَوْمًا ، وإذا شبعحت أحببت نَوْمًا ، أي أبغضت قيامًا من موضعي ؛ قال : قد صُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صَامِي ،

وَقُنْتُ لَيْلِي ، فَتَقَبَّلْ قَامِي

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

وقال بعضهم : إنما أراد قَوْمِي وصَوْمِي فأبدل من الواو ألفًا ، وجاء بهذه الأبيات مؤسسة وغير مؤسسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهدًا على القومة فقال :

قد قمت ليلى ، فتقبل قَوْمِي ،

وصمت يومي ، فتقبل صَوْمِي

ورجل قائم من رجال قَوْمٍ وقِيَمٍ وقِيَمٍ وقِيَامٍ وقِيَامٍ . وقَوْمٌ : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قِيَمٍ وقائمات أعرف .

ثعلب . وقد قَتِمَ سقاؤه ، بالكسر ، قَتَمًا أي قَتَمَةً . وقَتِمَ الجَوَزُ ، فهو قائم أي فاسد . والأقانيم : الأصول ، واحدها أَقْنُومٌ ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قهم : القهم : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أَقْنَمَ عن الطعام وأقْنى أي أَمْسَكَ وصار لا يشتهي ، وقهي لبعض بني أسد . وحكى ابن الأعرابي : أَقْنَمَ عن الشراب والماء تركه . ويقال للقليل الطعم : قد أَقْنَمَ وَأَقْنَمَ . وقال أبو زيد في نوادره : المقهم الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره ، وقيل : الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْنَمَ فلان إلى الطعام إقْنَمًا إذا اشتبه ، وأقْنَمَ عن الطعام إذا لم يشتهه ؛ وأنشد في الشهوة :

وهو إلى الزَّادِ شَدِيدُ الإقْنَمِ

وأقْنَمَتِ الإبل عن الماء إذا لم ترده ؛ وأنشد جهم ابن سبيل :

ولو أنْ لَوْمَ إِبْنِي سَلْيَانَ فِي الْغَضَى

أَوْ الصَّلْيَانِ ، لَمْ تَذُقْ الْأَبَاعِرُ

أَوْ الْحَمَضَ لِأَقْوَرَاتٍ ، أَوْ الْمَاءَ أَقْنَمَتِ

عَنِ الْمَاءِ ، حَمَضِيَّاتُهُنَّ الْكَنَاعِرُ

قال الأزهري : من جعل الإقْنَمَ شهوة ذهب به إلى المقيم ، وهو الجائع ، ثم قلبه فقال قهم ، ثم بين الإقْنَمَ منه . وقال أبو حنيفة : أَقْنَمَتِ الحُسْرُ عن اليبس إذا تركته بعد فُتْدَانِ الرُّطْبِ ، وأقْنَمَ الرجلُ عنك إذا كَرِهَكَ ، وأقْنَمَتِ الساءُ إذا انقشَعَ القيمُ عنها .

قهرم : القَهْرَمَان : هو المَسْبِطِرُ الحفيظ على من تحت يديه ؛ قال :

مجاورة له ؛ ومنه الحديث: المؤمن وقاف متأن ،  
وعلى ذلك قول الأعشى :

كانت وصاة وحاجات لها ككف ،  
لأن صحبك ، إذا ناديتهم ، وقفوا

أي ثبتوا ولم يتقدموا ؛ ومنه قول هذبة يصف فلاة  
لا يبتدى فيها :

يظلل بها الهادي يفتلب طرفه ،  
يغص على إلباهيه وهو واقف

أي ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر ؛ قال ؛ ومنه  
قول مزاحم :

أتعرف بالعربين داراً تأبدت ،  
من الحسي ، واستثنت عليها العواصف  
وقفت بها لا قاضياً لي لبانة ،  
ولا أنا عنها مستشير فصارف

قال : فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية . قال :  
ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير . وقام عندهم  
الحق أي ثبت ولم يبرح ؛ ومنه قولهم : أقام بالمكان  
هو بمعنى الثبات . ويقال : قام الماء إذا ثبت متحيراً  
لا يجد منفذاً ، وإذا جمد أيضاً ؛ قال ؛ وعليه فسر  
بيت أبي الطيب :

وكذا الكريم إذا أقام ببلدة ،  
سال النصارى بها وقام الماء

أي ثبت متحيراً جامداً . وقامت السوق إذا نفقت ،  
وانامت إذا كسدت . وسوق قائمة : نافقة . وسوق  
نايبة : كاسدة . وقاومتها قواماً : قومت معها ،  
صحّت الواو في قوام لصحتها في قارم . والقومة :  
ما بين الركعتين من القيام . قال أبو الدقيش :  
أصلي الغداة قومتين ، والمغرب ثلاث قومات ،  
وكذلك قال في الصلاة .

والقامة : جمع قائم ؛ عن كراع . قال ابن بري  
رحمه الله : قد ترجل العرب لفظة قام بين يدي الجبل  
فيصير كالغو ؛ ومعنى القيام العزم ؛ كقول العباسي  
الراجز للرشيد عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم :

قل للإمام المفتدي بأمه :  
ما قايماً دون مدى ابن أمه ،  
فقد رضىناه فقم فسمه

أي فاعزم ونص عليه ؛ وكقول النابغة الذبياني :

نبتت حصناً وحياً من بني أسد  
قاموا فقالوا : حمانا غير مفرؤب

أي عزموا فقالوا ؛ وكقول حسان بن ثابت :

علما قام بعثني لثيم ،  
كخنزير تترخ في رماذ

معناه علام يعزم على شئ ؛ وكقول الآخر :

لدى باب هند إذا تجرد قائماً

ومنه قوله تعالى : وإنه لما قام عبد الله يدعوه ؛ أي  
لما عزم . وقوله تعالى : إذ قاموا فقالوا ربنا رب  
السوات والأرض ؛ أي عزموا فقالوا ؛ قال ؛ وقد  
يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ؛ ومنه قوله تعالى :  
الرجال قوامون على النساء ، وقوله تعالى : إلا ما  
دمت عليه قائماً ؛ أي ملازماً محافظاً . ويجيء القيام  
بمعنى الوقوف والثبات . يقال للماشي : قف لي أي  
تجسس مكانك حتى آتيك ، وكذلك قف لي بمعنى قف  
لي ، وعليه فسروا قوله سبحانه : وإذا أظلم عليهم  
قاموا ؛ قال أهل اللغة والتفسير : قاموا هنا بمعنى  
وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين ،  
ومنه التوقف في الأمر وهو الوقوف عنده من غير  
١ قوله «علما» ثبت ألف ما في الاستفهام مجرورة بي في الأصل ،  
وعليا فالجزء موقوف وإن كان الأكثر حذفاً جيتد .

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هذا مقامٌ قدَّمي رباح ،  
غذوةً حتى دلتكَّتْ براح

ويرى : براح . والمقامُ والمقامة : الموضع الذي يُقيم فيه . والمقامة ، بالضم : الإقامة . والمقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأما المقامُ والمقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع القيام ، لأنك إذا جعلته من قام يقوم ففتوح ، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالمرضع مضوم الميم ، لأنه مُشَبَّه ببنات الأربعة نحو دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجًا . وقوله تعالى : لا مقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقُرئ : لا مقامَ لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحسنتُ مُستَقَرًّا ومقامًا ؛ أي موضعًا ؛ وقول لبيد :

عَفَّتِ الدَّيَارُ : مَحَلُّهَا فَسَاقُهَا  
يَمْنَى ، ثَابِتٌ عَوَّلُهَا فَرَجَامُهَا

يعني الإقامة . وقوله عز وجل : كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ؛ قيل : المقامُ الكريم هو المُنْبَرُ ، وقيل : المئذنة الحسنة . وقامت المرأة تُنَوِّح أي جعلت تنوح ، وقد يُعْنَى به ضدَّ القعود لأن أكثر نوائح العرب قيامٌ ؛ قال لبيد :

قَتُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاخِ

وقوله :

يَوْمٌ أَدِيمُ بَقَّةِ الشَّرِيمِ  
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِيهِ وَقُومِي

لِإِذَا أَرَادَ الشَّدَّةَ فَكُنِيَ عَنْهُ بِأَحْلَقِيهِ وَقُومِي ، لأن المرأة إذا ماتت حَمِيمُهَا أو زوجها أو قَتَلَ حَلَقَتِ رَأْسَهَا وَقَامَتِ تُنَوِّحُ عَلَيْهِ . وقولهم : ضَرْبُهُ ضَرْبٌ

ابْنُهُ اقْتَعَدِي وَقُومِي أَي ضَرْبُ أُمَةٍ ، سَبَبَ بِذَلِكَ لِقَعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا ، وَكَأَنَّ هَذَا جَعَلَ اسْمًا ، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا ، لَكُونُهُ مِنْ عَادَتِهَا كَمَا قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ . وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ إِقَامًا وَإِقَامَةً وَمَقَامًا وَقَامَةً ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : لَيْتَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَامَةً اسْمٌ كَالطَّاسَةِ وَالطَّاسَةِ : التَّهْذِيبُ : أَقَسْتُ إِقَامَةً ، فَإِذَا أَضَعْتُ حَدَقْتُ الْمَاءَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ إِقَامَةً ، وَالْمَاءَ عَوْضَ عَنْ عَيْنِ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ إِقْوَامًا ، وَأَقَامَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَأَقَامَ الشَّيْءُ : أَدَامَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيُؤَيِّنُ الصَّلَاةَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِيتَاءَ لَيْسَ يَسِيلُ مُقِيمٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْطَ لِبَطْرِيقٍ بَيِّنٌ وَاضِحٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ .

وَالِاسْتِقَامَةُ : الْإِعْتِدَالُ ، يُقَالُ : اسْتَقَامَ لَهُ الْأَمْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَاسْتَقِمْوا إِلَيْهِ أَيِ فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الْإِكْفَةِ . وَقَامَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَامَ : اعْتَدَلَ وَاسْتَوَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَقَامُوا عَمِلُوا بِطَاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ مَالِكٍ : ثُمَّ اسْتَقَامُوا لَمْ يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَقَامُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ ، حِينَ جُرْتُمْ عَنْ الْمُدَى ،  
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

قَالَ : الْقِيَمُ الْإِسْتِقَامَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَ ؛ فَسَرَّ عَلَى وَجْهِينِ : قَبْلَ هُوَ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَقَبْلَ هُوَ تَرْكُ الشَّرِكِ . أَبُو زَيْدٍ : أَقَسْتُ الشَّيْءَ وَقَوَّمْتُهُ فَقَامَ بِمَعْنَى اسْتِقَامَ ، قَالَ : وَالِاسْتِقَامَةُ اعْتِدَالُ الشَّيْءِ وَاسْتِوَاؤُهُ . وَاسْتَقَامَ فَلَانٌ بَقْلَانٌ أَيِ مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ إِذَا انْتَصَفَ ،

وقام قائمُ الظَّهيرَةِ ؛ قال الرازي :

وقامَ ميزانُ الشَّهْرِ فاعتَدَلَ

والقوامُ : العَدْلُ ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قواماً ؛ وقوله تعالى : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِي فِي هِيَ أَقْوَمُ ؛ قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أَقْوَمُ الحالات وهي تَوْحِيدُ الله ، وشهادةُ أن لا إله إلا الله ، والإيمانُ بِرُسُلِهِ ، والعملُ بِطاعته . وقَوَّاهُ هو ؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال : استقامَ الشعرُ اثْرَنَ . وقَوَّاهُ ذَرَأَهُ : أزال عِوَجَهُ ؛ عن اللحياني ، وكذلك أَقامَهُ ؛ قال :

أَقْبِسُوا ، بَنِي النُّعْمَانِ ، عَنَّا صُدُورُكُمْ ،

وإلا نَقْبِسُوا ، صَاغِرِينَ ، الرُّؤُوسَا

عَدَى أَقْبِسُوا بَعْنُ لَأَنْ فِيهِ مَعْنَى نَحْوُوا أَوْ أَزِيلُوا ، وأما قوله : وإلا نَقْبِسُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا فقد يجوز أن يُعْنَى بِهِ مَا عُنِيَ بِأَقْبِسُوا أَي وَإِلا نَقْبِسُوا رُؤُوسَكُمْ عَنَّا صَاغِرِينَ ، فالرُّؤُوسُ عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ بِنَقْبِسُوا ، وَإِنْ سَلَّتْ جَعَلْتُ أَقْبِسُوا هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ بَعْنُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَرْفٌ وَلَا حَذْفٌ ، والرُّؤُوسَا حِينَئِذٍ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّنْشِيهِ بِالْمَفْعُولِ .

أبو الهيثم : القامةُ جِباعَةُ النَّاسِ . والقامةُ أَيْضاً : قامةُ الرَّجُلِ . وقامةُ الْإِنْسَانِ وَقِيَمَتُهُ وَقَوَّامَتُهُ وَقَوْمِيَّتُهُ وَقَوَامُهُ : سَطَاطَتُهُ ؛ قال العجاج :

أَمَا تَرَبَّنِي الْيَوْمَ ذَا رِيَّةٍ ،

فَقَدْ أَرُوحُ غَيْرَ ذِي رَذِيَّةٍ

صَلَبَ الْقَنَاطَةِ سَلَهَبَ الْقَوْمِيَّةِ

وَصَرَغَهُ مِنْ قِيَمَتِهِ وَقَوَّامَتِهِ وَقَامَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي . ورجل قَوِيمٌ وقَوَامٌ : حَسَنُ الْقَامَةِ ، وَجَمْعُهَا قِيَامٌ . وقوامُ الرَّجُلِ : قَامَتُهُ وَحُسْنُ طَوْلِهِ ، وَالْقَوْمِيَّةُ مُثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي

رجز العجاج :

أَيَّامٌ كُنْتُ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ ،

صَلَبَ الْقَنَاطَةِ سَلَهَبَ الْقَوْمِيَّةِ

والقوامُ : حُسْنُ الطَّوْلِ . يقال : هو حسن القامةِ والقَوْمِيَّةُ وَالْقِيَمَةُ . الجوهري : وقامةُ الْإِنْسَانِ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَى قَامَتِهِ وَقِيَمَتِهِ مِثْلُ ثَلَاثٍ وَثِيْرٍ ، قَالَ : وَهُوَ مَقْصُودٌ قِيَامٌ وَلِخَفَةِ التَّغْيِيرِ لِأَجْلِ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَفَارَقَ رَحْبَةً وَرِحَاباً حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رِحَابٌ كَمَا قَالُوا قِيَمٌ وَثِيْرٌ . والقَوْمِيَّةُ : الْقَوَامُ أَوْ الْقَامَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : فَلَنْ حَسَنَ الْقَامَةِ وَالْقِيَمَةِ وَالْقَوْمِيَّةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنشَدَ :

قَتَمٌ مِنْ قَوَامِيهَا قَوْمِيَّةٍ

وبقال : فَلَنْ ذُو قَوْمِيَّةٍ عَلَى مَالِهِ وَأَمْرِهِ . وتقول : هَذَا الْأَمْرُ لَا قَوْمِيَّةَ لَهُ أَي لَا قَوَامَ لَهُ . والقَوْمُ : الْقَصْدُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَاتَّخَذَ الشَّدَّ لَهْنٌ قَوْماً

وقَوَّامَهُ فِي الْمُصَارَعَةِ وَغَيْرِهَا . وتقاوموا فِي الْحَرْبِ أَي قَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .

وقِيَامُ الْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ : نِظَامُهُ وَعِبَادَةُ . أَوْ عِبَادَةُ : هُوَ قِيَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقِيَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا تَوُثُّوا السُّعْيَاءِ أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قَرَأْتُ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَقِيَمًا . وَيَقَالُ : هَذَا قِيَامُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَفْتَلِكْ أُمَّ وَحْشِيَّةٍ مَسْبُوعَةٍ

خَذَلْتُ ، وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قَوَامُهَا؟

قَالَ : وَقَدْ يَفْتَحُ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ أَيِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِهَا قِيَاماً ، وَمَنْ قَرَأَ قِيَمًا فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، وَالْمَعْنَى جَعَلَهَا اللَّهُ قِيَمَةً

كما قال .

والقيصة : واحدة القيسم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء . والقيصة : ثمن الشيء بالتقويم . تقول : تقاوموه فيما بينهم ، وإذا انتقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه . ويقال : كم قامت فائتك أي كم بلغت . وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار ، وكم قامت أمك أي بلغت . والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة استقمتم المتاع أي قومتهم . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم ، أي لو سترت لنا ، وهو من قيمة الشيء ، أي حدّدت لنا قيمتها . ويقال : قامت بفلان دابته إذا كلّمت وأعيت فلم تسر . وقامت الدابة : وقفت . وفي الحديث : حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطلت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، ويقال لذلك الوقوف المشاهد : قام قائم الظهيرة ، والقائم قائم الظهيرة . ويقال : قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدّل . ابن سيده : وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وغفل الظل ، وهو من القيام . وعين قائمه : ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سائلة . والقائم بالدين : المستقيم به الثابت عليه . وفي الحديث : إن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أخبر إلا قائما ، قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أمّا من قبلنا فلا نخبر إلا قائما أي لسا ندعوك ولا نبايعك إلا قائما أي على الحق ، قال أبو عبيد : معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتا على الإسلام والتسكك به . وكل

الأشياء فيها تقوم أموركم ، وقال الفراء : التي جعل الله لكم قياما يعني التي بها تقومون قياما وقواما ، وقرأ نافع المدني قيسا ، قال : والمعنى واحد . ودينار قائم إذا كان متقالا سواء لا يرجح ، وهو عند الصرافة ناقص حتى يرجح بشيء فيسمى مبالا ، والجمع قنوم وقيسم . وقنوم السلعة واستقامها : قدرها . وفي حديث عبدالله بن عباس : إذا استقمتم بنقد بنقد فيعت بنقد فلا بأس به ، وإذا استقمتم بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه ، قال أبو عبيد : قوله إذا استقمتم يعني قومت ، وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقمتم المتاع أي قومتهم ، وهما بمعنى ، قال : ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلا بثلاثين درهما ، ثم يقول : به فما زاد عليها فلك ، فلن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، وبأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز ، قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجبولة ، وهي عندنا معلومة جائرة ، لأنه إذا وقفت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه ، قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقدا فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الحصة عشري ، فهذا الذي كره . قال إسحق : قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقمتم بنقد فبعت بنقد ، الحديث ، قال : لأنه يتعجل شيئا ويذهب عناؤه باطلا ، قال إسحق : كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بهم بكذا ، فما ازدادت فهو لك ، قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بهم بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس ، قال إسحق



والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعمها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيف:

إذا هي شيت فالقوائم تحنّها،  
وإن لم تسم يوماً علّتها القوائم

أراد سلّت. والقوائم: مقايض السيف.

والقوام: دابة يأخذ القوم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوام كان يعتري هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا ينبت. الكسائي: القوام دابة يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقومت القوم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤهم بأعدادهم وأقرانهم وأطاقهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطيق عليه، وإذا لم يطيق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القائمة مقدار كهية رجل يبنى على تغيير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم؛ وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قائمة؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث في تفسير القائمة غير صحيح، والقائمة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: النعامة الحشبة المعترضة على زرنوق البئر ثم تعلق القائمة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقائمة البكرة يستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأداتها، وقيل: هي جملة أعوادها؛ قال الشاعر:

لما رأيت أنها لا قائمة،  
وأنتي موفٍ على السائمة،  
نزعنت نزعاً زعزع الداعامة

والجمع قيمٌ مثل قارة وتيسر، وقام: قال الطرمح:

ومشى تشيه أقرابه  
توب سحل فوق أعواد قام

من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى: لبسوا سوا من أهل الكتاب أمة قائمة؛ وإنما هو من المواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: القائم المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أمة قائمة أي متسكة بدينها. وقوله عز وجل: لا يؤدّه إليك إلا ما دمت عليه قائماً؛ أي مواظباً ملازماً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن بري: والقائم على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: من أهل الكتاب أمة قائمة؛ أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به؛ ومنه الحديث: استقيسوا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواقبكم فأبيدوا خضراءهم، أي دوموا لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب؛ قال الخطابي: الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سيحكم أمراء تفشعير منهم الجلود وتشمعز منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله، أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديث الآخر: الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجّارها أمراء فجّارها؛ ومنه الحديث: لو لم تكله لقام لكم أي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تركته ما زال قائماً والحديث الآخر: ما زال يقيم لها أذمها. وقائم السيف: مقبضه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الحوان والسرير والدابة. وقوائم الحوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائم السيف وقائمه مقبضه.

وقال الراجز :

بِاسْعُدْ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهُ ،  
يَوْمَ تَلَقَى شَأْؤُهُ وَتَعَسَّهُ ،  
وَاخْتَلَفَتْ أُنْرَاسُهُ وَقَيْبُهُ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَهُ

قال : قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامة في البيت جمع قائم مثل بائع وباعٍ ، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يستقون منه ، قال : ومثله فجاء ذهب إليه الأصمعي :

وَقَامَتِي رَيْبَةُ بْنُ كَعْبٍ ،  
حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أي ربيعة قائمون بأمرى ؛ قال : وقال عدي بن زيد :

وَإِنِّي لَابْنُ سَادَاتٍ  
كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ

وَإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ  
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُنَّتْ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأمور والأحداث ؛ وما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

تَزَعْتُ زَعَا زَعَرَ الدَّعَامَةِ

والدَّعَامَةُ إمَّا تَكُونُ لِلبَكْرَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِكَزْرَةٍ فَلَا دَعَامَةَ وَلَا زَعْرَةَ لَهَا ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إِنْ تَسَلَّمَ الْقَامَةُ وَالْمَتِينُ ،  
تَسْمُو وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ

وقال قيس بن ثمامة الأرحبي في قامٍ جمع قامٍ البئر :

قَوْدَاهُ تَرَمَدًا مِنْ عَشْرِي لَهَا تَرَطَى ،  
كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرِ

والمِقْوَمَ : الحَشَبَةُ الَّتِي يُنْسَكُهَا الْحِرَاتُ . وقوله في الحديث : إِنَّهُ أَذِنَ فِي قِطْعِ السِّدْرِ وَالْقَائِمِينَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، يريد فاقني الرُّحْلُ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ فِي مَقْدَمِهِ وَمَوْخَرِهِ .

وَقَيْمُ الْأَمْرِ : مَقْبِلُهُ . وَأَمْرٌ قَيْمٌ : مُسْتَقِيمٌ . وفي الحديث : أَنَا بِي مَلِكُكَ قَالَ : أَنْتَ قَيْمٌ وَخُلُفَاؤُكَ قَيْمٌ أَيُّ مُسْتَقِيمٍ حَسَنٌ . وفي الحديث : ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ أَيُّ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي لَا زَبْغَ فِيهِ وَلَا مِثْلَ عَنْ الْحَقِّ . وقوله تعالى : فِيهَا كُتِبَ قَيْمَةٌ ، أَيُّ مُسْتَقِيمَةٍ تُشِيرُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ عَلَى اسْتِثْوَاءِ وَبُرْهَانٍ ؛ عَنْ الزَّجَاجِ . وقوله تعالى : وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ؛ أَيُّ دِينِ الْأُمَةِ الْقَيِّمَةِ بِالْحَقِّ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينُ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ أَتَمَّهُ لَأَنَّهُ أَرَادَ الْمِلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ . وَالْقَيْمُ : السِّدْرُ وَسَائِرُ الْأَمْرِ : وَقَيْمُ الْقَوْمِ : الَّذِي يَقُومُهُمْ وَيَسُوسُ أَمْرَهُمْ . وفي الحديث : مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيْمَتُهُمْ أَرَاءَهُ . وَقَيْمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِيٍّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُعْجَرِبِ : يَرَوَى أَنَّ جَارِيتَيْنِ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ تَزَوَّجَتَا أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ابْنِ كَلَابٍ فَلَمْ تَزَوَّجَا بَاهُمَا فَقَالَتْ لِحَدَاثَاهُمَا :

أَلَا يَا ابْنَةَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
لَقَدْ سَاقَتْكَ مِنْ حَبِيبَاتٍ هَجَبَتَاهُمَا

أَسْبُودَ مِثْلُ الْمِرِّ لَا كَرَّ كَرَاهٍ  
وَأَخْرَ مِثْلُ الْقِرْدِ لَا حَبْدَاهُمَا

بَشِيرَتَانِ وَجْهَ الْأَرْضِ إِنْ تَبَشَّيَا بَهَا  
وَنَخَزَيَا إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قَيْمَاهُمَا؟

قَيْمَاهُمَا : بَعْلَاهُمَا ، نَتَّ الْمَجْتَمِعَتَيْنِ لِأَنَّهَا أَرَادَتْ الْقِطْعَتَيْنِ أَوِ الْقَطِيعَتَيْنِ . وفي الحديث : حَتَّى يَكُونَ لِحُسَيْنِ امْرَأَةٌ قَيْمٌ وَاحِدٌ قَيْمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا لِأَنَّهُ

الحِطَامُ . قال ثعلب : قال ابن مَسْوَيْدٍ يَنْبَغِي للرجل أن يكون في الشتاء كَثِيبَ الحِطَامِ ، وأما الصِّيفُ فهو حِطَامٌ كله ، وجمع قَيْمٍ عند كِرَاعِ قامة . قال ابن سيدة : وعندي أن قامة لَمَّا هو جمع قائم على ما يكون في هذا الضرب .

والمِلَّةُ القَيْمَةُ : المعتدلة ، والأُمَّةُ القَيْمَةُ كذلك . وفي التنزيل : وذلك دين القَيْمَةِ ؛ أي الأُمَّةُ القَيْمَةُ . وقال أبو العباس والمبرد : ههنا مضر ، أراد ذلك دين المِلَّةِ القَيْمَةِ ، فهو نعت مضرٍ عذوفٌ ؛ وقال الفراء : هذا بما أُضيفَ إلى نفسه لاختلاف لفظه ؛ قال الأزهري : والقول ما قالوا ، وقيل : الهاء في القَيْمَةِ للمبالغة ، ودين قَيْمٍ كذلك . وفي التنزيل العزيز : دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . وقال الليثاني : وقد قرئ دِينًا قَيْمًا أي مستقيماً . قال أبو إسحق : القَيْمُ هو المستقيم ، والقَيْمُ : مصدر كالصَّغَر والكَبِير إلا أنه لم يُقْلَ قَوْمٌ مثل قوله : لا يبيعون عنها حِوَلًا ؛ لأن قَيْمًا من قولك قام قَيْمًا ، وقامَ كان في الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ ، فصار قام فاعل قَيْمٍ ، وأما حِوَلٌ فهو على أنه جار على غير فعل ؛ وقال الزجاج : قَيْمًا مصدر كالصغر والكبر ، وكذلك دين قَوْمٍ وقِيَامٌ . ويقال : دمع قَوْمٌ وقِيَامٌ وقِيَمٌ أي مستقيم ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

فَهُمْ ضَرَبُواكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهَدْيِ  
بِأَسْفَاهِهِمْ ، حَتَّى اسْتَقْنَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

وقال حسان :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ، عِنْدَ الْمَلِكِ  
كَ ، أَرْسَلْتَ حَقًّا يَدِينُ قَيْمٍ

قال : إلا أن القَيْمَ مصدر بمعنى الاستقامة . والله  
أ قوله « ضربوكم حين جرت » تقدم في هذه المادة تباً للاصل :  
صرفوكم حين جرت ، ولعله مروى بهما .

يَقُومُ بأمرها وما تحتاج إليه . وقام بأمر كذا . وقام الرجل على المرأة : مَاتَهَا . وإِنَّه لَقَوَامٌ عليها : مَاتَ لها . وفي التنزيل العزيز : الرجال قَوَامُونَ عَلَى النساء ؛ وليس يراد ههنا ، والله أعلم ، القيام الذي هو المَثُولُ والتَّصَبُّبُ وضدَّ القعود ، لَمَّا هو من قولهم قمت بأمر ك ، فكأنه ، والله أعلم ، الرجال مُتَكَفِّلُونَ بأمور النساء مَعْنِيُونَ بشؤونهن ، وكذلك قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أي إِذَا هَسَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْهَا بِالْعِيَانَةِ وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُنْظَرِينَ فافعلوا كذا ، لا بدَّ من هذا الشرط لأن كل من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَانِهِ ، لا رِثْبًا وَلَا مُغْبِرًا فِيهِ ، فيصير هذا كقوله : وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ؛ وقال هَذَا ، أعني قوله إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فافعلوا كذا ، وهو يريد إِذَا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهَارَةٍ ، فحذف ذلك للدلالة عليه ، وهو أحد الاختصاصات التي في القرآن وهو كثير جدًّا ؛ ومنه قول طرفة :

إِذَا مِتُّ فَأَنْعِيْبِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،  
وَشَقِيَّتِي عَلَيَّ الْجُنُبُ ، بِالْإِنِّةِ مَعْبَرٍ

تأويله : فَإِنْ مِتَّ فَبَلِّغِي ، لا بدَّ أن يكون الكلام مَعْقُودًا عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَكْفِيهَا نَعْبَةٌ وَالبُكَاءُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِذَ التَّكْلِيفُ لَا يَصِحُّ إِلَّا مَعَ الْقُدْرَةِ ، وَالْمِيتَ لَا قُدْرَةَ فِيهِ بَلَّ لِحَيَاتِهِ عِنْدَهُ ، وَهَذَا وَاضِحٌ . وَأَقَامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةً وَإِقَامًا ؛ فإِقَامَةُ عَلَى الْعُوضِ ، وَإِقَامًا بِغَيْرِ عُوضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِقَامَ الصَّلَاةِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا أُدْرِي أَأَذَنٌ أَوْ أَقَامٌ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْنِدُوا أَذَانَهُ أَوْ أَقَامَتَهُ إِقَامَةً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْفُ ذَلِكَ حَقَّهُ ، فَلَمَّا وَتَى فِيهِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ شَيْءٌ مِنْهُ إِذْ قَالُوا هَا بَا ، وَلَوْ قَالُوا هَا بَا لَأَثْبَتُوا أَحَدَهُمَا لَا مَحَالَةَ . وَقَالُوا : قَيْمِ الْمَسْجِدَ وَقَيْمِ

تعالى القِيُومَ والقِيَامَ. ابن الأعرابي : القِيُوم والقِيَام والمُدَبِّر واحد . وقال الزجاج : القِيُوم والقِيَام في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورتزقهم وعليه بأمكنتهم . قال الله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها . وقال الفراء : صورة القِيُوم من الفعل القِيْعُول ، وصورة القِيَام القِيْعَال ، وهما جيعاً مدح ، قال : وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للقِيْعَال من ذوات الثلاثة مثل الصَّوْاغ ، يقولون الصِّيَاغ . وقال الفراء في القِيَم : هو من الفعل قَعِيل ، أصله قَعِيم ، وكذلك سَبَد سَوِيد وجَبَد جَوِيد بوزن ظَرِيف وكَرِيم ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لافتتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها ، فلما فعلوا ذلك صارت سَبَد على فَعْل ، فزادوا ياء على الباء ليكمل بناء الحرف ؛ وقال سيبويه : قِيَم وزنه قِيْعِيل وأصله قِيْعُول ، فلما اجتمعت الباء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الباء التي قبلها ، فصارت ياء مشددة ، وكذلك قال في سَبَد وجَبَد ومَبَت وهَيَن ولَبَن . قال الفراء : لبس في أبنية العرب قِيْعِيل ، والحِمْي كان في الأصل حِينَواً ، فلما اجتمعت الباء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة . وقال مجاهد :

القِيُوم القائم على كل شيء ، وقال قتادة : القِيوم القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم . وقال الكلبي : القِيُوم الذي لا بدّيه له . وقال أبو عبيدة : القِيوم القائم على الأشياء . الجوهري : قرأ عمر الحميّ القِيَام ، وهو لغة ، والحميّ القِيوم أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورتزقهم وعليه بمُسْتَقَرِّهم ومستودعهم . وفي حديث الدعاء : ولك الحمد أنت قِيَام السموات والأرض ، وفي رواية : قِيَم ، وفي أخرى : قِيُوم ،

وهي من أبنية المبالغة ، ومعناها القِيَام بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله ، وأصلها من الواو قِيُومٌ وقِيُومٌ وقِيُونٌ وقِيُونٌ ، بوزن قِيْعَال وقِيْعِيل وقِيْعُول . والقِيُوم : من أساء الله المعدودة ، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره ، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصَوَّر وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به .

والقِيَامُ من العيش : ما يُقْبَلُك . وفي حديث المسألة : أو لذي فُقَرٍ مُدْفَعٍ حتى يُصِيب قِيَوماً من عيش أي ما يقوم بحاجته الضرورية . وقِيَامُ العيش : عاده الذي يقوم به . وقِيَامُ الجِسم : تمامه ، وقِيَامُ كل شيء : ما استقام به ؛ قال العجاج :

رأسُ قِيَومِ الدِّينِ وابنُ رأسِ  
وإذا أصاب البردُ شَجراً أو نبثاً فأهلك بعضاً وبقي  
بعض قيل : منها هامِدٌ ومنها قائم . الجوهري : وقِيَمَتِ الشيء ، فهو قِيُوم أي مستقيم ، وقولهم ما أقومُه شاذ ، قال ابن بري : يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشدُّ تَقْوِيَه لأن تقويته زائد على الثلاثة ، ولما جاز ذلك لقولهم قِيُوم ، كما قالوا ما أشدُّه وما أفقره وهو من أشدِّه وافقر لقولهم شديد وفقير .

قال : ويقال ما زلت أقاومُ فلاناً في هذا الأمر أي أنازله . وفي الحديث : مَنْ جالسه أو قاومَه في حاجة صابره . قال ابن الأثير : قاومَه فاعله من القِيَام أي إذا قامَ معه ليقضي حاجته صَبَرَ عليه إلى أن يقضيها . وفي الحديث : تَسْوِيَةُ الصَّفِّ من إقامة الصلاة أي من تمامها وكاملها ، قال : فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه

١ قوله « والقوام من العيش » ضبط القوام في الأصل بالكسر واقتصر عليه في الصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقع الإنسان من الفوت، وقال أيضاً في عداد الأمر وملاكه أنه بالفتح والكسر، وقال صاحب اللاموس : القوام كصاحب ما يعاش به ، وبالكسر : نظام الأمر وعماده .

قام أهلها أو حان قياهم . وفي حديث عمر : في العين القائمة ثلث الدية ؛ هي الباقية في موضعها صحيحة ولما ذهب نظرهما وإبصارهما . وفي حديث أبي الدرداء : 'رب' قائم مشكور له وثائم مغفور له أي 'رب' متبجح يستغفر لأخيه الثائم فيشكر له فعله ويغفر للثائم بدعائه . وفلان أقوم' كلاماً من فلان أي أعدل' كلاماً .

والقوم' : الجماعة من الرجال والنساء جميعاً ، وقيل : هو للرجال خاصة دون النساء ، ويقولون ذلك قوله تعالى : لا يَسْخَرُ قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهن ؛ أي رجال من رجال ولا نساء من نساء ، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء ؛ وكذلك قول زهير :

وما أدري ، وسوف إخال أدري ،  
أقوم' آل حصن أم نساء ؟

وقوم' كل رجل : شيعته وعشيرته . وروي عن أبي العباس : التفر' والقوم' والرهط هؤلاء معانهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء . وفي الحديث : إن تساني الشيطان' شيئاً من صلاتي فليستبح القوم' وليصفتي النساء ؛ قال ابن الأثير : القوم في الأصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء ، ولذلك قابلهن به ، وسوا بذلك لأنهم قوامون على النساء بالأمور التي ليس للنساء أن يقمن بها . الجوهري : القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال : وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء ، والقوم يذكر ويؤنث ، لأن أساء الجمع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم ، قال تعالى : وكذب' به قومك ، فذكر ، وقال تعالى : كذب'

قوم' نوح ، فأنت ؛ قال : فإن صغرنت لم تدخل فيها الماء وقلت قوينم ورهيط ونغير ، ولما يلحق' التأنيث فعله ، ويدخل الماء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأن التأنيث لازم له ، وأما جمع التكسير مثل جبال ومساجد ، وإن ذكر وأنث ، فلما تريد الجمع إذا ذكرت ، وتريد الجماعة إذا أنثت . ابن سيده : وقوله تعالى : كذبت قوم نوح المرسلين ، لما أنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح ، وقال المرسلين ، وإن كانوا كذبوا نوحاً وحده ، لأن من كذب رسولاً واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالها ، لأن كل رسول يأمر بتصديق جميع الرسل ، وجائز أن يكون كذبت جماعة الرسل ، وحكي ثعلب : أن العرب تقول يا أيها القوم' كثفوا عنا وكثف' عنا ، على اللفظ وعلى المعنى . وقال مرة : المخاطب واحد ، والمعنى الجمع ، والجمع أقوام وأقوام وأقاييم ؛ كلاهما على الحذف ؛ قال أبو صخر الهذلي أنشده يعقوب :

فإن يعذّر القلب العشيّة في الصبا  
فؤاذك' ، لا يعذرك' فيه الأقوام'

ويروى : الأقاييم' ، وعنى بالقلب العقل ؛ وأنشد ابن بري لحزّز بن لوذان :

من مبلّغ عَمَرُو بن لَأ  
ي' ، حيث كان من الأقوام'

وقوله تعالى : فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ؛ قال الزجاج : قيل عني بالقوم هنا الأنبياء ، عليهم السلام ، الذين جرى ذكرهم ، آمنوا بما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في وقت مبغضهم ؛ وقيل : عني به من آمن من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ، وقيل : يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة

يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدي الهي القيوم .  
وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع ، قيل :  
أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة ، وقيل :  
هو تعريب فيسئاً ، وهو بالسريانية بهذا المعنى . ابن  
سيده : ويوم القيامة يوم الجمعة ؛ ومنه قول كعب :  
أَتَظْلِمُ رجلاً يوم القيامة ؟  
ومضت قَرْيَةٌ مِنَ الليلِ أي ساعة أو قطعة ، ولم  
يحجده أبو عبيد ، وكذلك مضى قَرْيَتُهُ مِنَ الليلِ ،  
بغير هاء ، أي وقت غير محدود .

### فصل الكاف

كم : الكِشْمَانُ : تقيض الإغفلان ، كَتَمَ الشيءَ  
بَكْتَمِهِ كَتَمًا وَكِشْمَانًا وَكِشْمَةً وَكَتَمَهُ ؛ قال  
أبو النجم :

وكان في المجلس جَمَ المَذْرَمَةِ ،  
لَبِثًا على الداهية المكشمة  
وكتمه إياه ؛ قال النابغة :

كَتَمْتُكَ لَبِثًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا ،  
ومئين : مَمًا مُسْتَكِيثًا ، وظاهرا  
أحاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيهَا ،  
ووردة هُومٍ لا يحيدنَ مصادرا

وكانه إياه : ككتمه ؛ قال :

تَعَلَّمْ ، ولو كاتمه الناس ، أشي  
عليك ، ولم أظلم بذلك ، عاب

وقوله : ولم أظلم بذلك ، اعتراض بين أن خبرها ،  
والاسم الكِشْمَةُ . وحكي اللحياني : إنه لحسن الكِشْمَةِ .  
قوله « تعريب فيسئاً » كذا خط في نسخة صحيحة من النهاية ، وفي  
أخرى بفتح اللام والميم وسكون اللام بينهما . ووقع في  
التعريب بدل اللام باء مثناة ولم يضبط .

كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل :  
أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن ، وقوله تعالى :  
يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير :  
إن تولى العباد استبدل الله بهم الملائكة ، وجاء : إن  
تولّى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة ، وجاء  
أيضاً : يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ من أهل فارس ، وقيل :  
المعنى إن تتولوا يستبدل قوماً أطنوخَ له منكم . قال  
ابن بري : ويقال قوم من الجن وناس من الجن  
وقوم من الملائكة ؛ قال أمية :

وفيا من عباد الله قوم ،  
ملائكٌ ذُلُّوا ، وهم صِباب

والمقام والمقامة : المجلس . ومقامات الناس : بحالهم ؛  
قال العباس بن مرداس أنشده ابن بري :

فأبني ما وأهلك كان شراً  
فقيده إلى المقامة لا يراها

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلس : مقامة ؛ ومنه  
قول ليبي :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم  
جين ، لدى باب الحَصِير ، قيام

الحَصِير : الملك هنا ، والجمع مقامات ؛ أنشد ابن  
بري لزهير :

وفيه مقامات حسان وجوههم ،  
وأندية يتنابها القول والفعل

ومقامات الناس : بحالهم أيضاً . والمقامة : السادة .

وكل ما أوجعك من جسدك فقد قام بك . أبو  
زيد في نوادره : قام بي ظهري أي أوجعني ،  
وقامت بي عياني .

ويوم القيامة : يوم البعث ؛ وفي التهذيب : القيامة

ورجل كُتْشَة ، مثال هُنْزَة ، إذا كان يَكْتُمُ سِرَّهُ .  
 وكاتَنِي سِرَّهُ : كَتَبَهُ عَنِي . ويقال للفرس إذا خاف  
 منخِرَهُ عن نَفْسِهِ : قد كَتَمَ الرُّبُوبُ ، قال بشر :  
 كأنَّ حَفِيفَ منخِرِهِ ، إذا ما  
 كَتَنَنَ الرُّبُوبُ ، كَيُورَ مُسْتَعَارُ  
 يقول : منخِرُهُ واسع لا يَكْتُمُ الرُّبُوبَ إذا كَتَمَ غِيْرَهُ  
 من الدُّوَابِّ نَفْسَهُ من ضيق مَخْرَجِهِ ، وكتَبَهُ عَنهُ  
 وكتَبَهُ إِيَّاهُ ، أُنْشِدْ ثَعْلَبُ :

مُرَّةٌ ، كالذُّعَافِ ، أَكْتَمَهَا النَّاسُ  
 عَلَى حَرٍّ مَلَكَةٍ كَالشَّاهِبِ

ورجل كَاتِمٌ للسر وكَتُومٌ . ومِرٌّ كَاتِمٌ أي مَكْتُومٌ ،  
 عن كراع . ومَكْتُمٌ ، بالتشديد : يُؤْلِغُ فِي كِتْمَانِهِ .  
 واسْتَكْتَمَهُ الْحَبِيرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كِتْمَتَهُ . وفاقه  
 كَتُومٌ وَمِكْتَامٌ : لَا تَتَشَوَّلُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ الْمَلِكِ وَلَا  
 يُعْلَمُ بِجَهْلِهَا ، كَتَمْتُ تَكْتُمُ كَتُومًا ، قال الشاعر  
 في وصف فعل :

فَهُوَ بِجَوْلَانِ الْفِلَاصِ شَتَامٌ ،  
 إِذَا مَا فَوْقَ جَنُوحٍ مِكْتَامٌ

ابن الأعرابي : الْكَتِيمُ الْجَسَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو .  
 وَالْكَتِيمُ : الْقَوَسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُّ . وَسَحَابٌ مَكْتُومٌ :  
 لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالْكَتُومُ أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْغُو  
 إِذَا رَكِبَهَا صَاحِبُهَا ، وَاجْمَعُ كُتْمٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :  
 كَتُومُ الرِّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ ،  
 وَكَانَتْ بَقِيَّةُ دَوْدٍ كَتْمٌ

وقال آخر :

كَتُومُ الْهَوَاجِرِ مَا تَنْتَسِ

وقال الطُّرْمَاتِي :

قوله « وسحاب مكتوم » كذا في الأصل وقد استدرجها شارح  
 التاموس على المجد ، والذي في الصحاح والأساس : مكتوم .

قد تجاوزت يهولواعي  
 غيبر أسفار كَتُومِ الْبُغَامِ

وفاقه كَتُومٌ : لَا تَرْغُو إِذَا رَكِبْتَ . وَالْكَتُومُ  
 وَالْكَاتِمُ مِنَ الْقِسِيِّ : الَّتِي لَا تَرْنُ إِذَا أُنْشِضَتْ ،  
 وربما جاءت في الشعر كَافَّةً ، وقيل : هِيَ الَّتِي لَا تَنْقُ  
 فِيهَا ، وقيل : هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِي نَبْعِهَا ، وقيل :  
 هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ  
 أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكُفِّ لَا يُؤْنِ مِلْشِهَا ،  
 وَلَا يَحْبِسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكُفِّ أَفْضَلَا

قوله طِلَاعُ الْكُفِّ أَي مِيلُ الْكُفِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ  
 قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْمٍ سِيدَا رَسُولِ اللَّهِ ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْكَتُومُ ، سَبَّحَتْ بِهِ لَانْتِفَاضِ  
 صَوْتِهَا إِذَا رَمَى عَنْهَا ، وَقَدْ كَتَمَتْ كَتُومًا . أَبُو عُبَيْدٍ :  
 كَتَمَتْ الْمَرْأَةُ تَكْتُمُ كَتُومًا إِذَا ذَهَبَ مَرْحَبُهَا  
 وَسَبَلَانُ الْمَاءِ مِنْ تَحَارِيزِهَا أَوَّلَ مَا تُسْرِبُ ، وَهِيَ  
 مَزَادَةُ كَتُومٍ . وَسَقَاءُ كَتِيمٍ ، وَكَتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ  
 كِتْمَانًا وَكَتُومًا : أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّيْنِ وَالشَّرَابِ ،  
 وَذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عَيْنُهُ ثُمَّ يَدْفَعُ السَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ،  
 فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرَّبُوهُ ، وَالتَّسْرِيبُ :  
 أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ الدَّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ تَخَرُّجَهُ  
 وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يَسْتَقَى فِيهِ . وَخَرَزَ كَتِيمٌ : لَا  
 يَنْضَحُ الْمَاءَ وَلَا يَخْرُجُ مَا فِيهِ . وَالْكَاتِمُ : الْحَارِزُ ،  
 مِنَ الْجَامِعِ لِابْنِ الْقَرَّازِ ، وَأُنْشِدَ فِيهِ :

وَسَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحْدَرَتْ ،  
 وَفَرَّ دَمْعٌ سَاكِبٌ وَتَسُومُ

١ قوله « عبر أسفار » هو بالعين المهله ووقع في هلع بالمجبة كما وقع  
 هنا في الأصل وهو صميم .

فَمَا سَبَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ  
وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنِهِنْ كَثُومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الحارز للمخروز بمنزلة الكتم لها ، وحكى كراع : لا نسألوني عن كتمه ، بسكون التاء ، أي كلمة . ورجل أكتم : عظيم البطن ، وقيل : شعبان .

والكتم ، بالتحريك : نبات يخلط مع الوسة للخصاب الأسود . الأزهري : الكتم نبت فيه حُمرة . وروي عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْبَكْتَمِ ، وفي رواية : يَصْبُغُ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتَمِ ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

وَسَوَدَتْ سَنَسِمُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ  
بِالْجِلْبِ هِفَاتٌ كَأَنَّهُ كُتَمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خُضِبَ به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخفيف ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . وقال أبو عبيد : الكُتَم ، مشدد التاء ، والمشهور التخفيف . وقال أبو حنيفة : يُسَبَّبُ الْخِضَاءُ بِالْكُتَمِ لِيَشْتَدَّ لَوْنُهُ ، قال : ولا يثبت الكتم إلا في الشواحق ولذلك يُقَالُ . وقال مرة : الكتم نبات لا يَسْتَوُ صُعْدًا وَيَنْبِتُ فِي أَصْعَبِ الصَّخْرِ فَيَنْدَلِي تَدَلِيًّا خِيطَانًا لِيَطَافًا ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصفر ؛ قال الهذلي ووصف وعلاً :

نَمْ يَنْتَوُشُ إِذَا آدَ الشَّهَارُ لَهُ ،  
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كُتَمٍ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا تَغْتَشِطُ مَعَ أَسْمَاءَ قَبْلَ الْإِحْرَامِ وَتَدْعِيَنَّ بِالْمَكْتُومَةِ ؛ قال ابن الأثير :

هي دهن من أذهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران ، وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبت يخلط مع الوسة ويصنع به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسة . والأكتم : العظيم البطن . والأكتم : الشبان ، بالتاء المثناة ، ويقال ذلك فيها بالتاء المثناة أيضاً ، وسيأتي ذكره .

ومكثوم وكثيم وكثينة : أسماء ؛ قال :  
وَأَبْنَيْتُ مِنَّا الْيَاقُوتَ لَمْ تَلِدْ  
كَثِيمٌ بَنِيكَ ، وَكَثَّتِ الْحَبْلَا

أراد كتيبة فروخ في غير النداء اضطراباً . وابن أم مكتوم : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال . وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : اغفر ثكثمت بين الفرت والدم ؛ ثكثمت : اسم بئر زمزم ، سميت بذلك لأنها كانت اندفقت بعد جرهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب . وبنو كثامة : حي من حِمْيَرَ صاروا إلى بَرْبَرٍ حين افتتحها إفريقس الملك ، وقيل : كثامة قبيلة من البربر . وكثمان ، بالضم : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ قال ابن مقبل :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُثْمَانَ ، وَابْتَدَلَتْ  
وَقَعُ الْمُتَحَاجِرِينَ بِالْمَهْرِيَّةِ الدُّقْنِ  
وَكُثْمَانُ : اسم فاقة .

كَمْ : الكتمة : المرأة الرُّبَا مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَوَطَبُ أَكْثَمٍ أَي مَمْلُوءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَذْمُومَةٌ يُنْسِي وَيُضِيحُ وَطَبُهَا  
حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِفِهَا ، وَهُوَ أَكْثَمُ

١ قوله « وأيت » هذا ما في الأصل ، ووقع في نسخة الحكم التي بأيدينا : وأيت ، من أيت .



وَكَمْ آثَارُهُمْ يَكْتُمُهَا كِتْمًا : اقْتَضَا . وَالْكِتْمُ : أَكَلَ الْفَيْثَاءُ وَنَحْوَهُ مَا نَدَخَلَهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْسَرُهُ ، كَتَمَهُ يَكْتُمُهُ كِتْمًا . وَأَكْتَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ : نَوَارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَكْتَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاسِعُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْتَمُ : الشُّبْعَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بَالِثًا أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : لِمَا لَا يَنْهَمُ أَكْتَمُ ؛ الْأَجْمُ : الْأَعْمَى . ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ رَجُلٌ أَكْتَمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشُّبْعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَاتٌ يُسَوِّي بَرَكَتَهَا وَسَنَامَهَا ،  
كَأَنَّ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْتَمُ

وَطَرِيقُ أَكْتَمٍ : وَاسِعٌ . وَكْتَمَ الطَّرِيقُ : وَجَّهَهُ وَظَاهَرَهُ .

وَيُقَالُ : انْكَتَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيْ انْصَرَفُوا عَنْهُ . وَالْكِتْمُ : الْقُرْبُ كَالْكِتَبِ ، وَقِيلَ : الْمِمُّ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يَقَالُ : هُوَ يَوْمِي مِنْ كَتَمٍ وَكِتَبٍ أَيْ قُرْبٍ وَتَسْكُنُ .

وَأَكْتَمَ قُرْبَتَهُ : مَلَأَهَا . وَكَتَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحِمَاةٌ كَاتِبَةٌ<sup>١</sup> وَكِتْمَةٌ : غَلِيظَةٌ . وَأَكْتَمْتُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْتَمْتُ بَنَ صَيْفِيَّةٍ : أَحَدَ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

كُتِمَ : رَجُلٌ كُتِمَ اللَّعْنَةُ ، وَلِجَةِ كُتْمَةٍ : وَهِيَ الَّتِي كُتِفَتْ وَقَصُرَتْ وَجُعِدَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكُتْمُ . كُتِمَ : الْكُتْمُ وَالْكَتْمُ : الرُّكْبُ النَّاتِي الضَّمُّ كَالْكَتْفِ . وَامْرَأَةٌ كُتِمَتْ وَكُتِمَتْ إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَالْكَتْفِ وَكَتْفَيْهِ . وَكُتِمَتْ : الْأَسَدُ أَوْ الشَّيْرُ أَوْ الْفَهْدُ .

١ قوله « وَحِمَاةٌ كَاتِبَةٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِطَاءٍ ، وَالَّذِي فِي الْمَجْدِ وَتَكْلَةُ الصَّالِحِينَ وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ ؛ وَكَأَنَّهُ بِالْكَافِ ، وَافْتَرَى التَّيْدَ مَرَضِيًّا بِمَا فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ فَخَطَّ الْمَجْدُ .

كُتِمَ : الْكُتْمُ : لَفَةٌ فِي الْكِتَابِ ، وَهُوَ الْحِضْرُ ، وَاحِدَتُهُ كُتْمَةٌ ، بِمِثَالِ .

كُتِمَ : رَجُلٌ كُتِمَ اللَّعْنَةُ : كُتِفَ . وَلِجَةُ كُتْمَةٍ : قَصُرَتْ وَكُتِفَتْ وَجُعِدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كُتِمَ .

كُتِمَ : الْإِكْتِمَامُ : لَفَةٌ فِي الْإِكْتِمَامِ . وَمِثْلُكَ كُتِمَتْ : عَظِيمٌ عَرِضٌ ، وَكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كُتِمَتْ . قَالَ اللَّيْثُ : الْكُتْمُ يُوَصَفُ بِهِ الْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُبَّةٌ لِإِسْلَامٍ وَمُلْكًا كُتِمَا

وَالْكَتْمُ : الْمَنْعُ وَالذَّمُّ . وَقَالَ أَبُو عَرُورٍ : الْكَتْمُ دَفْعُكَ إِنْسَانًا عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كُتِمَتْ كُتْمًا إِذَا دَفَعْتَهُ ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ :

لَمِنِي أَنَا الْمُرَّارُ غَيْرُ الرِّخْمِ ،  
وَقَدْ كُتِمْتُ الْقَوْمَ أَيُّ كُتِمَ

أَيُّ دَفَعْتُهُمْ وَمَنْعْتُهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كُتِمَ . كُتِمَ : الْكُتْمُ : تَمَسَّسُ الْعَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَصُ بِأَدْنَى الْقَوْمِ كَمَا يُكْدُمُ الْحِمَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَصُ عَامَةً ، كَدَمَهُ يُكْدِمُهُ وَيُكْدِمُهُ كَدْمًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَنْثَرْتُ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَتُهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ  
أُسِفَ ، وَلَمْ تُكْدَمْ عَلَيْهِ ، بِإِثْنَيْدٍ

وَلَوْ أَنَّ الْكُدَامَ وَكَدُومَ أَيُّ عَضُوضٍ . وَالْكَدَمُ وَالْكَدْمُ ؛ الْأَوَّلُ عَنِ اللَّحْيَانِي : أَنْثَرُ الْعَصَ ، وَجَمْعُهُ كُدُومٌ . وَالْكَدَمُ : اسْمُ أَثَرِ الْكَدَمِ . يَقَالُ : بِهِ كُدُومٌ . وَالْمُكْدَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمُعْضُضُ . وَتَكَادَمَ الْقُرْسَانِ : كَدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَالْكَدَامَةُ : مَا يُكْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ أَيُّ يُعْضُ فَيُكْسَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

بالصفاء ؛ هذه الثلاثة عن اللحياني . وفصل مُكْدَمٌ ومُكْدَمٌ إذا كان قوياً قد نَبَّبَ فيه . وأكْدَمَ الأسير إذا استوثق منه . وكِأه مُكْدَمٌ : شديد القتل ، وكذلك الحبل . والكذمة ، بفتح الدال : الحركة ؛ عن كراع وليست بصحيحة ؛ وأنشد ابن بري في ذلك :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،  
سَمِعْتُ مِنْ قَوْقِ الْبُيُوتِ كَذَمَةً

وقد ذكر ذلك في حذم .

والكُدام : ربح يأخذ الإنسان في بعض جسده فيسخنون خرقه ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي . وكَدَمُ السَّيْرِ : ضرب من الجناب . وكِدامٌ ومُكْدَمٌ وكَدَيْمٌ : أساء .

كوم : الكريم : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا يَنْقُذُ عَظَاؤَهُ ، وهو الكريم المطلق . والكُرم : الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل . والكُرم . أمم جامع لكل ما يُحْمَدُ ، فانه عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكُرم تقيض اللؤم يكون في الرجل نفسه ، وإن لم يكن له آباء ، ويستعمل في الحبل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عوا العتيق ، وأصله في الناس . قال ابن الأعرابي : كَرَمَ الفرس أن يَرِقَ جلده ويَكِينَ شعره وقَطِيبَ رائحته . وقد كَرُمَ الرجل وغيره ، بالضم ، كَرَمًا وكَرَامَةً ، فهو كريم وكَرِيمَةٌ وكِرَامَةٌ ومُكْرَمٌ ومُكْرَمَةٌ وكُرَامٌ وكُرَامٌ وكُرَامَةٌ ، وجمع الكريم كُرُمَاءٌ وكِرَامٌ ، وجمع الكُرَام كُرَامُونَ ؛ قال سيبويه : لا بُكْسَرُ كُرَامٍ ، قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمكرم بفتح أولها وهو مقتضى إطلاق المبد ، وقال السيد مرتضى فيها بالضم .

أَكِيلٌ ، والعرب تقول : بَقِيَ مِنْ سَرَعَانَا كُدَامَةٌ أي بقية تُكْدَمُهَا المَالُ بِأَسَانِهَا وَلَا تَشْبَعُ مِنْهُ . وفي حديث العرينين : فَلَقْدَ وَأَيْنَهُمْ يَكْدِمُونَ الْأَوْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ أي يقبضون عليها وَيَنْصُتُونَهَا ، والدواب تُكَادِمُ الحشيشَ بِأَفْوَاهِهَا إِذَا لَمْ تَسْتَمْكِنْ مِنْهُ . والكُدَم : الكثير الكُدَم ، وقد يستعمل في عَضُ الجَرَادِ وَأَكَلِهَا لِلنَّبَاتِ . والكُدَمُ : من أحناس الأَوْضِ . قال ابن سيده : أَرَاهُ سَمِي بِذَلِكَ لَعُضِهِ . والكُدَم والمِكْدَم : الشديد القتال . ووجَلُ مُكْدَمٌ إِذَا لَقِيَ قِتَالًا فَانْتَرَتْ فِيهِ الْجِرَاحُ . وكَدَمُ الصَيْدِ كَدَمًا إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وكَدَمْتُ الصَيْدَ أَي طَرَدْتَهُ . ويقال للرجل إذا طلب حاجة لَا يُطْلَبُ مِنْهَا : لَقَدْ كَدَمْتُ فِي غَيْرِ مُكْدَمٍ . والكذمة ، بضم الكاف : الشديد الأكل ؛ وأنشد أبو عمرو :

يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذُو الْأَكْلِ الْكُدَمُ

والْحَرْشَفُ : الجراد . وكَدَمْتُ غَيْرَ مُكْدَمٍ أَي طَلَبْتُ غَيْرَ مَطْلَبٍ . وما بالبعير كذمة أي أثرة ولا وَثَمٌ ، والأثرة أَنْ يُسْعَى بِاطْنِ الْحَفِّ بِحَدِيدَةٍ . وفَتَيْقٌ مُكْدَمٌ أَي فَعَلَ غَلِيظٌ ، وقيل : مُصْلَبٌ ؛ قال بشر :

لَوْ لَا تَسَلَّيْتُ أَلْهَمَ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ  
عَبْرَانَةٍ ، مِثْلَ الْفَتَيْقِ الْمُكْدَمِ

ابن الأعرابي : نَعِجَةٌ كَذِمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ ؛ وقول رؤبة :

كَانَتْ سَلَالُ غَانَاتٍ كُدَمُ

قال : حَارَ كَدَمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ كُدَمٌ . وَغَيْرُ مُكْدَمٍ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَقَدْ حُجَّ مُكْدَمٌ : زُجَّاجُهُ غَلِيظٌ . وَأَسِيرٌ مُكْدَمٌ : مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ

استغفروا عن تكسيه بالواو والنون ؛ وإنه لكريم  
من كرائم قومه ، على غير قياس ؛ حكى ذلك أبو  
زيد . وإنه لكريمة من كرائم قومه ، وهذا على  
القياس . الليث : يقال رجل كريم وقوم كرم كما  
قالوا آدم وأدم وعمود وعمد ، ونسوة كرائم .  
ابن سيده وغيره : ورجل كرم : كريم ، وكذلك  
الاثثن والجمع والمؤنث ، تقول : امرأة كرم ونسوة  
كرم لأنه وصف بالصدر ؛ قال سعيد بن مسروح  
الشيباني : كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضاً أنه لرجل  
من تميم اللات بن ثعلبة ، اسمه عيسى ، وكان يلقب  
في نصرة أبي بلال مرداس بن أدبة ، وأنه منعه الشفقة  
على بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي  
خالد القناني فقال : ومن طريف أخبار الخوارج قول  
قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد ! إنغير فلست بخالد ،  
وما جعل الرحمن هذا لقاعد  
أترغم أن الخارجبي على الهدى ،  
وأنت مقيم بين راض وجاحد ؟  
فكتب إليه أبو خالد :

لقد زادت الحياة إلي حبا  
بنائي ، أنهن من الضعاف  
حاقة أن يرين البؤس بعدي ،  
وأن يشربن دثقا بعد صاف  
وأن يعرفن ، إن كسي الخواري ،  
فتنبو العين عن كرم عفاف  
ولو لا ذلك قد سومت مهري ،  
وفي الرحمن للضعفاء كاف  
أبانا ! من لنا إن غبت عنا ،  
وصار الحمي بعدك في اختلاف ؟

١ قوله « مسروح » كذا في الأصل بهملات وفي شرح القاموس بهملات .

قال أبو منصور : والنحويون ينكرون ما قال الليث ،  
لأنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار  
وكبير وكبار ، ولكن يقال رجل كرم ورجال  
كرم أي ذوو كرم ، ونساء كرم أي ذوات  
كرم ، كما يقال رجل عدل وقوم عدل ، ورجل دثف  
وحرض ، وقوم حرض ودثف . وقال أبو عبيد  
رجل كريم وكترام وكترام بمعنى واحد ، قال :  
وكترام ، بالتخفيف ، أبلغ في الوصف وأكثر من  
كريم ، وكترام ، بالتشديد ، أبلغ من كترام ،  
ومثله ظريف وظراف وظراف ، والجمع  
الكترامون . وقال الجوهري : الكرام ، بالضم ،  
مثل الكريم فإذا أفرط في الكرم قلت كترام ،  
بالتشديد ، والتكريم والإكرام بمعنى ، والام  
منه الكرامة ؛ قال ابن بري : وقال أبو المثلث :

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ابن سيده : قال سيبويه وما جاء من المصادر على  
إضمار الفعل المتوكل إظهاره ولكنه في معنى التعجب  
قولك كراماً وصلفاً ، كأنه يقول أكرمك الله  
وأدام لك كراماً ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه  
صار بدلاً من قولك أكرم به وأصلف ، وما يخص  
به النداء قولهم يا مكرمان ؛ حكاه الزجاجي ، وقد  
حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان ؛ عن أبي  
المعشال الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وقد حكاه أيضاً  
أبو حاتم . ويقال للرجل يا مكرمان ، بفتح الراء ،  
نقيض قولك يا ملازمان من اللؤم والكرم . وروي  
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أهدى إليه  
واوية خمر فقال : إن الله حرّمها ، فقال الرجل : أفلا  
أكلهم بها يهود ؟ فقال : إن الذي حرّمها حرّم أن  
يكلهم بها ؛ المكارمة : أن تهدي لإنسان شيئاً  
١ هذا الشطر زهير من مقلته .

ليُكَافِئَكَ عَلَيْهِ، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ، وأراد بقوله أَكْرَمُ بِهَا يهود أي أَهْدِيَا إِلَيْهِمْ لِيُكَيِّبُونِي عَلَيْهَا؛ ومنه قول ذكبن :

يَا عَمَرَ الْحَيَوَاتِ وَالْمَكَارِمِ ،

لَمَنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ ،

أَطْلُبُ دِينِي مِنْ آخِرِ مُكَارِمِ .

أراد من آخر بُكَافِئَنِي عَلَى مَدْحِي بِإِيَّاهُ ، يقول : لا أَطْلُبُ جَائِزَتَهُ بغيرِ وَسِيلَةٍ . وَكَارَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَاحَرْتَهُ فِي الْكُورِ ، فَكَرَّمْتُهُ أَكْرَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلَبَتْهُ فِيهِ . وَالْكَرِيمُ : الصَّفُوحُ . وَكَارَمَنِي فَكَرَّمْتُهُ أَكْرَمُهُ : كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ وَكَرَّمَهُ : أَغْظَمَهُ وَبَزَّاهُ . وَرَجُلٌ مَكْرَمٌ : مَكْرُمٌ ، وَهَذَا بِنَاءٌ بِخَصِّ الْكَثِيرِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أَكْرَمُهُ ، وَأَصْلُهُ أَكْرَمُهُ مِثْلُ أَدْخَرَجُهُ ، فَاسْتَقْبَلُوا اجْتِمَاعَ الْمُهْزَبِينَ فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ أَتْبَعُوا بِأَقْرَبِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ الْمُهْزَبَ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، أَلَّا تَرَامُ حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ بَعِيدِ اسْتِقْلَالٍ لَوْ قَوْعَهَا بَيْنَ يَدِهِ وَكَسَرَةً ثُمَّ أَسْقَطُوا مَعَ الْأَلْفِ وَالنَّوْءِ وَالنُّونِ ؟ فَإِنْ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ جَازَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ كَمَا قَالَ :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : مَا أَكْرَمَهُ لِي ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَطْرُدُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَمَنْ يُعِينُ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، أَيْ لِمَا كَرَّمَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِثْلُ مُخْرَجٍ وَمُتَدَخِّلٍ . وَلَهُ عَلَى كَرَامَةٍ أَيْ عَزَازَةٍ . وَاسْتَكْرَمَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ كَرِيحًا أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا حُبًّا وَلَا كَرَمًا وَلَا كَرَمَةً وَلَا كَرَامَةً كُلُّ ذَلِكَ لَا تُظْهِرُ لَهُ فَعْلًا . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَامَةً لَكَ وَكَرَمَنِي لَكَ وَكَرَمَةً لَكَ وَكَرَمًا لَكَ ، وَكَرَمَةً عَيْنِي وَنَعِيمَ عَيْنِي وَنَعْمَةً

عَيْنِي وَنَعَامِي عَيْنِي . وَيُقَالُ : نَعَمْتُ وَحُبًّا وَكَرَامَةً ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَمْتُ وَحُبًّا وَكَرَمَانًا ، بِالضَّمِّ ، وَحُبًّا وَكَرَمَةً . وَحِكِي عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَا كَرَمَةً .

وَتَكْرَمْتُ عَنْ الشَّيْءِ وَتَكَارَمَ : تَنَزَّاهُ . اللَّيْثُ : تَكْرَمْتُ فَلَانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذَا تَنَزَّاهُ وَأَكْرَمْتُ نَفْسَهُ عَنْ الثَّائِلَاتِ ، وَالْكَرَامَةُ : اسْمٌ يَوْضَعُ لِلْأَكْرَامِ ، كَمَا وَضَعْتُ الطَّاعَةَ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ ، وَالْفَارَسَةَ مَوْضِعَ الْإِغَارَةِ . وَالْمُكْرَمُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ . وَيُقَالُ : كَرُمَ الشَّيْءُ الْكَرِيمُ كَرَمًا ، وَكَرُمَ فَلَانٌ عَلَيْنَا كَرَامَةً . وَالتَّكْرُمُ : تَكْلُفُ الْكَرَمِ ، وَقَالَ الْمُتَلَسِّسُ :

تَكْرَمْتُ لَتَعْتَادَ الْجَمِيلُ ، وَلَنْ تَرَى

أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَانَ بِتَكْرَمِي

وَالْمَكْرَمَةُ وَالْمَكْرَمُ : فَعْلُ الْكَرَمِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحِدَةُ الْمَكَارِمِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَعُونٌ مِنَ الْعَوْنِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ قَالِمَا لَهَا لَازِمَةٌ إِلَّا هَذَيْنِ ، قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجُمَلَانِيُّ :

مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَسِيِّ ،

لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

وَيُرْوَى :

نَعَمْتُ أَخُو الْمَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَسِيِّ

وَقَالَ جَبِلٌ :

بُشَيْنَ النَّزَمِيِّ لَا ، إِنَّ لَا ، إِنَّ لَنَزَمْتَهُ ،

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ ، أَيْ مَعُونٍ

قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : مَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونٌ جَمْعُ

١ قوله « وَنَعَامِي عَيْن » زَادَ فِي التَّهْذِيبِ قَبْلَهَا : وَنَعَمَ عَيْنَ أَيْ بِالضَّمِّ ، وَنَعَامَا عَيْنَ أَيْ بِالْفَتْحِ .

٢ قوله « يَوْضَعُ لِلْأَكْرَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْأَكْرَامِ .

أي كريم قوم وشريفهم، والماء للبالغة؛ قال صخر:  
أبي الفخر أنتي قد أصابوا كريمي ،  
وأن ليس إهداء الحنن من شيا لي

يعني بقوله كريمي أخاه معاوية بن عمرو . وأرض  
مَكْرَمَة<sup>١</sup> وكَرَم : كريمة طيبة ، وقيل : هي  
المعدونة المثارة ، وأرضان كَرَم وأَرْضُون  
كَرَم . والكَرَم : أرض مثارة مُثَقَّاة من  
الحجارة ؛ قال : وسعت العرب تقول للبقعة الطيبة  
الثَّريَّة العذاة المنيت هذه بُقعة مَكْرَمَة . الجوهري :  
أرض مَكْرَمَة للنبات إذا كانت جيدة للنبات . قال  
الكاسي : المَكْرَمُ المَكْرَمَة ، قال : ولم يجر  
مَفْعَل للمذكر إلا حرفان فادران لا يُقاس عليهما :  
مَكْرَمٌ ومَعُون . وقال الفراء : هو جمع مَكْرَمَة  
ومَعُونَة ، قال : وعنده أن مَفْعَلًا ليس من أبنية  
الكلام ، ويقولون للرجل الكريم مَكْرَمَان إذا  
وصفه بالسخاء وسعة الصدر .

وفي التنزيل العزيز : لَأَنِّي أَنفَعُ إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ ؛  
قال بعضهم : معناه حسن ما فيه ، ثم بينت ما فيه  
فقلت : إنه من سُلَيان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم  
أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأُنَتُونِي مُسْلِمِينَ ؛ وقيل : أَلْفِي إِلَيْكَ  
كتاب كريم ، عَنَتُ أنه جاء من عند رجل كريم ،  
وقيل : كتاب كريم أي مَخْتُوم . وقوله تعالى :  
لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيم ؛ قال الفراء : العرب تجعل  
الكريم قابلاً لكل شيء نَفَتَ عنه فعلاً تَنَتَرِي به  
الذَّم . يقال : أَسَبَّيْنِ هذا ؟ فيقال : ما هو بِسَبَّيْنِ  
ولا كَرِيم ! وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة .  
وقال : إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون ؛ أي  
قرآن يُحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة .

١ قوله « وأرض مكرمة » ضبط الزاء في الأصل والصاح بالفتح  
وفي القاموس بالهم وقال شارحه : هي بالهم والفتح .

مَعُونَة . والأَكْرَمُومَة : المَكْرَمَة . والأَكْرَمُومَة  
من الكَرَم : كالأَعْجُوبَة من العَجَب . وأَكْرَمَ  
الرجل : أتى بأولاد كرام . واستَكْرَمَ : استَعَدَّتْ  
عِلْقًا كريمًا . وفي المثل : استَكْرَمَتِ فَارِيطُ .  
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لَأَن  
الله يقول : إذا أنا أَخَذْتُ من عهدي كَرِيمَةً وهو بها  
صَنِيعٌ فَصَبَرُ لِي لم أرض له بها ثوابًا دون الجنة ،  
وبعضهم رواه : إذا أَخَذْتُ من عهدي كَرِيمَتِي ؛  
قال شمر : قال إسحق بن منصور قال بعضهم يريد  
أهله ، قال : وبعضهم يقول يريد عينه ، قال : ومن  
رواه كَرِيمَتِي فهما العينان ، يريد جارحتيه أي الكريمتين  
عليه . وكل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ  
وكَرِيمُكَ . قال شمر : وكل شيء يَكْرُمُ عليك  
فهو كَرِيمُكَ وكَرِيمُكَ . والكَرِيمَة : الرجل الحَسِيبُ ؛  
يقال : هو كريمة قومه ؛ وأُنشد :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ ،

وَأَرَى يِلَادَكَ مُنْفَعُ الْأَجْوَادِ ١

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تَدُخِرُ عنه شيئًا يَكْرُمُ  
عليك . وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس  
يومئذ مؤمن بين كريمين ، فقال قائل : هما الجهاد  
والهج ، وقيل : بين فرسين يَفْزُو عليهما ، وقيل : بين  
أبوين مؤمنين كريمين ، وقيل : بين أب مؤمن هو  
أصله وابن مؤمن هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما  
طَرَفَاهُ وهو مؤمن . والكريم : الذي كَرُمَ نَفْسُهُ  
عن التَّدَنُّسِ بشيء من مخالفة ربه . ويقال : هذا رجل  
كَرَمٌ أبوه وكَرَمٌ أباؤه . وفي حديث آخر : أنه  
أَكْرَمَ جرير بن عبد الله لما ورد عليه فَبَسَطَ له رداءه  
وعمه بيده ، وقال : إذا أتاكم كَرِيمَةٌ قوم فأَكْرَمُوهُ

١ قوله « منفع الأجواد » كذا بالأصل والتذهيب ، والذي في التكملة :  
منفع لجوادي ، وضبط الجواد فيها بالهم وهو المثلث .

منه تَحَثُّ عَلَى السَّخَاءِ وَالكَرَمِ وَتَأْمُرُ بِكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ،  
فَاسْتَقْوَاهُ اسْمًا مِنَ الْكَرَمِ لِلْكَرَمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ،  
فَكَرِهَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ  
الْحِمْرِ بِاسْمِ مَاخُودٍ مِنَ الْكَرَمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى  
بِهَذَا الْاسْمِ الْحَسَنِ ؛ وَأَشَدُّ :

وَالْحِمْرُ مُشْتَقَّةٌ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرَمِ

وَكَذَلِكَ سَمِيَ الْحِمْرُ رَاحًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَاحُ الْعَطَاءُ  
أَيَّ يَخْفُفُ ؛ وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقَرَّرَ وَيَسَدِّدَ  
مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَامُ ،  
بِطَرِيقَةِ أَتْبِيقَةٍ وَمَسْتَلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ حَقِيقَةُ  
النَّبِيِّ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعَنْبِ كَرَمًا ، وَلَكِنْ الْإِشَارَةُ إِلَى  
أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِأَنْ لَا يُشَارَكَ فِيهَا سِوَاهُ اللَّهِ بِهِ ؛  
وَقَوْلُهُ : فَلِذَا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَيُّ لِمَا الْمُسْتَقْبَلُ  
لِلْاسْمِ الْمَشْتَقِّ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُؤَسِّفُ بْنُ  
يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النَّبُوَّةِ وَالْعِلْمِ  
وَالْجَسَالَةِ وَالْعِفَّةِ وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَدَلِ وَرِيَاسَةِ  
الدُّنْيَا وَالْدِينِ ، فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ رَابِعٍ  
أَرْبَعَةٌ فِي النَّبُوَّةِ . وَيُقَالُ لِلْكَرَمِ : الْجَفَنَةُ وَالْحَبْلَةُ  
وَالزُّرْجُونُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَاتَّقِ كَرَامَتَ  
أَمْوَالِهِمْ أَيُّ تَقَاتِبِهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا ،  
وَيَخْتَصُّهَا لَهَا حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُتَكِينِ فِي  
حَقِّهَا ، وَوَاحِدَتُهَا كَرِيمَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَغَزَوُ  
تُنْفِقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ أَيُّ الْعَزِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .  
وَالْكَرَمُ : الْقِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : الْكَرَمُ  
نَوْعٌ مِنَ الصَّبَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَانِقِ ، وَجَمْعُهُ  
كُرُومٌ ؛ قَالَ :

تَبَاهِي بِصَوْنٍ مِنَ كُرُومٍ وَفَضَّةٍ

يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا كَرَمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلُؤٍ ؛

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا ؛ أَيُّ سَهْلًا لِسَانًا .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ؛ أَيُّ كَثِيرًا .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَدْخُلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ؛ قَالُوا :  
حَسَنًا وَهُوَ الْجَنَّةُ . وَقَوْلُهُ : أَهَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ؛  
أَيُّ فَضَّلْتَ . وَقَوْلُهُ : رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ؛ أَيُّ  
الْعَظِيمِ . وَقَوْلُهُ : إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ؛ أَيُّ عَظِيمٌ مُفْضَلٌ .  
وَالْكَرَمُ : شَجَرَةُ الْعَنْبِ ، وَاحِدَتُهَا كَرْمَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مَتَّ فَادْفَيْتَنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ

تُرَوِّدُنِي عِظَامِي ، بَعْدَ مَوْتِي ، عَرِيقَهَا

وَقِيلَ : الْكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرَمِ ، وَجَمْعُهَا  
كُرُومٌ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْبَلَدَةُ إِنَّمَا هِيَ كَرْمَةٌ وَنَخْلَةٌ ،  
يُعْنَى بِذَلِكَ الْكَثْرَةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هِيَ أَكْثَرُ  
الْأَرْضِ سَنَةً وَعَسَلَةً ، قَالَ : وَإِذَا جَادَتِ السَّاءُ  
بِالْقَطْرِ قِيلَ : كَرَّمَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَسْأَلُوا  
الْعَنْبَ الْكَرَمَ فَلِمَا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقْسِيرُ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْكَرَمَ  
الْحَقِيقِيَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ  
آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ يُقَامُ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ  
فَيُقَالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ وَرَجُلَانِ كَرَمٌ وَرَجَالٌ كَرَمٌ  
وَأَمْرَأَةٌ كَرَمٌ ، لَا يُلْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ لِأَنَّهُ  
مُصَدَّرٌ أَقْبَمُ مُقَامَ الْمَنْعُوتِ ، فَخَفَّتِ الْعَرَبُ الْكَرَمَ ،  
وَهُمْ يَرِيدُونَ كَرَمَ شَجَرَةِ الْعَنْبِ ، لِمَا ذُكِّلَ مِنْ  
قُطُوفِهِ عِنْدَ النَّبْعِ وَكَثُرَ مِنْ خَبْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَأَنَّهُ  
لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِي الْقَاطِفَ ، فَهِيَ النَّبِيَّةُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَنْ تَسْمِيَةِ هَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ يَعْتَصِرُ مِنَ الْمُسْكِرِ  
الْمَنْهِيِّ عَنْ شُرْبِهِ ، وَأَنَّهُ يَغْيِرُ عَقْلَ شَارِبِهِ وَيُبَوِّثُ شُرْبَهُ  
الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَتَبْذِيرَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقَالَ :  
الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ . قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : يُسَمَّى الْكَرَمُ كَرَمًا لِأَنَّ الْحِمْرَ الْمَتَخَذَةَ

قال الشاعر :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُثُزِي كَرُومُهُ

تَرَانِبَ لَا مُشْفَرًا، يُعَيِّنُ، وَلَا كُتْبَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لُجُورِي :

لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِيَةَ الشَّوْىِ،

عَدُوْسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ حَيْدُهَا

ثَالِيَةُ الشَّوْىِ : مُشَقَّةُ الْقَدَمَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ أَيْضًا لَهُ فِي أُمِّ الْبُعَيْثِ :

إِذَا هَبَطْتَ جَوْ المَرَاغَ فَعَرَسَتْ

طُرُوقًا، وَأَطْرَافَ الشَّوَادِي كَرُومَهَا.

وَالْكَرَمُ : خَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ، وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ

تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكَرَمُ شَيْءٌ

يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فِي الْفَلَائِدِ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهَذَا :

فِي أَبْيَاهَا الظُّنْبِيُّ الْمُحَلَّسَى لَبَانَهُ

بِكَرَمَيْنِ : كَرَمَيْهِ فِضَّةٍ وَقَرِيدٍ

وَقَالَ آخَرُ :

ثَبَاهِي يَصُوغُ مِنْ كَرُومٍ وَفِضَّةٍ،

مُعْطَفَةٌ يَكُونُهَا قَصَبًا خَدَلًا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كَرِيمُ الْحِلِّ لَا يُخَادِنُ أَحَدًا

فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَمْ تَقُلْ

كَرِيمَةَ الْحِلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ. وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا

'يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِالْإِذْنِ ؛ وَالتَّكْرِمَةُ : الْمَوْضِعُ

الْحَاصِلُ لِمَنْ جَلَسَ الرَّجُلُ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ بَعْدَ

إِلَافَتِهِ، وَهِيَ تَفْعِيلَةٌ مِنَ الْكَرَامَةِ .

وَالْكَرَمَةُ : رَأْسُ النَّخْلِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ

وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرْدِ الْفَلْتُ ؛ وَقَالَ

فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِيرَتْ عَزَبَتْهُ، وَنَيْطَتْ كَرُومَهُ

إِلَى كَفَلِ رَابِيٍّ وَصَلَبِ مُوْتَقٍ

وَكَرَمَ الْمَطَرُ وَكَرُمَ : كَثُرَ مَاءُهُ ؛ قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ بِصَفِّ سَحَابٍ :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَحْيَلِ الرِّبَا

بِ مِنْهُ ، وَكَرُمَ مَاءٌ صَرِيحًا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَغَرَمَ مَاءٌ صَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غَرَمَ خَطَأٌ وَلَمَّا هُوَ وَكَرُمَ مَاءٌ

صَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَيْضًا : يُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِمَائِهِ

كَرُمَ ، وَالنَّاسُ عَلَى غَرَمٍ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ

خَرَجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : كَرُمَ السَّحَابُ إِذَا جَاءَ

بِالغَيْثِ .

وَالْكَرَامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْحَبِّ

وَالْقِدْرِ . وَيُقَالُ : حَمَلٌ إِلَيْهِ الْكَرَامَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ

الْزُرِّ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ .

وَكِرْمَانٌ وَكِرْمَانٌ : مَوْضِعٌ بِفَارَسٍ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِي : وَكَرْمَانٌ اسْمُ بَلَدٍ ، بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَقَدْ

أُولِعَتْ الْعَامَةُ بِكِسْرِهَا ، قَالَ : وَقَدْ كَسَرَهَا

الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَحْبٍ فَقَالَ يَحْكُمِي قَوْلُ تَصْرِيفِ

سَبَّارٍ : أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكِرْمَانِي ؟

وَالْكَرَمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا

قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَبْقَيْتُ أَنْ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً،

وَمَا عِشْتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرَمِ

قِيلَ : أَرَادَ الْكَرَمَةَ فَجَعَلَهَا بِمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :

وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَمَّا يَسُوغُ فِي الْأَجْنَاسِ

الْمَخْلُوقَاتِ نَحْوُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الْأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ

حَذَفَ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ بِجُرَى مَا لَا هَاءَ فِيهِ ؛

التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ' فِي الْكَرَمِ :

١ قوله « أَبُو ذُؤَيْبٍ الخ » انفرد الأزهري بنسبة البيت لابي ذؤيب،

اذ الذي في مسم يافوت والحكم والتكلمة انه لابي خراش .

وَأَبْقَنْتُ أَنْ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً ،  
وَمَا عَشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ

قال : أراد بالكرم الكرامة . ابن شبل : يقال  
كُرِّمَتْ أَرْضٌ فَلانُ العام ، وذلك إذا سَرَقَتْهَا  
فزكا بنها . قال : ولا يَكْرُمُ الحَبُّ حتى يكون  
كثير العَصَفِ يعني التَّشْبِنِ والورق . والكرمة :  
مُنْقَطَعُ البِجَامَةِ في الدُّعَاءِ ؛ عن ابن الأعرابي .

كودم : الكِرْتِيمُ : الفَأْسُ العَظِيَّةُ لها رأس واحد ،  
وقيل : هي نحو المِطْرَقَةِ .

والكِرْتُومُ : الصَّفَا من الجِوَارَةِ ، وَحَرَّةٌ بَنِي  
عُدْزَةَ تُدْعَى كِرْتُومٌ ؛ وأنشد :

أَسْفَاكَ كُلِّ رَائِحٍ هَزِيرٍ ،  
يَشْرُكُ سَيْلاً جَارِحَ الْكَلُومِ ،  
وَفَاقِعاً بِالصَّفَصِ الْكِرْتُومِ

كودم : الكِرْدُومُ : والكرْدُومُ : الرجل القصير الضخم .  
والكرْدُومَةُ : عَدُوُّ القَصِيرِ . وكرْدُومُ الحِمَارِ  
وكرْدُوحٌ إذا عدا على جنب واحد . والكرْدُومَةُ :  
الشدة المتناقل ، وقيل : هو دُوبَيْنُ الكِرْدُوحَةِ وهي  
الإسراع . وكرْدُومٌ في مِشْيَتِهِ : عدا من قَرَعَ .  
والكرْدُومَةُ : عَدُوُّ البغل ، وقيل الإسراع .  
الأزهري : الكِرْدُوحَةُ والكرْبُوحَةُ في العَدُوِّ دون  
الكرْدُومَةِ ولا يُكْرَدِمُ إلا الحمار والبغل . ابن  
الأعرابي : الكِرْدُومُ الشجاع ؛ وأنشد :

وَلَوْ رَأَاهُ كِرْدُومٌ لَكَرْدَمَا

أي هرب . ويقال : كِرْدُومَتْ الْقَوْمُ إذا جِمعَتْهم  
وعَبَأَتْهم فهم مُكْرَدَمُونَ ؛ قال :

إِذَا قَرَعُوا يَسْعَى إِلَى الرُّوْعِ مِنْهُمْ ،  
يَجْرِدُ الْقَنَا ، سَبْعُونَ أَلْفاً مُكْرَدَمَا

قال : وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مُكْرَدَمَا أي

مُجْتَمِعاً . وكرْدَمُ الرجل إذا عدا فامْتَنَ ، وهي  
الكرْدُومَةُ . والمُكْرَدِمُ : الثَّغُورُ . والمُكْرَدِمُ  
أيضاً : الْمُتَدَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ . وقال المبرد : كِرْدُومٌ  
ضَرْطٌ ؛ وأنشد :

وَلَوْ رَأَانَا كِرْدَمٌ لَكَرْدَمَا ،

كِرْدُومَةُ الْغَيْثِ أَحْسَنُ ضَيْغَمَا

وكرْدَمُ : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وَلَا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقِرَى

بِجَلٍّ ، ذَكَرْنَا لَبْلَبَةَ الْمُضَبِّ كِرْدَمَا

كودم : رجل مُكْرَدَمٌ : قصير مُجْتَمِعٌ . قال ابن بري :  
الكرْدُومُ القَصِيرُ الْأَنْفُ ؛ قال خليل البشكري :

فَنَلَيْكَ لَا تُشَبِّهْ أُخْرَى صُلْبَا

صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْدَمَا

والكرْدُومُ : فَأْسٌ مَقْلُوبَةٌ الْحَدِّ ، وقيل : التي لها  
حَدٌّ كَالْكَرْدُومِ ، وهي الكِرْدُومُ أيضاً ؛ عن أبي  
حنيفة ؛ وأنشد :

مَاذَا يَرِيكَ مِنْ خِلٍّ عَلَقْتُ بِهِ ؟

إِنَّ الدَّهْمُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْدُومٍ<sup>١</sup>

أي تَنْتَحِنَا بِالثَّوَابِ وَالْمُؤَمِّمِ كَمَا يَنْتَحِ الحَشَبُ بِهَذِهِ  
الْقَدُومِ ، والجَمْعُ الكِرْدَامُ ، وقيل : هو الكِرْدُومُ ؛  
وقال جرير في الكِرْدَامِ الْفُؤُوسُ يَجُو الْفَرْدَقُ :

عَنِيْفٌ رَهْزٌ السِّيفِ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ ،

وَفَيْقٌ يَأْخُذَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرْدَامُ

وأنشد الجوهري لجرير :

وَأَوْزَنْتُكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمَرْجَلًا ،

وَتَقْوِيمٌ لِاصْلَاحِ الْفُؤُوسِ الْكَرْدَامِ<sup>٢</sup>

١ قوله « من خل » في التكملة والازهري : من خل أي بالكر  
أيضاً وهو الصديق .

٢ قوله « وقويم اصلاح الفؤوس » كذا بالاصل ، والذي في  
ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري : واصلاح أخرات الفؤوس .



والكَرْزَمُ وَالكَرْزَنُ : الفأس . والكِرْزِم :  
الشدة من شدائد الدهر ، وهي الكِرْزِم على القياس ،  
ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كِرْزِم

أراد به الشدة ، فكِرْزِمُ إذا جمع على القياس .  
والكَرْزَمَةُ : أكل نصف النهار . قال ابن الأعرابي :  
لم أسمع له غير الليث . وكِرْزَمٌ : اسم . قال  
الأزهري : وسعت العرب تقول للرجل القصير  
كِرْزَم ، يصغر كِرْزَمَ . ابن الأعرابي :  
الكِرْزَمُ الكثير الأكل .

كوشم : الكَرْشَمَةُ : الأرض الغليظة . وقَبَّحَ اللهُ  
كَرْشَمَتَهُ أي وجهه . والكَرْشَمُوم : القبيح  
الوجه . وكِرْشِم : اسم رجل ، وهو مذكور في  
موضع ، لأن يعقوب زعم أن ميه زائدة اشتقه من  
الكَرْش .

كوكم : الكُرْكُمُ : نَبَت . وثوب مُكْرَكُمُ :  
مَصْبُوغ بالكُرْكُم ، وهو شبيه بالوَرَس ، قال :  
والكركم تسميه العرب الزعفران ؛ وأنشد :

قام على المَرْكُومِ ساقٍ بُفْعِمُهُ ،  
يَرُدُّ فِيهِ سُورَةٌ وَيَبْطِلُهُ

مُخْتَلِطًا عَشْرَتَهُ وَكُرْكُمُهُ ،  
فَرَجَحَهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَبْطِلُهُ

يصف عروساً ضعفت عن السقي فاستعان بعِرْسِهِ .  
وفي الحديث : فعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قال  
الليث : هو الزعفران . قال : والكَرْكُشَانِي دواء  
منسوب إلى الكُرْكُم وهو نَبَت شبيه بالكَمْشُون  
يُغْلِظُ بِالْأَذْوَةِ ؛ وتوهم الشاعر أنه الكون فقال :  
١ قوله « الكِرْزِم الكبير الخ » هكذا ضبط في النسخة والتذهيب  
وضبطه المجد بالضم .

غَنِيًّا أَرْجِيهِ مَطْنُونَ الْأَطْنَنِ  
أَمَانِي الكُرْكُمِ ، إذا قال استغني

وهذا كما تقول أمانِي الكون . ابن سيده : والكركم  
الزعفران ، القطعة منه كُرْكُمَةٌ ، بالضم ، وبه سمي  
دَوَاء الكركم ، وقيل : هو فارسي ؛ أنشد أبو حنيفة  
للبيهقي يصف قطاً :

سَاوِيَتُهُ كُدْرٌ ، كَانَ مُعِيُونَهَا  
يُذَافُ بِهِ وَرَسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ

قال ابن بري : وقال ابن حمزة الكُرْكُمُ عُروق صفر  
معروفة وليس من أسماء الزعفران ؛ وقال الأغلب :

فَبَصُرْتُ يَعْزَبُ مَلَكُومٌ ،  
فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِي وَكُرْكُمٌ

وفي الحديث : بينا هو وجبريل يَتَحَادَثَانِ تَغَيَّرَ وَجْهُ  
جبريل حتى عاد كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ؛ قال ابن الأنثري :  
هي واحدة الكُرْكُم وهو الزعفران ، وقيل : العصفر ،  
وقيل : شيء كالورس ، وهو فارسي معرب ، وقال  
الزحشري : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكُ . وفي  
الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعَادَ لَوْنُهُ  
كَالْكُرْكُمَةِ ، وزعم السيوطي أن الكُرْكُم  
والكَرْكُشَانِ الرَّزْقُ بِالْفَارَسِيَةِ ؛ وأنشد :

كُلُّهُ أَمْرِي مُشْرَرٌ لِشَانِهِ ،  
لِرِزْقِهِ الْغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ

وبيت الاستشهاد في التذهيب :

رِيحَانَهُ الْغَادِي وَكَرْكُمَانَهُ

قال الأزهري : ورأيت في نسخة الكُرْكُمِ اسم العلك .  
كوزم : كَزَمَ الرَّجُلُ كَزَمًا ، فهو كَزَمٌ : هَاب  
التَّقَدُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مَا كَانَ . وفي النوادر : أَكْزَمْتُ  
عَنِ الطَّعَامِ وَأَقْهَمْتُ وَأَزْهَمْتُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى  
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَمُودَ فِيهِ . ورجل كَزَمَانٌ وَزَهْمَانٌ

وقهتمان وذقنيان . والكزَمُ : قصر في الأنت  
فبيح وقصر في الأصابع شديد . والكزَمُ في الأذن  
والأنف والشفة واللحني واليد والقدم : القصرُ  
والثقلُ والاجتماع . تقول : أنتُ أَكْزَمُ ويد  
كزَماء . والعرب تقول للرجل البخل : أَكْزَمُ  
اليد ، وقد كزَم العمل والقرُ بناته ؛ قال أبو المثلثم :  
بها يَدْعُ القرُ البنانُ مَكْزَمًا ،

وكان أسيلًا قبلها لم يُكْزَم

مَكْزَمٌ : مُقْتَع . ورجل أَكْزَم الأنف : قصيره ،  
وقيل : لا يكون الكزَمُ قَصْر الأذن إلا من الخيل ،  
وقيل : الكزَمُ قصر الأنف كله وانفتاح المنخرين .  
والكزَمُ : خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول  
الشفة العليا ، كزَمَ كزَمًا وهو أَكْزَم . ويقال :  
كزَم فلان يكزُم كزَمًا إذا ضم فاه وسكت ،  
فإن ضم فاه عن الطعام قيل : أْزَمَ يَأْزِمُ . ووصف  
هون بن عبدالله وجلًا يَدْعُ فقال : إن أبيض في الخير  
كزَم وضعف واستسلم أي إن تكلم الناس في  
خير سكت فلم يُبَيِّض معهم فيه كأنه ضم فاه فلم  
يَنْطِق . ويقال : كزَم الشيء الصلْبَ كزَمًا إذا  
عضه عضًا شديدًا . وكزَم الشيء يكزُمه كزَمًا :  
كسره بمقدّم فيه . الجوهرى : كزَم شيئًا بمقدّم فيه  
أي كسره واستخرج ما فيه ليأكله . والكزَمُ :  
غَلْظُ الجحفة وقصرها . يقال : فرس أَكْزَمُ يَبْنُ  
الْكزَم . والعَيْرُ يكزُم من الحَدَج : يكسر  
فيأكل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه  
كان ينعوذ من الكزَم والقزَم ؛ فالكزَمُ ،  
بالتحريك : شدة الأكل ، والمصدر ساكن من قولك  
كزَم فلان الشيء بفيه كزَمًا إذا كسره ، والاسم  
الْكزَمُ . وقد كزَم الشيء بفيه يكزُمه كزَمًا إذا  
كسره وضمّ فيه عليه ، وقيل : الكزَمُ البخل .

يقال : هو أَكْزَمُ البنان أي قصيرها ، كما يقال جَعَدُ  
الكف . ابن الأعرابي : الكزَمُ أن يريد الرجل  
الصدقة والمعروف فلا يَقْدِر على دينار ولا درهم .  
وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم : لم يكن بالكزَم ولا المُكْزَم ؛ فالكزَمُ :  
المُعَبَس في وجوه السائين ، والمُكْزَم : الصغير  
الكف الصغير القدم ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

أُتِيحَ لها سَنَنُ البنانِ مُكْزَمٌ ،

أخو حزنٍ قد وقَرْتَه كُلُّومُها

عنى بالمكزَم الذي أكلت أظفاره الصخر .

والكزَمُ من الإبل : الحرمة من النوق التي لم يبق  
في فيها ناب ، وقيل : ولا سن من الحرَم ، نعت لها  
خاصة دون البعير . ويقال : من يشتري ناقة كزومًا ،  
وقيل : هي المسنة فقط ؛ قال الشاعر :

لا قَرَبَ اللهَ محَلَّ القَيْلَمِ ،

والدَّقِيمِ النَّابِ الكَزُومِ الضَّرْزَمِ

وكزَيْم وكزَمَان : اسمان .

كَم : ابن الأعرابي : الكَسَمُ الكدُّ على العيال من  
حرام أو حلال ، وقال : كَسَمَ وكَسَبَ واحد .  
والكَسَم : البقية تَبَقَى في يدك من الشيء اليابس .  
والكَسَم : فَتَكَ الشيء بيدك ولا يكون إلا من  
شيء يابس ، كَسَمه يَكْسِبه كَسْمًا ؛ وقول الشاعر :

وحامِلُ القِدَرِ أبو يَكْسُومِ

يقال : جاء بِحَمِلِ القِدَرِ إذا جاء بالشر . والكَيْسُومُ :  
الكثير من الحشيش ، ولَمْعَةُ أَكْسُوم وكَيْسُوم ؛  
أشدد أبو حنيفة :

بانتَ نَعَشَى الحَنْضَ بالقَصِيمِ ،

ومِنَ حَلِيٍّ وَسَطَه كَيْسُومِ

الأصمعي : الأَكْليمُ اللَمْعُ من التبت المتراكبة .

يقال : لَمِنَعُ أَكْسُومٌ أَي مَتْرَاكِمَةٌ ؛ وَأَنشد :  
أَكْلَسِيًّا لِلطَّرْفِ فِيهَا مَنَسَعٌ ،  
وَلِلْأَبْوَالِ الْإِيلِ الطَّبَّ قَنَعٌ

وقال غيره : روضة أَكْسُومٌ وَيَكْسُومٌ أَي نَدِيَّةٌ  
كثيرة ، وأبو يَكْسُومَ من ذلك : صاحب الفيل ؛  
قال لبيد :

لو كان حَيٌّ في الحياة مُخَلِّدًا ،  
في الدُّهْرِ ، أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

وَكَيْسُومٌ ، فَيَقُولُ : مِنْهُ . وَخَيْلُ أَكْلِيمٍ أَي  
كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً . وَكَيْسَمٌ : أَبُو يَطْنِ  
من العرب مشتق من ذلك . وَكَيْسُومٌ : اسم وهو  
أَيْضاً موضع ، مُعَرَّبٌ . وَيَكْسُومٌ : اسم أعجمي .  
وَيَكْسُومٌ : موضع .

كسعم : الكُفَيْسُومُ : الحِمَارُ ، بِالْجَيْنِيَّةِ . وَيَقَالُ :  
بِلِ الْكُفَيْسُومِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكُفَيْسَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،  
وَجَمْعُ الْكُفَيْسُومِ كَسَاعِيمٌ ، سَبَبَتْ كُفَيْسُومًا لِأَنَّهُ  
نُكْسِعَ مِنْ خَلْفِهَا .

كشم : كَشَمَ أَفَقَهُ : دَقَّه ؛ عَنْ الْجَبَانِي . وَكَشَمَ  
أَفَقَهُ يَكْشِمُهُ كَشْمًا : جَدَّعَهُ . وَالْكَشْمُ : قِطْعُ  
الْأَنفِ بِاسْتِثْنَاءِ . وَأَنفَدَ أَكْشَمَ وَكَشِمَ : مَقْطُوعٌ  
مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشْمًا . وَحَنَكَ أَكْشَمَ :  
كَأَلَاكَسَ . وَأَذَنُ كَشْمَاءَ ، وَالْأَمَمُ الْكَشْمَةُ . وَالْكَشْمُ :  
نَقْصَانُ الْخَلْقِ وَالْحَسَبِ . وَالْأَكْشَمُ : النَّاقِصُ  
الْخَلْقِ ، رَجُلٌ أَكْشَمَ بَيْنَ الْكَشْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ  
ذَلِكَ النِّقْصَانُ أَيْضاً فِي الْحَسَبِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْأَكْشَمُ  
النَّاقِصُ فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ، قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهجو  
ابْنَهُ الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَسْلِيَّةِ :

١ قوله « وَالْأَمَمُ الْكَشْمَةُ » كَذَا ضبط في الأصل ، وَبِالتَّحْرِيكِ  
ضبط في المحكم .

غلامٌ أَتَاهُ الثُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ ،  
لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخَرُ أَكْشَمٌ  
أَي أَبُوهُ حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ تَنَافَضَهُ :

غلام أَتَاهُ الثُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ عَنَتِهِ ،  
وَأَفْضَلُ أَغْرَاقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمٌ

وَكَشَمَ الْقَيْثَاءَ وَالْجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلًا غَنِيًّا .  
وَالْكَشْمُ : اسْمُ الْفَهْدِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : الْأَكْشَمُ الْفَهْدُ ، وَالْأُنْثَى كَشْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ كُشْمٌ .  
وَكَيْشَمٌ : اسْمٌ .

كصم : الْكَصَمُ : الْعَضُّ . وَكَصَّه كَصًّا : دَقَّعَهُ  
بَشْدَةً أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ . وَكَصَمَ يَكْصِمُ ١ كَصًّا :  
نَكَصَ وَوَلَّى مَدْبِرًا ؛ أَنشد بعض الرواة لَعْدِيَّ :

وَأَمْرَاهُ بِهِ مِنْ يَتَيْبِهَا ،  
بَعْدَمَا انْصَاعَ مَصِيرًا أَوْ كَصَمَ

أَي دَقَّعَ بَشْدَةً ، وَقِيلَ : عَضَّ ، وَقِيلَ : نَكَصَ .  
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : كَصَمَ كَصُومًا إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ .  
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : قَصَمَ رَاجِعًا وَكَصَمَ  
رَاجِعًا إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يَشْمَ إِلَى حَيْثُ  
قَصَدَ ، وَأَنشد بيت عدي .

وَالْمُكَاصِمَةُ : كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كظم : الْيَتِيمُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذَا اجْتَرَعَهُ .  
كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْمًا : رَدَّهُ وَجَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ  
كَظِيمٌ ، وَالْغَيْظُ مَكْظُومٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :  
وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظَ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي الْخَاطِبِينَ  
الْغَيْظَ لَا يُجَازُونَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ أُعِدَّتْ  
الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ وَلِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ .  
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا  
١ قوله « وَكَمْ يَكْمُ » ضبط في الأصل كما ترى فهو من باب  
ضرب وأطلق في القاموس .

من جرعة يَتَجَرَّعُهَا الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كَظَمْتُ الغيظ أَكْظِمُهُ كَظْماً إذا أَسَكْتُ على ما في نفسك منه . وفي الحديث : من كَظَمَ غيظاً فله كذا وكذا ؛ كَظَمْتُ الغيظ : تَجَرَّعُهُ واحْتِمَالُ سَبِيهِ والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تَنَابَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ ما استطاع أي لِحَبْسِهِ مِمَّا أَمَكَنَهُ . ومنه حديث عبد المطلب : له قَتَرٌ يَكْظِمُ عليه أي لا يَبْدِيهِ ويظهره ، وهو حَسَبُهُ . ويقال : كَظَمَ البعيرُ على جِرْمِهِ إذا رَدَّدَهَا في حلقة . وكَظَمَ البعيرُ يَكْظِمُ كُظُوماً إذا أَمَسَكَ عن الجِرَّةِ ، فهو كَاطِمٌ . وكَظَمَ البعيرُ إذا لم يَجْتَرْ ؛ قال الراعي :

فَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ  
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ ، إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا

ابن الأنباري في قوله :

فَأَفْضَنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

أي دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها ، قال : والكاظم منها العطشان اليابس الجوف ، قال : والأصل في الكَظْمِ الإمساك على غيظ وغمٍّ ، والجِرَّةُ ما تفرجه من كروشها فَتَجَرَّعُهُ ، وقوله : من ذي الأبارق معناه أن هذه الجِرَّةُ أصلها ما رعت بهذا الموضع ، وحقيل : اسم موضع . ابن سيده : كَظَمَ البعيرُ جِرْمَهُ إِذَا رَدَّدَهَا وكَفَّ عن الاجترار . وناق كُظُومٌ ونوق كُظُومٌ : لا تَجْتَرُ ، كَظَمْتُ تَكْظِمُ كُظُوماً ، وإبل كُظُومٌ . تقول : أرى الإبل كُظُوماً لا تَجْتَرُ ؛ قال ابن بري : شاهد الكُظُوم جمع كاظم قول الملقطي :

فَهِنَّ كُظُومٌ مَا يُفْضَنُ بِجِرَّةٍ ،  
لَهُنَّ بُسْتَنٌ اللَّثَامُ صَرِيفٌ

والكَظْمُ : تَخْرُجُ النَّفْسُ . يقال : كَظَمَنِي فُلَانٌ

وَأَخَذَ بِكَظَمِي . أبو زيد : يقال أَخَذْتُ بِكَظَامِ الْأَمْرِ أي بالثقة ، وَأَخَذَ بِكَظَمِهِ أي بجلقه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أَخَذْتُ بِكَظَمِهِ أي بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ ، والجمع كِظَامٌ . وفي الحديث : لعلَّ الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأَكْظَاهِمَا ؛ هي جمع كَظَمٍ ، بالتحريك ، وهو مخرج النفس من الحلق ؛ ومنه حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بِكَظَمِهِ أي عند خروج نفسه وانقطاع نَفْسِهِ . وَأَخَذَ الْأَمْرُ بِكَظَمِهِ إذا غَمَّ ؛ وقول أبي خراش :

وَكَلَّ أَمْرِي يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ  
قَضَاءٌ ، إِذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظَمِ

أَرَادَ الْكَظْمَ فَاضْطَرَّ ، وقد دفع ذلك سببوه فقال : أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي قِتْخٍ فَتَحَذُّ وَفِي كَيْدٍ كَيْدٌ لَا يَقُولُونَ فِي جَمَلٍ جَمَلٌ ؟ ورجل مكظوم وكَظِيمٌ : مكروب قد أخذ الغمُّ بِكَظَمِهِ . وفي التنزيل العزيز : ظَلَّ وَجْهُ مُسْوَدًّا وهو كَظِيمٌ . والكُظُومُ : السُّكُوتُ . وقوم كَظَمٌ أي ساكتون ؛ قال العجاج :

وَرَبَّ أَسْرَابٍ حَاجِجٍ كُظْمٌ  
عَنِ اللَّغَا ، وَرَقَّتِ التَّكَلُّمُ

وقد كَظِمَ وكَظَمَ على غيظه يَكْظِمُ كَظْماً ، فهو كَاطِمٌ وكَظِيمٌ : سَكَتَ . وفلان لَا يَكْظِمُ على جِرْمِهِ أي لَا يَسْكُتُ على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زباد بن ثعلبة الهذلي :

كَظِيمَ الْحَبَلِ وَاضِحَةَ الْمُحَبِّ ،  
عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ فِي تَمَامِ

عَنِ أَنَّ خَلْقَهَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ لَامِتَالِهِ . والكَظِيمُ : غَلَقَ الْبَابَ . وَكَظَمَ الْبَابَ يَكْظِمُهُ كَظْماً : قَامَ عَلَيْهِ فَأَغْلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بغيرِ نَفْسِهِ . وفي التهذيب : كَظَمْتُ الْبَابَ أَكْظِمُهُ إِذَا قُمْتُ عَلَيْهِ

فسدته بنفسك أو سدده بشيء غيرك . وكل ما سُدَّ من تجرى ماء أو باب أو طريق كظم ، كأنه سبي بالصدر .

والكِظامة والسدادة : ما سُدَّ به . والكِظامة : القناة التي تكون في حوايط الأعناب ، وقيل : الكِظامة ركابا الكرّم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر . وكظموا الكِظامة : جدّوها بجذريّين ، والجذر طين حافتيها ، وقيل : الكِظامة بئر إلى جنبها بئر ، وبينها مجرى في بطن الوادي ، وفي المحكم : بطن الأرض أبنا كانت ، وهي الكظيمة .

غيره : والكِظامة قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى كِظامة قوم فنوضاً منها ومسح على خفيه ؛ الكِظامة : كالقناة ، وجمعها كظائم . قال أبو عبيدة : سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار متناقة تُعقَر ويباعد ما بينها ، ثم يُخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسبح على وجه الأرض ، وفي التهذيب : حتى يجتمع الماء إلى آخرهن ، ولما ذلك من عوثر الماء لبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقى الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها ، فهذا معروف عند أهل الحجاز ، وقيل : الكِظامة السقاية . وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُعِجَت كظائم وسأوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلمك ؛ وقال أبو إسحق : هي الكظيمة والكِظامة معناه أي حُفِرَت قنّوات . وفي حديث آخر : أنه أتى كِظامة قوم فبال ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد بالكِظامة في هذا الحديث الكناسة . والكِظامة من المرأة : مخرج البول . والكِظامة :

قَمّ الوادي الذي يخرج منه الماء ؛ حكاها ثعلب . والكِظامة : أعلى الوادي بحيث ينقطع . والكِظامة : سبيل يوصل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا . والكِظامة : سبيل مضمّن موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية . والكِظامة : حبل يكظّمون به حطّمْ البعير . والكِظامة : العقَب الذي على رؤوس القذذ العليا من السهم ، وقيل : ما يلي حفّو السهم ، وهو مُستَدَقّه بما يلي الرّيش ، وقيل : هو موضع الرّيش ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

تشدّ على حَزْ الكِظامة بالكُظْطَر

وقال أبو حنيفة : الكِظامة العقَب الذي يدرّج على أذنان الرّيش يضبطها على أيّ تحوّر ما كان التركيب ، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع . والكِظامة : حبل يُشدّ به أُنْف البعير ، وقد كظّموه بها . وكِظامة الميزان : مساره الذي يدور فيه اللسان ، وقيل : هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرّفي الحديدة من الميزان .

وكاظِمةٌ مَعْرِفة : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

إِذْ هُنَّ أَقْصَاطٌ كَرَجَلُ الدَّيْ ،

أَوْ كَقَطَا كَاظِمةٌ الشَّاهِلِ

وقول الفرزدق :

فَبَا لَبِثَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَغَاظٍ فَلَجْجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ

فلأنه أراد كاظِمةً وما حولها فجمع لذلك . الأزهري : وكاظِمةٌ جَوٌّ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شرّوب ؛ قال : وأنشدني

١ قوله « بالكظطر » كذا ضبط في الأصل ، والذي في اللغاموس : الكظطر بالضم عز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظطر بالكسر علة تشد في أصل فوق السهم .

أعرابي من بني كلثيب بن يربوع :

ضَيْبَتْ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرُنْ تَجْدَأْ ،

وَأَنْ تَسْكُنْ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كاطمة ، وهو اسم موضع ،  
وقيل : بثو عُرِفَ الموضع بها .

كعم : الكيعام : شيء يجعل على فم البعير . كعمَ  
البعير يَكْعمُهُ كعمًا ، فهو مكعوم وكعم : شدُّ  
فاه ، وقيل : شدُّ فاه في هياجه لئلا يعضْ أو يأكل .  
والكيعام : ما كعمته به ، والجمع كعمم . وفي  
الحديث : دخل إسخوة يوسف ، عليهم السلام ، مصر  
وقد كعموا أفواه إبلهم . وفي حديث علي ، رضي  
الله عنه : فهم بين خائفٍ مَفْعُوعٍ وساکتٍ مكعومٍ ؛  
قال ابن بري : وقد يجعل على فم الكلب لئلا ينبع ؛  
وأشدُّ ابن الأعرابي :

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعمُ كَلْبَهُ ؛

دَعِ الْكَلْبَ يَنْبَعْ ، لِمَا الْكَلْبُ نَابِحٌ !

وقال آخر :

وَكْعمُ كَلْبٍ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى ،

وَفَارُكٌ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرٌ

وكعمه الخوف : أمسك فاه ، على المثل ؛ قال ذو الرمة :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ

يَهْمَاءُ ، خَائِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعمُومٌ

وهذا على المثل ؛ يقول : قد شدَّ الخوف فمه فنعاه  
من الكلام .

والمكاعمة : التثقيب . وكعمَ المرأة يَكْعمُهَا  
كعمًا وكعومًا : قَبَّلَهَا ، وكذلك كاعمها . وفي  
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المكاعمة  
والمكاعمة : المكاعسة : هو أن يلتئم الرجلُ  
صاحبَه ويَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كالتثقيب ، أخذَ من

كعمَ البعير فجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثمه  
إياه بمنزلة الكيعام ، والمكاعمة مُفَاعَلَةٌ منه .

والكعم : رِواءٌ تُوعى فيه السلاح وغيرها ،  
والجمع كيعام . والمكاعمة : مضاجعة الرجل  
صاحبه في الثوب ، وهو منه ، وقد نهى عنه . وكعمت  
الوعاء : سدَّت رأسه . وكعموم الطريق : أفواهه ؛  
وأشدُّ :

أَلَا نَامَ الْحَلِيَّ وَبَيْتُ جِلْسًا ،

بِظَهْرِ الْقَيْبِ ، سُدَّ بِهِ الْكُعمُومُ

قال : باتَ هذا الشاعرُ جِلْسًا لما يحفظ ويرعى كأنه  
جِلْسٌ قد سُدَّ به كعموم الطريق وهي أفواهه .  
وكعموم : اسم .

كعم : الكعمم والكعمم : الرَّكَبُ النَّاسِ الضَّخْمُ  
كَالْكَعْتَبِ . وإمرأة كعمم وكعمم : إِذَا عَظُمَ  
ذَلِكَ مِنْهَا كَكَعْتَبٍ وَكَعْتَبٍ .

كعمم : الكعمم والكعموم : الحِمار ، حميرة ، كلاهما  
كَالْكُعمُومِ . وكعمم الرجلُ وكعمم : أَذْهَبَ  
هَارِبًا .

كلم : القرآن : كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ،  
وكلامُ اللَّهِ لَا يُحَدُّ وَلَا يُعَدُّ ، وهو غير مخلوق ،  
تعالى الله عما يقول الْمُفْتَرُونَ علوًّا كبيرًا . وفي  
الحديث : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ؛ قيل : هي  
القرآن ؛ قال ابن الأثير : إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِّ  
لأنه لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ  
عَيْبٌ كَمَا يَكُونَ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وقيل : معنى التَّامِّ  
ههنا أَنَّهُ لَا تَنَفُّعَ الْمُتَعَوِّذِ بِهَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ  
وَتَكْفِيهِ . وفي الحديث : سَبَّحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ؛  
كَلِمَاتُ اللَّهِ أَيُّ كَلَامِهِ ، وهو صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ لَا  
تَحْصُرُ بِالْعَدَدِ ، فَذَكَرَ الْعَدَدَ ههنا مجاز بمعنى المبالغة

في الكثرة ، وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ، ونصبُ عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : استحللتم فرؤوسهن بكلمة الله ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمسك بعروف أو تسريح بإحسان ، وقيل : هي لإباحة الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة ؛ قال سيبويه : أعلم أن قلت لِمَا وقعت في الكلام على أن 'يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فعبّر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منها موضع الآخر ؛ وما يدل على أن الكلام هو الجمل المتروكة في الحقيقة قول كثير :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا ،  
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعِهَا وَسُجُودِهَا

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجي ولا تخزن ولا تتلصق قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمنع سامعيه لعدوية مستمعه ورقته حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلام ، فذكر هناك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهري : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلم ' لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نسيقة ونسيق ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما

فَصَبَحَتْ ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،  
جَائِيَةً حَفَّتْ بِسَيْلِ مُغَمِّمٍ

وكأن الكلام في هذا الاتساع لِمَا هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكلمة : لغة تسمية ، والكلمة : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كلم ، تذكر وتؤنث . يقال : هو الكلم ، وهي الكلم . التهذيب : والجمع في لغة قيم الكلم ؛ قال رؤبة :

لَا يَسْنَعُ الرِّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكَلِمِ

وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم العجلي :

لَطَلَّ رَهِيئاً خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه  
تَحَلُّبُ جَدْوَى وَالْكَلامِ الطَّرَائِفِ

فوصفه بالجمع ، فلِمَا ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدينار الحمر ' قوله « مقم » ضبط في الأصل والحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة فم من الصحاح .

والذَرَمُ 'البَيْضُ' ؛ وكما قال :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْظَمُهُنَّ رَأْسًا

فأعاد الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد ، لما كانت الضبع هنا جنساً ، وهي الكلمة ، تسمية وجمعها كِلْمٌ ، ولم يقولوا كِلْبًا على أطراد فعلٍ في جمع فَعْلَةٍ . وأما ابن جني فقال : بنو تميم يقولون كِلْمَةٌ وَكِلْمٌ كَكِسْرَةٍ وَكَيْسَرٍ . وقوله تعالى : وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ؛ قال ثعلب : هي الحِصَالُ العشر التي في البدن والرأس . وقوله تعالى : فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ؛ قال أبو إسحق : الكَلِمَاتُ ، والله أعلم ، اغتراف آدم وحواه بالذنب لألها قالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . قال أبو منصور : والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء ، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف دَاتٍ مَعْنَى ، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأمرها . يقال : قال الشاعر في كَلِمَةٍ أَي في قصيدته . قال الجوهري : الكلمة القصيدة بطولها .

وتكلم الرجل تَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ، وكلمته كِلَامًا ، جاؤوا به على مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وكلمته : ناطقه . وكليتك : الذي يكالك . وفي التهذيب : الذي تَكَلَّمَهُ وَتَكَلَّمَ . يقال : كَلَّمْتُهُ تَكَلِيمًا وَكِلَامًا مثل كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا . وتكلمت كلمة وبكلمة . وما أجد مُتَكَلِّمًا ، بفتح اللام ، أي موضع كلام . وكلمته إذا حادثته ، وتكلمنا بعد الشَّجَرِ . ويقال : كَلَّمَا مُتَّصِرَيْنِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ ولا تقل يَتَكَلَّمَانِ . ابن سيده : تَكَلَّمَ الْمُتَّاطِعَانِ كَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ ، ولا يقال تَكَلَّمَا . وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلِيمًا ؛ لو جاءت كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى مجردة لاحتمل ما قلنا

وما قالوا ، يعني المعتزلة ، فلما جاء تَكَلِيمًا خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام ، وخرج الاحتمال للشئيين ، والعرب تقول إذا وَكَّدَ الْكَلَامُ لم يميز أن يكون التوكيد لغوًا ، والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك . وقوله تعالى : وجعلها كلمة باقية في عقبه ؛ قال الزجاج : عن الكلمة هنا كلمة التوحيد ، وهي لا إله إلا الله ، جعلها باقية في عقب إبراهيم لا يزال من ولده مَنْ يوحد الله عز وجل . ورجل يَكَلِّمُ وَيَكَلِّمُ وَيَكَلِّمُ وَيَكَلِّمُ ؛ قال جني الكلام قصيح حسن الكلام منطبق . وقال ثعلب : رجل كِلْبَانِي كثير الكلام ، فعب عنه بالكثرة ، قال : والأنتى كِلْبَانِيَّةٌ ، قال : ولا نظير لِكِلْبَانِيَّةٍ ولا لِكِلَامَةٍ . قال أبو الحسن : وله عندي نظير وهو قولهم رجل تَلْفَاعَةٌ كثير الكلام . والكَلْمُ : الجُرْحُ ، والجمع كَلُومٌ وَكَلَامٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَشْكُو ، إِذَا مُدَّ لَهُ حِرَامُهُ ،

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كِلَامُهُ

سمى موضع نهشة الحية من السليم كَلْمًا ، وإنما حقيقته الجُرْحُ ، وقد يكون السليم هنا الجريح ، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار . وَكَلَّمَ يَكَلِّمُ كَلْمًا وَكَلَّمَ كَلْمًا ؛ جرحه ، وأنا كالمٌ ورجل مَكْلُومٌ وَكَلِيمٌ ؛ قال :

عليها الشيخ 'كالأسد الكليم'

والكَلِيمُ ، فالجر على قولك عليها الشيخ كالأسد الكليم إذا جرح فَحَسْبِي أَنْفًا ، والرفع على قولك ١ قوله « وكله يكلمه » قال في المباح : وكله يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة أه . وعلى الأخيرة اقصر المجد . وقوله « وكله كَلَّمَ جرحه » كذا في الأمل وأمل البارة للمحكم وليس فيها كَلَّمَ .



عليها الشيخ 'الكليم' كالأسد، والجمع كنلى. وقوله تعالى: أخرجنا لهم دابة من الأرض نكلمهم؛ قرئت: تكليمهم ونكلمتهم، فتكليمهم: تجرحهم وتسيهم، ونكلمتهم: من الكلام، وقيل: تكليمهم ونكلمتهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم، قال الفراء: اجتمع الفراء على تشديد نكلمتهم وهو من الكلام، وقال أبو حاتم: قرأ بعضهم تكليمهم وفسر تجرحهم، والكلام: الجراح، وكذلك إن شدد نكلمتهم فذلك المعنى تجرحهم، وفسر فقيل: تسيهم في وجوههم، تسيم المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه، وتسيم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه. والتكليم: التجريح؛ قال عنترة:

إذ لا أزال على رحالة سايح  
تهدر، تعاوذه الكلمة، مكلمهم

وفي الحديث: ذهب الأولون لم تكليمهم الدنيا من حسانتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تغدح في أديانهم، وأصل الكلم الجرح. وفي الحديث: إنا نقوم على المرضى وتداوي الكلى؛ جمع كليم وهو الجريح، فعيل بمعنى مفعول، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلًا مفرداً ومجموعاً. وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل: يكلمه منه اسمه المسيح؛ قال أبو منصور: سمى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً، ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى 'يبتشر' بولد اسمه المسيح؛ وقال الجوهري: وعيسى، عليه السلام، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمى به كما يقال فلان سبب الله وأسد الله.

والكلام: أرض غليظة صلبة أو طين يابس، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحت، والله أعلم.

كلم: الكلثوم: الفيل، وهو الزندبيل. والكلثوم: الكثير لحم الحدين والوجه. والكلثة: اجتماع لحم الوجه. وجارية مكلثة: حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاقتهما سهولة الحدين ولم تلزمها جهومة الفتح. ووجه مكلثم: مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم، وقيل: هو المتقارب الجعد المدور، وقيل: هو نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح، والمصدر الكلثة. قال شمر: قال أبو عبيد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: إنه لم يكن بالكلثم؛ قال: معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً، صلى الله عليه وسلم. وقال شمر: المكلثم من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير الوجه؛ وفي النهاية لابن الأثير: مستدير الوجه مع خفة اللحم، قال: ولا تكون الكلثة إلا مع كثرة اللحم؛ وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة:

وأخلاف مكلثة وتجر

صبر أخلافها مكلثة لغلظها وعظمتها.

وكلثوم: رجل. وأم كلثوم: امرأة.

كلهم: الكلنم والكلنج: التراب؛ كلاهما عن كراع واللجاني. وحكى اللجاني: بفيه الكلنم والكلنج، فاستعمل في الدعاء، كقولك وأنت تدعو عليه: التراب له.

كلدم: الكلدوم: كالكردوم.

كلدم: الكلدم: الصئب.

كلم: الكلثة: الذهاب في سرعة، وهي الكلثة أيضاً، تقول: كلنس الرجل؛ وكلنم إذا ذهب. ابن الأعرابي: يقال كلنم فلان إذا غادى كسلاً عن قضاء الحقوق.

قشرها، ومن هذا قيل للقلنسوة كمة لأنها تُعْطَى  
الرأس، ومن هذا كمة القيص لأنها يغطيها اليدين؛  
وقال سحر في قول الفرزدق:

يُعلّقُ لَمّا أعجبتَه أُناتُه ،

بأزّادٍ، تحفيها جياة الكمايم

يريد جمع الكيامة التي يجعلها على منخريها لئلا يؤذيها  
الذباب . الجوهري : والكم ، بالكسر ، والكيامة  
وعاء الطلع وغطاء الثور ، والجمع كمام وأكيسة  
وأكام ؛ قال الشاعر :

قَصَصْتُ أُمُوراً ثم غادرتَ بعدها

بَوَائِجَ في أَكَامِها ، لم تُفْتَقِرْ

وقال الطرماس :

تَظَلُّ بِالْأَكَامِ مُحْفُوفَةً ،

فَرَمَقُها أَغْنَى خَراسِها

والأكاميم أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

لما تَعَالَتْ من البُهْنَى ذَوائِبُها ،

بِالصَّيْفِ ، وانضَرَجَتْ عَنْه الْأَكَامِيمُ<sup>١</sup>

وَكُنْتُ النِّخْلَةَ ، فهي مَكْمُومَةٌ ؛ قال لبيد يصف نخيلاً :

عَصَبٌ كَوَارِعُ في تَطْلِيجِ مَحَلَّتِهِ ،

حَمَلَتْ ، فَمِنْها مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ<sup>٢</sup>

وفي الحديث : حتى يَنْبَسَ في أَكَامِهِ ، جمع كَمَةٍ ،  
وهو غِلافُ الثمر والحب قبل أن يظهر . وكُمُ  
الفصيل<sup>٣</sup> إذا أَشْفَقَ عليه فَسَتَرَهُ حتى يَقْوَى ؛ قال  
المعاج :

بَلْ لو شَهِدَتْ النَّاسُ إِذْ تُكْمُوا

يَغْنَمُ ، لو لم تُفَرِّجْ عَنُوا

١ قوله « لا تعالت » تقدم في مادة خرج ؛ مما .

٢ قوله « وكَمُ الفصيل » كذا بالصاد في الأصل ، وفي بيت ابن مقبل  
الآتي والذي في الصحاح والقاموس : بالسين ، وفي بيت المحكم أيضاً  
في بيت طليل الآتي وفاقوت في بيت ابن مقبل : كالفصيل المكم .

كلم : الكلثمة : الذهاب في سرعة ، والسين المهملة  
أعلى ، وقد ذكر .

كلم : التهذيب : ابن السكيت بَلَّصَ الرجلُ  
وَكَلَّصَ إذا فَرَّ .

كم : الكم : كم القبيص . ابن سيده : الكم من  
الثوب مَدْخَلُ اليد وَمَنْخَرُ جُها ، والجمع أكنام ، لا  
يكسر على غير ذلك ، وزاد الجوهري في جمعه كيسة  
مثل 'حَبٍ وَحَبِيَّةٍ ، وأَكَمَ القبيص : جعل له كمين .  
وَكُمُ السُّبُع : غِشَاءُ بَحَالِبِهِ . وقال أبو حنيفة : كَمُ  
الكنائس يَكْنُها كَمًا وَكَمَها جعلها في أَغْطِيَةٍ  
تَكْنُها كما تُجْعَلُ العَصافِدُ في الأَغْطِيَةِ إلى حين صِرَافِها ،  
واسم ذلك الْفِطَاءُ الْكِيَامُ ، والكمُ لِلطَّلَعِ<sup>١</sup> . وقد  
كُنْتُ النِّخْلَةَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، كَمًا  
وَكُمُومًا . وكُمُ كل ثَوْر : وَعَاذُهُ ، والجمع  
أكنام وأكاميم ، وهو الكيام ، وجمعه أَكِيَّةٌ .  
التهذيب : الكمُ كَمُ الطلع ، ولكل شجرة مُشْرَعَةٌ  
كُمُ ، وهو يُرْعُومُهُ .

وكيام العذوق التي تجعل عليها ، واحداها كُمُ . وأما  
قول الله تعالى : والنخل ذات الأكنام ، فإن الحسن  
قال : أراد سائب من ليف تربت بها . والكمّة :  
كل ظرف غطيت به شيئاً وألبسته إياه فصار له  
كالغلاف ، ومن ذلك أكام الزرع غلّفها التي يخرج  
منها . وقال الزجاج في قوله : ذات الأكام ، قال :  
عنى بالأكام ما عَطَى . وكل شجرة تخرج ما هو  
مَكْمَمٌ فهي ذات أكام . وأكام النخلة : ما عَطَى  
جُمَارَها من السَّعَفِ والليف والجَنَاحِ . وكل ما  
أخرجته النخلة فهو ذو أكام ، فالطَّلعة كَمُها

١ قوله « والكم للطلع » ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالهم  
ككم القبيص ، وقال في الصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع  
وكل نور بالكر .

وَتَكُنُوا أَيِ أَغْيَبَ عَلَيْهِمْ وَغُطُّوا . وَأَكُنْتُ  
وَكُنْتُ أَيِ أَخْرَجْتُ رِجَالَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيَقَالُ  
كُنْتُ الْفَصِيلَ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَمِنْ نَظْفَرٍ تَحَبُّتٍ يَلْبَلُ فَاصْصَبَتْ  
بِصَوْنَةٍ تُغْدِي ، كَالْفَصِيلِ الْمَكْتَمِ .

وَالْمِكْمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تَسْوِي بِهِ الْأَرْضَ مِنْ  
بَعْدِ الْحَرْثِ . وَالْكُمُ : الْقِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّفَاةِ يَكُونُ  
فِيهَا الْحَبَّةُ . وَالْكُمَةُ : الْقُلْفَةُ . وَالْكُمَةُ : الْقُلْسُوءَةُ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْكُمَةُ الْقُلْسُوءَةُ الْمَدْوُورَةُ لِأَنَّهَا تَغْطِي  
الرَّأْسَ . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى  
جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمَةُ آلِ فُلَانٍ ،  
فَضَرَبَهَا بِالْذُّرَّةِ وَقَالَ : يَا لَكُنْغَاءٍ أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَاثِرِ ؟  
أَرَادُوا مِنْ كَمَمَتِهَا فُضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُمَةِ وَهِيَ  
الْقُلْسُوءَةُ فَشَبَّ قِنَاعُهَا بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَمَمْتُ  
الشَّيْءَ إِذَا أَغْيَبْتُهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي تَوْبَةٍ تَلْتَقِفُ فِيهِ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الْكُمَةِ الْقُلْسُوءَةِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَانَتْ رِجَالُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، يُطْنَعُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكَمْتُ ، قَالَ :  
هَذَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكُمَةِ الْقُلْسُوءَةِ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ  
مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِمَةِ أَيِ التَّكْمِ ،  
كَأَيِّ تَقُولُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِلْسَةِ ، وَكَمْ الشَّيْءُ يَكُمُّهُ  
كَيْثاً طَبَنَهُ وَسَدَّهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خُمراً :

كُنْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ يَطِيطُهَا ،  
حَتَّى اسْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَهُ عَجَزَةٌ :

حَتَّى إِذَا صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدِيرِ

وَكَذَلِكَ كَمَمَتُهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَاقِفَتُكَ أَطْعَمَانُ يَخْفَرُ أَبْنَتَيْهِ  
أَجَلٌ بَكْرًا مِثْلَ الْفَصِيلِ الْمَكْتَمِ

وَتَكَمَّمَتِ وَتَكَمَّمَا : كَمَمَتُهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ  
التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذَا تَكَمَّمُوا  
بِعِصْمَةٍ ، لَوْ لَمْ تَفْرُجْ عُيُونًا

قِيلَ : أَرَادَ تَكَمَّمُوا مِنْ كَمَمَتِ الشَّيْءِ إِذَا سَتَرْتَهُ ،  
فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخْيَرَةَ يَاءً ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تَكَمَّمُوا .  
ابْنُ شَيْلٍ عَنْ الْبَاهِي : كَمَمْتُ الْأَرْضَ كَمَمًا ، وَذَلِكَ  
إِذَا أَثَارُوهَا ثُمَّ غَفَرُوا آفَافَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشْبَةِ  
الْعَرِيضَةِ الَّتِي تَزَلَّتْهَا ، فَيَقَالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .  
الْأَصْمَعِيُّ : كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّيْنِ أَيِ سَدَدْتُهُ . وَالْمِكْمَةُ  
وَالْمِكْمَةُ : شَيْءٌ يُوَضَّعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَبِيسِ ،  
وَكَذَلِكَ الدِّمَامَةُ وَالْكِيَامَةُ . وَالْكِيَامُ : مَا سُدَّ بِهِ .  
وَالْكِيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمِ  
الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ثَلَاثَةُ بَعْضٍ . وَكَمَمْتُ جَعَلْتُ عَلَى فِيهِ  
الْكِيَامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَيِ مَخْجُومٌ . وَفِي  
حَدِيثِ الثَّعْمَانِ بْنِ مِقْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : أَلَا  
إِنِّي هَازِلٌ لَكُمْ الرِّبَاةَ فَإِذَا هَزَزْتُمَا فَلْيَتَلَبَّ الرِّجَالُ  
إِلَى أَيْمَتِهِ خِيُولَهَا وَيَقْرُطُوهَا أَعْيُنَهَا ؛ أَرَادَ بِأَيْمَتِهِ  
الْحَيُولَ تَحَالِيَهَا الْمُلَقَّةَ عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عُلْفَتُهَا بِأَسْرَمِ  
بِأَنَّ يَنْزِعُوهَا مِنْ رُؤُوسِهَا وَيُلْجِمُوهَا بِلُجْمِهَا ، وَذَلِكَ  
تَقْرِيضُهَا ، وَاحِدُهَا رِجَامٌ ، وَهُوَ مِنْ رِجَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي  
يُكَمُّ بِهِ فَمُهُ ثَلَاثَةُ بَعْضٍ . وَكَمَمْتُ الشَّيْءَ : غَطَّيْتُهُ .  
يَقَالُ : كَمَمْتُ الْحَبَّ إِذَا سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكَمَمْتُ  
النَّخْلَةَ : غَطَّيْتُهَا لِنَرْطِيبِ ؛ قَالَ :

ثَعْلَلْتُ بِالنَّهْيَةِ حِينَ تَنْسِي ،  
وَبِالْمَعْرِ الْمَكْتَمِ وَالْقِيمِ

الْقِيمُ : السُّوَيْقُ . وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعَذُوقِ : مَا غَطَّيْتُ

قَوْلُهُ « بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ » عِبَارَةٌ بِالْمَكَمِّ بِدَلِيلِ : تَكَمَّمُوا  
مِنَ الثَّلَاثَةِ الْمَثَلِ وَزَوْنَهُ تَعْمَلُوا مِنْ تَكَمَّمْتُ إِذَا قَصَدْتَهُ وَعَمَدْتَهُ  
وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقِيلَ أَرَادَ تَكَمَّمُوا النَّاسَ .

بالزبلان عند الإطراب ليبقى غيرها غضاً ولا يفسدها الطير والحُورور ؛ ومنه قول لبيد :

حَمَلْتُ فِيهَا مُوقَرَّ مَكْنُومٌ

ابن الأعرابي : كَمْ إِذَا غَطِي ، وَكَمْ إِذَا قَتَلَ الشُّجْعَان ؛ أَنشد الفراء :

بَل لَوْ شَهِدَ النَّاسُ إِذْ تَكْمُوا

قوله تكموا أي ألبسوا غمّةً كُمُوا بها . والكَمْ : قَسَعُ الشيء وسوره ، ومنه كَسَمَتِ الشهادة إِذَا قَسَعَتْهَا وَسَوَّرَتْهَا ، والغَمّةُ ما غَطَاكَ من شيء ؛ المعنى بَل لَوْ شَهِدَ الْأَصْلُ تَكَمَّتْ مِثْلُ تَقَسَّيْتُ ، الْأَصْلُ تَقَسَّيْتُ . وَالْكَمَكِيَّةُ : التَّعْطِي بِالنَّيَابِ . وَتَكَمَّيْتُ فِي نَيَابِهِ : تَغَطَّيْتُ بِهَا . وَرَجُلٌ كَسَمَ : غَلِظَ كَثِيرَ اللِّحْمِ . وَامْرَأَةٌ كَسَمَامَةٌ وَمُكَمَكِيَّةٌ : غَلِظَةُ كَثِيرَةِ اللِّحْمِ .

والكسكام : قِرْفُ شَجَرِ الضَّرْوِ ، وقيل : لِعَاوَاهُ وَهُوَ مِنْ أَقْوَاءِ الطَّيْبِ . وَالْكَمَكَامُ : الْمَجْتَمِعُ الْحَقِيقُ . وَكَمْ : اسم ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ عَدَدٍ ، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْحَبْرِ عَمَلُ رَبٍّ ، لِأَنَّ أَنْ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبٍّ التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مَغْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُنْتَهَا فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَمْ مَالِكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِكَ : أَعَشْرَةُ مَالِكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَسْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهَا ، فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ ، أَغْنَيْتَكَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ عَنِ الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكَةِ . التَّهْذِيبُ : كَمْ حَرْفٌ مَسْأَلَةٌ عَنْ عَدَدٍ وَخَبْرٌ ، وَتَكُونُ خَبْرًا بِمَعْنَى رَبٍّ ، فَإِنْ عُنِيَ بِهَا رَبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ،

١ قوله « وَكَمْ إِذَا قَتَلَ » كَذَا خِطَبٌ فِي لِسَةِ التَّهْذِيبِ .

٢ قوله « الْمَعْنَى بَل لَوْ نَحْنُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَفِيهِ سَقَطَ ظَاهِرٌ ، وَلِلْأَصْلِ : الْمَعْنَى بَل لَوْ شَهِدَ النَّاسُ إِذْ تَكْمُوا أَيِ غَطَوْا وَسَوَّرُوا الْأَمَلُ تَكَمَّتِ النَّحْيُ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ سَابِقِ الْكَلَامِ .

وَأَنْ عُنِيَ بِهَا رَبًّا وَقَعَتْ ، وَإِنْ تَبِعَهَا فَعَلَ رَافِعٌ مَا بَعْدَهَا انْتَصَبَتْ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ تَأْلِيفِ كَافِ التَّشْبِيهِ ضُبْتُ إِلَى مَا ، ثُمَّ قُصِّرَتْ مَا فَأُسْكَنْتِ الْمِيمُ ، فَإِذَا عُنِيَ بِكُمْ غَيْرُ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ ، قُلْتَ : كَمْ هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ بِحَبِيكَ : كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَمْ وَكَأَيُّنَ لَفْظَانِ وَتَصَحُّبَانِ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي الْأَسْمِ النُّكْرَةُ النَّصَبُ وَالْحَفْظُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ، وَكَمْ جَيْشًا جَرَّادًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَهَذَا وَجْهَانِ يُنْصَبَانِ وَيُحْفَظَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى وَاقِعٌ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لِبَسِ بَوَاقِعٍ وَكَانَ لِلْأَسْمِ جَازِ النَّصَبِ أَيْضًا وَالْحَفْظُ ، وَجَازَ أَنْ تُعْمَلَ الْفِعْلُ فَتَرْفَعُ فِي النُّكْرَةِ فَتَقُولُ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرْفَعُهُ بِفَعْلِهِ ، وَتُعْمَلُ فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ : كَمْ جَيْشًا جَرَّادًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصَبُهُ بِهَزَمْتَ ؛ وَأَنْشَدُونَا :

كَمْ عَمَّةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةً قَدْ عَاءَ ، قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

رَفَعًا وَنَصَبًا وَخَفْضًا ، فَمِنْ نَصَبٍ قَالَ : كَانَ أَصْلُ كَمْ الْاسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ النُّكْرَةِ مُفَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ الْعَدَدِ فَتَرَكْنَاهَا فِي الْحَبْرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْاسْتِفْهَامِ فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ كَمْ مِنَ النُّكْرَاتِ كَمَا تَقُولُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دَوْحًا ، وَمِنْ خَفْضٍ قَالَ : طَالَتْ صَبْحَةٌ مِنَ النُّكْرَةِ فِي كَمْ فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْلَنَّا إِرَادَتَهَا ، وَأَمَّا مِنْ رَفَعٍ فَأَعْمَلُ الْفِعْلُ الْآخِرُ وَنَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : كَمْ اسْمٌ نَاقِصٌ مَبْهُمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الْاسْتِفْهَامُ وَالْحَبْرُ ، تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَيْتَ : كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ : كَمْ دَرَاهِمُ أَنْفَقْتُ ، تَرِيدُ التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَخْفِضُ رَبَّ لِأَنَّهُ فِي التَّكْثِيرِ تَقْيِضُ رَبٍّ فِي التَّقْلِيلِ ، وَإِنْ سَلَّ نَصَبْتَ ،

وإن جعلته اسماً فأمّا شددت آخره وصرفته ، فقلت :  
أكثر من الكَمْ ، وهو الكَنْيَةُ .

كَمْ : التهذيب : أهمل الياء نكَمْ وكنم واستعملها  
ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : النَكْمَةُ  
المصيبة الفادحة . والنَكْمَةُ : الجراحة .

كهم : كَهَمَ الرجل وكَهَمَ يَكْهَمُ كَهَامَةً ، فهو  
كَهَامٌ وكَهِيمٌ ، وتَكْهَمُ : بَطَلُو عن النُصْرَةِ  
والحرب ؛ قال مِلْحَةُ الجرمي :

إذا ما رَمَى أصحابَه بِجَنِيهِ ،  
سُرَى اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ ، لم يَنْكَهَمْ

وَقَرَسَ كَهَامٌ : بَطِيءٌ عن الغاية . ورجل كَهَامٌ  
وكَهِيمٌ : ثقيلٌ مُسِينٌ دَوْرٌ لا عَنَاءَ عنده ، وقوم  
كَهَامٌ أيضاً . وسيف كَهَامٌ وكَهِيمٌ : لا يقطع ،  
كَلِيلٌ عن الضربة . وفي مَقْتَلِ أبي جهل : إن سيفك  
كَهَامٌ أي كَلِيلٌ لا يقطع . ولسان كَهِيمٌ : كَلِيلٌ  
عن البلاغة ، وفي التهذيب : لسان كَهَامٌ . الجوهري :  
لسان كَهَامٌ عَيْسٌ . ويقال : أَكْهَمَ بَصَرُهُ إذا  
كَلَّ وَرَقَ .

وكَهْمَتُهُ الشَّدَائِدُ : نَكَصَتْهُ عن الإقدام وجَبَنْتُهُ .  
وكَهَيْتُهُمْ : اسم . وقوله في حديث أسامة : فجعل  
يَتَكَهَّمُ بِهِمُ ، والتَكْهَمُ : التعرُّضُ للشر والافتحام به ،  
وربما يَجْزِي يَجْزِي الشُّخْرِيَّةَ ، ولعله إن كان محفوظاً  
مقلوب من التَكْهَمُ ، وهو الاستهزاء .

الأزهري في ترجمة كهك : الكَهْكاهَةُ الْمُتَهَيَّبُ ،  
قال : و كَهْكاهَةٌ ، بالهم ، مثل كَهْكاهَةِ الْمُتَهَيَّبِ ،  
وكذلك كَهْكَهْمٌ ، قال : وأصله كَهَامٌ فزيدت  
الكاف ؛ وأشد :

١ قوله « يجنيه » كذا بالامل مضبوطاً ، والذي في نسخة الحكم :  
يجنيه ، بالهاء المهمل بدل الجيم .

يا رَبِّ شَيْخِرٌ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكَهْمٌ  
وأشد الليث قول أبي العيال الهذلي :

ولا كَهْكاهَةٌ بِرَمٍّ ،  
إذا ما اشْتَدَّتْ الْحِقَبُ  
ورواه أبو عبيد :

ولا كَهْكاهَةٌ بِرَمٍّ

بالهاء ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : الكَهْكَهْمُ  
والكَهْكَبُ الباذِخَانُ .

كُوم : الكُومُ : الْعِظَمُ في كل شيء ، وقد غَلَبَ على  
السَّامِ ؛ سَامَ أَكُومٌ : عَظِيمٌ ؛ أشد ابن الأعرابي :  
وعَجَزْتُ خَلْفَ السَّامِ الْأَكُومِ

وبَعِيرِ أَكُومٍ ، والجمع كُومٌ ؛ قال الشاعر :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ ،  
وأَسْنَاهُ عَلَى الْأَسْنَوَارِ كُومٌ

والكُومُ : الْقِطْعَةُ من الإبل . وثاقه كُومَاهُ : عَظِيبةُ  
السَّامِ طَوِيلَتُهُ . والكُومُ : عِظَمٌ في السَّامِ . وفي  
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى في  
نَعَمِ الصَّدَقَةِ ثَاقَةً كُومَاهُ ، وهي الضخمة السَّامُ ، أي  
مُشْرِقةُ السَّامِ عَالِيَتُهُ ؛ ومنه الحديث : فَيَأْتِي مِنْهُ  
بِنَاقَتَيْنِ كُومَاوَيْنِ ، قلب الهزء في التثنية واواً .  
وجبل أَكُومٌ : مُرتَفِعٌ ؛ قال ذو الرمة :

وما زالَ قَوْقَ الْأَكُومِ الْفَرْدُ واقِفًا  
عَلَيْهِمْ ، حتى فارقَ الأرضَ نَوْرُهَا

ومنه الحديث : أن قوماً من الْمُؤَحِّدِينَ يُجْبَسُونَ  
يومَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكُومِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا ؛ هي بالفتح  
المَوَاضِعُ الْمُشْرِقةُ ، واحدها كُومَةٌ ، ويُهَذَّبُوا أي  
يُنْتَوَى مِنَ الْمَآثِمِ ؛ ومنه الحديث : يجي يومَ الْقِيَامَةِ

١ قوله « من عدي » كذا في الاصل والتهذيب ، والذي في نسخة الحكم :  
على اصلاح بدل عدي لكي يصفى التصغير .

يجتمع طوله في السماء ذراعان وثلاث ويكون من الحجارة والزمل ، والجمع الكُومُ . والأَكُومَانِ : ما تحت التُّنْدُوتَيْنِ .

والكَيْمِيَاءُ معروف مثل السَّيْمِيَاءِ . وفي الحديث ذكر كُوم عُلَقَام ، وفي رواية : كُوم عُلَقَمَاء ، هو بضم الكاف ، موضع بأسفل ديار مصر ، صانها الله تعالى .

وكُومَة : اسم امرأة .

التَّهْذِيبُ : هنا الاستيْثَامُ الثُّعُود على أطراف الأصابع ، تقول : اكْتَمْتُ له وَطَأْتُ لَتْتُ له ، ورأيتُه مُكْتَمِباً على أطراف أصابع رجله .

### فصل اللام

لَام : اللَّؤْمُ : ضد العِثْقِ والكَرْمِ . والمُتَّيْمُ : الدَّيْنُ الْأَصْلُ الشَّيْبُ النَّفْس ، وقد لُؤِمَ الرَّجُلُ ، بالضم ، يَلُؤِمُ لُؤْماً ، على فَعْلٍ ، ومَلَأْمَةٌ على مَفْعَلَةٍ ، ولَأْمَةٌ على فَعَالَةٍ ، فهو لَتِيْمٌ من قومٍ لَتَامٍ وَلُؤْمَاء ، ومَلَأْمَانُ ؛ وقد جَاءَ فِي الشَّعْرِ أَلَامٌ على غير قياس ؛ قال :

إذا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كَشَمٌ  
كِرَاماً ، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْيَمُ

وأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جبل معروف ، والأَنْيَمُ مَلَأْمَانَةٌ . وقالوا في النَّبَاءِ : يَامَلَأْمَانُ خِلافُ قَوْلِكَ يَامَكْرَمَانُ . ويقال للرجل إذا سُبَ : يَالُؤْمَانُ ، وَيَا مَلَأْمَانُ ، وَيَا مَلَأْمُ . وَالْأَلَمُ : أَظْهَرَ خِصَالِ اللَّؤْمِ . ويقال : قد أَلَمَ الرَّجُلُ إِلَّا مَاءً إذا ضَعَّ مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَتِيْمًا ، فهو مُلَتِيْمٌ . وَالْأَلَمُ : وَلَدَ اللَّتَامِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاسْتَلَامَ أَصْهَارًا لَتَامًا ، ١ قوله « واستلام اصهارا لثاما » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس : واستلام اصهارا اغذم لثاما .

على كُومٍ فَوْقَ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ كُومَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَتَى بِالْمَالِ فَكُومَ كُومَةً مِنْ ذَهَبٍ وَكُومَةً مِنْ فِضَّةٍ وَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ احْمَرِّي ، وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي ، غَرَّتْهُ غَيْرِي ! هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيِ جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَبْرَةً وَرَقْعَةً وَعَلَاءَةً ، وَبَعْضُهُمْ بِضَمِّ الْكَافِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كُومَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمُ الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

وَالْكُومُ : الْفَرَجُ الْكَبِيرُ . وَكَأَمَّا كُومًا : نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : الْكُومُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ فِي السَّفَادِ : كَامٌ يَكُومُ كُومًا ، يَقَالُ : كَامَ الْفَرَسُ أَنْتَاهُ يَكُومُهَا كُومًا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رِبَاطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُجْتَنَعُ كُومُهُ ؛ الْكُومُ ، بِالْفَتْحِ : الضَّرَابُ ، وَأَصْلُ الْكُومِ مِنَ الِارْتِفَاعِ وَالْعُلُوِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَعْلِ أَوْ حِمَارٍ . الْأَصَمِيُّ : يَقَالُ لِلْحِمَارِ بَاكُهَا وَلِلْفَرَسِ كَامُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَامَ الْحِمَارُ أَيْضًا . وَامْرَأَةٌ مُكَامَةٌ : مَنْكُوحَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُعْزَبَانِ . يَقَالُ : كَامَ كُومًا ؛ قَالَ إِيسَى ابْنُ الْأَرَتِ :

كَأَنَّ مَرْعى أَمْكُمُ ، إِذَا غَدَتِ ،  
عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عَقْرَبَانُ

يَكُومُهَا : يَنْكِحُهَا .

وَكُومَ الشَّيْءِ : جَمَعَهُ وَرَفَعَهُ . وَكُومَ الْمَتَاعِ : أَلْفَى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَدْ كُومَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِذَا جَمَعَهَا فِيهِ . يَقَالُ : كُومْتُ كُومَةً ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَمَعْتَ قِطْعَةً مِنْ تَرَابٍ وَرَفَعْتَ رَأْسَهَا ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ صَبْرَةً مِنْ طَعَامٍ . وَالْكُومَةُ : الصَّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْكُومَةُ تَرَابٌ

وَاسْتَلَامَ أَبًا إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ سِوَهُ لَيْثِمٌ . وَلَأَمَهُ :  
نَسَبَهُ إِلَى الثَّوَمِ ، وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمٌ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مَلَامٌ ،  
وَيَنْطَلِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعْجُورًا

وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ : الَّذِي يُعْذِرُ النَّتَامَ . وَالْمُلْتَمِمْ :  
الَّذِي يَأْتِي النَّتَامَ . وَالْمُلْتَمِمْ : الرَّجُلُ اللَّتِيمُ . وَالْمِلَامُ  
وَالْمِلَامُ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ : الَّذِي يَقُومُ يُعْذِرُ النَّتَامَ .  
وَاللَّامُ : الْإِتِّاقُ . وَقَدْ تَلَامَ الْقَوْمُ ، وَالتَّامُوا :  
اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا . وَتَلَامَ الشَّيْثَانُ إِذَا اجْتَمَعَ وَاتَّصَلَ .  
وَيَقَالُ : التَّامَ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْيَشَى :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِ  
نَ أَتَهَا قَدْ التَّامَا

فَلَنْ تَنْسَحَ بِلَاْمِهَا ،  
فَلَنْ الْأَمْرُ قَدْ قَدِمَا

وَهَذَا طَعَامٌ يُلَاقِي أَيُّ يُوَافِقِي ، وَلَا تَقْلُ يُلَاوِمُنِي .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : لِي قَائِدٌ لَا يُلَاقِي أَيُّ  
يُوَافِقِي وَيُسَاعِدُنِي ، وَقَدْ تَخَفَّفَ الْمُهْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءُ ،  
وَيُرْوَى يُلَاوِمُنِي ، بِالْوَاوِ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ  
مِنَ الرَّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمُتَالَوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الثَّوْمِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَنْ لَا يَسْكُمُ مِنْ مَلُوكِكُمْ فَاطْعِمُوهُ  
بِمَا تَأْكُلُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ مُنْقَلَبَةً  
عَنِ الْمُهْزَةِ ، وَالْأَصْلُ لَا يَسْكُمُ . وَلَأَمَ الشَّيْءُ لَأَمًا  
وَلَأَمَهُ وَلَأَمَهُ وَأَلَامَهُ : أَصْلَحَهُ فَالْتَّامَ وَتَلَامَ .

وَاللَّثِمُ : الصِّلَحُ ، مَهْزُوزٌ . وَلَأَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا  
أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمَا . وَشَيْءٌ لَأَمٌ أَيُّ مُلْتَمِمْ . وَلَأَمْتُ  
بَيْنَ الْقَوْمِ مُلَامَةً إِذَا أَصْلَحَتْ وَجِيعَتْ ، وَإِذَا اتَّفَقَ

١ قَوْلُهُ « وَلَأَمَهُ نِسْبَةً إِلَى » عِبَارَةٌ تَرْجِيحُ الْقَامُوسِ : وَرَجُلٌ مَلَامٌ كَسَمِمْ  
مَنْسُوبٌ إِلَى الثَّوْمِ وَكَذَا مَلَامٌ ، وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
يَوْمٌ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مَلَامٌ

الشَّيْثَانُ فَقَدْ التَّامَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا طَعَامٌ لَا يُلَاقِي ،  
وَلَا تَقْلُ يُلَاوِمُنِي ، فَإِنَّمَا هَذَا مِنَ الثَّوْمِ . وَاللَّثِمُ :  
الصِّلَحُ وَالْإِتِّاقُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَأُنْشِدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا دُعِيتُ يَوْمًا فَمَيَّسِرُ بَنٍ غَالِبٌ ،  
رَأَيْتُ وُجُوهًا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْسَهَا

وَلَيْتَنِي الْمَزُورُ كَمَا يَلْتَمِسُ فِي اللَّيَامِ جَمْعُ اللَّتِيمِ .  
وَاللَّثِمُ : فِعْلٌ مِنَ الْمَلَامَةِ ، وَمَعْنَاهُ الصِّلَحُ . وَلَاءَمُنِي  
الْأَمْرُ : وَافَقَنِي . وَرِيشُ لُؤَامٍ : يِلَامٌ بَعْضُهُ بَعْضًا ،  
وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْفَذَّةِ مِنْهُ يَلِي ظَهْرَ الْأُخْرَى ،  
وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَلِذَا اتَّفَقَ بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ  
فَهُوَ لُغَابٌ وَلُغَبٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَةً بِتَاكِيبِ  
ظَهَارِ لُؤَامٍ ، فَهُوَ أَفْجَعُ شَايِفٍ

وَسَهْمٌ لَأَمٌ : عَلَيْهِ رِيشُ لُؤَامٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَرِيءَ  
الْقَيْسِ :

تَطْعَمْتَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً ،

لَتَفْتَنَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَيُرْوَى : كَرَاكَ لِأَمِينٍ . وَلَأَمْتُ السَّهْمَ ، مِثْلُ  
فَعَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ لُؤَامًا . وَاللُّؤَامُ : الْفَذَّةُ الْمُنْتَشِبَةُ ،  
وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنَ الْفَذَّةِ مِنْهَا ظَهْرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ  
أَجُودُ مَا يَكُونُ وَلَأَمَ السَّهْمَ لَأَمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشًا  
لُؤَامًا . وَالتَّامَ الْجَرْحُ التَّامًا إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَّ  
اللَّيْثُ : الْأَمْتُ الْجَرْحُ بِالْأَدْوَاءِ وَالْأَمْتُ الْقُتْمُ  
إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ ، وَلَأَمْتُ الْجَرْحُ وَالصَّدْعُ إِذَا  
سَدَدَتْ فَالتَّامَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ  
فَجَاهَا ، فَلَمَّا كَانَا بِالْمُنْتَصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ : لَأَمَ  
وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَفَّقَ . وَتَلَامَ  
الشَّيْثَانُ وَالتَّامَا بِمَعْنَى . وَفُلَانٌ لَيْثِمٌ فُلَانٌ وَلِشَامُهُ أَيُّ  
مِثْلُهُ وَشِبْهِهِ ، وَاجْلِسْ أَلَامٌ وَلِشَامٌ ؛ عَنْ ابْنِ

الأعرابي؛ وأشد:

أَتَعْمَدُ الْعَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ  
مُجْتَنِدِينَ، وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ؟

وقالوا: لولا الرثام هلك اللثام؛ قيل: معناه الأمثال، وقيل: المتلافون. وفي حديث عمر: أن شابة زوّجت شيخاً فقتله، فقال: أيما الناس، لَيْسَ كَيْحَ الرجل لَمَتَهُ من النساء، وَلَيْسَ كَيْحَ المرأة لَمَتَهَا من الرجال أي شكله وبربرته ومثله، والماء عوض من الهزلة الذاهبة من وسطه؛ وأشد ابن بري:

فَإِنْ تَعَبُرْ فَإِنَّ لَنَا لُثَامًا،  
وَإِنْ تَغْيُرْ فَنَحْنُ عَلَى تَدْوِيرِ

أي سنوت لا محالة. وقوله لُثَامَاتُ أي أشباه. واللُثَمَةُ أيضاً: الجباعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة. واللُثَمُ: السيف؛ قال:

وَلِثَمِكَ ذُو زُرَيْنٍ مَصْقُولٌ

واللُثَمُ: الشديد من كل شيء. واللُثَمَةُ واللُثُومَةُ: متاع الرجل من الأسلحة والولايا؛ قال عدي بن زيد:

سَتَى تَعَاوَنَ مُسْتَكْ لَه زَهْرٌ

من الثاوير، مَكَلَّ العَيْنَ في اللُثُومِ.

واللُثَمَةُ: الدرع، وجمعها لُثُومٌ، مثل فَعَلٌ، وهذا على غير قياس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كان 'بحر'ض' أصحابه يقول 'تَجَلَبَّبُوا السَّيْنَةَ' وَأَكْمَلُوا اللُثُومَ؛ هو جمع لُثَمَةٍ على غير قياس فكانت واحدة لُثُومَةٌ. واستلَّامَ لُثَمَتَهُ وتَلَامَهَا؛ الأخيرة عن أبي عبيدة: لَيْسَ بِهَا. وجاء 'مَلَاماً' عليه لُثَمَةٌ؛ قال:

وَعَنْثَرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مَلَاماً،

كَأَنَّكَ فِتْنَةٌ مِنْ عَابَةِ أَسْوَدٍ

قال الفلاحاء فَأَتَتْ حِمْلًا لَه عَلَى لَفْظِ عَنْتَرَةٍ لِمَكَانِ الْمَاءِ، قوله «كَأَنَّكَ» تقدم له في مادة فَلَاحَ. كأنه.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَغْنَى عَنْ ذَلِكَ رَدَّه إِلَى التَّذْكَيرِ فَقَالَ كَأَنَّكَ؟ وَاللُّثَمَةُ: السِّلَاحُ؛ كُلُّهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ اسْتَلَّامَ الرَّجُلُ إِذَا لَيْسَ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُدَّتِهِ رُمِيعٌ وَبِيضَةٌ وَمِغْفَرٌ وَسَيْفٌ وَتَبَلٌ؛ قَالَ عَنُوتَةُ:

إِنْ تَغْدِي فِي دُونِي الْقِنَاعَ، فَلَأَتِي

طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

الجوهري: اللُثَمُ جمع لُثَمَةٍ وهي الدرع، ويجمع أيضاً على لُثُومٍ مثل تُغْرَى على غير قياس كأنه جمع لُثُومَةٍ. غيره: اسْتَلَّامَ الرَّجُلُ لَيْسَ اللُثَمَةُ. والمُلَامُ، بالنشديد: المُدْرَعُ. وفي الحديث: لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ الْحَنْدَقِ وَوَضَعَ لَأَمَتَهُ أَثَامَ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ؛ اللُثَمَةُ، مَهْمُوزَةٌ: الدرع، وقيل: السلاح. ولُثَمَةُ الحرب: أَدَاتُهَا، وَقَدْ يَتْرَكَ الْمُهْزُ تَخْفِيفاً. وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ لُثَمَةٌ وَلِلرَّمْحِ لُثَمَةٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَ لُثَمَةً لِأَنَّهُ ثَلَاثُ الْجِدِ وَتَلَاظِمُهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الثُّلُومَةُ الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ، سَمِيَ لُثَمَةً لِإِحْكَامِهَا وَجُودَةِ حَلْقِهَا؛ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ فَعْمَلُ اللُثَمَةِ الْبَيْضُ:

بَقِيْلَتُورَ تَسْقِطُ الْأَحْبَالَ رُؤْيُهَا،

مُسْتَلْتِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَائِيلِ

وقال الأعشى فَعْمَلُ اللُثَمَةِ السِّلَاحُ كُلُّهُ:

وَقَرُفًا بِمَا كَانَ مِنْ لُثَمَةٍ،

وَهَنْ حِيَامٌ يَلْكُنَنَّ اللَّجْجُمَ

وقال غيره فَعْمَلُ الثُّلُومَةِ الدَّرْعُ وَفَرُوجُهَا بَيْنَ يَدَيَا وَمِنْ خَلْفِهَا:

كَأَنَّ فُرُوجَ الثُّلُومَةِ السَّرْدَ شَكَّهَا،

عَلَى نَفْسِهِ، عَيْلٌ الذَّرَاعَتَيْنِ مُخْدَرٌ

واستلَّامَ الْحَجَرِ: مِنَ الْمَلَامَةِ، عَنْهُ أَيْضاً، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقَالَ: هُوَ مِنَ السَّلَامِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.



واللؤمة : جماعة أدافِ الفدان ؛ قاله أبو حنيفة ، وقال مرة : هي جماع آلة الفدان حديدها وعبادتها .  
الجوهري : اللؤمة جماعة أدافِ الفدان ، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت . ابن الأعرابي : اللؤمة السِّنة التي تحوت بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان فهي العيان ، وجمعها عَيْنٌ . قال ابن بري : اللؤمة السِّنة ؛ قال :

كالنور تحت اللؤمة المكتسب

أي المطاطىء الرأس .

ولَام : اسم رجل ؛ قال :

إلى أوس بن حارثة بن لَام ،

لبقيضي حاجتي فيسن قضاها

فما وطئ الحصى مثل ابن سغدي ،

ولا لبس الثعال ولا احتذاها

لَم : ابن الأعرابي قال : اللَّثَمُ ١ اختلاج الكتف .

لَم : اللَّثَمُ : الطعن في النحر مثل الثَّب . لَثَمَ مَنَحَرِ البعير بالثفرة ، وفي مَنَحَرِه ثَلْثاً : طَعْنَه . وَلَثَمَ نَحْرَه : كاطَمَ خَدَه . الأزهرى : سمعت غير واحد من الأعراب يقول لَثَمَ فلان بَشْفَرَتِه في لَبَّة بعيده إذا طعن فيها بها . قال أبو تراب : قال ابن شميل يقال خُذ الثفرة فالثَّب بها في لَبَّة الجزور والثَّم بها بمعنى واحد ، وقد لَثَمَ في لَبَّتْها وَلَثَبَ بالشفرة إذا طعن بها فيها . وَلَثَمَ الشيء بيده : ضَرَبَه . وَلَثَمَتِ الحِجَارَةُ رَجُلَ الماشي : عَقَرَتْها . ولَاتِمَ وَمِلَثَمَ وَلَثَبِمَ : أساء . ومَلَاتِيات : اسم أي قبيلة من الأزد ، فإذا شلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو مَلَاتِم ، بفتح التاء .

١ قوله « لَم » ضبط في الأصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي ، وضبطه المجد بالتحريك .

لَم : اللَّثَامُ : رَدُّ المرأة قِنَاعَهَا على أنفها وردُّ الرجل عمامته على أنفه ، وقد لَثَمَتْ ثَلَثِمُ ١ ، وقيل : اللَّثَامُ على الأنف واللثامُ على الأرنبة . أبو زيد قال : تميم تقول ثَلَثَمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول ثَلَثَمْتُ ؛ قال الفراء : إذا كان على الفم فهو اللَّثَامُ ، وإذا كان على الأنف فهو اللَّثَامُ . ويقال من اللَّثَام : لَثَمْتُ أَلْتَمِ ، فإذا أراد التَّعْيِيل قلت : لَثِمْتُ أَلْتَمَ ؛ قال الشاعر :

فَلَثَمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِها ،

وَلَثِمْتُ مِنْ مَفَقَّتِيهِ أَطْيَبَ مَلَثَمِ

وَلَثِمْتُ فَاها ، بالكسر ، إذا قَبَلْتُها ، وربما جاء بالفتح ؛

قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جَمِيل :

فَلَثَمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِها ،

مُتَرَبِّبِ التَّزْيِيفِ بِيَرْدِ ماءِ الْحَتَرَجِ

بالفتح ، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة . أبو زيد :

تميم تقول ثَلَثَمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول ثَلَثَمْتُ ،

فإذا كان على طرف الأنف فهو اللَّثَامُ ، وإذا كان

على الفم فهو اللَّثَامُ . قال الفراء : اللَّثَامُ ما كان على

الفم من الثَّغَاب ، واللثام ما كان على الأرنبة . وفي

حديث مكحول : أنه كَرَّرَ الثَّلَثَمَ من العباد في

الْعَزْوِ ، وهو شدُّ الفم باللثام ، ولَمَّا كَرِهَهُ رَغْبَةً في

زيادة الثواب بما يناله من العباد في سبيل الله . والمَلَثَمُ :

الأنف وما حوله ، ولَمَّا لَحَسَتْ اللَّثَمَةُ : من اللَّثَامِ ؛

وقول الحذلمي :

وَتَكْشِفُ الثُّغْبَةَ عَنْ لِثَامِها

لم يفسر ثعلب اللَّثَام ، قال ٢ : وعندي أنه جلدها ؛

وقول الأخطل :

١ قوله « وقد كُتِمَتْ تَمِّم » هكذا ضبط في الصحاح والمعجم أيضاً ،

ومعنى إطلاق القاموس أنه من باب قتل ، وفي الصحاح : وثمَّت

المرأة من باب تم قتل مثل غلس . وثمَّت واثمَّت شدت القام .

٢ قوله « قال » أي ابن سيده .

آلَت إلى النصف من كلفاء أنافها  
عِلَجٌ ، وَلَتَشْهَ بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْفَارَ لِهَذِهِ الْحَابِيَةِ كَاللَّتَامِ .  
وَلَتَشْهَ وَلَتَشْهَ يَلْتَشْهَ وَيَلْتَشْهَ لَتَشْهَ : قَبْلَهَا .  
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّتْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَاتِمٍ . وَاللَّتْمُ :  
الْقُبْلَةُ . يُقَالُ : لَتَشَتْ الْمَرْأَةُ تَلْتَشِمُ لَتَشًا وَالتَّلْتَمَتْ  
وَتَلْتَمَتْ إِذَا شَدَّتْ اللَّتَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّتْمَةِ .  
وَحَفٌّ مَلْتَشُومٌ وَمَلْتَشَمٌ : جَرَحَتِ الْحَبَارَةُ ؛ وَأَنشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمِي الصُّوَى بِمُجْمَرَاتٍ سُنُرٍ  
مَلْتَشَاتٍ ، كَسَرَادِي الصُّخْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَتَمَ الْبَعِيرُ الْحَبَارَةَ بِحَفِّهِ يَلْتَشِمُ إِذَا  
كَسَرَهَا . وَحَفٌّ مَلْتَشَمٌ : يَصْلُكُ الْحَبَارَةَ . وَيُقَالُ  
أَيْضًا : لَتَمَتِ الْحَبَارَةُ حَفَّ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذَمَتْهُ .

لَجَمَ : لَجَامُ الدَّابَّةِ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ سَيِّبُوهُ : هُوَ  
فَارِسِي مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْمَةُ وَلِجْمٌ وَلِجْمٌ ،  
وَقَدْ أَجَمَ الْفَرَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ عَمَّا  
يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ، قَالَ : الْمُسْكُكُ عَنِ الْكَلَامِ مُسْكَلٌ بَيْنَ  
أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ ، وَالْمَرَادُ بِالْعَلَمِ مَا يُلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ  
وَيَنْبَغِي عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ  
وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقْتُهَا فَيَقُولُ عَلَيَّوْنِي  
كَيْفَ أَصْلَتِي ، وَكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًا فِي حَلَالٍ أَوْ  
حَرَامٍ فَإِنَّهُ يُلْزِمُ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ تَعْرِيفَ الْجَوَابِ ،  
وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتِحْقَ الْوَعِيدِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : يَبْلُغُ  
الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ  
فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَنْمَعُ عَنِ الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي  
الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْمَلْتَجِمُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ ،  
وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَتَجِمْنَاهُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّوْا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا  
هَذِهِ الصِّفَةَ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خَاضَ أَغْدَانِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً  
يَغْيَبُونَ فِيهَا ، أَوْ تَنَالَ الْحَزْمُ مَا

وَلَتَجَمَ الدَّابَّةُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ مِنْ وَجْهَيْهَا . وَاللَّجَامُ :  
حَبْلٌ أَوْ عَصًا تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْتَزَقُ إِلَى قَدَمِهَا .  
وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ أَيْ جَاءَ وَهُوَ بِمَجْهُودٍ مِنَ الْعَطَشِ  
وَالْإِغْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ .  
وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ سَبَاتِ الْإِبِلِ يَتَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ  
إِلَى صَفْقَتَيْ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : أَلْتَجَمْتُ  
الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخَرِ مَلْجُومٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْعَ ،  
وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةٌ لِجَامٍ . وَتَلْتَجَمَتِ الْمَرْأَةُ  
إِذَا اسْتَشْفَرَتْ لِمَعْضَاهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تَشْدُوهُ الْخَافِضُ .  
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحْضَاةِ : تَلْتَجِمِي أَيْ تُشْدِي لِجَامًا ،  
وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُ : اسْتَشْفِرِي أَيْ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ  
الدَّمِ عَصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهَا بِوَضْعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ  
الدَّابَّةِ . وَلِجْمَةُ الْوَادِي : قَوْمُهُ .

وَاللَّجْمَةُ : الْعَلَمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللَّجْمُ : الصُّدُ  
الْمُرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ  
بِالضَّمِّ .

وَاللَّجِمُ : دَوْبِيَّةٌ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ مَسْنَعَرٌ مِثْلُ جُحْرِ اللَّجْمِ ١

يَصِفُ فَرَسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعُظَايَةِ .  
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّجْمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شُعَةِ الْأَرْضِ  
وَدُونِ الْحِرَابِ ؛ قَالَ أَدَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ :

لَا يَهْتَدِي الْغَرَابُ فِيهَا وَاللَّجْمُ

وَقِيلَ : هُوَ الْوَرَزُ ؛ وَالتَّهْذِيبُ ؛ وَمِنَ قَوْلِ الْأَخْطَلِ :

١ قَوْلُهُ « حَوْمَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَعْكَمِ : خَوْضَةٌ .  
وَقَوْلُهُ « الْمَعْزَمَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ أَيْضًا وَلَا شَاذَ فِيهِ . وَفِي  
الْمَعْكَمِ : الْمَعَا ، وَفِي الشَّاعِدِ .

٢ قَوْلُهُ « لَهُ مَسْنَعَرٌ » هَذِهِ رَوَايَةُ الْمَعْكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَةِ :  
لَهُ ذَبٌّ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ إِلَى سَبْعَةِ مِثْلِ جَعْرِ اللَّجْمِ  
وَسَبْعَةَ بِالنَّصِّ فِي خَطِّ الْوَلَفِ ، وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَلْجَامِ، أَلْجَامٌ حَامِرٌ،  
يُشِيرُنَ قَطًّا لَوْلَا سِرَاهُنْ هُجْدًا

أراد جمع لُجْمَةِ الرادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:  
إذا اردت أصحابه ولُجْمَةُ

قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْمَةٌ وهي نواحيه. ابن  
بري: قال ابن خالويه اللُجْمُ العاطوسُ وهي مسكة  
في البحر والعرب تشامها؛ وأندد رؤبة:

ولا أُحِبُّ اللُجْمَ العاطوسا

واللُجْمُ: الشؤم. واللُجْمُ: ما يُنْطَبِرُ منه،  
واحدته لُجْمَةٌ.

ومُلْجَمٌ: اسم رجل. وبنو لُجَيْمٍ: بطن.

لحم: اللُحْمُ واللُحْمُ، مخفف ومثقل لثنان: معروف،  
يجوز أن يكون اللُحْمُ لغة فيه، ويجوز أن يكون  
فتح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:

ولم يَضِعْ جَارُكُمْ لَحْمَ الْوَضْمِ

إذا أراد صباغ لحم الوَضْمِ فنصب لحم الوَضْمِ على  
الصدر، والجمع أَلْحَمٌ ولُحُومٌ ولِحَامٌ ولُحْمَانٌ،  
واللُحْمَةُ أخص منه، واللُحْمَةُ: الطائفة منه؛ وقال  
أبو الغول الطهوي يهجو قوماً:

رَأَيْتُكُمْ، بَنِي الْحَذَوَاءِ، لَمَّا  
كَفَا الْأَضْعَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ،

تَوَلَّيْتُمْ، يَوْمَ كُفْمٍ، وَقَلَسْتُمْ:  
لَعَلَّكُمْ مِنْكُمْ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

يقول: لما أُنْتِنَتِ اللحومُ من كثرتها عنكم أَعْرَضْتُمْ  
عني. ولُحْمُ الشيء: لُبُّه حتى قالوا لحم الشَّرِّ اللَّبَّةُ.  
وَأَلْحَمَ الزرعُ: صار فيه القمح، كأن ذلك لَحْمُهُ.  
ابن الأعرابي: اسْتَلْحَمَ الزرعُ واستكَّ وازدَجَّ أي

١ قوله «ومرّت الخ» في التكملة بخط المؤلف:

عوامد للأجام الأجام حامر يثرون قطعاً لولا سراهن هجدا

التَنَفُّ، وهو الطَهْنِيُّ، قال أبو منصور: معناه  
التنف. الأزهري: ابن السكيت رجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ  
أي سَيِّئٌ، ورجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إذا كان قَرَمًا إلى  
اللحم والشحم يشتهيهما، ولحمٌ، بالكسر: اشتهى  
اللحم. ورجل شَحَامٌ لَحَامٌ إذا كان يبيع اللحم  
واللحم، ولحمُ الرجل وشحمُ في بدنه، وإذا أكل  
كثيراً فَلَحِمَ عليه قيل: لَحِمَ وشحمُ. ورجل لَحِيمٌ  
ولحيمٌ: كثير لحم الجسد، وقد لَحِمَ لَحَامَةً  
ولحيمٌ؛ الأخيرة عن العجاني: كثير لحم بدنه  
وقول عائشة، رضي الله عنها: فلما عَلِفَتْ اللحمَ سَبَقَنِي  
أي سَبَقَتْ فَنَقَلْتُ. ورجل لَحِيمٌ: أكل اللحم وقترم  
إليه، وقيل: هو الذي أكل منه كثيراً فشكا عنه، والفعل  
كالفعل. واللَّحَامُ: الذي يبيع اللحم. ورجل مُلْحِمٌ إذا  
كثر عنده اللحم، وكذلك مُشْحِمٌ. وفي قول علقم:  
ابْتِغُوا هَذِهِ الْمَجَازِيرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةَ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ،  
وفي رواية: لِمَنْ لَحِمٌ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ.

يقال: رجل لَحِيمٌ ومُلْحِمٌ ولَحِيمٌ ولَحِيمٌ،  
فَاللَّحِيمُ: الذي يُكْثِرُ أَكْلَهُ، وَالْمُلْحِمُ: الذي  
يكثر عنده اللحم أو يُطْعِمُهُ، وَاللَّحِيمُ: الذي  
يكون عنده لحمٌ، وَاللَّحِيمُ: الكثير لحم الجسد.  
الأصمعي: أَلْحَمْتُ القومَ، بِالْألف، أَطْعَمْتُهُمُ اللحمَ؛  
وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً:

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيًّا،

وَسَطَ الْعَرَبِينَ، وَلَيْسَ حَمِيٌّ يَمْنَعُ

قال: جعل مأواها لها عَرَبِيًّا. وقال غير الأصمعي:  
لَحَمْتُ القومَ، بغير ألف؛ قال سمر: وهو القياس.  
وبَيْتٌ لَحِيمٌ: كثير اللحم؛ وقال الأصمعي في  
قول الرازي يصف الحيل:

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ،

وَالْحَيْلُ فِي لُطْعَامِهَا اللَّحْمَ حَرَزُ

ولحمة الأسد : ما يُلحَمُه ، والفتح لفة .  
 ولحمَ القومِ يلحَمُهُم لحمًا ، بالفتح ، وألحَمهم :  
 أطعمهم اللحم ، فهو لَحِيمٌ ؛ قال الجوهري : ولا  
 تقل أَلَحَمْتُ ، والأصمعي يقول : وألحَمَ الرجلُ : كثر  
 في بيته اللحم ، وألَحَمُوا : كثر عندهم اللحم . ولحَمَ  
 العظمَ يلحَمُه ويلحَمُه لحمًا : نزع عنه اللحم ؛ قال :  
 وعامئنا أغبَيتنا مُقدَمُه ،  
 يُدعى أبا السَّعْنِ وقِرَضابُ سُنُه ،  
 مُبْتَرَكًا لكلِّ عَظْمٍ يلحَمُه

ورجل لَحِيمٌ ولحِيمٌ : ذو لحمٍ على النسب مثل ثار  
 ولابن ، ولحَامٌ : بائع اللحم . ولحِيتِ الناقة  
 ولحمتُ لحامةً ولحومًا فيها ، فهي لحيةٌ :  
 كثر لحمُها . ولحمة جلد الرأس وغيرها : ما بطن  
 بما يلي اللحم . وشجّةٌ متلاحمةٌ : أخذت في اللحم ولم  
 تبلغ الشقاق ، ولا فعل لها الأزهري : شجّةٌ متلاحمة  
 إذا بلغت اللحم . ويقال : تلاحمتِ الشجّةُ إذا  
 أخذت في اللحم ، وتلاحمت أيضًا إذا برأت . والتحمتُ .  
 وقال شمر : قال عبد الوهاب المتلاحمة من الشجاج  
 التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد  
 شقها ، فلا يجوز فيها المسبار بعد تلاحم اللحم .  
 قال : وتلاحم من يوسها ومن غد . قال ابن الأثير  
 في حديث : الشجاج المتلاحمة هي التي أخذت في اللحم ،  
 قال : وقد تكون التي برأت . والتحمت . و امرأة  
 متلاحمة : ضيقة ملاقي لحم القروح وهي مأزِمُ الفرج .  
 والمتلاحمة من النساء : الرثاء ؛ قال أبو سعيد : إنما  
 يقال لها لاجية كأن هناك لحمًا يمنع من الجماع ،  
 قال : ولا يصح متلاحمة . وفي حديث عمر : قال  
 لرجل لم تَلَحَمْتُ امرأتَكَ ؟ قال : إنما كانت متلاحمة ،  
 قال : إنما ذلك منهن لستراذ ؛ قيل : هي الضيقة  
 الملاقي ، وقيل : هي التي بها رثق . والتحمت الجرح للبرء .

قال : أراد تظنعهما اللبن فسمى اللبن لحمًا لأنها تسن  
 على اللبن . وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أجدبوا  
 وقلَّ اللبن يبتسوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه  
 الخيل ، وأنكر ما قال الأصمعي وقال : إذا لم يكن  
 الشجر لم يكن اللبن . وأما قوله ، عليه السلام : إن الله  
 يُبغضُ البيتَ اللحم وأهلَه ، فإنه أراد الذي تؤكل  
 فيه لحوم الناس أخذًا . وفي حديث آخر : يُبغضُ  
 أهل البيت اللحيين . وسأل رجل سفيان الثوري :  
 رأيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى ليُبغضُ  
 أهل البيت اللحيين ؟ أمم الذين يكثرون أكل لحوم  
 اللحم ؟ فقال سفيان : هم الذين يكثر أكل لحوم  
 الناس . وأما قوله ليُبغضُ البيت اللحم وأهلَه قيل :  
 هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغبية ، وقيل : هم الذين  
 يكثر أكل اللحم ويدمنونه ، قال : وهو أشبه .  
 وفلان يأكل لحوم الناس أي يغتاهم ، ومنه قوله :  
 وإذا أمكنته لحيي رتغ

وفي الحديث : إن أدبى الربا استطالة الرجل في  
 عرض أخيه . ولحيم الصقر وغوه لحمًا : اشتى  
 اللحم . وبائر لحيم : يأكل اللحم أو يشربه ، وكذلك  
 لاجيم ، والجمع لواحيم ، وملنحيم : مطعم اللحم ،  
 وملنحيم : يطعم اللحم . ورجل ملنحيم أي مطعم  
 للصيد رزوق منه .

ولحمة البازي ولحمته : ما يطعمه بما يصيده ،  
 يضم ويفتح ، وقيل : لحمة الصقر الطائر يطرح  
 إليه أو يصيده ؛ أشد ثلث :

من صفع بائر لا ثليل لحمة  
 وألحمت الطير لحامًا . وبائر لحيم : يأكل اللحم  
 لأن أكله لحيم ؛ قال الأسي :

ندلت حنيًا كأن الصوا  
 ر يكتنعه أذرقي لحيم

وَأَلَحَّهَ عِرْضَ فُلَانٍ سَبْعَهُ لِيَّاهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .  
وَيَقَالُ : أَلَحَّثْتُكَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكْنْتُكَ مِنْهُ  
تَحْتَهُ ، وَأَلَحَّثْتُهُ سَيْفِي . وَلَحِيمُ الرَّجُلِ ، هُوَ  
لَحِيمٌ ، وَالْحِيمُ : قَتِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : أَنَّهُ  
لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيَّ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرُبَ مِنْهُ  
حَتَّى لَتَرَ قَ بِهِ ، مِنْ التَّحَنُّمِ الْجَرَحُ إِذَا التَّرَقَّى ،  
وَقِيلَ : لَحِمَهُ أَيَّ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ . وَاللَّحِيمُ :  
الْقَتِيلُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ :

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،  
فَلَا نَسْكَ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَاهِرِيُّ :

فَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَضَرُوا بِهِ ،  
وَلَا عَرَفُوا أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ لِإِشَادِهِ : فَقَالَ تَرَكَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كَلَامُهَا  
يُفِيضُ دُمُوعًا ، غَرَبْنَهُنَّ سَجُومٌ

وَأَسْتَلَحِمُ : رُوِيَ فِي الْقِتَالِ . وَأَسْتَلَحِمُ الرَّجُلُ  
إِذَا احْتَوَتْهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي الْعُجَيْرُ  
السُّلُوبِي :

وَمُسْتَلَحِمٌ قَدْ صَكَّ الْقَوْمَ صَكَّةً  
بَعِيدَ الْمَوَالِي ، نِيلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ

وَالْمُسْتَلَحِمُ : الَّذِي أُسِرَ وَظَفِرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

إِنَّا لَمَعَطَاتُونَ خَلَفَ الْمُسْتَلَحِمُ

وَالْمُسْتَلَحِمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ  
الْقِتَالِ . وَأَلَحَّثْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا .  
وَالْحِيمُ الرَّجُلُ الْخَامِئُ وَأَسْتَلَحِمُ اسْتَلَحِمًا إِذَا نَشِبَ  
فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ تَخَلُّصًا ، وَأَلَحَّمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا ،

قَوْلُهُ « فَقَالَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَمْ يَلْهُ فَهَلَاكَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ  
وَجَاءَ خَلِيلَاهُ .

وَأَلَحَّهَ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، يَوْمَ مُؤْتَةَ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّيَّةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ  
فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلَحَّهَ الْقِتَالُ فَتَزَلَّ وَعَقَرَ فَرْسَهُ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْغَزَاةِ :  
وَمِنْهُمْ مَنْ أَلَحَّهَ الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهِيلَ : لَا  
يُؤَدُّ الدَّعَاءَ عِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلَحِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيَّ  
تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُجْبَعُونَ  
لِلْمَلْحَمَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ  
الْمَلْحِمُ مَأْخُذٌ مِنْ اسْتِبَاكَ النَّاسِ وَاسْتِخْلَاطِهِمْ فِيهَا  
كَاسْتِبَاكَ لَحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّيِّئِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ  
الْحَنَمُ لِكثَرَةِ لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَأَلَحَّثْتُ الْحَرْبَ  
فَالْتَحَثْتُ . وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لُحُومَهُمْ  
بِالسُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْمَلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِالْمَلْحَمَةِ لَا يَسْتَقِيلُ غَرَابُهَا  
كَفَيْفًا ، وَيَنْشِي الذُّبُّ فِيهَا مَعَ الشُّرِّ

وَالْمَلْحَمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَالْمَلْحَمَةُ :  
الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ  
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ  
الْآخَرِ بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ ، وَالْآخَرُ نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ  
النَّاسِ كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .

وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرَ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شُرِّهِ . وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ يُلَحِّمُ لَحْمًا ؛  
نَشِبَ بِالْمَكَانِ . وَاللَّحْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَتَحُوا لَمْ يُلْحِمُوا خَشْيَةَ الرَّدَى ،  
وَلَمْ يَخْشَوْا رَدَّاهُ مِنْهُمْ مَوْتِيَاهُمَا

قَوْلُهُ « وَلَمْ بِالْمَكَانِ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْقَامُوسِ  
كَلِمٌ ، وَلَمْ يَتَرَخَّضْ الْمَصْدَرُ ، وَضَبُّهُ فِي الْحَكْمِ بِالتَّحْرِيكِ .

وَأَلْحَمَ الدَابَّةُ إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاحْتِاجَ إِلَى الضَرْبِ .  
وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مُمْ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ :  
لِي أَجَدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : لِي أَجَدُ قُوَّةً ،  
قَالَ : فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ أَيْ  
وَقَفَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ إِذَا  
أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ . وَأَلْحَمَ الرَّجُلَ : غَنَمَهُ . وَلَحَمَ الشَّيْءَ  
يَلْحَمُهُ لَحْمًا وَأَلْحَمَهُ فَالْتَحَمَ : لَأَمَهُ . وَاللَّحَامُ :  
مَا يَلَامُ بِهِ وَيُلْحَمُ بِهِ الصَّدْعُ . وَلَا حَمَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ :  
أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَالتَّحَمَ الصَّدْعُ : وَالتَّامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْمُلْتَحَمُ : الذَّمِي الْمُلْتَزَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا فَرَّ كُلُّ مُلْتَحَمٍ

وَلَحَمَهُ النَّسَبُ : الشَّابِكُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : لَحَمَةُ  
النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَحَمَةُ الصِّيدِ مَا يُصَادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ .  
وَاللَّحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْفَرَابَةُ . وَلَحَمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَتُهُ :  
مَا سُدِّي بَيْنَ السَّدْيَيْنِ ، بِضَمٍّ وَبِفَتْحٍ ، وَقَدْ لَحَمَ  
الثَّوْبُ يَلْحَمُهُ وَأَلْحَمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَحَمَةُ الثَّوْبِ  
وَلَحَمَةُ النَّسَبِ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحَمَةُ  
الثَّوْبِ الْأَعْلَى وَلَحْمَتُهُ ، وَالسَّدْيُ الْأَسْفَلُ مِنْ  
الثَّوْبِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

سَنَاهُ قَرَزٌ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهُ

وَأَلْحَمَ النَّاسُ الثَّوْبَ . وَفِي الْمَثَلِ : أَلْحَمَ مَا  
أَسْدَيْتَ أَيْ تَمَّمْتَ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لِحَمَةِ كُلِّ حِمِيَّةٍ النَّسَبِ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : كُلِّ حِمِيَّةٍ الثَّوْبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ  
فِي ضَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفِي  
الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحَدَهُ ،  
وَقِيلَ : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُ  
بِهِ الصِّيدُ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ  
وَأَنَّهَا تَجْرِي بِمَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا تَخَالِطُ  
أَيُّ الْأَعْلَى مِنَ الثَّوْبِ .

اللَّحْمَةُ سَدْيُ الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرُوا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،  
لَمَّا بَيْنَهَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ  
وَالْمَطَرِ : حَارَ الصَّغَارُ لِحْمَةَ الْكِبَارِ أَيْ أَنَّ الْقَطْرَ  
انْتَسَجَ لِتَابِعِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاتَّصَلَ . قَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لِحَمِيٍّ هَذَا الْكَلَامُ  
وَطَرِيدُهُ أَيْ وَفَتْحُهُ وَشَكْلُهُ .  
وَأَسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ : اتَّسَعَ . وَأَسْتَلْحَمَ الرَّجُلُ  
الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَنْ أَرَيْتَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

اسْتَلْحَمَ الْوَحْشُ عَلَى أَكْسَانِهَا

أَهْوَجَ بِحَضِيرَةٍ ، إِذَا التَّقَعَّ دَخَنٌ

اسْتَلْحَمَ : اتَّسَعَ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَاسْتَلْحَمْنَا  
رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيْ تَبِعْنَا يَقَالُ : اسْتَلْحَمَ  
الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقُ أَيْ تَبِعَ . وَأَلْحَمَ بَيْنَ بَنِي  
فُلَانٍ شَرًّا : جَنَاهُ لَهُمْ . وَأَلْحَمَهُ بَصَرَهُ : حَدَّدَهُ نَحْوَهُ  
وَرَمَاهُ بِهِ . وَحَبَّلَ مُلَا حَمَ : شَدِيدَ الْقَتْلِ ؛ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ :

مُلَا حَمَ الْغَارَةِ لَمْ يُغْتَلَبْ

وَالْمُلْتَحَمُ : جَنَسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَأَبُو اللُّثَمَّامِ : كَتَبَ  
أَحَدَ فَرَسَانِ الْعَرَبِ .

لَحَمَ : طَرِيقٌ لِحَمِيٍّ : وَاسِعٌ وَاضِحٌ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى حَافَهُ بَدَلًا مِنْ هَاهُ لِحَمِيٍّ .  
لَحَمَ : التَّهْدِيدُ فِي التَّوَادُّرِ : اللَّهَاسِمُ وَاللَّحَاسِمُ بِحَارِي  
الْأَوْدِيَةِ الضَّيْقَةِ ، وَاحِدُهُا لِهْنَمٌ وَلِحْنَمٌ ، وَهِيَ  
الْمُتَخَافِقُ .

عَلَمَ : اللَّحْمُ : الْقَطْعُ . وَقَدْ لَحَمَ الشَّيْءُ لَحْمًا ؛  
قَطَعَهُ . وَلَحَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُهُ وَجْهَهُ وَغُلُظَ .  
وَالرَّجُلُ لَحْمَةٌ أَيْ ثِقَلَتْ نَفْسُهُ وَفُتْرَتْ . وَاللَّحْمَةُ :

العقبة التي من المتن. واللحمة : كل ما يُنطير منه .  
واللخام : اللظام . يقال : لاخته ولا مته أي  
لطمه .

واللثخم ، بالضم : ضرب من سك البحر ، قال  
رؤبة :

كثيرة حيتانه ولثخه

قال : والجمل سكة تكون في البحر ؛ ورواه ابن  
الأعرابي :

واغتلتجت حياكه ولثخه

قال : ولا يكون الجمل في العذب ، وقيل : هو  
سك ضخم ، قيل : لا يمر بشيء إلا قطعه ، وهو  
ياكل الناس ، ويقال له الكونج . وفي حديث  
عكرمة : اللثخم حلال ؛ هو ضرب من سك  
البحر ، ويقال له القروش ؛ وقال المخبّل يصف كدرة  
وغواصاً :

يلبانه زيت وأخرجها

من ذي غوارب ، وسطه اللثخم

ولثخم : حي من جذام ؛ قال ابن سيده : لثخم  
حي من البين ، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية  
وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللثخمي . قال أبو  
منصور : ملوك لثخم كانوا نزلوا الحيوة ، وهم آل  
المثذور .

عظم : اللثخيم : البعير المخبتر الجبين ، وفي التهذيب :  
اللثخيم البعير الواسع الجوف .

لحم : اللحم : ضرب المرأة صدرها . لدمت  
المرأة وجهها : ضربته . ولدمت خبز الملة إذا  
ضربته . وفي حديث الزبير يوم أحد : فخرجت

١ قوله « واللحم بالضم » عبارة الصلاح : واللحم واللحم بالضم  
ضرب النع والاولى بضمين .

أسعى إليها ، يعني أمه ، فأذركتها قبل أن تنتهي  
إلى القتل فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة ،  
أي ضربت ودفعت . ابن سيده : لدمت المرأة  
صدرها تلذمه لدماً ضربته ، والتلذمت  
هي . واللذم : ضرب خبز الملة إذا أخرجه  
منها وضرب غيره أيضاً . واللذم : صوت الشيء  
يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد ؛  
قال ابن مقبل :

وللفؤاد وجيب تحت أنهره ،

لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل : اللذم اللطم والضرب بشيء ثقيل يسرع  
وقعه . والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في  
الآتم . واللذم : الضرب ، والتدم النساء من  
هذا ، واللذم واللطم واحد . والالتدام :  
الاضطراب . والتلذم النساء : ضربهن صدورهن  
وجوههن في الشياحة . ورجل ملذم : أحق ضخم  
ثقيل كثير اللحم . وقدّم لدم : إنباع . ويقال :  
فلان قدّم لدم بمعنى واحد . وروي عن  
علي ، عليه السلام ، أن الحسن قال له في مخرجه إلى  
العراق : إنه غير صواب ، فقال : والله لا أكون مثله  
الضبع نسع اللذم فتخرج فتصاد ، وذلك أن  
الصياد يجي إلى جحرها فيضرب بجحر أو يبيده ،  
فتخرج وتخصبه شيئاً تصيده لتأخذه فياخذها ، وهي  
من أحق الدواب ؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع  
الضبع باللذم ، ويسمى الضرب لدماً . ولدمت  
ألدم لدماً ، فأنا لادم ، وقوم لدم مثل خادم  
وخندم .

وألم ملدم : الحمى ، الليث : ألم ملدم  
كناية الحمى ، والعرب تقول : قالت الحمى أنا ألم  
ملدم أكل اللحم وأمص الدم ، قال : ويقال

لها أم المبرزية . وألندمت عليه الحمى أي دامت . وفي الحديث : جاءت أم ملندم تستأذن ، هي الحمى ، والميم الأولى مكسورة زائدة ، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

واللنديم : التوب الخلق . وثوب لنديم وملندم : خلقت . ولدتمه : رقعته . الأصمي : الملندم والمردم من الثياب المرققع ، وهو اللنديم . ولدندمت الثوب لندماً ولدتمته تلندباً أي رقعته ، فهو ملندم ولنديم أي مرققع مصلح . واللندام : مثل الرقاع بلندم به الخف وغيره . وتلندم الثوب أي أخلقت واسترققع . وتلندم الرجل ثوبه أي رقعته ، يتعدى ولا يتعدى ، مثل ثردم .

واللندم ، بالتحريك : الحرّم في القرابات . ويقال : لما سبت الحرمة اللندم لأنها تلندم القرابة أي تصلح وتصل . تقول العرب : اللندم اللندم ! إذا أرادت توكيد المخالفة أي حرمتنا حرمتكم وبيننا ينشك ما فرق بيننا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بكه قال أبو الميم بن النيثان : يا رسول الله ، إن بيننا وبين القوم حيالاً ونحن قاطعوها ، فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فتبسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : بل اللندم اللندم واللندم اللندم أحارب من حاربتم وأسالم من سالتهم ! ورواه بعضهم : بل اللندم اللندم واللندم اللندم ، قال : فمن رواه بل اللندم اللندم واللندم اللندم فإن ابن الأعرابي قال : العرب تقول دمي دمك وندمي ندّمك في النشرة أي إن ظلمت فقد ظلمت ؛ قال : وأنشد العقيلي :

دماً طيباً يا حبّذا أنت من دم

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف

واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل : فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإنّ الجحيم هي المأوى ؛ أي الجحيم مأواه ، وكذلك قوله : وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ؛ المعنى فإن الجنة مأواه ؛ وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي المأوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله اللندم اللندم أي دمك دمي وندّمك ندّممي ؛ وقال ابن الأثير في رواية : اللندم اللندم ، قال : هو أن يدر دم القتل ، المعنى إن طلب دمك فقد طلب دمي ، فدمي ودمك شيء واحد ، وأما من رواه بل اللندم اللندم والندم اللندم فإن ابن الأعرابي أيضاً قال : اللندم الحرّم جمع لنديم والندم القبر ، فالمعنى حرّمك حرّمي وأقبر وأقبر حيث تقبرون ؛ وهذا كقوله : المتعبا تحياكم والمسا بماتكم لا أفارقكم . وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حرّمتي مع حرّمتكم وبنيتي مع بينكم ؛ وأنشد : ثم التحقي بندمي ولندمي

أي بأصلي وموضعي . واللندم : الحرّم جمع لنديم ، سمي نساء الرجل وحرّمه لندماً لأنهن يلدن من عليه إذا مات . وفي حديث عائشة : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في حجرني ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألندم مع النساء وأضرب وجهي .

والميلندم والميلندام : حبر يرضخ به النوى ، وهو المراضاخ أيضاً . قال ابن بري عند قول الجوهري سميّت الحرمة اللندم قال : صوابه أن يقول سميّت الحرّم اللندم لأن اللندم جمع لنديم .

ولندمان : ماء معروف . وملندم : اسم ؛ وفي



ترجمة دمع في التهذيب قال : قرأت بخط شعر  
للطرماع :

لم نعالج دمعاً بائناً  
شج بالثغف للذم الداع  
قال : اللذم الثغف .

لذم : لذم بالمكان ، بالكسر ، اذمماً وألذم :  
ثبت ولزمه وأقام . وألذمت فلاناً بفلان إلزاماً .  
ورجل لذمة : لازم لليت ، يطرد على هذا  
باب فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة ،  
قال ابن سيده : وهو عندي موقوف .

ويقال للأرنب : حذمة لذمة تسبق الجمع  
بالأكسة ؛ فحذمة : حديدة ، وقيل : حذمة إذا  
عدت أسرع ، ولذمة : ثابتة العدو لازمة له ،  
وقيل : إتابع . واللذمة : اللازم الشيء لا يفارقه .  
واللذوم : للزوم الخير أو الشر . ولذمه الشيء :  
أجبهه ، وهو في شعر المهدي . ولذم بالشيء لذماً :  
تهج به وألذمه إياه وبه وأهجه به ؛ وأنشد :

ثبت اللعاب في الحروب ملذماً  
وأنشد أبو عمرو لأبي الوردة الجعدي :

لذمت أبا حسان أنبار معشر  
جناقى عليكم ، يطلبون العوائل

وألذم به أي أولع به ، فهو ملذم به . ورجل  
لذوم ولذم وملذم : مولات بالشيء ؛ قال :  
قصر عزيز بالأكال ملذم

الليت : اللذم المولات بالشيء ، وقد لذم لذماً .  
ويقال للشجاع : ملذم لعنته بالقتال ، ولذئب  
ملذم لعنته بالفرس . ولذم به لذماً : علقه ؛  
وأما ما أنشده من قول الشاعر :

زعم ابن سيده البناء بأشئ  
لذم لاخذ أرباعاً بالأشقر

فقد يكون العلق وعلى العلق ، استشهد به ابن  
الأعرابي ، وقد يكون التهيج الحريص ، والمعنيان  
مقتربان .

ويقال : ألذم فلان كرامتك أي أدمنها .  
وأم ملذم : كنية الحسى ؛ قال ابن الأثير :  
بعضهم يقولها بالذال المعجمة .

لزم : اللزوم : معروف . والفعل لزِمَ يلزِمُ ،  
والفاعل لازم والمفعول به مازوم ، لزِمَ الشيء  
يلزمه لزماً ولزوماً ولازمه ملازمةً ولزماً  
والتزمه وألزمه إياه فالتزمه . ورجل لزمة :  
يلزم الشيء فلا يفارقه . واللزام : الفصل جدلاً .  
وقوله عز وجل : قل ما يعجبكم ربى لولا  
دعائكم أي ما يصنع بكم ربى لولا دعائهم إياكم لولا  
الإسلام ، فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً ؛ أي  
عذاباً لازماً لكم ؛ قال الزجاج : قال أبو عبيدة  
فبصلاً ، قال : وجاء في التفسير عن الجماعة أنه يعني  
يوم بدر وما نزل بهم فيه ، فإنه للزوم بين القتلى  
لزاماً أي فصل ؛ وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي :

فإذا ينجوا من حنف أرضي  
قد لقياً حنوقها لزوماً

وتأويل هذا أن الحنف إذا كان مقدراً فهو لازم ،  
إن نجا من حنف مكان لقيه الحنف في مكان آخر  
لزاماً ؛ وأنشد ابن بري :

لا زلت محتبلاً علي ضغينة ،  
حتى المسات يكون منك لزوماً

وقرى لزوماً ، وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم  
لزاماً وتلزمكم به العقوبة ولا تعطون التوبة ،

ويدخل في هذا يومٌ بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب . واللتزام : مصدر لازم . واللتزام ، بفتح اللام : مصدر لزم كالسلام بمعنى سليم ، وقد قرئ بها جميعاً ، فمن كسر أوقعه موقع مللزم ، ومن فتح أوقعه موقع لازم . وفي حديث أشرط الساعة ذكر اللتزام ، وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضاً الفصل في القضية ، قال : فكأنه من الأضداد . واللتزام : الموت والحساب . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان إزاماً ؛ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخترهم إلى يوم القيامة . واللتزم : فصل الشيء ، من قوله كان إزاماً قبضلاً ، وقال غيره : هو من اللتروم . الجوهرى : لترمت به ولازمته . واللتزام : الملازم ؛ قال أبو ذؤيب :

فلم يرَ غيرَ عاديةٍ إزاماً ،  
كما يتفجّر الحوضُ اللثيفُ

والعادية : القوم يعدّون على أرجلهم أي فصلتهم إزاماً كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه ، واللثيف : المشهور من أسفله . والالتزام : الاعتناق .

قال الكسائي : تقول سببت سبة تكون التزام ، مثل قطار أي لازمة . وحكى نعلب : لأضربك ضربة تكون التزام ، كما يقال كراك وتظار ، أي ضربة يذكّر بها فتكون له إزاماً أي لازمة .

والملتزم ، بالكسر : خشتان مشدود أو ساططهما بجديدة فجعل في طرفها فتاحة فتلتزم ما فيها لزوماً شديداً ، تكون مع الصاقلة والأبارين . وصار الشيء ضربة لازم ، كلابزب ، والباء أعلى ؛ قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير :

سبي النبي المصطفى وابن عمّه ،  
وفكناك أغلال وثقاع غارم

أي فهو لا يشري هدى بضالة ، ولا يشقي في الله لومة لائم .

ونحن ، بحمد الله ، نثلو كتابه خلواً بهذا الخفيف ، خيف المتحارم

بحيث الحمام آمين الرّوع ساكن ،  
وحيث العدو كالصديق الملازم

فما تورق الدنبا يباقي لأهله ،  
وما سيدة البلوى بضربة لازم

فحدث من لاقيت أنك عائد ،  
بل العائد المظلوم في سجن عاد

والملازم : المتغاليق . ولازم : فرس وثيل بن عوف .

لسم : ألسه حجة : ألزمه كما يلسم ولد المنتوجة ضرعاً . وقال ابن شبل : الإنسام : إلغام الفصل

الضرع أول ما يولد . ويقال : ألسنه إلساماً ،  
فهو ملسم . ويقال : ألسنه حجة إلساماً أي

لغتنه إلهاماً ؛ وأنشد :

لا يلسمن أباً عمران حجة ،  
فلا تكونن له عوناً على عبرا

ابن الأعرابي : اللسم السكوت حياة لا عقلاً .

لضم : التهذيب : اللضم العنف والإلحاح على الرجل ،  
يقال : لضمته ألضمه لضم أي عنت عليه

وألحمت ؛ وأنشد :

مننت ينائل ولضمت أخرى  
برّك ، ما كذا فعل الكرام

قال أبو منصور : ولم أسع لضم لغير البيت .

لعم : التظنم : ضربك الحد وصفحة الجسد ينسبط

اليد ، وفي المحكم : بالكف مفتوحة ، لطمه يطمه

لطماً ولاطمه ملاطمة وإلطاماً . والمتلطمين :

الحدان ؛ قال :

فاني المعدنين أسيل ملطيمه

وهما المتلطان نادرا. ابن حبيب: المتلطم الحدود، واحدا ملططم؛ وأشد :

خَصِمُونَ نَفَاعُونَ يَبِضُ المتلطم

ابن الأعرابي : اللطيمُ لباضحُ الحمرة . واللططمُ : الضرب على الوجه بباطن الراحة . وفي المثل : لو ذات سيوارٍ لَطَمْتَنِي ؛ قاله امرأة لَطَمَتْهَا مَنْ لبست بكفه لها .

الليث : اللطيمُ ، بلا فِعْلٍ ، من الحيل الذي يأخذ خذيه بياض . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غرثه الفرس من أحد شِقَي وجهه إلى أحد الحدين فهو لطيمٌ ، وقيل : اللطيمُ من الحيل الذي سالت غرثه في أحد شِقَي وجهه ، يقال منه : لَطِمَ الفرس ، على ما لم يسم فاعله ، فهو لطيمٌ ؛ عن الأصمعي . واللطيمُ من الحيل : الأبيض موضع اللطمة من الحد ، والجمع لَطَطَمٌ ، والأنثى لطيمٌ أيضاً ، وهو من باب مُدَرَّم أي لا فِعْلَ له ، وقيل : اللطيمُ الذي غرثه في أحد شِقَي وجهه إلى أحد الحدين في موضع اللطمة ، وقيل : لا يكون لطيماً إلا أن تكون غرثه أعظم الفرر وأفشأها حتى تصيب عينه أو إحداها ، أو تصيب خذيه أو أحدهما . وخذ ملططمٌ : شدد للكثرة . واللطيمُ من خيل الحلبة : هو التاسع من سوابق الحيل ، وذلك أنه يُلطَطَم وجهه فلا يدخل السُرادق . واللطيمُ : الصغير من الإبل الذي يُفَصَّل عند طلوع سهيل ، وذلك أن صاحبه يأخذ بأذنيه ثم يُلططبه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويخلف أن لا يذوق فطرة لبَن بعد يومه ذلك ، ١ قوله « فاني » كذا في الاصل وشرح القاموس بالباء ، والذي في الحكم : فاني .

ثم يَصْرُ أخلاف أمه كلها ويُفَصِّله منها ، ولهذا قالت العرب : إذا طلع سهيلُ ، يَرَدَّ الليلُ ، وامتنع القيلُ ، وللصلي الويلُ ؛ وذلك لأنه يُفَصَّل عند طلوعه . الجوهري : اللطيمُ فصلٌ إذا طلع سهيل أخذه الراعي وقال له : أنثرى سهيلاً ؟ والله لا تذوق عندي فطرة ! ثم لَطَطَمَهُ ونَحَّاه . ابن الأعرابي : اللطيمُ الفصل إذا قُتِرِي على الركوب لَطِمَ خذُّه عند عَيْنِ الشمس ، ثم يقال اغرُبْ ، فيصير ذلك الفصل مؤذناً وبسماً لطيمياً . واللطيمُ : الذي يموت أبواه . والعجبي : الذي يموت أمه . والبيتمُ : الذي يموت أبوه .

واللطيم والططيمة : المسك ؛ الأولى عن كراع ، قال الفارسي : قال ابن دريد هي كل ضرب من الطيب يحمل على الصَّدغ من المتلطم الذي هو الحد ، وكان يستحسنها ، وقال : ما قالها إلا بطالع سعد . والططيمة : وعاء المسك ، وقيل : هي العير تحمله ، وقيل : سوقه ، وقيل : كل سوق يُعْتَب إليها غير ما يؤكل من حُر الطيب والمتاع غير الميرة لطيمة ، والميرة لما يؤكل ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي : أنه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد :

إذا اصططكت بضيق حجرناها ،

تلاقى العسجدية واللطيم

قال : العسجدية إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب ؛ وقال ابن بري : العسجدية التي تحمل الذهب ، واللطيم : منسوب إلى سوق يكون أكثر يزها اللطيم ، وهو جمع الططيمة ، وهي العير التي تحمل المسك . ابن السكيت : الططيمة عير فيها طيب ، والعسجدية ركاب الملوكة التي تحمل الدق ، والدق الكثير الثمن الذي ليس بجاف . الجوهري : اللطيمة العير تحمل الطيب وبز التجار ، وربما قيل لسوق العطارين لطيمة ؛

قال ذو الرمة يصف أرطاة فكشس فيها النور الوحشي :

كانتْها بيتُ عَطَارٍ يُضَمُّهُ  
لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَحْجُوا وَتُنْتَهَبُ

قال أبو عمرو : اللطيمة : قطعةٌ منكِ ، ويقال  
فارة منكِ ؛ قال الشاعر في اللطيمة المسك :

فقلتُ : أعطاراً ترى في رحالنا ؟  
وما إنْ بمَوْمَاءٍ بُاعَ لَطَائِمُ

وقال آخر في مثله :

عرَفْتُ كَلِمَتَهُ عَرَفْتُهِ اللَّطَائِمُ

وفي حديث بدر : قال أبو جهل يا قوم اللطيمة  
اللطيمة أي أذركوها ، وهي منصوبة بإضمار هذا  
الفعل . واللطيمة : الجمال التي تحمل العطرَ والبرَّ  
غير الميرة . ولطائمُ المسك : أوعيته . ابن  
الأعرابي : اللطيمة 'سوق' الإبل ، واللطيمة  
والزَّوْمَلَةُ من العير التي عليها أحمالها ، قال : ويقال  
اللطيمة والعير والزَّوْمَلَةُ ، وهي العير التي كان عليها  
حمل أولم يكن ، ولا تسمى لطيمة ولا زَوْمَلَةً  
حتى تكون عليها أحمالها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فجاء بها ما شئتَ من لَطِيْمَةٍ ،  
تَدُورُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ

لَمَّا عَنَى دُرَّةً . وقوله : ما شئتَ من لَطِيْمَةٍ ، في  
موضع الحال .

وَلَطَطَمَ وَجْهَهُ : ارْبَدَ . والمَلَطَطَم : التَّسْمِ .  
وَلَطَطَمَ الْكِتَابَ : خَتَمَهُ ؛ وقوله :

لَا يُلَطِّمُ الْمَصْبُورُ وَسَطَ بِيُونِنَا ،  
وَتَحْجُ أَهْلَ الْحَقِّ بِالشَّكِيمِ

يقول : لَا يُظَلِّمُ فِينَا فَبِلَطَطَمٍ وَلَكِنْ نَأْخُذُ الْحَقَّ

١ قوله « وهي العير التي كان عليها الخ » كذا في الأصل ، وعجاجة  
التنذيب : وهي العير كان عليها حمل أولم يكن .

منه بالعدل عليه . اللبث : اللطيمة سوق فيها أوعية  
من العطر ونحوه من البياعات ؛ وأنشد :

يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيْمَةِ بَائِعُ  
وقال في قول ذي الرمة :

لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَحْجُوا وَتُنْتَهَبُ

يعني أوعية المسك . أبو سعيد : اللطيمة العنبرة  
التي لطِيتَ بالمسك فتَنَتَّقَتْ به حتى كَشِبَتْ رائحتها ،  
وهي اللطيمة ، ويقال : بالة لَطِيْمَةٍ ؛ ومنه  
قول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَّةً لَطِيْمَةً ،

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرْبَعُ

أراد بالبالة الرائحة والثبته ، مأخوذ من بَلَوْتُهُ أي  
شَسْتُهُ ، وأصلها بَلَوَةٌ ، فقدم الواو وصيرها ألفاً  
كقولهم قَاعَ وَقَعَا . ويقال : أَطَطِي لَطِيْمَةً من  
مِسْكِ أي قطعة . واللطيمة في قول النابغة : هي الغوالي  
المُعَنْبَرَةُ ، ولا تسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة  
بغيرها . الفراء : اللطيمة سوق العطارين ، واللطيمة العير  
تحمل البُرِّ والطيب . أبو عمرو : اللطيمة 'سوق'  
فيها بَزٌّ وطيب . ولاطِيسَةٌ فتَلَطَّطَا ؛ والتلطَّطت  
الأمواجُ : ضرب بعضها بعضاً ؛ وفي حديث حسان :

يُلَطِّسُهُنَّ بِالْحُمُرِ النِّسَاءُ

أي يَنْفُضُنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْغُبَارِ ، فاستعار له اللطيمَ ،  
وروي يُلَطِّسُهُنَّ ، وهو الضرب بالكف .

لعم : انقرد بها الأزهري وقال : لم أسع فيه شيئاً غير  
حرف واحد وجدته لابن الأعرابي ، قال : التَّعَمُّ  
الاعَابُ ، بالعين ، قال : ويقال لم يَتَعَلَّمْ في كذا  
ولم يَتَعَلَّمْ في كذا أي لم يتسكث ولم ينظر .

١ قوله « واللطيمة في قول النابغة الخ » عبارة التنذيب : واللطيمة في  
قول النابغة السوق ، سميت لطيمة لتصاق الأيدي فيها ، قال :  
وأما لَطَائِمُ الْمِسْكِ في قول ذي الرمة فهي الغوالي الخ .

لَعْمٌ : تَلَعَّمْتُ عَنْ الْأَمْرِ : نَكَلْتُ وَفَكَّثْتُ وَتَأَنَّنَيْتُ وَتَبَصَّرْتُ ، وَقِيلَ : التَّلَعَّمُ الْإِنْتِظَارُ . وَمَا تَلَعَّمْتُ عَنْ شَيْءٍ أَيَّ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ . وَقُرْأْنَا تَلَعَّمْتُ وَمَا تَلَعَّذْتُ أَيَّ مَا تَوَقَّفْتُ وَلَا تَمَكَّثْتُ وَلَا تَرَدَّدْتُ ، وَقِيلَ : مَا تَلَعَّمْتُ أَيَّ لَمْ يُبْطِئْهُ بِالْجَوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ كِبْرَةٌ إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ مَا تَلَعَّمْتُ أَيَّ أَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ أَوَّلَ مَا دَعَوْتَهُ وَلَمْ يَنْظُرْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَصَدَّقَ بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ . وَفِي حَدِيثٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ فِي أَحَدٍ لِإِخْوَانِهِ : فَلَبِثْتُ فِيهِ لَعْنَةً إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمِّهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقَّفَ عَنْ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ إِلَّا عِنْدَ ذِكْرِ صَرَاحَةٍ نَسِيَهُ فَإِنَّهُ يُعَابُ بِمُجَنَّبَتِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَتَلَعَّمْ . وَلَمْ يَتَلَعَّذْ . وَلَمْ يَتَتَكَّلَمْ . وَلَمْ يَتَرَوَّغْ وَلَمْ يَتَفَكَّرْ أَيَّ لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَنِي .

لَعْمٌ : قُرْأْنَا تَلَعَّذْتُ أَيَّ مَا تَرَدَّدْتُ كَتَلَعَّمْتُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الذَّالَ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

لَعِظٌ : الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لَلْعِظِظَتِ الْهَمُّ أَيَّ انْتَهَسَتْ عَنِ الْعِظَمِ ، قَالَ : وَجِبَا قَالُوا لَلْعِظِظَتِ عَلَى الْقَلْبِ .

لَعِمٌ : لَعِمَ لَعْمًا وَلَعْمًا : وَهُوَ اسْتِخْبَارُهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَسْتَيْقِنُهُ وَإِخْبَارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَبِقٍ أَيْضًا . وَلَعِمْتُ أَلْعَمَ لَعْمًا إِذَا أَخْبَرْتُ صَاحِبَكَ بِشَيْءٍ لَا تَسْتَيْقِنُهُ . وَلَعِمَ لَعْمًا : كَتَلَعَّمْتُ لَعْمًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ مَتَى الْمَسِيرُ ؟ فَقَالَ : تَلَعَّمُوا يَوْمَ السَّبْتِ ، يَعْنِي ذَكَرُوهُ ، وَاسْتَقَافَهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَمَكُوا مَلَاعِيَهُمْ بِهِ . وَاللَّعِيمُ : السَّرَّ .

وَاللَّغَامُ وَالْمَرْغُ : اللَّغَابُ لِلْإِنْسَانِ . وَلِغَامُ الْبَعِيرِ : زَبَدُهُ . وَاللَّغَامُ : زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ ، وَالرُّوَالُ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاللَّغَامُ مِنَ الْبَعِيرِ بِنَزْلَةِ الْبَرَاقِ

أَوِ اللَّغَابِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَلِغَمُ الْبَعِيرِ يَلْغَمُ لَغَامَهُ لَعْمًا إِذَا رَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصِيبُنِي لَغَامُهَا ؛ لَغَامُ الدَّابَّةِ : لَغَابُهَا وَزَبَدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّبَدُ وَحْدَهُ ، سَمِيَ بِالْمَلَاعِيمِ ، وَهِيَ مَا حَوَّلَ الْقَمَّ بِمَا يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَسْتَعْمِلُ مَلَاعِيَهُ ؛ هُوَ جَمْعُ مَلْعَمَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عمرو بْنِ خَارِجَةَ : وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقْصَعُ بِحِجْرَتِهَا وَيَسِيلُ لَغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهَا .

وَالْمَلْعَمُ : الْقَمُّ وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : الْمَلَاعِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقَمُّ وَالْأَنْفُ وَالْأَشْدَاقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَلْعَمُ بِالطَّيْبِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ بِالزَّبَدِ وَاللَّغَامِ . وَالْمَلْعَمُ وَالْمَلَاعِيمُ : مَا حَوْلَ الْقَمِّ الَّذِي يَبْلُغُهُ اللِّسَانُ ، وَبَشَبَهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلًا مِنْ لَغَامِ الْبَعِيرِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اللَّغَامِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَلَاعِيمُ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فِيهَا .

الْكُفَّاءُ : تَلَعَّمْتُ أَلْعَمَ لَعْمًا . وَيُقَالُ : تَلَعَّمْتُ الْمَرْأَةُ أَلْعَمَهَا إِذَا قَبَّلَتْ مَلْعَمَهَا ؛ وَقَالَ :

تَحَشَّمُ مِنْهَا مَلْعَمُ الْمَلْعُومِ

بَشَّةٌ مِنْ شَارِفِ زُرْكَومِ

قَدْ تَحَمَّ أَوْ قَدْ تَحَمَّ بِالْحُومِ ،

لَيْسَ بِمَعْشُوقٍ وَلَا مَرُؤُومِ

تَحَشَّمُ مِنْهَا أَيَّ تَحَنَّنَ مِنْهَا مَلْعُومُهَا بِشَّةً شَارِفَ . وَتَلَعَّمْتُ بِالطَّيْبِ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي الْمَلَاعِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْيَا :

تَزْدَجُ بِالْجَادِي أَوْ تَلْعَنُهُ

وَقَدْ تَلَعَّمَتِ الْمَرْأَةُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالطَّيْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلُهُ « تَزْدَجُ الْخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

مَلْعَمٌ بِالزَّعْرَانِ مُشْتَبِعٌ

وَلِغِمَ فُلَانٌ بِالطَّبِيبِ ، فَهُوَ مَلْعُومٌ إِذَا جَعَلَ الطَّبِيبَ عَلَى مَلَاغِهِ . وَالمَلْعَمُ : طَرَفُ أَنْفِهِ . وَتَلْعَنْتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّبِيبِ تَلْعَمًا : وَضَعَتْهُ عَلَى مَلَاغِهَا . وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَا بَالٍ كَالذَّهَبِ وَغَوَاهُ خَلِطَ بِالزَّأْوُوقِ مُلْعَمٌ ، وَقَدْ أَلْغِمَ فَالتَّغَمَ . وَالغَمُّ تَلْعَمٌ بِالْعُشْبِ وَبِالشَّرْبِ تَبَلُّلٌ مُشَافِرٌ هَا . وَالتَّغَمُ : الْإِرْجَافُ الْخَادُ .

لَقَعَمَ : تَلْعَذَمَ الرَّجُلُ : اشْتَدَّ كَلَامُهُ . اللَّيْثُ : الْمُتَلْعَذِمُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

لَغَمَ : اللِّغَامُ : النَّقَابُ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ ، وَقَدْ لَغَمَ وَتَلْعَمَ . وَلَقَسَتْ الْمَرْأَةُ فَاهَا يَلِغَامِهَا : نَجَّيَتْهُ . وَلَقَسَتْ وَتَلْعَسَتْ وَالتَّقَسَتْ إِذَا شَدَّتْ اللِّغَامَ . أَبُو زَيْدٍ : نَغِمَ تَقُولُ تَلْعَسَتْ عَلَى الْغَمِّ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ تَلْعَسَتْ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ مِنَ اللِّغَامِ لَقَسَتْ أَلْغِمَ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللِّغَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْغَمِّ فَهُوَ اللِّغَامُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَ النَّقَابُ عَلَى الْغَمِّ فَهُوَ اللِّغَامُ وَالتَّقَامُ ، كَمَا قَالُوا الدَّقْسِيُّ وَالدَّقْسِيَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُضِيءٌ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ ،

وَقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الشَّيَا لِغَامُهَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَلْعَسَتْ تَلْعَمًا إِذَا أَخَذَتْ عِمَامَةً فَجَعَلَتْهَا عَلَى فَيْكٍ شَبَّ النَّقَابِ وَلَمْ تَبْلُغْ بِهَا أَرْبَةَ الْأَنْفِ وَلَا مَارِئَهُ ، قَالَ : وَبَنُو نَغِمَ تَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : تَلْعَسَتْ تَلْعَمًا ، قَالَ : وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَنْفِ فَفُشِيَتْ أَوْ بَعْضُهُ فَهُوَ النَّقَابُ .

لَغَمَ : اللِّغْمُ : سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . لَغِمَ لَغَمًا وَالتَّقَمَ وَأَلْفَمَ إِياهُ ، وَلَقَسَتْ اللِّغْمَةَ أَلْفَمًا لَغَمًا إِذَا أَخَذَتْهَا بِفَيْكٍ ، وَأَلْقَسَتْ غَيْرِي لَغْمَةً

فَلَقِمَهَا . وَالتَّقَسَتْ اللِّغْمَةَ أَلْقَسَهَا تَلْعَمًا إِذَا ابْتَلَعَهَا فِي مَهْلَةٍ ، وَلَقِمْنَاهَا غَيْرِي تَلْقِيمًا . وَفِي الْمَثَلِ : سَبَّ فَكَأَنَّا أَلْقَمَ فَاهُ حَجَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَلْقَمَ عَيْنَهُ نَحَاصَةَ الْبَابِ أَيْ جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُخَادِي عَيْنَهُ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللِّغْمَةِ لِلْغَمِّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُنْزَكُ يَلْعَمُ أَيْ إِنْ تَنَزَّكَ بِأَكْلِكَ ، يَقَالُ : لَقِمْتَ الطَّعَامَ أَلْفَمَ وَتَلْعَسْتُهُ وَالتَّقَسْتُهُ .

وَرَجُلٌ تَلْعَامٌ وَتَلْعَامَةٌ : كَبِيرُ اللِّغْمِ ، وَفِي الْمَعْكَ عَظِيمُ اللِّغْمِ ، وَتَلْعَامَةٌ مِنَ الْمُثَلِّ التِّي لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ . وَالتَّقَمَةُ وَالتَّلْعَمَةُ : مَا يُنْجِئُهُ لِلْغَمِّ ، الْأَوَّلَى عَنْ الْعَبَّاسِيِّ . التَّهْذِيبُ : وَالتَّقَمَةُ اسْمٌ لِمَا يُنْجِئُهُ الْإِنْسَانُ لِللِّغَامِ ، وَالتَّلْعَمَةُ أَكْلُهَا بَرَّةً ، تَقُولُ : أَكَلْتُ لَغْمَةً بَلْعَمَتَيْنِ ، وَأَكَلْتُ لَفْسَتَيْنِ بَلْعَمَةً ، وَأَلْعَسْتُ فَلَانًا حَجَرًا . وَلَقِمَ الْبَعِيرَ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُنَارِكَ يَبْدَهُ . ابْنُ شَيْمٍ : أَلْقَمَ الْبَعِيرَ عَدَوًا بَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذَا عَدَا فَذَلِكَ الْإِلْقَامُ ، وَقَدْ أَلْقَمَ عَدَوًا وَأَلْعَسْتُ عَدَوًا .

وَاللِّغْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَلْبِيِّ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الْأُمُورِ ،

إِلَيْهِ انْتَهَى اللِّغْمُ الْمُتَعَسِّلُ

وَلَقِمَ الطَّرِيقَ وَلَقِمَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : مَثَلُهُ وَوَسْطُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِ الْأَسَدِ :

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدُهُ ،

فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَيْبُورٌ

وَاللِّغْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقِمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْعَمُهُ ، بِالْغَمِّ ، لَغَمًا : سَدًّا . فَهُوَ . وَلَقِمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ يَلْعَمُهُ لَغَمًا ؛ هَذَا الِيتُ ابْتِذَارٌ بِنُورِدٍ .

سدّ فيه . واللتّم ، محرك : معظم الطريق . اللبت :  
لغم الطريق مُنْفَرَجُهُ ، نقول : عليك بلغم  
الطريق فالزّمنه .

ولثّمان : صاحب النشور تنسبه الشعراء إلى عاد ؛ وقال :

نراه يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصاً  
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُثْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال ابن بري : قيل إن هذا البيت لأبي الموهب  
الأسدي ، وقيل : ليزيد بن عمرو بن الصّقي ، وهو  
الصحيح ؛ وقوله :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ من تميم  
فسركَ أن يَمِيشَ ، فجيء يَزَادُ  
بِخَبْرٍ أو بَسْنٍ أو بَسْنٍ ،  
أو الشيء المُلْتَقِبُ في السِّجَادِ

وقال أوس بن غلفاء يردّ عليه :

فلأنك ، في هِجاء بني تميم ،  
كَمْزُ دَادٍ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ  
هم صَرْبُوكَ أُمَ الرّأسِ ، حتى  
بَدَتْ أُمُ الشُّؤُونِ مِنَ الْعِظَامِ

وهم تَرْكُوكَ أَسْلَحٍ مِنْ حُبَارَى  
رَأَتْ صَفْرًا ، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

ابن سيده : ولثّمان اسم ؛ فأما لثّمان الذي أثنى  
عليه الله تعالى في كتابه فقليل في التفسير ؛ إنه كان نبياً ،  
وقيل : كان حكيماً لقول الله تعالى : ولقد آتينا  
لثّمان الحكمة ؛ وقيل : كان رجلاً صالحاً ، وقيل : كان  
خَيَّاطاً ، وقيل : كان نجّاراً ، وقيل : كان راعياً ، ودوي  
في التفسير أن إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال :  
أَلَسْتُ الَّذِي كُنْتُ تَرَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟  
قال : بلى ، قال : فما بَلَغَ بك ما أرى ؟ قال : صِدْقُ  
الجديث وأداء الأمانة والصّنت عما لا يعنيني ، وقيل :

كَانَ حَبَشِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ مَشَقَّقِي الرِّجْلَيْنِ ؛ هَذَا كُلُّهُ  
قَوْلُ الرِّجَالِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ  
اللَّهِ شَرَفَهُ بِالْحِكْمَةِ . وَلِثْمٍ : اسم ، يجوز أن يكون تصغير  
لثّمان على تصغير الترخيم ، ويجوز أن يكون تصغير  
اللتّم ؛ قال ابن بري : لثّمي اسم رجل ؛ قال الشاعر :  
لِثْمِي بْنِ لُثْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ ،  
وَكَانَ ابْنُ أُخْتِهِ لَهُ وَابْنَتَا

لكم : اللثّم : الضرب باليد مجذوعة ، وقيل : هو  
اللكز في الصدر والدقّ ، لكّمه يلكّمه  
لكّماً ؛ أشد الأصمى :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تَشَاجُلُ  
هَائِكَ هَاتَا حَتَّى تَكَايِلُ ،  
لَدُمُ الْعُجَا تَلْكُمُهَا الْجَنَادِلُ

والملكة : الفُرْصَةُ المَضْرُوبَةُ باليد . وخفّ  
ملكّم وملكّم وملكّم : صُلْبٌ شَدِيدٌ يَكْسِرُ  
الحجارة ؛ أشد ثعلب :

سَتَأْتِيكَ مِنْهَا ، إِنْ عَمَرْتَ ، عِصَابَةٌ  
وَخُفَّانِ لَكِثَامَانِ لِلْقَلْعِ الْكُبْدِ

قال ابن سيده : هذا شعر للصّريّ ينهزاً بمسروقه .  
ويقال : جاءنا فلانٌ في خِافَتَيْنِ مُلْكَمَتَيْنِ أَي في  
خُفَتَيْنِ مُرْقَعَتَيْنِ . والملكّم : الذي في جنبه  
رِقَاعٌ يَلْكُمُهَا الْأَرْضُ .

وجبلُ اللثّام : معروف ؛ التهذيب : جبلُ اللثّام  
معروف بناحية الشام . الجوهرى : اللثّام ،  
بالتشديد ، جبل بالشّام .

وملكّموم : اسم ماء بمكة ، شرفها الله تعالى .

لم : اللّم : الجمع الكثير الشديد . واللّم : مصدر  
لَمَّ الشيء يَلْكُمُهُ لَمّاً جمعه وأصلحه . ولّم الله  
قوله : تشاجل : هكذا في الأصل .

العشرة ، وقيل : اللثة المشل في السن والتراب ؛ قال الجوهري : الماء عوض من الهزة الذاهبة من وسطه ، وهو ما أخذت عنه كسره ومعه ، وأصلها فعلته من الملازمة وهي الموافقة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ألا وإن معاوية قاذ لثة من الفؤاد أي جعاعه . قال : وأما لثة الرجل مثله فهو مخفف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن شابة زوجت شيخاً فقتلته فقال : أها الناس ليتزوج كل منكم لثته من النساء ولتنكح المرأة لثتها من الرجال أي شكله وبربه وقوته في السن . ويقال : لك فيه لثة أي أسنوة ؛ قال الشاعر :

فإن نعبز فنحن لنا لثات ،

وإن نعبز فنحن على ثدور

وقال ابن الأعرابي : لثات أي أشباه وأمثال ، وقوله : فنحن على ثدور أي سنوت لا بد من ذلك .

وقوله عز وجل : وتأكلون الثراث أكلاً لثاً ؛ قال ابن عرفة : أكلاً شديداً ؛ قال ابن سيده : وهو عندي من هذا الباب ، كأنه أكل يجمع الثراث ويستأصله ، والآكل يَلْمُ الثريد فيجعله لثاً . قال الله عز وجل : وتأكلون الثراث أكلاً لثاً ؛ قال الفراء : أي شديداً ، وقال الزجاج : أي تأكلون ثراث النيام لثاً أي تَلْكُونُ بجمعه . وفي الصحاح : أكلاً لثاً أي نصيبه ونصيب صاحبه . قال أبو عبيدة : يقال لثته أجمع حتى أثبت على آخره . وفي حديث المغيرة : تأكل لثاً وتوسع دماً أي تأكل كثيراً مجتمعاً . وروى الفراء عن الزهري أنه قرأ : وإن كلاً لثاً ، مُتَوْنٌ ، ليؤفقتهم ؛ قال : يجعل اللثم شديداً كقوله تعالى : وتأكلون الثراث أكلاً لثاً ؛ قال الزجاج : أراد وإن كلاً ليؤفقتهم جمعاً لأن معنى اللثم الجمع ، تقول :

شَعَثَهُ يَلْمُهُ لثاً : جمع ما تفرق من أمورهِ وأصلحه . وفي الدعاء : لَمْ اللهُ شَمَكَ أي جمع الله لك ما يذهب شَمَكَ ؛ قال ابن سيده : أي جمع مُتَفَرِّقَكَ وقارب بين شَيْتِ أمرِك . وفي الحديث : اللهم اللثم شَمَتْنَا ، وفي حديث آخر : وتَلْمَ بها شَعَتِي ؛ هو من اللثم الجمع أي اجمع ما تَشَتَّت من أمرنا . ورجل مَلَمَ : يَلْمُ القوم أي يجمعهم . وتقول : هو الذي يَلْمُ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم ؛ قال رؤبة :

فأبسط علينا كَنَفَتِي مِلَمَ

أي مُجَمِّع لِشَمَلِنَا أي يَلْمُ أمرنا . ورجل مِلَمَ مِعَمٌ إذا كان يُصْلِحُ أمور الناس ويَعْمُ الناس بعرفه . وقولهم : إن داراً كالسومة أي تَلْمُ الناس وتُرْثُهُمْ وتَجْمَعُهُمْ ؛ قال قدسي بن أعبد يمدح علقة بن سيف :

لأحبتني حب الصبي ، ولتني

لَمْ الهدْي إلى الكرمير الماحِد<sup>١</sup>

ابن شيل : لثة الرجل أصحابه إذا أرادوا سفراً فأصاب من يصعبه فقد أصاب لثة ، والواحد لثة والجمع لثة . وكل من لقي في سفره من يؤنسُه أو يُرْفِدُه لثة . وفي الحديث : لا تسافروا حتى تُصيبوا لثة<sup>٢</sup> أي رُقعة . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها ، أنها خرجت في لثة من نساها تنوطاً دَبَلَتْها إلى أبي بكر فعاتبته ، أي في جعاعه من نساها ؛ قال ابن الأثير : قيل هي ما بين الثلاثة إلى

١ قوله « لأحبتني » أشده الجوهري : وأحني .

٢ قوله « حتى تصيبوا لثة » ضبطه في الأحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه الأداة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الماء عوض اللع وكذا قوله يقال لك فيه لثة اللع اليت مخفف لعل ذلك كله مادة لأم .



وهو يقول :

لاهُمُ هذا خامِسٌ إن تَبَا ،  
أَتَيْتُهُ اللهُ ، وقد أَتَيْتَا

إن تغفر ، اللهم ، تغفر جُنا  
وأَيُّ عبدٍ لك لا أَتِيَا ؟

قال أبو إسحق : قيل التَّسَمُّ نحو الثَّبَلَة والنظرة وما  
أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل تول : إن التَّسَمَّ  
التَّعْيِيلُ في قول وَضَّاحُ البَيْسَن :

فما تَوَلَّيتُ حتى تَضَرَّعْتُ عِنْدَهَا ،  
وَأَنْشَأْتُهَا ما رَحَّصَ اللهُ في التَّسَمِّ

وقيل : إلَّا التَّسَمَّ : إلَّا أن يكونَ العبدُ أَلَمَ بفاحِشَةٍ  
ثم تاب ، قال : ويدلُّ عليه قوله تعالى : إِنَّ رَبَّكَ  
وَاسِعٌ المغفرة ؛ غير أن التَّسَمَّ أن يكونَ الإنسانُ  
قد أَلَمَ بالمصيبة ولم يُصِرَّ عليها ، وإلَّا الإلْتِمَامُ في  
اللسان يوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُعْجِزُ على الشيء ،  
فهذا معنى التَّسَمِّ ؛ قال أبو منصور : ويدلُّ على صواب  
قوله قولُ العرب : أَلْتَمَسْتُ بَفْلَانٍ إلتِمَامًا ، وما  
تَزَوَّدْنَا إلَّا إلتِمَامًا ؛ قال أبو عبيد : معناه الأحيانُ  
على غير مُوَاطَبة ، وقال الفراء في قوله إلَّا التَّسَمَّ :  
يقول إلَّا المُتَقَارِبَ من الذنوب الصغيرة ، قال :

وسمعت بعض العرب يقول : ضربته ما لَسَمَ القتل ؛  
يريدون ضرباً مُتَقَارِباً للقتل ، قال : وسمعت آخر  
يقول : أَلَمْتُ بفعل كذا في معنى كاد بفعل ، قال :  
وذكر الكلبي أنها النظرة من غير تعمُّد ، فهي لَسَمٌ  
وهي مغفورة ، فإن أعاد النظر فليس بِلَسَمٍ ، وهو  
ذنب . وقال ابن الأعرابي : التَّسَمُّ من الذنوب ما  
كُونُ الفاحشة . وقال أبو زيد : كان ذلك منذ شهرين  
أو لَسَمِهَا ، ومُذْ شهر ولَسَمَهِ أو قَرَابَ شهر .  
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإن بما يُنْشِئُ

لَسَمَتُ الشيء أَلَيْتُهُ لَمَّا إذا جمَعْتَهُ . الجوهري :  
وإنَّ كَلَامًا لِيُوفِينَهُمْ ، بالتشديد ؛ قال الفراء :  
أصله لَمَسًا ، فلما كثرت فيها الميَّاتُ حذفت منها  
واحدة ، وقرأ الزهري : لَسَمًا ، بالتونين ، أي جميعاً ؛  
قال الجوهري : ومجتمِلٌ أن يكونَ أن صلة لمن ،  
فحذفت منها لمحدى الميَّات ؛ قال ابن بري : صوابه  
أن يقول ومجتمِلٌ أن يكونَ أصله لَسَمَ لَسَمٍ مَنْ ، قال :  
وعليه يصح الكلام ؛ يريد أن لَسَمًا في قراءة الزهري  
أصلها لَسَمٍ مَنْ فحذفت الميم ، قال : وقولُ من  
قال لَسَمًا بمعنى إلَّا ، فليس يعرف في اللغة .

قال ابن بري : وحكى سيبويه تشديدك الله لَسَمًا  
فَعَلَمْتُ بمعنى إلَّا فعلت ، وقرئ : إنَّ كُلُّ نَفْسٍ  
لَسَمًا عليها حافظٌ ؛ أي ما كل نفس إلَّا عليها حافظ ،  
وإن كل نفس لعلها حافظ . وورد في الحديث :  
أَتَشُدُّكَ اللهُ لَسَمًا فعلت كذا ، وتخفف الميم وتكونُ  
ما زائدة ، وقرئ بها لما عليها حافظ .

والإلتِمَامُ والتَّسَمُّ : مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ، وقيل : التَّسَمُّ  
ما دون الكبائر من الذنوب . وفي التنزيل العزيز :  
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّسَمَ .  
وَأَلَمْتُ الرَّجُلَ : من اللَّسَمِ وهو صفار الذنوب ؛  
وقال أُمَيَّة :

إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا  
وأَيُّ عبدٍ لك لا أَتِيَا ؟

ويقال : هو مقاربة المصيبة من غير موافقة . وقال  
الأخفش : التَّسَمُّ المُتَقَارِبُ من الذنوب ؛ قال ابن  
بري : الشعر لأُمَيَّة بن أبي الصَّلْتِ ؛ قال : وذكر  
عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة  
الهمذلي قال : مر أبو سُرَاشٍ يسمي بين الصفا والمروة  
١ قوله « وإن كل نفس لعلها حافظ » هكذا في الأصل وهو إلَّا  
يناسب قراءة لا بالتخفيف .

الربيع ما يقتل حَبَطًا أو يُلِيمُ ؛ قال أبو عبيد :  
 معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في  
 صفة الجنة : فولوا أنه شيء قضاه الله لأتم أن يذهب  
 بصره ، يعني لما يرى فيها ، أي لقرب أن يذهب بصره .  
 وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المليم كذا  
 وكذا ، وهو الذي قارب أن يحل . وفي  
 حديث الإفك : وإن كنت أَلَمْتُ بذَنْبٍ  
 فاستغفري الله ، أي قاربته ، وقيل : أَلَمْتُ 'مُقَارَبَةً'  
 المعصية من غير إيقاع فعل ، وقيل : هو من أَلَمْتُ  
 صفار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن أَلَمْتُ  
 ما بين الحديثين حد الدنيا وحد الآخرة أي صفار  
 الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة .  
 والإلثام : التزول . وقد أَلَمْتُ به أي زل به .  
 ابن سيده : أَلَمْتُ به وأَلَمْتُ وأَلَمْتُ به :  
 زارته غشا . البت : الإلثام الزيادة غشا ،  
 والفعل أَلَمْتُ به وأَلَمْتُ عليه . ويقال : فلان  
 يزورنا لثاماً أي في الأحايين . قال ابن بري : الإلثام  
 اللقاة البسيرة ، واحدها لثة ؛ عن أبي عمرو . وفي  
 حديث جميلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان  
 رجلاً به لثم ، فلذا امتد لثمه ظاهر من امرأته  
 فأنزل الله كفارة الظهار ؛ قال ابن الأنثير : أَلَمْتُ  
 هنا الإلثام بالنساء وسدة الحرص عليهن ، وليس  
 من الجنون ، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء .  
 وغلّام مليم : قارب البلوغ والاحتلام . ونخلة  
 مليم ومليمة : قاربت الإزطاب . وقال أبو حنيفة :  
 هي التي قاربت أن تثير .  
 والمليمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل  
 الدنيا ؛ وأما قول عقيل بن أبي طالب :  
 أعيذه من حاديات الله  
 فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق الرجز

من غير قصد ؛ وبعده :  
 ومن مرير همة وعمة  
 وأنشد الفراء :

عل صروف الدهر أو دولاتها  
 تديكنا الله من لساتها ،  
 فتستريح النفس من زفرائها

قال ابن بري وحكي أن قوماً من العرب يخفون  
 بلعل ، وأنشد :

لعل أي المغوار منك قريب

وجعل مملوم ومسلم : مجتمع ، وكذلك الرجل ،  
 ورجل مسلم : وهو المجموع بعضه إلى بعض . وحجر  
 مسلم : مدمئك صلب مستدير ، وقد لثنته  
 إذا أداره . وحكي عن أعرابي : جعلنا ثلث مسلم  
 مثل القطا الكندري من التريد ، وكذلك الطين ،  
 وهي الثلثة . ابن شبل : فاة مسلمة ، وهي  
 المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق . وكتيبة  
 مملومة ومسلمة : مجتمع ، وحجر مملوم  
 وطن مملوم ؛ قال أبو النجم يصف هامة جبل :

مملومة لثا كظهر الجنبيل

ومسلمة الفيل : خرطوم . وفي حديث سويد  
 ابن غفلة : أنا مصدق رسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ، فأتاه رجل بناقة مملّسة فأبى أن يأخذها ؛  
 قال : هي المستديرة سنّاً ، من اللثم الضم والجمع ؛ قال  
 ابن الأنثير : ولما ردّها لأنه شهى أن يؤخذ في الزكاة  
 خيار المال . وقدح مملوم : مستدير ؛ عن أبي حنيفة .  
 وجيش لثم : كثير مجتمع ، وحى لثم كذلك ،  
 قال ابن أحر :

من دونهم ، إن جيشهم سمرأ ،

حى حلال لثم عسكر

وكتيبة مُلَمَّسَة وملسومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . وصخرة مملومة وملسئلة أي مستديرة صلبة .

واللثة: شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصحاح : 'يجاوز شعبة الأذن ، فإذا بلغت المنكبين فهي لجة . واللثة : الوفرة ، وقيل : فوقها ، وقيل : إذا ألتَم الشعر بالمنكب فهو لثة ، وقيل : إذا جاوز شعبة الأذن ، وقيل : هو دون الجئة ، وقيل : أكثر منها ، والجمع لِسَمَ ولِإِمَامٌ ؛ قال ابن مُقَرَّرَغ :

تَدَخَّتْ عُرَّة السَّوَابِقِ مِنْهُمْ

فِي وُجُوهِ مَعَ السَّامِ الْجَعَادِ

وفي الحديث : ما رأيتُ ذا لِثَةٍ أَحْسَنَ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ اللثة من شعر الرأس : دون الجئة ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها أَلَمَّتْ بالمنكبين ، فإذا زادت فهي الجئة . وفي حديث رَمْتِ : فإذا رجل له لِثَةٌ ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وذو اللثة : فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وذو اللثة أيضاً : فرس عُكَّاشَة بن مِعْصَن . وَلِثَةُ الوَيْدِ : ما تَشَعَّتْ منه ؛ وفي التهذيب : ما تَشَعَّتْ من رأس المَوْتُودِ بالفهر ؛ قال :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِثَةٍ

'يُطِيلُ الْخَوْفَ ، وَلَا يَقْصُلُ

وَشَعْرُ مُلَمَّسٍ وَمُلَمَّسَمٌ : مَدْهُونٌ ؛ قال :

وَمَا التَّحَاثِي لِلْعُيُونِ الْحُلُمِ

بَعْدَ ابْتِخَاضِ الشَّعْرِ الْمُتَلَمَّمِ

الْعُيُونُ هُنَا سَادَةُ الْقَوْمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْحُلُمُ وَلَمْ يَقُلْ الْحَالِيَة .

واللثة : الشيء المجتمع . واللثة واللسم ، كلاهما :

الطائف من الجن . ورجل مَلُومٌ : به لَسَمٌ ، وملسوس ومنسوس أي به لَسَمٌ ومَسٌّ ، وهو من الجنون . واللسم : الجنون ، وقيل : طرف من الجنون يُلِمُّ بالإنسان ، وهكذا كل ما أَلَمَّ بالإنسان طَرَفٌ منه ؛ وقال عَجَبَرُ السُّلُوكِ :

وخالَطَ مِثْلَ اللِّحْمِ واحْتَلَّ قَبْدَهُ ،

بِحَيْثُ تَلَاقَتِ عَامِرٌ وَسُلُوكٌ

وإذا قيل : بفلان لَسَمٌ ، فمعناه أن الجن تَلَسَّمُ الأحياء . وفي حديث بُرَيْدَةَ : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فشكت إليه لَسَمًا بابنتها ؛ قال شعر : هو طرف من الجنون يُلِمُّ بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه ، فوصف لها الشونيز ؛ وقال : سَتَنْفَعُ من كل شيء إِلَّا السَّامَ وهو الموت . ويقال : أصابت فلاناً من الجن لَسَمٌ ، وهو المسُّ والشيء القليل ؛ قال ابن مقبل :

فَلَوْذَا وَذَلِكَ ، يَا كَبَيْشَةَ ، لَمْ يَكُنْ

لَا كَلِمَةً حَالِمٍ بِجَحَالٍ

قال ابن بري : قوله فلَوْذَا وذلك مبتدأ ، والواو زائدة ؛ قال : كَذَا ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ وَلَمْ يَكُنْ خَبْرُهُ ؛ وأُشْدَ ابن بري لحباب بن عَمَّار السَّحْبِي :

بَنُو حَنْبَلَةَ حَمِيٍّ حِينَ تَبْغِضُهُمْ ،

كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَسَمٌ

واللامة : ما تخافه من مسٍّ أو فزع . واللامّة : العين المصيبة وليس لها فعل ، هو من باب دارع . وقال ثعلب : اللامة ما أَلَمَّ بك ونظَرُ إليك ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء . والعَيْنُ اللامة : التي تُصِيبُ بسوء . يقال : أَعْيَذُ من كلِّ هامةٍ ولامةٍ . وفي حديث ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ، وفي رواية : قوله : لَمْ الْأَجَانُ ؛ هكذا في الأصل ، ولعله أراد لَمْ بِهِ بعض الأحيان .

أَنَّهُ عَوَّدَ ابْنَهُ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُوكم إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ  
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِيدْكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ  
الَّتِي نَتَمَتُّ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ شَرِّ  
كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ  
لَامَةٌ وَلَمْ يَقُلْ مُلِمَّةٌ ، وَأَصْلُهَا مِنْ أَلْتَمَسْتُ بِالْشَيْءِ  
تَأْتِيهِ وَثَلِمْتُ بِهِ لِيُزَاجِرَ قَوْلُهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ؛  
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ طَرِيقُ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا  
ذَاتُ لَسَمٍ فَعِيلٌ عَلَى هَذَا لَامَةٌ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلِّبْنِي لَهْمٍ ، يَا أُمَيَّةُ ، فَاصِيبُ

وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ مُنْصِيبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْنُ  
الْلاَّمَةُ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَلَا يَقُولُونَ  
لَسَمْتُ الْعَيْنَ ، وَلَكِنْ حَمَلَ عَلَى الْفَسْبِ بِذِي وَذَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْبُودٍ قَالَ : لِابْنِ آدَمَ لَسَمَتَانِ : لَسَمَةٌ  
مِنْ الْمَلَكِ ، وَلَسَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَأَمَّا لَسَمَةُ الْمَلَكِ  
فَاتَّعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصَدِّيقُ بِالْحَقِّ وَتَطْيِيبُ بِالنَّفْسِ ، وَأَمَّا  
لَسَمَةُ الشَّيْطَانِ فَاتَّعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ وَتَغْيِثُ  
بِالنَّفْسِ . وَفِي الْخَدِيثِ : فَأَمَّا لَسَمَةُ الْمَلَكِ فَيَحْمَدُ اللَّهُ  
عَلَيْهَا وَيَتَعَوَّذُ مِنْ لَسَمَةِ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ شَرَرُ : اللَّسَمَةُ  
الْمَسَمَةُ وَالْحَظَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ  
لِلْإِسْمِ الْمَلَكُ أَوْ الشَّيْطَانُ بِهِ وَالْقَرَبُ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ  
خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلَكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ  
الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ . وَاللَّسَمَةُ كَالْحَظَرَةِ وَالزُّوْرَةِ  
وَالْأَثْبَةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَكَانَ ، إِذَا مَا لَسَمْتُ مِنْهَا بِجَاحِيَةٍ ،

يَرَاجِعُ هِشْرًا مِنْ ثَمَاضِرٍ هَاتِرَا

يَعْنِي دَاهِيَةً ، جَعَلَ ثَمَاضِرَ ، اسْمَ امْرَأَةٍ ، دَاهِيَةٍ . قَالَ :  
وَالثَّمُ مِنْ اللَّسَمَةِ أَيُّ زَارٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لِلشَّيْطَانِ  
لَسَمَةٌ أَيُّ دُشُونٍ ، وَكَذَلِكَ لِلْمَلَكِ لَسَمَةٌ أَيُّ دُشُونٍ .  
وَيَكْسَمُ وَيُكْسَمُ عَلَى الْبَدَلِ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ،

وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ مِيقَاتُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مِيقَاتُ  
أَهْلِ الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنَى بِهَذَا  
اللَّهْمُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْمَلًا مِنْ مَعَالِمِ  
الْحَجِّ ، التَّهْذِيبُ : هُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ  
مَوْضِعُ بَعِيْنِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَسَمَةٌ ، مُرْسَلَةٌ الْأَلِفُ مُشَدَّدَةٌ الْمِيمُ غَيْرُ  
مَنْوُوتَةٍ ، فَلَهَا مَعَانِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا تَكُونُ  
بَعْنَى الْحَيْنِ إِذَا ابْتَدَى بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ  
فَاوٍ وَأُجِيبَتْ بِفَعْلٍ يَكُونُ جَوَابًا كَقَوْلِكَ : لَمَّا جَاءَ  
الْقَوْمُ قَاتَلْتَنَاهُمْ أَيَّ حَيْنٍ جَاءُواوَا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : وَلَسَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وَقَالَ : فَلَسَمَّا بَلَغَ  
مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ يَا بُنَيَّ ؛ وَمَعْنَاهُ كَلَهُ حَيْنَ ؛ وَقَدْ يَقْدُمُ  
الْجَوَابُ عَلَيْهَا فَيَقَالُ : اسْتَعَدَّ الْقَوْمُ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ  
لَمَّا أَحْسَسُوا بِهِمْ أَيَّ حَيْنٍ أَحْسَسُوا بِهِمْ ، وَتَكُونُ لَمَّا  
بَعْنَى لَمْ الْجَازِمَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بَلْ لَمَّا يَدْعُواوَا  
عَذَابَ ؛ أَيُّ لَمْ يَذْوَقُوهُ ، وَتَكُونُ بَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِكَ :  
سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتُ ، بَعْنَى إِلَّا فَعَلْتُ ، وَهِيَ لَفْظٌ هَذِيلٌ  
بَعْنَى إِلَّا إِذَا أُجِيبَ بِهَا إِنْ الَّتِي هِيَ جَعْدَةٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، فَيَسْنُ قُرْأَ  
بِهِ ، وَمَعْنَاهُ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَبِمِثْلِهِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ . لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ ؛  
شَدَّدَهَا عَاصِمٌ ، وَالْمَعْنَى مَا كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا . وَقَالَ  
الْقَرَاءُ : لَمَّا إِذَا وُضِعَتْ فِي مَعْنَى إِلَّا فَكَأَنَّهَا لَمْ خُسِّتْ  
إِلَيْهَا مَا ، فَصَارَ جَمِيعًا بَعْنَى إِنْ الَّتِي تَكُونُ جَعْدَةً ،  
فَضَمُّوا إِلَيْهَا لَا فَصَارَ جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا وَخَرَجَا مِنْ  
حَدِّ الْجَعْدِ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا ؛ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :  
لَوْلَا ، إِنَّمَا هِيَ لَوْ وَلَا جَمِيعَتَا ، فَخَرَجَتْ لَوْ مِنْ  
حَدِّهَا وَلَا مِنَ الْجَعْدِ إِذْ جَمِيعَتَا فَضِيرَتَا حَرْفًا ؛  
قَالَ : وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ لَا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا  
بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا يَدْعُوكَ عَلَى أَنَّ لَمَّا

ليس بشيء أيضاً لأن الحروف نحو رُبّ وما أشبهها يُخَفَّفُ ، ولا يُثَقَّلُ ما كان خفيفاً فهذا منتقض ، قال : وهذا جميع ما قالوه في لما مشددة ، وما ولما مخففتان المذكورتان في موضعها .

ابن سيدة : ومن خفيفه لَمْ وهو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي . التهذيب : وأما لَمْ فإنه لا يليها إلا الفعل الغاير وهي تَجَرَّمُ كقولك : لم يفعل ولم يسع ؛ قال الله تعالى : لم يلدْ ولم يولدْ ؛ قال اللبث : لم عزيمة فِعْلٌ قد مضى ، فلما جُعِلَ الفعل معها على جهة الفعل الغاير جُزِمَ ، وذلك قولك : لم يخرج زيدٌ فلما معناه لا خرج زيد ، فاستقبلوا هذا اللفظ في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغاير ، فإذا أُعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حَسُنَ حينئذ ، لقول الله عز وجل : فلا صدق ولا صلّى ؛ أي لم يصدق ولم يصل ، قال : وإذا لم يعد لا فهو في المنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أمية : وأي عبد لك لا ألتا ؟

أي لم يُلِم . الجوهري : لم حرف نفى لما مضى ، تقول : لم يفعل ذاك ، تريد أنه لم يكن ذلك . الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : لم ولّا وألّم وألتا ؛ قال سيبويه : لم نفى لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، ولما نفى لقولك قد فعل ، يقول الرجل : قد مات فلان ، فنقول : لما ولم يمت ، ولما أصله لم أدخل عليه ما ، وهو يقع موقع لم ، تقول : أتيتك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً لما وقع ولما لم يقع ، تقول : ضربته لتأذهب ولما لم يذهب ، وقد يُخْتَرَلُ الفعل بعده تقول : قاربته المكان ولما ، تريد ولما أدخلته ، وأنشد ابن بري :

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جعداً قول الله عز وجل : إن كلّ لا كذب الرُّسُلَ ؛ وهي قراءة قرأه الأمصار ؛ وقال الفراء : وهي في قراءة عبد الله : إن كلهم لما كذب الرُّسُلَ ، قال : والمعنى واحد . وقال الخليل : لما تكون انتظاراً لشيء متوقع ، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : لما غاب قمت . قال الكسائي : لما تكون جعداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : بالله لما قمت عنا ، بمعنى إلا قمت عنا ؛ وأما قوله عز وجل : وإن كلاًّ لما ليوفّينهم ، فلما قرئت مخففة ومشددة ، فمن خففتها جعل ما صلة ، المعنى وإن كلاًّ ليوفّينهم ربك أعمالهم ، واللام في لما لام إن ، وما زائدة مؤكدة لم تتغير المعنى ولا العمل ؛ وقال الفراء في لما هنا ، بالتخفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى : فانكحوا ما طاب لكم من النساء ؛ أن تكون بمعنى من طاب لكم ؛ المعنى وإن كلاًّ لما ليوفّينهم ، وأما اللام التي في قوله ليوفّينهم فلما لام دخلت على نيّة بين فيما بين ما وبين صلتها ، كما تقول هذا من ليدّ هبن ، وعندى من تغيرة خير منه ؛ ومثله قوله عز وجل : وإن منكم لسنن ليبتطئنن ؛ وأما من شدد لما من قوله لما ليوفّينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لسنن ما ، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميّات ، فحذفت إحداهن وهي الوسطى فبقيت لما ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن من ..... لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أن لما أصلها لما ، خفيفة ، ثم شددت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول هكذا يابى بالأمل .

فجئت قبورهم بدأ ولتاً ،  
فناديت القبور فلم تجيبته

البداء : السيد أي سدت بعد موتهم ، وقوله : ولما أي  
ولما أكن سيداً ، قال : ولا يجوز أن يختزل  
الفعل بعد لم . وقال الزجاج : لم جواب لقول القائل  
قد فعل فلان ، فجوابه : لم يفعل ، وإذا قال فعل  
فجوابه : لم يفعل ، وإذا قال لقد فعل فجوابه : ما فعل ،  
كأنه قال : والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل ،  
وإذا قال : هو يفعل ، يريد ما يستقبل ، فجوابه :  
لن يفعل ولا يفعل ، قال : وهذا مذهب الثوريين .  
قال : ولیم ، بالكسر ، حرف يستفهم به ، تقول : لم  
ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما تم تحذف منه الألف ،  
قال الله تعالى : عفا الله عنك لم أذنبت لهم ؟ ولك  
أن تدخل عليها الماء في الوقت فتقول لمت ، وقول  
زياد الأعجم :

يا حجابا ! والدمرُ جيمٌ عجبته ،  
من عتري سبني لم أضربه

فإنه لما وقف على الماء نقل حركتها إلى ما قبلها ،  
والمشهور في البيت الأول :

عجبت والدمرُ كثير عجبته

قال ابن بري : قول الجوهري لم حرف يستفهم به ،  
تقول لم ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما ، قال :  
وهذا كلام فاسد لأن ما هي موجودة في لم ، واللام  
هي الداخلة عليها ، وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية  
والخبرية ، وأما ألم فالأصل فيها لم ، أدخل عليها  
ألف الاستفهام ، قال : وأما لم فلأنها ما التي تكون  
استفهاماً وصلت بلام ، وسنذكرها مع معاني اللامات  
ووجوبها ، إن شاء الله تعالى .

لهم : اللهنم : الابتلاع . الليث : يقال لهنمت الشيء

وقلنا يقال إلا التهنمت ، وهو ابتلاعه بمرّة ،  
قال جرير :

ما يلتني في أشداده تلتها

ولهم الشيء لهنأ ولهنأ وتلتته والتهنه :  
ابتلعه بمرّة . ورجل لهم ولهم ولهموم : أكول .  
والمليهم : الكثير الأكل . والتهنم الفصيل ما في  
الضرع : استنفاه . ولهم الماء لهنأ : جرعه ، قال :

جاء لها الثمان ، في فلاتها ،

ماء تقوياً لصدى هاماتها ،

تلتته لهنأ يجعقلاتها

وجيش لهنأ : كثير يلتهم كل شيء ويغتفر  
من دخل فيه أي يغيبه ويستغفره . والتهام :

الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء .  
واللهنم وأم اللهنم : الحسى ، كلاهما على التشبيه  
بالمشيئة . قال شر : أم اللهنم كنية الموت لأنه  
يلتهم كل أحد . واللهنم : الداهية ، وكذلك  
أم اللهنم ، وأشد ابن بري :

لتوا أم اللهنم ، فجهزتهم  
عشوم الورود نكنيتها المتونا

واللهنم من الرجال : الرقيب الرأي الكافي العظيم ،  
وقيل : هو الجواد ، والجمع لهمون ، ولا توصف  
به النساء . وفرس لهم ، على لفظ ما تقدم ، ولهنم  
ولهموم : جواد سابق يجري أمام الحيل لالتهايم  
الأرض ، والجمع لهناميم . الجوهري : اللهنوم

١ قوله « قال جرير ما يلق النح » عبارة التهذيب : قال جرير :  
كذلك الليث يلثم الأديبا

وقال آخر : ما يلق النح . وفي التكملة : قال رؤبة يصف أسداً  
ما يلق النح .

٢ قوله « والليهم وأم الليهم الحمى » عبارة المحكم : والليهم وأم الليهم  
النية لأنها تلثم كل أحد ، والليهم وأم الليهم الحمى كلاهما النح .

الجواد من الناس والحبل ؛ وقال :

لَا تَحْسِنَ بَيَاضاً فِي مَنَقَصَةٍ ،

إِنَّ الشَّاهِدَ فِي أَقْرَابِهَا يَنْقُصُ ،

وفرس لهم ، مثل هجف : سَبَّاقُ كَأَنَّهُ يَنْتَهِمُ  
الأرض . وفي حديث علي ، عليه السلام : وَأَتَمُّ  
لِشَاهِدٍ الْعَرَبُ ؛ جَمَعَ لِهَوْمِ الْجَوَادِ مِنَ النَّاسِ  
وَالْحِلِّ ، وَحَكَمَ سَبِيحَهُ لِهَيْمٍ وَهُوَ مَلْعَقٌ يَزْهَلِقُ ،  
وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْعَمْ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ عَيْلَانَ :

سَأَوْ مُدِلَّ سَابِقِ الشَّاهِدِ

قال : ظهر في الجمع لأن مثل واحد هذا لا يُدْعَمْ .  
وَالشَّاهِدُ مِنْ الْأَخْرَاجِ : الْوَاسِعُ . وَفَاقَةُ لِهَوْمٍ :  
غَزِيرَةُ الْقَطْرِ . وَالشَّاهِدُ مِنْ التُّوقِ : الْغَزِيرَةُ الْبَنِيَّةُ .  
وَالْمِثْلُ لِشَاهِدٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، وَاحِدُهَا لِهَوْمٌ ،  
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً شَمِيَّةً ؛ وَأَنشَدَ الرَّاعِي :

لِشَاهِدٍ فِي الْحَرَقِ الْبَعِيدِ يَبَاطُ

وَاللَّهْمُ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لَهُمْ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مِثْلُ  
خَضَمَ . وَعِدَّةُ لِهَوْمٍ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشُ  
لِهَوْمٍ . وَجِلُّ لِهَيْمٍ : عَظِيمُ الْجُوفِ . وَبَعْرُ لِهَمْ :  
كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَاللَّهْمَ اللَّهُ خَيْرًا : لَقِّنَهُ إِيَّاهُ . وَاسْتَنْتَهَمَ إِيَّاهُ :  
سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ : مَا يُلْقَى فِي  
الرُّوعِ . وَاسْتَنْتَهَمَ اللَّهُ الرَّشَادَ ، وَاللَّهْمَ اللَّهُ  
فَلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ  
تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ؛ الْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي  
النَّفْسِ أَمْرًا يَتَّبَعُهُ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرْكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ  
مِنَ الْوَحْيِ ، يَخْصُصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .  
وَاللَّهْمُ : الْمُسْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : اللَّهْمُ  
١ قَوْلُهُ « غَزِيرَةُ الْقَطْرِ » عِبَارَةُ الْحَكَمِ : وَفَاقَةُ لِهَوْمٍ غَزِيرَةٌ ،  
وَرَجُلٌ لَهُمْ وَلِهَوْمٍ غَزِيرُ الْخَيْرِ ، وَسَجَابَةُ لِهَوْمٍ غَزِيرَةُ الْقَطْرِ .  
٢ قِيَمَةٌ : يَمِثُّ أَيُّ يَمِثُّ الْمَثَلُ .

التور المسن ، والجمع من كل ذلك لِهَوْمٌ ؛ قَالَ  
صَخْرُ الْعَمِي يَصِفُ وَعَلَا :

بِهَا كَانَ طِفْلاً ، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،

فَأَصْبَحَ لِهَمْأً فِي لِهَوْمٍ قَرَاهِبٍ  
وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

لَاهُمْ لَا أَذْرِي ، وَأَنْتَ الدَّارِي ،

كُلُّ أَمْرِي مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ

يُرِيدُ اللَّهْمُ ، وَالْمِثْلُ الْمَشْدُودَةُ فِي آخِرِهِ عَوْضٌ مِنْ يَدِهِ  
النَّدَاءُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ يَا اللَّهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْهُمُ طِبَاءُ الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّهْمُ ،  
وَاحِدُهَا لِهَمْ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لِهَوْمٌ أَيْضًا ، قَالَ :  
وَيُقَالُ لَهُ الْجَوْلَانُ وَالْثِيَابِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالْعَتَبَانُ  
وَالْبَغَائِبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَثُرَ الْوَعْلُ فَهُوَ  
لِهَمْ ، وَجَمْعُهُ لِهَوْمٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِبَقَرٍ  
الْوَحْشِ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَصْبَحَ لِهَمْأً فِي لِهَوْمٍ قَرَاهِبٍ

وَمَلْهَمٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

يَبْطُلُ نِسَاءُ الْحَمِي يَعْكَفُنَ حَوْلَهُ ،

يَقْلُنَّ عَسِيبٌ مِنْ مَرَارَةٍ مَلْهَمًا

وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي  
فَصْلِ الْمِمْ .

لهم : طريق تهجم وتهنج : موطوءة بين مَذَلٍّ  
مُتَقَادٍ وَاسِعٍ قَدْ أُنْزِلَ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَنْتَبَ ، وَكَانَ  
الْمِمْ فِيهِ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ لِهَجٌ وَقَدْ تَلْهَجْتُمْ ، وَيَكُونُ  
تَلْهَجْتُمْ الطَّرِيقَ سَعَتَهُ وَاعْتِبَادَ الْمَارَّةِ إِيَّاهُ . الْفَرَّاءُ :  
طَرِيقٌ لِهَجْتُمْ وَطَرِيقٌ مُذْتَبٌ وَطَرِيقٌ مُوقَعٌ أَيُّ  
مَذَلٍّ . وَتَلْهَجْتُمْ لَحْنًا بَعِيرٌ إِذَا نَحَرَكَ ؛ قَالَ  
حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَلِيُّ :

كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوَفِ خَالَةٍ  
تَلَهَّجُ لَحْنِيهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجَا

يقول : كَأَنَّ تَلَهَّجُ لَحْنِيْ هَذَا الْبَعِيرِ وَحَى  
الصُّرْدَانِ ، قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمِمُّ فِيهِ  
زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهْجِ ، وَهُوَ الْوَلُوعُ .  
وَالْتَلَهَّجُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ . وَالتَّلَهَّجُ : الْعُسُ  
الضَّمُّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاحِبٌ ،  
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :  
فِي التَّلَهَّجَيْنِ وَالتَّهْنِ الْمُقَارِبِ

يعني بالمُقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

لهجهم : سِفْتُ لَهْذَمٌ : حَادٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّانُ وَالنَّابُ .  
وَلَهْذَمُ الشَّيْءِ : قَطْعُهُ . وَالتَّلَاهُزَةُ : الْتَلُوصُ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ وَاحِدَةً مُلَهْذَمًا ، وَتَكُونُ الْمَاءُ لِتَأْنِثِ  
الْجَمْعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ : التَّلَهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ .  
غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلتَّلُوصِ لَهْذَمَةٌ وَقَرَّاضَةٌ ، مِنْ  
لَهْذَمْتُهُ وَقَرَّضْتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ . اللَّيْثُ : التَّلَهْذَمُ  
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَبْعٍ قَاطِعٌ ، وَلَهْذَمْتُهُ  
فَعَمَلُهُ .

وَالْتَلَهْذَمُ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ سُبَيْعٌ :

لَتَوَلَا الْإِلَهِ وَلَوْلَا حَزَمُ طَالِبِهَا  
تَلَهْذَمُوهَا ، كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرِ

لهجهم : الْأَزْهَرِيُّ : التَّلَهْزَمَتَانِ مَضِيفَتَانِ عَلَيَّانِ فِي  
أَصْلِ الْحَتَكَيْنِ فِي أَصْلِ الشَّدَقَتَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :  
مَضِيفَتَانِ فِي أَصْلِ الْحَتَكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مَنْحَتَى  
الْحَتَيْنِ أَصْلُ الْأُذُنَيْنِ وَهِيَ مَعْظَمُ اللَّحْيَتَيْنِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ وَالْحَدَّيْنِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ مَجْتَمَعُ اللَّحْمِ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ مِنْ

اللَّحْيِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَالنَّسَابَةُ : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهَازِمَهَا أَيُّ مَنْ أَشْرَافُهَا  
أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؛ وَالتَّلَاهُزُ : أَصُولُ الْحَتَكَيْنِ ،  
وَاحِدَتُهُ لَهْزَمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِبُوسَطِ  
النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ثُمَّ يَأْخُذُ  
بِلَهْزِمَتَيْهِ ؛ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمَانِ  
نَازِعَتَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَضِيفَتَانِ  
عَلَيَّانِ تَحْتَهُمَا ، وَالْجَمْعُ التَّلَاهُزُ ؛ قَالَ :

يَا خَاخِرَ بَاخِرِ أُرْسِلِ التَّلَاهُزِمَا ،  
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا

وَقَالَ آخَرُ :

أَزُوجُ أَنْوَحُ مَا يَشُ إِلَى التَّدْيِ ،  
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ التَّلَاهُزِمِ

وَلَهْزَمَتُهُ : أَصَابَ لَهْزَمَتَهُ . وَلَهْزَمُ الشَّيْءِ  
خَدَعُهُ أَيَّ خَالَطَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِي  
قُرَّارَةَ :

إِنَّمَا قَرَى شَيْبًا عَلَانِيًا أَغْنَتْهُ ،  
لَهْزَمُ خَدَعِي بِهِ مُلَهْزَمَةٌ

وَلَهْزَمَةُ الشَّيْءِ وَلَهْزَمَتُهُ بِعَمَلٍ .

وَالْتَّلَاهُزُ : عَجَلٌ ، وَتَنِيمُ اللَّاتِ ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ،  
وَعَنْزَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَنِيمُ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ  
يَقَالُ لَهُمُ التَّلَاهُزُ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عَجَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرٍ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ بِسِنَانٍ بَنُ قَيْسٍ وَعَامِرٌ ،  
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانٍ شَيْخُ التَّلَاهُزِمِ

لهجهم : لَهْزَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي  
النَّوَادِرِ : التَّلَاهُزِمُ وَالتَّلَاهُزِمُ بَحَارِي الْأَوْدِيَةِ الضَّيْفَةِ ،  
وَاحِدُهَا لَهْزَمٌ وَلَهْزَمٌ ، وَهِيَ التَّلَافِيظُ .



لوم : اللّومُ والثّوماء والثّومى واللائمة : المعدل .  
لامه على كذا يلومه لوماً وملاماً وملامة  
ولومة ، فهو مَلُومٌ ومَلِيْمٌ : استحق اللّومُ ؛  
حكاه سيبويه ، قال : ولما عدلوا إلى الباء والكسرة  
استغفلاً للواو مع الضمة . وألامه ولومه وألمته :  
بمعنى لئمه ؛ قال معقل بن خويلد الهذلي :

حَدِثُ اللهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعُ ،  
بِدَارِ الْهَوْنِ ، مَلْحِيحاً مَلَاماً

قال أبو عبيدة : لئمتُ الرجلُ وألمته بمعنى واحد ،  
وأشد بيت معقل أيضاً ؛ وقال عنزة :

رَبِيزٌ يَدَاهُ بِالْفِدَاحِ إِذَا شَتَا ،  
هَتَاكِرٍ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلُومٌ

أي يُكْرَمُ كَرَمًا يَلَامُ من أجله ، ولومه شدة  
للمبالغة . واللّومُ : جمع اللام مثل راعٍ ورَاعٍ .  
وقوم لؤام ولؤوم ولؤيم : غيَّرت الواو لقرها من  
الطرف . وألام الرجلُ : أنى ما يلام عليه . قال  
سيبويه : ألام صار ذا لائمة . ولامه : أخبر بأمره .  
واستلام الرجلُ إلى الناس أي استندم . واستلام  
إليهم : أتى إليهم ما يَلُومُونَهُ عليه ؛ قال القطامي :

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى نَوِيٍّ ،  
فَقَدْ أَكْرَمْتُمْ ، يَا زُفَرُ ، الْمَتَاعَا

التنذيب : ألام الرجلُ ، فهو ملِمْ إذا أتى ذنباً  
يَلَامُ عليه ، قال الله تعالى : فَالْتَفَتَهُ الْحَوْتُ وهو  
مَلِمْ . وفي النوادر : لامني فلانٌ فَالْتَمَتُ ،  
ومعصني فامتنعت ، وعدلتني فاعتذلت ،  
وحضني فاحضضت ، وأمرني فأتمرت إذا قيل  
قوله منه . ورجل لومة : يَلُومُهُ الناس . ولومة :  
يَلُومُ الناس مثل هُرْأة وهُرْأة . ورجل لومة :  
لؤام ، يطرد عليه باب ١٠ ... ولأومته : لئمه

١ هكذا ياء باللام .

ولامني . وتلاومَ الرجلان : لام كل واحد منهما  
صاحبه . وجاء بِلُومَةٍ أي ما يلام عليه . والملاومة :  
أن تُلوم رجلاً وتُلومَكَ . وتلاوموا : لام بعضهم  
بعضاً ؛ وفي الحديث : فتلاوموا بينهم أي لام بعضهم  
بعضاً ، وهي مفاعلة من لامه يلومه لوماً إذا  
عذله وعثقه . وفي حديث ابن عباس : فتلاومنا .  
وتَلَوْتُمَ في الأمر : تمكث وانتظر . ولي فيه لومة  
أي تَلَوْتُمُ . ابن بزرج : التَلَوْتُ التَّنَظَّرُ للأمر  
تريده . والتَلَوْتُ : الانتظار والتلبث . وفي حديث  
عروة بن سُلَمة الجرمي : وكانت العرب تَلَوْتُمُ  
بإسلامهم الفتح أي تنتظر ، وأراد تَلَوْتُمُ فحذف  
إحدى التاءين تخفيفاً ، وهو كثير في كلامهم . وفي حديث  
علي ، عليه السلام : إذا أُجْنِبَ في السفر تَلَوْتُمُ ما  
بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتَلَوْتُمُ على الأمر  
يُرِيدُهُ . وتَلَوْتُمُ على لؤامته أي حاجته . ويقال :  
قضى القوم لؤاماتٍ لهم وهي الحاجات ، واحدها  
لؤامة . وفي الحديث : يَلَسُ ، لَعَنَهُ اللهُ ، عَمَلُ  
الشيخ المتوسم والشاب المتلوم أي المتعرض للألف  
في الفعل السيئ ، ويجوز أن يكون من اللومة وهي  
الحاجة أي المنتظر لقضاها .

وليم بالرجل : قطع . واللؤمة : الشهدة .  
واللامه واللام ، بغير همز ، واللّوم : المسؤل ؛  
وأشد للتمس :

ويكاد من لامر يَطِيرُ فؤادها

واللام : الشديد من كل شيء ؛ قال ابن سيده : وأراه  
قد تقدم في الهمز . قال أبو الدقيش : اللام القُربُ ،  
وقال أبو خيرة : اللام من قول القائل لامر ، كما يقول  
الصائتُ أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة  
قلبا ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوقق لمنى المتكس  
في البيت لأنه قال :

ويكاد من لام بطير فؤادها ،  
إذ مرَّ مكانه الضحى المنتكس

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللام  
الشخص في بيت المتلس . يقال : رأيت لامه أي شخصه .  
ابن الأعرابي : اللوم كثرة اللوم . قال الفراء :  
ومن العرب من يقول المليم بمعنى المعلوم ؛ قال أبو  
منصور : من قال مليم بناء على ليم . واللامية :  
الملامة ، وكذلك اللومى ، على فعلى . يقال : ما  
زلت أخرج منك التوائيم . والملاوم : جمع  
الملامة . واللامة : الأمر يلام عليه . يقال : لام  
فلان غير مليم . وفي المثل : رُبَ لائم مليم ؛ قاله  
أبو عبيد بن سلمى الحنفي مخاطب ولدها عبيداً ، وكان  
أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دم قتلته ، فعاتبته أمه  
في ذلك وقالت :

تعدُّ معاذراً لا عذراً فيها ،  
ومن يخذل أخاه فقد ألاما

قال ابن بري : وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي  
التجأ إلى قبر سلمى أبي عبيد ، فقال لها عبيد :  
قتلنا أخانا للوفاء بجارنا ،  
وكان أبونا قد نجَّيَ مقابرة

وقال ليبي :

سَفْهاً عذلت ، ولثمتَ غيرَ مليم ،  
وهذا قبلَ اليومِ غيرَ حكيم

ولام الإنسان : شخصه ، غير مهوز ؛ قال الرازي :

مَهْريّة تخاطر في زمايها ،  
لم يُبقَ منها السَّبرُ غيرَ لايها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلازمي ؛  
قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله  
الهمز من الملامة وهي الموافقة ؛ يقال : هو يلازمني

بالهمز ثم يُخَفَّفَ فيصير ياء ، قال : وأما الواو فلا  
وجه لها إلا أن تكون يُفاعِلني من اللوم ولا معنى  
له في هذا الحديث .

وقول عمر في حديثه : لَوْما أَبَقَيْتَ أي هلاً أَبَقَيْتَ ،  
وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقول  
تعالى : لوما تأتينا بالملائكة .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهول ، يكون أصلاً  
وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : ولما قضيت على أن  
عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخواتها بما عنيته ألف ؛  
قال الأزهري : قال النحويون لوئمت لاماً أي  
كثبت كما يقال كؤفت كافاً . قال الأزهري في  
باب لتيف حرف اللام قال : نبداً بالحروف التي  
جاءت لمعانٍ من باب اللام حاجة الناس إلى معرفتها ،  
فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها  
معاني كثيرة : فمنها لام الملك كقولك : هذا المال  
لزيد ، وهذا الفرس لمحمد ، ومن التحوين من يستبها  
لام الإضافة ، سببت لام الملك لأنك إذا قلت إن  
هذا لزيد علم أنه ملكه ، فإذا اتصلت هذه اللام  
بالمكني عنه نصبت كقولك : هذا المال له ولنا  
ولك ولها ولهما ولهم ، ولما فتحت مع الكنايات لأن  
هذه اللام في الأصل مفتوحة ، ولنا كسرت مع  
الأسماء ليُفَصَّلَ بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا  
ترى أنك لو قلت إن هذا المال لزيد علم أنه ملكه ؟  
ولو قلت إن هذا لزيد علم أن المشار إليه هو زيد  
فكسرت ليُفَرَّقَ بينهما ، وإذا قلت : المال لك ،  
فتحت لأن اللبس قد زال ، قال : وهذا قول الخليل  
ويونس والبصريين . ( لام كي ) : كقولك جئت  
للتوم يا هذا ، سببت لام كي لأن معناها جئت  
لكي تقوم ، ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً ، وكذلك  
كسرت لأن المعنى جئت لقيامك . وقال الفراء في

ولا في حال إضارها ؛ واحتج مَنْ احتج لأبي حاتم بقوله :

إذا هو آلى حِلْفَةً قُلْتُ مِثْلَهَا ،  
لِثَغْنِي عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعَا

قال : أراد لِثَغْنَيْنِ ، فأسقط النون وكسر اللام ؛ قال أبو بكر : وهذه رواية غير معروفة ولما رواه الرواة :

إذا هو آلى حِلْفَةً قُلْتُ مِثْلَهَا ،  
لِثَغْنَيْنِ عَنِّي ذَا أَتَى بِكَ أَجْمَعَا

قال الفراء : أصله لِثَغْنَيْنِ ، فأسكن الباء على لغة الذين يقولون رأيت قاضٍ ورام ، فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الأولى ، قال : ومن العرب من يقول اقضين يا رجل ، وابكين يا رجل ، والكلام الجيد : اقضين وابكين ؛ وأنشد :

يا عَمْرُو ، أَحْسِنْ نَوَالَ اللَّهِ بِالرَّشَدِ ،  
واقترأ سلاماً على الأتقاء والشَّدِ  
وابكين عَيْشاً تَوَلَّى بعد جِدِّهِ ،  
طابَتْ أَصَالُهُ في ذلك الْبَلَدِ

قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأنباري . قال أبو بكر : سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل : لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ ، قال : هي لام كفي ، معناها إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يمتنع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي ، وكذلك قوله : لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، هي لام كي تصل بقوله : لا يعزبُ عنه مثقال ذرة ، إلى قوله : في كتاب مبين أحصاه عليهم لكي يجزي المحسنين بإحسانه والمسيء بإساءته . (لام الأمر) : وهو كقولك لِيَضْرِبْ زيداً عمراً ؛ وقال أبو إسحق : أصلها نَصَبٌ ، ولما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

قوله عز وجل : رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سبيلك ؛ هي لام كفي ، المعنى يا رب أعطينهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الحذف ، المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم ، وكذلك قوله : فَالْتَقَطْ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ ؛ معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لام كي في معنى لام الحذف ، ولام الحذف في معنى لام كفي لتقارب المعنى ؛ قال الله تعالى : يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عنهم ؛ المعنى لإعراضكم عنهم وهم لم يخلفوا لكمي تَعْرِضُوا ، ولما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :  
سَمَوْتُ ، وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَلسُّمُو ،  
وَلَكِنْ الْمَضِيعُ قَدْ بُصَابُ

أراد : ما كنت أهلاً للسُّمُو . وقال أبو حاتم في قوله تعالى : لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانوا يعملون ؛ اللام في لِيَجْزِيَهُمُ لامُ البين كأنه قال لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ لام كي فتصوباها كما نصبوا بلام كي ، وكذلك قال في قوله تعالى : لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؛ المعنى لِيَعْفِرَنَّ اللَّهُ لك ؛ قال ابن الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لفلانا ؛ والله ليقوم زيد ، بتأويل والله لَيَقُومَنَّ زيد ، وهذا معدوم في كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول في التعجب : أَظْهَرَ بَزِيدٍ ، فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر ، وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ، ولأن البين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور البين  
١ قوله « يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عنهم : المعنى لإعراضكم عنهم » هكذا في الأصل .

هو أمر فيه تأويل 'جزاء' كما أن قوله: اذْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُخْطِطُكُمْ ، نهيٌ في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد:

فَقُلْتُ: اذْعِي وَأَذْعِي، فَإِنْ أُنْتَدِي  
لِصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

أي ادعني ولأدع، فكأنه قال : إن دعوتِ  
دعوتُ، ونحو ذلك . قال الزجاج : وزاد فقال :  
يقرأ قوله ولتخيل خطاياكم ، بسكون اللام وكسرها،  
وهو أمر في تأويل الشرط ، المعنى إن تتبّعوا سبيلنا  
حملنا خطاياكم . (لام التوكيد) : وهي تنصل بالأسماء  
والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن،  
فالأسماء كقولك : إن زيداً لكريم وإن عمراً  
لشجاع، والأفعال كقولك : إنه ليدّٰبُ عنك وإنه  
ليَرْضَبُ في الصلاح ، وفي القسم : والله لأصليَنَّ  
وربّي لأؤمنَنَّ ، وقال الله تعالى : وإنّ منكم لسنّ  
ليبطننَّ ؛ أي بمنّ أظهر الإيمان لسنّ يبطننَّ عن  
القتال ؛ قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله لسنّ  
لامُ إن ، واللام التي في قوله ليبطننَّ لامُ القسم  
ومنّ موصولة بالجائب للقسم ، كأنّ هذا لو كان  
كلاماً قلّت : إنّ منكم لسنّ أحلف بالله والله ليبطننّ،  
قال : والنحويون مجّمعون على أنّ ما ومنّ والذي  
لا يوصلنّ بالأمر والنهي إلّا بما يضرّ معها من ذكر  
الخبر ، وأنّ لامَ القسم إذا جاءت مع هذه الحروف  
فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضمرّ معها . قال الجوهري :  
أما لامُ التوكيد فعلى خمسة أضرب ، منها لامُ الابتداء  
كقولك لزيد أفضل من عمرو ، ومنها اللام التي تدخل  
في خبر إنّ المشدّدة والمخففة كقوله عز وجل : إنّ ربك  
ليالميرصاد ، وقوله عز من قائل : وإنّ كانت كبيرة ؛  
ومنها التي تكون جواباً للوّ ولوّلا كقوله تعالى :  
لو لا أنّكم كنتم مؤمنين ، وقوله تعالى : لو تزيّنوا

الجر ، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقع ' لام' التوكيد في الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت ليضرب ، وأنت تأمر ، لأشبهت ' لام' التوكيد إذا قلت إنك لتضرب ' زيدا ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءت للمخاطب لم ' ينكر . قال الله تعالى : فذلك فليقرحوا هو خير ؛ أكثر القرأ قرؤوا ؛ فليقرحوا ، بالياء . وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ : فذلك فليقرحوا ؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هو خير مما يجتمعون ؛ أي بما يجمع الكفار ؛ وقوى قراءة زيد قراءة ' أي فذلك فاقترحوا ، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهته به ؛ قال الفراء : وكان الكسائي يعيب قولهم فليقرحوا لأنه وجده قليلا فجعله عيبا ؛ قال أبو منصور : وقراءة يعقوب الحضرمي بالياء فليقرحوا ، وهي جائزة . قال الجوهري : ' لام' الأمر تأمر بها الغائب ، وربما أمر بها المخاطب ، وقرئ : فذلك فليقرحوا ، بالياء ؛ قال : وقد يجوز حذف ' لام' الأمر في الشعر فتعمل مضرة كقول منسجم بن نؤيرة :

على مثل أصحاب البعوضة فاختشني ،

لَكَ الْوَيْلُ! حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكِي

أراد : لِيَبْكِ ، فعذف اللام ، قال : وكذلك لام  
أمر المُواجِه ؛ قال الشاعر :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا :

تَشَدَّنْ ، فَإِنِّي حَمَرُهَا وَجَارُهَا

أراد : لِنُتَذَن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أَنتَ تَعْلَمُ ؛ قال الأزهري : اللام التي للأثر في تأويل الجزاء ، من ذلك قوله عز وجل : ائْتِئُوا سَبِيلَنَا وَلِنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ؛ قال الفراء :

الاستفاعة كقول الحرث بن حِثْرَة :

يا لثَرَجَالِ لَيُومِ الأَرْبِيعاءِ ، أما  
يَنْفَكُ 'يُحْدِثُ لي بعد النِّهْيِ طَرَبًا ؟

واللامان جميعاً للجرّ ، ولكنهم فتحوا الأولى  
وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستفات به والمستفات  
له ، وقد يجذفون المستفات به وَيُقْفُونَ المستفات له ،  
يقولون : يا لِّلِشاءِ ، يريدون يا قوم لِّلِشاءِ أي للباء  
أدعوكم ، فإن عطفت على المستفات به بلام أخرى  
كسرتها لأنك قد أَمِنْتَ اللبس بالعطف كقول  
الشاعر :

يا لثَرَجَالِ وَلِلشَّبَّانِ العَجَبِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

يا لِّلْكُهُولِ وَلِلشَّبَّانِ العَجَبِ

والبيت بكامله :

يَبْكِيكَ ناءُ بَعِيدِ الدارِ مُعْتَرِبٌ ،

يا لِّلْكُهُولِ وَلِلشَّبَّانِ العَجَبِ

وقول مُهَلِّيلِ بن ربيعة واسمه عدي :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لي كَلْبِيئاً ،

يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارِ ؟

استفاعة . وقال بعضهم : أصله يا آلَ بَكْرٍ فخفض  
يجذف الهزة كما قال جرير مخاطب بشر بن مَرْوان  
لما هجاه مُرارةً البارقي :

قد كان حَقّاً أن تقولَ لبارقِ :

يا آلَ بارِقِ ، فِيمَ سَبِّ جَرِيرِ ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا لِّلْعَجَبِ ،  
والمعنى يا عجب احضُرْ فهذا أوانك ، ومنها لام  
العلّة بمعنى كَيْ كقوله تعالى : لَتَكُونُوا شُهَداءَ على  
الناسِ ؛ وَضَرَبْتُهُ لِيَتَأَذَّبَ أَي لِكَيْ يَتَأَذَّبَ لأجل

لعَذَبْنَا الذين كفروا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل  
المؤكد بالنون كقوله تعالى : لَيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ  
من الصاغرين ؛ ومنها لام جواب القسم ، وجبِعُ لامات  
التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى :  
وإنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ ؛ فاللام الأولى للتوكيد  
والثانية جواب ، لأنْ الْمُفْتَسَمُ جُمْلَةٌ توصل بأخرى ،  
وهي الْمُفْتَسَمُ عليه لتؤكد الثانية بالأولى ، ويربطون  
بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم ،  
وهي إنْ المكسورة المشددة واللام المعترض بها ،  
وهما بمعنى واحد كقولك : والله إنْ زَيْدًا خَيْرٌ  
منك ، والله لَزَيْدٌ خَيْرٌ منك ، وقولك : والله لَيَقُومَنَّ  
زيدٌ ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا  
في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال  
وإخراجها عن الحال ، لا بد من ذلك ؛ ومنها إنْ الخفيفة  
المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك : والله ما فعلتُ ،  
ووالله إنْ فعلتُ ، بمعنى ؛ ومنها لا كقولك : والله لا أفعلُ ،  
لا يتصل الحَلَفُ بالهلوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة ،  
وقد تحذف وهي مُرادة . قال الجوهري : واللام من  
حروف الزوائد ، وهي على ضربين : متحركة وساكنة ،  
فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف  
ولسكونها أَدْخِلْتَ عليها أفْ الوصل ليصح الابتداء  
بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سَقَطَت الألف كقولك  
الرجُلُ ، والثاني لامُ الأمر إذا ابْتَدَأَتْها كانت  
مكسورة ، وإنْ أَدْخِلْتَ عليها حرفاً من حروف  
العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى :  
وَلَيَبْخُرْكُمْ أَهلُ الإنجِيلِ ؛ وأما اللامات المتحركة  
فهي ثلاث : لامُ الأمر ولامُ التوكيد ولامُ الإضافة .  
وقال في أثناء الترجمة : فأما لامُ الإضافة فعلى ثمانية  
أضرب : منها لامُ المِلْك كقولك المال لزيد ، ومنها  
لامُ الاختصاص كقولك أخ لزيد ، ومنها لام

برأس سَيْلٍ عَلَى مَرْقَبٍ ،  
وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدَةٍ  
فَأَمَّ سَيْكُ فَلَاحِزِي ،  
فَلَيْسَتْ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ثم قُتِلَ سَيْكُ فَقَالَتْ أُمُّ سَيْكُ لِأَخِيهِ مَالِكُ :  
فَبِحَاجَةِ اللَّهِ الْحَيَاءِ بَعْدَ سَيْكُ ! فَاخْرُجْ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ ،  
فَخَرَجَ فَلَقِيهِ قَاتِلُ أَخِيهِ فِي نَقَرٍ بِسِيرٍ قَتَلَهُ . قَالَ  
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : فَالْتَقَطَهُ آلُ فَرَعُونَ لِيَكُونَ  
لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ، وَلَمْ يَلْقَطُوهُ لِذَلِكَ وَإِنَّمَا مَالَهُ  
الْعَدَاوَةُ ، وَفِيهِ : رَبَّنَا لِيَصِلُوا عَنْ سَيْلِكَ ، وَلَمْ  
يُؤْتِهِمُ الزَّيْنَةُ وَالْأَمْوَالُ لِلضَّلَالِ وَإِنَّمَا مَالُهُ الضَّلَالُ ،  
قَالَ : وَمِثْلُهُ : إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ خُمْرًا ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ  
لَمْ يَغْصِرِ الْخُمْرَ ، فَسَاءَ خُمْرًا لِأَنَّهُ مَالُهُ إِلَى ذَلِكَ ،  
قَالَ : وَمِنْهَا لَامُ الْجَمْعِ بَعْدَ مَا كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَلَا  
تَصَحُّبٌ إِلَّا النَّفْسُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا كَانَ اللَّهُ  
لِيُعَذِّبَهُمْ ، أَيُّ لَأَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ ، وَمِنْهَا لَامُ التَّارِيخِ  
كَقَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ لِيَلَاتٍ خَلَوْنَ أَيُّ بَعْدَ ثَلَاثَ ؛  
قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدْنَا لَيْتَمَ خَيْسَرَ بَائِصٍ  
جَدًّا ، تَعَاوَدَ الرُّبَاعُ ، وَبَيْلَا

البائِصُ : الْبَعِيدُ الشَّاقُّ ، وَالْجَدُّ : الْبُزُّ وَأَرَادَ مَاءَ  
جَدِّ ، قَالَ : وَمِنْهَا الِالْمَاتُ الَّتِي تُؤَكِّدُ بِهَا حُرُوفُ  
الْمَجَازَةِ وَيُجَابُ بِهَا أُخْرَى نَوَكِيدًا كَقَوْلِكَ : لَتُنْ  
فَعَلْتُ كَذَا لَتَتَدَمَّنْ ، وَلَتُنْ صَبَرْتُ لَتَتَوَجَّحُنْ .  
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا  
آتَيْنَهُمْ مِنْ كِتَابِهِ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَهُمْ رَسُولٌ  
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ  
« الْآيَةُ » ؛ وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ لَمَّا آتَيْنَهُمْ لَمَّا لَمَّا آتَيْنَهُمْ

التَّأْدِيبِ ، وَمِنْهَا لَامُ الْعَاقِبَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
فَلَيْسَتْ تَفْعَلُونَ الْوَالِدَاتُ سَيْحَاتُهَا ،  
كَالْخَرَابِ الدَّوْرِ ثَبَتِي الْمَسَاكِينُ ١

أَيُّ عَاقِبَتِهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :  
أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمُهَا ،  
وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا  
وَمَنْ لَمْ يَبْنِئْهَا لِلْخَرَابِ وَلَكِنْ مَالَهَا إِلَى ذَلِكَ ؛  
قَالَ : وَمِثْلُهُ مَا قَالَهُ سُتَيْمُ بْنُ خُوْبَلِيدٍ الْفَرَارِيُّ  
يُرِي أَوْلَادَ خَالِدَةَ الْفَرَارِيَّةِ ، وَمَنْ كَرَّدَمَ  
وَكُرْبِيدَمَ وَمُعْرَضَ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبَّ الْبِلَا  
دِ الْمَلْعُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ ٢  
فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا ،  
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً وَاصِدَةً  
فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ ،  
فَلَيْسَتْ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

وَلَمْ تَلِدْهُمْ أُمُّهُمْ لِلْمَوْتِ ، وَإِنَّمَا مَالُهُمْ وَعَاقِبَتُهُمُ  
الْمَوْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَبْلُ إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِسَيْكُ  
أَخِي مَالِكِ بْنِ عِمْرٍ الْعَامِلِيِّ ، وَكَانَ مُعْتَقَلًا وَهُوَ  
وَأَخُوهُ مَالِكُ عِنْدَ بَعْضِ مَلُوكِ غَسَّانَ فَقَالَ :

فَأَبْلَغُ قَضَاعَةٍ ، إِنْ جِئْتَهُمْ ،  
وَحُصْ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ  
وَأَبْلَغُ زَارًا عَلَى نَائِيهَا ،  
بِأَنَّ الرُّمَاحَ هِيَ الْهَائِدَةُ  
فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا ،  
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً وَاصِدَةً

١ قوله « خراب الدور » الذي في القاموس والجوهري : خراب  
الدهر .

٢ قوله « رب البلاد » تقدم في مادة ملح : رب البلاد .

وتقول : يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا للناس للعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو 'مقبل عليك' ، إنما تقول ذلك للبعد ، كما لا يجوز أن تقول يا قوماء وهم 'مقبلون' ، قال : فإن قلت يا لزيد ولعمرو كسرت اللام في عمرو ، وهو مدعو ، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه ، فلما غطت على زيد استغثت عن الفصل لأن المظوف عليه مثل حاله ؛ وقد تقدم قوله :

يا للكهول وللشبان للعجب

والعرب تقول : يا للعضية وباللأفكية وباللبهنة ، وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاثة نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل اعجب للعضية ، وبأيها الناس اعجبوا للأفكية . وقال ابن الأنباري : لام الاستغاثة مفتوحة ، وهي في الأصل لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ، فبعضاً حرفاً واحداً ، وأنشد :

يا لبكرو أنشروا لي كليناً

قال : والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :

فخبر تحن عند الناس منك ،

إذا الداعي المشوب قال : يالا

وقوله لم فعلت ، معناه لأي شيء فعلته ؟ والأصل فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستغاث مع الحافض حرفاً واحداً واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها ، وكذلك قالوا : علام تركت وعم ثم غرض ولأم تنظر وحمام عناؤك ؟ وأنشد :

فحمام حمام العناء المظلول

وفي التنزيل العزيز : فلم تفلشوم ؛ أراد لأي علت

أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرته ، قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش : اللام التي في لسا اسم ، والذي بعدها صلة لها ، واللام التي في لتؤمنن به ولتنصرته لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن ، يؤكد في أول الكلام وفي آخره ، وتكون من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام التي تدخل في أوائل الخبر ثجاب بجرابات الأيمان ، تقول : لسن قام لأنيته ، وإذا وقع في جوابها ما ولا علم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال : وأما قوله من كتاب فأسقط من ، فهذا غلط لأن من التي تدخل ونخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو جعل لسا بمنزلة لتعبد الله والله لتقام فلم يجعله جزاء ، قال : ومن اللامات التي تصعب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إن كان وعد ربنا لمفعولاً ، فمن جعل إن جحداً جعل اللام بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً ، ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولاً ، ومثله قوله تعالى : إن كيدت لشردن ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : ولام التعجب ولام الاستغاثة ، روى المنذري عن المبرد أنه قال : إذا استغثت بواحد أو جماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يا للرجال يا للقوم يا لزيد ، قال : وكذلك إذا كنت تدعوم ، فأما لام المدعو إليه فلإنما تكسر ، تقول : يا للرجال للعجب ؛ قال الشاعر :

تكنفني الوشاء فأزعجوني ،

فيا للناس اللواشي المطاع

قوله « اللام التي في لا اسم الخ » هكذا باللام ، ولعل فيه سقطاً ، والاصل اللام التي في لا موافقة وما امر موصول والذي بعدها الخ .

حتى وَرَدَن لَيْتِمَ خَيْسِرَ بَائِصٍ

أي بعد خَيْسِرَ ؛ ومنه قولهم : لثلاث خَلَكُون من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك : القومُ خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأصلية كقولك : لَعْنَمُ لَعِيسُ لَوْمٌ وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : قَعْنَلٌ لِلْقَعْنَمِ ، وهو الممتلئ ، وناقعة عَنَسَلٌ لِلْعَنَسِ الصُّلْبَةِ ، وفي الأفعال كقولك قَصَصْهُ أي كسره ، والأصل قَصَصَهُ ، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولائك ، وأما اللام التي في لَقَدْ فإنها دخلت تأكيداً لِقَدْ فارتفعت بها كأنها منها ، وكذلك اللام التي في لَمَّا مخففة . قال الأزهرى : ومن اللامات ما روى ابنُ هانئٍ عن أبي زيدٍ يقال : البَضْرَبُكُ ورأيت البَضْرَبُكُ ، يريد الذي يضربُك ، وهذا الوَضْعُ الشعرُ ، يريد الذي وضع الشعر ؛ قال : وأنشدني المفضل :

يقولُ احْنَأْ وابْغَضْ العُجْبَمَ فاطِطاً ،  
إلى ربَّنَا ، صَوْتُ الحِمَارِ الْيَجْدَعُ

يريد الذي يُجْدَعُ ؛ وقال أيضاً :

أَخْفِنَ اطْنَانِي إِنْ سَكَّتْ ، ولَمْ تَشِ  
لَعْنِي مُغْلٍ عَنْ ذَحْلِي الْيَنْتَبَعُ

يريد : الذي يُنْتَبَعُ ؛ وقال أبو عبيد في قول مُنْتَبِعٍ :  
وَعَمْرَأُ وَحُونًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْتَمَعَا

قال : يعني اللذَيْنِ معاً فأدخل عليه الألف واللام صلةً ، والعرب تقول : هو الحصْنُ أَنْ يُرَامَ ، وهو العَزِيزُ أَنْ يُضَامَ ، والكرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ ؛ معناه

١ قوله « أخفن اطناني الخ » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة  
بجع : اطنانان عكبان ، ودخل بدل دخلنا .

٢ قوله « وحنوا » كذا بالأصل .

وبأي حُبَّةٍ ، وفيه لغات : يقال لَمْ فَعَلْتَ ، ولمْ فَعَلْتَ ، ولما فعلت ، وَلِمَ فَعَلْتَ ، بإدخال الهاء للست ؛ وأشد :

بِافْتَعَسِي ، لَمْ أَكَلْتَهُ لِمَ ؟  
لو خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَمَةٌ

قال : ومن اللامات لامُ التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلانٌ عابِرُ الرُّوْيا وعابِرُ الرُّوْيا ، وفلانٌ راهِبٌ رَبَّةٌ وراهِبٌ رَبَّةٌ . وفي التنزيل العزيز : والذين هم لربهم يرهبون ، وفيه : إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيا تَعْبُرُونَ ؛ قال أبو العباس ثعلب : لما دخلت اللام تَمْثِيلاً للإضافة ، المعنى هم رَاهِبُونَ لربهم وراهِبُونَ ربَّهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنَّها عَقِبَتْ الإضافة ، قال : ونجيه اللام بمعنى إلى بمعنى أجل ، قال الله تعالى : بَأْن رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لما سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقبل في قوله تعالى : وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ؛ أي سَخَرُوا مِنْ أَجْلِهِ سُجَّدًا كقولك أَكْرَمْتَ فلاناً لك أي مِنْ أَجْلِكَ . وقوله تعالى : فَذَلِكَ فَادْعُ واسْتَقِيمْ كما أَمَرْتُ ؛ معناه فإلى ذلك فَادْعُ ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ؛ أي عليها ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا ، كَأَنِّي وَمَالِكَا  
لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

قال : معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكأنه لم يكن ، قال : ونجيه اللام بمعنى بَعْدَ ؛ ومنه قوله :

١ قوله « فلما أي عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل :  
فَلَمَّا أَي عليها .



ترجمة لهم : وملكهم ، بالفتح ، موضع ، وهي أرض كثيرة النخل ؛ قال جرير وشبه ما على الموادج من الرقيم بالبشر البائع لحرقه وصفرته :

كان ' محول الحمي ' زلن ' بيانع

من الوارد البطحاء من ثخل ملكها

ويوم ' ملكهم : حرب ' لبني نعيم وحنيقة . ابن سيده : وملكهم أرض ؛ قال طرفة :

يطل ' نساء الحمي ' يعكفن حوله ،

يقلن عيب ' من سرارة ملكها

وملكهم وقران ' : قرينان من قرى البامة معروفان .

ميم : النهاية لابن الأثير : وفي حديث سطيح :

أزرق ' منهم ' الناب صرار ' الأذن

قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري : هكذا روي ،

قال وأظنه مهور ' الناب ، بالواو . يقال : سيف '

مهور ' أي حديد ' ماضر ' ، قال : وأورده الزمخشري

أزرق ' منهم ' الناب ، وقال : المسمى المحدث ' ، من

أمنيت ' الحديد ' إذا حدثتها ، شبه بغيره بالشير

لزرقة عينه وسرعة سيره .

وفي حديث زيد بن عمرو : منها ' نجشني

تجشنت ' ؛ قال ابن الأثير : فيها حرف من حروف

الشرط التي يجازى بها ، تقول : مهما تفعل أفعل ؛

قبل إن أصلها ماماً فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد

تكرر في الحديث .

ميم : في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى

على عبد الرحمن بن عوف وضراً من صغرة فقال :

مهم ' ؟ قال : قد تزوجت امرأة من الأنصار على

نواف من ذهب ، فقال : أولم ' ولو بشاة ؛ أبو عبيد :

قوله مهم ' ، كلمة بمانية معناها ما أنكر وما هذا الذي

أرى بك ونحو هذا من الكلام ؛ قال الأزهري :

هو أحسن ' من أن يرأى ، وأعر ' من أن يضام ، وأكرم ' من أن يشتم ، وكذلك هو البخل ' أن يرغب ' إليه أي هو أبخل ' من أن يرغب ' إليه ، وهو الشجاع أن يثبت ' له قرن ' . ويقال : هو صدق ' المشتدل أي صدق ' عند الابتدال ، وهو قطن ' الغفلة قطع ' المشاهدة . وقال ابن الأنباري : العرب تدخل ' الألف واللام على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :

ما أنت ' بالحكم الثرى ' محكومته ،

ولا الأصيل ، ولا ذي الرأي والجدل

وأنشد أيضاً :

أخفن ' اظناني إن سكت ' ، وإني

لفي شغل عن ذهلها البتبع

فأدخل الألف واللام على يتبع ، وهو فعل مستقبل

لما وصفتنا ، قال : ويدخلون الألف واللام على

أمس ' وألى ، قال : ودخلوها على المحكيات لا

يُقاس عليه ؛ وأنشد :

وإني جلست ' اليوم ' والأمس قبله

يبايرك ، حتى كادت الشمس ' تغرب '

فأدخلها على أمس ' وتركها على كسرهما ، وأصل

أمس ' أمر ' من الإمضاء ، وسمي الوقت بالأمس ' ولم

يُغير لفظه ، والله أعلم .

### فصل الميم

موم : الليث : هو ألين ' ما يكون من الدواء الذي يصد ' به الجرح ' ، يقال : مرهنت ' الجرح ' .

ملم : التهذيب في الرباعي : ملكهم قرية بالبامة ؛ قال

ابن بري : هي لبني يشكر ' وأخلط ' من بكر

وائل . والملم ' : الكثير الأكل . الجوهرى في

ولا أعلم على وزن مَهْمَمَ كلمة غير مَرَمَمَ . الجوهري : مَهْمَمَ كلمة يستعملونها ، معناها ما حالك وما شأنك . وفي حديث الدجال : فَأَخَذَ يَلْجِفَتِي البابِ فقال : مَهْمَمَ أَي ما أُنْزِمُكم وشأنكم ؟ وفي حديث لقيط : فَيَسْتَوِي جَالِساً فيقول رَبِّ مَهْمَمَ .

موم : المومة : المفاضة الواصلة المتكساة ، وقيل : هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها ، قال : وهي جاع أساء الفلكوات ؛ يقال : عَلَوْنَا مومةً ، وأَرْضٌ مومةٌ ؛ قال سيويه : هي ... ولا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَن لأن ما جاء هكذا والأول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ، يعني نحو الشوشاة والدوداة ، والجمع موماء ، وحكاها ابن جني ميام ؛ قال ابن سيده : والذي عندي في ذلك أنها مُعاقبة لغير علّة إلا طلب الحقّة . التهذيب : والموامي الجماعة ، والموامي مثل السباب ، وقال أبو خيثرة : هي المومة والمومة ، وبعضهم يقول : المومة والمومة ، وهو اسم يقع على جميع الفلكوات . وقال البرد : يقال لها المومة والبومة ، بالياء والميم . والموم : الحشى مع اليرسامة ، وقيل : الموم اليرسام ؛ يقال منه : ميم الرجل ، فهو موم . ورجل موم وقد ميم ميام موماً وموماً ، من الموم ، ولا يكون موم لأنه مفعول به مثل موميم ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إذا تَوَجَّسَ رَكْزاً من سَنَابِكها ،  
أو كانَ صاحِبَ أرضٍ ، أو به الموم

فالأرض : الزكام ، والموم : اليرسام ، والموم : الجندري الكثير المتراكب . وقال الليث : قيل الموم أشد الجندري يكون صاحب أرض أو به الموم ، ومعناه أن الصياد يذهب نفسه إلى الساء كذا يابض بالأمل .

ويَقْفَرُ إليها أبداً لثلا يحيد الوحش نفسه فيَقْفَرُ ، وشبّة بالمبرم أو الزكوم لأن اليرسام مَقْفَر ، والزكام مَقْفَر . والموم ، بالفارسية : الجندري الذي يكون كله قرحة واحدة ، وقيل هو بالعربية . ابن بري : الموم الحشى ؛ قال مَلِيح الهذلي :

به من هَوَاك اليوم ، قد تَعَلَّيْنِيه ،  
جَوَى مثل موم الزبغ يَبْري وَيَلْعَج

وفي حديث العُرَيْنين : وقد وقع بالمدينة الموم ؛ هو اليرسام مع الحشى ، وقيل : هو بئر أصغر من الجندري . والموم : الشَّعْ ، معرب ، واحده مومة ؛ عن ثعلب ، قال الأزهري : وأصله فارسي . وفي صفة الجنة : وأنهار من عَسَلٍ مُصَفًّى من موم العسل ؛ الموم : الشَّعْ ، معرب . والميم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهول يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ؛ وقول ذي الرمة :

كأنها عَيْنُها منها ، وقد ضَمَرَتْ  
وضَمَّتْها السَّيْرُ في بَعضِ الأضا ، ميم

قيل له : من أين عرفت الميم ؟ قال : والله ما أعرفها إلا أنني خرجت إلى البادية فكتب رجل حرفاً ، فسأته عنه فقال هذا الميم ، فشبهت به عين الناقة . وقد مومتها عَمِلَها . قال الخليل : الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت في اضطراب الشعر جاز ؛ قال الراجز :

نحال منه الأُرْسَمَ الرُّوايسا  
كافاً وميسين وسيناً طاسيا

وزعم الخليل أنه رأى يانباً سئل عن هجائه فقال : بابا ميم ميم ، قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ، ولكن الذين مدحوا أحسنوا الحكاية بالمدة ، قال : والميان هما بمنزلة الثنتين من الجلسين . قال : وكان

ألا إن سَلَسَى مُغْزَلٌ بِتَبَالَةٍ ،  
تَوَاعِي غَرَالاً بِالضَّحَى غَيْرَ تَوَامٍ  
مَنْ تَسْتَبْرِهَ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ  
لِشُرْطَةٍ ، يَنْتَبِهُ إِلَيْهَا وَيَبْغَمُ  
وَالنَّيْمُ : صوت البوم ؛ قال الشاعر :  
إِلَّا نَتَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا

ويقال : أَسَكَّتْ الله تَأَمَّتْهُ ، مبهوزة مخففة الميم ،  
وهو من التَّيْمِ الصوت الضعيف أي تَغَمَّتْ وصوتَه .  
ويقال : تَأَمَّتْ ، بتشديد الميم ، فيجعل من المضاعف ،  
وهو ما يَنْيَمُ عليه من حركته يُدْعَى بِذَلِكَ على  
الإنسان . والتَّيْمُ : صوتٌ فيه ضعف كاللَّيْنِ . يقال :  
نَامَ يَنْتَبِهُ . والتَّأَمَّةُ والتَّيْمُ : صوتُ القوس ؛ قال  
أوس :

إِذَا مَا تَعَاظَوْهَا سَبَعَتْ لَصَوْتِهَا ،  
إِذَا أَنْتَبَضُوا فِيهَا ، نَتَيْماً وَأَزْمَلَا  
وَنَامَتِ التَّوْسُ نَتَيْماً ؛ وقول الشاعر :

وَسَاعَ مَدْحِنَةٌ ثَعَلَتْنَا ،  
حَتَّى تَوُوبَ ، تَتَوُومُ الْعُجْمُ

رواه ابن الأعرابي : تَتَوُومُ ، مبهوز ، على أنه من  
التَّيْمِ ، وقال : يريد صياح الدَّبِكة كأنه قال : وقت  
تَتَوُومُ الْعُجْمُ ، ولما سَمِيَ الدَّبِكة عُجْماً لَأَن كُلَّ  
حيوان غير الإنسان أَعْجَمُ ، ورواه غيره : تَتَاوَمُ  
العُجْمُ ، فالعُجْمُ على هذه الرواية ملوك العجم ،  
والتَّتاوَمُ : من التَّوَمَ ، وذلك أَنَّ ملوك العجم كانت  
تَتَاوَمُ على التَّهْوِ ، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في  
البيت على غير الفعل . والتَّأَمَّةُ : الحركة .

تم : الاشتقاق : الانْتِجَارُ بالفتح والسَّبْ . وانتَتَمَ  
فلانٌ على فلانٍ بقولٍ سواه أي انْتَجَرَ بالقول القبيح ،

الْخَلِيلُ يُسَمِّي المِيمَ مُطَبَّقَةً لِأَنكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا  
أَطْبَقْتَ ، قال : والميم من الحروفِ الصَّاحِجَةِ السَّخَرِ  
الْمُتَدَلِّفَةِ هِيَ الَّتِي فِي حَيْزِ زَيْنَ : حَيْزُ الْفَاءِ ، وَالْآخِرِ  
حَيْزُ اللَّامِ ، وَجَعَلَهَا فِي التَّأْلِيفِ الْحَرْفَ الثَّالِثَ لِقَاءَ  
وَالْبَاءِ ، وَهِيَ آخِرُ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَيْزِ الْأَوَّلِ ، قَالَ :  
وَهَذَا الْحَيْزُ شَفَوِي . الْهَيَاةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِهِ  
لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَيْ مِيمٍ يَكْزُرُ وَمَنْ زَيْ مِيمٍ  
تَبَّيَبَ أَيْ مَنْ يَكْزُرُ وَمِنْ تَبَّيَبَ ، قَلْبُ التَّوْنِ  
مِيباً ، أَمَا مَعَ يَكْزُرُ فَلَأَنَّ التَّوْنَ إِذَا سَكَتَ قَبْلَ  
الْبَاءِ فَلَمَّا قَلْبَ مِيباً فِي التَّلَاقِ نَحْوِ عَنَبٍ وَسُتَبَاءِ ،  
وَأَمَا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ فَلَمَّا لَغَةً يَمَانِيَةً ، كَمَا يَبْدُلُونَ المِيمَ مِنْ  
لَامِ التَّعْرِيفِ .

ومامةٌ : اسم ؛ ومنه كعب بن مامة الإيادي ؛ قال :

أَرْضٌ تَخْبِرُهَا لَطِيبٌ مَقِيلُهَا  
كَعْبُ بْنُ مَامَةَ ، وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها  
عَيْنَاءً ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :  
مَامَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَشْرُ مَوَامٍ ؛ كَذَا حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ ،  
قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُ فَعَالٌ ، قَالَ : فَلِذَا صَحَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ  
لَمْ يُحْتَجَّجْ إِلَى الاسْتِدْلَالِ عَلَى مَادَةِ الْكَلِمَةِ . ومامةٌ :  
اسم أم عمرو بن مامة .

### فصل النون

نَامَ : التَّأَمَّةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الصَّوْتُ . نَامَ الرَّجُلُ يَنْتَبِهُ  
وَيَنْتَامُ نَتَيْماً ، وَهُوَ كَاللَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالزَّخِيرِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ الْحَقِي أَيْثَا كَانَ . وَنَامَ  
الْأَسَدُ يَنْتَبِهُ نَتَيْماً : وَهُوَ دُونَ الزَّيْتِيرِ ، وَسَمِعْتُ  
نَتَيْمَ الْأَسَدِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَامَ الظَّيِّ يَنْتَبِهُ ،  
وَأَصْلُهُ فِي الْأَسَدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ نَسَمَ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ نَتَلِ انْتَلَّ ،  
وَمِنْ نَشَقَّ انْتَشَقَّ ، عَلَى افْتَعَلَ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو  
لِنُظُورِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوهِ  
بُيُصِلَةُ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ  
حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأَنْ بَيْلِيلُ ،  
مُؤَوِّزِيكَ ، لَهَا حَسَبٌ لَتِيمٌ

يَقَالُ : حَلِيلٌ بَيْلِيلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُؤَوِّزِيكَ : الَّتِي  
إِذَا امْتَنَتْ أَمْرَعَتْ وَحَرَكَتْ أَلْتَبَيْتِيهَا ، قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : لَا أَدْرِي انْتَشَمَتْ ، بِالنَّشَاءِ ، أَوْ انْتَشَمَتْ ،  
بِالنَّاعِنِ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَسَمَ يَنْتَسِمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ  
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةً لِحَلَّتِي .

نَمَ : لَمْ أَرَ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةِ نَمَ  
قَبْلَهَا : لَا أَدْرِي انْتَشَمَتْ ، بِالنَّشَاءِ ، أَوْ انْتَشَمَتْ ، بِالنَّاعِنِ ،  
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ انْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوهِ  
بُيُصِلَةُ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ

قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَسَمَ يَنْتَسِمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ  
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

نَجْمٌ : نَجْمٌ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمُومًا : طَلَعَ  
وظَهَرَ . وَنَجْمَ النَّبَاتِ وَالنَّابِ وَالْقَرْنِ وَالْكُوكَبِ  
وغير ذلك : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ  
يَسْجُدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا لِبَابَانِ نَجْمُومِهِ أَيْ  
وَقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
يَقَالُ : نَجَّمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ  
وظَهَرَ فَقَدْ نَجَّمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ  
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .  
وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : مِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي

أَكْتَفَاهُمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ . وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ :  
كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَّمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ  
وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ، وَمَعْنَى  
سُجُودِهِمَا كَوَرَانِ الظِّلِّ مَعَهَا . قَالَ أَبُو لَمَسٍ : قَدْ  
قِيلَ لِمَنِ النَّجْمُ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ  
يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ  
مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَّمَ ،  
وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ ، حِينَ نَجَّمَ قَبْزَتَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
يُصْعَدُنْ رُفْقًا يَنْنُ عَوَجَ كَأَنَّا  
زَجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

وَالنُّجُومُ : مَا نَجَّمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَيَّامَ الرِّبْعِ ، تَرَى  
رُؤُوسَهَا أَمْشَالَ الْمَسَالِ تَشَقُّ الْأَرْضَ شَقًّا . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ،  
وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ  
سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو  
عَبِيدٍ : السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لَيْثَةً تُنْبِتُ النَّجْمَةَ  
وَالنَّصِيَّ ، قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ مِمْدَةً عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : النَّجْمَةُ هَهُنَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :  
وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ  
النَّيْلَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ كَأَنَّا أَوَّلُ بُذْرِ الْحَبِّ  
حِينَ يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ  
يَنْبِتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛  
وَأَشَدُّ لِحَرِّ بْنِ ظَالِمِ الْمُرْتَبِيِّ هَجْوُ النِّعْمَانِ :

أَخْضَبَنِي حِمَارٌ ظَلَّ يَكْدُمُ النَّجْمَةَ ،  
أَتُوْكَ كُلَّ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمٌ ؟

وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبْتُ بَعِينِهِ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ ٢ وَهُوَ  
١ قَوْلُهُ « بِالْفَتْحِ » هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ مَعَ ضَبْطِهِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَعِبَارَةٌ  
الصَّالِحِي : يَنْتَجِمُ الْجَمْعُ .

٢ قَوْلُهُ « وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ وَهُوَ التِّلْ » تَلْدِمُ ضَبْطَهُ عَنْ شَمْرٍ بِالتَّحْرِيكِ  
وَضَبْطُ مَا يَنْبِتُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ بِالْفَتْحِ . وَهَلْ الصَّالِحِيُّ عَنْ  
الدِّبَوْرِيِّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم، والجمع  
أنجم وأنجماء؛ قال الطرمح:

ونجست غرة تجولها  
بالرائي منه قبل أنجمها

ونجوم ونجم، ومن الشاذ قراءة من قرأ: وعلامات  
وبالنجم؛ وقال الرازي:

إن الفقير يبتنا قاض حاكم،  
أن ترد الماء إذا غاب النجم

وقال الأخطل:

كلنع أبدي متكبل ملته،  
يبدن حرس بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم ثقل،  
وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ:  
وبالنجم هم يبتدون، قال: وهي قراءة الحسن  
وهي تحتل التوجيهين. والنجم: الشرا، وهو اسم  
لما علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النجم  
يريدون التوياً، وإن أخرجت منه الألف واللام  
تنكرت؛ قال ابن بري: ومنه قول المرار:

ويوم، من النجم، مستوقد  
يسوق إلى الموت نور الظبا

أراد بالنجم التوياً؛ وقال ابن يفر:

ولدت مجادي النجم يثلوقترينه،  
وبالقلب قلب العقراب المستوقد

وقال أبو ذؤيب:

فورذن والعبيق مفعد رايه  
ضرباه خلف النجم، لا يبتلع

وقال الأخطل:

فهل زجرت الطير ليلة جيته  
بضيقة، بين النجم والدبران

الثيل. قال أبو عمرو الشيباني: الثيل يقال له النجم،  
الواحدة نجمة. وقال أبو حنيفة: الثيل والنجمة  
والعكرش كله شيء واحد. قال: ولما قال ذلك  
لأن الحمار إذا أراد أن يطلع النجمة من الأرض  
وكدها ارتدت خضباته إلى مؤخره. قال  
الأزهري: النجمة لها قضة تفتش الأرض  
افتشاشاً. وقال أبو نصر: الثيل الذي ينبت على  
سطوط الأنهار وجمعه نجم؛ ومثل البيت في كون  
النجم فيه هو الثيل قول زهير:

مكثل بأصول النجم تنسجه  
ريح حريق، لضاحي مانه حبك

وفي حديث جرير: بين نخلة وضلة ونجمة وأثلة؛  
النجمة: أخص من النجم وكأنا واحده كنبنة  
ونبت. وفي التنزيل العزيز: والنجم إذا هوى؛  
قال أبو إسحق: أقسم الله تعالى بالنجم، وجاء في  
التفسير أنه الشرا، وكذلك سمها العرب. ومنه  
قول ساجهم: طلع النجم عذبة، وابتغى الراعي  
مكتبة؛ وقال:

فبات تعد النجم في مستجيعة،  
سريع بأيدي الأكليين جودها

أراد الشرا. قال: وجاء في التفسير أيضاً أن النجم  
نزول القرآن نجماً بعد نجم، وكان تنزل منه الآية  
والآيتان، وقال أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، والنجوم  
تجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنجم الكوكب،  
وقد خص التوياً فصار لها علماً، وهو من باب الصعق،  
وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب: هذا باب  
يكون فيه شيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من  
كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي  
تدخلها الألف واللام، وتكون تكرره الجامعة لما

وقال الراعي :

فبانت تعدُّ النجوم في مستحيرة ،  
سريع بأيدي الآكلين جُودها

قوله : تعدُّ النجوم ، يريد الثريا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صفار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة ، وفي رواية : ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء ، وفي رواية : ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا وُفِعَتْ ؛ النجم في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثريا أخص ، فإذا أطلق فلما يراد به كمي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح ، وذلك في العشر الأوسط من أيار ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب زعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهات في الناس والإبل والتمار ، ومدة مغيبها بحيث لا تُبْصَر في الليل تَبَقُّ وخمسون ليلة لأنها تحفى بقرها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بددت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح ؛ قال الحرابي : لما أراد هذا الحديث أرض الجواز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتُدْرِك الثمار ، وحينئذ تُباع لأنها قد أُمِنَ عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أحسب أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراد عاهة التمار خاصة .

والمنجّم والمنجّمة : الذي ينظر في النجوم بحسب مَواقِيتِها وسيرها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقوله النجّامون ، فأراء مؤلداً . قال ابن بري : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجّامون ولا يقول المنجّمون ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وتَنَجَّمَ : رعى النجوم من سهر . ونجوم الأشياء : وظائفها . التهذيب :

والنجوم وظائف الأشياء ، وكل وظيفة نجم . والنجم : الوقت المضروب ، وبه سمي المنجّم . وتَنَجَّمَ المال إذا أدبته نجوماً ؛ قال زهير في ديات جعلت نجوماً على العاقلة :

يُنَجِّمُهَا قومٌ لِقَومٍ قَرَامَةً ،  
ولم يُعْرِيقُوا بينهم مِلَّةً يَحْجَمُ

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف مُنَجِّمة ؛ تَنَجِّيمُ الدين : هو أن يُقدَّرَ عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مُسافاة ، ومنه تَنَجِّيمُ المَكاتِبِ ونجوم الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مَواقِيتَ حلولِ كُيُونِها وغيرها ، فتقول إذا طلع النجم : حل عليك مالي أي الثريا ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة مَواقِيتَ لِمَا يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومَحِلِّ الدين ، وسَمَّوْها نجوماً اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاءً حَذَوُ ما ألفوه وكتبوا في تَكْوِينِ حقوقهم على الناس مُؤَجَّلَةً . وقوله عز وجل : فلا أُنَسِّمُ بمواقع النجوم ؛ عَنِ 'نجوم القرآن لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آية آية ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة . وتَنَجَّمَ عليه الدية : قطعها عليه نجماً نجماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولا حبالَ امرئ منجّم

ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً مُنَجِّمةً يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجّمها عليه تَنَجِّيماً . ونظر في النجوم :

فَكَثُرَ فِي أَمْرٍ لِنَظَرِ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 'مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَتَنَّا نَظْرَةَ فِي  
 النَّجْمِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ' ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فَبِمَا نَجَّمَ لَهُ  
 مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ : النَّجْمُ  
 جَمْعُ نَجْمَةٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ  
 يُخْرِجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيْدِهِمْ ، وَتَنَظَّرَ هُنَا : فَتَكَلَّمَ لِدَبَّرَ  
 حُبَّةً فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ ، أَيْ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ  
 أَبُو إِسْحَاقَ : لَإِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا لِي سَقِيمٌ ،  
 أَوْ هَمَّ أَنْ يَهْطِلَ عَنْهُمْ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا  
 مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا  
 تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِنَظَرِ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فِي النَّجْمِ ،  
 قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْ  
 تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَثُرَ الْخُرُوجُ مَعَهُمْ .  
 وَالْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَكُلُّ مَا تَنَاطَلَتْ . وَالْمِنْجَمُ  
 أَيْضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَدَعُ .  
 وَيُقَالُ : مَا نَجَّمَ لَهُمْ مِنْجَمٌ مَا يَطْلُبُونَ أَيْ يُخْرِجُ .  
 وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ أَيْ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ  
 نَجْمٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . وَالْمِنْجَمُ : الطَّرِيقُ  
 الْوَاضِعُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَاوٌ وَمِنْجَمٌ  
 وَقَوْلُ ابْنِ جَعْلَانَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَجَّمَ  
 أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَرُدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ  
 الصَّحْبِ طَرِيقَةُ الْحِمَارِ . وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ  
 يَنْجَمُ . وَنَجَّمَ الْحَارِجِي ، وَنَجَّمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذَا  
 أَيْ تَبَعَتْ . وَقُلَانِ : مَنْجَمُ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالَةِ أَيْ مَعْدَنُهُ .  
 وَالْمَنْجَمَانِ وَالْمَنْجَمَانِ : عِظَامَانِ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ  
 الْكَمِيمِ يُغْبِلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وَمِنْجَمَا الرَّجُلِ : كَتَمَاهَا . وَالْمِنْجَمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،  
 مِنَ الْمِيزَانِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَزَّةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ .  
 وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى  
 كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَقْصَمَ وَأَفْصَى . وَأَنْجَمَتْ  
 السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرَدُ ؛ وَقَالَ :  
 أَنْجَمَتْ قَرَّةُ السَّمَاءِ ، وَكَانَتْ  
 قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقِطَارٍ  
 وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ :  
 كُلُّ مَا أَقْلَعَ قَدْ أَنْجَمَ .

وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :  
 نَزَيْعًا مُعْلَبًا مِنْ أَهْلِ لَفْتٍ  
 لِيَحْمِيَ بَيْنَ أَثْنَلَةٍ وَالنَّجَامِ

نَجْمٌ : النَّجِيمُ : الزَّحِيرُ ، وَالنَّجْمُخُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَسَمِعَتْ نَجْمَةً مِنْ شَعِيمٍ أَيْ صَوْتًا .  
 وَالنَّجِيمُ : صَوْتٌ يُخْرِجُ مِنَ الْجُوفِ ، وَرَجُلٌ نَجِيمٌ ،  
 وَبِمَا سَمِيَ نَجِيمُ النَّجَامِ . نَجَمَ يَنْجِمُ ، بِالْكَسْرِ ،  
 نَجْمًا وَنَجِيمًا وَنَجْمَانًا ، هُوَ نَجَامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ  
 الزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
 مِنْ نَجْمَانِ الْحَسَدِ النَّجْمُ

بَالِغٌ بِالنَّجْمِ كَشِعْرُ شَاعِرٍ وَنَحْوُهُ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛  
 وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَشَرَحَبَ شَعْرُهُ دَامٍ وَصَفَحَتْهُ ،  
 يَصْبِيحُ مِثْلَ صَبَاحِ الشَّمْسِ مُنْتَجِمٍ  
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

مَا لَكَ لَا تَنْجِمُ يَا فَلَاحُ ،  
 إِنَّ النَّجِيمَ لِلشَّقَاةِ رَاحُ  
 وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

مَا لَكَ لَا تَنْجِمُ يَا فَلَاحُ ،  
 إِنَّ النَّجِيمَ لِلشَّقَاةِ رَاحُ  
 ١ قَوْلُهُ « يَا فَلَاحُ » فِي التَّهْذِيبِ : بِأَرْوَاحِهِ .

وقلاحة : اسم رجل . ورجل نَحَام : بخيل إذا طُلبت إليه حاجة كثر سُعاله عندها ؛ قال طرفة :

أرى قَبْرَ نَحَامٍ بِخِيلٍ بِأَلِه ،  
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

وقد نَحِمَ نَحِيماً . ابن الأعرابي : النُخْة النُخْلَة ، وتكون الزحيرة . والنَحِيم : صوتُ الْفَهْدِ ونحوه من السباع ، والفعل كالْفعل والمصدر كالْمصدر ، ونَحِمَ الْفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك ، وكذلك النَحِيمُ ، وهو صوت شديد . ونَحِمَ السُّوَّاقُ<sup>١</sup> والعاملُ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إذا استراح إلى شِبْهِ أَيْنٍ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ . والنَحِيمُ : صوت من صَدْرِ الْفَرَسِ .

والنَحَامُ : طائر أحمر على خلفة الإوزة ، وأحدثه نَحَامَةٌ ، وقيل : يقال له بالفارسية مُرْخ آوى ؛ قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النَحَامُ الطائر ، بضم الثون .

والنَحَامُ : فرس لبعض فرسان العرب ؛ قال ابن سيده : أراه السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيَّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَحَامِ ، لَمَّا  
تَرَحَّلَ مُصْحَبَتِي أَصْلًا ، مَعَارُ

والنَحَامُ : اسمُ فَارِسٍ مِنْ فَرَسَانِهِ .

نغم : النُخَامَةُ ، بالضم : النُخَاعَةُ . نَحِمَ الرَّجُلُ نَخْماً وَنَخْماً وَتَنَخَّمَ : دفع بشيء من صَدْرِهِ أو أَنْفِهِ ، واسم ذلك الشيء النُخَامَةُ ، وهي النُخَاعَةُ . وَتَنَخَّمَ أَي تَنَخَّعَ . وَنُخْةُ الرَّجُلِ : حِشُّهُ ، وإحاطة المهلة فيه لغة . وَالتَّخْمُ : الإغْيَاءُ ، وقال غيره : النُخْةُ ضَرْبٌ مِنْ نَخْشَامِ الْأَنْفِ وَهُوَ ضَيْقٌ فِي نَفْسِهِ . يُقَالُ :

١ قوله « نغم السواق » في التهذيب : السابق .

هُوَ يَنْخَمُ نَخْماً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ النُخَامَةُ مَا يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ خَرَاثِي صَدْرِهِ ، وَالنُخَاعَةُ مَا يَنْزِلُ مِنَ النُخَاعِ إِذَا مَادَتْهُ مِنَ الدِّمَاغِ . اللَّيْثُ : النُخَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَيْشُومِ عِنْدَ التَّخْمِ . اللَّيْثُ : التَّخْمُ اللَّعِبُ وَالْفَنَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّخْمُ أَجُودُ الْفَنَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ فَغَشِيَ نَافِثُهُمْ أَي مُغْشِيهِمْ : أَلَا فَاسْتَيْبَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ ؟

أَي غَشِيَ مُغْشِيَهُمْ هَذَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُخْةُ النُخَاعَةُ . وَالتَّخْةُ : اللَّطْفَةُ .

ندم : نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَتَدَمَّ عَلَى مَا فَعَلَ تَدَمّاً وَتَدَامَةً وَتَنَدَّمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ وَتَدَمَانٌ سَدَمَانٌ أَي نَادِمٌ مُهْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدَمُّ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ تَدَامٌ سَدَامٌ وَتَدَامٌ سِدَامٌ وَتَدَامِي سَدَامِي . وَالتَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وَهُوَ تَدَمَانُهُ أَيْضاً . وَنَادَمَنِي فَلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ، فَهُوَ تَدَمِي وَتَدَمَانِي ؛ قَالَ التَّحْمَانُ بْنُ نَضْلَةَ الْعَدَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِلنَّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ عُمرُ اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسَانَ :

فَلَانُ كُنْتَ تَدَمَانِي فَبِالْكَتَبِ اسْتَفْنِي ،  
وَلَا تَسْفِنِي بِالْأَصْفَرِ الْمُتَنَلَّمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُهُ  
تَادَمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسَهْرٍ :

وَتَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَبِيباً ،  
سَقِيتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ

١ قوله « إذا مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

٢ قوله « ألا فاستيباني » في النهاية : سيبالي .



قال : وشاهدٌ نديم قول البريق الهذلي :

زوتنا أبا زيد ، ولا حي مثله ،

وكان أبو زيد أخى ونديمي

وجمع النديم ندام ، وجمع الندام ندامى . وفي الحديث : مَرَحَبًا بالقوم غير خزايا ولا ندامى أي فادمين ، فأخرجه على مذهبهم في الإتيان بخزايا ، لأن الندامى جمع ندمان ، وهو النديم الذي يرافئك ويشاربك . ويقال في الندم : ندمان أيضاً ، فلا يكون إثباتاً لخزايا ، بل جمعاً برأسه ، والمرأة ندمانة ، والنسوة ندامى . ويقال : المنادمة مقلوقة من المدامة ، لأنه يدم من شرب الشراب مع نديه ، لأن القلب في كلامهم كثير كالقيسي من القوس ، وجذب وجبذ ، وما أطيبه وأطيبه ، وخنزير اللحم وخزن ، واحد واحد . وندم الرجل منادمة ونداماً : جالسه على الشراب . والنديم : المنادم ، والجمع ندماء ، وكذلك الندمان ، والجمع ندامى وندام ، ولا يجمع بالواو والنون ، وإن أدخلت الهاء في مؤنثه ، قال أبو الحسن : لما ذلك لأن الغالب على فعلان أن يكون أثناء بالآلف نحو ريان ورياء وسكران وسكرى ، وأما باب ندمانة وسيفانة فيمن أخذه من السيف وموافاة فعزى بالإضافة إلى فعلان الذي أثناء فعلى ، والأثنى ندمانة ، وقد يكون الندمان واحداً وجمعاً ؛ وقول أبي محمد الحلبي :

فذاك بعد ذلك من نداميا

فسره ثعلب فقال : نداميا سقيها .

والندمان : نبت .

والندب والندم : الأثر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لماكم ورضاع السوء فإنه لا يدم من أن

ينتدم يوماً ما أي يظهر أثره . والندم : الأثر ، وهو مثل الندب ، والباء والميم يقبالان ، وذكره الزحسري بسكون الدال من الندم ، وهو الغم اللازم إذ ينتدم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره . ويقال : نخذ ما انتدم وانتدب وأوهف أي نخذ ما تبسر .

والندم : أن يتبع الإنسان أمراً نداماً . يقال : التقدم قبل الندم ؛ وهذا يروى عن أكنم بن صبي أنه قال : إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة ؛ قال أبو عبيد : معناه انج بنفسك قبل لقاء من لا قوام لك به ، قال : وقال الذي قتل محمداً بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل :

يذكرني حاميم ، والرمح شاجر ،

فهل تلاك حاميم قبل التقدم

وأندمه الله فندم . ويقال : اليمين حيث أو مندمة ؛ قال لبيد :

ولما فما بالموت ضر لأهله ،

ولم يبق هذا الأمر في العيش مندما

نم : التسم والتسمة : نفس الروح . وما بها نسمة أي نفس . يقال : ما بها ذو نسمة أي ذو روح ، والجمع تسم . والتسم : ابتداء كل ربح قبل أن تغزى ؛ عن أبي حنيفة . وتسم : تنفس ، يالمة . والتسم والتسم : نفس الريح إذا كان ضعيفاً ، وقيل : التسم من الريح التي يجي منها نفس ضعيف ، والجمع منها أنسام ؛ قال يصف الإبل :

وجعلت تنضح من أنسائها ،

تنضح العلوج الحنر في حنايها

أنسامها : روائح عرقها ؛ يقول : لها ريح طيبة . والتسم : الريح الطيبة . يقال : نسمت الريح نسباً

وَنَسَانًا . وَالتَّنْسِيمُ : كالتَّسْمِيمِ ، تَسَمَّ يَتَسَمَّمُ  
 نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسَانًا . وَتَنَسَّمَ التَّنْسِيمَ : تَنَشَّه .  
 وَتَنَسَّمَ مِنْ عَلَسًا : عَلَى التَّمَلُّ ، وَالتَّشِينُ لَفْظٌ عَنْ  
 يَعْقُوبَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ  
 أُخْتِهَا لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهًا ، فَأَمَّا تَنَسَّيْتُ  
 فَكَأَنَّهُ مِنَ التَّنْسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحْتُ حَبْرًا ، فَعِنَاهُ  
 أَنَّهُ تَلَطَّطَ فِي التَّنَاسِ الْعِلْمُ مِنْ شَيْئًا فَشَيْئًا كَهُبُوبِ  
 النَّسِيمِ ، وَأَمَّا تَنَسَّيْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ تَنَسَّمَ فِي الْأَمْرِ أَيْ  
 بَدَأَ وَلَمْ يُوْغَلْ فِيهِ أَيْ ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ  
 عِنْدِهِ وَلَمْ أَتَكُنْ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : وَتَسِيمُ الرِّيحِ هُبُوبُهَا .  
 قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرَّوِيدُ ، قَالَ :  
 وَتَنَسَّيْتُ وَجْهًا بِشَيْءٍ مِنْ نَسِيمٍ أَيْ هَبَّتْ هُبُوبًا  
 رَوِيدًا ذَاتَ نَسِيمٍ ، وَهُوَ الرَّوِيدُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ :  
 النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ . وَالتَّنْسِيمُ :  
 جَمْعُ نَسْمَةٍ ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّبُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسْمَةُ ؛ قِيلَ :  
 النَّسْمَةُ هُنَا الرُّبُوبُ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ  
 يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّسْمَةُ فِي  
 الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفْسُ ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ ، أَرَادَ  
 تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّبُوبِ وَالشَّهِيحِ ، فَسَمِيَتْ الْعِلَّةُ نَسْمَةً  
 لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنْفِيسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوبِ لَا  
 يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ : تَنَسَّيْتُ الرِّيحَ وَتَنَسَّيْتُهَا  
 أَنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحًا إِذَا مَا تَنَسَّيْتُ  
 عَلَى كَيْدٍ تَحْزُونٍ ، تَجَلَّتْ هُبُوبُهَا

وَإِذَا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ  
 وَجَدَ لَهَا خَفَافًا وَفَرَحًا . وَتَسِيمُ الرِّيحِ : أَوَّلُ مَا حِينَ  
 تَقْبَلُهَا بِلَبِّهِ قَبْلَ أَنْ تَشْدَدَ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ  
 قَالَ : بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ :  
 أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هُبُوبِهَا وَأَوَّلِ أَشْرَاطِهَا وَهُوَ

قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالتَّنْسِيمُ أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسْمَةٍ أَيْ بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ  
 خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَاقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي  
 آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ حِينَ  
 ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا . وَتَنَسَّمَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ :  
 أَرِجَ ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَذَلِي :

إِذَا مَا مَتَّيْتُ يَوْمًا بِوَادٍ تَنَسَّيْتُ  
 مَجَالِيسَهَا بِالْمَتَدَلِّيِ الْكُكُلِ

وَمَا بِهَا ذُو نَسِيمٍ أَيْ ذُو رُوحٍ . وَالتَّنْسِيمُ وَالتَّنْسِيمُ  
 مِنَ التَّنْسِيمِ . بِكسر السين : طَرَفُ خَفِّ البَعِيرِ وَالتَّعَامَةِ  
 وَالْقِيلِ وَالْحَافِرِ ، وَقِيلَ : مَنَسِبَا البَعِيرِ يُظْفَرُ الذَّنَانُ  
 فِي يَدَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلتَّاقَةِ كَالظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ ؛ قَالَ  
 الْكَلْبَاقِيُّ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَعْلِ ، يُقَالُ : تَسَمَّ بِهِ  
 يَتَسَمَّمُ نَسْمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالُوا مَنَسِمُ التَّعَامَةِ  
 كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
 وَطِئْتُهُمْ بِالْمَنَاسِمِ ، جَمْعُ مَنَسِمٍ ، أَيْ بِأَخْفَافِهَا ؛ قَالَ  
 ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا ؛  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ  
 أَيْ كُلِّ مَفْصِلٍ . وَتَسَمَّ بِهِ يَتَسَمَّمُ نَسْمًا : ضَرَبَ ؛  
 وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلظَّنْبِيِّ فَقَالَ :

تَذَبُّ بِسَحَابٍ يَنْزِلُ لَمْ يَتَفَكَّرْ  
 وَحَى الذَّنْبُ عَنْ ظُلْمٍ مَنَاسِمُهُ نَحْنُ

وَتَسَمَّ نَسْمًا : تَغَيَّبَ مَنَسِمُهُ .

وَالنَّسْمَةُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَهَاتٌ ؛  
 قَالَ الْأَعْمَشُ :

بِأَعْظَمَ مِنْ تَغَيَّبَ فِي الْحِسَابِ ،

إِذَا النَّسَمَاتُ تَقَضَّضَ الْغُبَارُ

وَتَنَسَّمَ أَيْ تَنَفَّسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا تَنَسَّمُوا رَوْحَ

الحياة أي وجدوا نسيها . والنَّسَمُ : طلب النسم واستنشاقه . والنَّسَمَةُ في العنق : الملوك ، ذكرأ كان أو أتى . ابن خالويه : نَسَمْتُ منه ونَسَمْتُ بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضَمِنَ لهم رِزْقاً كلَّ يَنْتَرٍ تولد فيهم ، وكان يقال له المُنَسَّمُ أي يُحْيِي السَّمَاتِ ؛ ومنه قول الكهيت :

ومنا ابنُ كُوزٍ ، والمُنَسَّمُ قبله ،  
وفارسٌ يومَ القَيْلَقِ العَضْبُ ذو العَضْبِ

والمُنَسَّمُ : 'يُحْيِي السَّمَاتِ' . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وفى الله عز وجل بكلِّ عَضْرٍ منه عَضْواً من النار ؛ قال خالد : النَّسَمَةُ النفسُ والروحُ . وكلُّ دابةٍ في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ . والنَّسَمُ : الروح ، وكذلك النسيم ؛ قال الأغلب :

صَرْبُ الفَذَارِ نَفِيعَةُ القِدِيمِ ،  
يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ والنَّسِيمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفس هنا جسم الإنسان أو كَمَهُ لا الروحَ ، وأراد بالنسيم الروحَ ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أي من أَعْتَقَ ذَا نَسَمَةٍ ، وقال ابن الأثير : أي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ ؛ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ ، وإنما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ أي خَلَقَ ذَاتَ الروح ، وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في بيته . وقال ابن شميل : النَّسَمَةُ غرة عبد أو أمة . وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَلَّمَنِي عِلْماً يُدْخِلُنِي الجنةَ ، قال : لئن كنت أقتصرُ الحُطْبَةَ لقد أَعْرَضْتَ المسألة ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وفكَّ الرقبةَ ، قال :

أوليسوا واحداً ؟ قال : لا ، عَنِقَ النَّسَمَةَ أَنْ تَقْرَدَ بَعْتَهَا ، وفكَّ الرقبةَ أَنْ تُعَيِّنَ في ثَمَها ، والمنفعة الوكوف ، وأبقَ على ذي الرحمِ الظالم ، فإن لم تُطِيقْ ذلك فأطعِمِ الجائعَ ، واسقِ الظَّمآنَ ، وأمرُ بالمعروفِ وإنه عن المنكر ، فإن لم تُطِيقْ فكفَّ لسانَكَ إلا مِنْ شَيْءٍ . ويقال : نَسَمْتُ نَسَمَةً إِذَا أَحْيَيْتَهَا أو أَعْتَقْتَهَا . وقال بعضهم : النَّسَمَةُ الخَلْقُ ، يكون ذلك للغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير ؛ وأشدُّ شراً :

يا زُفَرَ القَيْسِيِّ ذُو الأَنْفِ الأَثَمُ  
هَيَبْتُ مِنْ غِلَّةِ أَمْثَالِ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ هنا طيرٌ سِرَاعٌ خِفَافٌ لَا يَسْتَتِينُهَا الإنسان من خَفَتِها وسرعَتِها ، قال : وهي فوق الحطاطيف غَيْرُ تَعْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ ، قال : والنَّسَمُ كالنفس ، ومنه يقال : نَاسَمْتُ فلاناً أي وَجَدْتُ وجهه وَوَجَدَ رِيحِي ؛ وأشدُّ :

لَا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدهْرِ ذُو نَسَمٍ

أي ذُو نَفْسٍ . وناسه أي شامه ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحارث بن خالد بن العاص :

عَلَّتْ بِهِ الأَنْيَابُ والنَّسَمُ

يريد به الأَنْفَ الذي يُنَسَّمُ به . ونَسَمَ الشيءَ ونَسِمَ نَسْماً : تَغَيَّرَ ، وخص بعضهم به الدهن . والنَّسَمُ : رِيحُ اللَّبَنِ والدَّمِ . والنَّسَمُ : أثر الطريق الدارس .

والتَّسِمُ : الطريق المُسْتَقِيمُ ، لغة في التَّيَسُّبِ . وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال : لقد قوله « والمنحة الوكوف وابن علي ذي الرحم » كذا بالأمل ، ولله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ .

أَنسَاماً ، ثم أَنَامُ ' جمعُ الجمع .

نشم : النَّشْمُ ، بالتحريك : شجر جبليّ تتخذ منه القسي ، وهو من عَشَقَ العِيدَانِ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْهَرٍ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَاتٍ مُصْعَدَةٍ  
'نشم' ، يَهِنُ فُرُوعُ الْفَانِ وَالنَّشْمِ

والحدثه نَشْمَةٌ . الأصمعي : من أشجار الجبال  
الشَّعْبُ والنَّشْمُ وغيره تتخذ من النَّشْمِ القيسي ؛  
ومنه قول امرئ القيس :

عَارِضٌ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ ،  
غَيْرُ بَانَاتٍ عَلَى وَكْرَةٍ

والنَّشْمُ أيضاً : مثل النَّشْشِ عَلَى الْقَلْبِ ؛ يقال منه :  
نَشِمَ ، بالكسر ، فهو ثَوْرٌ نَشِمٌ إذا كان فيه نقط  
بيض وتقط سود .

ونَشِمَ اللَّحْمُ تَنْشِيماً : تغير وأبدأت فيه رائحة  
كريمة ، وقبل : تغيرت ريحه ولم يبلغ التَّنَشُّنَ ، وفي  
التنذيب : إذا تغيرت ريحه لا من تَنَشُّنٍ ولكن  
كراهة . يقال : يَدِي مِنَ الْجَبَنِ ونحوه نَشْمَةٌ .  
والتَّشْمُ : الذي قد ابتدأ يتغير ؛ وأنشد :

وقد أصاحِبُ فَنِيَانًا شَرَابُهُمْ  
خَضِرُ الْمَزَادِ ، وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ

قال : خضر المَزَادِ القَطْ وهو ماء الكَرَشِ . ويقال :  
إن الماء بقي في الأَدَارِي فاخضرت من القِدَمِ .  
وتَنَشَّشْتُ منه علماً إذا استفدت منه علماً .  
ونَشِمَ القَوْمُ في الأمر تَنْشِيماً : تشبوا فيه  
وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشر ؛  
ومنه قولهم : نَشِمَ النَّاسُ في عَشَانٍ . ونَشِمَ في  
الأمر : ابتدأ فيه ؛ عن العجاني ، هكذا قال فيه ،  
ولم يقل به . ونَشِمَ ونَشِمَ فيه : قال منه وطَمَنَ  
عليه . وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان : لما

استقام النَّشِيمُ وإن الرجلَ نَشِيَ ، فَأَسْلَمَ . يقال :  
قد استقامَ النَّشِيمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ . ويقال :  
وَأَيْتَ مَنْشِياً من الأمرِ أَعْرَفَ به وَجْهَهُ أي أَرَأَى  
منه وعلامة ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ بَيَّنَّتْ يَوْمَ سُوَيْفَةٍ  
لِمَنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ بِرُوحَةٍ مَنْشِيمٍ

أي بوجه بيان ، قال : والأصل فيه مَنْشِياً خَفً  
البعير ، وهما كالظفرين في مقدمه هما يُسْتَبَانُ أَرَأَى  
البعير الضال ، ولكل خَفَةٍ مَنْشِيَانِ ، ولِخَفَةٍ  
الْقِيلِ مَنْشِيمٌ . وقال أبو مالك : النَّشِيمُ الطريق ؛  
وأنشد للأخوص :

وإن أَظْلَمْتُ يوماً على النَّاسِ قَسَةً ،  
أَصَاءَ بِكُمْ ، يَا آلَ سُرَّوَانٍ ، مَنْشِيمٌ

يعني الطريق ، والقَسَةُ : الظُّلْمَةُ ، ابن السكيت :  
النَّشِيمُ ما وجدت من الآثار في الطريق ، وليست  
بِحَادَّةٍ يَتَنَبَّهُ ؛ قال الراجز :

بَاقَتْ عَلَى نَشِيمٍ خَلَّ جَارِعٌ ،  
وَعَثَّ الشَّاهُ قَاطِعَ الْمَطَالِيعِ

والتَّشِيمُ : المَذْهَبُ والوجهُ منه . يقال : أَيْنَ  
مَنْشِيكَ أي أَيْنَ مذهبك ومتوجهك . ومن أَيْنَ  
مَنْشِيكَ أي من أَيْنَ وجهك . وحكى ابن بري :  
أَيْنَ مَنْشِيكَ أي بينك . والتَّشِيمُ : المريض الذي  
قد أَشْفَى على الموت . يقال : فلان يَنْشِيمُ كَنَشِمِ  
الريح الضعيف ؛ وقال المرار :

يَنْشِينُ رَهْوًا ، وبعد الجَهْدِ مِنْ نَسَمٍ ،  
وَمِنْ حَيَاءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَشُورٍ

ابن الأعرابي : التَّشِيمُ العَرَقُ . والتَّشْمَةُ العَرَقَةُ في  
الحِثَامِ وغيره ، ويجمع النَّشْمُ بمعنى الخُلُقِ أَنَامِيمُ .  
ويقال : ما في الأنَامِيمِ مثله ، كأنه جمع النَّشْمِ

نَثَمَ الناسُ في أمره ؛ قال : معناه طعنوا فيه وقالوا منه ، أصله من نَثَمَ اللحم أولَ ما يَنْثَن . ونَثَمَ في الشيء ونَثَمَ فيه إذا ابتدأ فيه ؛ قال الشاعر :

قد أَتَقَدِّي ، والليلُ في جَرِيهِ ،  
مَعْسُكِرًا في الغُرِّ من نَجْوِيهِ  
والصُّبْحُ قد نَثَمَ في أَدْبِهِ ،  
بِدْعِهِ يَضْفَتِي حَزْزُومِهِ ،  
دَعِ الرُّبَيْبَ لِعَيْتِي بِدَيْبِهِ

قال : نَثَمَ في أدبِهِ يريد تَبَدَّى في أول الصبح ، قال : وأدبُ الليل سواده ، وجريهِ : نفسه . والنثَمُ : الابتداءُ في كل شيء . وفي النوادر : نَثَمْتُ في الأمر ونَثَمْتُ ونَثَمْتُ ونَثَمْتُ أي ابتدأت . ونَثَمْتُ الأرضُ : نَزَوْتُ بالماء .

والمَنَثِمُ : حبٌّ ١ من العِطَرِ شاقٌّ الدَّق . والمَنَثَمُ والمَنَثِمُ : شيء يكون في سبيل العِطَرِ يُسَبِّهُ العِطَارُونَ رَوْقًا ، وهو سَمُ ساعة ، وقال بعضهم : هي ثُرَّة سوداء مُنْتِنَةٌ ، وقد أَكثَرَت الشعراءُ ذَكَرَ مَنَثِمٍ في أشعارهم ؛ قال الأعشى :

أراني وعَمْرَأَ يَبْنِئَانِ دَقَّ مَنَثِمٍ ،  
فلم يبقَ إلَّا أنْ أَجِنَّ وَيَكَلِّبَانِ

ومَنَثِمٌ ، بكسر الشين : امرأة عطارة من همدان كانوا إذا تَطَيَّبُوا من ریحها اسْتَدَّتْ الحرب فصارت مثلًا في الشر ؛ قال زهير :

تَدَارَكْتُمُ عَيْسًا وَذُبْيَانًا ، بعدما  
تَفَانُوا ، وَدَقُوا يَنْبَنِي عِطَرِ مَنَثِمٍ

صرفه للشعر . وقال أبو عمرو بن العلاء : هو من ابتداء الشر ، ولم يكن يذهب إلى أن مَنَثِمَ امرأة

١ قوله « والمَنَثِمُ حبُّ اللع » هو مجلس ومجلس .

كما يقول غيره ؛ وقال ابن الكلبي في عِطَرِ مَنَثِمٍ : مَنَثِمٌ امرأةٌ من حَمِيرٍ ، وكانت تبيع الطيب ، فكانوا إذا تَطَيَّبُوا بطيبِها اسْتَدَّتْ حربُهم فصارت مثلًا في الشر ؛ قال الجوهري : مَنَثِمٌ امرأةٌ كانت بمكة عطارة ، وكانت خِزَاعَةٌ وجِرْهُمُ إذا أرادوا القتال تَطَيَّبُوا من طيبِها ، وكانوا إذا فعلوا ذلك كَثُرَ القَتْلُ فجاء بينهم فكان يقال : أَشْتَأُ من عِطَرِ مَنَثِمٍ ، فصار مثلًا ؛ قال : ويقال هو حبٌّ بِلَسَانٍ . وحكى ابن بري قال : يقال عطرُ مَنَثِمٍ ومَنَثِمٍ ، قال : وقال أبو عمرو مَنَثِمٌ الشر بعينه ، قال : وزعم آخرون أنه شيء من قِطْرُونِ السُّبُلِ يقال له البَبَشُ ، وهو سَمُ ساعة ؛ قال : وقال الأصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا إذا قصدوا الحرب عَمَّسُوا أَبْدِيَتَهُمِ في طيبِها ، وتحالفوا عليه بأن يَسْتَيْبِثُوا في الحرب ولا يُولَّوْا أو يُقَتِّلُوا ، قال : وقال أبو عمرو السُّبَيَّاني : مَنَثِمٌ امرأة عطارة تبيع الحنوط ، وهي من خِزَاعَةٍ ، قال : وقال هشامُ الكلبيُّ من قال مَنَثِمٌ ، بكسر الشين ، فهي مَنَثِمٌ بنت الوَجِيحِ من حَمِيرٍ ، وكانت تبيع العِطَرِ ، وينشاءمون بعطرها ، ومن قال مَنَثِمٌ ، بفتح الشين ، فهي امرأة كانت تَنْتَحِعُ العربُ تَبِيعُهُمُ عَطَرُهَا ، فَأَغَارَ عليها قومٌ من العرب فأخذوا عِطَرُهَا ، فبلغ ذلك قومَهَا فاستأصلوا كلَّ مَنْ سَمَّوْا عليه رِيحَ عَطَرُهَا ؛ وقال الكلبي : هي امرأة من جِرْهُمُ ، وكانت جِرْهُمُ إذا خرجت لقتال خِزَاعَةٌ خرجت معهم فطَبَّبتَهُم ، فلا يتطيب بطيبِها أحدٌ إلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقَتَّلَ أو يَجْرَحَ ، وقيل : مَنَثِمٌ امرأةٌ كانت صنعت طيبًا تُطَيَّبُ به زوجها ، ثم إنَّها صادقت رجلاً وطبَّبتَهُ بطيبِها ، فلقِيَته زوجها فشمَّ رِيحَ طيبِها عليه فقتله ، فأقتل الحَيَاتِنِ من أجله .

نصم : ابن الأعرابي : الصنعة ١ والنصصة الصورة التي تعبد.

نضم : أهله الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه : النضم الخطة الحادرة السينة ، واحدها نضة ، وهو صحيح .

نظم : أهله الليث ، ابن الأعرابي : النظمة النقرة من الديك وغيره ، وهي النطبة بالباء أيضاً .

نظم : النظم : التأليف ، نظمه ينظمه نظماً ونظاماً ونظمه فانتظم وتنظم . ونظمت الأولو أي جمعته في السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه نظمت الشعر ونظمته ، ونظم الأمر على المثل . وكل شيء قرنته بآخر أو ضمنت بعضه إلى بعض ، فقد نظمته . والنظم : المنظوم ، وصف بالمصدر . والنظم : ما نظمته من أولو وخرز وغيرهما ، واحده نظمة . ونظم الحنظل حباً في صيائه .

والنظام : ما نظمت فيه شيء من خيط وغيره ، وكل شعبة منه وأصل نظام . ونظام كل أمر : ملاك ، والجمع أنظمة وأنظيماً . والنظم : النظم نظم الحرز بعضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو في كل شيء حتى يقال : ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته . والنظام : الخيط الذي ينظم به الأولو ، وكل خيط ينظم به أولو أو غيره فهو نظام ، وجمعه نظم ، وقال :

مثل الفريد الذي يجري من النظم

وفعلك النظم والتنظيم . ونظم من أولو ، قال : وهو في الأصل مصدر ، والانتظام :

١ قوله «الصنعة» هو في الأصل هذا الضبط ، وفي القاموس والتكلمه يتع فسكون .

الاتساق . وفي حديث أشراط الساعة : وآيات تنابع كنظام بال قطع سلكه ، النظام : العقد من الجوهر الحرز ونحوها ، وسلكه خيطه . والنظام : المدية والسيرة . وليس لأمرهم نظام أي ليس له هدي ولا متعلق ولا استقامة . وما زال على نظام واحد أي عادة .

وقنظمت الصخور : تلاصقت .

والنظامان من الضب : كشيئتان منظومتان من جانبي كشيئتي طويلتان . ونظاما الضبة ونظاماها : كشيئتاها ، وهما خيطان منتظمان بينضاً ، ينتدان جانبها من ذاتها إلى أذنهما . ويقال : في بطنها إنظامان من بينض ، وكذلك إنظاما السكة . وحكي عن أبي زيد : أنظمتا الضب والسكة ، وقد نظمت ونظمت وأنظمت ، وهي ناظم ومنظم ومنظم ، وذلك حين تغلى من أصل ذنبها إلى أذنهما بينضاً . ويقال : نظمت الضبة بينضاً تنظيماً في بطنها ، ونظمتها نظماً ، وكذلك الدجاجة أنظمت إذا جار في بطنها بينض . والأنظام : نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك . والإنظام من الحرز : خيط قد نظم خرزاً ، وكذلك أنظيماً مكن الضبة . ويقال : جأنا نظم من جراد ، وهو الكثير . ونظام الرمل وأنظمت : ضمرته ، وهي ما تعقد منه .

ونظم الحبل : سكه وعقده . ونظم الخواص المغل ينظمه : سكه وضمرته . والنظام : سكاك الحبل وخلته . وطعته الرامع فانتظمه أي اختلته . وانتظم ساقه وجانبه كما قالوا اختل فؤاده أي ضما بالسنان ؛ وقد روي :

١ قوله «والانظام من الحرز» ضبط في الأصل والتكلمه بالكسر ، وفي القاموس بالفتح .

لما انتظمتم فؤادكم بالمطررد

والرواية المشهورة : اختلكت فؤادكم ؛ قال أبو زيد : الانتظام للجائنين والاختلال لفؤاد والكبد . وقال الحسن في بعض مواعظه : يا ابن آدم عليك بتصديقك من الآخرة ، فإنه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً ثم يزول معك حيناً زلت . وانتظم الصيد إذا طعنه أو رماه حتى يُنفذه ، وقيل : لا يقال انتظمه حتى يجتمع رميتين بهم أو رمح . والنظم : الثريا ، على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ ؛ قال أبو ذؤيب :

فورذن ، والعيق مقعد رابه  
ضرباه فوق النظم ، لا يتنظم

ورواه بعضهم : فوق النجم ، وهما التوابع معاً . والنظم أيضاً : الدبران الذي يلي الثريا . ابن الأعرابي : النظمة كواكب الثريا . الجوهري : يقال لثلاثة كواكب من الجوزاء نظم . ونظم : موضع . والنظم : ماء بنجد . والنظم : موضع ؛ قال ابن هرمة :

فإن الغيث قد وهيت كلاله

يطنحاه السبالة ، فالنظم

ابن شميل : النظم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض ، فالشعب حينئذ نظم لأنه نظم ذلك الماء ، والجباعة النظم . وقال غيره : النظم من الركي ما تناسق فقره على نسق واحد .

نعم : التميم والتعنى والتعماء والتعمة ، كله : الخفض والدعة والمال ، وهو ضد البأساء والبؤسى . وقوله عز وجل : ومن يُبدل نعمة الله من بعد ما جاءته ؛ يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على أسو النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : ثم

لتسألن يومئذ عن النعم ؛ أي تسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا ، وجع النعمة نعم . وأنعم كشدت وأشدت ؛ حكاه سيويه ؛ وقال النابغة :

فلن أذكر الثمن إلا ببالغ ،

فإن له عندي يدياً وأنعماً

والنعم ، بالضم : خلاف البؤس . يقال : يوم نعم ويوم بؤس ، والجمع أنعم وأبؤس . ونعم الشيء نعمة أي صار عابداً ليتها ، وكذلك نعم ينعم مثل حذر يحذر ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما : نعم ينعم مثل فضل يفضل ، ولغة رابعة : نعم ينعم ، بالكسر فيها ، وهو شاذ . والتنعم : الترف ، والاسم النعمة . ونعم الرجل ينعم نعمة ، فهو نعم ينعم بين المنعم ، ويجوز تنعم ، فهو ناعم ، وتنعم ينعم ؛ قال ابن جني : نعم في الأصل ماضي ينعم ، وتنعم في الأصل مضارع نعم ، ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نعم لغة من يقول ينعم ، فحدث هنالك لغة ثالثة ، فإن قلت : فكان يجب ، على هذا ، أن يستضيف من يقول نعم مضارع من يقول نعم فيتركب من هذا لغة ثالثة وهي نعم ينعم ، قيل : منع من هذا أن فعل لا يختلف مضارعه أبداً ، وليس كذلك نعم ، فإن نعم قد يأتي فيه ينعم وينعم ، فاحتمل خلاف مضارعه ، وفعل لا يجتنب مضارعه الخلاف ، فإن قلت : فما بالهم كسروا عين ينعم وليس في ماضيه إلا نعم ونعم وكل واحد من فعل وفعل ليس له حظ في باب يفعل ؟ قيل : هذا طريقه غير طريق ما قبله ، فلما أن يكون ينعم ، بكسر العين ، جاء على ماضٍ وزنه فعل غير أنهم لم ينطقوا به استغناءً عنه بنعم ونعم ، كما استغنوا بترك عن وذر

قول بعض الوُصاف: وعليهم الثياب الناعمة؛ وقال:  
وتحني بها حوماً ركاماً ونِسْوةً،  
عليهن قترٌ ناعمٌ وحريو  
وكلام منعمٌ كذلك .

والثغمة: البد البِيضاء الصالحة والصنيعة والمِنَّة وما  
أنعم به عليك . ونعمة الله ، بكسر النون : مَنَّة  
وما أعطاه الله العبد بما لا يُمكن غيره أن يُعطيه إياه  
كالسَّع والبصر، والجمع منها نَعَمٌ وأنعم؛ قال  
ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذَنبٌ  
وأذْؤَبٌ ونِطعٌ وأنطع ، ومثله كثير، ونِعِماتٌ  
ونِعِماتٌ، الإنباع لأهل الحجاز، وحكاها الليثاني قال:  
وقرأ بعضهم: أن التَّلَك تجري في البَحْرِ بِنِعِماتٍ  
الله ، بفتح العين وكسرها ، قال : ويجوز بِنِعِماتٍ  
الله ، بإسكان العين ، فأما الكسر فعلى مَنْ جمعَ  
كِسرةً كسرات ، وَمَنْ قرأ بِنِعِماتٍ فإِن الفتح  
أخف الحركات ، وهو أكثر في الكلام من نِعِماتٍ  
الله ، بالكسر . وقوله عز وجل : وأسبِغْ عليكم  
نِعْمَةً ظاهرةً وباطنةً<sup>١</sup> . قال الجوهري : والنعمى  
كالنعمية ، فَإِن فتحت النون مددت النعماء ،  
والنعمِ مِثلُهُ . وفلانٌ واسع النعمية أي واسع المال .  
وقرأ بعضهم : وأسبِغْ عليكم نِعْمَةً ، فمن قرأ  
نِعْمَةً أراد جميعَ ما أنعم به عليهم ؛ قال الفراء :  
قرأها ابن عباسٍ نِعْمَةً ، وهو وَجْهٌ جيّدٌ لأنّه قد  
قال شاكراً لأنعميه ، فهذا جمع النعمن وهو دليل على  
أن نِعْمَةً جائزٌ ، وَمَنْ قرأ نِعْمَةً أراد ما أعطوه من  
١ قوله « فأما الكسر الخ » عبارة التهذيب : فأما الكسر فعلى من  
جمع كسرة كسرات ، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من  
جمع الكسرة كسرات ومن قرأ الخ .  
٢ قوله « وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الخ »  
قوله وقرأ بعضهم هكذا في الأصل بتوسط عبارة الجوهري بينها .  
٣ قوله « قرأها ابن عباس الخ » كذا بالأصل .

وودّع ، وكما استغنوا بملامح عن تكسير لثغة ،  
أو يكون فَعِلٌ في هذا دخلاً على فَعَلٌ ، أعني أن  
تُكسر عينٌ مضارع نَعَمٌ كما ضُتت عينٌ مضارع  
فَعِلٌ ، وكذلك تَنْعَمُ وتَناعَمُ وناعَمَ ونَعِمَ وناعَمَ .  
ونَعَمَ أولاده : رفّهم . والثغمة ، بالفتح :  
الثَّغِيمُ . يقال : نَعِمَ الله وناعَمه فَتَنَعَم . وفي  
الحديث : كيف أنعمَ صاحبُ القرنِ قد التَّعَمَ ؟  
أي كيف أنعمَ ، من الثغمة ، بالفتح ، وهي  
المسرة والفرح والترف . وفي حديث أبي مرزم :  
دخلتُ على معاوية فقال : ما أنعمنا بك؟ أي ما الذي  
أعَمَلَك إلينا وأقدَمَك علينا ، وإلّا يقال ذلك لمن  
يُفرَح بلفائه ، كأنه قال : ما الذي أمرنا وأفرَحنا  
وأقرَّ أعيننا بلفائك ورؤيتك .

والناعية والمناعية والمنعمية : الحسنة العيش  
والغذاء المثمرة ؛ ومنه الحديث : إنها لطيفة  
ناعية أي سببان مثمرة ؛ قال وقوله :

ما أنعمَ العيشُ ، لو أن الفتى حَجَرَ ،  
تنبؤ الخوادين عنه ، وهو مكسوم ؛

إلّا هو على النسب لأنّ لم نسهم قالوا نعيم العيش ،  
ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم : هو أحنكُ  
الثابتين وأحنكُ البعيرين في أنه استعمل منه فعل  
التعجب ، وإن لم يك منه فَعِلٌ ، فَتَنَعِم .  
ورجل منعم أي مفضل . وتنبت ناعيمٌ ومُناعمٌ  
ومُناعمٌ سواء ؛ قال الأعشى :

وتضحك عن غرّ الشباب ، كأنه

قد رأى أفتحوان ، تنبته مُتَناعِمٌ

والثغمية : شجرة ناعية الورق ورقها كورق  
الثلث ، ولا تنبت إلا على ماء ، ولا غرّها وهي  
خضراء غليظة الساق . وثوبٌ ناعيمٌ : لينٌ ؛ ومنه



أقر بك عين من تحبه ، وفي الصحاح : أي أقر الله  
عينك بن تحبه ؛ أنشد ثعلب :

أنعم الله بالرسول وبالمرز  
سبل ، والحامل الرسالة عيناً

الرسول هنا : الرسالة ، ولا يكون الرسول لأنه قد  
قال والحامل الرسالة ، وحامل الرسالة هو الرسول ،  
فلن لم يقل هذا دخل في القصة تداخل ، وهو عيب .  
قال الجوهري : ونعم الله بك عيناً نعمة . مثل  
ترة ترة . وفي حديث مطرف : لا تقبل نعيم  
الله بك عيناً فإن الله لا ينعم بأحد عيناً ، ولكن  
قل أنعم الله بك عيناً ؛ قال الزنجري : الذي  
منع منه مطرف صبح فصيح في كلامهم ،  
وعيناً نصب على التمييز من الكاف ، والباء للتعدي ،  
والمعنى نعمة الله عيناً أي نعمة عينك وأقرها ،  
وقد محذوفون الجاز ويوصلون الفعل فيقولون نعمة  
الله عيناً ، وأما أنعم الله بك عيناً فالباء فيه  
زائدة لأن المزة كافية في التعدي ، تقول : نعيم زيد  
عيناً وأنعمه الله عيناً ، ويجوز أن يكون من أنعم  
إذا دخل في النعم فيعدي بالباء ، قال : ولعل مطرفاً  
خيل إليه أن انتصاب الميز في هذا الكلام عن  
الفاعل فاستعظمه ، تعالى الله أن يوصف بالحواس علواً  
كبيراً ، كما يقولون نعت هذا الأمر عيناً ، والباء  
للتعدي ، فعسب أن الأمر في نعيم الله بك عيناً  
كذلك ، ونزلوا منزلاً ينعمهم وينعمهم بمعنى واحد ؛  
عن ثعلب ، أي يقر أعينهم وينعمهم ، وزاد  
الحياتي : وينعمهم عيناً ، وزاد الأزهرى : وينعمهم ،  
وقال أربع لغات . ونعمة العين : قرنها ،  
والعرب تقول : نعيم ونعم عين ونعمة عين  
ونعمة عين ونعمة عين ونعمي عين ونعم عين  
ونعم عين ونعمة عين ونعيم عين ونعمي عين

توحده ؛ هذا قول الزجاج ، وأنعمها الله عليه وأنعم  
بها عليه ؛ قال ابن عباس : النعمة الظاهرة الإسلام ،  
والباطنة ستر الذنوب . وقوله تعالى : وإذا تقول  
للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسيك عليك  
زوجهك ؛ قال الزجاج : معنى إنعام الله عليه هدايته  
إلى الإسلام ، ومعنى إنعام النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
عليه إعناؤه إياه من الرق . وقوله تعالى : وأما ينعم  
ربك فحدث ؛ فسره ثعلب فقال : اذكر الإسلام  
واذكر ما أبلاك به ربك . وقوله تعالى : ما أنت  
ينعم ربك بمنحون ؛ يقول : ما أنت بإنعام الله  
عليك وحسدك إياه على نعمته بمنحون . وقوله تعالى :  
يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ؛ قال الزجاج :  
معناه يعرفون أن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
حق ثم ينكرون ذلك . والنعمة ، بالكسر : اسم  
من أنعم الله عليه نعيم إنعاماً ونعمة ، أقيم  
الاسم مقام الإنعام ، كقولك : أنعمت عليه  
إنعاماً وثقة بمعنى واحد . وأنعم : أنضل وزاد .  
وفي الحديث : إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين  
كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء ، وإن  
أبا بكر وعمر منهم وأنعم أي زادا وقضلا ، رضي  
الله عنها . ويقال : قد أحسنت إليّ وأنعمت أي  
زدت عليّ الإحسان ، وقيل : معناه صارا إلى النعم  
ودخل فيه كما يقال أشكل إذا دخل في الشال ،  
ومعنى قولهم : أنعمت على فلان أي أصرت إليه  
نعمة . وتقول : أنعم الله عليك ، من النعمة .  
وأنعم الله صباحك ، من النعومة . وقولهم :  
عم صباحاً كلمة تحية ، كأنه محذوف من نعيم نعيم ،  
بالكسر ، كما تقول : كل من أكل يأكل ، فحذف  
منه الألف والثون استخفافاً . ونعم الله بك عيناً ،  
ونعم ، ونعمك الله عيناً ، وأنعم الله بك عيناً :

صَبَحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ ،  
بِنَعْمٍ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ

قال : وَنَعْمَةُ الْعَيْشِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ، وَالْمَذْكَرُ مِنْهُ نَعْمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعَمًا .

وَالنَّعَامَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، هَذَا الطَّائِرُ ، نَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ نَعَامَاتٌ وَنَعَامٌ وَنَعَامٌ ، وَقَدْ يَقَعُ النَّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ قَالَ أَبُو كَثُوفَةَ :

وَلَيْ نَعَامُ بَنِي صَفْوَانَ زَوْرَأَةً ،  
لَسْنَا رَأَى أَسَدًا بِالْغَابِ قَدْ وَثَبَا

وَالنَّعَامُ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الذَّكَرُ مِنْهَا الظَّلِيمُ ، وَالنَّعَامَةُ الْأُنْثَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلذَّكَرِ نَعَامَةٌ بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : النَّعَامُ اسْمُ جِنْسٍ مِثْلَ حِمَامٍ وَحِمَامَةٍ وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا تَلْتَوِي عَلَى شَيْءٍ إِذَا جَفَلَتْ ، وَيَقُولُونَ : أَشْمُ مِنْ هَيْقٍ لِأَنَّهُ يَشْمُ الرِّيحَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْمُ مِنْ هَيْقٍ وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ

وَيَقُولُونَ : أَمْوَقٌ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ ؛ وَمَوْقَاهُ : تَرَكُّبُهَا يَبِضُّهَا وَحَضْنُهَا يَبِضُّ غَيْرَهَا ، وَيَقُولُونَ : أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَعْدَى مِنْ نَعَامَةٍ . وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُنْهَرَمِينَ : أَضْحَوْا نَعَامًا ؛ وَمَنْ قَوْلُ بَشَرٍ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالْأَسَارِ  
فَكَانُوا ، عِدَادَةً لَعُونًا ، نَعَامًا

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا طَلَعُوا مَسْرِعِينَ : خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وَثَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ أَيِ اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ . وَيُقَالُ لِلْعِدَارِيِّ : كَأَنَّ بَيْنَهُ نَعَامًا . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ لِقِصَرِ سَاقَيْهِ ،

أَيِ أَفْعُلْ ذَلِكَ كِرَامَةً لَكَ وَإِنْعَامًا بِعَيْنِكَ وَمَا أَشْبَهَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : نَصَبُوا كُلَّ ذَلِكَ عَلَى إِضَارِ الْفِعْلِ الْمَرْكُوكِ إِظْهَارُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا قَرُودًا بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَتَنَّمْ وَنَعْمَةً عَيْنِ أَخِيهِ وَأَوْدِدَهُ أَيِ إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِمَا تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ كَالِدَاعِي لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَانِهِ ، فَلَا تَعَجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِخَانِهِ وَمَوَدَّتِهِ ، وَقُلْ لَهُ نَعْمٌ وَنَعْمَةً عَيْنِ أَيِ قُرَّةَ عَيْنٍ ، يَعْنِي أَقْرَبُ عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ . وَنَعِيمُ الْعُودِ : اخْضَرُّ وَنَضَّرُ ؛ أَشَدُّ سِيبَوَيْهٍ :

وَاعْجُزْ عُودَكَ مِنْ لَحْمٍ وَمِنْ قِدَمٍ ،  
لَا يَنْعَمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُؤْمُ النَّعَمِ الْأَضْيَافِ عَيْنًا ،  
وَنُصْبِيحُ فِي مَبَارِكِهَا رِقَالًا

يُرْوَى الْأَضْيَافُ وَالْأَضْيَافُ ، فَمِنْ قَالَ الْأَضْيَافُ ، بِالرَّفْعِ ، أَرَادَ تَنْعَمَ الْأَضْيَافُ عَيْنًا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَشْرِبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَمَنْ قَالَ تَنْعَمَ الْأَضْيَافُ ، فَمَعْنَاهُ تَنْعَمَ هَذِهِ الْكُؤْمُ بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَتَنْصَبُ الْأَضْيَافُ أَيِ أَنَّ هَذِهِ الْكُؤْمَ تَشْرَبُ بِالْأَضْيَافِ كَسُرُورِ الْأَضْيَافِ بِهَا ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَرَتْ مِنْهُمُ عَلَى عَادَةِ مَأْلُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِيهِ تَأَنَسُّ بِالْعَادَةِ ، وَقِيلَ : لَمَّا تَأَنَسَّ بِهِمْ لَكثُورَةُ الْأَلْبَانِ ، فِيهِ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تَعْقُرَ وَلَا تَنْشَعَرَ ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةً الْأَلْبَانِ لَمَا تَعِمَّتْ بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَخَافُ الْعَقْرَ وَالنَّحْرَ . وَحَكَى الْحِجَافِيُّ : يَا نَعْمَ عَيْنِي أَيِ بِأَقْرَبَةٍ عَيْنِي ؛ وَأَشَدُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ :

أَقُولُهُ « مِنْ لَحْمٍ » فِي الْحَكَمِ : مِنْ لَحْمٍ ، وَاللَّحْمُ الضَّرَرُ .

وله جُؤجُؤُ نعامٌ لارتفاع جُؤجُؤِها . ومن أمثالهم :  
مَنْ يَجْنَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالشَّعَامِ ؟ وَذَلِكَ أَنْ مَسَاكِنَ  
الْأَرْوَى شَعَفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنُ النِّعَامِ السَّهْلَةُ ،  
فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن يكثر عِلَقَه  
عليك : ما أنت إلا نعامٌ ؛ يعنون قوله :

وَمِثْلُ نِعَامٍ تُدْعَى بَعِيرًا ،  
تُعَاطِيهِ إِذَا مَا قِيلَ : طَيْرِي  
وَمَا قِيلَ : احْمِلِي ، قَالَتْ : فإِنِّي  
مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ

ويقولون للذي يجمع خائباً : جاء كالنعام ، لأن  
الأعراب يقولون إن النعام ذهبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ  
فقطموا أذنينها فجاءت بلا أذنين ؛ وفي ذلك يقول  
بعضهم :

أَوْ كَالنِّعَامَةِ ، إِذْ عَدَّتْ مِنْ بَيْنَتِهَا  
لِشَاخٍ أَذْنَاهَا بِغَيْرِ أَذِينِ  
فَاجْتَنَّتِ الْأَذْنَانِ مِنْهَا ، فَانْتَهَتْ  
هَيْبَةُ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ

ومن أمثالهم : أنت كصاحبة النعام ، وكان من  
قصتها أنها وجدت نعاماً قد عصت بصعور  
فأخذتها وربطتها بخمارها إلى شجرة ، ثم دنت من  
الحي فنهت : من كان يحفنا ويرفنا فليترك !  
وقوضت بينتها لتحمل على النعام ، فانتبت إليها  
وقد أسأغت غصنها وأفلست ، وبقيت المرأة  
لا صيدها أحرزت ولا نصيبها من الحي حفظت ؛  
يقال ذلك عند المزودة على من يتق بغير الثقة .  
والنعام : الحشبة المعترضة على الزرئوقين تعلق  
منها القامة ، وهي البكرة ، فإن كان الزرائق من  
خشب فهي دغم ؛ وقال أبو الوليد الكلبي : إذا  
كانتا من خشب فهما النعامتان ، قال : والمعترضة عليهما

هي العجلة والغرب معلق بها ، قال الأزهرى :  
وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الأعلىان  
ويركز طرفاهما الأسفلان في الأرض ، أحدهما من  
هذا الجانب ، والآخر من ذاك الجانب ، يصفعان بحبل  
يُمد طرفاهما إلى وتدين متبعتين في الأرض  
أو حجرين ضخين ، وتعلق القامة بين شعبتي  
النعامتين ، والنعامتان : المتارفان اللتان عليهما الحشبة  
المعترضة ؛ وقال اللحياني : النعامتان الحشبتان اللتان  
على زرئوقتي البئر ، الواحدة نعام ، وقيل : النعام  
خشب تجعل على فم البئر تقوم عليها السواقي . والنعام :  
صخرة ناشرة في البئر . والنعام : كل بناء كالظلة ،  
أو علم يستدعى به من أعلام المفاوز ، وقيل : كل  
بناء على الجبل كالظلة والعلم ، والجمع نعام ؛ قال  
أبو ذؤيب يصف طرق المفازة :

رَبَّنْ نَعَامٌ بَنَاهَا الرِّجَا  
لَمْ تَحْسَبْ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وروى الجوهري عجزه :

تُلْعِقِي النَّعَاضُ فِيهِ السَّرْبِجَا

قال : والنعاض من الإبل ؛ وقال آخر :

لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا ،  
مِنْهَا هَرِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي

والمشهور من شعره :

لَا ظِلَّ فِي رَيْدِهَا

وشرحه ابن بري فقال : النعام ما نصب من خشب  
يستظل به الربيعة ، والهزيم : المتكسر ؛ وبعد  
هذا البيت :

١ قوله «بناها» هكذا بتأنيث الضير في الأصل ومثله في المعجم هنا ،  
والذي في مادة نفس تدكيره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة  
وتلك .

عَظْمُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ  
الْقَدَمِ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعْدُ وَرَحْلُهُ ،

وَإِنَّ النِّعَامَةَ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرْكَبِي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ النِّعَامَةَ قَرَسُهُ ، وَقِيلَ :  
رَجُلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَبُوا أَنْ إِنَّ النِّعَامَةَ مِنَ  
الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرْكَبُ النِّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَإِنَّ النِّعَامَةَ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرْكَبِي

وَإِنَّ النِّعَامَةَ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبُتْرِ . وَالنِّعَامَةُ :  
الرَّجُلُ . وَالنِّعَامَةُ : السَّاقُ . وَالنِّعَامَةُ : الْفَيْجُ  
الْمُسْتَعْمِلُ . وَالنِّعَامَةُ : الْفَرَسُ . وَالنِّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .  
وَالنِّعَامَةُ : الْمَحَبَّةُ الْوَاضِعَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَإِنَّ النِّعَامَةَ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرْكَبِي

قَالَ : هُوَ اسْمٌ لَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَلَيْسَ نَمٌّ امْرَأَةً ، وَلَمَّا  
ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الظُّبْيِ ، وَجَاوَزُوا عَلَى بَكْرَةٍ  
أَبِيهِمْ ، وَلَيْسَ ثُمَّ دَاءُ وَلَا بَكْرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَهَذَا الْبَيْتُ ، أَعْنِي فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ ، لِيُخَوِّزَ ابْنَ لَوْثَانَ  
السُّدُوسِيَّ ؛ وَقِيلَ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَتْنٍ بَارِدٍ ،

إِنَّ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادَّهَيْ

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ،

فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلْبَتِي :

هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَكْتَلِبُ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ،

إِنَّ يَأْخُذُوكَ فَتَكْشَلِي وَتَحْضِي

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُلُوصُ وَرَحْلُكَ ،

وَإِنَّ النِّعَامَةَ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرْكَبِي

بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَحْبِي ، وَمَا كَسَلُوا  
حَتَّى تَسْبِتَ إِلَيْهَا قَبْلَ إِمْرَاقِ

وَالنِّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ، وَالنِّعَامَةُ مِنَ  
الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالنِّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنِّعَامَةُ :  
الطَّرِيقُ . وَالنِّعَامَةُ : جِبَاعَةُ الْقَوْمِ وَشَالَتْ نِعَامَتُهُمْ :  
تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عَزْمُهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ  
وَوَلَّوْا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ ، وَقِيلَ : قُلْتُ  
خَيْرُهُمْ وَلَوْلْتُ أُمُورَهُمْ ، قَالَ ذُو الْإصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

أُزْرِي بِنَا أَنَا شَالَتْ نِعَامَتُنَا ،

فَضَانِي دُونَهُ بَلْ خَلَّيْتُهُ دُونِي

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مِزْلَمٍ أَوْ تَفَرَّقُوا :  
قَدْ شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنْ : أَتَى  
هَرَقْتَلًا وَقَدْ شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ ؛ النِّعَامَةُ الْجِبَاعَةُ أَيْ  
تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

اشْرَبْ هَيْثَا ! فَقَدْ شَالَتْ نِعَامَتُهُمْ ،

وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدِكَ لِمَنْبَلَا

وَأَنشَدَ لآخر :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ ،

لَمَّا سَبِعْتُ وَلَمَّا جَافَنِي الْخَبَرُ

أَنْ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نِعَامَتُهُ ،

وَعَصَ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

وَالنِّعَامَةُ : الظِّلَّةُ . وَالنِّعَامَةُ : الْجَهْلُ ، يُقَالُ :  
سَكَنَتْ نِعَامَتُهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

وَلَوْ أَتَيْتُ حَدَوَاتٍ بِهِ ارْقَانَتْ

نِعَامَتُهُ ، وَأَبْنَضَ مَا أَقُولُ

الْحَبَابِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ لَخَفِيفُ النِّعَامَةِ إِذَا كَانَ  
ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكَ نِعَامَةً : طَوِيلَةً . وَإِنَّ النِّعَامَةَ :  
الطَّرِيقَ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ الْفَرَاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : إِنَّ النِّعَامَةَ

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ، وقال : ابن النعمانة فرس مُخَزَّرَ بن لَوْذَانَ السُّدُومِي ، والنعمانة أمه فرس الحرت بن عَبَّاد ، قال : وتروى الأبيات أيضاً لعنزة ، قال : والنعمانة سَخَطٌ في باطن الرجل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه ، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال : إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكُحْل والحِضَابَ للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقعود وأسروني أنا ، فيكون القعود مَرَكَبَك ويكون ابن النعمانة مَرَكَبِي أنا ، وقال : ابن النعمانة رجلاً أو ظلك الذي يشي فيه ، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة يركوب القعود ويصف نفسه يركوب الفرس ، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً ، وليس في ذلك من الغرض ما يقوله عن نفسه ، فأَيُّ حالة أسوأ من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟ فكونه يَسْتَهْوِل أخذها وحملها وأسرها هو ومشيه هو الأمر الذي يَحْذَرُه وَيَسْتَهْوِلُه .

والنعم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده : النعم الإبل والشاة ، يذكر ويؤنث ، والنعم لغة فيه ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

وَأَسْتَطَانُ النِّعَامَ 'مَرَكَبَاتِ' ،

وَحَوْنُ النِّعْمِ وَالْخَلْقُ الْحُلُولُ

والجمع أنعام ، وأنعم جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :

دَانِي لَه الْقَيْدُ فِي كَيْبُومَةٍ قَدْ ذُفِرَ

قَبْنَبِيهِ ، وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام

الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فجزأه مثل ما

١ قوله « في كتابه » هو الأغاني كما هاش الامل .

قَتَلَ من النعم يحكم به ذوا عدل منكم ؛ قال : ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قبته دوام فيصدق بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم . وقوله عز وجل : والذين كفروا يستمعون ويبأكلون كما تأكل الأنعام ؛ قال ثعلب : لا يذكر الله تعالى على طعامهم ولا يسئون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول الله عز وجل : وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم بما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنعام ههنا بمعنى النعم ، والنعم تذكر وتؤنث ، ولذلك قال الله عز وجل : بما في بطونه ، وقال في موضع آخر : بما في بطونها ، وقال الفراء : النعم ذكر لا يؤنث ، ويجمع على نعناتٍ مثل حنبل وحنلان ، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ، قال الله عز وجل : ومن الأنعام حنولة وقَرْشَاءٌ كلوا ما وزقكم الله ( الآية ) ثم قال : غانية أزواج ؛ أي خلق منها غانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى : نسقيكم بما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مثل الفراخ 'نَفَقَتْ' حَوَاصِلُهُ .

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النعم :

فِي كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ يَسْجُونُهُ ،

يُلْقِيهِ قَتْلُهُمْ وَيَسْتَجُونُهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا 'ذُكِرَتْ' الأنعام والأنعم .

والنعماء ، بالضم على فعلى : من أساء ربح الجنوب

لأنها أبلى الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « إذا ذُكِرَتْ » الذي في التهذيب : كثرت .

مَرَّتْهُ الثَّعَامُ فَلَمْ يَعْتَرَفْ ،  
خِلَافَ الثَّعَامِ مِنَ الثَّامِ ، رَجَا

وروى اللحياني عن أبي صفوان قال : هي ربيع نجي  
بين الجنوب والصلبا .

والثَّعَامُ والثَّعَامُ : من منازل القمر غانية كواكب :  
أربعة صادر ، وأربعة وارد ؛ قال الجوهري : كأنها  
سرير مُعْجُوج ؛ قال ابن سيده : أربعة في المجرة ونسب  
الواردة وأربعة خارجة تنسب الواردة . قال  
الأزهري : الثَّعَامُ منزلة من منازل القمر ، والعرب  
نسبها الثَّعَامَ الصادر ، وهي أربعة كواكب مربعة  
في طرف المجرة وهي شامية ، ويقال لها الثَّعَامُ ؛  
أنشد ثعلب :

باضَ الثَّعَامُ بِهِ فَتَقَرَّ أَهْلَهُ ،  
إِلا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّنَ .

الثَّعَامُ هنا : الثَّعَامُ من النجوم ، وقد ذكر مستوفى  
في ترجمة ييض . وثَّعَامَاكُ : بمعنى قُصَارَاكُ .  
وَأَنْتَعَمَ أَنْ يُجَسِّنَ أَوْ يُسَيِّ : زاد . وَأَنْتَعَمَ فِيهِ :  
بالتغ ؛ قال :

سَيِّئَ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ ، لَيْلَةً ،  
وَأَنْتَعَمَ ، أَبْكَارُ الْمَيُومِ وَعُوثَا

الضَّوَاحِي : ما بدا من جسده ، لم تؤرقه ليلة  
أبْكَارُ المَيُومِ وعُوثَا ، وَأَنْتَعَمَ أَي زَادَ عَلَى هَذِهِ  
الصفة ، وَأَبْكَارُ المَيُومِ : ما فُجِّأَكَ ، وَعُوثَا : ما  
كَانَ كَهْمًا بَعْدَ هَمٍّ ، وَحَرْبٌ عَوَانٌ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ  
حَرْبٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَفَعَلَ كَذَا وَأَنْتَعَمَ أَي زَادَ .  
وفي حديث صلاة الظهر : فأبرد بالظَّهْرِ وَأَنْتَعَمَ أَي  
أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَحْرَ الصَّلَاةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْتَعَمَ  
النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :  
فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا نَتَعَمِر

من ذلك أيضاً أي لم تنالغ في الطلوع .

وَنِعْمَ : ضِدُّ يَشَّ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِيهَا  
فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ  
وَاللَّامُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . قَالَ  
أَبُو إِسْحَقَ : إِذَا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَوْ نِعْمَ  
رَجُلًا زَيْدٌ ، فَقَدْ قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدٌ الْمَدْحَ الَّذِي  
يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ، فَلَمْ يَجْزُ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوْفِي  
مَدْحَ الْأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ . وَحَكِي  
سَيَّبُوهُ : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نِعْمَ الرَّجُلُ فِي  
نِعْمَ ، كَأَنَّهُ أَصْلُهُ نَعِمَ ثُمَّ خَفَّتْ بِإِسْكَانِ الْكُسْرَةِ عَلَى  
لَفْظِ بَكَرٍ بَنٍ وَائِلٍ ، وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سَيَّبُوهِ إِلَّا عَلَى  
مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مُظْهِرًا أَوْ مُضَرًّا ، كَقَوْلِكَ  
نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُظْهِرُ ، وَنِعْمَ رَجُلًا  
زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُضَرُّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ :  
نِعْمَ يَزِيدُ رَجُلًا وَنِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحَكِي أَيْضًا :  
مَرَدَتْ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْمًا ، وَنِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا ، وَتَعَمَّرُوا  
قَوْمًا ، وَلَا يَنْصَلُّ بِهَا الضَّيْعُ عِنْدَ سَيَّبُوهِ أَغْنَى أَنَّكَ  
لَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَلَا الزَّيْدُونَ نِعْمُوا  
رَجُلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نِعْمَ وَبِشَّ  
اسْمُ جِنْسٍ بَغِيرِ أَلْفٍ وَلَامٍ فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا ، وَإِنْ  
كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَتَصَبَّتْ  
رَجُلًا عَلَى التَّيْسِزِ ، وَلَا تَعْمَلُ نِعْمَ وَبِشَّ فِي اسْمِ  
عَلَمٍ ، إِنَّمَا تَعْمَلَانِ فِي اسْمِ مَنْكُورٍ دَالٌّ عَلَى جِنْسٍ ،  
أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلْفٌ وَلَامٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ . الْجَوْهَرِيُّ :  
نِعْمَ وَبِشَّ فِعْلَانِ مَاضِيَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَ سَائِرِ  
الْأَفْعَالِ لِأَنَّهَا اسْتَعْمَلَا لِلْحَالِ بِمَعْنَى الْمَاضِي ، فَنِعْمَ  
مَدْحٌ وَبِشَّ ذَمٌّ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نِعْمَ بَفَتْحٍ  
أَوَّلُهُ وَكُسْرَ ثَانِيهِ ، ثُمَّ تَقُولُ نِعْمَ فَتَنْشِيعُ الْكُسْرَةَ  
الْكُسْرَةَ ، ثُمَّ تَطْرَحُ الْكُسْرَةَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : نِعْمَ

راجع إلى السُّنَّة أي فبالسُّنَّة أَخَذَ فَأَضْرَ ذلك . قال  
الجوهري: نَأَمَ نِعِمَّتْ ثابتة في الوقف ؛ قال ذو الرمة :  
أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تُنْجَاهُ مُجْفَرَةٌ  
كَعَالِمِ الزَّوْرِ ، نِعِمَّتْ زَوْرَقُ الْبَلَدِ

وقالوا : نَعِمَ القومُ ، كقولك نِعِمَ القومُ ؛ قال طرفة :

مَا أَقَلْتُ قَدَمَايَ لِإِنِّهْمُ  
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَسْرِ الْمُسِيرُ

هكذا أَنشدوه نَعِمَ ، بفتح النون وكسر العين ،  
جاءوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه ، وقد  
روي نَعِمَ ، بكسرتين على الإتياع . ودَقَّقْتُ دَقًّا  
نَعِيمًا أي نَعِمَ الدَّقُّ . قال الأزهري : ودَقَّقْتُ  
دَوَاءً فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ أَي بَالَعْتُ وَزِدْتُ . ويقال :  
نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرُهُ أَي أَحْكَمُهُ . ويقال : لَإِنَّ رَجُلًا  
نَعِيمًا الرَّجُلُ وَلَإِنَّ لِنَعِيمٍ .

وَتَنَعَّمَ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ . ويقال : أَتَيْتُ أَرْضًا  
فَتَنَعَّمْتُنِي أَي وافقتني وَأَقَمْتُ بِهَا . وَتَنَعَّمَ : مَشَى  
حَافِيًا ، قيل : هو مشتق من التَّعَامَةِ التي هي الطريق  
وليس بقوي . وقال اللحياني : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ  
أَي ابْتَدَأَ لَهَا . وَأَنْعَمَ الْقَوْمُ وَنَعَّمَهُم : أَقَامَ مُشْتَعِمًا  
عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ؛ قال :

تَنَعَّمَا مِنْ بَعْدِ يَوْمِ وَلِيلَةٍ ،  
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينُ

وَأَنْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شَبِعَ صَدِيقَهُ حَافِيًا خَطَوَاتِ .  
وقوله تعالى : إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ،  
ومثله : إِنْ اللَّهُ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ، قرأ أبو جعفر  
وشيبة وفاقع وعاصم وأبو عمرو فَنِعْمًا ، بكسر  
النون وجزم العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة  
والكسائي فَنِعْمًا ، بفتح النون وكسر العين ، وذكر

بكسر النون وسكون العين ، ولك أن تطرح الكسرة  
من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول : نَعِمَ الرَّجُلُ  
بفتح النون وسكون العين ، وتقول : نَعِمَ الرَّجُلُ  
زَيْدٌ ونَعِمَ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : نِعِمَّتِ  
الْمَرْأَةُ هُنْدٌ ، فالرجل فاعلُ نَعِمَ ، وزيدٌ يرفع من  
وجبهين : أحدهما أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً قَدْ مَ عَلَيْهِ خَبَرُهُ ،  
والثاني أَنْ يَكُونَ خَبَرُ مَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ  
لَمَّا قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ  
قُدِّرَتْ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفَتْ  
هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْخَبَرُ إِذَا عُرِفَ  
الْمَحذُوفُ هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نَعِمَ رَجُلًا قَدْ أَضْمُرَتْ  
فِي نَعِمَ الرَّجُلِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفُسِّرَتْ  
بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نَعِمَ وَيُشَى لَا يَكُونُ  
إِلَّا مَعْرُوفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ  
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُ بِهِ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ  
الْعَهْدِ ، أَوْ نَكْرَةِ مَنْصُوبَةٍ وَلَا يَلِيهَا عِلْمٌ وَلَا غَيْرُهُ  
وَلَا يَتَصَلُّ بِهَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولُ نَعِمَ زَيْدٌ وَلَا  
الزَيْدُونَ نَعِمُوا ، وَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَى نَعِمَ مَا قُلْتَ :  
نَعِيمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ ، فَجَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ  
حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ  
مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ عَسَلْتُ عَسَلًا نَعِيمًا ،  
تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نَعِمَ عَنْ صِلَةِ أَيِّ نَعِمَ مَا عَسَلْتَهُ ،  
وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبِيحًا وَنِعِمَّتْ بِتَأْوِ سَاكِنَةٍ  
فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ لِأَنَّهَا تَأْتِيَتْ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا  
نِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ أَوْ الْحَصْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ  
فَالغُسْلُ أَفْضَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ وَنِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ  
وَالْحَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدِّ ، وَالْبَاءُ  
فِي فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفَعْلٍ مُضَرٍ أَيِ فِيهِذِهِ الْحَصْلَةُ أَوْ  
الْفَعْلَةُ ، يَعْنِي الْوُضُوءَ ، يُنَالُ الْفَضْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أبو عبيدة<sup>١</sup> حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قال لعمر بن العاص: نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نِعْمَ ما فأذغم وشدد، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نِعْمَ شيئًا بالمال، والباء زائدة مثل زيادتها في: كفى بالله حبيبًا.

ومنه الحديث: نِعْمَ المال الصالح للرجل الصالح؛ قال ابن الأثير: وفي نِعْمَ لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما؛ وقال الزجاج: التحويين لا يميزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نِعْمًا ليست بمضبوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فَنِعْمًا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذا كسرة خفيفة مختلفة، والأصل في نِعْمَ نَعِيم ونِعِيم ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نِعْمًا، المعنى نِعْمَ الشيء؛ قال الأزهري: إذا قلت نِعْمَ ما فعل أو بئس ما فعل، فالعنى نِعْمَ شيئًا وبئس شيئًا فعل، وكذلك قوله: إن الله نِعِمَّا يَعِظُكُم به؛ معناه نِعْمَ شيئًا يَعِظُكُم به.

والنعمان: الدم، ولذلك قيل للشعر شقائق النعمان. وشقائق النعمان: نبات أحمر يشبه بالدم. ونعمان بن المنذر: ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماء؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تسمي ملوك الحيرة النعمان لأنه كان آخرهم.

أبو عمرو: من أسماء الروضة الناعية والواضحة والناصفة والفكباء واللثاء.

الفراء: قالت الديلمية حففت المتعربة ونعمتها

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بآاء، وفي التهذيب وزاده على الضاوي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ولمستها» كذا بالأصل بالتحليل، وفي الصاغاني بالتشديد.

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بآاء، وفي التهذيب وزاده على الضاوي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ولمستها» كذا بالأصل بالتحليل، وفي الصاغاني بالتشديد.

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بآاء، وفي التهذيب وزاده على الضاوي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ولمستها» كذا بالأصل بالتحليل، وفي الصاغاني بالتشديد.

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بآاء، وفي التهذيب وزاده على الضاوي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ولمستها» كذا بالأصل بالتحليل، وفي الصاغاني بالتشديد.

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بآاء، وفي التهذيب وزاده على الضاوي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ولمستها» كذا بالأصل بالتحليل، وفي الصاغاني بالتشديد.



الله عنه ، بأمر قلنا : نَعَمْ ، فقال : لا تقولوا نَعَمْ وفولوا نَعَمْ ، بكسر العين . وقال بعض ولد الزبير : ما كنت أسمع أشباحَ قریش يقولون إلا نَعِيمٌ ، بكسر العين . وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد : كتب على سهم نَعَمْ ، وعلى آخر لا ، وأجلها عند هُبَل ، فخرج سهم نَعَمْ فخرج إلى أحد ، فلما قال لعمر : أغلْ هُبَلْ ، وقال عمر : الله أغلَى وأجل ، قال أبو سفيان : أنعمتُ فَعَالَ عنها أي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها ، وأنعمتُ أي أجابت بنعمي ؛ وقول الطائي :

تقول إن قلتم لا : لا مُسَلِّمة  
لأمركم ، ونعم إن قلتم نعماً

قال ابن جني : لا عيب فيه كما يظن قوم ، لأنه لم يغير نَعَمْ على مكانها من الحرفية ، لكنه نقلها فجعلها اسماً فصحتها ، فيكون على حد قولك قلتُ خيراً أو قلتُ ضيراً ، ويجوز أن يكون قلتم نعماً على موضعه من الحرفية ، فيفتح للإطلاق ، كما حرّك بعضهم لالتقاء الساكنين بالفتح ، فقال : قُمَ الليلَ وبيعَ الثوبَ ؛ واشتق ابن جني نَعَمْ من النعمة ، وذلك أن نَعَمْ أشرف الجوابين وأمرهما للنفس وأجلّيهما للحمد ، ولا بضدّها ؛ ألا ترى إلى قوله :

وإذا قلت نَعَمْ ، فاصبر لها  
بنتاج الوعد ، إن الخلف ذمٌ  
وقول الآخر أشده الفارسي :

أبي جوده لا البخل واستعجلت به  
نعم من قس لا يمنع الجوع قائله

١ قوله « لا يمنع الجوع قائله » هكذا في الأصل والصحيح ، وفي المسكم : الجوس قائله ، والجوس الجوع . والذي في معنى اللبيب : لا يمنع الجود قائله ، وكتب عليه الدسوقي ما فيه : قوله لا يمنع الجود ، فاعل يمنع عائد على المدح : والجود مفعول ثانٍ ؛ وقائله مفعول أول ، ويعتدل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يجرم قائله أي فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يجرم ذلك الشخص بل يصله اهـ . للربري دودير .

من شعرائهم ؛ حكاه ابن الأعرابي . وناعيمٌ ونعيمٌ ومُنعمٌ وأنعمٌ ونعيميٌّ ونُعيمانٌ ونُعيمانٌ ونُعيمانٌ ونُعيمانٌ ، كلهن : أسماء . والنشاعيمُ : يظن من العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك . ويبنو نعام : بطنٌ . ونعامٌ : موضع . يقال : فلانٌ من أهل بركِ ونعامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن . والنعامُ : فرس مشهورة فارسها الحرث بن عباد ؛ وفيها يقول :  
قرباً تربط النعامي متي ،  
لعيقت حربٍ وائلٍ عن حبالٍ

أي بعدد حبالٍ . والنعامُ أيضاً : فرسٌ مسافع ابن عبد العزى . وناعيةٌ : اسمٌ امرأة طبعَتْ عشياً يقال له العقارُ رجاء أن يذهب الطبخ يفائله فأكلته فقتلها ، فسمي العقارُ لذلك عقار ناعية ؛ رواه ابن سيده عن أبي حنيفة . ويتنعم : حمي من البين . ونعمٌ ونعيمٌ : كقولك كيلي ، إلا أن نَعَمْ في جواب الواجب ، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء لمعنى ، وفي التنزيل : هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم ؛ قال الأزهري : لما يجاب به الاستفهام الذي لا جحد فيه ، قال : وقد يكون نَعَمْ تصديقاً ويكون عدةً ، وربما ناقض بلى إذا قال : ليس لك عندي ودعة ، فتقول : نعم تصديق له وبلى تكذيب . وفي حديث قتادة عن رجل من خنعم قال : دققت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يسيى فقلت : أنت الذي تزعم أنك نبي ؟ فقال : نعم ، وكسر العين ؛ هي لغة في نَعَمْ بالفتح التي للجواب ، وقد قرى بها . وقال أبو عثان الشندي : أمرنا أمير المؤمنين عمر ، رضي الله عنه ، بهذا ضبط في الأصل والمحكم ، وقال الغاموس كسحت ، وضبط في الصاغاني كسكرم . وقوله « وأنم » قال في الغاموس بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله « ونعمي » قال في الغاموس كعيلي وضبط في الأصل والمحكم ككروسي .

ولو أنها ضحك فتسبح فتسبح  
رعى المفاصل، صلبه متعجب

وكذلك نعم. قال ابن سيدة: هذا قول القويين،  
قال: وعندي أن التعم اسم للجمع كما حكاه سيبويه  
من أن حلقاً وفلكاً اسم لجمع حلقه وفلكه  
لا جمع لهما، وقد يكون نعم متحركاً من نعم.  
وقد تتعم بالغياء ونحوه. وإنه ليتنعم بشيء ويتنعم  
بشيء ويتنعم بشيء أي يتكلم به. والتعم: الكلام  
الحفي. والتعنة: الكلام الحسن، وقيل: هو  
الكلام الحفي، نعم يتنعم ويتنعم؛ قال: وأرى  
الضعة لغة، تعماً. وسكت فلان فما نعم بحرف وما  
تتعلم مثله، وما نعم بكلمة. ونعم في الشراب:  
شرب منه قليلاً كتعب؛ حكاه أبو حنيفة، وقد  
يكون بدلاً. والتعنة: كالثعنة؛ عنه أيضاً.

نعم: التهمة والتعنة: المكافأة بالعقوبة، والجمع تميم  
ونعم، فنعم لتعنة، ونعم لتعنة، وأما ابن جني  
فقال: تعنة ونعم، قال: وكان القياس أن يقولوا  
في جمع تعنة نعم على جمع كلمة وكلمة فعدلوا  
عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال  
ابن سيدة: وقد علمنا أن من شرط الجمع يخلع الماء  
أن لا يغير من صيغة الحروف شيء ولا يزداد على  
طرح الماء نحو تسرة وتسر، وقد يثبت ذلك جميعه  
فما حكاه هو من معيدة ومعيد. الليث: يقال لم  
أرض منه حتى نعمت وانتفعت إذا كافأه عقوبة بما  
صنع. ابن الأعرابي: التهمة العقوبة، والتعنة  
الإنكار. وقوله تعالى: هل تنفون منا؛ أي هل  
تشكرون. قال الأزهري: يقال التهمة والتعنة  
العقوبة؛ ومنه قول علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:  
ما تنعم الحرب العوان مني،  
بازل عامين قتي مني

يروي بنصب البخل وجزم، فمن نصبه فعلى ضربين:  
أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها  
للبخل فكأنه قال أبي جوده البخل، والآخر أن  
تكون لا زائدة، والوجه الأول أعني البدل أحسن،  
لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزداد، وكذلك  
ينبغي أن تكون لا هنا غير زائدة، والوجه الآخر  
على الزيادة صحيح، ومن جزمه فقال لا البخل  
فيإضافة لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد  
تكون للجود أيضاً، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان:  
لا تطعم ولا تأت المسكرم ولا تقرر الضيف،  
فقلت أنت: لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود، فلما  
كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل  
لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين. وتعم  
الرجل: قال له نعم فتعم بذلك بالاً، كما قالوا  
يخلفه أي قلت له بجمل أي حسنك؛ حكاه ابن  
جني. وأنعم له أي قال له نعم. وتعامه: لقب  
بنيهم؛ والتعامه: اسم فرس في قول لبيد:

تكاثر فرزل والجون فيها،  
وتعجل والتعامه والخيال

وأبو تعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا  
محمد أيضاً؛ قال ابن بري: أبو تعامة كنيته في  
الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. وتعم، بالضم:  
اسم امرأة.

نعم: التهمة: جزم الكلمة وحسن الصوت في القراءة  
وغيرها، وهو حسن التهمة، والجمع نعم؛ قال  
ساعدة بن جوبة:

قوله «وتعجل والخيال» هكذا في الأصل والمصاح، وفي  
القاموس في مادة خيل بالوحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في  
قوله:

تكاثر فرزل والجون فيها وعجل والتعامه والخيال  
فالتعنة التحية، ووم الجوهرى كأم في عجل وجعلها تعجل.

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قط إلا أن  
 تشتهك تحارم الله أي ما عاقب أحداً على مكروه  
 أتاه من قبله ، وقد تكرر في الحديث . الجوهري :  
 نَقِمْتُ على الرجل أَنْقِمُ ، بالكسر ، فأنا نَاقِمٌ إذا  
 عَتَبْتُ عليه . يقال : ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسان .  
 قال الكسائي : ونَقِمْتُ ، بالكسر ، لفة . ونَقِمَ من  
 فلان الإحسان إذا جعله بما يؤذيه إلى كفر النعمة .  
 وفي حديث الزكاة : ما يَنْقُمُ ابنُ جَبِيلٍ إلا أنه  
 كان فقيراً فأغناه الله أي ما يَنْقُمُ شيئاً من منع  
 الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكأن غناه أذاه  
 إلى كفر نعمة الله . ونَقِمْتُ الأمر ونَقِيتُهُ  
 إذا كرهته . وانتَقِمَ الله منه أي عاقبه ،  
 والاسم منه النَقْمَةُ ، والجمع نَقِمَاتٍ ونَقِمٌ مثل  
 كَلِمَةٍ وكَلِمَاتٍ وكَلِمٍ ، وإن شئت سكنت القاف  
 ونقلت حركتها إلى النون فقلت نِقْمَةً ، والجمع نَقِمٌ  
 مثل نِعمَةٍ ونِعمٍ ، وقد نَقِمَ منه يَنْقِمُ ونَقِمَ نَقْماً .  
 وانتَقِمَ ونَقِمَ الشيء ونَقِمَهُ : أنكره . وفي التنزيل  
 العزيز : وما نَقِمُوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله ، قال :  
 ومعنى نَقِمْتُ بالعت في كراهة الشيء ، وأنشد ابن  
 قيس الرقيات :

ما نَقِمُوا من بني أمية إلا  
 أنهم يَحْلِسُونَ ، إن غضبوا

يُروى بالفتح والكسر : نَقِمُوا ونَقِبُوا . قال ابن  
 بري : يقال نَقِمْتُ نَقْماً ونَقِماً ونَقِمَةً ونَقِيتُ ،  
 ونَقِيتُ : بالعت في كراهة الشيء . وفي أساء الله  
 عز وجل : المُنْتَقِمُ ، هو البالغ في العقوبة لمن شاء ،  
 وهو مُفْتَعِلٌ من نَقِمَ يَنْقِمُ إذا بَلَعَتْ به الكراهة  
 حد السخط . وضربه ضربة نَقِمٍ إذا ضربه عدو  
 له . وفي التنزيل العزيز : قل يا أهل الكتاب هل  
 تَنَقِمُونَ منا إلا أن آمنا بالله ، قال أبو إسحق : يقال

نَقِمْتُ على الرجل أَنْقِمَ ونَقِيتُ عليه أَنْقَمَ ، قال :  
 والأجود نَقِمْتُ أَنْقِمَ ، وهو الأكثر في القراءة .  
 ويقال : نَقِمَ فلانٌ ونَرَه أي انتقم . قال أبو  
 سعيد : معنى قول الفائل في المثل : مَنَلِي مَنَلُ  
 الأرقم ، إن يُقْتَلَ يَنْقَمُ ، وإن يترك يَنْقَمُ ؛  
 قوله إن يُقْتَلَ يَنْقَمُ أي يُنْأَر به ، قال : والأرقم  
 الذي يشبه الجان ، والناس يَتَوَنُّونَ قَتْلَهُ لشبهه  
 بالجان ، والأرقم مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها  
 عَصاً . قال ابن الأثير : وفي حديث عمر ، رضي الله  
 عنه : فهو كالأرقم إن يُقْتَلَ يَنْقَمُ أي إن قَتَلَهُ  
 كان له من يَنْقَمُ منه ، قال : والأرقم الحية ،  
 كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تَطْلُبُ بَنَارَ  
 الجان ، وهي الحية الدقيقة ، فرجاً مات قاتله ، وربما  
 أصابه حبل . وإنه لَمَيَسُونُ النقيبة إذا كان مُطْفِئاً  
 بما يحاول ، وقال يعقوب : ميه بدل من باء نقيبة .  
 يقال : فلان مَيَسُونُ العريكة والنقيبة والنقيبة  
 والطبيعة بمعنى واحد .

والناقيم : ضرب من قرع عُبان ، وفي التهذيب : وناقيم  
 قرع عُبان .

والناقيبة : هي رقاشر بنت عامر . وبنو الناقبية :  
 بطن من عبد القيس ، قال أبو عبيد : أنشدنا الفراء  
 عن الفضل لسعد بن زيد مناة :

أجد فراق الناقبية غدوة ،  
 أم البين يَحْلُو لي لَمَن هو مولى ؟  
 لقد كنت أهوى الناقبية حقة ،  
 فقد جعلت آسان بين تقطع

التهذيب : وناقيم حي من البين ، قال ١ :

١ قوله « وناقم حي من البين قال الخ » كذا بالأصل ، وبعبارة  
 التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نمت وانتدت إذا كافأه عقوبة  
 بما صنع ، وقال يقود الخ .

يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ مَرَاتِنَا ،  
لِيَنْقِصِينَ وَتَرَأَ أَوْ لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعَا

وناقم : لقب عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة . ونقمتى : اسم موضع .

نكم : أهمل اللبث نكمت ونكمت ، واستعملها ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال : النكمة المصيبة الفادحة ، والنكسة الجراحة .

نعم : النعم : التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد ، وقيل : تزوين الكلام بالكذب ، والفعل نعم ينعم وينعم ، والأصل ضم ، ونعم به وعليه نكمت ونسيته ونمياً ، وقيل : التميم جمع نمية بعد أن يكون اسماً . التهذيب : النسيته والتسيم هما الاسم ، والتعت نسام ؛ وأنشد ثعلب في تعدية نعم يعلى :

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ ، وَقَبِلَ ذَا  
عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ ، لَوْ نَفَعَ النَّمَّ

ورجل نسوم ونسام ومنم ونم أي قتات من قوم نمين وأنساء ونهم ، وصرح اللطافي بأن نكمت جمع نسوم ، وهو القياس ، وامرأة نسمة . قال أبو بكر : قال أبو العباس النسام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها ، من قولهم جلود نسمة إذا كانت لا تمسك الماء . يقال : نعم فلان ينعم نكمت إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها ؛ وأنشد الفراء :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ نَسْمَةٍ وَأَشَاعَهُ ،

وَلَصَقَتْ وَائْتَرَتْ مِنَ الْقَوْمِ وَاضِعُ

ويقال للنسام : القتات ، يقال : قتت إذا مشى بالنسيمة . ويقال للنسام قساسة ودراج وعزاز وهزاز وماس وميس ، وقد ماس من القوم

ونسل . الجوهري : نعم الحديث ينعم وينعم نعم أي قتت ، والاسم النسيمة ، وقد تكرر في الحديث ذكر النسيمة ، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشتم . ونعم الحديث : نقله . ونعم الحديث : إذا ظهر ، فهو متعد ولازم . والنسيمة : صوت الكتابة والكتابة ، وقيل : هو وسواس هوس الكلام ؛ قال أبو ذؤيب :

فَشَرِبْنِ نَمَّ سَمِعْنِ حِثًّا دُونَهُ  
شَرَفَ الْحِجَابِ ، وَرَبِّ قَرَعٍ يَفْرَعُ

ونسيمة من قانص مثلثب ،  
في كفه جش جش أجش وأقشع

قال الأصمعي : معناه أنه سمع ما نعم على القانص . وقال غيره : النسيمة الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم ، وقال الأصمعي : أراد به صوت وتر أو يحمأ استروحت الحمار ، وأنكر : وهماها من قانص ، قال : لأنه أشد ختلا في القنيص من أن يسمهم للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ  
فِي الزَّوْبِ ، لَوْ يُفْضَعُ شَرِبًا مَا بَصَقُ

والفشق : الانتشار . والنامة : حياة النفس . وفي الحديث : لا تسمتوا بنامة الله أي مجلتي الله ، ونامية الله أيضاً ؛ هذه الأخيرة على البدل . والنسيمة : الهوس والحركة . وأسكت الله فامته أي جرسه ، وما ينعم عليه من حرركته ؛ قال : وقد يمز فيجعل من التميم وسيعت فامته وتيمته أي حسه ، والأعرابي في ذلك نامته . ونم الشيء : سقطت رائحته . والنسام : نبت طيب الريح ، صفة غالبية .

وتسمت الريح التراب : خطته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة ، وهو التسميم والتسيم ؛ قال ذو الرمة :

قَيْفٌ عَلَيْهَا الذَّلِيلُ الرِّيحِ نَسِيمٌ

وَالنَّسِيمَةُ : خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ فَصَارَ شَبَهُ مَا تُنَسِّمُ  
الرِّيحُ دِقَاقَ التُّرَابِ ، وَلِكُلِّ وَشْيٍ نَسِيمَةٌ . وَكِتَابُ  
مُنَسِّمٍ : مُنَقَّشٌ . وَنَسِمَ الشَّيْءُ نَسِيمَةً أَي رَقَّقَهُ  
وَزَخَرَفَهُ . وَتَوَبَّ مُنَسِّمٌ : مَرْقُومٌ مُوَشَّشٌ .  
وَالنَّسِيمُ وَالنَّسِيمُ : الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ  
الْأَحْدَاثِ ، وَاحِدَتُهُ نَيْسِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَسِيمَةٌ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْماً رُضِعَ مَقْبِضُهَا بِسُورٍ مُنَسِّمَةٍ :  
رُضِعَا كَسَاهَا شَبَهُ نَسِيمَا

أَي نَقَشَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْمَةُ اللَّسْعَةُ مِنْ بَيَاضٍ  
فِي سَوَادٍ وَسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ . وَالنَّسْمَةُ : الْقَبْلَةُ . وَفِي  
حَدِيثِ سُورِدِ بْنِ عَقْلَةَ : أَيُّ بَنَاقَةٍ مُنَسِّمَةٍ أَي  
سَيِّئَةٍ مُنَقَّشَةٍ . وَالتَّبْتُ الْمُنَسِّمُ : الْمُتَلَتِّفُ  
الْمَجْتَمِعُ . وَالنَّسْمَةُ : النَّسْلَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالنَّسْمِيُّ :  
فُلُوسُ الرِّحَاصِ ، رُومِيَّةٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَقَارَقَتْ ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ ، وَبَاعَ لَهَا ،  
مِنْ الصَّفَافِصِ بِالنَّسْمِيِّ ، يَفْسِيرُ

وَاحِدَتُهُ نَسْمِيَّةٌ ، وَنَسْبُ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا الْبَيْتِ لِلنَّبَاغَةِ  
يَصِفُ فَرَساً ١ . وَالنَّسْمِيُّ : الصَّنَجَةُ . وَالنَّسْمِيُّ :  
الْعَيْبُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَلَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نَسْمِيَّتَهُمْ ،  
وَأَدْخَلْتُ تَحْتَ النَّيَابِ الْإِبْرَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ أَرَادَ بِالنَّسْمِيِّ هَذَا  
الْعَيْبَ وَأَصْلُهُ الرِّحَاصُ ، جَعَلَهُ فِي الْعَيْبِ بِمَنْزِلَةِ الرِّحَاصِ  
فِي الْفِضَّةِ . التَّهْذِيبُ : النَّسْمِيُّ الْفَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ ، بِالضَّمِّ .

١ قوله « يصف فرساً » في التكملة ما له : هذا غلط ، وليس  
يصف فرساً وإنما يصف فاقة ، وقيل البيت :  
هل جلفنيهم حرف مصرمة أجد اللعاز وإدلاج وتهدير  
قدعريت نصف حول أشهر أجدداً يعني على رحلها بالحيرة المور  
والبيت لاوس بن حجر لا ثابفة .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كَانَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فِيهِ رِصَاصٌ أَوْ  
نَحَاسٌ فَهُوَ نَسْمِيٌّ ، قَالَ : وَكَانَتْ بِالْحِيرَةِ عَلَى عَهْدِ  
الْعُمَيْيَّةِ بْنِ التَّمَذَرِ . وَمَا بَهَا نَسْمِيٌّ أَي مَا بَهَا أَحَدٌ .  
وَالنَّسْمِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بَلَا خَدَبٍ وَلَا خَوَرٍ ، إِذَا مَا  
بَدَتْ نَسْمِيَّةُ الْخَدَبِ الثَّقَاةِ

وَنَسْمِيُّ الرَّجُلِ : نَحَاسُهُ وَطَبْعُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :  
وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ ،  
وَعَنْ نَسْمِيَّةِ الطُّنْبُورِ اللَّعِينِ

نَم : النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الْهَيْئَةِ فِي الشَّيْءِ . ابْنُ سِيدِهِ : النَّهْمُ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهَامَةُ : الْإِفْرَاطُ فِي الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَأَنْ  
لَا تَمْتَلِيءَ عَيْنَ الْأَكْلِ وَلَا تَشْبَعْ ، وَقَدْ نَهِمَ فِي  
الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ، بَنَهُمْ نَهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ .  
وَرَجُلٌ نَهِمٌ وَنَهِيمٌ وَمَنْهُومٌ ، وَقِيلَ : الْمَنْهُومُ  
الرَّقِيبُ الَّذِي يَمْتَلِيءُ بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، وَقَدْ  
نَهِمَ بِكَذَا فَهُوَ مَنْهُومٌ أَي مَوْلَعٌ بِهِ ، وَأَنْكَرَهَا  
بَعْضُهُمْ . وَالنَّهْمَةُ : الْحَاجَةُ ، وَقِيلَ : بُلُوغُ الْهَيْئَةِ  
وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ  
نَهْمَتَهُ مِنْ سَقَرِهِ فَلْيَتَجَبَّلْ إِلَى أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنْهُومٌ  
بِكَذَا أَي مَوْلَعٌ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْهُومَانِ لَا  
يَشْبَعَانِ : مَنْهُومٌ بِالْمَالِ ، وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ ، وَفِي  
رِوَايَةٍ : طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ دُنْيَا . الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْمُ  
شَبَهُ الْأَيْنِ وَالطَّحِيرِ وَالنَّجْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لَكَ لَا تَنْهَمُ بِإِفْلَاحٍ ؟  
إِنَّ النَّهْمَ لِلسُّفَاهِ رَاحُ

وَنَهْمَتِي فَلَانُ أَي زَجَرْتِي . وَنَهْمٌ بَنَهُمْ ، بِالْكَسْرِ ،  
نَهْمًا : وَهُوَ صَوْتُ كَأَنَّهُ زَجِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ فَوْقِ  
الرُّؤْيِيِّ ، وَقِيلَ : نَهْمٌ بَنَهُمْ لَفَةٌ فِي نَحْمٍ يَنْهَمُ أَي  
زَجَرَ . وَالنَّهْمُ وَالنَّهْمُ : صَوْتُ وَتَوَعَّدُ وَزَجَرَ ، وَقَدْ

تَهْمَ يَنْهَم . وَتَهْمَةُ الرَّجُلِ وَالْأَسَدِ : نَأْمَتُهُمَا ،  
وقال بعضهم : تَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ .  
والتَّهَامُ : الْأَسَدُ لَصُوتِهِ . يُقَالُ : تَهْمَ يَنْهَمُ تَهِيماً .  
والتَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالتَّهِيمُ ، مِثْلُ التَّشْيِيرِ وَمِثْلُ  
التَّشْيِيرِ : وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ . يُقَالُ : تَهْمَ الْفِيلُ  
يَنْهَمُ تَهْماً وَتَهِيماً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّوَارَ وَالتَّهِيماً ،

أَبَاتَ مِنْهَا هَرْباً عَزِيماً

الإِبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالتَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ  
تَهْمْتُ الْإِبِلَ أَنْتَهَمَهَا ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، تَهْماً وَتَهِيماً  
إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَجِدَ فِي سَبِيلِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ الْمَلْطِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبِي قَدْ حَصَانِي أَنْتَهْمَةُ

أَيُّ أَزْجَرِهِ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
قَالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَبَعَ حَسْبِي ظَنُّ أَنِّي لِمَا تَبِعْتُهُ  
لَأَوْذِيهِ ، فَتَهَمَّنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيُّ  
زَجَرْتَنِي وَصَاحَ بِي . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ أَيْضاً ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ تَهْمَ ابْنَتَكَ  
فَانْتَهَمَ أَيُّ زَجَرَةٍ فَانْتَزَجَرَ . وَتَهْمُ الْإِبِلُ يَنْهَمُهَا  
وَيَنْتَهَمُهَا تَهْماً وَتَهِيماً وَتَهْمَةً ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَيْبويه :  
زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لَتَنْضِي . وَالتَّهَامُ مِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي  
تَطْبَعُ عَلَى التَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجَرُ ، وَإِبِلٌ مَنَاهِمُ :  
تَطْبَعُ عَلَى التَّهْمِ أَيُّ الزَّجَرِ ؛ قَالَ :

أَلَا انْتَهَمَاهَا ، لَأَنهَا مَنَاهِمُ ،

وَلَمَّا يَنْتَهَمُ الْقَوْمُ الْمَهْمُ ،

وَلَنَا مَنَاجِدُ مَنَاهِمُ

وَالْتَهْمُ : زَجَرُكَ الْإِبِلَ تَصِيحُ بِهَا لِتَنْضِي . تَهْمَ  
الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا وَيَنْتَهَمُهَا تَهْماً إِذَا زَجَرَهَا لِتَجِدَ فِي  
سَبِيلِهَا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْوَتِيدُ الصَّوْتُ ، وَالتَّهِيمُ مِثْلُهُ .

والتَّهَامِيُّ ، بِكسر التَّوْنِ : الرَّاهِبُ لِأَنَّهُ يَنْهَمُ أَيُّ  
يَدْعُو . وَالتَّهَامِيُّ : الْحَدَادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَفَخَّ التَّهَامِيُّ بِالْكَيَوَيْنِ فِي التَّهَبِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْأَعْنَى :

سَادَفْعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيُوكُمْ

لِسَاناً ، كِمَقْرَاضِ التَّهَامِيِّ ، مِلْتَحِباً

وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ مَعْمَرٍ :

وَفَاقِدَ مَوْلَاهُ أَعَارَتْ رِمَاحُنَا

سِنَاناً ، كَبِرَاسِ التَّهَامِيِّ ، مِثْلُهَا

مِثْلُهَا : وَاسِعَ الْجَرْحِ ، وَأَرَادَ أَعَارَتْهُ فَخَذَ الْمَاءِ ،  
وَقِيلَ : التَّهَامِيُّ التَّجَارُ ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةً ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . النَّصْرُ : التَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ الْمَتَّبَعُ  
الْجَدُّدُ ، وَهُوَ التَّهَامُ أَيْضاً . وَالتَّهْمَةُ : مَوْضِعُ  
التَّجَرُّ . وَطَرِيقُ نِهَامِي وَتَهَامٍ : يَتَنَ وَضَحُ .  
وَالْتَّهْمُ : الْحَذَفُ بِالْحَصَى وَنَحْوِهِ . وَتَهْمُ الْحَصَى  
وَنَحْوُهُ يَنْهَمُ تَهْماً قَذَفَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْمَوْجُ يُدْرِيَنَّ الْحَصَى الْمُتَهْجِماً ،

يَنْهَنَنَّ فِي الدَّارِ الْحَصَى الْمُتَهْجِماً

لَأَنَّ السَّائِقَ قَدْ بَغَذَفَ بِالْحَصَى وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ التَّهْمُ .  
وَالْتَّهَامُ : طَائِرٌ شَيْنٌ الْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُومُ ،  
وَقِيلَ : الْبُومُ الذَّكْرُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي يَوْمَةٍ  
تَصِيحُ :

تَبَيَّتْ إِذَا مَا دَعَاها التَّهَامُ

تُجِدُ ، وَتَحْصِيهَا بِمَارِحَةٍ

يَعْنِي أَنَّهَا تُجِدُ فِي صَوْتِهَا فَكُنَّهَا تَمَارِحُ . وَقَالَ أَبُو  
سَعِيدٍ : جَمَعَ التَّهَامُ تَهْمًا ، قَالَ : وَهُوَ ذَكَرُ

١ قوله « لَأَنَّهُ يَنْهَمُ » ضَبٌّ فِي الصَّاعِغِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَكَبَّ عَلَيْهِ  
مِمَّا إِشَارَةٌ إِلَى مَحْتَمَلِهِ .

٢ قوله « وَالتَّهْمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ النَّحْوُ » الَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ يَمْنَى الْحَدَادُ  
وَالْتَّجَارُ وَالطَّرِيقُ مِثْلُ ، وَبِمَنْ الرَّاهِبُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

البوم؛ قال : وأشد ابن بري في الثمام ذكر البوم  
لعدي بن زيد :

يؤنس فيها صوت الثمام ، إذا  
جاء بها بالعشي قاصبها

ابن سيده : وقبل سمي البوم بذلك لأنه ينهم  
بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي ؛ قال الطرماع :

فتلاثته فلاتت به  
لعمرة قضبح ضبح الثمام

والجمع نهم . ونهم : صم ، وبه سمي الرجل  
عبد نهم . ونهم : اسم رجل ، وهو أبو بطن  
منهم . ونهم : اسم شيطان ، ووفد على النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، حي من العرب فقال : بنو من  
أنتم ؟ فقالوا : بنو نهم . فقال : نهم شيطان ،  
أنتم بنو عبد الله . ونهم : بطن من همدان ،  
منهم عمرو بن برة الممداني ثم التهمية .

لوم : التوم : معروف . ابن سيده : التوم الثماس .  
نام نياماً نوماً ونياماً ؛ عن سيبويه ، والاسم  
النومة ، وهو نام إذا رقد . وفي الحديث : أنه  
قال فبا يحكي عن ربه أنزلت عليك كتاباً لا  
يفسدك الماء تقرأه نائماً ويقظان أي تقرأه حفظاً  
في كل حال عن قلبك أي في حالتك النوم واليقظة ؛  
أراد أنه لا يمحى أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين  
أوتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا  
من خلفه ، وكانت الكتب المنزلة لا تجسع حفظاً ،  
ولما يعتد في حفظها على الصعف ، بخلاف القرآن  
فإن حفظه أضعاف صغفه ، وقيل : أراد تقرأه  
في يسر وسهولة . وفي حديث عمران بن حصين :  
صل نائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم  
تستطع فنائماً ؛ أراد به الاضطجاع ، وبدل عليه

الحديث الآخر : فإن لم تستطع فعلى جنب ، وقيل :  
نائماً تصحيف ، ولما أراد فإيما أي بالإشارة كالصلاة  
عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة . وفي حديثه الآخر :  
من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد ؛ قال ابن الأثير :  
قال الخطابي لا أعلم أنني سمعت صلاة النائم إلا في هذا  
الحديث ، قال : ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم  
أنه رخص في صلاة التطوع نائماً كما رخص فيها قاعداً ،  
قال : فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة  
أدركه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة  
المريض إذا لم يقدر على القعود ، فتكون صلاة  
المتطوع القادر نائماً جائزة ، والله أعلم ، هكذا قال  
في معالم السنن ، قال : وعاد قال في معالم السنن :  
كنت نأوت الحديث في كتاب المعالم على أن  
المراد به صلاة التطوع ، إلا أن قوله نائماً يفيد هذا  
التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي  
القاعد ، قال : فرأيت الآن أن المراد به المريض  
المفترض الذي يمكنه أن يتعامل فيقعد مع مشقة ،  
فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائماً ترغيباً له  
في القعود مع جواز صلاته نائماً ، وكذلك جعل صلاته  
إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى  
قاعداً مع الجواز ؛ وقوله :

الله ما زيد بنام صاحبه ،  
ولا مخالط اللبان جانب

قيل : إن نام صاحبه علم اسم رجل ، وإذا كان  
كذلك جرى مجرى بني شاذ قرناها ؛ فإن قلت  
فإن قوله :

ولا مخالط اللبان جانب

ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه  
فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضاً ؛ قيل

قد تكون في الجسَل إذا سُمِّيَ بها معاني الأفعال ؛  
ألا ترى أن قوله :

شَابَ قَرْنَاهَا ثَصْرًا وَثَحَلَبَ

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم ؟ وإذا كان  
ذلك جاز أن يكون قوله :

ولا مُخَالِطَ اللَّيْلِ جَانِبُهُ

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل .  
وما له نيسة ليلة ؛ عن الليثاني ، قال ابن سيده :  
أراه يعني ما يُنام عليه ليلة واحدة . ورجلٌ نائمٌ  
ونؤومٌ ونؤومةٌ ونؤومٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،  
من قومٍ نيامٍ ونؤومٍ ، على الأصل ، ونَيْسَمٍ ، على  
اللفظ ، قلبوا الواو ياءً لقرنها من الطرف ، ونَيْسَمٍ ،  
عن سيبويه ، كسروا لِسكان الياء ، ونؤوامٍ ونَيْسَامٍ ،  
الأخيرة نادرة بعدها من الطرف ؛ قال :

ألا طَرَقْتَنَا مَبَةً ابْنَةً مُنْذِرٍ ،

فما أَرَقَّ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا

قال ابن سيده : كذا سمع من أبي العسر . ونؤومٌ :  
اسم للجنح عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد  
يكون النؤوم الواحد . وفي حديث عبد الله بن جعفر :  
قال الحسين ورأى ناقته قائمةً على رِماميها بالعَرَجِ  
وكان مريضاً : أي النؤومُ أي النؤومُ ؛ لفظن أنه نام  
فلذا هو مثبَّتٌ وجعاً ، أراد أي النائم فوضع  
المصدر موضعه ، كما يقال رجل صؤومٌ أي صائمٌ .  
التنذيب : رجل نؤومٌ وقومٌ نؤومٌ وامرأة نؤومٌ  
ورجل نؤومانٌ كثير النؤوم .

ورجل نؤومةٌ ، بالتحريك : ينام كثيراً . ورجل  
نؤومةٌ إذا كان خامِلاً الذكْر . وفي الحديث  
حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه ذكر آخرَ  
الزمان والفِتْنِ ثم قال : لِمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزمان كل مؤمن نؤومةٌ أو لك مصابيح العلماء ؛  
قال أبو عبيد : النؤومة ، يوزن النؤومة ، الخاملُ  
الذكْرُ الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ  
ولا أهله ولا يُؤْبَهُ له . وعن ابن عباس أنه قال  
لعليٍّ : ما النؤومة ؟ فقال : الذي يَسْكُنُ في الفِتْنَةِ  
فلا يَبْدُو منه شيء ، وقال ابن المبارك : هو الغافلُ  
عن الشرِّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأمور ،  
وقيل : هو الخاملُ الذكْرُ الغامضُ في الناس .  
ويقال للذي لا يُؤْبَهُ له نؤومةٌ ، بالتسكين . وقوله في  
حديث سلمة : فتَوَمَّوا ، هو مبالغة في ناموا . وامرأة  
نائةٌ من نِسوة نؤومٍ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده :  
وأَكْثَرُ هذا الجمع في فاعِلٍ دون فاعلةٍ . وامرأة  
نؤومٌ الضحى : نائمٌ ، قال : وإنما حقيقته نائمةٌ  
بالضحى أو في الضحى . واستنَّام وتناؤم : طلب  
النؤوم . واستنَّام الرجلُ : بمعنى تناؤم شهوة للنؤوم ؛  
وأشد للعجاج :

إذا استنَّامَ راعه الشَّيْبُ

واستنَّام أيضاً إذا سَكَن . ويقال : أخذه نؤامٌ ،  
وهو مثلُ السبات يكون من دأبه . ونامَ الرجلُ  
إذا تواضعَ له . وإِنَّ لَعَسَ النِّسَةَ أَي النؤوم .  
والمَنَامُ والمَنَامَةُ : موضع النؤوم ؛ الأخيرة عن الليثاني .  
وفي التنزيل العزيز : إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ؛  
وقيل : هو هنا العَيْنُ لأن النؤومَ هنالك يكون ،  
وقال الليث : أي في عَيْنِكَ ؛ وقال الزجاج : روي عن  
الحسن أن معناها في عينك التي تَنَامُ بها ، قال : وكثير  
من أهل النحو ذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إِذْ  
يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ مَنَامِكَ أَي في عَيْنِكَ ، ثم  
حذف الموضع وأقام المَنَامَ مقامه ، قال : وهذا  
مذهبُ حسن ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، رآهم في النؤوم قليلاً وقَصَّ الرؤيا



ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت ،  
على ما تقدم ، وكذلك كِلْتُ ، قال الجوهري :  
وأصل كال كَيْلٌ ، بكسر الباء ، والأمر منه نَمٌ ،  
بفتح النون ، بناءً على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً  
سقطت لاجتماع الساكنين .

وأخذَه نَوَامٌ ، بالضم ، إذا جعلَ النومَ يَغْتَرِيهِ .  
وَنَوَامٌ : أرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به ، وقد  
يكون النومُ يُعْنَى به المنامُ . الأزهرى : المنامُ  
مصدر نَامَ يَنَامُ نَوَامًا ونَوَامًا ، وأُسْنَتُهُ ونَوْمَتُهُ  
بمعنى ، وقد أُنَامَهُ ونَوْمَهُ . ويقال في النداء خاصة :  
يا نَوَامَانُ أي يا كثيرَ النومِ ، قال : ولا تَقُلْ رجل  
نَوَامَانُ لأن يختص بالنداء . وفي حديث حذيفة وغزوة  
الحندق : فلما أُصْبِحَتْ قالت : قُمْ يا نَوَامَانُ ؛  
هو الكثيرُ النومِ ، قال : وأكثر ما يستعمل في النداء .  
قال ابن جني : وفي المثل أُصْبِحَ نَوَامَانُ ، فأصبحَ  
على هذا من قولك أصبحَ الرجلُ إذا دخل في الصبح ،  
ورواية سيبويه أُصْبِحَ لَيْلٌ لَيَزُولَ حتى يُعَاقِبَكَ  
الإصباح ؛ قال الأعشى :

يقولون : أُصْبِحَ لَيْلٌ ، والليلُ عَاتِمٌ

وربما قالوا : يا نَوَامٌ ، يُسْمَوْنَ بالمصدر . وأصاب  
الشاعر المنيب أي الشاعر الذي فيه وقاء طليته . وفلان  
لا يَنَامُ ولا يَنِيمُ أي لا يَدَعُ أحداً يَنَامُ ؛ قالت  
الخنساء :

كما مِنْ هاتِمٍ أَفَرَزْتَ عَيْنِي ،

وكانتَ لا تَنَامُ ولا تَنِيمُ

وقوله :

تَبَكَ الحَوْضُ عَلَافًا وَنَهَلًا ،

وخَلَفَ ذِيادُهَا عَطَنُ مَنِيمٍ

معناه تسكن إليها فتليها . وناومني فتمتته أي  
كنت أشد نَوْمًا منه . وسمتُ الرجلَ ، بالضم ، إذا

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله ، قال :  
وهذا المذهب أسوَّخ في العربية لأنه قد جاء : وإذا  
يُوبِكُومُ إذا التفتيم في أعينكم قليلًا ويقتلكنكم  
في أعينهم ؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك  
رؤية النوم . الجوهري : تقول نَمْتُ ، وأصله نَوْمْتُ  
بكسر الواو ، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين  
ونقلت حركتها إلى ما قبلها ، وكان حق النون أن  
تُظْمَ لتدل على الواو الساقطة كما حُصِنَت القاف في  
قلت ، إلا أنهم كسروها قرأاً بين المضوم والمفتوح ؛  
قال ابن بري : قوله وكان حق النون أن تُظْمَ لتدل  
على الواو الساقطة وهم ، لأن المراسم إنما هو حركة  
الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت ، وأصله  
خَوِفْتُ فنقلت حركة الواو ، وهي الكسرة ، إلى  
الحاء ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فأما قلت  
فلأنما حُصِنَت القاف أيضاً لحركة الواو ، وهي الضمة ،  
وكان الأصل فيها قَوَلْتُ ، نقلت إلى قولت ، ثم  
نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء  
الساكنين ، قال الجوهري : وأما كِلْتُ فلأنما  
كسروها لتدل على الباء الساقطة . قال ابن بري : وهذا  
وهم أيضاً ولأنما كسروها للكسرة التي على الباء أيضاً ،  
لا للياء ، وأصلها كَيْلْتُ مُعْتَبَرَةٌ عن كَيْلْتُ ،  
وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء ، على ما بين  
في التصريف ، وقال : ولا يصح أن يكون كالَ فَعِلَ  
لقولهم في المضارع يَكِيلُ ، وفَعِلَ يَفْعِلُ إنما جاء  
في أفعال معدودة ، قال الجوهري : وأما على مذهب  
الكسائي فالقياس مستر لأنه يقول : أصلُ قال  
قَوَلٌ ، بضم الواو . قال ابن بري : لم يذهب الكسائي  
ولا غيره إلى أن أصلَ قال قَوَلٌ ، لأن قال مُتَعَدٍّ  
وقَوْلٌ لا يَتَعَدَّى واسم الفاعل منه قائلٌ ، ولو كان  
قَوْلٌ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِلَ ، ولأنما

الْقَطِيفَةُ ؛ قَالَ الْكَبِيتُ :

عليه المَنَامَةُ ذاتُ الفضول ،  
من القِهْنَرِ ، والقِرْطَفُ الْمُخْمَلُ

وقال آخر :

لكلِّ مَنَامَةٍ مُدَبِّبٌ أَصِيوُ

أي متقارب . وليلٌ نائمٌ أي يُنَامُ فيه ، كقولهم  
يومٌ عاصفٌ وهم ناصبٌ ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول فيه .  
والمَنَامَةُ : القَطِيفَةُ ، وهي الثَّيْبُ ؛ وقول ثَابِطٍ شَرَأَ :

نِيفَ القِرْطِ عَرَاهُ الثَّنَائِيَا ،

تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ ، وَنِعِمَ نَيْمُ

قيل : عَنَى بِالثَّيْبِ القَطِيفَةُ ، وقيل : عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ؛  
قال ابن سيدة : وحكى المفسر أن العرب تقول هو  
نَيْمُ الْمَرْأَةِ وهي نَيْسُهُ . والمَنَامَةُ : الدَّهْكَانُ . وفي  
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ،  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ؛ قَالَ : يَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ الدَّهْكَانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ  
فِي الْغُرَبِيِّينَ . وقال ابن الأَثِيرِ : الْمَنَامَةُ هُنَا الدَّهْكَانُ  
الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ  
الْأُولَى زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْفَرْوُ يُنَامُ نَوْمًا ؛  
أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحُمِمَتْ ؛  
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ ؛ سَكَنَتْ ، كَمَا قَالُوا ؛  
مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ ؛ هَدَأَ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ . وَنَامَتِ  
النَّارُ ؛ كَهَبَّتْ ، كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ خَدُّ  
الْبَقْعَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْهَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَتَّ عَلَى قَتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ ؛  
إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْسُوهُمْ أَيِ اقْتُلُوهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ  
غَزْوَةِ الْفَتْحِ ؛ فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمُذْ أَحَدٌ إِلَّا أَنْامُوهُ  
أَيِ قَتَلُوهُ . يُقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ .  
وَالنَّامَةُ : الْمَيْتَةُ . وَالنَّامِيَةُ : الْجَنَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى

عَلَبَتَهُ النَّوْمُ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَنْوُمُهُ .  
وَنَامَ الْخَلْعَالُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ،  
تَشْبِيهًا بِالنَّامِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَنْقِظَ  
إِذَا صَوْتُ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتِ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،

وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ

فَاسْتَنْقِظَتْ مِنْهَا قَتْلَانْدُهَا الَّتِي

عَقِدَتْ عَلَى حَبِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْمَلِ

وقولهم : نَامَ هَبُّهُ ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَبٌّ ؛ حَكَاهُ  
ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ نَوَّمَ وَثَوَمَهُ وَتَوَرَّمَ ؛ مُغْفَلٌ ،  
وَتَوَمَةٌ ؛ خَامِلٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ ، كَمَا هُوَ نَائِمٌ لَعَفْلَتِهِ  
وَحُمُولِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ نَوْمَةٌ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَادِ ،  
أَيِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَادِ : نَوُومٌ ،  
وهو الكثير النَّوْمِ ، وَلَمَّا لَحَسَنُ النِّسْبَةِ ، بِالْكَسْرِ .  
وَفِي حَدِيثٍ يَبْلُلُ وَالْأَذَانُ : أَلَا إِنْ الْعَبْدَ نَامَ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنَّوْمِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الْأَذَانِ ،  
قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ  
يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنَوْمِهِ إِذَا  
كَانَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ  
النَّاسَ بِذَلِكَ لِثَلَاثِ نِزَاجٍ مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَاعَةِ أَذَانِهِ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ  
الْمَثَلَةُ مَطَرًا ، وَهِيَ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ؛  
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ

بَاتَ اضْطِرَابًا ، وَبَاتَ الثَّيْلُ لَمْ يَنْمِ

وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ ؛ حَيْثُ يَنْفَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ؛ هَكَذَا  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْفَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَسْتَنْفَعُ ، كَمَا  
الْمَاءُ يُنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ  
حَيْثُ يَقُومُ . وَالْمَنَامَةُ : ثَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ

الشيء : استأنس به . واستأنم فلان إلى فلان إذا  
أنس به واطمأن إليه وسكن ، فهو مُسْتَنِمٌ إليه .  
ابن بري : واستأنم بمعنى نام ؛ قال حُميد بن ثور :  
فقامتْ بأثناء من الليل ساعة  
سراها الذواهي ، واستأنم الحرائد

أي نام الحرائد .

والنامة : قاعة الفرج .

والثيم : القرو ، وقيل : القرو القصير إلى الصدر ،  
وقيل له نيم أي نصف قرو ، بالفارسية ؛ قال رؤبة :  
وقد أرى ذاك فلن يدوما ،

يُكسِن من ليل الشباب نيا

وفُسر أنه القرو ، ونسب ابن بري هذا الجزء  
لأبي النجم ، وقيل : الثيم قرو يسوي من جلود  
الأرانب ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصحاح : الثيم  
القرو الخلق . والثيم : كل ليل من نوب  
أو عيش . والثيم : الدرَج الذي في الرمال إذا  
جرت عليه الريح ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجلى الليل عتاً في مُلَمعة

مثل الأديم ، لها من هبوة نيم<sup>١</sup>

قال ابن بري : من فتح الميم أراد يُلَمع فيها السراب ،  
ومن كسر أراد تُلَمع بالسراب ، قال : وفُسر  
الثيم في هذا البيت بالقرو ؛ وأنشد ابن بري للحرار  
ابن سعيد :

في ليلة من ليالي القرو شامية ،

لا يُدْفئُ الشيخ من ضرادها الثيم

وأنشد لعمر بن الأيهم<sup>٢</sup> :

١ قوله « حتى انجلى الخ » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه :

يجلي بها الليل عتاً في ملعة

ويروى : يجلو بها الليل عتاً .

٢ قوله « ابن الأيهم » في التكملة في مادة هم ما نصه : وأعطى بني

تلق اسمه عمرو بن الأهم .

تَعَانِي بِشَرِيَّةٍ مِنْ طَلَاهُ ،

نِعَمْتُ الثِّيمُ مِنْ سَبَا الزَّمْهِرِيرِ

قال ابن بري : ويروى هذا البيت أيضاً :

كأن فداها ، إذ جرّ دوه

وطافوا حوله ، سلك نيم

قال : وذكره ابن ولّاد في المقصور في باب الفاء :

سلك نيم . والثيم : النعمة التامة . والثيم : ضرب

من العضاء . والثيم والكثم : شجرتان من العضاء .

والثيم : شجر تُسَلُّ منه القِداح . قال أبو حنيفة :

الثيم شجر له شوك لين وورق صغار ، وله حب

كثير متفرق أمثال الحصص حامض ، فإذا أُبْنِع

اسودّ وحلا ، وهو يؤكل ، ومنايته الجبال ؛ قال

ساعدة بن جؤبة الهذلي ووصف وعلاً في شاعق :

ثم ينوش إذا آذ النهار له ،

بعد الترقب من نيم ومن كثم

وقال بعضهم : نام إليه بمعنى هو مُسْتَنِمٌ إليه . ويقال :

فلان نيسي إذا كنت تأنس به وتسكن إليه ؛

ويروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

فقلت : ثعلب أنشي غير نائم

إلى مُسْتَقِيلٍ بالحياة أنيباً

قال : غير نائم أي غير واقتر به ، والأنيب : الغليظ

النايب ، يخاطب ذبياً . والثيم ، بالفارسية : نصف

الشيء ، ومنه قولهم للفتة الصغيرة : نيم خائجة أي نصف

تيضة ، والبيضة عندهم خايه ، فأعربت فقبل خائجة .

وتوهمان : ثبت ؛ عن السيرافي ، وهذه التراجم

كلها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ،

قال : ولما قضينا على ياء الثيم في وجوهها كلها بالواو

لوجود « ن وم » وعدم « ن ي م » ، وقد ترجم

الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

فصل الماء

هجر : المبرمة : كثرة الكلام .

هم : هم فاه عتبه هتأ : ألقى مقدم أسنانه .  
والهم : انكسار الناي من أصولها خاصة ، وقيل :  
من أطرافها ، هتم هتأ وهو أهتم بين الهم  
وهتأ . والعتاء من المعزى : التي انكسرت  
تسيتها . وأعتته إتماماً إذا كسرت أسنانه ،  
وأقصته إذا كسرت بعض سنه ، وأشترته  
في العين ، حتى قصم هتم وشتر ، وضربه فهتم  
فاه . وتهمت أسنانه أي تكسرت . وفي الحديث :  
أن أبا عبيدة كان أهتم الناي انقلعت ثيابه يوم أحد  
لما جذبها الزردتين اللتين تسيتا في خدة سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : هم  
أن يضحى بهتأ ، هي التي انكسرت ثيابها من  
أصلها وانقلعت . وتهمت الشيء : تكسر ، قال جرير :  
إن الأراقم لن ينال قديمها  
كلب عوى ، متهتم الأسنان

والهتامة : ما تكسر من الشيء .

والهيم : شجرة من شجر الحنض جعدة ، حكى  
ذلك أبو حنيفة وقال : ذكر ذلك عن شبيب بن  
عزرة وكان راوية ، وأشد لرجل من بني يربوع :  
رعت يقران الحزن روضاً مواصلاً  
عيسياً من الظلام ، والهيم الجعد

والأهم : لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن  
منقر لأنه هيمت تسيت يوم الكلاب . وهاتم  
وهيم : اسان ، قال ابن سيده : وأرى هتياً  
تصغير تخيم .

١ قوله « بقران » كذا في الأصل والمحكم ، والذي في نسخة  
الساغاني : بقرار .

هلم : المتلثة : الكلام الحفي . والمتلثة :  
كالمتلثة . وهلم الرجلان : تكلما بكلام يسيرانه  
عن غيرها ، وهي المتلثة .

هم : هم الشيء عتبه : دقه حتى انتسحق . وهم  
له من ماله : كما تقول قسم : حكاة ابن الأعرابي .  
وقال ابن الأعرابي : الهم القيزان المنهالة .  
والهيم : الصغر ، وقيل : قرنخ الشجر ، وقيل :  
هو فرخ العقاب ، ومنه سبي الرجل هيماً ، وقيل :  
هو صيد العقاب ، قال :

ثنانزع كفاه العنان ، كأت  
مولعة فتخاء تطالب هيماً

والهيم : الكتب السهل ، وقيل : الكتب  
الأخضر ، وقيل : الهيم رملة حمراء ، قال الطرمح  
بصف قداحاً أجملت فخرج لها صوت :

خوار غزلان لدى هيمهم ،  
تدكسرت فبقة أرآمها

والهيم : ضرب من الشجر . والهيم : بقلة من  
التجبل . والهيم : ضرب من الحبة ، عن الزجاجي .  
وهيم : اسم ، والله أعلم .

هجم : هجم على القدم هجم هجوماً : انتهى إليه  
بغتة ، وهجم عليهم الحيل وهجم بها . الليث :  
يقال : هجمنا الحيل ، قال : ولم أسمعهم يقولون  
أهجمنا ، واستعاره علي ، كرم الله وجهه ، للعلم فقال :  
هجمهم العلم على حقائق الأمور فباشرؤا روج  
اليقين . وهجم عليهم : دخل ، وقيل : دخل بغير إذن .  
وهجم غير عليهم وهو هجوم : أدخله ، وأشد سبويه :

هجوم علينا نفس ، غير أنه  
منى يوم في عتبه ، بالشبح ، ينهض

١ قوله « هجم علينا » في المحكم : هجر عليها .

يعني الظلم . الجوهري وغيره : وهَجَمْتُ : أَنَا عَلَى الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجُمُ ' مُهْجُومًا ' وَهَجَمْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّاةُ : تَحَلَّى . ابْنُ سِيدَه : وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجِيهِ هَجْيًا هَدَمَهُ . وَبَيْتٌ مُهْجُومٌ : تَحَلَّى أَطْنَابَهُ فَانْتَضَتْ سِقَابُهُ أَيْ أَغْبَدَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ ؛ قَالَ عُلُقَةَ بْنِ عَبْدِ

صَلِّ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُودُهُ  
يَيْتٌ ، أَطَافَتْ بِهِ خُرْقَاءُ ، مُهْجُومٌ

الْخُرْقَاءُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجِمَ الْبَيْتُ إِذَا قُوَّضَ . وَلَا قَتِيلَ يَسْطَامُ ' بَنِي قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رِيْعَةٍ إِلَّا مُهْجِمٌ أَيْ قُوَّضَ . وَالْمُهْجِمُ : الْمَدْمُ . وَهَجِمَ الْبَيْتُ وَانْتَهَجِمَ : انْتَهَدَمَ . وَانْتَهَجِمَ الْحَيَاءُ : سَقَطَ . وَالْمُهْجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْدُ حَتَّى تَقْلَعَ الْبُيُوتَ وَالشُّبَامَ . وَرِيْعٌ مُهْجُومٌ : تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالشُّبَامَ . وَالرِّيحُ تَهْجِمُ التَّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ : تَجْرِفُهُ فَتَلْقِيهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلَّ عَرَاصِدِ أَلْتِ بِهَا ،  
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مُهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَنْهُ تَهْجِمُ هَجْيًا وَهْجُومًا : غَارَتْ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيْ غَارَتْ وَدَخَلَتْكَ فِي مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَنْ هَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ . وَانْتَهَجَمَتْ عَنْهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شُرَّ : لَمْ أَسْعَ أَنْتَهَجَمْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ، مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجِيهِ هَجْيًا

وَأَهْتَجَمَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِذَا التَّقَتْ أَرْبَعُ أَبْدٍ تَهْجُمُهُ ،  
حَفَّ حَظِيفُ الْغَيْثِ جَادَتْ دَيْمَةً

قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ غَيْلَانَ بْنِ مُرَرِّثٍ :

وَأَمَّا مَنْ حَلَبَاتِ الْمَاهِجِ

وَهَجِمَ النَّاقَةُ تَحَلَّى وَأَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا . وَالْمَهْجِيَّةُ : اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُنْخَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَازِرُ مِنَ اللَّبَنِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يُحَقِّنُ فِي السَّهَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا يُنْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَرْبُ أَيْ يَخْتَرُ وَقَدْ نَهَجَ لِأَنَّ يَرْبُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا تَحَقَّنَ اللَّبَنُ وَخَتَرَ فَهُوَ الْمَهْجِيَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْجِيَّةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِفَاءِ ، فَلِذَا سَكَنْتَ رَعُوهُ حَوْلَتْكَ إِلَى السَّهَاءِ . وَهَاجِرَةٌ مُهْجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَالْغَيْسُ كَهْجُمِهَا الْخَرُورُ كَأَنَّهَا

أَي تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجِمَ النَّاقَةُ إِذَا حَطَّ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ : تَحَبَّسَ فَلَنْ الْحَمَاءَ مُهْجُومٌ ، أَيْ مُعَرَّقٌ يُسِيلُ الْعَرَقَ . وَالْمُهْجِمُ الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ الْمَوَاجِرُ ، وَانْتَهَجَمَ الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْمُهْجِمُ وَالْمُهْجَمُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَرَقُ كِرَاعِ الْقَدَحِ الضَّخْمِ يَحْلُبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلُمَاءِ أَسْمَعَهَا ،

جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْتَرَمُ

فَتَسْلَأُ الْمُهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ ،

حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْمُهْجَمِ تَنْتَلِمُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدَحُ وَالْمُهْجَمُ وَالْعَسْفُ وَالْأَجَرُ

والعتاد ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا أُنِيختْ والتَقُوا بالأهْجَامُ ،  
أوقَتْ لهم كَيْلًا سَرِيعَ الإِعْذَامِ

الأصمعي : يقال هَجِمَ وهَجِمَ للقدح ؛ قال الواجزي :  
ناقةُ شيخٍ للإلهِ واهِبٍ ،  
تَصَفُّ في ثلاثةِ المَحَالِبِ :  
في المَجْمَعَيْنِ ، والشَّهْنِ الْمُقَارِبِ

قال : المَجْمَعُ العُسُ الضخمُ أي تجمع بين مِجْلَبَيْنِ  
أو ثلاثة ناقة صَفَوفُ تجمع بين المحالب ، قال :  
والفرق أربعةٌ أرباع ؛ وأنشد :

تَرَفِدُ بعدَ الصَّفِّ في فَرْقَانِ

جمع الفرق وهو أربعة أرباع ، والهن' المقارب ؛  
الذي بين السَّيْنِ .

والهَجْجَةُ : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي  
ما بين الثلاثين والمائة ؛ وما يدلُّك على كثرتها قوله :  
هَلْ لك ، والعارض' منك عَائِضُ ،  
في هَجْجَةٍ يُسْتَرُّ منها القابِضُ ؟ ١

وقيل : الهَجْجَةُ أوَّلُها الأربعمون إلى ما زادت ،  
وقيل : هي ما بين السبعين إلى دُوَيْنِ المائة ، وقيل :  
هي ما بين السبعين إلى المائة ؛ قال المعلُّوط :

أعاذل ، ما يُدْرِكُ أنْ رُبُّ هَجْجَةٍ  
لأخفافِها فوقَ المِتانِ قَدِيدُ ؟

وقيل : هي ما بين التسعين إلى المائة ، وقيل : ما  
بين الستين إلى المائة ؛ وأنشد الأزهري :

١ قوله « هل لك الخ » صدره كما في مادة عرض ؛  
بأليل أسفاك البريق الرامض

هل لك الخ وهو لأنِّي عبدُ المقسي يطأب امرأةً يرغبا في أن  
تتكلمه ، والمعنى هل لك في هجمة يلقى منها سائلها لكثرتها عليه ،  
والعارض أي العطفي في تكاحك عرضاً ، وعائض أي أخذ عرضاً  
منك بالترويج .

هَجْجَةٌ تَمْلَأُ عَيْنَ الحاسِدِ

وقال أبو حاتم : إذا بلغت الإبلُ سِتِّينَ فهي هَجْجَةٌ ،  
ثم هي هَجْجَةٌ حتى تبلغ المائة ، وقيل : الهَجْجَةُ من  
الإبل أولها الأربعون إلى ما زادت ، والمُجْجِدَةُ المائة  
فقط . وفي حديث إسلام أبي ذر : قَضَمْنَا صِرْمَتَهُ  
إلى صِرْمَتِنَا فكانت لنا هَجْجَةً ؛ والمَجْجَةُ من  
الإبل : قريبٌ من المائة ؛ واستعار بعض الشعراء  
الهَجْجَةَ للتخلُّلِ مجازياً بذلك فقال :

إلى الله أَشْكُو هَجْجَةَ عَرَبِيَّةٍ ،  
أَضْرَبَ بها مَرُّ السَّيْنِ الغوايرِ

فأَضَعَتْ رَوَايا تَحْمِيلِ الطَّيْنِ ، بعدما  
تكونُ شِمالَ الْمُتَغَيِّرِينَ المُتَافِرِ

والهَجْجَةُ : الشعبةُ المَرْمَةُ .

وهَجَمَ الشيءُ : سَكَنَ وأَطْرَقَ ؛ قال ابن مقبل :  
حتى اسْتَبَلَّتْ الهدى ، والبيدُ هاجِمةٌ ،  
يَحْتَشِمْنَ في الآلِ ظُلُفًا أو يُصَلِّتُنَا  
والاهْتِجَامُ : آخر الليل . والمَجْجَمُ : السَّوْقُ الشديدُ ؛  
قال رؤبة :

والليلُ يَنْجُو والنهارُ هَجْجَةٌ

وهَجَمَ الرجلُ وغيره هَجْجَةً هَجْجاً : ساقه وطَرَدَه .  
ويقال : هَجَمَ الفحلُ أَثَنَهُ أي طَرَدَها ؛ قال الشاعر :

وَرَدَّتْ وأردأفُ النُّجُومِ كأنها ،  
وقد غارَ نالِها ، هجا أثن هاجِمِ ١

والهَجَامُ : الطرائدُ . والهاجِمُ أيضاً : الساكن  
المُطَرِّقُ . وهَجْجَةُ الشتاءِ شِدَّةُ بَرْدِهِ . وهَجْجَةُ  
الصَيْفِ : حَرُّه ؛ وقول أبي محمد الحذليّمي أنشده  
ثعلب :

فاهْتَجَمَ العيدانُ من أخصامها

١ قوله « هجا أثن » كذا بالأصل .

عِصَامَةٌ تَبْرُقُ مِنْ عِصَامِهَا ،  
وَتُذْهِبُ الْعَيْبَةَ مِنْ عِيَامِهَا

لم يفسر ثعلب اهتجَم ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَّتْ بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانِ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : وَاهْتَسَجَ الْعِيدَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَسَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَقْسِيرِ هَذَا الرَّجَزِ : اهْتَجَمَ أَيِ احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ بِإِخْصَامِهَا جَوَائِبَ ضَرَعِهَا .

وَالْمُهَيَّجَةُ : الدُّرَّةُ وَهِيَ الْوَيْبَةُ . وَهَيَّجَانَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ . وَالْمُهَيَّجَانُ : اسمُ رَجُلٍ . وَالمُهْجَمُ : مَا لَبِنِي فَرْزَاةُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ حَفَرٍ عَادٍ .

وَفِي التَّوَادِرِ : اهْتَجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ الْمَرْضَ فَهَجَمَ الْمَرْضُ عَنْهُ أَيِ أَقْلَعَ وَفَتَرَ .

وَابْنُ هُجَيْبَةَ : فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

وَسَاقِ ابْنَتِي مُهَيَّجَةً يَوْمَ غَوْلٍ ،  
إِلَى أَسْيَافِنَا ، قَدَرُ الْحِمَامِ

وَبَنُو الْمُهْجِيمِ : بَطْنَانِ : الْمُهْجِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ ، وَالْمُهْجِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوْدٍ مِنَ الْأَزْدِ .

هَجْدَمُ : هَجْدَمٌ : زَجَرُ الْفَرَسِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَمَّا هُوَ هَجْدَمٌ ، يَكْسِرُ الْمَاءَ وَسَكُونُ الْجِمِّ وَضَمُّ الدَّالِ وَشَدُّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَخَفُّفُ الْمِيمَ . وَاجْدَمَ وَهَجْدَمَ عَلَى الْبَدَلِ كَلَامًا : مِنْ زَجَرِ الْحَيْلِ إِذَا زُجِرَتْ لِتَضِييِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمِهْجَدَمُ لُغَةٌ فِي الْجَدَمِ فِي إِقْدَامِيكَ الْفَرَسَ وَزَجَرَكِهِ . يَقَالُ : أَوَّلُ مَنْ رَكَبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْغَائِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ : هَجَّ الدَّمُ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى الْأَلْسَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هَجْدَمَ وَاجْدَمَ .

هَدَمُ : الْمَدَمُ : تَغْيِضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا

وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بُيُوتَهُمْ ، مُشَدَّةٌ لِلْكَتْمَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَمُ ' قَلْعُ الْمَدَرِ ، يَعْنِي الْبَيْوتَ ، وَهُوَ فِعْلٌ 'مَجَاوِزٌ' ، وَالْفِعْلُ الْإِزَامُ مِنْهُ الْإِنْهَادُ . وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَهَدَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْمَمٍ ،  
وَالْتَّوَيُّ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمَدَمِ

يَعْنِي الْحَاجِرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ . وَالْمَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَسْفِي ، إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوَاقٍ ، فَدَمَاءُ ،  
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

وَالْأَهْدَمَانِ : أَنَّ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بَثْرٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْدَمَيْنِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنَّ يَنْهَدَمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَثْرٍ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنَّ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَثْرٍ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَالْأَهْدَمُ . أَفْعَلٌ مِنَ الْمَدَمِ : وَهُوَ مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهَدَاءِ : وَصَاحِبُ الْمَدَمِ شَهِيدٌ ؛ الْمَدَمُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ ؛ الْبِنَاءُ الْمَهْدُومُ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَبِالسَّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَمَ بُنْيَانًا رَبَّهُ فَهُوَ مَلْعُونٌ أَيِ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرَكِيئِهِ . وَقَالُوا : قَتَلْنَا كَمْسَكَ وَهَدَمْنَا هَدْمَكَ أَيِ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي التَّضَرُّةِ تَغْضَبُونَ لَنَا وَتَغْضَبُ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَخَشِيَ إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى

قَوْمِكَ ، قَتَبْتُمُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ  
الدِّمُّ الدِّمُّ ، وَالدِّمُّ الدِّمُّ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يُرَوَّى  
بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرِ  
يَعْنِي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ أَيُّ  
مَنْزِلِكُمْ مَنْزِلِي ، كَعَدْبِهِ الْآخَرُ : الْمَحْيَا نَحْيَاكُمْ  
وَالْمَسَاتُ بِمَنْتُمْ أَيُّ لَا أَفَارُكُمْ . وَالدِّمُّ ، بِالسُّكُونِ  
وَبِالْفَتْحِ أَيْضاً : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ  
بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيُّ مُهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ  
فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدِرَ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْدِرَ  
دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلُ مَعْرُوفٍ ،  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ  
عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالشُّصَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي  
هَدَمُكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي الشُّصَةِ ،  
وَالظُّلْمِ يَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتُمْ فَقَدْ ظَلَمْتُمْ ؛ قَالَ  
وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ :

دَمًا طَلِبًا بِأَحَبِّدَا أَنْتَ مِنْ دَمِ

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الدِّمُّ الدِّمُّ ، وَالدِّمُّ  
الدِّمُّ أَيُّ حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكَ وَبَيْنِي مَعَ بَيْنِكَ ؛  
وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ التَّحْقِي بِهَدَمِي وَلَدَمِي

أَيُّ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الدِّمِّ مَا انْتَهَدَمَ .  
يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدْمًا ، وَالمَهْدُومُ هَدْمٌ ، وَسُمِّيَ  
مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدْمًا لِانْتِهَادِمِهِ ، وَقَالَ غِيَاثُ : يَجُوزُ  
أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَدْمًا لِأَنَّهُ يُحْفَرُ مُزَابَهُ ثُمَّ يُرَدُّ  
تُرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدْمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرَتِي  
مَقْبَرَتِي أَيُّ لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحِلْفِ : دَمِي دَمُكَ  
إِنْ قَتَلَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتَ بَدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بَدَمِ  
وَلَيْكَ أَيُّ ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ أَيُّ

كَانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فِي الْحِلْفِ .  
وَالْهَدْمُ ، بِالْكَسْرِ : التَّوْبُ الْخَلْقُ الْمُرْتَقِعُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوِّعَتْ رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنَ الصُّوفِ دُونَ التَّوْبِ ،  
وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ وَهَدْمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَهِيَ  
قَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ جَبْرِ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَالِمٌ تَوَاضَعَتْهَا ،  
تَضَعَتْ بِأَلَمَاءِ تَوَلَّابٍ جَدِّعَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ  
عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

لِيَبْنِيكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْ  
فَيْثَانُ ، طُرًّا ، وَطَامِعٌ طَعِيمًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادَ :

هَرَقْتُ فِي صُغْتِهِ مَاءَ لَيْشَرَبَهُ  
فِي دَائِرِهِ خَلَقَ الْأَعْضَادِ أَهْدَامَ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشْبَةٌ  
بِأَهْدَامٍ ؛ الْأَهْدَامُ : الْأَخْلَاقُ مِنَ النَّيَابِ . وَهَدَمْتُ  
التَّوْبَ إِذَا رَفَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَيْسْنَا أَهْدَامَ  
الْبَيْلِ ، وَرَوَى عَنِ الصُّوفِيِّ الْكَلَابِيِّ وَذَكَرَ حَيْثُ  
الْأَرْضُ فَقَالَ : تَنْتَحِلُ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ



فتطلق هدماً كالْبُسْطِ . وشيخ هدم : على التشبيه  
بالثوب . أبو عبيد : الهدمُ الشيخ الذي قد انحطمت  
مثل الميم . والعجوزُ المتهذمة : الفانية الهرمة .  
وتهدم عليه من الغضب إذا اشتد غضبه . وغف  
هدمٌ ومهدمٌ : مثل الثوب ؛ قال :

علي خفان مهدمان ،  
مشتتيا الأنفِ مقعنان

أبو سعيد : هدمٌ فلان ثوبه وردمته إذا رققه ؛  
رواه ابن الفرج عنه .

وعجوز متهذمة : هرمة فانية ؛ وناب متهذمة  
كذلك .

والهدم : ما بقي من نبات عام أول ، وذلك لقدمه .  
وهدمت الناقة تهدم هدماً وهذمة ؛ فهي هذمة  
من إبل هدام وهذمة ، وتهدمت وأهذمت  
وهي مهدم ، كلاهما ، إذا اشتدت ضبعها فيامرت  
الفعل ولم تعاسره . وقال بعضهم : الهذمة الناقة التي  
تقع من شدة الضبعة ؛ قال زيد بن تركي الدبيري :

يوشك أن يوجس في الأوجاس  
فيها هديم ضبع هواس ،  
إذا دعا العتد بالأجراس

قال ابن جني : فيه ثلاث روايات ، إحداها :

فيها هديم ضبع هواس

ويكون الهدم هنا فعلاً وأضاف إلى الضبع لأنه  
تهدم إذا ضيعت ، وهواس : من نعت هديم ؛  
الرواية الثانية : هواس ، بالخفض على الجوار ؛  
الرواية الثالثة :

فيها هديم ضبع هواس

وهو الصحيح لأن الهواس يكون في الثوق ، وعليه  
يصح استشهاد الجوهرية لأنه جعل الهدم الناقة

الضبعة ، ويكون هواس بدلاً من ضبع ،  
والضبع والهواس واحد . وهديم في هذه الأوجه  
فاعل ليوجس في البيت الذي قبله أي يسرع أن  
يسمع صوت هذا الفعل ناقة ضبعة فتشتد  
ضبعتها ؛ وأول الأرجوزة :

مزيد ، يا ابن الثغر الأثواس  
الشمس ، بل زادوا على الشمس

وفلان تهدم عليك غضباً : مثلٌ بذلك . وتهدم  
عليه : توعده . ودمأهم هدم بينهم ، بالتسكين ،  
وتهدم ، بالتحريك ، أي هدر ، وذلك إذا لم يودوا  
قائله . علي بن حمزة : هدم ، بسكون الدال ،  
وتهدم القوم : تهاذروا .

والهدام : الدوار يصيب الإنسان في البحر ؛ وهدم  
الرجل : أصابه ذلك . والهدم : أن تضرب  
فتكسر ظهرك ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث :  
من كانت الدنيا هدمه وسدمه أي بُغيتته  
وشهوته . قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ،  
والمحفوظ همة وسدمه ، والله أعلم .

ورجل هدم : أحق مُخَنَث .

وذو مهدم ومهدم : قيل من أقال حثير .  
والمهدوم من اللبن : الرقيقة . وفي التهذيب :  
المهدومة الرقيقة من اللبن ؛ قال الشاعر :

سقيت أبا المختار من داء بطنه  
بمهدومة ، ثني ضلوع الشراسف

قال : المهدومة هي الرقيقة . قال شهاب : إذا  
حلب الحليب على الحقيق جاءت رقيقة مذكرة  
طيبة ، لا فلتق ولا مذكورة ستهجة لينة .

والهدمة : الدفنة من المال . ويقال : هذا شيء

قوله « إذا لم يودوا قاله » كذا بالامل ، ولله يؤفوا أو  
نحو ذلك .

قَطْعٌ حَدِيدٌ . وَسِنَانٌ هُذَامٌ : حَدِيدٌ . وَمُدْبَةٌ هُذَامٌ : كَمَا قَالُوا سَيْفٌ جُرَازٌ ، وَمُدْبَةٌ جُرَازٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلٌ سَبِيحٌ ، قَالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ سَفَرَةَ هُذَمَةَ وَهَذَامَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِبُعْرَانَ بَنِي نَعَامَةٍ  
مَنْكَ ، وَمَنْ سَفَرِكَ الْهَذَامَةَ

وَسَكِينٌ هَذُومٌ : تَهْذِمُ الْحَمَّ أَيْ تُسْرِعُ قَطْعَهُ فَنَأْكُلُهُ ، وَسَكِينٌ هُذَامٌ وَمَوْسَى هُذَامٌ . وَالْمِهْذَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَكُولُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشَّجَاعُ . وَهَيْذَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَسَعْدُ هُذَيْمٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

هَذُومٌ : الْهَذَرَمَةُ كَالْهَذَرَبَةِ ، وَالْهَذَرَمَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ هُذَارِمٌ وَهَذَارِمَةٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَذَرَمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ هَذَرَمَةً إِذَا خَلَطَ فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الْهَذَرَمَةُ ، وَيُقَالُ : هُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامِ وَالْمَشْيِ ، وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَقَدْ أَصْبَحْنَا نَهْذَرُمُونَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ أَيْ تَتَوَسَّعُونَ بِهَا ، وَمِنْ هَذَرَمَةِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ الْإِكْثَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَهْذَرَسَتْ الصَّخْبَ أَيْ كَثِيرَةَ الصَّخْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يُتَعَنَّعْ فِيهِ قَبْلَ هَذَرَمِ هَذَرَمَةً . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِأَنَّهُ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ أَحْبَابٍ لِيٍّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذَرَمَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ : قَبْلَ لَهْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ، فَقَالَ : لِأَنَّهُ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَذْبَرَهَا أَحَبُّ لِيٍّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ . كَمَا تَقُولُ هَذَرَمَةً ؛ الْهَذَرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ . يُقَالُ : هَذَرَمَ رِزْدَهُ أَيْ هَذَمَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَذْمُ رَجُلًا :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمْعُ الْهَذَرَمَةِ ،  
لَيْسًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمَكْتَبَةِ

مِهْذَمٌ أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى مَقْدَارٍ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ أَنْدَامٌ ، مِثْلُ مِهْثَدِسٍ وَأَصْلُهُ انْدَاذَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْهَذَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ ، وَالْمِهْذَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْلَةِ يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْهَذَمِ مَا تَهْذَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ . وَالْهَذَمَةُ : الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَأَرْضٌ مِهْذُومَةٌ أَيْ مَسْطُورَةٌ .

هَذَمَ : هَذَمَ الشَّيْءَ يَهْذِمُهُ هَذْمًا ، غَيْبَهُ أَجْمَعَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَلَاهِمَا فِي فَلَكَ يَسْتَلْجِمُهُ ،  
وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهُ

يَعْنِي تَغْيِيبَ الْقَمَرِ وَنَقْصَانَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَاهِمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فِي فَلَكَ يَسْتَلْجِمُهُ أَيْ يَأْخُذُ قِصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ . وَاللَّهْبُ : الْمَهْوَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَعْنِي بِهِ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ ، وَهِيَ الْمُتَغَرَّبَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ بِالْخَافِقَيْنِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، يَهْذِمُهُ : يُغْيِبُهُ أَجْمَعَ ؛ وَقَالَ شُرَّ : يَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُؤْوِيهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَهْذِمُهُ نَقْضَانَ الْقَمَرِ . وَالْهَذَمُ : الْقَطْعُ . وَالْهَذَمُ : الْأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سُرْعَةٍ . وَهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْمًا : وَهِيَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْقَطْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْهَذَمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . وَالْمِهْذَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْهَذَمِ مَا تَهْذَمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ . وَسَيْفٌ مِهْذَمٌ مِخْذَمٌ وَهَذَامٌ :

وَهَذَرَم السِّيفُ إِذَا قَطَعَ .

هَظْمُ : الْمَذْلَمَةُ : مَشِيٌّ فِي سُرْعَةٍ . وَالْمَذْلَمَةُ :

مِثْلُهُ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارِبٌ ؛ قَالَ :

قَدْ هَذَلْتُمُ السَّارِقَ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ،

نَحْوُ بَيُوتِ الْحَيِّ ، أَيْ هَذَلْتُمُ

وَالْمَذْلَمَةَ ؛ كَالْمَذْلَمَةِ .

هَوَمُ : الْهَرَمُ : أَفْضَى الْكَبِيرِ ، هَرَمَ ، بِالْكَسْرِ ، هَرَمَ

هَرَمًا وَمَهْرَمًا وَقَدْ أَهْرَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ هَرَمٌ ، مِنْ رِجَالِ

هَرَمَيْنِ وَهَرَمَسَ ، كَثُرَ عَلَى قَعْلِي لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وَهِيَ لَهَا كَلَاهُونٌ ، فَطَابَقَ بِابْنِ قَعِيلٍ

الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوَ قَتَلْتَنِي وَأَسْرَيْ ، فَكَثُرَ عَلَى

مَا كَثُرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى هَرَمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ

هَرَمَاتٍ وَهَرَمَسَ ، وَقَدْ أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ وَهَرَمَهُ ؛ قَالَ :

إِذَا لَيْلَةُ هَرَمَتٍ يَوْمُهَا ،

أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ قَتِي

وَالْمَهْرَمَةُ : الْهَرَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَكْتُ الْعِشَاءَ

مَهْرَمَةً أَيْ مَظْلُومَةً لِلْهَرَمِ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : هَذِهِ

الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قَالَ : وَلَسْتُ

أَدْرِي أَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ابْتَدَأَهَا

أَمْ كَانَتْ نِفَالُ قَبْلِهِ . وَفُلَانٌ يَهْرَمُ : يُورِي مِنْ

نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ

لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ ؛

الْهَرَمُ : الْكَبِيرُ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًُا بِهِ لِأَنَّ

الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالْأَدْوَاءِ .

وَابْنُ هَرَمَةَ : آخَرُ وَلَدِ الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ ، وَعَلَى

مِثَالِهِ ابْنُ عَجْزَةٍ . وَيُقَالُ : وَلِدْتُ لِهَرَمَةً .

وَمَا عِنْدَهُ هَرَمَانَةٌ وَلَا مَهْرَمٌ أَيْ مَظْنُوعٌ .

١ قَوْلُهُ « هَرَمَةُ آخِرُ النَّحْ » هُوَ هَذَا الضَّبْطُ فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ

وَالْتَهْذِيبِ ، وَصَوَّبَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ، وَفِي الصَّغَانِي : قَالَ الْبَيْتُ

ابْنُ هَرَمَةَ بِالْفَتْحِ .

وَقَدْ حَ هَرَمَ : مُتَّكِلِمٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ

لِلْجَعْدِيِّ :

جَوَزَ كَجَوَزِ الْحِمَارِ جَرَدَهُ الْ

هَرَمَاسَ ، لَا نَاقِسٌ وَلَا هَرَمٌ

وَالْهَرَمُ ، بِالتَّسْكِينِ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،

وَهُوَ أَذْكُ وَأَشَدُّ انْتِشَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِثْطَاحًا ؛

قَالَ زُهَيْرٌ :

وَوَطَّئْنَا وَطْأً عَلَى حَقِّقٍ ،

وَطْأً الْمُقْبِدَ يَابِسَ الْهَرَمِ

وَاحِدَتُهُ هَرَمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَبِيبَةٌ . وَفِي

الْمَثَلِ : أَذْلُ مِنْ هَرَمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ ؛

عَنْ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ

لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَتَحْدًا هَرَمٌ ، وَالْأُنْثَى هَرَمَةٌ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكُزُومُ الْهَرَمَةُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ :

الْبُيَاةِ وَالْبَرِّ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالرَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ

الْأَهْدَمَيْنِ ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبَعِيرٌ هَارِمٌ

وَابِلٌ هَوَارِمٌ : تَرَعَى الْهَرَمَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ

الْهَرَمَ فَتَنْبِيضُ مِنْ عَتَانِيْنِهَا وَشَعْرُ وَجْهِهَا ؛ قَالَ :

أَسْكَلَنَ هَرَمًا فَالْوَجُوهُ شَبَبٌ

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يَنْزَأُ هَرَمُكَ وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي

بِمَنْ يُولَعُ هَرَمُكَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَلَمْ يَفْسَرْ .

الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يَنْزَأُ هَرَمُكَ

وَلَا تَدْرِي بِمَنْ يُولَعُ هَرَمُكَ أَيْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :

هَرَمْتُ الْعِلْمَ تَهْرِيمًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صَغِيرًا

١ قَوْلُهُ « جَوَزَ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَتَقَدَّمَ

فِي مَادَّتِي خَرَسَ وَفَسَّ عَرَفًا عَمَّا هُنَا .

وجبل هَرَشَم : رقيق كثير الماء ، وقيل : هو  
الحجر الصلب ، ضد ؛ قال :

عادية الجول طَمُوحَ الحِمِّ ،

جِيئَتْ بِحَجَرٍ حَجَرٍ هَرَشَمٍ

فالهِرَشَمُ هنا : الصلب لأن البثر لا 'نَجَاب' إلا  
بِحجرٍ صلبٍ ، ويروى : جُوبٌ لها يَجْبَلُ ؛ قال  
نعلب : معناه رَخْوٌ غَزِيرٌ أي في جَبَلٍ .

هزم : الهَزَمُ : غَمَزَكَ الشئُ تَهْزِمُهُ يَهْزِمُهُ يَهْزِمُ  
في جوفه كما تَغْمِزُ القنَّاةُ فَتَهْزِمُ ، وكذلك القربةُ  
تَهْزِمُ في جوفها ، وهَزَمَ الشئُ يَهْزِمُهُ هَزْماً  
فَانْهَزَمَ : غَمَزَهُ بيده فصارَتْ فيه وَقْرةٌ كما يَفْعَلُ  
بالقِشَاءِ ونحوه ، وكلُّ موضعٍ مُنْهَزِمٍ منه هَزْمةٌ ،  
والجمع هَزَمٌ وهَزُومٌ . وهَزُومُ الجوفِ : مواضعُ  
الطعامِ والشرابِ لتطامُئها ؛ قال :

حتى إذا ما بَلَّتْ العُكُوما ،

من قَصَبِ الأَجْوافِ والهَزُوما

والهَزْمةُ : ما تَطامُنُ من الأرض . الليث : الهَزَمُ  
ما اطْمَأَنَّ من الأرض . وفي الحديث : إذا عَرَسْتُمْ  
فاجتنبوا هَزَمَ الأرضِ فإنها مأوىُ الهوامِ ؛ هو ما  
تَهْزِمُ منها أي تَشَقُّقٌ ، قال : ويجوز أن يكون جمعُ  
هَزْمةٍ ، وهو المنطامينُ من الأرض ، والجمعُ  
هَزُومٌ ؛ قال :

كَأَنَّهَا بِالْحَبْتِ ذِي الهَزُومِ ،

وقد تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ ،

نَوَاحِيَهُ تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ .

وجاء في الحديث في زَمَمٍ : لأنها هَزْمةٌ جَبِلٌ ،  
عليه السلام ، أي ضربٌ برجله فاخْفَضَ المكانَ فَنَبَعَ  
الماءُ ، وقيل : معناه أنه هَزَمَ الأرضَ أي كَسَرَ  
وجَهَّأَ عَنْ عَيْنِهَا حَتَّى فَاضَتْ بِالماءِ الزَّوَاهِ . وبثَرُ

مثلُ الحَزْوةِ والوَدَّوةِ ، ولحمٌ مُهَرَّمٌ .  
وهَرَمٌ وهَرَمِيٌّ وهَرَمٌ وهَرَمَةٌ وهَرِيمٌ وهَرَامٌ ،  
كلُّها : أساءَةٌ .

ويقال : ما له هَرَمَانٌ ؛ والمَرَمَانُ ، بالضم : العقلُ  
والرأي .

وابنُ هَرَمَةَ : شاعرٌ . وهَرَمٌ بنُ سِنَانٍ بنِ أَبِي  
حَارِثَةَ المُرِّيِّ : من بني مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ  
دِينَارٍ ؛ وهو صاحبُ زُهَيْرٍ الذي يقولُ فيه :  
إِنَّ البَحْلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ ، وَلِ  
كُنَّ الجَوَادُ عَلَى عِلَالِهِ ، هَرَمٌ

وأما هَرَمٌ بنُ قُطَيْبَةَ بنِ سَيَّارٍ فبنُ بَنِي قُرَّارَةٍ ،  
وهو الذي تَنَافَرُوا إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ والمَرَمَانِ ؛  
بَنَاءُ مَنْ بَصَرَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى .

هومٌ : الهَرْمَةُ : العَرْمَةُ ، وهي الدائرةُ التي وَسَطَ  
الشَّقِّ العُلْيَا الأزْهَرِي عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : هي الحَنْغَبَةُ  
والتُّوَّةُ والثُّومَةُ والهَزْمةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ  
والهَرْمَةُ والعَرْمَةُ والحِزْمَةُ . وقال الليثُ :  
الحَنْغَبَةُ مَشَقٌّ ما بينَ الشَّارِبَيْنِ بِجِيَالِ الوَقْرَةِ .

هَرَمٌ : الهَرْمَةُ : مَقْدَمُ الأَنْفِ ، وهي أيضاً الوَقْرَةُ  
التي بينَ مَنْخَرَيْ الكَلْبِ . وهَرْمَةُ : من أسَاءِ  
الأسَدِ ، وفي الصَّحاحِ : الهَرْمَةُ 'الأسدُ' ، وبه سَمِيَ  
الرَّجُلُ هَرْمَتَةً .

هَودمٌ : الهِرْدَمَةُ : العَجُوزُ ؛ عن كِرَاعٍ ، كالهَرْدَمَةِ .

هوشمٌ : الهِرْشَمَةُ : الغَزِيرَةُ من الغَنَمِ ، وَخَصَ بَعْضُهُمْ  
بِهَ الْمَعَزَ . ويقالُ لِلنَّاقَةِ الحَوَارَةِ هِرْشَمَةً . والهَرَشَمُ ،  
بِكسرِ المَاءِ وتشديدِ الميمِ : الحَجَرُ الرِّخْوُ ، وفي  
المَحْكَمِ : الرِّخْوُ النَخِيرُ من الجِبَالِ اللَّيْنِ المَحْفَرِ . قال  
أَبُو زَيْدٍ : يقالُ لِلجَبَلِ اللَّيْنِ المَحْفَرِ هَرَشَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَرَشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشَمٌ ،

تَبْدُلُ لِلجَارِ وَالْبَنِ الْعَمِ

والاهتزام والتهزم : الصوت . واهتزام الفرس : صوت جريه ؛ قال امرؤ القيس :

على الذيل جياش ، كأن اهتزامه ،  
إذا جاش فيه حنيه ، غلبي مرجل .

وهزمت القوس تهزم هزماً وتهزمت : صوتت ؛ عن أبي حنيفة . وهزيم الرد : صوته ، تهزم الرد تهزماً . والهزيم والتهزم : الرد الذي له صوت شبيه بالكسبر . وتهزمت السحابة بالماء واهتزمت : تشقت مع صوت عنه ؛ قال :

كانت إذا حالب الظلشاء تهبها ،  
قامت إلى حالب الظلشاء تهزماً

أي تهزرم بالحلب لكونه ؛ وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على جاء فلان تهزرم أي يسرع ، وفسره فقال : جاءت حالب الظلشاء تهزرم أي جاءت إليه مسرعة . الأصمعي : السحاب المتهزرم والهزيم وهو الذي لرغده صوت ، يقال منه : سمعت هزيمة الرد ، قال الأصمعي : كأنه صوت فيه تشقق . والهزيم من الخيل : الشديد الصوت ؛ قال النجاشي :

ونجى ابن حرب سابع ذو علالة ،  
أجش هزيم ، والرماح دواني

وقال ابن أم الحكم :

أجش هزيم جريه ذو علالة ،  
وذلك خير في العناجيج صالح

وفرس هزم الصوت : يشبه صوته بصوت الرد . وفرس هزم : يشقق بالجري . والهزيم : صوت جري الفرس . وقدر هزمة : شديدة الغليان يسع لها صوت ، وقيل لابتة الحس ، ما أطيب شيء ؟ قالت : لم جزور سنية ، في غداة سنية ،

هزيمة إذا خسفت وكسبر جعلها ففاض الماء الرواء ، ومن هذا أخذ هزيمة الفرس ، وهو نصب عرقه عند شدة جريه ؛ قال الجعدي :

فلما جرى الماء الحميم ، وأذركت  
هزيمته الأولى التي كنت أطلب

وكل نقرة في الجسد هزمة ، والجمع كالجمع . والهزمة : النقرة في الصدر ، وفي الثقافة إذا غزتها يديك ونحو ذلك . وفي حديث المغيرة : مخزون الهزمة ، يعني الوعدة التي في أعلى الصدر ونحت العنق أي أن الموضع منه خزنة خشن ، أو يريد ثقل الصدر من الحزن والكآبة . وهزم البثر : حفرها . والهزيمة : الركبة ، وقيل : الركبة التي خسفت وقطع جرحها ففاض ماؤها .

والهزائم : البثور الكثيرة الماء ، وذلك لتطامنها ؛ قال الطرمح بن عدي :

أنا الطرمح وعمي حاتم ،

وسمي شكبي وساني عارم ،

كالبحر حين تنكد الهزائم

وسمي : من السنة ، وشكبي أي مومج ، وتنكد أي يقل ماؤها ، وأراد بالهزائم آباراً كثيرة المياه . وهزوم الليل : صدوعه للصبح ؛ وأنشد للفرزدق :

وسوداه من ليل التمام اعتسفتها

إلى أن تجلئ ، عن ياض ، هزومها

ابن الأعرابي : هي الخنعة والثوة والثومة والهزمة والوعدة والقلدة والمرقة والعزقة والحزمة ؛ قال الليث : الخنعة مشق ما بين الشاربين بحبال الوتر . وهزمه هزماً : ضربه فدخل ما بين وركبيه وخرجت سرته . والهزمة والهزوم

يُشْفَارُ تَحْذِمُهُ ، فِي قَدْوَرٍ هَزَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَرَبٍ : فِي قَدْوَرٍ هَزَمَهُ ، مِنَ الْهَزَمِ وَهُوَ صَوْتُ  
الرَّعْدِ ، يَرِيدُ صَوْتَ غَلْبَانِهَا . وَقَوْسُ هَزُومٍ :  
يَتَنَزَّهُ الْهَزَمُ مِرْوَةً ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْبَيْتِ سَنَعَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَتَهَزَّمَتِ الْعَصَا وَانْهَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ،  
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ؛ قَالَ :

أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَهْزَمْ ،

رَمَى الْمُضَاهَا وَجَوَادُ بْنُ عَثَمٍ

وَقَصَبٌ مُنْهَزَمٌ وَمُهْزَمٌ أَيُّ قَدِ كَسَرَ وَشَقَّقَ .

وَتَهَزَّمَتِ الْقِرْبَةُ : يَبْسُتُ وَتَكْثُرُ فَصَوْتٌ .

وَالْمُهْزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ

وَهَزَمَةٌ . وَالْمَهْزِمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْفَلْ ، هَزَمَتْ

يَهْزِمُهُ هَزَمًا فَانْهَزَمَ ، وَهَزَمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ،

وَالْأَسْمُ الْمَهْزِمَةُ وَالْمِهْزِمِيُّ ، وَهَزَمْتُ الْجَيْشَ هَزَمًا

وَهَزِيمَةً فَانْهَزَمُوا وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِمْرَانَ الْهَذْلِي :

وَحُلَيْسَنُ فِي هَزَمِ الضَّرِيعِ ، فَكَلَّهَا

حَدْبَاءُ بَادِيَةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ

لَمَّا عَنِ هَزَمِهِ يَبْسُتُ الْمُتَكَسِّرُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ

ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا . وَهَزَمٌ

الضَّرِيعُ : مَا تَكْثُرُ مِنْهُ . وَالْمُهْزَمُ : مَا تَكْثُرُ مِنْ

الضَّرِيعِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزُمُ : التَّكْسُرُ . وَتَهَزَّمُ

السَّاقُ إِذَا يَبْسُتُ فَتَكْثُرُ . يُقَالُ : سَقَاءُ مُنْهَزَمٌ

وَمُهْزَمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ تَنَبَّهَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ

جَفَافٍ . الْأَصْعَمِي : الْاهْتِزَامُ مِنْ تَنْبُتَيْنِ ، يُقَالُ

لِلْقِرْبَةِ إِذَا يَبْسُتُ وَتَكْثُرَتْ : تَهْزَمَتْ ، وَمِنْهُ

الْمَهْزِمَةُ فِي الْقِتَالِ ، لَمَّا هُوَ كَسَرُ ، وَالْاهْتِزَامُ مِنْ

الضَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وَغَيْثٌ

هَزِيمٌ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزَمٌ عَنْ سَحَابَةٍ ؛ قَالَ :

هَزِيمٌ كَانَ الْبُلْتُقُ بَحْنُوبَةً بِهِ ،

تَحَامِينَ أَنْهَادًا قَهْنٌ ضَوَارِحُ

وَالْمُهْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْمُهْزَمِ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْوِي إِلَى دَفٍّ أَرْطَاةٍ ، إِذَا عَطِثَتْ

أَلْقَتْ بَوَائِيَهَا عَنْ غَيْثِ هَزِيمٍ

قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثِ هَزِيمٍ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ حَلْبِهَا .

وَغَيْثٌ هَزِيمٌ : مُنْهَزَمٌ مُتَبَقِّعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ

مُنْهَزَمٌ عَنْ مَانِهِ ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ ؛ وَقَالَ

يَزِيدُ بْنُ مَعْرُوفٍ :

سَقَا هَزِيمُ الْأَوَاسِطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانٍ وَمَرْقَا

وَهَزَمَ لَهُ حَقٌّ : كَهَفُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسْرِ . وَأَصَابَتُهُمْ

هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيُّ دَاهِيَةٍ كَاسِرَةٍ . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ؛

مَعْنَاهُ كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْمُهْزَمِ كُسْرُ الشَّيْءِ

وَتَنَبُّهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ : عَطِثْتُ ؛

قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْسِيُّ :

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ،

فَجُدَّيْ عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْتِمْ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَالْمُهْزَامُ :

الْعَجَائِثُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الْمِهْزَمُ أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْمُهْزِمُ السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْمُهْزَمُ سَحَابٌ

رَقِيقٌ يَتَعَرَّضُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَالْمُهْزَمُ الشَّاةُ : ذُبْحًا ؛ قَالَ أَبَاقُ الدَّيْلَمِيِّ :

إِنِّي لِأَخْشَى ، وَجْهَكُمْ ، أَنْ تُهْزَمُوا

فَاهْتَزَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَدِمُوا ١

١ قَوْلُهُ « مِنْ مَسْرُقَانِ وَسَرَقَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ ، وَفِي

التَّكْمِلَةِ مَا لَمْ يَكُنْ : وَالْإِتِّسَامُ دَاخِلٌ ، وَالرَّوَايَةُ : مِنْ مَسْرُقَانِ فَشَرَقَا ،

ثُمَّ قَالَ : فَشَرَقَا أَيُّ أَخَذَ جَانِبَ التَّرْقِ .

٢ قَوْلُهُ « فَاهْتَزَمُوا مِنْ قَبْلِ الْعِ » فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ : فَاهْتَزَمُوا قَبْلَ

واَهْتَزَمَتُ الشاةُ : ذُبَحَتْهَا . أبو عمرو : من أمثال العرب في انتهاز الفرص : اهْتَزَمُوا ذُبِحْتُمْ ما دام بها طريقٌ ؟ يقول : اذْبَحُوهَا ما دامت سَيِّئَةً قبل هز إليها . والاهْتِزَامُ : المبادرة إلى الأمر والإسراع . وجاء فلان يَهْتَزِمُ أي يسرع كأنه يُبادِر شيئاً . ابن الأعرابي : هَزَمَهُ أي قَتَلَهُ ، وأَنْقَزَهُ مثله . والهِزَمُ : المسانُ من المِعْزَى ، واحْدَتْهَا هَزَمَةً ؛ عن الشيباني .

والْمِهْزَامُ : عودٌ يُجْعَلُ في رأسه نارٌ تَلْعَبُ به صبيان الأعراب ، وهو لُعبة لهم ؛ قال جرير يهجو البعيث ويعرض بأمه :

كانت مَجْرَثة تروُزُ بكفِّها  
كسَر العبيد ، وتَلْعَبُ المِهْزَاما

أي تلعب بالمِهْزَام ، فعذف الجارَ وأوصلَ الفعلَ ، وقد يجوز أن تجعل المِهْزَامَ اسماً للعبة ، فيكون المِهْزَامُ هنا مصدرًا لِلْعَلَبِ ، كما حكى من قولهم : فقد الفَرَصاءُ . الأزهري : المِهْزَامُ لعبة لهم يلعبونها ، يُعْطَى رأسُ أحدهم ثم يُلْطَمُ ، وفي رواية : ثم تُضْرَبُ أسنانه ، ويقال له : مَنْ لَطَمَكَ ؟ قال ابن الأثير : وهي المِيزَا ، وقال ابن الفرج : المِهْزَامُ عصاً قصيرة ، وهي المِرْزَامُ ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثلَ مِهْزَامِ العَصَا

أو الغصَى ، وروى : مثل مِرْزَام .

وفي الحديث : أولُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ في الإسلام بالمدينة في هَزَمِ بني نِيْاضة ؛ قال ابن الأثير : هو موضع بالمدينة . وبنو الهِزَمِ : بطن . والهِيْزَمُ : لغة في الهَيْضَمِ ، وهو الصُّلب الشديد . وهِيْزَمٌ ومِهْزَمٌ ومُهْزَمٌ ومِهْزَامٌ وهَزَامٌ ، كلها : أسماء .

١ قوله « المِيزَا » هكذا في الأصل .

٢ قوله « أو الغصَى » عبارة التكملة : المِيزَا أو الغصَى على الشك .

هَم : هَمَمَ الشيءَ هَمَمًا هَسًا : كَسَرَهُ . الأزهري عن ابن الأعرابي : الهَسَمُ الكَاوُنُ . قال أبو منصور : كَانَ الأصلُ الهَسَمُ ، وهم الذين يُتَابِعُونَ الكَمِيَّ مرة بعد أخرى ، ثم قلبت الحاء هاء .

هَشَم : الهَشَمُ : كَسَرُك الشيءَ الأَجْوَفَ واليابسَ ، وقيل : هو كَسَرُ العظامِ والرأسِ من بين سائر الجسد ، وقيل : هو كَسَرُ الوجه ، وقيل : هو كَسَرُ الأنفِ ؛ هذه عن اللحياني ، تقول : هَشَمْتُ أنْفَهُ إذا كَسَرْتَ النَّصْبَةَ ، وقيل : هو كَسَرُ الفَيْضِ ، وقال اللحياني مرة : الهَشَمُ في كل شيء ، هَشَمَهُ هَشَمًا ، فهو مَهْشُومٌ وهَشِمَ ، وهَشَمَهُ وقد انْهَشَمَ ونَهَشَمَ .

وفي حديث أحد : جُرحَ وجهُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهَشِمَتِ البيضةُ على رأسه ؛ الهَشَمُ : الكَسَرُ ، والبيضةُ : الخُوذةُ . وهَشَمَ الثريدَ ؛ ومنه هاشِمُ بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُسَمَّى عَمْرًا وهو أول من ثَرَدَ الثريدَ وهَشَمَهُ فَسَمِي هاشِمًا ؛ فقالت فيه ابنته ١ :

عمرو العلاء هَشَمَ الثريدَ لِقَوْمِهِ ،

ورجالُ مَكَّةَ مُسْتَنْوُونَ عِجَافَ

وقال ابن بري : الشعر لابن الزُبَيْرِ ؛ وأنشد لآخر :

أَوْسَعَهُمْ رَفْدًا قِصِيَّ شَحْمًا ،

وَلَبَنًا مَحْضًا وَخُبْرًا هَشْمًا

وقول أبي خراش الهذلي :

فلا وأبي ، لا تَأْكُلُ الطيرُ مِثْلَكَ ،

طَوِيلُ التَّجَادِ ، غَيْرُ هَارٍ وَلَا هَشَمٍ

أراد مَهْشُومًا ، وقد يكون غيرُ ذي هَشَمٍ . والهاشِيةُ : شِجَّةٌ تَهَشِمُ العَظْمَ ، وقيل : الهاشِيةُ من الشَّجَاجِ التي

١ قوله « فَلَاحَ بِهِ ابْنَتُهُ » كذا بالأصل والمعجم ، وفي التهذيب ما نصه : وفيه يقول مطرود الخزاعي .

هَشَمَتِ الْعَظْمَ ولم يُبَيِّنْ قَرَأْتَهُ ، وقيل : هي التي هَشَمَتِ الْعَظْمَ فَتَقَشَّ وَأَخْرَجَ فِتْيَانٌ قَرَأْتَهُ . والريحُ تَهْتِمُ الْيَبِسَ من الشجر : تَكْشِرُهُ . يقال : هَشَمْتُهُ .

والهشيم : الثبت اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء . وفي التنزيل العزيز : فَأَصْبَحَ هَشِيماً ؛ وقيل : هو يابس كلِّ كَلٍّ إِلَّا يَابِسَ الْبُيُوتُ فَإِنَّهُ عَرَبٌ لَا هَشِيمَ ، وقيل : هو اليابس من كل شيء .

والهشبة : الشجرة اليابسة البالية ، والجمع هشيمٌ . وما فلانٌ إِلَّا هَشِيبةٌ كَرَّمُ أي لا يَجْتَمِعُ شَيْئاً ، وهو مثلٌ بذلك ، وأصله من الهشبة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء . ويقال للرجل الجواد السنج : ما فلانٌ إِلَّا هَشِيبةٌ كَرَّمُ . والهشبة : الأرض التي يَبِسَ شجرها حتى اسودَّ غير أنها قائمة على يَبْسِها . والهشيم : الذي بقي من عامٍ أوَّل . ابن شبل : أرض هَشِيبةٌ ، وهي التي يَبِسَ شجرها ، قائماً كان أو مُنْهَشِماً . وإن الأرض البالية تَهْتِمُ أي تَكْشُرُ إذا وَطِئَتْ عليها نفسها لا شجرها ، وشجرها أيضاً إذا يَبِسَ يَهْتِمُ أي يَنْكَسِرُ . وكلاً هَشِيمٌ : هَشٍ لَيِّنٌ . وفي التنزيل العزيز : فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ قال : الهشيم ما يَبِسَ من الورق وتكسر وتحطَّم ، فكانوا كالهشيم الذي يَجْمَعُهُ صاحبُ الحَظِيرَةِ أي قد بلغ الغاية في اليَبْسِ حتى بَلَغَ أن يَجْمَعَ . أبو قتبة : اللحياني يقال للثبت الذي بقي من عامٍ أوَّلَ هذا ثَبَتٌ عامٍ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ ، وقال في ترجمة حَظَر : الهشيم ما يَبِسَ من الحَظِيرَاتِ فَارْتَقَتْ وتكسر ، المعنى أنهم بادؤوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا تحطَّم . وقال العراقي : معنى قوله كهشيم المحتظر الذي يحظر

على هشيه ، أراد أنه حَظَرَ حِظَاراً رَطْباً على حِظَارٍ قديمٍ قد يَبِسَ . وَتَهْتِمُ الشجرُ تَهْتِماً إذا تَكَشَّرَ من يَبْسِهِ . وصارت الأرض هَشِيماً أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يَبِسَ وتكسر . وقال أبو حنيفة : انْهَشَمَتِ الْإِبِلُ فَهَشَمَتِ خَارَتِ وَضَعُفَتْ . وتهشم الرجل : استعطفه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد : حَلَوُ الشَّائِلِ مَكْرَماً خَلِيقَتُهُ ، إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْتِلَالُ

ورجل هشيمٌ : ضعيف البدن . وتهشم عليه فلان إذا تعطف . أبو عمرو بن العلاء : تَهَشَّمْتُ لِلْمَعْرُوفِ وَتَهَشَّمْتُ إِذَا طَلَبْتُهُ عِنْدَهُ . أبو زيد : تَهَشَّمْتُ فَلَاناً أي تَرَضَّيْتُهِ ؛ وأُنشد :

إِذَا أَقْضَيْتُكُمْ فَتَهَشُّونِي ،

وَلَا تَسْتَعْتِبُونِي بِالْوَعِيدِ

أي تَرَضُّونِي . وتقول : اهْتَشَمْتُ نفسي لفلانٍ واهْتَشَمْتُهَا له إذا رَضِيتَ منه بدون التَّصَدَّقِ . وهشم الرجل : أَكْرَمَهُ وعَظَّمَهُ . وهشم الناقة هَشْماً : حَلَبَهَا ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الحَلَبُ بالكف كلها . ويقال : هَشَمْتُ ما في ضَرْعِ الناقة واهْتَشَمْتُ أي احتلبت .

والهشم : الجبال الرخوة . والهشم : الحلابون الذين الحَلَبُوا ، واحدم هاشمٌ . قال أبو حنيفة : ومن بواطن الأرض المُنْبِتَةُ الهشوم ، واحدها هشم ، وهو ما تصوب من لبنٍ ورقه . ابن شبل : الهشوم من الأرض المكان المُنْتَقَرُ منها المتصوب من غيطانها في لبِنِ الأرض وبُطُونِها . وكلُّ غاطٍ يكون وطيئاً فهو هشم . ابن شبل : الهشوم ما تَطَامَنُ من الأرض ، واحدها هشم . أبو عمرو : قوله « اختلا » كذا باللام والتثنية والتكلمة ، وفي المعجم : اختلا ، بالهمزة بدل المعجمة .



أَعْجَبَهَا أَي حَمَلَهَا عَلَى التَّعَجُّبِ .

هضم : **الْمَضْمُ** : الْكَسْرُ . **ثَابِتٌ هَيْضَمٌ** : يَكْثُرُ كُلُّ شَيْءٍ . وَأَسَدٌ هَيْضَمٌ : مِنْ الْمَضْمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لَشِدَّتِهِ ، وَقِيلَ : **الْمَيْضَمُ** اسْمٌ لِلْأَسَدِ ، وَالْمَيْضَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ . الْأَصَمِيُّ : الْمَيْضَمُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفُونُ عَيْنِ الْمَرْءِ ، إِنْ تَكَلَّمَا ،  
تَنْيَّةٌ تَثْرُكُ ثَابِتًا هَيْضَمًا

وَالْمَضْمُ : الْأَسَدُ لَشِدَّتِهِ وَصَوْلَتِهِ ، وَقَالَ غِيوهُ : أَخَذَ مِنَ الْمَضْمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ . يُقَالُ : هَضَمَ وَهَزَمَهُ إِذَا كَسَرَهُ . وَالْمَيْضَمُ : حَجَرٌ أَمْلَسٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِقَاقُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو قَيْمٍ ، وَرَبَّمَا قَلْبَ فِيهِ الصَّادُ زَائِبًا . وَهَيْضَمٌ : رَجُلٌ .

هضم : هَضَمَ الدَّوَاءَ طَعَامًا يَهْضِيهِ هَضْمًا : تَهَكَّهُ . وَالْمَضَامُ وَالْمَضُومُ وَالْمَاضُومُ : كُلُّ دَوَاءٍ هَضَمَ طَعَامًا كَالْجَوَارِشِ ، وَهَذَا طَعَامٌ سَرِيعُ الْإِنْهَاضِ وَيَطْبِئُ الْإِنْهَاضَ . وَهَضَمَ يَهْضِيهِ هَضْمًا وَافْتَضَمَ وَتَهَضَمَ : ظَلَمَهُ وَغَصَبَهُ وَفَرَسَهُ ، وَالْإِسْمُ الْهَضِيَّةُ . وَرَجُلٌ هَضِيمٌ وَمُهَضَّمٌ : مَظْلُومٌ . وَهَضَمَ حَقًّا هَضْمًا : نَقَصَ . وَهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ هَضْمًا هَضْمًا : تَرَكَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ عَنْ طَبِيعَةِ تَقْدِيرِهِ . يُقَالُ : هَضَمْتُ لَهُ مِنْ حَقِّي طَائِفَةً أَي تَرَكَتُهُ . وَيُقَالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ إِذَا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ . أَبُو عِيْدٍ : **الْمُهَضَّمُ** وَالْمَضِيمُ جَمِيعَا الْمَظْلُومِ . وَالْهَضِيَّةُ : أَنْ يَتَهَضَّمَ الْقَوْمُ شَيْئًا أَي يَظْلَمُوكَ . وَهَضَمَ الشَّيْءَ يَهْضِيهِ هَضْمًا ، فَهُوَ مَهْضُومٌ وَهَضِيمٌ : كَسَرَهُ . وَهَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَهْضِمُ هَضْمًا : كَسَرَ وَأَعْطَى . وَالْمَضَامُ : التَّنْفِيقُ لِلْمَالِ ، وَهُوَ الْمَضُومُ أَيْضًا ،

١ قوله « كَالْجَوَارِشِ » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا الحكم .

الْمَهْشَمُ الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً ؛ قَالَ : تَرَاهَا غِيَاةً مُهْشَمَةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّمَا تَهْشُمُ الْأَرْضُ إِذَا طَالَ عَهْدُهَا بِالْمَطَرِ ، فَإِذَا مَطُرَتْ ذَهَبَ نَهْشُهَا ؛ وَأَنْشَدَ شَرَّ لَابِنِ سَاعَةَ الدَّهْلِيِّ فِي نَهْشِ الْأَرْضِ :

وَأَخْلَفَ أَنْوَاءُ ، فَمَيَّ وَجْهَ أَرْضِهَا  
فَتَشْعُرُوهَ مِنْ جِلْدِهَا وَتَهْشُمُ

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَرْضٌ جَرَّاهُ لَمْ يُصْبِحْهَا مَطَرٌ وَلَا نَبْتُ تَرَاهَا مُهْشَمَةً ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لَابِنَ مَيْيَادَةَ قَوْلَ ابْنِ عَثَانَ بْنِ حَبَّانَ الْمُرِّيِّ فِي فِتْنَةِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَغْتَزِلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَفَتِلَ ، فَقَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ :

أَمْرُكَ ، يَا رِيَّاحُ ، بِأَمْرِ هَزَمٍ  
فَقُلْتُ : هَشِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ

يَهْشِكُ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ ،  
عَلَى مَحْبُوكِ الْأَصْلَابِ جُرْدٍ

وَوَجَدْتُ مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ ،  
وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا غَيْرَ وَجْدِي

قَالَ : قَوْلُهُ هَشِيَّةٌ تَأْوِيلُهُ ضَعْفٌ ، وَأَصْلُ الْمَهْشِيمِ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَجَفَ فَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ .

وَنَاقَةٌ يَهْشَامُ : سَرِيعَةُ الْهَزَالِ ، وَنَاقَةٌ مِشْبِاطٌ : سَرِيعَةُ السَّيْرِ . وَالْمَهْشَةُ : الْأَرَوِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا مَهْشَاتٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَرَمِ : إِنَّهُ لَهْشَمٌ أَهْشَامٌ . وَهَشَامٌ وَهَاشِمٌ وَهَشِيمٌ وَهَيْشَمٌ وَهَيْشَانٌ ، كُلُّهَا : أَسَاءُ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا كُلُّهَا الْمَهْشَمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ . وَالْمَهْشَمُ أَيْضًا : الْحَلَبُ . وَمُهْشَمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبِّ يَهْضَأُ عَلَى مُهْشَمَةٍ ،

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنْسَمَةِ

والجمع هَضْمٌ ؛ قال زياد بن مَعْنَدٍ :

يا حَبْدَا ، حينَ تَمسي الرِّيحُ بارِدةً ،

وادي أَشَمِيٍّ وَفِشِيَّانَ بهِ هَضْمٌ

ويَدُ هَضُومٍ ؛ تَجُودُ بما لَدَيْهَا ثَلْثِيَّهَ فما ثَبَقِيَّهَ ،

والجمع كالجَمْعِ ؛ قال الأَعشى :

فَأَمَّا إِذَا قَعَدُوا في التَّدْيِ ،

فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدِ هَضْمٍ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَشُهُما . وَهَضَمَ :

خَمَصَ البطونَ وَلَطَفَ الكَشْحَ . وَهَضَمَ في

الإنسانِ : قَلَعَ انْجِفَارَ الجَنْبَيْنِ وَلَطَاقَتُهُما ، ورجلٌ

أَهْضَمٌ بَيْنَ هَضْمٍ وامرأةٍ هَضَاءَ وَهَضِيمٍ ، وكذلك

بطْنٌ هَضِيمٌ وَمَهْضُومٌ وَأَهْضَمٌ ؛ قال طرفة :

ولا خَيْرَ فيه غيرَ أَنِّ لَهْ غَيٌّ ،

وَأَنَّ لَهْ كَشْحًا ، إِذَا قامَ ، أَهْضَا

وَالهَضِيمُ : اللطيفُ . وَالهَضِيمُ : التَّضْيِيجُ . وَالهَضْمُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : انْضِصَامُ الجَنْبَيْنِ ، وَهُوَ في الفرسِ عِيبٌ .

يُقَالُ : لا يَسْنِيْقُ أَهْضَمٌ مِنْ غَايَةِ بَعِيدَةٍ أَبَدًا .

وَالهَضْمُ : اسْتِقَامَةُ الضُّلُوعِ وَدُخُولُ أَعْلايِهَا ، وَهُوَ مِنْ

عِيوبِ الحَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْفَةً ، قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

خِطَّ عَلَى زَقْفَرَةٍ فَتَمَّ ، وَلَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دِقَّتِهِ وَلَا هَضَمَ

يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الفرسَ لَسَعَةً جَوْفِهِ وَإِجْفَارٌ يَحْزِمُهُ

كَأَنَّهُ زَقَرٌ ، فَلَمَّا اغْتَرَقَ نَفْسُهُ بَنِيَّ عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ

تِلْكَ الزَقْفَرَةُ فَصَبَغَ عَلَيْهَا لَا يُفَارِقُهَا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ

الْأَخَرِ :

بُنِيَتْ مَعَاقِبُهَا عَلَى مَطْوَانِهَا

أَي كَانَتْ تَسْطُتُ ، فَلَمَّا تَنَاءَتْ أَطْرَافُهَا وَرَحِبَتْ

تَسَعَوَتْهَا صَبَغَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَفَرَسٌ أَهْضَمٌ ، قَالَ

الأَصمِيُّ : لَمْ يَسْنِيْقْ في الحَلَبَةِ قَطُّ أَهْضَمٌ ، وَإِنَّمَا

الفرسُ بِعُثْقِهِ وَبَطْنِهِ ، وَالْأُنْثَى هَضَاءٌ . وَالهَضِيمُ  
مِنْ النِّسَاءِ : اللَّطِيفَةُ الكَشْحَيْنِ ، وَكَشَحَ مَهْضُومٌ ؛  
وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لابْنَ أَحْمَرَ :

هَضْمٌ إِذَا حُبُّ الفَنَارِ ، وَهَمٌّ

نُصْرٌ ، إِذَا مَا اسْتَبْطِطَ النَّصْرُ

وَرَأَيْتَ هُنَا جُزَاةَ مُلَصَّصَةٍ في الكِتَابِ فِيهَا : هَذَا وَهَمٌّ

مِنْ الشَّيْخِ لِأَنَّ هَضْمًا هُنَا جَمْعُ هَضُومِ الجُودِ

الْمِثْلَافُ لِمَالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ نُصْرٌ جَمْعُ نُصِيرٍ ، قَالَ :

وَكَلَاهَا مِنْ أَوْصَافِ المَذْكَرِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادِ

ابْنِ مَعْنَدٍ :

وَحَبْدَا ، حينَ تَمسي الرِّيحُ بارِدةً ،

وادي أَشَمِيٍّ وَفِشِيَّانَ بهِ هَضْمٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ : حينَ تَمسي الرِّيحُ بارِدةً مِثْلُ قَوْلِهِ

إِذَا حُبُّ الفَنَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَحْجُودُونَ في وَقتِ الجَدْبِ

وَضِيْقِ العِيشِ ، وَأَضْيَقُوا مَا كَانَ عِيشُهُمْ في زَمَنِ

الشتاءِ ، وَهَذَا يَسْنِيْقُ لَا خِفاءَ بِهِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا شَاهِدُ

الهَضِيمِ اللَّطِيفَةِ الكَشْحَيْنِ مِنَ النِّسَاءِ فَقَوْلُ امرئِ القَيْسِ :

إِذَا قُلْتُ : هَآئِي تَوَلَّيْنِي ، تَوَلَّيْتُ

عَلَيَّ هَضْمَ الكَشْحِ ، رَبِّمَا الْمُخْلَعِلُ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ

أَمِيرُ الكُوفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَأَهْضَمُ

الْكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَشُهُما ؛ وَهَضَمَ ، بِالتَّحْرِيكِ :

انْضِصَامُ الجَنْبَيْنِ ، وَأَصْلُ الهَضْمِ الكَسْرُ . وَهَضَمَ

الطَّعَامَ : رَخَّضَهُ . وَالهَضْمُ : التَّوَاضُعُ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَسَنِ : وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ تَحْزِمُهُمْ وَلَكِنْ

الْمُؤْمِنُ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَي يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضُعًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَتَحَلَّلْ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ؛ أَي مَنْهَضِيمٌ

مُنْضَمٌ في جَوْفِ الجُنْفِ ، وَقَالَ الفَرَّاءُ : هَضِيمٌ مَا

دَامَ في كَوافِرِهِ . وَالهَضِيمُ : الِثْنُ . وَقَالَ ابنُ

الأعرابي : طَلَعَهَا هَضِم ، قال : تَرِي ؟ ، وقيل :  
 نَاعِمٌ ، وقيل : هَضِمٌ مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ ، وقال الزجاج :  
 الهَضِيمُ الداخلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وقيل : هو ما قِيلَ  
 إِنَّ رُطْبَةَ بَغِيْرِ نَوَى ، وقيل : الهَضِيمُ الَّذِي يَنْهَضِمُ  
 تَهْمَشًا ، ويقال لِلطَّلَعِ هَضِيمٌ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كَفْرَاهُ  
 لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وقال الأثرم : يَقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُعْمَلُ فِي وَفَاةِ  
 الرَّجُلِ الْمُتَضَيِّعَةِ ، وَالْجَمْعُ الْمُضَامُ .

والماضِمُ : الشَّادِخُ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوْ لِينٌ . قال ابن

سيده : الماضِمُ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوْ لِينٌ ، صفة غالبة ،

وقد هَضَمَهُ فَاَنْهَضَمَ كَالْقَصْبَةِ الْمَهْضُومَةِ ، وَقَصْبَةٌ

مَهْضُومَةٌ وَمُهْضَضَةٌ وَهَضِيمٌ : لَئِي يُزْمَرُ بِهَا .

وَمِنْ مَارٍ مُهْضَمٌ لِأَنَّهُ ، فَيُقَالُ ، أَكْثَرُ يُضْمُ

بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَبِيْقَ الْحِمَارِ :

يُوجِّعُ فِي الصَّوْتِ مَهْضَضَاتٍ ،

يَحْبِئُنُ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي

شُبَّ عَارِجٍ صَوْتِ حَلْتِهِ مَهْضَضَاتِ الْمَرَامِيرِ ، قَالَ

عنترة :

بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ ، كَأَنَّمَا

بَرَكْتَ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍ مُهْضَمٍ

وَأُنْشِدَ تَعْلِبُ لِمَالِكِ بْنِ نُورِيَّةَ :

كَأَنَّ هَضِيمًا مِنْ مَرَارٍ مُعْبِتًا ،

تَعَاوَرَهُ أَجْوَأُهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ

وَالْمَهْضَمُ وَالْمَهْضَمُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَقِيلَ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : عَضٌّ ، وَرَبَّمَا

أَنْبَتَ ، وَالْجَمْعُ أَهْضَامٌ وَهَضُومٌ ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدِهَا

تَغَيَّيْتُ ، وَابْنُهَا مِنْ خِيفَةِ رَبِّبٍ

وَعَمَّ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي أَهْضَامٍ مِنَ الْأَرْضِ . أَبُو

عمر : الْمَهْضَمُ مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ؛  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ : اللَّيْلُ  
 وَأَهْضَامُ الرَّادِي ، يَقُولُ : فَاحْذَرْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ  
 هُنَاكَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ أَغْثِيَاكِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَدُوُّ  
 بِأَهْضَامِ الْفَيْطَانِ ؛ هِيَ جَمْعُ هَضَمَ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ  
 الْمَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَسْفَلُ الْأَوْدِيَةِ مِنْ  
 الْمَهْضَمِ الْكَسْرِ ، لِأَنَّهَا مَكْبَرٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ  
 اللَّهُ وَجْهَهُ : صَرَعَنِي بِأَتْنَاءِ هَذَا الشَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذَا  
 النَّائِطِ . الْمَوْزَجُ : الْأَهْضَامُ الْغُيُوبُ ، وَاحِدُهَا هَضَمٌ ،  
 وَهُوَ مَا غُيِبَ عَنْ النَّظَرِ . ابْنُ شَيْلٍ : مَسْقُطُ  
 الْجَبَلِ وَهُوَ مَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ دَنَا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ،  
 وَمَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ مَا دَنَا مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَضَمَ فُلَانٌ  
 عَلَى فُلَانٍ أَيْ هَبَطَ عَلَيْهِ ، وَمَا شَعَرُوا بِنَا حَتَّى  
 هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْمَهْضَمُ ،  
 بِكَسْرِ الْمَاءِ ، فِي غُيُوبِ الْأَرْضِ .

وَتَهَضَّيْتُ لِلْقَوْمِ تَهَضُّاً إِذَا انْتَقَدَتْ لَهُمْ وَتَقَاعَصَرَتْ .

وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ : غَلِيظُ الثَّنَابِ .

وَأَهْضَمُ الْمُهْزَرِ لِلْإِزْوَاعِ : دَنَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ

الْفَصِيلُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْبَهْمَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي

الْفَصِيلِ وَالْبَهْمَةِ الْإِزْوَاعُ وَالْإِنْدَاسُ جَمِيعاً .

الْجَوْهَرِي : وَأَهْضَضَتِ الْإِبِلُ لِلْإِجْذَاعِ وَالْإِنْدَاسِ

جَمِيعاً إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَوْمُهَا ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ الْغَمُّ . يَقَالُ : أَهْضَضْتُ وَأَذْرَمْتُ وَأَفْرَمْتُ .

وَالْمَهْضُومَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ يَخْلُطُ بِالْمُسْكِ

وَالْبَانِ . وَالْأَهْضَامُ : الطَّبِيبُ ، وَقِيلَ : الْبَخُورُ ،

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُبَخِّرُ بِهِ غَيْرَ الْعُودِ وَاللَّبَنِيِّ ،

وَاحِدُهَا هَضَمٌ وَهَضَمٌ وَهَضُومٌ ، عَلَى تَوْهْمِ حَذْفِ

الزَّائِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ رِيحَ خَرَامَاهَا وَحَنَوْنَهَا ،

بِالْبَلِيلِ ، رِيحٌ يَلْتَنَجُوجُ وَأَهْضَامٌ

وقال الأعشى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شُبِّهَ بِالْأَنْفِ ،  
يَوْمًا ، بِشْتَوْءٍ أَهْضَامًا

يعني من شدة الزمان ؛ وأشد في الأهضام البحور للعباج :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا الْمَرْبُورِ  
مَشْوَاةٌ عَطَارِينَ بِالْعُطُورِ  
أَهْضَامِهَا وَالْمَيْسِكِ وَالْقُفُورِ

القُفُورُ : الكافور ، وقيل : نَبْتُ . قال أبو منصور : أراه يصف حفرة حفرها النور الوحشي فكُنَسَ فيها ، شَبَّهَ رائحةَ بعرها برائحة هذه العطور .  
وأهضامُ تَبَالَةٍ : ما اطمان من الأرض بين جبالها ؛ قال لبيد :

فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيْبُ ، كَأَنَّمَا  
هَبَطَ تَبَالَةٌ مُخْضِبًا أَهْضَامًا

وتَبَالَةٌ : بلدٌ مُخْضِبٌ معروف . وأهضامُ تَبَالَةٍ : قراها . وبنو مُهَضَّةٍ : حمي .

هضم : النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة : إذا شربوا منه هَضَمَ طعامهم ؛ المَطْمُ : سرعة المَضْم ، وأصله الحَطْم ، وهو الكسر ، فقلبت الحاء هاء .

هضم : المَقِيمُ : الشديد الجوع والأكل ، وقد هَضِمَ ، بالكسر ، هَضْمًا ، وقيل : المَقِيمُ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَشْبَعُ . والمَقِيمُ ، مثل المَجْبَتِ : الرجل الكثير الأكل . وتهَضِمُ الطعام : لَقِيَهُ لِقَاءً عَظَمًا مُتَابَعَةً . والمَقِيمُ : البحر . وبحر هَضِمٌ وهَضِمٌ : واسعٌ بعيد القعر . والمَقِيمُ : حكاية صوت اضطراب البحر ؛ قال :

وَلَمْ يَزَلْ عِزٌّ تَسِيمٌ مَدْعَا ،  
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَمًا

وَالْهَيْقَمُ وَالْهَيْقَمَانِي : الظِّلْمُ الطَوِيلُ ؛ قال ابن سيده : وَأَظُنُّ الضَّمَّ فِي قَافِ الْهَيْقَمَانِي لَغَةً ، الْأَزْهَرِي : قَالَ بَعْضُهُم الْهَيْقَمَانِي الطَوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَشَدُّ لِلنَّفْعِيِّ :

مَنْ الْهَيْقَمَانِيَاتِ هَيْقَمٌ ، كَأَنَّهُ  
مِنَ السَّنَدِ ذَو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ قَبْلِ

وذكره الأزهري في الرباعي أيضاً ، شَبَّهَ هذا الشاعرُ الظِّلْمَ بِوَجَلِ سِنْدِي أَفْلَتَ مِنْ وَتَاقِرٍ . ويقال : الْمَقِيمُ الرَّغْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ويقال في الْمَقِيمِ الظِّلْمِ : لَأَنَّهُ الْمَقِيمُ ، والميم زائدة . والمَقِيمُ : صوت ابتلاع اللثمة . ابن الأعرابي : المَقِيمُ أصواتُ شرب الإبل الماء ؛ قال الأزهري : جعله جمع هَيْقَمٍ وهو حكاية صوت جَرْعِهَا الماء ، كما قال رؤبة :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا ،  
كَالْبَحْرِ مَا لَقْنَتَهُ تَلَقْنَمَا

وقيل في قوله :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

لأنه شَبَّهَهُ بِفَحْلٍ وَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَهَيْقَمٌ : حكاية هديره ، وَمَنْ رَوَاهُ :

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

أراد حكاية أمواجه ؛ وقال أبو عمرو في قول رؤبة :

يَكْنِيهِ مِعْرَابُ الْعِدَى تَهْقُمُهُ

قال : وهو قَهْرُهُ مِنْ يُعَارِبُهُ ، قال : وأصله من الجائع المَقِيمُ ؛ وقوله :

مِنْ طُولِ مَا هَقَمَهُ تَهْقُمُهُ

قال : تَهْقُمُهُ حِرْصُهُ وَجَوْعُهُ .

١ قوله « يكفيه الخ » صدره كما في التكملة :

« أحسن وراد شجاع مقدمه »

والوراد الذي يرد حومة القتال يشاها ويأتها ، ومقدمه : إقدامه ، والمعراب : البصير بالحرب .

هك : الهك : المتعظم على ما لا يعنيه الذي  
بتعرض للناس بشراً ؛ وأنشد :

تهكتم حروباً على جارنا ،  
وألقى عليه له كلكتلا

وقد تهكتم على الأمر وتهكتم بنا : زرى علينا  
وعيث بنا . وتهكتم له وهكتمه : غشاه .  
والتهكتم : التكبر . والمستهكيم : المنكبر .  
والمستهكتم : المنكبر ، وهو أيضاً الذي يتهكم  
عليك من الغيظ والحسق . وتهكتم عليه إذا اشتد  
غضبه . والتهكتم : التبخثر بطراً . والتهكتم :  
السيل الذي لا يطاق . والتهكتم : تمور البثر .  
وتهكمت البثر : تهدمت . والتهكتم : الطعن  
المدارك . وتهكمت : تعثنت . وهكمت  
غيري تهكيباً : غيبت ، وذلك إذا انتريت  
تعنتي له بصوت . والتهكتم : الاستهزاء . وفي  
حديث أسامة : فخرجت في أثر رجل منهم جعل  
يتهكتم في أي يستهزئ ويستغف . وفي حديث  
عبد الله بن أبي سدر : وهو بمشي القهقري ويقول  
هلم إلى الجنة ، يتهكتم بنا . وقول سكينه  
لهشام : يا أحول ! لقد أصبحت تهكتم بنا .  
وحكى ابن يوي عن أبي عمرو : التهكتم حديث  
الرجل في نفسه ؛ وأنشد لزباد الملقطي :

يا من لقلب قد عصاني أنهمة  
أفئمة ، لو كان عني يهفئة

من ذكر ليل دلهم تهكمة ،  
والدهر يغتال الفتى ويعجبة

وقال : التهكتم الوقوع في القوم ؛ وأنشد لنهيك  
ابن قعنب :

تهكمتنا حولين ثم تزعشنا ،  
فلا إن علا كعبنا كما بالتهكتم

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهلم : اللاصق من كل شيء ؛ عن كراع .  
والهلام : طعام يُتخذ من لحم عجلة يجلدها .  
والهلم : ظباء الجبال ، ويقال لها الهلم ، واحداً  
لهم ، ويقال في الجمع الهوم .

والهلمتان : الشيء الكثير ، وقيل : هو الخير الكثير ؛  
قال ابن جني : إنما هو الهلمتان على مثال فيز كنان .  
أبو عمرو : الهلمتان الكثير من كل شيء ؛ وأنشد  
لكثير المحاربي :

قد متعتني البر وهي قلحان ،  
وهو كثير عندها هليان ،  
وهي تخنذي بالمقال البنبان

الخنذاة : القول القبيح ، والبنبان : الردي من  
المتنطق . والهلمتان : المال الكثير ، وتقول :  
جاءنا بالهمل والهلمتان إذا جاء بالمال الكثير ،  
والهلمتان ، بفتح اللام وضما . قال أبو زيد في باب  
كثرة المال والخير يقدّم به الغائب أو يكون له :  
جاء فلان بالهمل والهلمتان ، بفتح اللام .

وهلم : بمعنى أقبل ، وهذه الكلمة تركيبية من ها  
التي للتنبيه ، ومن لم ، ولكنها قد استعملت استعمال  
الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن  
هلم ها ضمت إليها لم وجعلنا كالكلية الواحدة ،  
وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة ،  
وبذلك نزل القرآن : هلم إلينا وهلم شهداءكم ؛  
وقال سيبويه : هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد  
والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد ،  
وأهل نجد يصرفونها ، وأما في لغة بني تميم وأهل

قوله « والهلام » قال في القاموس : كمراب ، وضبط في الأصل  
وفي نسخة من التكملة يوفق بضبطا بفتح الهاء ومثلاً للحكم  
والتهذيب .

نجد فلأنهم يُجْزَوْنَ مُجْزَى قولك رُدْ ، يقولون للواحد هَلَمْ كقولك رُدْ ، وللاثنين هَلَمْ كقولك رُدَا ، وللجمع هَلَمْ كقولك رُدُوا ، وللاثنى هَلَمْ كقولك رُدَي ، وللاثنتين هَلَمْ كالاثنتين ، ولجماعة النساء هَلَمْ كقولك ارُدْنَ ، والأول أفصح . قال الأزهرى : فتحت هَلَمْ أنها مدغمة كما فتحت رُدْ في الأمر فلا يجوز فيها هَلَمْ ، بالضم ، كما يجوز رُدْ لأنها لا تصرف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هَلَمْ شُهداءكم ، أي هاتوا شُهداءكم وقربوا شُهداءكم . الجوهري : هَلَمْ يارجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ، قال الخليل : أصله لَمْ من قولهم لَمْ الله سَعَتْهُ أي جمعه ، كأنه أراد لَمْ نَفْسَكَ إلينا أي اقرب ، وها للتنبيه ، وإنما حذف ألفها لكثرة الاستعمال وجُمِلًا اسمًا واحدًا ، قال ابن سيده : زعم الخليل أنها لَمْ لتحققها الهاء للتنبيه في اللفظين جميعاً ، قال : ولا تدخل النون الحقة ولا الثقيلة عليها ، لأنها ليست بفعل وإنما هي أمم للفعل ، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء ، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الحقة والثقيلة لأنهم قد أجروها مُجْزَى الفعل ، ولها تعليل . الأزهرى : هَلَمْ بمعنى أعطى ، يدل عليه ما روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأتيها فيقول : هل من شيء ؟ فتقول : لا ، فيقول : إني صائمٌ ، قالت : ثم أتاني يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حَبَسَ ، فقال : هَلَمْ أي هاتِها أعطينيها . وقال الليث : هَلَمْ كلمة دَعْوَةٍ إلى شيء ، الواحد ، والاثنان والجمع والتأنيث والتذكير سواء ، إلا في لغة بني سَعْد فلأنهم يحملونه على تصريف الفعل ، تقول هَلَمْ هَلَمْ هَلَمْ هَلَمْ ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا قال : هَلَمْ إلى كذا ، قلت : لِمَ أَهَلَمْ ؟

وإذا قال لك هَلَمْ كذا وكذا ، قلت : لا أَهَلَمْ ، بفتح الألف والهاء ، أي لا أعطيكه . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لِيَذَادَنَّ رجالٌ عن حَوْضِي فَأُتَاهِمُ أَلَا هَلَمْ أَلَا هَلَمْ إِنْ قَالَ : لَنْهُمْ قَدْ بَدَلُوا ، فَأَقُولُ فَسَعَفَا قَالَ الليثاني : ومن العرب من يقول هَلَمْ ، فينصب اللام ، قال : ومن قال هَلَمْ هَلَمْ هَلَمْ فكَذَلِكَ قال ابن سيده ، ولست من الأخيرة على ثِقَةٍ ، وقد هَلَمْتُ فبِذَا . وهَلَمْتُ بالرجل : قلت له هَلَمْ . قال ابن جني : هَلَمْتُ كَصَعَرْتُ وَشَلَلْتُ ، وأصله قبل غير هذا ، إنما هو أولُها للتنبيه لتحقق مثل اللام ، وخلطت ها بلمْ تركيداً للمعنى بشدة الاتصال ، فعذفت الألف لذلك ، ولأن لَمْ لَمْ في الأصل ساكنة ، ألا ترى أن تقديرها أولُ أَلَمْ ، وكذلك يقولها أهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم هَلَمْتُ فصارت كأنها فعلت من لفظ المِلْسان ، وتوسَّيت حال التركيب . وحكى الليثاني : من كان عنده شيء فليُهِلْهُ أي فليؤنِّه . قال الأزهرى : ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول : هَلَمْ لك ، ومثله قوله عز وجل : هَبْ لَكَ الْمُبْرَدَ : بنو تميم يجعلون هَلَمْ فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلَمْ يارجل ، وللاثنين هَلَمْ ، وللجمع هَلَمْ ، وللنساء هَلَمْ كقولك ارُدْنَ ، لأن المعنى هاتِ زِيداً . وقال ابن الأباري : يقال للنساء هَلَمْ وهَلَمْتُ . وحكى أبو عمرو عن العرب : هَلَمْتُ يائِسَةً ، قال : والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هَلَمْ التصرف من أَمَمْتُ أَوْمَ أمّاً ، فعملوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل للرجل هَلَمْ ، فأراد أن يقول لا أفعل ، قال : لا

أَهْلِيَّ وَلَا أَهْلِيَّ وَلَا أَهْلِيَّ وَلَا أَهْلِيَّ ، قَالَ :  
ومعنى هَلَمْ أَقْبِلَ ، وأصله أَمْ أي أَقْبِلْ ، فاضْمُوا  
هَلْ لِي أَمْ وجعلوها حرفاً واحداً ، وأزالوا أَمْ عن  
التصريف ، وحولوا ضمة هِزَة أَمْ إلى اللام وأسقطوا  
الهزة ، فاقصمت الميم باللام ، وهذا مذهب الفراء .  
يقال للرجلين والرجال وللمؤنث هَلَمْ ، وَحَدَّ هَلَمْ  
لأنه مُزَالٌ عن تصرف الفعل وشَبَّ بالأدوات كقولهم  
صَـ وَمَـ وإيه وإيه ، وكل حرف من هذه لا يَنْشِئ  
ولا يجمع ولا يؤنث ، قَالَ : وقد وصل هَلَمْ باللام  
فيقال : هَلَمْ لَكَ وَهَلَمْ لَكَ ، كما قالوا هَيْتَ لَكَ ،  
وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت : هَلْسُنْ يَارَجُلْ ،  
والسَّوْدَاءُ : هَلْسُنْ ، بكسر الميم ، وفي الثانية هَلْسَانْ ،  
للمؤنث والمذكر جميعاً ، وَهَلْسُنْ يَارَجُلْ ، بضم  
الميم ، وَهَلْسُنَانْ يَانِسَاءُ ، وإذا قيل لَكَ هَلَمْ إلى  
كذا وكذا ، قلت : إلامَ أَهْلَمْ ، مفتوحة الألف  
والماء ، كأنك قلت إلامَ أَلَمْ ، فتركت الماء على ما  
كانت عليه ، وإذا قيل هَلَمْ كَذَا وكذا ، قلت : لَا  
أَهْلَمْ أَي لَا أُعْطِيهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : حقّ هذا أَنْ  
يذكر في فصل لَمْ ، لأن الماء زائدة ، وأصله هَالَمْ .

هَلْدَم : المِلْدَمُ : اللَّبْدُ الغليظُ الجاني ؛ قَالَ :  
عليه من لبْد الزَّمانِ هَلْدَمُهُ

لبْد الزمان : يعني الشيب . والمِلْدَمُ : المعجوز .  
هَلَقَم : الهَلِقَامَةُ والمِلِقَامَةُ : الأَكُول . والمِلِقَامُ :  
الطويل ، وقيل : الضخمُ الطويلُ ، وفي التهذيب :  
الفرسُ الطويلُ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ، وقيل هو  
حَدَامُ الأَسَدِي ، قَالَ وهو الصحيح :  
أَبْنَاهُ كُلُّ نَحِيبةٍ لَنَحِيبةٍ ،  
ومَقْلَصٌ بِشَكْلِهِ هَلِقَامٌ

١ قوله « عليه الخ » مبرء كما في التكملة :  
فباء عود خلتل قسمة

يقول : هو طويل يُقْلَصُ عنه شَكْلُهُ لطوله ، والشَكْلِيلُ :  
الدُّرْعُ . والمِلِقَامُ : السِّبْدُ الضخمُ القامُ بالحملات ،  
وكذلك المِلَقَمُ ؛ قَالَ :

فإنَّ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمًا  
يَخْطُبُهُ ، كُنْتُ لَهَا هَلِقَامًا  
وبالحملاتِ لَهَا لِهَامًا

والمِلَقَمُ والمِلِقَامُ : الواسعُ الشَّدَقَتَيْنِ من الإبلِ  
خاصةً ، وربما اسْتَشْبِلَ لغيرها . ومَجْرُ هَلَقَمٍ :  
كأنه يَلْتَنِمُ ما طُرِحَ فيه . وهَلَقَمَ الشيءُ :  
ابْتَلَعَهُ . والمِلَقَمُ : المُتَبَلِّغُ . ورجلٌ هَلَقِمٌ  
ومَجْرَضِمٌ : كثيرُ الأكلِ ؛ قَالَ :

بَاتَتْ بِلَيْلٍ سَاهِدٌ ، وَقَدْ سَهَدَ  
هَلَقِمٌ بِأَكْلِ أَطْرَافِ النَّجْدِ

وهَلِقَامٌ وهَلِقَامَةٌ كذلك . والمِلِقَامُ : الأسدُ .  
وهَلِقَامٌ : اسم رجل .

هَم : الهمُّ : الحُزْنُ ، وجميعه مُمُومٌ ، وهَمَّه الأمرُ  
هَمًّا وَهَمَّةً وَأَهَمَّهُ فَأَهَمَّتْ وَأَهَمَّتْ بِهِ . ولا هَمَامٌ  
لي : مبنية على الكسر مثل قَطَامٍ أَي لَا أَهْمُ .  
ويقال : لَا مَهَمَّةَ لي ، بالفتح ، وَلَا هَمَامٌ ، أَي لَا أَهْمُ  
بذلك وَلَا أَفْعَلُهُ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ يمدح أهل البيت :  
إِنْ أُمْتُ لَا أُمْتُ ، وَنَفْسِي نَفْسًا

نِ مِنَ الشَّكِّ فِي عَيْسَى أَوْ تَعَامٍ  
عَادِلًا غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ طَرًّا  
بِهِمْ ، لَا هَمَامَ لي لَا هَمَامَ !

أَي لَا أَهْمُ بذلك ، وهو مبني على الكسر مثل قَطَامٍ ؛  
يقول : لَا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا ، قَالَ : ومثلُ قوله لَا  
١ قوله « أَرَمًا » كذا في الأصل والتكملة ، وفي المعجم والتهذيب :  
أَلَا . وقوله « بخطة » كذا في الأصل ، وفي التكملة والمعجم :  
بخطة . وقوله « لَهَا » كذا بالأصل والمعجم والتهذيب ، وفي  
التكملة : هـ .

هَمَامُ قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ : لَا مَسَاسَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي :  
هُوَ الْحِكَايَةُ كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسَ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ،  
وَكَذَلِكَ قَالَ فِي هَمَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبْنِي  
عَلَى الْكُسْرِ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِهِ الْجَبْرَ . وَأَهْمَنِي الْأَمْرُ إِذَا  
أَقْلَقَكَ وَحَزَنَكَ . وَالْأَهْمَامُ : الْإِغْتَامُ ، وَاهْتَمُّ  
لَهُ بِأَمْرِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ قَلَّةِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ  
بِشَأْنٍ صَاحِبِهِ : هَمَّكَ مَا هَمَّكَ ، وَيُقَالُ : هَمَّكَ مَا  
أَهَمَّكَ ؛ جَعَلَ مَا نَفْيًا فِي قَوْلِهِ مَا أَهَمَّكَ أَيَّ لَمْ يُهِمَّكَ  
هَمَّكَ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمَّكَ أَيَّ مَا أَحْزَنَكَ ،  
وَقِيلَ : مَا أَقْلَقَكَ ، وَقِيلَ : مَا أَذَابَكَ .

وَالْهَيْمَةُ : وَاحِدَةُ الْهَيْمِ .

وَالْمُهَيْمَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الشَّدَائِدُ الْمُحْرِقَةُ . وَهَمَّ  
السَّعْمُ يَهْمُهُ هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَهَمَنِي  
الْمَرَضُ : أَذَابَنِي . وَهَمَّ السَّعْمُ يَهْمُهُ هَمًّا أَذَابَهُ ؛  
وَأَنْتَهَمَ هُوَ .

وَالْهَامُومُ : مَا أَذِيبَ مِنَ السَّنَامِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ  
بَعِيرَهُ :

وَأَنْتَهَمَ هَامُومٌ السَّيْفُ الْهَارِي

عَنْ جَرَرِهِ مِنْهُ وَجَوَّزُهُ عَارِي

أَيَّ ذَهَبَ سِنُّهُ . وَالْهَامُومُ مِنَ الشَّعْمِ : كَثِيرُ  
الْإِهَالَةِ . وَالْهَامُومُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّعَةِ إِذَا  
تَوَبَّعَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَائِبٍ يَسِي هَامُومًا . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : هَمٌّ إِذَا أَغْلِي ، وَهَمٌّ إِذَا غَلَى . اللَّيْثُ :  
الْإِنْهَامُ فِي ذَوْبَانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ بَعْدَ جُمُودِهِ  
وَصَلَابَتِهِ مِثْلَ التَّلْجِ إِذَا ذَابَ ، تَقُولُ : أَنْتَهَمَ .  
وَأَنْتَهَمَتِ الْبَقُولُ إِذَا طَهِخَتْ فِي الْقَدْرِ . وَهَمَّتِ  
الشَّمْسُ التَّلْجَ : أَذَابَتْهُ . وَهَمَّ الْغَزَرُ النَّاقَةَ يَهْمُّهَا  
هَمًّا ؛ جَهَدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا . وَأَنْتَهَمَ الشَّعْمُ  
١ قَوْلُهُ « الْهَارِي » أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ جَرَزَ : الْوَارِي ، وَكَذَا الْمُحْكَمُ  
وَالْتَهْذِيبُ .

وَالْبَرْدُ : ذَابَا ؛ قَالَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْتَهَمِ ،

تَحْتَ عَرَائِينَ أَنْوَفٍ شَمِّ

وَالْهَمَامُ : مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُذَابٍ مِنْهُومٌ ؛  
وَقَوْلُهُ :

يَهْمُ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

مَعْنَاهُ يَسِيلُ عَرَفَهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ . وَهَمَامُ  
التَّلْجِ : مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ إِذَا ذَابَ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْصَيْنَا

مُتَمَتِّعًا ، كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أَرَادَ بِالنَّوَاصِحِ التَّنَائِيًا . وَيُقَالُ : هَمَّ اللَّبَنُ فِي الصَّحْنِ  
إِذَا حَلَبَهُ ، وَأَنْتَهَمَ الْعَرَقُ فِي جَبِينِهِ إِذَا سَالَ ؛  
وَقَالَ الرَّامِي فِي الْمَهَامِيرِ بِمَعْنَى الْهَمُومِ :

طَرَقًا ، فَلَيْكَ هَمَاهِينِي أَقْرِعِي

قَلْبًا لَوَاقِعَ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلَا

وَهَمَّ بِالشَّيْءِ يَهْمُ هَمًّا : نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ .  
وَسَلَّ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ  
وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ؛ قَالَ هَمَّتْ  
زَلِيخًا بِالْمَعْصَةِ مُصَرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يُوسُفُ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْمَعْصَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ،  
فَبَيَّنَ الْمَتَيْنِ فَرَقًا . قَالَ أَبُو حَاسِمٍ : وَقَرَأْتُ  
غَرِيبَ الْقُرْآنِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمَّا أَنْتَبْتُ عَلَى قَوْلِهِ :  
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ( الْآيَةُ ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
هَذَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَلَقَدْ هَمَّتْ  
بِهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا . وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمَّوْا بَمَا لَمْ يَنَالُوا ؛ كَانَ طَائِفَةٌ عَزَمُوا  
عَلَى أَنْ يَغْنَالُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ وَقَفُّوْا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ  
أَمْرٌ بِتَنْجِيهِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَتَامَ رَجُلًا رَجُلًا ؛ وَفِي



حديث سَطِيع :

سَمَرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الهمِّ شَتِيرٌ

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ . والهمُّ : ما همَّ به في نفسه ، تقول : أَهَمَّنِي هذا الأمرُ . والهمَّةُ : الهمَّةُ : ما همَّ به من أمرٍ ليفعله . وتقول : إنه لتَعْظِيمِ الهمِّ وإنه لتَصْغِيرِ الهمَّةِ ، وإنه لَتَبْعِدِ الهمَّةِ والهمَّةُ ، بالفتح .

والهمَّامُ : الملكُ العَظِيمُ الهمَّةُ ، وفي حديث قُتَيْبٍ : أَيْمًا الملكُ الهمَّامُ ، أي العَظِيمُ الهمَّةُ . ابن سيده : الهمَّامُ اسمٌ من أسماء الملكِ لِعِظَمِ هِمَّتِهِ ، وقيل : لأنه إذا هَمَّ بأمرٍ أَمْضَاهُ لَا يُؤَدُّ عَنْهُ بَلْ يَنْفُذُ كَمَا أَرَادَ ، وقيل : الهمَّامُ السَّيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ . والهمَّامُ : الأَسَدُ ، على التشبيه ، وما يَكَادُ وَلَا يَهْمُ كَوْدًا وَلَا مَكَادَةً وَهَمًا وَلَا هَمَّةً .

والهمَّةُ والهمَّةُ : الهَوَى . وهذا رجلٌ هَمَّكَ من رجلٍ وهَمَّكَ من رجلٍ أي حَسَبَكَ . والهميمُ ، بالكسر : الشيخُ الكبيرُ البَالِي ، وجبَّه أَهْمَامٌ . وحكى كراع : شيخٌ هَمَّةٌ ، بالهاء ، والأنتى هَمَّةٌ يَبْتَنِي المَهَامَةَ ، والجمع هَمَّاتٌ وهَمَّاتٌ ، على غير قياس ، والمصدر المَهْمُومَةُ والمَهَامَةُ ، وقد انْتَهَمَ ، وقد يكون الهمُّ والهمَّةُ من الإبل ؛ قال :

وَنَابَ هَمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا ،

مُشْرِمَةٌ الْأَشَاعِيرِ بِالْمَدَارِي

ابن السكيت : الهمُّ من الحَزْنِ ، والهمُّ مُصَدَّرٌ هَمَّ الشَّعْمِ هَمَّةً إِذَا أَذَابَهُ . والهمُّ : مصدر هَمَّنت بالشيء هَمًّا . والهميمُ : الشيخُ البَالِي ؛ قال الشاعر :

وما أنا بالهمِّ الكبيرِ وَلَا الطِّفْلِ

وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ هَمِيمٍ ، الهمُّ ، بالكسر :

الكبيرُ الْفَاقِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَانَ بِأَمْرِ 'جِيُوشُهُ أَنْ لَا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً ؛ وفي شعر 'حُمَيْد :

فَصَلَّ الهمُّ كِنَازًا جَلْعَدًا

والهامَّةُ : الدَابَّةُ . وَنِعْمَ الهَامَةُ هذا : يعني الفرس ؛ وقال ابن الأعرابي : مَا رَأَيْتُ هَامَةً أَحْسَنَ مِنْهُ ، يقال ذلك للفرس والبعير وَلَا يقال لغيرهما . ويقال للدَابَّةِ : نِعْمَ الهَامَةُ هذا ، وَمَا رَأَيْتُ هَامَةً أَكْرَمَ مِنْ هَذِهِ الدَابَّةِ ، يعني الفرس ، الميمُ مُشْدَدَةٌ . والهمِيمُ : الدَّيِّيبُ . وقد هَمَّنتُ أَمِيمٌ ، بالكسر ، هَمِيمًا . والهمِيمُ : دَوَابُّ هَوَامِ الْأَرْضِ . والهَوَامُ : مَا كَانَ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ نَحْوِ الْعَقَابِ وَمَا أَشْبَهَا ، الْوَاحِدَةُ هَامَةٌ ، لِأَنَّهَا تَهْمُ أَي تَدِبُ ، وَهَمِيمُهَا دَيْبُهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُعَيْتَةَ الْهَذَلِي يَصِفُ سَيْفًا :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ سِبْطَانٍ لَهْنٍ هَمِيمٍ

وقد هَمَّنتُ تَهْمٌ ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا عَلَى الْخُفِّ مِنَ الْأَحْشَاشِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فيقول : أَعِذْكُمْ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، ويقول : هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : هَامَةٌ وَاحِدَةُ الْهَوَامِ ، وَالْهَوَامُ : الْحَيَّاتُ وَكُلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ، وَأَمَّا مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فَبِهِ السَّوَامُ ، مُشْدَدَةُ الْمِيمِ ، لِأَنَّهَا تَسْمُ وَلَا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلَ الزُّنْبُورِ وَالْعُقْرَبِ وَأَشْبَاهِهَا ، قَالَ : وَمِنْهَا الْقَوَامُ ، وَهِيَ أَمْثَالُ الْقَنَافِذِ وَالْقَفَارِ وَالْبَرَابِيعِ وَالْخَنَافِيسِ ، فَهَذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامٍ وَلَا ؛ قَوْلُهُ « كَنَازًا لَع » قَدْ لَمَّ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ جِلْدٍ بِلَفْظِ كَبَارٍ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

سَوامٌ ، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة .  
وقال ابن بُزُوج : الهامة الحية والسامة العقرب .  
يقال للحية : قد همت الرجل ، وللعقرب : قد سته ،  
وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل ، ألا ترى  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لكعب بن عُجْرة :  
أَبْؤُذَيْكَ هَوَامٌ رَأْسِيكَ ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَتْلَ ، سَمَّاهَا  
هَوَامٌ لِأَنَّهُا تَدِبُ فِي الرَّأْسِ وَتَوَسُّمُ فِيهِ . وفي  
التبذيب : وتقع الهوام على غير ما يدب من  
الحيوان ، وإن لم يقتل كالخسرات .  
ابن الأعرابي : هم لتفسيك ولا تهم لهؤلاء أي  
اطلب لها واحتل . الفراء : ذهبت أُنْهَسَتْ  
أَتَظَرُّ أَبْنَهُ ، وروي عنه أيضاً : ذهبت أُنْهَسَتْ  
أي أطلبه . وتهم الشيء : طلبه .

والهمية : المطر الضعيف ، وقيل : الهمية من  
المطر الشيء الهين ، والتهيم نحوه ؛ قال ذو الرمة :  
مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَّاسِ الْخُرْجِ هَيْجَا ،  
مِنْ لَفٍّ سَارِيَةٍ لَوَاقَةٍ ، تَهْمِي  
والهمية : مطر لين دقاق القطر . والهموم :  
البئر الكثيرة الماء ؛ وقال :

إِنَّ لَنَا قَلْبَيْدَمًا هَمُومًا ،  
يَزِيدُهُ مَخْجُجُ الدَّلَا جُومًا

وسحابة هموم : صوب للمطر . والهمية من اللبن :  
ما حُقِنَ فِي السَّهَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ وَلَمْ يُنْخَضْ .  
وتهم رأسه : قلاه . وهمت المرأة في رأس  
الصبي : وذلك إذا نومت به صوت ترتفع له . ويقال :  
هو يتهم رأسه أي يقيه . وهمت المرأة في  
رأس الرجل : فلتته . وهو من همانهم أي مشارتهم  
كقولك من همانهم .

١ قوله « من لف » كذا في الأصل والمحكم ، وفي التبذيب : من  
لفح ، وفي التكملة : من صوب .

وهَمَامٌ : اسم رجل .  
والهمنة : الكلام الخفي ، وقيل : الهمنة تردد  
الزئير في الصدر من ألم والحزن ، وقيل : الهمنة  
ترديد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله  
يوم الفتح مخاطب امرأته :

إِنَّكَ لَوْ تَهْدِنَا بِالْحَنْدَمَةِ ،  
إِذَا قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عَكْرَمَةُ ،  
وَأَبُو يَزِيدَ قَاتِمٌ كَالْمَوْتَمَةِ ،  
وَأَسْتَقْبَلْتَهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ ،  
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنْبَةٍ ،  
صَرَبًا ، فَمَا تَسْنَعُ إِلَّا قَتْلَهُ ،  
لَمْ نَهَيْتْ خَلْفَتَنَا وَهَمَنَةً ،  
لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ ١

وأنشد هذا الرجز هنا الحندمة ، بالخاء المعجمة ،  
وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والهمنة :  
نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك . والمهايم :  
من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهمهم الرعد  
إذا سمعت له دويًا . وهمهم الأسد ، وهمهم الرجل  
إذا لم يبين كلامه . والهمنة : الصوت الخفي ،  
وقيل : هو صوت معه مجع .

ويقال للقصب إذا هزته الريح : لأنه لهمهم . قال  
ابن بري : الهمهم المصوت ؛ قال رؤبة :

هَزَّ الرِّيحُ الْقَصَبَ الهمهم

وقيل : الهمنة ترديد الصوت في الصدر . وفي حديث  
ظبيان : خرج في الظلمة فسبع همنة أي كلاماً  
خفياً لا يفهم ، قال : وأصل الهمنة صوت البقرة .  
وقصَّبَ همهم : مصوت عند تهيز الريح .  
وعكَّرَ همهم : كثير الأصوات ؛ قال الحكم  
١ رواية هذه الآيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

الحَضْرِيَّ وَأَشَدَّهُ ابْنُ بَرِيٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمُنْهُومِ الْكَثِيرِ :

جَاءَ يَسْقُ الْعُكْرَ الْمُنْهُومَا

السُّجُورِيَّ لَا رَعَى مُسِيَا

وَالْمُنْهُومَةُ وَالْمُنْهُمَةُ : الْعُكْرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَحِيار هُنْهِم : هُنْهِمُ فِي صَوْتِهِ بُرْدَةُ النَّهْيِ فِي صَدْرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصْفِي الْحِمَارَ وَالْأَثْنُ :

تَخَلَّى لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا وَهَيْجَهَا ،

مِنْ تَخَلُّفِهَا ، لِاحِقُ الصُّفْلَيْنِ هُنْهِمُ

وَالْمِنْهَبِمْ : الْأَسَدُ ، وَقَدْ هَنْهَمْ . قَالَ الْحِيَانِيُّ : وَسِعَ الْكَسَائِي رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيَا عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : هَنْهَامٌ وَهَنْهَامٌ بِأَهَذَا ، أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ؛ قَالَ :

أَوَلَمْتُ ، يَا خِنْثُوتُ ، شَرَّ إِيلَامَ ،

فِي يَوْمٍ نَحْضُ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامَ

لَا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَاقِ الْأَقْدَامِ ،

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَنْهَامُ !

أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ خِنْثُوتٌ عَلَى مِثَالِ سِنْوَرٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ فَقَالَ : هُوَ الْحَقْبِسُ . وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هَنْهَامٌ وَحَنْهَامٌ وَمَنْحَاحُ اسْمٍ لَفَتْهُ مِثْلُ سِرْعَانَ وَوَشْكَاكٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَسَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتَعْمِلَتْ فِي الْخُبَرِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ الْأَسَاءِ إِلَى اللَّهِ عِندَ اللَّهِ هَنْهَامٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَصْدَقُ الْأَسَاءِ حَادِقَةٌ وَهَنْهَامٌ ، وَهُوَ فَعْعَالٌ مِنْ هَمْ بِالْأَمْرِ هَيْمٌ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ هَيْمٌ بِأَمْرِ ، رَشِدٌ أَمْ غَوِيٌّ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُسُومُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشْبَةُ ، وَالْقِرْوَانُ الَّتِي تَعَاثُ الشَّرْبُ مَعَ الْكِبَارِ ، فَإِذَا جَاءَتْ الدُّهْدَاهُ

شَرِبَتْ مَعَهُ ، وَهِيَ الصَّفَارُ . وَالْمُسُومُ : النَّاقَةُ تَهْتَمُ الْأَرْضَ فِيهَا وَتَرْتَعُ أَذَى شَيْءٍ نَجَدَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ : خَيْرُ النَّوْقِ الْمُسُومُ الرَّسُومُ الَّتِي كَانَتْ عَيْنُهَا عَيْنًا مَحْشُومًا . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : هَمْ مِنْ آبَائِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : هَمْ مِنْهُمْ ، أَيْ حَكْمُهُمْ حَكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ .

هَمْ : الْمَهْتَمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرَمُّ ، وَقِيلَ : التَّرَمُّ كُلُّهُ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

مَا لَكَ لَا تَطْطَعُ مِنَّا مِنَ الْمَهْتَمِ ،

وَقَدْ أَفَاكَ التَّشَرُّ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ ؟

وَيُرْوَى : وَقَدْ أَتَتْكَ الْعَبِيرُ . وَالْمَهْتَمَةُ مِثَالُ الْمَهْلَمَةِ : الْخَوَرُ الَّذِي تَوَخَّذَ بِهِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ . حَكَى الْحِيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ : أَخَذْتُهُ بِالْمَهْتَمَةِ ، بِاللَّيْلِ زَوْجَ وَبِالنَّهَارِ أُمَّهُ ؛ وَمِنْ أَسَاءِ تَخَرَّرِ الْأَعْرَابِ الْعَطْفَةُ وَالْقَطْفَةُ وَالْكَحْفَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسَّلْثَوَانَةُ وَالْمَهْبَرَةُ وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ هَيْثُومٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَاتُ السَّمَائِلِ وَالْأَيْبَانِ هَيْثُومُ

وَهَاتِمَةُ بِحَدِيثٍ : نَاجَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْتَمَةُ الصَّوْتُ ، وَهُوَ شِبْهُ قِرَاءَةِ غَيْرِ لَيْثَةٍ ؛ وَأَشَدُّ لِرُؤْيَةٍ :

لَمْ يَسْتَعِ الرَّكْبُ بِهَا رَجَعَ الْكَلِمُ ،

إِلَّا وَسَاوِسَ هَيَاظِمِ الْمَهْتَمِ

وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَا هَذِهِ الْمَهْتَمَةُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْتَمَةُ الْكَلَامُ الْحَقِي لَا يُفْهَمُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَأَشَدُّ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ :

وَلَا أَشْهَدُ الْمُهْجَرَ وَالْقَائِلِيَةَ ،

إِذَا هُمْ يَهْتَمُّ يَهْتَمُّ فَهْتَمُوا

وَفِي حَدِيثِ الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرٍو : هَيْتَمٌ فِي الْمَقَامِ أَيْ صَدْرُهُ كَأَنَّهُ التَّكْمَلَةُ : هَذَا وَهَذَا وَمِنْ هَذَا لَهَا

قرأ فيه قراءة خفية ؛ وقال الليث في قوله :  
ألا يا قَتِيلُ ، وَجَحَكَ لِقَمُ فَهَيْبَتِهِ

أي فادعُ الله . والمَيْبَةُ : الدُّنْة . ويقال للرجل الضعيف : هَيْبَةٌ . والمَيْبَتُ والمَيْبَةُ والمَيْبَانُ والمَيْبُونُ والمَيْبَتَانُ ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت الخفي ، وقد هَيْبْتُمْ . والمُهَيْبَتُ : الشَّام . وبنو هَيْبَانٍ : حمي من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح . هندم : الأزهرى : الهندامُ الحسنُ القدُّ ، معرَّب .

هوم : الهومُ والشَّهْوُ والشَّهْوِيمُ : النوم الخفيف ؛ قال الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشاجع مشغوه أخو قَتَصَرٍ ،  
ما تَطْعَمُ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ شَهْوِيمٍ

وهومُ الرجل إذا هَزَّ رأسه من النعاس ، وهومُ القومُ وتَهَوُّمُوا كذلك ، وقد هَوَّمْنَا . أبو عبيد : إذا كان النوم قليلاً فهو الشَّهْوِيمُ . وفي حديث رُقيصة : فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ ؛ الشَّهْوِيمُ : أولُ النوم وهو دون النوم الشديد .

والهامةُ : رأس كل شيء من الرُّوحَانِيين ؛ عن الليث ؛ قال الأزهرى : أراد الليث بالرُّوحَانِيين ذوي الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح ؛ وقال ابن شميل : الرُّوحَانِيُونَ هم الملائكة والجنُّ التي ليس لها أجسام ترى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهرى : الهامةُ الرأس ، والجَمْعُ هَامٌ ، وقيل : الهامة ما بين حَرَقِي الرأس ، وقيل : هي وسطُ الرأس ومُعْظَمُه من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة . أبو زيد : الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة ، وهما ما أقْبَلَ على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المتفرق ، وهو فَرَّقَ الرأس بين الجبَّين إلى الدائرة ، وكانت العرب تَرْعُمُ أن رُوح القَتِيل الذي لم يُدْرَكَ

بئاره تصيرُ هامةً فَتَزْهَوُ عند قبره ، تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أَدْرَكَ بئاره طارت ؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

وميتا الذي أبكى صَدْيَ بن مالك ،  
ونفَرَّ طَيِّراً عن جُعَادَةٍ وَقَعَا

يقول : قَتِيلَ قَاتِلِهِ فَتَفَرَّت الطيرُ عن قبره . وَأَزْقَيْتُ هامةً فلان إذا قتله ؛ قال :

فإن نَكَ هامةً رَهْرَةً تَزَقُّو ،  
فقد أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا

وكانوا يقولون : إن القَتِيلَ تخرجُ هامةٌ من هامته فلا تَزَالُ تقول اسقوني اسقوني حتى يُقْتَلَ قَاتِلُهُ ؛ ومنه قول ذي الإصبع :

يَا عَمْرُو ، إِنَّ لَا تَدْعُ شَيْئِي وَمَنْقَصِي ،  
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهامةُ : اسقوني

يريد أَقْتُلْكَ . ويقال : هذا هامةُ اليومِ أو غدٍ ، أي يموت اليومِ أو غدًا ؛ قال كُثَيْبٌ :

وكلُّ خَلِيلٍ رَأَىهُ فَهُوَ قَاتِلٌ  
مِنْ أَجْلِكَ : هذا هامةُ اليومِ أو غدٍ

وفي الحديث : وَتَرَكْتَ الْمَطْيِيَّ هَامًا ؛ قيل : هو جمع هامة من عظام الميت التي تصيرُ هامةً ، أو هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه ؛ يريد أن الإبل من قلة المَرْعَى ماتت من الجَدْبِ أو ذَهَبَتْ على وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لَا عَدَوَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ ؛ الهامةُ : الرأس واسمُ طائرٍ ، وهو المراد في الحديث ، وقيل : هي البومة . أبو عبيدة : أما الهامةُ فلان العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصيرُ هامةً فتطير ، وقيل : كانوا يسبون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصَّدَى ، فتفاه الإسلامُ ونهاهم عنه ؛

ذكره الهروي وغيره في الماء والراو ، وذكره  
الجوهري في الماء والياه ؛ وأنشد أبو عبيدة :  
سُلِّطَ الموتُ والموتونُ عليهم ،  
فَلَسَّهمُ في صدَى المقابرِ هامُ  
وقال لبيد :

فليس الناسُ بَعْدَكَ في تَغْيِيرِ ،  
ولا هُمُ غيرُ أَصْداءِ وهامِ

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة ولا صفر ؛ كانوا  
يتشاءمون بهما ، معناه لا تتشاءموا . ويقال : أصبحَ  
فلانُ هامةً إذا مات . وبناتُ الهامِ : مُعْجُ الدِّماغِ ؛  
قال الراعي :

يُزِيلُ بَنَاتُ الهامِ عن سَكِنَاتِها ،  
وما يَلْفَقُهُ من ساعِدٍ فهو طامِعُ

والهامة : نَمِيمٌ ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي .  
وهامة القوم : سيدهم ورئيسهم ؛ وأنشد ابن بري  
للطرماح :

ونحن أجازت بالأقْبَصِ هامنا  
طَهِيَّةً يومَ الفارِغَيْنِ ، بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة :

لنا الهامةُ الكُبْرَى التي كلُّ هامةٍ ،  
وإن عَطَلَتْ منها أَذَلُّ وأَصْغَرُ

وفي حديث أبي بكر والنسابة : أَمِنَ هاميا أَمَ من  
لهازميا ؟ أي من أضرأها أنت أو من أوساطها ،  
فشبَّ الأشرافُ بالهامِ ، وهو جمع هامة الرأس .  
والهامة : جماعةُ الناسِ ، والجمع من كل ذلك هامُ ؛  
قال جُرَيْبَةُ بن أَشْثِمٍ :

ولَقَلَّ لي ، ما جَعَلْتُ ، مَطِيَّةً

في الهامِ أَرَكْبُها ، إذا ما رَكَبْتُها

يعني بذلك البليَّةَ ، وهي الناقةُ تُعَقَّلُ عند قبر

صاحبها حتى تَبْلَى ، وكان أهلُ الجاهلية يزعمون أن  
صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي إلى المحشر .  
والهامة من طير الليل : طائرٌ صغيرٌ يَأْتَفُ المقابرُ ،  
وقيل : هو الصَّدَى ، والجمع هامُ ؛ قال ذو الرمة :  
قد أغسِفُ النازِحَ المجهولَ مَغْسِفُهُ  
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

ابن سيده : والهامة طائرٌ يخرج من رأس الميت إذا  
يَلَمِي ، والجمع أيضاً هامُ . ويقال : لِمَا أَنْتَ من  
الهامِ . ويقال للفرس هامة ، بتخفيف الميم ، وأنكرها  
ابن السكيت وقال : لِمَا هي الهامة ، بالتشديد . ابن  
الأثير في الحديث : اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأرضِ فإِنها  
مَأْوَى الهوامِ ؛ قال : هكذا جاء في رواية والمشهور  
هَزَمَ الأرضِ ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي :  
لَسْتُ أَذْري ما هَوْمُ الأرضِ ، وقال غيره : هَوْمُ  
الأرضِ بطنٌ منها في بعض اللغات . والهامة : موضعٌ  
من دُونِ مصرَ ، سماها الله تعالى ؛ قال :

مارسَنَ رَمَلَ الهامَةِ الدَّهاسا

وهامة : اسمُ حائِطٍ بالمدينة ؛ أنشد أبو حنيفة :

من الغُلْبِ من عَضْدانِ هامةٍ شَرِبْتُ  
لِسْقَمِي ، وَجِئْتُ لِلتَّواضِيعِ بِشْرَها

الهومة : التَّلَاةُ ، وبعضهم يقول الهومة والهومة ؛  
 وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث  
صفوان : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
في سفرٍ إذ ناداه أعرابي بصوتٍ جهوريٍّ يا محمدُ ،  
فأجابهُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بتجوُّرٍ من  
صوتِهِ : هاؤُمُ ، بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ ، ويقال  
للجماعة كقولهِ عز وجل : هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابيهِ ،  
ولمَّا رَفَعَ صوتَهُ ، صلى الله عليه وسلم ، من طريقِ  
الشُّفَّةِ عليه ثلثا يَحْبِطُ عملُهُ ، من قولهِ عز وجل

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ؛ فَعَذَرَهُ  
بِحَبْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، صَوْتَهُ حَتَّى  
كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِقَرْطِ رَأْفَتِهِ بِهِ ، صلى  
الله عليه وسلم ، وَلَا أَعْدَمْنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ  
صُرُورَتِنَا إِلَى شَفَاعَتِهِ وَفَاقَتَنَا إِلَى رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ رَوْوَفٌ  
رَحِيمٌ .

هـ : هَامَتْ النَّاقَةُ تَهِيمٌ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِرَغْمِ  
كَهْمَتٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَالْمَيْامُ : كَالْجَنُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَالْجَنُونَ مِنْ  
الْعَشَقِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمَيْامُ نَحْوُ الدَّوَارِ جَنُونَ يَأْخُذُ  
الْبَعِيرَ حَتَّى يَمْلِكَ ، يَقَالُ : بَعِيرٌ مَهْيُومٌ . وَالهَيْمُ :  
دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا . وَالهَامُ : الْمَتَحَرِّجُ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ : كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالْمُهَيْمَنَاتِ ؛  
يُقَالُ : هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيمُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى  
الْمُهَيْمَنَاتِ ، وَهُوَ أَيْضاً الدَّاهِبُ عَلَى وَجْهِ عَشْفَا ،  
هَامَ بِهَا هَيْباً وَهَيْوَمًا وَهَيْامًا وَهَيْبَانًا وَتَهْيَامًا ،  
وَهُوَ بِنَاءُ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ، قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيُّ :  
فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنْ التَّهْيَامِ

قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : هَذَا بَابٌ مَا تَكْثَرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ  
فَعَلْتَ فَتُلْحِقُ الزَّوَادَ وَتَنْبِيءَ آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ  
قُلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتَ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ  
الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّشْعَالِ كَالْتَهْذَارِ وَنَحْوِهَا ،  
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتَ ، وَلَكِنْ لَمَّا  
أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ بَنِيَتِ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا كَمَا بَنِيَتْ فَعَلْتَ  
عَلَى فَعَلْتَ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٌ :

وَلِئَنِّي ، وَتَهْيَامِي بِعَزَّةٍ ، بَعْدَمَا  
تَحَلَّيْتُ مِمَّا يَبْلُغُنَا وَتَعَلَّيْتُ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَوْضِعُ  
تَهْيَامِي مِنَ الْإِعْرَابِ ؟ فَأَفْتَنِي بِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ،  
وَخَبَرَهُ قَوْلُهُ بِعَزَّةٍ ، وَجَعَلَ الْجُمْلَةُ الَّتِي هِيَ تَهْيَامِي

بِعَزَّةٍ اعْتِرَاضًا بَيْنَ إِنَّ وَخَبَرِهَا لِأَنَّ فِي هَذَا أَضْرَبًا  
مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلَامِ ، كَمَا يَقُولُ : إِنَّكَ ، فَأَعْلَمْتُ ،  
رَجُلٌ سَوَّءٌ ، وَإِنَّهُ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ ، جَبِيلُ  
الْمَذْهَبِ ، وَهَذَا النِّصْلُ وَالْإِعْتِرَاضُ الْجَارِي بِمَجْرَى  
التَّوَكِيدِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِذَا جَازَ الْإِعْتِرَاضُ  
بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَذَرَ كَثِيرٌ ، وَالْحَوَادِثُ جَبَّةٌ ،

أَسَيْتُ قَوْمِي لَاضِعَافٍ ، وَلَا عَزَلَ

كَانَ الْإِعْتِرَاضُ بَيْنَ اسْمِ إِنَّ وَخَبَرِهَا أَسْوَعَ ، وَقَدْ  
يَحْتَمِلُ بَيْتٌ كَثِيرٌ أَيْضًا تَأْوِيلًا آخَرَ غَيْرَ مَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ تَهْيَامِي فِي مَوْضِعِ جَرَّةٍ  
عَلَى أَنَّهُ أَقْسَمَ بِهِ كَقَوْلِكَ : إِنِّي ، وَخَبْرُكَ ، لَتَضْنِ  
بِكَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَعَرَضْتُ هَذَا الْجَوَابَ عَلَى أَبِي  
عَلِيٍّ فَتَقَبَّلَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَهْيَامِي أَيْضًا مَرْتَفِعًا  
بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ فِيهِ بِنَفْسِ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ  
التَّهْيَامُ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَهْيَامِي بِعَزَّةٍ  
كَأَنَّ أَوْ وَاقَعَ عَلَى مَا يُقَدَّرُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ  
هَيَّئْتُ الْحُبَّ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَهَلْ لَكَ طَبٌّ نَافِعٌ مِنْ عِلَاقَةٍ

تَهْيَمُنِي بَيْنَ الْحَمَا وَالتَّرَائِبِ ؟

وَالْإِسْمُ الْمَيْامُ . وَرَجُلٌ هَيْبَانُ : 'مُحِبٌّ شَدِيدٌ'  
الْوَجْدِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَيْمُ مَصْدَرُ هَامَ يَهِيمُ  
هَيْبًا وَهَيْبَانًا إِذَا أَحَبَّ الْمَرْأَةُ . وَالْمَيْبَامُ :  
الْعَشَاقُ . وَالْمَيْبَامُ : الْمَوْسُوسُونَ ، وَرَجُلٌ هَائِمٌ  
وَهَيْوَمٌ . وَالْمَيْوَمُ : أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ  
هَامَ يَهِيمُ هَيْامًا . وَاسْتَهِيمُ فُؤَادُهُ ، فَهَرُ مُسْتَهَامُ  
الْفُؤَادِ أَيْ مَذْهَبُهُ . وَالْمَيْمُ : هَيْبَانُ الْعَاشِقِ  
وَالشَّاعِرِ إِذَا خَلَا فِي الصَّحْرَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فِي  
كُلِّ وَادٍ جَبِيصُونَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَادِي الصَّحْرَاءِ

يَحْتَلُو فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي  
الْكَلَامِ ، وَاللهَ أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَامٌ عَلَى وَجْهِهِ  
هَيْمٌ هَيْبًا وَهَيْبَانًا ذَهَبٌ مِنَ الْعِشْقِ وَغَيْرِهِ .  
وَقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ أَيُ هَامٌ . وَالْهَيْامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ  
فَتَهَيِّمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرعى ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ ؛ قَالَ  
كُثَيْبٌ :

فَلَا يَحْسَبُ الرَّاشِدُونَ أَنَّ صَبَابَتِي ،  
يَعْمَرَةٌ ، كَانَتْ عَمَرَةً فَتَجَلَّتْ  
وَأَنَّتِي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ كَثْفِهَا  
كَمَا أَذْنَقَتْ هَيْمَاءٌ ، ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَقَالُوا : هِمٌّ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهَيِّمُ لِهَؤُلَاءِ أَيُ اطْلُبْ  
لَهَا وَاهْتَمَّ وَاحْتَلَّ . وَفُلَانٌ لَا يَهَيِّمُ لِنَفْسِهِ أَيُ لَا  
يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ ، يَا جُبَيْعُ ، وَلَا تَكُنْ  
لِبَنِي قَرَيْبَةٍ وَالْبَطُونِ تَهَيِّمُ  
وَالْهَيْامُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ الْعَطَشِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

هَيْمٌ ، وَلَيْسَ اللهُ شَافِ هَيْامَهُ ،  
يَغْتَرَاءُ مَا غَتَّى الْحَمَامُ وَأَنْتَجَدَا

وَشَافِرُ : فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ خَبَرٍ لَيْسَ ، وَإِنْ شِئْتَ  
جَعَلْتَهُ خَبَرَ اللهِ وَفِي لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ . وَقَدْ هَامَ  
الرَّجُلُ هَيْامًا ، فَهُوَ هَائِمٌ وَأَهْيِمُ ، وَالْأُنْثَى هَائِمَةٌ  
وَهَيْمَاءٌ وَهَيْبَانٌ ، عَنْ سَيِّبِيَّةَ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَى ،  
وَالْجَمْعُ هَيْامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيِمٌ : شَدِيدُ  
الْعَطَشِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْهَيْامُ ،  
بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، الْوَاحِدُ هَيْبَانٌ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْبَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ  
مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : إِذَا اغْتَبَرَتْ أَرْضُنَا  
وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَيُ عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتْ تَهَيِّمُ  
١ قَوْلُهُ « لِبَنِي قَرَيْبَةٍ » ضَبَطَ فِي الْأَحْمَلِ بِضَمِّ اللَّفَافِ وَتَحْقِيقِ الرَّاءِ ،  
وَضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ بِتَحْقِيقِ اللَّفَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .

هَيْمًا ، بِالتَّحْرِيكِ . وَنَاقَةٌ هَيْمَى : مِثْلُ عَطْشَانٍ  
وَعَطْشَى . وَقَوْمٌ هَيْمٌ أَيُ عَطَاشٌ ، وَقَدْ هَامُوا  
هَيْامًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛  
هِيَ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، وَيُقَالُ : الرَّمْلُ ؛ قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : هَيْامٌ الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : هَيْامُ الرَّمْلُ ، وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : « شُرْبُ الْهَيْمِ ، قَالَ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الَّتِي يُصِيبُ  
دَاءٌ فَلَا تَرَوَى مِنَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهْيِمٌ ، وَالْأُنْثَى  
هَيْمَاءٌ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَائِمٌ ، وَالْأُنْثَى  
هَائِمَةٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هَيْمٍ ، كَمَا قَالُوا عَاطُوعٌ وَعَيْطُ  
وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى حَائِلٍ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّ  
تُرِكَتْ فِي الْهَيْمِ لثَلَاثَةِ تَصْيِيرِ الْبَاءِ وَآوَاءُ ، وَيُقَالُ : لَازَ  
الْهَيْمُ الرَّمْلُ . يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ  
كَأَنَّهُمْ شَرَبُوا السَّهْلَةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبُ الْهَيْمِ  
قَالَ : هَيْامُ الْأَرْضُ وَالْهَيْامُ ، بِالْفَتْحِ : تَرَابٌ مَخَالِطٌ  
رَمْلٌ يَنْشَفُ الْمَاءَ نَشْفًا ، وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ ، جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ .  
خَفَّفَ وَكُسِرَتِ الْمَاءُ لِأَجْلِ الْبَاءِ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَذَهُ  
لِأَيِّ الْمَعْنَى وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمِ ، وَهِيَ الَّتِي  
تَرَوَى . يُقَالُ : رَمْلٌ أَهْيِمٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَّاقِ  
فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيِمٌ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ  
وَالْمَعْرُوفِ أَهْيَلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الْمَاءُ  
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . يُقَالُ : يَعْيِرُ هَيْمَاءُ  
وَنَاقَةٌ هَيْمَى ، وَجَمْعُهُ هَيْامٌ . وَالْهَيْامُ وَالْهَيْامُ  
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتَهَامَةٍ يُصِيبُهَا مِنْ شَرِّ  
الْحَمْسِ ؛ وَقَالَ الْحَجَرِيُّ : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا عَنْ شَرِّ  
النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طَعَلُهَا وَاسْتَنْتَفَتِ الدَّيَّانُ بِهِ ، بَعْدَ  
مَهْيُومٌ وَهَيْبَانٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا بَا  
مِنْهُ إِبِلًا هَيْبًا أَيُ مَرَاضًا ، جَمْعُ أَهْيِمٍ ، وَهُوَ الَّذِي  
أَصَابَهُ الْهَيْامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا الْعَطَشُ ؛ وَفِي  
بَعْضِهِمُ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الظَّمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَا

التي تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرَوِي . الأصمعي : الهَيَامُ  
للإبل دابةٌ شبيهةٌ بالحمى تَسْتَحْنُ عليه جلودها ،  
وقيل : لأنها لا تَرَوِي إذا كانت كذلك . ومفازةٌ  
هَيْمَاءٌ : لا ماءَ بها ، وفي الصحاح : الهَيْمَاءُ المفازة لا  
ماءَ بها . والهَيَامُ ، بالفتح ، من الرمل : ما كان ثراباً  
دَقَاقاً يَابِساً ، وقيل : هو التراب أو الرمل الذي لا  
يَنَالُك أن يسيل من البَرِّ لِلْبَنَةِ ، والجمع هَيْمٌ مثل  
قَذَالٍ وقَذَلٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً ،  
يُغْجِبُ أَنْفَاءً يَمِيلُ هَيْمَاءُ  
الهَيَامُ : الرمل الذي يَنْهَارُ .  
والشَّيْمُ : مِثْبَةٌ حَسَنَةٌ ؛ قال أبو عمرو : الشَّيْمُ  
أَحْسَنُ الشَّيْءِ ، وأَنشد لِيخْلِيدَ الْبَشْكَرِيِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمِشِي كَذَا تَمِيشاً

والهَيْمَاءُ : موضع ، وهو ماءُ لبني مُجَاشِعَ ، يَمْدُ  
ويَقْصُرُ ؛ قال الشاعر مُجَمِّعُ بْنُ هَلَالٍ :

وعائِرةٌ يَوْمَ الهَيْمَاءِ ، وَأَيْشَاءُ  
وقد ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الحَبِّ تَجْزَعُ

قال ابن بري : هَيْمَاءُ قومٌ من بني مُجَاشِعَ ، قال :  
والسَّاعِ عند ابن القطاع . وهَيْمَاءُ : ماءُ لبني مُجَاشِعَ ،  
يَمْدُ وَيَقْصُرُ . الأَزْهَرِيُّ قال : قال عُبَادَةُ : الْهَيْمَاءُ  
الفَلَاةُ التي لا ماءَ فيها ، ويقال لها هَيْمَاءُ . وفي الحديث :  
فَدَقْنِ فِي هَيْامٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَلَيْلُ أَهْيَمٍ : لا  
نُجُومَ فِيهِ .

### فصل الواو

أُمٌ : ابن الأعرابي : الْمُوَاةُ الْمُوَافَقَةُ . وَاوَةٌ  
وَوَامًا وَمَوَاةٌ : وَافَقَهُ . وَوَامَتُهُ مُوَاةٌ  
وَوَوَامًا : وهي الْمُوَافَقَةُ أن تفعل كما يفعل . وفي

حديث الغيبة : إِنَّهُ لَيَوَامُّ أَيُّ يُوَافِقُ ؛ وقال أبو  
زيد : هو إذا اتَّبَعَ أَتْرَهَ وفَعَلَ فِعْلَهُ ، قال :  
ومن أَمثالهم في المِيَاةِ : لولا الوَرَامُ لَهَلَكَ  
الإنسانُ ؛ قال السَّيْرَانِيُّ : المعنى أن الإنسانَ لولا  
نظرُهُ إلى غيره من يفعلُ الخَيْرَ واقتداؤُهُ به لَهَلَكَ ،  
ولمَّا يَعِشُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لَأَنَّ الصَّغِيرَ  
يَقْتَدِي بِالْكَبِيرِ وَالْجَاهِلُ بِالْعَالِمِ ، وَيُرَوَّى : لَهَلَكَ  
الْوَرَامُ أَيُّ لَوْلَا أَنَّهُ يَحْجِدُ تَكَلَّلاً يَتَأَسَّى بِهِ وَيَفْعَلُ  
فِعْلَهُ لَهَلَكَ . وقال أبو عبيد : الوَرَامُ المُبَاهَاةُ ،  
يقول : إن الِوَرَامَ لَيَسُوْا يَأْتُونَ الْجَسِيلَ مِنَ الْأُمُورِ  
عَلَى أَنَّهُمْ أَخْلَاقُهُمْ ، وَلَمَّا يَفْعَلُونَهَا مُبَاهَاةً وَتَشْبِيهاً بِأَهْلِ  
الْكَرَمِ ، فَلَوْلَا ذَلِكَ لَهَلَكُوا ، وَأَمَّا غَيْرُ أَيُّ عِيْدٍ  
مِنْ عَلَانَا فَيَقْتَسِرُونَ الْوَرَامَ الْمُوَافَقَةَ ، وقال :  
لولا الوَرَامُ ، هَلَكَ الْأَمَامُ ؛ يقولون : لولا مُوَافَقَةُ  
النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الصُّحْبَةِ وَالْعِشْرَةِ لَكَانَتْ  
الْمَلَكَةُ ، قال : وَلَا أَحْسَبُ الْأَصْلَ كَانَ إِلَّا هَذَا ،  
قال ابن بري : وورد أيضاً لولا الوَرَامُ ، هَلَكَتِ  
جُذَامُ . ويقال : فَلَاتَةُ ثَوَائِمُ صَوَاحِبَاتِهَا إِذَا  
تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفْنَ مِنَ الزَّيْنَةِ ؛ وقال المرَّارُ :

يَتَوَاهَمُنَّ يَتَوَامَاتُ الضُّحَى ،  
حَسَنَاتُ الدَّلِّ وَالْأَنْسَرُ الْحَفَرُ

وَالْمَوَامُّ : الْعَظِيمُ الرَّأْسُ ؛ قال ابن سيده : أَرَاهُ  
مَقْلُوباً عَنْ الْمُؤَوَّمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَالثَّوَامُ : أَصْلُهُ وَوَامٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوَلَّجُ أَصْلُهُ  
وَوَلَّجٌ ، وَهُوَ الْكِتَاسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوَرَامِ  
وَهُوَ الْوَرَفَاقُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي فَصْلِ التَّاءِ مُتَقَدِّماً ؛  
قال الأَزْهَرِيُّ : وَأَعَدَّتْ ذِكْرَهُ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ  
لِأَعْرَفِكَ أَنَّ التَّاءَ مَبْدَأٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَنَّهُ وَوَامٌ .  
الْبَيْتُ : الْمُوَاةُ الْمُبَاهَاةُ .  
وَيَوَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشِ أَوْ جِسْسٌ مِنْهُ ؛ عَنْ ابْنِ



الأعرابي ؛ وأُنشد :

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمِئِذٍ ،

جاءت بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ الْيَمِّ

أراد من يومئذٍ واليم فحذف ، وقوله من يومئذٍ أي  
أنكم سودان فحذفكم مشوّه . قال ابن بري : وحكي  
حيزة عن يعقوب أنه يقال للبغد ابن يومئذٍ ؛ وأُنشد :

وإنَّ الذي كَلَّفْتَنِي أَنْ أُرَدَّهُ

مع ابن عباد ، أو بأرض ابن يومئذٍ

على كل شيءٍ المَحْزَمِينَ ، ترى له

سُرَايِفَ تَغْتَالِ الوُضَيْعِ الْمُسَمَّا

وم : الوثنية : السير الشديد .

وم : التهذيب : الفراء : الوثم : الضرب ، وفي

الصحاح : الدق والكسر . والطر : يثم الأرض

وثمًا : يضربها ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَّكَلَهَا ،

لِرُبَيْعٍ ، دِيمَةٍ تَنِيهْ

فأما قوله :

فَسَقَى بِلَادَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ،

صَوَّبُ الرُّبَيْعِ وَدِيمَةٍ تَنِيهْ

فإنه على إرادة التعدي ، أرادَ تَنِيهَهَا فحذف ،

ومعناه أي تَوَثَّرَ في الأرض . وَوَسَّتِ الْحِجَارَةُ

رِجْلَهُ وَتَنَّى وَوَتَمَّا : أَذْمَتَهُ . وقال المزني :

وَجَدْتُ كَلًّا كَثِيفًا وَثِيَّةً ؛ قال : الوثنية

جماعة من الحشيش أو الطعام . يقال : تيم لها أي

اجتمع لها . والوثيم : المكتنز اللحم ، وقد وثم

يَوْمُهُم وَثَامَةً . ويقال : وثم الفرس الحجارة

بجافره يثيها وثمًا إذا كسرها . ووثم الشيء

وثمًا : كسره ودقته . وفي الحديث : أنه كان لا

يَئِمْ التَّكْبِيرَ أي لا يكسره بل يأتي به تامًا .

والوثم : الكسر والدق أي يئم لفظة على جها

التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب . ووثم الفرس

الأرض بجافره وثمًا وثية : رجسها ودقها

وكذلك وثم الحجارة . والمواثية في العدو

المضاربة كأنه يرمي بنفسه ؛ وأُنشد :

وفي الدَّهَّاسِ مَضْبَرٌ مُوَاثِمٌ

وَوَثَمَ يَئِمْ أي عدا . وخُفَّ مِثْمٌ : شديد الوطء

وكأنه يئم الأرض أي يدقها ؛ قال عنزة :

خَطَّارَةٌ ، غَبَّ السَّرى ، زِيَاةٌ ،

تَطِسُ الْإِكَامَ بِكُلِّ خَفٍّ مِثْمٍ

ابن السكيت : الوثية الجماعة من الحشيش أو

الطعام . وقولهم : لا والذي أخرج النار من الوثية

أي من الصخرة . والوثية : الحجر ، وقيل : الحجر

المكسور . وحكى ثعلب : أنه سيع رجلاً بمخلف

لرجل وهو يقول : والذي أخرج العذق من الجريرة

والنار من الوثية ؛ والجريرة : النواة ؛ وقال أبو

خالويه : الجريرة الثمرة لأنها مجرومة من النخلة

فسمي الثواة جريرةً باسم سببها لأن الثواة من

الجريرة ، والوثية : حجر القداحة ، قال وذكر

ابن سيده قال : الوثية الحجارة ، يكون في معنى

فاعلة لأنها تئم ، وفي معنى مفعولة لأنها توثم

وذكر محمد بن السائب الكلبي : أن أوس بن حارث

عاش دَهْرًا وليس له ولدٌ إلا مالِك ، وكان لأخيه

الحَزْرَجُ خمسة أولاد : عُمر وعَوْفٌ وجُشٌّ

والحرث وكعب ، فلما حضره الموت قال له قومُه

قد كنا نأمرك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت

فقال أوس : لم يَمَلِكْ هَالِك ، مَنْ تَرَكَ مَالِك

وإن كان الحَزْرَجُ ذا عدد ، وليس لِمَالِكٍ وَلَدٌ

فعل الذي استخرج النخلة من الجريرة ، والنار من

الوثية ، أن يجعل لِمَالِكٍ نَسْلًا ، ورجالًا بَسْلًا .

الجوهرى : والوجم ، بالتحريك ، واحد الأوجام ، وهي علامات وأبنة<sup>١</sup> يمتدى بها في الصغارى : ابن الأعرابي : بيت وجم ووجم ، والأوجام : البيوت وهي العظام منها ؛ قال رؤبة :

لو كان من دون زكاه المرتكك ،  
وأزمل الدهن صتان الوجم

قال : والوجم الصتان نفسه ، ويجمع أوجاماً ؛ وقال رؤبة :

كان أوجاماً وصغراً صاخراً

ويوم وجم أي شديد الحر ، وهو باطء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وجبة أي مسبة . والوجبة مثل الوجبة : وهي الأكلة الواحدة .

وجم : وحيت المرأة توحم وحماً إذا اشتبهت شيئاً على حبليها ، وهي تعيم ، والاسم الوحام والوحام ، وليس الوحام إلا في شهوة الحبلى خاصة . وقد وحمنها توحمجاً : أطعمناها ما تشتهي . ويقال أيضاً : وحمننا لها أي ذبحنا . وامرأة وحسى : بيثة الرحام . وفي المثل في الشهوان : وحسى ولا حبلى أي أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه . وفي حديث الموالد : فبعثت أمه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توحم أي تشتهي اشتهاه الحاميل . وقال أبو عبيدة : في المثل وحسى فأما حبلى فلا ؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرمه لأن الوحسى التي توحم فتشهي كل شيء على حبليها ، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبلى ، قال : وقبل الحبلى ما تشتهي ؟ فقالت : التمرة وواهاً بيبة وأنا وحسى للذكة أي للودك والوحم : شهوة الحبلى لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء : قد وحم توحم وحماً

وجم : الوجوم : السكوت على غيظ ، أبو عبيد : إذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام<sup>١</sup> فهو الواجم ، والواجم : الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام . يقال : ما لي أراك واجماً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لقي طلحة فقال : ما لي أراك واجماً ؟ أي مهتماً . والواجم : الذي أسكته هم وعكته الكتابة ، وقيل : الوجوم الحزن . ويقال : لم أجم عنه أي لم أسكت عنه قرعاً . والواجم والوجيم : العبوس المطرق من شدة الحزن ، وقد وجم يجم وجماً ووجوماً وأجم على البذل ؛ حكاه سيبويه . ووجم الشيء وجماً ووجوماً : كرمه . ووجم الرجل وجماً : لكزه ، يمانية . ورجل وجم : رديء . وأوجم الرمل : مغطيه ؛ قال رؤبة :

والحجر والصنان يحبوا أوجمه

ووجبة : اسم موضع ؛ قال كثير :

أجدت خفوفاً من جنوب كثانة

إلى وجبة ، لما اسجهرت حرورها

ابن الأعرابي : الوجم جبل صغير مثل الإرم . ابن شبل : الوجم حجارة<sup>٢</sup> مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والإكام ، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم ، قال : وحجارته عظام كحجارة الصيرة والأمرة ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه ، وهي أيضاً من صنعة عاد ، وأصل الوجم مستدير وأعلاه محدّد ، والجماعة الوجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصند بين الأصناد ،

أو وجم العادي بين الأجناد

١ قوله « عن الطعام » في التذييل : عن الكلام .

٢ قوله « الوجم حجارة » هو بالفتح والتحريك .

ونسوةٌ وحامٌ ووحامى . والوحامُ من الدواب :  
أن تستصعب عند الحمل ، وقد وحمت ، بالكسر ،  
قال : والوحمُ في الدواب إذا حملت واستعصت ؛  
وأشد :

قد رابه عصيانها ووحامها

التعذيب : أما قول البيت الرحامُ في الدواب استعاضاها  
إذا حملت فهو غلطٌ ، ولما غره قولٌ لبيد يصف  
غيراً وأثنه :

قد رابه عصيانها ووحامها

يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أنها  
شيء واحد ، والمعنى في قوله ووحامها شهوة الأُنثى  
للغير ، أراد أنها ترمعه مرةً وتستعصي عليه مع  
شهوتها لضرايه إياها ، فقد رابه ذلك منها حين أظهرت  
شئين متضادين . والوحمُ : اسمُ الشيء المشتبه ، قال :  
أزمان ليلي عامٌ قليلٌ وحسي

أي شهوتي كما يكون الشيء شهوةً الحُبلى ، لا تريد  
غيره ولا ترضى منه بيدلر ، فبجعل شهوته للقاء  
ليله وحساً ، وأصلُ الوحَمِ للحُبلى . ووحَم المرأةُ  
ووحَم لها : ذبح لها ما تشتهت . والوحَم : شهوةُ  
التكاح ، وأنشد ابن الأعرابي :

كتم الحُب فأخفاه ، كما  
تكنتم البيكر من الناس الوحَم

وقيل : الوحَمُ الشهوةُ في كل شيء . ووحنت  
وحته : قصدت قصده .  
والتوحيمُ : أن ينطفئ الماء من عود الثوامي إذا  
كسِر .

ويومٌ وحيمٌ : حادٌ ؛ عن كراع .

وَحَم : الوحَمُ ، بالتسكين ، والوحيمُ ، بكسر الحاء ،  
والوحيمُ : الثقيلُ من الرجال البين الوخامةُ

والوخومة ، والجمع وخامٍ ووخامٌ وأوخامٌ ، وقد  
وَحِمَ وخامةٌ ووخوماً . وفي حديث أم زرع : لا  
تخافة ولا وخامةً أي لا تَقْلَ فيها . يقال : وَحِمَ  
الطعامُ إذا ثَقُل فلم يُسْتَرَأْ ، فهو وخيمٌ ، قال :  
وقد يكونُ الوخامةُ في المعاني ، يقال : هذا الأمرُ  
وخيماً العاقبةُ أي ثَقِيلٌ رديٌّ . وأرضٌ وخامٌ ووخيمٌ  
ووخمةٌ ووخيةٌ ووخيةٌ وموخيةٌ : لا يَنْجَعُ  
كلُّها ، وكذلك الوَبِيلُ . وطعامٌ وخيمٌ : غيرُ  
موافقٍ ، وقد وَخِمَ وخامةٌ . وتوخته واستوخته :  
لم يستترته ولا حيدَ مَعْبَتِهِ . واستوخنت  
الطعامُ وتوخنته إذا استوبلته ؛ قال زهير :

فصوا ما فصوا من أمرهم ، ثم أوردوا  
إلى كلالِ مستوبلِ متوخمٍ

ومنه اشتقت الثخنةُ . وشيءٌ وخيمٌ أي وثيقٌ .  
وبلدةٌ وخيةٌ ووخيةٌ إذا لم يُوافقِ سكنتها ،  
وقد استوخمتها . والثخنةُ ، بالتحريك : الذي  
يُصيبك من الطعام إذا استوخمت ، فإذ مبدلة من  
وار . وفي حديث العريتين : واستوخبوا المدينةَ  
أي استقلوها ولم يُوافقِ هواؤها أبدانهم ، وفي حديث  
آخر : فاستوخمتنا هذه الأرضُ . ووخيم الرجلُ ،  
بالكسر ، أي اتخَمَ ؛ قال سيبويه : والجمع تخمٌ ،  
وقد تخمَ يتخيمُ وتخيمُ واتخَمَ يتخيمُ . وأنخمه  
الطعامُ ، على أنخله ، وأصله أوخمه ، وأصل الثخنةُ  
وُخنةٌ ، فحوّلت الواوُ ناءً ، كما قالوا ثخانةً ، وأصلها  
وُقاةٌ ، وتوَلَج وأصله وتَوَلَج . وطعامٌ متخمةٌ ،  
بالفتح : يتخَمُ منه ، وأصله موخنةٌ لأنهم توهوا  
النساءَ أصليةً لكثرة الاستعمال . وواخمتي فوخمتهُ  
أخيتهُ : كنتُ أشدَّ تخمةً منه ، وقد انخمتُ من  
الطعامِ وعن الطعامِ ، والاسمُ الثخنةُ ، بالتحريك ، كما  
مضى في وكلةٍ وثكلةٍ ، والجمع تخماتٌ وتخمٌ ،

والعامة تقول الثَّخْنة ، بالتسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشد ابن الأعرابي :

وإذا المِعدةُ جاشتْ ،

فأرْمِها بالْمُتَجَنِّقِ

يُثَلِّثُ مِنْ نَيْدٍ ،

لَيْسَ بِالْخُلُقِ الرِّقِيقِ

تَهْضِمُ الثَّخْنةَ هَضْماً ،

حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ

والوِخْمُ : داءٌ كالباسور ، وربما خرج في حياءِ الناقة عند الولادة فقطع ، وَخِيتِ الناقةُ ، فهي وَخِيَةٌ إذا كان بها ذلك ، قال : ويسمى ذلك الباسورُ الوِخْمُ .

وخم : أَوْخَمَ الشيءَ : أَوْجَبَهُ . وأَوْخَمَ على نفسه حَجَباً أو سَفَرًا : أَوْجَبَهُ . وأَوْخَمَ البَيْنَ وودَّعَهَا وأَبْدَعَهَا أي أَوْجَبَهَا ؛ قال الرازي :

لأهْمُ ، إن عابِرَ بَنِ جَهْمٍ

أَوْخَمَ حَجَبًا فِي ثِيَابِهِ مُخْمٍ

أي مُتَطَلِّعة بالذنوب ، يعني أحرَم بالحلج وهو مُدْنَسٌ بالذنوب .

أبو عمرو : الوِذْيَةُ 'الهدْي' ، وجمعها الوِذَامُ . وقد أَوْخَمَ 'الهدْي' إذا عَلَّقَ عليه سِوياً أو شيئاً يُعْلَمُ به فيُعْلَمُ أنه هَدْيٌ فلا يُعْرَضُ له . ابن سيده : الوِذْيَةُ 'الهدْيَةُ' . الجوهرى : الوِذْيَةُ 'الهدْيَةُ' إلى بيت الله الحرام ، والجمع الوِذَامُ ، وهي الأموالُ التي نَذَرْتَ فيها التَّذْوِيرَ ؛ قال الشاعر :

فإن كنتُ لم أذْكَرْكَ ، والقومُ بعضُهم

غَضَابِي على بعضٍ ، فمالي وِذَامٌ

أي مالي كله في سبيل الله .

والوِذْمُ : الفضلُ والزيادةُ ، وقد وِذَمَ . والوِذِمَةُ : زيادةٌ في حياءِ الناقة والشاة كالثُلُولِ تنمها من الولد ،

والجمعُ وِذَمٌ ووِذَامٌ . ووِذَمَهَا : قطعَ فلكَ منها وعالجها منه . الأصمعي : الوِذِمَةُ 'من الثوق التي يخرج في حياتها لحمٌ مثل التَّالِيلِ فيقطع ذلك منها ؛ قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لأشباهِ التَّالِيلِ تخرُجُ في حياءِ الناقة فلا تُلْقَعُ معها إذا ضَرَبَهَا الفحلُ الوِذْمُ ، فيُعْمِدُ رجلٌ رفيقٌ ويأخذُ مِبْضَعاً لطيفاً ويدنخلُ يده في حياتها فيقطع الوِذْمَ فيقال : قد وِذَمَها تَوْذِماً ، والذي فعل ذلك مَوْذَمٌ ، ثم يَضْرِبُهَا الفحلُ بعد التَّوْذِيرِ فتُلْقَعُ . وامرأةٌ وِذَمَاءُ وفرسٌ وِذَمَاءُ : وهي العاقرةُ ، وقيل : الوِذِمَةُ 'في حياءِ الناقةِ زيادةٌ في اللحم تثبتُ في أعلى الحياءِ عند قَرْنِهِ الناقةِ فلا تُلْقَعُ' الناقةُ إذا ضَرَبَهَا الفحلُ ، وقد تقدم ذلك في الوِخْمِ أيضاً . ويقال للصبي أيضاً : وِذَمٌ ، والوِذْمُ : 'الحزنة من الكَرَشِ والكَيْدِ والمصارين الملقوطة تُعْقَدُ وتُلَوَّى ثم ترمى في العذر ، والجمع أَوْذَمٌ وأَوْذَامٌ ووِذْمٌ وأَوْذَمٌ ؛ الأخيرة جمع أَوْذَمٍ ، وليس بجمع أَوْذَامٍ ، إذ لو كان ذلك لثبت الياء ، وهي الوِذِمَةُ والجمع وِذَامٌ . أبو زيد وأبو عبيدة : الوِذِمَةُ 'قُرْنَةُ الكَرَشِ ، وهي زاويةٌ في الكرشِ شُبُه الحريطة ، قال : وقُرْنَةُ 'الرحمِ المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم . والوِذَامُ : 'الكَرَشُ والأُمْعَاءُ ، الواحدة وِذِمَةٌ مثل غُرْفَةٍ وثِيَابٍ . وقال ابن خالويه : الوِذْمُ 'قطعةٌ كَرَشٍ تُطْبَخُ بالماء ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا نِصْفُ وِذَمٍ مُرْمَدٍ

أَنَا ، وقد حُبَّتْ لِيْنَا المِضَاجِعُ

وفي حديث علي بن أبي طالب ، عليه السلام : لئن وليتُ بني أُمَيَّةَ لأنقضنَّهم تنقضُ القصابُ الوِذَامَ التَّربَةَ ، وفي رواية : التَّرابُ الوِذِمَةُ ؛ قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو نَقَضَ القَصَابَ الوَدَامَ الشَّرْبَةَ ،  
والشَّرْبَةُ التي قد سقطت في التَّوَابِ فَتَشَرَّبَتْ ، فالقَصَابُ  
يَنْقَضُهَا ، وأَرَادَ بالوَدَامِ الحُرْزَ من الكَرَشِ  
والكَيْدِ السَّافِلَةِ في التَّوَابِ والقَصَابُ يُبَالِغُ في  
نَقْضِهَا ، قال : ومن هذا قيل لسيور الدلاء الوَدَمُ  
لأنها مقددةٌ طَوَالُ ، قال : والتَّوَابِ التي سقطت في  
التَّوَابِ فَتَشَرَّبَتْ ، وواحدة الوَدَامِ وَدَمَةٌ ، وهي  
الكَرَشُ لأنها معلقة ، وقيل : هي غير الكَرَشِ أيضاً  
من البطون . أبو سعيد : الكُرُوشُ كلها تسمى  
تَرْبَةً لأنها يحصل فيها التَّوَابُ من المَرْتَعِ ، والوَدَمَةُ  
التي أدخل باطنها ، والكُرُوشُ وَدَمَةٌ لأنها مُضْخَمَةٌ ،  
ويقال لِيَحْتَلِيهَا الوَدَمُ ، بمعنى قوله لئن وَلِيَتْهُمْ  
لَأَطْمَرْتَهُمْ من الدَّائِسِ ولَأَطْيَبْتَهُمْ بعد الحَبْتِ .  
وكلٌ سِيرَ قَدَدَتَهُ مُسْتَبِيلاً وَدَمٌ . والوَدَمَةُ :  
السيرُ الذي بين آذَانِ الدَّلْوِ وعِراقِهَا تَشْدُهَا ،  
وقيل : هو السير الذي تَشْدُ بِهِ العِرَاقِي في العُرَى ،  
وقيل : هو الحِطْبُ الذي بين العُرَى التي في سَعْنَتِهَا  
وبين العِرَاقِي ، والجمع وَدَمٌ ، وجمع الجمع أَوْدَامٌ .  
وَوَدَمُهَا : جعل لها أَوْدَاماً . وأَوْدَمَهَا : شَدَّ  
وَدَمَهَا . وَدَلَّوْهُمُ وَدَمَةٌ : ذات وَدَمٍ . والعرب  
تقول للدلو إذا انقطع سيور آذانها : قد وَدِمَتْ  
الدُّلُ وَدَمٌ ، فإذا شَدَّوْهَا إليها قالوا : أَوْدَمْنَاهَا .  
وَوَدِمَتْ الدُّلُ وَدَمٌ ، فهي وَدَمَةٌ : انقطع  
وَدَمُهَا ، قال يصف الدلو :

أَخَذِمَتْ أُمٌ وَدِمَتْ أُمٌ مَا لَهَا ،

أُمٌ غَالِمًا فِي بَثْرِهَا مَا غَالِمًا ؟

وقال :

أُرْسِلْتُ دَلْوِي فَأَتَانِي مُشْرِعًا ،

لَا وَدَمًا جَاءَ ، وَلَا مَقْتَعًا .

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ السَّلَامِ أَوْ التَّوَرُّبِ . وفي حديث

عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنها : وَأَوْدَمَ  
السَّقَاءُ أَيَّ شَدَّةٍ بِالْوَدَمَةِ ، وفي رواية أخرى :  
وَأَوْدَمَ العَطِلَةَ ، تُرِيدُ الدُّلُو التي كانت مُعْطَلَةً  
عن الاستقاء لعدم عُرَاهَا وانقطاع سَيُورِهَا . وَوَدَمَ  
الْوَدَمُ نَفْسُهُ : انقطع . وَوَدَمَ عَلَى الْحَمْسِينَ  
تَوْدِيمًا وَأَوْدَمَ : زَادَ عَلَيْهَا . وَوَدَمَ مَالَهُ :  
قَطَعَهُ ، وَالْوَدِيَّةُ : مَا وَدَمْتَهُ مِنْهُ أَيَّ قِطْعَةٍ ؛ قال :  
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْوَاكَ ، وَالنَّوْمُ بَعْضُهُمْ  
غَضَابٌ عَلَى بَعْضٍ ، فَمَا لِي وَدَامُ

والتَّوْدِيمُ : أَنْ تَوْدَمَ الْكَلَابُ بِقِلَادَةٍ . وَوَدِيَّةُ  
الْكَلْبِ : قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَرَوِي  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِنْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ :  
إِذَا وَدَمْتَهُ وَأُرْسِلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَهُ اللَّهُ فَكُلْ  
مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ ؛ وَتَوْدِمُ الْكَلْبَ  
أَنْ يَشُدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعَلِّمُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلِّمٌ مُؤَدَّبٌ .  
أَرَادَ بِتَوْدِيمِهِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِسْمَالٍ وَلَا  
تَسْبِيَةٍ ، مَاخُذَةً مِنَ الْوَدَمِ السَّيُورِ التي تُشَدُّ  
طَوَالًا . وفي الحديث : أُرِيْتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعَتْ  
يَدِي عَلَى وَدَمَتِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَدَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ  
سَيْرٌ يُقَدُّ طَوَالًا ، وَجَمْعُهُ وَدَامٌ ، وَثَعْلَبٌ مِنْهُ قِلَادَةٌ  
تُوضَعُ فِي أَغْنَاكِ الْكَلَابِ لِتُرْبَطَ فِيهَا ، فَتَبَّ الشَّيْطَانُ  
بِالْكَلْبِ ، وَأَرَادَ تَسْكُنُهُ مِنْ كَمَا يَتَسَكَّنُ الْغَائِبُضُ عَلَى  
قِرْبَطٍ كَسَمِيهِ بِوَدَمَةٍ أَيَّ سَيْرٍ .

وَم : الْوَرَمُ : أَخَذَ الْأَوْرَامُ النَّشْوَةَ وَالانْتِفَاحَ  
وَقَدْ وَرِمَ جِلْدُهُ ، وَفِي الْحَكَمِ : وَرِمَ يَرِمُ  
بِالْكَسْرِ ، نَادٍ ، وَفِيهِ يَوَرَمُ ، قَالَ : وَلَمْ نَسِ  
بِهِ ، وَتَوَرَّمَ مِثْلُهُ ، وَوَرَمْتُهُ أَنَا تَوَرِيمًا . وَ  
الحديث : أَنَّهُ قَامَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ أَوْ  
انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ . وَأَوْرَمَتْ

قال : ولا يكون الواو في وَرْعِيهِ إِلَّا أصلاً لأنها أول ، والواو لا تزداد أولاً البتة .

وزم : وزمته بفيه وزماً : عضه ، وقيل : عضه عضة خفيفة . والوزم : قضاء الدين . والوزم : جمع الشيء القليل الى مثله .

والوزمة : الأكلة الواحدة في اليوم الى مثليها من القد ، يقال : هو يأكل وزمةً وبزمةً إذا كان يأكل وجبةً في اليوم واليلة ، وقد وزم نفسه . ابن بري : الوزم الوجبة الشديدة ؛ قال أمية :

ألا يا وينهم من حرّ ناري

كصرخة أربعين لها وزم

والوزم : اللحم المقطع . والوزية القطعة من اللحم ، والجمع وزيم . والوزم والوزية والوزيم : الحزمة من البقل . والوزية : الحوصة التي يشدها بها . والوزيم : ما جمع من البقلة ؛ حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الأزهري عن بُندار ، وأشد :

وجاؤوا ثلثين ، فلم يؤدوا

بأبلة تشده على وزيم

ويروى : على بزم . ويقال : هو الطلح يشق ليطلع ثم يشده بخوصه ، والواحدة وزية . وقال الليث : الوزم والوزيم كمنجعة من بقل . والوزيم : ما انتد من لحم الفخذين ، واحدته وزية . والوزيم : العضل ، وفي التهذيب : لحم العضل . ورجل وزام : ذو عضل وكثرة لحم ؛ أشد ابن الأعرابي :

قام وزام شديد معزّمه ،

لم يلق مؤساً لحنه ولا دمه

ورجل وزيم إذا كان مكثراً اللحم . ويقال : رجل ذو وزيم إذا تعضل لحنه واشتد ؛ قال الرازي :

الناقة : وزم صرعها . والموزم : منبت الأضراس . وأوزم بالرجل وأوزمه : أستمه ما يغضب له ، وهو من ذلك ، وفعل به ما أوزمه أي ساءه وأغضبه . ووزم أنفه أي غضب ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا نجاج إذا ما أنفه وزم

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وثبتت أموركم تخبركم فكلّكم وزم أنفه على أن يكون له الأمر من دونه أي امتلاً وانتفع من ذلك غضباً ، وخص الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر ، كما يقال شخ بأنفه . ووزم فلان بأنفه تزيماً إذا شخ بأنفه وتجبّر . وأوزمت الناقة إذا وزم صرعها . والموزم : الضغم من الرجال ؛ قال طرفة :

له شرّبتان بالشمي وأربع

من الليل حتى عاد صعداً مؤزماً

وقد يكون المنفخ أي صعداً منفخاً . ووزم الثبت وزماً ، وهو وازم : سين وطال ؛ قال الجهمي :

فتمطى زمخري وازم

من ربيع ، كلنا خف عطل

والأوزم : الجماعة ؛ قال البريق :

بالبب ألوب وحرّابة ،

لدى منن وازعها الأوزم

يقال : ما أذري أي الأوزم هو ، وخص يعقوب به الجحد .

وغم : ساعد ورعبي ؛ مثلي ريان ؛ وقول أبي صخر :

وبات وسادي ورعبي يزيه

جبار ذو ، والبنان المنضب

فَتَشْتَبِعُ مَجْلِسَ الْحَبِيبِينَ لَحْمًا ،  
وَتُلْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزْمِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما استأثر من لحم  
الفخذ ، وأن يكون الفضل ، وأن يكون اللحم  
الباقى الذي يفضل عن العيال . الليث : يقال اللحم  
يَتَزَيَّمُ وَيَتَزَيَّبُ إذا صار زَيْمًا ، وهو شدة اكتنازه  
وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن جندل  
يصف فرساً :

وَقَاتِلَهَا صَرْمٌ ، وَجَرِيئُهَا خَدِيمٌ ،  
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزماء : كثيرة اللحم ؛ قال قيس بن الخطيم :  
مَنْ لَا يَزَالُ يَكْبُ كُلُّ ثِقَلَةٍ  
وَزَمَاءَ ، غَيْرَ مُعَاوِلِ الْإِثْرَافِ

وَالْمُتَوَزِّمُ : الشديد الوطء . والوزم من الأمور :  
الذي يأتي في حينه ، وقد تقدم مع ذكر الجرزم  
الذي هو الأمر الآتي قبل حينه . ووزم فلان  
وزمة في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن الليثاني .  
وسم : الوزم : أثر الكمي ، والجمع وسوم ؛ أنشد  
نعلب :

ظَلَمْتُ تَلَوْدُ أَمْسِرَ بِالْصَّرِيمِ  
وَصِلَّانِ كَسِيلِ الرُّومِ ،  
تَرْشَحُ لِأَمْ مَوْضِعِ الْوُسُومِ

يقول : ترشح أبدأتها كلها إلا . . . وقد وسَّه  
وسَّاه وسَّه إذا أثر فيه بسمة وكبره ، والماء عوض  
عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يسم لبيل الصدقة  
أي يعلم عليها بالكبي . واتسم الرجل إذا جعل  
لنفسه سمة يعرف بها ، وأصل الياء واو . والسمة

١ قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وثافة وزماء » هكذا في الأصل .  
٢ كذا يابى بالأصل .

إِنْ مَرَّكَ الرَّيْ أَخَا تَسِيمٍ ،  
فَاعْجَلْ بَعْلَجَيْنِ ذَوِي وَزِيمٍ

بقارسي . وأخر للرؤم ،  
كلاهما كالجسك المتخزوم

ويروى : المتخجوم ؛ يقول إذا اختلف لساناهما لم  
يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملهما ؛  
وهذا الجزء أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتُ سَاقِي أَخَا تَسِيمٍ

قال ابن بري : هو ساقى ، بالفاء ، ويروى جاني ،  
بالجيم ، أي يجني الماء في الخوض ، قال : وهو المشهور ،  
ويروى يدبليسي مكان فارسي . ابن الأعرابي : الجراد  
إذا جفت وهو مطبوخ فهو الوزيمة . والوزيم :  
اللحم المجفف . والوزيمة : ما تجمعه أو تجعله  
العقاب في وكثرها من اللحم . والوزيمة من  
الضباب : أن يطبخ لحمها ثم يابس ثم يذق  
فيفتح أو يينكل بدسم ؛ قال ابن سيده : هكذا  
حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خبيراً عن الجوهر ،  
والضواب الوزيم لحم يفعل به كذا ؛ قال أبو سعيد :  
سمعت الكلاني يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ  
لحمها ثم يابس ثم يذق فيؤكل ، قال : وهي من  
الجراد أيضاً . ابن دريد : الوزم جمعك الشيء  
القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه  
في القدر ، وقيل : باقي كل شيء وزيم ؛ وقوله :

١ قوله « وهذا الجزء الخ » في التكملة بعد إرادته ما في الجوهري  
ما فيه والانتقاد مفيد من وجوه ، والرواية :

إِنْ كُنْتُ جَابِياً أَبَا تَسِيمٍ  
مَعَاوِدَ عَخْفِ الْأُرُومِ  
بِقَارِسِي وَأَخِ الرُّومِ  
وَكَبْ بَعْدَ الْجِدِّ وَالنَّحِيمِ

والرجز لابن عبد القمي . أراد بقوله : جاب جابياً أي جاماً  
الماء في الجاية وهي الخوض .

ومطر يكون بعد الحر في البرد ، ثم يتنبع  
الولسم في صميم الشتاء ، ثم يتنبع الربسم .  
الأصمعي : أول ما يندو المطر في إقبال الربيع  
ثم الصيف ثم الحبر . ابن الأعرابي : نجوم الوسمي  
أولها فروع الدلو المؤخر ، ثم الحوت ثم السرطان  
ثم البطين ثم النجم ، وهو آخر الصرفة يسقط في  
آخر الشتاء . الجوهري : الوسمي مطر الربيع  
الأول لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسب إلى  
الوسم . وتوسم الرجل : طلب كلام الوسمي ؛  
وأشد :

وأصبعن كالدوم التواعيم غدوة ،

على وجهه من طاعين متوسم

ابن سيده : وقد توسمت الأرض ؛ وقول أبي صخر  
الهداني :

يتلون مرتجراً له نجم

جون تحير بركة ، يسمي

أراد يسم الأرض بالنبات فقلب . وحكى ثعلب :  
أسمته بمعنى وسمته ، فهزله على هذا بدل من  
واو . وأبصر . وسم قدحك أي لا تجاوزن  
قدرك . وصدقني وسم قدحيه : كصدقني  
رسن بكثرة .

وموسم الحج والسوق : مجتمعهما ، قال اللحياني : ذو  
معجاز موسم ، وإنما سميت هذه كلها موسم لاجتماع  
الناس والأسواق فيها . ووسموا : شهدوا الموسم .  
الليث : موسم الحج سمي موسماً لأنه معلّم  
يجتمع إليه ، وكذلك كانت موسم أسواق  
العرب في الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مجتمع  
من الناس كثير هو موسم . ومنه موسم منى .  
ويقال : وسمتنا موسماً أي شهدناه ، وكذلك  
قوله « والأسواق بها » كذا بالأمل .

والرسام : ما موسم به البعير من ضروب الصور .  
والميسم : المكنوة أو الشيء الذي يؤسم به الدواب ،  
والجمع موسم ومياميم ، الأخيرة معاقبة ؛ قال  
الجوهري : أصل الباء واو ، فإن شئت قلت في جمعه  
مياميم على اللفظ ، وإن شئت موسم على الأصل .  
قال ابن بري : الميسم اسم للآلة التي يؤسم بها ،  
واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :

ولو غير أخواني أرادوا نقيصتي ،

جعلت لهم فوق العرائن ميساً

فليس يريد جعلت لهم حديقة وإنما يريد جعلت أثر  
وسم . وفي الحديث : وفي يده الميسم ؛ هي الحديدة  
التي يكتوي بها ، وأصله موسم ، فقلبت الواو  
باء لكسرة الميم . الليث : الوسم أثر كية ، تقول  
موسوم أي قد وسم بسية يعرف بها ، وإما كية ،  
وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له .  
وفي التنزيل العزيز : سنسبه على الخرطوم . وإن  
فلاناً لدوابه ميسم ، وميسمها أثر الجبال والعشيق ،  
ولها لتوسية قسية . شمر : درع موسومة  
وهي المزينة بالشبة في أسفلها . وقوله في الحديث :  
على كل ميسم من الإنسان صدقة ؛ قال ابن الأثير :  
هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن  
على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة ، قال :  
هكذا فسر . وفي الحديث : بنس ، لعنر الله ،  
عسل الشيخ المتوسم والشاب المتكثوم ؛  
المتوسم : المتعلتي بسية الشيوخ ، وفلان  
موسوم بالخير .

وقد توسمت فيه الخير أي قرمت .

والوسمي : مطر أول الربيع ، وهو بعد الحريف  
لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول  
السنة . وأرض موسومة : أصحابا الوسمي ، وهو



عرفنا أي شهدنا عرفة . وعبد القوم إذا شهدوا عيدهم ؛ وقول الشاعر :

حياض عيرك هدمتها المتوايم

يريد أهل المتوايم ، ويقال : أراد الإبل المتوسمة . ووسم الناس توسيماً : شهدوا المتوايم كما يقال في العيد عبدو . وفي الحديث : أنه لبيت عشرين سنين يتسيع الحاج بالمتوايم ؛ هي جموع مواشيهم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه وسيم بذلك الوسم ، وهو مفعيل منه اسم للزمان لأنه مفعلم لهم .

وتوسم فيه الشيء : تحببته . يقال : توسنت في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتوسنت فيه الخير أي تقررت ، مأخذه من الوسم أي عرفت فيه سئته وعلامته .

والوسنة ، أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يثقلونها ، كلاهما شجر له ورق يثقب به ، وقيل : هو العظليم . الليث : الوسم والوسنة شجرة ورقها خضاب ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوسنة ، بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين .

الجوهري : الوسنة ، بكسر السين ، العظليم يثقب به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل وسنة ، بضم الواو ، وإذا أشرت منه قلت : توسم . وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنها كانا يثقبان بالوسنة ؛ قيل : هي نبت ، وقيل : شجر باليمن يثقب بورقه الشعر أسود .

والميسم والوسامة : أثر الحشن ؛ وقال ابن كلثوم :

تخطن بميسم حسباً ودينا

ابن الأعرابي : الوسم الثابت الحشن كأنه قد وسم . وفي الحديث : تنكح المرأة لميسمها أي

لحشنها من الوسامة ، وقد وسم فهو وسيم ، والمرأة وسية ؛ قال : وحكمها في البناء حكم ميسر ، فهي مفعول من الوسامة . والميسم : الجمال . يقال : امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال . وفلان وسيم أي حسن الوجه والشباب . وقوم وسام ونسوة وسام أيضاً : مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح . ووسم الرجل ، بالضم ، وسامة وساماً ، بحذف الهاء ، مثل جبل جبالة ، فهو وسيم ؛ قال الكمي يمدح الحشن بن علي ، عليها السلام :

وتطيل المرات آت المتعالي

ت إليه القعود بعد القيام

يتعرفن حر وجع ، عليه

غربة السرور ظاهراً والوسام

والوسام معطوف على السرور . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : وسيم قسيم ؛ الوسامة : الحشن الوضي الثابت ، والأنثى وسية ؛ قال :

لهنك من عينية لوسية

على هنوات كاذب من يقولها

أراد . . . . . وواسمت فلاناً فوسنته إذا غلبته بالحسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لعنقة لا تعرفك أن كانت جارتك أو مم منك أي أحسن ، يعني عائشة ، والضرة تسمى جارة . وأساء : اسم امرأة مشتق من الوسامة ، وهزته مبدلة من واء ؛ قال ابن سيده : ولما قالوا ذلك أن سيوبه ذكر أساء في الترخيم مع فعلان كسكران معتداً بها فقلناه ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان يباح بالامل بقدر خمس كلمات .

ذَكَرْتُ مِنْ قَاطَةِ التَّبَسَا ،  
عَدَاةَ تَجَلُو وَاضِعاً مُوشِمَا ،  
عَذَاباً لَهَا مُعْجَرِي عَلَيْهِ الْبُرْشِمَا

ويروي : عَذَبَ اللَّهُ . وَالْبُرْشِمُ : الْبُرْقُوعُ .  
وَوَشِمَ الْبِدَّ وَشَمًا : غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَأَ عَلَيْهَا  
التُّوْرَ ، وَهُوَ التَّبْلِجُ . وَالْأَشْمُ أَيْضًا : الْوَشْمُ .  
وَأَسْتَوْشَمَ : سَأَلَ أَنْ يَشِمَهُ . وَأَسْتَوْشَمَتِ  
الْمَرْأَةُ : أَرَادَتِ الْوَشْمَ أَوْ طَلَبَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لُعِنَتِ الرَّاشِيَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ :  
الْمُوشِمَةُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَشْمُ فِي الْبِدِّ وَذَلِكَ  
أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمِعْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ  
أَوْ بِمِثْلَةٍ حَتَّى تُوْزِرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ التَّيْلِ  
أَوْ بِالْتُّوْرِ ، وَالتُّوْرُ دُخَانُ الشَّحْمِ ، فَيَزِرُ رَقَّ أُنْزِهِ  
أَوْ يَغْضِرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخِي بَكَرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ عَمْرُ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَشْرَفَ مِنْ كَنْيَفٍ ، وَأَسَاءَ بَنَتْ  
عُمَيْسَ مَوْشُومَةَ الْبِدِّ مُنْشِكَةً أَيَّ مَنْقُوشَةً الْبِدَّ  
بِالْحِثَاءِ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ فُلَانٌ أَعْظَمَ فِي نَفْسِهِ مِنْ  
الْمُنْشِيَةِ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، وَالْمُنْشِيَةُ : امْرَأَةٌ وَشَمَتِ  
اسْتَبَاهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : فِي أَمَانِهِم  
لَهُوَ أَخْيَلٌ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَاشِيَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَالْمُنْشِيَةُ فِي الْأَصْلِ مُوشِيَةٌ ، وَهُوَ مَثَلُ الْمُثْلِ ،  
أَصْلُهُ مُوْتَصِّلٌ . وَوَشُومُ الظُّبْيَةِ وَالْمِهْمَاءِ : مَخْطُوطٌ  
فِي الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذُو وَشُومٍ بِحَوْضِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَمَ خَطِيئَتَهُ  
فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَشْرَهُ  
بِدُمُوعِهِ ، مَعْنَاهُ نَفَسَهَا فِي كَفِّهِ نَفْسَ الْوَشْمِ . وَالْوَشْمُ :  
الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ .  
وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ .  
وَأَوْشَمَتِ السَّاءُ : بَدَأَ مِنْهَا يَوْقٌ ؛ قَالَ :

وَزَنَهُ أَفْعَالًا لِأَنَّهُ جَمْعٌ اسْمٌ ، قَالَ : وَلَمَّا مَنَعَ  
الصَّرْفُ فِي الْعِلْمِ الْمَذْكُورِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَسْبِيَةُ  
الْمُؤَنَّثِ لَهُ فَلَحِقَ عِنْدَهُ بِيَابِ سَعَادٍ وَزَيْنَبَ ، فَقَوِي  
أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ سَبِيوِهِ إِنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَشَاءَ ، ثُمَّ  
قَلْبَتْ وَادُهُ هِزَةً ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً ، حَمَلًا عَلَى  
بَابِ أَحَدٍ وَأَنَاءٍ ، وَلَمَّا سَجَّعَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكَابِ  
هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ سَبِيوَهُ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا  
رَأَى قَدْ جَعَلَهُ قَعْلَاءَ وَعَدَمَ تَرْكِيبَ « ي س م »  
تَطَلَّعَ لِذَلِكَ وَجْهًا ، فَذَهَبَ إِلَى الْبَدَلِ ، وَقِيَاسُ  
قَوْلِ سَبِيوِهِ أَنَّ لَا يَنْصَرَفُ ، وَأَسَاءَ نَكْرَةً لَا  
مَعْرَفَةَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ قَعْلَاءَ ، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سَبِيوِهِ  
فَلَمَّا تَنْصَرَفُ نَكْرَةً وَمَعْرَفَةً لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ كَأَفْعَالِ  
وَمَذْهَبُ سَبِيوِهِ وَأَيُّ بَكَرٍ فِيهَا أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسَاءَ  
النِّسَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمَا مِنَ الْوَسَامَةِ ، وَهِيَ  
الْحُسْنُ ، فَهَذَا أَشْبَهُ فِي تَسْبِيَةِ النِّسَاءِ مِنْ مَعْنَى  
كُونِهَا جَمْعَ اسْمٍ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِسَبِيوِهِ أَنْ يَعْتَقِدَ  
مَذْهَبَ آخِي بَكَرٍ ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى  
ظَاهِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَبِيوِهِ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيْدٍ عَلَى أَنَّهَا  
يَاءٌ ، وَإِنْ عَدِمَ هَذَا التَّرْكِيبَ لِأَنَّهُ « س ي د »  
فَكَذَلِكَ يَتَوَمَّ أَسَاءَ مِنْ « أ س م » وَإِنْ عَدِمَ هَذَا  
التَّرْكِيبَ إِلَّا هُنَا .

وَالْوَشْمُ : الْوَرْدُ ، وَالتَّيْنُ لُغَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :  
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وَشْمٌ : ابْنُ شَيْلٍ : الْوَشُومُ وَالْوَشُومُ الْعَلَامَاتُ . ابْنُ  
سَيِّدٍ : الْوَشْمُ مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ  
ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالتُّوْرِ ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ  
وَشُومٌ وَوَشَامٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كَفَّتْ تَعَرَّضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

ويروي : تَعَرَّضُ ، وَقَدْ وَشَمَتِ ذِرَاعَهَا وَشَمًا  
وَوَشَمَتَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّعَرَّضُ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

حتى إذا ما أوْثِمَ الرُّوَاعِدُ

ومنه قيل: أوْثِمَ التَّبْتُ إذا أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ. وأوْثِمَ البرق: لَمَعَ لَمْعاً خفيفاً؛ قال أبو زيد: هو أوَّلُ البرق حين يَبْرُقُ؛ قال الشاعر:

بِأَمِّن يَرَى لِبارِقٍ قَدْ أوْثِمَا

وقال الليث: أوْثِمَتِ الأرضُ إذا ظهر شيء من نباتها؛ وأوْثِمَ فلان في ذلك الأمر إشْماماً إذا نظر فيه؛ قال أبو محمد القُفَيْسي:

إِنْ لَهَا رَيْبًا إِذَا ما أوْثِمَا

وأوْثِمَ يَفْعَلُ ذلك أي أخذ؛ قال الرازي:

أوْثِمَ يَنْدُرِي وَايِلَا رَوِيَا

وأوْثِمَتِ المرأة: بدأ نَدْيُهَا يَنْتَأُ كما يُوْثِمُ البرق. وأوْثِمَ فيه الشيب: كَثُرَ وانتشر؛ عن ابن الأعرابي. وأوْثِمَ الكرم: ابتدأ يُلُونُ؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: أوْثِمَ تَمْ نُضِجُهُ. وأوْثِمَتِ الأعْتابُ إذا لائَتْ وطابت؛ وقوله:

أَقُولُ وفي الأَكْثَفَانِ أَبْنَضُ ما جِدُّ

كَمُضْنِ الأَرَاكِ وَجْهَهُ حين وَشِمَا

يروي: وَشِمَ ووْثِمَ، فوْثِمَ بدا ورقه، ووْثِمَ حَسَنٌ. وما أَصابَنَا العامَ وَشْمَةٌ أي قطرة مطر. ويقال: بيننا وَشْمَةٌ أي كلام شرٌّ أو عداوة. وما عَصَاه وَشْمَةٌ أي طَرْفَةٌ عَيْنٍ. وما عَصِيَّتُهُ وَشْمَةٌ أي كلمة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله ما كُنْتُ وَشْمَةً أي كلمة حكاها.

والوْثِمُ: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

رَدَدْتُهُمُ بالوْثِمِ تَدْمِي لِنَائِهِمُ

على شُعْبِ الأَكْوَارِ، مِيلَ العَمَامِ

أي انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت، قال: تَدْمِي لِنَائِهِمُ من الحَرَضِ، كما يقولون:

جاءها تَضِبٌ لِنَائِهِ. والوْثِمُ: بلد ذو نخل، به قبائل من ربيعة ومَضَرَ دون البامة قريب منها، يقال له وْثِمُ البامة. والوْثُوم: موضع؛ والوْثِمُ في قول جرير:

عَفَّتْ قَرْقَرَى والوْثِمُ، حتى تَنَكَّرَتْ

أَوَارِيْهَا، وَالْحَبْلُ مِيلُ الدَّعَامِ

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه غانون قرية، وذكر ابن الأثير في ترجمة له في حديث ابن عمر قال: لعن الواشية؛ قال نافع: الوْثِمُ في اللثة، اللثة بالكسر والتخفيف، حمور الأسنان وهو مَعَارِزُها، والمعروف الآن في الوْثِمُ أنه على الجلد والشفاة، والله أعلم.

وصم: الوْصَمُ: الصَّدْعُ في العود من غير يَبْنُوتِهِ. يقال: بهذه الغداة وَصَمْتُ. وقد وَصَمْتُ الشيء إذا شَدَدْتَهُ بسرعة. وَصَمَهُ وَصْماً: صَدَعَهُ. والوْصَمُ: العيب في الحَسَبِ، وجمعه وُصُومٌ؛ قال:

أَرَى المَالَ يَعْشَى ذَا الوُصُومِ فلا ثَرَى

ويُدْنَى من الأشراف أن كان غالباً

ورجل مَوْصُومٌ الحَسَبِ إذا كان مَعْيَباً. ووْصَمَ الشيء: عابه. والوْصَةُ: العيب في الكلام؛ ومنه قول خالد بن صفوان لرجل: رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ فدا رأيت رجلاً أَسَكَنَ قَوْرًا، ولا أَبْعَدَ غَوْرًا، ولا أَخَذَ بِذَنْبِ حُجَّةٍ، ولا أَعْلَمَ بَوْصَةٍ ولا أُنْتِ في كلام منه؛ الأُبْنَةُ: العيب في الكلام كالوْصَةِ، وهو مذكور في موضعه. والوْصَمُ: المرض. أبو عبيد: الوْصَمُ العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء. والوْصَمُ: العيب والعار، يقال: ما في فلان وَصْمَةٌ أي عيب؛ قال الشاعر:

فإنَّكَ جَرَمٌ ذاتَ وَصْمٍ، فإِنَّمَا

كَلَفْنَا إلى جَرْمِهِمُ بِالْأَمِّ مِنْ جَرْمِ

من آل المنيرة لا يشهدون  
ن، عند المجازير، لعم الوسم

والجمع أوصام. وفي المثل: إن العين تذني  
الرجال من أكفانها والإبل من أوصامها. وأوصم  
اللحم وأوصم له: وضعه على الوسم. ووصفه  
يصفه وصفاً: عيّل له وصفاً، وفي الصحاح:  
وضعه على الوسم. وتركهم لحناً على وسم:  
أوقع بهم فذلّهم وأوجعهم. والوصم: ما  
وضع عليه الطعام فأكل؛ قال رؤبة:  
كفتاً كدقّ الوسم المرفوش

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه  
قال: إفا النساء لعم على وسم إلا ما ذب عنه؛  
قال أبو عبيد: قال الأصمعي الوسم الحشبة أو  
البارية التي يوضع عليها اللحم، يقول: فبن في  
الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد إلا أن  
يذب عنه ويذفع؛ قال أبو منصور: إفا خص  
اللحم الذي على الوسم وشبه النساء به لأن من عادة  
العرب في باديتها إذا شعر بغير لباغة الحي يقتسونه  
أن يقلعوا شبراً كثيراً، ويوصم بعضه على بعض،  
ويعض اللحم ويضع عليه، ثم يلتقى لحمه عن  
عراقه وينقطع على الوسم فبئراً للفسخ، وتؤجج  
نار، فإذا سقط جمرها اشتوى من شاة من الحي  
شواقة بعد أخرى على جمر النار، لا يمتنع أحد  
من ذلك، فإذا وقعت فيه المقامير جاز كل  
شريك في الجزور مقسم حوله عن الوسم إلى  
بينه ولم يعرض له أحد، فشب النساء وقلّة  
امتناعين على طلايين باللحم ما دام على الوسم.  
قال الكسائي: إذا عيّل له وصفاً قلت وسمته  
أضيه، فإذا وضعت اللحم عليه قلت أوصمته.  
والوصية: طعام المتأتم، والوصية، مثل

الفراء: الوسم العيب. وقناة فيها وسم أي صدع  
في أنبواها. والوصية: الفترة في الجسد. ووصيته  
الحصى فتوصم: ألتته فتألم؛ أنشد نعلب لأبي  
محمد الفنقي:

لم يلق بؤساً لحه ولا كدنه،  
ولم تلت حصى به توصته  
ولم يمتنع عن طعام يئسه،  
تدق مدامك الطوري قدمه  
ووصته: فتره وكسله؛ قال لبيد:

وإذا رمت رجلاً فارتحل،  
واغص ما بأمر توصم الكسل

الجوهري: التوصيم في الجسد كالتكثير والفترة  
والكسل. وفي الحديث: وإن نام حتى يصبح  
أصبح ثقيلاً موصاً؛ الوسم: الفترة والكسل  
والتواني. وفي حديث فارية أخت أمية: قالت له  
هل تجد شيئاً؟ قال: لا إلا توصياً في جسدي،  
ويروى: إلا توصياً، بالباء، وقد تقدم ذكره. وفي  
كتاب وائل بن حجر: لا توصيم في الدين أي لا  
تفتشوا في إقامة الحدود ولا ثعابوا فيها.

وصم: الوسم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب  
أو بارية يوقى به من الأرض؛ قال أبو زغبة  
الحزرجي، وقيل: هو للحطيم القيسي، وقيل: هو  
لرؤيد بن رميص العنزي:

لست براعي إبل ولا غنم،  
ولا يجرّازير على ظهر وسم

ومثله قول الآخر:

وفتيان صدق إحسان الوجو  
ولا يجدون شيء أتم

الْوَضِيعَةُ : الكَلَامُ المَجْتَمِعُ . وَالْوَضِيعَةُ : القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ لَهُمْ وَيُكْرَمُونَ مِنْهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَضِيعَةُ وَالْوَضِيعَةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مَائَتَا إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يُقَالُ عَدَدُهُمْ يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي بَلَّةٍ الدُّبَيْرِيُّ :

أَنْتَنِي مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو  
وَضِيعَتُهُمْ لَكِنَّمَا بِسَأَلُونِي

وَوَضِعَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا حَلَّوْا عَلَيْهِمْ . وَوَضِعَ الْقَوْمُ وَضُوعًا : تَجَمَّعُوا وَتَقَارَبُوا . وَالْقَوْمُ وَضِعَةٌ وَاحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ مُتَقَارِبَةٌ ، وَهِيَ فِي وَضِعَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ . وَإِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضِعَةً مِنْ تَبَلُّلٍ أَيْ جَمَاعَةٍ .

وَاسْتَوْضَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتَهُ وَاسْتَضَعْتَهُ . وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ : الْوَضِيمُ مَا بَيْنَ الْوُضْطَى وَالْيَنْصَرِ .

وَالْأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

وَطَمَ : وَطَمَ الشَّرَّ : أَرْخَاهُ . وَوَطِمَ الرَّجُلُ وَطِيمًا وَوُطِمَ : اخْتَبَسَ تَجْوَاهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمَهْزَلِ فِي تَرْجُمَةِ أَطَمَ .

وَطَمَ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوُطْطَةُ التَّهْمَةُ .

وَعَمَ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ وَعَمْتُ الدَّارَ أَعِمْتُ وَغَمًّا أَيْ قُلْتُ لَهَا اانْعِمِي ؛ وَأَنْشَدَ :

عِمَا طَلَلْتَنِي جُنْدِلَ عَلَى الثَّأْنِي وَاسْلَمَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَمَ الدَّارَ قَالَ لَهَا عِمِي صَبَاحًا ؛ قَالَ يُونُسُ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ عَنُوتَةَ : وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

فَقَالَ : هُوَ كَمَا يَعْمِي الْمَطَرُ وَيَعْمِي الْبَحْرُ بِزَيْدِهِ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدَّعَاءِ لَهَا بِالْإِسْتِغْنَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ مِنْ عَمِي يَعْمِي إِذَا سَالَ فَعَقَهُ أَنْ يُرَوَى وَاعْمِي صَبَاحًا فَيَكُونُ أَمْرًا مِنْ عَمِي يَعْمِي إِذَا سَالَ أَوْ رَمَى ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَقَّقْنَاهُ فِي تَقْسِيرِ عَمَ صَبَاحًا أَنْ مَعْنَاهُ اانْعِمِ صَبَاحًا ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ اانْعِمِ صَبَاحًا وَعِمِ صَبَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : لَاهُمُ ، وَقَامُ الْكَلَامِ اللَّهُمَّ ، وَكَقَوْلِكَ : لِهَيْتُكَ ، وَالْأَصْلُ لَهْ لِهَيْتُكَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعَمَ بِالْحَبَرِ وَغَمًّا أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ يَحَقِّقْهُ ، وَالْعَيْنُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى .

وَالْوَعْمُ : خُطَّةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ لُغَوَيْهِ ، وَالْجَمْعُ وَعَامٌ .

وَعَمَ : الْوَعْمُ : الْقَهْرُ . وَالْوَعْمُ : الدَّخْلُ وَالتَّثَرُّعُ . وَالْأَوْغَامُ : التَّثَرُّعُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ خَدِيجُ بْنُ حَبِيبٍ :

وَيْلَا مَلِكٌ يُسَارِقُنَا بَوَعْمٍ ،  
إِذَا مَلِكٌ طَلَبْنَا بَوَعْمٍ

وَقَالَ رُوْبَةُ :

يَنْطَلُوبُنَا مِنْ يَطْلُبُ الْوُغُمَا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَلَئِنْ بَنِي نَعِيمٍ لَمْ يُسَبِّقُوا بَوَعْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ؛ الْوَعْمُ : التَّثَرُّعُ . وَالْوَعْمُ : الْحِفْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدُورِ ، وَجَمْعُهُ أَوْغَامٌ ؛ قَالَ :

لَا ذَكَ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ

وَالْوَعْمُ : الشَّحْنَاءُ وَالشَّخْبَةُ . وَوَعِمَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَقَّقَ ، وَقَدْ وَعِمَ صَدْرُهُ بَوَعْمٍ وَغَمًّا وَوَعَمًا ، وَوَعِمَ وَأَوْغَمَهُ هُوَ . وَرَجُلٌ وَعِمٌ :

حَقُودٌ . وَتَوْعْمٌ إِذَا اغْتَاطَ . وَالْوَعْمُ : الْقِتَالُ .  
وَتَوْعْمُ الْقَوْمِ وَتَوَاعُمُوا : تَقَاتَلُوا ، وَقِيلَ : تَنَاطَرُوا  
سُزْرًا فِي الْقِتَالِ . وَتَوَعَّسَتِ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ  
إِذَا تَنَاطَرَتْ سُزْرًا . وَوَعْمَ بِهِ وَعْماً : أَخْبَرَهُ  
مُخَبَّرٌ لَمْ يُعَقِّقْهُ . وَوَعَّسْتُ بِالْخَيْرِ أَعِمْ وَعْماً إِذَا  
أَخْبَرْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَفِيقَهُ أَيْضاً ، مِثْلَ  
لَعَنْتُهُ ، بِالْفِعْلِ مَعْجَةً . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :  
الْوَعْمُ أَنْ تُخْبِرَ عَنِ الْإِنْسَانِ بِالْخَبَرِ مِنْ وَرَاءِ  
وَرَاءِ لَا تَحْفَ . الْكَسَافِيُّ : إِذَا سَجَلُ الْخَبَرِ قَالَ  
عَبَّيْتُ عَنْهُ ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْقِيقُهُ قَالَ  
وَعَّسْتُ أَعِمْ وَعْماً . وَوَعْمَ إِلَى الشَّيْءِ : ذَعَبَ  
وَهَمَّهُ إِلَيْهِ كَوَعْمَ . وَذَعَبَ إِلَيْهِ وَعْسي أَيُّ وَهْسي ؛  
كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :  
الْوَعْمُ النَّفْسُ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ  
الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْهُ تَغْنَةً وَوَعْمَةً  
عَرَفْتُهَا ، قَالَ : وَالْوَعْمُ التَّغْنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَمِعْتُ وَعْماً مِنْكَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ ،  
فَقُلْتُ : لَتَبِّهِ ، وَلَمْ أَهْتَمِ

قَالَ : لَمْ أَهْتَمِ وَلَمْ أَهْتَمِ أَيُّ لَمْ أَبْطَلْ . وَقَوْلُهُ فِي  
الْحَدِيثِ : كُلُوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا الْفَتَمَ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : مَا  
أَخْرَجَهُ الْخِلَالُ ، وَالْفَتَمُ مَا أَخْرَجَتْهُ بِطَرَفِ  
لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَمٌ : الْوَقْمُ : جَذْبُكَ الْعَيْنَانِ . وَقَمَ الدَّابَّةُ  
وَقَمًا : جَذَبَ عَيْنَاهَا لَتَكْفُ . وَوَقَمَ الرَّجُلُ  
وَقَمًا وَوَقَمَهُ : أَذَلَّهُ وَقَهَرَهُ ، وَقِيلَ : رَدَّهُ أَقْبَحَ  
الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

بِهِ أَقِمِ الشُّجَاعُ ، لَهُ حُصَاصُ  
مِنَ الْقَطِيبِينَ ، إِذَا قَرَأَ الثِّيُوثُ

وَالْقَطِيمُ : الْهَانِجُ . وَوَقَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ :  
رَدَدْتُهُ أَنْتَبَحَ الرَّدِّ . وَوَقَمَهُ الْأَمْرُ وَقَمًا :  
حَزَنَهُ أَشَدَّ الْحُزَنِ . وَالْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ : الشَّدِيدُ  
الْحُزَنِ ، وَقَدْ وَقَمَهُ الْأَمْرُ وَوَكَمَهُ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الْمَوْقُومُ إِذَا رَدَدْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَازَ مِنَّا جَاؤُكُمْ لَمْ يُوقَمِ

وَيَقَالُ : قَمَهُ عَنْ هَوَاهُ أَيُّ رَدَّهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :  
لَمَّا لَتَوَقَمْتُ بِالْكَلَامِ أَيُّ تَرَكْبُنِي وَتَتَوَقَّبُ  
عَلَيَّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ التَّوَقَمْتُ الشَّهَادَةَ  
وَالزَّجْرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَقْمُ كَسْرُ الرَّجُلِ وَنَذِيلُهُ .  
يَقَالُ : وَقَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ إِذَا أَذَلَّهُ ، وَوَقِمْتُ الْأَرْضَ  
أَيُّ وُطِئْتُ وَأَسْكِلَ نَبَاتُهَا ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا  
وَوَكِمْتُ ، بِالْكَافِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْكُومُ .

وَالْوَقَامُ : السِّيفُ ، وَقِيلَ : السُّوطُ ، وَقِيلَ : الْعَصَا ،  
وَقِيلَ : الْحَبْلُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي  
كِتَابِهِ ؛ التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى :

بَنَاهَا مِنَ الشُّثْرِيِّ رَامَ يُعِيدُهَا ،  
لِقَتْلِ الْهَوَادِي ، دَاجِنٌ بِالتَّوَقَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْنَاةٌ لِلتَّوَلُّجِ فِي قُتْرَتِهِ .  
وَتَوَقَمْتُ الصِّدْقَ : قَتَلْتُهُ . وَفُلَانٌ يَتَوَقَّمُ  
كَلَامِي أَيُّ يَتَحَقَّقُهُ وَيَبْعِيهِ .  
وَوَاقِمٌ : أَطْمَمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَحَرَّةٌ وَاقِمَةٌ :  
مَعْرُوقَةٌ مِثْلُهَا ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَنَّ الرُّومِيَّ بَرَّزَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ ،  
لَهَابَ خَضِيرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِمًا

وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خَزَرَجٍ يُقَالُ لَهُ خَضِيرُ الْكِتَابِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ خَضِيرٌ ، بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ  
لَا غَيْرَ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ

الشاطبي النحوي، رحمه الله، قال: ليس خَصِير من الخَزْرج، وإنما هو أَوْسِي أَشْهَلِي، وحاذره في أوله مهله، قال: لا أعلم فيها خلافاً، والله أعلم.

وكم: وكنتم الرجل وكماً: رذته عن حاجته أشد الرذ. ووكنهم من الشيء: جَزَعوا وغنمهم له منه. الكسائي: المتوقوم والمتوكوم الشديد الحزن. ووقته الأمر ووكته أي حرته. ووكنت الأرض: وطئت وأسكنت ورعيت فلم يبق فيها ما يخفى الناس. ابن الأعرابي: الوكمة الغيطة المشبعة<sup>١</sup> والومكة الفسحة.

ولم: الولتم والولتم: حزام السرج والرجل. والولتم: الحبل الذي يشد من التصدير إلى السنان ثلاثاً يقلق. والولتم: القيد.

والولية: طعام العرس والإملاك، وقيل: هي كل طعام صنع لعرس وغيره، وقد أولتم. قال أبو عبيد: سمعت أبا زيد يقول: يسمى الطعام الذي يصنع عند العرس الولية، والذي عند الإملاك النخعة؛ وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أهله: أولتم ولو بشاة أي اصنع ولية، وأصل هذا كله من الاجتماع وتكرار ذكرها في الحديث. وفي الحديث: ما أولتم على أحد من نسائه ما أولتم على زينب، رضي الله عنها. أبو العباس: الولية قام الشيء واجتماعه. وأولتم الرجل إذا اجتمع خلقه وعقله.

أبو زيد: رجل ويئله داهية أي داهية. وقال ابن الأعرابي: إنه لوئله من الرجال مثله، والأصل فيه ويئله، ثم أضيف ويئله إلى الأم.

<sup>١</sup> قوله «الغطة المشبعة» هذا ما بالاصل والتعذيب والتكملة وفيها جميعا المشبعة بالثين المحجة كالقاموس.

وم: الوئيم: خروء الذباب، ونم الذباب ونمياً ووذقط. الجوهري: وئيم الذباب سلكه، وأنشد الأصمعي للفرزدق:

لقد وئيم الذباب عليه، حتى  
كان وئيمه نطق المداد

وم: الوهم: من خطرات القلب، والجمع أوهاهم ولقلب وهم.

وتوهم الشيء: تخيله وغمظه، كان في الوجود أو لا يكن. وقال: توهمت الشيء وتقرسته وتوسمت وتبينته بمعنى واحد؛ قال زهير في معنى التوهم: قلياً عرفت الدار بعد توهم<sup>١</sup>

والله عز وجل لا تدركه أوهاهم العباد. ويقال: توهمت في كذا وكذا. وأوهمت الشيء إذا غفلته. ويقال: وهمت في كذا وكذا أي غلطت. ثعلب: وأوهمت الشيء تركته كله أوهم. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن صلياً فأوهم في صلاته، فقل: كأنك أوهمت في صلاتك، فقال: كيف لا أوهم ورفغ أحد بين ظفريه وأنشئت؟ أي أسقط من صلاته شيئاً الأصمعي: أوهم إذا أسقط، وتوهم إذا غلط وفي الحديث: أنه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط وأورد ابن الأثير بعض هذا الحديث أيضاً فقال: قيل له كأنك وهمت، قال: وكيف لا أجهم قال: هذا على لغة بعضهم، الأصل أوهم بالفتح والواو، فكسرت الهزة لأن قوماً من العرب يكسرون مستقبل فيقولون اعلم وتعلم فاعلم فلما كسر هزة أوهم انقلب الواو ياء. ووهه إليه عيهم وهماً: ذهب وهه إليه. ووههم

<sup>١</sup> صدر البيت:

وقفت بها من بدر عشرين حجة

وَوَهَيْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًا إِذَا غَلِطَ فِيهِ وَسَهَوْتَ . ويقال : لا وَهْمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ .

وَالْتَّهَمَ : أَصْلُهَا الْوَهْمَةُ مِنْ الْوَهْمِ ، ويقال : اتَّهَمْتُهُ اقْتِعَالًا مِنْهُ . يقال : اتَّهَمْتُ فَلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ اقْتِعَلْتُ ، أَي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ . الجوهري : اتَّهَمْتُ فَلَانًا بِكَذَا ، وَالْأَسْمُ التَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَاوٌ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلٍ . ابن سِيدَه : التَّهْمَةُ الظَّنُّ ، تَأْوِذٌ مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَاوٍ كَمَا أَبْدَلُوها فِي ثَغْمَةٍ ؛ سَبِيحِيَّةُ : الْجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مَكْسَرٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هِيَ التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هِيَ الرُّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ سَعْيَةٍ وَشَعْيٍ . وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ وَأَتَّهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ أَي مَا يُشَبِّهُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ وَتَهْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هَذَا سَقِيَانِي السُّمُّ مِنْ غَيْرِ يَغْفِيهِ ،  
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِثَاءِ تَقِيمِ

وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلَ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ الرُّبِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتَهُ : اتَّهَمْتُ لِمَاهِمًا ، مِثْلُ أَذْوَاتٍ لِإِذْوَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ ؛ التَّهْمَةُ : فُعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَقَدْ تَفَنَّقَ الْمَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَرِدُ الْمَوَارِدُ وَيَصْدُرُ الْمَصَادِرُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَعِيرًا وَبَعِيرًا صَاحِبَهُ :

نَمْ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدٍ  
صَادِرٍ وَهْمٍ صَوَاءٍ ، كَالْمِثْلِ

الصَّلَاةَ وَهَمًا وَوَهْمًا ، كِلَاهُمَا سَهًا . وَوَهَيْتُ فِي الصَّلَاةِ : سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمُ . الْفَرَاهُ : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَيْتُهُ ، فَإِذَا ذَهَبَ وَهْنُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ : وَهَيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَهْمٌ وَهَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مَبِينَةٍ أَي ذَهَبَ وَهْنُهُ . وَوَهَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَهْمٌ وَهَمًا . الْجَوَهْرِيُّ : وَهَيْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْمٌ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْنُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّيْتُ أَي ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي لِمَاهِمًا ، وَالتَّوْهِيمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُسَيْدِ الْأَرْنَطِ يَصِفُ صَفْرًا :

بَعِيدُ تَوْهِيمِ الْوَرَقِاقِ وَالتَّظَنَرِ

وَوَهْمٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا . وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا : أَسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهْمٌ وَوَهْمٌ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا ،  
فَقَدْ يَوْمُ الْمُصَافِيِّ بِالْحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ قَانَ بْنِ بَدْرٍ :

فَيَنْتَلِكُ أَقْضَى الْمَهْمِ إِذَا وَهَيْتَ بِهِ  
نَفْسِي ، وَلَسْتُ يَنْتَأَمِ عَوَارِ

شَبْرٌ : أَوْهَمَ وَوَهْمَ وَوَهْمَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا . الْجَوَهْرِيُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ . يَقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً أَي أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ .



والجمع أَيْتَامٌ وَيَتَامَى وَيَتَمَّةٌ ، فَأَمَّا يَتَامَى فَعَلَى  
باب أَسَارَى ، أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ مَا يَكْرَهُونَ لِأَن فَعَالِي  
نَظِيرُهُ فَعَلَى ، وَأَمَّا أَيْتَامٌ فَإِنَّهُ كَثُرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا  
كَثُرُوا فَأَعْلَأَ عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا شَاهِدْ وَأَشْهَادُ ، وَنَظِيرُهُ  
شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَتَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَأَمَّا يَتَمَّةٌ  
فَعَلَى يَتَمُّ فَهُوَ يَاتِمٌ ، وَإِن لَمْ يَسْمَعْ الْجَوْهَرِيُّ يَتَمُّهُ  
اللَّهُ تَبَتُّبِيًّا جَعَلَهُمْ أَيْتَامًا ، قَالَ الْفَيْدُ الرِّمَّانِيُّ وَاسْمُهُ  
سَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

بَضْرَمِي فِي تَأْيِيمٍ ،  
وَتَبَتُّبِيٍّ وَإِرْمَانٍ

قال المفضل : أصل اليَتَمُ الغفلة ، وبه سمي اليَتِيمُ  
يَتِيمًا لِأَنَّهُ يُتَغَافَلُ عَنْ يَتَمِهِ . وقال أبو عمرو  
اليَتَمُ الإبطاء ، ومنه أخذ اليَتَمُ لِأَن الْيَتِيمَ يُبْطِئُ  
عنه . ابن شبل : هو في مَبْتَنَةٍ أَي في يَتَامَى  
وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كَمَا يَقَالُ مَسْتَبِيخَةٌ لِلشُّبُورِ  
وَمَسْتَبِيخَةُ السُّبُوفِ . وقال أبو سعيد : يقال للمرء  
يَتِيمَةً لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْيَتَمِ أَبَدًا ، وَأَنْشَدُوا :

وَيَنْكِحُ الْأَرَامِلُ الْيَتَامَى

وقال أبو عبيدة : تُدْعَى يَتِيمَةً مَا لَمْ تَنْكِحْ ، فَإِذَا  
تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتَمِ ، وَكَانَ الْمُفْعَلُ يَنْشُدُ

أَفَاطِمَ ، إِنِّي هَالِكٌ فَتَنْبِئِي ،  
وَلَا تَجْزَعِي ، كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ

وفي التزويل العزيز : وَأَثَرُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ، وَأَوْ  
أَعْطَوْهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا آتَسَمَتْ مِنْهُمْ رُشْدًا ، وَسُئِلَ  
يَتَامَى بَعْدَ أَنْ أُوَيْسَ مِنْهُمْ الرُّشْدُ بِالْأَسْمِ الْأَوَّلِ  
الَّذِي كَانَ لَهُمْ قَبْلَ إِيْنَانِهِ مِنْهُمْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ  
الْحَدِيثُ ذَكَرَ الْيَتَمَ وَالْيَتِيمَ وَالْيَتِيمَةَ وَالْأَيْتَامَ  
وَالْيَتَامَى وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ . وَالْيَتَمُّ فِي النَّاسِ : فَقَدْ  
قَوْلُهُ ، وَإِن لَمْ يَسْمَعْ : هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا

أَرَادَ بِالْوَهْمِ طَرِيقًا وَاسِعًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ  
نَاقَتَهُ :

كَأَنَّمَا جَمَلٌ وَهْمٌ ، وَمَا يَبْقِيَتْ  
إِلَّا التَّحِيَّزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ

أَرَادَ بِالْوَهْمِ جِلًّا صَخْمًا ، وَالْأَتَى وَهْمَةً ؛ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ :

يَعْتَابُ أَرْدِيَّةَ الشَّرَابِ ، وَفَارَةَ  
قُصَصِ الطَّلَامِ ، بَوْهَمَةٍ شِمْلَالٍ

وَالْوَهْمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمَالِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الذَّلُولُ الْمُتَفَادٍ مَعَ خِيَمِهِمْ وَقَوَائِدِهِمْ ،  
وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ وَوَهْمٌ وَوَهْمٌ . وَقَالَ الْبَيْتُ :  
الْوَهْمُ الْجِلُّ الضَّخْمُ الذَّلُولُ .

ويم : قَالَ فِي تَرْجُمَةٍ وَأَم : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَأَمَةُ  
الْمُؤَافَقَةُ ، وَالْوَيْسَةُ التَّهْنَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل الياء المثناة من تحتها

يتم : الْيَتَمُ : الْإِنْفَرَادُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . وَالْيَتَمُ :  
الْفَرْدُ . وَالْيَتَمُ وَالْيَتَمُ : فَعْدَانُ الْأَبِ . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْيَتَمُ فِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ ، وَفِي  
الْبَهَائِمِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وَلَا يَقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الْأُمَّ مِنْ  
النَّاسِ يَتِيمٌ ، وَلَكِنْ مَنْقُوعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْيَتِيمُ  
الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ ، وَالْعَجِيءُ الَّذِي يَمُوتُ أُمُّهُ ، وَاللَّطِيمُ  
الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَنْبَغِي أَنْ  
يَكُونَ الْيَتَمُ فِي الطَّيْرِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ لِأَنَّهُمَا  
كَلَبَتْنِيمَا يَرْقُوتَانِ فِرَاحَتَهُمَا ، وَقَدْ يَتِمُّ الصَّبِيُّ ،  
بِالْكَسْرِ ، يَتِمُّ يَتَمًّا وَيَتَمًّا ، بِالتَّسْكِينِ فِيهَا .  
وَيَقَالُ : يَتَمُّ يَتَمًّا وَأَيْتَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى  
يَبْلُغَ الْحُلُمَ . الْبَيْتُ : الْيَتِيمُ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ فَهُوَ  
يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَلِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْيَتَمِ ،

وَالْيَتِيمُ : الإبطاء. ويقال: في سيرة يَتِيمٍ ، بالتحريك ،  
أي بإبطاء ؛ وقال عمرو بن ساس :

وإلا فيسيري مثل ما سارَ رَاكِبٌ

يَتِيمٌ رَحْسًا ، ليس في سِيرِهِ يَتِيمٌ

يروى أُمَم . وَالْيَتِيمُ أيضاً : الحاجة ؛ قال عِمْرَانُ  
ابن حِطَّان :

وَفِرَّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَعِيشَتَهَا ،

فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا يَتِيمٌ

وَيَتِيمٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَتَسَّ : انْغَلَّت . وكلُّ شَيْءٍ

مُتَفَرِّدٌ بغيرِ نَظِيرِهِ فهو يَتِيمٌ . يقال : دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ .

الأَصَمِي : اليَتِيمُ الرُّمْلَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ ، قال : وكلُّ

مُتَفَرِّدٍ وَمُتَفَرِّدٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً الْيَتِ الَّذِي أَنشَدَهُ الْمُفْضِلُ :

وَلَا تَجُزَّعِي ، كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ

وقال : أَيُّ كُلِّ مُتَفَرِّدٍ يَتِيمٌ . قال : ويقول الناسُ

لِنِسِي صَحَّفْتُ وَلَمَّا يَصْغَفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْئِ لَا

مِنْ الْهَيْئِ إِلَى الصَّعْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْتَمُ الْمُتَفَرِّدُ ٢

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

بِسْمِ : الْيَاسِينِ وَالْيَاسِينِ : معروف ، فارسيٌّ معرَبٌ ،

قد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وَسَاهِي قَرَمَ وَالْيَاسِينِ وَتَرْجِسُ

يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ كَجَنٍّ تَغَيُّبَا

فمن قال يَاسِينُونَ جعل واحدهً يَاسِيًا ، فكأنه في

التقدير يَاسِيَةً لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرُّمَيْحَانَةِ

وَالرُّهْرةِ ، فجمعوه على هَجَائِينَ ، ومن قال يَاسِينُ

فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونَهُ ، وقد جاء

١ هذه الجملة من « قال ويقول الناس » لا تتعلق بإيها ولا بما بعدها .

٢ قوله « اليتم المراد » كذا بالأصل .

الصبي أباه قبل البلوغ ، وفي الدواب : فَتَقْدُ الْأُمَّ ،

وأصلُ الْيَتِيمِ ، بالضم والفتح ، الانفراد ، وقيل :

الغفلة ، والأُنثى يَتِيمَةٌ ، وإذا بَلَّتَا زالَ عَنْهُمَا

اسمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةٌ ، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد

البلوغ كما كانوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ،

وهو كبيرٌ يَتِيمٌ . أَيُّ طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ

أَبِيهِ . وفي الحديث : تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي

نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فهو إِذْنُهَا ؛ أَرَادَ

بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوها قَبْلَ بُلُوغِهَا

فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، فدُعِيَتْ بِهِ وهي بِالْفَتْحِ مجازاً .

وفي حديث الشعبي : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لِي

امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ ، فَضَعِكُ أَصْحَابُ فَقَالَ : النَّسَاءُ كُلُّهُنَّ

يَتَامَى أَيُّ ضَعَائِفُ . وحكى ابن الأعرابي : صَيُّ

يَتِيمَانِ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ :

فَتَيْتُ أَشْرَوْيَ صَبِيئِي وَحَلِيلِي

طَرِيئًا ، وَجَرَّوُ الدُّنْيَا يَتِيمَانِ جَانِعٌ

قال ابن سيده : وأخر بيتامي أن يكون جمع

يَتِيمَانِ أَيْضاً .

وَأَيْتَمَّتِ الْمَرْأَةُ وهي مَوْتِيمٌ : صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا أَوْ

أَوْلَادُهَا يَتَامَى ، وَجَمْعُهَا مَيَاتِيمٌ ؛ عَنْ الْحَبَّائِيِّ . وفي

حديث عمر ، رضي الله عنه : قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَّافٍ

الْفُغَارِيِّ : لِنِسِي امْرَأَةٌ مَوْتِيمَةٌ تُؤَفِّقِي زَوْجِي

وَتَرْكُهُمْ . وقالوا : الْحَرْبُ مَيْتَمَةٌ يَتِيمٌ فِيهَا

الْبُتُونُ ، وقالوا : لَا بَحَا ..... الْفَصِيلُ عَنْ أُمِّهِ فَإِنْ

الذَّئْبُ عَالَمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ . وَالْيَتِيمُ : الْغَفْلَةُ .

وَيَتِيمٌ يَتَسَّ : فَضَّرَ وَفَتَّرَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا يَتِيمُ الدَّهْرُ الْمَوَاصِلَ بَيْنَهُ

عَنِ الْفَتَى ، حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضُرَّعَا

١ كذا يابض بالأصل .

الياسمُ في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه ؛  
قال أبو النجم :

من يَاسِمٍ يَبيضُ ووَرْدٍ أَحْمَرًا  
يُخْرِجُ من أَكْثَامِهِ مُعْصَفَرًا

قال ابن بري : يَاسِمٌ جمعُ يَاسِيةٍ ، فلهذا قال يَبيضُ ،  
ويروى : ووَرْدٍ أَزْهَرًا . الجوهري : بعض العرب  
يقول شَبِيتَ اليَاسِيينَ وهذا يَاسِيونَ ، فيُجَرِّبُهُ  
'يُجْرَى' الجمع كما هو مقول في تَصْبِيينَ ؛ وأنشد ابن  
بري لعمر بن أبي ربيعة :

إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْعَةٍ بَسْمًا  
نِ مِنَ الْوَرْدِ ، أَوْ مِنَ الْيَاسِيَّةِ  
نَظْرَةً وَالتَّفَاقُتُ لَكَ ، أَرْجُو  
أَنْ تَكُونِي حَلَكْتِ فَبِأَيِّ لَيْلِيَّةِ

التهديب : يَسُومُ اسمُ جبلٍ صخرُهُ مَكْنَسَاءُ ؛ قال  
أبو وجزة :

وَسِرْنَا بِمَطْلُودٍ مِنَ التَّهَوُّلَيْنِ ،  
يَحْطُ إِلَى السَّهْلِ الْيَسُومِيِّ أَغْصَا

وقيل : يَسُومُ جبل بعينه ؛ قالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

لَنْ تَسْتَطِيعَ بَأَنْ تَحْوَلَ عِزَّهُمْ ،  
حَتَّى تَحْوَلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومَا

ويقولون : الله أعلم مَنْ حَطَّطَهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ ؛  
يريدون شاةً مسروقةً في هذا الجبل .

١ قوله « شاة مسروقة النح » عبارة الميداني ؛ أصله أن رجلاً نذر  
أن يذبح شاةً فمر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال :  
أتبينني شاة من غنك ؟ قال : نعم ، فأُزِلَ شاةً فاشتراها وأمر  
بذبحها عنه ثم ولى ، فذبحها الراعي عن نفسه وسمه ابن الرجل  
يقول ذلك فقال لايه سمعت الراعي يقول كذا ، فقال : يا بني الله  
أعلم النح . يضرب مثلاً في التلبس والصبر ، ومثله ياقوت .

يلم : ما سَعِغَتْ لَهُ أَيْلَسَةٌ أي حركة ؛ وأنشد ابن  
بري :

فَمَا سَعِغَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الثَّامَةِ  
مِنْهَا ، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَسَةٌ

قال أبو علي : وهي أَفْعَلَةٌ دون فَعْلَةٍ ، وذلك  
لأن زيادةَ الهززة أولاً كثير ولأن أَفْعَلَةً أكثر من  
فَعْلَةٍ . الجوهري : يَلْسَمُ لغة في أَلْسَمَ ، وهو  
مِقاتُ أهل اليمن . قال ابن بري : قال أبو علي يَلْسَمُ  
فَعْلَعَلٌ ، الياة فاء الكلمة واللام عنها والميم لاما .

يم : الليث : اليَمُّ البحرُ الذي لا يُدْرَكَ قَعْرُهُ ولا  
سَطَاهُ ، ويقال : اليَمُّ لُجْنُهُ . وقال الزجاج : اليَمُّ  
البحرُ ، وكذلك هو في الكتاب ، الأول لا يَنْشُرُ  
ولا يَكْتَسِرُ ولا يُجْتَمَعُ جمعُ السلامة ، وزَعَمَ بعضهم  
أنها لغة سُرْبَانِيَّةٌ فعرَّبته العرب ، وأصله يَمًا ، ويقع  
اسمُ اليَمِّ على ما كان ماؤه مِلْحًا زَعَاقًا ، وعلى النهر  
الكبير العَذْبُ الماءُ ، وأمِرتْ أمُ موسى حين وَلَدَتْ  
وخافتُ عليه فَرَعَوْنَ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي ثَابُوتٍ ثُمَّ تَقَذَّفَهُ  
فِي اليَمِّ ، وهو نَهْرُ النَّبْلِ بِمصرَ ، حباها الله تعالى ،  
وماؤه عَذْبٌ . قال الله عز وجل : فَلْيَنْقِرِ اليَمِّ  
بِالسَّاحِلِ ؛ فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلًا ، وهذا كله دليلٌ على بطلان  
قول الليث إنه البحر الذي لا يُدْرَكَ قَعْرُهُ ولا  
سَطَاهُ . وفي الحديث : ما الدنيا في الآخرة إلا مثل  
ما يجعلُ أَحَدُكُمْ لِصَبْعَةٍ فِي اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ يَمِّ  
تَرَجِعُ ؛ اليَمُّ : البحرُ . ويَمُّ الرجلُ ، فهو  
يَمْسُومُ إذا طَرَحَ فِي البحرِ ، وفي المحكم : إذا غَرِقَ  
فِي اليَمِّ . ويَمُّ السَّاحِلُ يَمًا : غَطَّاهُ اليَمُّ وطَمَّاهُ عليه  
فغَلَبَ عليه . ابن بري : واليَمُّ الحَبَّةُ .

والْيَسَامُ : طائرٌ ، قيل هو أَعْمٌ مِنَ الْحَمَامِ ، وقيل  
هو ضَرْبٌ مِنْهُ ، وقيل : الْيَسَامُ الذي يَسْتَفْرِخُ

والحمام هو البري الذي لا يألف البيوت . وقيل :  
اليسام البري من الحمام الذي لا يطوق له .  
والحمام : كل مطوق كالقمري والدبسي  
والفاخية ؛ ولما فسر ابن دريد قوله :

صبة كاليسام تنوي مراعاً ،  
وعدي كمثل سير الطريق

قال : اليام طائر ، فلا أدري أعنى هذا النوع من  
الطيور أم نوعاً آخر . الجوهري : اليام الحمام  
الوخشي ، الواحدة يامة ؛ قال الكاسي : هي التي  
تألف البيوت . والياموم : فرخ الحمامة كأنه من  
اليامة ، وقيل : فرخ النعامة . وأما التشيم الذي  
هو التوخشي ، فالباء فيه بدل من الهزة ، وقد تقدم .  
الجوهري : اليامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر  
الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ، يقال : أبصر من  
زرقاء اليامة . واليامة : القرية التي قصبتها حجر  
كان اسمها فيما خلا جواً ، وفي الصحاح : كان اسمها  
الجوا فسويت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف  
إليها ، وقيل : جوا اليامة ، والنسبة إلى اليامة  
يامي . وفي الحديث ذكر اليامة ، وهي الصقع  
المعروف شرقي الحجاز ، ومدينتها العظشى حجر  
اليامة ، قال : ولما سمي اليامة باسم امرأة كانت فيه  
تسكنه اسمها يامة صليت على بابها . وقول العرب :  
اجتمعت اليامة ، أصله اجتمع أهل اليامة ثم حذف  
المضاف فأنت الفعل فصار اجتمعت اليامة ، ثم أعيد  
المحذوف فأقر التأنيث الذي هو الفرع بذاته ، فقيل :  
اجتمعت أهل اليامة . وقالوا : هو يامي ويامي  
كأمامي . ابن بري : ويامة كل شيء قطعه ،  
يقال : التحق بيامةك ؛ قال الشاعر :

فقل جابتي لبنيك واسمع يامي ،  
والسين فراثي ، إن كبرت ، ومطعمي

يم : الينة : عشة طيبة . والينة : عشة إذا  
رعتها الماشية كثر رغوؤها ألهاها في قلة ابن سيده :  
الينة نبتة من أخوار البقول تثبت في السهل  
وكذلك الأرض ، لها ورق طوال لطاف محذب  
الأطراف ، عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء ،  
وزهرتها مثل سنبل الشعير وحبها صغير . وقال  
أبو حنيفة : الينة ليس لها زهر ، وفيها حب كثير ،  
يسمن عليها الإبل ولا تغز ، قال : ومن كلام  
العرب : قالت الينة أنا الينة ، أغبى الصبي بعد  
العنة ، وأكب الشمال فوق الأكسمة ؛ تقول : دري  
يغجل للصبي وذلك أن الصبي لا يصبر ، والجمع ينم ،  
قال مرقش ووصف ثور وحش :

بات يغث مغشيب نبتة ،  
مختلط حرش نبتة والينم

ويقال : ينمة سخذوا إذا استرخى ورقها عند نمامه ؛  
قال الرازي :

أعجبها أكمل البعير الينة

يم : الينماء : مفادة لا ماء فيها ولا يسع فيها صوت .  
وقال عمار : الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها  
ولا يندى لظرفها ؛ وفي حديث قس :

كل هباء يقصر الطرف عنها ،  
أرقلتها فلاحاً إرفالاً

ويقال لها هباء . وليس أيهم : لا نجوم فيه .  
والينماء : فلاة ملء ليس بها نبت . والأينم :  
البلد الذي لا علم به . والينماء : العنقاء ، سبت  
به لعنى من يسلكها كما قيل للسبل والبعير الهاج

الرجال ، وإنما سُمِّيَ أَيْهَمُ لأنه ليسَ بما يُسْتَظَّاهُ  
كَفَعُهُ ، ولا يَنْطَبِقُ فِيكَلْمٍ أو يُسْتَعْتَبُ ، ولِهذا  
قِيلَ للفلاة التي لا يُهْتَدَى بها للطريق : يَهْماء ، واليه  
أَيْهَمُ ؛ قال الأعشى :

ويَهْماء بالليل عَطَشَتِي الفلاة  
ة ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قَبَادِهَا

قال ابن جني : ليس أَيْهَمُ وَيَهْماء كَأَذْهَمُ وَدَهْمُ  
لأَمْرَيْنِ : أحدهما أن الأَيْهَمُ الجبلُ الهائجُ أو السيلُ  
وَالْيَهْماءُ الفلاة ، والآخر : أن أَيْهَمُ لو كان مذكراً يَهْماءُ  
لوجب أن يأتي فيها يَهْمُ مثل دَهْمٍ ، ولم يسمع ذلك  
فَعُلِمَ لذلك أن هذا تَلَقُّفٌ بين اللفظ ، وأن أَيْهَمُ  
مؤنثٌ له ، وأن يَهْماء لا مذكراً له . والأَيْهَماءُ  
عند أهل الأمصار : السيلُ والحريقُ ، لأنه لا يُهْتَدَى  
فيها كيف العملُ كما لا يُهْتَدَى في الْيَهْماءِ ، والسيلُ  
والجبلُ الهائجُ الصَّوْلُ يُتَعَوَّذُ منها ، وهما

الأَعْيَانُ ، يقال : تَعَوَّذْناهُ من الأَيْهَمَيْنِ ، وهما  
البعيرُ الْمُتَعَتِّلِمُ الهائجُ والسيلُ . وفي الحديث : آ  
التي ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَعَوَّذُ من الأَيْهَمَيْنِ  
قال : وهما السيلُ والحريقُ . أبو زيد : أنت أ  
وأشجعُ من الأَيْهَمَيْنِ ، وهما الجبلُ والسيلُ  
ولا يقال لأحدهما أَيْهَمُ . والأَيْهَمُ : الشامخُ  
الجبالي . والأَيْهَمُ من الجبال : الصَّعْبُ الطويلُ  
الذي لا يُرْتَقَى ، وقيل : هو الذي لا نبات فيه  
وأَيْهَمُ اسمٌ . وجبلُ بن الأَيْهَمِ : آخرُ ملوك غَسَّا

يوم : اليَوْمُ : معروفٌ بِمقداره من طلوع الش  
إلى غروبها ، والجمع أَيْامٌ ، لا يكسر إلا على ذا  
وأصله أَيْوَامٌ فَأَذْغَمَ ولم يستعملوا فيه جمعَ الكثير  
وقوله عز وجل : وذَكَّرْهُمْ بِأيامِ الله ؛ ا  
ذَكَّرْهُمْ بِتَعَمُّرِ الله التي أَنْعَمَ فيها عليهم وَبِتَقَمُّرِ

الأَيْهَمَانِ ، لَأَنَّهُما يَتَجَرَّسَانِ كُلُّهُمَا كَتَجَرَّتِمْ  
الأعشى ، ويقال لهما الأَعْيَانُ . واليَهْماءُ : التي لا مَرْتَقَ  
بها ، أرضٌ يَهْماءُ . واليَهْماءُ : الأرضُ التي لا أثر فيها  
ولا طريقٌ ولا عَلَمٌ ، وقيل هي الأرض التي لا  
يُهْتَدَى فيها لطريقٍ ، وهي أكثر استعمالاً من الْيَهْماءِ ،  
وليس لها مذكّرٌ من نوعها . وقد حكى ابن جني :  
يَرُ أَيْهَمُ ، فإذا كان ذلك فلها مذكّرٌ . والأَيْهَمُ  
من الرجال : الجريء الذي لا يَسْتَطَاعُ كَفَعُهُ . وفي  
التَهْذِيبِ : الشجاعُ الذي لا يَنْحَاشُ لشيءٍ ، وقيل :  
الأَيْهَمُ الذي لا يَمِي شيئاً ولا يحفظه ، وقيل : هو  
الثَبَتُ العناد جهلاً لا يَرْبِغُ إلى حجةٍ ولا يَتَّبِعُ  
رأيه إعجاباً . والأَيْهَمُ : الأصمُّ ، وقيل : الأعشى .  
الأزهري : والأَيْهَمُ من الناس الأصمُّ الذي لا يَسْمَعُ ،  
يَتَنُ الْيَهْمُ ، وأنشد :

كأنِّي أنادي أو أكلتم أَيْهَماءُ

وَسَمَّةٌ يَهْماءُ : ذاتُ جُدُوبَةٍ . وسنون يَهْمُ : لا  
كلّاً فيها ولا ماء ولا شجر . أبو زيد : سَمَةٌ يَهْماءُ  
شديدةٌ صَمِيرَةٌ لا قَرَحَ فيها . والأَيْهَمُ : المُصَابُ  
في عقله . والأَيْهَمُ : الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا  
فَهْمَ ؛ قال العجاج :

لأَن تَضَالِيلَ الْفَوَادِ الْأَيْهَمِ

أراد الأَيْهَمُ قلبه ؛ وقال رؤبة :

كأنما تَعَرِّبُهُ بعد العَتَمِ

مُرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ ، أو حادٍ يَهْمُ

أو راجزٌ فيه لَجْجٌ وبَهْمُ

أي لا يَعْقِلُ . والأَيْهَمَانِ عند أهل الحَضَرِ : السيلُ  
والحريقُ ، وعند الأعراب : الحريقُ والجبلُ الهائجُ ،  
لأنه إذا هاجَ لم يَسْتَطِعْ كَفَعُهُ بِغَزْلَةِ الْأَيْهَمِ من

معنى اليوم أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أَي قَرَضْتُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي دِينِكُمْ ، وَذَلِكَ حَسَنٌ جَائِزٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينَ اللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرَ كَامِلٍ فَلَا . وَقَالُوا : الْيَوْمُ يَوْمُكَ ، يَرِيدُونَ التَّشْنِيعَ وَتَعْظِيمَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَبِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لَيَوْمِهَا أَي لَيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَعْنِي يُرَادُ بِهَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَالَ لِلْحَجَّاجِ سِرٌّ إِلَى الْعِرَاقِ غَرَارَ النَّوْمِ طَوِيلَ الْيَوْمِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِئَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ أَي وَقْتُهُ ، وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ . وَالْيَوْمُ الْأَيُّومُ : آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ . وَيَوْمُ أَيُّومٍ وَيَوْمُومٌ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّ الْقِيَاسَ لَا يُوَجِبُ قَلْبَ الْيَاءِ وَأَوَّاءَ ، كُلُّهُ : طَوِيلٌ شَدِيدٌ هَائِلٌ . وَيَوْمُ ذُو الْأَيُّومِ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَرَوَانُ يَا مَرَوَانُ لِلْيَوْمِ الْيَسِيرِ

وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِي :

مروان مروان أخو اليوم اليسير

وقال : أَرَادَ أَخُو الْيَوْمِ السَّهْلُ الْيَوْمُ الصَّعْبُ ، فَقَالَ : يَوْمُ أَيُّومٍ وَيَوْمُومٌ كَأَشْثَثَتْ وَشَعِثَتْ ، فَقَلْبُ فَصَارَ يَسِيرًا ، فَانْقَلَبَتِ الْعَيْنُ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا طَرَفًا ، وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ أَخُو الْيَوْمِ الْيَوْمُومُ كَمَا يُقَالُ عِنْدَ الشَّدَةِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْيَوْمُ الْيَوْمُ ، فَقَلْبُ فَصَارَ الْيَسِيرُ ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا أَشَدَّهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

عَلَامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبْدًا ،  
مَذًا خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ عَدَدًا

يُرِيدُ خَمْسُونَ ، فَلَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ قَلْبَتْ يَاءٌ فَصَارَ الْيَسِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَيُجُوزُ فِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ

الَّتِي انْتَقَمَ فِيهَا مِنْ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : مَعْنَاهُ خَوَّفْتُهُمْ بِمَا نَزَلَ بِعَادٍ وَثَمُودَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ وَبِالْعَفْوِ عَنْ آخَرِينَ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ : نَخَذْتُهُمْ بِالشَّدَةِ وَاللَّيْنِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ : لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ، قَالَ : نَعَسَهُ ، وَدَوِي عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قَوْلِهِ وَذَكَرْتُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، قَالَ : أَيَّامُهُ نَعَسَهُ ؛ وَقَالَ سُورٍ فِي قَوْلِهِ :

يَوْمًا : يَوْمٌ نَدَى ، وَيَوْمٌ طَعَانُ

وَيَوْمًا : يَوْمٌ تَعْلَمُ وَيَوْمٌ يُؤْسِرُ ، فَالْيَوْمُ هُنَا جَعْنَى الدَّهْرُ أَي هُوَ دَهْرُهُ كَذَلِكَ . وَالْأَيَّامُ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ أَيُّوَامٌ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ إِذَا وَجَدُوا فِي كَلِمَةٍ يَاءً وَوَاوًا فِي مَوْضِعٍ ، وَالْأَوَّلَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ ، أَذْغَمُوا إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى وَجَعَلُوا الْيَاءَ هِيَ الْغَالِبَةُ ، كَانَتْ قَبْلَ الْوَاوِ أَوْ بَعْدَهَا ، لِأَنَّ فِي كَلِمَاتٍ سَوَادًا ثَرَوِيٍّ مِثْلَ الثَّرْوَةِ وَالْمَوْتِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ وَسُئِلَ عَنْ أَيَّامٍ : لَمْ ذَهَبَتْ الْوَاوُ ؟ فَأَجَابَ : أَنْ كُلَّ يَاءٍ وَوَاوٍ سَبَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِسُكُونٍ فَإِنَّ الْوَاوَ تُصِيرُ يَاءً فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَتَذْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ، مِنْ ذَلِكَ أَيَّامٌ أَصْلُهَا أَيُّوَامٌ ، وَمِثْلُهَا سَيْدٌ وَمَيْتٌ ، الْأَصْلُ سَيَرْدٌ وَمَيِّتٌ ، فَكَثُرَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا إِلَّا حَرْفَيْنِ صَيَّرَ وَحَيَّةً ، وَلَوْ أَعْلَثُوها لَقَالُوا صَيَّبَ وَحَيَّةً ، وَأَمَّا الْوَاوُ إِذَا سَبَقَتْ فَقَوْلُكَ لَوَيْتُهُ لَيْثًا وَشَوَيْتُهُ شَيْثًا ، وَالْأَصْلُ شَوِيًا وَلَوِيًا . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ الْيَوْمُ الْيَوْمُ ، فَقَالَ : يَرِيدُونَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ ، ثُمَّ خَفَفُوا الْوَاوَ فَقَالُوا الْيَوْمُ الْيَوْمُ ، وَقَالُوا : أَنَا الْيَوْمُ أَفْعَلُ كَذَا ، لَا يَرِيدُونَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ وَلَكِنْهُمْ يَرِيدُونَ الْوَقْتَ الْحَاضِرَ ؛ كَهَاءِ سَيَّوِيَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَقِيلَ :

ويَوْمَتُ الرجلِ 'مِياوْمَة' ويَوْمًا أي عاملته أو استأجرتَه اليومَ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وعاملته 'مِياوْمَة' : كما تقول مُشَاهَرَة ، ولقيته يومَ يومٍ ؛ حكاه سيبويه وقال : من العرب من يَبْنِيهِ ، ومنهم من يُضَيِّفُهُ إلا في حدِّ الحال أو الظرف . ابن السكيت : العرب تقول الأَيَّامَ في معنى الوقائع ، يقال : هو عالمٌ بِأَيَّامِ العرب ، يريد وقائعها ؛ وأنشد :

وقائعُ في مَضَرِّ تِسْعَةٍ ،  
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرَة

قَالَ : تِسْعَة وكان ينبغي أن يقول تِسْعَ لأنَّ الوَقِعة أُنْثَى ، ولكنه ذهب إلى الأَيَّامِ . وقال شمر جاءت الأَيَّامُ بمعنى الوقائع والشَّمَمِ . وقال : لَمَّا خَصَّصُوا الأَيَّامَ دون ذكر البسالي في الوقائع لأنَّ مُحَرِّجَهُمْ كانت نَهْدًا ، وإذا كانت لَيْلًا ذَكَرُوهُم كقولهِ :

لَيْلَةُ العُرْقُوبِ ، حتى غامَرَتْ  
جَعْفَرُ يُدْعَى وَرَهْطُ ابنِ سَكَلٍ

وأما قول عمرو بن كلثوم :

وأَيَّامٌ لَنَا غُرٌّ طِيَالٌ

فلأنه يريد أَيَّامَ الوقائع التي تُصِرُّوا فيها على أَعْدائِهِمْ وقوله :

شَرٌّ يَوْمِئِهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا  
رَكِبَتْ عَنَزٌ بِحَدَجٍ جَمَلًا

أراد شَرَّ أَيَّامِ دَهْرِهَا ، كأنه قال : شَرُّ يَوْمِ دَهْرِهَا الشَّرِّينِ ، وهذا كما يقال إن في الشَّرِّ خِيَارًا وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة عَنَزٍ

ثالث لم يُقَلِّ به ، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أَخُو اليَوْمِ اليَوْمُ ثم قلب فصار اليَوْمُ ، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا بِكُرٍّ ، فصار اليَوْمُ ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ، ثم من الواو ياءً فصارت اليَوْمِ كَأَخِي وَأَذِلِّ ، وقال غيره : هو فَعِلٌ أي الشديد ؛ وقيل : أراد اليَوْمِ اليَوْمُ كقولهِ :

إن مع اليَوْمِ أخاه عَدُوًّا

فالبَيْسِيُّ ، على القول الأول ، نعتٌ ، وعلى القول الثاني اسمٌ مرفوع بالابتداء ، وكلاهما مقلوب ، وربما عبروا عن الشدة باليَوْمِ ، يقال يومٌ أَيُّومٌ ، كما يقال لَيْلَةُ لَيْلَةٍ ؛ قال أبو الأَخَرُ الحِمَاني :

نِعْمَ أَخُو الهَيْبَةِ في اليَوْمِ البَيْسِيُّ ،  
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرَمٍ

هو مقلوب منه ، أَخَرُ الواوِ وقَدَّمَ الميمَ ، ثم قلبت الواو ياءً حيث صارت طرفاً كما قالوا أَذِلِّ في جمع دَلَوٍ . واليَوْمُ : الكَوْنُ . يقال : نِعْمَ الأَخُ فلانٌ في اليومِ إذا نَزَلَ بنا أي في الكائنة من الكَوْنِ إذا حَدَّثَتْ ؛ وأنشد :

نعم أخو المِجَافِ في اليومِ البِيسِ

قال : أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكان حده أن يقول في اليَوْمِ اليَوْمُ فقلبه ، كما قالوا القِسيِّ والأَيْبَتِيُّ ، وتقول العرب لليومِ الشديدِ : يومٌ ذو أَيَّامٍ ويومٌ ذو أَيْبِيمٍ ، لطولِ شَرِّهِ على أهله . الأَخْشَفُ في قوله تعالى : أَسْسَ عَلَى الثَّقَوَى من أوَّلِ يومٍ ؛ أي من أوَّلِ الأَيَّامِ ، كما تقول لَقِيتُ كلَّ رجُلٍ تُريدُ كلَّ الرجالِ .

مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَوْضِعِهَا .  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
 وَيَا مُمْ وَخَارَفُ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . وَيَا مُمْ :  
 حَمِيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وَيَا مُمْ : أُمُّ وَلَدِ نُوْحٍ ،  
 « يَوْمِ وَم » .

انتهى المجلد الثاني عشر - حروف الميم





# فهرست المجلد الثاني عشر

## حرف الميم

٣٥٢	فصل الضاد المعجمة	٣	فصل الهزرة
٣٦٠	و الطاء المهمل	٤١	و الباء الموحدة
٣٧٣	و الطاء المعجمة	٦١	و التاء المثناة فوقها
٣٨٠	و العين المهمل	٧٦	و التاء المثناة
٤٣٣	و الغين المعجمة	٨٢	و الجيم
٤٤٧	و الفاء	١١٣	و الحاء المهمل
٤٦٠	و القاف	١٦٣	و الحاء المعجمة
٥٠٦	و الكاف	١٩٥	و الدال المهمل
٥٣٠	و اللام	٢١٩	و الدال المعجمة
٥٦٥	و الميم	٢٢٣	و الزاء المهمل
٥٦٧	و النون	٢٦١	و الزاي
٦٠٠	و الهاء	٢٨٠	و السين المهمل
٦٢٨	و الواو	٣١٤	و الشين المعجمة
٦٤٥	و الباء المثناة من تحتها	٣٣٧	و الصاد المهمل

Ibn MANẒŪR

# LISĀN AL 'ARAB

**TOME XII**

Dar SADER, Publishers  
P. O. B. 10  
BEIRUT - Lebanon



